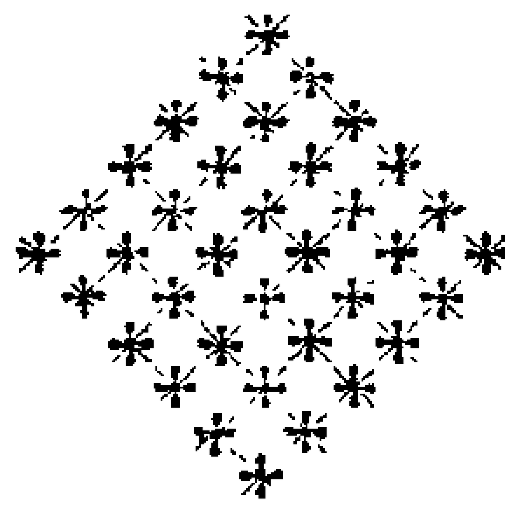
الجزء الاول من تذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب

تأليف الحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق
الوحيد جالينوس أوانه وأبقراط زمانه
العالم الكامل والهمام الفاضل
الشيخ داود الضرير الانطاكى
نفعنا الله بمؤلفاته
آمين

وبهامشه النزهة المبهجه فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجه للمؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك يا مبدع موادّ الكائنات بلا مثال سبق ومخترع صور الموجودات فى أكمل نظام ونسق ومنوّع أجناس المزاج الثانى نتائج الاوائل ومقسم فصوله المميزة على حسب الفواعل والقوابل ومزين جواهره بالاعراض والمجموع بالخواص وملهم استخراجها بالتجارب والقياس من اخترت من الخواص فكان ارتباطها بالمؤثرات على وحدانيتك أعدل شاهد وتطابق كلياتها وجزئياتها على علمك بالكليات والجزئيات ولو زمانية أصح رادّ على الجاحد تقدّست حكيما علم غاية التركيب فعدّله وواحدا علم ان لاقوام بدون الا... اد فاتقنه وأصله فتثليث المثات وتسديس العشرات شاهد بالاتقان وتنصيف ذلك وتر... وتثليثه وتسديسه وواحده وتخميسه ونسبه الصحيحة الى كل ذرة فى ال... تقسيم من الجهتين من أعظم الادلة على احتياج ماسواك لفضلك وقصور العقول وان دقت عن تصوّر ساذج لمثلك فلك الحمد على جوهر نفيس خلص من زيف العناصر الظلمانية بالسبك فى فيوض الاجرام النورانية وعقل تيقن حين شاهد ما أودعت فى الحوادث تنزهك عن الشريك والثالث وحكم أفضتها على ما تكاثر مزاجا فاعتدل واستخرج بها مادق فى الثلاثة من سر الاربعة على تكثرها وجمل وأجل صلاة تزيد على حركات المحيط وموجات المحيط زيادة تجل عن الاحصاء وتدق عن الاستقصاء على من اخترت من النفوس القدسية لقوام الادوار فى كل زمان والارشاد الى منهاج الحق وقانون الصدق فى كل عصر وأوان خصوصا على منتهى النظام وخاتمة الارتباط وانحلال القوام شفاء النفوس من الداء العضال وكاشف ظلم الطغيان والضلال صاحب البداية والنهاية والغاية فى كل مطلب وكفاية وعلى القائمين بايضاح طرقه وسننه وتحرير قواعد شرعه وسننه ماتعاقبت الاسباب والعلل واحتاجت الاجسام الى الصحة عند تطرق الخلل ﴿وبعد﴾ فتفاضل أفراد النوع الانسانى بعضها بعضا أظهر من أن يحتاج الى دليل وارتقاؤها بالفضل وتكميل القاصرين ولو بالسعى والاجتهاد وان لم

تساعد

(بسم الله الرحمن الرحيم) سبحان من سجدت له جباه الاجرام صاغره وامتزجت بحكمته لانتاج الاخلاط خاضعة متصاغره أنعم على الاعضاء ببث الارواح المتشبثه وجعل الافعال غايات القوى المثلثه سبع قوى التربيع لحكمة الربط وتسع المجموع كعدد الاصل فى قواعد الضبط فله الحمد استحقاقا لذاته واعترافا بكمال صفاته حمدا يستغرق الجوارح والالسنه ويستنفد تابيده صفحات الازمنه ونستوهبه صلاة وسلاما يبارى كل منهما حركات المحدد والبسيط ويكون معشار عشره قطرات أمواج المحيط على نقطة مراكز الادوار فى الكائنات واسرار لطائف الموجودات خصوصا على أوج الشرف الاقدس وجماع سلسلة الامكان فى كل محل أنفس وعلى الراقين فى النجاة مدارج معراجه والسالكين فى شفاء الوجود اشارات قانونه ومنهاجه مااستغرقت عقول الحكماء بالمعارف الالهيه وعلقت بالاجسام أسباب الحالات الثلاث اراديه وقسريه (وبعد)

تساعد الاقدار غنى عن التعليل وان ذلك ليس الابقدر تحصيلها من العلوم التى بها يظهر تفاوت الهمم وينكشف للمتأمل ترافع القيم ولما كان العمر أقصر من أن يحيط بكلها جملة وتفصيلا ويستقصى أصولها عدا وتحصيلا وجبت المنافسة منها فى الانفس الموصل للنوع الاوسط الى النظام الاقدس ولا مرية ان المذكور ما كثر الاحتياج اليه وعم الانتفاع به وتوقفت صحة كل شخص عليه وغير خفى على ذى العقل السليم والطبع القويم ان ذلك محصور فى متعلق الابدان والاديان ولما كان الثانى مشيد الاركان فى كل أوان وثابت البنيان بحمد الله وتوفيقه فى كل زمان والاول مما قد نبذ ظهريا وجعل نسيا منسيا وتوازعه الجهلاء فثماروا بنقله وانتسب اليه من ليس من أهله فترتب على ذلك من الفساد ما أقله قتل العلماء القائمين بالسداد وكنت ممن انفق فى تحصيله برهة من نفيس العمر الفاضل خالية من العوارض والشواغل فاتى البيت من بابه وتسنم من هذا الشأن أعلى هضابه فقرر قواعده وردّ شوارده وأوضح دقائق مشكلاته وكشف للمتبصرين وجوه معضلاته وألف فيه كتبا مطوّلة تحيط بغالب أصوله ومتوسطة تتضمن غالب تعليله ومختصرة لتحفظ ونظما يحيط بالغميض كمختصر القانون وبغية المحتاج وقواعد المشكلات ولطائف المنهاج واستقصاء العلل وشفا فى الامراض والعلل لاسيما الشرح الذى وضعته على نظم القانون فقد تكفل بجل هذه الفنون واستقصى المباحث الدقيقه وأحاط بالفروع الانيقه لم يحتج مالكه الى كتاب سواه ولم يفتقر معه الى سفر يطالعه اذا امعن النظر فيما حواه حتى عنّ لى ان لا أكتب بعده فى هذا الفن مسطورا ولا أدون دفترا ولا منشورا الى أن انبلج صدرى لكتاب غريب مرتب على نمط عجيب لم يسبق الى مثاله ولم ينسج ناسج على منواله ينتفع به العالم والجاهل ويستفيد منه الغبى والفاضل قد عرى عن الغوامض الخفيه وأحاط بالعجائب السنيه وتزين بالجواهر البهيه وجمع كل شارده وقيد كل آبده وانفرد بغرابة الترتيب ومحاسن التنقيح والتهذيب لم يكلفنى أحد سوى القريحة بجمعه فهو ان شاء الله خالص لوجهه الكريم مدخر عنده جزيل نفعه بالغت فيه بالاستقصاء واجتهدت فى الجمع والاحصاء راجيا بذلك ان وفق الله لميل القلوب اليه نصح كل واقف عليه بدا لى لما شاهدت من فساد المتلبسين بالاخوان اللابسين على قلوب الاسود شعار الرهبان كتمته فى سويداء القلب وسواد الاحداق متطلبا مع ذلك ايداعه عند متصف بالاستحقاق لانى جازم باغتيال الزمان وطروق الحدثان وذهول الاذهان والله المسؤل فى وضعه حيث شاء ومعاملتى فيه بقصدى بما شاء انه خير من وفق للصواب وأكرم من دعى فاجاب ولما انتسق على هذا النمط وانتظم فى هذا السلك البديع وانخرط ﴿سميته بتذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب﴾ ورتبته حسبما تخيلته الواهمه على مقدّمة وأربعة أبواب وخاتمه ﴿أما المقدمة﴾ ففى تعداد العلوم المذكورة فى هذا الكتاب وحال الطب معها ومكانته وما ينبغى له ولمتعاطيه وما يتعلق بذلك من الفوائد ﴿والباب الاول﴾ فى كليات هذا العلم والمدخل اليه ﴿والباب الثانى﴾ فى قوانين الافراد والتركيب وأعماله العامة وما ينبغى أن يكون عليه من الخدمة فى نحو السحق والقلى والغلى والجمع والافراد والمراتب والدرج وأوصاف المقطع والملين والمفتح الى غير ذلك ﴿والباب الثالث﴾ فى المفردات والمركبات وما يتعلق بها من اسم وماهية ومرتبة ونفع وضرر وقدر وبدل واصلاح مرتبا على حروف المعجم

فلما كان تنافس النفوس الكاملة وغاية مرمى العقول الفاضلة مابه الخلاص من قيود الشهوات وغايته الاسداء من جزيل السعادات وجب على كل من استحصل شرائط الانتاج والقياس صرف قوى عقله الى نحو بيان معانى تشييد هذا الاساس وكنت بحمد الله ممن نظمه هذا السلك الجليل وضمه هذا الشمل النبيل فارشدت الى أن أولى ما يترتب عليه ماذكر تشييد العلوم خصوصا ما كان منها نفعه متعلقا بالخصوص والعموم فاجلت الفكر فى استخراج أشرفها نوعا وجنسا واعزها خواصا عقلا وحسا فرأيت ذلك اما بحسب مسيس الحاجة أو شرف الموضوع فما ظنك بالعلم الحائز للمجموع وذلك هو علم الحكمة الالهية المتكفل بالقواعد الشرعية والعقلية ورأيت الاول قد تم تشييده واتقانه والثانى قد آن أن تبيد عناصره وأركانه فانفقت فيه نفيس عنفوان الزمان حتى جعلته مشيد الاساس واضح البرهان ونوعت أجناسه مقوّمة وأوضحت

﴿والباب الرابع﴾ فى الامراض ومايخصها من العلاج و بسط العلوم المذكورة وما يخص العلم من النفع ومايناسبه من الامزجة وماله من المدخل فى العلاج ﴿والخاتمة﴾ فى نكت وغرائب ولطائف وعجائب وأرجو ان تم أن يأمن من أن يشفع بمثله فالله تعالى يعصمنى من الموانع عن تحريره و ينفعنى بفعله

(المقدمة بحسب ما أسلفناه فصول)

(فصل) فى تعداد العلوم وغايتها وحال هذا العلم معها العلوم من حيث هى كمال نفسى منتقش فى القوة العاقلة يكون به محله عالما وغايتها التمييز عن المشاركات فى النوع والجنس بالسعادة الابدية ولا شبهة أن بالعقلاء حاجة الى طلب المراتب الموجبة للكمال وكل مطلوب له مادة وصورة وغاية وفاعل فالاول بحسب المطلوبات والثانى كذلك ولكنه متفاوت فى الفائدة والثالث نفس المطلوب والرابع الطالب وعار على من وهب النطق المميز للغايات أن يطلب رتبة دون الرتبة القصوى فما ظنك بالتارك أصلا وليس الطالب مكلفا بالحصول اذ ذاك مخصوص بامر فياض القوى بل بالاستحصال ومما يحرك الهمم الصادقة رؤية ارتفاع بعض الحيوانات على بعض عند ما يحسن صناعة واحدة كالجرى فى الخيل والصيد فى الباز وليست محل الكمال لنقصها مثل النطق فكيف بمن أعطيه و يزيد الهمم الصادقة تحريكا الى طلب المعالى معرفة شرف العلوم فى أنفسها وتوقف النظام البدنى فى المعاش على بعضها كالطب والمآلى على بعض كالزهد وبعضها على آخر كالفقه واتصاف واجب الوجود به نحو انه هو السميع العليم واسناد الخشية باداة الحصر الى المتصفين به فى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء واسناد التعقل والتفكر فيما يقود النفس من القواهر والبواهر الى اعطاء الطاعة باريها عند قيام الادلة بقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون ونص صاحب الادوار ومالك أزمة الوجود قبل ايجاد الآثار على شرفه بقوله عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم على أنه فرض على كل فرد من النوع وانما ذكر المسلم بيانا لمزيد اهتمامه بتشريف من اتصف بهذا الدين الذى هو أقوم الاديان وقول على رضى الله عنه بان العلم أشرف من المال لانه يحرس صاحبه و يزكو بالانفاق وأنه حاكم وأهله أحياء ما دام الدهر وان فقدت أعيانهم والمال بعكس ذلك كله وقول أفلاطون أطالب العلم تعظمك الخاصة والمال تعظمك العامة والزهد يعظمك الفريقان كفى بالعلم شرفا ان كلا يدعيه وبالجهل ضعة ان كلا يتبرأ منه والانسان انسان بالقوة اذا لم يعلم ولم يجهل جهلا مركبا فاذا علم كان انسانا بالفعل أو جهل جهلا مركبا كان حيوانا بل أسوأ منه لفقدان آلة التخييل وقال المعلم الجهل والشهوة من صفات الاجسام والعلم والعفة من صفات الملائكة والحالة الوسطى من صفات الانسان وهو ذو جهتين اذا غلب عليه الاولان ردّ الى سلك البهائم أو ضدهما التحق بالملائكة وهؤلاء أهل النفوس القدسية من الاصفياء الذين أغناهم الفيض عن تعلم المبادى واذا اعتدلت فيه الحالات فهو الانسان المطلق الذى أعطى كل جزء حظه من الجسمانى والروحانى فهذه بلالة من بحر وذبالة من أنوار فى شأن العلم (ورتبته) من كلام أهل الاعتماد والنظام الذين لا يرتاب فى أنهم اقطاب مداراته وشموس مطالع صفاته ثم من كرامات العلم معرفة موضوعه ومباديه ومسائله وغايته وصونه عن الآفات كعدم العلم برتبته وفائدته فلا يعتقد أن علم الفقه فوق كل العلوم شرفا اذ علم التوحيد أشرف ولا أن علم الاخلاق هو المنفرد

فصول خواصه واعراضه مقسمه حتى أفردت منه مشكلات المسائل وميزت القواعد والدلائل وفرعت الاحكام والضوابط ورددت الشوارد الى الروابط فى كتب محررة الاحكام واضحة الادلة والاحكام أجلها التذكرة التى استأصلت فيها شأفة هذه الصناعه وتتبعت كل علم له تعلق بها فى أوجز بلاغة وبراعه جعلت فيها الطب مقصودا بالذات ثم ضممت اليه كل علم يحتاج اليه الطبيب ولو بادنى تعلق واضافات فعزمت حين رأيتها جامعة شمل ما تبدد مقيدة ما كان من أوابد الحكميات قد شرد أن أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة الى علما منى بان ذلك غاية ما انتهت اليه قوى عقلى الفاتر وذهنى القاصر فوفق ان وقف عليها من اذا نسبته الى النفوس كان العاشر فى البشر أو الى العقول فهو الحادى عشر انسان عين الزمان ورئيس الامراء الاعيان الجامع بين منصبى رياسة العلم وسياسة الحكم مولانا درويش جلبى ابن المرحوم مصطفى آمير اللواء السلطانى لا زال

بحفظ النظام داعـابل الى ورود شرعنافقد كفى عنه وتضمنته مطاويه ولاأن علم الطب كفيل بسائر الامراض لان فيهامالايمكن برؤه كاستحكام الجذام ولايمنعه مستحقالمافيه من اضاعته ولايمنحه جاهلابقدره لمافيه من اهانته ولايستنكف عن طلبه من وضيع فى نفسه لقوله عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن يطلبها ولوفى أهل الشرك ولايخرجه عن قدره بان يبذله لوضيع كماوقع فى الطب فانه كان من علوم الملوك يتوارث فيهم ولم يخرج عنهم خوفا على مرتبته فان موضوعه البنية الانسانية التى هى أشرف الموجودات الممكنة وفيه مايهدمها كالسم ومايفسد بعض أجزائها كالمعميات والمصمات فاذالم يكن العارف به أمينامتصفابالنواميس الالهية حاكما على عقله قاهر الشهوات نفسه أنفذ اغراض هواه و بلغ من عدوه مناه ومتى كان عاقلادله ذلك على ان الانتصار للنفس من الشهوات البهيمية والصبر والتفويض للمبدع الاول من الاخلاق الحكمية النبوية حتى جاء أبقراط فبذله للاغراب فحين خرج عن آل اسقليموس توسع فيه الناس حتى تعاطاه أراذل العالم كجهلة اليهود فرذل بهم ولم يشرفوا به وهذالعمرى قول الحكيم الفاضل أفلاطون حيث قال الفضائل تستحيل فى النفوس الرذلة رذائل كما يستحيل الغذاء الصالح فى البدن الفاسد الى الفساد هذا على انه قد يكون لباذل العلم مقصدا حسنا فلم يؤاخذه الله بن امتهنه بناء على قول صاحب الوجود عليه أفضل الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات فقد نقل الينا أن أبقراط عوتب فى بذله الطب للاغراب فقال رأيت حاجة الناس اليه عامة والنظام متوقف عليه وخشيت انقراض آل اسقليموس ففعلت مافعلت ولعمرى قد وقع لنامثل هذا فانى حين دخلت مصر ورأيت الفقيه الذى هو مرجع الامور الدينية يمشى الى أوضع يهودى للتطبب به فعزمت على ان أجعله كسائر العلوم يدرس ليستفيده المسلمون فكان فى ذلك و بالى ونكد نفسى وعدم راحتى من سفهاء لازمونى قليلا ثم تعاطوا التطبب فضروا الناس فى أبدانهم وأموالهم وأنكروا الانتفاع بى وأفحشوا فى أفاعيلى أسأل الله مقابلتهم عليها على أنى لا أقول بانى وابقراط سالمان من اللوم حيث لم نتبصر فيجب على من أراد ذلك التبصر والاختبار والتجارب والامتحان فاذا خاص له شخص بعد ذلك منحه لتخف الضرورة وكذا وقع فى أحكام النجوم حتى قال الشافعى رضى الله عنه علمان شريفان وضعهما ضعة متعاطيهما الطب والنجوم ولمزيد حرص القدماء على حراسة العلوم وحفظها اتفقوا على أن لا تعلم الا مشافهة ولاتدون لئلا تكثر الآراء فتذبل الاذهان عن تحريرها اتكالا على الكتب قال المعلم الثانى فى جامعه واستمر ذلك الى أن انفرد المعلم الاول بكمال الكمالات فشرع فى التدوين فهجره استاذه أفلاطون على ذلك فاعتذر عنده عن فعله وأوقفه على مادوّن فاذا هو يكتفى بادنى اشارة فيأتى غالبا بالدلالة اللزومية دون أختيها وتارة بكبرى القياس اذا ارشدت الى المطلوب وأخرى باحد الجزأين الاخيرين وقال ان الحامل له على ذلك حلول الهرم وفتور الذهن وذهاب الحدس عند انحلال الغريزية فيكون ذلك تذكره ولمن اختار الله تبصره فصوب رأيه وكل ذلك من البراهين القائمة على شرف العلم

(فصل) ولما كان الطريق الى استفادة العلوم اما الالهام أو الفيض المنزل فى النفوس القدسية على مشاكلاتها من الهياكل الالهية او التجربة المستفادة بالوقائع أو الاقيسة كانت قسمة العلوم ضرورية الى ضرورى ومكتسب وقياسى خيلته التصورات فى الاقوال وهى مواد النتائج التى هى الغايات فلاجرم جعل أولا اما تصورا وهو حصول الصورة فى الذهن أو تصديقا

ضريحه مغرور فابشا ئيب الرحمة والرضوان ومحله فى أرفع رياض الجنان أيد الله تعالى سيادته وأبدعلى صفحات الايام سعادته آمين وأنشدت هذه الابيات

أميرله العلياطريف وتالد
فكل افتخار للورى دون فخره

بملك وعلم مع سخاو شجاعة
لعمرك هذا العز لاغير فادره

فلى منه ماقرت به العين منحة
ومنى له المدح المديح بنشره

فلم أمتدحه قاصدا رفع قدره
فذا حاصل لكن لتلذاذ ذكره

فغاية مطلوبى من الله أن يرى
باوج العلى عزا وتطويل عمره

فحين أجال قداح الفكر فى معانيها وأطال تسريح النظر فى مبانيها وجدها عباب بحر تقصر عنه الافكار وقاموس تيار تكل دونه ثواقب الانظار أشار مدت أيامه واشارته الممتثلة المأموله وأمره وأوامره المطاعة المقبوله أن أضع رسالة تكون لمستغلق أبواب معانيها مفتاحا ولمستصعب رقائق غوامضها هداية وايضاحا فحين استحالت المخالفه وحقت الطاعة لصدق المؤالفه حررت هذه الرسالة الموسومة

وهو الحكم أو العلم به على تلك الصورة بايقاع أو انتزاع ومواد الاول أقسام الالفاظ والدلالات والكليات الخمس والاقوال الشارحة بقسمى الحد والرسم ومواد الثانى أقسام القضايا الى حمل وشرط ومحمول ومعدول وموجهات وتعاكس وقياس وشروط ونتائج اما يقينية أو غيرها من التسعة والمتكفل بهذا هو المنطق وهل هو من مجموع الحكمة أو أحد جزأيها أو آلة لها خلاف الاصح التفصيل كما اختاره العلامة فى شرح الاشارات (والحصر الثانى) أن يقال ان العلم اما مقصود لذاته وهو تكميل النفس فى قوتها العلمية أى النظرية الاعتقادية والعملية وهو غاية الاول أو لغيره وهذا هو علم الحكمة ثم هذه اما أن يكون موضوعها ليس ذا مادة أو كهى وهذا هو الالهى أو ذا مادة وهو الطبيعى أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وان لم يكن وهو الرياضى والثلاثة علمية أو يكون البحث فيها عن تهذيب النفس من حيث الكمالات وهو تدبير الشخص أو من حيث حصر الاوقات التى بها بقاء المهج وهو تدبير المنزل مع نحو الزوجة والولد أو من حيث حفظ المدينة الفاضلة التى بها قوام النظام وهو علم السياسة والاخلاق والاول اعم مطلقا والثانى اخص منه وأعم من الثالث لاختصاصه بالملوك ان تعلق بالظاهر والقطب الجامع ان تعلق بالباطن والانبياء ان تعلق بهما وكلها عملية أو مقصود الغيره اما موصلا الى المعانى والالفاظ فيه عرضية دعت ضرورة الافادة والاستفادة اليها وهو الميزان أو بواسطة الالفاظ ذاتا وهى الادبية ثم الرياضى ان نظر فى موضوع يمكن تلاقى اجزائه على حد مشترك فالهندسة والا فالهيئة وكل ان كان قار الذات فالعدد ان كان منفصل الاجزاء فان اتصل فالزمان والا بان لم يتصف بالوصفين فالموسيقى* (والحصر الثالث)* أن يقال العلم ان كان موضوعه الالفاظ والخط ومنفعته اظهار ما فى النفس الفاضلة وغايته حلية اللسان والبيان فالادب واجناسه عشرة لانه ان نظر فى اللفظ المفرد من حيث السماع فاللغة أو الجثة فالتصريف أو فى المركب فاما مطلقا وهو المعانى الا ان تتبع تراكيب البلغاء والا فالبيان أو مختصا بوزن فان كان ذا مادة فقط فالبديع أو صورة فان تعلق بمجرد الوزن فالعروض والا فالقافية أو فيما يعم المفرد والمركب معا وهو النحو أو بالخط فان كان موضوعه الوضع الخطى فالرسم أو النقل فقوانين القراءة وان كان موضوعه الذهن ومنفعته حلية الحدس والفكر والقوة العاقلة وغايته عصمة الذهن عن الخطا فى الفكر فالميزان وهو المعيار الاعظم الموثق للبراهين الذى لا ثقة بعلم من لم يحسنه وقد ثبت أن سبب الطعن عليه فساد بعض من نظر فيه قبل أن تهذبه النواميس الشرعية فظن أنها برهانية كالحكمة فلما تبين له خلاف ذلك استخف بها وتبعه امثاله والفساد من الناظر لا من المنظور فيه بل المنطق يؤيد الشرائع وكذلك الحكميات لانه قد ثبت فيها ان الكلى اذا حكم عليه بشئ تبعه جزئيه وان النبوة كلى أجمع على صحتها فاذا لم نجد لبعض جزئيات جاءت بها كتخصيص رمضان بالصوم وتجرده عن الثياب عند الاحرام فى الميقات حجة كان برهانها القطع بالحكم الكلى وهو صدق من جاء بها واجزاؤها تسعة أو عشرة قدمنا الاشارة اليها سابقا اجمالا بحسب اللائق هنا أو نظر فيما جرد من المادة مطلقا كما مر وكانت منفعته صحة العقيدة وغايته حصول سعادة الدارين فالالهى أو نظر فيما له مادة فى الذهن والخارج فان كان موضوعه البدن ومنفعته حفظ الصحة وغايته صون الابدان من العوارض المرضية فالطب أو اجزاء البدن ومنفعته معرفة التركيب وغايته ايقاع التداوى على وجهه فالتشريح أو نظر فى النطفة وما يقوم عنها من مجسم ومخروط وكرة فالهندسة أو فى تركيب

بالنزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة سلكت فيها طريقا لم تسلك قبلى لوارد وبسطت فيها غطا لم ينسجه ناسج ولا نحا نحوه قاصد حيث بينت كيف مأخذ الطب من الحكميات والفلسفه وما وجه رجوع المواليد الى مطلق البسائط وهى مؤلفه وحشوت اصدافها بالجواهر الغالية وأشحنت فلك ألفاظها بالنفائس العالية لتطابق ما فى نظره الثاقب وتناسب ما اقترح على بحدسه الصائب لم أكن فيها كلا على كتاب بل اقتصرت على ما فى قوى عقلى من مسئلة وجواب واعتمدت على ما أرشد اليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتماد فان نقلت عبارة فللمناقشة أو نظرت فى كلام فللمفاقشة هذا وانها ان وقعت منه فى حيز القبول فذاك والا فالمسؤل اسبال ذيل الفضل والتجاوز عن كبوات طرف الذهن والجنان ونبوات صارم القلم واللسان ومن واهب العقل استمد العصمة والتوفيق من دقائق الزلل وان يجعلها خالصة عن الشبهات فى القول والعمل

الافلاك

الافلاك وتداخلها ومقادير أزمنتها فالهيئة ومنفعتها معرفة المواقيت وغايتها ايقاع العبادات في أوقات أرادها الشارع وجمعنا بينهما الان الاول مبادى الثانى أو فيما يمكن تجرده فالرياضى وقد عرفت اقسامه أو كان نظره فيما سوى الانسان فان كان موضوعه الجسم الحساس غير الطيور فالبيطرة أو هى فالبزدرة أو الجماد فان كان موضوعه الجسم النباتى فهو علم النبات ويترجم بالمفردات وعلم الزراعة وأحوال الارض ويترجم بالفلاحة أو المعدن فان نظر فى الطبيعى منه فعلم المعادن بقول مطلق وتقسيمها الى سائل ونام وجامد ومنطرق وتقسيمها فى انواعها واجناسها وأثمانها وخواصها ومكانها وزمانها أو فى المصنوع فعلم الكيميا (والحصر الرابع) ان يقال العلم اما علم بامور ذهنية تظهر من دال خارج أو بالعكس أو أمور خارجية المادة لا الصورة أو العكس فالاول كالفراسة فانها استدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن والثانى علم التعبير فانه الاستدلال بمشاهدات النفس عند خلوها وانقضاء الشواغل على ما يقع لها فى الخارج والثالث كالهيئة والرابع كالمنطق (والخامس) أن يقال العلم اما استدلال بعلوى على علوى فقط وهو كغالب الطبيعى أو بعلوى على سافل كالاحكام النجومية أو بسفلى على مثله كالشعبذة والسيميا والسحر أو استعانة ببعض الاجسام على بعض بشرط مخصوص نحو زمان ومكان كعلم الطلسمات أو النظر فى المواد اللطيفة اما لاصلاح البصر كالمناظر أو للوصول الى ارتسام شئ فى شئ فالمرايا أو المواد الكثيفة اما لقيام الامكنة وعلم المعاقد أو لتعديل الخطوط والمقادير فالمساحة أو لتعديل ما يعلم به المقادير فعلم الموازين كالقبان أو القدرة على حركة الجسم العظيم بلا كلفة فجر الاثقال ومقاييس الماء أو فى تحريك جسم فى قدر مضبوط من الزمان فعلم السواقى أو فيما يحتال به على بلوغ المآرب على طريق القهر فعلم آلات الحرب أو على طريق خفى فعلم الروحانيات (والسادس) أن يقال العلم اما أن يستخدم الذهن مادة ذهنية كالحساب أو خارجية اما علوية كالزيج والتقاويم والمواقيت او سفلية كالنيرنجات أو مركبة منهما كعلم الرصد وتسطيح الكرة والعلم الذهنى اما أن ينظر فى العدد وهو الحساب وينقسم الى ناظر فى المعاملات وهو المفتوح أو المجهولات من مثلها وهو الجبر والخطاءين أو من معلومات كالتخت والرقم أو الى تركيب البسيط وهو علم التكعيب وأما القصب والدراهم فمن المعاملات وكذا الصبرات * أو تعلق بأعضاء مخصوصة فحساب اليد وغير الذهنى الشرعى المسترعى بالقول المطلق والاصطلاح المخصوص والا فالعلوم كلها ذهنية من حيث افتقارها اليه ولنا ضابط غير هذه وهو أن مدار العلوم اما الاذهان وأصول علومها خمسة عشر علما * المنطق والحساب والهيئة والهندسة والفلسفة الاولى والثانية والالهيات والطبيعيات والفلكيات والسماء والعالم والاحكام والمرايا والموسيقى والارثماطيقى والصناعات الخمس * واما اللسان واصول علومه كذلك اللغة والمعانى والبيان والبديع والعروض والقافية والاشتقاق والنحو والصرف والقراءة والصوت والمخارج والحروف وتقسيم الحروف وتوزيع اصطلاحات الادب (أو الابدان) وأصول علومها كذلك الطب والتشريح والصياغات والسباحة وتركيب الآلات والكحل والجراحة والجبر والفراسة والنبض والبحارين والاقاليم والتأثيرات الهوائية والملاعب والسياسة (أو الاديان) وأصولها كذلك التفسير للكتاب والسنة والرواية والدراية والفقه والجدل والمناظرة والافتراق واستنباط الحجج وأصول الفقه والعقائد وأحوال النفس بعد المفارقة

انه خير من استمطرت من فضله سحائب العطا وأكرم من سامح المعترف بمواقع الخطا وقد رتبتها على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة (المقدمة) فى ذكر ما تمس الحاجة الى تقديمه فى هذه الصنائع الفاضلة وجمع جنس الارتباط الكلى وتناسب أنواع الموجودات بالطريق العقلى وكيفية التداخل واسرار التمازج والتقابل وتحته أنواع وفصول لا تحصى وخواص واعراض لا تستقصى لكن العاقل اذا أمعن النظر اهتدى بالحد الى العد وبالاجمال الصحيح الى التفصيل الصريح اذا عقلت هذه الاشارات فاعلم أن وجود الواجب المطلق حيث لم نعقل له أولية بكون الوجود فى الحقيقة عند الاطلاق مخصوصا به ويقال لهذا المعنى القدم الذاتى فما سمى أو اتصف بعد ذلك بها مجازا لا يعطيه الاطلاق عند عاقل فردا من الكائنات اذا أحكمت هذه المقدمة فثبت القدم حينئذ لغير الواجب اما أن يريد الذاتى أو الزمانى أو المعنى المشترك بينهما لا سبيل الى الاول لما عرفت من عدم تعقله ولا الى الثالث

والسمعيات والسحر للوقاية وضبط السياسات من حيث اقامة الحكم والعلم بالصناعات الجالبة للاقوات فهذه ستون علما هي أصول العلوم كلها وان كان تحتها فروع كثيرة و يتداخل بعضها في بعض وان بعد في الظاهر فقد قال بعض المحققين ان علم العروض ديني شرعي لان في القرآن آيات موزونة حتى على الضروب البعيدة فان قال قائل انها شعر رده العروضي بأن شرط الشعر مع الوزن القصد فتزول شبهته وزوالها شرعي بلا نزاع وعلى هذا فقس

(فصل) واذ قد عرفت المنزع والدستور في تقسيم العلوم فينبغي ان تعرف ان حال الطب معها على أربعة أقسام (الاول) ما استغنى كل منهما عن الآخر وهذا كالعروض مع الطب وكالفقه معه اذ لا علاقة لاحدهما بالآخر مطلقا (الثاني) أن يستغني الطب في نفسه عنه ولا يستغني هو عنه وهذا كجر الاثقال ولعب الآلة فان الطب ليس به الى ذلك حاجة وأما هو فيحتاج الى الطب اذ لا قدرة لمزاياها بدون الصحة الكاملة وما تحفظ به وهذان القسمان لم نتعرض لذكرهما اصالة اذ لا ضرورة بنا اليه كما عرفت (الثالث) أن يستغني العلم في نفسه عن الطب ويحتاج الطب اليه كالتشريح اذ لا غنية للطبيب عنه اما التشريح فلا حاجة به الى الطب (الرابع) أن يحتاج كل منهما الى الآخر كعلم العوم فان الطبيب يحتاج اليه لما فيه من الرياضة المخرجة للفضلات المحترقة التي قد يضرها باقي أنواع الرياضة وسنفصل أكثر هذين القسمين في مواضعه كما وعدنا ان شاء الله تعالى (واعلم) انا لا نريد بالحاجة هنا الا ما توقف العلم أو كاد أن يتوقف عليه والا فتى اطلقنا فليس لنا علم يستغني عن الطب أصلا لان اكتساب العلوم لا يتم الا بسلامة البدن والحواس والعقل والنفس المدركة وهذه لما كانت في معرض الفساد لعدم بقاء المركب على حالة واحدة حال امتداده بالمختلفات المتعذر وزنها في كل وقت فلا بد لها من قانون تحفظ به صحتها الدائمة وتسترد اذا زالت وهو الطب ومن هنا ظهر انه أشرف العلوم لان موضوعه البدن الذي هو أشرف الموجودات اذ العلوم لا تشرف الا بحسب الحاجة أو شرف الموضوع فما ظنك باجتماعهما ومن هنا قال امامنا رضي الله عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وعلم الابدان مقدم على علم الاديان كذا نقله عنه في شرح المهذب وظنه بعضهم حديثا

(فصل) ينبغي لهذه الصناعة الاجلال والتعظيم والخضوع لمتعاطيها لينصح في بذلها وكشف دقائقها فقد اشتملت معانيها على معان لم توجد في علم غير هذا العلم من ممرض ومصحح ومفسد ومصلح ومفزع ومفرح ومقو ومضعف ومميت ومحيي باذن مودعه تقدس وتعالى و ينبغي تنزيهه عن الاراذل والضن به على ساقطي الهمة لئلا تدركهم الرذالة عند الدعوة الى واقع في التلف فيمتنعون أو فقير عاجز فيكافونه ما ليس في قدرته قال هرمس الثاني وهذا العلم خاص بآل اسقليبوس عليهم السلام لشرفهم فيكافؤنه واعتذر الفاضل أبقراط في اخراجه عنهم الى الاغراب بخوف الانقراض فكان يأخذ العهد على متعاطيه فيقول له برئت من قابض أنفس الحكماء وفياض عقول العقلاء ورافع أوج السماء مزكي النفوس الكلية وفاطر الحركات العلوية ان خبأت نصحا أو بذلت ضرا أو كانت بشرا أو تدلست بمبايع النفوس وقعه أو قدمت ما يقل عمله اذا عرفت ما يعظم نفعه وعليك بحسن الخلق بحيث تسع الناس ولا تعظم مرضا عند صاحبه ولا تسر الى أحد عند مريض ولا تجس نبضا وأنت معبس ولا تخبر بمكروه ولا تطالب باجر وقدم نفع الناس على نفعك واستفرغ لمن ألقى اليك زمامه ما في وسعك فان ضيعته فانت ضائع وكل منكما مشتر و بائع والله

لنطرق الاحتمال المبهم الموجب لسقوط الاستدلال كما هو مقرر في صناعة أخرى و بقي أن يريد الثاني واذا كان القول به جائزا فلا تكفير بهذه المسئلة لاحد أولا فلا بد من نص لا يحتمل التأويل على ذلك ولم نر شيأ فالاليق على هذا اما الوقف الى ورود شئ رافع للشك أو القطع بالصحة صونا للنفوس واحجاما عن نفي واحد فضلا عن كثيرين في الدين الذي هو اعز ما يجب حفظه اذا تقرر هذا فقد بان ان الوجود المطلق غير مخالط لشئ من الاشياء فما سمعت بعد من تقسيم جسم أو جوهر أو عرض لازم أو منفك أو حكم بحالة فانما ذلك من لواحق الاغيار لتنزه الواجب عن خطرات الظنون ولحظات العقول مطلقا وانما كان لها المحال في الصفات للحكمة العائد ما يترتب على غاياتها الى المكلفين ثم الوجود المشار اليه انما لحقته هذه التسمية باعتبار معرفتنا له خاصة لأن فيه دلالة بمفهوم ولا تقابل مطلقا فافهم وهو منزه عن المواد والهيولى والصور اللاحقة للامكان

الشاهد على وعليك فى المحسوس والمعقول والناظر الى واليك والسامع لما نقول فمن نكث عهده فقد استهدف لقضائه الا أن يخرج عن أرضه وسمائه وذلك من أمحل المحال فليسلك المؤمن سنن الاعتدال وقد كانت اليونان تتخذ هذا العهد درسا والحكماء مطلقا تجعله مصحفا الى أن فسد الزمان وكثر الغدر وقل الامان واختلط الرفيع بالوضيع فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون وقال بعض شراح هذا العهد انه قال فيه ويجب اختيار الطبيب حسن الهيئة كامل الخلقة صحيح البنية نظيف الثياب طيب الرائحة يسر من نظر اليه وتقبل النفس على تناول الدواء من يديه وان يتقن بقلبه العلوم التى تتوقف الاصابة فى العلاج عليها وان يكون متينا فى دينه متمسكا بشرع يعتقده دائرا معها حيث دارت واقفا عند حدود الله تعالى ورسوله نسبته الى الناس بالسواء خلى القلب من الهوى لا يقبل الارتشاء ولا يفعل حيث يشاء ليؤمن معه الخطا وتستريح اليه النفوس من العنا قال جالينوس وهذه الزيادة منه بلا شك ولا ريبة فمن اتصف بهذه الاوصاف فقد صلح لهذا العلم اذ هو صناعة الملوك واهل العفاف فان قيل لا ضرر ولا نفع الا بقضاء الله وقدره قلنا ما ذكر من الشروط والاحترازات من ذلك كما أرشد اليه صلاة الله وسلامه عليه حيث سئل أيدفع الدواء القدر بقوله الدواء من القدر فرحم الله من سلك سبيل الانصاف وترك التعسف والخلاف وأحل كلا محله ومقامه ولم يتبع آراءه وأوهامه والسلام

﴿الباب الاول فى كليات هذا العلم والمدخل اليه﴾

اعلم ان لكل علم (موضوعا) هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية (ومبادى) هى تصوراته وتصديقاته (ومسائل) هى مطالبه الحالة محمولاتها محل النتيجة من المقدمتين (وغاية) هى المنفعة (وحدا) هو تعريفه اجمالا (فموضوع) هذا العلم بدن الانسان فى العرف الشائع المخصوص والجسم فى الاطلاق لانه باحث عن أحوالهما الصحية والمرضية (ومباديه) تقسيم الاجسام والاسباب الكلية والجزئية (ومسائله) العلاج وأحكامه (وغايته) جلب الصحة أو حفظها حالا والثواب فى دار الآخرة مآلا (وحده) علم باحوال بدن الانسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها على الاول وأحوال الجسم على الثانى هذا هو المختار وله رسوم كثيرة استقصيناها فى شرح نظم القانون واخترنا هذا الحد لا لدلالة صدره على النظر الكائن لا باختيارنا كالطبيعيات وعجزه على العملى الكائن به كالنظر فيما يعرض وقد اتفق علماء هذه الصناعة على أن مبدأ الجزء الاول قسمة الامور الطبيعية وهى سبعة وأسقط بعضهم الافعال محتجا بان الطبيعيات يجب أن تكون مقومة والافعال لوازم فليست طبيعية لعدم التقويم باللازم ورد بان الافعال اما غائية أو فاعلية وكلاهما مقوم للوجود اذ المادى والصورى لا يقومان غير الماهية وقيل السحنة والالوان والذكورة والانوثة من الطبيعيات على ما ذكرتم لتقويمها الوجود ورد بانها لم توجد بجملتها فى فرد بخلاف باقى الافعال والامور الطبيعية سبعة لانها فروع الاسباب الداخلة والخارجة سواء أثرت بالفعل وهى الصورية أو بالقوة وهى المادية أو فى الماهية وهى الفاعلية أو فى المؤثر فيها وهى الغائية يظهر ذلك للفطن (احدها الاركان) وتعرف بالاستقصآت والعناصر والاصول والامهات والهيولى باعتبارات مختلفة وهى اجسام لطيفة بسيطة أولية للمركبات وهى اربعة النار تحت الفلك فالهواء فالماء فالتراب لاحتياج كل مركب الى حرارة تلطف ورطوبة تسهل

خروجه عن سلسلته وتساوى نسب أنواعه فلا تخصص لبعض دون آخر فلنذكر كيفية التأثير والايجاد ودخول الاحكام المختلفة فى الاشخاص الصادرة عنهما ولما كانت كلها بمقتضى العلم وكان هو الاشرف على الاطلاق وجب أن نقدم القول فيه أولا ثم فى العوارض والاغراض المقصودة

﴿فصل﴾ العلم حصول صورة المعلوم انتقاشا فى قوى العقل والنفس المعبر عنهما بالذهن فهى كالمرآة والانتقاش فيها كانطباع المرئيات فى تلك فعليه قد يسهل النقش وزواله ان افرطت الرطوبة أو يسهل الاول دون الثانى اذا افرطت الحرارة والعكس فالمراتب أربعة ضرورة وهذه القاعدة أصل يتفرع عليها الحفظ والنسيان وما يغلب على الدماغ من اخلاط وعلاج ذلك كما سيأتى فاعرفه ثم هذا العلم اما من حيث هو مقصود لذاته وهذا هو الفلسفة الاولى والحكمة النظرية وفائدتها استكمال النفس الناطقة فى قواها والوقوف على حقائق الاشياء بقدر طاقة البشر ثم هذا العلم اما نظرى بحت وهو

الانتقاش وبرودة تكثف ويبوسة تحفظ الصورة وهي في الاربعة على هذا الترتيب أصلية على الاصح واغار رطب الماء أكثر من الهواء لاعتضاد المعنوية فيه بالحسية وفي الشافي ان الشيخ يرى اصالة برد التراب ولم يعزه الى كتاب معين وعندي فيه نظر وسنستقصي ما في كل واحد من الكلام في الباب الثالث (وثانيها المزاج) وهي كيفية متشابهة الاجزاء حصلت من تفاعل الاربعة بحيث كسر كل سورة الآخر بلا غلبة والا كان المكسور كاسرا والثاني باطل وهذا التفاعل بالمواد والكيفيات دون الصور والا لزالت عند التغير فلم يبق الماء ماء حال الحرارة أو خلت المادة عن صورة والكل باطل لا يقال الرطوبة الباقية فيه عند حره صورة لانه يوجب صورتين في مادة وقد أحالته الفلسفة وتنقسم هذه الكيفية الى معتدل بالحقيقة والعقل والفرض والاصطلاح والغرض هنا الاخير ومعناه أن يكون للشخص مزاج لا يستقيم به غيره ويكون هذا الاعتدال في الجنس والنوع والشخص والصنف والعضو بالقياس في الخمسة الى خارج عن كل كحيوان الى نبات وداخل فيه كانسان الى فرس وهكذا والى خارج عن الاعتدال اما في واحد كحرارة غلبت على برد مع اعتدال الآخرين وهو أربعة أو في اثنين كحرارة ويبوسة غلبا متكافئين على الآخرين وهو كذلك أيضا لكن المغلوبان تارة يتعادلان وأخرى يغلب أحدهما الآخر ومدة هذا الاعتبار في المفرد فهذه أقسام المزاج وهي مائة وأربعة لم نسبق الى تحريرها اذ لم يصرحوا باكثر من سبعة عشر فتامله وبرهان التحليل أعني التقطير والتركيب برد الانسان الى الحيوان وهو الى النبات وهو الى الكيفيات شاهد بتفاضل الانواع كالانسان والفرس وبعضه والاصناف كتركي وهندي وهنديين والاشخاص كزيد وعمرو وزيد في نفسه والاعضاء كقلب ودماغ وأحدهما في نفسه وان الاعدل أهل خط الاستواء في الاصح فالاقليم الرابع وفي الاعضاء أنملة السبابة فما يليه تدريجا والآخر الخلط الحار وهو عضو بالقوة القريبة وكذا في الثلاثة فما ينشأ عن كل على اختلاف رتبته وسيأتي في مواضعه (وثالثها) الخلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء أولا ورطوباته ثمانية نطفية تبقى من المني الاصلي وعضوية مبثوثة كالطل تدفع اليبس الاصلي وعرقية تكون من الغذاء الطارئ وأخرى من الاصلي وأربعة تتولد من المتناولات وهي المعروفة بالاخلاط عند الاطلاق وأفضلها الدم لانه الذي يخلف المتحلل وينمي ويصلح الالوان ومنه طبيعي هو الاحمر الطيب الرائحة الحلو بالقياس الى باقي الاخلاط المعتدل المشرق وقيل الطبيعي ما تولد في الكبد فقط وفيه نظر وغيره مفضول وينقسم باعتبار تغييره في نفسه وغيره الى أربعة أقسام وقيل في كل خلط كذلك ويليه (البلغم) عند الاكثرين لقربه منه وتنمية الاعضاء وانقلابه دما اذا احتاجه ورده في الشافي بان الاعضاء باردة لا تقدر على قلبه دما وبانه لو تولد الدم في غير الكبد لكان وجودها عبثا وأجاب عن الاول بان الاعضاء باردة بالنسبة الى الكبد والا ففيها حرارة وعن الثاني بان الكبد هي التي هيأت البلغم في رتبة تقدر الاعضاء على احالته ولو ورد عليها غذاء بعيد لم تقدر على قلبه وبان التوليد في سوى الكبد نادر وان جاز لم تنتف حاجتها اهـ ولعمري انه أجاد فالخلطان المذكوران رطبان الا أن الاول حار والثاني بارد وحلقا بلا مفرغة لاحتياج كل عضو في كل وقت اليهما والطبيعي من البلغم حلو حال الانفصال تفه اذا فارق برهة وما قيل ان المراد بالحلاوة التفاهة والعكس سهو وغير الطبيعي ان تغير بنفسه فهو التفه وغليظه النخام ورقيقه المالح وينقسم من حيث القوام فقط

اما مجرد عن المادة مطلقا وهو الالهي أو في الذهن وهو الرياضي ويطلق على العدد والهندسة والهيئة والموسيقى أو محتاج الى المادة وهو الطبيعي وأفضلها الاول تدريجا وليس لنا ما يتجرد عن المادة في الخارج وحده أو عملي وهو اما متعلق بنفس الشخص من حيث هي ويسمى سياسة النفس أو بها وبما يحتاج اليه من شهوات قواها الثلاثة ويسمى تدبير المنزل والمعلم يسميه تدبيرا لمدينة الفاضلة واسطوغرياس يعني المنزل ولوازمه أو بما يعم ويسمى السياسة الملكية والسلطانية قال وهذه ان كان الحافظ لنظامها شخصا ظاهرا قائما باحكامها الظاهرة والباطنة قد دلت على وجوده القرانات الكبار فهي دولة النبوة وذلك الشخص هو النبي المفاض عليه من قوى المجردات ما تميز به عن البشر أو دبر ظواهرها خاصة بدلالة القرانات المتوسطة فهي السلطنة وصاحبها هو السلطان وهذا قد يعم ملكه الاقطار العامرة ان اتفق استواؤه في الطوالع ذوات الازمان الممتدة والا اختص ببقعة ماساعده منها كما هو

فالرقيق مخاطي والغليظ جصي ان اشتد بياضه والافزجاجي أو باحد الاخلاط فيقسم في الطعم لاغير فالمتغير بالدم حلو والصفراء مالح والسوداء حامض وثانيه (الصفراء) والطبيعي منها أحمر ناصع عند المفارقة أصفر بعدها خفيف حاد وفائدته أن ينفصل أقله والطفه يلزم الدم للتغذية والتلطيف وأكثره ينحدر لغسل الثفل والالزوجات والتنبيه على القيام وهو أحر من السابق في الاصح وغير الطبيعي محي ان تغير بالبلغم كراثي ان تغير بالسوداء ولم يبلغ احتراقه الغاية فان بلغ الغاية فزنجاري ولا اسم للباقي وثالثها (السوداء) وطبيعيها الراسب كالدردي للدم اذ لا رسوب للبلغم لغلظه ولا للصفراء للطفها وحركتها وتقسم الى ماض مع الدم للتغذية والتغليظ والى الطحال ليغذيه وعلى الشهوة اذا دفعه الى المعدة وطعمه بين حلاوة وعفوصة وحموضة وغيره المحترق وطعمه كالمتغير به من الاخلاط قالوا وخروجه مهلك لاستيعابه البدن ولا يقربه الذباب ويغلي على الارض وفي الشافي ان البارد اليابس من السوداء هو الطبيعي فقط والحق انها كغيرها في الحكم على الجملة ومفرغها الطحال والتي قبلها المرارة وكلاهما يابسان الا أن هذه باردة وتلك حارة في الغاية وأصل توليد هذه ان الغذاء أولا يهضم بالمضغ وثانيا بالمعدة كيلوسا وينفذ ثفله من المعاء الى المقعدة وصافيه من الماساريقا الى الكبد فينطبخ ثالثا فما علا صفراء وما رسب سوداء والمتوسط الرقيق دم والغليظ بلغم ويكمل هضمه في العروق وتتفاوت في أكثرية لتوليد بحسب المناسب طعاما وسنا وفصلا وبلدا كتناول الشيخ اللبن شتاء في الروم فان الاكثر بلغم قطعا وهل الغاذي للبدن الدم وحده أو وسائر الاخلاط معه ذهب جماعة منهم صاحب الشافي الى الاول محتجين بان النمو والتحليل لا يكونان الا من الالطف ولا ألطف من الدم لحرارته ورطوبته وفائدة الغذاء ليس الا الامران المذكوران فيكون هو الغاذي والصغرى باطلة لان التحليل بالرياضة ولا شك في اختلافها فيكون منها كالصراع محللا للاصلب قطعا والا لتساوى نحو الصراع والمشي الخفيف وكذا الكلام في النمو واما احتجاجهم بان النمو غير محسوس للطافة ما يدخل وهو الدم وبانه لو كان الغاذي كل خلط على انفراده لاختلف أجزاء البدن فمردود بان النمو طبيعي فلا يحس وان كثف وبان اختلاف أجزاء البدن قطعي على أنا لا نقول بان الخلط يغذي منفردا بل هي ممتزجة بقانون العدل الماهر في علة التربيع وبهذا سقط ما قاله في الشافي من انه لو غذى كل خلط وحده عضوا مخصوصا لكان اللحم لاغتذائه بالدم أفضل من الدماغ على أنا لا نمنع زيادة البلغم في غذاء الدماغ لان الحكيم كونه باردا رطبا لاجل التعديل بمقابلة القلب فلو غذاه الدم وحده لفات هذا القصد وتعليله بان الدم متشابه الاجزاء حسا مختلف معنى والا لتشابهت الاعضاء مبني على أن الغاذي هو الدم وحده وقد علمت بطلانه وأما احتجاجه بان الغاذي لو كان من الاخلاط الاربعة ممتزجة للزم أن لا يسهل الدواء خلطا بعينه ولم يقع مرض من خلط مفرد ولم يحتج الى تمييزها في الكبد ولكانت الاخلاط خمسة للمفردات والمركب فعفي منه وسفسطة لان ما يميزه الدواء ويوجب المرض هو الزائد الكائن من نحو افراط الشاب الهندي صيفا في أكل العسل اذا اعترته حمى صفراوية لان الغاذي ملائم والمرض مناف والا لتساويا ولكان الاسهال ينقص جوهر الاعضاء واما التمييز فللمنافع المذكورة وهو بعض من الخلط لا كله واما أن الاخلاط خمسة فلا مانع بل هي ثمانية كما سبق وانما المراد بالاربعة الحاصلة من كل مركب بواسطة الكيفيات لا الممكن الانقسام بعد التوليد واما قول الشيخ في الشفاء ان الغاذي

مقرر في موضعه كالتذكرة وغيرها من كتبنا وعكسه الحكيم المجرد المعبر عنه عند أهل العرفان بالفرد الجامع وكثير منهم يسمى ما يتعلق بالشخص وحده علم الاخلاق كما فعل الشيخ وكل نوع من المذكورات قد يكون جنسا لاصناف تحته باعتبارات مختلفة كاختلاف العددي الى حساب هوائي وقلامي وارثماطيقي يعني علم النسب والهندسي الى ما يتعلق بالخطوط والسطوح والاجسام والزوايا والمخروطات الى غير ذلك ويشملها الاشطرنوميا يعني النجوم والاجسام وكذا الايقاعات والنقرات ونسب المقام في علم الصوت ومعرفة مقادير الحركة وتلاقي الدوائر وتقاطع الجوزهرات في الهيئة الى غير ذلك مما قررناه في التذكرة وغاية المرام وغيرهما أو مقصود لغيره اما للمعاني اصالة وهو المنطق لانه للمعاني كالنحو للالفاظ ومن ثم سماه المعلم حين اخترعه بالمسبار يعني الميزان وهو بسائر أبوابه التسعة مدخل ومفتاح للحكمة باقسامها الستة ومن هنا كانت الحكماء تجعل كتبها أقساما سبعة أولها المنطق ثم

فى الحقيقة هو الدم والاخلاط كالابازير فقد قررنا فى بعض حواشينا عليه ان معنى هذا الكلام أن الاخلاط داخلة فى التغذية مع مزيد فوائد أخذا من المقاس عليه ولذلك قال فى الحقيقة لدقيقة لا تخفى على الذوق السليم والثانى هو الاصح وعليه الطبيب والاكثر لظهور الاخلاط فى الدم وتغذية المختلفات كما عرفت (تنبيهات) الاول قد ثبت أن البلغم كطعام لم ينضج والدم كمعتدل النضج والصفراء كمجاوز الاستواء ولم يحترق والسوداء كمحترق ولا شك فى جواز تبليغ القاصر مرتبة الذى بعده وهكذا فهل يجوز العكس فتصير السوداء صفراء قال به قوم محتجين بان افراط المحموم بالصفراء فى المبردات يردها باردة كانقلاب البرسام ليثغرس والصحيح عدم جوازه والانجاز كما قال ابن القف انقلاب اللحم المهرى نيئا (الثانى) اختلفوا فى نسبة الاخلاط بعضها الى بعض فكاد ينطبق الاجماع على ان الاكثر الدم ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء ثم قال ابن القف ان نسبها تعرف من الفترات والنوب فى الحمى فيكون البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلاثة ارباع الصفراء وفيه نظر لان حمى الدم مطبقة وفترة البلغم ستة فينبغى ان تكون ربعا والصحيح عندى أن النسب تابعة للغذاء فأكثر المتولد من مرق لحوم الفراريج وصفرة البيض فى البدن المعتدل الدم ثم الصفراء للطف الحرارة ثم البلغم للطف الرطوبة بعدها والعكس فى نحو لحم البقر (الثالث) ان طبائع الاخلاط على ما تقرر سابقا عند الجمهور وقال فى الشفاء ان جماعة من الاطباء يرون برد الصفراء محتجين بما يحصل من القشعريرة وحر السوداء لصبر صاحبها على البرد وهو فاسد قطعا لان الاول مناقض ظاهرا والا لم يحتج صاحبه الى الماء والثانى للصلابة بفرط اليبس (الرابع) اختلفوا فى الهضم فقال الجمهور خمسة الفم ولا فضلة له والمعدة وفضلتها كيلوسها البراز والماسريقا ولا فضلة لها والكبد وفضلتها غالبا البول والعروق وفضلتها الغليظة الاوساخ واللطيفة البخار والمتوسطة مطلقا العرق والمرتفع اللبن والسافل الدم وأنكر قوم الفم والماسريقا وآخرون الثانى فقط (الخامس) اختلفوا فى ان التقطير بالانبيق يميز الاخلاط لانه برهان تحليل أم لا لعدم معرفة ضابط البخار والاصح الاول وفاقا لجالينوس والاستاذ والمعلم لأن السائل هو الماء ودهنيته الدم ومائيته البلغم والمتخلف هو الارض والدخان الصفراء فاذا علمنا المقطر قبل بالوزن الصحيح كان الناقص هو الصفراء وينبنى على هذا معظم العلاج وتقادير الادوية هكذا وبهذا تعلم أن السوداء لا ترد الى الصفراء وما احتج به الفاضل أبو الفرج من كلام الشيخ أن البرسام قد يصير ليثغرس بالتبريد غير صحيح وانما يقع التبريد فى هذه الصورة من قصور الاعضاء عن الهضم فيتولد البلغم (ورابعها) الاعضاء وهى أجسام صلبة كائنة من أول مزاج الخلط وبسيطها المتشابه الاجزاء المطابق اسم جزئه كله فى الحد والرسم والصفة والاولى عكسه ويكون مركبا أوليا ان كانت أجزاؤه كلها بسيطة كالانملة والا فثان ان تساوى الشيئان كالاصبع والا فثالث وتنقسم الى رئيسة وهى أربعة بحسب النوع (الدماغ) ويخدمه العصب (والقلب) ويخدمه الشرايين (والكبد) ويخدمه الاوردة (وآلة التناسل) ويخدمها مجارى المنى والى الثلاثة الاول بحسب الشخص والمراد بالرئيس المفيض القوى على غيره بحسب الحاجة والى مرؤس وهو ما عدا هذه عندى وقالوا المرؤس ما أخذ من هذه بلا واسطة وما سوى القسمين كاللحم ليس برئيس ولا مرؤس وللاعضاء تقسيمات من نحو ثلاثين وجها ذكرتها فى شرح نظم القانون وسنستقصى الكلام فى التشريح ان شاء الله تعالى

البواقى فلما جاءت هذه الشريعة الطاهرة صلوات الله وسلامه على الصادع بها وجدت مشتملة على ما نسخ العمليات وذلك لان مدار النظام اما على حفظ النفس وهو فيها بنحو القصاص أو العقل وهو بتحريم ما يزيله من نحو الخمر أو المال وقد صانته بالمعاملات من البيع والرهن والقراض وغيرها أو العرض وقد ضبطته بحل الانكحة وتحريم السفاح او على اعتراف بشكر المنعم وامتثال اوامر الملك ومن جاء عنه الناموس الالهى وتعيز من خرج عن هذه الربقة وذلك معلوم منها بالعبادات فلذلك اقتصر فى غالب الكتب المتأخرة على الاقسام الاربعة ثم ضاق الوقت فافردوا القدر المحتاج اليه من النطق وذلك معرفة الكليات والقضايا والاقيسة فى كتب مخصوصة وكثيرا ما يحذف الرياضى أيضا من البواقى وهذا كله بحسب الدواعى وصلاحية الزمان وقد استقصينا الواجب من كل ذلك فى التذكرة وسنلخص ما فيه كفاية أو يتوصل منه الى ما يتعلق بالالفاظ وذلك

(وخامسها)

(وخامسها) الارواح وهى جسم لطيف يتكون من أنقى البخار يحمل القوى من المبادى الى الغايات والدليل على تولدها من البخار نقصها عند قلة الدم والفاضل جالينوس وجماعة يرون أنها من الهواء المستنشق قال الفاضل أبو الفرج و يمكن أن يستدلوا على ذلك بموت من حبس نفسه على أن هذا الموت باحتراق القوى بحرارة الارواح لان الهواء يبردها اذ هو بارد بالنسبة اليها وان كان حارا فى نفسه وتنقسم الى طبيعية مبدؤها الكبد وغايتها حمل القوة الطبيعية الى القلب وحيوانية مبدؤها القلب وغايتها تبليغ القوى الحيوانية الى الدماغ ونفسانية مبدؤها الدماغ وغايتها ايصال القوة النفسية الى مايحس من الاعضاء على الصحيح وقيل ان قوى الاعضاء البعيدة كاللحم مفاضة هذا كله على رأى الاطباء وأما الحكماء فيرون ان مبدأ القوى كلها هو القلب والاعضاء المذكورة شرط فى ظهور أفعالها (وسادسها) القوى وهى مبدأ تغيير من آخر فى آخر من حيث انه آخر كذا فى الشفاء والنجاة وقيل هيئة فى الجسم يمكنه بها الفعل والانفعال وهى كالارواح قسمة ومبدأ على المذهبين السالفين (فالاولى) منها أعنى الطبيعية تنقسم الى أربعة مخدومة أحدها (الغاذية) وهى قوة تتسلم الغذاء من الخادمة فتفعل فيه التشبيه والالصاق (والنامية) وهى قوة تتسلم ما أوصلته الغاذية فتدخله فى أقطار البدن على نسبة طبيعية وهاتان غذائيتان (والمولدة) وتعرف بالمغيرة الاولى وهى التى تخلص المنى من الدم وهاهنا اشكالان (أحدهما) نقله الفاضل أبو الفرج عن بعض المتأخرين أن النامية كيف تخدم المولدة مع أن النمو لا يكون الا قبل الايجاد وتوليد المنى بعده فلا يتفقان ورد بانه موجود بعد الايجاد فى الاخلاط المتجددة والكلام فيها لا فى العناصر (والثانى) لم أجد من أورده وهو أن المولدة هل تتسلم الدم من الكبد أو بعدها فان قلتم بالاول لم تكن النامية خادمة لها لما سبق وان قلتم بالثانى لزم ان ينفصل المنى بعد صيرورة الغذاء عضوا واللازم باطل فكذا الملزوم ولم يحضرنى عن هذا جواب (والمصورة) وتعرف بالمغيرة الثانية وفعل هذه تخطيط الماء وتشكيله بالقوة فى الذكور والفعل فى الاناث هكذا ينبغى أن يفهم وهاتان دمويتان والى خادمة وهى أربعة أيضا (ماسكة) تستولى على الغذاء لئلا ينساب فجأة (وهاضمة) تخلعه مدة المسك صورة اللحم والخبز مثلا وتلبسه صورة العضو كذا قرروه وليس عندى بمستقيم فان الملبسة للغذاء الصورة المذكورة هى الغاذية لا الهاضمة اذ الهاضمة انما تفعل الكيلوس والكيموس (وجاذبة) الى كل عضو ما يحتاج اليه (ودافعة) عنه ما يستغنى عنه وعظيم الفلاسفة المعلم الاول يرى ان هذا فى كل عضو وهو الاصح وان خالفه جالينوس وغالب حكماء النصارى لانها لو كانت فى بعض الاعضاء دون بعض لكان الخالى عنها اما مستغن عن الغذاء أو يأتيه غذاؤه بالخاصية أو بشئ آخر والتوالى باسرها باطلة فكذا المقدم وبيان الملازمة ان الغذاء لا ارادة له ولا ينجذب بالطبع والا لزم أن يكون المنكس على رأسه لا يزدرد الطعام فبقى أن يكون بالقسر ولا قاسر سوى القوى ولا مضاعفة للقوى خلافا للمسيحى ومتابعيه واذا تاملت هذه وجدت الخادم منها مطلقا الماسكة والمخدوم مطلقا المصورة والباقى يخدم بعضه بعضا ويخدم الكل بالكيفيات ذاتا بالحرارة وعرضا بضدها والرطوبة فى الهاضمة أكثر والماسكة بالعكس (والى حيوانية) تفعل الحياة وتبقى وان ذهب سواها فى نحو مفلوج وفعلها الشهوة والنفرة وتنقسم فى فعل الهواء كالطبيعية فى الغذاء الا فيما لا حاجة هنا اليه ومعنى فعلها ماذكرنا من تهيئة

هو علوم الادب ولنا فى تقسيم العلوم قاعدة وهى ان كل علم اما أن يتعلق بالاذهان كالمنطق والحساب أو باللسان كالنحو والشعر أو بالابدان كالطب والتشريح أو بالاديان كالتفسير والفقه فهذه أجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الموضوعات أنواع العلوم وذلك لانها ان كان موضوعها المبادى التصورية والتصديقية من حيث ايصاله الى مطلوب كذلك وغايتها عصمة الذهن عن الخطأ فى النظر فهى المنطق الباحث عن التصور والتصديق وتقسيم الالفاظ والدلالات والكليات والتعريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والاقيسة الاقترانية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرها وان كان موضوعه ذات الواجب على الاصح عندى من أقوال ثلاثة لما تقدم وكان ناظرا فيما تجرد عن العلائق وكان غايته السعادة الابدية فهو الالهى وأنواعه خمسة عند المتقدمين الاول الامور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها والثانى مبادى الموجودات والثالث

الروح اقبول ذلك فتكون علة مادية فقط والحكيم يجعل هذه نفسية لانها اماموصلة الى الغاية فتكون كمالا أوليا لجسم طبيعي أومهيئة فتكون قوة حيوانية أومعدة للدماغ بما يصير قوى دراكة فتكون نفسا معدنية ان عدمت الارادة مطلقا والافنباتية ان عدمت الشعور والا فحيوانية واما الاطباء لما اعتبروا الفعل بلاشعور ومع اختصاص التصريف بالغذاء جنسا مستقلا سموه قوة طبيعية وبالشعور والتعلق بالدماغ سموه شهوة نفسية ومابينهما حيوانية فلاجرم اضطروا الى تثليث القسمة والثالثة النفسية ومادتها ماينبعث عن القلب صاعدا للدماغ وعنه كما لها وهى جنس لماميزبه النوع الانسانى فى جنسه وتنقسم الى مدركة للكليات وهى النفس الناطقة كالعقل والجزئيات اماظاهرا وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وسيتلى عليك فى التشريح تحريرها أوباطنا وهى أيضا خمسة لانها اماأن تدرك الصور المشتركة من الحس الظاهرة وهى بنطاسيا المعروفة بالحس المشترك وموضعها مقدم البطن الاول من الدماغ أوتخزن لتلك القوة وهى الخيال وموضعها مؤخره أوتدرك المعانى ساذجة وهى الواهمة وموضعها مؤخر البطن الثانى فى الاصح أوتحفظ لهامدركاتها الى الحاجة وهى الحافظة وموضعها مؤخر الثالث أوتدرك الصور والمعانى مع تصريف وتركيب وتحليل وهى المتصرفة وموضعها مقدم الثانى (والى محركة) باعثة للشهوة والغضب وفاعلة لنحو القبض والبسط فهذه هى أنواع القوى وأما كنها حسب مايليق بهذه الصناعة ومن أراد استيفاءها فليقصد الحكميات (وسابعها) مالهذه القوى من الغايات وتسمى الافعال وأنواعها كالقوى لان الهضم طبيعى والشهوة حيوانية والحلم نفسى وتكون من نوع فأكثر وكل امامفرد يتم بقوة واحدة وهو كل ماتصعب مزاولته وتشق كالقئ فانه بالدافعة فقط أومركب وهو مايتم بأكثر كازدراد الطعام فانه بدافعة الفم وجاذبة المعدة ومن ثم يسهل فعله فهذه الامور المجمع على انها طبيعية وقيل الذكورة والانوثة والسن منها وستأتى

﴿فصل﴾ واذا كمل البدن مستتما بهذه الامور صار حينئذ معروض أمور ثلاثة الصحة والمرض وحالة بينهما وهذه تتم بأمور تسمى الاسباب وهى اما مشتركة بين الثلاثة أوتخص جنسا منها والخاص اماأن يعم نوعا من ذلك الجنس أوشخصا وكلها اما ان لايمكن الاستغناء عنها مدة الحياة أصلا وهى الضرورية المشتركة التى ان دبرت صحيحة كانت غايتها الصحة أوفاسدة فالمرض أومتوسطة فالحالة المتوسطة وتنحصر الضروريات فى ستة الهواء والماء والنوم واليقظة والمأكولات والمشروبات وستأتى فى الباب الثالث والاحتباس والاستفراغ وسيأتى فى الرابع والاحداث النفسانية ومادتها الحرارة وفاعلها الطارى المحرك وصورتها تحرك البدن وغايتها الاحوال الثلاثة والفاعل قديحرك الى خارج فقط فيكون نحو الفرح ان كان التحريك دفعة واحدة والافالخجل والى داخل دفعة كالغم أوتدريجا كالخوف اوالهما دفعة كالغضب أوتدريجا كالعشق ويظهر انحصارها فى الستة من الامور الطبيعية اذليس للاركان دخل فيها وقد تنقسم الاسباب مطلقا الى بادية لظهورها للطبيب وغيره وظهورها بالمرض والصحة وهى أحوال غير بدنية كتسخين الشمس يوجب أحوالا بدنية كالصداع والى سابقة وواصلة وكل منهما بدنى يوجب احوالا بدنية الاأن السابقة توجبها بواسطة كالامتلاء فانه لايوجب الحميات الابعد تعفين فقد بان ان كلا من الثلاثة يشارك الآخر فى شئ ويفارقه فى آخر والسبب قد يزول كالحر مع بقاء موجبه كالصداع أوبالعكس كالامتلاء والحميات وقد يزولان معا وقد يتعقبان وقد عرفت ان المتقدمة

اثبات الصانع ومايصح له ويمتنع عليه والرابع تقسيم المجردات والخامس أحوال النفس بعد المفارقة زاد أهل الاسلام نوعا سادسا سموه السمعيات وهو مباحث النبوة والمعاد وأول من زاده الشيخ وزادت المعتزلة مباحث العدل المعروف عند الاشاعرة بالافعال وزادت الامامية من الشيعة مبحث الامامة وأول من أدخله ابن نوبخت فى الياقوتة ثم تبعهم أهل السنة وغيرهم وتوسعوا فضموا اليه التصوف ومباحث الآجال والارزاق وكل ذلك قد اودعناه كتاب غاية المرام مع زيادة الجدل وتفاصيل السعادة بعد اختلال النظام أوكان باحثا عما تجرد عن المادة فى الذهن خاصة كما عرفت فهو الرياضى وأنواعه كما عرفت أربعة أحدها جومطريا يعنى الهندسة لانها يعنى الاربعة انما اختلفت بحسب الموضوع فحيث كان هو الجسم التعليمى وأصوله وهى النقطة المعبر عنها بنهاية الخط الغير منقسمة ثم الخط الكائن عن امتدادها

مشتركة فقاعداها اماخاص بالمرض عام لانواعه كالامتلاء والقطع والنهش أوخاص كملاقاة حار بالفعل أو بالقوة من خارج أوداخل واشترط لتأثير السبب قوة قابل وفاعل وزمن يسع الفعل وللمادى شدة فاعل وضعف قابل وتغير مجرى الى ضيق فيحبس وعكسه فيعكس وثقل مدفوع وانقطاع مجرى وكلها فى الساذج والمادى المفرد وأما امراض التركيب فقد حصروها فى أربعة أجناس ﴿احدها﴾ جنس مرض الخلقة ويشمل الشكل كاعوجاج المستقيم وتسقط المستدير والمجارى كضيق ماينبغى اتساعه أوانسداده والعكس وخشونة ماتكون الملاسة شأنه والعكس وأسباب هذه خصوصا الشكلية قدتقع من حين الخلقة كفساد المادة كما وكيفا وعجز القوى الفاعلية وقدتكون عندها كنزوله سابقا برجليه أوعرضا وقدتكون بعدها ولاتنحصر لانها قد تكون من قبل القمط أوالمادة الخلطية والعلاج أوالنهوض قبل الوقت أونحوضربة وتزيد المجارى بتناول مايفتح أو يقبض أو وقوع الجوهر الغريب كالحصاة أوصيرورة الخلط فاسدا فى الكم والكيف والعدد وقديكون امازائدا كستة اصابع أوناقصا كاربعة وكل منهما اماطبيعى أوغيره كذاقرروه وهولايستقيم عندى بحال لان الزائد الطبيعى كون الاصبع السادسة على سمت الاصابع البواقى وغيرالطبيعى كونها فى الكف مثلافكيف يستقيم فى الناقص هذا البحث فلينظر ولاشك أن أسباب هذه الامراض قبل الولادة خاصة أمابعدها فلايتأتى الا النقص من أسباب بادية كالقطع (وثانيها) جنس المقدار ويتناول العظم الطبيعى كالسمن المتناسب وغيرالطبيعى كغلظ عضومخصوص وبالعكس وأسبابه امامن خارج كاصوق الزفت فى السمن ودردى الخل فى الهزال أومن داخل كتناول مايوجبهما كاللوز والسندروس ويكون من توافرالقوى والمواد وهذاهوالصحيح واختاره الشيخ وناقشه الفاضل أبو الفرج فى الشافى وعبرعنه ببعض الفضلاء تسترا واستدل بان العظم لايكون الامن توفرالقوة والمادة فقط وهودعوى لادليل عليها (وثالثها) جنس الوضع ويشمل فساد العضو أوجاره فيمتنع أن يتحرك عنه أواليه مع التحام أوافتراق وسبب الكل تحجرالخلط أوفساده فى الكم والكيف وقديكون قبل الولادة لما عرفت سابقا (والجنس الرابع) تفرق الاتصال وقديكون فى سائر الاعضاء امامن داخل كانقلاب الخلط أكالا أومن خارج كحرق فان كان فى الجلد ولم يبلغ فخدش أو بلغ فجرح فان طال فقرح أو فى العضل طولا ففسخ ورض وفى العصب فزرا وعرضا فى العضل هتك والعصب شق أو فى الوتر فبتر المثناة أوفى الاربطة فباثق بالمثلثة وفى العظم كسر ان تشظى والانخلاع وهذه الاسباب هى ماتكون أولا كالامتلاء فيعرض عليه أمر كالعفن فيتولد منه آخر كالحمى فالاول سبب والثانى عرض والثالث مرض ويجوز انعكاس كل الى الآخر وقال فاضل الاطباء جالينوس وقدتترقى الى مراتب ستة ولن تعدوها فان تناول لحم البقر سبب والامتلاء ثانى والتعفين ثالث والحمى رابع والسل خامس والقرحة سادس وهكذا

﴿فصل﴾ ومما يلحق بهذه الاسباب أمور تسمى اللوازم وقد بينا لك أنها أمور طبيعية فمنها الذكورة وسببها فرط الحرارة سنا ومادة والبرد منها زمنا وبلدا يحقن الهواء الحرارة فى المداخل وميل المنى الى الايمن والانوثة بالعكس كذا قرروه ومن هنا حكمنا أن الروم اسخن ارحاما والزنجيات ابرد والحبشة اعدل وهذا الامر لازم بالحقيقة ومنها السحنة فالقضافة برد ويبس ان تكرج الجلد والاخر والسمن برد ورطوبة ان نم ولان والاخر ومنها الالوان فالبياض برد

المقسوم من الطول خاصة ثم السطح المؤلف من الخطوط المقسوم طولا وعرضا ثم الجسم المركب منها القابل للقسمة فى الثلاثة فهو هذا العلم وحقيقة البحث فيه عن الخطوط والدوائر والاشكال ويجمعه ان أصل الخطوط ثلاثة مستقيمة كالعمود والضلع والساق ومقوسة كالدائرة وأقل منها ومنحنيات وهى قابلة هذه هى الاصول التى اذا استحكمها العاقل اهتدى بها الى النسب والخواص والبراهين الحسابية وأحكام الاشكال والمجسمات والمخروطات والكرات متحركة أولا وعليه يتفرع بحسب اللواحق أصناف عشرة الاول ماموضوعه تحصيل المطالب بالبراهين الكلية المخصوصة بالفعل وهو علم مركز الانقال مثل القرسطيون يعنى القبان والثانى أن يكون كذلك لكن لايختص بالفعل بل يكفى فيه تصور الذهن وهو علم المساحة والثالث أن يتعلق أيضا بالايجاد الفعلى بلا آلة وهو استنباط المياه والرابع أن يتعلق به مع الآلات التقديرية الزمانية

ورطوبة وعكسه الاصفر والاحمر حر ورطوبة وعكسه الاسود وقس على هذه البسائط ماتركب وكالالوان الشعور وهذا كله فى خط الاستواء لتساوى الفصول الثمانية فيه والاقليم الرابع لقربه من العدل وأما فى غيرهما فلادليل للون ولاسحنة لفرط حرالزنج وبرد الصقالبة والالكان كل رومى بلغميا وليس بصحيح ومنها الاسنان وأصولها أربعة الصبا ومزاجه الحرارة والرطوبة وتطلق على الزمن المحتمل للنمو وهو من أول الولادة الى ثمان وعشرين سنة وأولها الصبوة فالنهوض فالحداثة فالغلامية فالمراهقة فسن التبقيل والشبان ومزاجهم الحرارة واليبس الا أن حرارتهم فى الاصح أقوى من الصبيان ودخانيتهم أكثر ويسمى سن الوقوف وهو من آخر الصبوة الى تمام الاربعين فى الاصح قال المعلم وبتمامها يتم العقل والحزم وحسن الرأى ومنها الى الستين سن الكهولة ومزاجها البرد واليبس وفيها ياخذ البدن فى الانحطاط الخفى ومنها الى آخر العمر سن الشيخوخة ومزاجها البرد والرطوبة الغريبة وفيها يظهر الانحطاط

(فصل) ومما يجرى مجرى اللوازم الاحوال الثلاثة أعنى الصحة والمرض والحالة المتوسطة فالصحة حالة بدنية بها يجرى البدن وأفعاله على المجرى الطبيعى قال الفاضل أبو الفرج ينبغى أن يزاد فى هذا التعريف بالذات ليخرج السبب قال ولا ينبغى أن ترسم بانها سلامة الافعال ولا صدورها صحيحة والا لكان العرض مرضا ونحو النائم مريض وفى هذا نظر لجواز أن يكون العرض مرضا فلا محظور فى هذا اللازم ولان المراد بصدور الافعال أعم من أن يكون بالفعل أو بالقوة وتنقسم الصحة الى كاملة وهى صحة سائر الاحوال والازمان والامزجة والتركيب والاتصال وناقصة وهى ماحطت عن الاولى ولو فى مرتبة كمن يمرض شتاء فقط أو فى الروم والمرض يرسم عدميا بانه عكس الصحة ووجوديا بانه حالة تجرى معها الافعال على خلاف المجرى الطبيعى ووهم الفاضل أبو الفرج حيث قال تجرى بها الافعال لان المرض ليس علة للافعال بخلاف الصحة وقد علمت أقسام المرض فى الاسباب وأما تسمية أنواعه فقد تكون باسم المحل كتسمية الحال فى البسيط متشابه الاجزاء أو بالنسبة الى الموضع كداء الرئة أو الى الحيوان الذى تعتريه كثيرا كداء الثعلب أو أن المبتلى به يصير كحيوان معلوم كداء الاسد فان وجه صاحبه يكون كوجه السبع أو الى البلد الذى يكثر فيها كالعرق المدينى والقروح البلخية وقد علمت أسماء تفرق الاتصال ونقل الفاضل أبو الفرج أن بعض الاطباء عد تفرق الاتصال من امراض الشكل ورده بان التفرق قد يقع ولم يفسد الشكل وأما انقسام الامراض من حيث العوارض فكثيرة كانقسامها الى ممرض بالذات كالسل والعرض كالامتلاء والى معد كالجذام وغيره كالاستسقاء وانقسام الاول الى ما يعدى بالنظر اليه كالرمد وما يحتاج فى ذلك الى مخالطة كالجرب والى موروث كالابنة وغيره كالصمم والى ما يؤثر فى الولد كالعمى الخلقى والى ما لا يؤثر كالنقص العارض والى ما يخص عضوا واحدا كالرمد فانه لا يعدو العين وما يخص جزء عضو كالشرناق فانه لا يكون الا فى الجفن الاعلى فقط وانقسامه من حيث المزاج الى ساذج ومختلف يؤلم بالذات فى الاصح وفاقا للشيخ وقال جالينوس الطبيعى يؤلم بواسطة تفرق الاتصال وعليه لا يكون وجعا متشابها ولا الايلام بالبرد فى أطراف العضو بل حيث يبرد والتالى باطل فكذا المقدم ثم ان المؤلم من سوء المزاج هو المختلف وهو غير المبطل للمقاومة سواء خص عضوا كالسرطان أو عم كالعفن المحم وقال الطبيب وجماعة المختلف هو العام والمستوى هو الخاص وكيف كان فالايلام للمختلف ثابت على التفسيرين لان

كالبنكامات وهى المعبر عنها بالمزاول يعنى الرخامات والخامس أن يتعلق بالآلات الجزئية وهى جر الاثقال وتركيب الدستور يعنى العود والجنك وذات الشعب والسادس أن يتعلق بالآلات الذهنية وهو الروحانيات والسابع أن لا يتعلق بايجاد فعل مبرهن بل يكفى فيه مجرد التصور وهو عقود الابنية وكيفية اتخاذها والثامن أن يتعلق بالنظر من غير التفات الى الاشعة وهو علم المناظر والتاسع أن يكون المطلوب فيه الى الاشعة من حيث الانعكاس وهو علم المرايا المحرقة والعاشر أن يتعلق النظر فيه بالظلال والمقادير وهو علم الكرات وآلات الحجامة وهذا فى الحقيقة فرع الرابع وثانيها أى أنواع الرياضى اسطرنوميا ويعبر عنه بالهيئة والنجوم وهو ما موضوعه الاجرام البسيطة فلكية كانت أو عنصرية لكن من حيث الكم والكيف والحركة باقسامها والسكون وأحوال الكواكب فى الابعاد والتقاطع والشرف والتربيع والاجتماع

الوجع احساس بالمنافى والمستوى مبطل للمقاومة فلا احساس معه ولان حرارة المدقوق أعظم
من الغب والالم تسخن الصلب مع أن ايلامها أقل ولان البدن يتألم مثلا بملاقاة الماء الحار فاذا
تكيف به آلفه واستبرد غيره اذا انتقل اليه أولا حتى يألفه وهكذا ولان التنافى لا يكون الامن
سببين اضافيين وذلك لا يمكن فى المستوى اذا تقرر هذا فقد بان ان الامراض باعتبار المزاج اثنان
وثلاثون قسما لانها اماحارة ساذجة فى عضو واحد كالصداع أو فى جملة البدن كحمى العفن
أومادية كذلك كالورم الصفراوى فى أصبع مثلا والغب وكذا باقى الكيفيات باعتبار الساذج
والمادى مع كونه فى الافراد والتركيب ثم كل من هذه اماحاد وهو الذى تسرع حركته الى الانتهاء
مع كونه خطرا والمزمن بخلافه ونظر الفاضل أبو الفرج فى هذا الحصر بان حمى يوم سريعة
الحركة ولكنها غير خطرة فلا تكون من القسمين فلا يصح الحصر الا بحذف الخطر وهو سهو ظاهر
لان المراد بالخطر فى الاغلب كما وقع التصريح به بل قال بعضهم لا حاجة الى ذكر الاغلب اذ ليس
هناك الا هذه الحمى وهى فرد نادر لا حكم له ثم الفساد ان كان فى كمية الاخلاط سمى ما يحدث عنه
مرض الاوعية لضرره بها أولا والا فمرض القوة وان كان كل ضارا بكل والاعراض
والامراض تنقسم بانقسام الافعال وقد علمت أنها غايات القوى فتكون طبيعية وحيوانية
ونفسية ولا شك أن ضرر العرض بهذه الافعال اما مبطل بعض القوى أو أكثرها أو كلها وهذا
شائع فى سائر أنواع الافعال لكن جرت عادة بعضهم بتسمية الحار مشوشا والبارد مبطلا وهو
اصطلاح لا مشاحة فيه ﴿والحالة المتوسطة﴾ بين الصحة والمرض على الاصح تكون باعتبار
الزمان كمن يمرض صيفا فقط والمكان كمن يمرض فى الاقليم الاول مثلا والسن كمن يمرض شابا
والعضو كمن يمرض فى الرأس فقط والتركيب كضعيف فيه مع صحة المزاج وكما فى الناقه فهذه
حقيقتها الماعرض من حد الصحة والمرض فلا تكون على هذا التقدير لفظية كما زعمه بعضهم
﴿فصل﴾ ولما كانت هذه الامراض قد تخفى على كثير وكانت الحاجة مشتدة الى ايضاحها
شخصية ليتم العلاج على الوجه الاكمل وضعوا الهادلائل تسمى العلامات والاعراض والمنذرات
والمذكرات والمبشرات وتدرك بالسمع كالقراقر فى الفساد والشم كالحمض فى الجشاء والتخم
واللون كالصفرة فى اليرقان والذوق كالمرارة البالغ فى غلبة الصفراء واللمس كالحرارة فى الحميات
وهذه كلها وماشاكلها تارة تكون عامة كالصفرة فى اليرقان وتارة تكون خاصة كتهيج الوجه
والاطراف على ضعف الكبد وقد تتقدم المرض بزمن طويل كمن يشرب كثيرا ويبول قليلا فانه
لابد وان يقع فى الاستسقاء اذا لم يكن مدقوقا ولا صفراويا وكمن يحمر بياض عينيه من غير علة فيهما
فانه لابد وان يقع فى الجذام والعلامات باسرها من حيث الزمان ثلاثة ماض ينفع الطبيب فقط فى
ازدياد الثقة به كانحطاط النبض على اسهال تقدم ونداوة البدن على عرق وحاضر ينفع المريض
وحده فيما ينبغى ان يدبر به نفسه كسرعة النبض على فرط الحرارة ومستقبل ينفعهما فى
الامرين المذكورين كحكة الانف والحمرة على انه سيرعف ويكون من حيث ما يدرك به فى
الحس كهو فى التقسيم والحس من العلامات لازم ولو من حيث الافعال لان المقوم للجوهر هو
نفس الافعال من حيث هى أما من حيث التمام والنقص فن اللوازم واختلفوا فى ترادف
الدليل والعرض والاصح اختلافهما لانهما من حيث الطبيب أدلة والمريض أعراض وما قيل
ان العرض أعم يلزم عليه ان يكون لنا دليل ليس بعرض وهو غير ظاهر والعلامات اما جزئية
كالكائنة لمرض بعينه كحمرة العين واختلاط العقل على البرسام أو كلية تدل على كل مرض

والمقابلة والرجوع
والاستقامة وأحكام
الارض وقدر المعمور منها
وانقسام الاقاليم وتغير
الزمان وغير ذلك ويتفرع
من هذه خمسة أصناف
الاول أن يتعلق بالنظر فيه
بمجرد الرصد وهو علم
العروض والاطوال ومحال
الاماكن والثانى أن يتعلق
بالاشعة وهو علم الظلال
كنصب الخيط والمنحرفات
واستخراج الحصص الزمانية
والثالث أن يكون غاية
النظر فيه تحرير الكواكب
الخمسة ومايخصها وهو علم
الزيج والرابع أن ينظر فيه فى
مطلق الكواكب
ومايخصها وهو علم الاحكام
مطلقا وقد يتفرع هذا الى
ماينظر فيه الى الاعمال
الحسابية وهو علم المواقيت
والى مايبحث عن المكونات
والاشخاص من حيث
سعادتها بالحركات وهو
الاحكام الخاصة والخامس
أن يكون البحث فيه عن
تحرير الكواكب وكمية
ماتقطعه زمانا ومكانا وهو
التقويم مطلقا ويتفرع
منه تسطيح الكرات وتحرير
الاعمار والارزاق وثالثها

دلالة مطلقة وان كانت قابلة للتفصيل والاول يذكر فى مواضعه من الباب الرابع والثانى اما أن يدل على حال البدن كله وهو النبض أو أكثره وهو القارورة أو يؤخذ من ظاهره فقط الدلالة على حالاته كلها وهو الفراسة أو بعضها كبياض الشفة السفلى على مرض المقعدة وكل يأتى مفصلا ولما كان غرض الطب النظر فى بدن الانسان من حيث أحواله الثلاثة التى عرفتها أتينا على أقسامها ليستحضرها العامل بها وهذا هو التقسيم الاول وسيأتى الثانى الذى نسبته الى الاول كالشخص الى النوع فلنبدأ فى أحكام التدبير مقدمين أحوال الصحة لانها الاصل فى الاصح وهى تتم بتدبير الاسباب الضرورية وقد وعدنا بها فى أماكنها فلنتكلم فى أمورها الكلية

﴿فصل﴾ اعلم أن المتناول اما فاعل بالمادّة والكيفية ذاتا وعرضا وهو الغذاء أو بالكيفية فقط وهو الدواء أو بالصورة وهو ذو الخاصية موافقة كالبادزهر أو مخالفة كالسم فهذه بسائط المتناولات مثل الخبز والسقمونيا وقرن الايل والزرنيخ فان تركبت نسبت الى ما غلب عليها فيقال لنحو الماش غذاء دوائى لانه يفعل بالمادة والكيفية ولنحو الاسفاناخ دواء غذائى لان فعله بالكيفية أكثر ولنحو البنج دواء سمى لانه يفعل بالكيفية أكثر من الصورة وعكسه البلادر وقس على هذا ما ستقف عليه فى المفردات ان شاء الله تعالى ثم الغذاء اما رقيق لطيف كالاسفاناخ أو غليظ كالجبن أو معتدل كمرق الحملان وكل منها اما جيد كمرق الفراريج والبيض والسمك الصغار أو معتدل كمرق الجدى والحمص والجبن الطرى أو ردىء كالخردل والثوم والبصل وكل اما كثير الغذاء كالنيمرشت أو معتدله كمرق الحمص بالعسل أو قليله كسائر البقول فعلى حافظ الصحة أن يستعمل المعتدل من كلها والناقه اللطيف ومريد القوة كا؟ واخر الناقه الغليظ ويجب اجتناب ما عدا التين والعنب من الفواكه الا السفرجل لكثير البخار والكمثرى للصفراوى والتفاح لذى الخفقان الى غير ذلك ولا بأس بأكل يابسها وما مضت عليه أيام من قطعه ويجتنب تناول الخبز الحار لاحداثه العفونة والبخار ولطيف فوق كثيف كبطيخ على لحم وما عهد من جمعه الضرر الشديد اما لاتنافيهما طبعا كسمك ولبن وما قيل من أن أكلهما كالاستكثار من أحدهما فباطل لاختلاف الصورة الجوهرية على أن هذا البحث لا ينفى الضرر اذ الاكثار ضار مطلقا أو طعما كزبيب وعسل لاقصب وسكر لاتحاد النوع واما بالخاصية كهريسة ورمان وعنب وورس وأرز وخل وعدس وماش ولبن ودجاج وبطيخ أصفر وعسل ويجب محاذاة الفم بما يتناول منه وتصغير اللقمة وطول المضغ وكونه بكرة فى الصيف ووسطا فى الشتاء وأكثره مرتان فى اليوم والليلة وأقله واحدة وأن لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه كالاطعمة المختلفة فى وقت واحد اذا سلك بها الطريق الصحيحة فى الترتيب واعلم انه لا ترتيب بين الحلو وغيره اذ لا بدوان تجذبه المعدة الى نفسها وان أكل أخيرا وانما الترتيب فى غيره ولا يجوز التملى بحيث تسقط الشهوة بل يقطع وهى باقية ومتى كان الصدر ثقيلا وطعم الغذاء فى الجشاء والثفل لم يخرج لم يجز التناول ويجب على من وثق بنقاء بدنه أن لا يتناول طعاما حتى تشتهيه معدته أما ذو والاخلاط فلا يصابر والجوع خصوصا المحرورين فانها تنصب الى المعدة فتفسد الشاهية ونقل عن الطبيب انه مكث مدة عمره لم يأكل الرمان والتوت وكان يقول ان لى بدنا يضره الرمان والتوت وزاد بعضهم البطيخ والمشمش وقالوا ان هذه الاربعة تتكيف بما غلب على البدن من الاخلاط وعندى انه ينبغى أن تؤكل وتتبع بما يصلحها كالسكنجبين أو تخرج بالقىء أو الاسهال فانها تورث التنقية وينبغى أن يمزج بالحلو الحامض والحريف والمالح بالدسم والقابض بالمحلل وان يكثر البلغمى ما احتمل من الحلو

أى أنواع الرياضى الارثماطيقى وهو العدد وهو ما موضوعه العدد من حيث انقسامه الى الزوج والفرد والتركيب والضم والتكعيب والتناسب وغيرها ويتفرع منه تسعة أصناف الاول ما يتعلق بالذهن خاصة وهو المفتوح الثانى ما ينظر فى الرقوم وهو علم التخت العددى الثالث ما ينظر فيها من حيث التسطيح والمثلث الخالى الوسط وغيره والمربع وما يلزم ذلك من الخواص ككون الالف فى مثلها بسطا تصرف الكائنات وتجلبها والمخمسات تفعل التعاكس وهو علم الاوفاق والرابع أن يتعلق باستخراج مجهول من معلوم بالاربعة المتناسبة وهو علم الخطايين والخامس أن يفعل ذلك من غير هذه الاربعة بل بالجذور والاموال والكعوب وهو علم الجبر والسادس أن يتعلق بالوصايا خاصة ويكون بعضه متوقفا على بعض وهو حساب الدور والسابع أن يكون ناظرا الى حصر الاموال خاصة وانقسامها الى القيراط والدرهم والدينار وهو علم الخراج ويسمى القوانين

والسوداوى من الدهن والصفراوى من الحامض والدموى من نحو العدس والباقلاء لما فى ذلك
من التعديل وأن يجعل الغذاء مضاد اللزمان فيستكثر فى الربيع من البارد اليابس كالزرشكيات
والممزوجات ويهجر الحلاوات واللحوم والبيض ويبالغ فى الصيف من نحو اللبن والبقول
الباردة الرطبة ويهجر كل حار يابس كلحم الجمل والحمام والخجل والخريف عكس الربيع والشتاء
عكس الصيف ومن وصايا الحكماء فى هذا المحل من أراد البقاء ولم يبق الا الله فليباكر بالغداء
ولا يتماسى فى العشاء ولا يأكل على الامتلاء فانما يأكل المرء ليعيش لا أنه يعيش ليأكل ولبعضهم
من اجتنب النتن والدخان والغبار ولم يمتلئ من الطعام ولم يأكل عند المنام ونقى الفضول فى
معتدلات الفصول كان حريا بان لا يطرقه المرض الا اذا حل الاجل وقال أبقراط بالغ فى الدواء
ما أحسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية فى أيام الصحة كالتخليط فى أيام المرض وأخذ
الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة اليه (وقال جالينوس) من أقل مضاجعة النساء
واجتنب الاكل عند المساء ولم يقرب ما بات من الطعام أمن من مطاق الاسقام (واستوصى)
بعضهم طبيبا فقال دع الامتلاء وأقلل من الماء واهجر النساء ولا تأكل ما يورث الهضم العناء
تأمن من الاذى وقال بعض الفضلاء من بات وفى بطنه شئ من التمر فقد عرض نفسه لانواع
البلاء ومن تناول عند النوم قليلا من الجوز فقد حصن نفسه من الاذى ومن تناول اللبن
والحوامض أسرعت اليه الامراض ومن لم يرتض قبل أكله فليستهدف للزمنات ومن القوانين
الكلية لسائر الامزجة الرياضة قبل الاكل وستأتى والدخول الى الخلاء وعدم شرب الماء الى
حين الهضم فمن لم يستطع فليأخذ القليل من الماء البارد مصا من ضيق بعد مزجه بنحو الخل وأما
المشروبات فيعدل لها المزاج من أرادها كالبنفسجى للصفراوى والعسلى للبلغمى والفاكهى
للسوداوى والليمونى للدموى وسيأتى بسط ما فى الماء والاشربة من النفع والضرر والجيد
والردىء فى الباب الثالث واذا تقرر انها لمجرد البذرقة فلا يجوز أخذها قبل الهضم ولكنه
مرجوح والصحيح أن الاشربة حتى الشراب الصرف مشتملة على البذرقة والترقيق والتغذية
وايصال المأكولات الى أقاصى العروق فليحذر بها حذو الغذاء أما الماء فلا تغذية فيه كما ستراه فلا
يؤخذ بعد الاسباب الضرورية كالنوم والحركة ولا بعد تتابع الاستفراغ لجماع وحمام وأما منع
بعضهم عن الشرب قائما او باليسار فقد نقل الاكثر هو غير طبى والصحيح أنه مع غير الجلوس ضار وكذا
بالثقيل والواسع وأما باليسار فان ثبت أنه شرعى فصاحب الشرع أدرى بما فيه ومجرد النهى
دليله اذا ثبت وان لم يقله الاطباء هذا ما يليق تحريره فى هذا الباب وسيأتى باقى العلم فى مواضعه

﴿الباب الثانى فى القوانين الجامعة لاحوال المفردات والمركبات﴾

وما ينبغى لكل منهما ونتكلم عليه بقول كلى اذ التفصيل موكول الى الحروف المرتبة بعد
ويشتمل هذا الباب على فصلين (الاول) فى أحوال المفردات والمركبات وما ينبغى أن تكون عليه
* اعلم أن هذا الفن هو العين الاعظم والعمدة الكبرى فى هذه الصناعة والجاهل به مقلد لا يجوز
الركون اليه ولا الوثوق به ولا فى أمر نفسه لاحتمال أن يأكل السم ولم يدر فان بعض المفردات
فى أشخاصها نفسها منها ما هو سم كالاسود من الغاريقون والاغبر من الجندبادستر والازرق من
الحلتيت الى غير ذلك ولا شبهة فى أن الجاهل بالمفردات متعذر عليه التركيب لقلة من يوثق به
بل لعدمه الآن فعليك بالاجتهاد فى تحرير هذا الفن وترتيبه وتحقيقه وتهذيبه والناس تظن أن
معرفته لا تتم الا بالوقوف على النبات فى سائر حالاته العارضة له من يوم طلوعه الى وقت قطعه

السلطانية والديوانية
والثامن أن ينظر فيه الى
حصر الارض المزروعة وما
يخص البقعة من البذر
والخراج وهو علم المساحة
الحسابية وقد يدخل فى
الذى قبله والتاسع ما موضوعه
مجرد الاصطلاح وهو علم
حساب اليد كوضع الابهام
على الخنصر فى الالوف
والبنصر فى المئات وهكذا
وعندى ان الرمل عائد الى
علم التخت فى الحقيقة كما ان
الرياضة تعود فى الحقيقة
الى استنباط المياه ورابعها
أى الرياضيات الموسيقى
يعنى علم النغم وهو ما موضوعه
الصوت من حيث تركيبه
مستلذا مناسبا ونسب
الايقاع على الآلات
المخصوصة مثل الارغن
يعنى ذات الشعب وهذا
العلم خمسة أصناف الاول
معرفة النقرات وكيفية
تألف الاصوات منها وهى
كالاسباب والاوتاد فى
العروض والثانى علم
الايقاع وهو تنزيل
الاصوات والنغمات على
الآلات وطرق الضرب
والثالث علم النسبة وهو
معرفة أن السم مثلا اذا كان
ستين طاقا يكون الذى

ولعمرى هذا ليس بلازم لسهولة الوصول الى سائر المفردات بما عدا السمع من الحس وخصوصا فى
زماننا هذا فقد أتقن السلف رحمهم الله تعالى ذلك حتى وجدناه مهذبا مرتبا فنحن كالمقتبسين من
تلك المصابيح ذباله والمغترفين من تلك البحور بلاله وأول من ألف شمل هذا النمط وبسط للناس
فيه ما انبسط ديسقريدوس اليونانى فى كتابه الموسوم بالمقالات فى الحشائش ولكنه لم يذكر الا
الاقل حتى انه أغفل ما كثر تداوله وامتلأ الكون بوجوده كالكمون والسقمونيا والغاريقون
ثم روفس فكان ماذكره قريبا من كلام الاول ثم فوليس فاقتصر على ما يقع فى الاكحال خاصة على
انه أخل بمعظمها كاللؤلؤ والاثمد ثم أندروماخس الاصغر فذكر مفردات الترياق الكبير فقط ثم
رأس البغل الملقب بجالينوس وهو غير الطبيب المشهور فجمع كثيرا من المفردات ولكنه لم يذكر
الا المنافع خاصة دون باقى الاحوال ولم أعلم من الروم مؤلفا غير هؤلاء ثم انتقلت الصناعة الى أيدى
النصارى فاول من هذب المفردات اليونانية ونقلها الى اللسان السريانى دويدرس البابلى ولم
يزد على ماذكروه شيأ حتى أتى الفاضل المعرب والكامل المجرب اسحق بن حنين النيسابورى
فعرب اليونانيات والسريانيات وأضاف اليها مصطلح الاقباط لانه أخذ العلم عن حكماء مصر
وأنطاكية واستخرج مضار الادوية ومصلحاتها ثم تلاه ولده حنين ففصل الاغذية من الادوية
فقط ولم أعلم من النصارى من أفرد هذا الفن غير هؤلاء وأما النجاشعة فلهم كثير من الكناشات ثم
انتقلت الصناعة الى الاسلام وأول واضع فيها الكتب من هذا القسم الامام محمد بن زكريا الرازى
ثم مولانا الفرد الاكمل والمتبحر الافضل الامثل الحسين بن عبد الله بن سينا رئيس الحكماء
فضلا عن الاطباء فوضع الكتاب الثانى من القانون وهو أول من مهد لكل مفرد سبعة أشياء
وأخل بالاغلب اما الاشتغال باله أو لعدم مساعدة الزمان له ثم ترادفت المصنفون على اختلاف
أحوالهم فوضعوا فى هذا الفن كتبا كثيرة من أجلها مفردات ابن الاشعث وأبى حنيفة
والشريف ابن الجزار والصائغ وجرجس بن يوحنا وأمين الدولة وابن التلميذ وابن البيطار
وصاحب مالا يسع وأجل هؤلاء الكتب الكتاب الموسوم بمنهاج البيان صناعة الطبيب الفاضل
يحيى بن جزلة رحمه الله تعالى فقد جمع المهم من قسمى الافراد والتركيب فى ألطف قالب وأحسن
ترتيب * وأظن أن آخر من وضع فى هذا الفن الحاذق الفاضل محمد بن على الصورى وكل من
هؤلاء لم يخل كتابه مع ما فيه من الفوائد عن اخلال بالجليل من المقاصد اما ببدل أو اصلاح
أو تقدير أو اطلاق للمنفعة وشرطها التقييد ككى الثآليل بعود التين والشرط أن يكون ذكرا
ونفع اللنج للاسنان والشرط أن يكون فى غير فارس فانه سم هنالك وبالعكس كقولهم فى دهن
النفط انه يحلل الاورام طلاء والحال انه يحلل الاورام الباردة خاصة كيف استعمل كالتنطيل
وكالتخليط والتكرار من جهة الاسماء كذكرهم القطلب فى محل وقاتل أبيه فى آخر وكلاهما
واحد وفى المراتب والدرج كقولهم فى الاورمالى انه حار ولم يذكروا فى أى درجة وهل
هو يابس أو رطب وفى الماهية كقولهم فى الاكتامكت دواء هندى وما الذى تدل عليه هذه
اللفظة من ماهية الدواء وفى المضار كقولهم فى الزنجبيل انه يضر باللثة مع انه ضار بالصفراوين
مطلقا وبالكلى المهزولة وفى المصلحات كقولهم فى السقمونيا ويصلحها الاهليلج الاصفر مع
أن هذا فى الصفراوين خاصة أما فى البلغميين فلا يصلحها الا الانيسون خاصة وفى السوداويين
الكثيرا وفى الاوزان كقولهم فى الماهودانه ان حد الشربة منها خمس عشرة حبة
* ولعمرى ان هذا القدر قاتل لامحالة مطلقا وفى حب النيل ان حد الشربة منه نصف درهم

ثمانية وأربعين وان
السدس للثلث فى الشد
الاعظم على دستام الوسطى
والسبابة وان الرست مثلا
ينفع الماليخوليا الكائنة
عن البلغم الى غير ذلك والرابع
علم تفكيك الدائرة وبيان
مابين المقامات من النسب
مثل الركبى والرمل
والخامس علم التلحين وهو
رد الموشحات والاشعار
الرقيقة الى نغمة مخصوصة
بطريق مخصوص والقاعدة
فيه راجعة الى العروض
فى الحقيقة فان ما كان من
بحر البسيط يعمل من الحسينى
بالرفع على مستفعل
والخفض على فاعل وورد
الاوزان فى بقايا الاجزاء مركبا
وما كان من الخبب يعمل
من السيكاه بعكس
ماتقدم وهذا أمر سهل مع
انه الآن مفقود والطب فى
غاية الحاجة الى هذه
الصنائع اذا كان موضوعه
الجسم الطبيعى من حيث
انه محل التغير فى أنواع الكم
والكيف وهو العلم
الطبيعى ويسمى البحث فيه
وحده علم الطبيعة واذا انضم
الى الرياضى فعلم الفلسفة
الثانية لان الالهى هو

ولقد شاهدت من شرب منه ثمانية عشر درهما الى غير ذلك مما ستراه فى كتابنا هذا ولقد ترجمنا هؤلاء مع غيرهم من الحكماء فى طبقاتنا وذكرنا ما اشتملت عليه كتبهم ونحن ان شاء الله ذاكرون فى هذه الباب والذى يليه ما أغفله أهل هذه الصناعة وما حدث من الادوية والتجارب لهم ولنا الى يومنا هذا وهو مفتتح ربيع الآخر من شهور سنة ست وسبعين وتسعمائة من الهجرة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام سالكين طريق الايجاز غير موكلين من يطالعه الى الاعواز والله سبحانه وتعالى المسؤل فى التوفيق للاتمام وبقائه نافعا للانام على صفحات الدهور ما بقى من الايام

(فصـــل) اعلم أن كل واحد من هذه المفردات يفتقر الى قوانين عشرة الاول ذكر أسمائه بالالسن المختلفة ليعم نفعه (الثانى) ذكر ماهيته من لون ورائحة وطعم وتلزج وخشونة وملاسة وطول وقصر (الثالث) ذكر جيده ورديئه ليؤخذ أو يجتنب (الرابع) ذكر درجته فى الكيفيات الاربع ليتبين الدخول به فى التراكيب (الخامس) ذكر منافعه فى سائر أعضاء البدن (السادس) كيفية التصرف به مفردا أو مع غيره مغسولا أولا مسحوقا فى الغاية أولا الى غير ذلك (السابع) ذكر مضاره (الثامن) ذكر ما يصلحه (التاسع) ذكر المقدار المأخوذ منه مفردا أو مركبا مطبوخا أو منشفا بجرمه أو عصارته أوراقا أو أصولا الى غير ذلك من أجزاء النباتات التسعة (العاشر) ذكر ما يقوم مقامه اذا فقد وسيتلى عليك كل ذلك ان شاء الله تعالى وزاد بعضهم أمرين آخرين الاول الزمان الذى يقطع فيه الدواء ويدخر كأخذ الطيون حادى عشر تشرين الاول يعنى خامس عشر بابه فانه لا يفسد حينئذ والثانى من أين يجاب الدواء ككون السقمونيا من جبال أنطاكية ويترتب على ذلك فوائد مهمة فى العلاج فقد قال الفاضل ابقراط عالجوا كل مريض بعقاقير أرضه فانه أجلب لصحته ولاشك فى الاحتياج اليهما فسأذكرهما ان شاء الله تعالى لئلا نخل بما يحتاج اليه وأما كون المفرد من استخراج فلان وأول من داوى به شخص بعينه لشخص معين فأمر لا يترتب عليه فى العلاج شئ فلا نطيل باستيفائه

(فصل) وانما كان التداوى والاغتذاء بهذه العقاقير للتناسب الواقع بين المتداوى والمتداوى به وذلك أن الاجسام اما متناسبة متشابهة الاجزاء متحدة الجواهر وهذه هى البسائط ثم اما أن ترد على بدن الانسان أولا الثانى الفلكيات والاول العناصر وقد علمت حكمها أو غير متألفة متشابهة وهى المركبات اما بلا صورة نوعية وتسمى طينا ان قامت من التراب والماء وزبدا من الماء والهواء وبخارا من الماء والنار وغبارا من الهواء والتراب ولا اسم لما قام من الهواء والنار لسرعة تحلله كما قرروه * أو بها فاما أن لا تكون ذا قوة غاذية ولا نامية وهى المعدنيات اما محكمة التركيب ذائبة كالزئبق أو جامدة اما محفوظة الرطوبة بحيث تحلها الحرارة وهى المنطرقات وبسائطها الزئبق والكبريت فان جادا وزاد الكبريت والقوة الصابغة النارية فالذهب أو زاد الزئبق والبرد وعدم الصبغ فالفضة أو كانا رديين وعدمت الصابغة وقل الكبريت فالقلعى والا الاسرب أو جاد الزئبق فقط وتوفرت أسباب الصبغ لكن عاقتها رداءة الكبريت فالنحاس أو العكس فالحديد هذا هو الصحيح ومن ثم صح انقلابها عند من يراه لما يلحقها بالمزاج الصحيح كتسليط الناريات الصابغة عند تحليل بخاراتها كصاعد الزرنيخ على السادس المرطوب بالرطوبة البالة فتلحقه بالاول وانما منع من منع هذا العدم الوقوف على محل التقصير فى الدرجة لانه مغيب عنا وسنستوفى هذا البحث فى الكيمياء * أولا وهى الجامد المطلق الذى لا يمكن حله الا بالسبك والكلام فيه بين الزئبق والكبريت كالمنطرقات لانه ان قل الزئبق وزاد

الاولى وعلم ما وراء الطبيعة وهو أعلى الحكمة وأوسطها الرياضى وأدناها الطبيعى هكذا قال المعلم فلذلك رتبناها كذلك وعندى ان هذا الترتيب من حيث العقول القاصرة التى لا يمكنها الترقى الا بالنظر فى المحسوسات والا فالذى أراه ان الرياضى أدنى وأسهل وقد قسم المعلم الطبيعى ثمانية أصناف الاول علم سماع الكيان بفتح السين على انه مصدر سمع وكسرها على انه ذكر الاشياء وهو ما يبحث فيه عن المواد والصور والحركة والنهاية والعلل والمتأخرون سموه الامور العامة الثانى علم السماء والعالم وهو ما يبحث فيه عن الافلاك والعناصر وارتباطها وما يكون عن ذلك من حيث الاعتلاق والالتماس وما فى ذلك من الحكم الالهية الثالث علم النيزان بالمعجمة معناه الآثار العلوية ويبحث فيه عن تغيرات العناصر فى نفسها وأحكام الصاعدات عندها من بخار وغيره وكيف ارتبطت الحوادث العنصرية بالحركات السماوية وما علة حدوث نحو الصواعق وقوس قزح وذوات الاذناب والهالات وهل هى علامات لحوادث

الكبريت وجادا مع النفس الصابغة فالياقوت الاحمران لم تفرط حرارته جفافه والا الاصفر والبلخش والنجادى ونحوهما أو العكس فنحو الياقوت الابيض وهكذا قياس ماسبق كالمغناطيس بالقزدير والخماهان بالحديد والجشت بالرصاص والطلق والبلور بالفضة الى غير ذلك* أو غير محكمة فى التركيب فامامع غلبة الدخانية كالكبريت أو البخارية بحيث تحلها الرطوبات كالاملاح على اختلافها أو تغذو وتنمو بلا شعور وهى النبات اماذو ساق وهو الشجر اما كامل وهو ماجمع أجزاء تسعة الثمر والورق والليف والصمغ والبزر والقشر والاصول والعصارات والحب كالنخل أو ناقص بحسبه من هذه أو بلا ساق وهو النجم كالاسقولوقندريون* قال بعضهم ما كان له خشب فشجر أو ساق فيقطين أولا فنجم والحب ما كان بارزا كالحنطة والعرعار والبزر ما كان داخل قشر كالخشخاش والبطيخ وهو اصطلاح يجوز تغييره ولكنه الشائع أو جمع الى التغذية والنمو شعورا وحركة ارادية فان كان مع ذلك كمال تعقل فالانسان والا غيره من الحيوان فهذه المواليد الثلاثة الكائنة من المزاج الحادث من العناصر المعلومة وهذا التقسيم طبى والحكمى أن يقال الحادث عن المزاج اماصورة محفوظة كاملة النوع أولا الاول أنواع الاجناس الثلاثة والثانى اما ان يغلب عليه الدخان مع امتزاج بالجسم الثقيل وهذا كالشب والملح أو المتوسط ولم ينهض من الارض كالزبد أو نهض كمواد الصاعقة أو الخفيف فالصواعق والنبرات ان لم تجاوز الاثر والا فذوات الاذناب والهالات وقوس قزح أو غلب عليه البخار فان لم يجاوز طبقات الارض فمع مخالطة الثقيل والصفاء هو الزئبق والا الماء وان نهض ولم يبلغ حد الهواء أعنى ستة عشر فرسخا وقيل اثنى عشر فالطل والصقيع أو جاوزه فالمطر ان لم تتعاكس فيه الاشعة ويبرد الجو والا الثلج والبرد وان لاصق كرة النار فهو الترنجبين والشيرخشك ولما ثبت أن هذه الكائنات متحدة الهيولى والصورة الجنسية وان بعضها البعض كالجد والاب لان الضرورة قاضية بتقدم خلق الارض والمعدن على النبات لانها محله وتقدم الحال على المحل محال وسبق النبات للحيوان لانه غذاؤه فلاجرم كان بعضها مقو بالبعض غذاء ودواء للمناسبة لان النبات أخذ قوة الارض والحيوان قوة النبات والانسان زبدة الكل فلذلك تضرب اليه طباعه فنه مروصاف وحلو وكدر وخبيث وطيب ومداو وقاتل الى غير ذلك* ثم المتداوى به من النبات أحد الاجزاء التسعة أو أكثرها بحسب الحاجة وهل الاغلب فيه الغذاء أو الدواء أقوال ثالثها التساوى والوقوف على تحقيقه متعذر وينقدح عندى انه الظاهر وأما المعادن فأغلبها دوائية وأقلها سمية ولا غذاء فيها والمنتفع به من الحيوان اماذاته أو فضلاته والفضلات اما مواد للجنس وهى البيوض أولا وهى الالبان وغالبه غذاء وأوسطه دواء وأقله سم وهذه الانواع كلها مع اتحادها فى المادة الهيولانية لها مزاجان أول وهو السابق ذكره فى الطبيعيات وثان وهو ما أجزاؤه مركبة من المزاج الاول وكل منهما اما الطبيعى كالذهب والزنجبيل واللبن أو صناعى كالنوشادر المصنوع والتوتيا والحيوان المعفن وكل من المزاجين امامحكم التداخل ويسمى القوى وهو الذى لا تتميز اجزاؤه بفاصل كغالب المعادن واللبن والبيض أو غير محكم ويسمى الرخو وهو الذى يميز أجزاءه الفاصل كالزرنيخ والشحم ولا يوجد فى النبات فيما ظهر كذا قرروه وعندى ان الحمص منه لان الطبخ يميز جوهره الملحى ولهذا التقسيم فائدة فى العلاج عظيمة فانك اذا عرفت مزاج المرض حاذيت به مزاج الدواء وقد يسمى المحكم موثقا والرخو سلسا ومزاج الدواء اما بسيط ونعنى به ماغلب عليه كيفية واحدة اذ ليس بعد العناصر بسيط أصلى وهذا لا يفعل فى البدن الا بالكيفية

الدهور أم لا وهذه المكونات قد ألحقتها بالمواليد الثلاثة وجعلت المواليد أربعة رعاية لطابقة المزاج العنصرى وسميتها بالآثار الناقصة ولم أسبق الى ذلك الرابع علم الكون والفساد وسماه بذلك لتعلقه بالمركبات يبحث فيه عن كيفية كيان المواليد الثلاثة واستقصاء أنواعها وأشخاصها وآجالها وتدبير موادها وصورها وبيان علل ذلك الخامس علم المعادن وكيفية انقسامها وانها اماتامة جامدة كالياقوت أو تامة منطرقة كالذهب أو ناقصة صحيحة شيالة كالزئبق أو شعالة كالكبريت أو فاسدة يرجى صلاحها ونقلها الى كيان آخر مثل الكحل والرهج أولا مثل الزاج والشب وماوجه توالد كل ذلك السادس علم النبات يبحث فيه عن مواده من العصارات والمياه وعن تقسيمه الى ماينبت ويستنبت امامن بزر أو قضيب أو غرس وان كلا اما طويل أو قصير والطويل اما كامل وهو ماجمع الاصول والفروع والورق والحب والثمر والصمغ والليف والقشر العصارات كالنخل والناقص ماكان عادما أحدها أو ناقص

الغالبة

الغالبة أومركب من قوى متضادة ونعني بها أن يكون كل واحدة في جزء منه الآن يجتمعا في جزء واحد كذا صرح به في الكتاب الثاني وحينئذ ان كان موثق المزاج كالعدس جاز ان يصدر عنه أفعال مختلفة لقوة القوة وحسن الجذب وان كان رخو المزاج وجب اختلاف الافعال سواء كان الفرد مفصل الاجزاء بالفعل كالعنب والاترج أو بالقوة القريبة منه كالكرنب والسلق هذا هو الصحيح في القانون وغيره وقال الفاضل ابن نفيس لا يشترط في تضاد الافعال عدم تلازم اجزاء الدواء ولا أن الاختلاف لابد وان يقع في عضوين لاخذ كل عضو ما يناسبه كاخذ العظام البارد واللحم الحار بل الاختلاف واقع في سائر البدن حتى عن الموثق ولكن في وقتين مختلفين وهذا اذا تأملته هذيان لانه يتوهم أن القبض الحاصل عن نحو القصمونيا بعد استيفاء اسهالها منها وليس كذلك بل هو من تفريغ الاعضاء لان القبض قد يبقى الى ثلاث والدواء ينفصل في الغالب من يومه ولو ثبت ما قاله للزم ان يقع القبض بعد نحو الصبر عقب أسبوع ثم هذه المفردات تلحقها من حيث عوارضها أمور (الاول) في الاستدلال على مزاجها وأقواه ما أخذ من عرضها على البدن سواء اعتدل وهو رأى الاكثر أولا وهو اختيار المدققين وحاصل هذا أن الوارد على البدن ان أثر كيفية زائدة فهي طبعه والا فهو معتدل ويلي هذا القانون الطعوم لانها تستخرج أجزاءكلها وانما قدمت على الرائحة لان الرائحة لا تدل على المزاج الا بواسطتها خلافا لبعض شراح القانون ويليها الرائحة وأضعفها الالوان لانها لا تدل الا على اللون الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحرارة والحرافة والمرارة على اليبس والحموضة والقبض والعفوصة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قويت رائحته فهو حار وعادمها بارد واستشكل بنحو الافيون فانه بارد جدا او رد بان الشئ قد يكون فيه جوهر لطيف يتحلل في الشم وان قل وعليه يكون الافيون مركبا من برد وحرارة كما قيل في الخل وهذا الاشكال وارد على الطعم ايضا فان قياس الافيون أن يكون حارا يابسا وكذا قهوة البن المشهورة الآن والصحيح أن مثل هذه القواعد أكثري واما الالوان فكل ابيض في جنسه بارد بالقياس الى باقي انواعه وكل اسود حار وكل احمر معتدل وكل اخضر بارد يابس وكل اصفر حار يابس و بسائط الطعوم المدركة بالفعل ثمانية ومركبها واحد واسقاط بعض المتأخرين له من حيث عدم ادراكه ظاهر والدليل على حصرها ان الشئ اما كثيف أو لطيف او معتدل وكل اما حار أو بارد أو متوسط فان فعلت الحرارة في الكثافة حدثت المرارة لاستقصاء الاجزاء فلا تنفذ الحرارة فتعفن مع المكث فان توفرت الرطوبة اشتدت المرارة لشدة التعفن كما في الصبر والحنظل والاخف كما في الافسنتين وان فعل الاعتدال في البارد من التكثف فالعفوصة لقلة المعاصاة وعدم كمال النفوذ فان كان هناك رطوبة بالة اشتد التعفن كما في القرظ والاخف كما في السفرجل وان فعل الاعتدال من الحرارة والبرودة في ا[illegible] المعتدل كانت الحلاوة لاعتدال الاشياء كذا قرره وقرر بعض المحققين أن الحلاوة تكون من فعل الحرارة في المعتدل في الكثافة والنفس اليه أميل وان فعلت الحرارة في اللطافة كانت الحرافة للتحلل والنفوذ فان توفرت الرطوبة اشتدت الحرافة كما في الثوم والاخف كما في الباذنجان أو فعلت في البرودة اللطيفة كان الحمض للعاصات فيتعفن و يتلطف فلا يعبر ولا يبالغ في العفوصة و يتفاوت كالسماق والزرشك أو فعلت في متوسط اللطف كانت الدسومة لامتداد الاجزاء مع الحرارة وخدمة الرطوبة ولطف الحرارة فتكون من

الناقص وهو ما عدم الاكثر مثل التمنشي من غالب النبات السابع علم الحيوان استقصينا فيه مواد صوره وانه مقسوم الى مستقيم كالانسان ومعوج لا الى الغاية كالطير ومكبوب كذوات الاربع ومسحوب كالافاعي وان كلا امابري أو بحري وكل امامن ذوات السموم أم لا وبين كيفية اتخاذها وتأهيل الوحشي منها والعكس ومواقيت سفادها وآجال حملها وأعمارها وكيف تتركب أنواعها حتى يكون منها نوع عن نوعين كالبغل عن الحمار والفرس ولاي شئ لم تلد البغال والنغول الى غير ذلك وهذه الثلاثة كثيرا ما أدخلها المتأخرون في الرابع لكن المعلم أجمل وفصل وقد استنبطت من الخامس علم الموازين ورددته اليه بعد ما ذكروه مفردا واستخرجت علما سميته بالقسطسة ذكرت فيه معنى الطبخ والنئ والفج والقلي والشي والاحتراق ونزلت عليه أنواع المعادن واستخرجت من السادس علما سميته علم السنبرة معناه القوانين ذكرت فيه ان كل فرد من افراد النبات يحتاج الى اثنى عشر قانونا معرفة لغاته وزمن غرسه أو زرعه

قبيل التبخير لا التجفيف وان فعلت الحرارة فى معتدل بين الغلظ واللطافة فالملوحة والاعتدال فى الاعتدال هنا تفاهة والحرارة فى البارد قبض هنا فهذه اصول الطعوم على ما ادى اليه الاجتهاد فى القوانين فلا يعترض بالبورق لانه ملح قوى ولا باللذع لانه مدرك بسوى اللسان فلا يكون طعما وحقيقة الحلو أن يفعل الملاسة والاستلذاذ والمالح الملاسة وقوة الجلاء والدسم الملاسة مع قلة الجلاء والمر الخشونة والجلاء القوى معها والحريف الجلاء القليل معها والعفص الخشونة والكثافة القوية والقابض فوقه والتفه ما لا يظهر معه شئ من ذلك وحيث عرفت اصولها وان حدوثها من فعل الثلاثة وانفعالها الثلاثة عرفت ان الحريف أقوى الثلاثة الحارة تسخينا لانه أشدها حرا عند الشيخ وجالينوس لسرعة نفوذه وتلطيفه وجلائه وتقطيعه ثم المر لكثافة مادته ثم المالح لانه مر زادت رطوبته ومن ثم يعود اذا زالت كما فى المالح المشمس والمحرور ومن ثم حكم بان أسخن أصناف الملح المر وعند قوم ان الحريف ليس باسخن من المر ولا المر من المالح لجواز ان يكون ضعف حالتيه مستندا الى كثافته فلا ينفذ حتى يضعف قلت وهذا لا يجرى بينه وبين المالح والتحقيق فى مثل هذا البحث أن نقول لا نزاع فى ان الحريف اسخن من المر والمر من المالح فى أنفسها أما باعتبار أفعالها فى البدن فظاهر ما حرروه عدم الدليل القطعى على ذلك وأما الطعوم الباردة فاشدها بردا العفص لتكيف مثل البلح والحصرم به أولا ثم القابض لانتقالها اليه عند اعتدال الهوائية والمائية ثم الحامض لصيرورتهما اليه عند كثرتهما فالقبض والحمض وسائط بين الحلاوة والعفوصة قال الشيخ وقد تسقط الحموضة من بين الحلاوة والقبض فى نحو الزيتون وأقره الشراح وعندى فيه نظر لان ذلك لا يكون انتقالا من القبض فقط بل من المرارة الممزوجة به كما شاهدناه فى بعض أنواع البطيخ فانه يكون مرا ثم يحلو عند استيلاء الهوائية وأما المتوسطات فاشدها حرا الحلو ثم الدسم ثم التفه وقد مر دليله وأما فى جانب اليبوسة فاقوى الطعوم يبسا المر لكثافته وأرضيته ثم الحريف لارضيته وقد سبق فى العناصر أن اليبس فى الارض أصلى ثم العفص لمائيته بالنسبة اليهما وان جمدت وأما من جهة الرطوبة فارطبها التفه ثم الحلو ثم الدسم وقيل الدسم قبل الحلو وأما المعتدلة فاقربها الحامض ثم القابض وأكثرها يبسا المالح وأغلظ ما موضوعه الغلظ العفص لوجود المادة فيه فجة ثم الحلو لانتقاله اليه ثم المر وفيه نظر لما مر من غلظ مادته وتقدمه على الحلو فى مواضع وألطف ما موضوعه اللطافة الحريف لتخلخل أجزائه ثم الحامض وان كثفت مادته لان فيه مائية كثيرة ثم الدسم للزوجة أجزائه بالدهنية وأما ما توسط منها بين اللطافة والكثافة فأقربها الى اللطافة المالح والى الكثافة القابض وكانت التفاهة حقيقة الوسط لما سبق وقد تمايز هذه الطعوم من بعضها بما تفعله فى اللسان فالعفص ما قبض اللسان ظاهرا او باطنا وعسر اجتماع أجزائه وقول الشيخ انه ألطف يريد به بالنسبة الى القابض والحريف فانه وان قبض بالغا لا ينافى لطفه النسبى فى قلة الايذاء فلا حاجة الى حمله على غلط النساخ والقابض ما جمع ظاهر اللسان فقط وقد يجتمعان كما فى العفص ويفترقان فتوجد العفوصة بدون القبض كما فى السماق وبالعكس كما فى البلوط وما جرد اللسان أى حلل لزوجاته بغوص وخشونة حريف وبدون الغوص مر لما مر من كثافته وبدون الخشونة مالح وأبعدها من التعفين المر لشدة يبسه فلا يعيش معه ولا ينشأ منه حيوان والثلاثة مقطعة أى جاعلة الاخلاط أجزاء صغارا ومحلل أى تذيب وتجلو يعنى تغسل اللزوجات وتلطف الغليظ وتحلل أجزاءه وتذهب لدونته وما غذى بالغا ولطف مع غوص ولذة حلو وبدونهما دسم وفى الكل ملاسة ورطوبة

وماهيته من أول ما ينبت الى يوم قلعه ويخدمه أى كوكب وكم يبقى حتى يسقط قواه فلا يستعمل فى دواء بعدها وبم يعرف الصحيح والفاسد منه وباى شئ يغش وكيف يعرف وما درجته وما نفعه وما القدر المأخوذ منه فى اختلاف البلدان والابدان وما ضرره وما اصلاحه وبم يبدل عند العدم وغالب هذه مأخوذة من الفلاحة والشيخ فى الحقيقة قد فتح هذا الباب لكنه لم يحرره وفى النفس شئ من النظر فى السابع ونحرره ان شاء الله تعالى الثامن علم النفس من حيث هى وتحرير القوى وكيفيتها فى الجماد والنامى والحساس وبين فيه أن النفس متعلقة بالكل وان أشرفها الانسانية وانها باقية بعد انحلال هذا الهيكل ثم قال ان هذا القسم يعرف بالمجردات الذهنية وانه عشرة فنون لان البحث فيه اما ان يتعلق بعموم الاجسام ويدخل فى كل نوع منها وهو السحر لانه بمعونة من العلويات ودخن معدنية ونباتية وغايته التأثير فى الحيوانات كما يشاهد من

وبين المر والمالح اشتراك في الجلاء والتقطيع وافتراق في الملاسة وضدها ويشارك الحامض القابض والعفص في الجمع وعدم التغذية ويفارقهما في الرطوبة والمائية المحاولة ويشارك الحلو الدسم في الغذاء وان كان الاول أكثر غذاء ولذة ويفترقان في الغوص وعدمه فهذه أفعال بسائط الطعوم وللمركبات منها حكم ما تركبت عنه قالوا وتنحصر أنواع التركيب في خمسمائة واثنين وطريق الحصر أن أقل المركبات الثنائي وأكثرها التساعي والمركب اما متساوي الاجزاء أو زائد أو ناقص بنسبة بعضها الى بعض في كل مرتبة والزيادة والنقص اما في واحد بالنسبة الى الباقي أو أكثر وكل اما تدريجا نسبيا أولا فهذه ضوابط التركيب وأنفعها مر مع قابض لاجتماع الجلاء والتقوية كالاسفنتين وأعظم منه في اصلاح المعدة حلو مع قابض عطري كالسفرجل وللقروح مر مع عفص لا كل الزائد على الصحيح وهكذا وأما الروائح فبسائطها نوعان الطيب والخبيث وأما قسمتها الى قوي وحار وكافوري وحامض ومسكر ونظائرها فخارج عن هذا الباب ولا اسم لها عندهم والاستدلال بها ضعيف خصوصا في الانسان فانه أضعف الحيوان شما لمعرفة مواضع الغذاء بالفكر والحيوانات بالرائحة ومن ثم كان أضعفها أقواها ادراكا للرائحة كالنمل ولا ينافي هذا ما سبق من انها واسطة بين الالوان والطعوم لعدم لزوم التنافي بين قوة الدليل في جنسه وخصوصيته والاجسام اما فاقدة الرائحة لفقدان الكيفيات في نفس الامر وهذه هي البسائط الحقيقية أو في الظاهر فقط والعائق حينئذ عن ادراكه ان كان ضعف الحاسة فلا كلام فيه والا فان كان مشتملا على دهنية وبخارا أكثر من الدخان وفيه رطوبة تثبت ذلك ظهرت رائحته بالحك والحرق كالعود والعنبر والكمكام وان فقدت هذه الشروط لم تظهر بالحيلة كالاملاح أو كثيرة الرائحة جدا اما مشابهة لطعومها وهذه معلومة أولا فان كانت من مائية وأرضية وتفوت مائيتها خالف ريحها طعمها كالورد فان المشموم منه مائيته لتصعدها ولا تدرك بالطعم لتفاهتها وانما المدرك أرضيته للمرارة والعفوصة وان لم تختلف اجزاء المركب تشابهت رائحته وباقي مدركاته وغالب الطيوب حارة حتى قالوا ليس منها بارد الا الورد والبنفسج والنيلوفر والآس والخلاف والكافور واختلفوا في الرائحة فذهب المعلم وغالب الاجلاء الى أنها تكيف الهواء بالرائحة ومن ثم يكفي أقل ما يظهر من الجسم لسهولة تكيف الهواء وذهب آخرون الى أن ادراك الرائحة بتحليل اجزاء من الجسم في الهواء وعليه يلزم نقص المشموم حتى يضمحل وقد امتحنا ذلك فلم يظهر ولكن ربما كان في الجسم رطوبات غريبة فتنقص فيظن تحليلا وفصل قوم فجعلوا الرائحة ما ركب من مائية وأرض تحليلا ومن غيره تكيفا واما الالوان فقد علمت ما فيها فاذا استحكمت هذه البسائط الثلاثة بانواعها فاحكم على ما اختلف منها بالتركيب مثاله قد أسلفنا ان كل حاد الرائحة حار وكل عفص وقابض بارد فاذا وجدت في مفرد فهو مركب من جواهر مختلفة (تنبيهات) الحاران صاعدان ومتحللان بسرعة والرطبان متبخران وماسواهما ثابت فاذا استنشق المفرد كان المدرك منه ما فيه من الصاعد والمتبخر وله الغلبة لخفته فلا بد من عرض المفرد وقت الامتحان على جميع الاقيسة ليثق بطبعه (الثاني) الاستدلال المأخوذ من أفعالها في البدن كما اذا فتح الدواء وقبض فان فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فان فيه زبدية ونارية وكذا اذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أو فتح ان لم يغسل كالهندبا أو أصلحه التصويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل ذلك كالكسفرة فانا نعلم في مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة الى حين الفعل (الثالث)

النيرجات أو يخص البسائط فان تعلق بالفلكيات فعلم النجوم أو بالعنصريات فعلم الطلاسم لانه موضوعه واحتياجه الى غيرها لا ينافيه هكذا قال وقد أقره الشيخ وغيره وعندي ان علم الطلاسم كعلم السحر يعم الكل لانه اما مجرد وزن بخرزة الزعفران في وضع الحمل فانها متى تغيرت عن عشرة مثاقيل بطلت أو بالوقت كتصوير السمكة في سادس السنبلة لجلب السمك أو بمجرد الخواص كدفع الحائض البرد اذا تعرت وجلب المطر بالجادي أو بالبخور أو بالشموم كسائر النيرنجيات فقد بان لك صحة ما اخترته ولا دافع له فيما أعلم أو يخص المركبات الجامدة وهو علم الكيميا أو النامية غير الحساسة وهو علم الفلاحة هذا النظر في ذي المزاج والافهو علم السيميا أو يخص المتحركات فحين يبحث عن ما لا يعقل فعلم الزردقة يعني البيطرة والبزدرة أو يخص النفوس العاقلة بها كلها فان بحث عن أحوالها الظاهرة من حيث دلالتها على الاحوال الباطنة من عدو وسلامة وشجاعة وغيرها فعلم الفراسة أو بحث عن مشاهدات

فى الافعال الداخلة على تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل الاسفانج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فان كلا من الفعلين بجوهر يضاد الآخر وكطفو ورأجزاء اللبن الثلاثة بالملاح فانه دليل على تركيبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء وبالحر لما فيه من الارض وكرسوب العصارات وصفائها الى غير ذلك (الرابع) فى ذكر الاستدلال على الدواء وغيره من الاقسام التسعة بالطريق المعروف بالتحليل ولم يذكره الشيخ ولا كثير من الاطباء وهو مأثور عن القدماء وهو أنا اذا جهلنا مزاج مفرد وضعنا منه قدرا معينا فى القرعة وركبنا عليها الانبيق واستقطرناه فيسيل منه بالضرورة جزء مائع وجزء زبدى ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح مزاج المفرد فى نفس الامر ثم ان الدواء قد يفعل فعلا أوليا وهو ما يكون باحد الكيفيات وفعلا ثانويا وهو الكائن بالصورة فى الدواء والمادة فى الغذاء وكل منهما اما كلى لا يخص عضوا بعينه كماء الشعير فى الحميات أو جزئى كاختصاص الاسطوخودس بالدماغ وقد يكون للدواء فعل يشبه الكلى من جهة والجزئى من أخرى كالزنجبيل المربى فانه من حيث تنقية الخام من المعدة ينفع سائر البدن فى صحة الهضم العائدة على سائر الاعضاء ومن حيث تنقية الرطوبات الغريبة منها ينفعها خاصة وهذا جزئى (الخامس) فى ذكر ما يعرض لها من الاوصاف يتصف الدواء بما ظهر جدا ويشتهر فى هذه الصناعة مثل الطعم واللون والرائحة وقد لا يشتهر الا فى صناعة أخرى كالثقل والخفة والحداثة والقدم والانضاج والتبخير ان تعلق بالحرارة والتكرج والملاسة بالبرودة والتكسير والتفتيت باليبوسة قال بعض الشراح للقانون والارتضاض والحق أنه كالانتقاع والبلة من أوصاف الرطوبة اذ الرض عبارة عن تصاغر الاجزاء من غير انفكاك أما اللدونة واللزوجة والدهنية فقالوا انها وسائط بين ما ذكر من الظاهر والخفى والاوجه عندى أنها ظاهرة وانما أشكل الامر عليهم لعسر الفرق بين أنواعها وأنا أرى أنه لا واسطة بين ظاهر وخفى فى الصناعتين وانما تقدم أوصاف ظاهرة وأما الخفى فمثل التفتيح والتعقيل والتليين والتقطيع والادمال والتلزيج والتكثيف والتلطيف اللهم الا أن يريدوا بالمشهور ما كثر دورانه على ألسنتهم وغيره ما قل أو عدم فعلى هذا تكون سائر الاوصاف بالنسبة الى الفلسفة الثانية مشهورة ظاهرة وأما الذكورة والانوثة فى سوى الحيوان فمجازية أحوج اليها ما فى بعض أنواع الدواء بل والغذاء من نحو الخشونة والكثافة والسواد الا كثرية فى الذكور والحق بعضهم بالحيوان ما فيه رسوم الاعضاء مفصلة كاليبروح وبعض اصناف التفاح (وأما تفاصيل) هذه الصفات فحقيقة الامتداد ذهاب الشئ فى الاقطار من غير انفصال بل بزيادة فى بعض الاقطار ونقص فى آخر وهو أعم من الانطراق مطلقا فيعطى الممتد لمن يبوسته فى الاول والمنطرق لمن رطوبته فيها ومن ثم تغسل الشادنة فى كحل الرطوبة ويكلس المرجان فى الدمعة الى غير ذلك (واللطيف) ما انفعل عن القوة الطبيعية متصاغر الاجزاء وقلت أرضيته سواء كانت سائلة بالفعل كمرق الفراريج أو بالقوة كالصموغ (والكثيف) عكسه فى القسمين كالتربد واللبن والرقيق قد يكون لطيفا كما ذكر وقد يكون كثيفا كالشيرج والغليظ كذلك كمح البيض والجبن وأهل هذه الصناعة يرون ترادف الرقيق واللطيف وترادف الكثيف والغليظ والصحيح ما قلناه وسنحذو حذوه فى الحروف فكن واعيا لئلا تقع فى الخطأ فان المترتب على هذا فى العلاج كثير خطر اذ اللطيف الرقيق لمن أنهكه المرض واللطيف الغليظ للناقه القريب الى الصحة وغيرهما للاصحاء وفى الادوية تحاذى بالاربعة الاخلاط (واللزج) كالممتد لكن اشترط فيه

النفس حال انغلاق الحواس عنها بالبخارات الخالطية الصحيحة وهو النوم فعلم تعبير الرؤيا أو يكون غاية النظر فيه الى حفظ الصحة الحاصلة واسترداد الزائلة ودفع العوارض الممرضة فهو علم الطب فهذه خمسون علما عقلية قد حررنا بحمد الله فيها الكتب المعتبرة والرسائل المبتكرة واستقصينا النظر فيها فى التذكرة وأشرنا هاهنا اليها اجمالا طلبا لتحريك الهمم الصادقة اليها وحصر الاصول المعول عليها فقيض اللهم لما ألهمتنا الى تحريره نفسا دراكة سامية وهمة صادقة عالية لتتم المطالب وتبلغ المآرب أو يكون العلم مقصودا لغيره وهذا ايضا يختلف كما مر فان كان موضوعه الكتب الالهية المنزلة على الانبياء لقصد التعبد بها فهو علم المصالح على الاطلاق ويسمى السياسة السماوية وعلم الناموس الاعظم (وهذا) ان كان باحثا عن الفاظ كتاب من حيث رقمها فعلم الرسم أو من حيث النطق بها فعلم القرآآت واللغة والاشتقاق أو عن المعانى وحدها فهو علم التفسير من حيث هو وفيه الاجمال والابهام والناسخ

ن يعتد متصل الاجزاء ذا التصاق ولم يشترط فى الامتداد ذلك وحاصله ان اللزج لا بد فيه من رطوبة حسية سواء كان رطبا بالقوة كرب العنب أولا كالعسل والممتد لا يشترط له ذلك كالشمع واشترط بعضهم فى اللزج بقاء القوام فلا تكون نحو الادهان لزجة وليس بشئ لما استراه فى الحروف واللزج بالفعل ما تقرر اما بالقوة فقد تكون قريبة كما فى الكرنب وقد تكون بعيدة كما فى النبق وقد يصير الشئ لزجا بأمر خارج عن البدن كما فى الجبس والنشا عند العجن بالماء ويعالج به من افراط يبسه من غير احتراق لكن قال قوم ينبغى التكثير منه لانه عسر الانحلال فلا يصل الا بعد ضعف قوته خصوصا اذا بعد فى العروق واحتج آخرون بأنه وان عسر انفصاله وضعفت قوته لا يزداد وزنه لانه يصل متلازم الاجزاء يعضد بعضه بعضا وهذا عندى أوجه لما تقرر فى الفلسفة من أن الفعل الضعيف مع الدوام أقوى من القوى مع سرعة الزوال (واللدن) ما قارب اللزج فى الامتداد وقصر عن الممتد وعسر انفصال اجزائه ويعالج به اليابس فى الاولى قيل ويصلح المرطوب فى الاول الاولى وأنا أراه حيث لا برد (والجامد) ما كثرت مائيته وقلبت أرضيته وأوصله البرد فى العقد والتجميد حد الانحجز الغريزية حله كالشمع والميعة (واللبن) عكسه فى التركيب لكنه اذا انفصل انقسم الى اجزاء صغار والجامد الى لزج أو سيال فلذلك يعطى لذوى اليبوسة مطلقا (والهش) لمرطوب فى الاولى ان كان كثيفا كالاصطرك والا مطلقا ان كان لطيفا كالصبر والسقمونيا (والسيال) ما لا يحفظ وضعا مخصوصا وينبسط خفيفه على الجسم ويغوص ثقيله وقد ينعقد كاللبن ويجمد كالسمن ولا كالخل وقد يكون لزجا كالشحم وقطعا كالملح ولا يشترط زيادة مائيته على أرضيته بل يجوز العكس كما فى الملح الذائب ويداوى بهذا مطلق الامراض لما تقرر من تقسيمه ولذلك شرطوا فى الجامد أن يكون من شأنه أن يسيل دون هذا فى العكس ثم السيال قد يكون أصليا كالخمر وقد يعرض له أن يصير سيالا الا ان أصله كذلك كالثلج والشحم وغالب ما انعقد بالبرد ولا ولكن بالصناعة كالزئبق المحلول بالتقطير وهذا المصنوع قد يمكن عوده الى أصله كالنوشادر المعقود بلا تصعيد وقد لا يمكن كالمصعد (واللعابى) ما انفصلت منه اجزاء لزجة متخللة وفارقت صلبا كبزر القطونا وقد تنفصل بلا مرطب خارج وهو اللعابى بالفعل كالقلقاس والبامية بعد التقشير وكلها ملينة والمراد بالتليين كما قاله ابن نفيس اخراج ما فى البطن خاصة وقد يعبر عنه بالاسهال مجازا كما صنع الشيخ اذ الاسهال حقيقة اخراج ما فى العروق والاعماق القاصية ومتى شوى اللعابى عقل لنقص مائيته وانتقل الى الغروية فالغروى على هذا العابى نقصت مائيته كذا قرروه ولعل هذا هو الغروى الطبيعى وأما الصناعى فلا يلزم أن يكون لعابى الاصل فان قشر البيض لا لعابية فيه ومتى حل صار غرويا من أعظم اللصاقات (والمقشف) اليابس الاسفنجى الجسم تمتلئ فرجه باللطيف فاذا اصب عليه جسم سيال غاص فيه وخرج منه دخان ان كانت اجزاؤه نارية كالنورة والابخار كالزبل وقد يكون طبيعيا كدم الاخوين وصناعيا كالاكلاس ويعالج به المرطوب ومن افرط به الازلاق وأهل الاستسقاء (والدهن) ما اعطى اللمس رطوبة لزجة بلا قوام ولم يعسر التصاقه على الجافات البورقية ويعسر على الماء كذا عرف فى الفلسفة الثانية واعتذار القرشى عن تعريف الشيخ له بنفسه بانه مجاراة للاطباء صواب والخفيف فى الاصل ما مال الى الاعلى اما الى الغاية كالهواء أو اليها كالنار والثقيل عكسه اما الا الى الغاية كالماء أو اليها كالارض وهنا الخفيف ما قل غوصه وكثر انبساطه وافتقر الى جاذب يبلغه الغاية كالغاريقون والثقيل عكسه كشحم الحنظل وقد يراد بالخفيف ما كثر فى العين وقل

ونظائرها والعقائد والمواعظ والتصوف والاحكام الشرعية والفرائض والتعبير والاستنباط والطب الى ما لا يحصى أو كان باحثا عن المعانى والالفاظ معا فهو علم الفصاحة والبلاغة والمعانى والبيان والبديع ووجوه الاعجاز أو كان موضوعه السنة خاصة فعلم الحديث مطلقا وهذا أيضا ان كان باحثا عن مجرد الالفاظ فعلم السنة واللغة كما مر أو عن المعانى فكذلك من غير فرق أو عنهما فعلم الاسماء وأحوال الرواة وكيفية الاسناد وعلم التاريخ والاجازات والجرح والتعديل والقلب والدرج والتصحيف والتدليس والصحة والحسن والضعف والوضع والرواية والدراية وتفصيل كل كما هو فى محاله أو كان موضوعه الكتاب والسنة معا فالفقه أو هما مع القياس والاجماع فاصوله لانه عبارة عن القواعد الاجمالية المكتسب منها الاحكام التفصيلية الشرعية وهو الفقه (أو كان) باحثا عن الالفاظ العربية من حيث اعرابها وتغيير أواخرها بالعامل فعلم النحو أو من حيث صيرورة الاصل الواحد مختلفا

في الوزن كالقطن وبالثقيل عكسه كالذهب ويداوى بالخفيف من ضعفت اعضاؤه عن القيام بالدواء ومن ثم لم يسق البكتر اضعاف المعدة مع صلاحيته للحوامل لعدم الغائلة (والمنضج) ما اعتدل في التكوين ووقفت به الخلقة على حد لو جاوزه عد مفرطا أو قصر عنه عد فجا لانه عكسه وهنا المنضج ما لطف الكثيف ورقق الغليظ وأسال الجامد كالسوس في خلط القصبة والبزر في خام الصدر والقرطم في الدم الجامد والفج ما ولد خلطا فاسدا كاللبن والجوز (والمبخر) ما اعتاقت مائيته دهنية اذا اشتعلت كان منها بخار والمدخن ما كثرت أرضيته وعدمت دهنيته كالعود والملح وهنا المبخر ما ارتفع الغالب منه مع الحرارة الغريزية لزيادة أجزائه اللطيفة على غيرها وهذا ماردىء لطيف كالثوم أو كثيف كالكراث أو جيد لطيف كالخمر أو كثيف كالسلجم والفج ما منع صعود ذلك ويسمى الحابس كالمرزنجوش والكسفرة والكابلى والكمثرى (والمدخن) ما ارتفع منه جسم لو حبس كان جرما محسوسا يابسا سواء كان الارضى يابسا كالنوشادر المعدنى أو سيالا كالقطران والمستعصى على التدخين اما منطرق كالسبعة وهذا الاستحكام مزج رطوبته بيبوسته أولا كباقى الاحجار وهذا العلاج ما استعصى من الخلط في اعالى البدن كما نأمر بأخذ الكندر من لج برأسه البلغم (والذائب) السيال ان دام والا فما سهل افتراق لطيفه من كثيفه كالمنطرقات (والمستعصى) ما استحكمت حرارته (والصاعد) ما كثر لطيفه ودخانيته كالكبريت والزرنيخ (والثابت) عكسه وقد يصير كل منهما في رتبة الآخر فقد يصعد الفضة اذا استحكم مزجها بالكبريت وكانت الاكثر ويستقر النوشادر اذا طال امتزاجه بالحجريات كالسنباذج (واللين) ما زادت رطوبته على أرضيته كالقلعى والصلب عكسه كالحديد ويقعا كسان اذا اسلط عليهما بالمزج ما يذهب الزائد كالزرنيخ لهما والنوشادر للثانى والشب للاول وقد علمت الاصول فالتفريع سهل في التداوى وغيره (والعفص) ما جمدت مائيته وكثفت أرضيته وفعل المتضاد كما يعرض للعفص والسفرجل وقشر الرمان ان يسهل بالعصر ثم يجفف ويقبض بالارض بعد انحلال المائية والعفن ما اتفقت الحرارة الغريبة والغريزية على رطوبته الغريبة (والتكسر) ما انفصل الى أجزاء كبار ولم ينفذ الكاسر في حجمه (والمتكرج) ما تداخلت أجزاؤه الباردة واستولى على ظاهره الحر وكالهش المتفتت واليابس المتشقق وكان الثانى أرطب والاول أيبس كما فرقوا بين اللين والرطب بان اللين ما بقى على مطاوعة الغمز زمانا ما (والمقطع) ما كان فيه حدة تفرق أجزاء اللزج كالملح (والمخشن) ما تخلل أرضيا وجمع العفوصة والقبض كزبد البحر (والمملس) عكسه كالدهن والصمغ (والاكال) ما اشتدت عفوصته كالزنجار أو بورقيته كالنوشادر أو حدته كالسكر (والمدمل) ما ضم الى القبض لزوجة أو دهنية (والجابر) للعضو ما جمع الغروية كالكرسنة والجذب كالزفت (والمهزل) ما كان متفتتا شديد اليبس الى بورقية ما كالسندروس والمقل (والمسمن) ما جمع الدهنية واللزوجة والغروية كالحلبة والفستق (والمسود) ما كان فيه نارية صباغة كالزرنيخ والمرداسنج وهذه الاوصاف تسمى المركبة ومنها (التقريح) وهو عبارة عن التأكل غير ان المقرح من الدواء قد يكون كذلك من خارج فقط كالبصل فانه اذا الصق على العضو قرحه وأكله لحدته ومتى أكل لم يفعل ذلك وما ذاك الا ان الغريزية تحله قبل فعله فلا يؤثر وان كان داخل البدن ألطف وهذا الامر لا يكون الا للغذاء الدوائى وقد يقرح من داخل فقط كالزنجار وهذا لا يكون الا في السم فانه فاعل بصورته فلا تقدر الحرارة على حله وأما مرادهم بالترياقية والبادزهرية فليس الا سرعة الاجابة والتأثير كتسمية الافيون ترياقا لقطعه الاسهال في الوقت

وتغيير الكلمة مطلقا وكيفية القلب والاعلال فعلم التصريف ويقال لما تعلق بمجرد التكاليف منها علوم شرعية ولما تعلق بتصحيح الالفاظ في النطق علوم الادب وقد يخص عرف قوم علم الادب بما كان منها موزونا مقفى عن قصد وهو علم العروض فهذه حقيقة تفاصيل مطلق العلوم وفيها تداخل ورد بعضها الى بعض لا يسعه هذا المحل فاطلبه من مواضعه

﴿فصل﴾ في بيان مراتب العلوم كل عاقل اذا امعن النظر في تحقيق شرف العلوم وجده محصورا في ثلاثة أوجه الموضوع والحاجة والجمع بينهما فمتى كان موضوع العلم شريفا كان العلم كذلك وكذا ان مست اليه حاجة النظام معاشا ومآلا فقد بان ان أشرف العلوم ما شرف موضوعه ومست الحاجة اليه وهذا هو علم العقائد والاحكام الشرعية والطب لما عرفت سابقا ونحن قد أسلفنا في صدر هذا الكتاب ان العلوم الشرعية بحمد الله تعالى مشيدة على الابد غير محصية التصانيف وأما العقائد فقد حررناها في

وحب

وحب الاترج بادزهر لدفعه السمية (وأما المفرح) فهو فى الحقيقة الدواء الذى يبسط النفس ويسر القلب ويزيد الدماغ ويحفظ الكبد ويصرف الهموم ويذهب الكسل وينشط الحواس ويشد الاعضاء ويصقل الذهن ولا توجد هذه الاوصاف فى مفرد سوى الخمر وأما فى المركبات فكثيرة على ماستراه وكثيرا ماتطلق الاطباء التفريح على ما كان جيد الغذاء كالبيض وقليل الضرر كالتفاح وقد يطلقون التفريح على كل دواء جفف الرطوبات وخدر الاعضاء ونقص الحس والعقل كالبرشعثا والحشيشة والجوزبوا وهذا تخدير لا تفريح كما ستجده (السادس) فى ذكر ما يحوج الى مقادير الدواء اعلم أن مدار مقدار الدواء على شرف المنفعة وكثرتها وضعف الدواء وبعد العضو المؤف عن المعدة واصلاح المفرد مضار غيره فتى وحدت هذه وجب تكثير المفرد والاقلل وكذا شرف المنفعة وان قلت ككونه نافعا لاحد الاعضاء الرئيسة فقط ثم الطريق فى المركبات دائرة على تركيب هذه وبسائطها القوة والكثرة والشرف وقرب العضو وقلة الضرر ونظائرها فاذا كان الدواء قويا كثير النفع جعل متوسطا أو ضعيفا كثيرة كثر جدا أو قويا قليله قلل جدا فى الغاية وقس على هذا البواقى فانها واضحة (السابع) مايعرض لها من الافعال الخارجة عن الطبيعة المعروفة بالصناعة قد عرفت تقسيم أنواع المواليد الى البسائط الثلاث ومركباتها الست وقد علمت أوصاف الادوية وأن منها مالا يؤثر فيه الطبخ شيأ كالاحجار فليس الكلام فيها واختلفوا فى المنطرقات فذهب قوم الى أنها كالاحجار وآخرون الى أنها يتحلل منها شئ مفيد واحتجوا بان الفضة المغشوشة مثلا اذا غليت ظهرت الفضة على الغش سائرة فعلى هذا يكون وضعهم الذهب فى المسالق مفيدا وكأنه الاوجه (وأما الحشائش) فلا نزاع فى تأثيرها بالطبخ وغيره ولكنها مختلفة فى هذا الغرض فاذا كانت الابدان ضعيفة والاسنان كذلك والبلاد حارة فالسلاقات أولى من الاجرام ولكن من الادوية ما اذا طبخ سقطت قوته رأسا كالخيارشنبر فلا يمس بنار ومنها ماجوهره ضعيف المزاج واذا طبخ لم يبق له جرم كالهندبا ومثل هذا ان أريد استعمال مجموعه صحت المبالغة فى طبخه والا اكتفى فيه بحرارة الماء بل الجل على أن الهندبا لا تمس بماء لمفارقة جوهرها اللطيف بمجرد الغسل ومنها ما اذا اشتد امتزاجه كثف جرمه وهذا ان كان ثقيل الاضار الجرم استقصى طبخه وصفى كالسناء أو نافعه استقصى ولم يصف لسهولته على الطبيعة لتحلل الطبخ وان لم يكن ثقيل الجرم وسط طبخه وأخذ ماؤه فقط والطبخ يطلب عند عجز الطبيعة وغلظ الدواء وقلة نفع الجرم وعند ارادة أخذ جوهرى الدواء كمريد الاسهال من العدس فانه يقتصر على شرب مائه ومريد القبض منه فانه يقتصر على جرمه ولا تأثير بسوى الطبخ ومتى كانت القوة قوية والحاجة داعية والمطلوب الاسهال لا التليين وجب استعمال الجرم مطلقا واعلم ان العصارات لا تطبخ بحال وأما الثمار والاوراق فيسلك بها ماذكرنا فى القانون السابق وأما الاصول فان كانت من أشجار وجب طبخها والا كان الاولى * ثم من المفردات مايطبخ فى بعض الاصناف دون بعض كالاهليلجات فانها لا تطبخ فى حقنة أصلا لما فيها من العفوصة والقبض فتحبس الدواء وتطبخ فى غيرها لملاقاتها الحرارة الغريزية فى المعدة فتكمل حلها وكالورق بزر وحب الاما كثف قشره فكالاصول كلب القرع فان دق أو قشر فكالعصارات وماركب من هوائى ومائى جامد الى الارضية ويعرف باعطاء الحلاوة أولا فالمرارة كالغاريقون لم يمس بنار البتة واستثنوا من العصارات السقمونيا فانه يجوز جعلها فى المطابخ كما صرحوا به ولما كان المطلوب من الدواء استيلاءه على البدن وتعمقه ليستأصل الخلط وكان ذلك غير ممكن والدواء على حاله أخذوا فى

كتب أخر وكذا البواقى ولله الحمد وقد قدمنا ان الغرض الاقصى فى هذه الرسالة بيان استنباط المهم من الطب والحكمة على سبيل العجالة فلنشرع بعد ماعرفناك قواعد العلوم فيما نحن بصدده فنقول لا مرية فى أن نسبة مطلق العلوم الى الطب محصورة عقلا فى ثلاثة أقسام لان كل علم فرضته مع الطب اما ان يكون كل منهما محتاجا الى الآخر أو يكون العلم المفروض خاصة هو المحتاج الى الطب أو العكس فالاول مثل علم العوم فانه عبارة عن الخفة على الماء بجملة البدن من غير آلة وهذا لا يحصل للجسم الكثيف الا بعد صيرورته ظرفا الجسم لا يمكن غوصه فى الماء وذاك اما النار أو الهواء ولا سبيل الى الاول فتعين الهواء وابتلاعه يكون اما بالتنشيق من الانف والفم أو الهدر أو المقدور من الفم خاصة وكلاهما محل للغرض لكن الاول اسهل ومتى دخل الهواء المذكور ملأ الخلاء وبرد بالماء وولد الارياح الغليظة والفتق وفساد الهضم ونحو ذلك فاذا كان عارفا بالطب استفاد منه اصلاح ذلك

الحيلة على تحليله بقوانين منها الطبخ وقد علمته ومنها السحق وقد يضعف قوة الدواء فى نفسه لاستيلاء الهوائية عند تصاغر الاجزاء وان لم تنقص جملته فليسلك فيه قانون الطبخ من عدم المبالغة فى سحق اللطيف كالسقمونيا والمبالغة فى نحو الزمرد والتوسط فى نحو الغاريقون وكل ما لطف من العصارات كالغافث والصموغ كالحلتيت والالبان النقوعية كاللاعبة لم يبالغ فى سحقها حتى ان السقمونيا متى اشتد سحقها لم تسهل واياك وسحق الهش كالكندر والرطب كالفستق واللصوق كالاشق فيما يتحلل منه زنجار كالنحاس وان قيل ان الرطب الدهن كالصنوبر لا يضره ذلك لعدم التصاق الدهن واسحق الهش مع اللدن والصلب وحده واللين مع محرق كالمصطكى مع الشادنة والمصلح مع محتاج اليه فان كان أحدهما أصلب فاوصله بالسحق الى قوام الثانى وامزجهما كالاهليلج الاصفر مع السقمونيا ولا تسحق بزرا الا وحده وكذا المعدن والحل به أيضا وحك النقدين ان لم تحلهما وكلسهما بنحو اللؤلؤ وان عدلت الى السحق ولا تسحق بحريا مع برى كمرجان وياقوت ولا حامضا فى نحاس ولا تنضج يابسا فيه كما فى الاشنة مع الخل * ومن الفوائد المجربة المفسد الاخلال بها غالب الادوية * لا تجمع الاهليلج والغاريقون ولا تسحق صبرا بلا مصطكى ولا الشيح مع شئ ولا الدارى بلا فلفل ولا الشادنة واللازورد والحجر الارمنى بلا غسل وترويق والبادزهر بلا ورد ولا السناء مع المحلب ولا الانيسون بلا خولنجان ولا حب الملوك بلا كثيرا ولا الزعفران بلا كبابة وأجد سحق الاكحال بعد غسل الاثمد ولا تضعها فى العين وأجد سحق الاكال كالزنجار واستقص شحم الحنظل ودقه مع الانيسون واسحقه مع النشاء ولا تتم أدوية الدماغ وبالغ فى دواء المقعدة ولا تخرج فاكهة من حبها ولا بكترا من قشره ولا شحم حنظل الا عند الاستعمال * وأما قانون الحرق فعجيب لانتقال الادوية به عن طباعها وذلك أن الجسم اما أن لا يفارق اعراضه المدركة بالحس أصلا كالملح وهذا يدوم على طبعه أو يفارق فان كان سخيف الجسم صقيلا متخلخلا برد بالاحراق كالزجاج وذهبت حدته أصلا كالزاج ان صار رمادا والا اعتدل وان كان بالعكس انتقل من البرد الى الحر كالنورة * والحرق اما لاذهاب الحدة كالزاج أو للتلطيف كالملح أو لحل السمية كالافاعى أو لذهاب ما فيه من الاجزاء الغريبة كالنطرون أو لاستعماله فى عضو سخيف لا يقبله قبل ذلك كالشيح والبسنج فى الاكحال أو ليقوى على سد المنافذ بالرمادية كوبر الارنب والعقيق فى قطع الدم ولا تجمع بين معدنين فى الحرق الا أن يدخلا تحت جنس كملح وبورق واستقص حرق الاحجار وخفف فى النبات والحيوان وبالغ فى الخفة فى الحرير والصموغ * واعتمد التصويل بمده ان أردت التبريد والا فلا فانه يبرد أو يعدل أو يزيل الاوساخ والجوهر الحار ويرطب اليابس ويكسر الحدة من نحو العرطنيثا ويزيل الغثيان من نحو اللازورد واياك وغسل البقول وما جوهره الحار فى ظاهره فانه يورثها النفخ وعليك بغسل القصب السكرى والفواكه من غبار الهواء خصوصا العنب وما كان على الارض كالبطيخ * واذا اصلقت البيض فبادر الى غسله بالبارد حارا ليتنزع من قشره الاعلى بسهولة * ولا تنس ما كان سامن الغسل وتحرر الترويق لئلا يذهب الدواء * والعسل ان كان بماء فمعلوم والا فاحذ به حذو الطبخ المعمول له فاغسل البلغمى بماء العسل وحار بالخل الا ما نص عليه بشئ مخصوص لفائدة كما ستراه فى مواضعه * وأما مجاورة الدواء لغيره فقد تكون مصلحة تفيد بقاءه كالفلفل للكافور والتين لدهن النفط والساذج للزنجبيل والملح للبيض * وقد تكون مضرة كالسقمونيا للآس والحلتيت للعنبر والدهن للفيروزج وحاصله أن المعادن خلا الذهب لا يجوز وضعها مع بعضها المخالف لها فى

وقد استقصينا علم السباحة وآدابها السبعة عشر وكيفية بلع الهواء وما يستعمل فيه من الماء كل فى التذكرة وأما ان الطب محتاج الى العوم فبيانه ان الطب يامر الابدان قبل الاغذية بالرياضة لتحليل الفضلات ولا شئ اصلح من العوم فى رياضة الابدان الجافة وأما الثانى فمثل علم الكتابة والنقش والتصوير فانها محتاجة الى الطب فى تصحيح الذهن والبصر ليتم المطلوب وليس للطب حاجة اليها وأما الثالث فمثل التشريح فان الطب يحتاج اليه جدا فى أمور كثيرة بل لا يتم الا به والتشريح من حيث هو فى غنية عن الطب هذا كله مع تحقيق المناط بالوجه الظاهر أما اذا نظرت فى مطلق الاحتياج فليس لنا علم يستغنى عن الطب لان تحصيل العلوم والقيام بنظام الناموس الشرعى والالهى وغيرهما لا يتم الا بالصحة وهى لا تكون الا به فافهمه

(فصل) فى كيفية الارتباط وفاعلية العالى فى السافل كليهما وجزئيهما لما استحال اتصاف غير الواجب المطلق بالوجوب الذاتى بقطع قواطع الادلة

النوع والجنس الاجواذبها كالكافيطوس للفضة والمغناطيس للحديد (وأما النبات) فلا توضع العصارات مع الاصول الاجنبية ولا الاوراق مع الثمار ولا الحب والورق وخير ما حفظ النبات اذا كان مقلوعا فى أوانه مجففا من الرطوبة البالة والصموغ فى أخشابها والعصارات كذلك أو فى الرصاص والفضة ولا تجعل الاوراق فى زجاج ولا المياه فى نحاس (وأما التصعيد) فيقصد لتميز اللطيف من الكثيف لينتفع بكل فيما هو لائق به والتقطير كذلك وهما يصلحان الطعم ويداوى بهما من عاف الدواء ولكن ينبغى الاستزادة منهما ليقوم الزائد مقام ما هدمته النار وتخلف من الجرم (وأما ادّخارها) فيجب اختيارها له سليمة من الغش لئلا تتغير فتؤخذ المعادن فى الاعتدال الاول وصحة الهواء وصفاء الجو وكل معدن تولد فيه غير نوعه فان كان أعظم منه وأفضل نضجا كما شوهد فى بعض معادن الحديد من الفضة وجب استعماله لقوة طبيعته وصحتها الا اجتنب لما دل على أن الطبيعة عاجزة عن تكميل النوع واحالة المواد الى معدنها كالزنجار فى النحاس وقال قوم باجتناب المعدن المختلط وان كان باقوى منه والاصح ما سبق (وأما النبات) فسيأتى أوقات أخذه فى المفردات وكذا اختياره وموضع ادخاره فى الفلاحة (الثامن) فى تقرير قولهم فى الدرجة الاولى وكيفية استخراج الكيفية وقد أفرده الاجلاء بالتأليف وحاصل ما فيه أن الدواء المركب من العناصر اما أن لا يغير البدن اذا ورد عليه وهذا هو المعتدل أو يغيره فاما ان لا يحس بالتغيير فضل احساس وهذا هو فى الاولى أو يحس ولم يخرج عن المجرى الطبيعى ففى الثانية أو يخرج ولكن لا يبلغ أن يهلك ففى الثالثة أو يبلغ ففى الرابعة مثال الحار فى الاولى مثل الحنطة وفى الثانية كالعسل والثالثة كالفلفل والرابعة كالبلادر وكذا البواقى ومعنى حكمنا على المفرد بكيفية فى درجة أن فيه من أجزائها ما لو قوبل بالبواقى وتساقط ابقى من الاجزاء بعدد الدرجة المذكورة وايضاحه أن فى الحار فى الاولى ثلاثة أجزاء اثنان حاران وواحد بارد فاذا قابلت هذا البارد بواحد من الحارة وتساقطا بقى واحد حار فقلت فى الاولى والذى فى الثانية أربعة أجزاء واحد بارد يعادل بمثله فيبقى اثنان وهكذا أبدا وقد تجعل الدرجة فى التحرير ثلاثة أجزاء ليكون مجموع الاجزاء مطابقا للفلك فى البروج كما أن مجموع الدرج مطابق لقوى العناصر فاذا قلنا عن الشئ فى أول الاولى كحرارة البطيخ مثلا كان الباقى بعد التعادل ثلث جزء ومطلق الدرجة يتضح لاى بدن كان اما مراتبها فلا تتضح الا بالمعتدل أو بالتحليل السابق ذكره واعلم أن التعادل لا يتوقف على الموازنة فان اللبن بارد رطب فى الثانية والعسل حار يابس فيها ويسيره يصلح كثير الاول لان المراد اصلاح ما يصير غذاء بالفعل لا نفس المتناول وأيضا قد يكون المصلح قويا كثير المنفعة شريفها والمصلح عكسه فلا يحتاج الى تعادلهما كما عند ارادته كيفا وغالب الاغذية فى الاولى والثانية وأكثر الادوية فى الثانية والثالثة وأعظم السم فى الرابعة وقد يرجع الدواء من درجة الى أخرى دونها اذا بل ليلطف وتنقص كيفيته حيث المطلوب ذلك والبل مطلق الترطيب بالماء فاذا كان يفعل ذلك فاولى به النقع لانه غمر الدواء بالماء وأفضل الدواء ما تساوى عنصراه فى مرتبة ويليه ما ترقى الاضعف فيه عن الاقوى كحار فى الاولى رطب فى الثانية كذا قرروه وهو عندى ليس بشئ لان الامر منوط بالطبيب الحاضر وان اللازم له موازنة الدواء بالعلة الحاضرة مع مراعاة طوارئها غاية الامر أن الحار الرطب مثلا فى الاولى يطلب باردا يابسا فيها وكلفة ذلك يسيرة بخلاف حار يابس فى الثالثة اذا أريد تعديله ببارد رطب فى الاولى فان الموازنة حينئذ تكون أشق

(الفصل الثانى) فى قوانين التركيب وما يجب فيه من الشروط والاحكام قد عرفت أن

علائق الاشتراك عنه فيه وثبت افتقار ما سواه اليه ولو واجبا لغيره واستحال صدور الكثرة بالتأثر من واحد جهة واعتبارا ورأينا وجود ذلك لزمنا النظر فى حقيقته فقلنا انه لا بد من صادر أول يكون التكثر بسببه ورأينا انه لا يخلو من أن يكون اما مركبا أو بسيطا والاول محال لافتقاره والثانى اما أن يكون نفسا فتفعل قبل الجسم أو عرضا فيكون غنيا عن المحل لعدمه حينئذ أو هيولى أو صورة فتفارقا والكل باطل فينبغى أن يكون عقلا بالضرورة له جهتان جهة وجوب يكون بها عنه عقل آخر وامكان يكون بها الفلك وهكذا الى تمام التسعة فيصدر العقل الفعال بالحركة فى عالم الكون والفساد وبرهان الحصر عندى مشكل وحيث ثبت بهذا مبدأ الممكنات واتضح بيان تلازم المعلول والعلة وتأثر كل سافل بما فوقه حيث توفرت القابلية والفاعلية والزمان المتسع لذلك بان ان كل حكم مربوط بسبب يوجبه نكتة اذا تعددت العلل فما توقف التأثير عليه فهو الاصل بالذات وغيره عرض وما

البسيط فى الفلسفة هو العناصر الاربع من عالم السكون والفساد ومطلق الاجسام مما فوقه وماعدا ذلك فمركب من الهيولى والصورة الجنسية اذ كل جسم له مادّة بها امكان وجوده وصورة تلازمها قابلة للتنويع ومن ثم سميت الجنسية كالزئبقية والكبريتية والعصارات والمنى فاذا تعينت نوعا فهى الصورة النوعية كتمحض الاول ذهبا والثانى عودا والثالث انسانا واما هنا فالمراد بالبسيط ما كان نوعا واحدا والمركب ما كان اثنين فاكثر والذى ينبغى تركيب الدواء لاجله عظم المادة واختلاف المرض وتعدد الخلط ومعاصاته وعسر العلة بحيث لا يقدر المفرد على حلها الى غير ذلك اذ من الواجب التقليل ما أمكن فلا يعدل الى مفردين اذا أمكن العلاج بواحد ولا الى ثلاثة اذا أمكن باثنين وهكذا ثم المطلوب من التركيب اما احكام امتزاجه وأن ينتفع به زمنا طويلا اما خارج البدن لعضو معين كالكحل أو مطلقا كالمراهم المدملة أوفى داخله اما للمعدة كالجوارش أو للقلب كالمفرحات أو للتنقية كالمسهل والمدر أو مطلقا كالحميات أو من خارج وداخل معا كغالب الادهان أو يكون له مزاج ولكن لا يطلب بقاؤه زمنا طويلا كبنادق البزور أو لا يكون له مزاج أصلا سواء استعمل من خارج لعضو مخصوص أو لا كالسعوط والطلاء أو من داخل كالسفوف اذا لم يختص بعضو والمدر اذا اختص واغا نفى المزاج عن مثل هذا بالنسبة الى ما قبله والا فالمزاج لا يفارق مركبا (وقوانين التركيب) تختلف باختلاف أنواعه وكما شرطنا للمفردات أن يشتمل كل واحد منها على قوانين معلومة كذلك المركب بالاولى لانه من تلك المفردات فتدخله قوانينه ضمنا ويختص هو بقوانين عشرة (الاول) اختلاف المزاج فى الفساد اختلافا لا يقاومه مفرد كما اذا كان المرض من بلغم فى الثالثة وسوداء فى الاولى فان المركب يجب ان يكون حارا فى الرابعة رطبا فى الثانية وجوبا لتقع المطابقة بينه وبين المرض وما ذاك الا لان الخلطين المذكورين فى مثالنا باردين لكن من أحدهما جزء والآخر ثلاثة أجزاء فاكمل البرد وأما من جهة الرطوبة فثلاثة واليبس واحد اذا قوبل بجزء منها تساقطا وبقى من الرطوبة اثنان فصار المرض باردا فى الرابعة رطبا فى الثانية فاذا كان المركب مثله نفع قطعا وعلى هذا فقس متثبتا فانه مزلة الاقدام وكم تعلق به أقوام ثم ذموا التراكيب عند عدم قطعها ونفعها وظنوا انها باطلة وما ذاك الا لجهلهم بقوانين الدربة ودساتير الصناعة قال جالينوس اعلم أن آفة المركبات وقواطعها كثير كالافساد من جهة الدق والنقع والغسل والطبخ والجهل بعين الدواء جيده وحديثه وسلامته الى غير ذلك قال وقد كان عند قوم نسخ فسلبهم الزمان تلك النسخ فلم يستطيعوا تجديدها لجهلهم بالقوانين وماتوا غما فالعارف قادر على اتخاذ مركب متى شاء (القانون الثانى) فى اختلاف حال المرض من جهة القوة والضعف فلا يفى المفرد باصلاح المادة المختلفة (الثالث) حال المريض بالنسبة الى الزمان والخلط كمن ضعف بالمرض البارد صيفا أو فى سن الشباب فانه يحتاج الى حافظ لقوته معدل لها ولا يتم ذلك الا بالبارد فى مثالنا والى مزيل للمرض ولا يتم الا بالحار فلا بد من مركب جامع للامرين على وجه لا يبطل أحدهما الآخر (الرابع) قرب العضو وبعده من المعدة وما فى طريق الدواء اليه من التلافيق وضيق المسالك فيجب اشتمال الدواء على مزيل للعلة وجاذب يوصل الدواء اليها (الخامس) أن يكون المرض فى عضو شريف يخشى عليه من الدواء فيجب اشتماله على ما يحفظ العضو ويصيره قادرا على احتمال الدواء (السادس) أن يكون المتداوى به كريه الطعم فلا يحتمله المريض فيخلط بما يصلح طعمه (السابع) أن يكون ضارا فيحتاج الى خلط بما يصلحه (الثامن)

اشترك منها فحكمه حكم الاتحاد (قاعدة) الافلاك تباين ما تحتها من لوازم الكيفيات خاصة فيتفرع على ذلك امتناع الميل والاستقامة والثقل والحر واليبس والفساد ونحو ذلك عليها وأما اشتراكهما فى البسائط فمن حيث عدم الاطلاق المجرد خاصة (فروع) الاول اذا أحكمت ما سبق فى صدر المقدمة علمت أن التأثر المشار اليه وتوسط الارتباط ليس ذاتيا بل جائز التخلف لان الفاعل المطلق مختار عندنا الثانى اذا تفاوت زمن المؤثرات وجب ان تتبعه المنفعلات فى الحدوث ومن هنا يختلف انعقاد المعادن وتخلق النبات وتصوّر الحيوان وتقدير آجال كل الثالث ان الحكم على القمر مثلا بالبرودة مع ما تقدم من امتناع اتصاف المجردات عن ذلك فالحكم عليه به عند زيادة الكوكب أو ارتفاعه أو اقباله أو غير ذلك لا انه فى نفسه كذلك وهل ما يكون فى المركب عن الفلك من المقتضيات من قبيل الخواص أو بضرب من المشاكلات بالاخير قال بطليموس وأتباعه والرازى من الاسلاميين بالاول وليس كذلك والامـ

ان

أن يكون الدواء مسلطا على مطاق الخلط من غير استقصاء فيحتاج الى مقو على استئصال الخلط كحاجة التربد الى الزنجبيل أو قوي بالايحتمل فيخلط بما يكسر سورته كالنشا مع العرطنيثا في الكحل (التاسع) بقاء الدواء زمنا طويلا بحيث لا يفسد فلابد من خلطه بما يفعل ذلك (العاشر) أن تدعو الحاجة الى افعال متعددة كالادمال وأكل اللحم الزائد وانبات اللحم الجيد ولا يفعل هذا الا المركب فهذه أسباب التركيب وما مر من الحاجة الى المقادير والقلة والكثرة آت هنا (وأما الاحكام) فقسمان خاصة بكل نوع وستأتي فيه وعامة وتسمى الكلية وتقريرها أن تضبط مفردات المركب وينظر ما فيها من أصول وحبوب ومعادن وصموغ الى غير ذلك فتفعل بكل نوع ما سبق في قوانين الافراد ثم ان كان في المركب شراب أو ماء مخصوص نقعت الصموغ فيه الى ان تحل وان كان معجونا اخذت له ثلاثة أمثاله شتاء واثنين صيفا قيل ونصفا عسلا مصفى من سائر الادناس ومزجته بالصموغ المحلولة على نار لينة فاذا انعقد نزله وذر الدواء المسحوق واضربه حتى يمتزج وارفعه في الصيني أو الفضة بحيث لا تملأ الاناء ليغلي واترك له منفسا يخرج منه بخاره واكشفه كل قليل الى مضي أجله وان كان أقراصا او حبوبا جعلت مسحوقها في الصموغ المحلولة اللهم الا أن يكون فيها عصارة مغرية كالصبر فلا حاجة حينئذ الى الصموغ وتقرص أو تحبب مع مسح اليد بالادهان المناسبة وتجفف بالغا في الظلال كيلا تعفنها الرطوبة الغريبة وترفع وان كان مطبوخا عدلت وزنه ولينت ناره وطبخته حتى يتهرى فان وقع فيه أفتيمون أو بكتر أو شيء من الطلول كالشيرخشك فلا تقربها الى نار ولكن صف المطبوخ عليها وأعد التصفية منها أو شيء من اللك فنقه من الخشب واسحقه واغله بماء قد طبخ فيه شيء من الرازند والاذخر وان صنعت ماء الجبن فخذ لبنه من معز حمراء واغله فاذا جف فألق على كل رطلين منه ثلث رطل من السكنجبين لجود هضمه وقد يجعل فيه مثقال من الاندراني وربع درهم من الانفحة ﴿والقانون في الاضمدة﴾ أن يذاب في كل أوقية درهمان من الشمع شتاء وثلاثة صيفا وتلقى فيه الادوية فان كان قيروطيا ضرب الدواء بدستج الهاون فيه حتى يمتزج (والقانون في السفوف) سحقه على الطريق الذي سبق وامزجه بعده وفي القابضات البزورية تحمص البزور في الخزف والاحجار بان يحمى الاناء وينزل وتقلب فيه الابزار لا ان توضع على النار فان ذلك يوه وان حمصت أنواع الاهليلج سقيتها سمنا أو ماء سفرجل وحمصتها كالبزور (وأما الاكحال) فملاك أمرها السحق فان مثل هذا العضو لا يحتمل الكثيف ومما يعين على سحقها أن تغسل الاحجار ونحو الاقاقيا بالماء العذب حتى تنقى وتس... الماء وتن... فيها شيأ فشيأ حتى تفنى ثم تروق الماء وتجففها وفي البزور تجعل ماء الحصرم في الشمس فوق خمس ثم ادخل به وفي الفتل والفرازج تعقد ما يعجن به ثم تنزله وكذا زيت المراهم فان كان هذا ماء سقيته الزيت حتى يفنى ولا تلق حوائج هذه الاخارج النار ومثلها الاشياف ﴿وأما الترياقات﴾ فالقانون فيها حل صموغها في الشراب ثم تجمع والعسل وتضرب فيه الادوية وترفع وهي والايارجات لم تمس بنار أصلا ﴿واللعوقات﴾ تعقد وتلقى فيها العقاقير على النار ولكن يكون عسلها غير محكم العقد غالبا على الاجزاء وقانون المعاجين مثله ولكن الخلط بلا نار والاطياب تحل في الماء ويسقاها العسل على نار كنار الفتيلة ونحو العود يسحق وينقع في المياه ثلاثا ويجعل في العقاقير المسحوقة وقيل في العسل لئلا تفسدها الرطوبة وما كان منها مداره على الاهليلجات يسمى الاطريفال وقانونه أن تسحق الاهليلجات وتسقى السمن أو دهن اللوز أياما ثم يخلط خلط المعاجين ﴿وأما المربيات﴾

احتجنا الى بيان الارتباط ولدامت الخواص في موضوعاتها عند زوال المسامتة وهو باطل فتعين الثاني وفاقا للمعلم والشيخ الرابع لا تختص التأثيرات في عالم الكون بالافلاك فقط كما لا يختص الفعل بالطبع وستعرف الطوارئ فهذه مباحث عامة ينتفع بها في جل ما أشرنا اليه وما سيأتي ان شاء الله تعالى *(الباب الاول في كليات ما به صلاح الابدان ومواد الاجسام وبيان حد الطب وموضوعاته وكيفية استخلاصه من الحكمة فصل)* كل مركب فهو في معرض الفساد لجواز زيادة أحد اجزائه على ما ينبغي أو نقصها كذلك وحيث يجوز اسناد التغيير الى النفس والغير فتنقسم الطوارئ الى ما يتعذر ضبطه لصدوره من غير الاختيار كالهواء أو الى عكسه كالغذاء مست الحاجة الى وضع قانون يفيد ذلك وهو علم الحكمة العملية والطبيعية كما عرفت ﴿قاعدة﴾ مادة كل جسم أصله الذي يكون عنه اولا وتسمى العلة المادية وتنقسم الى بعيدة كالعناصر للحيوان وقريبة

فان كانت رطبة كفى جعلها فى العسل ووضعها فى الشمس حتى تنعقد فى صقيل نحو بلور والا نقعت أسبوعا مع تبديل مائها وثقبت بالابر وطبخت فى أعسالها حتى يظهر انعقادها فترفع وتعاهد فان أرخت ماء أعيدت الى الطبخ حتى تنق بها وأما الاشربة فان عملت مما يعتصر ماؤه كالرمان كفى القاء المثلين من السكر على المثل من مائها وتطبخ حتى تنعقد والا نطفت الاجرام من نحو القشر وطبخت حتى تنضج وتصفى ويعقد ماؤها بالسكر والقانون فى الادهان تطبيق نحو اللوز بنحو البنفسج مرارا فى مرتفع على أملية نظيفة وتستخرج وقد تطبخ الاجسام بالماء والدهن حتى يبقى الدهن ويصفى واضعفها نفعا ما يعمل الآن من جعل الجسم فى الزجاج وغمره بنحو الزيت فى الشمس زمنا طويلا وأما الحرق لنحو المرجان والعقرب فى هذه فقد مر فهذه الاحكام الكلية وسيأتى بسط كل نوع منها فى موضعه واعلم أن تنويعها اصطلاحى لم يقم عليه دليل ومن الاقناعيات ان المعجون سمى بذلك لكثرة اجزائه وشدة قوامه فأشبه العجين واللعوق لرقته والقرص من هيئته وكذا الحبوب والسفوف والفتل والفرازج والحقن من أوصافها وكذا الاكحال والسعوط والنطول والضماد والطلاء والفرق بينهما أن الثانى أرق قواما والترياق من أفعاله ايضا *(تنبيهات)* الاول فى طرق استفادة منافع هذه الاشياء وهى ثلاثة الاول الوحى فقد نزل بها على الانبياء وعند الحكماء أول من افادها عن الله هرمس المثلث واسمه فى التوراة اخنوخ وفى العربية ادريس وسمى المثلث لجمعه بين النبوة والحكمة والملك وعند الكلدانيين ان آدم تقدمه ببعضها وأن القمر كان يخاطبه بفوائد النبات والحيوان وان شيث المعروف عندهم بآدم الثانى ادخرها فى هياكل النحاس حين رأى الطوفان ودفنها بالجبل المعلق وان ادريس زادها بسطا ولم أره لغيرهم وليسوا أهل تقليد لاستقلالهم ودعواهم الاستغناء عن الانبياء ثم قرر قواعد ادريس سليمان عليهما السلام وأوحى الله اليه بغالب العقاقير وأخذها عنه سقراط وصح عن نبينا عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام الاخبار بذلك من طرق عديدة ومن الوحى الالهام والمنامات وقد حصل بهما شئ كثير من الادوية للمتأهلين من الحكماء بل والاطباء (والثانى) التجربة وشرطها النتاج والصحة مرة بعد مرة وهى قسمان (مطلقة) لا تتقيد بشئ وهى الخواص التى لا تعليل لفعلها كانفعال كل شئ للماس وانفعاله للاسرب وانجذاب الحديد الى المغناطيس وذهاب الثالول بعود التين والبخور بالنجادى فى رفع المطر وتعرى الحائض فى دفع البرد ودفن سبعين مثقالا من النحاس فى طرد الهوام وشكل الكهرباء فى تقوية الجماع (وخاصة) يتقيد عملها بشروط كدفع النوشادر السموم اذا مزج بصاعد العذرة وكان من الحمام وربط الشيطرج فى الكف ليلة لتسكين أوجاع الاسنان بالخلاف وربط النخل بعضه الى بعضه ليقوى ثمره بالرصاص ومنع الاسرب الاحتلام اذا علق خمسة دراهم يوم السبت الى غير ذلك مما سيأتى فى الخواص ومن هذا القبيل ما حكى ان شخصا أخذ كبد ضان ودخل الى بيته فطرحه على نبات فذاب كالماء فعلم أن النبات سم فكان كذلك وتحكك الافعى بالرازيانج فى عينها بعد الشتاء فيعود نورها ورؤية بقراط الطائر الذى احتقن بماء البحر (الثالث) القياس وهو راجع الى الطريقين المذكورين وقانون العمل به أنهم كانوا ينظرون فيما ثبت نفعه بشئ ويعرفون طعمه وريحه ولونه وسائر اعراضه اللازمة ويلحقون به كل ما شاكله فى ذلك فهذه طرق استفادة هذه الصناعة (التنبيه الثانى) فى ذكر اصطلاحاتنا فى هذه الحروف أما الترتيب فلا نعدل عما وقع فى المنهاج والكتب اللغوية المتأخرة كالقاموس اذ

جدا كالغذاء بالفعل وبينهما وسائط تقل وتكثر بحسب الموضوع *(تتمة)* المادة المذكورة ان كانت فاعلة بنفسها لزم استقلالها بالفعل وصدور نحو الانسان عن الاركان اصالة وعدم الحاجة الى الوسائط وبطلان التوالى بديهى فكذا المقدمات وبيان الملازمة ظاهر فوجب ثبوت علة بها خروج الشئ من العدم الى الوجود وتسمى الفاعلية ثم حال خروج الشئ اما ان يتميز وجوده بصورة تعينه أولا لا سبيل الى الثانى والا استوى العدم والوجود والمجهول والمعلوم وقد فرضناها اضدادا هذا خلف فتعين الاول ويقال فى مثل الكتان علة صورية وهذا المجموع الكائن عن الثلاثة اما ان يكون لفائدة عقلها الفاعل قبل الفعل اولا لا سبيل الى الثانى للزوم العبث فى أفعال الحكيم وهو محال فتعين الاول وهو العلة الغائية وهذه الاربعة داخلة لازمة فى كل ممكن ولنا فيها رسالة مستقلة حققنا فيها الحق فى ايجادها وترتيبها

(فصل فى الحد والموضوع) قد بينا آنفا ان كل عمل لا لغاية وان توجه القوى

لا أحسن ولا أسهل منه ولكن ندع ذكر الكتب والرجال والطرق والنقل المتداخل غالبا اذ لا فائدة فيه وقد عرفناك أنا ننتخب لب كتب تزيد على مائة خصوصا من القرابادينات يعني التراكيب والكاشات الى آخر ما أسلفناه فحيث نقول في مفرد يسهل الباردين فالبلغم والسوداء أو الرطبين فالدم والبلغم أو اليابسين فالصفراء والسوداء أو الحارين فالصفراء والدم أو الثلاثة فغير الدم أو يدر الفضلات فالكل أو الثلاثة فاللبن والعرق والبول أو يلين فهو الذي يخرج ما في الامعاء خاصة أو يسهل فهو الذي يخرج ما في اقاصي العروق كما عرفت وان لم أفصل استعماله كان مطلقا ينفع أكلا وشربا وطلاء ودهنا وحمولا وسعوطا والا فصلت وحيث قلت من واحد الى ثلاثة وأبهمت العدد فرادى الدراهم والا بينت وحيث قلت يسمى كذا أريد بالعربية والا ذكرت اللسان وأستوعب في كل مفرد ما ذكرت سابقا من الامور الاثنى عشر وقد أذكر ثلاثة عشر وذلك في الدواء الذي يغش أو يصنع على صورته فاذكر ما يغش به ومن أي شئ يصنع والفرق بين المغشوش والمصنوع والمعدني وربما أذكر شيأ آخر يظهر بالنظر ﴿التنبيه الثالث﴾ في الاشارة الى رد الخطأ الواقع في كلام المتقدمين واصطلاحي في ذلك أني اذا قلت ولو بكذا أو وان كان كذا كان ردا وان لم أرتض كلاما قلت على ما قرر أو قيل ولا أتعرض لذكر أصحاب الاقوال غالبا طلبا للاختصار الا ما اشتهر في زماننا منهم كصاحب ما لا يسع فربما أذكره فقد نقل في مقدمته أشياء منها ظاهر علي ما سبق من الالهام والاستدلال وفعل نحو الحيوانات وقال ان الاصل في كل ذلك القياس وهو خطأ الان مثل الحقنة والاكتحال بالرازيانج غير راجع اليه قطعا ومنها ما قرره في قسمة الدرج فانه تخليط لا يصح الاستناد اليه ومنها قوله ان الاصول تؤخذ عند سقوط الاوراق وانعقاد الثمار وهذا كلام سخيف لانه يناقض بعضه بعضا اذ لا يتفق سقوط الاوراق وانعقاد الثمار في زمن واحد لان الاوراق لا تسقط الا عند هروب الحرارة واستيلاء برد الجو وحينئذ تكون الثمار قد قطفت والنبات أضعف ما يكون ومنها قوله ان المعدن يؤخذ أول الشتاء وهذا أيضا لا أصل له وانما يؤخذ في الانقلاب الصيفي لان المعدن حينئذ يكون قد تناهى فان بقي ربما تغيرت قوته لفرط الجفاف الى غير ذلك مما ساوضحه في مواضعه وما قرره في المقادير من أن بعضهم يقدرها بأكثر ما يحتمله المزاج وبعضهم بالاقل وبعضهم بالاعدل وبعضهم يرى الترك اتكالا على الطبيب وان اعطاء الاكثر والاقل تدريجا خطر والعكس يفضي الى الاعتياد المبطل للعمل فكلام في غاية الجودة وسنتكلم على تفصيل الكل ان شاء الله تعالى

﴿الباب الثالث﴾

في ذكر ما تضمن الباب الثاني أصوله من المفردات والاقرابادينات أعني التراكيب المتنوعة مفصلا حسبما تقدمت الاشارة اليه مرتبا على حروف المعجم منتظما في سلك كاف عن غيره مغنيا لمن أتقنه عن كل جامع مختصر ومطول ينتج قانونا قويما ومنهاجا مستقيما بارشاد الى هداية المرتاض وبرء العلل والامراض منتخبا من كل كناش ومهذب منتقى من كل مقالة أتقنها محررها وهذب مغترفا هذه الكتب وغيرها على وجه قد خلا من الاملال والاسهاب والاختصار والاطناب ولولا العلم بأن مواهب الواهب مجردة مطلقة وأشعة فيض فضله بكل مرآة على وجه الامكان مشرقة لجزمت بأنه على صفحات الدهر خاتمة التآليف مأمون من الشفع الى انقطاع التكاليف والله يكفيني واياه ألسنة الحاسدين ويكف عنا أكف أقلام المعاندين ويجعله خالصا لوجهه الكريم وينفعني به يوم الدين وان يغفر لكاتبه والناظر فيه والداعي لمصنفه بخير آمين انه

العقلية الى غير منصوّر محال ودفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لا بالتصور المطلق فلا تنتف عنده والتصور الكافي هنا حاصل بالحد لتكفل اجماله بتفصيل ما سيأتي وقد علمت حدود العلوم سابقا فلنلحق الطب لكونه المقصود هنا أصالة بزيادة فنقول هو علم يعرف منه أحوال بدن الانسان من جهة ما يعرض لها من صحة وفساد فعلم كالجنس وأحوال بدن الانسان كالفصل لنحو النحو ومن جهة الخ اخراج لنحو الطبيعيات هكذا حده ابن رشد والقدماء وفيه فرعية كل من الصحة والمرض وحده الشيخ والماطي في الشافي وجالينوس في غالب كتبه بانه علم باحوال بدن الانسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها وفيه ان المرض عارض وهو جيد لكن الظاهر الاول وهنا مناقشات بسطناها في الشرح والتذكرة وأما الموضوع فقد أوضح المعلم في الميزان انه ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية فيكون هنا بدن الانسان لان الصحة والمرض له كذلك والطب

خير من وفق للصواب وأولى من دعى فاجاب

﴿حرف الالف﴾

﴿آ لوسن﴾ وتحذف الواو يونانى هو رجل الغراب وبمصر حزر الشيطان والشام حشيشة النجاه والسلحفاة لانها ترعاه كثيرا وتعريبه مبرئ الكلب يطول الى ذراع بساق كالرازيانج وورقه بين حمرة وسواد وزهره الى الغبرة أشبه ما يكون بالحلبة لولا تفريعه وأ كالبله الى عرض يسير بطبقتين يفرك عن بزر كالنانخواه الى الخضرة والحدة والحرافة والمرارة وثقل الرائحة ويغش بالوخشيزك والفرق بينهما المرارة وما قبلها هنا ويقطف أول حزيران أعنى بشنس وبؤنه وهو حار فى اول الثالثة يابس فى أول الرابعة وقيل حرارته فى الثانية ويبسه فى الاولى وقطفه طلوع الشعرى اليمانية وهو جلاء بالحدة مقطع بالمرارة محلل منفذ بالحرارة يبرئ الآثار طلاء بالعسل وكذا القرع وبثور الرأس والزكام سعوطا وضيق النفس سعوطا وبلغم القصبة وخام المعدة وينقى الكلى ويدر الفضلات شربا بالعسل والقولنج ويهضم الطعام ويخرج الرياح الغليظة وبلغم الوركين والمفاصل قيل واذا علق على الرأس فى خرقة حمراء سكن الصداع ويضر بالكبد ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله حشيشة الفأرة أو حب الغار ثم نصفه أو مثلاه نانخواه (آطريلال) بربرى تعريبه رجل الطير لشبهه بها فى الاظفار ويسمى أيضا حزر الارض والشيطان وهو كالشبث ساقا والحلبة صفة لكنه أيضا مفرق وزهره أبيض يخلف بزرا الى الغبرة حاد حريف مر الطعم ثقيل الرائحة الى طول مشرف الاوراق مربع الاصل يقطف من نصف ايار الى نصف حزيران ويغش بالحلبة ويعرف بالحدة وبالبقدونس ويعرف بنقص المرارة فى ذلك وأجوده الرزين الحديث وهو حار يابس فى الرابعة أو يبسه فى الثالثة يسكن أنواع الرياح حتى الايلاوس اكلا ولو بلا عسل ويجلو آلات النفس ويستأصل شأفة البلغم حيث كان كل ذلك عن تجربة ويدر الفضلات ويفتح السدد بطعومه وحرارته وينقى الكلى والمثانة ويحرق مع الزجاج فيفتت الحصى شربا بالعسل ويجفف القروح ضمادا ويسقط الاجنة لا بمجرد نفخه فى الاذن بل مطلقا ويزيل الآثار طلاء بالقطران قيل وينفع من الكلب ولو خاف الماء كالآلوسن ولم يثبت وأما نفعه من البرص فأمر يقينى قد تقرر وكيفية استعماله آن يشرب مفردا ثلاثة دراهم وحده اذا قدم البرص أو كان البياض فى الاعصاب والعظام كمفصل الركبة والجبهة خمسة عشر يوما أو مركبا من واحد الى اثنين مع نصف درهم من كل من ورق السذاب وسلخ الحية وجربته يشرب درهم واحد مع مثله من كل من التربد والزنجبيل والعاقرقرحا فابرأ المزمن فى مرة واحدة وشرطه كشف الاماكن فى الشمس يوما وعدم تناول الماء وهو يضر الكبد الحارة ويصلحه السكنجبين والكلى ويصلحه الكثيرا وبدله فى سوى البرص مثله بقدونس ونصفه نانخواه وسدسه كندس ﴿ابهل﴾ بكسر الهمزة والهاء أو فتح الهمزة وضم الهاء هو بروطس باليونانية وهو صنف من العرعار أو هو نفسه منه صغير الورق كالطرفا وكبير وكالسرو ويقارب النبق فى الجرم أحمر اللون فاذا تم استواؤه اسود ينكسر عن أغشية كنشارة مسودة داخلها نوى مختلف الجرم فيه حلاوة وقبض وحدة يجمع فى رأس السرطان وأجوده الرزين الحديث الاسود ويغش بالسرو وهو أصغر منه وبالطرفا ويعرف بالسوداء والخضرة فى الورق وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة أو يبسه فقط فى الثالثة بالغ النفع فى الاواكل والآثار والعفونات حيث كانت والتحليل والتلطيف والجلاء وادرار الطمث حتى يبول الدم واسقاط الاجنة دلكا وشربا

باحث عنهما ثم لا بد حينئذ أن يكون الموضوع الواحد لعلوم متعددة اذا اختلفت الحيثيات كالجسم من حيث التغير الطبيعى وافتقاره الى الايجاد الالهى وتركيبه عن النقطة ومابعدها للهندسة وهكذا ثم هو قد يكون قريبا كالبدن للطب وعكسه كالعناصر ومتوسطا كالامزجة وتحقيق ذلك كله راجع الى الحكيم فانه هنا كالاصولى للفقه كما يتعلم الفقيه منه ان فروض الوضوء مثلا ثمانية أو ستة أو أربعة كذلك الطبيب يتعلم من الحكيم ان العناصر أربعة والاسباب ستة الى غير ذلك من غير مطالبة ببرهان ﴿قاعدة﴾ المبحوث فيه هنا اما ان يكون عن غير اختيارنا وهو ما جرت العادة بتقديمه من الامور الطبيعية ويسمى العلم النظرى أو به كتعديل الاهوية وغيرها من الاسباب وهو العمل النظرى يعنى بكيفية تعمير مباشرته فهذه أصول قسمته فلنأخذ فى تفصيلها فنقول الامور الطبيعية عند الجل سبعة وقيل أكثر من ذلك كما ستراه ﴿فصل﴾ فى أولها وهى العناصر الاربعة وتسمى

بالعسل ويطبخ فى الادهان فيفتح الصمم وان قدم قطورا وفى السمن ويعقد بالعسل فيخرج آفات البطن كالديدان أكلا ومسحوقه بالعسل يذهب الربو والبواسير أكلا وداء الثعلب طلاء مجرب وهو كورقه فى تحليل الاورام والادمال ومنع سعى القروح والنملة ذرورا وتنقية الاوساخ دلكا ويضر بالكبد ويصلحه الخولنجان وبالحلق والمعدة ويصلحه الجماما أو السمن أو العسل وبدله مطلقا مثله من كل السليخة وجوز السرو وفى التلطيف الدارصينى وشربته من اثنين الى ثلاثة ﴿ابريسم﴾ بكسر الهمزة والسين المهملة المفتوحة معرب من بريشم بالعجمية وهو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود وبعد الخرق قزا أو القزماعدا الرفيع وبعد الحل حريرا اتفاقا واجوده الاصفر الذى يشتد بياضه اذا غسل وحل وكان رقيقا وربى عند الاعتدال الاول ولم يطعم دوده سوى ورق التوت الابيض ولا يغش بغير أنواعه وهو حار فى الاولى معتدل أو يابس فيها أو رطب يخصب البدن مطلقا ويمنع تولد القمل لبسا والخفقان وضعف المعدة والرئة أكلا ورماده القروح العين والدمعة والسلاق والجرب كحلا اذا غسل ووقوعه فى الادوية عند الحل أن يفرض ويسحق مع الجواهر والرازى يطبخ حتى يتهرى وتسقى الادوية ماءه والمسيحى يحرق فى قدر حديد مثقب الغطاء أو على نحاس أحمر وهذا أضعفها ومتى خلط مطبوخه بالسكر وشرب فتح السدد وأصلح الالوان جدا ويضر محروقه بالكلى ويصلحه الاسارون وشربته من واحد الى ثلاثة وبدله ثلاثة امثاله ماميران وفى تخصيب البدن الكتان الجديد واذا ادخر وجب ان يبرز الى الهواء كل أسبوع ورطب الامنسوجه ﴿آبنوس﴾ معرب من العجمية بلا واو وباليونانية سيافيطوس وبالفرس والعجمية هبقيتم ينبت بالحبشة والهند فى الارض الرملية والحبشى لا بياض فيه وأوراقه كاوراق الصنوبر أو هى أعرض لا تسقط ويعم كالجوز وله ثمر كالعنب لكنه الى الصفرة والحلاوة يقطف أوائل الميزان وأجوده الرزين الشديد السواد الشبيه بالقرون الكثيف المكسر الذى حكاكته ياقوتية وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية ملطف محلل بحدة فيه اذا شرب فتت الحصى وأدر البول ونفع من الطحال بالعسل وحكالته كحل جيد للبياض والقروح والدمعة ونبت الاشفار وحفظ صحة العين وكذا محروقه ويحلل الخنازير اذا طبخ بالخمر طلاء وهو يضر المعدة ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وقيل بدله خشب النبق اليابس ﴿أبوقابس﴾ أوقابوس يونانية هو أبو حلسا بالبربرية وسيأتى ووقوع هذا الاسم على خس الحمار وبالعراق شب العصفر وبالعربية الاشنان والحرض وخرء العصافير وبالفارسى بناله وعصارته القلى اذا أحرق أو شمس وقيل لا يكون قليا الا رماده وهو ينبت بالسباخ الجريه ويطول الى ذراع ومنه ما يلصق بالارض وورقه مفتول وزهره أبيض غليظ الاصل فيه ملوحة وحدة وشدة مرارة وأجوده الحديث الضارب الى الصفرة والخضرة وأضعفه الابيض ويجتنى فى الثور والجوزاء وهو حار يابس فى الثانية ورطبه فى الثالثة مقطع ملطف جلاء محلل مفتح بالحرافة والحدة يقلع الاوساخ حيث كانت بحرارته ويجلو سائر الآثار لطوخا بالعسل ويزيل الربو وضيق النفس والبلغم والنخام ويدر سائر الفضلات ويذهب عسر البول والاستسقاء والاجنة ولو حمولا وماؤه القاطر يلحق السادس بالاول اذا اطفئ فيه وموع بالنشادر وأعيد سبكه الى أحد وعشرين وعند الثقاة اذا ادمس بالزجاج وقشر البيض ليلة ثم فعل به ماذكر كان غاية ويضر بالمعدة والكلى ويصلحه العسل وبالسذاب ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة ومطبوخا الى عشرة ولا يكون سما الا هذا القدر من عصارته وأهل مصر تشربه مع السنا فى النار الفارسية والحكة ولا أثر

الاركان والاستقصاآت والامهات والاصول والمادة والهيولى باعتبارات مختلفة لا مترادفة على الاصح وهى والاخلاط ومابعدها مادية والمزاج صورية والافعال غائية والفاعل معلوم وسيأتى ان المراد بالطبيعيات ماقوم الوجود والماهيات معا وانما كانت أربعة لحصر الحركات بين المركز والوسط والمحيط فالمتحرك عن المركز الى المحيط خفيف مطلقا ان بلغ الغاية وعكسه العكس والمتوسط مركب مضاف الى الخفيف ان قرب من المحيط والا الى الثقيل فالاول النار وهى حارة اصالة يابسة لعدم قبولها التشكل والثانى التراب يابس اصالة باردا ما بالاكتساب وهو رأى العامة أو للتكثف والاقتضاء والثالث الهواء رطب بالذات لا لمعنى السلامة بل للانفعال والرابع الماء بارد فى الاصل حسا واحيازها اذا خليت عن القاسر رسوب التراب عن تحت الكل لما يشاهد من عود الحجر المقسور الى مركزه اذا انقطع القاسر وفوقه الماء للمشاهدة وفوقه الهواء بدليل ارتفاع

الحرارة وذكره مالا يسع فى الالف والشين غلطا ﴿ابن عرس﴾ باليونانية سطيوس وهو حيوان بألف البيوت بمصر ويسمى العرسة والفرق بينه وبين الفأر طول رجليه ورأسه وهو حار يابس فى الثالثة عصبى كثير العروق الى اليبس لا ينضج الا بعسر يبرئ من السموم كيف كان خصوصا من طسيقون أى النبات الذى تسقى به السهام فتسم واذا حشى بالكزبرة والملح وقدد نفع من ذلك أيضا قيل ويهيج الشهوة ويطرد البرد وينفع الكبد ويوضع مشقوقا فيجذب السم والسلا * قيل واذا نزع كعبه حيا وعلق منع الحمل وأكله يحلل الرياح الغليظة ويضر الاحشاء ويصلحه أن يطبخ فى الشيرج أو الزيت ويؤكل بخل أو بقل (أباز) ليس له غيره هو الرصاص المحرق بالنار فى قدر اذا اطبقت صفائحه بالكبريت أو الاسفيداج وأحرق وغسل وأعيد عمله حتى يكون هباء وهو بارد يابس فى الثالثة ينفع من القروح مطلقا سوى الشرى ويصلح العين ويحلل الاورام بالخل طلاء والاستسقاء ويقع فى المراهم والاشياف وشربه خطر يولد الكرب والغثيان ويوقع فى الامراض وعلاجه القىء واشربة الفواكه واذا لم ينق بلغ الزئبق فانه يخرج به على ماذكره بعض المجربين وبدله الاسرنج (ابراز القطه) حى العالم (اترج) معروف وباليونانية ثاليطيسون يعنى ترياق السموم ومنه يونانى وبالعربية متكا أيضا والسريانية لتراكين وهو ثمر شجر يطول ناعم الورق والحطب ويدرك عند شمس القوس وأجوده الاملس الطوال الكبار النضيجة وأردؤه ما مال الى استدارة ومنه ما فى وسطه حماض وهو مركب القوى قشره حار يابس فى آخر الثانية أو يبسه فى الاولى ولحمه حار فيها رطب فى الثانية وكذا بزره وقيل بارد وحماضه بارد يابس فى الثانية مفرح ينفع الرئيسة ويزيل الخفقان والسدد ويحلل الرياح الغليظة ويقوى المعدة ورماد قشره يذهب البرص طلاء ومجموعه يحلل الاورام والدبيلات اذا طبخ بخمر وطلى والمفاصل والنقرس على ماذكر وحماضه يحل الجواهر وينفع من اليرقان ويقوى الشهوة وبزره الى ثلاثة ترياق السموم بالشراب خصوصا العقرب واذا حل مع اللؤلؤ بحماضه فى الحمام فى قارورة نفع بالاشربة من كل سم ومرض فى الاعضاء الاربعة والزحير مجرب ولحمه ردىء يضر المعدة ويصلحه السكنجبين ورائحته تجلب الزكام ويصلحه العود وشربته الى عشرة ﴿أثل﴾ العظيم من الطرفا بالبربرية آغرطا واليونانية قسطارين ثمرة الكزمازك وبالجيم وبالعراق الابهل وبمصر العذبة أو العذبة الصغار التى داخل الحب وهو يقارب السرو ولكنه أخشن ورقا من جهة منزغب لازهر له بل ثمر كالحمص فى أغصانه الى غبرة وصفرة ينكسر عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمر وأجوده الحديث المأخوذ فى حزيران يعنى بؤنه ويوليه وهو بارد فى الاولى وقيل حار يابس فى الثانية قابض بالعفوصة جلاء مفتح بالمرارة اذا طبخ بخمر قوى الكبد مطلقا وبالماء مع العفص والرمان يقوم مقام حبوب الزئبق والشو يصينى فى ازالة القروح والنار الفارسية والاكلة والنملة شربا مجرب ورماده يشد اللثة ويجلو الاوساخ خصوصا من الاسنان ويقطع الدم كيف استعمل وماؤه حكى لى من أثق به انه اذا سقى به الكبريت عشرة أوزانه وقطر سبع دفعات صبغ الاول رابعا وأزال الآثار ومنع الشيب شربا وطبيخه أو رماده بالزيت يشد الشعر والمقعدة ويخرج به الجدرى فيسقطه بعد الاسبوع وكذا البواسير ومع اللخ يمنع وجع الاسنان وهو يضعف المعدة ويصلحه الصمغ والشربة من طبيخه الى نصف رطل ومن عصارته الى اربع اواق ومن ثمره الى ثلاثة دراهم وبدله العرعار أو جوز السرو ﴿اثمد﴾ بالكسر الكحل الاصفهانى الاسود والكره وباليونانية سطيبى وهو من كبريت ضعيف وزئبق ردىء عقدتهما الرطوبة الغريبة بالحرارة

الزئبق المنفوخ والنار أعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها الى الآخر قالوا لان الهواء فى نحو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء حيث تصعد متراكمة كذا نقلوه عنه وأقره الكل وعندى فيه نظر لان النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم على زاوية قائمة الى المحيط وأما الهواء الذى فى الكير فاقول انه لم ينقلب وانما يلطف والالاحترق الظرف وأما انقلاب الهواء ماء فشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه وأقول انه لم لا يمكن أن يكون ماء صعد سابقا كما فى التطير للارواح ولم يثبت عندى الا انقلاب الهواء ماء فى القوارير على سطوحات باردة وفى كهوف الجبال المرصودة كذلك وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه او عكسه ولم يقم عندى عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد فى القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا واستدلال السهروردى والشيخ الى الاحجار الحديدية الساقطة من السماء غير ناهض بالدعوى لانى أقول انها أدخنة وبخارات تصلبت عند الاثير ولو كانت ماء

الضعيفة فلذلك أسود ومولده جبال فارس وقيل والمغرب وأجوده الرزين والبراق السريع التفتت الذاع بين مرارة وحلاوة وقبض وهو بارد فى أول الثالثة يابس فى آخرها واختلف فى طبعه على عدد الدرج وهو قابض مكثف يشد الاعصاب ويقطع الدم مطلقا حيث كان خصوصا بالشحوم وتغسله أهل مصر بماء طوبه يعنى كانون الثانى فيصير غاية فى حدة البصر وحفظ صحة العين خصوصا بالمسك ومتى عجن بالشحوم وأحرق وطفئ فى لبن من ترضع الذكر وسحق مع اللؤلؤ وزبل الحردون والسكر النقى جلا الغشاوة والبياض مجرب ويمنع بروز المقعدة ضمادا بعسل أو شحم والقروح ذرورا ومع حصى لبان الجاوى يغنى عن تقطيب الجروح بالابر مجرب ومن لم يعتده برمده ويقذى عينه أولا ومع الحضض والسماق يقطع الرطوبات ويشد الاجفان وينبت اللحم الناقص ويزيل الزائد ومع الاسفيداج حرق النار وشرب درهم منه فى أربعة أيام يمنع الحبل ويسبك مع الفضة فيفعل بها كالقصدير ويسبك بالصابون أياما فيعود رصاصا يقيم الاجساد وهو سم قتال يكرب ويغثى ويجلب السرسام واللهيب والاختناق وعلاجه القىء باللبن والعسل وأخذ الربوب الحامضة والامراق الدهنية وقد يضر بالمفاصل ويصلحه البادزهر وشراب الاترج وقد يقوم مقامه الابار وزنه أو توتيا أو لؤلؤ غير مثقوب كذلك أو نصف وزنه نحاس محرق (اثلق) البنجنكشت ﴿اثرار﴾ الاميرباريس ﴿اتناسيا﴾ وبألف بعد المثلثة باليونانية يطلق على تركيب خاص تعريبه المنقذ من الامراض ويعزى الى جالينوس وقيل أقدم وأجوده المعتدل القوام الباقى فيه رائحة الشراب ويغش بالبرشعثا ويعرف بطعم البلسان وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخرها أو فى الثانية ينفع من السعال المزمن والصداع وأوجاع الصدر والمعدة وقذف المدة والدم وضعف الكبد والامراض البلغمية ويخلص من السموم المشروبة ومن امراض المقعدة طلاء وشربا ويستعمل فى الاستسقاء بماء الكرفس والسموم باللبن والقولنج بطبيخ الشبث وعسر البول بماء الفجل والشبث وشربته من ربع مثقال الى درهم بعد ستة أشهر من طبخه وتنقص قوته بعد اربع سنين (وصنعته) زعفران مر قردمانا خشخاش أسود سنبل أصل الغافث وعصارته كبد الذئب قرن المعز الاعين محرقا سواء تنقع بمثلث أو شراب أسبوعا ثم تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع فى الرصاص أو الفضة واذا فقد قرن المعز وكبد الذئب يعتاض عنهما ميعة وقسط وعود بلسان وأفيون كالبواقى وغافث مثل أحدها وأصل السوسن ثلاثة أمثاله فتسمى الصغرى وعندهم انها تفعل ما ذكر والصحيح ان هذه أليق بالامزجة الحارة من تلك (اجاص) هو الخوخ والمركش منه بالفارسية هو البرقوق بمصر وآلوجه بالعجمية هو القيصرى بحلب والشاه لوجه الابيض السكار وعيون البقر بالمغرب الاسود منه عندنا ولا وجود لما عدا البرقوق من أصنافه بمصر وكله معدوم فى البلاد التى عرضها أقل من أربعة وعشرين وشجره يطول الى ثلاثة أذرع وربما زاد ناعم الورق سبط العود قليل الاحتمال للعنف قشر عوده الى المرارة كورقه والمسمى بالخوخ فى مصر ليس منه بل هو الدراقن ويطلق الاجاص على الاسود اليابس من أصنافه عرفا طبيا والخوخ على رطبه مطلقا منه برى وبستانى ويركب أحدهما فى الآخر وكل فى اللوز والمشمش وهو بارد فى الثانية رطب فيها وقيل فى الاولى وحامضه يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة يسكن العطش وأمراض الحارين كلها والخلفة والغثيان والقىء ويحبس الدم ويطلق بالتليين سيما ماؤه ويفتح السدد ومع الخل يجفف القروح طلاء خصوصا فى الصبيان وورقه يقتل الدود طلاء على البطن مجرب وذرورا على الجروح العتيقة وطبيخ سائر أجزائه يسكن الصداع

لتحللت وقد اعترف فى الشفاء بان صاعقة سقطت باصفهان فجاءت مائة وخمسين منا فاريد تحليلها فصعدت كلها بخارات مختلفة ولو كانت ماء اذابت وبقيت محسوسة لان الشئ لا يخرج عن صورته الاصلية بالتلبس ألا ترى أن الماء وان صار محرقا يرجع الى أصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع لم يعد وهذا مذهبه لانه ينكر الصناعة ويحتج بان القزدير الذى يكسبه الذهب كيان الفضة يعود الى الاصل بالفارقات وهو محق فى هذا فكيف يحتج بما ذكر ﴿تنبيه﴾ مقتضى العقل أن تكون طبقات هذه العناصر أربعة لكل واحدة صرفة تحفظ الاصل وأخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين والحال انهم أثبتوا للاربعة سبعة والسهروردى ستة والشيخ لم يحقق فى هذا كلاما والذى ذكروه عنه تسعة ثلاثة للتراب وواحدة للماء وكذا النار وأربعة للهواء وفى التلويحات ثلاثة والذى أقوله وفاقا للعلم انها تسعة وتعليلها ان التراب ليس تحته ما يحترز منه فله الصرفة والطينية

وأوجاع اللثة نطولا وغرغرة ومن خواصه أن حامضه لا يضر بالسعال ويقطع صمغه القوابى طلاء بخل والحصى شربا ويدر البول ويسهل بالغا بالعسل ويضر الدماغ ويصلحه العناب والمعدة ويصلحه السكنجبين والمبرودين ويصلحه العسل أو المصطكى او الكندر وقدر ما يستعمل منه الى نصف رطل وبدله فى اللهيب والغثيان التمر هندى أو الذعرور وربه المعروف فى مصر بالقراصيا مثل بستانيه فيما ذكر لكنه أقل نفعا ﴿آجر﴾ يونانى كثر استعماله بالعربية كذا وهو رماد اللبن أو اللبن الذى لم يحرق وبمصر الطوب وبالاغريقى فيسله والعبرى أفيس والافرنجى بوله وهو تراب يحكم عجنه وتقريصه ثم يحرق ليبنى به وأجوده ما عمل صيفا وأحكم حرقه فخف ضاربا الى الصفرة من تراب حر أو حجر ويغش بالخزف والفرق رزانة الخزف وميل باطنه الى البياض وهو حار فى الثانية يابس فى الرابعة جلاء مقطع يفتت الحصى شربا بماء الكرفس ويمنع الشرى بماء الحصرم ويقطع الدم ويلحم الجروح ويضمد به الورم والترهل والاستسقاء غير الطبلى فيحال بالغا ودهنه بدل دهن البلسان فى سائر فعاله وربما كان أجود يذهب أوجاع الباردين والنقرس والمفاصل والنسا والبواسير والسدد والطحال واوجاع الصدر والاورام وامراض العين والاذن والانف وبالجملة فمنافعه لا تحصى عددا وكلها عن تجربة (وصنعته) أن يحمى الآجر الجيد على فحم الصنوبر حتى يصير نارا ويطفى فى الزيت هكذا الى أن تذهب صورته بالتفتت فيحشى فى القرعة ويستقطر فى الانبيق ويرفع والآجر يضر بالمعدة ويصلحه الخل وبالكلى وتصلحه الكثيرا وقدر شربته الى درهم وبدله الزجاج المحرق أو الصدف ﴿أحيون﴾ بالمهملة يونانى تعريبه رأس الافعى لم يذكره فى المقالات وهو عشبى دقيق الورق الى استقامة فى رؤسها زهره فرفيرى يخلف ثمرا الى السواد دقيق الاصل كأنه رأس حية ليس فى وسطه بزر بل رطوبة وعلى ورقه كذلك يدبق بالاصابع ويؤخذ فى تشرين الاول أعنى بابه ولا يغش بشئ حار فى الثانية رطب فى الاولى يقاوم السموم ويحمى عن القلب وان أخذ قبل ورود السم لم يؤثر ويذهب وجع الظهر ويفتت الحصى ويدر الفضلات وينفع من المفاصل والنسا ويضر بالدم ويبين ويحدث البثور والحكة وتصلحه الالبان وشربته من درهمين الى مثقالين وبدله حب الاترج ﴿احريض﴾ العصفر ﴿احداق المرضى﴾ البهار ﴿احداق البقر﴾ عنب أسود (اخثاء البقر) بالمعجمة ما فى اجوافها فى الاصل ويطلق على الروث لم يذكره فى المقالات ولا مالا يسمى على انه فى الاصل وأجوده المأخوذ من الربيع لاجتماعه من نبات شتى ومن صفر البقر وحمرها وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الاورام والترهل والاستسقاء مع الخل والبورق ويسكن لدغ الهوام مع التين ضمادا والنتوات مع دقيق الشعير وأوجاع الساقين والمفاصل ويفجر الخراج خصوصا مع الزعفران واورام الثديين مع الباقلاء ويقطع الدم مطلقا ويدمل وعصارة رطبه تذهب الصمم قطورا واذا عجن بماء الاسقيل أذهب القراع والسعفة وداء الثعلب مجرب ويدمل الجراح وشربه بالشراب يدفع ضرر السموم ويقاومها ودخانه يطرد الهوام وهو يحدث السعال ويصلحه لبن الضأن وشربته الى مثقالين ولا أعلم له بدلا ﴿اذخر﴾ بالمعجمة الخلال المأمونى وبمصر حلفاء مكة وهو نبات غليظ الاصل كثير الفروع دقيق الورق الى حمرة وصفرة وحدة ثقيل الرائحة عطرى يدرك بتموز أعنى أبيب وأجوده الحديث الاصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر والعراقى ردىء ويغش بالكولان والفرق صغر ورقه ويقال ان منه آجامى وأنكره بعضهم وهو الظاهر حار فى الثالثة وقيل فى الثانية يابس فيها وقيل فى الاولى جلاء مفتح مقطع بحرارته وحدته يحلل الاورام مطلقا ويسكن الاوجاع من الاسنان

والمكشوفة للشعاع والماء له الصرفة خاصة لان التراب والهواء يمر بان منه للشعاع وفوقه المادة المكونة للكون قد امتزجت بما صارت به مرة ومالحة وعذبة وغير ذلك وأول طبقات الهواء ما أحاط بالماء وهو البارد الذى يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكمتم بحرارته وهو يبرد وثانيها ذات الدخان والبخار وهو على ستة عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو وثالثها الصرفة ورابعها النارية والنار كالماء فيما ذكر والاربعة بسيطة شفافة غير ملونة وهى اجزاء أولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا أقوال ثالثها يوجد فى غير التراب كنار الفتيلة وماء المطر اذا صفا الجو والهواء اذا عدمت الرياح ورابعها لا يوجد الا بالهواء

﴿فصل﴾ فى ثانيها وهو المزاج وحقيقته كيفية متشابهة عن تفاعل صور الاركان وانفعال موادها بالالتماس والتصغير وكسر كل سورة الآخر لتكون المركبات كذا قرره وعندى فيه نظر لان الانكسار والكسر ان وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا

وغيرها مضمضة وطلاء ويقاوم السموم ويطرد الهوام ولو فرشا ويدر الفضلات ويفتت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم وبالسكنجبين الطحال وبماء الجبن عسر البول ولو استنجاء ومع الفلفل الغثيان مجرب وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه العسل بماء الورد وشربته الى مثقال وبدله راسن أو قسط مر وبدل فقاحه قصب ذريره ﴿آذريون﴾ معرب من اللطينية عن كاف عجمية وهو بخور مريم عندنا وبالسريانية حرطاماه وبالبربرية جول شاين وبالفارسية ملجاول تمنشى يد ورمع الشمس أغبر دقيق الورق خفي الزغب اسمانجونى الزهر يحيط ببزر أسود كبزر الشقيق الى حمرة ما ثقيل الرائحة يدرك فى بشنس أعنى ايار وهو حار يابس فى الثالثة وقيل حرارته فى الثانية قوى التفتيح والجلاء والتقطيع ينقى الدماغ والصدر والاحشاء ويعادل الاطريلال فى حل القولنج ويخرج الهوام من البطن والمنزل وتهرب منه حيث كانت خصوصا الذباب ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويسقط الاجنة ولو مسكا فى اليسرى وطبق اليمنى عليها ويحبل العواقر احتمالا لا تعليقا ويفتح سدد الدماغ ويعيد ماذهب من الشم ويحد البصر سعوطا ويصلح الاسنان غرغرة وأم الصبيان ويذهب الاستسقاء والطحال واليرقان مطلقا والمفاصل والنسا والخنازير طلاء لا تعليقا ولولا شدة حرارته لفرح ولكنه يكرب ويضر بالمحرورين ويصلحه السكنجبين والطحال ويصلحه الفانيذ أو العسل والشربة من عصارته الى أربعة مثاقيل ومن أصله الى مثقال وبدله نصف وزنه عرطنيثا أو مثله ونصف سليخة وربع وزنه زعفران ﴿أذارقى﴾ تلخص عندى أنه مجهول لان الشيخ يقول ان شجره كالكبر له ثمر فى غلاف وقال بعضهم أغفله فى المقالات وقال قوم ذكره فيها كزبدا البحر وقيل شئ أزرق يلصق بالقصب بارد يابس فى الثالثة وقيل حار يمنى يحلل طلاء ويسكن الاوجاع المزمنة ﴿آذان الفار﴾ باليونانية مروش أوطاويخص ما ينبت بالافياء والظلال باسم الاليسينى وهو أصناف كثيرة منه محدب الورق دقيقه أصفر الزهر مشرف ناعم وهذا بارد رطب فى الثانية ومنه مزغب دقيق طويل يفرش على الارض ومنه نوعى يقطر لبنا أبيض حادا كالمغث وهذا كثير بمصر ومنه جبلى يلصق ورقه باغصانه وهذه حارة يابسة فى الثانية أيضا ينفع جميعه من السموم والاورام والآثار طلاء والحار يهيج الجماع خصوصا عصارته مرخا وشربا والذى تشم منه رائحة القثاء يسكن اللهيب والغثيان ويسقط الديدان اذا أتبع بالسمك المالح ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته الى مثقال ﴿آذان الارنب﴾ والشاه وهو الصيق ويسمى فى الفلاحة خذنى معك لالتصاقه بالثياب فى غلظ الاصبع كثير الفروع وزهره أزرق ومنه أحمر تخلف الواحدة أربع حبات مفرطحة خشنة يدرك فى آيار وهو حار يابس فى الثانية من أجل الضمادات لضعف المعدة والمشروبات بالعسل للصدر والسعال محلل للاورام وقيل يضر بالكلى ويصلحه السكر ﴿آذان﴾ تابعة للغضاريف فى الاصح لقلة ما عليها من الجلد والعصب وهى باردة يابسة فى الثانية قليلة الغذاء عسرة الهضم تولد القولنج ويصلحها الابازير والخل وتركها للناقهين أولى ﴿آذان الفيل﴾ كبار اللوف ﴿آذان الجدى﴾ الكبير من لسان الحمل ﴿آذان الدب﴾ هو النوصير ﴿أذربو﴾ العرطنيثا ﴿أرز﴾ بضم الهمزة فالراء المهملة فالمعجمة وفى اليونانية بواو بعد الهمزة ومثناة تحتية بعد المهملة وباقى الالسن بحذف الهمزة وهو عند الهند نبت معروف أشبه شئ بالشعير لا غنية له عن الماء حتى يحصد وأجوده الابيض فالاصفر وأردأه الاسود والنابت بالروم المرعشى أجود من المصرى والهندى أرفع الجميع وأردأه ما يزرع

وهو محال أو معا لزم اجتماع الضدين وهو باطل أيضا وهذا اشكال قوى تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويمه ويمكن أن يقال ان المراد بالكسر التكافؤ لا القهر وأما كيفية تمازج العناصر فامر يحير الاذهان تصوره وقد أطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل المنضج فى هذا العالم هى أم الشمس فى غير هذا المحل فليطلب وحاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وان كلا لا يجامع الآخر فكيف تمتزج والمقرر فيه انه قال فى كتب السماع والطبيعيات ان الكواكب فصلت مواد العناصر حتى جمعتها كيفية قامت عنها المولدات وأقره الشيخ وغيره هذا وعندى فيه نظر لان الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب فى الوقت الواحد فى سائر البقاع لان الشمس مثلا اذا كانت فى الجدى فالذى يصل نحو هذا الرابع منها بالعكس فى الحبشة وهكذا البواقى ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامتة ويمتنع أن يقول ان المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا انها كانت فى أول الحمل مجموعة

بحولة دمشق ثم السويدية من ديارنا و يدرك فى تشرين أعنى بابه وأكتوبر وقد يدرك بتوت وكلما
عتق فسد وهو يابس فى الثانية اجماعا بارد فى الاولى وقيل فى الثانية وقيل حار فى الاولى وقيل
معتدل يعقل البطن و يلطف بلبن الماعز و يذهب الزحير والمغص بالشحم والدهن والعطش
والغثيان باللبن الحامض والاسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب ويجود الاحلام
والاخلاط والالوان والهند ترى أنه يطول العمر والاكثار منه يصلح الابدان ولكنه يولد القولنج
و يعقل بافراط خصوصا الاحمر ومع الخل يوقع فى الامراض الرديئة و يصلحه نقعه فى ماء النخالة
وأكله بالحلو و يقوم مقامه الشعير مع اللبن الرايب وهو بدله و بالعكس وماء غسالته يجلو الجواهر
جدا ودقيقه بالشحم يفجر الدبيلات ومع الترمس يجلو الآثار وعصيدته تملأ الجراح وتبيض الشعر
اذا احتشى به ازمنا وماء المطبوخ بقشره يسقط الاجنة وشربه يكرب و يصدع وليس بقاتل ولا
يقرب من الدراريح واذا بخرت به الاشجار لم تنتثر أزهارها ﴿أرمالك﴾ وتحذف الكاف نبات
بجبال اليمن والشحر الى ذراع أغبر الورق سبط ا- مانجونى الزهر لا ثمر له والمستعمل قشره وأجوده
الضارب الى الصفرة المأخوذ فى تموز حار يابس فى آخر الثانية ينوب مناب القرنفل والدارصينى
و يباع بدلا منهما يمنع انتشار الاواكل وضربان المفاصل وأمراض الاسنان شربا وطلاء و يصلح
الاظفار و يدر الفضلات خلا اللبن و يقطع البخار الكره حيث كان و يصدع وتصلحه الكزبرة
وشربته الى مثقالين مفردا و بدله فى النكهة الكبابة وفى غيرها السليخة (أرخيقن) يونانى وعرب
بابدال المعجمة زايا يغشى له زهر أصفر وورق مستدير احد وجهيه اغبر والآخر أخضر يدرك ببابه
أعنى ايار وأجوده الغليظ الناعم وهو حار يابس فى الثانية يجلو الآثار و يحلل الصلابات ويسكن
الاوجاع و يدر الدم و يفتح السدد يذهب الطحال واليرقان والاستسقاء مجرب اذا شرب منه كل
يوم نصف رطل بالحلو ولا يشترط السكر و يصبغ أصفر وهو يصدع و يصلحه السكنجبين وقدر
شربته أربع مثاقيل و بدله الفود كنصف وزنه ﴿أراك﴾ و يسمى السواك عربى لم تذكره اليونان
لانه من خواص الاقليم الاول وما يليه من الثانى يقرب من شجر الرمان الآن ورقه عريض سبط
لا ينتثر شتاء مشوك له زهر الى الحمرة يخلف حبا كالبطم أخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو وهو حار
يابس فى الثانية أو يبسه فى الثالثة جلاء محلل مقطع يفتح السدد و يقطع البلغم والرطوبات اللزجة
والرياح الغليظة واذا اغلى فى الزيت سكن الاوجاع طلاء وحلل أورام الرحم والبواسير والسعفة
ولا يقوم مقام حبه فى تقوية المعدة وفتح الشاهية شئ وورقه يحلل و يمنع النوازل والماشرا والنملة
طلاء ودلك الاسنان بعوده يجلو و يقوى و يصلح اللثة و ينقيها من الفضلات والاكثار منه يورث
البثور فى اللهات و يسعج وتصلحه الكثيرا والشربة من طبيخه الى نصف رطل ومن حبه الى
ثلاثة و بدله فى الجلاء الديك برديك وفى غير ذلك الصندل (آرقيطون) فارسى باليونانية أرقيسون
نبات مزغب مربع دون ذراع له أكاليل الى الحمرة يخلف بزرا فى حجم الكمون أسود أجوده
الحديث الحريف حار يابس فى الثالثة أو الثانية لا يعدله شئ فى أمراض الفم والاسنان وأوجاع
الصدر ونفث المدة وتسكين المفاصل ولكنه يضر الكلى وتصلحه الادهان وشربته الى ستة
و بدله الشيح ﴿أرجوان﴾ معرب عن غين معجمة بالعربية كل أحمر والفارسية نبت مخصوص
رخو الخشب سبط الورق شديد الحمرة حريف يغش بالبقم والفرق رزانته وكمودته وبالطقشون
والفرق رخاوته حار فى الاولى معتدل يخرج الاخلاط اللزجة و ينفع من برد المعدة والكلى
والكبد و يصفى اللون وطبيخه ينقى آلات النفس والمعدة بالقئ ومحروقه يحبس النزف و يخصب

جدا

وفيه ما فيه لانه يلزم وقوع
الامتزاج أولا فى الاقليم
الاول وقال أفلاطون
وفيثاغورث وسقراطيس ان
الامتزاج كان باعطاء
العناصر قوة الاجتماع
لما بينها من الانقلاب
والتناسب وهذا اشكل من
السابق لانه يستلزم اخراج
العنصر عن موضعه بلا
قاسر وهو محال والالجاز
ارتفاع التراب عن الماء
واستقرار الهواء تحته وأيضا
الانقلاب لم يقع الا بعد
امتزاج وجه الارض
بالمختلفات وقد علمت مذهبى
فيه (وأنا أقول) ان الفاعل
المختار حيث اخترع البسائط
من غير سبق هيولى ولا مادة
كذلك اخترع المزاج منها
ولئن لم تطب نفوسهم فلم
لا يقولون ان النفس الكلية
السارية فى الكائنات
استخلصت من العناصر
هذه المادة أو يقولوا ان
القوى التى أمدت العالم
من هذه الكيفيات انفصلت
منها قبل تحركها الى
اماكنها كما مر فى الطبقات
ثم التفاعل والانفعال
يتمان بالتداخل ومجرد
التأثير اما بالمجاورة أو الملاقاة
فهذه الاصول للكون وأول
حادث عنها المعدن ضرورة
والالصق وجود النبات

جدا وهو يحدث الغثيان ويصلحه ورق العناب والنمام وشربته الى أربعة وبدله مثله صندل
أحمر ونصفه ورد (أرنب) باليونانية لاغوس واللطينية لابره والعربية خزز والبربرية بابرزست
والسريانية أرنبا والعبرية أرنيست والاغريقية والفارسية لغوس وهو حيوان دون الكلب
سبط منه أسود هو أردأه وأبيض تركي هو أجوده يقال انه يحيض كالنساء وانه ينقلب من
الذكورة الى الانوثة وبالعكس واذا خوف وذبح اثر الخوف لم يخرج منه دم لشدة ما يدركه من
الرعب ومدة حمله سبعون يوما وأكثر ما يولد بنيسان وهو حار في أول الثالثة رطب في الثانية
والاسود يابس والثوب من جلده يسخن البدن ويعدل الخلط وادمانه يقطع البواسير ويمنع البرد
أن يؤثر في البدن ووبره ولو بلا حرق يحبس الدم حيث كان وكله اذا شوى حبس الدم وأصلح اللثة
مطلقا لا بخصوصية دماغه ولا في الاطفال حسبما ورد ودماغه بشحم الدب يذهب داء الثعلب
بالعسل أو ماء الاسقيل وأنفحته تمنع من الصرع بالخل وجمود اللبن والسموم وفساد المعدة شربا
وبعد الطهر تمنع من الحمل شربا واحتمالا ومرارته بالعكس اذا خلطت بالزيت ودمه يجلو الآثار
ويسكن الاوجاع المزمنة طلاء ومتى طبخ من غير ازالة شئ منه حتى يتهرى فتت الحصى شربا
وحبة أو حبتان من دماغه باوقية أو أوقيتين من اللبن الحليب كل يوم الى أسبوع تمنع الشيب
مجرب وحراقة جوفه بما فيه مع دهن الورد تنبت شعر الرأس واللحية وبعره يمنع البول في الفراش
وشحمه الشقوق وانتشار الشعر ورماد عظامه يحلل الخنازير وبوله يحد البصر قطورا وأعلى ما قيل
وعينه اليمنى اذا احملت أورثت الهيبة وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخل والهندبا والبحرى منه
كالسمك الا أن رأسه حجر وفوقه كاوراق الاشنان وهو سم قتال يغشي ويكرب ويخلط العقل
وعلاجه القيء وشرب لبن الاتن وماء الشعير والفواكه الحامضة وعلامة البرء منه النوم وعدم
كراهة السمك (أرنديرند) أصل السوسن الابيض (أرطاناسيا) باليونانية البرنجاسف
(أرسطولوخيا) باليونانية الزراوند الطويل (أربيان) الهازرو نوع من السمك ويسمى
الروبيان كذا نقلوه فلا وجه لتغليطه (أزادرخت) بالمعجمة فارسي ويسمى الطاحك وبمصر
الزنزلخت وبالشام الجرود وهو شجر يقارب الصفصاف أملس الورق الى السواد مر الطعم ثمره
كالزعرور في عناقيد يدرك آخر الربيع ويدوم طويلا وهو حار في الثالثة يابس في الثانية أو الاولى
يفتح السدد ويدر الفضلات ويقاوم السموم عصارة وطبيخا وشربا ويمنع الغثيان طلاء ويفتت
الحصى طلاء ويحلل الخنازير والصداع نطولا وثمرته تقتل ويعالج شاربها بالقيء وشرب اللبن
وأكل التفاح والرمان وسائر اجزائه حراقته وعصارته تبرئ قروح الرأس وتطول الشعر اذا وضعت
عليه مرة بعد أخرى مع المرداسنج ودهن الورد وغسل كل ثلاثة أيام وشربته الى نصف أوقية وبدله
الشهدانج (اسفاناخ) معرب عن فارسية هو اسباناخ وباليونانية سرماخيوس بقل معروف
يستنبت وقيل ينبت بنفسه ولم نر ذلك وأجوده الضارب الى السواد لشدة خضرته المقطوف ليومه
النابت بجر لطين وليس له وقت معين لكن كثيرا ما يوجد بالخريف وهو معتدل وقيل رطب ينفع
من جميع امراض الصدر والالتهاب والعطش والخلفة والمرارة والحدة نيأ ومطبوخا والحميات
أكلا وعصارته بالسكر تذهب اليرقان والحصى وعسر البول وأكله يورث الصداع وأوجاع الظهر
وماؤه يطبخ به الزراوند والزرنيخ الاحمر فيقتل القمل مجرب وربط نيأ على الاورام الفلغمونية
ولسع الزنابير فيسكنها ويفجر الدبيلات واذا طبخ وهرس بالاسفيداج حلل البثور طلاء وهو
يصدع المبرودين ويضعف معدتهم ويبطئ بالهضم ويصلحه طبخه بدهن اللوز والدارصيني وشربة

والحيوان في غير حيز كذا
قالوه وعندي فيه نظر لان
النامي حيزه التراب المطلق
لا مطلق الارض بل الحق
ان اختلاف المعادن لم يقع
الا بعد تمام الكون لافتقار
ذلك الى الاملاح والزرانيخ
والزيابق وهي منه لما
شاهدناه في الناسول والشعر
والدم ويمكن الجواب عنه
بان بساطة التراب مع
أشعة الكواكب
والرطوبات المائية كافية
في التوليد ثم بعد المعادن
النبات كذا قاله المعلم لانه
قوت الحيوان فايجاده قبله
من الحكمة لعدم بقائه
بدونه وهذا حق لكن يمكننا
مناقشته لانا نقول ان مجرد
التراب البسيط لا ينبت
دون ان يخالط نحو الارواث
كما قرر في الفلاحة فيجوز
تقديم الحيوان واقتيات
بعضه ببعض ويجوز أن يرد
هذا بما سبق في المعادن ثم
الحيوان على اختلافه قد
وقع الاجماع على ان الانسان
آخر أنواع المواليد ايجادا
وانه اشرفها وهي حدوده
فلذلك اشبهها فمنه جامد في
الفطرة لكن اما صاف
عديم الضرر كالياقوت أو
خبيث كالرصاص ومنه ما
مع نفع كالصبر وسر
كالدفلى وحلو كالعنب

عصارته عشرة دراهم و بدله الساق المغسول (أسارون) الناردين البرى والاقليطى ونجيل الهند وهو نبات منه بسيط وعقد مبزر ومنه نحو ذراع ومنبسط على الارض وماغالبه تحت الارض و بالعكس وجميعه أغبر الى الصفرة زهره عند أصوله فرفيريه و يفترق الى دقيق الورق صلب وعريض هش ومايشبه النيل والقرطم واللبلاب ومزغب وناعم وأجوده العقد الاصفر الطيب الرائحة القليل المرارة المجتنى فى بؤنه أعنى تموز ولم يغش بشئ حار يابس فى الثانية والافريقى فى الثالثة وأكله ملطف محلل مفتح ينقى المعدة والكبد والكلى والطحال من الباردين ويحلل الحصى وعسر البول وأوجاع الوركين والنسا والنقرس خصوصا المنقوع فى العصير شهرين كل ثلاثة مثاقيل فى أربعة أرطال ونصف ويهيج الباه شربا وضمادا بين الوركين بلبن لقاح أو نعاج ويدر الفضلات ويزيد فى المنى و يقع فى الاكحال فيصلح القرنية ودخانه يطرد العقارب و يضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته من مثقال الى ثلاثة وبدله وج أو زنجبيل أو بابونج أو خولنجان أو الوج نصفه والجماماثلثه أوسدسه أوقردمانا نصفه مع ثلثيه وج والصحيح الاول ﴿آسطوخودس﴾ يونانى معناه موقف الارواح وبالمغرب الحلاح وبالبربرية سنياجس أو هو اسم جزيرته ويسمى الكمون الهندى أو هو بزره ولم يذكره أحد وهو رومى ومغربى له سفا كالشعير الى الحمرة واوراقه كالصعتر الى الغبرة والبياض وقضبانه الى الزرقة حبه حجرى جبلى وأجوده الحديث الطيب الرائحة الحاد المر المأخوذ فى بابه أعنى حزيران أو بؤنه وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى أول الثانية أو الاولى أو بارد فيها مفتح محلل يخرج الباردين خصوصا السوداء فلذلك يفرح و يقوى القلب و ينقى الدماغ فلذلك يسمى مكنسة وفعله فى الصدر والسعال وقذف المواد أقوى من الزوفا والمطبوخ أو المنقوع منه فى العصير لا يعدله شئ فى تنقية الكلى والطحال والمعدة والكبد وتحليل الاستسقاء والورم ومع ثلثه قشر الكندر يصلح امراض المقعدة كلها شربا واحتمالا والسعوط منه بماء العسل ينقى الدماغ و يجلو العين ويحد البصر وشربه يسكن المغص والرياح و بالسكنجبين والملح الهندى يسهل الكيموسات والعفونات و يبرئ من الصداع والماليخوليا والمفاصل والرعشة مطلقا و بالشراب من النفخ ووجع العصب والاضلاع ومرباه بالعسل أو السكر اذا أديم اذهب الصداع المتقادم ومع مثله كزبرة وربعه مرزنجوش وثلثه من كل من المصطكى والكابلى والكندر معجونا أو مطبوخا اذا الوزم عند النوم أذهب النزلات والرمد والترهل والارتخاء والربو والصمم وضعف البصر مجرب وهو يكرب و يغثى و يصلحه السكنجبين و يضر الرئة وتصلحه الكثيرا أو القنة أو الجماوشربته من اثنين الى خمسة ومركبا الى ثلاثة وفى السعوط واحد وبدله الغراسيون ﴿أسل﴾ محركة عربى وهو السمار وعندنا يسمى البوط وبالشام البابيرو وباليونانية سخيلوس معناه المحلل وهو غليظ ودقيق ناعم وخشن لا نورله والذكر يعرف بالكالات له حب أسود الى استدارة والانثى دقيق والكل أسود الى المرارة حار فى أول الثانية يابس فى آخر الثالثة وأصله فى الاولى يحلل الاوجاع ضمادا حيث كانت وينفع الاستسقاء والسهر والماليخوليا ورماد أصله يقطع الدم ومع رماد السعف يبرئ الحكة وأصله يحلل الخنازير وهو ينوم و يسبت و يصلحه الجلنجبين والنوم على الحصر المصنوعة منه و يصلح الابدان الرهلة والخشن يجفف الاستسقاء وشربته الى درهم وقيل خمسة منه تقتل وبدله فى قطع الدم القرطاس المحرق ﴿اسلح﴾ بالمهملة والمعجمة يسمى الكبردن وعندنا هو النفيون رملى جبلى قصبى دقيق الاوراق أغبر أصفر ومنه مزغب متراكم الاكاليل بغلاف كالبنج محشوة بزرا

اسود

وحامض كالليمون ومنه غادر كتوم كالجمل مفترس كالاسد خبيث كالقرد حيران امامع القدرة كالنمر أومع العجز كالارنب متماق كالهر الوف كالكلب نفور كالظبى ومنه مايجذبه الكلام كالدرر والضرب كالدب والمقاود كالضبع ومايجلبه الشهوات كالحمار فهذه اخلاق يحتاج اليها الملك فى سياسة المدن الجامعة (ومنهم) الانسان الخالص وهو الكائن بين نفس بحت شأنها التهذيب بالاخلاق والنظر فى النواميس والسياسات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التى من أجلها أدخلت هذا الهيكل و بين جسم بحت شأنه التنعم بالشهوات الحيوانية من لبس وأكل ونكاح فان مال الى الاول فهو الكامل المطلق كخواص الانبياء وذوى النفوس القدسية أوالى الثانى فهو الحيوان بالحقيقة أو أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم وهذا كله بمجرد عناية المختار فى الاصح وقال انه بمقتضيات وقت التخلق والخروج وفى الحقيقة لامنافاة ان جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا ﴿تمة﴾

أسود مر الطعم حريف وأجوده القصبي الاصفر يدرك بتونه وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل الاخلاط الغليظة لا يعدله في دفع الاورام والسموم والرياح والمغص شئ البتة مجرب ويسكن المفاصل ويضمر الانثيين ضمادا واكلا قيل ان اخذ منه ومن الشيح والترمس اجزاء متساوية وجندبادستر كسدس أحدها وحبب وابتلع كل يوم درهمان أذهب رياح الانثيين وان عودي عليه رفع البيضتين ويقع في الاصباغ بدل العصفر ويقتل الديدان ويضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته من نصف درهم الى اثنين وبدله مثله خولنجان ونصفه آسارون وسدسه قردمانا ﴿آس﴾ باليونانية أموسيرو واللطيفية مونس والفارسية مرزباج والسريانية هوسن والبربرية اجماص والعبرية اخمام والعربية ريحان وبمصر مرسين وبالشام البستاني قف وانظر والبرى باليونانية مرسي اغريا يعني ريحان الارض والمستنبت منه أرفع من الرمان ويساوي الحلب والبرى لا يفوت نصف ذراع وورقه دقيق وكلاهما مر الورق حلو الخشب عفص الثمر زهره وثمره الى سواد غير أن ثمر البستاني كالعنب في الحجم يسمى تكمام وهو بارد في الثانية وكذا الورق في الاصح وقيل حار في الاولى لم يختص اجتناؤه بزمن ولم يفسد محلل أولا قابض ثانيا مفرح ينفع من الصداع والنزلات مطلقا والصمم قطورا ويحبس الاسهال والدم كيف استعمل ويفتت الحصى شربا ونزف الارحام ولو حلوا وسائر طبيخه وكذا بروز المقعدة ويضعف البواسير مطلقا ويجبر الكسر بالشراب ويجبر نحو الداحس بالشمع وحرق النار بالزيت ويجلو الآثار والحكة مع الطين الارمني بالخل وبالشراب يشد الاسترخاء ويزيل الورم والعرق المتغير وهواء الوباء والهوام ولو بخورا ومع العفص والعدس والورد والاقاقيا يصلح الناقهين ضمادا لا يعدله شئ مجرب ورماده أعظم من التوتيا في الظفرة والسلاق والدمعة ومسحوقه بالسندروس والخنافس وبنات وردان يسقط البواسير بخورا اذا الورم وينفع مع الاملج اسبوعا ثم يطبخ بالشيرج حتى يذهب الماء ينبت الشعر مجرب وربه ثمره قبل الشراب يمنع السكر ويقوي الاحشاء وكله يمنع السموم مطلقا خصوصا الرتيلا وهو يصدع المحرورين ويورث الزكام ويصلحه البنفسج والاستياك بعوده يهيج الجذام وشربته الى ثلاث أواق وعصارته الى ثلاث أواق وبدله في الحبس الاقاقيا وفي حل الاورام الحضض وفي اذهاب الحزاز وامثاله الخطمي وآس مكة يقاربه ولكنه أضعف وهو نبت كالكف يوجد على ساق الاشجار ﴿آسيوس﴾ بالمهملتين ومد بعد الهمزة وواو بعد التحتية يوناني معناه نبات الرطوبة يعرف بالبلاد البحرية بوسخ البحر واصله شئ يجتمع من الماء على الاحجار المجاورة له ويعفن وأجوده الابيض المعرف بالاصفر المر الحاد وهو حار يابس في الثالثة ملطف محلل يمنع القروح ظاهرا وباطنا والدم كيف استعمل ويقلع البياض كحلا وسائر الآثار طلاء ويقارب دهن الصنين في ختم الجراح ويسكن النقرس والمفاصل والنسا ضمادا بالعسل ويحلل الاورام حيث كانت ويحدث السحج ويصلحه الصمغ وان يغسل لتنكسر حدته وشربته من دانق الى نصف درهم وبدله حجره الذي ينبت فيه ﴿اسفيداج﴾ معرب من الفارسية وقد يراد مرقع بالبربرية النجيب واليونانية سميوتون والعبرية باروق والسريانية اسقطيفا ويقال حفر والهندية باربامي وعندنا اسبيداج والمراد به هنا المعمول من الرصاص فان كان من القلعي فهو الروحي الاجود ﴿وصنعته﴾ أن يصفح احد الرصاصين ويطبق بالعنب المدقوق ببزره ويدفن في حمار رطبة أو يثقب ويربط ويترك في آذان الخل ويحكم سدها بحيث لا يصعد البخار ويتعاهد ما عليه بالحك الى ان يفرغ وأجوده الابيض الناعم الرزين المعمول في أبيب أعني تموز وهو بارد في الثانية يابس في

اذا كان الانسان آخر ماوجد فكيف يكون أشرف لان المزاج بل مطلق الاشياء أصح ما تكون أولها ويمكن أن يقال اذا تحصل التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل فلذلك أخر حتى أحكم المزج ولما سبق من ارادة الحكيم تخلقه بما ذكر بل جماع صورة العالم العلوي فيه من مخارج كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج الى غير ذلك ﴿خاتمة﴾ حيث تحقق المزاج فلا اشكال في نشو المواليد وانما الكلام في التئامها كيف كان (فاقول) ان مبدأ التكون التركيبي كان مع عناية المبدع حين أشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنوبة القمر ويبس وحمض باشراق زحل واحمر وملح وقبض بالمريخ وحلا وابيض بالمشتري وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارئ السفلية فتخللت الاغوار وجفت الجبال وتراكمت الابخرة فكان عن الحر واليبس الكبريت وضده الزئبق فاجتمعا بنظر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوق فائتلفت فقضى العقل بان الاصلين اذا خلصا وخدما بالاعظم

الثالثـة على الاصح ملطف مغر ينفع من الحـرق ةطلقابياض البيض ودهن البنفسج والورم والصـداع والرمد والحكة والبثور والقروح ونزف الدم طلاء ويقع فى المراهم مع الاقليميا ومع البنج يمنع نبات الشعر مجرب ويزيل الشقوق والتمميط ونتن الابط ونساء مصر وخراسان يسقونه الصبيان للحبس والرائحة الكريهة وفيه خطر ويمنع الحيض والحمـل شربا وهو يصـدع ويكرب ويفضى الى الخناق وربما قتـل منه خمسـة دراهم ويعالج بالقىء برماد الكرم وشرب الانيسون والكرفس والرازيانج والربوب والادهان والحمام وشربتـه الى مثقال وبدله الاسرنج وأخطأ من زعم أنه معدنى وانه يتكون بالحرق ﴿اسرنج﴾ هو السيلقون ﴿وصنعته﴾ أن يحرق الاسفيداج أو الرصاص على طابق ويذر الملح عليـه وتحريكه وطفيه فى خـل واعادته مالم يفتت الى الحرق ثم يقرص وباقى أحكامه كالاسفيداج وقيل ان الاسرنج أشـد نفعا فى القروح وأنهما لم يدخـلا الا كحال حتى يغسلا ﴿اسفنج﴾ وقد تحذف الهمزة وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزبد الطرى وهو رطوبات تنتسج فى جوانب البحر متخلخلة كثيرة الثقوب يبيضه الشمس والقمر اذا بل ووضع فيهما مرارا وقد يتحرك بماء فيه لا روح والذكر منه صلب وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس الدم ولو بلا حرق ويدمل بالشراب ومحروقه أقوى وقطعة منه اذا ربطت بخيط وابتلعت وفى اليد طرف الخيط وأخرجت أخرجت ماينشب فى الحلق من نحو العلق والشوك ويقتـل الفار اذا قرض صغارا ودهن بزيت وينفع من الابردة بالعسل والشراب طلاء ورماده يقع فى الاكحال فيجفف وينفـع من الرمد اليابس ومافى داخله من الاحجار يفتت الحصى مجرّب ﴿أسرار﴾ معرب قيل انه نبات بسواحل البحر ينبت فى الصخر الى ذراع له ورق وزهر يخلف ثمرا كالبندق ومنها مستطيل وله صمغ لزج اذا جف يشـبه الكندر حار يابس فى الثالثـة ينفع من سائر أمراض الباردين كيف اسـتعمل ويستأصـل البلغم من نحو المفاصل ويحبس البخار ويقال انه شديد النفع فى تحريك الباه الى نصف درهم ويحلل الصـلابات ويفتح السدد وينعش الغريزية ﴿أسـد﴾ بالعبرانية ساروبا وباليونانيـة والافرنجية ليون والاغريقى لاوندس واللطينية بج والبربرية أيزم وأشهر أسمائه السبع فالليث وأجوده الهنـدى وهو حار يابس فى الثالثة وأجود مافيـه شحمـه يمنع الهوام مطلقا وداء الثعلب وتولد القمل والمفاصـل والنسا والنقرس ووجع الظهر والخاصرة والصداع العتيق ويهيج الباه دلكا وأكلا ولحمـه ينفع الصرع وان كان عسر الهضم ورماد كعبه وجلده يلحم الجراح ويحبس الدم وهو محموم أبدا صوته يقتـل التمساح مع خوفه من الديك ونقر النحاس ورؤية الهر ولا يقرب الحائض ومرارته تقلع البياض كحلا وتحد البصر وتحل المعقود شربا فى البيض ودخان شعره يطرد الهوام والسـباع ويسـقط البواسـير وكذا الجـلوس على جلده ويمنع فساد الصوف والثياب وذلك مابين العينين بشحم جبهته يورث الهيبة وكذا حمل جلده أيضا وقيل ان خواصه لا تجب الا اذا عملت مستهل الشهر والاكثار من أكل لحمه يوقع فى الدق والذبول ويصلحه شرب اللبن الحامض وماء الرجلة ﴿أسد العدس﴾ هو الهالوك وهو خيوط حمر الى غبرة تتفرع عن أصل كالجزر الصغير تلتف على ماحولها من النبات فتفسده وهو حار يابس فى آخر الثانيـة يحلل البلغم والسوداء الغـير المحترقة وينفـع اليرقان بالسكنجبين ويدر البول ويفتت الحصى بماء الكرفس ويطلى بالخل على النملة فيمنع سـعيها ويهزل السمان مجرب وهو يكرب ويغثى ويصلحـه البنفسج وشربتـه الى خمسـة وبدله الافتيمون وفى الهزال الصعترمثله مع ربعه سندروس ﴿اسفولوقندريون﴾ يونانى معناه مزيل الصفار صخرى ينبت

ومدا بالقوة الصابغة فان فنيت رطوبتهما كانا نحو الياقوت والا الذهب وان زاد الزئبق وانسلب الصبغ وخدم القمر فعنا الرطوبة يكون نحو الياقوت الابيض والا الفضة أو صح الكبريت والصبغ وقـل الزئبـق وخـدمتـه الزهرة فنحو المرجان والنحاس أو زاد الزئبق واحترق الكبريت فنحو المغناطيس أو الحديد أو فسـدا معا و زاد الزئبق فالقلعى والكحـل والا الاسرب والزبرجـد فهذه حقيقـة اختلافها ومنـه تؤخذ الصناعة ورد المعادن الضعيفة الى الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكاليس كطب الابدان (هذا) كله اذا كانت الافعال فى مواقع الصـعود فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن نحو السبج والزجاج أو وقت الوبال فنحو الشـبوب والزاجات وفى الفرق دقة يعرفها من أتقن الاحكام هـذا حال نظرها الى المكشوف وأما نظرها الى الماء فمقتضاه اختلافها فى ملوحته وحلاوته وتوليـد نحو العنـبر والقفر على النمط المتقدم واذا هيأت المزاج بمعونة القطر والتعفين على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه

حيث

حيث لاتراه الشمس بلانور ولا ساق مشرف الورق يؤخذ في اكتوبر يعني أمشير حار في الثانية يابس في الثالثة يفتح ويدر ويزيل الطحال واليرقان الى أربعين يوما بالسكنجبين مجرب ويضر القلب والرئة ويصلحه العسل وشربته الى خمسة مثاقيل وقيل بدله المرجان المحرق (اسنبون) فارسي هو الزنبوع بالعربية وهو نوعان أحدهما ان تركب قضبان الاترج في النارنج ويعرف الآن بالكباد والثاني أن تركب في الليمون فيثمر في حجم الليمون ولكنه مستطيل كالاترج وهذا كثير بمصر يسمونه الحماض الشعيري وهو بارد يابس في الثالثة وقشره حار يابس في الثانية أضعف فعلا من الاترج البحت وأقوى فعلا من الليمون يسكن اللهيب والعطش والصفراء ويفتح الشاهية وماؤه يحل الجواهر وينفع من الاسهال المزمن والذرب والحميات والحذر من استعماله موضع شراب الحماض الذي هو النبت المعروف اغترارا بقول أهل مصر فان هذا يضر الصدر ويحدث السعال ولكنه يقاوم السموم (اسفست) معرب الرطبة (اسرب) الرصاص (اسقيل) العنصل (اسفند) الخردل الابيض او هو الحرف أو الحرمل (اسطرطيقوس) زعم مالا يسح أنه الحالبي وليس كذلك اذا الحالبي اطراطيقوس (اسد الارض) الحرباء ويطلق على الاشخيص (اسفيوس) البزرقطونا (اسقورديون) ثوم برى (أسود سليم) تركيب غير قديم ينسب الى اوحد الزمان هبة الله أبي البركات ينفع من الصداع العتيق والسعال المزمن وضيق النفس الدوسنطاريا واختلاف الدم والزحير والمفاصل والنسا والنقرس والجدري والفالج ويقطع الافيون والبرش عمن اعتاده من غير كلفة وهو المعروف الآن بمعجون القطران على تحريف فيه وهو من الادوية التي تبقى الى ست سنين وشربته نصف درهم وهو حار في اول الثانية يابس في آخر الثالثة (وصنعته) بزر حرمل مائة وعشرون جاوشير غاريقون شونيز وبازردو قنابرى من كل ستون وج وسكبينج وأشق وزراوند طويل وخردل ومقل أزرق وخربق وجندبيدستر وأصل الحنظل وكبريت أصفر وبزر الجرجير وفنجنكشت وسذاب جبلي من كل اربعون أفيون وفربيون وبنج وفلفل أبيض وكندس وملح هندي أحمر ونفطي وأصل اللفاح واصل البنج وعاقرقرحا ومر وصبر ولبان وشيطرج من كل عشرون سنبل ومصطكي وزرنباد ودرونج من كل ثمانية زعفران ثلاثة يدق وتحل الصموغ في القطران الابيض ويسقى به العسل ويدفن في الرماد الى شهرين ثم يستعمل (اسفيداج) من أغذية القضاف ومن غلبت عليه اليبوسة وأجوده المعمول بالدجاج وهو حار رطب في الثانية يولد كيموسا جيدا ودما صالحا ويصلح النفس ويخصب البدن ويمنع من تولد السوداء والجذام (وصنعته) أن يقطع الدجاج أو اللحم صغارا ويطبخ حتى تنزع رغوته ويلقى عليه من الحمص والبصل المسحوق بالكزبرة والمصطكي حتى تستوعب أجزاؤه ويحمض بيسير ليمون او خل ويغطى حتى ينضج وينزل (أشق) معرب عن الفارسية بالجيم لزاق الذهب لانه يلحمه كالتنكار ويعرف بالشام قنا رشق وبمصر الكلخ وباليونانية أمونياقون أغفله في المقالات وهو صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق مرغبة الى بياض زهرها بين حمرة وزرقة تكون بجبال الكرخ لا الشام واجوده الابيض اللين السريع الانحلال ويغش بالسكبينج والفرق عدم اصفراره هنا وبالحلتيت والفرق عدم الرائحة هنا وهو حار في اول الثالثة يابس في آخر الاولى محلل ملطف يزيل الصداع والسعال والدمعة والورم والقروح والبياض والرمد ونفث المدة والدم وأمراض الكبد والطحال والكلى والمثانة كالحصى والخاصرة والجنب والنقرس والصرع والخنازير والخوانيق

(وأما) الكون الثالث فهو المتخلق بجميع حالاتها بعد قلب العصارات نباتا وصيرورة النبات غذاء اصالة كالحنطة أو عرضا مشاكلا كاللحم أو قريبا من المشاكل كالبيض أو دونه كاللبن وتحول هذا المذكور نطفة يخدمها السبعة في الاطوار السبعة الى الآجال المعلومة للحكيم المطلق فهذه حقيقة حقائق المواليد الثلاث كما دونه ونقله عنه الحكماء وغيرهم ولبسطها اعلوم شتى كما أشرنا اليه قال وسبب تثليثها عن الاربعة اناطة الاحكام بالمثلثات (تكميل وايضاح) ليس الاسناد الى المثلثات كما اجمعوا عليه تبعا للعلم قاطعا بانحصار المولدات في المواليد الثلاث فاني أقول انها أربعة طبق الاصول المواليد الثلاث المذكورة والمولد الرابع هو مولد الكائنات الناقصة وأصله الدخان والبخار كالزئبق والكبريت والعصارات والتعفين والنطف الثلاثة ولاشتمال هذا المولد على أنواع كثيرة ليس بشيء من الثلاثة وهي من المزاج اجماعا فليت شعري ماذا يقول فيها والذي يظهر لي ان عدم

والخشونات والجرب وريح الانثيين ويخرج دود البطن ويدمل في المراهم ويدر حتى الدم ويخرج الاجنة وأحسن ماشرب بماء الشعير والعسل وطلى به وبالزفت والحناودهن الورد والخل ويضر المعدة ويصلحه الانيسون والكاى ويصلحه الزوفا وشربته الى درهم وبدله سكبينج أو جندبادستر اووج أوشنبيط وهو وسخ كورات النحل ﴿اشترغار﴾ فارسي ويعرف بالمرير وبعضهم يسمى اللحلاح والطويل منه المعروف بشارب عنتر ردى والفرق بينه وبين الباذاورد أن حب هذا اصغار ويعرف عندنا بالعصيفيرة تؤكل رطبة كالخس وبزهر أصفر وأبيض وله شوك طوال وفيه مرارة وقبض وأجوده المأخوذ في برموده وهو حار في الثانية رطب في الأولى وقيل يابس يفتح السدد وينفع من السموم والمفاصل واليرقان والاسهال المراري والخلفة ويحلل الاورام بالخل طلاء ويدر البول ويضر الكلى ويصلحه العسل وبفارس يخلل ويستعمل خله فيماذكروه وأجود منه وماؤه المستقطر جيد للكبد والكلى والطحال وشربته الى خمسة وماؤه الى ثلاث آواق وبدله السكبينج ﴿أشنه﴾ عربي شيبة العجوز باليونانية بريون والافرنجية مسحو واللطينية كاهدبالية وبعضهم الشيبة وهو اجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار وأجودها ماعلى الصنوبر فالجوز وكان ابيض نقيا والصحيح أن طبعها طبع ماتخلقت عليه فماعلى الصنوبر حار ونحو البان بارد واذا سحقت بالخل أسهلت ماصادفت من الخلط وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال ومع الاشق تذهب الاعياء والتعب طلاء وتصلح العين جدا وتضر الامعاء ويصلحها الانيسون وشربتها الى ثلاثة وبدلها القردمانا ﴿اشخيص﴾ عربي هو الجا الاون قال في المقالات وينقسم الى لوقس ومالس يريد أبيض وأسود وهو نبات صخري تعرفه المغاربة بشوك العلك لان عليه صمغا كالمصطكى واوراقه مابين حمرة وسواد وزرقة وله أكاليل تنبت خيوطا وتخلف ثمرا كالاصف وداخل أوراقه جمة شوك وغلط من جعله الكعوب كماستراه وأجود هذا الابيض المغربي المأخوذ في بشنس يعني أيار وهو حار يابس في آخر الثانية والاسود في الرابعة يستأصل شأفة البلغم والماء الاصفر فلذلك يخلص من الاستسقاء وينفع من الجنون والصرع والتوحش ورماد أصله يذهب القلاع مجرب وصمغه يفتت السن المأكل وباللبن يقوى الاحشاء ويحلل الاورام الباطنة أكلا والظاهرة بالخل طلاء وهو يصدع ويصلحه بالسكر والاسود يقتل منه مثقالان وشربة الابيض الى خمسة وبدله السكبينج ﴿اشراس﴾ هو الغرى وهو نبات له ورق كورق البصل لكنه أغلظ وأعرض وزهره الى بياض وحمرة يخلف بزرا الى استطالة وحدة ومرارة واجوده الرزين الابيض المأخوذ في ايار ويغش العنصلان أعني الخنثى والفرق صلابة هذا وحمرته وهو حار في الثانية يابس فيها والمحرق في الثالثة ينفع من الصفراء المحترقة والسحج والخشونة ويلصق مطلقا وغراء لايعدله شيء في لصق الفتوق وجلود الكتب ويشد البدن من الاعياء خصوصا بزره ويجبر الكسر ومع الخل والشيرج يذهب الحكة والجرب والصلابات وبدقيق الشعير السعفة وهو يحدث السدد ويصلحه السكنجبين ويضر المعدة ويصلحه البنفسج وشربته الى مثقالين وبزره الى اثنين وبدله المغاث وبزر الكرسنه ﴿شران﴾ وبالمهملة يوناني هو اللاذنة وعندنا يسمى آذن القسيس وباللطينية فرشتيني وهو نبات له ورق الى حمرة وزهر أبيض وساق دقيق جمته لا تزيد على ست عروق توجد في ينار وفبراير كثيرا واذا قلعت وجد في أصلها كبيضتي الانسان احداهما صلبة والاخرى رخوة وقد يكون كالجزر وكله حار رطب في الثانية لايعدله في تحريك شهوة الباه مفرد

تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الاصول مع انه فصل أنواعها في الآثار العلوية غاية الامر انه لم يقل انها من أصول المزاج وذلك لاينافي لشهادة الحس به لكن قد منع من كونها تامة ارتفاعها في الجو الاترى أن منها ماهو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشيرخشت وحقيقة هذه ان الاشعة اذا سقطت وحلت الحرارة صعدت ماصادفته على البسيطة والماء فاذا كان الصاعد رطبا فهو البخار والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان ارتفع الى الجو فان تكاثف فهو السحاب ثم ان صادفه الحر انعكس كما يتقاطر في الحمام وان اعتدل انحل مطرا فان شد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار ونزل منعقدا والاول الثلج والثاني البرد ومن ثم يكون الاول في نفس الشتاء والثاني في الربيع ومابقي من هذه البخارات فان قابل الشمس فهو قوس قزح لعدم تمام الدائرة والا الهالات وأما الدخان فان لم يرتفع أيضا انقلب ريحا وان اختلف عليه

ولاهم كب حتى قيل انه يقيم العنين والرخوة منه تسقط الشهوة مجرب ويستعمل مع المر والزنجبيل والعسل وبزره يدر البول وهو يصدع المحرور ويصلحه العرفج وينوع الدم ويصلحه ماء الشعير وشربته الى مثقال وبدله البوزيدان ونصفه شقاقل ﴿آشنان﴾ هو أبو حلسا ﴿أشنان داود﴾ الزوفا ﴿اشنان القصارين﴾ العصفر ﴿أشنان الاسنان﴾ البارزد ﴿اسقيل﴾ العنصل (أشياف) من التراكيب القديمة ينسب الى الاستاذ وعندي أنه قبله كما تشهد به الكتب اليونانية والمعروف اطلاق هذا الاسم على ما يخص العين وما يعجن ويقطع الى استطالة ويجفف في الظل ويستعمل محكوكا على اختلاف أنواعه من تحليل ورم وردع وتجفيف وتقوية الى غير ذلك وقد يطلق على الفتل المحمولة وهو قليل وموضوعه العقاقير الصلبة ومادته المفردات الصالحة للاكحال وغايته حفظ الرطوبة في الاوجه أو القوة وكانه ألطف على العين الضعيفة من الاكحال والذرورات وهو لها كالطلا لباقي البدن ولا ينبغي الاكثار منه خارج العين الا اذا كثرت أورام الجفن لئلا يعيق حركتها فيحتبس فيها البخار وهذا تلخيص ما ينبغي من أنواعه مع انتخاب الانفع وانتقاء الاجود والله الموفق ﴿أشياف ملوكي﴾ يترجم بالباسليقون وتارة بالمرار فقال بعضهم انه أول ما ركب وليس كذلك فقد صرح الطبيب بأن أشياف المرار صناعة اصطيطيفان وقوة هذا تبقى الى سنتين وهو نافع من نزول الماء والقروح والغشاوة والرطوبة ﴿وصنعته﴾ اقليميا محرقة خمسة عشر صمغ ثمانية شاذنج هندي فلفل أبيض من كل خمسة اسفيداج أربعة أشق سكبينج دهن بلسان جاوشير من كل اثنان أفيون واحد مرارة ضبعة واحد مرارة شبوط وقبج من كل سبعة مرارة باشق وعقاب وبقر وثعلب ودب وذئب وغراب من كل واحد من نصف واحد شحم حنظل ان كان هناك بياض سكبينج ان كان هناك ظلمة فربيون ان انتفت الحرارة من كل نصف وفي نسخة مرارة البازي واحد يشيف الكل بماء الرازيانج * قال الشيخ ان اجتماع هذه المرائر كلها شرط في الحسن لا في الصحة والضرورى منها القبج والشبوط حتى قال ان الاكتحال بهما مع ماء الرازيانج كاف وقد صرح في المجربات أن مرارة الحدأة مع هذا الماء تخرج السم اذا اكتحل بهما بالخلاف وأخبرني بعض أهل سمرقند وكان عارفا أن مرارة الحدأة أو البوم والقبج يعني الحجل مجربات لنزول الماء والغشاوة ﴿أشياف منجح﴾ من صناعة الطبيب يسمى أشياف الكامب لسرعة فعله يسكن أوجاع العين كلها ويحلل الرمد والورم ﴿وصنعته﴾ اثمد صمغ عربي من كل خمسة نحاس محرق واحد ونصف اسفيداج واحد سنبل حضض من كل نصف وكذا من كل من الجندبيدستر والصبر والافيون والقلقطار المحرق واقليميا كذلك وفي نسخة واحد يشيف بماء طبيخ الورد وقد يزاد زعفران مر اقاقيا من كل واحد فان حذف الاثمد من هذا فهو الساذج المعروف عندهم (أشياف تفاحي) هو ألطف الاشياف وأقلها نكاية وأكثرها نفعا للقروح مطلقا والضربان والغشاوة والبثور والمادة ﴿وصنعته﴾ اقليميا محرقة مطفأة بلبن نساء أو أتن ستة عشر مثقالا اسفيداج مغسول ثمانية مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كثيرا مثقالان يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض ﴿أشياف﴾ السماق ينفع من الرطوبات والدمعة والحكة والجرب والسلاق والبياض الخفيف والعلل الحارة ﴿وصنعته﴾ سماق جزء ورق آس اهليلج أصفر عفص من كل ربع جزء يطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه فيصفى ويطبخ ثانيا حتى يذهب ثلثاه ثم يؤخذ ماميثا اثمد توتيا هندي نحاس محرق اسفيداج من كل درهم أقاقيا نصف درهم كثيرا أفيون نشا من كل ربع درهم يشيف بالماء المذكور وان كان

فهو الزوابع وان ارتفع الى الزمهرير فان انعقد تحته البخار أو سحاب فتكاثف فوقه انعقدت الصواعق ثم مزقت السحاب فيظهر شعيلها وهو البرق وصوت التمزيق وهو الرعد وتسقط هي صاعقة وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان تمزق مستطيلا فهو الشهب أو مال الى ناحية فذوات الاذناب أو تقطع فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط شعلا في مكان ما ويسمى نيرانا وان تركبا وصعدا فان قل الدخان وعمت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة فقط الترنجبين وان أفرط اليبس فالشكنجبين أو اعتدل فالشيرخشت وان لطفا معا فالمن وان عدمت الحرارة فالطول الفاسدة هذا حكمهما حال الصعود وان تحيزت في الارض وتخلخلت فان اشتد البخار تفجرت المياه أنهارا سيالة ان كثرت مادتها والاعيونا وآبارا واما الدخان فان شق الارض خرجت النيران العظيمة والاذهب في الاغوار عفونة وان تركبا واشتدا فالزلزلة والا المعادن كما تقدم وقد بان لك عاقلناه من كون هذه من غير أصل الثلاثة وانها مولدا مستقلا

هنالك تناثر فى الشعر زبد سنبل درهم أو غشاوة فشبح واؤلؤ من كل نصف أو استرخاء فسك كذلك ﴿أشياف أبيض﴾ أصله للطبيب وزيد فيه ونقص ومداره على الصموغ والاسفيداج والنشا وهو ينفع من الامراض الحارة ويحلل الاورام ويردع وأهل مصر يجعلونه من خارج وكذا غالب الاشياف وليس بصواب دائما الماذكر ﴿وصنعته﴾ اسفيداج خمسة كثيرا بيضا صمغ من كل ثلاثة نشا أنزروت من كل اثنان وقد يزاد أفيون ربع درهم كندر قيراطان ﴿أشياف الزعفران﴾ يستعمل للطفه فى الامراض المركبة ولا يؤخذ الا بعد النضج وهو مسكن الاوجاع متولد بين محلل للفضلات ﴿وصنعته﴾ أقاقيا روسختج من كل عشرة صمغ كثيرا من كل خمسة زعفران درهمان سنبل درهم شادنج مثله وفى نسخة أفيون مر من كل نصف ساذج هندى ان كان هنالك استرخاء أو ظلمة كذلك ﴿أشياف﴾ زعفرانى أيضا من عمل مارستان مصر وهو المتداوى به الآن ينفع من الرمد مطلقا بعد تزايده ويشد الجفن وينشف الرطوبات ويخلص من كل غوائل ضعف البصر ويستعمل بعد الانحطاط بنفسه وقبله ممزوجا ﴿وصنعته﴾ أنزروت ستة قلب الحبة السوداء ثلاثة صمغ عربى سكرينات من كل اثنان زعفران ماميران كثيرا بيضاء من كل درهم ﴿أشياف احمر حاد﴾ ينفع من السلاق والجرب والسبل والحكة والكمنة والسيلان والغشاوة اذا كانت عن برد ﴿وصنعته﴾ شاذنج اثنا عشر صمغ صبر أفيون زنجار من كل ستة مر زعفران دم أخوين من كل نصف درهم ومتى غلظت الاجفان أو قويت الظفرة أو كان المزاج باردا زيد فلقطار محرق كالزنجار ﴿أشياف أحمر﴾ لين يستعمل فى الامراض المذكورة اذا آن تحللها أواخر الرمد ﴿وصنعته﴾ كثيرا بيضا صمغ نشا شادنج هندى سواء مر زعفران من كل نصف أحدها ﴿أشياف أخضر﴾ ينفع لماذكر فى الاحمر الحاد الا أنه أشد جلاء وازالة للبياض والسبل ﴿وصنعته﴾ صمغ عربى اسفيداج اشق سواء زنجار شادنج من كل نصف أحدهما يشيف بماء السداب ﴿أشياف البازرد﴾ يعنى القنة وهو عجيب الفعل جيد التركيب ينفع مما ذكر فى الاشياف الاحمر لكنه أسرع وفعله فى البياض عجيب ﴿وصنعته﴾ صمغ عربى اقليميا الذهب اسفيداج من كل أربعة زنجار درهمين مر أفيون جندبيدستر عفص بازرد وفى نسخة اقليميا فضة نحاس محرق من كل اثنان يشيف بماء السداب ﴿أشياف﴾ للنواصير حيث كانت قيل انه للرازى ﴿وصنعته﴾ صبر كندر أنزروت دم اخوين شب جلنار اثمد سواء زنجار ربع أحدها ﴿أشياف الورد﴾ ينسب الى ابن رضوان له فعل عظيم فى الامراض الحارة رادع محلل مسكن يمنع النزلات ويقوى الاعضاء ويزيل الرمد والوردينج ﴿وصنعته﴾ ورد منزوع اثنا عشر صندل أبيض وأحمر من كل خمسة خولان كثيرا صمغ صبر ماميثا من كل درهم يشيف بماء الورد فانه غاية ﴿أشياف﴾ يترجم فى الكتب القديمة بغرقاليا يعنى المحال وأظنه لجالينوس لانى رأيته فى القراباذين الكبير ونسبه فى التصريف الى حنين بن اسحق وما أظن حنينا الا ترجمه وهو ينفع من الظلمة والمواد المتحلبة والاوجاع والقروح المزمنة ومن أعيته الاكحال والجرب وطول الرمد وغير ذلك ﴿وصنعته﴾ اقليميا صمغ توبال النحاس من كل ثلاثة مثاقيل مر سنبل أفيون ورد زعفران ساذج هندى من كل مثقال فلفل أبيض ستة قراريط يشيف بالشراب ويستعمل بياض البيض ﴿أشياف أسود﴾ ينفع من الرمد والقروح وضعف البصر وفيه تقوية جيدة ﴿وصنعته﴾ اثمد أقاقيا نحاس محرق من كل أربعة صبر ثلاثة ونصف اقليميا زعفران أفيون ساذج كثيرا سنبل جندبيدستر حضض اسفيداج فلفل ﴿أشياف﴾ لطاق الارماد ويستعمل

وأما استحجار الجبال فبشروق الاشعة على الطين وقد تكون عمرانا تهدم وتحجر وقد تفتت السيول على طول المدا جبالا وتأخذها الى البحر فتتراكم ويرتفع عنها الماء الى الوهدات فينعكس البر بحرا والعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة من الاطلس الى النجوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها الدخل الاعظم فى التداوى فان الحاذق الفطن اذا أحكم ذلك علم ان من تغلب عليه البخار لا يجوز أن يشرب من نحو العيون لان بخارها وافر لعدم الحركة ولا يداوى من غلبته الصفرا بالسكنجبين لفرط يبسه بالدخانية ولا يسقى الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوب عندها الى غير ذلك وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وانما هى نفثة مصدور معقول خاطب بها مجرد المعقول (ارشاد وتقسيم) اعلم أن ضروب العالم على اختلافها المحوز عن حصره كما تعود الى الاصول المذكورة كذلك يعود اختلافها فى الخلق والخلق والالوان والبسط والحركة والزمان والمكان والذكورة والسن والصناعة ونظائر ما له ذلك

قطورا ﴿وصنعته﴾ أنزروت أشنان حب سفرجل كثيرا من كل نصف زعفران ماميران كشك شعير من كل دانقان سكر درهم يطبخ بماء صاف ﴿آشياف﴾ يمنع الشعرة من العين ﴿وصنعته﴾ زاج صدأ حديد من كل جزء زنجار نوشادر توبال نحاس من كل نصف جزء يعجن بمرارة ﴿أشياف من النصايح﴾ يحلل الرمد الحار المزعج من يومه اذا سبق بما تدعو الحاجة اليه من تليين وفصد خصوصا في الكهول والمترفهين ﴿وصنعته﴾ اسفيداج مسحوق بالماء في الشمس مدة نشا من كل أربعة صمغ اثنان ونصف أنزروت زعفران أفيون من كل ربع يعجن الاسفيداج بماء الصمغ وبهما الباقي ويشيف ويقطر يوم الحاجة بلبن النساء وماء الورد وهو جيد للالتهاب والورم والضربة والسقطة ﴿أشياف﴾ يعرف بالدواء الاخضر للسبل والدمعة والجرب والبياض والشعرة ويستعمل يوما ويترك آخر كل نصف شهر مرة ﴿وصنعته﴾ توتيا هندي اهليلج أصفر سواء اهليلج صيني نصف جزء يشيف بماء المرزنجوش ويستعمل ﴿أصابع صفر﴾ والبرصانيات له ساق قدر صف وزهر فرفيري وهو خشن مزغب اذا جاوز شبرين انقسم خمسة أصابع بينها رقة كالكف تنفتح عن رطوبة لعابية وهي مغبرة فاذا استوت اصفرت ومنها مايعوج وماقيل من أنه يسمى كف مريم أو عائشة كلام بعض المتأخرين وهو رملي بحري يؤخذ في أيار ويغش باصول السورنجان والفرق صلابة وعدم القشور الثوبية وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل الصلابات وينقي الباردين ويذهب القولنج والجنون والسموم ودخانه يسقط الاجنة ويطرد الفار وسام أبرص ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين والقاب ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين وبدله هزار حسان مرة ونصف وسعد ثلث ﴿أصابع فرعون﴾ أحجار تنعقد كالقصب فارغة ولكنها أعرض ولها صوت كصوت الحجر تتولد باطراف اليمن مما يلي الشحر وعمان ومنها مافيه رطوبة وسواد وهذه تقوم مقام المومياء في سائر أفعالها وأجوده المخطط الخفيف المشر وكثيرا ماتبيعه المصريون على الاغبياء على أنه قصب زريرة وهو غش ظاهر متباين الفعل بعيد الشبه وهذه الاحجار حارة يابسة في آخر الثالثة تقطع نزف الدم وتلحم الجراح وتحلل الاورام ورأيت منها نوعا بمصر لم أكن أعرفه رزينا هشا غير مجوف وأظن أنه أجود فيما ذكر ﴿أصابع العذارى﴾ صنف من العنب (أصابع القينات) فرنجمشك (أصابع هرمس) فقاح السورنجان أعني الشنبليد ﴿أصف﴾ ثمر الكبر ﴿اصطفلين﴾ الجزر وباليونانية اصطافاليس ﴿أصل﴾ هو ما اتصل بالارض من النبات لجذب غذائه وسيذكر كل مع أجزائه ﴿اصطرك﴾ الميعة أو صمغ الزيتون ﴿اضراس الكلب﴾ البسفايج ﴿اضراس العجوز﴾ الحسك ﴿أطريه﴾ هي الرشتة ان عملت رقاقا وقطعت طولا أو فتت بالايدي على الحطب وكسرت حين تجف وان صغر فتلها في حجم الشعير فهي الشعيرية وان قطعت مستديرة فهي البغرة عند الفرس والططماج عند الترك وان حشيت باللحم المستوي سميت ششبرك وهذه الانواع كلها تعمل من العجين الفطير وهي حارة رطبة في الاولى والششبرك في الثانية جيدة الغذاء كثيرته تنفع من السعال ووجع الصدر وهزال الكلى وقروح الامعاء والمثانة والششبرك يسمن ويولد غذاء جيدا والبغرة تزيل العطش والتهاب الصفراء لما يقع فيها من الخل وتفتح السدد لما فيها من العسل والكل بطيء الهضم يضر المعدة والناقهين وأهل مصر يستعملون الرشتة والشعيرية في مزاور المرضى وليس بجيد لثقلهما ويصلحهما سكنجبين السكر في المحرورين ومربى الزنجبيل في المبرودين وان تعمل للناقهين من الخشكار ﴿اطراطيقوس﴾ هو الحالبي نبات مربع دون ذراع له زهر الى أصفرة يخلف بزرا الى

منها الى المزاج فلننقل في أحكامها قولا كليا يفهم الغبي تفصيله فضلا عن غيره ونبدأ بضرب مثل يرشدك الى الاختلاف وهو أنك اذا أخذت من الاسفيداج والنيلنج والزنجفر والفحم مثلا أجزاء فأنت بالخيار بين أن لاتدع لونا يغلب آخر وأن تغلب ماشئت من واحد فأكثر فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع أصولها الاربع وان اعتبرت أصول الاحكام والاتقان في الني والفج والطبخ والقلي والشي والتجفيف والاحراق والصبغ والحل والعقد تم لك المراد من ضبط الوجود وأدق من ذلك ان تعلم أن من الاشياء مايسهل مزجه بحيث لايتميز اما لتعادل الجواهر كالماء واللبن أو للتقييد من أحدهما لمشاكلة خفية كالزئبق وقشور الرمان ومنها مايعسر اختلاطه اما لخفة أحد الجوهرين كالدهن والماء أو لمنافرة طبيعية كالنحاس والقلعي ومنها ماهو أرجح في الكيفية والطعم فيؤثر قليله في كثير الآخر كالصبر والمسك مع العسل وتقدير مثل هذه يسمى كيفيا لاكميا وهو في غاية الدقة وبينهما وسائط فهذه أحكام الامزجة

غبرة عقد مر الطعم أجوده الحديث حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات والخنازير وورم الحالب ضمادا وتعليقا لا نعلم فيه غير هذا (أطموط) وبالالف الرتة أى البندق الهندى ويطلق على الفوفل كما هو معروف ﴿أطباء الكلبة﴾ هو السبستان ﴿اطريفال﴾ لفظة يونانية معناها الاهليلجات وأول من صنعه اندروماخس وقال ابن ماسويه جالينوس وليس كذلك قال اسحق بن حنين عن جرجس والد بختيشوع طبيب العباسيين الذى نقل الصناعة الى الاقباط الاطريفال بلغة المدينة هو ما ركب من الاهليلجات على يد أندروماخس وهو من الادوية التى تبقى قوتها الى سنتين ونصف وجل نفعه فى امراض الدماغ وقطع الابخرة وتقوية الاعصاب والمعدة ويقطع البواسير ويذكى ويذهب سلس البول قال اسحاق انه يضر بالطحال ويصلحه شراب البنفسج وصرح جل الاطباء بأن ادمان أكل الاهليلجات يبطئ بالشيب ويقوى الدماغ ويصلح الصدر لكنه قد يولد القولنج لانه لا يسهل الا الرقيق من الخلط والصغير منه ﴿صنعته﴾ أنواع الاهليلجات الستة وقد يحذف البليلج والاملج وقد تزاد الكزبرة فى غلبة البخار وعندى لا بأس بزيادة بزر الخشخاش والكرفس ثم يلت بدهن اللوز وقال بعضهم بسمن البقر والصحيح أن الاول أولى حيث كان الصداع والا الثانى ويزاد الكبير فلفل دارفلفل كالاهليلجات ترنجبين بوزيدان بسباسة شيطرج شقاقل تودرى بنوعيه لسان عصفور حب الفلفل سمسم سكر بهمن من كل ثلث احدها زاد الشيخ مصطكى كبابة دارصينى من كل ربع الاهليلجات وهى زيادة جيدة وبعاذكر يصير نافع الباه مقويا للمعدة نافعا للكلى وأوجاع الظهر وقد أخطأ من أدخل فيه الزبيب وللناس فى الاطريفلات خبط والمعتمد ماذكر وقد يضاف الى الاهليلجات المذكورة أسطوخودس فاوانيا عود قرح من كل كهى وقيل كنصفها ويعجن الكل بالزبيب المنزوع فيسمى معجون الزبيب وهو صناعة الشيخ ولكنى رأيت فى القراباذين الرومى أن يجعل معه دافل وزن حب الزبيب ويسحق الكل وهذا جيد للصرع والماليخوليا وبرد المثانة والكلى المعروفة بالنقطة وقد يزاد فى الاطريفل أيضا تربد أنيسون أفتيمون من كل كنصف الاهليلجات فيعظم بذلك نفعه فى امراض الباردين خصوصا السوداء ﴿أظفار الطيب﴾ قشور صلبة كالاغشية على طرف من الصدف قد حشى تقعيرها لحما رخوا تخرج من الارض آواخر آذار فتؤخذ وتنزع واجودها الابيض الصغير الضارب الى الحمرة فالصافى البياض والفيروزى وينزع من لحمه بالنورة والخل وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس النزلات ويدر الفضلات خصوصا الدم وينفع الصرع وأوجاع الرحم والكبد والكلى مطلقا ويحل فيدخل فى الغوالى ويحكم الزباد اذا احسن تخميره وهو يصلح الارحام من سائر عللها كيف استعمل ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته من واحد الى ثلاثة وبدله مثله فاوانيا ونصفه صندل أبيض (أظفار الجن) نبات بلا نور ولا ورق ولكنه يخرج عساليجا الى الارض ماهى كأنها قراضة الظفر الى سواد وغبرة تدرك بحزيران وهو حار يابس فى الاولى ينفع من اليرقان الاسود والسعال اليابس والسهر بالخاصية ويحلل الاورام اذا طبخ بالخل وهو يضر الدماغ ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة مثاقيل (أعين السراطين) السبستان (أعالوجى) عود البخور (أعليس) بنجنكشت (أغلوقى) بالمعجمة يونانى هو دبس العنب اذا بولغ فى طبخه وشهر بالميفختج ﴿أفتيمون﴾ يونانى معناه دواء الجنون وهو نبات له أصل كالجزر شديد الحمرة وفروع كالخيوط اللطيفة تحف باوراق دقاق خضر وزهر الى حمرة وغبرة وبزر دون الخردل احمر الى صفرة يلتف عايليه ولا شبه بينه وبين الصعتر كما زعمه غالط ولكنه يوجد حيث يوجد غالبا الا الاقريطشى

الواقعة من الاثير الى المركز (وحيث) أصلنا ما يدل على الكل فلنجعل النوع الاشرف مثلا فى التفصيل يقاس عليه (فنقول) قد حصرت الامزجة فى ثمانية عشرة قسما تسعة بالعقل وهى المعتدل من العدل فى القسمة بان تكون الاخلاط متساوية فى شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود فى الخارج أم لا قال المعلم وفرفوريوس والصابى والشيخ نعم لامكانه ولو بالصناعة وبوضعه تحليل اجزائه ومنعه جالينوس والملطى وغالب أهل الصناعة لتعذر الوصول الى الكم وتعسره فى الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق لانا نعجز عن تحرير الهواء ولان تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم فى هذه الاخلاط لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما مر فى الصبر والعسل سلمنا وجوده لكن لا يتم والثمانية هى ان نوع الانسان تحته صنف الترکى وفى ذلك الصنف أشخاص مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا قسمت الانسان الى ما خرج عنه كالفرس كان أعدل والى ما دخل فيه كالحكيم بالنسبة الى جاهل بالملائم كان الحكيم أعدل

الذى هو أجوده فقد قالت النصارى انه لن ينبت حوله شئ وأجوده الحديث المأخوذ فى بؤنة أعنى حزيران ويغش بالحاشا والفرق عدم الصفرة هنا وبأسد العدس وقد سبق وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الثالثة أو الاولى محلل ملطف بالحرافة والمرارة يسهل الباردين بالطبع والخاصية ويزيل امراضهما الخطرة كالخدر والجنون السوداوى سيما بالخل والشراب ذا نقع منه رطل فى ثلاثين رطلا أربعين يوما الا عشرة دراهم فى ثلاثين رطلا ليلة فان هذا غلط فاحش ومتى استعمل خمسة بنصف رطل حليب وأوقيتين سكنجبين أسبوعا اذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا والتشنج مجرب ولا يجوز ان يغلى ولا ينعم سحقه اضعف تركيبه فتفترق جواهره وهو يكرب المحرورين ويصلحه البنفسج ويضر الرئة ويصلحه الكبرا والكثيراو شربته من ثلاثة الى ضعفها ومطبوخا الى عشرة وبدله ربعه لازورد أو حجر أرمنى أو مثله ونصف حاشا مع نصفه تربد (آفسنتين) يونانى وبالجيم افرنجى وبالفارسية والبربرية فيروا واللطيفية شوشة والهندية لونبه وهو أخوانى له ورق كالصعتر وعيدان كالبرنجاسف وزهر اصفر الداخل يحيط به ورق ابيض ويخلف بزرا كالحرمل قابض الى مرارة عطرى لكنه ثقيل وأجوده الطرسوسى فالسورى وباقيه ردى لكن المصرى الاصفر الزهر المعروف بالدمسيسة لا بأس به وأجوده الحديث المجنى بتموز ويغش بالبعيثران اذا طبخ بعكر الزيت وتطهره النار وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها وقيل فى الاولى محلل مفتح مقطع للاخلاط اللزجة مزيل لليرقان والرعشة وحمى الغب والبخار الفاسد والرياح الغليظة والماء الاصفر والطحال ويدر الفضلات مطلقا ولو حمولا ومع مرارة الماعز ودهن اللوز المر يذهب أمراض الاذن حتى الصمم القديم قطورا مجرب وملازمته كيف كان تعيد الشهوتين ويحلل الصلابات وأوجاع الجنبين والخاصرة والعين خصوصا بالنطرون والشمع والعسل ويسقط الديدان ويمنع السكر ويجلو الآثار وينقى الرئة ان لم يكثر البلغم ويقوى الاحشاء ويذهب النتن حيث كان ويضيق ويقطع الرطوبات ويمنع السوس حيث كان حتى لو جعلت عصارته فى مداد حفظ الورق ويقع فى الاكحال فيشد الجفن ويذهب الدمعة والغشاوة وينفع من الاختناق والمفاصل والفالج والاستسقاء وداء الحية والثعلب وأمراض المقعدة ويستأصل السوداء مع الافتيمون وبالجملة ينفع من سائر امراض الباردين ومن السموم خصوصا العقرب ويطرد الهوام خصوصا البق حتى مسحا على البدن وبخورا وهو يصدع ويصلحه الانيسون وشربته من اثنين الى خمسة ومطبوخا الى ثمانية عشر وفى الاحتمال الى درهم وبدله الغافت أو الشيح الارمنى مع نصفه اهليلج أسود أو الاسارون أو القيصوم أو الجعدة ﴿أفنقيطش﴾ يونانى معناه المحلل هو المعروف بمصر فى صعيدها بالسلجم وهو نبات دون ذراع لا قبضة كما زعم مزغب عريض الاوراق كثير الفروع يزهر الى بياض يخلف بزرا كبزر اللفت أو الفجل وأجوده البالغ الرزين ويغش ببزر اللفت والفرق كبره وهو حار يابس فى الثانية ينفع من البهر والاعياء والسدد والصلابات وأوجاع الرجلين والنفخ والطحال والسموم وشربة بزره الى نصف مثقال وباقى اجزائه الى مثقالين ودهنه مشهور يعرف بزيت السلجم ينفع مما ذكر وما قيل انه يبرص غلط لا أصل له ﴿آفيون﴾ يونانى معناه المسبت هو عصارة الخشخاش وبالبربرية الترياق والسريانية شقيقل أى المميت للاعضاء وهو ما يؤخذ من الخشخاش اما بالشرط وهو أجود وأقوى أو بالطبخ حتى يغلظ وهو أضعف وأردأ أو بالعصر وأجوده المأخوذ فى مارس أى أذار وبرمهات الصعيدى ثم الرومى وله وجود بغالب المغرب

وهكذا الصنف والشخص والعضو وتسعة بالاصطلاح عند الاطباء معتدل من التعادل وهو التكافؤ كشخص صحيح فى نفسه وان كان زائدا فى بعض الكيفيات وأربعة مفردة وهى أن يكون الغالب على الشخص احدا الكيفيات الاربعة وأربعة مركبة وهى ان تغلب كيفيتان معا لكن غير متضادين لعدم تصور ذلك هكذا قرروه وعندى ان المفردة لا وجود لها أصلا لان الشخص اذا غلبته الحرارة فان كانت مع يبس فصفراوى أو رطوبة فدموى أو غلبته البرودة فمع الرطوبة بلغمى او اليبوسة فسوداوى (فكيف) يتصور البسيط من هذه بل لولا الاصطلاح لم يكن هنا مقيد لاندراجه فى الاربعة المذكورة وهذه الاقسام موزعة على ما ذكرنا أولا ويتفرع عليها فروع الاول فى مزاج الاجزاء البدنية أحدها الروح فالصفراء فالدم فالقلب فالكبد فالرئة واغفل الملطى الاخلاط هنا مع انه سماها اعضاء آخر الفصل وهو خطأ لجواز تحللها قبل التمام فطبقة الضوارب فالسواكن فاللحم أو هما سواء أو اللحم أجزاء أقوال أصحها الثالث

والشمال خلافا لمن أنكره والاملس الرزين الحاد الرائحة الابيض السريع الانحلال
المشمل بلا ظلمة خالصة ويغش بعصارة الخس البرى والصمغ والشحم والماميثا والفرق مخالفة
ما ذكر وهو بارد يابس فى الرابعة ان أخذ من الاسود والا ففى الثالثة قابض يقطع الاسهال
وحيا وينفع من الرمد والصداع والنزلات والسعال الكائنة عن حرارة وضيق النفس
والربو وسائر أمراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير ويستعمل الضماد بدهن اللوز والزعفران
ولبن النساء وفى القتل والعين بصفرة البيض ودهن الورد ويذهب النقل والعصير والدم
والزحير احتمالا وحيا خصوصا مع المر ويقطر فى الاذن فيزيل الصمم ويذهب الحكة والجرب
فى المراهم والقيروطى ويشد الجفن وهو يكرب ويسقط الشهوتين اذا تعودى عليه ويقتل
الى درهمين ومتى زاد أكله على أربعة أيام ولاء اعتاده بحيث يفضى تركه الى موته لانه يخرق
الاغشية خرقا لا يسدها غيره فاذا احتيج اليه فى نحو حرقان البول من الامراض العسرة
فرق بين نوبه وحكم ما يقع فيه من المركبات كالبرشعثا والافلونيا حكمه فى ذلك وبالجملة فهو من
السموم وله مركبات تقطعه ستذكر ويصلحه الجندبيدستر وشربته الى قيراط وبدله مثله لفاح
أو قشر أصله أو ثلاثة أمثاله بزر بنج وفى الحبس طباشير وكافور وطين مختوم أو كهربا (أفيوس)
نبات يمشى له ساق مزغب وقضبان دقاق نحو من ثلاثة وفى رأسه كالحيارة الصغيرة الى صنوبرية
سوداء تفتق عن رطوبة كثيرة وهو حار فى الثانية وقيل بارد يابس وقيل رطب ينقى المعدة
والصدر اذا أكل أعلاه بالقىء والبطن ومافيه اذا أكل ما يتصل بالارض بالاسهال ومجموعه
يفعلهما وأكثر ما يخرج البلغم والصفراء ورطوبة ثمرته تحلل الصلابات وقيل تجلو البياض (أفعى)
أنواعها كثيرة والمختار منها للتداوى والترياق الاناث المحبورة بالزيادة على نابين أو وجود الرحم
ونحوه البعيدة عن المياه والعمارة والسباخ والشجر البتر الرقاق الرقاب السراع الحركة غير
بيض ولا رقش ولا ضعاف المأخوذة فى الربيع أو قرب الصيف ان كثر المطر وان تكون شهلة
حمراء العين فى اناء واسع ان أبطأ قطعها وتجتنب البلوطية والشقراء التى على رأسها ثلاثة قنازع
فان الاولى تسلخ الجلد ان مرت به حتى معالجتها والثانية تبول الدم وتقتل بالرؤية أو سماع صفيرها
والصماء ما تنزف لسعتها دما حتى الموت ومنها ما يقتل بالعطش بعد اللدغ وما يهرى اللحم وما يمنع
المشى حتى يموت من يمشى أثرها وذات القرون والرأسين وما لا يخرج نابها ردية والسوداء المعروفة
بالسالخ تهيج فى شهرى حزيران وتموز وتقتل من يوم لدغتها الى شهرين والحرشاء الى خمسين والملساء
الى أربعين وكل ذلك مع عدم التداوى وأضعفها حيات المياه وأصلحها الحمر وتوسطها فى الحرارة
والاناث لرطوبتها فان الذكور الى الحر والحيات تحترق فى الصيف وتهزل فى الخريف وتعفن فى
الشتاء وينبغى أن تكون عريضة الرأس كبيرة الفم لما قيل فى الفراسة ان ذلك دليل القوة وان
تشغل بأكل وكان اندروماخس يرى التضييق عليها لئلا تتحرك فينبعث فيها السم واطعامها وعدم
البطء بقطعها وامتحانها بان يلدغها بعض الحيوان أو جلود الضأن فان تغيرت بالسم سريعا رمى
الحية وكذا يرمى قليل الدم ومن لا يتحرك بعد القطع وكان يرمى بحيات الاشجار اللطيفة كالفستق
والتفاح وان تقطع على أربعة أصابع من كل جهة لانه من الاعلى آخر مكان السم ومما يلى القلب
ان كان ومن الآخر آخر المستقيم الذى فيه الفضلات وينزع جلدها وما فى بطنها وتغسل جيدا
وتطبخ بالشبت والزيت والماء العذب والملح الا فى الصيف بنار معتدلة غير دخانية حتى تتهرى
فتصفى ويهرس لحمها فى حجر مع الخبز النقى اليابس على قدر ربع اللحم أو خمسه أو ثلثه ويخلطان

والمطلى جعل الطحال بعد
اللحم فالكلى فالعروق
وهو أيضا خطأ لان عكر الدم
الذى فى الطحال سوداء وهى
باردة والكلى أبرد من
الطبقات المذكورة للمائية
وأبردها البلغم فالسوداء
أو هى أبرد وأغفلها المطلى
أيضا فالعظم وان جاوز
الحرارة لاغتذائه بها فالشعر
وقيل بالعكس فالغضروف
فالرباط فالوتر فالغشاء
فالعصب فالنخاع فالدماغ
فالشحم وأرطبها بالذات الدم
وبالعرض البلغم لعوده اليه
فالسمين فالشحم فالدماغ
فالنخاع فاللحم الرخو
والغددى كالثدى والانثيين
فالكبد على رأى الشيخ
لاغتذائها بالدم فالرئة وعكس
جالينوس قال لانها أجمع
للرطوبة من الكبد وجمع
الفاضل المطلى بين القولين
بان الرئة أرطب بالرطوبة
الغريبة والكبد بالرطوبة
الذاتية وهو فى غاية الجودة
فالطحال فالكلى كذا قاله
وعندى ان الكلى أرطب
لاغتذائها بالمائية والدم
الرطبين أصالة وعرضا
وتلك بالسوداء وأيبسها
السوداء فالصفراء

بتسقية من المرق و يقرص صغار ارقاقا الى مثقال ويجفف بالظل في جنوبي عال و يرفع قالوا و طبخها في الفخار أو الرصاص أولى وقد أخذ نفع هذه من قوم اتفق لهم ان شربوا ماء وقعت فيه وتهرت وقد اسعوا فبرؤا ومجذوم في شراب وما قيل من ان قطعها دفعة كما يصنع الآن من أفعال العامة كلام في غاية السخافة وكذا القول بنفع ما قارب الماء منها وهذا الاسم عبراني وبالعربية حية والقصبرصل والاسود صالح بالعجمة والمرقش بوكيل وباللطينية اسكرسون واليونانية أجاديا وهي حارة يابسة في الرابعة ان بعدت عن الماء وكانت في نحو اليمن وعكسها في الاولى والمدرية في الثانية فلذلك هي أعدل وأوفق وغير ما ذكر في الثالثة تنفع من الجذام والبرص وتحفظ الشبيبة وتخرج العفونة البلغمية وقشورها بيضا والسوداوية سودا وهكذا بحسب الخلط اذا استعملت في العام مرة ومن عاف لحمها طبخها في قدر جديد بملح وعسل وتين وحرقها واستعمل ذلك الرماد في الاطعمة والاكثار منها يعفن الخلط و يحرق ويصدع و يصلحه اللبن و ربوب الفواكه وسلخها ينفع امراض المقعدة والصدر و يفتت الحصى و يدر البول و يلحم الجراح و ينفع من الاستسقاء والطحال واليرقان والنزلات كيف استعمل و يطرد الهوام بخورا ولولا قرصها الكان المثروديطوس خيرا من الترياق (أفلنجة) وبلا ألف ورق الجوز بوا أو هو حب الهندي (أفربيون) الفربيون (افلونيا) منه فارسي هي أشهرها قيل انه لاحد النجاشة والصحيح أنه متقدم عليهم وهو جيد النفع في قطع الدم وتقوية الاعضاء وحفظ الاجنة و يذهب الصداع والسعال وضعف المعدة و يهيج الباه وتبقى قوته الى أربع سنين ولا يجوز الاستعمال منه قبل ستة أشهر وأكثر ما يؤخذ منه الى درهم (وصنعته) فلفل أبيض بزر بنج من كل عشرون أفيون طين مختوم فوه بزر كرفس جزء ابهل أسارون نانخواه رزيانج سنبل قسط لوز مر من كل عشرة بزر بطيخ خمسة أشق ثلاثة يعجن بالعسل والشراب وقد يزاد زعفران خمسة مر عاقرقرحا فربيون من كل اثنان زرنباد ورنج لؤلؤ مسك من كل نصف وفي أخرى أيضا جندبيدستر مرجان كهربا ابريسم من كل درهم وأما الرومية فهي صناعة أفلون الطرسوسي وحكمها في الاجل والاستعمال كالفارسية ولكنها اقطع منها في القولنج وعسر البول والحصى والطحال وضيق النفس والتشنج والسل والسعال والخوانيق والنزلات وفساد الفم والاسنان والاختلاف وضعف الكبد ولكنه أحر وذلك أيبس وكلاهما يفسد الذهن والفم الامع الاكثار من الحلو والاطعمة الدهنة وعدم المواظبة عليها بغير حاجة وصنعتها مامر مع زيادة الساذج الهندي والسليخة ودهن البلسان (أقحوان) عربي وهو شجرة مريم بالمغرب ورجل الدجاجة والكافورية وبالفارسية بخشومس واليونانية أربيانس والكركيس وبالالف المعروف بمصر نوع منه في الاصح ويسمى وحده أربيان وأهل مصر يقطعونه بالذهب يوم تاسع عشر الحمل زاعمين أن حامله لا يفرغ منه الذهب وهي سنة قبطية والاقحوان ترياقي لوقوعه في بعض اقراص الترياق على الرأي الصحيح لا من مفرداته الاصلية وأجوده الابيض فالاصفر وأردأه الاحمر وهو ينبت بنفسه وقيل يستنبت و يدرك في أيار وأجوده للدوائية زهره الاصفر المحيط به الورق الابيض الصغار المر الثقيل الرائحة و يغش بالمنثور والبابونج والفرق تجويف زهره وعدم البزر حار يابس في الثانية يفتح السدد و يدر ما عدا اللبن و يسقط الاجنة و يفتت الحصى من الكلى و ينفع من الاستسقاء والفواق والنفخ ونفث الدم والسعال والربو خصوصا بالسكنجبين وفرازجه تنقي وتطيب و زيته يصلح الاذن و يحلل الاورام من نحو الساقين طلاء والاكثار منه يصدع و يصلحه اللينوفر و يكرب المعدة و يصلحه

فالعظم فالشعر وقيل الشعر أيبس لانه من الدخان وذلك من الدم ولان الشعر لا يغذى ولا يقطر منه الا الافل والعظم بالعكس وردبان الشعر ينعطف و يلين بخلاف العظم وأما ان القاطر منه أقل لضيق تجويفه وانفتاحه فيه فيصعد ما فيه و بروزه للحر والبرد يجفف رطوباته فنقص غذاؤه وقاطره بخلاف العظم هذا ولو سلمنا ذلك لكن لا نسلم لانه لا يغذى فان الخفاش والنعام والذرب تأكله لحرارتها وأما ان قاطره أقل فغير مسلم اذا اعتبرت مادة الابيض والاحمر والشادر الخارج منه فالغضروف فالرباط فالوتر فالعضل فالغشا فعصب الحركة فالحس وأعدلها الجلد لانه اذا قيس بأحرها كان ابرد أو يابسها كان أرطب وهكذا وأعدل اجزائه جلد أنملة السبابة و يندرج النقص في الاعتدال من بعدها شيأ فشيأ (وهذه) القاعدة في مزاج الاعضاء و يتفرع عليها أمور مهمة في العلاج فان المرض البلغمي اذا اعترى الدماغ كان شديد النكاية لاتحاد الطبع واحتيج الى مزيد التداوي

السكنجبين او البنفسج وشربته الى ثلاثة و بدله البابونج أو الكورجشم ﴿أقاقيا﴾ عصارة القرض وتسمى شجرتها الشوكة المصرية أكثرة و جودها بمصر وتؤخذ من الثمرة بالعصر فتكون يافوتية قبل نضج الثمرة سوداء بعده وهى باردة فى الثانية وقيل فى الاولى يابسة فى الثالثة ان لم تغسل والافى الاولى قابضة تحبس الاسهال والدم مطلقا والنزلات و المواد عن الاورام وتقوى البدن والاعصاب المسترخية من الاعياء و بقايا المرض وتقطع العرق طلاء مع الورد والآس وتشفى القروح خصوصا من العين وفيها الذع يزول بالغسل لعدم امتزاج تركيبها وتمنع النتوء حيث كان وحرق النار من النفط والداحس بالشمع وتصلح الرحم والمقعدة مطلقا وتحدث السدد ويصلحها دهن اللوز وشربتها الى نصف مثقال و بدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (أقسون) يونانى هو رأس الشيخ بالمغرب وهو أشبه شئ بالباذاورد الا أنه أقصر وساقه أغلظ وجوانب اوراقه كالابرو يقشر طريا ويؤكل فاذا بلغ صار مرا الى حدة و بزره أصغر من القرطم حار فى آخر الثالثة يابس فى الاولى مجرب فى دفع الكزاز والتشنج واورام العنق و يوضع على شدخ العضل فيصلحه و بزره بالشراب يدفع السموم ومخلله يقوى الشاهية و يضر بالكلى و يصلحه الخشخاش وشربته الى خمسة و بزره الى اثنين و بدله الشكاعى (اقراص الملك) وهو الشكلة و يسمى التريعسة وخبز الغراب وهو نبات دقيق الساق والورق أغبر الزهر يخلف ثمرا أبسط من الترمس مستدير ومنه ماله تقعير مر الطعم ينبت بالهند و بعض اطراف الشام و يدرك فى تموز فى غلف كالباقلاء حار فى أول الثالثة يابس فى أول الرابعة يقتل الكلاب وحيا ويخنق ماعداها وهو يحلل الاورام و يسكن الاوجاع ويردع النوازل طلاء و يسهل الاخلاط البلغمية والكيموسات الرديه من المفاصل فلذلك يشد الظهر و ينفع من النسا والحدبة و يفتح السدد وينقى الرئة والمرىء والمعدة بالقىء أولا وأعماق البدن بالاسهال ثانيا ولكنه يكرب ويرخى الاعصاب ويحدث الكسل والفتور مع امن غائلته و يصلحه التفاح والرمان المز وورق العناب والمصطكى وشربته الى نصف درهم وان زاد على درهم قتل وحكى لى أنه يقوى شهوة الباه ولم أجربه (أقليميا) زبد يعلو المعدن عند سبكه وثقل يرسب تحته أيضا اذا دار وأجودها الرزين المشبه لاصله وطبعها كمعدنها وكلها جيدة للبياض والقروح فى العين وغيرها اوالجرب والسبل والظفرة والغشاوة كحلا وتردع الاورام طلاء وتقع فى المراهم فتذهب اللحم الزائد وتنبت الجيد وتشرب محلولة أو محلولة فتذهب الخفقان وتقوى القلب والزبدى ألطف من الرسوبى والذهبية من الفضية فى العين والمأخوذ من المرقشيثا أجود فى الحكمة واذا اكتحل بها فلتحرق قبل فى كوز جديد ثلاث ليال واذا اجتمعت الاقليميا الذهبية والمرقشيثية بالسبك والطفى فى العسل أذهب أحدهما عال خمسة عشر من المشترى على ماجرب (أقماع الرمان الهندى) النارمشك (أقط) اللبن الناشف و يطلق على الدوغ اذا عجن به جريش الشعير وهو ردىء يفسد الهضم لكنه يبرد (اكليل الملك) نبات سهل الوجود كثير لا يختص بمايز يدعرضه على ميله و يعرف عند الفلاحين بالنفل والحنتم تعتلفه الدواب فى الربيع عندنا يقوم على ساق الى نحو ذراع ومنه ما ينبسط وفيه عريض الورق ودقيقه وفرفيرى الزهر وأصفره وأبيضه يخلف ثمرا مستديرا كالدراهم اذا نفض امتد كالخيوط ومنه ما يخلف قرونا كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل ومنه ما يغلظ و يصير الحب داخله كالاشياف وهذا أقله والنبات بأسره بارد فى الاولى وقيل حار معتدل يحلل

فلا يكفى من الغاريقون مثلا ما يكفى المرض المذكور لو كان فى الرئة وهكذا البواقى فتنبه لذلك (الثانى) فى مزاج المكان قال المعلم والشيخ وأتباعهما ان أعدل الامكنة خط الاستواء لتساوى الفصول فيه وبعد الشمس وعدم الميل والعرض فى غالبه ثم الاقليم الرابع ثم ما يليه من طرفى الثالث والخامس وأحرها الاول فالثانى وهكذا وأبردها السابع فالسادس كذلك وقال قوم ان خط الاستواء أحر الاماكن لملازمة الشمس والكشف وفى المسألة طول بسطناه فى مواضعه (وحاصل) ما أقول ان هذا التقسيم كله مدخول على المذهبين وان الحكم تابع للميل والعرض فكلما زاد الميل زاد الحر والعرض البرد وحيث تساويا فالاعتدال ومن هنا احتاجت الاطباء الى الهيئة ثم البلاد تختلف بعد هذا الحكم الكلى فى أنفسها فاعدلها ما ارتفع مفتوحا الى الجهات الاربع وأحرها ما انفتح الى الصبا والمشرق والجنوب وأبردها العكس وأيبسها ما انفتح الى الشمال والمشرق والعكس وهو الصبا من نقطة المشرق الى الجدى

الاورام مطلقا ويسكن الصداع والشقيقة ويحبس النزلات ويزيل الصلابات والقروح اذا طبخ بالتين والعسل والابرد يسكن المفاصل والنقرس والنسا وأوجاع الكبد والطحال نطولا وشربا وضمادا وتبرئ أمراض المقعدة والرحم وطبيخه يزيل الربو ويستأصل شأفة الفضول اللزجة ويفتت الحصى وعصارته بالزعفران تسكن كل ضارب مجرب وهو يضر الانثيين ويصلحه العسل أو التين أو الزبيب وينبغي أن لا يستعمل الا مع الميفختج وشربته الى خمسة ومن عصارته الى عشرين وبدله البابونج ﴿اكليل الجبل﴾ نبات يطول الى ذراع خشن صلب أوراقه الى دقة وطول وكثافة وطيب رائحة ومرارة بينها زهر الى بياض وزرقة يخلف ثمرا الى استدارة ما ويتشقق عن بزر صغير قيل يستنبت بالاسكندرية ويسمى قردمانا ولم يثبت وأجود ما يؤخذ بحزيران وهو حار يابس في الثانية ينفع من الاستسقاء والسدد واليرقان وأوجاع الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر البول ويحلل الاورام واذا احشى به اللحم ناب مناب الملح في دفع فساد الرائحة وتلصق أوراقه على الرمد البارد فيصلحه من وقته ويفلح بالرمل والجبال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته الى خمسة وبدله مثله أفسنتين ونصفه مر ﴿اكتمكت﴾ هو أناطيطس وحجر الولادة والماسكة وهو مستدير كالعفص والى طول كالبلوط وكلاهما في داخله حجر يسمع اذا حرك ويجلب من اليمن ومنه أبيض داخله كالرمل يقال انه من بلد تنسا انطاكية ولم أره قط والذي رأيت من هذا الحجر هو النوع الاول جاء به الى شخص من الصعيد الاعلى مما يلي بئر الزمرد ولكنه قدر الرمانة وفتحناه فوجدنا فيه كالرمل الاحمر وبالجملة فهذا الحجر بارد يابس في الثالثة يحلل الاورام ويحبس الدم ويحمل فيمنع الاسقاط فاذا جاء وقت الولادة سهلها سواء كان في جلد خروف أو غيره ولا يختص بالحيوان بل يمنع انتشار زهر الشجر أيضا ويقوي نضاجه قالوا واذا امسك في اليد اليمنى شجع وغلب ﴿اكارع﴾ هي أطراف الحيوان وأجودها المقادم وما أخذ من حيوان سمين أسود لم يفت الحول وجود طبخها حتى تهرت وطبعها كالمأخوذة منه وهي من أجود الاغذية للناقه وذوي البواسير النضاحة والقروح والفتاق والخراج والنزلات والصداع العتيق واذا هضمت كانت من ألطف الغذاء وينفع من السعال اليابس ونفث الدم والهزال المفرط وحمى الدق وعسر البول واحتراق الخلط والماليخوليا وتضر المبرودين وتولد القولنج بلزوجتها ويصلحها الشراب العتيق أو الخل وان تطبخ بالزعفران والكرفس والدارصيني وتتبع بالعسل أو الجوارش واذا انطل بطبيخها الاورام حللها وكذا الخنازير والدهن الذي داخل عظامها اذا خلط بالفربيون والزعفران ودهن الورد سكن الصداع طلاء وضربان المفاصل مجرب وعظامها المحرقة تقطع النزف من الجراح وتسقط البواسير بالصبر ضمادا ﴿اكشوث﴾ وبلا همزة نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط الى غبرة وحمرة صغير الاوراق بزهر الى بياض يخلف بزرا دون الفجل مر الى حرافة حار في الثانية وقيل بارد في الاولى يابس في آخرها يفتح السدد ويدر ويذهب اليرقان والربو والخناق خصوصا مع السماق والحميات والمغص والريح وضعف المعدة ويغثي ويصلحه الكثيرا وشربته مائة الى خمسة عشر وبزره الى ثلاثة واذا طلب منه الحبس قلي ويضر الرئة وتصلحه الهندبا وبدله البادروج أو ثلثا وزنه أفسنتين ﴿أكروفس﴾ الجوز الرومي ﴿أكر البحر﴾ ليفه ﴿أكرار﴾ الصامريوما ﴿اكراز﴾ بالمعجمة أخيرا حب الشوم المعروف بالفرجلك (آكل نفسه) الكافور لتصعده اذا لم يكن معه الفلفل ويسمى به النفط أيضا لذهابه اذا لم يكن معه التين ويطلق على الفربيون ﴿أكرين الملك﴾ منسوب الملك من ملوك الروم صنع له هذا الذرور وهو من الذرورات النافعة في الارماد

حار يابس يلطف ويفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات وما نشأ عنها كالفالج وهو الشمال من الجدي الى نقطة المغرب بارد يابس يهيج السوداء وأمراضها والسعال وعسر الولادة ويقطع النزيف وأمراض الدم وهو الجنوب من المشرق الى مطلع سهيل بعكس أحكام الصبا وهو الدبور من سهيل الى نقطة المغرب كذلك الشمال (وكل) بلد جاور البحر مرطوب لكن الى الصحة وما جاور الضحاضح والمناقع والآجام فعفن وما جاور الرمل ونحو الكبريت يابس وكذا الجبلية وهكذا (الثالث) في مزاج الفصول ويسمى مزاج الزمان (اعلم) أن هذا البحث من أعظم المهمات فيجب اتقانه وتحقيقه ان الفصول عند المنجمين عبارة عن زمن مكث الشمس في كل ربع من أرباع الدائرة (فمن) أول نقطة الحمل الى آخر تسعين درجة هو الربيع ومنها الى مثلها الصيف ومنه الى رأس الجدي الخريف ومن الجدي الى آخر الحوت الشتاء وأما عند الاطباء فالفصل زمن الاحساس بتغير الهواء وانتقال الزمان فتداخل

الحارة والجرب والحكة والرطوبات الغليظة والقروح وان تقادمت والظلمة الخفيفة وضعف البصر (وصنعته) اسفيداج ثمانية شادنج مغسول ثلاثة صمغ عربي أنزروت من كل اثنان نشا اقليميا فضة اثمد مر قشيثا لؤلؤ أفيون بسد من كل درهم ينخل بحريرو يرفع وهو بارد يابس في الثالثة يستعمل في الامراض الحارة الرطبة فلذلك هو بالاطفال وضعاف الاحداق أوفق ويضعف فعله في الشتاء ﴿ألنج﴾ باللام الساكنة قبل نون مفتوحة يوناني معناه الاهل لا أعرف منه الا بزرا أبيض فيه نكت سود الى استطالة أدور من الارز قيل انه أصل نبات دقيق الساق زهره أبيض وله رؤس كالجزر بارد رطب في الثالثة قد جرب نفعه في الشرى مطلقا يشرب أول يوم نصف درهم والثاني نصف مثقال والثالث درهم كل مرة بثلاث أواق سكنجبين ويسقط المشيمة مجرب ﴿الومالي﴾ باللام لا بالراء كما ذكره بعضهم يوناني معناه العسل الثخين ويسمى عسل داود لانه يقال انه أول من عرفه وهو كالميعة السائلة يستخرج من ساق شجرة يقال انها لا توجد الا بتدمر وأجوده البراق الثخين والصافي الحلو حار في الثالثة رطب في الثانية يزيل الجرب والقروح وأوجاع المفاصل ويخرج أخلاطا مهولة نتنة وينقي اللزوجات ويكسل ويسبت وينوم وتصلحه الحركة وعدم النوم وشربته الى ثلاثة أواق بتسع أواق ماء عذب وبدله عسل القرض ﴿الون﴾ يوناني ينبت بالعراق وأصله يشبه السلق وعصارته حارة حريفة وفروعه دقيقة صلبة وقشره أسود وزهره ذهبي وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية جلاء مقطع مفتح قد جرب نفعه من سائر أنواع الجنون وينفع من اليرقان ويخرج الاخلاط اللزجة ويورث السحج وتصلحه الكثيراء والعناب وشربته من نصف درهم الى اثنين ﴿أليه﴾ حارة يابسة في الثانية وقيل رطبة تسمن وترطب البدن وتصلح الكلى وهي بالنساء أوفق تورث الوخم والكرب والكسل وضعف الهضم ورعاقتلت المبرود فجأة ويصلحها الحوامض والافاويه وان تبزر ويمرخ بها الاورام والاعصاب الضعيفة فتصلحها ومتى أخذت من كبش أسود وقسمت متساويه وشربت على ثلاثة أيام مع شيء من العاقرقرحا والزنجبيل والتربد أبرأت عرق النسا مجرب وفيها حديث حسن أخرجه في السنن ﴿ألسنة العصافير﴾ هو ثمر الدردار وحطبه القندول وهو شائك يطول فوق ذراعين طيب الرائحة أصفر الزهر يدوم على الحر والبرد وله ثمر كعروق الدفلى مملوء رطوبة وحيوان كالناموس وفيه بزر الى استطالة حاد حريف سمي ألسنة العصافير لشبهه بها حار يابس في الثالثة أو حرارته في الثانية وقيل رطب في الاولى يسكن الرياح الغليظة ويهضم ويحرك شهوة الباه ويزيد في الماء ويدر الفضلات شربا ويسكن أوجاع المفاصل ضمادا أو فرازجه بالعسل والزعفران بعد الطهر تعين على الحبل ويضر الرئة ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه تين فيل ﴿الفافس﴾ بفاء بن لسان الابل وفي المغرب الناعمة ﴿ألشن﴾ بالمعجمة نوع من العكرش بالفارسية أزدشت والهندية برمون نبات خشن الى الخشبية وأوراقه مما يلي الاصل مستديرة بينها حب كالترمس داخل غشاء بين سواد وحمرة يدرك بحزيران حار يابس في الثانية أعظم منافعه البرء من الكلب عن تجربة وينفع من البرد حتى بالنظر اليه كذا قاله الشريف ويجلو الآثار بالعسل ويحلل الاورام وله في تحليل أورام الخصية مع الشوكران أفعال عجيبة ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته الى مثقال وبدله الذراريح المقصصة بالزيت الى خمسة قراريط ﴿أملج﴾ هو السنانير بمصر وبالفارسية اذا نقع باللبن شيرامج لان الشير هو اللبن الحليب وأجوده ما أشبه الكمثرى الصغير غير الاملس مما يلي عنقه الحديث الضارب الى الصفرة والاسود منه ردىء وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة

الازمنة على المذهبين بحوشهر يدور في الاقطار ويعتبر بالقياس على ما تقدم في المكان ويلزم الاطباء انه لو اتفق يوم شديد الحر في الشتاء كان صيفا لكنهم يقولون بان الزمان القصير لا يغير الامزجة فان توالى الحر واليبس أياما يحتمل فيها انتقال المزاج في الشتاء سميناه شيئا صيفيا (وحاصل) الامر ان مناط التداوي وأحكام العلاج حفظ الصحة بالكل فيجب اعتباره والربيع حار لقرب الشمس فيه رطب لوجود الامطار يهيج فيه الدم وأمراضه فيصلح فيه الفصد والجماع وهجر الحلوات واللحوم ويستعمل فيه كل بارد يابس وما اعتدل من الاسهال وكثير من القيء وعكسه الخريف والصيف حار لمسامتة الشمس يابس لعدم المطر يهيج الصفراء وأمراضها ويستعمل فيه كل بارد رطب كالالبان والبقول والبطيخ ولبس المصقول وتجاور المياه وشم نحو الآس والبنفسج ويهجر نحو المسك والعود وتسكن الدهاليز نهارا والغرف ليلا وعكسه الشتاء اذا عرفت هذا فاعلم أن حد مصر من اسوان الى العريش يخالف هذا

وقيل

وقيل برده فى الاولى يحبس الفضلات ويطيب العرق ويقبض ويقوى المعدة حتى ان الشراب المعمول منه ومن الافسنتين لا يعدله فى ذلك شئ وفعله فى حدة البصر بالسكر ودهن اللوز على الريق وفى قطع الاسهال بماء السماق واجلاء البياض بالماء العذب وتقوية الشعر وانباته بالسرعة مع الآس أكلا وقطورا ودهنا مجرب لا شك فيه واذا طبخ مع ورق الآس حتى ينضج وصفى وطبخ ماؤه بدهن كالشيرج والزيت أفاد ماذكر مع تقوية الاعصاب ودفع الاعياء والتعب وبروز المقعدة والترهل وأنهض الاطفال بسرعة ونقى الارحام وجفف البثور وهو يسهل الباردين خصوصا اليابس بخاصية بالغة فلذلك يقرح ويقطع البواسير كيف استعمل ويمنع الشيب وانصباب المواد وهو يولد القولنج ويصلحه دهن اللوز ويضر بالمبرودين ويصلحه السنبل والعسل والطحال ويصلحه الابلاب وشربته من ثلاثة الى خمسة ومطبوخا الى عشر وبدله فى تقوية المعدة نصف وزنه أفسنتين وربعه أسارون وفى غير ذلك مثله كابلى (امير باريس) هو البرباريس وبالفارسية زرشك وبعضهم يسميه عود الريح وبالبربرية أنزار وهو شجر كالتفاح حجما وورقه كالياسمين لكنه أدق وزهره بين بياض وصفرة وثمره بين شوك كثير عليه ثمر أسود وداخله بزر صغير يدرك بحزيران وتموز والمستعمل ثمرته وهو بارد يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى قابض يطفئ اللهيب والعطش والحميات الحارة وغليان الدم ويقوى المعدة جدا وينفع المحرورين بنفسه والمبرودين بنحو الدارصيني والعسل ويهضم الطعام اذا شرب بالافسنتين ويقوى الكبد ويدرس مع الزعفران فيحلل سائر الصلابات ضمادا وماؤه يمنع الغثيان والقئ واذا أخذ منه ومن حب التفاح بالسواء وماء الليمون نصف أحدهما وطبخ بالسكر حتى ينعقد كان بادزهر للسموم القتالة ونهش الافاعى والخفقان والكرب والغشى وضعف الشهوة مجرب وان أضيف الى ذلك حماض الاترج واللؤلؤ المحلول قام مقام الترياق الكبير فى غالب الامراض وهو يضر بالربع ويصلحه القرنفل وبعقل ويصلحه السكر وشربته مائة الى ثمانية عشر وحبه الى عشرة وبدله مثله وردا أو ثلثاه صندل أبيض وفى مالا يسمع انه رأى شجرة بفارس فى منابت الزرشك أعظم منه حجما وحمضا وأنها تفعل أفعاله لكنها تسهل (أمدريان) يونانى وهو المعروف عندنا بدموع أيوب وشجرة التسبيح لانه يحمل حبا كالحمص الصغير اذا اجتذب منه العود صار مثقوبا فينتظم ويحمل سبحا بين بياض كثير وسواد قليل وورقه كالكبر وكثيرا ما ينبت بالمقابر وهو حار يابس فى أول الثالثة يفتح السدد ويسكن المغص ويدفع السموم خصوصا العقرب ويحلل الاورام وعسر البول والفواق شربا وطلاء وعصارته تجلو البياض قطورا (أمسوح) هو الشيالة بالمغرب ويسمى الانابيب وليس هو تمنشى بل هو كثير الفروع من أصل واحد كالخنصر صلب خشن وفروعه كالقصب فى العقد والفروع وثمره فى حجم الحمص أحمر فاذا انضج أسود معتدل وقيل بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض يشد الاعضاء الباطنة شربا ويقوى آلات الغذاء والقلب ويمنع النزلات والقيلة والفتق ومع التين الربو والسعال ويحمر الالوان ويصفيها ويسمن جدا مع المفتح ويقطع النزف ذرورا فيدمل أيضا ويجلب اليناممن الاندلس وأظنه لا يجلب من غيرها (أم غيلان) عربى وباليونانى فيناربيقى وهى الشوكة المصرية وقد تسمى الطلح وهى أعظم من التفاح حجما فى الشجر شائكة جدا أصلها وصمغها شديد الحمرة وعصارتها الاقاقيا وهى باردة فى الاولى يابسة فى الثانية تقبض وتحبس النزف وتشد الاعضاء ضمادا وطبخها يفتح السدد ويصلح السحج وضمادورقها يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحلل الصلابات ويدر وكذا صمغها (امعاء)

الحكم لا نا قدعلمنا أمزجة الزمان بما سمعت من حال الشمس والمطر والبلاد المذكورة تبدأ فيها زيادة المياه من أول السرطان تدريجا ثم تنتهى فى رأس العقرب فتعم الارض فعلى هذا يكون الصيف خصوصا آخره وأول الخريف الى نصفه ربيعا لوجود الما والشمس وما بعده شتاء ان تواصل المطر لبعد الشمس ووجود الماء والا كان خريفا وربيع غيرها صيفا لها ان عدمت الامطار والا كان ربيعا أيضا فعلى هذا هى عادمة الخريف غالب البلاد ليل ذلك فرط رطوبات أهلها وفساد رؤسهم وأعينهم وتجاويفهم بالاستسقاء والفتوق والنزلات المعروفة عندهم بالحادر وتصيبهم فى الخريف أمراض الربيع عند غيرهم كالرمد والحكة والبثور وذلك يؤيد ما قاناه فيجب على من سكنها مدة ينتقل فيها المزاج أن يراعى هذا القانون حتى يظفر بالشفاء والنجاة من الامراض ويتم ذلك بالتنقية عندما يتوسط العقرب فان هواءها يومئذ قد امتلأ بالبخار العفن الذى أخرجه الماء من الارض وآن ان يحبسه البرد فى الابدان وفى تحرير

هى مصارين الحيوان المعروفة بالسحق أجودها الدقاق الشحمية والغلاظ رديئة جدا وكلها باردة يابسة فى الثانية تولد القولنج وتضعف الدماغ وتهزل لقلة غذائها وتعقد الحصى لسددها لكنها تدفع المرارة الكائنة فى المعدة بالاباز ير والزعفران وأجود ما أكلت محشوة باللحم والاباز ير مطبوخة كما تفعل الآن (امروسيا) يونانى معناه حابس المواد يطلق على نبات كالسداب لكنه دون ذراع وثمره عناقيد حمر تكلل به الروم الاصنام وهو يمنع النزلات عن الصحيح و يجمع مواد المؤف والامروسيا من تراكيب أبقراط للملك كان يشكو ضعف المعدة وهو يقوى الشهوتين والكبد والكلى والمعدة ويدفع العلل الباردة و يشد البدن ومزاجه حار فى الثانية يابس فى الثالثة وأجوده ما جاوز شهرين ولم يفت أربع سنين وشربته الى مثقالين بالجلاب (وصنعته) مرصاف ثلاثة حب غار وج زعفران بزر الجزر البرى كمون عيدان باسان سليخة قردمانا فقاح اذخر كرفس من كل درهم دارفلفل قسط مر فلفل أبيض من كل نصف درهم يعجن بثلاثة أمثاله عسلا (أنجبار) معروف غصون دقيقة عن أصل خشبى يطول الى قامة و يتعلق بما يليه خصوصا بالعليق وورقه كالرطبة وزهره أحمر يخلف خرار يبا كصغار القرط فيها بزر صغير وفى سائر أجزائه قبض وحمض وهو غير مختص بزمن بارد يابس فى الثالثة يقطع الدم مطلقا خصوصا من الصدر والبواسير و يحبس الاسهال المزمن و يقطع اللهيب والحرارة والمرتين وغليان الدم و يصلح الالوان و يدفع السموم وضعف الشهوة وقروح الرئة وان افضت الى الذبول و يدمل و يحبس النزلات وهو يضر المبرودين و يصلحه الزنجبيل وشربته الى عشرين درهما من عصارته وخمسة من ورقه و بدله مثله أمير باريس وربعه طين أرمنى (أنبليس) يونانى معناه دواء الرحم وهو تمنشى يشبه ورقه ورق العدس وزهره أحمر يخلف حبا فى غلاف رقيقة حاد الرائحة ومنه صغير لا يرتفع والكل حار فى الاولى يابس فى الثانية يفتح السدد و يبرئ القروح و جرب لعسر البول والقولنج والصرع شربا و يحلل أورام الرحم بدهن الورد فرزجة (انفرا) يونانى شجر دون الرمان وورقه كورق اللوز وزهره أحمر يشبه الجلنار لا يختص بزمان وكثيرا ما يوجد بالجبال وهو معتدل ملطف خاصته التفريح والنفع من الصرع والتوحش والجنون و يقوم مقام الشراب من غير ازالة للعقل و يقع فى المعاجين الكبار فيقوى الحواس والذهن و بدله الجرجير (أنف العجل) سمى بذلك لشبه ثمرته به فى الهيئة وورقه صغير وزهره فرفيرى وهو حار يابس فى الاولى أو هو معتدل قد جرب نفعه فى السموم وقيل اذا جعل فى دهن السوسن أورث القبول وطبيخه يحلل الصلابات نطولا و يسكن نهش الهوام و يدر الحيض مجرب (انجدان) معرب كاف فارسية وبالعراق هو الكاشم والمغرب المحروث منه رومى ينبت بارمينية وخراسان وكل أبيض وأسود وأصله أغلظ من الاصابع يتفرع كثيرا وأوراقه كصفيحة محرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض و بينهما عساليج تخلف كقرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد وأبيض لطيف و يدرك بيابه وهو حار يابس فى الثالثة والابيض فى الثانية مقطع ملطف يحلل الرياح الغليظة و يقطع البلغم و ينفع من أوجاع الصدر والسعال و برد الكبد والمعدة والاستسقاء واليرقان وعسر البول و يدر الحيض واللبن و يذهب النسا والمفاصل واذا سفت المرأة فى كل يوم من بزره درهما من يوم الطهر الى سبعة أيام لم تحبل أبدا وأصله يلحم و يحلل الاورام و يمنع سعى الخنازير واذا علق على فخذ الحامل الايسر وضعت سريعا ومخلله الكامخ يفتح الشهوة و يهضم ولا عبرة بظهوره فى الجشا فانه لغوصه وهو يضر المحرورين و يصلحه الرمان والمعاو يصلحه الصمغ العربى

وشربته

أحكام الفصول وحال الامكنة مما طول بسطناه فى التذكرة وغيرها حاصله (الرابع) فى أمزجة الانسان لاشك أن الطفل حار ولا دنه حار رطب لاغتذائه بالدم قالوا و يدوم ذلك الى آخر سن النمو والصبا (وأنا) أقول أن الحار من الرضاع ينقص عن وقت الولادة لان اللبن أبرد من الدم لا يقال هذا اللبن هو ذلك الدم بعينه والا لحاضت المراضع لانى أقول بان الاستحالة احالته وان الثانى باطل لما شاهدناه من حيض المراضع فان حيضهم وحيض الحوامل منوط بقوة المزاج فان كان مزاج المرأة صحيحا وافرا والجنين ضعيفا حاضت لتوفر الدم والا فلا و به يرتفع الخلاف بين أبى حنيفة وغيره وهذا السن هو من حين الولادة الى القدرة الى النهوض حداثة ومنها الى سقوط الاسنان صبا ومنها الى المراهقة ترعرع ومنها الى التبقيل بالشعر غلام وبعدها الى ثمان وعشرين نمو وفى كل هذه تكون الرطوبة وافرة على الحرارة ثم من هنا الى الاربعين سن الوقوف والشباب وتكافؤ الحرارة والرطوبة ثم يدخل

وشربته الى مثقالين وبدله الاسترغار وسيأتى ذكر صمغه أعنى الحلتيت (أنيسون) هو الرازيانج الرومى وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطرى بلا ثقل يتولد بزره بعد زهره الى البياض فى غلاف لطيف وأجوده الحديث الرزين الضارب الى الصفرة الحريف يدرك بأكتوبر ولا ينمو الا بكثرة الماء ويكون بحلب كثيرا وعليه يسقط الطل المعروف بالمن فيجود وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى يحلل النفخ والرياح ويزيل أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ولو بخورا وأوجاع الصدر وضيق النفس والاعياء والسعال والاستسقاء والحصا وضعف الكلا والطحال وحمى البلغم وعطشه خصوصا مع أصل السوس وشرابه فى ذلك أبلغ ويجلو السبل كحلا مجرب ويزيل الصمم اذا طبخ بدهن الورد قطورا ويدر الفضلات ودخانه يسقط الاجنة والمشيمة ومضغه يذهب الخفقان واذا طبخ بالخل حلل الاورام طلاء وقتل القمل نطولا والاستياك به يطيب الفم ويجلو الاسنان خصوصا اذا حرق وطبيخه بالسكر يحسن الالوان ويزيل الصفار العارض فى الوجه وبعد الولادة يزيل الحلفة والدم وفرزجته بالعسل ينقى بالغا وهو يضر المعا ويصلحه الثمار ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته الى خمسة وبدله مثله شبت وربعه رازيانج وفى تهييج الباه مثله انجره (انجره) بزر القريض وهو نبات كثير الوجود صغير الورق مشرف له زهر أصفر يخلف بزرا أصفر مفرطحا أملس الى طول دسم الطعم وأجوده الاغبر الحديث ويدرك بحزيران وتموز ونباته اذا لمس البدن أورث الحكة والورم وهو حار يابس فى أول الثالثة يلطف الاخلاط الغليظة اللزجة وينقى الصدر والرئة وأخلاط المعدة والسدد والطحال والكبد ويدر الفضلات كلها ويهيج الشهوة جدا ومع بزر الكرفس ولبن الضأن مجرب ويحلل الاورام كلها مطلقا ويقطع الدم والاواكل والقروح والسرطانات كيف استعمل وهو يضر المعا وتصلحه الكثيرا والمقعدة ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة وبدله قردمانا مثله وثلاثة أمثاله صنوبر (أندروصارون) هو الاهنس والفاس لشبه ورقه بها ويكون بين الحنطة دون ذراع له زهر الى الحمرة يخلف غلفا فيه بزر كالخرنوب الشامى يدرك بتموز وهو حار فى الاولى رطب فيها أو معتدل يفتح السدد ويمنع الحمل احتمالا بعد الطهر قبل الوطء واذا طبخ فى الزيت وشرب أسقط الديدان وأذهب الطحال ونفع من عسر النفس (أندروطاليس) يونانى ليس هو الحمص البرى وانما هو نبات كالاشنان بلا ورق شديد الحمرة له غلف داخلها بزر حاد حريف مر يكون بالرمال والسباخ تسميه بعض المغاربة الملاح والكلخ بكسر وسكون وهو حار يابس فى أوائل الثالثة قد جرب فى النفع من الاستسقاء والنقرس وعسر البول والحصى شربا وطلاء وجلوسا فى طبيخه (أناغالس) يونانى نبات صخرى دقيق الاوراق تمنشى الذكر منه أحمر الزهر والانثى لازوردية وله بزر كالخشخاش لكن شديد الحدة والمرارة وليس هو آذان الفار ولا حشيشة الزجاج وهو حار يابس فى آخر الثالثة يقطع الباردين وأمراضهما وينقى الدماغ بالغا ويفتح السدد وينفع وجع الاسنان سعوطا مخالفا ويسكن المغص وينقى الرحم ويجلو الآثار طلاء ويضر بالسحج ويصلحه الصمغ ويكسر حدته للاكتحال به فى الجرب والكمنة والسبل والعشا وشربته الى نصف مثقال وبدله المرطنيثا (انزروت) هو الكحل الفارسى والكرمانى ويسمى زهرجشم يعنى ترياق العين وباليونانية صرقولا والسريانية ترقوقلا وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس ويدرك بتموز وأجوده الهش الرزين المائل الى البياض وأردأه الاسود القليل الرائحة

سن الكهولة ويبدأ النقص غير محسوس أولا ويظهر البرد واليبس الى ستين وتظهر الشيخوخة والانحطاط والبرد والرطوبة الغريبة وأما القول فى حرارة الشباب والصبيان فجالينوس يقول كلاهما سواء وهو ضعيف بالمشاهدة والرازى وابن صوافيون والمسيحى قالوا ان حرارة الصبيان أشد لسرعة حركاتهم وكثرة أكلهم وسوء أخلاقهم وقربهم من التكون وكلها تقتضى الحر وقال المعلم وأبقراط والشيخ بان حرارة الشبان أقوى لانها مع اليبوسة والصفراء أحر من الدم ولانهم أشجع ولان الصبيان يكثر فيهم التهوع وسوء الهضم والامراض الباردة (وفى الكل) نظر لان شدة الحركة والقوة من اشتداد البدن والشجاعة فى الشبان يقابلها سوء الخلق فى الصبيان لان العقل هو المدبر للاخلاق وهو فى الصبيان ضعيف وأما سوء الهضم والتهوع فلفرط الرطوبة وأما أمراضهم الباردة فلكون أبدانهم غضة تنتقل بسرعة والذى أراه ان حرارة الصبيان أكثر وحرارة الشبان أحد (وأما مزاج الالوان) فلم أره نوعا مستقلا لعدم

وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يستأصل البلغم فلذلك ينفع من المفاصل والنسا والنقرس ووجع الورك والركبة والاعصاب ويسقط الجنين والدود ويفتح السدد ويحلل الرياح الغليظة ويقع فى المراهم فيأكل اللحم الزائد وينبت الجيد ويلحم ويقطع الدم وفى الاكحال فينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة واذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن الاتن والنساء وبياض البيض نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق ومع اللؤلؤ والمرجان المحرق والسكر يزيل البياض مجرب ويلحم القرحة وآثار الجدرى ويشرب فيسمن جدا اذا أخذ بعد الحمام بماء البطيخ أو لبن الماعز ومتى سحق خمسة دراهم منه مع ثلاث قراريط من حجر البقر وعشرة دراهم نارجيل وأكل البيض النيمرشت وشرب فوقه فى الحمام المقدار المذكور أربعة أيام متوالية سمن تسمينا عجيبا وخصب البدن وحمر اللون واذا امتزج بدهن الآس قتل القمل وأذهب الحكة وطيب رائحة العرق وقطع صنان الابط مجرب وهو يلصق بالامعاء فيسدد ويحدث الصلع خصوصا فى المشايخ ويصلحه الجوز ودهن اللوز وفتيلته بالعسل تفتح سدد الاذن وتنقى رطوباتها وشربته الى مثقالين مفردا وواحد مركبا وخمسة منه مع حكاكة الطلق مخدرة وبدله فى الاحشاء السورنجان وفى العين الجشمة ‹أنبا› هو العنبا المعروف الآن وهو ثمر شجرة فى حجم الجوز عريض الاوراق سبط العود بين حمرة وسواد يثمر ثمرا كاللوز الكبار المعروف عندنا بالعقابية ومنه مستدير كالتفاح وكله الى العفوصة أولا مع سواد ثم الى المرارة مع حمرة فالحلاوة مع صفرة عطرى ينبت بالهند ويدرك باكتوبر وأغشت وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وقبل النضج بارد فى الاولى يفتح الشهوة ان خلل ويقطع الطحال ويفتت الحصى والمربى يمنع الخفقان والصداع البارد ونواه يبيض الاسنان ويطيب رائحة الفم وهو كيف كان يغسل الاخلاط اللزجة ويذهب البواسير ورماد شجره يحبس الدم ويغلف الشعر باوراقه فيطول ويسود ولا ينتثر وقيل ان الاخضر منه يمنع الشيب وهو يضعف الكبد ويصلحه الزبيب ‹انتله› نبات صلب الاصل كثير الفروع والاوراق يكون بالاندلس والصين وهو أجود والابيض منه ورقه كالسنا الى صفرة وطعمه حلو والاسود ورقه الى الحمرة مر خشن ويعرف الاول بالفيق وهو حار يابس فى آخر الثانية والاسود فى أول الرابعة أو آخر الثالثة يستأصل البلغم ويمنع برد الكبد والمعدة والمر يقوم مقام الترياق فى السموم والحلو يقتل ماعدا الانسان وكلها تحرك الشهوة بشدة الانعاظ وتفعل أفعال الجدوار واذا طبخت فى الشراب قطعت البواسير ونقت الارحام حمولا وشربا والاورام طلاء ويدهن بها الشعر فيطول جدا ونساء الصين يغسلن بها الشعور فتطول حتى تصل الارض وهى تكرب وتجفف الرطوبات وتخنق ويصلحها الشيرج والحلو وشربتها الى قيراط وبدلها الجدوار ومثل نصفها ‹أنس النفس› نبات لا فرق بينه وبين الجرجير الان ورقه غير مشرف وزهره ليس بالاصفر وأصله مربع الى سواد ما ويحيط بزهره أوراق بيض تميل مع الشمس كالخبازى وتتحرك عند عدم الهواء كالشهدانج ومنابته بطون الاودية ومجارى المياه وكثيرا ما يكون بأرض مصر وأطراف الشام ويدرك ببرموده وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى أو رطب فيها وحاصل القول فيه أنه يفعل أفعال الشراب الصرف حتى ان ذلك يظهر فى ألبان المواشى اذا أكلته ويدر الفضلات كلها ويسر وينشط ويقوى الحواس ويزيد فى الحفظ ويعصر فى العين فيقطع البياض وثلاثة دراهم من بزره بالميفختج أو لبن الضأن يهيج الباه فيمن جاوز المائة مجرب ويفتح السدد ويحمر اللون ويخصب ويزيل

انضباطه بالطوارئ خصوصا فى الانسان ولكن فى المواضع المعتدلة مثل الاقليم الرابع يدل البياض على البرد والرطوبة والسواد على البرد واليبس والصفار على الحر واليبس والحمرة على الحار والرطوبة وما تركب بحسبه ولو دل هذا فى كل مكان للزم أن يكون كل زنجى صفراويا وسوداويا وكل صقلى بلغمى وهو باطل اجماعا (وللشعور) والعين مالمطلق الجلد على الصحيح عندى وان نازع فيه الفضلاء (وهل) الحيوان كله كذلك الاصح عندى لا لان أغذيته غير مضبوطة وأما باقى الاجسام فظاهر كلام الشيخ والمعلمين وقولين انها كالانسان لانه حكم على الياقوت الاحمر بالحر والرطوبة والاصفر بالحر واليبس وهكذا فى النبات وصرح ديسقوريدس وروفس ومن اعتنى من أتباعهما بطبائع النبات ان العمدة فى استخراج المزاج على التحليل وهذا صحيح فى الجملة ولكنه غير واف بالمقصود مطلقا والذى أعتمده ان الاحجار كلها باردة يابسة لاحتراق الكبريت وفناء رطوبة الزئبق وكون

اليرقان ولم يورث خللا فى العقل وهو يضر الكلى ويصلحه العسل والاكثار منه يورث وجع المفاصل وشربته الى خمسة ومن عصارته الى ثمانية عشر وبدله ماء العنب المطبوخ بالدارصيني والزعفران ﴿انسان﴾ معروف انه أجود الحيوانات مزاجا وأعدلها لمعرفته بالمنافع والمضار وتناوله الغذاء على وجه المناسبة وأجوده الابيض المشرب بالحمرة المعتدل فى السمن والهزال وأرداه الاسود النحيف ويختلف سنا وبلدا وذكورة وأنوثة وصناعة وزمنا ونظائرها وأعدله الشاب الكائن بخط الاستواء أو الاقليم الرابع المعتدل الاخلاط وهذا حينئذ حار فى الثالثة رطب فى الاولى وفى شعره سر عظيم لا يكاد أن يحصى من تغيير المعادن ونقل مراتبها وتشريف الاخس منها اذا قطر وفصلت طبائعه فان الابيض من مائه القاطر أولا كالزئبق والاصفر الثانى كالكبريت والاحمر الثالث كالمريخ وهذه الفلزات وفيه نوشادر مؤلف لا يستطاع استنباته وماؤه يمنع الشيب شربا ويجلو البياض العتيق كحلا ويفتح سدد الاذن ويبرئ البهر والاستسقاء والسموم القتالة ويفتت الحصى وحراقته تبرئ الكلاب وعضة الحيوان المسموم خصوصا بدهن الورد وتقطع النزف وتدمل الجراح وتجلو الآثار بالعسل طلاء وريقه خصوصا الصفراوى اذ سقط فى فم الحية والعقرب قتلهما وريق الصائم يقطع الثآليل والقوابى خصوصا بزبل العصافير وأسنانه تشد فى خرقة على العضد الايسر فتسكن وجع الاسنان وتسهل الولادة وتدفع الخوف ومرارته تسمن ووسخ أذنه يولد رياحا عظيمة وعظامه قتالة مولدة للامراض المهلكة والعمى وكبده تقوى الكبد ودم طحاله يجلو البهق والبرص ودم الحجامة والفصد يسكن وجع النقرس والنسا والمفاصل ودم الحائض سم قاتل يفضى بشاربه الى الجذام والطلاء به يسكن الاوجاع الردية والبخور بخرقة الحيض يمنع الحمى والنافض مجرب وبوله خصوصا الصبيان يبرئ السعال المزمن ويقطع البياض من العين خصوصا ملحه المعقود منه مجرب وروثه يحلل الاورام خصوصا العارضة فى الحلق ويدفع الخناق ومثقال منه مع مثله من النوشادر الصاعد يخلص من السموم وحيا مجرب ويقطع القولنج ويبرئ من الحكة ﴿ومن خواص الانسان﴾ ان حراقة اظفاره العشرة بالعسل اذا أكلها شخص أحب صاحب الاظفار محبة توقع فى العشق وأنه يغتذى بالسموم دون غيره وان دمه يورث البلادة شربا ومنيه يجلو البهق والبرص والكلف ومشيمة الماخض اذا أكلت أوقفت الجذام مجرب ودماغه الى دانق يورث المحبة مع بوله والقطيعة مع عرقه وبدم القرد سم وكذا الكبريت والزئبق لكنه يبرئ المجذوم والمجنون سعطا وبوله بماء الحمص والعسل يشفى اليرقان وعكره الحمرة والجرب بالزعفران وزبله طريا الآكلة خصوصا بالملح وكذا البهق والبرص خصوصا اذا اغتذى بالترمس يومان وجلس فى الشمس مدهونا وبالعسل الخناق والذبحة والحميات شربا والرمد وقروح الساقين طلاء والمغص خصوصا فى الخمير مذابا بالماء ويسقط الثآليل وسحيق عظامه الى ثلاث كل يوم دانق يخلص من العشق اذا لم يعلم شاربه وسحاقة شعره تنفع سائر أمراض العين كحلا ولبن النساء مع أى لبن كان يفتت الحصى ومن علق شعره فى عنق خفاش لم ينم ﴿أنقوانقون﴾ بالفارسى المريحة ﴿اناغالس﴾ آذان الفار ﴿أنبج﴾ بالهندية كل ما ربى كالزنجبيل والاملج ﴿أنافح﴾ تختلف باختلاف الحيوانات وهى المعد الصغار ومافيها من اللبن الجامد وسناقى وتسمى باليونانية بطيا الاغو والاغريقية طامسو واللطينية فلى والسريانية قنيا والهندية قطوبا والبربرية أكشرا ﴿أنب﴾ الباذنجان ﴿أنطونيا﴾ من الهندبا ﴿أندرويلون﴾ القاسا ﴿أنغرويا﴾ البلادر ﴿انغيا﴾ الشنجار ﴿أندرونيا﴾ من الهيوفاريقون ﴿أنبوب

التراب هو الرحم لهاثم ما كان منها ذا لون فى نوعه فاحرها الاسود وأعدلها الاحمر وأبردها الابيض وأما النبات فالعمدة فيه على القياس والتحليل والتجربة (وأما) الحيوان فكذلك لكن مع ملاحظة باقى القوانين ﴿خاتمة﴾ اعلم أن الحرارة تضاد البرد مطلقا فى الزمان والمكان فاذا برد باطن الجو سخنت اغوار الارض لان الهواء البارد يطردها اليه كما تشهد به مياه الآبار فى الشتاء وعكس ذلك الحكم فى الصيف اذا عرفت هذه القاعدة (فاعلم) أن الظاهر على الالسنة من حرارة نساء الزنج وبرد روميات باطل وان الصواب عكس ذلك وان الحبوش أعدل لتوسط الحكم هذا كله من حيث الاطلاق (واذا) قصدت التحقيق فحيث كان الشتاء فالنساء فيه أحر منهن فى الصيف وقس على هذا ما تركب من الاحكام ترشد

﴿فصل فى ثالثها﴾ وهى الاخلاط جمع خلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه غذاء البدن أولا لحفظه والمراد منه اذا أطلق الاربعة وفى الاصل هو رطوبات ثمانية عرقية

الراعي ﴿ كبيرحي العالم ﴿انفاق﴾ ما اعتصر من الزيت قبل انضاجه ﴿أندروصافاس﴾ هو الكسلج بالسريانية أوجفت أفرند قضبان بلا ورق في أطرافها بزر في غلاف كالخشخاش يكون ببيت المقدس حار يابس في الثانية يبرئ من الاستسقاء مطلقا والنقرس ضمادا ويخرج الحيات وفي الفلاحة ان بزره يخبز ﴿أنوش دارو﴾ مشهور من تراكيب الهند حار يابس في الثالثة ينفع المبرودين جدا خصوصا المعدة والكبد والطحال وقد شاع بين المصريين هضمه للطعام جدا وأظنه كذلك وحكى لي عارف من الهند أنهم يستشفون به من الرمد والحميات سواء كانت عن حرارة أو برودة وأنهم يمزجون عسله قبل ذر الحوائج بصفار البيض المضروب فيه الورس وحينئذ يكون هذا من قبيل الخواص وبالجملة فهذا المركب جيد لولا أنه قابض وأجود استعماله بعد أربعين يوما وتبقى قوته الى سنتين وشربته من مثقال الى ثلاثة وينبغي أن يتبعه المحرور بسكنجبين أو شراب بنفسج ﴿وصنعته﴾ ورد أحمر ستة سعد خمسة قرنفل مصطكى أسارون من كل ثلاثة قرفة زرنب زعفران بسباسة فاقله دارصيني جوز بوا من كل اثنان ثم يؤخذ رطل أملج فيطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويطبخ بعد التصفية بمثليه سكر لمحرور المزاج وعسل لمبروده حتى يغلظ وتضرب فيه الادوية ويرفع ﴿اهليلج﴾ وقد تحذف الهمزة معروف وهو أربعة أصناف قيل انها شجرة واحدة وان حكم ثمرتها كالنخلة وان الهندي المعروف بمصر بالشعيري كالتمر المعروف عندهم ببوايح الآس والاسود المعروف بالصيني كالبسر والكابلي كالبلح والاصفر كالثمر وقيل كل شجرة بمفرده وحكى لي هذا من سلك الاقطار الهندية وبالجملة فأكثرها نفعا الكابلي فالاصفر فالصيني فالهندي وقيل الاصفر أجود وأنضج وكلها يابسة في الثانية واختلف في أبردها فقيل الاصفر منها والصحيح في الاولى يسهل الصفراء ورقيق البلغم ويفتح السدد ويشد المعدة ولكنه يحدث القولنج وكذلك باقي الانواع لقصورها عن غليظ الخلط وهذا النوع أفضل من الثلاثة في الاكحال يقطع الدمعة ويجفف الرطوبات ويحد البصر وخصوصا اذا أحرق في العجين ﴿ومن خواصه﴾ المجربة اذابة المعادن بسرعة خصوصا الحديد وهو يضر بالسفل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة ومن طبيخه الى عشرة وقيل الطبخ يضعف الاهليلجات وان استعمالها محذور ولا تقع في الحقن أبدا والصيني مثله لكن قيل بحرارته وأن شربة جرمه من ثلاثة الى خمسة وانه يضر الكبد ويصلحه العسل والكابلي أجوده الضارب الى الحمرة والصفرة وقيل معتدل في البرد وهو يقوي الحواس والدماغ والحفظ ويذهب الاستسقاء وعسر البول قيل والقولنج والحميات وبدله البنفسج وما اشتهر من ضرره بالرأس واصلاحه بالعسل مخالف لما ذكروه عنه سابقا وهو يمنع الشيب اذا أخذ منه كل يوم واحدة الى ستة والشعيري أضعفها وقيل أكثرها اسهالا وأهل مصر يبلعونه صحيحا وهو خطر والاهليلجات كلها تضعف البواسير وتخرج رياحها وتمنع البخار ومربياتها أجود فيما ذكروه ومتى قليت عقلت على أن اسهالها بالعصر لما فيها من القبض الظاهر ولا ينبغي استعمالها بدون دهن اللوز أو سمن البقر والسكر أو تطبخ بنحو العناب والاجاص والتمر هندي وما قيل ان البكر بدلها خبط وكذا القول باضعافها البصر وفي ما لا يسع هنا تخاليط تجتنب ﴿اوافينوس﴾ يوناني معناه شبيه الحدق لان زهره مثلها وهو نبات شتوي كثير بالشام قيل ويوجد بمصر خشبه كالاصابع يضيء ليلا كالشمع وزهره فرفيري وورقه كالكراث يدرك بمارس وهو بارد في الثانية يابس فيها أو في الاولى أو ورقه بارد فيها وبزره معتدل في البرد يابس في الثانية يقطع الاسهال المزمن واليرقان وأصله يذهب السموم ويفتح

مشبوتة في التجاويف للترطيب ونطفية مقارنة أصل التخلق وفضيلة تكون معدة للحاجة ورطوبة عضوية تشابه الطل وفائدتها حفظ الاعضاء وهذه تبقى بعد الموت مدة والا لتفتت البدن حين تفارقه الروح وأما الاربعة المقصودة بالذات من اسم الخلط فهي كائنة في كل غذاء أخذ فانه حين يصير الى المعدة تطبخه بعد هضم يسير في الفم ما ثخينا ينجذب صافيه الى الكبد فيصير اخلاطا الطافي منها هو الصفراء والراسب السوداء وما بينهما فناضجه الدم وقاصره البلغم وتختلف كمياتها بحسب المأكول فان كان نحو اللبن فالاكثر البلغم أو الفراريج فالدم أو العسل فالصفراء أو الباذنجان فالسوداء وأقله الضد المطلق والباقي بحسبه وقد يتحول ما أكثره البلغم اذا أكله الشبان في الصيف والحار الى الضد وبالعكس فاعرفه وكذلك يقع الاختلاف بحسب صحة القوى أو هذا التحويل فاعله الحرارة ومادته الغذاء وصورته ذات الخلط المتصفة باوصاف الطبيعة وغايته المنافع الآتية وأوردوا عليه ان الفاعل

السـدد ويمنع الشعرطلاء واذا مسـته الحائض انقطع دمها وهو يضر الكلى ويصـلحه العسل وشربتـه الى ثلاثة وبزره الى مثقال ‹‹أوز›› هو طائر متوسط بين المائية والارضـية وهو أكبر الطيور الحضرية التى تأوى الماء وأجوده المخاليف التى كادت ان تنهض وأردأه ما جاوز السنتين يأوى الماء كثيرا وهو حار فى أول الثانية رطب فى آخرها أو فى الاولى أو هو يابس يولد الدم الجيد اذا انهضم ويسمن كثـيرا ويصلح لاصحاب الكد والرياضة واذا أكل بالهريسة سد الفتوق وألحمها ويصلح شحم الكلى ويفتت الحصى لكن يصدع المحرور ويولد الرياح الغليظة فلذلك يهيج الباه ويملأ البدن فضولا وريشه يسحق ويعجن بالدقيق ويخبز فيسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج وهو يستحيل الى السوداء ويصلحه الزيت والدارصينى والابازير وان يشوى وينفخ فيه البورق قبل ذبحه ويتبع بالشراب أو السكنجبين البزورى وهو ومقاربه فى الجم اذا بات مطبوخا استحال الى السمية خصوصا بنحو مصر وشحمه أجود الشحوم لتحليل الاورام وتسكين الاوجاع واذا عجن به دقيق الباقلاء أصـلح الثديين من سائر أمراضهما ‹‹أوقيموايداس›› يعرف بالسبعة نبات دقيق الى الغبرة له غلف كالبنج داخلها بزر كالشونيز حار يابس فى الثانية لا ينتفع فيه بغير بزره فانه يقطع السموم ونهش الافعى والنسا بالمر والفلفل ويصلح القلب وشربتـه من واحـد الى ثلاثة ‹‹أونيا›› عصارة نبات مخرق الاوراق كالمأكول بالسوس قليل المائية له زهر الى الحمرة والصفرة حار يابس فى آخر الثانية مجرب لظلمة البصر والسلاق والدمعة وليس هو الماميثا بل هى بدله ولاحجر نحاس فى الصـعيد ولا عصارة البنج ولا الخشخاش ولا الشـقائق ولا دمعة تقطر بنفسها ‹‹أورمالى›› ويقال آورومالى هو ماء العسل باليونانية وليس هو السائل من شجرة تدمر اذ ذاك هو الالومالى ‹‹أونومالى›› هو ما يطبخ من الشراب العتيق والعسـل وسـيأتى ‹‹أوكسومالى›› السكنجبين العسـلى ‹‹أوطليبون›› هو الطبون ويقع على البرنوف ‹‹أوراساليون›› الكرفس الجبـلى ‹‹أوفيمن›› البادروج ‹‹أوسبيد›› من الينوفر الهندى ‹‹ايمارأنوطالى›› هو المعروف بالكرمة ويسمى عندنا الزوبتينة لقرب ورقه فى الجم من ورق الزيتون لا أنه كالبلوط لان ذاك مستدير شائك كما ستعرفه ولهـذا النبات زهر أصـفر وساق دقيق يزيد على ذراع كثير العقد خريفى يدرك باكتوبر زعموا أن النمـل لا ينفك عن مجاورته ولم أره كذلك وهو حار يابس فى الثالثـة ينقل لون النحاس الى الفضـة اذا طرح على صفائحه مجرب لكن بلا غوص وأظن التدبير يغوصـه ويحلل الرياح وأوجاع الفم والبثور واللهاة وبالشراب يذهب اليرقان والطحـال والاستسقاء ويسقط الحوامـل بخورا وعقـدته مما يلى الارض تبرئ حمى يوم وهكذا حمى الربع ولو بخورا ويفتت الحصى شربا ويصلح الجراح ضمادا ويضر السفل وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال ‹‹ايرسا›› يونانى معناه قوس قزح لاختلاف الوانه فى الزهر وهو أصل السوسـن الاسمانجونى نبات صلب كثـير الفروع طيب الرائحـة ورقه كالخنثى واعرض ويقوم فى وسطه عود يفتح فيه زهر أبيض قليـل العطـرية وينبت كثيرا بالمقابر عندنا وبالشام ويدرك بنيسان ويجفف فى الظل وهو حار فى الثانيـة يابس فى الاولى قـد جرب لضيق النفس والربو والاعياء وأوجاع الصدر وتنقية القصبة واذا طبخ فى الزيت حتى ينضج وقطر فى الاذن ابرأ الصمم القديم وينفع الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان والبواسير وعرق النسا والقروح الغائرة ويخرج الديدان ويسقط الاجنة ويدر الحيض ويفتح السـدد ويبرئ الشقاق وأمراض الرحم ويقع فى معجون البلادر لتقوية الحفظ وينفع فيما ذكر مطلقا حتى الاحتقان ويضر بالرئة ويصلحه العسـل وشربته الى مثقالين

اذا كان الحـرارة وهى واحدة فكيف يصدر عنها القاصر وهو البلغم والمعتدل وهو الدم والنضج وهو الصـفراء والمحـترق وهو السوداء وأجاب الامام بان الاصل أن يتحوّل الغـذاء دما وانما تكون هذه عند انحراف المزاج ورده المطى بلزوم عدمها فى المعتـدل وهو محال وأجاب عن أصل الاشكال بان الفاعل وان كان واحدا الا أن القوابل مختلفة وهى الاغذية المركبة فان منها ما لا يقبل التحليل فلا ينضج بسرعة فيقصر عن الفعل وهكذا انتهى ﴿وأنا﴾ أقول ان هـذا الجواب أوهى من الاول لانه لا يتم الا فيمن تناول غذاءين مختلفين فيلزمه ان من أكل اللحم مثـلا وحده يتحول خلطا واحدا وليس كذلك أو انه يقول ان اللحم وحده فى حكم اللبن والباذنجان معا فهو مركب حسى ولا اعتداد بفعل الطبيعـة هنا وهو فاسد لان هذه المفردات بسائط اجماعا وان لم تكن كبساطة العنصر والفلك والا لتميز الزئبق عن الذهب فرارا والعصارة من الحنطة غضـة والقاطر من اللحم دما غليظا وهو بديهى البطـلان فتأمله والذى

وماقيل ان بدله المازريون ولب التفاح فبعيد (أيل) هو الكبش الجبلي ويقال معز الجبل وهو حيوان كالمعز غزير الشعر طويل القرون تلتقي وتنبت ونظره مقلوب الى فوق فلذلك ينحدر من أعلى الجبل فيلقى بقرونه وهو حار يابس في الثالثة اذا أحرق قرنه كان دواء مجربا للقرحة المعا ونفث الدم والاسهال وقروح العين والدمعة والحكة والجرب والغشا شربا وكحلا ويدمل الجراح وينقي الاسنان جدا ويشد اللثة ويطيب رائحة الفم وينقي الآثار ويحلل الاورام ودمه ينفع من السموم خصوصا السهام مغليا ورماد قرنه ينفع المفلوج والقلاع طلاء واليرقان شربا والشقاق وشحمه يطرد البرد والرياح والاورام طلاء وقضيبه ينعظ شربا وكذا مرارته اذا طلي بها الذكر وشعره وقرنه بلا حرق وظلفه يسقط الاجنة ويطرد الهوام بخورا وقيل ان شحمه ينفع من لسع الافعى وكذا قضيبه ومتى استعمل فليكن بالكثير الاصلاح ضرره بالمثانة وأما لحمه فلا يجوز استعماله لكثرة ضرره واذا اصيد وذبح حال اصطياده وأكل قتل وان ذنبه سم وشربته الى مثقال (ايدع) دم الاخوين (ايهان) الجرجير (ايكر) الوج (ايارج) يوناني معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الالهي لان غوصه في العروق وتنقية الخلط واخراجه على الوجه الحكمي حكمة الهية أودعها المبدع الفرد في افراده وألهم تركيبها الافراد من انحصانه والايارج ما اشتمل على ماتقدم في القوانين من شرائط التركيب ولم تمسه النار وقوته تبقى الى سنتين ولا تتجاوز شربته أربعة مثاقيل ولا يستعمل قبل نصف سنة فان خالف هذه الاصول شيء فحكمه كما في الصغار وأصل الايارجات خمس ومازاد ففرع وأصغرها (أيارج فيقرا) ومعناه المر باليونانية وهو صناعة أبقراط وهو نافع من امراض الرأس خصوصا الابخرة وينقي المعدة ويستأصل البلغم وعندي ان النفع في حبوبه وسيأتي ذكرها وهو من الادوية التي تبقى الى سنتين قال اسحق يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته الى مثقال (وصنعته) سنبل سليخة دارصيني زعفران مصطكي حب بلسان أسارون اجزاء سواء صبر مثل الجميع وقيل مرتين زاد الشيخ عود بلسان والرازي مقل أزرق وهذا جيد ان كان هناك بواسير والا فلا حاجة اليه يعجن بالعسل الذي لم يمس بالنار ويرفع في صيني أو رصاص وهكذا باقي الايارجات وهذه أجل صغار هذا النوع فلذلك اقتصرنا عليها وأما الكبار فهذه (أيارج لوغاذيا) الحكيم من تلامذة اسقلبوس كان مباركا حاذقا فاضلا واشتهر بهذا الدواء في ايامه وهو نافع من الجذام والبرص والبهق والصرع والجنون وداء الثعلب والحية وعسر النفس وانقطاع الحيض وداء الفيل وأوجاع المعدة والكبد والكلى والمفاصل والنسا والنقرس واللقوة والفالج والشنج والرعشة وألم المثانة والقروح والصمم ومايغير العقل والصداع المزمن ويخرج ما احترق أولزج أوغلظ خصوصا من الباردين وقوته تبقى الى أربع سنين وشربته الى مثقال (وصنعته) شحم حنظل خمسة أفتيمون صبر مقل أزرق كمادريوس من كل ثلاثة أشقيل سقمونيا مشويين غاريقون خربق أسود أشق ثوم بري من كل درهمان ونصف حماما زنجبيل مرصاف فطراساليون جند بادستر سادج جعده حاشا هيو فاريقون زعفران سنبل فلفلان دارفلفل زراوند طويل فراسيون سليخة دارصيني جاوشير سكبينج بسفايج عصارة أفسنتين وفربيون من كل درهمان وفي نسخة اسطوخودس وجنطيانا من كل درهم حب غار درهمان ونصف وفي أخرى مر كذلك مرجان ثلاثة لؤلؤ مثقال ذهب فضة من كل مثقال ونصف تنقع صموغه بالشراب ويعجن الكل بالعسل كما سبق ورأيت في نسخة انه يبقى كالترياق وانه اذا أريد الاسهال أخذ منه أربع دراهم واعلم ان أفضل ما استعملت الايارجات

أقول ان الفاعل وان كان هو الحرارة الا انها مختلفة في نفسها فما كان من جهة القلب أشد والكلى أوسط والشحم أعدل والظهر أبرد العظام فيكون توليد الاخلاط في جوانب الكبد على هذا الترتيب وانما يرتفع ماخف الخ كما مر بعد الطبخ بالغليان كما يشاهد في القدور (وان) اختلاف الغذاء اجتمع ماقلناه وكلام هذا الفاضل هو الحق ولم أعلم من سبقني اليه وأفضل الاخلاط بالاجماع الدم لانه المغذي بالذات والموصل غيره الى الغاية وبه الاشراق في الالوان والتسخين المعتدل والطبيعي منه الاحمر جدا ان كان في الكبد الناصع في القلب المعتدل القوام الا في القلب فارقيق الطيب الرائحة الحلو بالنسبة الى باقيها وغير الطبيعي ماتغير عما ذكر بنفسه أو بغيره ولو في البعض وينتسب الدم في الاركان الى الهواء ويليه البلغم في الرتبة على الاصح لان فيه الاخلاط كلها بالقوة وتقلبه الاعضاء ما اذا احتاجوا به الترطيب الحسي والتبريد الكاسر للحرارة المفسدة وأفضله الطبيعي وهو المعتدل في كل حالاته وهذا هو الذي

عطبوخ يشتمل على الزبيب والافتيمون والملح النفطى وعصى الراعى والبنفسج أو بعض هذه (أيارج جالينوس) يزيد على اللوغاذيا النفع من القولنج والاسترخاء وخروج البول بلا ارادة وليس بينهما الا اختلاف أوزان فان الاوائل هنا ستة عشر درهما وما قبله هناك ثلاثة هنا تسعة ومابعده هناك وهنا ستة (أيارج أركغيانس) الحكيم قال فى الطبقات ان سليمان بن داود عليهما السلام أعلمه اياها وحيا وغلط ابن اسحق حيث نسبه الى سلطيس ملك الصقالبة وهو دواء نافع من سائر الرياح وعسر النفس والامراض السوداوية والبحوحة والماء الاصفر والقروح الفاسدة والجرب والكلاب حتى مع الخوف من الماء بالبرنجاسف ومن أوجاع الرحم والمثانة بماء السداب والكلى بماء الكرفس والمفاصل والنقرس (وصنعته) فراسيون أسطوخودس خربق سقمونيا دارفلفل فلفل من كل أربع أواق شحم حنظل اشقيل فربيون صبر جنطيانا فطراساليون أشق جاوشير من كل أوقية دارصيني جعده سكبينج مر سنبل اذخر فوتنج زراوند مدحرج من كل درهمان يركب كما سبق ويقرب منه السيادريطوس وأما باقى الايارجات فسواء فيما عدا الاوزان وفى أيارج روفس زيادة الخولنجان وفى ايارج أبقراط الغلغلمونه وفى بعض النسخ ان دهن البلسان يدخل هذه كلها والله أعلم

﴿حرف الباء﴾

(باكزهر) فارسى معناه ذو الخاصية والترياقية وتحذف كافه عند العرب وقد تعوض دالا وقد تحذف الاخرى وهو فى الاصل لكل ما فيه ترياقية ومشاكلة وقد يرادف الترياق وقد يخص بالنبات وحاصل الامر أن هذا الاسم واسم الترياق يكونان لكل مركب ومفرد نباتى أو حيوانى أو معدنى اذا اتصف بما ذكر وأما العرف الخاص الآن فهو على حجر معدنى يكون باقصى الفرس وحيوانى ينشأ فى قلوب حيوانات كالايل أو هو شئ ينعقد كحجر البقر فاذا بلغ منص حتى يشق البدن وقيل ان النمر حين يعالجه الهرم يقصد هذه الحيوانات فيقتلها ليأخذ الحجر فيأكله لتعود قوته فيسقط منه وقيل ان دمها يفسد عينه حتى تخرج فيذهب عنها وهذا الحجر قديم ذكره المعلم فى علل الاصول وجالينوس فى المبادى وابن الاشعث فى المعربات وأجوده المشطب الزيتونى الشكل الحيوانى الضارب الى الصفرة أو ما كان طبقات مختلفة يسيل فى الحر فالابيض الخفيف وقيل يتولد فى قرون الحيوان فاذا ابلغ سقط أو فى سرته كالمسك ويسقط بالحك وأغرب من قال انه يتولد فى مرائر الافاعى وأما المعدنى فيتولد بأفاعى الصين وأواخر الهند مما يلى سرنديب من زئبق وكبريت غلبت عليهما الرطوبة وعقدهما الحر كذا قرره المعلم قالوا واحد ما تبلغ القطعة الواحدة من النوعين عشرة مثاقيل ويغش كل منهما بالمصنوع من اللازورد والبيض والرخام الاصفر وصمغ البلاط وبرزة الياقوت متساوبين تعجن بعرق الزيتون وتشوى فى بطون السمك دورة كاملة وقد تهيأت قطعا كهذا الحجر وتغسل بعرق الارز والسنباذج فتاتى غاية والفرق أن يدس فيه ابرة محماة فان دخن فمصنوع ويغش الحيوانى بالمعدنى والفرق ان يحز منه صفيحة حديد فان يحزها فحيوانى والا فمعدنى ومتى خرج فى الحجر قطعة خشب فهو الغاية التى لا تدرك لان هذه الخشبة هى الخاصة المجربة فى قطع السموم وهذا الحيوان يرعاها فينعقد عليها هذا الحجر وقيل يغش بالمرمر والبنورى وفيه بعد لبياض الحجرين المذكورين وقيل ان أفضل ما امتحن به ان يلصق على النهوش فان لزمها وامتص السم حتى امتلأ وسقط فينزل فى الماء فيستفرغ السم ويعاد هكذا حتى لا يلصق اذا الصق وهى علامة البرء فهو والا فلا وقيل

﴿تنبيه﴾ ليس المغذى فى الحقيقة الا الدم والباقى كما قال الشيخ مثل التوابل وجالينوس يقول بتغذية الكل والا كانت الاعضاء لونا واحدا وردوه بانها هى التى تحيل الخلط اليها وهذا الرد عندى مهمل لان البحث فى انعقاد الاعضاء فى الاصل فيلزم أن تكون فاعلة قبل تمام صورتها وهو باطل وعندى ان الكلامين فيهما نظر والصحيح ان ليس لنا خلط يستقل بالغذاء وانما الغاذى هيئة مجموعة نسبتها الى الاربعة كنسبة السكنجبين الى الخل والسكر مفردين نعم ما احتج به على تغذية الاخلاط عشاء دم تساقى الدم الخارج بنحو الفصادة غير ناهض لجواز أن يكون الدم قد حملها الى الاعضاء لباقى المنافع وغيره اما فاسد فى نفسه وهو التفه المائى ورقيقه الخاطى وغليظه المالح المعروف بالخام أو لمخالطة غيره فان كانت الصفراء فهو البلغم المالح وهذا قد يغلظ جلدا فتكون عنه الحبة وقد يرق بكثرة مائيته وهو المالح المطلق وكلاهما سخن بالنسبة الى باقى البلغم وهذا الرقيق ان استحال فى المعدة واحترق صار كراثيا لمشابهته عصارة

يعرق على الطعام المسموم وماقيل ان أفضله الاصفر وانه يتولد بخراسان من غير اجتهاد والصحيح أنه معتدل لمشاكلته سائر الابدان وقيل بارد فى الاولى يابس فى الثانية وقيل حار فيهما فينفع سائر السموم الثلاثة كيف استعمل ولو حملا سواء كانت السموم بالنهش أو الشرب أو غيرهما ويخلص من الموت الى اثنى عشرة شعيرة وشعيرتان منه تقتل الافعى اذا اصب فيها واذا استعمل أربعين يوما على التوالى كل يوم قيراط لم يعمل فى شاربه سم ولا أذى ولا يمرض وهو يزيل الرمد والحمى والخفقان والبهر والاعياء وضيق النفس والربو والاستسقاء والجنون والجذام والفالج والحصى واليرقان ويهيج الباه تهييجا عظيما وينعش القوى والحواس والاعضاء الرئيسة ويدر الفضلات وباللوز والطين الابيض يمنع السحج وكثيرا ماجربناه فى الطاعون والوباء محكوكا فى ماء الورد فأنجب وماقيل ان معدنيه للسم المعدنى وحيوانيه للحيوانى باطل وهو يلحم الجراح طلاء ويبرئ السم وضعا أيضا والاورام (ومن خواصه) أنه اذا نقش عليه صورة أى حيوان كان وقيل صورة القرد لتقوية الباه والسبع للشجاعة ومقابلة الملوك وذوات السموم كالحية لها ويكون ذلك كله والقمر فى العقرب والعقرب أحد أوتاد الطالع خصوصا وسط السماء فعل الافعال العجيبة وان ختم بهذا الخاتم على شمع وحمل فعل ذلك أو كندر ومضغ هذا اذا حمل الفص المذكور فى ذهب ويقطع البواسير كيف استعمل والقولنج والفتوق فى أدويتها ولا ضرر فيه ولا بدل له وشربته من قيراط الى اثنى عشرة شعيرة ﴿باذرنجويه﴾ ويقال باذرنبويه وبذرنبوذه مفرح القلب وباليونانية مالبوفلن يعنى عسل النحل لانها ترعاه وهى بقلة تنبت وتستنبت خضرة لطيفة الاوراق بزهر الى الحمرة عطرية ربيعية وصيفية حار يابس فى الثانية عظيم النفع فى التفريح وتقوية الحواس والذكا والحفظ واذهاب عسر النفس والرياح المختلفة وأنواع النافض وأمراض الاعضاء الرئيسة والكلى والاوراك والساقين واذهاب السموم أصلا كيف كانت ودفع الخفقان والغشى والوحشة والسوداء ومايكون منها ويصلح النهوش والاورام والاكلة طلاء وقروح المعدة والفواق وسدد الدماغ ويضر الورك ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين مع واحد من النطرون ومن مائة الى عشرين وبدله مثلاه ابريسم وثلثاه قشر اترج ﴿باذاورد﴾ فارسى نبطى معناه الشوكة البيضاء وباليونانية فراسيون ويقال اقتنالوفى وهو نبات مثلث الساق مستدير الاعلى مشرف الاوراق شائك له زهر أحمر داخله كشعر أبيض لاتزيد أوراقه على ست اذا نقل مضيغه جمد وتم واه الجمال ومنه مايزيد على ذراعين ويعظم الشوك الذى فى رأسه كالابر ويعرف هذا بشوك الحية ومنه قصير يشبه العصفر أعرض أوراقا من الاول وفى زهره صفرة مايقشر ويؤكل طريا ويخلل كالاسترغار وأهل مصر تسميه اللعلاح وهو نبات يدرك بنيسان وأجوده الطويل المفرطح الحب وكله حار يابس فى الثانية يذهب الحكة والجرب والقروح بالخاصية أو هو بارد يابس يفعل بالطبع وعليه الجمهور أما بزره فحار اجماعا يقطع السموم ويحمى عن القلب وينفع من الاستسقاء واليرقان ويدر البول والدم ويفتت الحصى واذا أكل بالعسل حلل الرياح الغليظة ونفع من وجع الظهر والورك والسعال والصدر قيل ويقع فى الاكحال فيقطع البياض والسبل وماؤه يسكن العطش والالتهاب والحميات المزمنة والامراض البلغمية والتشنج ووجع الاسنان ويضر الرئة ويصلحه الافسنتين وشربته الى ثلاثة ومن مائة الى عشرة وبدله الشاهترج ﴿بادروج﴾ نبطى باليونانية أقيمن والعبرية حوك وهو بقلة تستنبتها النساء فى البيوت وقد ينبت بنفسه وعندنا يسمى بالريحان

الكراث وقيل ان الكراثى لا يكون عن البلغم أصلا وهو الاوجه كما سيأتى أو خالطته السوداء فان كان الطبيعى منها فالبلغم الحامض وقد يكون الحامض عن حرارة غريبة كما يقع فى الالبان أو غيره فالجصى ان اشتد غلظه والا الزجاجى وكلاهما أبرد أصناف الاخلاط مطلقا لا البلغم وحده خلافا للذكر لانهما قد جمعا أصناف الباردين ومن البلغم نوع عفص يكون عن مائيته السوداء أو فسد بالدم فهو الحلو وطبع البلغم كالماء وتليه الصفراء لانها حارة تمد الحياة وقيل هى أفضل لان بها النضج والتنقية وليس كذلك لمجاوزتها الاعتدال وهى اما طبيعية خفيفة حادة ناصعة الحمرة عند مفارقة الكبد قوية الصفرة بعده ولا تشتبه بطبيعى الدم لخفة حمرتها وميلها الى الحدة والمرارة وعدم جمودها عدم اللزاجة بخلافه وتنقسم الى ذاهب مع الدم للتلطيف والتنفيذ وتغذية ماهى أخف حدة فى الاصح لعدم الحاجة اليها هنا والى هابط الى المرارة يغذيها ويغسل الامعاء من الثفل واللزوجة وينبه عضل المقعدة على دفع ذلك بحدته أو غير طبيعية اما فاسدة بنفسها وهى المرة

الاحمر

الاحمر و بعضهم يسميه السليماني لان الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الاحمر عريض الاوراق مربع الساق حريف غير شديد الحرافة حار في الثانية يابس في الثالثة قوي التحليل والتجفيف يحل ورم العين في وقته ويمنع النزلات والحمرة والدمعة والزكام طلاء و يجفف القروح ويحل عسر النفس و بلة المعدة وأوجاع الصدر و يقوي الشم لشدة فتح السدد و ينفع من الطحال وضعف الكبد الباردة و يفتت الحصى و يدر و يمنع السموم مطلقا و ينضج الدبيلات و يقطع الرعاف خصوصا مع الخل والكافور قالوا وهو مسهل ان صادف ما يجب اسهاله والا قبض واذا مضغ يوم نزول الحمل أمن من وجع الاسنان سنة ومن أكل العدس بلا ملح أياما ثم مضغه وحشاه في قرن وعفنه أربعين في الزبل ثم يوما في الشمس في قارورة صار فاعلا بصورته وهو سريع التعفن مولد للحميات مظلم للبصر مفسد للكيموسات مولد للديدان حتى انه اذا امضغ وجعل في الشمس صار دودا وكذا ان ألقي في الاطعمة وبه تعبث السيماوية على نحو الطباخين وفيه سر يأتي في الطاطيف وتصلحه الرجلة وشربته الى ثلاثة ومن مائة الى عشرة ﴿بان﴾ شجر مشهور كثير الوجود يقارب الاثل ومنه قصير دون شجر الرمان و ورقه يقارب الصفصاف شديد الخضرة له زهر ناعم الملمس مفروش زغبه كالاذناب يخلف قرونا داخلها حب الى البياض كالفستق لولا استدارة فيه ينكسر عن حب عطري الى صفرة ومرارة حار في الثانية يابس في الاولى وقيل رطب يدخل في الغوالي والاطياب وتحويله الى الزباد سهل للطافته وأهل مصر تشرب من زهر هذه الشجرة زاعمين التبرد به ولم يقل به أحد و جميع أجزائه تمنع الاورام والنوازل وتطيب العرق وتشد البدن وتدمل الجراح ودهنه ينفع الجرب والحكة والكلف والنمش و ينقي الاحشاء بالغا مع الماء والعسل والخل و يذهب الطحال مطلقا وكذا حبه خصوصا بالشيلم طلاء و بالبول يقلع البثور و يدمل و يصلح البواسير واذا قطر في الاحليل أدر البول سريعا و يغثي و يضعف المعدة و يصلحه الرازيانج و بدله مثله مر ونصفه سليخة وفوه وعشره بسباسة ﴿باذنجان﴾ معرب جيمه عن كاف فارسية و يسمى المغذ والوغذ بالمعجمة وهو نوعان أبيض مستطيل الثمرة دقيقها يطول الى نحو شبر وأسود مستدير وقد يستطيل يسيرا والاول أجود وألطف وهو حار في الثانية أو الثالثة يابس فيها وقيل في الثانية غذاء مألوف لغالب الطباع يطيب رائحة العرق جدا و يذهب الصنان والسدد التي من غيره على انه يسدد و يلين الصلابات كلها حتى انه يطرح على المعادن الصلبة فيسرع ذوبها و يشد المعدة و يدر البول و يقطع الصداع الحار بالخاصية و يجفف الرطوبات الغريبة وأقماعه المسحوقة مع اللوز المر شفاء للبواسير وسائر أمراض المقعدة اذا ذرت بعد شيء من الادهان ومتى طبخ حتى تزول صورته وغلي بمائه زيت حتى يبقى الزيت وطليت به الثآليل نهارا و الثفل ليلا اذهبت وان كان بدل الزيت دهن البزر أذهب الشقوق وأورام العصب وما أفسده البرد وان ملئت الباذنجانة الصفراء البالغة دهن قرع وشويت زمنا وقطر في الاذن سكن أوجاعها كل ذلك مجرب وهو يورث وجع الجنبين والعانة و يولد السوداء و يفسد الالوان و يصلحه أن يقطع و يحشى بالملح و ينقع و يغير عليه الماء حتى يبقى الماء على صفائه و يطبخ باللحوم الدهنة ونحو الشيرج والخل ﴿ومن خواصه﴾ اذا نقب بالخلاف وسلق بالماء والملح خفيفا وترك في مائه آقام وانه اذا دخل فيه النوشادر في الندى وأفرغ فيه المشتري نقاه تنقية عجيبة مجرب واذا بدل بالشب وسحق به الكبريت بيضه وصار بابا للتثبيت والبري منه يصلح الشعر و يطوله و يسوده وثمرته تقلع البياض وتزيل الدمعة كحلا ﴿بارود﴾ يعبر

الصفراء عند الاطلاق أو بالبلغم وهي المحبة كما مر هكذا قالوا وعندي ان المحبة ينبغي أن تكون من أقسام البلغم لان النسبة الى مح البيض و بياضه يتخلق أولا ثم ينصب فيه الصغار فكذلك ينبغي هنا أو بالسوداء فالكراثية كما وعدنا وهذا الصنف يكون عن محترق وغير محترق فلذلك يخضر وان استوعبه الاحتراق فالزنجارية لانها تبيض بالاحتراق كالفحم اذا ترمد وكلا هذين يكون غالبا في المعدة ووقت الجوع لتلاقي الصفراء والسوداء فيها وطبع الصفراء كالنار وآخر الكل السوداء لاحتراقها وغلظها ومضادتها الحياة مطلقا وهي اما طبيعية تضرب الى الحمرة والحدة والحلاوة والعفوصة لانها عكر الدم ومن ثم يقبلها الذباب ولا تغلي وتنقسم الى نافذ مع الدم للتغليظ والتعديل والتغذية والى مصبوب الى الطحال ليدفعه الى المعدة منبها على الجوع ومن ثم تغلب الصفراء في الصيف زمن الصوم فتسقط الشهوة فتنبه بما بشا كله من الحوامض أو غير طبيعية اما لاحتراقها في نفسها وهي المرة السوداء أو مع غيرها اما الدم وهي

عنه عندنا بالاشوش والملح الصيني وهو حار يابس في الرابعة أو وسط الثالثة أجوده البراق الرزين الحديث الابيض السريع التفرك يستأصل البلغم ويفتح السدد وينفع من الطحال وأوجاع الظهر لكنه ضار بالكلى والمرىء ويصلحه الكثيراو العسل وقدر استعماله الى نصف درهم وبدله الملح الاندراني وأول من استخرجه للجلاء والتقطيع الطبيب ولتحريك الاثقال وتغيير المعادن ساليوس الصقلي ﴿ومن خواصه﴾ اذا دس المريخ بالعلم وسبك مع مثله من النحاس ورجم به صعد النحاس عنه وعاد الحديد الى لينه بعد اليبس مجرب وهو بخار مائي ينعقد في السباخ والاغوار والكهوف ويؤخذ فيصول من الجواهر الغريبة ويكسر عليه البيض على النار فيذهب بأوساخه ثم يعمل به العجائب وله في خلطه لاهل الحصار وما يجري مجراهم اصطلاح وقانون فالابيض عندهم هو والاصفر الكبريت أو الممزوج في رأي والاسود الفحم من الصفصاف في الاجود والاكرنج حبل قطن عتيق لم يجود برمه يحمل فيه النار والفتيلة ما جعل من البارود في الذخيرة وهي ورقة الى طول تلف وتجعل في المكحلة وهي آلة الضرب ورقا أو غيره ولها باعتبار الزنق من أعلى والكسر من أسفل أو لها في كل أربعة في الاصح وفي خلطه العجائب فانها اذا أردت اظهار ضوء قمر فخذ منه عشرة ومن كل من الكبريت والزرنيخ أو شمس فخذ مامر مع درهمين ونصف من كل من الكبريت والملح الاندراني ونصف وثمن من فحم أو كواكب فالوزن بحاله مع ثلثه من الزرنيخ بدل الاندراني ولا فحم هنا وفي السموذجات الحمر يجعل السيلقون والخضر الزنجار وفي أشجار الاترج بارود عشرة كبريت درهمان ونصف وثمن فحم درهم وربع حديد ستة وفي شجر الجوز البارود بحاله فحم كبريت من كل درهمان وثمن حديد خمسة وفي شجر الورد كبريت فحم من كل درهم حديد ناعم أربعة وفي شجر الياسمين كبريت درهمان فحم خمسة حديد ناعم تسعة وفي شجر السمر وكبريت درهم فحم ثلاثة برادة أربعة وقد يجعل لرؤيته أحمر بارود اثني عشر سيلقون درهمين اسفيداج ربع فحم وكبريت من كل كالسيلقون حديد جرادة أربعة ولاظهار الدواليب بارود عشرة كبريت درهم ونصف فحم درهمين حديد ناعم أربعة واما الساعي فكبريت فحم من كل اثنان وثمن حديد خمسة وقد يحذف وأما الصاروخ كبريت وسم من كل درهم وثلاثة أرباع وينبغي في الاضواء والسموذجات قلة الدك وتخفيف الورق وان يكون في آخرها تراب وقيل يعمل في ماعدا الصاروخ لانه لا يدرك أصلا وليست بعملة هنا وأقل الساعي والدولاب مكحلتان وذخيرة الدولاب في جنبه تحت المزنق المربوط بالحبل ولهذه الصناعة كتب مستقلة هذا حاصلها ﴿بازي﴾ طير معروف من سباع الطيور التي تدمن بالعلاج على الافعال العجيبة وتقبل تعليم الصيد على الوجه المراد وأجوده المنقط وأردأه الابيض وفي تربيته وعلاج أمراضه كتب كثيرة ويعرف علمه بالبزدرة وسيأتي في الباب الرابع وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل الاورام ويجذب السموم اليه وريشه يدمل الجراح بخورا وقاودمه يقلع البياض والطرفة كحلا وكذا مرارته وزبله مجرب في جلاء الآثار طلاء والاعانة على الحمل واسقاط الاجنة بخورا وفرزجة وهو رديء الكيموس عسر الهضم يولد القولنج ويصلحه الابازير ﴿باشق﴾ دونه جسما وعملا وهو حار يابس في الثانية ألطف من البازي وأقرب الى الغذاء مرارته تحد البصر وتمنع من نزول الماء واذا طبخ بريشه حتى يتهرى وغلي الماء بالزيت حتى يبقى الدهن كان نافعا من الاعياء والتعب وعرق النسا والمفاصل وأوجاع الركب قالوا ومن حمل عين باشق في خرقة زرقاء على عضده الايسر لم

التي تفسده في نحو داء الاسد والحب المشهور أو بالصفراء وهي مواد الحكة المتقادمة أو بالبلغم وهي موادنحو التفاصل والدوالي وطبعها كالتراب مطلقا خلافا للملطي فقد حكم على محترقها بالحرارة لشدة نكايته بالنسبة الى محترق البلغم ولم يدر ان النكاية من فرط اليبس لان الحرارة معه أحد منها مع الرطوبة ولو حكمنا على غير الطبيعي منها لمفارقة أصل طبعه للزمنا ذلك في كل طبيعي والاجماع النحكم وحاصل القول ان الخلط مادام بصورته فله طبعه وان خلفها لم يبق ذلك الخلط في سم ولا غيره ﴿فروع﴾ الاول قد ثبت بالقسمة الاولى ان كل خلط اما طبيعي وهو الصحيح المطلوب في الصحة أو غيره وهو أربعة أقسام تكون من فساد الخلط في نفسه أو أحد الثلاثة وكلها ممرضة فاذا الاقسام الاولية عشرون أربعة صحيحة وستة عشر مرضية لكن قد جعلوا الاقسام البلغم اسما وكذا الصفراء وتركوا الباقي وقد ذكرناها في الشرح (الثاني) قد وقع الاجماع منهم على ان الخلط يفسد بغيره من أخواته كما سمعت وعندي ان هذا مشكل جدا لان العلاج قد أجمعوا

يتعب اذا مشى ﴿بابونج﴾ ويقال بالقاف والكاف وهو باليونانية أوثيمن وهو معروف يسمى
عندنا بالبيسون ينبت حتى على الاسطحة والحيطان وأكثره أصفر الزهر وقد يكون فرفيريا
وأبيض أسرع النبات جفافا فينبغي أن يؤخذ في أذار وهو حار يابس في الثانية محلل ملطف
لا شئ مثله في تفتيح السدد وازالة الصداع والحميات والنافض والارماد شربا ومرخا وانكبابا على
بخاره خصوصا بالخل ويقوى الباه والكبد ويفتت الحصى مطلقا ويدر الفضلات وينقى الصدر
من نحو الربو ويقلع البثور ويذهب الاعياء والتعب والصلابات والنزلات وفساد الارحام
والمقعدة نطولا بطبيخه وينفع من السموم دخانه يطرد الهوام ودهنه يفتح الصمم ويزيل الشقوق
ووجع الظهر وعرق النسا والمفاصل والنقرس والجرب وينبغي أن يضاف اليه في علاج المحرور
الشعير ويقوى فعله في المبرودين بالزيت العتيق وأجود ما اتخذ للخزن اقراصا وهو يضر الحلق
ويصلحه العسل وشربته الى ثلاث مثاقيل وبدله القيصوم أو البرنجاسف ﴿بارزد﴾ القنة
﴿بارنج﴾ النارجيل ﴿باقلى﴾ المصرى هو الترمس والنبطى الفول ﴿باذامك﴾ من
الصفصاف ﴿بابادى﴾ الفلفل ﴿بارسطاريون﴾ رعى الحمام ﴿باسليقون﴾ هو من الاكحال
الملوكية صنعه ابقراط وكذلك مرهم الباسليقون يونانية معناها جالب السعادة ويقال انه اسم
ملك كان يتردد اليه الاستاذ ولم أره في التراجم وقيل معناه الملوكى وهو جال حافظ للصحة نافع من
الجرب والحكة والغشا وغلظ الاجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث
لا حرارة فهو أجود من الروشنايا (وصنعته) اقليميا فضة زبد بحر من كل عشرة نحاس محرق
اسفيداج الرصاص ملح اندرانى فلفل أسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل
اشنه من كل واحد كافور نصف واحد ساذج هندى درهم ونصف وفى نسخة جندبيدستر ششم
سنبل الطيب من كل واحد ولم أره لما سبق وفى أخرى اثمد أربعة ولا بأس به وقد يزاد صبر خمسة مر
صاف ماميران عروق صفر من كل واحد ﴿ببغا﴾ طير هندى يعرف فى هذه الممالك بالدرة وهو
ألوان أجوده الاخضر فالاحمر فالاصفر وأردأه الابيض وهو أكبره يجلب من الصين وهو طائر
لطيف الشكل حاد المخلب فان مال فمه الى حمرة فهو أسرع تعلما للكلام ولسانه كلسان الانسان
فيه مقاطع الحروف ويخاف فيتعلم اذا هدد ومتى غذى الفستق والارز والقرطم أسرع تعلم
وهو أشد الطيور تضررا بالبرد واذا خرج عن دياره لم تتزوج ذكوره باناثه ولم يبض وهو حار رطب
فى الثانية يابس فى الاولى لا يكاد ينضج واذ أكل لم ينهضم ولكنه يلحم القروح العسرة ودمه
حار يجلو البياض كحلا ولحمه يسقط الثآليل ولسانه وقلبه يورثان الفصاحة وسرعة الكلام
ومتى سحق لسانه وضرب بالعسل وحنك به طفل تكلم قبل أوانه وذرقه بالخل يجلو الكلف
ويحسن الالوان ﴿بتع﴾ من نبيذ التمر ﴿بجم﴾ ثمر الاثل ﴿بج﴾ قاتل أبيه وهو القطاب ويسمى
الحنا الاحمر ﴿بخور مريم﴾ باليونانية بقلامس وغيرها الا ونطوسلها الطالن وبالشام الركفة
والبربع وخبز المشايخ والقرود وأصله العرطنيثا وهو نبات له ساق قدر صف بزهر كالورد الاحمر
ومنه آسمانجونى وأحدوجهى ورقه الى الخضرة والآخر مزغب الى البياض لا يزيد عن أربعة
أصابع وأصله كاللفت أسود لكنه أعرض وأطرى يكون فى الظلال كالكهوف ويدرك بمردة
ولكن أحسن ماخذه فى بؤنة وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية أو يبسه فى الرابعة محلل ملطف
يخرج الماء الاصفر والبلغم فبذلك ينفع من الاستسقاء وعرق النسا والمفاصل ويفتح فوهات
العروق والجراح التى دملت على فساد وينقى الدماغ ولو سعوطا ويذهب اليرقان والربو وعسر

على أنه يكون بادوية تضاد
المرض كالحار بالبارد
وهذا تصريح بان المضاد
تعديل وعليه لا يجوز أن
يقال أن السوداء تفسد
بمغالطة الدم ولا البلغم
بالصفراء مطلقا ولا الصفراء
بالدم من حيث الرطوبة
واليبوسة ولا الصفراء
بالسوداء من حيث البرد
والحر وتلزم الصحة الكاملة
على الاولين والقاصرة على
الاخيرين وان تكتفى باقل
ما يرد الكيفية الاخرى
وقد أجمعوا على خلاف ذلك
مع انه لا جواب عنه ويمكن
أن يقال المعدل كما ذكرت
هو الخلط الباقى على صحته
والمحكوم عليه بالفساد
هو الخارج عن الصحة ولو فى
بعض الصفات قال الملطى
والمسيحى وأبو البركات
ويوحنا والصابى ان الفاعل
فى البلغم والسوداء حرارة
قاصرة وفى الدم معتدلة
وفى الصفراء مجاوزة الاعتدال
وعليه يلزم أن تكون
الصفراء أشد احترافا من
السوداء وتساوى البلغم
والسوداء فى الطبع والا
استغنى باحدهما وتكون
الاخلاط ثلاثة وكل اللوازم
باطلة أجمعوا على ان البلغم
كطعام نئ والدم كمعتدله
والصفراء كنضيج والسوداء
كمحترق وعليه يجب أن

النفس ويسهل الولادة ولو تعليقا ويدر الفضلات ويخرج ريح النفاس ويسقط الجنين بقوة ويرد المقعدة الخارجة نطولا ويقلع البياض كحلا خصوصا عصارته لكن الآدمي لا يحتمله الا اذا كسرت حدته بنحو النشا وماؤه ينقي وسخ الاجساد المنطرقة اذا سكب فيه ومتى قطر مع الشعر وطفئ فيه ما أذيب من السادس ألحقه بالاول عن تجربة خصوصا اذا حلت في ذلك الاملاح وهو يصدع المحرور ويضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة وبدله في الامراض الباطنة اسقولوقندريون ﴿بخور الاكراد﴾ هو برباطوده بالعجميات وهو نبات له زهر أصفر فوق ساق دقيق كأصل الرازيانج وأصله صلب أسود ثقيل الرائحة يشرط فتخرج منه دمعة هي المستعملة وقد يوجد له صمغ أحمر ولا يكون الا في الظلال ويدرك آخر الربيع وكله حار يابس لكن الدمعة في الرابعة والعصارة في الثالثة والجرم في الثانية قد جرب في دفع الربو والسعال وأوجاع الصدر وهو من أجود أدوية الامراض الباردة كغالب الفالج واللقوة ويسكن الصداع وحبا والصمم واليرقان ويفتت الحصى ويصلح الطحال ويسقط الاجنة ويدر البول ودخانه يقطع النتونة حيث وجدت وهو يصدع ويكرب ويصلحه النوفر وشربته نصف مثقال ومن عصارته مثقال وجرمه اثنان وبدله حب الغار وغلط من نسبه وبخور مريم الى الادوية القلبية وانهما مفرحان ﴿بخور السودان﴾ بالهندية ديبشت والفارسية ديدهك نبات نحو شبر يشتبك في بعضه عروقه الى اللازوردية وزهره أبيض وفيه رطوبة تدبق باليد وهو حار يابس في الثانية يسكن المغص والرياح الغليظة ويفتح الشاهية وقد جرب لعرق النسا حتى كيه به واذا طبخ بزيت صار محللا لامراض الباردين والاورام الصلبة وهو يورث السحج ويصلحه الصمغ وشربته الى درهم ﴿بذراج﴾ بالمعجمة الامدريان ﴿برنجاسف﴾ بالراء ويقال باللام هو الشو بلاء ضرب من القيصوم يقرب من الافسنتين لكنه دقيق أصفر الزهر ومنه أبيض يدرك بتموز وهو حار يابس في الثانية أو الثالثة أو يبسه في الاولى أو هو بارد محلل مفتح للسدد ويخرج الديدان بقوة فيه مجرب ورماده يدمل الجراح ويحلل الاورام بقوة وينفع من أوجاع الصدر ولا يقوم مقامه شئ في تسكين الصداع مطلقا وتضميده الاوجاع فيسكنها لكنه يجذب الى العضو فوق ما يجب ويضر بالكلى ويصلحه الانيسون وبدله بابونج ﴿برشاوشان﴾ يوناني معناه دواء الصدر هو كزبرة البئر وشعر الجبار والارض والكلاب والخنازير ولحية الحمار وساق الاسود والوصيف ينبت بالآبار ومجاري المياه ولا يختص بزمن وليس له من التسعة الا الورق الدقيق على أغصان سود الى حمرة اذا جاوز نصف عام سقطت قوته حار في الاولى أو بارد يابس في الثانية أو رطب قد جرب للسعال وضيق النفس والربو وأوجاع الصدر وان رماده يقوي الشعر ويطوله وفيه تنضيج وتليين وتحليل للاورام وضعا والشقيقة واذا دق بمخ قصبة ساق البقر والصق على الصداع لم يسقط حتى يبرأ وينثر رماده على القروح فيدملها خصوصا اذا كانت في نواحي العانة وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكى أو البنفسج وشربته الى سبعة وماؤه الى عشرين وبدله مثله بنفسج ونصفه سوسن ﴿بردى﴾ بالعربية الحلفاء ويسمى البابير وهو نبات يطول فوق ذراع وساقه رهيفة هشة ترض وتشظى وعليها زهر أبيض بجمم يخلف بزرا دون الحلبة هش مر ومنه ما يفتل حبالا والحصر المعروفة في مصر بالاكياب وينبت أيضا بغوطة الشام وعندنا مما يلي السويدية وفي أصله حلاوة كالقصب والقرطاس المصري منه ومن لعاب البشنين بالطبخ والمد وهو بارد في الثانية يابس في الاولى أو معتدل رماده يجلو الاسنان ويلحم الجراح ويقطع الدم حيث كان ويذهب الطحال شربا بالخل

يكون البلغم أفضل من الكل لانها فيه بالقوة وكل مسبوق ناقص ما سبقه فالدم ناقص البلغم وهكذا ولم يقولوا به وأقول ان المفاضلة ان أريد بها هذه الحيثية فلا نزاع فيما قلناه وان أرادوا كثرة النفع والتغذية فالدم أفضل ولعله مقصودهم (الخامس) لا نزاع في صيرورة البلغم أي خلط كان والدم صفراء وسوداء والصفراء سوداء وهل ينعكس الحكم فتكون السوداء أحد البواقي ظاهر ما نقلوه عدم جواز ذلك لان الطعام المحترق لا يمكن رده معتدلا ولا نيا وكلام الشيخ يشعر بالجواز فقد قال في السرسام انه اذا أفرط في تبريده صار بلغما وهو مشكل وعندي أن المراد من هذا أنه يبطل ما هنالك من الصفراء ويصير المتولد من الغذاء بلغما لبرد الاعضاء حينئذ لا أن الصفراء التي كان منها المرض هي المنقلبة فافهم ذلك فانه دقيق (السادس) قال الفاضل الملطي لم يذكروا كمية كل خلط في البدن بل قالوا أكثر الغذاء يكون دما (وأقول) ان فترات الحميات ترشد الى تحرير ذلك وذلك لان الدم تكون عنه المطبقة وهي اما زائدة تنصب فيها المتحللات الى مستوقد

والاصل

والاصل اذا مضغ أذهب الرائحة الكريهة والحفر وأوقف التآكل وهو يحلل الاورام طلاء
ويضر الاحشاء ويصلحه العسل ﴿برطانيقى﴾ كالحماض زهره الى الحمرة وله ورق صغير وقضبان
دقيقة وفيه حرافة ومنه ما يشبه الخيرى وهو حار يابس فى أوائل الثانية قد جرب لادمال القروح
وان تقادمت وحبس الاكلة ويحلل الاورام وينقى الآثار وينفع من الحمى شربا ووجع اللهاة
والحلق غرغرة ويقئ ويصلحه العناب وبدله ماء السلق ﴿برنج﴾ وبالقاف والكاف حب صغار
كالماش منه أملس ومنه مرقش ببياض وسواد يجلب من الصين فيه مرارة حار يابس فى الثالثة
أو الثانية يخرج الديدان بأوعيتها وكذا الرطوبات والبلغم اللزج من المفاصل ويجفف القروح
والعقد البلغمية وهو أقوى فعلا من الشوبشينى المشهور فى ذلك ويضر المعا ويصلحه الكثيرا
وبدله فى اخراج الديدان الترمس والقنبيل ﴿برباصر﴾ يعنى بقلة سميت بذلك لانها عرفت بمصر
ومنها انقلت تشبه الكرفس نبتا والرازيانج طعما لكنها أطيب وبزرها أخضر دقيق وهى حارة
يابسة فى الثانية أو الاولى تنفع من أمراض الباردين خصوصا البلغم وتجفف الرطوبات وتقوى
الاحشاء والكبد والمعدة وتنعظ وتهيج وتخرج الاخلاط الغليظة اذا أتبعت بالخل وتشد
المفاصل وتذهب البواسير ولو طلاء وتمنع النزلات وتضر الدماغ ويصلحها النوفر وشربتها الى
درهم وبدلها البسباسة ﴿برنوف﴾ هو الشاه بابك بالفارسية نبات كثير الوجود بمصر لا فرق
بينه وبين الطيون الا نعومة أوراقه وعدم الدبق فيه وأظنه لا يختص بزمن وفى رائحته لطف
لا نقل سبط بعيد الشبه من بخور مريم حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية شديد النفع فى قطع
الرياح والمغص من كل حيوان واللعاب السائل والرياح خصوصا مع الجاوشير والسعوط بمائه
مع عصارة السذاب ودهن اللوز المر والجندبيدستر ينقى الدماغ ويذهب الصرع والجمود
والنسيان عن تجربة حكمية ويداوى به سائر ما يعرض للاطفال فينجح وأجود ما استعمل
بالبانهم وسحيق يابسه يجفف القروح ويدمل وينفع من القراع مع الصبر والزفت وعصارته
تقوى الاسنان وهو يضر المعا [illegible] ه الصمغ وشربته الى ثلاثة وبدله المرزنجوش ﴿برادى﴾
حجر خفيف أصفر اذا حك ضربت حمرته الى البياض نقى اللون يتكون بـ[illegible]ـد العراق يشارك
الكهرب والسندروس فى جذب التبن وهو حار يابس فى الثانية يمنع الدم حيث كان والخفقان
شربا وطلاء ويدمل الجراح ويذهب الطحال والتختم به أمان من الغرق ومن لفه فى خرقة مع حجر
الزناد وجعله تحت رأسه رأى ما يكون فى الغد مجرب ﴿بروانى﴾ عجمى باليونانية اسقود السر
وأصله اساريقون والسريانية غرو باس نبات فروعه مع كثرتها معوجة كالقسى وزهره أبيض
يخلف ثمرا كالزيتون لكنه حريف وينقشر أصله الابيض عن صفرة لطيفة حار فى الثانية رطب
فيها أو فى الاولى أو يابس قد جرب للجراح والقروح وان قدمت والبهق وداء الثعلب والورم
والاستسقاء طلاء وشربا وضمادا برماده ويقوى الكبد شربا بالعسل وفيه تفريح واصلاح
للصدر والدماغ وعصارته كحل جيد للبياض والدمعة ويذهب البواسير ويدر ويفتت ويضر
المثانة ويصلحه الانيسون وشربته الى خمسة وبدله الريباس ﴿برتقش﴾ الاشق ﴿برابران﴾
السطاريون ﴿برسنبدار﴾ عصى الراعى ﴿برنجمشك﴾ الفرنجمشك ﴿برهايا﴾ الرازيانج
﴿بردوسلام﴾ لسان الحمل ﴿بربير﴾ وبلا باء ثمر الاراك ﴿برغشت﴾ القنابرى ﴿برغوث﴾
البزرقطونا ﴿برقوق﴾ صغار الاجاص بمصر وبالمغرب المشمش ﴿برهناغ﴾ المرّ والمرماخور
﴿برسوم﴾ بالمهملة القصب بالعراق ﴿برام﴾ حجر معروف وهو من الرخام ﴿برواق﴾ الخنثى

العفونات قبل انقضاء السابق
أو ناقصة عكسها أو مصاحبة
مساوية يتصل فيها زمانى
الانصاب والتحلل فلنعتبرها
منسوبة الى فترة البلغم
وهى ستة وثلث الى الغب
وهى ستة وثلاثون وهى الى
الربع وهى ثمانية وأربعون
فيكون المتولد فى البدن
المعتدل من الدم ستة أمثال
البلغم ومن البلغم ستة أمثال
الصفراء ومن الصفراء مثل
السوداء مرة وثلث انتهى
كلامه ملخصا من الشافى
وهو استنباط جيد لكن
فيه نظر لان الحكم على
النوع المتوسط من المطبقة
بجعله قياسا اقناعيا بل تحكم
ثم قياس فترات الحميات على
البدن المعتدل بعيد جدا
لانها واقعة من ضعف
القوى واشتغالها بالمرض
والتوليد المذكور مفروض
زمن الاعتدال والصحة
وبينهما تباين والصحيح عندى
أن كميات الاخلاط لا يمكن
القطع بها لانها تختلف بحسب
الاغذية والسن والزمان
والمكان والصناعة فان الشيخ
اذا اغتذى باللبن فى الشتاء
والدوم وكان قاصرا يتولد
عنده من البلغم ما يزيد على
الباقى قطعا وبالعكس وهكذا
فى البواقى وما تركب بحسبه
ومتى كان الاكثر البلغم
كان ضده هو الاقل كما

﴿برسيم﴾ الرطبة بلسان المصريين ﴿برشعثا﴾ سرياني معناه برءساعة ويعرف الآن بالبرش وهو من التراكيب القديمة أجمع الجمهور على انه من تراكيب هبة الله الاوحد أبي البركات الطبيب المشهور المنتقل الى الاسلام عن اليهودية لكن رأيت في مصنف مستقل في هذا التركيب انه لجالينوس وقد ذكر فيه ما صورته ﴿اني لم أر أقطع ولا أجود من المعجون المتخذ من الاخوين الشابين الرومي والزنجي﴾ يشير الى الفلفل الابيض والاسود وبالاخوة الى كونهما من شجرة أو أرض كما سيجيء وبالشبوبية الى أن المستعمل منهما الحديث ﴿ودمعة الرأس المشرف﴾ يريد به الافيون ﴿وأخيه في التلوين والتخدير﴾ يعني البنج ﴿والشعر السبط الطيب﴾ يريد السنبل ﴿والبارد الحار المقطع﴾ يريد به العاقرقرحا فانه يحال تارة في برد ﴿اذا جمعها الشراب الذي قد جمع الزهور﴾ يريد به العسل وأظن ان جالينوس ركبه كما رأيت ثم نسي اما الغفلة المعربين عنه أو لاعراض الناس عن استعماله كما وقع ذلك لكثير من المركبات وان أبا البركات المشهور جدد ذكره ونشر أمره وأعلم الناس بعالم يعلموا منه فانه كان رئيسا رحلة في هذه الصناعة والمعجون المذكور بالغ النفع في تجفيف الرطوبات خصوصا الغريبة البالة واصلاح أمراض المرطوبين جدا وقطع الدمعة والبخار والصداع العتيق واللعاب السائل وضيق النفس والسعال المزمن والربو والانتصاب والاستسقاء والاسهال المزمن ونزف الدم ونفثه والكدورة والكسل والبهر والاعياء ويقوي الحواس والنشاط والفكر ويبطئ بالمني فيوفر القوة حتى قسموا منافعه على الزمان فقالوا يقطعه الاسهال في ساعة والصداع في يوم والمفاصل في جمعة والبخار في شهر والاستسقاء في سنة ولا يستعمل قبل سنة أشهر وأجوده بعد سنتين وقوته تبقى الى أحد وعشرين سنة وفي الشفاء الى خمسة وهو غريب وهو يضر الصفراويين وينكر السوداويين بسرعة وادمانه يفسد البدن والعقل ويسقط الشهوتين ويفسد الالوان ويضعف القوى ويهلك وقد وقع به الآن ضرر كثير ولا يجوز للاصحاء استعماله أكثر من مرة في الاسبوع وغالب الفساد به الآن من جهة زيادة الافيون والبنج ونقص الزمن وشربته الى درهمين ويصلح ضرره الشراب الجيد والسكر والدجاج السمين ويقوم مقامه اذا جاء وقت أخذه وكثر الخفقان والارتعاش وسقطت القوى وانحصر النفس الافيون وبالعكس ويغني عنهما القطران الابيض ومعجون العود وحب مرائر البقر وأسود سالم (وصنعته) فلفل أبيض وأسود بزر بنج أبيض من كل عشرون أفيون عشرة زعفران سبعة سنبل طيب لسان عصفور عاقرقرحا فربيون من كل مثقال والعسل ثلاثة أمثاله ﴿برود﴾ هو كالكحل من حيث انه لا يستعمل الا مسحوقا ولذلك كثيرا ما يترجم كل بالآخر وكالاشياف من حيث انه لا بد أن يعجن بمائع ولذلك قال فولس انه جامع القوتين وسبب تسميته بذلك أنه يطفئ الحرارة غالبا هذا ما قالوه وفيه نظر لاشتمال البرودات على حار جدا كالحاد والصحيح أن سبب تسميته بذلك لان أول ما صنع منه الكافوري فلما سمي باعتبار فعله جرت الناس على هذا السنن فسموا كل ما عجن وسحق برودا وأول من اخترعه سلياطوس أحد من تولى عن الاستاذ علاج العين وتطلق البرود على ما تداوى به العين ويقطع به الدم ويقوى به الاسنان غير ان ما يتعلق بالفم يسمى السنون كالديكبرديك وقد يطلق على ما يعالج به الاكلة وسيأتي ذكر كل وقانون استعمال البرود هو قانون الاكحال وما نقل عن ابن رضوان من أن البرود لا تستعمل الا بالمراود غير صحيح اذ فيه ما يرش ويذر كالكافوري وبرود النقاشين الا أن جالينوس قال وأجود ما استعمل البرود بمراود الذهب وعندي ان ذكر هذا في

البرود

أسلفته قطعا وبقي الكلام في الآخرين فعندي أن الدم يلي البلغم اذا كان هو الاكثر لما بينهما من الاتحاد في الرطوبة فان قيل لم لا يكون غيره قلت ليس الا السوداء لمناسبة البرد لكن الرطوبة تنفعل في الحرارة ولو كانت حسية بخلاف البرودة هنا لمقتضاها عدم المطاوعة (السابع) قد قرروا أن من الاخلاط طبيعيا وغير طبيعي وصرحوا بان المراد بالطبيعي ما تولد في الكبد وغيره خارجها مع اجماعهم على أن محل توليد الاخلاط هو الكبد وهذا اطلاق ظاهر الخطأ لانه على هذا مخصوص بعد عمومه أو يقتضي الاستغناء عن الكبد اذا أضفته الى قولهم ان الصفراء مفرغتها المرارة والسوداء مفرغتها الطحال وأما الدم فموضعه كل عضو لاحتياجه اليه وكذا البلغم لان الطبيعة تحيله عند الحاجة فقد أثبتوا لكل عضو قوة يحيل الغذاء بها مشاكلا بالفعل بعد القوة فلا حاجة الى الكبد وسيأتي انها من ضروريات التشخص هذا خلف فان قيل الكبد ليست لمجرد التوليد حتى يستغنى عنها اذا وجد في غيرها بل هي له ولتمييز كل خلط قلنا ليس التمييز غاية

البرود تخصيص بلا مخصص لان المراد أن مراود الذهب أصلح من كل شئ فى حركات العين كلها حتى ان امرارها فى العين بلا كحل نافع كما قال فى الحاوى والذخيرة (برود الكافور) قد سبق لك انه أول مصنوع وهو حسن التركيب جيد الفعل يجلو البياض بلطف ويقطع الدمعة ويطفئ حرارة العين والرمد المزمن وغلظ الاجفان والسلاق والجرب ويدر فى الفم فيحلل الاورام ويشفى القروح ويقطع دمها ويثبت الاسنان (وصنعته) صدف محرق اثمد مصول من كل جزء لؤلؤ نشا توتيا هندى ورد منزوع من كل نصف جزء كافور ربع جزء يسقى بماء الآس مرة وطبيخ العفص أخرى ويجفف ويسحق وبعض الاطباء يضيف اليه ماميثا وقد يحذف الورد اذا كان برسم العين (برود النقاشين) سمى بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر النقاشون من استعماله فنسب اليهم ويسمى الجلاء وهو كحل الرمانين لاشتماله عليهما وهو جيد التركيب ينسب الى جالينوس يحد البصر ويحفظ الصحة ويقطع الدمعة والبياض والحكة والجرب العتيق ويحلل الورم (وصنعته) توتيا ساذج هندى نحاس محرق من كل جزء صبر فلفل دارفلفل شادنج مغسول من كل نصف جزء ماميثا عفص جشمه أنزروت زبد بحر من كل ربع جزء يسحق ويسقى بماء الرمانين ويشمس مرة بعد أخرى الى خمس ويسحق ويرفع (برود الحصرم) وهو اما بارد ينفع من بقايا الرمد الحار والدمعة وهو ما اقتصر فيه على التوتيا والشادنج واما حار ينفع من السبل والجرب والحكة والسلاق والدمعة والكمنه ويحفظ العين من رائحة العرق ويمنع غلظ الاجفان والنزلات والامراض الباردة (وصنعته) توتيا هندى شادنج مغسول اهليلج أصفر أملج روسختج سواء فلفل دارفلفل صبر نوشادر ماميثا من كل نصف درهم عروق صفر ماميران مرصاف زنجبيل اثمد من كل ربع جزء يسقى بماء الحصرم الذى صفى ويشمس خمسة أيام سبع مرات ﴿برود هندى﴾ ينسب الى دودرس وهو عجيب الفعل ينفع مما ينفع منه برود الحصرم وهذا أسرع (وصنعته) توبال نحاس وحديد من كل ثمانية صبر أربعة بورق أرمنى زاج زنجار ملح هندى فلفل زنجبيل من كل اثنان زبد القوارير خردل أبيض كندر محرقين من كل واحد يسقى بخل الخمر ﴿برود الآس﴾ هو أجود ما وضع فى العين الرطبة وهو من المجربات لقطع الدمعة والرطوبة والسلاق والجرب والحكة والاورام والغلظ ولا وجاع الفم أيضا اذا كانت عن حرارة (وصنعته) توتيا عشرة اهليلج ستة شادنج مغسول اثمد من كل خمسة أقاقيا ماميثا أنزروت من كل أربعة صبر شثم شبيى ماميران اقليميا الذهب من كل اثنان يسقى بماء الآس مرة والسماق أخرى كالحصرم ﴿برود﴾ يترجم تارة بالمارستانى وتارة بالقاطع والمنبت نسبه الرازى الى نفسه وهو مجرب فى شد الجفن وانبات الشعر واصلاح برص الاجفان (وصنعته) سنبل اثمد من كل جزء نوى التمر والاهليلج محرقين فى العجين من كل نصف جزء يسقى بماء الكزبرة أو الآس أو الريحان السليمانى ﴿برود أحمر﴾ يعرف باكسر بن ملك اليونان وكانه صنع له يلحم القروح ويجفف الرطوبات ويحلل الجرب (وصنعته) شادنج أربعة اثمد اثنان توبال النحاس واحد ونصف صدف محرق درهم اسفيداج الرصاص لؤلؤ من كل نصف درهم يسقى بماء الرازيانج كما مر وقد يعمل كحلا وقد يضاف له اقليميا الفضة للجلاء وصمغ ونشا لكسر الحدة ﴿بزر﴾ تقدم فى القوانين الفرق بينه وبين الحب وانهما الحافظان لقوى النبات الى أوان معلوم فيخرجانه بالفعل فيه وان البزر فى الاصل ما حب فى بطن الثمار والحب ما برز فى أكمام كالبطيخ والسمسم ومتى ذكرنا شيأ منهما على خلاف هذا كان تبعا للعرف الذى فشا فقد شرطنا أن لا نذكر مفردا اذا أسماه

مقصودة بالذات لجواز التغذى بالممزوج ولان كل قادر على التوليد مميز ولا ينعكس لسهولة التمييز بالنسبة الى الايجاد وأجاب بعضهم بان الحاجة فى الاصل الى الخلط الطبيعى لانه مادة الصحة وهو مخصوص بالكبد دون الاعضاء فثبتت الحاجة اليها وهذا الجواب مدخول لان ظاهر عباراتهم ان الاعضاء تحيل البلغم غذاء صحيحا والالما استغنت به وقت الحاجة فانتفى ماقاله هذا المجيب وأما ماقاله الملطى من أن الاعضاء يضعف حرها الغريزى وقت الجوع فكيف تحيل البلغم غذاء خالصا فواه جدا لان الاعضاء لا تضعف عن التوليد بمجرد الجوع بل ببلوغه الغاية التى تحترق عندها الرطوبات وتوليد الدم من البلغم يكون أول ما يفرغ الدم الاصلى وحاصل ما أقول فى الجواب عن أصل هذا الاشكال انه لم يثبت ان الاعضاء تولد خلطا الا من البلغم والبلغم نفسه قد ولدته الكبد وقربته الى الدم حتى قدرت الاعضاء على تحويله فدل على انه لو وصل الغذاء من المعدة الى الاعضاء من غير الكبد لم تقدر على توليد خلط أصلى منه فتثبت الحاجة للكبد

كثيرة الا في الاسم الذي غلب شيوعه كحب الريحان فانا نورده في البزور لاجل ذلك ثم ان البزر ان كان لنباته نفع ذكرنا البزر معه في اسم الاصل كالبطيخ والا أوردناه هنا ﴿بزرقطونا﴾ بالعجمية أسفيوش واليونانية تسليون أي شبيه البراغيث وهو ثلاثة أنواع أبيض وهو أجودها وأكثرها وجودا عندنا وأحمر دونه في النفع وأكثر ما يكون بمصر ويعرف عندهم بالبرلسية نسبة الى البرلس موضع معروف عندهم وأسود وهو أردأها ويسمى بمصر الصعيدي لانه يجلب من الصعيد الأعلى والكل بزر معروف في كمام مستدير وزهره كألوانه ونبته لا يجاوز ذراعا دقيق الاوراق والساق ويدرك بالصيف في نحو حزيران وأجوده الرزين الحديث الابيض بارد في أول الثالثة رطب في الثانية والاحمر بارد فيها رطب في الاولى أو معتدل والاسود بارد فيها يابس في أول الثانية والكل مطوّل للشعر مانع من تشقيقه وسعوطه بدهن الورد والماء الحار محلل للاورام والدماميل والخنازير والصلابات مسكن للحرارة والالتهاب والحمرة والنملة والبرسام وأمراض الحارين طلاء خصوصا اذا دق ومزج بصابون وطبخ وأما الاسود فالصواب اجتناب استعماله من داخل واذا استعمل الأحمر لعزة الابيض كما في مصر فليقال ويستعمل من داخل فيزيل الخشونة والعطش وما احترق من الاخلاط والسعال عن حرارة ويخرج بقايا الادوية المسهلة ويعرق ويلطف ويسهل بلطف خصوصا بدهن اللوز أو البنفسج وقدمر أن البزور ذوات الالعبة اذا قليت عقلت وهو كذلك والبزرقطونا اذا دق كان مما يغثي ويكرب وعشرة منه تقتل ومتى أحس البالغ بعد شربه بغثيان فليبادر الى القيء فانه يخرج كما شرب لان البالغ منعه النفوذ وهو شديد التبريد يقطع الشهوة ويفسد الحركة ويضعف العصب ويصلحه العسل أو السكنجبين وشربته من اثنين الى عشرة وبدله في نحو السعال بزر سفرجل والتبريد الرجلة والتنضيج بزر كتان واما في التليين وتنعيم البشرة فالخطمي وما قيل انه نوعان فقط وانه صيفي وشتوي وان أجوده الاسود غير صحيح ﴿بزر كتان﴾ هو البيعول وبالعبرانية دريع بسنا واليونانية لينس فرمون واللطينية ليبش والفارسية درع دوسا والسريانية بارى رعا وهو بزر نبات نحو ذراع دقيق الاوراق والساق أزرق الزهر وقشر أصله هو الكتان المعروف كما شاهدناه لا جوز كالقطن كما زعمه بعضهم والبزر يجتمع في رأس النبات في قمع مستدير كالجوزة ويخرج بالفرك وأجوده الرزين الحديث اللين الكثير الدهن وهو حار في الثانية يابس في الاولى أو معتدل كثير الرطوبة الفضلية وبذلك يفسد اذا عتق يفعل ما يفعله البزرقطونا من التليين والتنضيج السريع لكن بالعسل ويقلع الكلف بالتين والبرص بالنطرون خصوصا بالشمع والاشق والخل ولا سيما من الاظفار ومتى دق وضرب بالشمع والماء الحار حلل الاورام وسكن الصداع المزمن وحمر الوجه وحسنه وأصلح الالوان طلاء وأصلح الشعر واذا شرب أنضج أورام الرئة والصدر والكبد والطحال وهو بالعسل يزيل الطحال وقصبة الرئة ونفث الدم خصوصا المحمص ويدر الفضلات كلها ويغزر المني وبالعسل والفلفل يهيج الباه عن تجربة ومع البزرقطونا يسكن المفاصل والنقرس وعرق النسا وهو يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ويضعف الهضم ويصلحه السكنجبين ويضر الانثيين ويصلحه العسل وشربته من ثلاثة الى عشرة وبدله مثله حلبة ﴿بسفايج﴾ باليونانية بولوديون والفارسية سكرمال والهندية والسريانية تنكار علا واللطيفية بروديه والبربرية نشناون ومعنى هذه الاسماء الحيوان الكثير الارجل سمي هذا النبات به لكونه كالدود الكثير الارجل ويدعى بمصر اشتيوان وهو نبات نحو شبر دقيق الورق أغبر

واما وجود الخلط غير الطبيعي خارجها فيؤخذ الجواب عنه من هذا (الثامن) ان المغذي للبدن على المذهب الحق هو مجموع الاخلاط لاختلاف الاعضاء فان اللحم أكثر ما يتغذى من الدم لمشابهته به والعظام من السوداء ونحو الرئة من الصفراء والنخاع من البلغم مع ان كل عضو محتاج الى الكل لكن يتفاوت على قياس ما مر في التوليد ولهذا فوائد كثيرة في ترتيب الادوية وستعرفه في التشريح باوضح من هذا وقال أبقراط والشيخ والمعلم الثاني والصابي والملطي ان الغاذي هو الدم وحده لان المتحلل أجزاء حارة رطبة والغذاء يخلفه فيجب ان يكون مثله وهذا القياس فاسد أما بطلان الصغرى فلانا لا نسلم كون المتحلل ما ذكرنه وحده بل المجموع نعم الحار الرطب أسرع تحللا ومن بطلانها يلزم بطلان الكبرى قالوا ولان النمو يكون بالحرارة والرطوبة وليس كذلك الا الدم قلت كونه بها لا يلزم ان يكون منها الا انها على قولكم فاعلية لا مادية وكلامنا في ان النمو منه لا به قالوا لو كان لغير الدم تغذية لكان المنعقد من الاعضاء لينا كالبلغم والدم يابس كالصفراء والسوداء ويجتمع الضدان في عضو واحد قلنا انما يلزم ذلك لو قلنا بان

مزغب فى أوراقه نكت صفر يكون بالظلال وقرب البلوط والصخور بين صفرة وحمرة هو
الاجود اذا كان فستقى المكسر وأردأه الاسود والكل عفص الى حلاوة ربما يدرك
بحزيران وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الاولى يجمد اللبن ويذيبه ويسهل الباردين
خصوصا اليابس فلذلك عد فى المفرحات ويبرئ الجذام والجنون ورداءة الاخلاق والماليخوليا
أسبوعا بالبكتر ومن وجع المفاصل اذا طبخ بمرق الديوك والقرطم ويحل النفخ والقراقر والقولنج
معجونا بالعسل ويبرئ شقوق الاصابع والتواء العصب والاكثار منه مع عود السوس
والانيسون يبرئ السعال وضيق النفس والربو وملازمته بماء العناب يسقط البواسير وأهل
مصر تزعم ان الغليظ منه شربه يورث وجع المفاصل وهو يغثى ويضر الصدر ويصلحه
البرشاوشان والكاى ويصلحه الاصفر وشربته الى ثلاثة ومطبوخا الى ستة وبدله نصفه أفتيمون
أو ثلثه فربعه ملح هندى (بسباسة) قشر جوز بوا أو شجرته أو أوراقها وهو الدراكسية
وبالرومية العرسيا واليونانية الماقن أوراق متراكمة شقر حادة الرائحة حريفة عطرية حار يابس
فى الثانية أو الاولى أو معتدل أو بارد يستأصل البلغم ويطيب رائحة الفم ويهضم ويخرج الرياح
ويفتح السدد ويجفف الرطوبات ويقطع سلس البول والنقطة والسحج ونفث الدم ومع القرنفل
والكندر يبطئ بالماء جدا وفيه تفريح ومع الآس والكرسفة والخل ينعم البدن ويقطع العرق
الكريه وصنان الابط مجرب ومع بعر الماعز والعسل يحل الاورام الصلبة ضمادا وفرازجه
بالعسل تعين على الحبل اذا احتملت يوم الطهر بالزعفران وينقى الرحم ويصلحه مجرب ويقطع الصرع
والشقيقة سعوطا بدهن البنفسج واذا دهنت به النفساء مع العسل فى الحمام أذهب وجع الظهر
وريح النفاس وشد الاعصاب مجرب وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ العربى وشربته الى ثلاثة
وبدله ورق القرنفل أو نفس الجوز بوا (بسذ) بالمعجمة هو المرجان أو هو أصله والمرجان الفرع
أو العكس ويسمى القرون وباليونانية فادليون والهندية دوحم وهو جامع بين النباتية والحجرية
لانه يتكون ببحر الروم مما يلى افريقية وافرنجة حيث يجزر ويمد فتجذب الشمس فى الاول الزئبق
والكبريت ويزوجان بالحرارة ويستحجر فى الثانى للبرد فاذا عاد الاول ارتفع متفرعا الترجرجه
بالرطوبة ويتكون أبيض ثم يحمر أعلاه للحرارة المرطوبة وتبقى أصوله على البياض للبرد واجوده
الرزين الاملس الاحمر الوهاب وأردأه الابيض وبينهما الاسود وكل ما خلا من السوس كان
جيدا وتكونه بنيسان وبلوغه بأيلول وهو أصبر الاحجار على الاستعمال تصلحه ادهان ولا يفسده
الا الخل ويرد جلاءه السنباذج والماء وهو بارد يابس فى الثانية أو برده فى الاولى ويبسه فى الثالثة
يفرح ويزيل الوسواس والجنون والخفقان والصرع وضعف المعدة وفساد الشهوة ولو تعليقا
ونفث الدم والدوسنطاريا والقروح والحصى والطحال شربا والدمعة والبياض والسلاق والجرب
كحلا وأجوده ما استعمل محروقا وفى علل الباطن بالصمغ وبياض البيض وفى الامراض الحارة
مغسولا (ومن خواصه) انه اذا جعل منه جزء ومن كل من الذهب والفضة مثله ومزجا بالسبك
ولبس بهما والقمر والشمس فى أحد البروج الحارة مقارنا للزهرة قطع الصرع وحيا ولم تصب حامله
عين ولا غم ومتى لبسنه شمعا ونقشت عليه ما شئت ووضع فى الخل يوما انتقش وان محاوله يبرئ
الجذام ورماده يدمل الجراح وما قيل انه يقطع النسل باطل وهو يضر الكلى ويورث التهوع
وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال وبدله فى قطع الدم دم الاخوين وفى العين اللؤلؤ وفى
الطحال حب البان (بستان ابروز) نبات نحو ذراع قصبى القضبان فرفيرى الزهر دقيق الاوراق

الغاذى كل خلط على انفراده
ونحن لا نقول ذلك ثم نقول
ان الدم لو غذى وحده
لتشابهت الاعضاء والواقع
خلافه أجاب الملطى بان
هذا انما يلزم لو قلنا ان الدم
متشابه الاجزاء فى الحس
والحقيقة ونحن لا نقول
بذلك بل هو فى الحقيقة
مختلف انتهى قلت وهو
فاسد أصلا لانا حينئذ نقول
ان كل خلط غير الدم يجوز ان
يغذى وحده وندعى انه مختلف
فى نفس الامر كما قالوه فى
الدم اذ لا مرجح لدعوى
هذا الرجل

(فصل) فى رابعها وهى
الاعضاء والكلام فيه
يشتمل على بحثين الاول فى
تقسيمها على العادة الجارية
للاطباء فى كتبهم (اعلم) ان
نسبة الاعضاء الى الاخلاط
كالاخلاط الى المزاج لانها
كائنة عنها وذلك لان الغذاء
اذا استحال فى المعدة وهى
الهضم الاول على رأى من
يقول ان الهضوم أربعة
والصحيح انها خمسة أولها
الفم وثانيها المعدة وأول فضلة
تذهب منه الثقل من
البواب الى المقعدة فى المعا
المستقيم كما ستراه وثالث
الهضوم الكبد وفضلاتها
البول ورابعها العروق
وفضلاتها الصاعدة الى فوق
ان خولطت بالدم فاللبن

لاثمرله وزهره كالخيرى لاهوهو ولا الجماحم بارد يابس فى الثانية قابض ينفع السموم والالتهاب والعطش وقد يخلل فيفتح الشهوة ويذهب الطحال وجرمه ثقيل يصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة مثاقيل ومن عصارته أوقية ونصف وبدله الطرخون (بسر) هو المرتبة الرابعة من ثمر النخل لانه سبع مراتب تذكر فى مواضعها وهو اذا كان الى الاستواء أقرب كان حارا فى الاولى والافبارد فيها يابس فى الثانية مطلقا ينفع من نفث الدم والبواسير ويصلح اللثة ويقويها ويحبس الاسهال خصوصا بالشراب العطر أو الخل وقال الشريف انه يمنع الجذام والحميات وهو غريب لغلاظة دمه وميله الى الاحتراق وهو يضر الصدر والرئة ويصلحه الخشخاش ويولد الكيموس الردىء ويصلحه السكنجبين والرمان المز والرياح والقراقر ويصلحه ماء العسل (بستناج) الخلال (بستج) الكندر (بستيني) آذان الفار (بساريا) السمك الصغار بلغة أهل مصر (بسله) بلغة أهل مصر نوع من الجلبان (بشام) نبت حجازى فى الاصل وقد استنبت الآن ببيت المقدس والعراق ومصر موضع البلسان لكن لم ينجب وهو نبات يمد أولا كشجر العنب ثم يرتفع حتى يكون فى عظم الفرصاد وأوراقه كالصعتر ذات رطوبة غروية وحلاوة وله زهر أصفر يخلف حبا أحمر أشبه ما يكون بالكبابة تفه دهنى وعوده أخضر قابض عطرى ومنه ما حبه كالصنوبر لين ومنه مستدير كالفلفل وعود هذا أخشن محبب رزين الى سواد وكله حار فى الثانية يابس فى الاولى اذا قطع منه شئ خرجت دمعته بيضاء ثم تحمر وهذه أجود أجزائه تجلو البياض وتشد الاسنان وتجفف القروح العسرة وتحبس النزف والدمعة والعرق مع انها تدر الحيض واذا احتملت فرزجة نقت وشدت وحللت الريح وبعد الحيض تعين على الحمل مع الزعفران وأهل مصر يستعملونها الآن موضع دهن البلسان وليس بينهما مناسبة وأما حب هذه الشجرة فعند العطارين الآن هو حب البلسان يقوى المعدة ويهضم ولكنه يمغص ويكرب ويوقع فى الامراض الرديئة خصوصا دهنه فليجتنب وباقى اجزاء الشجرة تشد البدن وتقوى العصب وتذهب البهر وتسود الشعر وتطوله نطولا وضمادا وقد تواتران حملها فى اليد يسهل قضاء الحوائج ويورث القبول وما قيل انها عصى موسى أو اليسر فغير صحيح كما ستراه (بشنين) يدعى بمصر عرايس النيل لانه ينبت فيما يخلفه النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء فاذا ساواه فرش أوراقا خضرا تنظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره الى البياض يظهر فى الشمس ويخفى اذا غابت وداخل الفلكة الى صفرة وأصله نحو السلجم لكنه أصفر تسميه المصريون بيارون وهذا النبات يفعل فعل اللينوفر فى جميع أحواله وهو بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة دهنه ينفع من البرسام والجنون والصداع الحار والشقيقة سعوطا وطلاء وأصله يقوى المعدة ويهيج الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع السعال ووحده الزحير والاسهال الصفراوى وشرابه يقطع العطش والالتهاب والحمى وحبه يحلل الاورام طلاء وينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى ثمانية عشر وبدله الزنبق (بشمه) الششم (بشبش) ورق الحنظل (بصل) جنس لانواع أشهرها بهذا الاسم عندنا لاطلاق العرف وهو معروف يستنبت بالزراعة لبزره وينقل فيعظم ويقور فتذهب حرافته ويحلو وهذا كثير بمصر والبصل الابيض هو أجوده خصوصا المستطيل وأحمره وأرداه سيما اذا استدار ولا يختص وجوده بزمن لكنه ربيعى فى الاغلب وهو حار يابس فى الثالثة أو حرارته فى الرابعة فيه رطوبة فضلية يقطع الاخلاط اللزجه ويفتح السدد ويقوى الشهوة ويسمن خصوصا المطبوخ مع اللحم ويذهب اليرقان والطحال ويدر

البول

أو خلصت ورقت فالريق والدموع أو غلظت وكثفت فان خالطتها الملوحة فالمخاط وما نجلب من الدماغ أو احترقت عند الصب ودخلتها المرارة لشدة التكاثف فوسخ الآذان والهابطة ان تمحضت دما لضعف العروق والحرارة كما فى النساء والمثانتين فنحو دم الحيض أو لمرض كفوهات العروق والا فان انصرفت فى غير المجرى الطبيعى فمثل القرو والفيل ومن مجموع القسمين نحو الاستسقاء والربو وخامس الهضوم الاعضاء وفضلاتها ان رقت فالعرق أو كثفت فالاوساخ مطلقا ونحو الاورام من الرابع وكذا السمن المفرط على الاصح (وأما) خالص الخلط فيجمد ويصلب أعضاء فاذا الاعضاء هى الاجسام الجامدة الكائنة من تصلب الاخلاط وتنقسم الى بسيط كالعظم واللحم والى مركب اما أولا كالاصبع أو ثانيا كاليد أو ثالثا كالوجه وهكذا والمراد بالبسيط ما ساوى بعضه كله فى الاسم والحد والصفة وبالقيد الاخير المراد من عندنا يدخل نحو الشريان وتنقسم الاعضاء عندهم من وجه الى ماله فعل فقط كالقلب فى توليد الحيوانية والى ماله منفعة فقط كالرئة فان منفعتها

البول والحيض ويفتت الحصى وماؤه ينقى الدماغ سعوطا ويقطع الدمعة والحكة والجرب كحلا خصوصا مع التوتيا والاثمد العسل وشهد الزنابير والبرص والكلف والثآليل والقروح الشهدية مع الملح والبارود والعسل والسداب مجرب وعضة الكلب الكلب مع شعر الآدمى والسموم مع التين وكذا أكله لتغليظ الاخلاط والوباء والطاعون وفساد الهواء والماء ويعيد الشهوة اذا انقطعت مع الخل ويحمل فينزف الدم ويفتح البواسير واذا شوى ودرس بشحم الخنزير أو السمن أو سنام الجمل لين أورام المقعدة وأذهب الشقاق والباسور والزحير مجرب واذا دلك به البدن حسن اللون جدا وحمره وأذهب أوساخه وعصارته تنقى الاذن والسمع وهو يسخن ويلطف الخلط الغليظ ويصلح الاظفار لطوخا والسمج وأكله فى الصيف يصدع ويضر المحرورين مطلقا والاكثار منه مسبت مهيج للقىء وان سكنه بالشم مدر يورث النسيان والرياح الغليظة وأكله مشويا يرطب الارحام ويزلق المعا مجرب ويصلحه غسله بالماء والملح ونقعه فى الخل ويقطع رائحته الباقلاء والجوز المشوى والخبز المحرق وتواتر أن الابيض منه اذا علق على الفخذ قوى الجماع وحده ما يؤخذ منه خمسة عشر درهما والبرى منه أشد نفعا فى العين والاذن وكلما عتق كان أجود خصوصا لداء الثعلب فان دلكه به مع النطرون يذهبه وينبت الشعر ﴿بصل العنصل﴾ هو بصل الفار والاشقيل وهو جبلى يكون بالصخور من نواحى الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ويعظم حتى يبلغ مائتى درهم وأكثر ومنه صغير وأجوده الرزين الحديث والمفرد منه فى أرضها قتالة وأجوده ما أخذ فى الصيف وان يقطع بالخشب فان الحديد يؤذيه ﴿ومن خواصه﴾ انه يعيش ويخضر من غير غرس ويغتذى بالماء من بعد ويرويه الهواء البارد وهو حار يابس فى الرابعة شديد التقطيع والتلطيف ترياق أجود من البصل فى كل ماذكر ويزيد عليه النفع من قذف المدة والدم ووجع الصدر وضيق النفس والربو والبهر والاعياء والاستسقاء والطحال والحصى وعسر البول والدم والمفاصل والنسا والنقرس وأوجاع الاذن واللسان والصداع والشقيقة وحاصل ما قيل فيه انه ينفع من كل مرض فى كل حيوان ما خلا الحمى والقروح الباطنة ورمى الدم وأجود ما استعمل مشويا فى عجين واذا جعل البيض فيه حتى يستوى البيض أسهل كيموسا غليظا وعدل واذا حبب بزره بخل الخمر كالحمص وبلع فى التين المنقوع فى العسل وشرب عليه الماء الحار أبرأ القولنج مجرب واذا غليت نصف أوقية منه مع أوقيتين دهن زنبق حتى يتهرى وطليت به بطون الرجلين ولم يمش بعد ذلك الى الصباح أسبوعا أعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرب وخله يصفى الصوت ويقطع البلغم ويذهب النتونة حيث كانت والبخر ويشد اللثة ويثبت الاسنان ويمنع السموم وسائر أمراض الصدر والمعدة واليرقان مطلقا (وصنعته) ان يؤخذ منه رطلان ويوضع فى سبعة أرطال من الخل والطرى أجود وقيل اليابس ويترك ستة أشهر وقيل ستين يوما فى الشمس مسدودا وشرابه أجود فيما ذكر كله (وصنعته) ان يسحق البصل الذى قرض وجفف فى الظل ويربط فى خرقة ويرمى فى العصير ثلاثة أشهر أو كمدة الخل ويطبخ ويرفع وعروق أصل البصل تقى باعتدال وجزء من مشويه مع ثمانية من ملح مشوى يسهل برفق واذا طبخ فى الزيت حتى يحترق ورفع الزيت فتح السمع وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت وجفف القروح وشفا من الامراض المزمنة وأوجاع الرجلين وكل ما كان عن بلغم وهو مقرح مكرب مقطع يورث الغثيان ويصلحه اللبن المطفى فيه حجارة الحديد وربوب الفواكه ومن حمله معه هربت منه الهوام خصوصا الذئاب الضارية ويقتل الفار بتجفيف من غير نتن ويصلح العنب اذا غرس عنده ويمنع زهر السفرجل والرمان من السقوط

التروح والى ماله فعل ومنفعة كالكبد فى الهضم والتفريق وهذا القسم عندى ساقط لانى أقول المنفعة هى الفعل من غير تمييز وكون المنفعة هى التى لا تعود على الفاعل كما قالوا ان مضغ الطعام بالاسنان منفعة للبدن لا لها غير مسلم لان السن من اجزاء البدن كما سيأتى وقسموها أيضا الى معطى وقابل كالدماغ فانه يقبل الحياة من القلب ويفيضها على الاعضاء والى قابل فقط كاللحم والى معطى كالقلب لانه الرئيس المطلق عند المعلم ومن تابعه من الفلاسفة كالشيخ وبه نقول وقال جالينوس وأبقراط وجماعة ان الرئيس المطلق الدماغ لانه أول متكوّن ومنه تنبت الاعصاب ألا ترى انها تدق كلما بعدت عنه وتصلب كحال فروع الاشجار وهذا الكلام كما قال الشيخ فى الشفاء غير ناهض لان القلب فى الوسط فيكون اولا كحال المركز مع المحيط وأما دقة الاعصاب وصلابتها حال البعد عنه فغير لازم لدعواه فان ذلك من فعل المصوّرة وكثيرا ما شاهدنا من فروع الاشجار يعظم فى نهايته أكثر من أصله ثم قال الشيخ ولئن سلمنا ان الاعصاب تنبت منه فلا نسلم ان الحياة

ورماده يمنع الشقوق والحكة بدهن الورد ويحشى فيسقط البواسير وقد جعلوا بدله الثوم البرى والصحيح انه لابدل له ﴿بصل الزير﴾ هو البليوس وهو شبيه بالعنصل لكنه لا يكبر كثيرا ولا يقيم فى غير الارض وهو حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع يخرج البلغم من العروق والوركين واذا طبخ فى الزيت حلل الاعياء وذبل البواسير ونفع الارحام من أمراضها الباردة وجالينوس يرى انه بصل الفار ﴿وبصل حنا﴾ يليه وهو المعروف عندنا ببصل الحية وفعله فعل الذى سبق لكنه أضعف فيما عدا اذهاب داء الثعلب فانه فيه مجرب ﴿بطم﴾ الحبة الخضراء باليونانية طرميس والسريانية اقطيوس والبربرية أفيوس والهندية غالس شجر فى حجم الفستق والبلوط سبط الاوراق والحطب صخرى يكثر بالجبال ولا ينتثر ورقه عطرى وحبه مفرطح فى عناقيد كالفلفل لولا فرطحته وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبى يحوى اللب كالفستق وكثيرا ما يركب أحدهما فى الآخر فينجب ويدرك هذا الحب فى أبيب ويقطف بمسرى وجميع أجزاء هذه الشجرة حارة يابسة فى الثالثة الا الدهن والصمغ ففى الثانية قابضة مطلقا محللة أوراقها تسود الشعر طلاء ورمادها يدمل وقشرها يحلل الاورام نطولا والحب يسخن الصدر والمعدة ويقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان اللعاب وينفع من الطحال والاستسقاء والبواسير ويقوى الباه ويسمن بالخاصية عن تجربة ودهنه يحلل الاعياء وأوجاع العصب والمفاصل والفالج واللقوة والاورام الرخوة طلاء ويصفى الصدر ويفتح السدد ويصلح الصوت ويذهب الخشونة واليرقان وحصى البول شربا والنهوش بالخل مطلقا وصمغه أنفع من المصطكى فى كل حال اجماعا من اطباء الروم واليونان وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليابس خصوصا اذا خلط أربعة منه فى أوقيتين من شحم الكلى وشربها ناعما على صدره وآخر يمشى على أكتافه ثم يتبعها بالماء البارد وينقى الجراح وينبت اللحم ويجذب الشوك وما فى الاغوار ويقوى الهضم تقوية جيدة اذا أديم مضغه وينقى الرأس ومع الزبيب يحلل كل ورم ويشفى القروح الباطنة لعوقا بالعسل وذات الجنب ويشد العصب المشدوخ ومع السندروس والنيمرشت يذهب الاعياء ويسرع بجبر الكسر شربا وهذا هو البناشت فى تراجمهم وبالجملة هو أجود الصموغ والبطم يبطئ بالهضم ويرخى الدهن يصدع ويورث قشعريرة صفراوية فى غير البلغميين ويصلحه السكنجبين والربوب الحامضة وقيل يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته الى عشرة وبدله حب السمنة ﴿بطيخ﴾ جنسان بالنسبة الى اللون (أصفر) وهو الخربز بالفارسية والقيون باليونانية وافيوس بالسريانية وهذه أنواع مختلفة باختلاف البلدان والحجم وأجوده نوع يسمى السبيق وبالجملة فاجود هذا الجنس الشديد الصفرة الخشن الملمس الثقيل المستدير المضلع وهو بأسره حار فى الاولى رطب فى الثانية والاحمر الاملس الخشن المعروف بالسبيق شديد الحلاوة حرارته فى آخر الاولى مدر جلاء محلل يفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان ويليه المعروف بالبابانى وهو مر فى أوله فاذا استوى اشتدت حلاوته وهذا أكثر حرا وأقل رطوبة وأسرع ادرارا ولكنه يحدث الحكة والحصف ويليه نوع يسمى بمصر مهناوى وهو جيد للسدد نافع فى الادرار والغسل ولكنه للطافة رائحته تقصده الافاعى فتدخل فيه وترمى سمها فينبغى ان يرش حوله النوشادر ودونه نوع آخر يخرج فى رأسه المقابل للعرق سرة مستديرة أشد حلاوة وأجود ويعرف بالضميرى والناعم من هذا ردىء قليل الحلاوة ولكن هذا النوع لطيف سهل الهضم كثير التفتيح ودونه نوع عريض الاضلاع مفرطح يعرف بالكالى لا يوجد بمصر وهو ثقيل بطىء الهضم ودونه بطيخ له عنق طويل يلتوى وفى الجهة الاخرى رأس

بطول

منه بل نقول انما بعث الاعصاب للقلب ليستمد منه بها وأقول أنا أيضا ان هذا دليلا آخر على ان القلب هو الاصل وهو ان جالينوس قد صرح بان الدماغ بارد والقلب حار وان الحرارة هى مادة الحياة فلا يكون محلها فرعا والا لكان أفضل من الاصل وأيضا أقول ان من الجائز أن تكون الاعصاب نابتة من القلب وانما دقت عنده وغلظت حين بعدت للعناية من الحكيم المطلق بالرئيس لينفسح مكانه عليه وكذا قالوا بالخلاف السابق فى الاوردة هل هى من الكبد او القلب والجواب الجواب والى غير قابل ولا معطى كالعظام وهذا القسم ساقط عندى لان العظام تقبل الغذاء من غيرها والا لاستقلت بالتوليد وهو بديهى البطلان ﴿تنبيهات﴾ الاول كون القلب معطيا غير قابل غير مسلم عندى فانه يأخذ الارواح والغذاء من الكبد قطعا ثم ينضجها ولو لم يكن كذلك للزم ان يتحول اليه غذاء من المعدة يتولى توليده بنفسه وهو باطل بالاجماع ولا يلزم من كونه قابلا عدم رآسته المطلقة فانها له بما ذكر من توليد الحياة الغريزية لا بعد القبول من الغير وعليه لبس لنا

يطول الى نحو شبر والوسط كبير أصله من سمرقند ويسمى عندنا البثرى وبمصر العبدلى وهو
بارد فى الاولى يكاد يلحق الاخضر ثقيل الهضم عسر على المعدة لكنه يطفئ الحرارة والالتهاب
والعطش وينفع الحميات ويسكن غليان الدم ولا تكاد المصريون تستعمل من لبوب البطيخ غيره
والبطيخ مرطب ملطف مسمن يغزر الماء والفضلات كلها كاللبن والعرق ويزيل العفونات
والسدد اليابسة ويستخرج الاخلاط اللزجة ويفتت الحصى ويسهل ما صادفه ويستحيل لمزاج
صاحبه فينبغى تعديله بالسكنجبين مطلقا وبالكندر فى المبرودين والزنجبيل المربى باد زهرة
وبالربوب الحامضة فى المحرورين ومن أكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى وينبغى
للمحرورين اذا استعملوه على الخلاء المثنى وشرب الاشربة المخرجة له كالبنفسج والرمان
وعليه حينئذ ينطبق الحديث الوارد فى آن البطيخ قبل الطعام وفيه قوة مطفئة فينبغى لمن لم يعرف
تعديله ان يأكله بين الطعامين ليمنع السابق من استحالته واللاحق من ابرائه القىء ولكنه
حينئذ يوقع فى معرض التخم فليؤخذ فوقه مثل الكمونى ولب البطيخ بأسره مدر مفتت للحصى
مصلح للكلى والحرقان والقروح الداخلة ويجلوا البشرة من نحو الكلف طلاء بنحو البورق
ويحسن الالوان وقشره يمنع النزلات طلاء وينضج الحموم اذا رمى معها وسحيقه بالخل ينفع من
النهوش والاورام طلاء ويذهب قروح الرأس بدقيق الشعير وأصل البطيخ يقىء الكيموس
الردىء والبلغم اللزج مع الخل وينقى القصبة (وأخضر) وهو الدلاع والهندى والرومى وأجوده
المضلع الذى يجتمع عند أصله خطوط صغار الى نقطة واحدة الارقش البراق الصلب وأرداه
الرخو الاملس وهذا الجنس بأسره بارد فى آخر الثانية رطب فيها أو فى الثالثة والهندى المطلق
منه المعروف بمصر بالمساوى أجود أنواع البطيخ على الاطلاق يذهب العفونات أصلا والحميات
ويمكن التداوى به من سائر الامراض فانه مع العسل والزنجبيل يقطع البلغم ومع اللبن يخرج
السوداء فينفع حينئذ من أمراضهما كالفالج والخدر والنقرس والجنون والوسواس والماليخوليا
وبالتمرهندى يستنشف الصفراء والحكة والجرب وبنفسه يسكن غليان الدم ويدر البول ويفتح
السدد ويعين على الهضم بغسله ويذهب اليرقان والاحتراقات ويليه العباسى المعروف عندنا
بالحبشى ودونهما الحجازى وهو صغير شديد الحلاوة يسمى الحجب والمحمول من بر الترك وهو
بطيخ صلب جوفه الى الحمرة ينفتت كالسكر لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يبرد المعدة ويفسد
سريعا وهذا الجنس بأسره يحرك الفالج وحده والسعال والرمد البارد وأوجاع المفاصل والظهر
ويضعف شهوة الباه فى المبرودين ويدفع ضرره هذا العسل والزنجبيل والدارصينى والعسل مع
الاصفر سم والشديد السواد من لب هذا الجنس سريع التأثير فى اخراج الحصى وفى احدار
البطيخ عن المعدة عن تجربة وقشره هذا اذا قطع صغارا وربى بالسكر أو العسل أذهب البرسام
والوسواس والسهر عن يبس ووجع الصدر الحار وضعف المعدة عن خلط كرائى وجود الهضم
الضعيف وسائر البطيخ اذا أحس بثقله وجب اخراجه بالقىء بالماء الحار والعسل ان كان عن
قرب تناول والا أتبع بالمسهل (بط) طير فى حجم الدجاج ودونه بيسير منه أبيض هو أكثر وأزرق
هو أجوده ومرقش وهو مائى يقال ان أصله من الهند وكثيرا ما يبيض بقرب المياه وهو حار فى
الثانية أو الثالثة يابس فى الاولى أو رطب يسمن جدا ويخصب البدن والكلى ويولد دما كثيرا
وشحمه أجود الشحوم مجرب للخناق وأورام الثديين والصلابات بدقيق الفول والسعال شربا
ولحمه مع الملح يقطع الثآليل ضمادا ورماد ريشه يحلل الخنازير وزبله يجلو الكلف والنمش

عضو معط غير قابل ويبطل
التقسيم (الثانى) اختلفوا
فى القوى الفاعلة فى هذا
التدبير هل هى من القلب أو
مخترعة من الواهب جل
وعلا الفلاسفة على الاول
قالوا بأن هذه الاعضاء
متفاوتة فان القلب بعيد
ما بينه وبين نحو اللحم فى
جميع الحالات فلا بد وان
يكون مميزا فضل تمييز وهو
ايجاد القوى وذهب قليل
من الحكماء الى انها مفاضة
عليه وعلى غيره من واهب
الصور وهو الحق عندى
لانهم اما ان يعترفوا بأن القلب
مسبوق بالعدم أولا لا سبيل
الى الثانى وعلى الاول ان
كانت افاضته للقوى قبل
وجوده لزم تأثير المعدوم وهو
محال أو بعده فمن أثر فيه فان
قيل النطفة قلنا الصورة
الحاصلة فى النطفة بالقوة
من افاضة المبدع أيضا والا
لكانت أرأس من القلب
ثم الاعضاء تنقسم أيضا الى
خادم كالشرايين ومخدوم
كالقلب والخادم اما مهيئ
كالرئة للقلب والشبكة
للدماغ والمعدة للكبد
ومجرى الماء للانثيين أو
مؤدى كالشريان للعصب
والوريد والكلى والى رئيس
بحسب الشخص وهى ثلاثة
القلب والدماغ والكبد
وحسب النوع وهى الثلاثة

وكبده يقطع الخفقان وهو يصدع و يبطئ بالهضم و يسرع الى التعفن ويولد الرياح و يصلحه الخل والابازير والزنجبيل وشرب السكنجبين بعده وبيضه جيد للمهزول والسعال ووجع الصدر بالمر والحصى لبان و يقطع الدم بالكهربا والزحير والثقل اذا قلى بالسذاب والزيت وتشربه الاطفال فيسرع نطقها ولكن يبطؤن بالمشي لانه يحلل العصب وقشر بيضه يجلو البياض من العين مع اللؤلؤ والسكر والنوشادر (بطارخ) ويقال بطراخيون ويسمى الكبيج مافي جوف السمك وكأنه الذي يتخلق ليكون بيضا وهو نوعان جامد يخرج كالاصابع ورطب يسيل من مل هو أجوده وأجود الكل الحديث الضارب الى صفرة وهو حار يابس في الثانية واذا زيد ملحه كان في الثالثة يقطع البلغم ويجلو القصبة ويصلح الكلى والطحال والرياح ولكنه سريع التعفن يضر المحرورين وأكل الزنجبيل عليه يمنعه أن يعطش بالخاصية والمملوح منه يضر العصب ويصلحه بأسره السكنجبين والزيت والحوامض ﴿بطياط﴾ عصى الراعى ﴿بطراساليون﴾ الكرفس الجبلي ﴿بطارس﴾ السرخس ﴿بطرالاون﴾ دهن النفط ﴿بعر﴾ هو مايخرج من روث الحيوان مبندقا ويذكر كل مع أصله ﴿بغل﴾ ويقال اسريدون بسائر الالسن وهو حيوان معروف يتولد بين الخيل والحمير ولا نسل له من نوعه لفرط برودة مزاجه ومن العجائب أن بغلة حملت باصفهان وان صح فلبرد الارض ورطوبتها وأجوده ما كانت أمه فرسا وهو الاكثر بالشام وعكسه بمصر وكله حار يابس في الثالثة ينفع من وجع المفاصل أكلا ودهنا بشحمه ويسكن النقرس والنسا اذا طبخ بالزيت وشرب أربعة من قلبه الى ثلاثة كل يوم بماء عصى الراعى يعقم الرجل وثلاثة مثاقيل من كبده اذا شربت في ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحمل وكذا شرب بوله والبخور بحافره يسقط المشيمة ويطرد الهوام وكذا شعره واحتمال وسخ أذنه في الفرازج يورث العقر قيل وكذا ان جعل في صفيحة فضة وحملت والاكتحال بدمه وشربه ممنوعا بالتعفين يفعل بالصورة عن تجربة وذكره يرض مع العفص ويطبخ في الزيت ويدهن به الشعر يطول جدا ويسود مجرب وزبله يطرد الهوام بخورا ويسكن القولنج شربا ﴿بغره﴾ طعام فارسي جيد حار في الاولى معتدل يفتح النفس والشهوة ويسكن الغثيان الصفراوى والالتهاب والعطش ويسمن البدن جدا ويزيد في قوته ويفتح السدد ويصلح الكلى ويصلح لاصحاب الرياضة ويعدل الدم واذا انهضم كان غذاء صالحا ولكنه بطئ الهضم يولد الرياح ويصلحه الدارصيني (وصنعته) ان يقطع اللحم صغارا ويطبخ حتى تخرج سهوكته فيغير ماؤه ويرمى معه الحمص المقشور والفلفل والدارصيني ويسير البصل ويغلى غليات ثم ينزع البصل منه ويؤخذ العجين المقطع كالدراهم فيرمى برفق حتى يغلى غليات يسيرة فيعدل الخل بالعسل ان كان شتاء أو المبرود والافبالسكر ويصب عليه ويمسح القدر بماء الورد ويعدل طبخه ويستعمل (بقلة حمقاء) بالعبرية أرغيلم والافرنجية ركالسالى والسريانية والبربرية رجلة واليونانية أنومدخى والفارسية فرفخ ويقال فرفيرو بقلة الزهرة وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها وهي نبات طرى في غلظ الاصابع فتطول دون ذراع وتمتد على الارض وتزهر حمرة الى البياض وتخلف بزرا صغيرا وتدرك في الربيع والصيف وهي باردة رطبة في الثالثة أو الثانية تمنع الصداع والاورام الحارة طلاء بالسويق والورم والرمد والحكة والجرب كحلا ونفث الدم والقىء وحمى الدور وانصباب الفضول وحرقة البول والحصى والبواسير وحرارة الكبد والمعدة مطلقا والجرب والحكة والالتهاب ضمادا وورم الانثيين والضرس وخشونة الرئة والاكثار منها يسقط الشهوتين ويظلم البصر

مع آلة التناسل ومرؤس وهي عندي ماسوى المذكورات وقد عدوا قسما ليس برئيس ولامرؤس وقالوا كاللحم والكلام عندي فيه كما مر في القابل وغيره وبقي في تقسيم الاعضاء وجوه أخر تظهر في التشريح فلانطيل بذكرها (البحث الثاني) في كمياتها وهيآتها وصفات تركيبها ويسمى هذا النمط علم التشريح وقد عنيت به الاوائل وأفردته بالتآليف الغريبة ولم يعدوا من جهله في سلك الحكماء حتى قال الشيخ كان أول مايعتبر به الحكماء التشريح وهو يزيد الايمان بالصانع الحكيم ويرشد الى مواقع الحكمة وفوائده في الطب ظاهرة جدا فمنه يعرف النبض وجميع أحكام القارورة فانك اذا عرفت ان الطحال هو اللحم الكمد لاغتذائه بالسوداء ورأيت القارورة كذلك عرفت أن المرض فيه وكذا ان رأيتها كغسالة اللحم الطرى فان المرض في الكلى لانها كذلك وقس على هذا باقي الاعضاء ومنه أيضا مقادير الادوية وأيام البرء ومواضع المرض وكيفية التراكيب وقوانينها ومواضع العفونة في الحميات والاعضاء المجاورة وكيفية ضررها بما يلاصقها الى غير ذلك ألا

ويصلحها الكرفس والنعنع وتضر الكلى ويصلحها الصمغ والمصطكى (ومن خواصها) منع الاحتلام اذا فرشت وتليين الحديد اذا طفئ فى مائها ومرغ فى أرضيتها بعد التقطير وكذا تنق المشترى ومتى شربت بالراوند قطعت الحمى عن تجربة وشربة عصارتها الى ثمانية عشر ولا يقوم مقام بزرها شئ فى قطع العطش ومتى أطلق هذا الاسم لم يرد به غيرها (وبقلة الرمل) نبات يكون بالرمال آخر الشتاء عروقه على وجه الارض وزهره أصفر كالقنابرى يخلف حبا كحب القطن ليس بالطويل وطعمه الى حرافة ما بارد فى الاولى معتدل يمنع حمى الربع والخفقان وانتصاب النفس وسوء الهضم وقد جرب للاحلام الجيدة (واليمانية) ضرب من الحبق تشبه القطف تفهة لا بورقية فيها باردة رطبة فى الثانية تنفع من الصداع جدا والرمد ضمادا وأكلا وتزيل الثآليل والآثار وتصلح القروح الباطنة والحميات المطبقة وتسكن غليان الدم (والخراسانية) الحماض (وبقلة العدس) الفوتنج (واليهودية) حبق التمساح (والمباركة) الحمقاء (والامصار) الكرنب (والباردة) اللبلاب (والذهبية) القطف (والضب) الباذرنجويه (وعائشه) الجرجير والبقل بالاطلاق الهندبا (بقم) بالعربية العندم والهندية الكهرم وغيرها بخمار خشب هندى ورقه كاللوز وزهره شديد الصفرة وثمره مستدير الى خضرة ثم حمرة فاذا نضج اسود وحلا ويؤكل كالعنب واذا نقع ليلتين أو ثلاثا كان مدادا لا يعدل سواده شئ وهو حار يابس فى الرابعة تصبغ به أنواع الثياب الحمر ومسحوقه يقطع الدم ويلحم الجراح والقروح القديمة وماؤه ينعم البشرة ويحسن اللون ويشد المفاصل ومتى شرب خصوصا عروقه الشعرية فعل بصورته حتى ان البيض المصبوغ به يصير أحمر (بقس) معرب عن بقسين أو بقسيون هو الشمشاد بالعراق وهو نبات كشجر الرمان سبط جدا وورقه كالآس ناعم لطيف الملمس أجوده الاصفر كثيرا ما يكون ببلادنا وأطراف الروم بارد يابس فى الثانية أو هو حار حبسه بعقل وينشف الرطوبات كلها حتى اللعاب السائل وينفع من قروح الفم واذا طبخ بالشراب حتى يغلظ منع الحمرة والنملة الساعية والسعفة طلاء وان خلط بالعسل والحنا جلا الآثار ونشارته مع بياض البيض والدقيق تزيل الصداع وتشد الشعر والعصب والعظم الموهون والامشاط المعمولة منه تصلح الشعر واذا طبخ ورقه ونطلت به المقعدة شد استرخاءها مجرب (بقر) معروف أجوده الذهبى فالاصفر وأرداه الاسود الغزير الشعر وهو حار يابس فى الثانية بالنسبة الى النبات والمعادن وبالنسبة الى اللحوم بارد فى الثانية يابس فى الثالثة وما لم يجاوز السنة منه ملحق بالضأن أو هو خير من ضأن جاوز خمس سنين وهو والجاموس واحد وقيل الجاموس أيبس منه وأغلظ لحمه ألذ اللحوم المواشى بعد الضأن وأكثرها تقوية للبدن وقطعا للمواد الرقيقة واملاء للعروق وتخصيبا اذا انهضم ويصلح لاصحاب الكد والرياضة والفتوق والدمويين وزمن الربيع وهو يعفن الدم وينتن ويولد السوداء وأمراضها كالجذام والسرطان والوسواس خصوصا المهزول منه والمداومة عليه ويضر أصحاب المفاصل والقساضر رابينا وربما قطع الحيض والولادة قبل وقتها وأحدث الحكة والجرب وموت الفجأة بالسدة والبخار النتن والنصارى انما تستعمله لاستعانتهم بالخمر عليه لانها تهضمه وتبقى قوته ولا يجوز ان لم يشرب بها استعماله والخل وان أصلحه فهو يساعده على توليد السوداء وأجود ما طبخ بلا ماء بالخل والعسل وان يهرى ويكاثر معه من قشر البطيخ وعود التين والقلى والدارصينى ويتبع بالسكنجبين وأنواع الحلو ما خلا التمر وشحمه مجرب للسعال وضعف الكلى وقروح القصبة والمعدة وحرقة البول شربا والخنازير والقروح والجروح والبواسير طلاء وفى المراهم

ترى ان المرض اذا كان فى المعدة كفاه من الدواء قدر لا يكفى مثله اذا كان فى الرجل لبعد المسلك وان البعيد يحتاج أن يخلط دواؤه بما له جذب من البعد كشحم الحنظل وان الوجع المغص اذا بدأ من الجانب الايسر علمنا انه قولنج لان مكانه هناك الى غير ذلك فقد عرفت الحاجة الى هذا العلم فلنفصله ملخصا ان شاء الله تعالى

﴿القول فى تشريح العظام﴾ هى كالاساس والدعائم فى البدن لانها أصلب الاجزاء ومنها المفاصل المركوزة فى الاوراك والمدروزة كقحف الرأس والسلسلة كالفك الاسفل والوثيقة كالاعلى وفى تركيبها عجائب الحكمة الالهية تقدس مبرزها عن ان يضاهى فان منها ماله رأس محكم وللآخر نقرة يدخل فيها ذلك الرأس ومنها كاسنان المنشار تدخل فى نقر ومنها ما هو ملصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة وأشكال مثلثة كالصدغ والانف ومنها الصغير والكبير والصامت ليقوى على الآفة ومنها المجوف ليخف فى الحركة أو لتصعد منه الرائحة كالفك والمصفاة ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها فى الوسط للتساوى وملئت

وهو أجود من شحم الخنزير في سائر أحواله خصوصا المأخوذ من الكلى ومرارته تشفي سائر القروح طلاء وتبرئ الآثار بالنطرون وأهل مصر يشربونها للحكة والحب الفارسي وليس ببعيد لكن ينبغي ان تشرب بالعسل والاكتحال بها يجلو البياض ويفتح صمم الاذن قطورا خصوصا مع السذاب والزيت واخثاؤه تقطع الرعاف وتحلل الاورام حيث كانت وتبرئ الاستسقاء بالخل والزيت اذا واظب عليه وكذا أوجاع الظهر والمفاصل والنقرس والمقعدة بالخل ورماد قرنه وظلفه يجلو الاسنان ويقطع الدم والاسهال الصفراوي شربا والقروح طلاء وأما ذكره وقرنه فقد كاد نفعهما في تهييج الباه أن يبلغ التواتر شربا خصوصا مع البيض النيمرشت وسائر أجزائه خصوصا قرنه واخثاؤه تطرد الهوام بخورا واخثاؤه السموم والنهوش واسقاط الاجنة طلاء وبخورا ومخ ساقه ينفع من الشقيقة والشقاق والبواسير طلاء ورماد عظامه يمنع سعي الاكلة وبوله يجلو الكلف وبالخل ينفع من وجع الاسنان وان زيد على ذلك الحرمل وطبخ وغسل به أبرأ من الخدر مجرب واذا لف في جلده حال سلخه من ضرب بالسياط سكن ألمها مجرب ودمه الحر يورث الخناق والسبات شربا ولم يقتل واذا خلط بدم الحيض وسخن وطلي به النقرس ووجع المفاصل سكنه مجرب واذا عمل من قرنه الايسر خاتم ولبس في اليد اليسرى نفع من الصرع وأم الصبيان وكثيرا ما تستعمله السودان لذلك واذا هرس لحمه وغمر بدمه في قارورة وسدت في التعفين أربعين يوما تحولت دودا فان أكل بعضه بعضا حتى تبقى واحدة كانت من الذخائر الفعالة بنفسها (بق) اسم يقع عندنا على البعوض أعني الناموس وهو غلط والصحيح انه الفسافس ويعرف في الشام ومصر بالبق وهو حيوان أحمر ورأسه أسود وله أرجل أربع صغار سريع الحركة يتولد بالامكنة الحارة الرطبة وزمن الصيف بالخشب والحصر والاراضي العفنة وهو حار يابس في الثانية منتن الرائحة واذا أديم شمه حل الصداع وأبرأ من اختناق الرحم واذا اسحق محروقه مع العسل نفع من السعال المزمن واذا ابتلع حيا حل عسر البول وقطع الحمى وابتلاع سبعة منه في ثقب فولة قبل نوبة الربع يبرئها مجرب ونفخه في الاحليل يدر البول ويفتت الحصى وفيه سمية يحدث لذعه الورم ويصلحه الدهن بماء الليمون واذا سحق الزرنيخ والنوشادر بشحم البقر وبخر به المكان أياما منع من توليده مجرب (بكا) شجر كالبشام لكنه أطول ورقا وأكبر حبا واذا سالت دمعته لبيضاء لا تحمر وهو حار يابس في الثانية ينضج الصلابات طلاء ويقوي الاسنان خصوصا دمعته والاستياك به ورماده يدمل القروح وورقه يحلل الرمد اذا الصق عليه وحبه يقوي المعدة وينفع من السعال (بلسان) شجر ينبت جماجم كجماجم الريحان ثم يتعاظم حتى يكون كشجر البطم اذا حسنت تربيته ويؤذيه ما يؤذي الانسان من الحر والبرد والعطش والري فينبغي تدبيره بحسب الزمان وأول ما نبت بعين شمس من قرى مصر وفي كتب النصارى ان مريم عليها السلام لما هربت بالمسيح آوت المطرية فأقامت عند هذا البئر فحين غسلت ثيابه واراقت الماء نبتت هذه الشجرة والنصارى تعظمها وتأخذ هذا الدهن باضعاف وزنه من الذهب فيجعلونه في ماء المعمودية ويدخر عند البتاركة والرهبان وهو من المفردات النفيسة التي لا مثل لها وأجوده الحديث الطيب الرائحة الرزين الاحمر العود الاصفر القشر وأجود الدهن ما اتخذ بالشرط عند طلوع الشعرى اليمانية ويمتحن بان يغوص في الماء أو ينقع في ماء ويبل منه قطن ويغسل فلم يخالف لزوجة أو صوف ويحرق فيلصق بالاناء ولم ينفش وأمارة وده على الاصابع والثياب من غير ان تتأذى فيشاركه في ذلك الحجر الصعد المعروف بالعرقي ودهن النفط وهو حار في الثانية

بالمخ للترطيب وكثرت لئلا تعمها الآفة بالسريان ولان الحاجة اليها مختلفة وصلبت لتحمل ما فوقها وتقي ما تحتها وهي مائتان وأربعون خلا الصغار التي في الفروج وتسمى السمسميات فأولها الرأس وهي خمسة عظم الجبهة ومقابله وعظما الاذنين والغطاء وهي مركبة بدروز في الطول يسمى السهمي وفي العرض يسمى الاكليل والمقاطع لهما اللامي من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشران والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما الشؤون وفائدتهما دخول العروق وخروج البخار وفيه أربع نتوات أيها نقص غير شكله الطبيعي وتحت هذه الوتد ويسمى القاعدة وتحت عظم الجبهة أتحف من عظمي الجبينين بدروز يتصل بالسهمي على زاوية ويتصل بالقحف عظم اليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث يستر الاعصاب وتهيؤ الرأس على هذا الشكل لانه يبعد من قبول الآفة وطال يسيرا لثبات الاعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ بخلافها فانها هوائية والريش يمتص فضلاتها وتنافي ذوات الاظلاف في الجانبين للقرنين

يابس فى الثالثة أورطب فى الاولى أومعتدل ينفع من سائر الامراض كالصداع والصمم والظلمة
والبياض والسبل والحكة وأوجاع الحلق والاسنان وضيق النفس والربو والسعال والانتصاب
وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال واحتراق البول وعسره وسلسه والحصى
وأمراض المقعدة والعصب كالفالج اللقوة والمفاصل والنقرس والنسا وبالجملة فهو نافع من كل
مرض طلاء وشربا منفردا ومع غيره وهو فى الادهان كالترياق فى المركبات ويقاوم السموم ويليه
الحب فى النفع من الصرع والماليخوليا والسدد واخراج الشوك والعظام ودونه العود ودونه
الورق فى ذلك كله واذا طبخت اجزاؤه بالزيت حتى يغلظ قارب الدهن فى الافعال المذكورة وهو
يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربة الدهن الى نصف مثقال والحب الى ثلاثة وبدل دهنه مثله
دهن الكادى ونصفه دهن بان وربعه زيت عتيق وقيل مثله دهن فجل أوماء كافورا وميعة
سائلة وبدل حبه نصفه قشر سليخه وبدل عوده خمسة أمثاله منها وقيل مع قشر سليخه فى الحب
عشرة بسباسة ورأيت فى كتاب مجهول ان الزيت اذا امزج بمثله ماء وطبخ حتى ذهب الماء ثم مزج
بمثله ماء وطبخ كذلك ستين مرة قام مقام دهن البلسان فى سائر ما يراد منه والذى يظهر لى ان
دهن الآجر يقوم مقامه وقد عدم البلسان من مصر من زمن طويل والذى يصنع الآن فى
الترياق هو انهم يأخذون عود البشام والبسباسة والميعة ودهن بزر الفجل أجزاء سواء ويطبخون
الكل بعشرة أمثاله من الزيت الذى قد مضت عليه الاعوام الكثيرة حتى يبقى ربعه فيرفع
ويتصرفون فيه موضع الدهن (بليلج) ثمر شجرة مستقلة لا من الاهليلج وهو فى حجم الزيتون
وشكله لكنه أعظم يسيرا منابته الاقطار الهندية ويجتنى بتموز ويرفع بنواه وقد يؤخذ قشره فقط
وأجوده الاصفر الرخو الاملس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحد البصر ويقطع الصداع
والبخار اذا لوزم فطورا بالسكر ويقوى الشهوة والمعدة ويقطع الرطوبات ويخرج السوداء
بالخاصية والصفراء بعض الطبع ويقع فى الاكحال لقطع الدمعة ويحبس الاسهال المزمن ولو
بلا قلى ويجفف البواسير وادمانه يولد القولنج ويضر السفل ويصلحه العناب أو السكر وشربته الى
ثلاثة وبدله مثله فاغية أو اهليلج أصفر وثلثه آس (بلوط) يسمى عند نادرام وبالعراق عفصيج
وبمصر ثمرة الفؤاد وهو ثمر شجرة فى حجم البطم الا انها شائكة فى ورقها وحطبها هو السنديان
وهو صنفان مستدير يسمى البهبوس ومستطيل هو البلوط عند الاطلاق والشجرة كلها باردة
يابسة لكن ثمرها فى الثالثة وقشورها فى الثانية وخشبها فى الاولى وجفت البلوط قشره الداخل
والكل جيد لحبس الاسهال ونفث الدم والسعال الدموى شربا بالسكر والمستطيل ينفع من
الخفقان والغثيان الحاصل فى فم المعدة والمستدير أبلغ فى تسويد الشعر وتنبيته اذا طبخ بالخل
ورماد الشجرة يجلو الاسنان ويمنع سعى الاكلة والماء الخارج من حطبها عند حرقه خضاب جيد
للنساء ليس فيه ايلام كخضاب العفص وسواده يقيم زمنا طويلا ومتى سحقت الثمرة بنصف وزنها
بستج وعجنا بالزبيب وتمودى على أكله قطع سلس البول والنقطة والمذى وجفت الحب الفارسى
مجرب وان كان هناك حرارة أضيف الطين الارمنى والطباشير ويخبز من البلوط فى زمن المجاعة
لكنه غليظ بطىء الهضم يولد السوداء ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله خروب شامى
وبدله جفته أقماع الرمان أو الآس (بلح) اسم لثمرة النخل اذا كانت فى المرتبة الرابعة فاذا نضج
فهو البسر ثم الرطب ثم التمر والبلح فى النخل كالحصرم فى الكرم وأجوده الاخضر المشرب بالحمرة
الرقيق الصغير النوى القابض لعضل اللسان بحلاوة وهو بارد فى أول الثانية يابس فى آخرها أو فى

المكتنفين من البخار الغليظ
وطال فى ذوات الحافر لذهاب
مادة القرون فيها الى
الحوافر ومن ثم لم ترب
البهائم اولم تزبد ولم يتفق
حافر وقرن الا فى الحمار
الهندى المعروف بالكركند
فان له قرنا بين الحاجبين
لزيادة المادة وتحت هذا
التركيب الفك الاعلى
وحده طولا من بين الحاجبين
الى الثنيتين بدروز وفى كل
قطعة ثلاثة درز تلاقى
عند الماق الاصغر وجانباه
بدرزين يتصلان باللاحى
وعظامه أربعة عشر
تلتقى على حادة عند النساب
ومنفرجة عند الانف فوقها
عظمة المثلث المثقوب
لدخول الهواء ويتصل
جانباه بعظمى الاذنين
الحجريين لصلابتهما وقد
ثقبا على غير استقامة لئلا
يدخل الهواء دفعة فيفسد
السمع (وتحته الفك الاسفل)
من عظمين هما اللحيان قد
ركبا بدروز الثنايا وربطا
الى الوتد بسلسلة للحركة
وانما جعل الاسفل هو
المتحرك صونا للرأس وهذا
فى غالب الحيوان والا
فالتمساح يحرك الاعلى لقوته
وفيهما الاسنان اثنان
وثلاثون فى الاكثر وحد
نقصها أربعة وهى اسنان
للقطع وانياب للكسر

الثالثة يقوى المعدة والكبد ويقطع الاسهال المزمن والقيء الصفراوي وادرار البول ويطيب العرق ويشد العصب المسترخي ونقل الصقلي ان ادمانه يقطع الجذام وفيه غذائية كما في البسر وهو يفجج الاخلاط ويغلظها ويولد الرياح الغليظة ويضر الصدر والسعال ويصلحه العسل أو شراب الخشخاش أو السكنجبين وهو عنصر الاطياب ومنه السك والرامك كما سنراه وماؤه اذا طبخ مع ماء الحصرم حتى يغلظ وشيف كان غاية في قطع الدمعة والجرب والسلاق ولا يعادله شئ مجرب (بل) هو القثاء الهندي وهو نبات ينبسط ويخرج قرونا طوالا داخلها حب الى لبونة فوق الذرة وخارجه أسود محدود الرأس ينكسر عن بياض الى صفرة حار يابس في الثانية أو يبسه في الاولى ينفع من سائر الامراض البلغمية كالفالج واللقوة ومن البواسير والرياح والرطوبات الغريبة وضعف الباه ويصدع الصفراويين وتصلحه الكزبرة وشربته الى مثقال ولم نعلم بدله (بلادر) هو حب الفهم وثمرته والايانقردبالبونانيه وهو شجر هندي يعلو كالجوز ورقه عريض أغبر سبط حاد الرائحة اذا نام تحته شخص سكر وربما عرض له السبات وثمرته في حجم الشاه بلوط وفي رأسه قمع صلب وقشره الى السواد ينكسر عن جسم كاسفنج مملوء رطوبة عسلية هي عسله وتحته قشر يحيط بلب مثل اللوز حلو وهذه الشجرة كلها حارة يابسة لكن عسل الثمرة في الرابعة وقشرها في الثالثة وثمرها في الثانية ينفع هذا العسل من كل مرض بلغمي كالفالج واللقوة والرعشة والاختلاج والخدر وسلس البول والرطوبات الغريبة ويزيد في الحفظ والفهم ويذهب النسيان أكلا ويقطع الثآليل والوشم والآثار طلاء وقشر الثمرة يهيج الباه ويطلى بالماء اذا دربدهن البطم وكل ذلك عن تجربة وهو يضر المحرورين ويبثر الفم والبدن ويقرح ويورث البرسام والماليخوليا ويصلحه ماء الشعير ومخيض اللبن والبطيخ الهندي وشربته الى ربع درهم ورأيت بمصر من أكل منه عشرين درهما على ان الاجماع على القتل بمثقالين منه وهذا من العجائب وما تقوله أهل مصر من أن دهن البدن به يقرح كلام لا أصل له وانما الاصل مراعاة النسب الزمانية والمكانية والبدنية وبدله خمسة أمثاله بندق وربعه بلسان وسدسه نفط (بلبل) عصفور حسن الشكل الى خضرة وسواد وبياض عند رأسه حسن الصوت ألوف بربى لذلك زعم بعضهم انه يألف الايقاع ويطرب للعود وهو حار يابس في الثالثة يهيج الباه بقوة خصوصا بيضه ودماغه وذرقه يجلو الكلف ويلصق الشعر ورماد ريشه يلحم الجراح ودمه يصفي الرئة ويصلح الصوت اذا شرب حارا (بلحتي) مغربي تلعب قضبانه على الارض فوق بعضها ويستدير بزهر أحمر حار يابس في الثانية ترياق لاسقاط العلق (بلسن) العدس (بلنبس) التين (بلون) من اليتوع (بليبوس) من البصل (بلجاسف) من العبيثران (بنفسج) معرب عن بنفشه الفارسي وباليونانية أبروا بالعجمية سكساس نبات بستاني وبري يكون في الظلال منبسطا ورقه دون السفرجل وزهره فرفيري ربيعي يدرك بنيسان طيب الرائحة بارد رطب في الثانية أو الثالثة أو الاولى أو حار فيها ينفع من الصداع الحار والنزلات والاورام وأوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والطحال والكلى والمثانة وبروز المقعدة والصرع والخناق شربا ونطولا وضمادا ويدفع القيء ويخرج الصفراء ويسكن اللهيب والعطش والخفقان والغشي والحميات بماء الشعير والاجاص وورقه يقطع الحكة والجرب ودهنه ضمادا ينفع من الشقوق خصوصا بالمصطكي وشرابه يلين الصدر ويدفع الربو وهو يكرب ويغشي ويصلحه الانيسون ورائحته تجلب الزكام ويصلحه الخيري أو المرزنجوش وشربته من ثلاثة الى اثني عشر قيل

واضراس للمضغ وهل هي اعصاب صلبة أو عظام الفلاسفة على الاول لانها تحس بالحرارة والبرودة وتتأكل وتذوب والمتأخرون على الثاني والاحساس بالاعصاب الناشئة فيها وفي هذا نظر لانه كان يجب أن تكون متقوبة مخلخلة حال صحتها والاعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لانه ليس في الغذاء هناك ما يتصلب في الانسان دون غيره لكثافة الغذاء وتنبت بعد لان في اللبن ثخانة أكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وينبت غيرها من صلابة الاغذية للبقاء وانما تسقط آخر العمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريبة وتخلل المنابت ولذلك لم يقم ما ينبت منها قرب المائة للضعف وعوضت عنها الطيور المخالب لكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستطالت المادة وعدمت من الفك الاعلى في نحو الجمل لعدم النفوذ لكن عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالشوك فهذا تلخيص ما يتعلق بالرأس من حيث العظام (وثانيها) الصلب وهو من الرأس الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثني عشر الظهر

وفى زهره الطـرى مقاومة للسموم وأهـل مصر تزعم أنه يجلب الحـاد واعنى النزلة وليس كذلك و بدله عرق السوس أولسان الثور أو النوفر (بنجيكشت) هوذو الخمسـة الاوراق والكف وهو نبات يقارب شجر الرمان فى تشعبه وورقه كالز يتون صلب العيدان زهره بين بياض وصفرة وزرقة يخلف حبا كالفلفل أبيض وأسود ولكنه لين وهو بارد رطب فى الثانية أو يابس فى الاولى ينفع من الصداع والاورام البلغمية العسرة وماشق علاجه كقرانيطس وليثرغس ويفتح السدد و يدر الفضـلات كلها خصوصـا الحيض الا المنى فانه يضـعفه و يذهب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرجلين شربا وطلاء وضمـادا خصوصا اذا طبخ بالزيت والنوم عليه يمنع الاحتلام و يقطع الشهوة ودخانه يطرد الهوام و بزره يدفع السموم القتـالة وهو يضر الكلى و يصـلحه الصمغ وشربته الى مثقال وغلط من سمى حبه الفنجنكشت (بنطافلن) و يقال بالقـاف وبالنون والمثناة التحتية بعدهما معناه ذو الخمسة الاوراق والاقسام أيضا لانه كالذى قبله يتوزع الى خمسة أقسـام كل قسم فى رأسه خمسة أوراق مجتمعة الاصول بعيدة الاطراف الا أن ورق هـذا مشرف كالمنشار والزهر كالزهر لكن لا ثمر لهذا وهو حار فى الثانية أو الاولى أو معتدل يابس فى الثـالثة قد جرب من وجع الاسنان تغرغرا بالخل والصرع والقروح البـاطنة والظاهرة شربا وأحد قضبانه لحمى يوم واثنان للثنائية وثلاث للغب وأربعة للربع و ينفع من المفاصل والنسا وأمراض المقعدة كالناسور والشقوق وهو يضر المعدة و يصلحه السكنجبين وشربته الى مثقـال وبدله فى اليرقان سقولوقندريون وفى الصرع الزمرد (بنج) بالعربية السيكران و باليونانيـة افيقوامس والسريانية ارمانيوس والبربرية أقنقيط و يقال اسقيراسن وهو نبـات ينبسط على الارض دائرة و يرتفع وسطه دون ذراع شديد الخضرة مزغب القضبـان غليظ الورق مائى مشقق الاطراف له زهر فرفيرى يخلف حبا أسود وأصفر وأحمـر وأبيض وكلها فى أقمـاع لا فرق بينها و بين الجلنار فى استـدارة الاصل وتشريف الدائر و يدرك فى الصـيف فى نحو حزيران وأجوده الرزين الذى لم يجاوز سنة وغيره فاسد وهو بارد يابس الاسود فى الرابعة والاحمر فى آخر الثالثة والابيض فى أولها أو فى الثانية يسكن الصداع المزمن وضربان المفـاصل والنقرس والنسا وحيا اذا طبخ بالخل مع ثلثه أفيون و يجفف القروح و رماده مع الدارصينى والزنجبيل بالعسل من أجود الادوية لوجع المعدة و يقطع النزف شربا وبخورا وفتائله بالتين ترياق المقعدة من نحو البواسـير واذا درس بسائر أجزائه أخضر وطبخ فى عصـيدة سمن جدا عن تجربة لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة وتجربه الايدى الجربة وكلما سخنت بردت فى المـاء مرارا ينقيهـا وأوراقه تذهب الحمى شربا اذا كانت عن برد وحرارة و يمنع النزلات و يفتح الصمم قطورا ويسكن ورم العـين ضمادا و يذهب السعال مطبوخا بالتين ومعجونا بالعسل ووجع الاسـنان تغرغرا بالخـل وخشونة الرئة مع بزر الخشخـاش وعظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق البـاقلاء ضمـادا وعظم الخصيتين بالعسـل واذا دق بزره مع نصفه بزرخس وثلثه خشخاش واستخرج دهن ذلك كان ترياقا للسم والمـاليخوليا والجنون والوسواس وحـديث النفس شربا ودهنا وسـعوطا مجـرب وفرزجته تبرئ قـروح الرحم وتقطع رطوباته والمسـتعمل منه الابيض كثيرا فالاحمر ومنع الجل استعمال الاسود والصحيح جوازه نسبيا وقد تدخر عصارته وقد تدق الشجرة بحالهـا وتقرص بدقيق حنطة أوشعير ومتى نتف الشعر وطلى به امتنع نباته من أول مرة ان كان أول نبـات الشعر والا كرر وهو يصدع و يسبت و يخلط العقل و يصلحه القيء باللبن والعسـل والمـاء وأخذ الربوب الحامضة والمـرق الدهن وشربة الابيض الى

وهذه الاثنا عشر منها سبعة عليها هى الصـدر وخمسة تحتها هى نفس الظهر ومنها الى ستة هى القطن والعجز وما تحتهـا هو العصـعص وهو أيضا ستة فهذه جملة الفقرات وأصغرها العنق و يليه العصعص وأكبرها ما بين ذلك وقد ركب الرأس فى الاولى بزائدتـين فى نقرتين تدخل الواحدة فى النقرة عنـد الحركة اليهـا وترتفع الاخرى وأما حركته الى قدام وخلف فسـتأتى فى الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيهـما بزائدة رقيقة عنـد الفقرة ثم تتسع فتصير كمثلث زاويته سطح الكتف وتقعير الابط و يتصل بحدبة عظم الترقوة اللاصق طرفه بالقص وقد تقعر للاحاطة بالعنق والحفظ من الآفة ودخل فى نقرة صـغيرة من زائدة الكتف فاسـتدار شكل الكتف محروسا بالزوائد المذكورة (وأما) فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الاضلاع السبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالخنجرى وقد تحـدبت من خارج لتتسع للقلب وما معه من آلات النفس واستدارت للحفظ وكانت عظاما لتقوى واتصلت بغضاريف لتلين

ثلاثة والاحمـر الى نصف مثقـال والاسود الى ربع درهم واذا دقت شجرة الاسود عنـد بلوغهـا وعفنت مع لحم الخيـل ودم الانسان ثلاثة أسابيع وعمل منها شمع أرقـد دخانه ثلاثة أيام مجـرب (بندق) معرب عن فندق فارسى باليونانية قيطاقيا والسريانية ايلاوسن والهندية رته والعربية الجلوز ثمـر شجر مشهور يقـارب الجوز وأجوده المجلوب من جزيرة الموصـل الحـديث الرزين الابيض الطيب الرائحة والطعام والعتيق ردىء ويقطف فى تشرين الاول يعنى اكتوبر وبابه وهو معتدل أو حار يابس فى الاولى أو حرارته فى الثانية ينفع من الخفقـان مع صامغ الانيسون والسموم وهزال الكلى وحرقان البول ومع التين والسداب بعد الطعام يوقف السم ومع الفلفل يهيج الباه وبالسكر أو العسـل يذهب السعـال ومحروقه ينفع من داء الثعلب دلكا ومحروق قشره فقط يحد البصر كحلا وهو يقوى أمعاء الصائم بخاصية فيه وبها يسود العين الزرقاء طلاء على يافوخ الصغير ووضعه فى أركان البيت يمنع العقرب مجرب وكذا حمـله وهو يولد الرياح الغليظة ويبطئ بالهضم وجفته يقطع الاسهال والبنـدق أغلظ القلوبات وأقلها غـذاء ويصلحه السكنجبين أو شراب العسـل ودهنه ينفع من الصرع والفالج واللقوة وشربته الى عشرين واذا مضغ وعصر فى العـين منع الطرفة والهنـدى قال بعضهم ليس هو الفوفل بل هو ثمر دون البندق صقيل القشر رقيقه يشـبه عصارة الصينى حار يابس فى الاولى ينفع الفالج واللقوة والصرع والرياح الغليظة ويقوى المعـدة والكبد ويقطع الرطوبات والنزلات ومنه متقاطع كالصليب قيـل من قطعـه يصرع (بنـك) بالتحريك قشر يمنى خفيف أصفر فى طعـمه قبض ورائحته عطرة يقال انه قشر أم غيلان باليمن وهو حار يابس فى الاولى أو بارد يقوى الدماغ والمعـدة الباردين ويطيب البدن ويزيل العرق النتن والدرن ويهيج الشهوة ويقطع الاسـهال الصفراوى والغثيان وينفع من الطحال ويدر البول والابيض الرزين منـه ردىء يضعف الكبـد ويصلحه العناب وشربته الى خمسة وبدله الآس (بنتومه) نبات له أغصان خضر وأوراق كورق الزيتون وحب أحمر يتعلق بالاشجار أو ينبت عليها ولشدة حمرته قيل انه العنم وهو حار يابس فى الثانية أو هو بارد أوله حكم ما نبت عليه يفتح السدد وينقى الدماغ والمعدة ويجبر الكسر والوثى ويذهب الدم والسعال والسحج كيف كانت ومحروقه يذر على قوباء الرأس بعد دلكها بالملح والبول فيـذهبها وقيـل انه يسهل ما صادف من الاخـلاط ويجفف البواسـير (بنات الشيح) سميت بذلك لانها تألفـه ويقال بنات التحم وعندنا تسمى شحمة الارض حيوان رطب أملس الى البياض اذا لمس باليد استدار كالبندقة وهو بارد رطب فى الثانيـة ينفع من السعال وأوجاع الحلق وضيق النفس وعسر البول طلاء وأكلا بالعسل وفى ضيق النفس يستعمل محرقا وقيل انه يذهب المثلثـة حتى تعليقـه ومتى طبخ فى قشور الرمان بالزيت فتح الصمم ولو قدم قطورا (بنات وردان) ويسمى دود الجرار حيوان أحمر له أجنحة شعرية رقيقة يطير بها ويكون بقرب المياه كالحمامات وبيضـه كحب اللوبيـا وهو حار يابس فى الثانيـة اذا طبخ بزيت وقرد ما ناوشى من الخنافس حتى تذهب صورته نفع من امراض المقـعدة خصوصا البواسـير ومع التين ينفع من قروح الساقين طلاء ومحروقه مع العسل ينفع مما ذكر وعسر النفس وحرقان البول وأوجاع الارحام أكلا بالعسـل وكثير من الناس يزعم انها تورث البرص اذا الصقت البدن وليس بشىء ولكنها تحيض احيانا فاذا قطر دمها على ما كول أحدث البرص ويطردها الزرنيخ والنوشادر بخورا (بن) ثمر شجر باليمن يغرس حبـه فى أذار وينمو ويقطف فى آب ويطول نحو ثلاثة أذرع على ساق فى غلظ الابهام

عند شدة الحاجة الى التنفس (وتحت) هـذه السبعة خمسة هى اضلاع الخلف لقصر بعضها عن بعض اذ لو استدارت لمنعت البطن عن الاتساع للحمل والغـذاء فانه كثيف زائد الكمية يحتاج الى مطاوعة ومن ثم يكفى زمناطويلا بخـلاف الهواء لاستحالته ولطفه (وتحت) هذه الخمسة الفقرة الوسطى لهـا أربعة اجنحـة تسمى السناسن وزائدتان بـين الاضـلاع لتوثيق الصـلب وما تحتها اصلب وأصغر تدريجا الى العصعص (وثالثها) تشريـح اليـد فقد عرفت التصاق الـترقوة باصـل الكتف والكتف بالفقرة (فاعلم) انه لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق وركب الرأس عليها عضد بعظم مثلث محدب الى الظاهر يماس الترقوة والفقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتان يسميان الاخرم وبقـراط يسميهما منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقعير الى الداخل وقد أحاطت بهذا التركيب اربطة وعضل على وجه لا يمنعه الحركة الى الجهات الاربع ورأسه الآخر فيه زائدتان نحو امن الكتف لكنهما أظهر لقلة العضـل هناك وقد دخل فيهما الساعد ويسمى هذا

وزهر أبيض يخلف حبا كالبندق وربما تفرطح كالباقلاء واذا اقشر انقسم نصفين وأجوده
الرزين الاصفر وأردأه الاسود وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وقد شاع برده ويبسه وليس
كذلك لانه مر وكل مر حار ويمكن ان القشر حار ونفس اللب اما معتدل أو بارد فى الاولى والذى
يعضد برده عفوصته وبالجملة فقد جرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمى والنزلات وفتح السدد
وادرار البول وقد شاع الآن اسمه بالقهوة اذا حمص وطبخ بالغا وهو يسكن غليان الدم وينفع
من الجدرى والحصبة والشرى الدموى لكنه يجلب الصداع الدورى ويهزل جدا ويورث السهر
ويولد البواسير ويقطع شهوة الباه وربما أفضى الى الماليخوليا فمن أراد شربه للنشاط ودفع
الكسل وماذكرناه فليكثر معه من أكل الحلو ودهن الفستق والسمن وقوم يشربونه باللبن وهو
خطأ يخشى منه البرص (بنات النار) الانجرة (بنات الرعد) الكماة (بناشت) صمغ البطم
(بخشكزوان) لسان العصفور (بهمن) نبات فارسى جبلى يقوم على ساق نحو شبر ويبسط
أوراقا مبسوطة كورق الاجاص لكنها شائكة كثيرة التشريف وفى رأسه أوراق ملتفة بلا زهر
ويدرك فى تموز وهو نوعان أحمر ظاهره السواد وأبيض كذلك عند الشريف وقال غيره قشره
كباطنه فى البياض وكل من النوعين أصله كالجزرة مفتول خشن حار يابس الابيض فى الثانية
والاحمر فى الثالثة يذهبان الخفقان والرياح الغليظة والبلغم اللزج واليرقان بالعسل والحصى
والاحمر يهيج الباه جدا وينعظ ويفتح السدد وهو أوفق للمبرودين والابيض مع الزعفران ينقى
الارحام ويطيبها واذا غسل به الرأس قتل القمل وطيب رائحة الشعر واذا مزج بالملح المر والعسل
وطلى به على وجوه النساء حسن ألوانها وجلا الكلف والنمش واذا طبخ حتى يتهرى وشرب ماؤه
على الريق بالسكر سمن تسمينا عظيما أجود من حجر البقر خصوصا مع اللوز والحمص والبهمنان
يضران السفل ويصلحهما الانيسون أو الكثيرا أو العناب وشربتهما الى مثقالين ومن مائهما الى
ثلاث أواق وكل منهما بدل صاحبه أو بدلهما مثلهما ماودرى ونصفهما ألسنة العصافير أو بدل
الاحمر الدرونج والورد والابيض الزرنباد (بهمى) نبات يكون فى الاسطحة والطلال غب
الامطار هيئته كالشعير لكن قصير وسنبله كالشيلم بارد يابس فى الثانية شديد القبض يحبس
الاسهال والدم وان أزمنا شربا ويلحم الجراح ذرورا ويحل الورم نطولا (بهار) باليونانية بقاليس
والفارسية كاوچشم معناهما عين البقر من الاقحوان والبابونج (بهرامج) البلخية (بهرم)
وبهرمان العصفر (بهبش) من البلوط أو المقل (بهق الحجر) حزاز الحجر وقيل جوزجندم
(بهطه) المهلبية (بوزيدان) وقد تراد ألف قطع خشبية تجلب من الهند قد اختلف الاطباء فى
ماهيته فقيل المستعجلة أو نوع منها وقال آخرون هو فرعها والمستعجلة الاصل وقال آخرون هو
اللعبة البربرية والصحيح انه دواء مستقل لا نعرف نباته غير ان أجوده الغليظ الابيض الخشن
الكثير الخطوط ويغش باللعبة والفرق بينهما حلاوته وبالمستعجلة والفرق تخطيطه وهو حار يابس
فى الثانية ينفع المفاصل والنقرس والنسا والفالج وضعف الباه والرياح الغليظة ويسهل الماء
الاصفر بالخاصية ويضر الانثيين ويصلحه الخردل والعسل وشربته الى مثقال وبدله البهمن
أو الزرنباد (بواصيرا) باليونانية فلومس يعنى آذان الدب ويسمى مسكر الحوت لان قشره يعجن
بالدقيق ويرمى فى الماء فيطفو السمك دائخا وهو أنواع منه ما ورقه كالكرنب وهو الانثى سبط
هش أبيض الزهر ومنه ذهبيه طويل القضبان كالشجر ومنه أسود صلب دقيق هو ذكره ومنه
ما ورقه كالكمثرى وكله حار يابس فى الثانية أو بارد رطب فى الاولى يحلل الاورام الصلبة ويحبس

التركيب السينى لانه كالسين
اليونانى والمرفق والساعد
عظمان الاسفل منهما أصلب
فلذلك خلا عن العضل وخف
لئلا يثقل عن الحركة والاعلى
مستور بها وينتهى رأسهما
متحدين بنقرة قد دخل فيها مفصل
الكف وعظما الساعد يسميان
الزندين وبينهما المشط أربعة
مشاشية اتحد أعلاها حتى تركب
فيها نقرتا الزندين وبين هذه
العظام من الاعلى زوائد أربع
للتوثيق وكل عظم منها ينتهى
الى الاصابع والاصابع كل واحدة
من ثلاث سلاميات أعظمها
السوافل وأدقها الاواخر لتخف
ويحسن ضبطها وعضدت بالظفر
للحفظ ولقط الاجسام الصغار
قالوا ولو كانت أكثر من ثلاث
لوهنت أو أقل لعسرت حركتها
وتقعرت من داخل لتتسع اليد
واختلفت فى الطول لتنتظم
وامتلأت باللحم لئلا تتأذى
بقبض الاشياء الصلبة وخلت
عنه من خارج لتكون خفيفة
والابهام دون الكل من عظمين
خاصة فلذلك عظما القدرة
والمقاومة وركز عظمها الاسفل
المقاوم للمشط فى نقرة من الزند
الاعلى (ورابعها) تشريح
الرجل وهى فى غالب أحوالها
كاليد الا فى مواضع يسيرة نقتصر
عليها حذرا من التكرار فنقول
قد عرفت آخر الفقرات
والعصعص فاعلم أن هناك قد
أوجد الحكيم الاقدس عظما

النزلات والدم والاسهال وورق الانثى منه يحفظ التين من الفساد والذكر يجمع الصراصر ومنه ما عليه رطوبة تدبق باليد وهذا يقوم مقام الطيون فى ادمال الجرح وقطع الدم وكله من غب خشن اذا النقط زغبه وحشى به الجرح قطع الدم وأصوله تسقط الديدان والبخور به يسقط الجنين الميت والمشيمة والتغرغر بطبيخه يحفظ الاسنان واذا اشمته المرأة أو احتملته بعد الطهر حملت سريعا وكذلك الحيوانات ويسهل الولادة اذا غسل به البطن وهو يضر الكلى ويصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين وبدله الاناغورس (بونيون) نبات أوراقه كالكزبرة وزهره كالشبث لكنه يخالف بزرادونه فى الحجم طيب الرائحة ومنه ما يشبه الكرفس ويدرك بحزيران ويغش بالبقدونس والفرق مرارته وهو حار يابس فى الثانية يحلل الرياح والمغص ويدر البول ويفتح السدد ويصلح الكلى والطحال والمثانة ويسقط المشيمة والديدان ولو جمو لا خصوصا بماء العسل وهو يصدع ويكرب ويحدث غثيانا ويصلحه العناب واللبن الحليب وشربته الى درهم ومن بزره الى نصف وبدله الكندس (بولاميون) عشبى نحو ذراع من غب دقيق الاوراق كالسذاب لكن أعرض يسيرا وفوق قضبانه رؤس مستديرة يخلف بزرا أسود دقيقا الى طول والمستعمل أصله ويسمى بالحجاز حشيشة العقرب وبالعراق المخلصة منابته جبال مكة ونجد وقيل انه يوجد بجبل موسى مما يلى انطاكية والذى رأيناه منه أصول تشبه الدرونج لكنها بسطة شديدة الصلابة مرة الطعم وهو حار يابس فى آخر الثالثة قد جرب منه النفع من وجع الساقين والجنبين والوركين والمفاصل والنسا والرياح الغليظة وثلاث قراريط منه اذا أكلت على الريق لم تلسع العقرب آكلها مدة حياته فاذا قتل عقربا بطلت خاصيته حتى يأكله ثانيا وما قيل ان شرط أكله بالتمر ليس بصحيح وجل الاطباء لم يشترط لتناوله وقتا وهو بالشراب ترياق السموم وباللبن الحليب يفتت الحصى وبالسمن يحلل عسر البول فى وقته واذا طلى على الانثيين حلل ما فيهما من الريح والنفخ وهو يضر المعدة ويصلحه العناب وشربته الى مثقال وبدله البادزهر (بورق) ملح يتولد من الاحجار السبخة وقد يتركب منها ومن الماء كالملح وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه لكن المتعارف الآن أن البورق هو الابيض الخالص اللون الهش الناعم وحال الاطلاق يخص هذا بالارمنى لتولده بها أولا ويسمى بورق الصاغة لانه يجلو الفضة جيدا وبورق الخبازين هو الاغبر والنطرون هو الاحمر ويسمى النيطرون ومنه ما له دهنية ومنه قطع رقاق زبدية وهذه ان كانت خفيفة صلبة فهو الافريقى والافاروى والمتولد بمصر أجوده ومن البورق ما يصنع من شجر الغرب بالطبخ حتى يغلظ ويقرص ويعرف هذا بخفته وقلة ملوحته ومنه ما يصنع من الزجاج والرصاص بالسواء يسحقان ويسقيان محلول القلى ثم يغمران به ويطبخان الى الاحتراق ويعرف هذا برزانته والبورق حار يابس فى الثالثة والافريقى فى الرابعة يجلو سائر الآثار بالعسل طلاء وكذا الحكة والجرب والابيض يجلو قروح العين مع الكمون والبياض والسبل والجرب مع الاكحال ويفتح صمم الاذن قطورا اذا طبخ فى الزيت وكله الا المصنوع من الرصاص يحل القولنج شربا ويسكن المغص وينفع من عرق النسا والفالج والطحال وعسر البول والحصى ويهيج الباه حتى الطلاء به واذا حل فى الادهان نفع من الحمى الثنائية طلاء والمصنوع من الرصاص اذا وقع فى المراهم أدمل الجراح وأنبت اللحم الجيد وينبغى ان يفتت الحصى لكن استعماله شربا خطر ويزيل القوابى والقمل والاوساخ ويفتح السدد ويخرج البلغم ويقاوم السموم والامراض البلغمية كالرعشة والكزاز والفالج ويرقق الشعر وقد شاع تهييجه الانعاظ طلاء على المذاكير

بدهن

رقيقا لطيفا استدار من العصعص حتى قابل الكلى فى المسامتة يسمى عظم الخاصرة وخلق داخله عظما أصلب منه قد مد الى الخاصرتين مقعر الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين التصاقا وفى عظم الخاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ ملحوقا بزائدة عند جالينوس انها منه ورده الشيخ وادعى أن الورك أربعة أقسام الخاصر والحق والعانة والزائدة والصحيح كلام جالينوس وعظم الفخذ يقابل العضد أعلاه كالداخل فى الكتف وهو أعظم عظام البدن لحمله ما فوقه ونقله الساق وقد تحدب الى الظاهر مع ميل الى الداخل للجلوس والميل والتحرك والانطباق ورأسه الآخر يسمى الركبة وهى فى التركيب كالمرفق لكن تخالفه فى أن الداخل من الفخذ هنا فى زائدتين من القصبة الواحدة فقط فلذلك عضد بمستديرة مهندمة تسمى عين الركبة والرضفة والفلكة لولاها لخرج عند العدو والصعود والساقان لها كالزندين لكن القصبة الصغرى المعروفة بالوحشية ليست من فوق واصلة الى الركبة وكأنه ليخف الساق ويقوى على الحركة والحكيم أدرى وأما من تحت فقد التقى رأس القصبتين بنقرة ارتكز فيها الرسغ كما فى الكف وأجزاء القدم العقب فالزورقى فالنرد فالكعب فى وسط الرسغ

بدهن الزنبق أو العسل ومع المقل يجفف البواسير ويحل الخناق ويستعمل فى كل ماذكر طلاء وشربا ومع التين يفجر الدبيلات ويحل الصلابات ويصلح المستسقين ضمادا والتغرغر به يسقط العلق وشربه مع القنبيل يسقط الديدان قيل والطلاء به كذلك وأجود ما استعمل محرقا فى الفخار واذا عجن ببياض البيض وأحرق ثم أعيد العمل سبع مرات وقطر مع الحنظل حل سائر الاجساد عن تجربة ونقى أوساخها وألحق الوضيع منها بالشريف وهو يهيج ويضر المعدة ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة وبدله جيد الملح (بول) يختلف باختلاف حيواناته لكن كله الى الحرارة واليبس مالم يكن من حيوان لامرارة له كالجمل فان يبسه حينئذ يقل لعدم الملوحة اذ لا يفصلها مع الماء الا المرارة وجملة الابوال تجلو الآثار وتصلح العين والاذن وما أزمن من السعال وعسر النفس والطحال وأوجاع الارحام خصوصا اذا اعتقت وعقدت وأعظمها بول الانسان فالابل وسنذكر (بول الابل) اسم لاقراص مخصوصة قيل من نبات مخصوص بجبال الحجاز يقرص ببول الابل وهو مشهور ببصن الوبر وسيأتى (بيش) نبت مشهور هندى وصينى يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند يطول الى ذراع عريض الاوراق سبط له بزر كالشبت وزهر آسمانجونى يدرك بآب أعنى مسرى ومنه ملتو كالاكليل يسمى قرون السنبل لوجوده معه ومنه صنوبرى الشكل صغير الى الصفرة يحك بنفسجيا ويسمى الآن بالتربس ومنه مايشبه القسط شديد السواد وكله حار يابس فى الرابعة وقال الشريف بارد وفيه نظر ينفع من البرص والجذام وسيلان اللعاب وفرط الرطوبات وتحليل الماء وبطئه اذا أخذ منه فى أوقات البرد وهو سم قتال وحيا فى المحرورين بعد كرب وغثيان واختناق ولا يستعمل فيما ذكر الا طلاء فان أكل فنصف قيراط وفى التراكيب دانق ويصلحه رواه المسك والبادزهر ومخلصه الاكبر أصول الكبر وبدله فى النفع الجدوار و (بيش موش) وبيش ميش ويقال بوحا نبت يوجد عنده ولا يقرب منه شجر الا منع اثماره وفائدة هذا ماذكر فى البيش من غير ضرر ويوجد عنده فارة تفعل أفعاله بلا ضرر أيضا وقيل ان البيش يقتل فى أرضه وحيا وكلما بعد قد لا يضر وانه اذا عفن كان منه السموم الموحية بقدر التعفين والتدبير ﴿بيسم﴾ هو ماركب من الكمثرى أو التفاح فى البلوط أو الصفصاف أو القسطل وأجوده ماكان كالسفرجل مزغبا وليس منه الآن أكثر من تفاح الصفصاف يدرك حيث تدرك الفواكه يدوم الى وسط الشتاء وهو بارد يابس فى الثانية ويحبس الاسهال والقىء والدم ويمنع الخفقان ويقوى المعدة والدماغ ويحلل الاورام اصوقا بالعسل والاكثار منه يولد السدد وعسر البول ويصلحه دهن اللوز وقدر ما يؤخذ منه عشرة دراهم وبدله العفص ﴿بيل﴾ شجر هندى يكون ببرارى كابل يقارب التفاح الآن ورقه أصغر والمستعمل منه ثمره وهو كالتفاح حجما لكن ليس فى داخله بزر ولا عروق صلبة وفى طعمه عفوصة وقبض ورائحته كرائحة الخمر شديد العطرية يدرك بتموز وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحبس الاسهال المزمن والنزف والدوسنطاريا ويقوى المعدة ويقطع اللزوجات وأهل الهند يجعلونه فى السكر حال قطفه فيستحيل طعمه العفص وربما ربوه مع الزنجبيل فيعتدل برده جدا ويعدل أمزجة المحرورين والاكثار من أكله يقطع الحيض ويولد البواسير ويصلحه السكر وبدله فى أفعاله السماق (بيض) هو أصل كل حيوان لم يحمل فهو بمنزلة الجنين لان الحيوان يتخلق من صفاره وبياضه بمنزلة الغذاء ومادته كمادة المنى من خالص الغذاء ومن ثم يطيب ويزكو اذا علف الطير غذاء زكيا وبالعكس حتى قال بعض

فالمشط وهو هنا خمسة لالتصاق الابهام على سمت الباقى للتمكن عليه والصعود ونحوها فهذه جملة العظام وهيئة بنيتها (القول فى الغضاريف) هى أجسام ألين من العظام وأيبس من الباقى خلقت لتصل بين الاجسام الصلبة كيلا تنصدع عند المحاكة كالتى بين النقر ولتطاوع عند الحاجة الى نحو العصر كالتى فى رؤس الاضلاع ولئلا تزول عند المضايقة كقصبة الحنجرة فانها عند لقمة كبيرة ربما ضايقها المرىء فخرجت يسيرا ولو كانت عظاما لم تطاوع ولتستر العضلات وتطاوع عند اخراجها كغضاريف الانف وهى ثلاثة أصلها الداخل المتوسط ومن الغضاريف ماهو لحفظ الهواء وايصاله تدريجا وهو غضروف الاذن وقد اتسع خارجه ليمتلئ بالهواء ويؤديه مكيفا ومن ثم اذا أدار الشخص يده عليه زاد سمعه لانحصار الهواء والقص من الغضاريف اجماعا وليس جفن العين منها خلافا للكثيرين وانما يشاكلها (القول فى باقى الاعضاء المنوية) فمنها الاربطة أجسام دون الغضاريف تمتد من أطراف العظام لربط بعضها ببعض فتعظم بعظم العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج اليه من وقاية وتصغر بحسب ذلك (وتليها) الاوتار وهى النابتة من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف أيضا باختلاف

فضلاء الاطباء ان غالب العدوى فى نحو الجذام من بيض الدجاج الجلالة تأكل عذرة من به علة فيتولد المرض من بيضه والقشر فيه كغشاء المشيمة والبيض الكائن بلا فحل لا يتولد منه فرخ ويسمى البيض الريحى وهو قليل الغذاء ويكون منه الفرخ بان تتقدطر يه فتنشق القشرة عن حبة صافية فى وسط الصفار واذا وضع فى الشمس فسد فيؤخذ المختار منه فيحضن تحت دجاجة زمن الربيع فيخرج بعد شهر وفى مصر يخرج بنار قائمة مقام هذا الجناح فى الحرارة حتى قال بعض الفضلاء ان خروج الفرخ من البيض بمصر مما يطمع فى عمل الكيمياء لان فسادها ليس الا بالحرارة قوة وضعفا وأجوده المأخوذ ليومه الكائن عن فحل الرزين ومافيه صفاران فى واحدة وان يكون من الدجاج فالقبج فالعصفور وماعدا ذلك فردىء مطلقا اما باعتبار مرض مخصوص فقد يكون الردىء أجود بل لا ينفع غيره كبيض الانوق فى الجذام والبيض مركب القوى قشره بارد فى الاولى يابس فى الثالثة أو هو حار وبياضه بارد رطب فى الثانية وصفاره حار فيها رطب فى الاولى أو يابس فيها والقول بان مجموعه معتدل مطلقا مسامحة قائم مقام اللحم فى الغذاء بل هو أقرب الاشياء الى البدن بعد اللحم والقول بأن اللبن أقرب منه سهو وقشره يهيج الباه اذا سحق طريا وشرب الى درهمين ويجلو البياض مع الصدف كحلا ويحلل الاورام مع العسل والخل طلاء وكله يقطع الدم حيث كان ويلصق الجراح ويلحم القروح العتيقة ومع البورق يجلو الحكة والجرب والآثار والبواسير واذا عجن ببياضه كان أشد من الغراء فى اللصاق قال بعض أهل الصناعة انه أشد الاشياء تنقية للسادس وانه مع البورق والعقاب يطهره خالصا وانه عن تجربة وبياض البيض جيد لكل خشونة وقرح ودواء لذاع خصوصا فى الاجفان والملتحم ولكن لا يجوز استعماله فى العين اذا كانت الحرارة فى اغوار الطبقات لانه يحبسها فتقرح وكثيرا ما يغلط الكحالون فى ذلك فيقع به فساد عظيم وبدقيق الشعير يبرئ الحزاز والابرية والقوابى والخراجات وأورام الثديين والمقعدة وفى المرهم الابيض يلحم الجراح ومع الافيون يسكن الوجع الحار طلاء وهو ثقيل عسر الهضم يولد خلطا فجا وبلغما كثيرا وصفاره جيد الغذاء صالح الكيموس يغرى ويذهب القروح الباطنة وبالزعفران يسكن الضربان حيث كان وبدهن الورد يذهب شقوق المقعدة وأوجاعها واذا قلى مع النوشادر النابت وعصر كان الدهن المحلول منه غاية فى تطهير الاجساد مجرب وان حل به الحار الهارب ثبت البارد عن تجربة ومجموع البيض يسكن الغثيان واللهيب والعطش وحرقة البول وفساد الصوت وخشونة الرئة وما احترق من الاخلاط ويهيج الباه بالجرجير ويذهب السعال بالكندر وضيق النفس ببزر الكتان ويسمن تسمينا عظيما اذا استعمل على الفطور بقليل الملح والكندر والعنزروت ويقطع الزحير بدم الاخوين ويحبس الدم بالطباشير والكهربا ويشفى من السحج وفوهات العروق وأجود ما استعمل فى كل ماذكر نيمرشت (وصنعته) أن يرمى فى الماء بعد أن يغلى ويعد من رميه مائة متوالية ويرفع أو ثلثمائة اذا وضع والماء بارد كذا قدره جالينوس أو يغلى فى الماء ثم ينزل فى الزيت والصعتر والفلفل والدارفلفل ودون ذلك المشوى فى الرماد وأردأ ما أكل مقلوا خصوصا فى الشيرج والنضيج منه عسر الهضم فاسد الغذاء مولد لحصى الكلى والمثانة والسدد ويصلحه السكنجبين وقدر ما يؤخذ من البيض من خمسة الى خمسة عشر وسيأتى تفصيل المنافع المخصوصة بكل بيض مع أصله وماذكر فيه هنا بحسب الاطلاق والمخصوص به غالبا بيض الدجاج

﴿حرف التاء﴾

العضل (ومنها) الغشاء وهو جلد رقيق منسج من العصبانية له الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس فى نفسه وبين الحجب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الاعضاء فمثل الاستسقاء والانثيين عبارة عند دخول الماء بين هذه الاغشية وجوهر الكبد والبيضة (وحاصل) الامر أن أصل وجود الاغشية ماذكرناه وأكبر مافيها المحيط بالعظام ثم كل غشاء بقدر عضوه وأصلها ما جاور العظم وألينها المجاور للدماغ فهذه بسائط المنوية التى يقل عليها الكلام (واما) العضل والعصب والاوردة والشرايين فمنوية لكن الكلام عليها يحتاج الى تطويل وسنفصله ﴿تنبيه﴾ للحكماء فى ضابط الاعضاء المنوية شرطان أحدهما ان تكون بيضاء والثانى أن يكون العضو اذا زال لم يعد صرح جالينوس بان المراد بالمنوية ماخلقت من جوهر المنى وصحبت الولادة ثم قال فى محل آخر ان الاسنان منوية والشعر ليس من الاعضاء المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجيبة لان الاسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثانى دون الاول فان كان أحد الشرطين كافيا فيماذكروه قويت المناقضة والا ضعفت

(تانبول) هنـدى ويقال تنبل ورق نبـات يقطينى ينبسط على الارض ورقه كورق الاترج سبط معرق فيـه زغب ما ورائحته قرنفلية وفيـه حرارة وحرافة وأجوده الرقيق السـبط الطيب الرائحة الشـديد اذا قطع وبغش بورق القرفة أو السادج والفرق اسكاره وتفريحه قيـل وبورق يجلب من الصـين قدربى بماء البحر والفرق حرافتـه وهو حار فى الثانيـة أو الاولى يابس فى أول الثالثة يقوم مقام الخمر فى كل مالهـا من الافعال النفسية والبـدنية والهند تعتاض به عنهـا وهو يشد الحواس ويقوى اللثة والمعدة والكبد ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويفتح السدد ويجود الحفظ والفهم ويذهب النسيان ويحمر الشفة ويشدّ الاسـنان جدا اذا أطيل مضغه والناس يستعملونه بالجرجير والفوفل الى سبع ورقات كل مرة مع مهاربع درهم من كل من المذكورين وقد يربى فيعظم نفعه جدا ويزيد فى العقل وينشط ويذهب الكسل والاكثار منه يثقل الرأس ويصدع المحرورين ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله فى المنافع البـدنية القرنفـل والسادج والنفسية الخمر (تبن) هو فضل الحبوب اذا درست بدخراطف الدواب وأجوده مالم يجاوز الحول والعتيق فاسد وكله بارد فى الاولى يابس فى الثانية اذا طبخ وغسل البدن بمائه أذهب نكاية البرد وحلل الاورام والترهل ولكنه يجمل السجن كالمرضى وكثـيرا مايستعمل للحيل فى ذلك والعتيق يهزل أكلا واغتسالا بمائه والنوم عليه ضار جدا وعلى الجلبان يحدث الفالج لكن ربما نفع المحرور تبن الشـعير ورماد تبن الحنطة بالملح يبرئ القروح طلاء وتبن الباقـلاء يحفظ زهر الاشجار من السقوط بخورا خصوصا التين ويصبغ الخوص والريش أسود (تدرج) هو السمان عندنا وبمصر وهذا الاسم بلغة العراق وهو طائر فوق العصفور ودون الحمام يكثر عندنا بتشرين وكثيرا مايمشى على الارض كالحجل واذا سمع صوت بعضه تراكم ويبيض بالعراق ويهوى البلاد الباردة وأجوده السمين الملوّن وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يغذى جيـدا ويولد الدم الصحيح ودمه اذا قطر فى العين حارا جـلا بياضها وأكله يصلح الدماغ البارد ويذهب النسيان وكذا مرارته سعوطا ويجلو البياض والماء كحلا واذا سحق عظمه كالكحل ونثر على القروح أبرأهـا ورماد ريشه يطوّل الشعر ولكنـه يسرع الشيب وروثه يجلو البهق والبرص وكلف الحوامل والاكثار منـه يولد الصـداع والمرار الصفراوية فى المحرورين ويصلحه السكنجبين (ترمس) الباقلاء المصرى وهو نوعان بسـتانى وبرى وكله مفرطح منقور الوسط بين بياض وصفرة شـديد المرارة والحرافة يدرك بحزيران ورائحته ثقيلة وهو حار فى الثانية أو البستانى فى الاولى يابس فى أول الثالثة جلاء مفتح يخرج الاخـلاط اللزجـة ويجـلو القروح والآثار ويقتـل الديدان والقمل باطنا وظاهرا كيف استعمل وماؤه مع الحنظل يقتـل البراغيث والبق مجرب وغسل الوجه بطبيخه يحمر اللون وينقى الاوساخ ويصلح الشعر ومن تناول منه صباحا ومساء أحدّ البصر وجـلا البخـار وقطع الصـداع العتيق وأمن من نزول الماء ومع العسل يذهب ضـيق النفس والسعال العتيق وسدد الطحـال والمثـانة والحصى وينفع من الاستسقاء ولو ضمادا ومع الخـل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصـل والنقرس ضمـادا ومع بزر الكتان والقلفونيا البواسـير وشقاق المقعدة وبروزها وقد شاع كثيرا أنه اذا طبخ باللبن الحليب حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثـله ويطبخ حتى ينعقد ثم يرهم بالسمن وطلى على الارنبـة أسهل الصفراء وعلى البطن السوداء والوركين البلغم وانه يفعل لمن عاف الدواء واذا عجن مع دقيق الشعير حلل الاورام حيث كانت وأذهب السعفة خصوصا بالخـل والجرب مع المازريون والآكلة والنـار الفارسـية ويسقط

ثم على رأى جالينوس يلزم أن يكون الشعر منها دون الاسنان لوجودهـا بعـد العظام واما الظفر فمناقضتهم فيـه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بان تقول المعتـبر فى المنوية البياض مطلقـا واما انها لاتعود اذا زالت فالمـراد الاكثر منها كـذلك ثم نقول انمـا تأخرت الاسنان عن الولادة لعـدم الحـاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتى وقت الغـذاء المحتاج اليها ونقول ان فضلاتها كانت متهيئة لكن لصـلابتهـا وضـعف العصب لم تسـتطع دفعهـا حينئذ وهـذا التعليل لنا وهو عقـلى بخلاف الاول (وأما) الظفر فاقول ان العلة فى عوده كلمـا زال قـرب مادّته من العظام فتدفعها بعد التوليد كالفضلة لمشاكلة بينهما (وأما الجلد) فهو منوى اجمـاعا وما يشاهد من عود مايقطع منه ليس بعود فى الحقيقة وانمـا تلتقى اطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جـديدة لزال أثر القطع (وأما) الشـعر فليس منويا وخروجه قبل الولادة من الدم المتغذى به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال انه لاينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السـقط والوحام فهذا تحرير القول فيها (تكملة) من الاعضاء البسـيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتـين وتعقده الحرارة ومن ثم يرتج

الاجنة بالمرجو ولا وكث براماجربناه للنهوش طلاء فيجذب السم والمغسول منه حتى تذهب مرارته ضعيف الفعل ردىء الغذاء عسر الهضم وقيل ان الاكثار منه يصفر اللون ويصلحه أكل الحلو عليه وشربته الى اثنى عشر وفى التراكيب الى ثلاثة وبدله فى التنقية ظاهرا الفول وبزر البطيخ وباطنا الافسنتين والصبر ﴿تربد﴾ نبت فارسى يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق ورقه دقيق وزهره آسمانجونى يخلف ثمرا كألسنة العصافير ويدرك بتموز وأجوده الابيض الخفيف المجوف المصمغ الطرفين وما عداه ردىء وهو حار فى وسط الثانية يابس فى آخرها يقطع البلغم اللزج من أعماق العروق ويخرج الخلط الغليظ وبالزنجبيل يذهب عرق النسا ووجع الورك والظهر وبالكابلى يشفى من الصرع وغالب أنواع الجنون ومع البزور ودهن اللوز يخلص من السعال المزمن وأوجاع الصدر والسدد وخام المعدة خصوصا اذا امتزج بماله حدة كالعاقرقرحا وينبغى أن لا ينعم الا فى التراكيب وهو يغثى ويكرب حتى ان الردىء منه ربما قتل ويصلحه حك ظاهره ومزجه بالادهان أو الكثيرا وغالب المستعمل منه الآن بمصر عروق تجلب من أطراف الشام وديار بكر ليست هو بل هى رديئة مفسدة ينبغى اجتنابها وشربته من ثلاثة الى خمسة ومطبوخا الى عشرة وبدله قشر أصل التوت ﴿ترنجبين﴾ فارسى معناه عسل رطب لا طل الندى كما زعم وهو طل يسقط على العاقول بفارس ويجمع كالمن وأجوده الابيض النقى الحلو وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية أو معتدل ألطف من الشيرخشك يسهل الصفراء بلطف وينفع من السعال وأوجاع الصدر والغثيان وأوقية منه فى نصف رطل لبن يسمن ويحرك الشهوة بالملازمة ويخرج الاخلاط المحترقة اذا شرب بماء الجبن ومع سمن البقر يحل عسر البول وهو يضر الطحال ويصلحه ماء العناب والاجاص وشربته من اثنى عشر الى ست وثلاثين وبدله السكر الاحمر ويجلب من التكرور شئ يسمى بلسانهم تنبيط أشبه الاشياء به فى الصورة والفعل لكنه أغلظ يولد رياحا غليظا ويصلحه الانيسون وقد جربناه للسعال ﴿تراب﴾ يقال على ما نعم بالدوس والتحلل من الارض وقد أكثر الاطباء من وصف تراب الطرق المربعة لكثرة دوس الناس لها وحاصل ما قيل فيه انه ينفع من الاستسقاء والترهل ضمادا وعندى أن الرمال وما ضربته الشمس أجود التراب فى ذلك وأما تراب المربعات فقد نقل فى الخواص أنه اذا أخذ قبل طلوع الشمس من يوم السبت باليد اليسرى وربط فى خرقة زرقاء وعلق أبطل السحر ومنع شره واذا غسلت به المرأة رأسها فى الحمام منع النظرة وان أخذ فى الثالثة من يوم الاربعاء صلح للعداوة والتفريق وتراب صيدا يقال انه فى مغارة فى بعض ضياعها يجبر الكسر شربا وضمادا ولم نره وتراب شاردة جزيرة بالروم يسقط العلق حتى أكل الشعير المزروع فيه ويقال انه لم تخلق فيه الهوام وتراب التى صمغ الحرشف وتراب الفار هو الرهج ﴿ترنجان﴾ نوع من الريحان ﴿ترياق﴾ بالتاء وبالدال يطلق على ماله بادزهرية ونفع عظيم سريع وهو الآن يطلق على الهادى يعنى الاكبر الذى ركبه اندروماخس القديم وكمله الثانى بعد ألف ومائة وخمسين سنة قيل بدأه أولا بحب الغار عرفه من غلام جلس ليبول فلدغته حية فمضى الى الغار فأكل من حبه فسأله اندروماخس فقال انهم يستعملون هذا الحب لذلك فرجع فأضافه الجنطيانا لنفعهما من السموم والمر والقسط وبقى برهة يسميه ترياق الاربع ثم أخذ يضيف ما يفرق السموم عن القلب ويحميه ويفتح السدد ويدر الفضلات ويصلح الصدر ويقوى ما يخلط به ويقابل اختلاف أنواع السموم حارة كالافعى أو باردة كالعقرب حافظة للاعضاء على اختلافها

فى الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندى ان هذه علة عدم وجدانه على قصبة الساق ليصلب ويجف والا لكان الاقيس ستره به (ومن) فوائده سد فرج الاعضاء وخللها والسمين منه الرخو يتولد عن المائية ويعقده الحر المعتدل (ومنها) الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقليل دم رقيق والعاقد لهما البرد ويحللهما الحر كما يشاهد فى الخارج وفائدتهما حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع كل ذلك ويحفظه ويوصله الحس بما فيه من لين العصب (ومنها) الشعر وهو من بخار دخانى تدفعه الحرارة المعتدلة الى الخارج حيث لا مانع وهو اما للزينة كشعور النساء أو للنافع خاصة مثل اخراج البخار السكرى والعفونات كشعر العانة أو لهما معا كالهدب والحاجب وبطء انباته اما لشدة البرد فيحتبس البخار أو لفرط الحر فيتحلل قبل انعقاده

﴿القول فى باقى الاعضاء البسيطة المنوية التى وعدنا بها﴾

وهى اربعة (الاول) العصب وهو قسمان احدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة ازواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون ازواجا كل زوج ينقسم فردين كل فرد ينحدر من جانب فالزوج الاول من السبعة المذكورة ينبت

كالانيسون والفطرساليون فى آلات البول ويفتح السدد ويحفظ الكبد كالراوند والصدر والرئة والرحم كالايرسا وما يدفع العفونة كالاشقرديون فانه حفظ ميتا وجد مطروحا عليه من العفن ولحية التيس والفلفل كذلك وأن يكون فى جوهر الدواء ما يقابل جوهر السم كالقردمانا والسليخة والدارصينى وان يصلح بعض الدواء بعضا كالاسطوخودس الضار بالصدر بالغار يقون والبطىء كالطين بالمنفذ كالسليخة والاكال الحار كالقلقطار بالبارد كالافيون ولما عدلت الاربعة الاوائل بما يمنع ضررها كالراوند للقسط بقيت مدة حتى زاد قليدس الفلفل الابيض والدارصينى والسليخة والزعفران لدفعها السموم وتفريقها العفونات وتفريح الزعفران وتنويمه المانع من الاحساس وسمى اقليدس هذه الجملة الترياق الصغير واستمر حتى جاء فيلاغورس فزاد العنصل والكرسنة وبدل العسل بالشراب واحتج بانها اغذائية والبدن يحتاج الى ذلك زمان السم أما العنصل فلانه يمنع الهوام بمجرد وضعه فى البيوت والشراب بالغذائية والكرسنة تفتح واستمر كذلك حتى جاء افرافيلس فرد العسل لغوصه وجذبه وحفظه وتنقيته ودفعه السم البارد وخطأ من حذفه لان الشراب وحده يفسد خصوصا اذا مضى عليه أكثر من ثلاث سنين كما قال جالينوس ثم جعل العنصل والكرسنة أقراصا واستمر ذلك حتى جاء فيثاغورس فاختار الاوائل فقط الا أنه بدل القسط بالزرنب حتى جاء مارينوس فزاد هذه الجملة سنبل مشكطرا ناشخواه فراسيون فلفل أسود دارفلفل فقاح الاذخر مقل أزرق خردل اسطوخودس فصار ثمانية عشر واحتج بان الاول مفتح والثانى قوى الادرار حتى انه يخرج الاجنة وعلى الاذخر بانه مع نفعه من السموم يقوى المعدة والاسطوخودس العصب واستمر الى ان جاء مغنيس الحمصى فزاد أقراص الاندرون وبزر الكرفس وكمافيطوس وميعه ومر وحماما وناردين وقلقطار وايرسا وبزر السلجم وبناشت وفطراساليون وزنجبيل وجعده واشق وسورنجان وقردمانا وجاوشير ودوقوا فصار من ثمان وثلاثين وقرصين الا انه كان ينقص من الترياق بقدر ما فى عقاقير الاقراص المذكورة واستمر كل شئ بحاله حتى جاء اندروماخس الثانى فزاد فيه قنة وج عود شقرديون طين مختوم رب سوس رازيانج ناشخواه سادج صمغ عربى حب بلسان وعوده وأصل الكبر هيوفار يقون مصطكى ساليوس كماذريوس حرف فوتنج جبلى فنجنكشت هيوفسطيداس راوند غاريقون شيح جبلى قنطريون دقيق أفيون كندر افتيمون اقاقيا سكبينج جندبيدستر قفر اليهود فكمل سبعين دون الاقراص واستمر تتناقله الناس من غير تغيير الى أن جاء جالينوس فغير فيه أوزانا وخالف فيه أوضاعا مدة ثم ظهر له أنه مخطئ فرده الى ما كان والشيخ يقول ان جالينوس أفسده وان هذا التركيب من غير طريقه وسأصف لك النسخة التى قال الشيخ وغيره انها فى مقابلة الدرج وتحرير الوزن والحفظ والاصلاح ومقاومة الامراض والجذب والتلطيف والتقطيع ورد القوى وغير ذلك كما سلف فى القوانين كأعضاء الانسان وأرواحه وجملة بنيته اذا أخطأ منها واحدا وأخطأ وزن عد كالانسان الناقص وأذكر قانون تركيبه وعمره وأذكر عقاقيره على وجه يؤمن معه تبديلها * اذا تقرر هذا فاعلم ان أجزاءه محصورة فى ثلاث بالنسبة الى تحليلها وتصغير أجزائها بالمزج المحكم اما أصول خشب فأوراق وبزور وزهر والطريق فى هذه دقها فى هاون قد ستر فمه بنحو الجلد لا يدحل منه الا الدستج ولا يرفع المدقوق حتى يسكن غباره ثم ينخل من منخل جعل شعره وسط علبة بحريك لطيف على نطع ولا تعتبر الاوزان الا بعد السحق وقد تدعو الحاجة الى وضعها بعد الدق فى الشمس أياما ثم طحنها كل ذلك محافظة على تنعيمها ما أمكن واما عصارات وربوب وصموغ

من بين بطنى الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذى زائدتى الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الايمن فى الحدقة اليسرى والآخر بالعكس ويتسع طرفه مستديرا وهى ثقبة العنبية ومنها الزوج الباسر وتقاطعا ليكون المؤدى واحدا والقوة أقوى وليرجع البصر عند تلف أحد العينين الى الأخرى وأنكر بعض التقاطع والاصح وجوده لرؤية الاحول الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقة وثانيها زوج أدخل منه يصل الى المقلة لافادة الحس ونحوه وأصله ينزل الى الفلك الاعلى فينتهى هناك وثالثها من مشترك البطنين يتوزع الى ذاهب فى الوجه ونازل يغنى فى الحجاب ومتفرق فى الصدغين والماق وعظام الوجه فمنه ما يفنى فى الاسنان ومنه فى اللسان ومنه فى سطح الفم ورابع من هذه الاجزاء يزاحم ما ذكر ويخالط الرابع والخامس ورابعها من مؤخر الثالث يتوزع فى الحنك وبه معظم الذوق وخامسها عصب مضاعف كل فرد منه يصير زوجا وكل زوج ينقسم قسمين يتقاطع احدهما على سطح الصماخ ناشئا فى الفرجة يكون السمع بقرع الهواء له والآخر يستبطن الثقب الحجرى المعروف بالاعور ثم يخلص الى عضل فى الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم اذا تعطل اللسان تعطل السمع فان قيل لم قلت أعصاب البصر

وطريق هذه ان ترض وتسقى من الشراب أو العسل ما يحلها قبل التركيب بنحو ثلاثة أيام واما مائعات وهى الشراب والعسل ودهن البلسان وطريق هذه ان تخلط فى مغرفة على نار هادية يوم التركيب وربما وجب تدقيق النظر فى التفريق بين ما يحمل الدق الكثير كالزنجبيل وما لا يحمل كالكندر فيسحق على حدة وكذلك رأى جالينوس سحق الحرف والساليوس والسلجم كل على حدة دون البزور وللطفها وكل من الصمغ والكندر كذلك والقاه الرطب من العصارات كالاقاقيا يوم التركيب واليابس قبله والاقراص مع الخشب لكن تسحق وحدها والقلقديس يسحق بالشراب ويلقى يوم التركيب والاسود بالغا ويجب على من أراد تركيب هذا الدواء وجوبا عينيا ممارسة كل مفرد من مفرداته فى سائر البلاد من أول ما ينبت الى بلوغه فان العقاقير تتغير أطوارها وكثيرا ما رأينا من يعرف الشئ بزهره فاذا زال جهله وان يختار العقاقير الحديثة الرزينة غير البالغة فى الجفاف المفسد والتكرج والعقادة وتقشر القشر فاذا أحكمه فليسقه العسل وليضربه بالحديد المجلى فى الشمس وهو يطرح من المسحوق شيأ فشيأ والحاول آخر والعسل مثله ويدهن المضروب بدهن البلسان حتى اذا استحكم غير محبب غطى بصوف رقيق أو منديل وضرب كل يوم وسط النهار نحو مائتى ضربة وقيل كل أربعة أيام وجالينوس كل أسبوع الى أربعين أو شهرين ثم يرفع فى اناء لا يسقط قواه ولا يجففه كالخزف ولا يفسده بالحر كالزجاج وأجود ما وضع فيه الذهب فالفضة فالقلعى فالصينى مطليا بدهن البلسان غير مملوء ليتنفس ويسد بالخوص ويروح كل شهر يوما وقد جعلوا اسدة كالماسكة وتركه لتتداخل اجزاؤه كالمغيرة والمازجة وهى نفعل فى اجزائه التشاكل والمزج كالنامية فى الغذاء ونهوا ان تمسه حائض أو جنب وأمروا ان يكون تسعة وعشرين رطلا بالبابلى وثلث رطل وهى ألفان وستمائة وأربعون مثقالا ولعله لخاصية فى ذلك كالطلسمات وأما عدد مفرداته فنهايتها تسعون وأقلها أربع وستون ويضمحل الخلاف بعد مفردات الاقراص وعدمه وقيل النهاية ست وتسعون وقد جعلوا الاقل من المطبوخ أعنى الشراب ضعف الادوية وكذلك العسل واعلم ان ملاك الامر وحسن ظهور الفائدة وكثرة المنافع الصبر على المركب حتى يمتزج وتفعل قوى أدويته بعضها فى بعض بالتداخل واعطاء كل ما فى الآخر وأشد المعاجين احتياجا الى ذلك ما كثرت عقاقيره ولا شبهة ان الترياق الكبير أكثر التراكيب أجزاء فلذلك كان اندروماخس ينهى عن استعماله قبل عشر سنين ونصف وقيل يجوز استعماله فى السنة السابعة وقيل الخامسة اما من لدن جالينوس الى يومنا هذا فقد استقر الرأى على استعماله بعد ستة أشهر لكونهم يشمسونه خصوصا للسموم والامراض الباردة وهو شديد الحرارة الى ثلاثين كالشاب ثم هو كالكهل الى ستين ثم ينحط شيأ فشيأ كالشيخوخة أو هو الآن كالمعاجين الكبار * وأما امتحان الصحيح منه فهو أن يؤخذ منه قدر الباقلاء فيقطع فعل الدواء الذى يدافعه اسهالا أو قيأ أو قيل وانزال المنى وقد يعطى منه ثلث مثقال لحيوان ويمكن منه الافعى وكذا قطعه الافيون ونحوه من السموم وان يذيب الدم الجامد ومما يعلم به حديثه من منقطعه وكامل التركيب من غيره أن ينفخ منه فى فم الحية فان ماتت فكامل جديد والا فلا فاذا استكمل ما ذكر فهو النافع حينئذ من الامراض كلها غير أن استعماله قد يكون بلا شرط وهو ما يكون لمطلق التداوى وحفظ الصحة وسنذكر سائر منافعه المطلقة وقد يكون بشرط كشرب شئ خاص ومقدار منه معين فى الجذام والبرص واختلاط العقل والفالج والاسترخاء والتشنج والاختلاج والصرع والهم لا ينتفع به الا اذا أخذ بعد التنقية بنحو التيادر بطوس واللوغاذيا

دون غيرها قلنا لئلا تزاحم فرجة الثقبة فيتكرر الزوج (نكتة) قال الشيخ خص السمع بالخامس لانه اصلب لنباته مما يلى القاعدة وآلة السمع تحتاج الى الصلابة اكثر من غيرها لمقاومة الهواء واقول ان هذه العلة غير كافية لان السادس والسابع اصلب فكانا احق بذلك والذى يظهر لى ان الخامس انما خص بالسمع لمسامتة الاذن ومضاعفة فرديه وسادسها يخالط الخامس اولا فقد يكون بسلاسة فتحرك فيه الاذن فى بعض الانسان كباقى الحيوانات ثم يقابل اللاى فينقسم الى ناشب فى الكتف ومفرق فى الحنجرة ونازل الى الحجاب فيضرب فيه اجزاء ثم ينعطف راجعا حتى يخالط جميع أجزاء الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا سائر الشرايين حتى يفنى فى العجز وسابعها ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره فى أجزاء الوجه ويسير منه فى الاحشاء كذا قال جالينوس والشيخ يقول قد يذهب كله فى الوجه فى بعض الناس فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهى ألين الاعصاب وألينها الاول ولذلك حفظت بالاغشية الثانى ينبت من الدماغ لكن بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت فى خرز الفقرات كالنهر ولم يزل يدق تدريجا حتى يفنى فى آخرها فهو خليفة

ثم يستعملونه فيأخذه المجذوم طرفى النهار أربعين يوما على الجوع بماء حار ويطلى مدة شربه فى الليل ويسعط فى البكور ومتى استحكم هذا المرض سلك هذا القانون سنة الا السعوط ففى كل خمسة عشر يوما مرة وقيل يشربه بعرق الحية أو طبيخ لسان الثور فان ذلك ادعى لحسن اللون ونبات الشعر وصاحب البرص يشربه كامر ويحك البياض ويطليه منه والفالج يكاثره سعوطا بدهن السوسن وكذا اللقوة والتشنج ويدهن به فى الاسترخاء بالنفط الابيض وصاحب البخر يستعمله مدة الزيادة فى القمر شربا وطلاء ويقدم عليه فى زلق المعا الحقن وفى الاختناق يمزج بمثليه من كل من السقمونيا والصمغ قيل أو الشبرم ويقدم عليه فى الارتعاش نطول الاطراف بالماء الحار وفى داء الفيل بالبارد بعد فصد عرق الكعب والذرور برماد القصب والزيت وفى السموم بطبوخ العسل ويكتحل به لوجع العين محلولا بالعسل وفى الضرس يمسك فى الفم وفى الاذن يقطر بدهن اللوز المر وقال بعضهم بماء فاتر وهو خطأ وفى الرحم بخور رامع الفوتنج وكذا المثانة مع زيادة المقل وللقولنج يشرب بطبيخ الرازيانج والكرفس والبسفايج ودهن الخروع وكذا السكتة وللفالج بطبيخ السداب والكمون وكذا الحميات مطلقا اذا أزمنت وأما المقادير التى تؤخذ منه فللسموم بندقة وقيل الى أربعة مثاقيل والسعال وأمراض الصدر باقلاة بطبيخ السبستان والعناب وعود السوسن وكذا فى نحو القولنج وهذا القدر جار فى أصحاب ضعف المعدة والاستسقاء ونحوه من أمراض الكبد الى أوقية ونصف وأهل الحميات فى المقدار كالسعال لكن بطبيخ الحلبة والزنبق ووقت استعماله لهم بعد النضج وللادرار وسقوط الأجنة بماء المشكطرا ولنفث الدم الى أربعة دراهم بسمن البقر والماء وتطلى به صدورهم مع طبيخ الجعدة وفى الكلى بماء العسل أو الزبيب الى ثلاثة دراهم وفى قروح المعا والاسهال الى نصف مثقال بماء السماق وفى الحصى وحرقان البول كالسعال قدرا لكن بطبيخ الكرفس وفى الاورام كلها ولو باطنة وعسر النفس الى نصف مثقال بالسكنجبين والعنصل وفى تحسين اللون بطبيخ الافسنتين باقلاة وكذا الطحال بالسكنجبين والدود بالعسل الى ثلاث مثاقيل وكذا فى كل مرض بارد وبالجملة فهو حار يابس فعلى هذا ينفع كل مرض لم يتمحض عن الحرارة لكنه يؤخذ فيما اشتد برده بالمطابيخ الحارة كماء العسل وفى غيره بمجرد الماء ويساعد فى كل مرض بالعقاقير المخصوصة بذلك المرض مطبوخة وغير مطبوخة ولا يتعدى منه حافظ الصحة مثقالين اذا كان شيخا ﴿وصنعته﴾ التى صححت بعد نزاع طويل قرص اشقيل ثمانية وأربعون مثقالا قرص أفعى قرص أندروخورون فلفل أسود أفيون من كل أربعة وعشرون مثقالا دارصينى ورد أحمر بزر سلجم شقرديون أصل سوسن غاريقون ربسوس دهن بلسان من كل اثنا عشر مثقالا زعفران زنجبيل راوند فيطافلن فوتنج فراسيون اسطوخودس قسط فلفل أبيض دارفلفل مشكطرا كندر قفاح الاذخر صمغ البطم سليخه سوداسنبل طيب جعده من كل ستة لبنى بزر كرفس ساليوس حرف نانخواه كماذريوس كمافيطوس عصارة هيوفيطيداس سنبل رومى سادج هندى مرجنطيانا رازيانج طين مختوم قلقديس محرق حماماوج حب بلسان هيوفار يقون صمغ عربى قردمانا أنيسون موفواقاقيا سكبينج من كل أربعة دوقواقنه قفر اليهود جاوشير قنطريون زراوند طويل جند بيدستر من كل مثقالان وقد سبق تقدير الشراب والعسل (وأما) جالينوس فقد صحح هذا الجسد وحذف حب الغار والحرمل والمصطكى والمقل والاشق والسورنجان وأصل الكبر والشيح والصحيح انه لا يجوز حذف سوى السورنجان وادخال ماعداه ضرورى خصوصا حب

الدماغ تنبت منه أزواج هذا القسم وتسمى أعصاب الحركة وضابطها ان كل فقرة ينبت منها زوج فرد منه يذهب فى الايمن وآخر فى الايسر لكن بتفصيل حاصله ان الثمانية منها هى العليا كما تنبت تنبعث راجعة فتخالط الرأس والوجه يكون الثالث والرابع والخامس منها حركة الآذان فى البهائم وبعض الناس وغالبها يستدير فيستبطن العنق والحنجرة وبالسادس تنكيس الرأس وكل يعود فيتوزع فى الاحشاء والحجاب (وأما) الباقى فما تحت هذه الى ثلاثة تخالط ما فوقها فى اليدين والكتف والزور وغيرها منه ما يستبطن ويغور وما يظهر ويخالط السواكن والضوارب غير ان اكثر أعصاب الصلب تذهب فى البطن متقاطعة على السرة واكثر العجز يفنى فى الفخذ والباقى الى آخر البدن فهذه جملة الاعصاب (الثانى العضل) وهى الشظايا التى تتفرق من الاعصاب عند مقاربة الاعضاء المتحركة تتحد بالاربطة النابتة من اطراف العظام ثم يتخللهما لحم يشتدان به فيكونان جسما واحدا عصمانيا اذا امتد الى المفصل فارقه اللحم ورق وهاهنا يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملطى (ثم قال) ان هذا العضل يختلف تارة من جهة العضو فيعظم اذا كان فى عضو عظيم وهكذا وأخرى من جهة الشكل فمنه المثلث والمربع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه مستقيم

الغار لما سبق انه أصل الكل ولان الجميع فى النظم الذى وضعه اندروماخس الثانى خوف التحريف (وأما) الاوزان كنقص الاشقيل مثقالين مما ذكر وجعل الدارصينى أربعة وعشرين مثقالا والدارفلفل ستة فسهل وعلى ما اخترناه يكون من حب الغارستة ومن كل من المصطكى والشيح والفلفل والمقل أربعة ومن كل من الاشق وبزر الحرمل وأصل الكبر اثنان فان أدخل السورنجان فليكن واحدا هذا جماع القول فى أحواله ملخصا من نحو خمسين مؤلفا (ترياق الاربع) من التراكيب القديمة قبل اندروماخس بل هو على ما نقل أول التراكيب البادزهرية وأجوده المحكم التركيب الماضى عليه المدة الاصلية للمعاجين الكبار وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة ويصلح الكبد والطحال اصلاحا عظيما ويفتح السدد وينفع من سم الحية والعقرب ويدر من الفضلات ما انحبس عن برد وهو يصدع ويورث الدمعة ويصلحه ماء البقل وشربته الى مثقال وقوته الى سنتين وبدله المثرود يطوس مثل نصف وزنه ﴿وصنعته﴾ جنطيانا حب غار مر صاف زراوند طويل سواء يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة (ترياق افريدوس) هو تركيب عمل للاسكندر وكان يترجم عندهم بالمنقذ لانه عجيب الفعل فى التخليص من السموم بالقىء والاسهال ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من السدر والدوار والشقيقة العتيقة وأوجاع الظهر وهو دواء جيد لكنه يفسد بسرعة فلا يقيم أكثر من سنة وشربته مثقالان ﴿وصنعته﴾ بصل عنصل مشوى تربد كابلى سنبل طيب من كل عشرة مثاقيل جنطيانا سبعة أسارون مقل حب غار اذخر من كل خمسة بازاورد بزرحندقوقى لؤلؤ من كل ثلاثة كهربا صندل أبيض وأحمر من كل اثنان تدق وتعجن بمثلها من كل من السمن والعسل وترفع (ترياق) ألفناه سنة أربع وستين وتسعمائة من الهجرة وأودعناه كتابنا المعروف بكشف الهموم عن أصحاب السموم وقد اختبرناه فجاء بحمد الله عظيم الفعل جزيل النفع فى الفصول الاربع والامزجة التسع وقوته تبقى الى عشرين سنة وشربته من مثقال الى ثلاثة وهو معتدل فى الكيفيات مع ميل الى الحرارة ﴿وصنعته﴾ قشر أترج وحبه وورقه من كل عشرة مثاقيل حب غار جنطيانا سنبل هندى مر يا قوت من كل سبعة مثاقيل زرنب درونج اطريلال بهمن أحمر وأبيض أنيسون من كل ثلاثة مثاقيل حكاكة الزمرد كهربا من كل مثقالان تنخل ويؤخذ عود هندى سبعة مثاقيل تنقع فى ستة وعشرين مثقالا ماء وردبعد أن يحك فيهما من جيد البادزهر ثلاثة عشر قيراطا ويترك منقوعا سبعة أيام ثم تأخذ لؤلؤا أربعة مثاقيل تجعله فى قارورة وتملأها حماض الاترج وتحكم سدها وتدعها فى الحمام الى ان تحل ثم تجعل المحلول على ماء الورد البادزهرى ثم تأخذ من العسل المنزوع مثل الحوائج ثلاث مرات فتوانسه بنار لينة وأنت تسقيه الماء المذكور فاذا شربه تنزله واجعل فيه الحوائج وأحكمها ضربا وارفعه فى الصينى الى ستة أشهر فهو دواء الامنتهى لمنافعه ينقى الدماغ من سائر العلل ويبرئ من الجنون والصرع والماليخوليا بماء المرزنجوش والفالج واللقوة وثقل اللسان والتشنج والكزاز والخدر وعسر البول والحصى بماء الكرفس او الفجل ومن ضيق النفس والسعال ونفث الدم والربو وذات الجنب والخفقان وضعف المعدة عن حرارة بماء الهندبا وعن برودة بماء ورد حل فيه المسك والعنبر ومن الاستسقاء والطحال واليرقان والقولنج بماء الانيسون ومن البواسير وسائر أمراض المقعدة بماء العناب ومن أوجاع المفاصل والنقرس والدوالى بماء أصل الكبر والرازيانج ومن السموم والجذام باللبن الحليب ومن البرص والبهق بماء العسل ويطلى به أيضا على العلل المذكورة والاورام فليحتفظ

ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حيث كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضلة الساق لها أربعة أوتار انتهى كلام هذا الفاضل وأنا أقول ان له اختلافات أخر فتارة يتضاعف والاصل واحد وأخرى ينفرد مطلقا وتارة ينتسج من جنس العضو كالتى فى الشفة وأخرى يباين كالتى فى الجفن وتارة تكثر رؤسه وأخرى تقل وتارة تمنع نبات الشعر كالتى فى الكف وأخرى لا تمنع وتارة يحرك للكب وأخرى للبطح وأخرى للادارة والبسط والقبض وتارة يكون لمجرد تقوية العضو كالتى على العضد وتارة لحفظ الحرارة وتارة للعضو ومنه ما يكون للدلالة على امور خارجة تعرض للشخص كالتى فى الكف انها ان قاربت دلت على جمع المال او انفسحت فعلى الفقر او تقاطعت فى الوسط فعلى قصر العمر الى غير ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الايجاد والنفع لا اظن عليها مزيدا اذا تقرر هذا فلتفصل أحكامها بحسب الاعضاء من الرأس الى القدم فنقول أول متحرك فى البدن الجبهة بعضلة منبسطة تحت الجلد غير وتر لصغر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحدة للرفع وثنتان للنزول والمقلة بست أربع للجهات وثنتان للتأريب وعضلة حول العصبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة أصلية والانف باثنتين وكذا كل من الشفتين والفك بأربعة

به والترياقات كثيرة أضربنا عن ذكرها اما لقلة نفعها أو لفقدان بعض عقاقيرها أو للاستغناء عنها بما ذكر ((تفاح)) فاكهة معروفة يطول شجره فوق ثلاثة أذرع وورقه سبط الى الاستدارة وعوده عقد (ومن خواصه) انه لا يوجد بالاقليم الاول ولا الثانى ويدرك بحزيران وتموز ويدوم الى أواخر تشرين وان رفع محفوظا بقى سنة وأجوده الكبار العطر الصلب المائى الرقيق القشر وأرداه التفه وهو بالنسبة الى طعمه ثلاثة حلو ومز وحامض فالحلو حار فى الاولى رطب فى الثانية والمز معتدل فى الحرارة والبرد يابس فى الاولى والحامض بارد يابس فى الثانية وكله يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس والخفقان المزمن ويقوى الكبد والحلو يصلح الدم وهو والحامض ينقيان السموم ويحميان عن القلب وكذا عصارة ورقه والحامض خاصة يولد القولنج ويسدد لكنه بالغ النفع فى منع الغثيان والقىء واللهيب الصفراوى ويجتنب التفه والعفص الا عند ضعف المعدة فانه يقويها والتفاح بأسره يولد النسيان ويصلحه الدارصينى والرياح الغليظة ويصلحه جوارش الفلفل والكمون والشراب المعمول منه من أجود الاشربة للسموم والوباء والرائحة التى تضر الاطفال بمصر وهو خير من الزعرور وقدر ما يؤكل منه ثلاثون درهما وحبه يقتل الدود والمشوى منه مع اصلاحه المعدة يدفع ضرر الادوية السمية وفيه تفريح عظيم وماؤه اذا دخل فى المعاجين المفرحة قوى فعلها ويقال ان التفاح اذا صادف خلطا خارجا دفعه وبدله فى غالب أفعاله الزعرور والمربى منه أجود من كل ما ذكر (وصنعته) أن يقشر وينزع ما فى داخله ويطبخ بالعسل أو السكر حتى ينعقد فان أرخى ماء أعيد طبخه ((تفاح برى)) الزعرور ((تفاح الارض)) البابونج ((تفاح الجن)) ثمر اليبروح ((تفاح آرمنى)) المشمش ((تفاح فارسى)) الخوخ ((تفاح ماهى)) الاترج ((تقابى)) بالقاف البقلة اليهودية ((تقره)) الكراويا البربرية ((تقده)) الكزبرة ((تمر)) هو المرتبة السابعة من ثمر النخل وهو مختلف كثير الانواع كالعنب حتى سمعت انه يزيد على خمسين صنفا واجوده الابيض العراقى الرقيق القشر الكثير الشحم الحلو النضيج الذى اذا مضغ كان كالعلك وأكثر ما ينشأ بالبلاد الحارة اليابسة التى يغلب عليها الرمل كالمدينة الشريفة والعراق واطراف مصر وهو حار فى آخر الثانية يابس فى اولها وقيل فى الاولى يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل شأفة البلغم خصوصا اذا أكل على الريق فينفع من الفالج واللقوة والمفاصل عن برد ويغذى كثيرا ويولد الدم القوى ويصلح أوجاع الظهر ويقوى الكلى المهزولة واذا طبخ بالحلبة وشرب قطع الورد والحمى البلغمية عن تجربة وفيه حديث صحيح وبالارز يصلح المهزول وباللبن بالغا وبالحليب يقوى الباه والتمر لا يجوز تعاطيه لمن لم يولد فى بلاده الا بقسطاس مستقيم ولا لمحرور ولا زمن الصيف وينفع لمن عدا ذلك مما ذكر ودمه غليظ يسرع الميل الى السوداء ويولد الجرب والحكة وفساد اللثة والغذاء خصوصا اذا أكل عند النوم ويصدع ويصلحه السكنجبين وشراب الخشخاش ونواه اذا أحرق أنبت هدب العين وأحد البصر وسود العين ومنع السبل والجرب ((تمر هندى)) هو الصبار والحمر والحومر وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامى وللتمر المذكور غلف نحو شبر داخلها حب كالباقلا شكلا ودونها حجما يكون بالهند وغالب الاقليم الثانى ويدرك أواخر الربيع وأجوده الاحمر اللين الخالى عن العفوصة الصادق الحمض المنقى من الليف وهو بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى اول الثانية يسكن اللهيب والمرار الصفراوية وهيجان الدم والقىء والغثيان والصداع الحار وليس لنا حامض يسهل غيره وهو عظيم النفع فى الامراض الحارة وحبه اذا طبخ سكن

أزواج للمضغ والادارة والرفع والخفض وبالفك والشفة حركة الوجنة ومن هذه الازواج ما يأتى من خلف الاذنين ثم يتقاطع فى الشفة فيصير اليمين للشمال وبالعكس والرأس ينتكس بزوج ويقلب باربع للعسر والى كل جانب بواحد ويستدير بالمجموع والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من اللامى واللسان بتسع والحنجرة بستة عشر والحلق باثنتين يسميان المغانغ وغالب هذه من اللامى والقص والاعالى والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بسبع من الفقرات والمنقار لاختلاف حركاته والعضد باثنى عشر من الفقرات غالبا والساعد بستة عشر أربع من العضد وعشرة على الوحشى وثنتان موربة والكف بخمس وعشرين سبعة على الانسى والباقى صفان ولها أوتار كالاصابع منها ما ينفرد وما يشارك وما يخص بعض السلاميات والصدر بمائة وسبع عضلات أربع وأربعون من كل جانب بين الاضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنا عشر تحت الكل القبض والمرافق بثمانية والمثانة بواحدة والانثيان باربع فى الذكور لاحتياج التعليق الى وثاقه وفى الاناث باثنتين والقضيب باربع كالمقعدة والفخذ بعشرة والساق تسع عشرة كلها ذات أوتار والقدم والاصابع باربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها وستة وعشرون

الاورام طلاء والاوجاع الحارة وهو يحدث السعال ويضر الطحال ويولد السدد ويصلحه الخشخاش أو السكنجبين وأن يعرس مع نحو الاجاص والعناب وشربته الى عشرة وبدله فى غير الاسهال الزرشك وفيه شراب الرمان (تمساح) حيوان مائى فى الاصل لكنه يعيش فى البر وهو من ذوات الاربع يقال انه أغلظ الحيوانات البحرية جلدا ويبيض فى البر فيكون منه السقنقور وصغاره تعرف بالورل قيل انه من خواص نيل مصر وانه يحرك فكه الاعلى دون سائر الحيوانات وانه لا يروث وانما يدخل فى جوفه طائر فيأكل مافيه ويخرج فان وجد فمه مطبوقا نقره بعظمة فى رأسه حتى يفتح فاه وهو مفترس جبان قليل الجرى الا اذا كسر ولا يأخذ فى عمق الماء ويحب الغيلة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة أكله يحرك الباه ويخصب البدن ويقطع القولنج وشحمه يحلل الاوجاع الباردة من المفاصل والظهر شربا وطلاء ويفتح الصمم وان قدم والصداع والشقيقة ولو سعوطا وزبله يجلو البياض مجرب والكلف والبهق وكذا دمه مع الاملج ومن خواص شحمه اذهاب الربع طلاء وكبده اذهاب الجنون بخورا وعينه ايقاف الجذام تعليقا اذا اقلعت وهو حى قيل ووجع العينين ومن خواص معضوضه أن يتبعه النمل حيث كان حتى يدخل فى الجرح فيقتل ويخلص من ذلك البخور حوله بالكمون والقطران والتمساح عسر الهضم ردىء الغذاء ويصلحه الدارصينى ومعجون الكمون (تمول) القنابرى (تمر الفؤاد) البلادر ويطلق بمصر على البلوط وبعضهم يخص البلادر بتمر الفهم (تنين) اسم لما عظم من الحيات وكانت له رجل أو يدفيها أربعة أظفار على نسق وخامسة فى الكف اذا جرح بها قتل بنزف الدم وفى رأسه جمة شعر والبحرى على صورته الا ان له زبانا مثل زبان العقرب يلسع به وكلها حارة يابسة فى الرابعة قتالة لا يؤكل منها شئ بل توضع مشقوقة مقطوعة الاطراف على نهوشها فتجذب سمها ورمادها يقطع البواسير والبهق والبرص ضمادا بالعسل (تنكار) اسم لضرب من الملح البورقى وهو قسمان معدنى يوجد مع الذهب والنحاس فى جوانب المعدن وكانه خالص الزبد المقذوف وحال الطبخ اذ الزبد الغليظ هو الاقليميا كامر وهذا القسم عزيز الوجود ومصنوع اما من البول ﴿وصنعته﴾ أن يبول من قارب البلوغ فى نحاس ويوضع فى ندى الى حرارة يسيرة ويضرب بدستج الى أن يصلب ويرفع أو يؤخذ ثلاثة أجزاء نطرون وجزء من كل من القلى والملح فيحكم سحقها وتطبخ بلبن الجاموس حتى تنعقد وتوضع فى الزجاج فى الشمس من رأس السرطان الى أن ترشح من القزاز فترفع وهذا هو الكثير الوجود والكل حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع ينفع من تأكل الاسنان وأوجاعها ويأكل اللحم الميت حيث كان ويسقط البواسير ويعرض من أكله لهيب واختناق وربما قتل وعلاجه القىء باللبن الحليب وأخذ الربوب الحامضة وللمعدنى أفعال غريبة فى جلاء نحو البرص طلاء والفرق بينه وبين المصنوع خروج الرطوبة من المصنوع على النار وهو يسرع اذابة الذهب ويلصقه ومن ثم يسمى لصاقه ومتى طرح على الفرار محلولا بماء الكبريت عقده وينقى القلعى ويلين المريخ المغناطيسى وهو الذى طفئ فى الشيرج مرة والماء أخرى سمى بذلك لانه يجذب الحديد كما يفعل المغناطيس عن تجربة (تنوب) شجر يشبه الصنوبر حتى قيل انه ذكره وهو أحمر سبط طيب الرائحة جبلى منه يتخذ القطران الجيد وحبه قضم قريش على ما صححه جماعة والذى صححته ان قضم قريش حب الارز وليس للتنوب الا حب كحب القطلب صغار جمر تؤكل لان فى طعمها حلاوة وهذه الشجرة باسرها حارة فى الاولى يابسة فى الثانية اذا جعلت ذرورا أبرأت القروح والجرب والسعفة وضمادا بالعسل تحلل الاورام الصلبة وصمغها يبرئ الاستسقاء وأوجاع المعدة والكبد

والطحال

مقصورة حكمها فى الأصابع كما مر فى اليد فهذه جملة العضل وهى خمسمائة وتسع عشر عند القدماء وزاد جالينوس عشرا قال انه وجدها فى باطن الرجل وقيل ان فى العضد عضلة دقيقة غائرة بها يرفع الكتف (الثالث العروق السواكن) وتسمى الآن بالاوردة وهى عصبانية الى الصلابة للقدرة على الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف ولا العصب لان المطلوب مطاوعتها وتمددها بحسب الاغذية وأصلبها بالضرورة المائل الى المعدة لانه يلاقى الغذاء قويا وحاصل القول فى هذه العروق انها تنشأ عن الكبد وقد علمت ما فيه وانها عن أصلين أحدهما يسمى الباب وهو ينشأ من مقعر الكبد أولا ثم يخرج منه الى ما يلى المعدة خمس شعب تسمى الزوائد والاصابع تثبت بالمعدة وهى تسمى باليونانية ماساريقا يعنى العروق الرقاق وهذه تغور فى الكبد وآخرها الوريد الذاهب الى المرارة منه تذهب الصفراء لها وأما من جهة المعدة فتنقسم هذه الى ثمانية أحدها يتوزع فى سطح المعدة لجلب الغذاء وثانيها فى الاثنى عشر والبواب وهذان أصغر الاقسام وفى القانون انهما للمعدة وما تحتها خاصة وثالثها يتوزع فى سطح المعدة أيضا ويفنى فى الغشاء المسمى القيراس يعنى جامع الاعضاء ورابعها يذهب أولا

والطحال واذا رضت أوقية من خشبها وطبخت بستة أرطال ماء حتى يبقى رطل وشرب على الريق يفعل ذلك أسبوعا قطع النار الفارسية والحب المشهور بعصر والقروح النازفة وقوى القلب والمعدة لكنه يحبس الحيض وربما منع الحمل وكذا ان عقد الماء شرابا بالسكر ويزيد مع ذلك النفع من أوجاع الصدر والسعال وعسر النفس وهو يورث السدد والصداع ويصلحه السكنجبين والشربة من صمغه مثقال وبدله مثلاه من الارز (توت) يسمى الفرصاد وهو من الاشجار اللبنية ومن ثم لم يركب فى التين وبالعكس استثناء من القاعدة وهى كل شجر أشبه آخر فى ورق أوغر أوغيرهما ركب فيه والتوت اما أبيض ويعرف بالنبطى وعندنا بالحلبى أو أسود وعند استوائه أحمر قبل ذلك ويعرف بالشامى والكل يدرك أوائل الصيف والنبطى حار فى الاولى رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويسمن ويفتح السدد ويصلح الكبد ويربى شحم الكلى ويزيل فساد الطحال لكنه سريع الاستحالة الى مايصادفه من الاخلاط ويورث التخم ويصلحه السكنجبين والشامى يطفئ اللهيب والعطش وغالب أمراض الحارين ويفتح الشهوة والسدد ويزيل الاخلاط المحترقة بتليين ويضر الصدر والعصب ويصلحه العسل والتوت كله ينفع أورام الحلق والله والجدرى والحصبة والسعال خصوصا شرابه والرب المتخذ من طبخ عصارته الى أن يغلظ أقوى الافعال فى ذلك وفيه ثقل وافساد للهضم ويصلحه الكمونى والفلافلى وقد يضاف الى شرابه أورب المر والزعفران وأصل السوسن والكندر والشب والعفص والمسك مجموعة أومفردة فيعظم فعله ويقوى تحليله وجلاؤه ويبرئ من القروح الباطنة وورقه بالزيت يبرئ القروح وحرق النار طلاء وأوقية ونصف من عصارة ورقه تخلص من السموم شربا وغرته بالخل تبرئ من الشرى والشقوق وحبا اذا أخذت قبل النضج وأصله وورقه اذا طبخت بالتين وشرب ماؤها خلص من السرسام والجنون وأوجاع الظهر المزمنة واذا أضيف الى ذلك ورق الخوخ أخرج الدود وحبا عن تجربة والتغرغر به يصلح الاسنان وكذا صمغه وماء أصله المأخوذ بالشرط متى طبخ مع ورق التين والكرم سود الشعر بالغا وشرط طبخه أن يكون الماء قدره ثمانى مرات ويطبخ حتى يبقى سدسه مسدود الرأس (تودرى) فارسى باليونانية أردسمين والعبرية حبه ويعرف بالقسط البرى والسمارة وهو ينبت ويستنبت له ورق كالجرجير وزهر أصفر يخلف قرونا كالحلبة داخلها بزر أبيض وأحمر حريف الى حدة وحلاوة بها يفرق بينه وبين الحرف وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الاورام حيث كانت شربا وطلاء خصوصا من الانثيين وينفع الصدر والكبد والطحال والسعال المزمن خصوصا اذا شوى فى العجين ويطبخ باللبن والسكر فيسمن ويهيج الباه شربا ويسكن أوجاع المفاصل طلاء ويحمل فى صوفة بالعسل فيطيب الرائحة وينقى القروح وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف مثقال وبدله مثله وورقه عرطنيثا (توتيا) باليونانية تعقولس غليظها السود ريقون والهندى منها هو الرزين البصاص المشوب بياضه بزرقة والخفيف الاصفر كرمانى والغليظ الاخضر صينى والرقيق الصفائح هو المرازبى وعند الصيادلة يسمى الشقفة وأصل التوتيا اما معدنى يوجد فوق الاقليميا ويعرف بالرزانة وعدم الملوحة والعفوصة واما مصنوع من الاقليميا المسحوقة اذا ذرت شيأ فشيأ على نحاس ذائب فى قبة أثال فتصعد وتجتمع كما يصعد الزئبق وتعرف هذه بملوحة فى الطعم وتوسط فى الرزانة وشفافية ما واما نباتية تعمل من كل شجر ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين وأجودها العمول من الآس والسفرجل حتى قيل انه أجود من المعدنية (وصنعته) أن

الى الطحال وحين يتوسط يرتفع نصفه فينقسم نصفه هذا النصف فى أعلى الطحال بعضه ويذهب الآخر حتى يصل المعدة ومنه تأتى السوداء المنبهة ويسفل النصف فينقسم أيضا نصفين أحدهما يتوزع فى نصف الطحال السافل وثانيهما يذهب حتى يفنى فى الشحم والثرب الموضوع على صفاق البطن ورابعها يميل الى اليسار حتى يفنى فى المستقيم وخامسها الى اليمين فيفنى فى اللفائف وسادسها فى الاعور وسابعها فى قولون وثامنها فى حدبة المعدة وماحولها وتتركب هذه كالجداول تمتص مافى هذه الاماكن من الاغذية حتى يتمحض الثفل (الاصل الثانى الموسوم بالاجوف) وهو معظم الاوردة والمعدة فى تفريق الغذاء اذ الاول ليس الا للمساعدة والانضاج وهذا الاجوف قبل أن يبرز يتفرع فى أغوار الكبد الى عروق شعرية تخالط فروع الباب ثم حال بروزه يخرق الحجاب وقد أرسل فيه عرقين يغذيانه ويستمر هو حتى يحاذى القلب فيرسل اليه جزأ عظيما يخرق ثلاثة أغشية حتى يصل الى أذن القلب اليمنى فيرسل الوريد المسمى بالشريانى الى الرئة لجذب الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك يصير له طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة أخرى تحيط بالقلب دائرة الى الاذن المذكورة ويبعث جزأ ثالثا يميل الى الحجاب فيميل فى

نرض جميع أجزاء الشجرة رطبة وتجعل في قدر جديد محكومة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهي اليها الصاعد ويوقد حتى ينتهي الدخان وكلها حارة يابسة لكن المعدني في الثالثة والنباتي في الثانية وقيل النباتي بارد يجفف القروح باطنا وظاهرا شربا وطلاء ويحل الرمد المزمن والسلاق والجرب والدمعة والحكة وظلمة البصر وتحل الاورام وتقطع نفث الدم وتقوى المعدة المسترخية وتقع في المراهم فتنبت اللحم وتحبس نزف الدم والمعدنية سمية لا تشرب بحال والتوتيا تولد السدد ويصلحها العسل وشربتها الى نصف درهم وبدلها ماميثا أو اقليميا أو سبج أو شادنج أو نصفها توبال النحاس (توبال) معرب من تنبك بالفارسية وباليونانية أملنيطس وهو عبارة عما يتطاير عن المعادن عند السبك والطرق وأجوده الصافي البراق الرقيق لا الغليظ خلافا لمن زعمه والتوبال تابع لاصله فالنحاسي حار يابس في الثالثة والحديدي يبسه في الرابعة والذهبي معتدل والفضي بارد في الاولى معتدل وكلها مستعملة فالنحاسي يجلو البياض وينفع من حكة العين والجرب والسبل ويقع في المراهم فيدمل ويأكل اللحم الزائد ويشرب فيسهل الاستسقاء والماء الاصفر ولكنه يكرب ويسحج ويعاقرح ويصلحه أن يحبب في دقيق القمح أو مع الصمغ وشربته الى نصف مثقال والحديدي يحبس الاسهال والدم ويمنع الخفقان والذرب وضعف الباه ولكنه ثقيل ينبغي أن يشرب بالعسل وشربته الى درهمين والذهبي والفضي يقويان الحواس والاعضاء الرئيسة ويدفعان الغشي وأجود ماشربت التوبلات محلولة أو تودعك في الصلابة بماء الى أن يكتسب الماء طبعها ويشرب واذا الف توبال الحديد في خرقة وجعلت تحت الجرار الندية أسبوعا صار زعفرانا يأكل جرب العين ويجلو جربها ومع ربعه نوشادر يجلو البياض والسبل عن تجربة وبالخل والعسل يحلل الاورام ومتى قطر هذا مع الخل مرارا يرد عليه كلما قطر نقل المعادن من مرتبة الى أخرى وألحق المشترى باعلى منه كذا أخبرت الثقاة واذا امزج به النحاس في الزعفران كان الحل القاطر عنهما اذا سحق به الزنجفر حتى يحل مقيما الى الخلاص كذا صححناه عن تجربة

(تين) باليونانية سيقموريس والفارسية هجار وهو ثمر شجر معروف ينمو كثيرا بالبلاد الباردة ويشرب من عروقه فاذا نزل الماء على ثمرته فسدت ويدرك حادي عشر شهر تموز ويدوم الى أوائل كانون ومنه ذكر يحمل ثمرا كبارا تعلق في خيوط وتوضع في اناثه فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس الانثى فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل ولا نفع لهذا الثمر سوى ماذكر ومنه انثى وهو المطلوب وكل من النوعين اما برى أو بستاني وليس البرى منه الجميز كما زعم بل الجميز غيره وأجود التين الكبار اللحيم النضيج المكبب الذي لا ينفتح بالغا وفي فمه قطع كالعسل الجامد وهو معتدل في الحرارة رطب في الثانية أوهو حار في الاولى فاذا جف كان حارا في الثانية رطبا في الاولى أصح الفواكه غذاء اذا أكل على الخلاء ولم يتبع بشئ واذا داوم على الفطور عليه أربعين صباحا بالانيسون سمن تسمينا لا يعدله فيه شئ وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو وعسر النفس والسعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وفي نفعه من البواسير حديث حسن واذا أكل بالجوز كان أمانا من السموم القتالة ومع السداب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفستق يصلح الابدان النحيفة ويزيد في العقل وجوهر الدماغ ومع القرطم ويسير النطرون يسهل الاخلاط الغليظة وينفع من القولنج والفالج والامراض الرطبة واليابس دون الرطب في ذلك كله ومن عجز عن جرمه فليطبخه مع الحلبة فيما يتعلق بالصدر والرئة والسداب والانيسون في الرياح والسدد ويشرب ماءه فاترا واذا

الناس الى الايسر حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفنى في فقرات الصدر وفي البهائم بخالط النخاع والاعصاب حتى يفنى في الذنب ومنه يكون اللبن في نحو الخيل وأما في الجمل فيصل الى الكبد ويفنى في زائدة عرض المرارة واما في قصار الامعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية ثم الاصل بعد هذه الثلاثة ينفذ في حجاب الصدر مارا برسل في الحجاب والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها حتى يحاذي الكتف فيتوزع فيه منه كثير ويمر منه جزء في الابط يصير أربعة أحدها يذهب في القص الثاني في اللحم والصفاقات الابطية وثالثها في المرافق ورابعها يمر في اليد ومنه العروق المقصودة ثم بعد ذلك يتفرع فوق الكتف الى الودجين الظاهرين والمستبر أصلهما على الترقوة والرقبة باستدارة ومن هذا أكثر القيفال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى يفنى في الفم والوجه وأعضاء الرأس والى الودجين الغائرين وهذان يتوزعان في الحنجرة وبطن الرأس ومافيه حتى تنسج منهما شبكة الدماغ واما تفصيل أوردة اليدين فانها عند الكتف يكون منها القيفال في أعلى اليد ويظهر منها عند المرفق حبل الذراع بقسمين يدوران على الزندين باقسام أيضا قرب المفاصل حتى يفنى في الرسغ والاصابع ومنها ما يتعمق في الابط الى المرفق

نقع فى الخل تسعة أيام ثم لوزم على أكله وشرب الخل والضماد منه ابرأ الطحال عن تجربة ويدق
مع دقيق الشعير أو القمح أو الحلبة ويضمد به فينفع جدا فى ازالة الآثار كالثآليل والخيلان
والبهق ونضيجا من الاورام الغليظة وأوجاع المفاصل والنقرس وقد يمزج مع ذلك بالنطرون ولبن
التين خصوصا البرى قوى الجلاء منق للآثار واللحم الزائد والثآليل وأوجاع الاسنان وتآكلها
والبرى منه خصوصا الذكر اذا كويت الثآليل بحطبه ذهبت عن تجربة واذا رمى مع اللحم هراه
بسرعة ورماده مع الزيت ينقى القروح ويجلو الآثار ويبيض الاسنان بياضا لا يعدله فيه غيره
وينفع اللثة ويسوّد الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعدة واذا احتمل
فى صوفة بعسل نقى القروح والرطوبات الفاسدة وقطع نزف الدم ولسائر أجزائه دخل فى النفع
من الصرع والجنون والوسواس وان كان الثمر أقوى وحقنته بالسذاب تسكن المغص وحيا ولبنه
يمنع نزول الماء كحلا بالعسل ويحل فيدر الطمث لكن مع نحو الكثير التين لا يقرح والتين يولد
القمل ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز والصعتر أو الانيسون وقدر ما يؤخذ منه
الى ثلاثين درهما (تيهان) دواء قديم سماه فى المقالات ارسيرامس وبعضهم ترجمه بأنه سكر
العشر وهو عبارة عن ذباب اسود يألف شجر الانزروت ويبنى على نفسه كدود القز ويموت داخله
وأجوده الابيض الخفيف حار فى الاولى رطب فى الثانية يحل مغربا فيسقى بدهن اللوز لاوجاع
الصدر والسعال والحدّة والخشونة وكسر ثورة الصفراء ويضر البلغميين ويصلحه السكر وشربته
الى درهم وبدله لعاب السفرجل (تين فيل) هو جوز الشوك

﴿حرف الثاء﴾

(ثانسيا) ويقال بالمثناة وقد تحذف ألفه مغربى باليونانية مراس وهو صمغ يؤخذ بالشرط
فيكون سليما جادا وبالعصر فيكون متخلل الجسم خفيفا وأجوده الاوّل ونباته يطول نحو ذراع وله
زهر الى البياض وورق كالرازيانج وبزر كالانجرة واذا اجتنى فليكن يوم سكون من الاهوية وبرد
ويقف جانبه فوق الهواء متدرعا بالجلد فان رائحته تورم وربما قتل بالرعاف وهو حار فى الرابعة
يابس فى الثالثة يفعل فعل الفربيون فى قطع البلغم وامراضه والرياح الغليظة والسدد شربا
وطلاء وهو يحدث الصداع ويقرح وتصلحه الكثيرا وشربته الى خمسة قراريط وبدله الفربيون
ويقال ان شربه يوقع فى الامراض الردية وان ترياقه بزر السداب وانه يسقط البواسير ضمادا
(ثاقب الحجر) البسفايج (ثامر) اللوبيا (ثجير) بالجيم اسم لما غلظ ورسب من المعتصرات
وكل فى موضعه (ثدى) هو الضرع (ثعلب) حيوان برى فى حجم الكلاب ودونها يسيرا وله
ذنب يطول كثير الوبر مرتفع الاذنين وحشى يتصف بالمكر والدهاء وأجوده الابيض الغزير
الوبر حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى أولها اليس أحر منه غير السمور فروته تنفع من الفالج والخدر
والمفاصل والرعشة والبرد والكزاز والاستسقاء ولحمه يسكن الرياح والقولنج ورئته تجفف وتسق
بالعسل فتسكن السعال وذات الجنب والرئة وتذهب داء الثعلب طلاء ومرارته بماء الكرفس
والعسل توقف الجذام اذا اسعط بها كل عشرة أيام مرة واذا طبخ فى الزيت خصوصا حتى يتهرى
ازال وجع المفاصل والشقوق وتعقيد العصب والاعياء ومشى الاطفال بسرعة وكذا شحمه
المذاب ويقطر فى الاذن فيفتح الصمم وفى الخواص ان شحمه اذا طلى على قضيب اجتمعت عليه
البراغيث وهو عسر الهضم ردىء الغذاء يصلحه أن يتهرى وتجعل معه الابازير الحارة (ثفل) هو

فتسبطن منه شعبة تخالط الغائر
من القيفال يكون عنها العرق
المعروف قديما بالاكحل والآن
بالمشترك ويستمر فى الزند الاعلى
حتى يذهب بين الابهام والسبابة
وما توسط من هذا الاصل يكون
عنه الباسليق وهذا يمر حتى
يفنى بين البنصر والوسطى وما
تسفل منه يكون عند المرفق
الاسيلم وهذا يمتد على الزند
الاسفل حتى يفنى بين الخنصر
والبنصر ولذلك يفصد فى الايمن
للكلى والكبد وفى الايسر
لامراض الطحال وكثيرا ما رأيت
بمصر من يفصده عند الخنصر
للحكة وهو خطأ خصوصا فى
الايمن اذا احترقت الاخلاط
وأما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع
منه جزء يسمى نصف الاجوف
النازل وهذا الجزء يتفرع
بكثرة فى الجانب الايمن وقلة فى
الايسر ومن أعظم شعبه ما فى
لفائف الكلى ومنها عرقان
يسميان الطالعين وهما مجرى
المائية الى المثانة وعن الايسر
منهما تكون شعبة تصل الى
البيضة اليسرى وبالعكس ومنها
مجرى المنى وعروق القضيب
والرحم وقبل الكلى يوزع فى
الفقرات والصلب ما وزع فى
الفوق حتى يجتمع آخر العجز
وقد أرسل عشر شعب فى المقعدة
والعصعص والمثانة وما حول
ذلك وهنا فى النساء يختلط عروق
الرحم والبطن حتى يشارك
الثدى فينصرف الغذاء فيها الى
الحيض قبل الحمل والى غذاء

التجبير بعينه لأنه أعم منه (ثلج) هو ما تصاعد من البحر الى كرة الزمهرير ليكون مطرا فمنعا كس عليه الرياح الباردة فينعقد و يسقط فى البلاد البعيدة عن الشمس اما منبدقا و يعرف بالبرد اصطلاحا او كالدقيق و يخص باسم الثلج وأما الجليد فغيرهما والثلج بارد فى الثالثة يابس فى الثانية والماكث على الارض طو يلا فيه حرارة عرضية من البخارات بها يعطش كثيرا وهو عظيم النفع فى الحميات الحارة والحدة والجرب والحكة وضعف المعدة عن حر و يسمن الحيوانات غير الانسان وأهل الشام يرشون عليه الملح و يطلقون الغنم عليه فتأكل منه فتخصب أبدانها وتحسن لحومها وشحومها وهو ضار بالمشايخ ومن غلب عليهم البلغم و بالعصب و يصلحه القرنفل والعسل (والثلج الصينى) يطلق على البارود وعلى رطوبة تنعقد على القصب باطراف الهند تجلو البياض والظلمة (ثمام) نبت باودية الحجاز كالحنطة الا أن سنبله كالدخن وليس فى قصبته عقد طيب الرائحة وليس له زمن مخصوص ولا يصلح للخزن حار فى الثانية يابس فى الاولى يحلل الاورام ضمادا و يفتح السدد و يحلل الرياح شربا ورماده ينبت هدب الجفن كحلا و يحد البصر وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال و بدله الاذخر (ثوم) عربى و بالبربرية سرماسق واليونانية سقورديون و بالالف أو هو البرى منه ومن قال انه بالفاء فكأنه نظر الى الآية الشريفة وهذا تغفل وقصور ففى الحديث الشريف أن المراد بالفوم فى الآية الحنطة والثوم نبت معروف يطول دون ذراع دقيق الورق والساعد وأصله اما قطعة واحدة و يسمى الجبلى واما اسنان ملتئمة كبار وهو الشامى أو صغار جدا لا ينفرك عن القشر وهو المصرى ومنه برى يسمى ثوم الحية والكلب شديد الحرافة وفيه مرارة وأجود الثوم الاسنان المفرقة الكبار القليل الحرافة الذى اذا كسر وجدت فيه رطوبة تدبق كالعسل وهذا هو المعروف فى الكتب القديمة بالنبطى و يجلب الآن من قبرص وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد والطحال واليرقان والمفاصل والنسا و يدر الحيض و يحلل الاورام وحصى الكلى و يقطع البلغم والنسيان والفالج والرعشة اكلا والقروح والتشنج والنخالة والسعفة وداء الثعلب والدماميل والعقد البلغمية طلاء بالعسل و يسكن الضربان مطلقا مطبوخا بالزيت والعسل و يدفع السموم خصوصا العقرب والأفعى شربا بالشراب وطلاء بالجندبيدستر والزيت ومن لازم عليه بالشراب قبل الشيب لم يشب و بعده يسقط الشعر الابيض و ينبته أسود ومع السذاب والجوز والتين يفضل البادزهر واذا طبخ بلبن الضأن ثم بالسمن ثم عقد بالعسل لم يعدله شئ فى النفع فى تهييج الباه ومنع أوجاع المفاصل والظهر والنسا والخراج و يطلق البطن و يخرج الديدان و يمنع تولدها و يصفى الصوت و يصلح الهواء خصوصا زمن الوباء وطبيخه يقتل القمل وهو مع النوشادر يذهب البرص والبهق طلاء ومع الكمون وورق الصنوبر اذا طبخ قوى الاسنان وأصلحها ومع الزفت يرقق الاظفار ضمادا و يذهب الداحس وحيث استعمل حسن الالوان وحمر الوجه و بالجملة فهو حافظ لصحة المبرودين والمشايخ فى الشتاء (ومن خواصه) اذا انخست سن منه بابرة واحتملتها من قعدت عن الحمل فان وجدت ريحها وطعمها فى فيها فانها تحبل والا فلا والثوم يولد الحكة و يحرق الاخلاط و يولد البواسير والزحير خصوصا فى المحرورين والصيف و يصلحه السكنجبين والادهان و يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ولا يؤكل منه ما جاوز السنة ولا ما نشأ فى البلاد الحارة كمكة و بدله الاشقيل (ثومس) الحاشا (ثيل) هو النجم والنجيل وهو نبت يمد قصبه عقده دقيقة الاوراق تضرب فروعا كثيرة

الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر فى الفخذين الى الركبة فينقسم هنا الى ثلاث أحدها يمتد على القصبة الصغرى والآخر فى الوسط يخالط الاول عند القدم مما يلى الخنصر وثالثها يمتد على القصبة الكبرى البارزة حتى يخالط الباقى فى القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم وهذه الثلاثة قبل انقسامها هى النسا على الاصح فهذا توزيع الاوردة كلها (الرابع فى الشرايين) والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهى رباطية عصبية من طبقتين داخلهما الى العرض تدفع البخار المحترق والاخرى الى الطول تجذب النسيم البارد بحركتى البسط والقبض وبينهما كالعنكبوت مور يا لزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيها من الارواح اذ لو رقت لانحلت فتهلك الابدان بسرعة وهذه توزع فى البدن توزيع الاوردة والاعصاب لكن قال المعلم ان الثلاثة تعظم فى بعض الاعضاء دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل ألفاظه كالشيخ والفاضل أبى الفرج الملطى ان اختلافها باختلاف أمزجة الاعضاء فالعضو البارد يخصه منها الاقل لاستغنائه عن الحرارة و بالعكس وفى هذا الكلام عندى نظر لان الحكيم اما أن تكون عنايته مصروفة الى قوام البنية أولا لا سبيل الى الثانى والا لكان

لاترتفع على الارض وكثيراماتكون موضع السيل ومجمع المياه ولاتختص بزمن ومنه كاللبلاب ومنه منتن الرائحة وكله بارد فى الثانية يابس فى الاولى قابض قدجرب منه النفع من عسر البول والحصى نطولا وشربا ورماده يقطع دم البواسير ولوحرق فى غيرالزجاج وسحق فى غير النحاس ويحلل الاورام طلاء ويجفف القروح ذروراواذا أكل ضرغيرالاسنان ﴿ثيادريطوس﴾ ملك من ملوك اليونان عمل له هذا المركب فسمى باسمه قيل ان أول من عمله اندروماخس الثانى وقيل ابقراط وهودواء جيد قديم مختبر أجوده المعمول فى بشنس ليحل التناول منه فى بابه مبادى البرد وهومن الادوية التى تبقى قوتها سبع سنين وتضعف من أربعة ولم تبطل وهوحار فى وسط الثالثة يابس فى أولها ينفع من النسيان والصداع العتيق والنزلات واللقوة والفالج سعوطا وشربا والدوار والرياح والنسا والنقرس والمفاصل وسوء الهضم ويولد الحصى والاستسقاء والتشنج شربا ويدفع السموم ويصلح الهضم ويعدل الاخلاط ويضرالمحرورين وشربته الى مثقال وان سلك به مسلك الترياق كان أولى ﴿وصنعته﴾ غاريقون عشرون صبرخمسة عشر أساورون سليخة سقمونيا من كل ستة قسط مركمادريوس أفتيمون من كل أربعة سنبل طيب ثلاثة ونصف زعفران دارصينى وج مصطكى دهن بلسان وحبة فربيون فلفل أبيض وأسود دارفلفل مرصاف جنطيانا افقاح الاذخر حماما من كل درهمان تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع

﴿حرف الجيم﴾

﴿جاوشير﴾ نبات فارسى معرب عن كاوشير ومعناه حليب البقر لبياضه وهوشجر يطول فوق ذراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون وله أكاليل كالشبث يخلف زهراأصفروبزرا يقارب لانيسون لكنه كقشرأصله بين زرقة وسواد مرالطعم تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ اذا جمد كان باطنه أبيض وظاهره بين سواد وحمرة هوالجاوشيرالمستعمل ويدرك بتموزأجوده الطيب الرائحة المنتن السريع الانحلال فى الخل والماء المبيض للماء اذا حل فيه ويغش بالشمع والاشق والفرق ماذكرناوهوحار يابس فى الثالثة أويبسه فى الثانية ينفع من سائر الامراض الباردة خصوصا البلغمية كالفالج واللقوة والقولنج الغليظ والرصاصى يدرالحيض بسرعة ويخرج الجنين الميت أكلا وحمولا ويقطر فى الاذن فيفتح الصمم وينفع نزف المدة والسعال واليرقان والحصى وعسرالبول (ومن خواصه) أنه يصلح الاعصاب الضعيفة ويضعف الصحيحة ويجبرالعظام ويمنع النوازل والسموم والصرع وبياض العين كالاونزول الماء وتحشى به الاسنان فيسكن الوجع ويمنع التأكل واذا اطلى على القروح والنار الفارسية قطعها وهويضر الانثيين ويصلحه المرماحوز وشربته الى نصف مثقال وبدله لبن التين أوالقنة وكل ماكان أسودا وقليل المرارة أوجاوزسنة ففاسد ﴿جاورس﴾ هوالذرة نبت يزرع فيكون كقصب السكر فى الهيئة وببلاد السودان يعتصرمنه ماء مثل السكر واذابلغ أخرج حبه فى سنبلة كبيرة متراكمة بعضها فوق بعض وهوثلاثة أصناف مفرطح أبيض الى صفرة مافى حجم العدس وهذا هوالاجود ومستطيل صغاريقارب الارزمتوسط ومستديرمفرق الحب هوأرداه وكلها باردة يابسة فى الثانية تنفع قروح المعدة وصدع الحجاب وخبزهايغذى خيرا من الدخن وتطبخ باللبن الحليب فتصلح أصحاب الدم والرطوبات الفاسدة واذاوضعت حارة على البطن حلت النفخ والرياح الغليظة وتسخن مع الملح وتجعل فى خرقة ويجلس فوقها صاحب الثقل والعصيروبروز

ناقضا الغرض تقدس اسمه عن ذلك ولانقض بالعوارض الطارية لاستنادها الى موجبات يخفى على الاكثر أكثرها ولابالانحلال الكلى للحكم بالنهاية من لدن البداية فتعين الاول وحينئذ اماأن يكون بالمناسب أوبالمضاد لاسبيل الى الاول على الاطلاق والالجاز تدبيرالصفراء بنحو العسل والبلغم بنحو اللبن ولاقائل به ولانقض بالخواص لانها واردة على غيرالطبائع وسيأتى كونها معللة أولا فتعين الثانى وعليه يلزم عكس ماقالوه فى التعليل والذى أراه أن اختلاف هذه الثلاثة مع الاعضاء راجع أولا الى منافعها وقد عرفت أن الاعصاب للحس والحركة فما استغنى عنهما كالشحم والعظام فلا حاجة به الى الكثير منها وان الاوردة لجلب الدم والاخلاط للتغذية وجميع الاعضاء محتاجة الى ذلك فتكون على هذا متساوية الورود اليها لكن الصحيح انقسامها بحسب العظم والتوسط والصغر فما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وان الشرايين لجلب الارواح والتبريد بالهواء واخراج الفضلات الدخانية فما كان من الاعضاء شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته منها كآلات النفس والافلا هكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت أفعاله والا فالتسليم بالعاجز أولى

المقعدة بخاصته شربا وادمان أكلها يورث السدد والهزال والحكة والشرى ويصلحها الادهان والسكر وبدلها فى الاضمدة الشونيز ولا يستعمل منها ما جاوز السنة ﴿جار النهر﴾ سمى بذلك لانه لا يكون الا فى الماء أو ما يقاربه وهو كالسلق الا أنه مزغب خشن الاصل سبط الاوراق فى طعمه مرارة يسيرة ولا زهر له ولا ثمر والنابت فى الماء منه يفرش على الماء كالنيلوفر وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الاسهال والدم ويقطع العطش شربا ويحل الاورام طلاء ويلحم القروح طريا ويابسا ويضر العصب ويصلحه السكر وشربته الى مثقالين وبدله الجرجير ﴿جاموس﴾ ضرب من البقر لكنه أخشن عظما وأغزر شعرا والاغلب فيه لون السواد وهو أبرد وأيبس من البقر من خواصه أنه لا ينزل فى الماء البارد مدة الاربعينية ولا ينزو فحله على أخته وخالته وما مثلها حرم فى الآدميين ولحمه مألوف ينفع أصحاب الكد والرياضة وهزال الكلى والدمويين ويولد السوداء ويضر المفاصل والنساء ويصلحه الدارصينى وان يمرى طبخه ويتبع بالسكنجبين ودخان قرنه وشعره يطرد الافاعى ورماد ظلفه يجفف القروح والحكة وقيل ان شرب رماد كعبه مفرح ونقل بعضهم ان فى البحر حيوانا كالبقر يسمى الجاموس وفيه ما قلناه بل هو أغلظ ﴿جادى﴾ الزعفران ﴿جاريكون﴾ البسباسة ﴿جامع اللحم﴾ القنطريون ﴿جامسه﴾ الفول ﴿جبن﴾ هو ما انعقد من اللبن اما بالانفحة أو غيرها من المجمدات كالخرنوب والقرطم وجيد الجبن ورديئه يتبعان اللبن وسيأتى بسطه والجبن بارد رطب فى الثانية واذا أكل من غير ملح وأتبع بالجوز والصعتر سمن الابدان تسمينا لا يعدله شئ فى ذلك وأذهب الاخلاط الصفراوية والحكة وحرقة البول وضعف الكلى ونعم الجلد وحسن الالوان وهو بطئ الهضم خصوصا فى المبرود ويصلحه العسل ثم ان حفظ هذا بان وضع فى نحو الزيت من الادهان الحافظة لرطوبته بقى على ما قلناه أكثر من حول وان ملح وجفف صار حارا يابسا فى الثانية وأجود هذا ما بقى متماسك الاجزاء باللدونة والعلوكة كالمجلوب من أعمال قبرص المعروف فى مصر بالشامى وهو يقطع البلغم ويقوى الشهوة ويجفف الرطوبات الفاسدة اذا أخذ مع طعام غيره خصوصا مع الحلو والدهن واذا اقتصر عليه أهزل البدن وولد السدد والرياح وأظلم البصر ويصلحه أن يؤكل بالزيت والبصل والجوز يدفع سائر ضرره وكذا السكنجبين واذا شوى قطع الاسهال واذا سحق وعجن بالعسل جفف الدبيلات والدمل والداحس طلاء ومع النوشادر يجلو الكلف وأما الملقى فى الماء والملح حتى تنحل أجزاؤه ويصير ناعما جدا وهو المعروف فى مصر بالحالوم فقبل مجاوزة ثلاثة أشهر من فعله له حكم الشامى وربما كان أرطب فاذا صار يحذو اللسان فهو محرق للخلط مفسد للالوان مولد للحكة والجرب والسحج مهزل للحم الا أن يؤكل مع اللحم والدهن الكثير فانه يمنع التخم ويقطع العطش فى البلغميين لشدة تحليله ﴿جيره﴾ نبت أكثر ما يكون بالمغرب طوله نحو ثلاث أصابع ورائحته كالخمر وفى أصوله كالشعر الابيض ولم يثمر ولم يزهر وحده ما يبقى الى رأس السرطان واذا رفع لم يقم أكثر من ثلاثة أشهر الا أن يربى فى العسل وقد ترجمه غالب الاوائل بجامع اللحم أيضا وهو حار رطب فى الثانية يقوى القلب والحواس ويصفى الدم ويفرح ويجبر الكسر عن تجربة ويلحم الجراح شربا وطلاء ويصدع المحرورين ويصلحه اللوز المر وشربته الى أربعة وبدله فى الالحام القنطريون وفى التفريح الزعفران مثل ربعه ﴿جبسين﴾ هو الجص وهو فى الحقيقة طاق لم ينضج وقيل انه زئبق غلبته الاجزاء الترابية فتحجر وأغرب من قال انه رخام قصر طبخه ولم يخل من بورقية ومنه شديد البياض يعرف باسفيداج الجبس وهو أجوده وما

ضرب

واسلم ثم قد ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها وقد استوفيناها فى التذكرة اذا عرفت هذا فاعلم أن أصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من يسار القلب لتفرغ الايمن لجذب الاغذية بما فيه من الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى باليونانية أورطا يعنى المتحرك بالحياة وبالعربية الابهر ثم كما ينشأ ينقسم قسمين قالوا اصغرهما يرتفع فى نصف البدن الاعلى واعظمهما فى السافل ولم يختلف فى هذا القول أحد وعللوه بان الاعضاء السافلة أكثر عددا فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندى مشكل جدا لان الاوردة اذا ذهب معظمها فى السافل فتعليله متجه لانها تحمل الغذاء وهو جسم ثقيل فى الجملة وأعضاء الغذاء الاصلية كلها سفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها واما الشرايين فموضوعها لحمل البخار والارواح الشديدة الحرارة وجذب الهواء واخراجه وكلها افعال علوية ولا نزاع فى ان الآخر موضعه الاعلى لما مر وقد عرفت أن آخر اجزاء البدن الارواح ولا حامل لها سوى الشرايين وان السافلة غالبها غنى عن غالب افعال الشريان فكيف يختص الاعلى بالاقل منها وهذا البحث لم أر فيه مساعدا ولم يقم عندى ترجيح ما أطبقوا عليه والله أعلم بذلك

ضرب الى الحمرة ولعل الاحمر هو الذى لم ينضج حرقه (وصنعته) أن تقطع الاحجار النقية قطعا محكما وتبنى فارغة الوسط ثم يوقد فى وسطها بالحطب الجيد فتسود ثم تحمر ثم تبيض صافيه وهو أوان نضجها فترفع وهو بارد فى اوّل الثانية يابس فى اول الرابعة شديد اللصق والغروية يحبس الدم السائل ويحلل الاورام والترهل والاستسقاء ضمادا بالخل وأكله ربعا قتل وترياقه حب النيل والقىء ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا سحق بالزيت ويسير البورق والشب ولطخ على الكتابة ازالها واذا حشيت به البواسير أضعفها واذا جعل على الثياب قلع ما فيها من الاعراق والاوساخ والادهان وخالصه المعروف فى مصر بالمصيص اذا عجن ببياض البيض جبر الكسر لصوقا (جيلهنج) سريانى وتقدّم لامه ويقال بالكاف وهو نبت أسود غليظ القشر من غب خشن له زهر أحمر يخلف بزرا كالخردل لكنه أصفر مر حريف وهذا النبات يجلب من أرمينية وأطراف الروم وقوّته تبقى الى أربع سنين وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الخناق والربو واللقوة ويخرج البلغم اللزج الغليظ خصوصا من نحو المعدة كل ذلك بالقىء ويورث الغثيان وضعف المعدة ويصلحه السفرجل أو الكندر وشربته الى درهم وماقيل فيه غير ذلك فتخليط اذ لم نحرره الا بعد ممارسة (جثجاث) بالمثلثة عربى يسمى باليونانية نرديسيون نبات دون الشيح لكنه أعطر له زهر بين بياض وصفرة يخلف بزرا مفرطحا دون العدس فيه مرارة يسيرة يدرك بتموز ويبقى الى سنة وهو حار يابس فى الثانية يطرد البرد والمغص والرياح الغليظة حتى الايلاوس ويفتح السدد والتطيب به يشدّ البدن ويقطع العرق ودخانه يسقط المشيمة ويدر الحيض وهو يصدع ويصلحه الكابلى وشربته الى ثلاثة وبدله البرنجاسف (جدوار) هندى معناه قامع السموم وباليونانية ساطريوس يعنى مخلص الارواح وهو خمسة أصناف أحدها بنفسجى اللون اذا حك على شئ وظاهره الى غبرة ومتى ابتلع أحس صاحبه بحدة فى اللسان والشفة السفلى مقدار درجة ثم يزول وهو سبط كالقرن الصغير فيه يسير اعوجاج ويؤتى بهذا من الخطا أحد تخوم الصين وثانيها مثله فى اللون والاعوجاج لكنه مكرج فى ظاهره كالبزر يؤتى به من كنبايه وثالثها أحمر كالابهام مبزر الجسم يجلب من الدكن ورابعها فى حجم الزيتون قد دق أحد رأسيه وغلظ الآخر وضرب الى السواد واذا حك على جفن العين أورث الدمعة والثقل ويعرف عند المصريين بالتربس وخامسها قطع نحو شبر سود لينة شديدة المرارة تسمى الانتلة وكله صينى حار يابس فى الثالثة والتربس فى الرابعة لكن المشار اليه فى النفع والخواص هو الاوّل ويليه فى الجودة الثانى وكلاهما يكون مع البيش ومفردا أما باقى الاصناف فمفردة والجدوار يقاوم سائر السموم ويفرح تفريحا عظيما ويقارب الخمر فى أفعالها خصوصا لمن لم يعتده ويزيل الامراض الباردة كالقولنج والمفاصل والنسا والفالج ويحسن الالوان جدا ويحمر الوجه ويفتت الحصى ويدفع اليرقان والسدد ويدر ويهيج الشهوتين ويستأصل شأفة البلغم ويبطئ بالماء ويقطع البرش والافيون لكنه يصدّع المحرور ويورث النقطة عند البلغميين فى بادئ الرأى لكثره ما يحلل ويصلحه السكنجبين وشربته من شعيرة الى قيراط ولا بدل له والتربس والذكى منه يورثان الخفقان والخناق والكرب وتجفيف الريق وحمرة العين وثقل الاعضاء ويصلحهما شرب الشيرج ومص الليمون (جرى) بكسر الجيم وتشديد الراء المهملة سمك ليس له عظام غير عظم اللحيين والسلسلة وشعرات كالشارب شديد السواد وفى ظهره طول وفى فمه سعة وأظنه المعروف بالقرموط بمصر وعندنا يسمى السلور وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع أمراض القصبة

ويمكن أن يحمل كلامهم على أن المراد بالاعظم الاكثر شعبا على أن ذلك فيه مافيه ثم ان أورطا كما ينشأ كساق الشجرة يرسل الشريان الوريدى الى الرئة لجلب الهواء اليها وتعديلها بالحركات ويسمى الوريدى لمشابهته الاوردة فى كونه بطبقة واحدة والحكيم أوجده كذلك عناية بهذا العضو السخيف كذا قرره المعلم وأقول أيضا انما كان كذلك لانه فى هذا اللحم الرخو دائم الترطيب فلا يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل أورطا شعبة الى جانب القلب الايمن وأخرى تدور حول القلب ثم يصعد نصفه الاعلى مارا فى الحجاب والصدر حتى يحاذى القص والكتف فيفرغ فيهما شعبا يمر غالبها فى اليد وأكثرها يخالط الاوردة خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط فى فصده والاعلى منها يمر الى الرسغ وهو النبض الذى يجس الآن وأكثره يفنى فى الكتف ثم يصعد فيكون منه الوداج الظاهر والغاير كما مر وعن الغايرين يتفرع الشريان السباتى ثم يخالط شعبة الاوردة فتنسج مع الشبكة السابق ذكرها ويرتفع باقيه فيفنى فى بطون الدماغ وجالينوس يقول انها تعود فتخالط العظم اللامى وتنسج مع العروق السواكن وهذا يشبه أن يكون غير صحيح لعدم الفائدة فيه واما نصفه

والسل والقرحة ونزف الدم أكلا والرياح ووجع الظهر والنسا أكلا واحتقانا واذا وضع على الشوك والنصول جذبها وأجود ما استعمل مملوحا وفيه ضرر بالكلى ويصلحه السكنجبين وقد تواتر أنه اذا امتلأ منه المستسقى خلصه بالاسهال والقواعد لا تأبى ذلك ﴿جراد﴾ طير معروف يرد غالبا من العراق مختلف الالوان كثير الارجل يبيض ويفرخ فى دون أسبوع ويأكل كل ما يمر به من النبات والاشجار تفسد بعد أكله سنة وضده السمرمر وسيأتى وأجود الجراد السمين الاصفر وهو حار يابس فى آخر الثانية * اثنا عشر منه اذا نزعت أطرافها ورؤسها وسحقت بدرهم من الآس وشربت خلصت من الاستسقاء وهو يحل عسر البول خصوصا اذا تبخرت به النساء وينفع من الجذام بالخاصية ورماد رجليه يقلع الثآليل طلاء وكذا الكلف والجرب والمملوح منه يورث الحكة واحتراق الدم والبحرى له عشرة أرجل من كل جانب عنكبوتية ورأس صدفى فيه قرنان من أعلى واثنان من تحت العينين وشعر حول فمه ورماده هذا مجرب فى تفتيت الحصى وايقاف الجذام ﴿جرجير﴾ بريه المعروف بالحرشا أصفر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه أحمر الزهر يقرب من الفجل وبستانيه قليل الحرافة سبط أبيض الزهر يدرك فى أدار ويخزن اذا سحق وقرص باللبن أربع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح ويدفع السموم والكلب ويهيج الشهوة جدا ويخصب ويذهب البلغم ويفتح الصلابات والسدد من الطحال والكبد ويفتت الحصى ويجلو الآثار ويصدع ويحرق الدم وادمانه يولد الجذام ويصلحه اللبن وشربته الى خمسة وبدله التودرى أو بزر البصل ﴿جرنوب﴾ الخلبوب ﴿جريوز﴾ البقلة اليمانية ﴿جرجر﴾ الفول ﴿جزر﴾ معروف ينبت ويستنبت وهو برى وبستانى يدرك بتشرين ويدوم ثلث سنة فما دون وأجوده المتوسط فى الحجم الاحمر الضارب الى صفرة ما الحلو وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الثالثة يقطع البلغم وينفع أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والاستسقاء ويدر ويفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا البرى لكن البستانى أكثر توليدا للماء واذا خلل وملح لم يعادله فى تذويب الطحال غيره ونبيذه قوى الاسكار ويورث الوجه حمرة لا تنحل أبدا والمستدير منه المعروف عندنا بالشوندر أعظم فى ذلك وطبيخ أصوله يحلل الدم الجامد نطولا والاورام الحارة وبزره يدر البول جدا ويفتح السدد ويزيل اليرقان والبلة الغريبة ووجع الظهر وجزء منه مع مثله بزر سلجم اذا حشيا فى حجلة وشويت فتت الحصى أكلا وأزالت الحرقان وعسر البول مجرب واذا بشر ناعما وغلى حتى يتهرى وطرح عليه العسل دون اراقة شئ من مائه وسيقت عليه النار اللينة حتى اذا قارب الانعقاد ألقى على كل رطل منه نصف أوقية من كل من العود الهندى والقرنفل والدارصينى والزنجبيل والهيل بوا والجوزة ورفع كان فى تصفية الصوت وتنقية القصبة ومنع النوازل والسعال وضعف المعدة والكبد وسوء الهضم والاستسقاء وضعف الباه غاية لا يقوم مقامه شئ وهذا هو المربى المشار اليه والجزر بأجمعه ينفع من الشوصة ووجع الساقين لكن بزره أقوى فى ذلك كله وأصله ينضج ويمنع الاكلة والنار الفارسية ولو محرورقا واذا احتمل الجزر نقى الرحم وهيأه للحمل وهو بطىء الهضم منفخ يولد رياحا غليظة بها يمنع منه المستسقى ويصلحه الانيسون وما ذكرنا من الافاويه وأن يطبخ بالادهان ونبيذه يولد الصداع وتصلحه الكزبرة واللوز المر (وصنعته) أن يعصر أو يطبخ ويصفى ويغلى بعد التصفية حتى يبقى ربعه وعلى التقديرين يضاف الى الماء مثل ربعه عسلا وتودع الجرار مسدودة الرؤس حتى ينتهى والمأخوذ من الجزر الى ستين درهما ومن نبيذه الى نصف رطل والمربى الى ستة والبزر الى مثقال

النازل فكما يجاوز القلب ينشعب بين الفقرات والخرز ويذهب فى العجز بعد ما يرسل الى الطحال والكلى والانثيين شعبا بقدرها لكن شعبه فى الجهة اليسرى أعظم عكس الاوردة وفى كل موضع يكون أوثق بالاغشية عناية بالشرايين لشرفها حتى اذا بلغ أصل الفخذ عادت منه شعب الى الايسر من الانثيين ثم يمتد فى الرجل حتى يفنى فى القدم والاصابع انتهى تشريح الاعضاء البسيطة فلنتكلم فى المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو أكثر من جزء واحد ولنرتبها ترتيب الاعلى فالاعلى ﴿القول فى الدماغ﴾ وهو مثلث ساقاه مما يلى المؤخر قد تكون من لحم متخلخل لنفوذ الابخرة ابيض لغلبة البرد دسم لئلا يفسد الاعصاب قد انتسجت فيه أنواع العروق الثلاثة كما عرفت وحصن بغشائين أصلبهما يماس الرأس والقحف بحيث يخالط دروزه وطرفه الذى تحت حجاب العين يسمى السمحاق والثانى تحته ويعرف بأم الدماغ قد لان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع اليه عند غيطة قوية ونحوها كذا فى الشفاء وقسم الدماغ طولا ثلاثة أقسام تسمى البطون أوسعها وألينها المقدم لكون أكثر عصبات الحس منه وحده من الجبهة الى الدرز وفيه فم ينفتح لانصباب الدم يقال له المعصرة والبطن الاوسط بعده بين الاذنين ويسمى الدهليز والازج وفى جانبيه

وبدله السلجم أو الشونيز (جزع) حجر مشطب فيه كالعيون بين بياض وصفرة وحمرة وسواد وغالب ما يوجد مستطيل حتى قيل انه يوجد في قرن دابة والصحيح انه معدن بأقصى اليمن مما يلي الشحر وهو حار يابس في الثالثة اذا سحق وذر قطع الدم وأنبت اللحم أصح في الجروح واذا استيك به نقى الاسنان وبيضها ويجلو وسخ الياقوت والمرجان ويعلق في شعر المطلقة فيسهل الولادة مجرب والنساء تزعم أن تعليقه يمنع التوابع وأم الصبيان لكن قد ثبت أن حمله يورث الهم والحزن وكذا الاكل فيه واذا اعلق على اللقوة ردها ويشرب فيه لليرقان (جزمازك) ثمر الطرفا (جزالبر) يطلق على الشقاقل (جساد) الزعفران (جشمه) بالمعجمة ويقال جشمازك الشثم (جص) الجبسين (جعده) باليونانية فوليون والبربرية أرطالس وهو نبت يفرش أوراقا خضر اسبطة الوجه العالي منزغبة الآخر يحيط بأطرافها شوك صغار ويرفع قضبانا لها زهر أبيض الى صفرة يخلف كرة محشوة بزرا كالانيسون وعليها كالشعر الابيض عطرية لكن الى ثقل تدرك بأوائل حزيران أجودها الضارب الى المرارة البالغ الحديث وقوتها تسقط بعد ثمانية أشهر من أخذها وتغش ببعض أنواع المرماخور والفرق مرارتها وهي حارة يابسة في آخر الثانية تقع في الترياق الكبير لشدة مقاومتها السموم وتنفع من نهش الحية والعقرب والسدد واليرقان خصوصا الاسود والحيات سيما الربو والحصى وعسر البول والمفاصل والنسا وتدر الفضلات وتحلل الرياح حيث كانت وتنقي الارحام والقروح وتجففها وتخرج الديدان وهي تجلب الصداع وضعف المعدة ويصلحها الحماما وشربتها الى مثقال وبدلها في تحليل الرياح الشيح وفي اخراج الدود قشور أصل الرمان والسليخة (جعدة القنا) كزبرة البئر (جعل) عظيم الخنافس (جفت افرند) يوناني معناه المزوج ويعرف عندنا بخصية الثعلب وهو نبت نحو شبر منزغب على ساقه كورق الحمص صغار متراكمة ويثمر كشكل الاهليلج واللوز في طرف الثمرة شوكة طويلة ثلاثة بينها بزر كالحلبة لا تزيد على خمسة ويدرك في الجوزاء وهو حار يابس في آخر الثانية قد جرب منه النفع في الاستسقاء وضعف الباه ويحلل الرياح ويسكن المغص وأوجاع المفاصل ويلطخ على الانثيين فيحل أورامهما وريحهما ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال وبدله الشونيز والجفت القشر المحيط بنحو البلوط والفستق ويطلق على الطلع وكلها مع أصولها (جلنار) معرب عن كل نار العجمية لا الفارسية فقط ومعناه ورد الرمان وأجوده الشديد الحمرة المأخوذ قرب الانعقاد عند السقوط وهو بارد يابس في الثالثة يحبس الاسهال والدم حيث كان وينفع من الجرب والحكة وزلق الامعاء وقروحها والسحج والنار الفارسية شربا مجرب واذا دلك به البدن قطع الصنان والبخر وطيب الرائحة وشد الاعضاء المسترخية ومع الخل يشد الاسنان واللثة ويذهب قروح الفم يحشى به الشعر فيمنع انتشاره (ومن خواصه) انه اذا أخذ بالفم من شجرته قبل تفتيحه عند طلوع شمس يوم الاربعاء وابتلع منعت الواحدة الرمد سنة مجرب وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله قشر الرمان (جلبان) هو الخرفي والبيقة وهو نبت نحو ثلثي ذراع له أوراق صغار وزهر بين بياض وصفرة يخلف ظروفا منبسطة كالفول لكنها قصيرة مفرطحة اما غليظة الجلد شديدة البياض تنفرك عن حب يقارب الحمص الصغير وهذا هو الجلبان الابيض أو مضاعف الغلاف محرف من خارج خشن الجسم ينفرك عن حب دون الاول في البياض والاستدارة وهذا هو البيقة واما طويل الغلاف يقارب حجم الفول لكنه أسود وهذا ينفرك اما عن حب كبار مستدير ضارب الى الصفرة وهذا

ثريد وطلى من الاغشية تعمده العروق لان اللحم رخو كانه الشحم وفوق هذا الطلى دورتان من مجموع العروق يستمدان وقت القعود وينفتحان في الاستلقاء فتجرى الارواح ويقوى الفكر والبطن المؤخر وهو الثالث أصلبها واضيقها ومصب النخاع الى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم في طولها أيضا بقسمين يحاذي كل واحد منهما عينا واذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما سبق لكن غالب فضلات الاوسط تسقط الى المصفاة النافذة الى الانف والحلق من العظم المثلث كما مر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالرأس والخلاف السابق يأتي فيه قال المعلم وهذا الجوهر اذا نقص كان نقصه بسبب الحاسة وليس العلة في ايجاده عنده ثبوت الحواس فيه لان كثيرا من الحيوانات أفواهها في صدورها ومنهم عادم السمع كالعقرب والبصر كالنمل وبروز الاذن كالطيور فبقي أن فائدة الدماغ لوضع العين فيه لان الواجب وضع البصر في أحرز الامكنة واعلاها كان المريد نظر ما دق يقصد الاماكن المرفوعة كذا قالوه وعندي ان هذا التعليل غير ناهض لان حيوانات الماء غالبها عديمة الدماغ ولها بصر في زائدتين على الكتف وكذلك مردقون ينظر بقرنيه ولو كان المراد الاحرز والارفع لكان

هو المعروف في مصر بالبسلة أو صغار مفرطح أغبر وهذا هو الجلبان الاسود ومن الجلبان نوع خامس يسمى القصاص رقيق الغلاف والحب أبيضهما والجلبان يزرع في السنة مرتين أواخر الشتاء ويدرك أول الصيف وأواسط الصيف ويدرك بالخريف الا البسلة وكله بارد في أول الثالثة يابس في آخر الثانية اذا طبخ الابيض منه بالغا وشرب ماؤه بالعسل نقى قصبة الرئة والسعال وأوجاع الصدر والفضلات الغليظة وأدر الفضلات خصوصا اللبن وجميع أنواعه تنقي الكلف غسلا وضمادا وتحلل الاورام طلاء بالعسل والبسلة تقارب الكرسنة في جبر الكسر واصلاح العصب والعضل لصوقا وكله علف جيد للحيوان أما أكله فمولد للاخلاط السوداوية والوسواس والرياح الغليظة كالايلاوس وكبر الانثيين وداء الفيل والدوالي لانحداره غليظا ويصلحه أن يصر القلي معه في الطبخ ونحو حطب التين لينعم ويتبع بشراب العسل ﴿ جلد ﴾ هو أعدل الاعضاء في كل حيوان مع انه بارد يابس بالنسبة الى اللحوم واذا انضج أو كل غذى غذاء أصلح من سائر الاعضاء ولولا سوء هضمه لكان أشد ما يقوى به المهزول والجلود كلها صالحة حال سلخها للقروح المزمنة وضرب السياط وما اختص به كل جلد من الفوائد اذا ثبت عندنا ذكرناه مع أصله ولهذا الشرط ضربنا عن ذكر جلد ابن آوى في قولهم انه يحفظ الاشجار تعليقا ﴿ جلنجبين ﴾ معرب عن فارسية وأصله كل انجبين يعني ورد وعسل وهو أصله والمعمول من السكر يسمى بالعجمية كل باشكر وأجوده ما أحكمت صنعته وأوزانه وكان ورده نقيا وحلاوه جيدا وأجله كاملا (وصنعته) كل منهما أن يترك الورد ليلة ثم تنزع أقماعه وبزره ثم يحرر وزنه ويعرس في اجانة خضراء بمثليه من كل من العسل المنزوع أو السكر ويجعل في زجاج ويحكم سده ويوضع في الشمس من رأس الجوزاء الى نصف الاسد ويرفع وبعضهم يرى أن يعمل الورد طريا من يومه وان يبقى أربعين يوما وبعضهم ستين والاولى ما ذكرناه وهذا هو معجون الورد الصحيح وحينئذ يكون العسلي حارا يابسا في الثانية والسكري حار في الثانية رطبا في الاولى والنوعان يقويان الدماغ والمعدة ويجففان البلة الغريبة ويمنعان البخار من الصعود خصوصا اذا أخذ بعد الطعام والعسل للمبرودين والمشايخ ومن غلبت على ادمغتهم الرطوبة كسكان مصر أوفق وينفع من وجع المفاصل والنقرس والفالج ويفتت الحصى ويحل عسر البول ومع ربعه معجون كمون يحل الرياح الغليظة كالقولنج وأوجاع الظهر ويهضم الطعام وملازمته في الشتاء تحفظ الصحة والسكري أوفق للمحرورين وأصحاب اليابسين وينفع من مبادي الوسواس والجنون واذا أخذ منه ومن معجون الاسطوخودس سواء ومن معجون البنفسج نصف أحدهما وأحكمت الثلاثة خلطا وتمودي على استعمالها أزالت الرمد العتيق والبخار وضعف البصر والصداع والشقيقة والسدر والاخلاط المحترقة جربت ذلك مرارا واذا طبخ معجون الورد العسلي مع التربد وبزر الكرفس بالغاوصفي وشرب مرارا أزال اللقوة والفالج واسترخاء الفم واللسان ومبادي المفاصل مجرب والسكري اذا طبخ بالتمر هندي والعناب كذلك أزال الدوخة والسدر ومعجون الورد متى طبخ ناب عن شرابه وهو معطش يضر بالكبد ويصلحه الخشخاش والشربة من جرمه أربعة مثاقيل واذا طبخ فليؤخذ منه أربعة عشر مثقالا ولنطبخ بوزنها ست مرات من الماء حتى يبقى الثلث وليكن المضاف قدر نصفها غالبا وقد رأى بعضهم أن يكون السكر والعسل مثل الورد وهذا وان كان جائزا فانه غير جيد وربما احتيج في اثناء الامر الى اعادة عسل أو سكر عليه وقوة العسلي تبقى الى أربع سنين والسكري الى سنتين ﴿ جلنسرين ﴾ من النسرين ﴿ جلجان ﴾ السمسم

ويطلق

الرأس دون الدماغ كما في السرطان والذي أقول ان الصانع جل اسمه أراد اظهار ما دق من الحكمة في هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فأراد التعديل فاوجد الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا لنقطتي الكرة في المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد أحدهما خرج التركيب ألا ترى أن الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة الى رأسها فاحترقت واستحالت سما في الغدد الرخوة وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه بالماء ولذلك يموت اذا فارقه فقد بان لك أن الحكمة لما ذكرناه لك خاصة ولما انتصبت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا التعديل بزيادة دون غيرها ولو كان الحق ما ذكروه لكان يجب أن تكون العين في ذوات الاربع في وسط الرأس لانه أرفع من الجانبين وهذا القائل لم يمارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد الى دقائق الحكمة ومن أراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ما ذكرناه في التذكرة

﴿ القول في تشريح العين ﴾

هي العضو الحساس الآلي المخلوق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهي ثلاثة أجزاء المقلة وهي الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والاجفان وأما شعر الجفن فليس من العين وانما عضد به الجفن دقة وعناية حتى قال

ويطلق على الكزبرة أيضا (جاوز) بالمعجمة البندق والمهملة الصنوبر (جلز) بالمعجمة الجابان ﴿جليف﴾ الزوان ﴿جلهم﴾ من العوسج ﴿جلاب﴾ هو السكر اذا عقد بوزنه أو أكثر ماء ورد ﴿جميز﴾ باليونانية السيقمور ومعناه التين الاحمر ويسمى تين برى وهو شجر عظيم جدا كثير الفروع شبيه بالتوت الشامى فى تفريعه وورقه أرق وأصغر من ورق التين ويدرك ببرودة ويدوم الى بابه لان الاطباء وأهل الفلاحة يقولون انه يحمل فى السنة أربع مرات والعامة تقول سبعة وأصح ما يكون بالبلاد الحارة والاراضى الرملية كمصر وغزة ونحوهما ورأيت منه ببيروت أشجارا قليلة وأجوده المتوسط النضج ولا ينضج حتى يقطع من رأسه باستدارة وقد يدهن بقليل الزيت كالتين تعجيلا لاستوائه وهو حار فى الثانية رطب فى أولها وغلط من قال انه يابس ينفع من أوجاع الصدر والسعال واللهيب عن يبس ويصلح الكلى ويذهب الوسواس وورقه يقطع الاسهال ويسقط الجنين ويدر الطمث ومسحوقه مع السكر وزنا بوزن يقطع السعال وان أزمن ولبنه يلصق الجراح ويحلل الاورام ويفجر الدبيلات ورماد حطبه يمنع القروح الساعية والاكلة والنار الفارسية ذرورا واذا رضت أوراقه وأطرافه الغضة وثمرته النضيجة وطبخ الكل حتى يتهرى وصفى وعقد ماؤه بالسكر كان لعوقا جيدا للسعال المزمن وعسر النفس والربو ويصفى الصوت مجرب والجميز ثقيل على المعدة ردىء الكيموس منفخ يصلحه الانيسون والسكنجبين وشرب الماء عليه كفعل أهل مصر خطأ وغلط من قال انه كان سما بفارس فصار بمصر مأكولا ومنشأ هذا الاختلاط والالتباس على النقلة من كلام جالينوس ﴿جمشت﴾ حجر أبيض وأحمر وآسمانجونى هو أجوده وهو رزين شفاف يتولد من زئبق قليل ردىء وكبريت كثير جيد يطبخ بالحرارة ليكون ياقوتا فتعيقه الفجاجة واليبس ويتكون بوادى الصفراء من أعمال الحجاز وهو حار يابس فى الثالثة يحل الخراج وأورام العين طلاء واذا تختم به أورث القبول وقضاء الحوائج وان أكل أو شرب فيه منع الخفقان والغشى والسكر وجعله تحت رأس النائم يجلب الاحلام الرديئة (جمار) هو قلب النخلة وموضع الطلع وأجوده الابيض الغض الحلو وهو بارد يابس فى الاولى ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة الغريبة وضرر الانبذة ويهزل الكلى خصوصا بالسكر وينفخ ويولد الرياح لشدة حبسه ويصلحه السكنجبين ﴿جمجم﴾ نبت دقيق بين بياض وصفرة لا يعلم له زهر لانه يجلب من الصين كما هو وأجوده الحلو الخفيف الحرارة والحرافة حار يابس فى أول الثالثة ينفع من الربو والسعال وقذف الدم وذات الرئة والجنب وغالب ما يستعمل فى ذلك مع التهان والسكر ويحرك الباه ويضر بالطحال ويصلحه الصمغ العربى وشربته الى نصف درهم وبدله وزنه ثلاث مرات خشكنجبين ﴿جمل﴾ عربى هو الابل وهو معروف ويسمى الجزور وأجوده الذى لم يجاوز سنتين وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة لحمه يذهب حمى الربع أكلا ويقوى الابدان المكدودة كالعتالين ويهيج الباه وينفع اليرقان الاسود وحرقة البول وبوله ينفع من السعال والزكام وأورام الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان شما وشربا خصوصا مع لبنه وفيهما حديث صحيح واذا غلى بوله مع الحرمل ونطل به الفالج والنقرس والخدر والاورام سكنها مجرب وبعره يقطع الرعاف سعوطا ووبره يدمل القروح والثياب المعمولة منه تسخن البدن وتقطع البلغم والامراض الباردة ورغوته تورث الجنون شربا ودماغه يضعف العقل ورئته البصر اذا فرك فى عرقه قمح وأكلته الطيور سقطت مغشيا عليها واذا احتمل مخ ساقه بعد الحيض أعان على الحمل وسنامه يقطع الدم وينقى الرحم والبواسير والشقاق أكلا واحتمالا وأنفحة الفصيل من

المعلم ان الهدب يوجب الايمان الغيبى بالمبدع الاول فالمقلة أولها مما يلى الرأس طبقة تسمى العظمية والصلبة وهى طبقة مدت من طرفى الغشاء الصلب تحت الحجاج مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمى المشيمة دون الاولى فى اللين لما ذكرنا من صحة التركيب لذلك وقال الملطى لينتأدى منها الغذاء والحرارة الغريزية وهذا تعليل لانتساجها كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للتحصين وفيها ينتهى الزوج المتقاطع السابق ذكره ويستدير لحفظ الروح الباصر وفى هذه الرطوبة أدنى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الا على نقطة وخارجها رطوبة تسمى الزجاجية لانها كالزجاج الذائب بها حفظ الجليدية وخارجها كنسج العنكبوت تخلق من فاضل الغشاء لئلا يمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضية هى الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هاهنا لئلا تتكدر الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضية طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثلها كالرصاص

الادوية المجربة فى تهييج الباه وهو ردىء يولد الامراض السوداوية العسرة ويهزل ويصلحه ان يبزر وينضج ويتبع بالسكنجبين ومن خواصه أن المرأة الحامل اذا أكلته أبطأت بالولادة وان دخلت من تحته أسرعت بها (جمل الحمى) الجبجر (جمفرم وجمسبرم) السليمانى من الريحان (جمهورى) هو المغلى غليات خفيفة من عصير العنب (جنطيانا) بالفارسية كوشد والعجمية بشلشكه واسمها هذا يونانى مأخوذ من اسم جنطيان أحد ملوك اليونان قيل لانه أول من عرفها وقيل كان ينتفع بها من أمراضه وقد تسمى جنياطس وهى أغلظ من الزراوند وورقها مما يلى الارض كورق الجوز ثم يصغر مشرفا ويطول الاصل نحو شبر ويزهر زهرا أحمر الى الزرقة يخلف ثمرا فى غلف كالسمسم وكلما احمر هذا النبات كان أجود ويدرك بآب وايلول وتبقى قوته الى ثلاث سنين وقوة عصارته الى سبعة اذا خزنت فى الخزف وتغش بالافسنتين والفرق جودة الرائحة هنا وعدم الصفرة وهى حارة فى آخر الثانية يابسة فى الاولى من أجل اخلاط الترياق الكبير تحلل الاورام مطلقا خصوصا من الكبد والطحال وتجبر الكسر والوثى والضربة شربا وضمادا وتدر خصوصا الحيض وتسقط الاجنة وتفتح السدد وتسكن الاوجاع الباردة وتحمى عن القلب وتدفع ضرر السموم خصوصا العقرب ويعظم نفعها مع السداب وهى تضر الرئة ويصلحها الاسقولوقندريون وشربتها الى درهم وبدلها مثلها أسارون ونصفها قشر أصل الكبر أو بدلها القسط أو الزراوند (جندبيدستر) ويقال بالالف باليونانية اكسيانوس وهى خصية حيوان بحرى يعيش فى البر على صورة الكلب لكنه أصغر غزير الشعر أسود بصاص وأجود الجندبيدستر الاحمر الطيب الرائحة الرزين السريع التفتت الذى لم يجاوز ثلاث سنين وما خالفه ردىء والشديد السواد سم قتال ويغش بالاشق والجاوشير والصموغ اذا عجنت بدم التيوس وجعلت فى جلود ويعرف بكونه زوجا وتفتت جلده وهو حار يابس فى آخر الثالثة من اخلاط الترياق النفيسة يحل الصداع المزمن والشقيقة والزكام والفالج واللقوة والكزاز والخدر والرياح المزمنة ولو فى الاذن وصلابة الكبد والطحال والقولنج كيف استعمل ولو بخورا ويجفف الرطوبات ويستأصل البلغم ويحل ليثرغس والفواق المزمن وضرر السميات خصوصا الافيون اذا شرب بالخل وينفع الصرع والخفقان والنسيان والسبات ومافى العصب ويدر ويسقط ويصلح الارحام فرازج ويردّ نتوءها وقد يكتحل به فى السبل والدمعة والمدة فينفع نفعا جيدا وهو يضر المحرورين ومن به حمى عن أحد الحارين ويصلحه شراب البنفسج وبادزهر الاسود منه حماض الاترج ولبن الاتن وأجود ما استعمل فى السعوط والطلاء بالزيت وفى المحرور بدهن الورد وشربته الى أربع قراريط وبدله مثله وج ونصفه أو ثلثه دار فلفل (جنجل) من الهليون (جنار) الدلب ﴿جناح﴾ هو فى الطير كاليد فى غيره ومعلوم أنه أخف لحوم الطير لجذب الريش فضلاته ويذكر مع أصوله والجناح الرومى الراسن ﴿جنى﴾ ثمر القطلب ﴿جنبد﴾ ويقال جنبدان وبالباء بدل الميم كل مالم يفتح من الزهر لا الرمان خاصة ﴿جناح النسر﴾ الحرشف ﴿جوز﴾ هو الخشف وباليونانية كاسيلس ويعرف بمصر بالشوبكى ويطلق هذا الاسم على النارجيل والبوا والمراد عند الاطلاق الجوز الشامى وهو شجر لا يكون الا فيما زاد عرضه على ميله وبرد كالجبال ومجارى المياه ويغرس باكتوبر أعنى بابه ويحول من موضعه الى آخر بينا يير يعنى طوبه ويسقى فينجب ويثمر بعد ثلاث سنين من غرسه وتبقى شجرته نحو مائة عام وتعظم وعوده رزين بين حمرة وسواد وقد رعوده يسمى بمصر سوالك المغاربة وورقه عريض مشرف

المجعول فى ظهر المرآة يحجب البصر لولاها التبدد الباصر وثقبت لئلا تمنع ولها من داخلها خمل يحبس البيضية قالوا ولاجل أن يميل الماء النازل عند القدح ورده الملطى وهو الحق لعدم الحاجة الى ذلك وهذه الطبقة ملساء من خارج كأنها حبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها أربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لان غالب امراض العين تتعلق بها فربما ذهب منها أجزاء فلو كانت جزأ واحدا لفسدت العين فى زمن يسير وخارجها الملتحمة وهى بياض دسم لا يتلون الا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات وتحفظها والرمد الساذج يخص هذه فهذه جملة أجزاء المقلة وفيها اختلاف بعدد الطبقات فان من الناس من يجعل العين طبقة واحدة ومنهم من يجعلها اثنتين وهكذا والصحيح انها سبع كما ذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية الى الجميع فانها متراكمة بعضها خارج بعض كالدائرة الناقصة يسيرا وكثلثها وأقل الى أن تنتهى وقول الشيخ انها كقوس قزح اشارة مجردة الى أنها غير كاملة الدوائر والا لامتنع البصر وأما فائدة الرطوبات فالاولى للانتقاش والثانية للاصلاح وأما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية والطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج وأما الاجفان فللوقاية

ربما أو خمسا كثير الخطوط سبط طيب الرائحة والنوم في ظله لشدة رائحته يحدث السبات
والفالج وموت الفجأة لكن ان لم يعتده كالحجازيين والشجرة كلها حارة يابسة في الثانية الا أن
لب الثمرة حار رطب في الاولى ان أخذ قبل نضجه وهو دواء جيد لاوجاع الصدر والقصبة
والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب والثدي خصوصا اذا شوي وأكل حارا ويمنع التخم
ويؤكل مع البلادر فيمنع تسويد الاسنان ويقلع عسله من اليد ومع الانزروت فيمنع تحجيره
وغثيانه ويحل الرياح ويخرج الدود ورماده مع الشراب فرزجة يقطع الحيض والعتيق منه سم
لا يستعمل الا في الادهان وقشر الجوز الاخضر اذا اعتصر وغلي حتى يغلظ كان ترياق البثور
وداء الثعلب واللثة الدامية والخناق والاورام طلاء بالعسل ويجبب بالصناعة فيكون مسكا
جيدا لا يكاد يعرف ويحمر الوجه والشفتين طلاء وجزء منه مع مثله من أوراق الحنا اذا طلي به
قطع النزلات المعروفة في مصر بالحادر والصداع العتيق وكل وجع بارد كفالج ونقرس ورماده
ينفع من الدمعة والسبل والجرب كحلا واذا طبخ رطبا بالخل وخبث الحديد أو نقع أسبوعا سود
الشعر وقواه وحسنه وقشره الصلب اذا أحرق واستيك به بيض الاسنان وشد اللحم المسترخي
وان سحق بوزنه من زاج محرق وشرب منه كل يوم مثقال فتت الحصى وحل عسر البول وقشر
أصله اذا طبخ بالزيت حتى يتهرى كان طلاء جيدا للبواسير وأمراض المقعدة واذا استيك به نقى
الدماغ وأذهب النسيان ويطلى به فيحسن الالوان ﴿ومن خواص﴾ الجوز انه اذا رمي به صحيحا
مع الطعام المتغير أو السمن وغلي عليه انتقل ما في الطعام من التغير الى الجوزة وطاب واذا رمي لبه
في طعام زكاه وطيبه واذا طبخ زيت في عفص حتى يسود وجعل الزيت في مزجج وحفر في أصل
شجرة الجوز ونزلت عروقها في الاناء يوم تناثر الاوراق ودفن الى حين تورق ورفع كان خضابا
جيدا يقيم أكثر من سنة وهذا الخضاب اذا دلكت به الانثيان في الحمام قبل الانبات لم ينبت
الشعر وان جاوز العمر الطبيعي عن تجربة الكندي والجوز يسكن المغص ويصلح القروح ولو
ضمادا وتقدم في التين نفعه من السم وهو يضر المحرورين ويصلحه الخشخاش ﴿جوز بوا﴾ يسمى
جوز الطيب لعطريته ودخوله في الاطياب وهو ثمر شجرة في عظم شجر الرمان لكنها سبطة
رقيقة الاوراق والعود وأوراقها جيد البسباسة كما مر وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامي
داخل قشرين خارجهما يباع بسباسة أيضا والداخل لا عمل له الا في الاطياب وحجم هذا الجوز
قدر البيض فاذا قشر قارب العفص في حجمه وفيه طرق وأسارير وشعب ومما يلي العرق قشرة
ناعمة رقيقة وهو بجبال الهند وجزائر آشية وملعقة وأجوده الحديث السالم من التأكل الهش
الذي لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطعه وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يقطع البلغم وامراضه
العسرة كالفالج واللقوة ويحل صلابات الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان وعسر البول
ويذهب البخار من الفم والمعدة وضربان المفاصل طلاء وشربا والجرب والسبل كحلا واذا غلي
في الدهن وقطر فتح الصمم أو مرخ به أذهب الصداع والرعشة والكزاز والخدر والاورام عن
برد ودفع عن الاطراف نكاية البرد ويصلح النكهة اصلاحا لا يعدله فيه الا المركبات الكبار
ويمنع الغثيان والقيء لشدة ما يقوي فم المعدة والمربى منه يحفظ الحرارة الغريزية ويجود الهضم
ويعدل المشايخ والمبرودين ويبطئ بالماء واذا سحق بالعسل والافسنتين نقى النمش والكلف
وآثار الضرب وغلط من قال انه ينفع من الحكة وأن قشرته الرقيقة تورث البرص وأما القول
بأنه مسكر وان الفاعل منه اما نصف واحدة أو واحدة ونصف أو ثلاثة وأن يكون مع حبات شعير

واخراج الفضلات كذا قالوه
والصحيح ان كلا منهما للوقاية
والاعلى خاص لدفع البخار لانه
المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه
الجفن السافل كالتمساح يأتي
الكلام عليه وكل جفن
طبقتان جلدية وغضروفية
ينبت الهدب حيث يلتقيان
وبينهما العضل والاعصاب
وكل ذلك للوقاية ﴿فرع﴾
ادراك المبصرات هو أن يخرج
الشعاع على خط مستقيم
طرفه على المبصر والآخر على
الجليدية أو ينطبع المرئي
فيها كالمرآة قال المعلم وأتباعه
بالاول والالم يبصر الجبل العظيم
لاستحالة انتقاشه في هذا
الجرم واغانيها الهواء بالباصر
بقدر المبصرات وقال جالينوس
بالثاني ودفع لزوم اللازم بما تقدم
من ذكر ما تحصنت به الجليدية
وهذا غير مقبول لان الانتقاش
يجب أن يكون في نفس الجليدية
اذ العنبية كما علمت لمجرد منع
الخرق فلا تصلح لما ذكر على أن
عندي في قول المعلم نظر لاني
أقول اذا كان النظر بخروج
الشعاع على الوجه المذكور
فلابد وان يكون خروجه اما
على الخط المذكور فيلزم أن
لا يرى من الواقع عليه البصر
أكثر من نقطة أو منبسطا
فيلزم أن يكون الشعاع الخارج
من المقلة قدر المرئي وليس
كذلك لما ذكر وأيضا على
التقديرين يجب أن يكون
الشعاع أكثف من الهواء
خصوصا في البعد ليثبت زمنا

فمن خرافات العامة ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته الى مثقالين وحكى لى ثقة أنه رأى من أكل منه أربعين حبة فى بلاد حارة وهو عجيب وبدله مثله بسباسة وفى فتح السدد والصلابات مثله ونصفه سنبل ﴿جوزماثل﴾ هو المعروف بالمرقد عند الاطلاق وبمصر يسمى الداتوره وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر الباذنجان يكون بمجارى المياه والجبال وقرب الضحضاحات له زهر أبيض وغلاف خضر خشنة تطول نحو أصبع فاذا أخذ فى الانعقاد التام وقلما تحمل الواحدة منه أكثر من جوزة وتكون بأعلى الشجرة شائكة حصفة الجسم الى غبرة قبل بلوغها فاذا بلغت اسودت ويدرك بحزيران غالبا وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلا وكذا الكائن بالجبال وهو بارد فى الرابعة يابس فى الاولى أو رطب وقيل معتدل تفه الطعم والمستعمل منه بزر داخل هذه الجوزة وقد صرحوا بأنه كحب النارنج والذى رأيناه من هذا الحب هو شئ كالبنج أبيض وأسود وهو يجفف الرطوبات الغريبة ويمنع من السهر المفرط ولذلك قيل برطوبته ويشد الاعضاء المسترخية واذا رض بسائر أجزائه وطبخ بالخل والعسل وطلى به حلل الاورام والاستسقاء والضربان حيث كان ولو باردا ويشد الشعر من تناثره ويقطع العرق والخدر والقشعريرة وأكله يسبت وينوم نحو ثلاثة أيام فان حصل معه قئ أورث البهتة والجنون والاعراض عن الاكل والشرب وربما قتل واصلاحه القئ بالعسل والبورق ودهن الجوز وأخذ الاشربة بنحو الجندبيدستر والفربيون وشربته الى دانق وبدله فى سائر أفعاله اللفاح خصوصا الطوال الصفر ﴿جوز القئ﴾ نبات بجبال صنعاء وما والاها يقارب جوزماثل الا أن ثمره كالبندق وداخلها أغشية محشوة بمثل حب الصنوبر لكنه نتن كريه الى السواد حار يابس فى الثانية اذا طبخ الشبت والملح بالماء والعسل وحل فيه درهم من هذا الدواء وشرب قيأ الفضول الغليظة ونقى الصدر والمعدة والبلغم الخام وان شرب بغير هذا أفسد المزاج ولا نعلم فيه غير هذا وبدله الجلبهنك لا الخردل والبورق ﴿جوز الجس﴾ ثمر كالبندق أسود وفيه نكت وداخله بزر كالقرطم الهندى وهو حار يابس فى الثالثة يسهل الاخلاط الرطبة ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد والهند تستعمله فى ذلك كثيرا ويقال انه لم يوجد فى الشجرة أكثر من خمسة ﴿جوز الشرك﴾ هو تين الفيل شجر ينبت ببرارى السودان واطرف الحبشة ويعظم حتى يقارب الجوز الشامى ويثمر ثمرا كالجوز لكنه دقيق القشر أحمر يبالغ فى السنبلة فتسقط عنه هذه القشرة ويبقى أغبر اسفنجى لطيف محشو ببزر كالفلفل لكن الى استطالة وأهل مصر يسمونه فلافل السودان وهو حار يابس فى الثالثة أشد حدة من الفلفل يحلل الرياح والمغص الشديد وينفع من أوجاع الورك وعرق النسا والسدد والنقطة عن برد واذا طبخ بعد السحق بغسله مائة مرة من الماء حتى يبقى الربع فيصفى ويطبخ بالزيت حتى يذهب الماء كان هذا الدهن غاية فى اللقوة والفالج والاورام الرخوة والقولنج وهذا الحب له فعل عجيب فى تهييج الشهوة وكذا الدهن واذا طبخ مسحوقا مع ربعه فلفل وسلقت الكرسنة فى مائه وجففت غش بها الفلفل ولم يكد يعرف وهو يصدع ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه فلفل وفى التهييج مثله أنجره ﴿جوز الكوثل﴾ هو أقراص الملك نبت هندى له ورق كاللبلاب وزهر أبيض يخلف ثمرا خرنوبيا بين استدارة وفرطحة تنكسر عن غلاف حمر طعمها كالفول تقطف بشمس الجوزاء على ما يقال وتبطل قوة هذا بعد سنتين وهو حار يابس فى آخر الثالثة يوجب القئ ومن ثم سماه بعض الاطباء جوز القئ

تنادى فيه الاشياء ولاقائل بتساويها فضلا عن كونه أكثف واذا ثبت أن الشعاع الطف وجب أن يمزقه الهواء قبل حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندى حقيقة هذا البحث ﴿فائدة﴾ عين ذوات الاربع بالاشبكية ولا عنكبوتية فهى من خمس الاذوات الاخفاف كالجمل فانها من ملتحم تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة والا الاسد فانه كالانسان وذوات الاظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية واما الطيور فطبقة واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها الا الخطاف فلا طبقة له أصلا وانما عينه جليدية ينبتها السمحاق واذا قلعت نبت غيرها بعد اسبوع واما الحشرات بجميع اعينها رطوبة شفافة الا الخلد فعينه كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتد الغشاء فالتحم عليها وأما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الاشياء الا على نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين كقطع المرآة فى رأسه يستنشق بها من الاعلى مثل هرديقون وأما وضع الاحداق فقد يرتفع عن الوسط لنقص جزء كافى الوعل فلا يبصر منكسا ومنها ما ذهبت رطوباته البيضية فعجزت الجليدية عن مقاومة الاضواء القوية مثل الخفاش والبوم فصار يبصر فى الظلام خاصة لما ذكر ومنها العكس

أيضا والفرق ان هذا يوجب الاسهال والقيء معا وهو غاية فى تنقية البدن من الاخلاط الردية والسدد والصلابات والاوجاع الباردة والحصى ويرخى الاعصاب ويحل القوى ولا يعتدل البدن بعد شربه الى أسبوع وتصلحه الفواكه والربوب وشربته الى دانق ويقتل الى درهم ﴿جوزارقم﴾ هو الاكثار بالفتح فى لغة البربر ورقه كالجزر وساقه محرف خشن أميرنحو ذراع فى رأسه اكليل كالشبت لكنه مصمت فاذا جف ظهرت عليه قشرة سوداء تنفرك بسرعة عن حب عذب حريف يبلغ بشمس الاسد ويكون بجبال الشام وتبطل قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة لا نعرف منه الا تفتيت الحصى شربا وحل الاورام طلاء خصوصا اذا كان رطبا ويسبت ويخدر ويصلحه اللبن وشربته الى ثلاثة ﴿جوزجندم﴾ بجيم مضمومة ودال مهملة معرب عن الكاف العجمية ويقال حندم بالمهملة هو خرء الحمام وبالاندلس تربة العسل وهو شئ بين النبات والتربة محبب الجسم كالجص الابيض وأظنه رطوبات خالطها تراب خفيف وغالب ما يوجد بالاودية والنحل تقصده فتنفخ فيه العسل فيصير أشد اسكارا من الخمر وقوة هذا تبقى طويلا والاصفر منه المجلوب من البربر ردىء وأجوده الذى يربى فى العسل حتى يبقى الدرهم منه فى حجم الاوقية وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه تهييج الجماع بعد اليأس وتسمين البدن وتفتيت الحصى وتسهيل عسر البول وقطع شهوة الطين وهو يغثى ويحدث القىء ويصلحه الريباس أو الرمان وشربته الى درهم ورطل منه مع عشرة عسلا وثلاثين ماء اذا ضربت تخمرت من يومها وفعلت من التفريح والاسكار فعل الخمر وأهل العراق تفضله عليها ﴿جوز أرمانيوس﴾ المخلصة ﴿جوزهندى﴾ النارجيل ﴿جوزالمرج﴾ الكاكنج ﴿جوزالقطا﴾ نبت كالرجلة بمناقع المياه تأكله القطا وهو قليل الفائدة ﴿جوزالرقع﴾ هو المرقع نفسه ﴿جوارش﴾ بالفارسية معناها المسخن الملطف قال شارح الاسباب فى قراباذينه هى لغة قديمة والجديد عندهم المقطع للاخلاط وسألت خبراء الفرس فانكروا ذلك والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذى لم يحكم سحقه ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقا وقد سبق فى القوانين ذكر شروطه وتعليله ويستعمل غالبا لاصلاح المعدة والاطعمة وتحليل الرياح ولم ينسب الى اليونان ولا الى الاقباط بحال وهو من خواص الفرس افتتحه النجاشعة للعباسيين ثم فشا وبعض الاطباء لا يراه وأجلها ﴿جوارش الملوك﴾ ترجمه الشيخ وغيره بسيد الادوية ودواء السنة لانه لا يظهر نفعه الا اذا استعمل سنة لكنه يعمل بلا شرط ولا نظر الى مزاج وغيره بل هو جيد مطلقا يمنع الشيب ويسهل الباردين وينفع من انواع الصداع وضعف المعدة والفالج واللقوة والصرع والنسيان والدوار وسوء الهضم والحصف والسبخ المعروف بالقراع ويحلل الرياح ﴿وصنعته﴾ اهليلج أصفر وأسود كابلى أملج من كل ست وثلاثون شونيز أربع وعشرون كبابه اثنا عشر بلادر مصطكى من كل ستة فلفلمويه فلفل دارفلفل دارصينى زنجبيل أشق من كل اثنان سادج هندى واحد ويذاب من السكر ستمائة درهم حتى يقارب الانعقاد وتفرش الحوائج فى صينى ويسكب عليها السكر وتقطع بعد ان تبرد وترفع ويؤخذ منها بعد الطعام غالبا وكثير الرياح فطورا وذو البخار عند النوم الى مثقالين وهكذا غالب الجوارش ﴿جوارش العود﴾ يقوى المعدة ويجفف الرطوبات وينفع من الخفقان وضعف الكبد وسوء الهضم ﴿وصنعته﴾ عود سنبل بنوعيه مصطكى قرنفل حب هال جوزبوا من كل اثنان كابلى قرنفل بزركرفس أنيسون سك مسك ان كان هنالك ازلاق من كل درهم قشر أترج بسباسه زعفران زنجبيل من كل نصف درهم يعمل كما

كالحمار والفرس والاعشى من قبيل الثانى لكن ضعفا الاعدما والا استحال علاجه (القول فى حاسة الشم) وهى الانف وقد تقدم ان الخارج منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظم الداخل فينبغى أن تعلم أن الغضاريف المذكورة تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وان فى العظم ثقبا ملويا ينفذ الى الدماغ وفى جانبيه ثقبان ينتهيان الى الحنجرة كتركيب المزمار واعلاهما يتخلص الى العين منه يحس بطعم الكحل فى الغلصمة وفائدة هذا لدفع الفضلات وفائدة الاصل تادية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ بزائدتين كحلمتى الثدى ﴿تنبيه وتحقيق﴾ اختلفوا فى ايصال الرائحة هل هى بتكيف الهواء أو بتحلل اجزاء من المشموم فيه فقال المعلم وانبادقلس والشيخ والصابى بالاول لان المشموم ذو رائحة وكل ما كان كذلك وهو حار لطيف يقلب الهواء ولان المشموم لو تحللت منه اجزاء لنقص وفنى وقال جالينوس والمعلم الثانى وأبو ريحان بالثانى لان الهواء لا يتكيف بمجرد الاشياء اذا لاقت ولكن بالتحليل والتزموا النقص وادعوا أن وقوعه محسوس وعندى ان الحق التفصيل وهو ان المشموم اذا كان متخلخلا كالكافور والمسك وكان الهواء حارا حلل اجزاءه لوقوع النقص وقوة الرائحة فى الجوّ وان كان كثيفا فان كان

مر ﴿جيدار﴾ نبات شعري يكون ببر العجم واطراف الهند وورقه كالبلوط بين خضرة وصفرة يسقط عليه طل فينعقد حبا أحمر هو القرمز وهذا النبات يدرك بالجوزاء وهو بارد يابس في الثانية يحبس الاسهال والدم ويمنع الزحير شربا ويلحم الجراح ذرورا ويشد الاعضاء المسترخية ضمادا

﴿حرف الحاء﴾

(حاشا) باليونانية تومس وعند المغاربة صعتر الحمار و يقال له المأمون لعدم غائلته وهو بري يكون بالجبال والاودية بورق صغير كالصعتر وقضبان دقاق نحو شبر الى الحمرة وزهر أبيض يخلف بزرا دون الخردل حاد حريف يدرك بيؤنة وهو حار يابس في الثانية يقطع البلغم بطبعه ومطلق الخفقان والبخار ولو من نحو الكراث ويحد البصر بخاصية فيه أكلا مع الطعام وأمراض الصدر كضيق النفس والسعال والبهر وضعف المعدة والكبد والطحال والسدد والحصى شربا والكزاز والنسا والآثار كالكلف طلاء والسموم مطلقا واذا جعل جزء منه في عشرة من العصير في شمس أو نار حتى يذهب ثلثه كان فيما ذكر أبلغ وهو يخرج الباردين خصوصا السوداء والاجنة والدود ويدر ويقارب الافتيمون ويضر الرئة ويصلحه النعنع وشربته الى خمسة وبدله نصف وزنه أفتيمون ومتى تمت له ثلاث سنين سقطت قوته وأظنه بمصر لان الشريف يقول قضبانه تحمل فتائل القناديل ﴿حاما أقطى﴾ يوناني ويقال ليوس أقطى هو السبوقة وهو كبير يبلغ عظم الشجر وصغير نحو شبر وكلاهما مشرف الاوراق دقيق الاغصان أبيض الزهر ثمره كالبطم لكن ورق الكبير كالجوز والصغير كاللوز ولا يزيد الغصن على أربعة يدرك بشمس الجوزاء وتبقى قوته الى سنتين وهو حار يابس في الثانية يخرج الاخلاط اللزجة والرطوبات ويزيل السدد والاستسقاء وأوجاع المفاصل عن تجربة شربا وطلاء وأوجاع الارحام وأمراض المقعدة حتى النواصير المفتوحة احتمالا وحبه اذا ابتلع زمن الحيض منع الحمل عن تجربة واذا عصر ماؤه وتمضمض به أسقط دود الاسنان ويسود الشعر طلاء ويمنع انتثاره واذا استعط به ثلاثة أيام أذهب حمرة العين وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته الى درهم ﴿حاماسوقي﴾ نبت ينبسط على الارض نحو شبر لا تزيد قضبانه على خمسة تتفرع عن أصل في غلظ الاصبع باوراق صغار وزهر أبيض وفي قضبانه ثمر كالفلفل واذا قطع سالت منه رطوبة كاللبن وهو حار يابس في الاولى قد جرب منه النفع من لسعة العقرب شربا وضمادا واصلاح الرحم فرزجة ﴿حاماسيس﴾ دواء هندي أو أرمني قيل انه لبن حلو في الفربيون ﴿حاماميس﴾ قيل نبات كالحنطة لكن لا يزيد على شبر ينفع من وجع الظهر والصحيح أنه كالذي قبله مجهول ﴿حافظ الاموات﴾ القطران ﴿حالق الشعر﴾ حجر القيشور عند الجل وجالينوس يطلقه على الزرنيخ ﴿حاح﴾ العاقول ﴿حابس النفط﴾ التين سمي به لانه يحفظ دهن النفط من الصعود ﴿حابس الجوز﴾ الجير لحفظه جوز الطيب من الفساد ﴿حافظ الكافور﴾ الفلفل ﴿حالبي﴾ أطراطيقوس ﴿حافر﴾ هو غير المشقوق في ذوات الاربع وهو عوض القرن في ذوات الاظلاف ولم يجتمع القرن والحافر في حيوان الا الكركدان المعروف بحمار الهند كذا قال في التشريح ويذكر عند أصوله ولكن أفرد في المقالات حوافر الخيل فذكر أن التجربة شهدت لقاطرها بانه يلين كل صلب حتى انه يجعل الزجاج منطرقا وان حافر البغلة يمنع الولادة ﴿حبوب النباتات﴾ قد علمت بحث فيها في القوانين وهو بالنسبة الى

لدنا كالعنبر كان الوصول بمجرد التكييف وان كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا في مثل العود الى تحليله بالحرق حتى يكيف الهواء فتأمله فانه موضع دقة (فوائد الاولى) أجود آلات الشم ما طال ودق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب أعظم من سائر الحيوانات ادراكا للمشموم (الثانية) الحيوانات تختلف في هذه الآلة كثيرا فذوات الاربع غير الكلاب لم يخلق لها وصلة بالغضاريف بل كلها لحم والطيور ليس لها أنف وانما فوق الخلاب خرق للهواء وأما الظبية السندية فتشم بقرونها والحرزات لا شام لها الا النمل خاصة فان قوتها عظيمة لانها فقدت السمع فعوضت عنه الشم (الثالثة) انما تعددت مواضع القوة لاجل الآفة فاذا خفيت واحدة نابت الاخرى وكذا باقي الحواس (القول في آلة السمع) واجزاؤها البسيطة غضروف وعصب ولحم وعظم وقد مرت وأما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدريج الهواء ولانه كالجفن للعين وهو يستدير بتعويج حتى يماس الفرجة كالحلقة والفرجة لحم قد فرش على العظم الاغور بتقعير وتقاطعت عليه الاعصاب والاغور هو العظم الحجري المثقوب بتعويج ينتهي الى الدماغ قيل والى القلب وكيفية الاسماع ان الثقب المذكور

اصطلاحهم قسمان أحدهما يدرج مع أصوله والثانى يذكرهنا ﴿حب النيل﴾ هو القرطم الهندى وهو نبت هندى يكون فيه هذا الحب كل ثلاثة أو أربعة فى ظرف الى العرض وسيأتى النيل وأجود هذا الحب الرزين الحديث المثلث الشكل وقوّته تبقى الى ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية أو بارد أو رطب فى الاولى اذا مزج بالتربد لم يبق للبلغم أثرا ويستأصل المفاصل والنسا ومادة البهق والبرص والنقرس ويفتح السدد ولكنه يغثى ويكرب خصوصا فى الشبان وربما قيأ حتى الدم ويصلحه دهن اللوز والاهليلج واحكام السحق وشربته على ماقالوه الى درهم لكن رأيت من شرب منه ثمانية عشر درهما ولم يسهل كثيرا وعندى أن فعله بحسب السدد وصلابة الابدان وان كربه تابع لحرارة المعدة يكثر اذا كثرت وبالعكس وبدله فى افراط السوداء ثلثه حجر أرمنى وفى البلغم نصفه شحم حنظل لا أن كلا منهما بدله مطلقا كما توهموه فافهمه ﴿حب الكلى﴾ تقدم وصف أصله الاناغورس وهو حب كالترمس لكنه الى طول فى وسطه خطوط وأجوده المأخوذ فى السنبلة وقوته تبقى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يفتت الحصى ويخرج البلغم والدم المتخلف فى النفاس شربا ويجلو الآثار طلاء وينفع الصداع مطلقا ولو بخورا واذا علق منه سبعة على الفخذ الايسر وأكلت سبعة وبخر بسبعة أسقط المشيمة والجنين مجرب وهو يكرب ويقىء وتصلحه الادهان وشربته الى درهمين ﴿حب الزلم﴾ هو المعروف فى مصر بحب العزيز لان ملكها كان مولعا بأكله ويسمى الزقاط بالبربر وهو حب أصله بفارس نبات دون ذراع وأوراقه مستديرة كالدراهم ومنه نوع بمصر يزرع بالاسكندرية وحب السمنة صغاره ويجمع بالصيف فى نحو الاسد وأجوده الحديث الرزين الاحمر المفرطح الحلو ويليه الاصفر المستطيل وهذا هو الكثير بمصر والذى كالفلفل اذا كان لينا حلوا كان أجود فى السمنة ومتى تجاوز سنة لم يجز استعماله وأهل مصر تبله بالماء كثيرا فيفسد سريعا وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويسمن البدن تسمينا جيدا ويصلح هزال الكلى والباه وحرقان البول والكبد الضعيفة والامراض السوداوية كالجنون وخشونة الصدر والسعال واذا انهضم كان غاية ولكنه يولد السدد ويثقل ويضر الحلق ويصلحه السكنجبين وأجود استعماله للسمنة أن يدق وينقع فى الماء ليلة ثم يمرس ويصفى ويشرب بالسكر وشربته الى اثنى عشر وبدله الحبة الخضراء وما قاله مالا يسمع منطبق على البندق الهندى كما مر ﴿حب المقسم﴾ كذا اشتهر فى الطب والصحيح انه حب منشم بالنون والسين المهملة وهو عربى ومعناه عبارة عن كثرة العطرية وهذا أحد الاقوال المشهورة فى معنى قول العرب عطر منشم وقيل انها تريد امرأة تبيع العطر وكيف كان فهذا الحب مأخوذ من نبات فى البوادى يشبه الشمشار الا أنه أصغر وهو كالفلفل سهل المكسر داخله لب أبيض طيب الرائحة والطعم حار يابس فى الثانية يقطع البلغم بقوة والرطوبة الغريبة ويقوى المعدة التى ضعفها عن برد ورطوبة ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويذهب النتونة والبخار الردىء شربا وطلاء ويصدع ويصلحه اللبن وشربته الى درهم وبدله الهيل بوا ﴿حب القلت﴾ بالمثناة الفوقية وهو بالنقر التى فى الجبال يجتمع فيها الماء يكون عندها هذا النبات ويسمى الماش الهندى وهو نبات فوق ذراع ويتكون به هذا الحب مفرقا كبزر الكتان حجما لكن الى استدارة ما حاد حريف يؤخذ بالسرطان وهو حار يابس فى الثانية ولم أر فى المنهاج تصريحا ببرده ورطوبته كما قيل قد جرب فى تفتيت الحصى

مملوء بالهواء الواقف لاستحالة الخلاء فاذا تكيف الهواء الخارج بصوت أو حرف دخل فقرع الواقف فحصل السمع بالانضغاط بين قارع ومقروع كذا قرر من غير خلاف بينهم ولكنى أقول ان تكيف الهواء متشكلا بالحروف اما أن لا يفارق اذا بعدت المسافة فيكون أكثف من الماء لبقاء الرسوم فيه زمنا بعد انقطاع الاصوات بخلاف الماء أو يفارق فيلزم أن لا تسمع الا بهواء أقرب من الغضروف جدا وكلا اللازمين باطل للاجماع والحس فيشكل ماقالوه وأيضا اذا كان الاسماع بالتكيف المذكور فيلزم محو اشكال الحروف من الهواء الداخل من جدار محكم الصنعة والحال ليس كذلك وأجاب فى الملخص عن هذا بان الجدار لا يمحو رسم الهواء للطفه وتخلل الجدار وهذا الرد مردود بالسماع من حائل لا خلخلة فيه كالشمع والذهب وحاصل الامر أن فى هذا البحث اشكالا لم أقف على تحقيقه لاحد ﴿تنبيه﴾ كل حيوان يبيض لم تبرز أذنه وكل ما يولد بالعكس والمحرزات غالبها مفقودة السمع كالعقرب والحية وأشدها سمعا الخلد (القول فى آلة الذوق) وهى باللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلخل بين بياض وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج بمفصل طولى التصق بالاعصاب والعضل وآخر عرضى به ينطوى وتحته عروق منتسجة وغدد

وتجفيف البواسير واصلاح السدد والطحال وتحسين اللون ويضر الرئة ويصلحه العسل والهند تستعمله فى غالب أمراضها وقيل انها تضعه على الاحجار فيسهل قطعها وشربته الى درهم (حجبوه) شجر بالشحر وعمان فى عظم النارجيل لكنه بلا ليف والمستعمل من هذا حب أكبر من النارجيل وأرق قشرا وأتم جسما ينكسر عن قطع صغار أقل من الحمص وأكبر وشئ ناعم كالدقيق كل الى الغبرة والصفار حاد لذاع شديد القبض والحموضة اذا بقى فى حبه بقيت قوته سبع سنين وان أخرج سقطت بعد سنة وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع الاسهال المزمن ونزف الدم من يومه والعطش واللهيب الصفراوى والقىء والغثيان واذا شرب أسبوعا منع البخار عن الرأس والدوخة والصداع الحار والسدر والدوار وبالعسل يذهب الزحير وهو يضر الصدر ويفسد الصوت ويحدث السعال وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله السماق (حباحب) هو الطيبوث ويسمى بالشأم سراج القطلب وهو حيوان كالذباب الكبير له جناحان واذا طار فى الليل أضاء مثل السراج وهو حار يابس اذا جفف ولو فى غير النحاس ورمى برأسه وشرب بالحلتيت فتت الحصى مجرب واذا خلط بالاسفيداج والصبر أسقط البواسير طلاء وسميته تقارب الذراريح فلا يستعمل منه فوق دانق وينبغى اصلاحه بالزيت ﴿حبارى﴾ طائر فوق الاوز طويل المنقار أسود دقيق العنق كثير الطيران يألف البرارى وكثيرا ما يأكل البطيخ بالشام وهو ألطف من الاوز لا من البط كما زعم ومزاجه حار يابس فى الثانية ينفع أهل الباردين خصوصا البلغم ويغذى أهل الكد تغذية جيدة واذا انهضم حلل الرياح وشحمه ولحمه يقطع الربو وضيق النفس والبهر أكلا وطلاء ويحبب بالملح والفلفل فيفتت الحصى شربا وداخل قونصته الاندرانى يمنع الماء كحلا ودمه يقلع البياض قطورا وغالب امراض الصدر شربا ورماد ريشه يقطع الثآليل ﴿ومن خواصه﴾ أن عينه اليمنى اذا علقت على شخص أمن من العين والنظرة واليسرى اذا جعلت تحت الوسادة من غير أن يعلم صاحبها منعت النوم واذا سحقت أظفاره مع وزنها من حب المقسم وأطعمت بالعسل أسست المحبة والقبول عن تجربة العرب وكذلك اذا علقت وهو عسر الهضم بطىء النضج يصلحه البورق والدارصينى ويستحيل اذا بات كالاوز ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين ﴿حب الملوك﴾ ويقال حب السلاطين الماهودانه ﴿حبة خضراء﴾ البطم ﴿حب العروس﴾ اللينوفر الهندى أو الكبابة (حب الفقد) الفنجنكشت ﴿حب القنبس﴾ الشهدانج ﴿حب الضراط﴾ المازريون ﴿حب الراس﴾ زبيب الجبل ﴿حب اللهو﴾ الكاكنج ﴿حب الاثل﴾ العذبة ﴿حب العصفور﴾ الدبق ﴿حب القنا﴾ عنب الثعلب ﴿حبة حلوة﴾ الانيسون ﴿حبة سوداء﴾ الشونيز ويطلق على البشمة ﴿حبل المساكين﴾ اللبلاب ﴿حبق الفيل﴾ المرزنجوش ﴿حبق الراعى﴾ البرنجاسف ﴿حبق العشا﴾ المرزنجوش ﴿حبق نبطى﴾ ريحان الحماحم ﴿حبق البقر﴾ البابونج ﴿حبق قرنفلى﴾ الفرنجمشك ﴿حبق ترنجانى﴾ الباذرنجويه ﴿حبق صعترى وكرمانى﴾ الشاهسفرم ﴿حبق الشيوخ وريحانهم﴾ هو المر ﴿حبوب﴾ قال بعض الاطباء هى ألطف المركبات وذهب آخرون الى أن ألطفها الاشربة والصحيح عندى ما ساق لك تفصيله فى القوانين من أنها تختلف باختلاف الابدان والفصول ﴿حب الذهب﴾ وهو الموسوم بحب الصبر وهو من تراكيب رئيس الفضلاء قدوة الحكماء الحسين بن عبد الله بن سينا قدس الله نفسه وروح رمسه يحفظ الصحة وينقى الاخلاط الثلاثة من الرأس والبدن ويفتح السدد ويذهب عسر

النفس

اه منحية الى البياض يستحيل فيه الدم لعابا ويجرى من عروق تسمى السواكب الى جرم اللسان فتخالط المذوقات فيحصل الاحساس اما لتحلل الاجسام أو تكيف الرطوبة بالطعوم على الخلاف السابق فى الشم وخلقت تفهة لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الاعصاب الحسية (فوائد الاولى) كلما رق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته وطال كان أفصح واذا عرض كان أثقل (الثانية) أصل اللسان متصل بالقصبة فمنه الى آخر الفم مواضع الحروف وقد قالوا ان الحروف معه قسمان اما هوائية يستغنى فى النطق بها عن اللسان نفسه وهى الالف والواو والياء أو جرمية وهى ثلاثة أقسام اما متعلق باصل اللسان الداخل والحلق كالقاف والكاف أو بوسطه كالجيم والشين أو آخره كالبواقى غير الشفوية أو يتعلق بمجرد الشفة وهى ثلاثة الواو والباء والميم وعلى كل حال فالحروف لابد لها من احياز فى الفم والصحيح كل حرف له مخرج فاذا تغير النطق بحرف منها نظرنا فى محله من العضل والاعصاب فاصلحناه وذلك لان التغير قد يكون بفرط الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والشين فيجعل الاولى غينا والثانية سينا مهملة مثلا وهذا لفرط الرطوبة قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين

النفس والابخرة وأوجاع الظهر والجنب والرجلين ويحد البصر ويهضم الطعام ويدر وبالجملة فملازمته تغني عن الادوية وحد الاستعمال منه لمريد الاسهال درهمان ﴿وصنعته﴾ صبر عشرون درهما كابلي عشرة ورد أحمر خمسة سقمونيا زعفران مصطكي كثيرا بيضا من كل ثلاثة عنبر ذهب من كل أربع قراريط مرجان ياقوت أحمر لؤلؤ من كل ثلاث قراريط ولقد زدته للبلغميين وأصحاب الرياح عود هندي سنبل طيب أسارون من كل أربعة دراهم وفي المفاصل والنسا ونحوهما غاريقون أشق تربد أنزروت عاقرقرحا سورنجان من كل ثلاثة وللصفراوي ينزع الاصل الاصيل فقط اهليلج أصفر بنفسج من كل خمسة وان كان هناك بخار فرزنجوش كزبرة كذلك أو ضعف في الكبد فطباشير كالكزبرة بدل المرزنجوش أو سوداء فنزع الاصل فقط لازورد أو حجر أرمني نصف درهم يسحق الجميع ويعجن بماء الورد وماء الخلاف والكرفس والرازيانج ويحبب وتبقى قوته الى سنتين ﴿حب الايارج﴾ ينسب الى ابن ماسويه ولم يثبت ينفع من أمراض الدماغ الباردة خصوصا عن البلغم ويحد البصر وينقي المعدة (وصنعته) أيارج فيقرا ستة اهليلج أصفر خمسة تربد أربعة أنيسون ملح هندي من كل اثنان ونصف غاريقون اثنان شحم حنظل واحد ويقوى في الصفراوي بسقمونيا قيل ان قوته تبقى الى سنتين وحد الشربة منه الى مثقال ﴿حب القوقايا﴾ لجالينوس ينفع من الامراض البلغمية والصداع والشقيقة ويحد البصر ويخرج الفضول الغليظة (وصنعته) صبر أفسنتين مصطكي غاريقون سواء شحم حنظل سقمونيا من كل نصف أحدها وباقي أحكامه كحب الايارج ﴿حب الشبيار﴾ معناه بالفارسية رفيق الليل يعني ان ملازمته تغني عن الرفيق ليلا لتقويته البصر وهو ينقي الرأس والمعدة ويقارب القوقايا (وصنعته) صبر اهليلج أصفر تربد مصطكي سقمونيا حب حنظل أجزاء سواء يحبب كما سبق ﴿حب السورنجان﴾ ينسب الى جالينوس والصحيح انه للشيخ ولقد رأيته ادعاه في رسالته التي عملها لسيف الدولة في القولنج وهو أجل من أن يدعي ما ليس له وهو نافع من الرياح الغليظة أين كانت والنقرس والمفاصل والنسا والوركين والظهر وينقي كل خلط لزج وقوته الى أربع سنين وشربته الى ثلاثة دراهم (وصنعته) سورنجان عشرون وفي المنهاج مائة تربد سبعة صبر ستة قنطريون خمسة سكبينج أربعة شحم حنظل غاريقون فوه سقمونيا كابلي اهليلج أصفر من كل ثلاثة عاقرقرحا مصطكي من كل درهمان يحبب كما سبق وقد حذف قوم الوزنين الاخيرين وذلك غير مفسد ان كان الدماغ صحيحا والا فلابد منه والمصطكي لما ﴿حب اصطمحيقون﴾ اشتهر عن بختيشوع وليس عندي كذلك لانه يوناني بشهادة لفظه لان معنى اصطمحيقون منقي الاخلاط الباردة ولقد رأيت في مقالة فيلجوس الاتانيسي باليونانية ما معناه هذا دواء ينقي الاخلاط ويحفظ الصحة ويذهب الوسواس والامراض السوداوية والخفقان وضعف المعدة والكلى وذكر هذا بعينه (وصنعته) صبر خمسة عشر بسفايج أفتيمون من كل ستة سقمونيا وغاريقون وشحم حنظل من كل ثلاثة سنبل سليخة زعفران حب بلسان ملح هندي اسارون وج عصارة أفسنتين عود مصطكي أصل الاذخر راوند دارصيني من كل درهم وقد يزاد أيارج وفي بعض النسخ اهليلج وتربد ﴿حب﴾ قوي الفعل في تنقية البدن من الاخلاط الثلاثة يصلح الظهر والورك ونحو المفاصل وقيل انه ينوب عن اللوغاذيا (وصنعته) شحم حنظل عشرة تربد كذلك اهليلج أصفر وأسود مقل أزرق بسفايج من كل سبعة أشق سكبينج سقمونيا غاريقون حب نيل أفتيمون ملح نفطي وج كثيرا أسطوخودس من كل خمسة تنقع صموغه بماء

المذكورين شعب العصب الآتي من مقدم الدماغ وقد عرفت انه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقي كلها ولاهل علم الحروف بهذا حاجة شديدة الى استخراج طبايعها وخواصها لا يحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ما قارب لسانه في الوضع لسان الانسان امكن نطقه بالحروف كالببغا والغراب (الرابعة) من الحيوان ما قلب لسانه فجعل العريض الى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) ان اللسان اذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحريك لعسر الازدراد أو تعذر وعليه يمتنع الغذاء ويفسد البدن فاذا هو معظم الآلات (السادسة) ان غالب المحرزات خصوصا ذوات السموم أن يفرق لسانها بقسمين لفرط اليبس فلذلك تعفن أبدانها لعدم ذوقها وتمييزها (القول في آلات اللمس) هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهو بافاضة الحس من الاعصاب السابقة على سائر البدن الحي ولكنه في اليدين أكثر فلذلك كان عرف العامة أن يخصه بهما ومدركاته أكثر المدركات لان المدرك في البصر ليس الا اللون والضوء والشفق والشعاع فرع الثاني على الاصح وبالشم نوعا الرائحة وبالسمع الحرف والصوت واذا اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص فلما اتحد

حار حتى تنحل ويعجن بها الباقي مع مثله أيارج ويحبب الشربة الى مثقالين وقد يزاد قرنفل فونج لسان ثور من كل خمسة صبر خمسة عشر أو عشرون لازورد درهمان وفى نسخة ثلاثة خربق أسود اثنان فيسمى حينئذ حب الاسطوخودس وهو قوى الفعل فى الامراض السوداوية وكل مايتعلق بالرأس (حب النفط) يعزى الى جالينوس وهو قوى الفعل جيد ينفع من كل مرض بارد كالفالج واللقوة والرياح والنقرس والقولنج وأمراض المعدة والنسا والمفاصل وتبقى قوته الى ثلاث سنين وشربته الى درهمين قال الرازى يضر بالكبد ويصلحه ماء الزبيب وحكى اسحق انه يفتح البواسير وهذا أصح من الأول ولم يذكر مايصلحه وعندى ان اصلاحه بالكثيرا وماء العناب قولا واحدا (وصنعته) صبر خمسة عشر درهما ماهيزهره اهليلج أصفر بزر حرمل صمغ السذاب فان تعذر فمثله مرتين أشق جاوشير مقل أزرق سكبينج شحم حنظل جندبيدستر أنزروت من كل عشرة وفى نسخة تربد عود سوسن من كل سبعة والصواب تركهما ان لم يفرط البلغم وكذا الكلام فى الافتيمون حيث لاسوداء وقد يدخل الحلتيت وحب الغار وهو الصحيح ان كان هناك حمى أو كان المرض بعد سم شربا أو نهشا يسحق الكل ويعجن بالنفط الابيض وقد حلت الصموغ فيه مع شئ من الماء الحار ورأيت فى القراباذين الرومى انه يعجن بالعسل وهو خطأ فليحذر منه لانه يحرق شحم الكلى وقد يضاف الى ذلك شيطرج قاقلة بوزيدان سورنجان أيارج من كل خمسة فيعظم نفعه فى الاوجاع الباردة خصوصا النقرس (حب السعال) ينفع منه اذا جعل فى الفم وهو مجرب بما يأتى من الشروط وصنعته لب قرع وبطيخ وقثاء وخيار وحب خشخاش من كل جزء نشا صمغ كثيرا رب سوس زعفران بزر رجلة لوز بنوعيه فستق صنوبر أنيسون بزر كتان فان كان فى الرئة أو الصدر قروح فليضف الى ذلك تربد أربعة حلبة ثلاثة تزوفا درهمان ونصف برشاوشان مثقالان فان صحب ذلك حمى فطين أرمنى ومختوم من كل ثلاثة يعجن الكل مع مثله من السكر بلعاب بزر المرو بزر القطونا والريحان ودهن البنفسج ويحبب ويرفع وهذا بالغ النفع فى تليين الصدر وتحسين الصوت خصوصا ان عجن بعصارة الكرنب ﴿حب﴾ ينفع من كل ماينثر الشعر كالجذام وداء الثعلب والفيل والحبة ويخرج الفضول الغليظة لا أعرف مخترعه الا أنه نافع وقوته تبقى الى سنتين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى وشربته الى مثقال بماء حار وهو يضر الكبد ويصلحه الانيسون والكلى وتصلحه الكثيرا (وصنعته) تربد اثنا عشر مثقالا صبر كذلك أفتيمون أربعة بسفايج أنزروت من كل ثلاثة عصارة أفسنتين ملح هندى شحم حنظل سقمونيا من كل اثنان يحبب بالماء ﴿حب﴾ من مجربات الكندى يزيل البخر حيث كان ويقوى المعدة والهضم ويقطع اللزوجات الفاسدة ورائحة نحو الخمر وصنعته عود ثلاثة مثاقيل قرنفل كبابه املج زعفران رامك محلب مصطكى شب يمنى جوزبواسك بسباسة من كل مثقال يعجن بطبيخ عود الكافور ﴿حب﴾ المقل نافع من علل المقعدة وخصوصا البواسير (وصنعته) أنواع الاهليلجات بزر كراث من كل جزء مقل أزرق كالاهليلجات يحبب بعسل وقد يزاد حرف وفى نزف الدم بسد وكهربا وصدف وقرن ايل محرقين وزاج أبيض ونانخواه وماء الكراث ﴿حب﴾ من النصائح ينفع من استرخاء اللسان والفالج ونحوه والترهل والامراض الباردة (وصنعته) صمغ البطم جاوشير حلتيت حلو جوزبوا يعجن ويحبب ويستعمل واحدة بعد واحدة استحلابا هكذا ذكره والذى أراه أن يزاد فستق بورق أرمنى خردل خصوصا فى المشايخ وينبغى أن يدلك اللسان به أيضا فانه يخرج البلغم اللزج ويقوى الدماغ ولا بأس ان كان هناك حرارة أن تضاف المصطكى وبزر البقلة

واختلف من الاجرام المتصاكة وبالذوق الطعوم التسعة وأما اللمس فالمدرك به الكيفيات الاربع الخشونة والنعومة والخفة والليونة ونظائرها (فروع الاول) لايتغير الادراك عن محله مطلقا كما سيأتى فى القوى وانما تنافيه العوارض (الثانى) لايدرك بالحاسة غير ماخصت به والقول بجوازه خروج عن الموضوع العقلى وغيره وهذا باعتبار ماوقع لابصلاحية قدرة المختار (الثالث) لم تقف الحكماء على حقيقة الفارق بين أنواع المدركات باعتبار مشخصاتها ومافى النفس من التفصيل فلا سبيل الى التعبير عنه ألا ترى ان الحلاوة فى نفسها نوع يندرج فيه السكر والعسل والزبيب والتمر الى غير ذلك ومتى طلب الفرق بين هذه تعذر لان الزيادة الظاهرة فى العسل بالنسبة الى السكر ليست راجعة الى الحلاوة بل الحرافة فان العسل حريف يحذ اللسان ويقطع اللزوجات وكذا القول فى المسك والعنبر الى غير ذلك (الرابع) هل تختلف الحاسة التى تجمع ذلك باختلافه أو تتكيف بحسب الوارد خلاف لم اقف على تحقيقه وسيأتى انهم أجمعوا على انها واحدة وسنشير الى ذلك فى القوى هذا مايتعلق بتشريح الظاهر من البدن بسيطا ومركبا (القول فى تشريح الباطن) وذكر ماأودع الحكيم فيه من آلات الهواء والغذاء ودقائق تأليف ذلك (اعلم)

(حب) منها أيضا ينفع لوجع المفاصل والظهر والجنب والورك والنقرس قال وهو سر كبير وذكر أنه ليس من تاليفه ولكنه ورثه (وصنعته) كابلى هندى زنجبيل قشور غروق قاتل الحمام بوذغرا شحم حنظل ملح هندى سورنجان صبر صقطرى من كل درهم سكبينج درهمان يحبب بماء البوذغرا كالنافل شربته ثلاثة دراهم عند النوم (حب) يبرئ مبادى الفالج ومستحكم اللقوة وثقل اللسان وأعضاء الوجه والدماغ ويخرج الخلط اللزج بالنفث اذا مضغ والصداع ووجع الاسنان وصنعته فلفل فربيون زبيب الجبل عاقرقرحا كندس بورق بخورمريم سواء يحبب بماء الكرفس (حب) مستحدث بالبيمارستان يبرئ بقايا النار الفارسية والحب والاكلة والقروح القديمة (وصنعته) زئبق كبريت سليمانى تربد سنا خربق اسود كندر كثيراء عروق صفر يحبب ويستعمل (حجر) يراد به عند الاطلاق جوهر كل جسم جماد سواء كانت فيه مائية كالياقوت اولا وسواء حفظت رطوبته كالمنطرقات أم لا كتام التركيب من المعادن وغيره كالاملاح فاله اسم وقد تقرر فى العرف فى موضعه وغيره يذكر هنا وحقيقة الحجر تصلب التراب بتوالى الرطوبات ثم الجفاف وتختلف ألوانه بحسب محله وغلبة الرطوبة والحرارة بقسميهما كما سيأتى فى المعدن فان فرط الرطوبة والبرد يوجبان البياض وقلتهما التكرج والحرارة مع اليبس الحمرة فان قل فالصفرة والحرارة القوية فى الرطوبة الضعيفة سوادا ان قاومت ثم حمرة ثم البياض والمركبات من هذه بحسبها وللزمان والمطالع ونقص الميل عن العرض والعكس تأثير بين فى ذلك ثم ان كنت الطبائع باطنا خالف المحك ما يقع عليه النظر من الجواهر فيحك الابيض أحمر لكون الحرارة وبالعكس ومن ثم قيل الفضة ذهب فى الباطن اذا لابسته الحرارة ظهر واعلم ان المحك لا يخالف اللون الظاهر الا فى غير ما استحكم مزاجه كاليابسة والا لحك القزدير محك الفضة والتالى بين البطلان والمستحجر ما فارق العنصرى من التراب ولنذكر من ذلك كله ما كان سهل الوجود داخلا فى هذه الصناعة اذ محل استيفاء الجميع كتب الجايزة (حجر لبنى) سبط أغبر فيه شفافية ما يتولد بارمينية وما يليها ويستخرج قطعا كبارا اذا حك خرج منه شئ كاللبن وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى اذا شرب فتت الحصى ونفع قروح المعدة يكتحل به فيمنع النوازل كالماء ويلحم ويذهب السلاق وهو يقطع الطمث ويورث اليرقان ويصلحه العسل وشربته نصف درهم (حجر قبطى) هو الاتونة ويعرف باشنان القصارين لانهم يبيضون به الثياب يتولد بجبال صعيد مصر وأجوده الاخضر الرخو المتفتت السهل الانحلال بارد يابس فى الاولى يقطع الدم كيف استعمل ويحل الاورام طلاء وينفع من الدمعة والجرب والسلاق كحلا وفرزجته تقطع الرطوبات والرائحة الكريهة (حجر اليهود) ويسمى زيتون بنى اسرائيل وهو حجر يتكون ببيت المقدس وجبال الشام ويكون أملس مستديرا ومستطيلا وأجوده الزيتونى المشتمل على خطوط مقاطعة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية اذا حك وشرب بالماء الحار فتت الحصى ومنع تولده ولو فى المثانة وان ذر فى الجروح ألحمها ويطلى بالعسل على الصلابات فيحللها وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته نصف درهم (حجر القمر) يطلق على الحجر الذى يجذب الفضة الى نفسه لان للمنطرقات أحجارا تجذبها واغا شاع المغناطيس لكثرته وجهلت تلك لقلتها والمعروف الآن بحجر القمر طل يسقط على الصخور فيتحجر أغبر فاذا امتلأ القمر بيضه شديدا وأكثر ما يكون بجبال المغرب ويسمى بصاق القمر أيضا وأجوده الخفيف الرقيق الشفاف الابيض وهو بارد فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى يبرئ من الصرع أكلا وسعوطا عن تجربة وينفع من

أن الحيوان لابقاء له بدون ما يتأداه من الهواء والغذاء والشراب ليعدل بالاول ما لولاه لاحترق به من الحرارة ويخلف بالثانى ما تحلله الحركة ونحوها من أجزاء بدنه ويوصل بالثالث الغذاء الى غايته فان قيل نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير الماء كالظباء السندية والنعام الوحشى فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا الاشبهة فى ان غاية الماء ما ذكرناه كما سيأتى فاذا جاز الايصال والتفريق بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولاشك ان الظباء المذكورة لا تغتذى بغير النبات السريع التحلل فيكفى فيه حركتها والهواء وأما النعام فحرارتها الغريزية شديدة الاشتعال لا تبقى ما يتكثف ولما كانت عناية الحكيم تعالى وتقدس مصروفة الى بقائه مدة ينقضى فيها ما خلق له لاجرم ركب فى باطنه أعضاء قائمة بها قوى الهيئة بها يتصرف فيما هى له (وأول هذه الآلات فضاء الفم) حصنه بالشفتين المشتملتين على انطباق وانفتاح وحركة محكمة وجعل له حساسا ملسا يشعر بالمنافى فيلقيه ولا يمسك الطعام فى أجزائه فيتغير وقدره فى كل حيوان بحسبه كعظمه فى عظيم الجثة ليقدر على أخذ ما يقوم به فلذلك أماط عنه الاسنان فى الطير لئلا تكون عائقة له عن اختراق الهواء وعوضه المخالب الخفيفة وطول العنق الموجب لقوة الطيران وزينة فى غيره بها لتكون عونا على سحق الاجسام

الوسواس والجنون ويقطع الخفقان والنزيف واذا علق فى خرقة بيضاء أورث الجاه و القبول ومنع الخوف والتوابع و وادى المغرب تستغنى به عن العود وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى قيراط ﴿ حجر السلوان ﴾ لافرق بينه و بين البلور الا أنه يذوب فى الماء قد جرب منه النفع من الخفقان وحرارة المعدة ونزف الدم واذا سقى منه العاشق وهو لا يعلم سلا ومنه نوع يضرب الى الصفرة قيل انه سم وشربته الى قيراط ﴿ حجر الكلاب ﴾ هو الذى اذا طرح للكلاب أمسكه بفيه أو عضه وقد تواتر انه يورث التباغض والفرقة اذا وضع فى مكان وأشد ما يكون اذا جعل فى الشراب ﴿ حجر غاغاطيس ﴾ اسم للوادى الذى ظهر منه هذا الحجر وهو وادى جهنم بين فلسطين وطبرية من أرض المقدس و يوجد بالاندلس كذا قالوه وأما نحن فقد جلب الينا هذا الحجر من جبل بلى آمد من أعمال الفراة وهو أسود الى الزرقة رزين اذا وضع فى النار أوقد كالحطب حتى يبقى من الرطل قدر أوقية أبيض صلب لا تأكله النار وحال الحرق تشم منه رائحة النفط والقار وهو حار يابس فى الثانية اذا شرب قطع الحل والحيض وفتت الحصى والبرقان شربا وحل الاورام الجاسية طلاء ونفع من اختناق الرحم بخورا وشربا ودخانه يطرد العقارب والحيات وغالب الهوام ويضر الرئة ويصلحه الزعفران واذا بخرت به الأشجار منع الديدان وشربته الى نصف درهم ﴿ حجر الاسفنج ﴾ حجر يوجد داخله قيل يدخل فيه وقت تولده وقيل رطوبات تنعقد فيه وأجوده الصلب الابيض حار فى الاولى يابس فى الثانية قد جرب لتفتيت الحصى والبرقان شربا وحل الاورام طلاء والحام الجروح ذرورا ﴿ حجر الكرك ﴾ هو حجر يقذفه البحر الهندى ببعض سواحله فيوجد منه الكبار والصغار وعليه كدورة فاذا جلى صار كالبلور فى الشفافية والبياض وهو بارد فى الاولى معتدل ينفع من الخفقان والعطش واللهيب والغثيان واذا در حبس الدم وأما تعليقه والتختم به والشرب منه فقد شاع أنه يورث الجاه والقبول والمحبة ومنع السحر والنظرة و يطول الشعر ويوضع تحت الوسادة فيمنع الاحلام الرديئة وفى منزل المتباغضين من غير علمهما فيؤلف ﴿ حجر الحك ﴾ ويسمى العراقى هو حجر ثقيل الى البياض يكون باعمال الموصل والفراة لزج اذا مر به على أوساخ قلعها ويعمل منه كالمفارك فى الحمام بالعراق بدل الفيشور بمصر وهو بارد يابس فى الثانية اذا حك بلبن من ترضع ذكرا ولوعلى غير مسن أخضر وقطر جلا البياض مجرب وأصلح طبقات العين اصلاحا لا يعدله غيره و يشفى القروح شربا وطلاء ﴿ حجر الديك ﴾ حجر يتولد فى بطون الدجاج وقيل فى الديكة خاصة أبيض رخو حار فى الثانية يابس فى الاولى اذا حك وشرب نفع الحصى والوسواس والهم ﴿ حجر المثانة والكلى ﴾ يتولد فيهما فى الآدمى قيل كل منهما يفتت الآخر ولم يثبت لكن ينفعان البياض كحلا ﴿ حجر البقر ﴾ يسمى خرزة البقر والورسين وهو قطع الى بريق وسواد وأجودها الهش المنقط بالاسود الضارب باطنه الى بياض وأكثر ما يتولد بالبقر السود الغزيرة الشعر ذكورا كانت أو اناثا وعند تولده تميل عين البقرة الى الصفرة و يستدير بياضها وأجوده الرزين الحديث واذا جاوز سنتين سقطت قوته ولا يستعمل الا بعد خروجه بستة عشر يوما والموجود فى بقر الروم والبلاد الباردة أعظم منه فى البلاد الحارة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يجلو البياض كحلا والبهق والبرص والكلف طلاء والباسور احتمالا بالعسل ويلحم الجراح و يفتت الحصى و يدر البول ويذهب البرقان واذا شرب بالجلاب أو مع اللوز والنارجيل أو مع الحبة الخضراء أو الصنوبر فى الحمام أو عند الخروج منها وأتبع بالمرق الدهن كالدجاج سمن الابدان جدا وولد الشحم ونعم الابدان عن تجربة وهو يضر

الصلبة التى لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الآلات وباللسان للادارة والازدراد وأوصل غشاءه بغشاء المرىء مماسا لتزاق الطعام وغطى مسالك الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شئ فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهواء صلبا لانه لطيف لا يزدحم ومجرى الطعام لينا يطاوع فيتسع للجرم الكبير ويضيق للصغير وزاد فى غريزته ماعدم الاسنان لتقوم مقامها كذوات الحوصلة كل ذلك من دقائق الحكمة وداخل اللهات لحم مستدير رخو بشكل الصوت ويعدل الهواء اذا عرفت ذلك فاعلم ان داخل الفم كما ذكرنا منفذان أحدهما مجرى الهواء وأوله رأس الحنجرة من ثلاثة غضاريف أحدها الترسى مستدير غير تام ويقابله غضروف يعرف بالذى لا اسم له والثالث يسمى الطرجهالى ينطبق عليهما عند الحاجة و يصير هذا الشكل كدائرة ناقصة و يغشيه غشاء املس من داخله تعمير و يكمل الدائرة غشاء المرىء ثم يتألف هذا المجرى من غضاريف أعظمها وأصلبها الاعلى تحت الذقن ثم تصغر وتلين تدريجا لانها تستر بالقص فاذا جاوزت الترقوة صارت كالعروق وتجزأ هناك أربعة وتنشب فى لحم رخو متخلخل كالزبد الى البياض اسفنجى وهذا هو الرئة خلقت للترويح على القلب بالهواء المستنشق من المجرى المذكور

المحرورين و يصدع وتصلحه الكثيراوشربته الى قيراطين وقيل مثقال منه يقتل (حجر الرحا) يسمى القوف وهو أسود مخرق كالاسفنج صلب يتولد بجبال تلى حلب من المشرق يقطع حوله و يلصق ورق الحديد فيطير من الغد بنفسه وهو حار يابس فى الرابعة اذا احمى وطفى فى الخل قطع الرعاف والنزف دخانه وخله و ينطل بهذا الخل المقعدة فيمنع بروزها و يشد الاعصاب و يقطع العرق والاعياء و يضمد بالحجر الترهل والاستسقاء فينفعه واذا احتمل قطع الباسور ومنع الحمل وحبس دم الحيض (حجر أرمنى) لازوردى لكنه أغبر وأجوده الرزين الهش الخالى من الملوحة يتولد بارمينية وجبال فارس وكأنه فج اللازورد وهو حار يابس فى الثانية مفرح ينفع من السوداء وأمراضها كالجنون والوسواس والماليخوليا والصرع وله فى الجذام فعل عظيم ويجلو الكلى والمثانة وهو يغثى و يضعف المعدة و يصلحه الغسل بالماء مرارا والمرخ بالكثيرا وشربته الى درهم و بدله نصف وزنه لازورد (حجر المسن) هو الأشد أو هو حجر يسن عليه الحديد وأجوده الاخضر المجلوب من الفرس فالاحمر فالاسود البراق وأردأه الاصفر الخفيف والابيض هو السنباذج وكله يابس فى الثالثة والاحمر حار فى الاولى وغيره بارد ينفع من الحكة والجرب وداء الثعلب والسلاق والبياض شربا وطلاء وكحلا والاخضر اذا حكت عليه اشياف العين قوى فعلها وهو يحلل الخنازير والسرطانات والبواسير و يجلو الاسنان و يحبس النزف ويجلو المعادن خصوصا المرجان ولكنه يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم (حجر القيشور) بالمعجمة أو المهملة وهو حجر الرجل والحكات وهو حجر يعوم على الماء لخفته اسفنجى الجسم وهو نوعان أبيض وأسود وأجوده الخشن المجزع الذى يحلق الشعر و يتولد بجبال اسكندرية من أعمال مصر ومنها يجلب الى الاقطار وهو حار يابس فى الاولى أو يبسه فى الثالثة يحبس النزف و يحلل الترهل والاستسقاء طلاء واذا طفئ فى الخل وشرب نفع ضيق النفس وحك الرجل به يحد البصر و يذهب الصداع ومحروقه يبيض الاسنان سنونا و يجلو الآثار طلاء وبالروم حجر مثله يسمى الافروخ ينفع من سموم العقرب طلاء وشربا ﴿حجر الخطاطيف﴾ يتولد بسرنديب من أرض الهند فى قدر الاعلة رخو الى الصفرة والبياض و يسمى حجر اليرقان والخطاطيف يعترى فروخها اليرقان فتصفر فتذهب وتأتى به فلا يوجد عندنا منه الاما يرى فى بيوت الخطاطيف و يحتالون على جلبه بان تطلى فروخ الخطاطيف بالزعفران فتظن اليرقان نزل بها فتأتيها به وهو حار يابس فى الثانية قد جرب نفعه من اليرقان شربا وطلاء و يفتت الحصى و يفتح السدد و يزيل الخفقان ولو حملا (حجر منفى) قيل انه كان يتون حجما وانه يوجد بمنف من أعمال الجيزة اذا طلى به العضو ذهب حسه فلا يشعر بالقطع (حجر الحية) البادزهر و يطلق على قطع ملونة توجد بمعدن الزبرجد يطرد الحيات وقيل يراد به الزمرد (حجر النمر) والبهت والاطموط واليسر الاكمكت (حجر شجرى) المرجان (حجر الدم) الشادنج (حجر الهنود) والحديد المغناطيس ﴿حجر الصديد﴾ الجماهان ﴿حجر التسريط﴾ المرمر ﴿حجل﴾ طير أغبر الى الحمرة ومنه مرقش ليس هو التدرج بل هو القبج أحمر المنقار و رأس جناحه مطرف بالبياض والسواد كثير الدرج قليل الطيران فى حجم الدجاج الايسير ايبيض من عشرين الى ثلاثين وتخرج فراخه فى نحو شهر وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يقارب الدجاج فى اللذة لكن فيه خشونة لحمه ينفع من الفالج واللقوة و برد المعدة والكبد و يخرج البلغم ولصاته يقطع الثآليل وان أكل مشويا أذهب أوجاع الصدر والسعال ومرارته مع اللؤلؤ البكر تقلع البياض وكذا دمه

وفيها يمسك الهواء عند حبس النفس من نحو تأذى برائحة لان القلب لا يمكنه سكونه فتقوم عنه بذلك وهى الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها القلب وهو لحم أحمر صنوبرى الشكل الى الصلابة قاعدته أعلى الصدر ورأسه ينتهى فى الايسر بنقطة قالوا و يتوكأ على عضو غضروفى وله ثلاث بطون واحد فى الايمن تصله الاوردة كما عرفت وفيها الغذاء من الكبد و بطن أوسط ينضج فيه الارواح والثالث فى الايسر تنبت منه الشرايين والارواح الى سائر البدن وقد غلف بأغشية للحفظ والوقاية لانه معدن الغريزية وموضع الارواح فهذا تحرير آلات النفس واما المنفذ الثانى ففيه أعضاء كثيرة أحدها المرىء وهو أول عضو يفضى اليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحى لما عرفت قد انخرط آخره فى فم المعدة بتركيب محكم بربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال فى الشفاء انه يظهر فى قصار العنق وهو مما يلى الحنجرة أوسع ثم ينطبق تدريجا واذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل الى آخر الصدر الى اليمين فيوثق باول المعدة وله طبقتان للقوة وفيه أنواع الليف من عريض وطويل ومورب كغالب الاعضاء (وثانيها) المعدة وهى ثلاثة أجزاء أولها عصبانى الى الصلابة لانه يلاقى الغذاء صلبا وثانيها أغشية لحمية وآخرها لحم وكلها طبقتان بينهما الليف

الجفف المسحوق مع المينا أعني الزجاج الابيض كحلا والجرب والظفرة واستنشاق مرارته يصفي لذهن ويجود الحفظ وكبده ينفع من الصرع أكلا ورماد ريشه يحلل الاورام الصلبة ويزيله يقلع الكلف والنمش طلاء وبيضه يورث الفصاحة أكلا وشربه يصفي الصوت ويزيل الخشونة والسعال ويسمن اذا أكل نيا بالكندر ويهيج الباه وقشره يقلع البياض كحلا والجلي يصدع المحرور ويولد الحكة ويصلحه السكنجبين (ومن خواصه) أنه اذا سمع صوت بعضه رمى نفسه عليه ومن ثم تربط منه واحدة وتوضع حولها الاشراك وتضرب حتى تصيح فيرمي نفسه عليها فيمسك ﴿حديد﴾ منه ذكر هو الشابرقان والاسطام والفولاذ الطبيعي وهو قليل الوجود وأنثى هو البرماهن والحديد أحد المعادن المطبوعة وأصله زئبق كثير جيد وكبريت قليل ردئ باطنه فضة وظاهره ذهب عاقته الحرارة الكثيرة واليبس ورداءة الكبريت ويتولد بالشام وفارس والبندقية ويتخذ من أنثاه الفولاذ الكثير الوجود بان يعبى في البوادق أتونا ويحمى أسبوعا بأقوى ما يكون من النار ثم يلقى عليه ما اجتمع من كل مر كالحنظل والصبر مسحوقا بالمرائر حتى يداخله ويطفأ والحديد حار في الثانية يابس في الثالثة اذا طفئ في ماء أو خمر أو هما معا وشرب قطع الخفقان وضعف المعدة والاستسقاء والطحال والكبد والاسهال وهيج الباه وان طفئ في الخل وعمل سكنجبينا قوى الاحشاء والهضم وأدر البول وفتح السدد واذا سحقت برادته مع ربعها نشادر وجعلت في مكان مرطوب صارت زنجارا وتسمى زعفرانة الحديد وهذه تقلع البياض والجرب والسبل والحكة وتزيل الحمرة حيث كانت كحلا وطلاء وتحمل بالعسل فتمنع الحمل فرزجة والبواسير فتلا والشقوق والاورام وتسكن النقرس طلاء وتنبت الشعر في داء الثعلب والسعفة وخبث الحديد يفعل ذلك مع ضعف بالنسبة الى الزعفران وقدمر التوبال (ومن خواصه) أنه اذا طفئ في الشيرج مرة والماء أخرى جذب غير المطفي من الحديد الى نفسه كالمغناطيس وان برادته تجذب السم اليها اذا طرحت في طعام مسموم وتمنع الغطيط تعليقا واذا دس بالرصاص أو المرقشيثا أو الزهج أو العلم قارب الرصاص في الذوب فان أديم سبكه بالاهليلج وزبد البحر وقشر الرمان مع الطفي في دهن الخروع وماء البقلة لان وانطرق وكذا اذا سبك بالزهرة وأحرقت عنه بالبارود وبرادة الحديد سم الى خمسة يخلص منها شرب المغناطيس واتباعه بالمسهل واللبن والادهان ﴿حدأة﴾ هي الشوحة وهي من سباع الطيور معروفة كثيرة الوجود حارة في الثانية يابسة فيها وقيل في الاولى اذا طبخ مخها مع الكراث وتمودي على أكله قطع البواسير ومرارتها قد جربت في النفع من السموم بالخلاف اكتحالا ثلاثة أميال اذا وضعت في ماء الرازيانج وشمست ثلاثة أسابيع قيل وكذا ان جففت في الظل وبلت بالماء واكتحل بها واذا احرق الطير بجملته وشرب منه بمسك وماء ورد أزال الربو وضيق النفس والسعال المزمن مجرب ورماد ريشه يبرئ النقرس كذلك وحكى لي من جرب ان أكله نافع في اذهاب العقد البلغمية والسلع المحتاجة الى القطع وبيضها ينفع من الجذام والحكة والاخلاط المحترقة شربا واذا طبخت بجملتها في زيت حتى تتهرى تنفع من الفالج والنقرس وأوجاع الظهر والوركين طلاء وتقوي العصب ومن خواصها أن عينها اذا جعلت تحت وسادة ولم يعلم صاحبها منعت نومه ﴿حدق﴾ نبت بالمقدس والحجاز شبيه بالباذنجان لكنه أعظم يسيرا ويحمل ثمرة كجوز ماثل لكن لا شوك لها ولا بزر في داخلها ويوجد بالصيف ويفسد سريعا وهو حار يابس في الثانية يقوم مقام الصابون في قطع الاوساخ من الثياب ويذهب البواسير بخورا خصوصا المقدسي ولسعة العقرب طلاء خصوصا

وعليها الطبقة الشحم المسمى بالثرب وهي في الانسان كقرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضاقت من الاعلى لميلها هنالك الى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل مائلة الى اليمين ليسهل تصرف الغذاء الى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم الميل الى اليمين مساعدة للاعضاء ووثقت بأربطة الى الصلب لئلا تميل عن الوضع اذا امتلئت بالطعام وتحصنت بالثرب من قدام ومقابلة الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابلة الكبد لتكون الحرارة فيها وافرة والا فسد الهضم وهي حوض البدن كما في الحديث ومنها تجتذب سائر الاعضاء حاجتها قالوا لان المولدات تجتذب غذاءها مما يلي الرأس حتى صرح الصابي بان النبات انسان مقلوب وانما في الارض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل مسحوب فلا معدة له لاستطالة جسمه واتكبابه فيمكث الغذاء معه وداخل المعدة خمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الشاهية فمن علته بالاخلاط اللزجة (وثالثها الامعاء) وهي ستة قد انتظم أولها بثقب أسفل المعدة وانتهى آخرها الى المقعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين متضدة بالشحم منتسج فيها أنواع العروق كما مر مربوطة بالصلب أعلاها يسمى الاثنى عشري لان طوله اثنا عشر أصبعا بأصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل

الجازى وغرته اذا طبخت فى زيت أوغيره من الادهان ومرخ بها حللت الاعياء وقوت البدن ومع العسل تسقط الدود احتمالا وقيل ان شربها خطر يورث كربا ويصلحه السكنجبين والحدق يسمى به الباذنجان أيضا ﴿حد﴾ هو الجلنار ﴿حدج﴾ الحنظل ﴿حرمل﴾ نبت يرتفع ثلث ذراع ويفرع كثيرا وله ورق كورق الصفصاف ومنه مستدير وزهره أبيض يخلف ظروفا مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل سريع التفرك ثقيل الرائحة يدرك أوائل حزيران وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يذهب الباردين وأمراضهما كالصداع والفالج واللقوة والخدر والكزاز وعرق النسا والجنون ونحوه والصرع ووجع الوركين والمغص والاعياء والقولنج واليرقان والسدد والاستسقاء والنسيان ويحسن الألوان ويزيل الترهل والتهيج شربا وطلاء واذا غسل بالماء العذب ثم سحق وضرب بالماء الحار والشيرج والعسل وشرب نقى المعدة والصدر والرأس وأعالى البدن من البلغم واللزوجات الخبيثة بالقىء تنقية لا يعدله فيها غيره وان طبخ بالعصير أو الشراب وشرب ثلاثين يوما أبرأ من الصداع العتيق والصرع المزمن وأعاد الحمل بعد منعه وعلامة صلاحه القىء آخرا واذا شرب اثنى عشر يوما متوالية قطع عرق النسا واذا اسعط بعصارته أو ما طبخ فيه نقى حمرة العين وقطع النوازل واذا غلى فى ماء الفجل والزيت وقطر أزال الصمم ودوى الاذن وقوى السمع ويجلو البياض كحلا والرمد ووجع الاسنان بخورا واذا خلط مع البزر وعجن بالعسل ولوزم استعماله أذهب ضيق النفس فان أضيف اليه الزجاج المحرق فتت الحصى وأدر الطمث والبول وغزر اللبن ومع ماء الرازيانج والزعفران والعسل والشراب ومرارة الدجاج يزيل ضعف البصر الكائن عن الامتلاء ويحبس البخار شربا وطلاء واذا طبخ بالخل ونطلت به الاعضاء قواها وسود الشعر وأزال الخدر أو بالماء والدهن بالغا وتمودى على شربه أزال السل وأمراض الكبد (ومن خواصه) أن تعليقه فى خرقة زرقاء يمنع السحر والنظرة ورشه فى المنزل يحدث الفرقة والبخور به يبطلها وفيه حديث ضعيف وهو يورث الغثيان والصداع ويصلحه الرمان المز والتفاح أو السكنجبين وشربته الى مثقال وشرابه الى أوقية قيل وبدله القردمانا وقيل ان شرط شربه للنساء غير مسحوق وأن يدعك بالماء الحار بعد غسله وتجفيفه ويصفى ويشرب للقىء وان المعمول منه للصرع جزء فى عشرين جزأ من الشراب أو العصير والمأخوذ كل يوم أوقيتان ﴿حربث﴾ نبات مبسوط له ورق طوال دقاق بينها ورق صغير طيب الرائحة حاد حار يابس فى الثانية يزيل البخار الردىء من الفم ويطيب رائحته وينفع من القولنج وسوء الهضم ويفتح السدد واذا أكلته الغنم طاب لحمها ولبنها وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى ثلاثة وبدله برنجاسف ﴿حردون﴾ حيوان كالورل الصغير والضب الى سواد وصفرة يوجد بالبيوت والجبال وهو حار يابس فى الثانية قد جرب زبله ودمه لازالة البياض كحلا والآثار كلها طلاء وجلده اذا احرق وطلى بالعسل منع ألم الضرب والقطع وزبله يغش بالنشا وقيموليا اذا عجنا بماء خس الحمار ونزلا من منخل أو بخره الزرازير اذا اعتلفت الأرز ويعرف بسرعة انفراكه وانحلاله ﴿حرف﴾ نبطى بالعربية السفاة والبربرية بلاشقين وهو حب الرشادبرى شديد الحرافة مشرف الاوراق الى استدارة وبستانى دونه فى ذلك يدرك أواخر الربيع وهو حار يابس فى آخر الثالثة وبقلته فى الثانية يقارب الحرمل فى أفعاله ويستأصل الباردين وسائر الرطوبات ويحل عسر النفس والقولنج واليرقان والسدد والحصى شربا ويزيل الصداع وان أزمن والوضح وكذا البرص والديدان والقروح السائلة والعقد البلغمية وأوجاع

في ثقب أسفل المعدة الى اليسار يسمى البواب يكون منضما الى أن ينهضم الغذاء وينصرف خالصه الى الكبد فينفتح هذا الثقب حينئذ ويهبط منه الثفل ولا الى هذا المعاء ويمر حتى يخرج الى البراز هذا وفى كل موضع من ممره ماسبق لك ذكره من العروق مجدولا يجذب ما فيه وثانيها معا يقال له الصائم لانه فى غالب الوقت خال عن الطعام وثالثها ما يسمى اللفائف الرقيقة قد استدارت على بعضها والسر فى ايجادها كذلك قالوا ليطول مكث الغذاء والا احتاج الشخص كل ساعة الى الاكل وكان يخرج الطعام بلا هضم كما هو الواقع لمادمها مثل الذئب وفى هذا الكلام قصور لان المطلوب بالذات من الغذاء ذهب من غير هذا الطريق ورابعها معا يسمى قولون مائل أولا الى اليمين ثم الى اليسار وهو أغلظ مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنج لان معنى أنج باليونانية الوجع الناخس وقولون المعا واصل اللفظة قولون أنج حذفت الواو والنون والهمزة فى التعريب تخفيفا وخامسها المعا المعروف بالاعور موضوع الى اليسار يسمى بذلك لان له فما واحدا به يقبل ومنه يدفع فلذلك تكثر فيه الفضلات فتعفن فتنشأ فيه الحيات والديدان وهو أصلب من قولون وسادسها المستقيم سمى بذلك

الظهر وعرق النساو الورك و يسقط الاجنة و يدر الطمث شربا وطلاء خصوصا بالزفت فى الصداع ودم الخط لطيف فى الوضح وهو يقاوم السموم و يزيل السعال البلغمى سفا بالماء الحار و يمنع تساقط الشعر نطولا وشربا والبرص بلبن الماعز الى عشرة ايام كل يوم ثلاثة دراهم مع الامساك عن الطعام غالب النهار و يزيل الآثار و يلين و يفجر الدبيلات بالصابون والعسل وبالنيمرشت يهيج الباه و يصلح الصدر و يجبر الكسر وهو يضر المعدة و يحرق البول و يصلحه السكر وشربته الى ثلاثة و بدله الخردل والمقلياسا بالسريانية ماقلى من بزره يستعمل لقطع الاسهال والزحير (وحرف السطوح) ماينبت فى الحيطان والدور منبسطا على الارض يتشرف ورقه اذا كبر ويخرج ثمره كالفلكة دقيقة الجانبين داخلها حب أبيض والحرف الشرقى بطول فوق ذراع سبط الورق و بزره يقارب الخردل وكل هذه متقاربة الافعال الا أن اعظمها حدة الشرقى و ربما استغنى به قوم عن الفلفل وأما حرف الماء فهو قليل الحدة يقارب السلق لطيف قليل التحليل لانه لاينبت الا فى المياه فهى تضعف قوته (حرشف) هو العكوب والسلبين والخوبع وهو نبات ذو أصناف منها عريض الاوراق مشرف سبط الى البياض ومنها أسود غليظ يرتفع الى نحو ذراع شائك وزهره الى الحمرة ومنها ماله اضلاع طبقات مثل الحس ولا تشريف فى ورقه وكله يدبق باليد وله أكايل مملوءة رطوبة غريبة يدرك بالصيف وفى وسطه شئ كالذى فى وسط الكرنب الا انها مزة وفى طعمها حرافة وفيه قبل سلقه يسير مرارة وهو حار يابس فى أول الثانية يحلل الرياح و يجشى و يهضم الغذاء و يخرج الاخلاط الفاسدة فى البول و يطيب رائحة البدن والعرق ولو بالطلاء و يزيل داء الثعلب طلاء وهو يولد السوداء و يصلحه السكنجبين و يفرط فى الانعاظ و يصلحه الخل (حرباء) دويبة كالجراد ذات قوائم أربع تتلون بلون ماتمشى عليه وتنفخ كثيرا ولها أنياب حادة وهى مولعة بالنظر الى الشمس تدور معها فاذا صارت فوق رأسها تحيرت وضربت بلسانها حتى يعود الظل وهى حارة يابسة فى الرابعة دمها يمنع نبات الشعر طلاء أثر القلع وطبيخها يصبغ الالوان الى الخضرة ولو فى غير الحمام وبيضها من الذخائر ولحمها يورث السل والدق وفيها أعمال سيماوية فى الارمدة (حزنبل) هو كف النسر ويقال كف الدبة و يعرف فى الكتب القديمة بالمريافلن وقد شحنت الكتب بوصفه وذكر منافعه نظما ونثرا وهو حرى بذلك وهو نبات متراكم الاوراق العريضة الشبيهة بورق اللفاح لكنها مزغبة وفى وسطها قصبة مجوفة بين صفرة وحمرة مزغبة يحيط بها أوراق صغار وزهر الى بياض وصفرة وترتفع فوق ذراعين ثم يتكون فى رأسها جسم اسفنجى داخله رطوبة يسيرة وفى اطرافه شوك صغار و يبلغ هذا النبات باغشت اعنى آب ومسرى وتبقى قوته الى عشرين سنة وأجوده الحاد الرائحة اللين كالشمع الحلو الضارب الى مرارة يسيرة وهو حار فى أول الثالثة يابس فى أوسط الثانية يحل الصداع العتيق و يمنع تصاعد الابخرة حتى يقوى الدماغ به على الاشياء الشاقة كحمل الثقيل والصبر فى الحمام و يقطع النزلات والرمد وأوجاع اللهاة واللثة والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف الكبد والطحال و يفتت الحصى شربا بالعسل وان أخذ كل يوم على الريق الى أسبوعين قطع الاستسقاء اللحمى وأسهل الزق وفى أسبوع يخرج الريحى وان شرب بالسكنجبين لطف الاخلاط وحسن الالوان والابدان وكساها بهجة واشراقا ومع لب البطيخ يصلح الكلى ومع الجلنار يقطع الدم واذا شرب بماء الكراث اسقط البواسير من غير قطع واذا عودى على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع حلل مافى

لاستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع مايصل اليه من الثفل و يقدر على العصر والتمدد عند خروج البراز وآخره فم المقعدة ورابعها الماساريقا وهى عروق دقاق تتصل بثقب فى جانب المعدة اليمين ينصرف منه خالص الغذاء فيها الى الكبد وهى فى الاصل من الكبد لا مستقلة على الاصح وأقول انها من شعب البواب (وخامسها الكبد) وهى عضو لحمى انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره الى المعدة وتحديبه الى الاضلاع الخلف فى الجانب الايمن وعن يساره القلب الى الاعلى وفوقه الثرب ليقدر على الانضاج والتفصيل للاخلاط وسائر العروق فاتحة أفواهها اليه (وسادسها الطحال) فى الجانب الايسر مقابل الكبد لكن أنزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليها وقد مر ذكر المجارى والعروق بينها وجوهر الطحال الى السواد لما مر (وسابعها المرارة) وهى عضو عصبانى الى الصلابة للقدرة على حدة المرة قد وضعت على أعلى الكبد من قدام تمص المرار الاصفر ولها منفذ الى المعا للغسل كما مر وأخرى الى المثانة ومتى عدمت فى حيوان كان بوله مالحا لعدم التمييز كما فى الابل و بعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا (ثامنها الكليتان) وهما امام الكبد الى تحت فى جانبى السرة أرفعهما اليمنى تجرى اليهما المائية

الانثيين ولوحدها ومع الصبر يقطع وجع المفاصل والنسا وان طبخ مع السذاب والثوم فى الزيت حتى يتهرى كان طلاء مجربا فى النسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز وان قطر فى الاذن فتحها وان سحق واكتحل به قطع البياض والظفرة والسلاق وأما فعله فى السموم وتهييج الباه فامر اجماعى خصوصا بالشراب أكلا وطلاء وان نقع فى اللبن وشرب أمن من السم سنة وقيل الدهر وقيل انه يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته الى ثلاثة ولا بدل له ومن النعم كثرة وجوده خصوصا بطرسوس والمقدس (حسك) هو ضرس العجوز وحمص الامير وهو أشبه شئ بشجر البطيخ الاخضر يمد على الارض وأوراقه الى صفرة وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك يؤخذ أوائل حزيران وهو معتدل أو بارد يابس فى آخر الاولى يفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا عصارته ويحلل ويجلو طلاء وكحلا وطبيخه يطرد البراغيث وهو يضر الرأس ويصلحه دهن اللوز وشربته الى خمس (حسن يوسف) من الخيرى (حشيشة الزجاج) الكشنين وتسمى الحيفا تنبت بالسباخ والحيطان لها قضبان رقيقة الى الحمرة ولها ورق مزغب وعليها شئ كالارز يعلق باليد والثوب شديدة المرارة يؤخذ بادار وهى باردة رطبة فى الثانية تحلل الاورام وتفتح السدد شربا وطلاء وتقلع الآثار واذا وضعت فى الزجاج نقته وهى تضر الرأس ويصلحها السكنجبين وشربتها الى درهمين (حشيشة الاسد) اسد العدس (حشيشة السنور) باذرنجويه ويطلق على السنبل (حشيشة السعال) الدواء المسمى فيجريون (حشيشة الطحال) أسقولوقندريون (حشيشة الافعى) البلسك (حشيشة البرص) الاطريلال (حصرم) هو الاخضر من العنب وأجوده الخالى عن الحلاوة ويدرك بحزيران وهو بارد يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى يقمع الاخلاط الصفراوية والدوخة والعطش ويزيل الاسترخاء والترهل مطلقا ومبادى الحصف والحكة دلكا خصوصا يابسه ويطيب العرق وماؤه فى ذلك أشد واذا طبخ به ورق الزيتون حتى يصير مرهما قلع الاسنان اذا وضع عليها بلا آلة واذا عصر وجفف فى الشمس ورفع كانت هذه نافعة من الخناق وأورام الحلق واسترخاء المعدة وسقوط اللهاة والرعاف وقذف الدم مطلقا والجدرى والاسهال المزمن شربا وطلاء وتصلح القلاع وتعرف هذه برب الحصرم والاولى تجفيفها فى نحو الزجاج لا فى نحاس احمر لانه يضر الحوامل ومتى مزج هذا الماء أو العصارة الجافة بشئ من العسل ووضع فى الشمس كان شرابا جيدا كما ذكر فى العصارة واذا جلت بماء الكراث جففت البواسير طلاء أو حملت فرزجة نقت الرحم وأصلحته بالغا وهو يضر الصدر ويحدث السعال ويصلحه الجلنجبين وشراب الخشخاش واصلاحه أن لا يستعمل قبل سنة وشربة العصارة الى مثقال والشراب الى رطل وبدله ماء التفاح الحامض (حضض) هو الحولان بمصر وبالهندية فيلزهرج وهو مكى أجوده وهندى وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حبا أسود كالفلفل ويغش هذا بالدبس المطبوخ بماء الآس والصبر والمر والزعفران ويعرف الصحيح بكونه ذهبيا يابسا باللين سريع الانحلال لم يدبق والاسود ردئ وكذا الصلب ويعمل بتموز ويفرغ فى أجربة وهو بارد فى الاولى أو معتدل أو هو حار يابس فى الثانية يحلل الاورام ويحبس الدم والاسهال والعرق ويمنع القروح السائلة والخبيثة كالنملة والحكة والجرب والآثار واللهيب والعطش واليرقان والطحال وحرارة الكلى وعضة الكلب شربا وطلاء ويحك كالاشياف فينفع من الجرب والسلاق والعشا وضعف البصر والورم والدمعة كحلا وطلاء ومتى أضيف بمثله من عصارة الحصرم وربه من صاعد اللبان المعروف فى مصر

كغسالة اللحم من منافذ رئية تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم ويدفعان الماء بولا (وتاسعها المثانة) وهى قريب من المرارة فى الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق تحبسه العضلة ويرد الماء اليها فتمسكه بالعضل الخارج وتطلقه اراديا حال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا تفسدها حرافة البول حال حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهى على المستقيم خلف الرحم تنتهى الى القضيب أو الفرج (وعاشرها القضيب) وهو جسم مجموع من اربطة وأعصاب وعروق ساكنة وضاربة اغلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهى تسترثقوبا ثلاثة أسفلها يتصل بالمثانة يجرى فيه البول واعلاها بالانثيين ينزرق منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه ريح فى النادر وهو أضيقها او باقى الرطوبات كالمذى من مجرى المنى على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل فى أصوله من البخار الحار ولذلك تضعف حركته فى عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعى منه ما كان طوله ثمانية أصابع عرضا وعرضه اثنان وما زاد أو نقص فبحسبه والاكثر على قبوله الزيادة بالعلاج لانه من العروق القابلة للتمدد ولكن ان صح هذا فقبل البلوغ اسرع نتاجا للين الآلة حينئذ (وحادى عشرها الرحم) وهو عضو عصبانى الى الصلابة طوله اثنا عشر

بالشدو وجعل ذلك طلاء شد الجلود المسترخية كالجفن والانثيين ومنع الترهل والاعياء والنزلات
مجرب وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته الى درهم و بدله مثله صندل و ربعه قرنفل وما
قيل ان بدله الفيلزهرج فغلط لانه هو ﴿حقن﴾ انما تستعمل اذا كانت الامراض متسفلة
سواء احتقرت كذلك أو تصاعدت وأشرنا بالقيد الاخير الى دخول نحو الدوار والسدر فانها
دماغية ويحقن لها الان أبخرتهما من الكلى والطحال وهي تحت السرة و يشترط أن تكون
الاعضاء الرئيسة صحيحة سوية فلا حقنة في ضعف أحدها ويجب أن تقع على اعتدال معتدلة لان
الغليظة تورث الزحير والقروح والرقيقة الاخلاط الفاسدة والانتشار الباردة الريح وسوء
الهضم والحارة الغثي والكرب والبخار الفاسد والكثيرة ضعف الاعضاء والقليلة قصور الفعل
ولا يعصر ظرفها ولا يفتح كثيرا ولا حقنة في حر النهار ولا برده و بالجملة فخطرها كثير جدا يجب فيها
التحري والاجتهاد قال الطبيب ان الاستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنه
على الرمل فاذا اشتدما به جاء الى البحر فيأخذ ماءه في فيه ويجعله في دبره و يلقيه و بذلك استدلوا
على ان نحو البورق يزاد في الحقنة منه اذا ازادت الرياح ويجب ان يضجع المحتقن على جانب الوجع
فعلى هذا صاحب وجع الظهر يستلقي وصاحب الايلاوس على وجهه و ينبغي أن يتقدمها تعريق
بالادهان لسلامة العصب وهي تطلب كثيرا في السدد وعامر علم ان أول مستخرج لها ابقراط
﴿حقنه﴾ لاوجاع الظهر والمفاصل والرياح الغليظة (وصنعتها) حلبة تين بزركتان عناب خطمي
بابونج شبت رازيانج حسك من كل واحد أوقية وفي نسخة أربع أساتير وهو كثير وبالاوقية
التقدير عند القدماء وعبر عنه المتأخرون بالكف والحفنة والقبضة فظن من لا وقوف له على
اصطلاحات الصناعة ان ذلك تقديري فغلط وخاط نخالة نصف أوقية تربط في خرقة صفيقة ثم
يصب على هذا المقدار قسطان يعني ثمانية أرطال مصرية من الماء و يطبخ حتى يذهب ثلثاه فيصفى
على أوقيتين من كل من العسل والشيرج ان كان الخلط من السوداء أو كان الزمان حارا يابسا
والا الزيت خصوصا في القولنج وقد يبدل العسل بالقطر والسكر بمصر لخفة حره وهو جيد ان لم يكن
الخلط بلغميا وثلاثة دراهم من ملح العجين ودرهم من البورق ان لم يشتد القولنج والا العكس
ويجب ان كان الخلط عميقا أن يبدل البورق بشحم الحنظل أو يجمعان و يحذف الملح خصوصا في
المفاصل السوداوية واعلم ان القانون في الحقنة أن يكون الماء عشرة أمثال الادوية والطبخ حتى
يذهب الثلثان والكمية تختلف فالبلغمي السمين حده الى ثلاثمائة درهم والصفراوي المهزول
الى ستة وتسعين درهما ومابينهما بحسبه وفي البلاد الحارة تمزج بالمياه الرطبة كالهندبا في الصفراء
والسلق في البلغم والرازيانج في السوداء ولا يجوز ذلك في البلاد الباردة كانطاكية الا أن يقع
الصفراوي صيفا ورأيت في القراباذين الرومي ان جالينوس قدر ماء الحقنة بحسب الازمنة فجعل
أكثرها في الخريف واحتج بيبسه وقدر الاكثر بخمسين درهما والاول في الربيع بعشرين وهذا
عندي غير معتبر لان الزمان لا دخل له في تقليل ماء الحقنة وتكثيره واستناد الامر حقيقة انما هو
الى الاخلاط فليتأمل وأما الخيار شنبر فيصفى عليه ماء الحقنة وحده اذا اشتد البلغم أربع
وعشرون درهما وكثيرا ما يستعمل بمصر لميلهم الى الخفيف الحرارة فيستغنون به غالبا عن نحو
العسل والبورق وقد يجعلون الرب مكانه في الاحتراقات وهو غلط وعندنا قلما يوضع البكر في
الحقنة فان صحب ذلك برد في الارحام زيد الاشق والسكبينج والجندبيدستر من كل درهم أو
حرارة بدلت بخمسة من كل من بزر الخطمي والخبازي والسبستان وقد يزاد اذا كان هناك بلغم

أصبعا باصبع صاحبه واصل
الى المنا وهو تحت المثانة فوق
المستقيم بين الحالبين له في
الانسان قرنان يبطنين لاجل
التوأم كل بطن ينتهي بمجرى
في جانب السرة الى الثدي
لاجل تردد الدم بين اللبن وغذاء
الجنين والحيض وفي غير الانسان
بطونه عدد حلمات ثديه لحملها
الكثير غالبا كالكلاب وهو
في الصغار ضيق صغير والى هذا
القدر يعود بعد انقطاع الحيض
و بعد انفضاض البكارة يكون
متوسطا فاذا اشتغل بالحمل اتسع
بقدر نمو ما فيه وقد يوثق الى
الصلب باربطة بقدر بها على
التمدد عند خروج الجنين وآخره
ينتهي الى الفرج وفيه نقر هي
فوهات العروق وداخل الفرج
ثقبان اعلاهما ينتهي الى المثانة
ينصب منه البول واسفلهما
يفضي الى الرحم منه يخرج
الدم وفيه مسلك القضيب وسيأتي
حال المني واحكام التخلق (واما)
البيضتان فهما للذكور والاناث
ولكنهما بارزا في الذكور وتوائقا
باربطة وكلاهما جوهر رخو
دسم أبيض كثير اللفائف يصل
الماء اليهما ماثم ينعصر لكثرة
مايدور في اللفائف ولذلك اذا
أكثر الجماع خرج دما لعجزهما
وموضعهما في الاناث في جانبي
الرحم وهما أصغر وأكثر
استطالة لقلة الحاجة والبيضة
اليمنى أحر فلذلك قالوا اذا اختلجت
عند صب الماء كان المتخلق
ذكرا ولذلك الذكر أكثر ما يختلج
في الجانب الايمن فهذا ما يتعلق

سنبل طيب اذا كان الوجع فى الرحم ونحوه كذلك والاشحم حنظل درهم ﴿حقنة﴾ لضعف الكبد والمثانة جيدة حسك ساق من كل خمس قبضات حلبة كف شحم كلى الماعز ودماغه وخصيته من كل خمسة دراهم ماء حسك أوقيتان لبن حليب رطل يطبخ كامر ويحقن به فاترا على الريق ثلاثة أيام متوالية ﴿حقنة﴾ لبرد الاحشاء سيما الكلى والرحم والمثانة وتعرف بحقنة الادهان (وصنعتها) دهن جوز ولوز وبطم من كل أوقيتان سمن أوقية ونصف فان كانت البرودة عن البلغم كان اللوزمر اوان تركبت الاخلاط وقدمت أو كان فى الظهر وجع زيد زيت قدر أوقية يضرب الكل بمثله ماء ويطبخ حتى يذهب نصفه وتستعمل وهذه يحقن بها فى القبل أيضا وان كان هناك استرخاء أو انحطاط فى الاعضاء فعل بماء الآس ودهن الزنبق والمرزنجوش والنمام والقنطريون من كل ملعقتان كاذكر فى الادهان من خلط وغلى واحتقان فى القبل أو الدبر وقد يضاف الى المياه درهم قصب ذريرة (حقنة) ملينة تكسر الحدة الصفراوية والدموية بعد الفصد وبتا كداستعمالها ان كان هناك حمى مع قبض (وصنعتها) شعير مقشور كفان بزر كتان وعناب وسبستان تين نانخواه من كل كف حسك قنطريون دقيق من كل قبضة خطمى عشرة دراهم تطبخ كامر وتصفى على سكرجة من كل من العسل والشيرج وأوقيتين سكر احمر ودرهمين ملح ودرهم بورق بنفسج نيلوفر من كل خمسة دراهم (حقنة) تصلح قروح المعا والسحج مع اطلاق الطبع اسفيداج قرطاس محرق صمغ عربى من كل درهم صفار ثلاث بيضات مشوية ماء لسان الحمل مطبوخ شعير شحم كلى الماعز دهن ورد من كل نصف جزء سكرجة يخلط الجميع ويحقن به فان أريدت بلا اطلاق حذفت الادهان وزيد الورد بالقاء مع الشعير فى الطبخ (حقنة) تحلل الرياح كلها وتخرج الاخلاط اللزجة وتذهب القولنج لب القرع حب قرطم من كل ثلاثون درهما سبستان أصل صلق أصل كرنب من كل أوقيتان بزر كتان حلبة كمون لوز مقشر من كل أوقية تين عناب من كل عشرة دراهم نخالة كف خطمى سذاب رطب من كل باقة ثم ان كان هناك حرارة زائدة فليزد بزر خبازى ملوخيا لسان ثور نوفر من كل ثلاثة أو كان فى الدماغ ألم مع ذلك زيد حنظل مرضوض ثلاثة قنطريون خمسة تصفى على أوقيتين من كل من العسل فى البلغم والشتاء والاالقطر ودهن الناردين أودهن الورد وشحم الدجاج (حلبة) هى الغاريقا وتسمى أعنون نبت دون ذراع له زهر أصفر يخلف ظرو فا دقيقة حداد الرؤس تنفتح عن بزر مستطيل يدرك بتموز وأجوده الرزين الحديث تبقى قوتها الى سنتين وهى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى لها لعابية ورطوبة فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والاورام ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وتقدما ؤها بالعسل أذهبت أوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو وضيق النفس خصوصا مع البرشاوشان عن تجربة ومتى طبخت مفرده وشربت بالعسل حللت الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس والحيض وأخرجت الاخلاط المحترقة والكيموسات العفنة خصوصا مع الفوة والفطول بطبيخها والجلوس فيه يسهل الولادة ويسقط المشيمة وينقى الرحم ويحلل الصلابات والبواسير بقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتساقط والنخالة والسعفة ويقلعان الآثار نطولا وطلاء واذا جعلت دلوكا نقت الاوساخ وحسنت الالوان جدا ومع زبيب الجبل تمنع تولد القمل واذا انقعت فى ماء الورد وقطرت فى العين نفعت من الدمعة والسلاق والحمرة وبقايا الرمد ودقيقها مع البورق يحلل الطحال ضمادا ومع التين يفجر الدبيلات واذا غسلت وجفف وسحقت مع بزر الخشخاش واللوز ودقيق القمح وعجن ذلك بالسكر أو العسل

بتقرير التشريح ﴿خاتمة﴾ تشتمل على مهمات تلزم هذه الصناعة لانها من ضروريات معارف الحكيم المتصدى للنظر بعقله الموهوب فى دقائق صناعة واجب الوجود تعالى وهى أمور الاول فى البحث عن تحقيق مبتدا الخلقة وكيفية التكون والتخليق وأبلغ ما أرشد الى تقرير ذلك أشرف الكتب الالهية وأدق المعاجز السماوية المنزل على خلاصة العالم وعين افراد بنى آدم قال جل من قائل ولقد خلقنا الانسان يعنى ايجادا واختراعا لعدم سبق المادة الاصلية من سلالة هى الخلاصة المختارة من الكيفيات الاصلية بعد الامتزاج بالتفعل الثانى مما ركب منها بعد امتزاج القوى والصور والتنويه بالعمه اما للصورة والرطوبات الحسية أو لانه السبب الاقوى فى تحجر الطين وانقلابه وكسر سورة الحرارة واحياء النبات والحيوان اللذين هما أصل الغذاء الكائنة عنه النطف وهذا الماء هو المرتبة الاولى والطور الاول وقوله من سلالة يشير الى أن المواليد كلها أصول للانسان وانه المقصود بالذات الجامع لطباعها كامر ثم جعله نطفة بالانضاج والتخليص الصادر عن القوى المعدة لذلك (فى) قوله ثم جعلناه نطفة تحقيق لما صار اليه الماء من خلع الصور البعيدة والضمير اما للماء حقيقة أو للانسان بالمجاز الاولى (وقوله)

وتؤدي على أكله ‑ سمنت المبرودين وخصبت وأصلحت الكلى اصلاحا جيدا وتطلى على الاورام الحارة بدهن الورد أو الخل مع سويق الشعير والباردة بالعسل وهى تصدع وتنتن العرق وتولد كيموسا غليظا ويصلحها السكنجبين ولا يجوز استعمالها اذا كان فى البدن حمى وشربتها خمسة ومن بقلتها الى عشرة وبدلها البزر (حلفا) كثير الوجود يقوم مقام البردى فى عمل الحصر والاحبال وهو يفسد الارض ويسقط قواها فلا يصلح فيها الزرع ويصلحه القلع والحرث ووضع الزبل خصوصا زبل الحمام وهذا النبات حار يابس فى الاولى اذا شرب بالماء والعسل أخرج الديدان وفتح السدد ورماده يجلو الآثار ويدمل القروح وتكوى باطرافه النملة فيمنعها من السعى (حلاب) نبت يكون بالعمارات والسطوح يطول الى شبر له ورق دقيق وزهر أبيض يخلف بزرا كالخردل لكن لا حرارة فيه وهو بارد يابس فى الثانية يجبر الكسر ووهن الاعضاء شربا وطلاء واذا مزج بالحناء وخضب به أذهب الحكة (حلتيت) صمغ الانجدان أو هو صمغ المحروث ويسمى بعمر الكبير وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور أواخر برج الاسد بالشرط وأجوده المأخوذ من جبال كرمان وأعمالها الاحمر الطيب الرائحة الذى اذا حل فى الماء ذاب سريعا وجعله كاللبن والاسود منه ردىء قتال ويغش بالسكبينج والاشق فيضرب الى صفرة وقوته تبقى الى سبع سنين وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة أو الثانية يقع فى الترياق الكبير وهو يستأصل شأفة البلغم والرطوبات الفاسدة وينقى الصوت والصدر ويجلو البياض من العين والورم والظفرة والارماد الباردة كحلا وأوجاع الاذن والدوى والصمم المزمن اذا غلى فى الزيت وقطر ويحلل الرياح وبرد المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والاورام الباطنة والقروح والفالج واللقوة وضعف العصب وارتخاء البدن شربا ويسقط الاجنة واذا لازم عليه من فى لونه صفرة أو كمودة أصلحه وعدل لونه وجذب الدم الى تحت الجلد وهو يخرج الديدان ويضعف البواسير ويذهب الشوصة وأوجاع الظهر وما احتبس من البخارات الرديئة والصرع وحمى الربع وضعف الباه شربا واذا تغرغر به مع الخل أسقط العلق وطلاؤه يحلل الصلابات ويذهب الثآليل والآثار طلاء وكذا مع العسل يمنع الماء وهو ترياق السموم كلها دهنا وأكلا خصوصا بالجنطيانا والسذاب والتين واذا رش فى البيت طرد الهوام كلها وكذا ان دهن به شئ لم تقربه لكن رائحته تضر الاطفال فى البلاد الحارة كمصر وربما أفضى بهم الى الموت فانه يحدث لهم اسهالا وقيأ وحمى وحكة فى الانف ويصلحه شرب ماء الآس والتفاح أو شرب ماء الصندل وهو يضر الدماغ الحار ويصلحه البنفسج والنيلوفر والكبد ويصلحه الرمانان والسفل ويصلحه الاشق والكثيرا وشربته الى نصف مثقال وبدله الجاوشير او السكبينج (حلبوب) هو عصا موسى ويقال بالخاء المعجمة ويسمى حربق بالمهملة أملس يطول نحو شبر ويفرش ورقا مزغبا من احد وجهيه وفى رأسه عنقود ينظم حبا دون البطم كل اثنين على حدة ومنه رخو رطب هو الانثى وعكسه هو الذكر واذا قلع وجد فى أصله قطعتان مستديرتان فى حجم بيض الحمام احداهما رخوة والاخرى صلبة حار يابس فى الثانية يحلل الاورام الباردة طلاء والريح شربا ويحمل بعد الحيض فيسرع الحمل ويقال ان الذكر يحبل بذكر والعكس وما قيل ان الرخوة تضعف الباه والاخرى تقويه غير صحيح (حلزون) هو الشنج وخف الغراب وباليونانية فرحوليا وهو عبارة عن صدف داخله حيوان ويختلف كبرا وبرا وجبلا وطولا وعكسها وأجوده الودع المعروف بالكودة وربما خص قوم الشنج به وأجود هذا المرقش الصقيل المجلوب من كيلكوت وأردأه الشجرى ويلى

الودع

فى قرار مكين يعنى الرحم وهذا هو الطور الثانى (ثم قال) مشيرا الى الطور الثالث ثم خلقنا النطفة علقة أى صيرناها دما قابلا للتمدد والتخلق باللزوجة والتماسك ولما كان بين هذه المراتب من المهلة والبعد ما سنقرره عطفها بثم المقتضية للمهلة كما بين ادوار كواكبها فان زحل يلى أيام السلالة المائية لبردها والمشترى يلى النطفة لرطوبتها والمريخ يلى العلقة لحرارتها وهذه الثلاثة هى أصحاب الادوار الطوال (ثم شرع) فى المراتب القريبة التحويل والانقلاب التى تليها الكواكب المتقاربة فى الدورة وهى ثلاثة (أحدها) ما أشار اليه بقوله فخلقنا العلقة مضغة أى حولنا الدم جسما صلبا قابلا للتفصيل والتخطيط والتصوير والحفظ وجعل مرتبة المضغة فى الوسط وقبلها ثلاث حالات وبعدها كذلك لانها الواسطة بين الرطوبة السيالة والجسم الحافظ للصور وقابلها بالشمس لانها بين العلوى والسفلى كذلك وجعل التى قبلها علوية لان الطور الانسانى فيها لا حركة له ولا اختيار فكانه هو المتولى له اصالة وان كان فى الحالات كلها كذلك لكن هو أظهر فانظر الى دقائق مطاوى هذا الكتاب وتحويل العلقة الى المضغة يقع فى دون الاسبوع وكذلك ما بعدها وثانيها مرتبة العظام المشار اليها بقوله فخلقنا

الودع الدنياس المعروف في مصر بام الخلول ويليها المفتول الصنوبري الشكل المنقش وماء هذا ردي، وقشر الحلزون بسائر أنواعه بارد يابس في الثانية أو الثالثة ولحمه بارد رطب في الثانية الا أن أم الخلول للطفها تستحيل بسرعة الى الدم الجيد ولحوم ماءها تولد البلغم واللزوجات والسدد والاخلاط الباردة وتنفع من الحكة واللهيب والحرارة الصفراوية وينبغي أن يجتنب لحوم ما كبر منه كالمصاقل وأما أم الخلول فانها تنفع من الجذام والجرب والحكة والسوداء والجنون والوسواس اذا شربت مطبوخة أو أكلت نية وتقطع العطش واللهيب الصفراوي وينبغي أن تؤكل بيسير الخل وأكلها مع الطحينة كما تفعله أهل مصر ردي، يولد سددا ويوجب عفونة وقيل انها اذا بلعت على الجوع كل يوم سبعة الى أسبوع منعت الفتق والحنه وقشرها وقشر الودع اذا أحرق كان غاية في اصلاح طبقات العين وقلع البياض وتحليل الاورام والحمرة والسلاق والجرب واذا امتزج مع الملح المكاس والخل وماء الكرفس وطلي به جفف القروح والحكة والجرب وسكن النقرس والمفاصل وسائر الحلزون اذا أحرق وقرب من النار وجمعت رطوبته وعجن بها الصبر والمر والكندر كان مرهما يدمل الجراح التي لا برءلها ويقطع الدم حيث كان واذا رض بلحمه وقشره وطلي حلل الاورام حيث كانت والطحال ووجع العظم وجذب النصول والسلى من البدن وهو باين كل صاب من المنطرقات حتى يلحق بأعلاها أدناها ويقال انه اذا سحق بوزنه من النوشادر ونصفه من الكبريت وسدسه من الملح النقي وقطر فعل في المشترى أفعال الاجلية وعقد الهارب وهو يغلظ الخلط ويسدد ويصلحه العسل (حلباب) اللبلاب أو هو اللاغية (حلم) القراد (حلوسيا) الكثيرا (حماما) باليونانية أموميا وزهرها هو اللوقاين وليست البزوانيا بل ذلك اسم للغاشرا وهذا النبات خشب مشتبك كالعناقيد ياقوتي ذهبي حريف حاد طيب الرائحة يتفرع من أصل واحد صلب المكسر جيد العطرية ينبت بارمينية وطرسوس والكائن منه بالشام أخضر دقيق ومنه أبيض مشرب بصفرة سريع التفتت وكلاهما ردي، وينبت بنيسان له زهر الى الحمرة كزهر الخيري أو السادج وورق كالغاشرا وكلما اشتد خلصت حمرته ويؤخذ بآب بعد كمال بزره فان أخذ قبل ذلك فسد ويعرف صحيحه بشبه الياقوت لونا وقوة العطرية والصلابة وقوة هذا النبات تبقى الى سبع سنين وهو حار يابس في الثالثة أو يبسه في الثانية من اخلاط الترياق الكبير والاطياب الجيدة واذا قطر مع سدسه دارصيني ووضع من قاطره درهم على رطل عسل واثنين ماء في مزفت في الشمس زاد على أفعال الخمر النفسية والبدنية كالتفريح وهو يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد وغلظ الكبد والطحال وسائر الاورام وامراض المقعدة والرحم حمولا وشربا والنقرس طلاء ونطولا ودرهم منه مع نصف درهم زجاج مكاس يطلق البول ويفتت الحصى من يومه ويسكن الصداع وحده ولسع العقرب بالبادروج طلاء ويقع في الاكحال واخلاط الجاوي المصنوع وهو يضر المعدة ويصلحه الكرفس ويكسل ويجلب النوم ويصلحه الدارصيني وشربته الى مثقال وبدله مثله أسارون ونصفه كمون أبيض (حمص) هو أجود الحبوب حتى ان أبقراط يرى انه أجود من الماش وهو يزرع بادار ويدرك بحزيران وبمصر يدرك بأيار وأجوده الابيض الكبار الاملس الحديث ثم الاسود من غير علة وعلامته الملاسة والكبر وأرداه الاحمر الصلب ومنه بري صغير أملس يعرف بيسير مرارة والحمص تسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار في الاولى يابس في الثانية ورطبه رطب فيها ينفع أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ويصفي الصوت ويحلل الاورام من الحلق

المضغة عظاما أي صلبناتلك الاجسام بالحرارة الالهية حتى اشتدت وقبلت التوثيق والربط والاحكام والضبط وهذه مرتبة الزهرة وفيها تتخلق الاعضاء المتوية المشاكلة للعظام أيضا ويتحول دم الحيض غاذيا كما هو شأن الزهرة في أحوال النساء وقوله فكسونا العظام لحما أي حال تحويل الدم غاذيا للعظام لا يكون عنه الا اللحم والشحم وكل ما يزيد وينقص وهذا شأن عطارد تارة يتقدم وتارة يتأخر ويعتدل وكذا اللحم في البدن (وهذه) المرتبة هي التي يكون فيها الانسان كالنبات ثم يطول الامر حتى يشتد ثم يتم انسانا بفيض الحياة والحركة بنفخ الروح فلذلك قال معلما للتعجب والتنزيه عند مشاهدة دقيق هذه الصناعة ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين وهذا هو الطور السابع الواقع في حيز القمر (وفي هذه الآية دقائق) الاولى عبر في الاول بخلقنا لصدقه على الاختراع وفي الثاني بجعلنا لصدقه على تحويل المادة ثم عبر في الثالثة وما بعدها كالاول لانه أيضا ايجاد مالم يسبق (الثانية) مطابقة هذه المراتب لايام الكواكب المذكورة ومقتضياتها للمناسبة الظاهرة وحكمة الربط الواقع بين العوالم (الثالثة) قوله فكسونا وهي اشارة الى أن اللحم ليس من أصل الخلقة الملازمة للصورة بل كالثياب المتخذة للزينة والجمال وان الاعتماد على الاعضاء

والصدر والسعال واذا واظب على أكل مقلوه مع قليل اللوز مهزول سمن سمنا مفرطا وكذلك من سقطت شهوته خصوصا اذا اتبع بشراب السكنجبين والمنقوع اذا أكل نيا وشرب ماؤه عليه بيسير العسل أعاد شهوة النكاح بعد اليأس وان نقع فى الخل وأكل على الجوع ولم يتبع بغيره يومه استأصل شأفة الديدان وحيات البطن وحيا مجرب وان طبخ ولم يحرك وكان مسدودا حل عسر البول بحرارته وصحح الشهوة وفتح السدد بلوحته وهذان يفارقانه اذا لم يطبخ كما ذكرنا فيصير مولدا للرياح الغليظة وماؤه يصلح أوجاع الصدر والظهر وقروح الرئة بخاصية فيه لها فان لم يكن حمى شرب لذلك باللبن والاسود يسقط الاجنة ويفتت الحصى ويدر الفضلات كلها أقوى من الابيض وكله ينقى البدن من الدم المختلف من حيض وغيره واذا عمل هريسة وأكل بالخل وجلس فى طبيخه حارا نقى الارحام وأصلح المقعدة وأخرج الديدان من وقته ودقيقه اذا عجن وطلى على الوجه أذهب الصفرة وحمر اللون ونوّر الوجه مجرب واذا غسل به البدن كله نقى السعفة والحزاز والكلف وأصلح الشعر ودهنه فى ذلك ابلغ خصوصا فى تسكين وجع الاسنان وامراض اللثة ومصلوقه اذا ضرب بالمبخ وطلى حلل الاورام من يومه خصوصا من الانثيين ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا أخذ ليلة الهلال بعدد الثآليل ووضعت كل واحدة على واحدة من الثآليل وربط الكل فى خرقة ورميت من بين الساقين أو فوق الكتف الى خلف ذهبت مع فراغ الشهر وهو يضر قروح المثانة ويصلحه الخشخاش ويطفو اذا أكل فوق الطعام ويصلحه أكله بين طعامين ويولد الرياح والنفخ ويصلحه الشبت أو الكمون وبدله فى الانعاظ اللوبيا وفى باقى أفعاله الترمس (حماض) نبت كثير الاصناف منه ما يشبه السلق عريض الاوراق والاضلاع تفه يعرف بالسلق البرى ونوع دقيق الورق محمر الاصول له سنابل بيض شعرية يخلف بزرا أسود براقا ونوع يتولد بزره من غير زهر وكلاهما حامض جيد ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر وكله بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء والعطش والغثيان والقىء واللهيب والنوعان الجيدان يعمل منهما شراب الحماض المذكور فى الطب ينفع من الحكة والجرب والحصبة والجدرى وغليان الدم والسعال الحار وهذا هو المشار اليه لا ما يعمل فى مصر من الليمون المركب والمتولد بزره بلا زهر اذا سحق أو بزره وشرب فرح النفس وقوى الحواس وقارب الخمر وان أكل قبل لسع العقرب لم يظهر لها فعل وان علق فى خرقة على فخذ الماخض ولدت من وقتها ان لم تعلقه حائض وان طبخ بالكمون ورش فى البيت طرد النمل وهو يضر الرئة ويصلحه السكر وشربة بزره الى ثلاثة وجرمه الى ثمانية عشر (حمام) فى اللغة كل ما عب وهدر وكان مطوقا والمراد به هنا الازرق البرى والملون الاهلى ولباقى الانواع أسماء تأتى كالفاخت والشفنين والقمرى والحمام طير ألوف اذا عمل له مسكن مخصوص ألفه وهو أزكى الطيور وأعرفها بالطرقات الخفية البعيدة وأحنها وأميلها الى اناثه بحيث لو وضعت الانثى فى مكان وأخذ عنها الذكر بعد ما زوج بها الى مسافة نحو سنة وخلى ونفسه جاءها ولا سطوة الجوارح ومن ثم تتخذ منه البطاقات للاخبار وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الاولى والبرى ألطف وأيبس وأطيب رائحة وكله مسمن قاطع للاخلاط الباردة نافع للفالج واللقوة والرعشة والاستسقاء الزقى والريحى ويفتت الحصى ويحسن اللون خصوصا رماد رأسه فان له فى ذلك شربا وفى الغشاوة كحلا عظيما ودمه حار يقطع البياض سائر الآثار والاورام كحلا وطلاء واذا شق ووضع جذب السم الى نفسه وحرارة النار الفارسى والاكلة واذا نضج فى الشيرج بلا ماء ولا ملح وأكل فتت الحصى وحيا وزبله يقلع

والنفس خاصة (الرابعة) قوله تعالى ثم أنشأناه سماه بعد نفخ الروح انشاء لانه حينئذ قد تحقق بالصورة الجامعة (الخامسة) قوله خلقا آخر ولم يقل انسانا ولا آدميا ولا بشرا لان النظر فيه حينئذ لما سيفاض عليه من خلع الاسرار الالهية فقد آن خروجه من السجن والباسه المواهب (فقد) يتخلق بالملكات فيكون خلقا ملكا قدسيا أو بالبهيمية فيكون كذلك أو بالجرية الى غير ذلك فلذلك أبهم الامر وأحاله على اختياره وأمر بتنزيهه على هذا الامر الذى لا يشاركه فيه غيره (وفيها) من العجائب ما لا يمكن بسطه هنا وكذلك سائر آيات هذا الكتاب الاقدس ينبغى أن تفهم على هذا النمط (اذا عرفت هذا) فايضاح هذه الاصول انه سبحانه حين قضى بايجاد الاشخاص توليدا أفاض على الاعضاء قوى تقدر بها على تفصيل جزء من الغذاء هو آخاصه تكون فيه الصورة بالقوة ثم أودع الشاهية بين الذكور والاناث فاذا التقيا واتصلا انفصل بالفعل المخصوص ذلك الجزء فانصب فى القرار المكين من الاناث وهو الرحم قالوا وليس هو عضوا زائدا بل هو بدل كيس الانثيين والاحليل عنقه فكأنه آلة مقلوبة للقبول وركب فيه قوة شوقية تجتذب المنى ولذلك قالوا انه قد يحس قرب الانزال بشىء يمص الاحليل فاذا صار المنى فيه انضم بحيث لا يدخل فيه شىء وجف عنقه واشتمل على الماء

الآثار كالكلف والبرص ويحلل الاستسقاء طلاء بالخل ويهيئ الارض الباردة للزراعة ويقطع النبات الضار ويصلح الاشجار بالزيت ممرخا ووضعا فى أصلها كذا فى الفلاحة وريشه اذا احرق بمثله ملحا ومثله دقيقا وعجن وأكل أسهل كيموساغليظا وأصلح الاستسقاء وعظم ساقه اذا أحرق كانت منه فرازج تعيد البكارة وبيضه اذا أكلته الاطفال بالعسل تكلموا مريعا وكذا اذا دلك به اللسان فانه يورث الفصاحة وان شرب نيا ازال خشونة الصدر وحسن وخصب البدن ومرارته تمنع نزول الماء والغشاوة والبياض كحلا وأكل قانصته يولد الحصى وهو يصدع المحرور ويحرق الدم وربما أدى الى الجذام ويصلحه السكنجبين والربوب ❊ومن خواصه❊ أن تربيته فى البيوت تمنع الطاعون والخدر والكزاز والرعشة والفالج وفساد الهواء وفيه أنس للتوحش لحديث عن صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه وان لم يبلغ مرتبة الصحة

(حمار) حيوان معروف منه برى هو أعظمه جثة حتى انه يفوق على البغال ويسمى الفرا وهو أشد الحيوان غيرة اذا ولدت الانثى خبأت أولادها فيتجسس عليهم الذكر حتى يظفر بهم فيخصى الذكور حتى لا تشاركه فى الاناث وقد شاهدنا ذلك والاهلى أصغر وألطف والحمار مرطوب برطوبة فضلية فلذلك يقبل غير جنسه واذا نزا على الفرس حملت منه وكذا ان نزا الحصان على الحمارة وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى أول الثالثة يغلظ الاخلاط فيصلح لاهل الرياضة والكد ويسمن المهزول لكنه عسر الهضم سريع الاستحالة الى السوداء وربما أفضى الى داء الاسد وفيه سهوكة وحرافة ينبغى ان تقطع بالابازير والانضاج ودمه يحلل الاورام طلاء ويجلو الكلف ومرارته داء الثعلب دهنا بالعسل وزبله يحل القولنج المزمن والمغص وان شرب بعلم آخذه ويقطع الرعاف سعوطا ويسقط الاجنة والمشيمة بخورا وشربا ويحلل البواسير مع الصبر طلاء وكذا شقوق المقعدة وكبده مشويا ينفع من الصرع وكذا شرب حافره ورماده يحلل الخنازير والصلابات وشحمه يجلو ويذهب القروح الباذنجانية وغيرها وشعره اذا وضع على عضة الكلب أصلحها وجلده اذا لف فيه من ضرب بالسياط دفع ألمها ❊ومن خواصه❊ أن النظر الى عينيه يصحح البصر ويمنع نزول الماء وان ملسوع العقرب اذا قال فى اذنه قد لدغت بالعقرب أو ركبه مقلوبا سكن الوجع وان ذكر اسمه لها لم تبرح من مكانها ومن عمل خاتما من حافر الوحشى اليمين وتختم به فى الخنصر اليسرى ثم أخذ سيرا من جبهة الحمار مطلقا وشد على الرأس أو العضد دفع الصرع ومنع الجان من دخول المنزل وهذه علمت من جنى علمها الانسى وهى مشهورة ونهيقه يضر الكلاب ويورثهم وهما وان ذكره يعظم مقابله اذا أخذ حيا وأكل فى حمام مقلوا مبزرا وهو يولد السوداء ويصلحه تعاهد اخراجها بالقىء والتنقية

(حمام) هو وضع صناعى مربع الكيفيات اختيار المطلق التدبير وواضعه الاستاذ كالبيمارستان قاله ابن جبريل وأندروماخس صاحب الترياق استفاده من شخص دخل غارا فسقط فى ماء حار من الكبريت وبه تعقيد العصب فزال فحدث الحكيم أن اسخان الماء فى موضع يسخن فيه الهواء جيد فاحدثه أو هو سليمان عليه الصلاة والسلام لكن ظاهر ما أخرجه الطبرانى عن الاشعرى مرفوعا ان أول من دخل الحمام سليمان عليه السلام لا يعطى أنه الواضع نعم هو أول من أحدث الصابون والنورة له وموضوع الحمام البدن من جهة التحليل والتلطيف وغايته ما سيأتى من النفع ومادته العناصر الاربعة فيصح ان صحت وبالعكس فى الكل والبعض والمبدأ والغاية والتوسط وفاعله الحكيم له وصورته التى ينبغى أن يكون عليها التربيع لقرب هذا الشكل من الصحة وأفضل الحمام مطلقا حمام عال

فيتخلق من المماس بسطحه غشاء تنفذ منه الشرايين وهو المشيمة وداخله آخر من السرة الى المثانة للفضلة ودونه آخر للرطوبات ثم يلتصق الخالص من الماء بالنقر السابق ذكرها فتنعقد مجتمعة قال ابقراط ان امرأة رقصت فسقط منها مثل البيضة وكان لها أسبوعا منذ علقت فرآها على ما ذكر (الثانى) فى تحقيق أول عضو يتكون اختلف أهل الصناعة فى ذلك فقال المعلم أول عضو يتكون القلب لانه مبدأ الحياة ومعدن الغريزية وموضعه الوسط فهو مركز هذه الدائرة ونظير الشمس فى الفلك وفيه توليد الارواح التى لا يكون بدونها البدن حيا ولانها ألطف واللطيف يسبق الكثيف فى التوليد فلو لم يكن القلب أولا لبقيت الارواح لا فى محل وهو محال وذهب أبقراط الى أن أول ما يتكون الدماغ لانه مبدأ الاعصاب وموضع القوى النفسية ولانه شاهد الدماغ فى البيضة أول متكون (وهذا مردود) لان الاعصاب لا ضرورة الى سبق أصلها لعدم الحاجة الى الحس والحركة حينئذ ولان القوى النفسية يستحيل وجودها قبل الحيوانية التى لا يولدها سوى القلب وسبقه فى الفرخ على تقدير صحته غير لازم فى الانسان لاختلافهما على انه يجوز أن يكون القلب هو السابق أيضا ولم يظهر لصغره وكثرة دم البيضة وقال

من تفع فى البناء لئلا يحصر الانفاس المختلفة فيفسدها او يحل الهواء فيه بسرعة بعد تخلخل وانبساط و يلطف البخار الصاعد الى الاعلى كما نشاهده من قبة الانبيق فان اتسع مع ذلك كان أقوى فى تفريق الهواء وتلطيفه وقبوله التكيف بما ذكر ولاسيما ان طال عهده أى قدم بناؤه لان الجديد فاسد بابخرة الاحجار والطين وعفونة مايشرب من الماء فى أجزائه و برده قال فى الحليات ولا يصدق على الحمام القدم الابعد سبع سنين فحينئذ يكون غاية خصوصا ان عذب ماؤه ولطف هواؤه وأحكم صانعه مزاجه و ينبغى مع ذلك أن يكون مسلخه الذى تجعل فيه الثياب لطيف الصنعة واسع الفضاء وهو مع هذا مصوراً كثيره بما لطف من الصور الانيقة كالاشجار والازهار والاشكال الدقيقة والعجائب لاجل راحة تحصل بالنظر فيها عند الاتكاء وقد حلل الحمام القوى وان يكون فيه ماء كثير قد نظف فان الحمام آخذ من القوى محلل بلاشبهة خصوصا اذا طال المقام فيه والنظر فى الاشياء المذكورة منعش مقوى وان يشتمل داخله على البيوت الكثيرة الرطوبة اللطيفة أولا فالحرارة مستديرا الحيضان عميقها كثير القدور لاختلاف المياه حسب المزاج لخروج المختص بشخص وأن يفرش برخام لينعكس الماء و يحل أونحوه من الجسوم الصلبة خصوصا ان كان مفتوح الازقة كحمامات الروم وأما فرش الاحجار الرخوة والتراب والخشب وجعل اللبابيد على أبوابه ولبس الثياب فيه فردى ءلايجوز استعماله بحال لفساد البخار حينئذ وعوده على الابدان ﴿وفى الصقليات﴾ انه اذا جعل من الخشب فليكن من الاردوج ونحوه كالجبز لقلة قبول مثل هذه حبس البخار وأن تكثر التاتر يب والتلافيف فى دهاليزه ويحكم طبق أبوابه لتقوم الحرارة وأن يصان من الغبار والدخان والتبخر بنحو كساحات الطريق خصوصا اذا اعتقت القدور ولا يفتح الى الجنوب وان يكثر فيه المنافذ وتستر بنحو البلور للضوء وتكشف وقت الحر لفصل ما انعقد وتلطيفه و يعاهد بالاصلاح اذا عتق والبخورات الطيبة والتنظيف وازالة ما مكث من الماء فى الابازين لئلا يفسد فيضر وأن يكون المسلخ موافقا للقوى الثلاثة لان التحليل واقع فيها بما فيه مما ذكر كالاشجار ونحوها للنفسية والاسلحة للحيوانية والثمار للطبيعية والحمام موضوع باصل وضعه للتنظيف من نحو الاوساخ والدرن والعفونات والقمل ولدفع أمراض كثيرة كالحميات والتخم والاعياء وأنواع الهيضة والنزلات ولما كان من العروق ماهو بعيد الاغوار أرق من الشعر وكان الدواء انما يجذب الاقرب من المعدة فالاقرب والدهن انما يحلل ما فى الجلد خاصة وكانت الضرورة قاضية باجتماع عفونات فى أمكنة لا يبلغها الدهن ولا الدواء وان اجتماعها على تطاول المدد لابد وان يحدث أمراضا ضارة جعل الحمام للتلطيف والتحليل لكل ما استعصى ومن ثم أمر وابه غب الدواء وفيه تنشيط وتخفيف وكان البدن بعده كالذى بدأ فى الوجود واذا خفف أوثقل لم يفسد كذا قرروه لكنه مع هذه المنافع غير خال عن ضرر لجاهل بالتدبير فان الدخول اليه على الخواء أعنى الجوع المفرط سواء أخذ مالم يمسك الرمق أم لم يأخذ شيأ يصدع بالابخرة وهيجان الحرارة و يرعش بالتحليل واليبس العرضى واسالة الخلط الى المفاصل أو يوهن القوى جميعها ان لم يصادف مايسيله فيضعف الشهوتين ويملأ البطون بالاخلاط وافهم هذا القول أن دخوله على الشبع أيضا مولد للرياح والسدد والتخم الكثيرة وكالشبع الاخلاط الغليظة وأصبر الناس على الحمام البلغميون فالسوداويون وأسرع الناس ضررا الصفراويون خصوصا على الجوع وزمن الحر وهذه المضار وان ثبتت للحمام ممكنة التدارك وأقل من المنافع التى لايمكن تحصيلها بسواه وقال ابن زهر الحمام ضار

الرازى أول متكون الكبد لانه يولد الدم والحاجة داعية اليه فى التغذية وهذا لا ينبغى أن يذكر عن مثل هذا لسخافته وذلك لان الغذاء حينئذ غير محتاج اليه للاكتفاء بالحرارة فى اصلاح المنى ثم الدم وقد تكلف الملطى الردهنا بقوله يمكن أن تكون الغاذية فى القلب أومصاحبة للمنى من الاب (الثالث) فى تفصيل مدد التكوين فى الاطوار السبعة السابقة قد وقع فى ذلك اختلاف كثير من الحكماء وكلام صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام ومن اعتبر الطوارئ وحرر الموجبات والموانع وتغير الموضوع والمحمول رأى الخلاف ساقطا والامر واحدا وذلك ان القاعدة ان الحرارة أسرع فعلا من البرودة والرطوبة أطوع من اليبس فالمنى اما أن يكون بين شخصين بينهما الصبوة والنمو ولاشك حينئذ فى سرعة تخلق الصورة ثم من القواعد ان الذكورة من حيث هى أحر من الانوثة فان اضفتها الى تلك أسرعت السرعة أيضا ثم ان كان المنى كائنا عن نحو الفراريج والسكر وأضيف هذا الى ما مر اشتدت السرعة أيضا لذلك ومتى كان ذلك كله فى زمن الربيع وفى بلد جنوبى تضاعف الحال فى قوة السرعة فاذا عرفت هذه الامور وما توجبه عرفت أن لضدها الكلى البطء الكلى وللمنقص بحسبه وان الشباب والذكورة

موجب لتعفين الاخلاط ومسادها والتحليل وهو كلام لا ينبغي تضييع الزمان في رده فادخله ان شئت كال نفعه وأمان ضرره مطلقا اذا كان القمر أو الشمس أو هما معا في أحد البروج المائية وهو أشد وأعظم لمن جاوز الثماني والعشرين من السنين كما أن الثاني أبلغ لمن دونها والاول لمن لم يجاوز السبع في الماء من الابراج وهي السرطان والعقرب والحوت لان البروج منقسمة على الطبائع لكل واحد ثلاثة بشرط أن يكون النير الكائن في أحد هذه البروج بريئا من النحوس ويقدم عليه رياضة على القوانين بحسب المزاج والسن والبلد والفصل وليكن تدريجا بان يمكث أولا في الاول حتى يألف الهواء الحار بالنسبة الى الذي كان فيه ثم الثاني فانه يشبه الاول بوجه ما ولا يدخل الثالث الا عند ارادة الخروج فانه مجفف قوي التحليل الا في نحو مصر من البلاد التي ليس تحت حماماتها نار كذا قرروه ويمكن ان مثل هذه في البلاد الباردة تقابل ما ليس كذلك في غيرها فلا حاجة الى الاستثناء وينبغي أن تكون أفعال الحمام مع اعتدال بلا افراط اذ ما من حالة الا وقد حفت بالحصلتين فان الدلك اذا أفرط هزل وأسال الاخلاط الى أعماق البدن وان قل سمن على غير اعتدال طبيعي كنحو الخراج وقليل الدهن يهيج الحرارة وكثيره يرخي وكذا نقع البدن في الابازن يعني الحيضان وأجودها المغاطس المشهورة الآن فان قليله يهيج البخار ويفسد الدماغ فسادا عظيما ان لم يبادر الى غمره بالماء أولا وكثيره يحلل ويورث الرعشة وحد كل فعل فيها ان يحس باسقاط القوى والا فهو جيد وهذه الثلاثة هي العمدة فيها قيل سئل الاستاذ عن الحمام فقال الدلك والدهن والانتقاع وقال الطبيب من دخل الحمام ولم يتغمز ولم ينتقع فقد جلب الضرر لنفسه قال بعض المفسرين يريد بالغمز الدلك فيكون كالاول وقيل التكبيس فيكون أمرا رابعا وقد يقال التغميز أعم والدلك لازمه وقدم الدلك لانه أول ما يجب ان يعمل قبل التحلل وان تأخر أفسد ولو قدم عليه الدهن لم تخرج الاوساخ وأتبع بالدهن ليصلح العضو وينعم البشرة ويحلل ما تحت الجلد بسريانه في المسام التي فتحها الدلك ولانه لم يمكن الختم به لضرورة الاحتياج الى التنظيف والاستنقاع كالمكمل لما تقدم وكذا يلزم الاعتدال في باقي الحالات النفسية كالفرح فلا يدخله صفراوي اشتد به الفرح أو ارتاض ويدخله دموي لم يفرط فيهما ولا يطيل المكث والبلغمي يطيله وان أفرط فيهما وبالاولى سوداوي وكذلك يسلك الاعتدال في خلف الازمنة فيسرع صفراوي جائع صيفا ويبطئ عكسه ويعتدل الآخران فتبين انه لا في الشتاء أنفع مطلقا ولا في الصيف كذلك بل الصحيح التفصيل من أنه في الشتاء أنفع ذاتا وضرره عرضي من الهواء وهذا يرجح أنه في الصيف ضار بالذات لاتفاق الحرارتين وهذا أيضا على اطلاقه فاسد لامكان الطعن عليه في نفعه العرضي بأن الهواء قد يحلل بافراط بحره وحاصل ما أقول أن ماء الحمام في الشتاء دون هوائه لذي المزاج اليابس والصيف بالعكس بشرط أن يفرط تسخين الماء شتاء ويكون الى البرد أقرب صيفا ويتوسط في البواقي وهذا الكلام على أوساط الفصول فيعطى الاول حكم ما قبله والآخر ما بعده والحمام جامع للطبائع الاربع فيرطب بالاول ويسخن بالثاني ويجفف بالثالث ويركب منه بالكل ما شئت فمن أراد التجفيف أزال الماء وانتفع بالهواء أو الترطيب سخن الارض ثم رش الماء البارد وقد يحصر الماء ويعدل الهواء بنحو العود لمرطوب والمسك لمبرود والبنفسج لمحرور وليترك فيه أنواع الاستفراغ والاكل والحجامة لغليظ خلط فان فعل هذه ونحوها مجلبة للسقم والهرم ومنه القيء وأكثرها توليدا للبخار والموت فجأة النوم فيه نعم قيل يجوز الدخول للقيء والجائع ولا يطيل المكث وسوغ حلق الشعر فيه بشرط أن لا يصب الماء

وغذاء نحو العسل وزمن الصيف والبلد الشرقي له غاية اليبس وبالعكس جزئيا وكليا وان الصبي نكح مثله له حكم غير حكم المختلفين فاذا أحكمت ذلك فلنقرر حكم المدد المذكورة في معتدل في كل ما ذكر (فنقول) اذا وقع مني معتدل في مطلق الاحكام في رحم بدا في التغير من أول درجة فيغلي ويخرج منه زبد يستقر في وسطه في اليوم الثالث ثم نقطة في أعلاه في الرابع ثم أخرى في السادس عن يمين الوسط فالاول القلب والثاني الدماغ والثالث الكبد وهذه الايام يسمى المني فيها رغوة ثم ترسم خطوط العروق يوم العاشر وحينئذ يتغير الى الحمرة حتى يكون علقة في الخامس عشر وقد نفذت الدموية في جوانبه ما خلا أغشية في الخارج قيل انها من مني الاناث خاصة ثم تأخذ في التصلب حتى تكمل في السابع والعشرين مضغة صلبة بالنسبة الى ما قبلها ثم في الثامن والعشرين ينفصل الدماغ عن المنكبين وتتميز الاعضاء شيأ فشيأ حتى تتم خلقة الذكر على الغرض المذكور في سبعة وثلاثين والانثى في أحد وأربعين قالوا فلا يمكن ظهور ذكورية قبل الثلاثين ولا أنوثية قبل الاربعين في سقط فعلمت حدود السرعة والبطء ثم تنبت من الاعضاء الرئيسة خوادمها كما عرفت وتمتد الشرايين خارقة الاغشية حتى تتصل بشرايين الرحم وكذا البواقي ويكون تمام

على الرأس بعده فان ذلك يوهنه والنورة خارج الحمام رديئة وفيه ترخى بل مطلقا فيجب اتباعها عما يشد كالعفص وحك الرجلين من الامور المهمة خصوصا لاصحاب الصداع والبخار فاذا انتهت حاجته خرج تدريجا بشرط تبريد الاطراف بالماء البارد وقد تدعو الحاجة الى كثرته على الرأس عند الخروج لمن يعتريه صداع حار وبعض الروم يدهنون الرأس بدهن الآجر أو الزيت المطبوخ في ماء النورة فلا يصبرون بعد ذلك عن صب الماء البارد على الرأس بعدها ويزعمون ان ذلك نافع من النزلات والرمد وقد كثر ذلك في زماننا وأما الخروج دفعة خصوصا في الشتاء وعاريا فضار جدا يؤدي الى أمراض رديئة وكذلك التنشف بالمناشف المشهورة فانه يورث البرص لسده المسام ويحفظها وينبغي بعدها الراحة كالنوم قال الاستاذ نومة بعد الحمام خير من شربة وليتدثر فان نكاية البرد عقبها شديدة وقيل أجوده آخر النهار لمقاربته النوم وترك العوارض النفسية كالغضب والافعال الشاقة والجماع وشرب السكنجبين لمحرور وماء العسل لمبرود وترياق الاربع لذي ريح غليظ وأكل الانسب من الطعام كمرق الفراريج لسوداوي وحصرمية لدموي ومزورة لبلغمي وفروج لصفراوي (تنبيه) اختلفوا في مدة الحمام فقيل كل يوم مرة وقيل كل يومين وقيل ثلاث وقيل أسبوع وقيل كل شهر مرتين والصحيح انه يتبع الامزجة فللبلغمي غير ضار مطلقا وللسوداوي كل ثلاث وللدموي كل أسبوع وللصفراوي كل شهر مرتان والدخول لمجرد الغسل لا حكم له في ذلك وما سبق من أن الحمام لا يجوز الا والقمر في أحد البروج المائية يناقض غالب ما ذكر لان القمر لا يدخل البروج المذكورة كل شهر في هذه المقادير والله أعلم (حماض الارنب) كشوث (حمض) بالعربية كل شجر فيه ملوحة (حماض الاترج) ما في جوفه وكذا الليمون والحماض عصر الاستيوب (حماحم) الحبق (حمحم) لسان الثور (حمر) بالضم والتشديد وقد يخفف بلغة الحجاز التمر هندي (حمار) بالشام قفر اليهود (حمار قبان) وحمار البيت والهند بابنات الشيح (حنظل) هو الشري والصابي وباليونانية دوفوفينا وقد يسمى أغريسوفس وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد على الارض كالبطيخ الا أنه أصغر ورقا وأدق أصلا وهو نوعان ذكر يعرف بالخشونة والثقل والصفار وعدم التخلخل في الحب وأنثى عكسه وجملة الذكر والاخضر من الاناث والمفردة في أصلها رديء يفضي استعماله الى الموت وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة وأجوده الخفيف الابيض المتخلخل المأخوذ من أصل عليه ثمر كثير المأخوذ أول آب الى سابع مسري بعد طلوع سهيل ولم يخرج شحمه الا وقت الاستعمال وما عداه رديء وقوة ما عدا شحمه تبقى الى سنتين والشحم ما دام في القشر يبقى الى أربع سنين وهو حار في الرابعة أو الثالثة يابس في الثانية يسهل البلغم بسائر أنواعه وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة وعرق النسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر والورك شربا وضمادا وطبيخه يطرد الهوام ورماده يرد ألوان العين الى السواد فاذا نزع حبه وجعل في الواحدة ستة وثلاثون درهما من كل من الزيت وعصارة الشبث وطبخت حتى تنضج وصفيت وأعيد طبخ الدهن حتى يتمحض وأخذ منه ثلاثة دراهم مع ثمن درهم سقمونيا كل أربعة أيام مرة الى أن ينتهي أبرأ من الجذام والاخلاط المحترقة وان أودعت النار مملوءة زيتا ليلة نفع الزيت من أوجاع الاذن والصمم وجلا الآثار طلاء وفتح السدد سعوطا ونقى اليرقان وحسن اللون وان ملئت دهن زنبق بعد نزع حبها وطينت بالعجين وأودعت النار حتى يحترق وأخذ وخضب به الشعر ثلاثة أيام وشرب على الريق في الحمام سود الشعر جدا وأبطأ بالشيب وقبل البلوغ يمنعه من

في ذكر معتدل ويبدأ الغذاء من الدم حينئذ فتكون الدمويات كاللحم (فان قيل) على هذا يلزم تأخر القلب لانه دموي (قلنا) ليس المراد بان كل أحمر دموي فان القلب منوي وحمرته لاستتاره وقوة الحرارة ومن حقق النظر في أجزاء جوهره رأى البياض ألا ترى أن رئة الجنين أشد حمرة مع انها بيضاء لكنها تكون كذلك لقلة الهواء وكذلك أوردته مما يلي أوردة الام لامتصاصها الدم ثم يكمل هذا الاكتساء وهو الطور السادس على الغرض المذكور بعد ثلاثة وسبعين يوما ثم يكون وجهه الى ظهر أمه وراحتاه على ركبتيه ورجلاه الى جنبيه ورأسه بينهما ثم يتسع له الرحم بقدر ما ينمو ويصير فيه من الحرارة والروح الطبيعي ما ينمو به على رأس ثمانين يوما ثم تتولد الحيوانية بعد التسعين وهو في ذلك كله قبل هذه كالمعدن لا حس ولا حركة وبعدها كالنبات من غير ارادة فاذا تم له مائة يوم ترقت الحيوانية الى الدماغ فتحرك بالحرارة لا بالارادة كالنبات مع الهواء ويكون حكمه بعد ذلك كالضعيف الى عشرة أيام ثم يكون كالذي بين النوم واليقظة الى تمام عشرين فحينئذ تكمل فيه القوة ويلبس الحيوانية التامة فاذا عرفت ذلك عرفت أن لا نزاع بين قول صاحب الشرع عليه

مجربات الكندي واذا دلكت به القدمان نفع من اوجاع الظهر والوركين وأسهل كيموسا رديئا وأوقف الجذام وكذا ان ملئ ماء العسل وأغلى وشرب وورقه مع الافتيمون والقرفة يستأصل السوداء ويبرئ الماليخوليا والصرع والجنون وأصله يسكن ألم العقرب وان نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه سكن الاسنان مضمضة وأصلح اللثة واحتماله مع خرء الفار والعسل والنطرون ينقي الارحام والمقعدة من الامراض الرديئة والحبوب المتخذة منه ومن النطرون تسهل الماء الاصفر والكيموس الرديء وتخلص من الاستسقاء ورماد قشره يبرئ امراض المقعدة ذرورا وطبيخ أصله الاستسقاء والرياح والدم الجامد وداء الفيل وسائر أجزائه تنفع من البواسير بخورا والنزلات أكلا وبدء الماء كحلا مع العسل وتقلع البياض وهو يضر الرأس ويغثي ويقيء ويسهل الدم ويصلحه الانيسون والملح الهندي والكثيرا والنشا والصمغ يضعفه وشربته الى نصف درهم مفردا وربعه مركبا ومن ورقه الى درهمين بشرط ان يجفف في الظل ويلقى في الحقن صحيحا ومسحوقا امام المعاجين فالمبالغة في سحقه أولى وبدله ثلثه حرمل أو مثله حب الخروع (حندقوقا) هو أغريا واليوس ولوطوس وفي تسميته اطريفلن تخليط من المعربين وهو نبات له ورق كالظفر فيه تشريف ما وزهره أصفر طيب الرائحة والبري منتن وكثيرا ما يخرج مع العدس ويؤخذ بحزيران والمستعمل منه بزره وأوراقه وهو حار في الثانية يابس فيها او الاولى أو هو رطب مجرب للسموم القتالة خصوصا بالشراب ويسكن المغص والقولنج ويذهب اليرقان والاستسقاء ويضر الفضلات شربا ويقلع البياض كحلا وهو يصدع ويضر الرأس ويصلحه الهندبا أو الكزبرة وشربته الى ثلاثة وأما دهنه المعروف بدهن الحباقي ودهن الزرق فهو المستخرج من بزره يقال انه يسكن وجع المفاصل طلاء (حنطة) تسمى القمح والمصلوق منها اذا جفف وقشر بالدق يسمى الدشيشة والبرغل وتزرع ابان الشتاء وآخره ويلحق بعضها بعضا وقد تزرع بأكتوبر في نحو مصر وتحصد بحزيران وأجودها الحديث الذهبي فالابيض وأردؤها الاسود وبالحجاز نوع صغير الحب مجلوب من نحو نجد كله لب وهو ارفع انواعها واجودها اما اسرع طبخه وهي حارة في الاولى رطبة في الثانية تصلح لاهل الصحة بل هي اوفق الحبوب غذاء واكثرها تنويعا الى الخبز والنشا والحلويات وسيأتي كل في بابه والحنطة اذا مضغت ووضعت على نحو الدماميل أنضجتها ودهنها المستخرج بالقلي على نحو الحديد مجرب لقطع الحزاز والقوابي والكلف وان حرقت وعجنت بشمع ودهن ورد وشيء من أصل المنثور وباتت على الوجه ليلة حمرته وصفت لونه ونقته من الدرن وأورثته بهجة ومتى سحقت ببزر البنج وعجنت بالخل والعسل حللت ما في الانثيين والاعصاب من الفضول لصوقا والبرغل جيد الغذاء مولد للدم الصالح واذا طبخ الدقيق باللوز والسكر ولوزم الفطور عليه اذهب اوجاع الصدر والكلى وخصب البدن جدا وهي منفخة مولدة للسدد خصوصا النيئة ضارة بالخيل دون باقي الحيوانات ويصلحها السكنجبين أو الخل ونيها يولد الدود ويصلحها العسل (حناء) باليونانية فيغرس نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء ويعظم حتى يقارب الشجر الكبار بجزائر السوس وما يليها ويكون بالثاني والثالث ويحمل منها الى باقي الاقاليم وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيرا ونوره ابيض ويدرك بأكتوبر وقد يقطف بتوت واذا أطلقت الفاغية فالمراد زهره أو الحناء فورقه وليس لعيد انه نفع وأجوده الخالص الحديث وتبطل قوة الحناء بعد أربع سنين ولا يمكن سحقه بدون الرمل فينبغي ترويقه عند استعماله وهو حار في الاولى وقيل بارد لتركبه من جوهرين وقيل معتدل يابس في الثانية ليس

أفضل الصلاة والسلام ان خلق أحدكم ليجمع في بطن أمه أربعين يوما الحديث فانه أشار بان نفخ الروح بعد مائة وعشرين يوما فانظر الى دقة هذا النظر وقوة هذه المعرفة حيث لم يسم الروح الا الروح النفساني لانه الاصل في الشعور والادراك وبه الانسان ناطق وهم قد صرحوا بان النفخ يكون بعد سبعين يوما فكلامهم عن الروح الطبيعي المقصود للغذاء وكلامه عن الاصل كما عرفت فلا اختلاف غير انه صاحب النظر الاعلى في جميع المقاصد فاذا تم أمره أخذ في التحرك الى أن يشتد في السابع فيمزق الاغشية أولا فأولا حتى يقدم على تفصيل العروق ويطلب الهرب من المكان الضيق فيخرج في التاسع لانه بيت النقلة والحركة فان سقط على الهيئة المذكورة فطبيعي والا فلا وما قيل من أن وجه الانثى الى بطن أمها فباطل لانه لا بد وان يكون ظهر الولد الى بطن الام لانه اقدر على ما ينزل الى البطن من غيره لما فيه من العظام (فروع) الاول اختلاف القدود تكون اما من جهة الماء فان غزر كان الولد عظيم الخلقة والا فلا أو من جهة الرحم فقد يكون جافيا قليل المطاوعة فيمنع الطفل من النمو كالفاكهة اذا جعلت في قالب ومن ثم يجب البغل الذي يكون الفرس أمه لسعة رحمها بخلاف العكس (الثاني

قد يقع من منى واحد اذا كان كثيرا وصادف فى الرحم هواء يقطعه أو اختلاف زرقه لحركات تقع بينهما ويعرف هذا بوضع الكل فى يوم واحد وقد يكون من جماعين فاكثر ويعرف بالتراخى فى الولادة حتى قال فى الكامل ان امرأة وضعت فى السابع ثم فى التاسع وهذا بعيد لان الرحم ينضم زمن الرغوة فما بعدها بحيث لا يسع المرور كذا قاله فى الاشفاء عن النص والصحيح انه لا علوق بعد السادس من أيام العلوق الاول ﴿ الثالث ﴾ انما كان الوضع الطبيعى فى التاسع عند الاطباء لاستيفاء الطبيعة حقها فتجف مواضع الغذاء كجفاف الثمرة اذا انتهت فتسقط وانما يموت من ولد فى الثامن خصوصا الاناث لتغير الاطوار ويكون المولود فى السابع ضعيف الهمة لخروجه أول الكمال قبل الاشتداد وهذه أدلة دون الاقناعية فى الحقيقة والصحيح ان تعليل ذلك راجع الى النجوم فانه انما ولد فى السابع ويعيش لتعلق الحال بالقمر وهو شكل سعيد خفيف الحركة الا أن صاحبه لا يدوم على حالة زمانا كثيرا ويموت فى الثامن لانه نوبة زحل ومقتضاه البرد واليبس والنحوسة ويعيش فى التاسع لانه كامر بيت النقلة ومزاج المشترى وهو فى غاية السعادة وهل يزيد أجل الحمل على ذلك قال

فى الخضابات أكثر مرارا نامنه اذا خضبت به اليد اشتدت حمرة البول بعد عشر درج فبذلك يطرد الحرارة ويفتح السدد وطبيخه أو سحيقه عظيم النفع فى قلع البثور واصناف القلاع وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ويفتت الحصى ويدر ويسقط وشرب مثقال من زهره بثلاثة أواق من الماء والعسل يقطع النزلات وأصناف الصداع ويجفف الرطوبات الكثيرة وكذا اذا ضمدت به الجبهة مع الخل وهو مع السمن ودهن الورد يحل أوجاع الجنبين والمفاصل سواء فى ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من نورا الحرف يحل القيلة ضمادا عن التشريف وبالسمن يقطع الجرب المزمن ويجلو الاثار ويلحم الجراح أعظم من الحولان ويحلل الاورام ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصا عصاء الكزبرة والزفت واذا مرخ به البدن كل أسبوع مرة حلل الاعياء ومنع انصباب المادة وقد وقع الاجماع على تخليصه من الجذام وان نثر الاطراف والمجرب لذلك نقع أوقية من ورقه مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسة فتوضع عليه أوقية من السكر ويستعمل دفعة فان لم ينجح بعد شهر فقد أراد الله عدم برئه واذا عجن بماء الورد وبسير العصفر والزعفران ولطخ به أسفل الرجلين عند مبادى الجدرى حفظ العين منه وسيأتى ذكر دهن الفاغية وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيراء وشربته الى خمسة وفى حديث أبى رافع أنه يطيب الرائحة ويزيد فى الجماع وانه سيد الخضاب وفى حديث أنس أنه يطيب الرائحة ويسكن الدوخة والاول حسن والثانى صحيح ﴿ ومن خواص ﴾ زهره منع السوس عن الصوف (حور) بالراء المهملة شجر يطول حتى يقارب النخل اذا صادف الماء الكثير وخشبه من ألطف الخشب وأصبرها على المطر اذا قطع فى بابه وورقه كورق الصفصاف لكنه أدق وأطول ويحمل حبا كالحنطة دهن وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية اذا زرع النبطى منه فى محل كثر حوله الفطر وليس له صمغ أصلا واذا دق ورقه وشرب بعد الطهر ثلاثة أيام منع الحمل وكذا ان احتمل فى الاصواف بالعسل وقليل الكندر والرومى منه اذا شرب طبيخ أصله جفف القروح والاكلة وقوى المعدة وأذهب الاعياء وحبه اذا أكل فتح السدد وأسقط دهمه السائل منه اذا جمع فوق اناء وحرق قام مقام دهن البلسان فى فعله وينغش به ويعرف حبه بالمردلة وصمغه بالكهربا ﴿ حولك ﴾ البادروج ﴿ حومر ﴾ التمر هندى ﴿ حومانه ﴾ باليونانية الاطريفل ﴿ حى العالم ﴾ باليونانية ابرون يعنى دائم الحياة وهو صغير ينبت بالجدران والصخور ويطول نحو شبر وكبير فوق ذراع ومواضعه الجبال وقد يستنبت بالمراكز وكلاهما أصل يتفرع عنه قضبان عليها أوراق مفتلة سبطة حداد الرؤس ومنه نوع بمصر مفتوح الورق يسمى الودنه وهو الذى أشار اليه ديسقوريدوس وهذا النبات لا يختص بزمان ولا مكان وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى يحلل الاورام الحارة والارماد والنملة والقروح واذا شرب أطفأ الحرارة وجفف قروح الباطن وفتح السدد الكائنة عن الدم الغليظ وقوى المعدة الحارة وعصارته بالحناء تذهب الحكة طلاء واذا مزج مع الدم الخارج من الريح الاحمر بالشرط وطلى به أذهبه مجرب واذا احتمل فى صوفة جفف وأصلح وأهل مصر تستعمله كثيرا مع عنب الذئب للاورام الحارة وهو جيد وقيل انه بدقيق الشعير يسكن وجع المفاصل الحارة (حياة الموتى) القطران

﴿ حرف الخاء ﴾

(خانق النمر والذئب ﴾ ويسمى قاتلهما نوعا نبات الاول كذنب العقرب براق نحو شبرين لا تزيد

أوراقه على خمسة والثانى مترف الاوراق مزغب يشبه الدلب وكلاهما ربيعى من أنواع السموم يقتل سائر الحيوانات وانما خص النمر والذئب لسرعة الفعل فيهما وطبعهما حار يابس فى الرابعة لفرط المرارة وقيل بارد ليس فيهما نفع الا اسقاط الخشكريشات ونحو البواسير وضعا وأما تناولهما فوقع فى الامراض الرديئة ان لم يقتل بسرعة وترياقهما الكمافيطوس والصعتر بعد التنقية ﴿خاماسوفى﴾ يونانى معناه تين الارض ينبت على الاستدارة بلا ساق ولا زهر وعيدانه مملوءة لبنا أبيض وتحتها ورق كالعدس وثمر مستدير تحت الاوراق يدرك بأيار حار يابس فى الثالثة يسهل الاخلاط الغليظة و يسقط البواسير أكلا بخبز و يوضع على سائر الآثار فيقلعها واذا اكتحل به جلا الظلمة وألحم القروح ومنع الماء وقلع البياض وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته الى قيراط ﴿خامالاون﴾ الحرباء ﴿خامالاون لوقس ومالس﴾ الاشخيص الابيض والاسود ﴿خامالاء﴾ زيتون الارض وهو المازريون ﴿خالدونيون﴾ الخطاف باليونانية وهو العروق الصفر ﴿خامامیلین﴾ تفاح الارض وهو البابونج ﴿خامانیطس﴾ صنوبر الارض وهو الكمافيطوس ﴿خامشة﴾ الشيطرج ﴿خبازى﴾ و يقال خبيز اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت و يطلق فى العرف الشائع على نبت برى مستدير الورق وسط أوراقه كشئ مجوف دقيق سبط له زهر الى الصفرة و بزر الى السواد مفرطح و ربما ارتفع هذا النبات كثيرا ورأيت منه شجرة تقارب التوت وأما النوع الشبيه بالقصب و بين كل قصبتين زهر يستدير و ينفتح كالورد فهو الخطمى وأما البستانى من الخبازى فهو الملوخيا و يقال الملوكيا وهو نبت سبط الاوراق من وجه خشن من الآخر الذى يلى الارض مسيخ الطعم مائى يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف غلفا كالدود الى خضرة محشوة بزر أسود شديد المرارة وسائر هذا النوع كثير اللعابية واللزوجات وتدرك الملوخيا بأيار وتستمر الى أواخر الصيف وأما الخبازى فلا تدرك الا بأكتوبر وتستمر طول الشتاء والكل بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يلين و يطفئ الصفراء واللهيب والاخلاط المحترقة وتنفع من الحكة والجرب وقروح الامعاء وخشونة القصبة وحرقة البول والسدد وأوجاع الطحال واليرقان الا أنه ردىء للمعدة الضعيفة والامزجة الباردة والملوخيا تعطش للطفها وتهيج الحرارة و ينبغى أن لا يبادر الى أخذ الماء فوقها و بزر الخبازى شديد اللعابية ينفع من أورام الحلق والخشونات و بزر الملوخيا يسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج و يفتح السدد و ينفع عرق النسا وكلها بسائر أجزائها واقعة فى الحقن والفتائل وماؤها بالسكر يخلص من الاخلاط المحترقة جميعا واذا مضغت حلت الاورام وسكنت لسع العقرب وهى ترخى وتولد الرياح والنفخ وتصلحها الحوامض للمحرورين ونحو الفلافلى والكمونى فى المبرودين والشربة من مائها الى خمسين درهما وأجود ما طبخت الخبازى بلحوم الطيور ﴿خبث﴾ هو الاوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها وطبعها كمعادنها وبالجملة كلها جيدة للقروح الا أن خبث الحديد أحسنها فى ذلك بالنسبة الى ما فى البواطن يقوى المعدة والباه مع صفرة البيض الى دانق وان طبخ بزيت ثم عقد بعسل صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجربة وخبث الفضة أعظمها للعين والذهب للاعراق الخبيثة وسنستوفى منافعها فى معادنها ﴿خبز﴾ هو فى الغالب قوام الابدان وعين ما أحكمته الصناعة من الحبوب المقيتة ولكنه مختلف باعتبار العوارض من الطحن والنخل والغسل والخبز ومقابلة النار وما يخبز عليه الى غير ذلك وأجود الحبوب للخبز الحنطة فالشعير فالحمص فالارز وما عدا ذلك ردىء جدا لا يعمل الا فى المجاعات الشديدة كالدخن والفول والجاورس وخبز الحنطة

المعلم واتباعه بعدم ذلك لانه لو مكث الى العاشر لزم أن يخلد لانه بيت الملك ولان المريخ فى غاية الحرارة والرحم فى غاية الضيق حينئذ والجنين تام كثير التنفس فيهلك بسرعة ﴿وقال﴾ أبقراط يجوز أن يبقى الى العاشر لان الشهر كله واحد فى الحكم لنهايته وهذا ليس بدليل اذ مقتضاه الولادة أول العاشر ونحن لا نمنعه وأما علامات الحمل وأحوال المنى فاللائق ذكره فى تدبير الجماع ﴿فصل﴾ فى خامسها وهى الارواح الروح عند الفيلسوف عبارة عما به يجب الاحساس للاعضاء فهى فيض الهى محرك بلطفه موجب للكثيف خفة ونشاطا وأهل الشرع قد حبسوا عن الكلام فيها أعنة الالسنة والاقلام بزاجر قوله تعالى قل الروح من أمر ربى وهنا هو البخار النقى الصافى المستخلص من خالص الغذاء بافعال الاعضاء كذا قرروه وعندى فيه نظر لان الفاعل فى ذلك هو القوى الاولية وقد أجمعوا على انها كائنة عن الارواح فيلزم الدور ويمكن الجواب بان القوى الاولية موهوبة الصور والارواح موادها ثم الارواح فى الابدان ثلاثة الروح الطبيعى وتوليدها فى الكبد فهى أعم لان فيها الغير بالقوة والثانية الحيوانية وموضعها القلب والثالثة النفسية وموضعها الدماغ والاصل الطبيعية وانما يحول

حافظ للصحة مسمن مقو للارواح مولد للدم الجيد وأجود ما عمل لذلك مغسولا غير مستقصى في نخله بالغ في التخمير اذا وضع في الماء لم يغطس والراسب قليل الخمير ردىء جدا فاذا اختمر رقق وخبز على خزف لا يقرب النار فاذا انضج رفع حتى يبرد وان أكل من الغد كان أجود والبراز في المعروف بالبرازق يقرب من الجيد وهو فارسي معناه الممزوج بحراقة الريش ويستعمل غالبا في أحوال مخصوصة ذكرناها مع بعض الطيور وما كان بنخالته جيد لضعاف المعد والمشايخ وأصحاب الراحة ومن لم يرتض ومن طال مرضه وعكسه الحوّارى وهو المحكم النخل الشديد البياض ومنه الكعك المعمول بمصر في العيد يولد السدد ويضعف المعدة ويجلب التخم والخشكار هو الذي عمل بلا غسل ولا نخل يولد السدد ويحرق الاخلاط ويدرن البدن والمغسول قليل السدد جيد معتدل الغذاء وكلما انضج الخبز وبعد عن الرماد ورق كان أجود وأما اختلافه باختلاف ما يخبز عليه فظاهر لان المخبوز على الحديد حار في الثانية يابس في الثالثة ومثله المحروق كالبقسماط وهذه تقطع البلغم والماء والخام وتمنع الاستسقاء في مباديه لكنها تهزل وتولد السدد المؤدية الى القولنج وتصلح بالادهان والحلو والمخبوز على الحصى ان أكل جميعه ففي غاية العدل والجودة والصحة ومايلي الحصى منه كالكعك والقراقيش والجهة الاخرى تسمن جدا وتمنع العفونات والاخلاط الفجة وتروق الدم وتعدله لذهاب مائيتها وبقاء نفعها والمعروف بالبيساني الرقيق ان كان فطيرا فجل الاطباء يلحقه بالسموم وأحكامها وان كان خميرا فمن أحسن أنواع الخبز لحفظ الصحة وما يصنع في البادية ويسمى الملة والقرص وهو أن يمد غليظا ويوضع في الرماد فينضج بعضه ويفج الآخر وتختلف اجزاؤه وهذا ردىء جدا يولد الاخلاط الفاسدة ولا يقدر عليه الا أصحاب الكد والرياضة واردأ منه الخبز الغليظ المستدير المعروف بالماوى في غالب البلاد ومنه ما تفعله الترك ويقطع طولا لاختلاف أجزائه في الاستواء والمعمول بالسمن واللبن ان انهضم فجيد والا فردىء والغالب عليه افساد البدن وتوليد التخم ﴿وخبز الشعير﴾ جيد اصلا فامبرد قاطع للعطش قامع للاخلاط الصفراوية وخبز الذراة والدخن يذهبان الشحم من البدن ويحرقان الاخلاط ويولدان السوداء والحكة وقد تمزج الحبوب بحسب الحاجات والفصول والزمان ومزج المصطكى مع الخبز يقوى المعدة ويمنع الخفقان ويصلح الكبد والكلى وبالمحلب يخرج الرياح الغليظة والسدد والشونيز مثله وأعظم في توليد قوة الباه والانيسون يصلح الكبد والكرفس القلب والطحال وبالجملة فالقانون في عمله ما تقدم ينبغي أن لا يؤكل كثيرا الامع اللحم والمرق الدهن والحلو وان يقلل مع غير ذلك وان يبادر الى شرب الماء فوق اليابس منه كالكعك والعكس في الطرى وان يقلل منه من به ضعف الكبد والمعدة ويأخذ ما يفتح السدد ﴿خبز المشايخ﴾ بخور مريم ﴿خبز الغراب﴾ الكسلة وقيل أقراص الملك ﴿خترف﴾ الافسنتين ﴿خثا﴾ هو ما في بطون الحيوان من الفضلات فان خرج بارادته فروث وكثيرا ما تطلق الاخثاء على اخثاء البقر وكل مع أصله ﴿خرنوب﴾ وقد تحذف النون نوعان شامى يسمى القريط وهو شجر أعظم من شجر الجوز جبلى لا يوجد الا في البلاد الزائد عرضها على الميل وينمو في الجبال الشامخة ورقه مستدير الى الغلظ وزهره الى الذهبية وحمله قرون نحو شبر وأقل وقد حشى حبا مفرطحا يوزن به الذهب وأجوده الغليظ الشحم الصادق الحلاوة الرقيق القشر الذي لم يجاوز سنة وغيره ردىء ويقطف بيابه وهو بارد في الاولى يابس في الثانية فاذا اشتدت حلاوته ونضج صار حارا في الاولى يخصب البدن ويولد خلطا جيدا اذا انهضم وينفع من الفتق اذا أكل ببزره ويدر البول

غيرها عنها اذا وردت معدن ذلك الغير هذا تقريرهم (وأما) صاحب الفلسفة فيرى أن القلب مبدأ سائر الارواح والقوى وانها ترد عليه قابلة لان تكون أرواحا وقوى فيخرجها كذلك لانه الرئيس المطلق وردّوا قوله بمباحث أحدها أن الارواح أعظم ما تكون موضع التوليد ثم تقل في غيره ويجب أن يكون مجراها في المبدء أعظم ونحن نرى الاوردة عظيمة عند الكبد والاعصاب عند الدماغ وتصغر عند القلب فلو كانت الارواح والقوى فيه أوّلا لم تكن كذلك وهذا تغفل لانا نجيب بأنه لا يلزم عظم المجارى عند القلب لكونه مبدأ الارواح لانها انما احتاجت في الكبد الى العظم لانها قريبة من الدم والغلظ وهنا قد صفت ورقت والدماغ في الاعلى فيرسل بسرعة وغلظ الاعصاب عنده للحاجة الى الحس لا لما ذكروا (وثانيها) انه لو كان هو المبدأ لتضررت سائر الاعضاء حال تضرره وهذا أهمل من الاوّل لانه لا يستمر الارسال أبدا كما لا يستمر الاكل دائما لان الاعضاء يتوفر عندها من الارواح بقدر اجرامها فتكتفى به زمنا ألا ترى أن الخفقان متى استمر تغير البدن كله وهكذا (وثالثها) ان القلب لو كان مبدأ لكان اقوى من سائر الاعضاء في الاحساس والتخيل وغيرهما

بالدبس وتدلك به الثآليل فيقطعها وقبل بلوغه يروب اللبن اذا طرح فيه فيصير لذيذا يقارب القريشة ويفتح الشهوة ويسمن بالتجربة ويزيل السعال المزمن ويعصر منه دبس يسمى الرب تستعمله أهل مصر في اسهال الخلط المحترق وغلبة الحر لبرد فيه بالنسبة الى باقى الحلاوات وكثيرا مايشربونه باللبن فيصلح لكنه يولد الرياح الغليظة المزمنة وهو جيد لاوجاع الصدر مقو للمعدة وبزر الخرنوب اذا دق وطبخ وضمد به حلل الاورام ومنع بروز المقعدة وقطع النزف (ونبطى) ويقال برى ويسمى البطريون وهو شوك بين أوراق دقيقة ينبت بالقطن والبطيخ كثيرا يطول نحو ذراع بفروع زاهية وحمله كالكابية الصغيرة ولا يختص بزمن لكن فى الاغلب يدرك بآب وفى مالا يسمع انه يبلغ طول شجرة الشامى ولم نره وهذا بارد يابس فى الثانية عفص قابض يرض وينقع وتبل فيه الثياب المصبوغة فينظمها عن نفض الصبغ مجرب ويسهل بالعصر كالسفرجل ويقطع الدم حيث كان ويحبس الاسهال المزمن ويثبت الاسنان وقشره يقلعها بلا حديد ويسقط الثآليل واذا عجن مع الحناء وخضب به الشعر طوّله وشده وحسنه وان لوزم منع الشيب وان خضب به البدن منع الاعياء وقوى الاعضاء وماؤه مع ماء الآس ينقى الاجساد ويثبت الصاعد وهو يؤكل فى المجاعة خبزا كذا فى الفلاحة والخرنوب بأسره ردىء للمعدة بطىء الغذاء يولد السوداء ويصلحه الحلو (خردل) هو اللبسان وأصوله بمصر تسمى الكبر وهو من تحريفهم لما سيأتى أن الكبر هو القبار والخردل نوعان نابت يسمى البرى ومستنبت هو البستانى وكل منهما اما أبيض يسمى سفنداسفيدا واحمر يسمى الحرش وكله خشن الاوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيرا مع البرسيم فيدرك بآبه وهانورحريف حاد اذا أطلق برادبزره وهو حار يابس فى الرابعة أو البرى فيها وغيره فى الثالثة أو الابيض فى الثانية نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس واللقوة والخدر والكزاز والحميات الباردة بماء الورد شربا وضمادا ويحلل الورم ويجذب مافى الاغوار فلذلك تسمن به الاعضاء الضعيفة ويحمر الالوان ويجذب الدم اذا مزج بالزفت ولصق ويطبخ ويغرغر به فيسكن أوجاع الفم والاسنان ويحلل ثقل اللسان ويمنع النزلات ضمادا ويسخن الاعضاء الباردة ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة واليرقان والسدد وصلابات الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويهضم هضما لا يفعله غيره (ومن خواص) أهل مصر أكله مع الشواء فى عيد الاضحى واذا اكتحل به جلا الظلمة والبياض والكمنة خصوصا ما اعتصر من بزره طريا وجفف أو أغلى بالزيت وقطر فى الاذن فتح الصمم وأزال الدوى وأخرج الديدان ويطبخ مع السذاب فيسكن ضربان المفاصل والرعشة ضمادا ونطولا ودهنا ويهيج الباه ويفتح سدد المصفاة سعوطا ويزيل الاختناق شربا والتخم بدليل أنه اذا طرح فى عصير لم يغل وبالعسل يزيل السعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والبلغم الغليظ ودخانه يطرد الهوام وهو معطش مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخل واللوز والملح الهندى وأن يأكله المحرور باللبن وان يؤخذ مع الاطعمة الغليظة كالهريسة وللمصروع بالسلق (ومن خواصه) المنقولة عن الثقات أنه اذا قرئ على كف منه قوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب الى قوله مبين مائة مرة يقول فى كل مرة يامبين عدد الاسم ويذر فى المحل ويغلق الباب يوما كاملا وجد مجتمعا على الدفائن وشربته الى ثلاثة وبدله الحرمل أو الرشاد (خروع) نبت يعظم قرب المياه ويطول أكثر من ذراعين وأصله قصب فارغ وورقه أملس عريض وحبه كالقراد مرقش كثير الدهن يدرك بتموز وآب ولا يقيم أكثر من سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية

وليس كذلك والجواب ان التخيل مثلا انما يحس فى الدماغ أقوى لان أبوابها فيه والا فالصحة ليست الامن القلب (ورابعها) انه لو كان هو المبدأ للكل يجب أن يكتفى بعلاجه عن كل عضو مريض والجواب ان مورد هذا الاشكال ما أظنه الا مخبولا وليس العجب الامن ناقليه فانه لا يرتاب العاقل فى خروج خلط أو غيره من محل توليده صحيحا ثم تطرأ عليه العلة فى مكان آخر وبقى اعتراضات أخر أضربنا عنها لاهمالها والعجب ان لبعضهم أجوبة عنها اهمل منها وماذكرته هنا فجميعه لى وأقل الاجوبة عن مطلق هذه الاسئلة انهم اعترفوا فى التشريح باختلاف امزجة الاعضاء وان لكل حكما فهل هذا الامناقضة (تكميل) قد ثبت بتوجيه ماقلناه صحة مذهب المعلم فى كون القلب مبدأ للكل فاعلم أنه قد جرى بين أتباعه خلاف فذهب تلميذه اندروماخس وغالب المشائين الى أن ما فيه هذه القوى والارواح اذا ورد على رئيس من الاربعة هل تبطل منه ماعدا قوة ذلك العضو ولم يبق فيه غير قوته كالطبيعية فى الكبد وهذا باطل لان الهيولى لا يمكن أن تفارق الصورة كما ثبت وذهب نطافورس صاحب المرتبة بعد المعلم وغالب أهل الاشراق والشيخ والصابى الى أن القوى

أو رطب فى الاولى يحلل الرياح والاخلاط الباردة واذا طبخ فى زيت حتى يتهرى أزال الصداع والفالج واللقوة والنقرس وعرق النساء دهنا وسعوطا واذا أكل أخرج البلغم والاخلاط اللزجة برفق وأدر الحيض وأخرج المشيمة ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن اليابسة عن تجربة خصوصا مع ماء الفجل ويغسل به مع الخردل أوساخ الجسد فينقيه ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا قطر مع الخردل والثوم والطلق أخرج المشترى قراعن تجربة وعقد الهارب وفيه خواص كثيرة وهو يكرب ويسقط الشهوة ويصلحه أن يقشر ويستعمل مع الكثيرا وشربته الى عشر حبات وضعفها مسكر وخمسون تقتل ودهنه بماء الكراث يقلع البواسير شربا ودهنا واذا غلى مع سلخ الحية والخردل ودهن به داء الثعلب والقوابى والحزاز والكلف أبرأها (خربق) منه أبيض يوجد بالجبال والاماكن المرتفعة ساقه أجوف نحو أربعة أصابع له زهر أحمر اذا بلغ تقشر وصار متأكلا سريع التفتت يدرك بأبيب له رؤس كثيرة عن أصل كالبصلة حار يابس فى الثالثة يخرج الاخلاط الباردة واللزوجات ويسكن وجع الاسنان شربا وغرغرة وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح السدد ويفتت الحصى وأكل بزره يقتل الدجاج وهو يقتل الكلاب والخنازير والفار وأجود ما استعمل أن ينقع فى الماء يوما ويشرب أو يصفى ويعقد بسكر أو عسل وأسود مثله لكن ورقه أصغر وأشد حمرة وزهره الى البياض يخلف عناقيد حب كالغرطم وحرارة هذا ويبسه فى الرابعة وهو سريع النفع من الماليخوليا والصرع والجنون واحراج الباردين وأمراضهما ويسهل الصفراء حتى قيل انه أجود من السقمونيا وأما قلعه الجرب والبرص والنمش والحكة فانه مجرب لامرية فيه ويكتحل به فيمنع البياض والظلمة والماء ويجعل فى الاذن فيفتح السدد ويقوى السمع ويمنع الهوام من موضع يجعل فيه فان طبخ ورش كان أبلغ وهو عظيم النفع قيل ان الحكماء كانت تقلعه وهم تحت ستارة بخشوع وصلاة تعظيما له ويأكلون يوم قلعه نحو الثوم والسذاب تحفظا من رائحة تخرج منه تثقل البدن وتسدر وهو يخرج ما فى البطن وحيا ويسكن كل ضربان مطلقا ويصدع ويكرب ويفعل أفعال السمية وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته الى نصف درهم وبدله اللازورد (خراطين) ديدان حمر طوال يلف بعضها على بعض تتولد غالبا فى عكر المياه كصبابات الحيضان والارض الندية ومجاورها ومنها العلق الذى يشتبك فى الفم يمص الدم وكلها حارة فى الاولى أو باردة رطبة فى الثانية قد جرب منها النفع من الخناق واسعال المزمن اذا قليت فى الشيرج وأكلت وتنفع من ورم اللهاة والحلق ضمادا ودهنا وتمنع النزلات وتلحم الفتق لصوقا واذا قليت مع الخنافس وبنات وردان فى الزيت حتى تتهرى كان طلاء جيدا للبواسير ونزف الدم وشقوق المقعدة وان لوزم مع الطلاء بالصبر أسقط البواسير وتفتت الحصى كيف استعملت وتعظم الآلة طبخا فى الزيت ودلكا وضمادا مع الزفت وورق اليقطين خصوصا القرع وأما طبخها مع ذكر الحمار واستعمال ذلك دهنا وأكلا فمجرب لامرية فيه ويبرئ اليرقان ويدر البول ويجبر الكسر وشدخ العصب بشرط أن لا يرفع عن العضو فى أقل من ثلاثة أيام (خربوس) لسان الحمل (خرء الحمام) جوزجندم (خرنب) البطيخ (خرفى) الجلبان (خروع) ثمر العشر (خزف) هو الفخار اذا شوى بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادى المشهورة وهذا ما شريف الصناعة كالصينى وسيأتى أو ما يقاربه كالمعمول بازنيك ومالقه وانطاكية وغير مدهون كالقدور والشقف ومنه الآجر والكل حار يابس فى الثالثة اذا بولغ فى سحقه وعجن بنحو الخل كان ضمادا جيدا للاستسقاء

والترهل

باقية واغلظ وروحها موقوف على عضو مخصوص وهذا هو الحق لانا نقول ان الروح الباصر فى الغذاء بالقوة فضلا عن كونه فى القلب وانما الابصار به موقوف على وروده الى الجليدية المعدة لانتقاش الاشباح وهكذا غيرها فتنبه فثبت بما تقرر ان الحق عدم انقسام الروح الى ما مر بل هى واحدة فى الاصل مستعدة فى هذه الاعضاء حين تفاض عليها من مبدئها للاقسام المذكورة ولنا ان نقول التقسيم الاول اصطلاح طبى ولا مشاححة فيه ومادة الارواح الدم وصورتها البخار المذكور وفاعلها الكيفيات وغايتها حمل القوى الى مصادر غاياتها (وقال) المسيحى الروح هو الهواء المستنشق قال الملطى ولم أر لهذا القول حجة ويمكن أن دليله سرعة الموت عند عدم الاستنشاق (وأنا) أقول ان هذه الحجة غير صالحة لانى أقول ما جاء الموت الا من شدة الحرارة التى كان يبردها الهواء الا ترى أن الكائن فى نحو الحمام يموت مع مداومة الاستنشاق فهل ذلك الا من حر الهواء والصحيح ان الهواء يفعل فى الروح كالماء فى الغذاء يغرق ويلطف خاصة والروح مما ذكرنا ويرشدك الى ذلك بطلان حس العضو عند احتباس الدم عنه

﴿فصل فى سادسها﴾ وهو القوى واحدها قوة وهى مبدأ تغير من آخر فى آخر من حيث

والترهل وتحليل الاورام والنقرس والمدهون يلحم الجراح ويقطع الدم ويجلو الآثار ونحو الحكة (خزاما) نبتة لطيفة تقارب البنفسج حتى ان بصلتها اذا عكست أو شقت صليبا كانت بنفسجا كذا فى الفلاحة وهو يبدو بآذار ويدرك بحزيران وموضعه الجبال وبطون الاودية وليس هو برى الخيرى بل مستقل يزهر الى الزرقة واللاز وردية يخلف بزرا الى سواد ذكى الرائحة يفوق الفاغية ويقارب النسرين حار فى الثانية أو بارد فى الاولى رطب فى أول الثانية أو يابس يفتح سدد الدماغ ويقوى ويجلب زكاما كثيرا ورطوبات من الانف ويحلل الرياح الغليظة والصداع البارد ويقوى الكبد والقلب والطحال والكلى ويدر الفضلات وينقى الارحام ويعين على الحمل شربا وحمولا واذا مزج به البدن طيب رائحته ومنع نتونة العرق وشد الاعصاب ودهنه المستخرج منه يقوم مقام النفط فى أفعاله وهو يصدع المحرور ويصلحه الآس وشربته الى ثلاثة وبدله البابونج (خز) ليس هو الحرير كما ذكره مالا يسمع بل هو دابة بحرية ذات قوائم أربع فى حجم السنانير لونها الى الخضرة يعمل من جلدها ملابس نفيسة تمدا ولها ملوك الصين حارة يابسة فى الثانية تنفع من النقرس والفالج وضعف المعدة والامراض البلغمية ووبرها يلحم الجراح ويقطع الدم وضعا ويسد الفتوق أكلا ولبسها يبرئ الجذام والحكة وحيا (خزميان) حيوان الجند بادستر (خس) نبت من خضراوات البقول ينمو ويزيد على الزفر والزبل والمياه ويخرج طبقات متراكمة على أصل صنوبرى وهو على قسمين غليظ خشن شديد المرارة بلا ساق وقسم سبط غض يقوم له ساق فوق شبر وكل منهما برى ينبت وبستانى يستنبت ويدرك بالخريف والربيع له زهر أبيض يخلف بزرا ليس بالمستدير وهو بارد رطب فى الثانية والبرى فى الاولى يدفع تغيرات الهواء الوبائى والماء والسعال اليابس والعطش ويكسر سورة الدم اذا أكل بعد نحو الفصد والحميات المحرقة والخلفة والسهر المزمن مفردا فى الشباب ومع الصندل فى الشيخوخة ويولد دما صالحا ليس بالكثير كما هو شأن البقول وينفع من ضرر اليابسين وأمراضهما كالبثور والحكة والجنون والجذام ومزاوره ألطف المزاور وأنفعها خصوصا فى الحميات ويفتح السدد ويدر ويفتت ويمنع الحرقة ولبنه ينفع من السموم وخصوصا العقرب والبياض والجرب طلاء وكحلا والنزلات والاورام دهنا ويسهل الاخلاط شربا وبزره يصلح الادمغة وأوجاع الصدر ودهنه يحلل الصلابات مطلقا ويرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع والماليخوليا عن يبس ويبطئ بالسكر ورماده يلحم القروح ويذهب القلاع ومع العسل يجلو الآثار وبدهن الورد يطول الشعر وهو يضعف شهوة الباه ويقطع المنى ويولد رياحا غليظة وقراقر ونسيانا ويصلحه الكمون والنعنع والكرفس وأن لا يغسل والشربة من عصارته الى ثلاثين وبزره الى اثنين ولبنه الى نصف والبرى أقوى وبدله الافيون (خس الحمار) الشنجار (خسرودارو) الخولنجان (خشخاش) اذا أطلق يراد به النبات المعروف فى مصر بأبى النوم وهو أبيض هو أجوده وأحمر أعدله وأسود أشده قطعا وافعالا وزهر كل كلونه وقد يزهر أصفر وله أوراق الى خشونة ما ويطول الى نحو ذراع ويخلف هذا الزهر رؤسا مستديرة غليظة الوسط يجمع آخرها قمعا يشبه الجلنار لكن أدق تشرف داخلها نقطة كأن تلك انتشار خطوط خارجة منها وداخلها هذه بزر مستدير صغير كما ذكرنا من الالوان وقد تكون الحبة الواحدة ذات ألوان كثيرة وكله اما برى مشرف الورق مزغب كثيرا أو بستانى ويزرع الخشخاش بابه واخر طوبه الى تمام أمشير ويدرك ببرموده ومنه يستخرج الافيون بالشرط كما مر والخشخاش بارد يابس لكن

انه آخر ونكون صوادرها كأنواع الحركة لانها قد تغير فى الكم كالسمن والكيف كالحلاوة والاين الى غير ذلك كذا حدها فى الشفاء والاشارات وحدها فى النجاة بانها سبب لفاعل وغيره كالصابى بانها مبدأ كيفية لم تكن تحصل بدونها وهذا رسم ناقص فى الحقيقة وحدها الفاضل أبو الفرج بانها هيئة فى الجسم الحيوانى بها يمكن أن يفعل افعاله وانفعالاته بالذات وهذا بالطب أشبه والاول بالفلسفة والقوة جنس عال لاجناس ثلاثة كالارواح الحاملة لها (أحدها) جنس القوى الطبيعية وهى كائنة فى المواليد كلها فتخصيصه فى الجسم الحيوانى تحكم ويمكن حمله على ارادة الاكثر أو الاكمل وان كان فيه ما فيه وهذه القوة فى كل نوع من أجناس الكائنات بل كل شخص بحسبه فانها كاملة الانواع فى الانسان قريبة من الكمال فى الحيوان أكثرية فى النبات بالنسبة الى المعدن وأنواعها ثمانية أربعة مخدومة أحدها الغاذية وهى قوة تحيل الغذاء من اللحم مثلا بتطوير وتصفية الى أن يصير كالبدن فى الشبه وقد تخل بذلك كما فى السل ثم تلصقه بالاعضاء على نسبة طبيعية فان أخلت حدث نحو الاستسقاء ثم تلونه بالبياض عند نحو العظم والحمرة عند اللحم وقد تعجز كما فى البرص كذا قالوه (وعندى) ان الالصاق ليس اليها بل الى النامية بمعونة

الاسود من البرى فى الرابعة والابيض البستانى فى الاولى وغيرهما فى الثالثة هذا من حيث جملته
فاذا انفصل كان بزره حارا رطبا فى الثانية على الارجح وقشره كما سبق فاذا دق بجملته رطبا وقرص
كان مرقدا جالبا للنوم مجففا للرطوبة محللا للاورام قاطعا للسعال وأوجاع الصدر الحارة وحرقة
البول والاسهال المزمن والعطش شربا وطلاء ونطولا وكذا ان طبخ بجملته بعد الانضاج لكن
يكون أضعف ويفعل قشره كذلك أما بزره فنافع لخشونة الصدر والقصبة وضعف الكبد
والكلى مسمن للبدن تسمينا جيدا اذا لوزم على أكله صباحا ومساء أو خبز مع الدقيق ومتى
أضيف الى مثله من اللوز وعمل حشوا وشرب سمن المهازيل وقوى الكلى وأذهب الحرقة
وولد الدم الجيد وقشره يقطع الزحير والثقل مع النيمرشت شربا ويحلل الاورام بدقيق الشعير
طلاء واذا نقع فى ماء الكزبرة وعمل طلاء على الجمرة والقروح والنملة الساعية أذهبها ويصب
طبيخه على الرأس فيشفى صداعه وأنواع الجنون كالبرسام والماليخوليا وزهره عظيم النفع فى
المراقد ويقع فى الاكحال لاجل الحرقة وقروح القرنية والاكثار منه يسدر ويسبت والابيض
يضر الرئة ويصلحه العسل أو المصطكى والاسود الرأس ويصلحه المرزنجوش والشربة من زهره
الى نصف درهم ومن قشره الى درهم ومن بزره الى عشرة والاسود نصف ماذكر وبدله الخس
(والخشخاش الزبدى) نبت طويل الاوراق مزغب الساق أبيض جلاء حاد مقطع والخشخاش
المقرن نبت له ورق كالجرجير يشبه المنشار فى تشريفه له زهر أصفر يخلف قرونا معوجة فيها
بزر كالحلبة حار يابس فى الثالثة يقطع الاخلاط الغليظة اللزجة بالقىء والاسهال وينفع من
الاستسقاء وربما اشتبه بالجبلهنك والفرق بينهما عدم صفرة هذا والمعروف بجلجلان الحبشة
هو الخشخاش البرى لا المقرن والزبدى خلافا لمن زعمه (خشكنجبين) فارسى معناه العسل
اليابس طل يقع بجبال فارس على أشجار هناك فيلتوى ويتروح بعافيها وكذلك طعمه وهو حار
يابس فى الرابعة يقطع البلغم والرطوبات اللزجة بحدة والاكثر يمنع استعماله من داخل ويقال
انه سم قتال وظن قوم أنه المن وليس هو (خشكنان) ويقال خشكنانج وتعرب كافا خالص
دقيق الحنطة اذا عجن بشيرج وبسط وملئ بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد وجمع وخبز
وأهل الشام تسميه المكفن وهو حار رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويخصب ويغذى ويصلح
هزال الكلى ويقوى الباه لكنه عسر الهضم يولد التخم والسدد والرياح الغليظة ويصلحه
السكنجبين والمعمول بالسمن خير من المعمول بالشيرج (خشاف) عجمى هو ما يغلى من
الاجسام ذات الحلاوة حتى يقارب التهرى ويبرد ويؤخذ ماؤه فيشرب بالسكر وأجوده المأخوذ
من الزبيب الجيد وهو حار رطب فى الثانية يصفى الصوت ويصلح الصدر ويفتح السدد ويزيل
اليرقان ومبادى الاستسقاء وضعف الكبد وعسر البول والمعمول من الخوخ يزيل العطش
واللهيب والحلقة والاخلاط المحترقة وأوجاع الطحال ومن السفرجل ينعش الارواح ويقوى
الاعضاء الرئيسة والهضم ويزيل الصداع ويخرج الثفل والعفونات ومن التفاح يزيل الخفقان
والكرب والغشى لكنه يولد الرياح ويصلحه الانيسون ومن الكمثرى يحبس البخار عن الرأس
ويصلح السعال وحمى العفن والخشاف بأسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق وأردؤه
ما عمل من المشمش واصلاح ضرره بالمصطكى أو العسل (خشب) يراد به الشوبشينى
(خشل) باللام المقل (خصى الكلب) نبت حجرى يكون بالاودية والجبال بأغصان نحو شبر
وزهره فرفيرى لكنه نوعان أحدهما كورق الكراث وأصله كبيضتين ملتصقتين لا فرق

الجواذب والا لاستغنى عنها
والغاذية واحدة من حيث المبدأ
وكونها طبيعية غاذية والا ففى
كل عضو غاذية بحسبه وانما يمكن
تصور مقاربة بينهما كالتى فى
الشرايين والاوردة وقالوا ان
التى فى المعدة والكبد متحدة أو
متقاربة ولم يختلف فى ذلك أحد
من الحكماء ولا الاطباء (وأنا
أقول) ان هذا الكلام لا عبرة
به عقلا لانا نعلم قطعا ان الغذاء
الوارد الى المعدة باق على صورته
الخبزية واللحمية وغيرهما من
المتناولات فلو كان المتصرف
فيه حينئذ كالمتصرف فيه فى
الكبد وقد خلع الصورة
المذكورة وصار خلطا لاستغنى
عن احداهما وجاز أن تتكون
الاخلاط كلها فى المعدة واذا
أمكن وصول الغذاء الى الكبد
كما أكل لا حالته خلطا ولم تتأذ
به والتوالى كلها باطلة فكذا
المقدمات والملازمة بينة فتنبه
لهذا (واعلم) انا لم نرد بذلك الا
بيان مقبولات العقول وهذا
الحال يأتى فى سائر القوى فاحفظه
واستغن عن الاعادة (وثانيها)
النامية وهى قوة تتسلم الغذاء
من الاولى وقد صار شبيها بالعضو
فتدخله فى أقطاره بدل ما تحلل
فان كان الادخال فى الجهات
الثلاث بالسوية فهو النمو والا
فالسمن الطبيعى ان اشتد التصاقه
والا فالخارج عن الطبيعة
كالورم هذا نصهم وهو صريح
فى أن الالصاق من فعل النامية
كما قلته وهذا النمو يكون بقوة
التشابه والتداخل لا بتفريق

بينهما والثانى كورق الزيتون وأصله كالبصلة الصغيرة اثنتان قدازدوجتا احداهما صغيرة يابسة رخوة والاخرى عكسها وكل حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام وينفع من القروح والنملة ويفتح السدد ويجلو الآثار ويقطع شهوة الباه أصلا الا أن الكبيرة من النوع الثانى على العكس تهيج بافراط خصوصا اذا أكلت رطبة مصلوقة وقدشاع أن آكلها لايولدله الا الذكور وهذا النبات اذا جاوز عاما فسد ‹خصى الثعلب› ربيعى ينبت بالجبال والاماكن الندية يكون الاصل الواحد فى الغالب ثلاث ورقات فلذلك تسميه اليونان ساطيونا والظاهر من ورقه كورق البصل أو اعرض يسيرا وأصله كبيضتين مزدوجتين ومنه نوع يخرج من كلى بيضتيه عرق دقيق فى رأسه حبة كلما كبرت جفت البيضة يسمى قاتل أخيه ولابزر لهذين ونوع له بزر صلب أسود براق وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ونوع دقيق الورق منبسط يقوم فى وسطه ساق عليه زهر أحمر كقشر أصله وآخر فى رأسه نوارتان شديدتا الصفار داخلهما بزر أسود زعموا أن من قلع هذا جفت يده فلاتبرأ حتى تلطخ به محرقا مع الخل والزيت وهذا النبات يدرك بحزيران ويقيم الى سنتين وهو حار رطب فى الثانية والاخير فى الثالثة يولد الدم ويقطع السوداء وأمراضها مجرب فى اذهاب الكزاز والتشنج المميل بالعنق الى خلف ويهيج الباه حتى أن الاخير منه أشد قوة من السقنقور وأمثاله حتى قيل ان امساكه باليد يفعل ذلك ويخلص من الفالج واللقوة واذا احتملته المرأة بالزعفران ويسير المسك حملت من وقتها مجرب وقيل انها اذا دقته وهى عريانة حملت نقلناه عن تجربة وهو يسمن ويفتت الحصى ولايصلح للشبان ولافى الصيف ويكدر الحواس ويصلحه السكنجبين وشربته الى واحد ‹خصى الديك› يشبه عنب الثعلب لكنه أطول وحبه أبيض مستدير كالقراصيا يدرك بأواخر أيار حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات الباردة ضمادا والرياح شربا وكذا النسا والمفاصل ويسهل البلغم اللزج ويصدع ويكرب ويصلحه البنفسج وشربته الى درهم وبدله الكمون ‹خصى هرمس› الحلبوب ‹خضاف› المقل ‹خطمى› من الخبازى ‹خطاف› هو السنون وعصفور الجنة وهو طائر شديد الحرارة مع انه لايأوى البلاد الباردة الازمن الربيع وغلط من ظنه هنديا لانه لايذهب الى الهند الازمن الشتاء فاذا جاء الصيف عاد ففرخ فى الشام ومصر والطير لايفرخ الا فى الوطن وهو فى حجم العصفور وحول رقبته أحمر وباقيه الى السواد يبنى لنفسه من الطين والقش بيوتا وهو حار يابس فى الثالثة اذا أكل فتح السدد وأذهب اليرقان والطحال والحصى ورماده مع دماغه وخرئه اذا خلطت كان كحلا جيدا لمنع الماء وقلع البياض والظفرة والجرب والسبل وكذا دمه حارا وان شرب رماده أو طلى حلل الاورام والخناق وفى بطنه حجر ملون وآخر غيره لون اذا شد الاول فى جلد العجل قبل أن يمس التراب وعلق منع الصرع مجرب والآخر اذا امسك فى خرقة حرير أبيض أورث الجاه والقبول وقضى الحوائج وعينه فى دهن الزنبق تسهل الولادة طلاء ومرارته سعوطا تمنع الشيب وتسود ما ابيض كما أن خرأه بالعكس مع الخل ولشدة جلائه يذهب البهق والبرص ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا رأى بأولاده صفارا مضى الى سرنديب وأتى بحجر اليرقان والناس يحتالون على ذلك بلطخ افراخه بالزعفران وان عينه اذا اقلعت عادت ومتى أخذ منه بالفرد وشد فى كوز جديد وقد ذبحت فيه وأحرقت كان هذا الرماد سرا عجيبا فى السيميا بحر الاثقال عن تجربة وزعموا أن بيته اذا هدم وقت صلاة الجمعة واذيب واغتسل به منع السحر وأبطل ثمره وهو عسر الهضم يصدع ويصلحه البقل ‹خطر› الوسمة ‹خفاش› يسمى الوطواط وطير الليل لانه

اتصال والالتأما عند حصوله وهاتان القوتان غذائيتان وتصرفهما لبقاء الشخص بالذات فى الاولى والعرض فى الثانية كما فصله الفاضل الملطى وهما غير متحدين خلافا للقوم (فرع) اذا كانت النامية هى الفاعلة للزيادة فى الاقطار وكانت مستمرة البقاء ببقاء الشخص لزم أن يستمر الشخص الى حين موته يطول ويعرض وقد أجمعوا على عدم جواز ذلك بعد الثامنة والعشرين وكان الواجب القول ببطلان النامية من أول سن الوقوف أو يقال ان النمو هو الزيادة فى جميع الاقطار قبل الوقوف وفى بعضها بعده كسن الشيوخ فافهمه ولم أعرف لهم عنه جوابا (وثالثها) المغيرة بالقول المطلق ويقال الاولى باعتبار التى بعدها فانها تغير الماء الى الصورة ويقال المغيرة الثانية باعتبار الغاذية فانها التى تغير أولا وقد ذهل الملطى هنا فى التقسيم وهذه القوة قد سماها المعلم المولدة وهذا هو الصحيح فان فعلها تخليص المنى من الغذاء وتفصيله من الامشاج على نسب عضوية وتمزجه عند الانزال بما جمع من عظم وعرق وعصب الى آخر الجواهر التسعة التى هى بسائط البدن كالافلاك فى العد والمناسبة (ورابعها) المصورة وهى قوة تفعل التخطيط والتشكيل وتطبع الصورة الشخصية وهاتان القوتان فى الحقيقة

دموينان أومنويتان والاربعة غذائيـة بقول مطلق وقيـل المغيرة والمصورة واحدة تفعل بالترتيب والحـق الاول وهما لبقاء النوع لاستغناء الخصيان عنهما (فرعان الاول) قدسبق حكم التصوير والتشكيل وانه واقع فى الرحم بعد أيام مخصوصة فعليه لامصورة فى الذكور ولم يقله أحد فكيف تصور وجودها ويمكن أن يقال انها فى الذكور تطبع الصورة بالقوة وفى الاناث بالفعل (الثانى) ان هذه الاربعة انما سميت مخدومة بقول مطلق على الجملة والا فهذه القوى تختلف فى الخدمة فكل سابقة خادمة لما بعدها اذ لولم تدفع الغاذية الى النامية غذاء لم تزد ولولم تزد لم تفصل المولدة ولولم تفصل منيالم تشكله المصورة فافهم (وخامسها) الهاضمة وهى قوة تحرك الغذاء كونا وفسادا وتحلل اجزاءه المختلفة حتى تتحد بالهضم والتحليل (وسادسها) الماسكة وهى قوة تمسك الغذاء حتى تقضى الهاضمة فيه فعلها ولولاها لخرج قبل أن تأخذ الاعضاء منه حدها كما فى الازلاق (وسابعها) الجاذبة وهى قوة يجذب بها كل عضو ما يناسبه اذا كان التغذى على وجه صحى والا جذب ما يجده (وثامنها) الدافعة وهى التى تدفع الى ما بعدها وتفصل عن العضو ما زاد عن حاجته

لايخرج الا فيه لعدم قدرة بصره على مقاومة الشمس ولذا يختفى طول النهار فلا يأكل شيأ وهو طائر أوراكه مغروزة كتركيب الانسان وحوصلته مستورة بريش كالطيور وباقيه باد واجنحته شعرية دقاق يأوى الظلام حار فى الثالثة يابس فى الرابعة مرقه يسهل الماء والبلغم ويخلص من الاستسقاء وان هرى فى دهن الزنبق بالصناعة أو الزيت كان طلاء مخلصا من الفالج والنقرس والرعشة والمفاصل والظهر ودمه يمنع نتوء الثدى والشعر من النبات طلاء قبل البلوغ وبوله وابنه يسميان الشبرزق قطع بيض متخلخلة توجد فى بيوته شديدة الجلاء والحدة تقلع الآثار والاكتحال بها يحد البصر كدماغه ويجلو الجرب والقرحة ومرارته تسهل الولادة مجربة اذا مسح بها الفرج وطبخه فى نحاس بأى دهن كان يطول الشعر ويذهب الرعشة والاورام ورأسه فى البرج يجلب الحمام وتحت الوسادة يمنع النوم اذا لم يعلم صاحبه ورماده يمنع السكر وقيل ان عينه اذا حملت أورثت قبولا (خل) يطلق فيراد به ما استخرج من العنب (وصنعته) ان يعصر ويصفى ويوضع فى الجرار وقد يحشى بعناقيده قالوا ولا بدان يتخمر ثم يتحول خلا ولا اظنه كذلك خصوصا اذا وضع العنب اثر خل فانه يتخلل من بادئ الرأى وأجوده ما كان من العنب الاحمر ولم يشمس والممسوس بالماء ضعيف يورث التعفين وقد يعمل من الزبيب وهو يلى الاول ويليهما من التمر فالموز فالتين وما عدا ذلك ردىء وخل العنب بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة وبرد التمرى فى الاولى ويبسه فى الرابعة والزبيبى فى الثانية بردا والاولى يبسا وكذا المعمول من التين والهندى تأخذ النارجيل رطبا وتضيف اليه ستة أمثاله ماء فيكون خلا حارا فى الثانية يابسا فى الرابعة والطارى مثله وكذا الموزى لكنهما أجود منه والخل مركب من جوهر حار ليس بالغريزى وجوهر بارد أرضى أصلى فلذلك هو الغالب وهو يحبس الفضلات السائلة ويفتق الشهوة ويقوى المعدة الحارة ويقطع النزف والاسهال المزمن على انه ربما أطلق وأعان بعض الادوية على الاسهال كالاشنة ويدمل القروح والجروح الطرية ويمنع الساعية والنملة وماشأنه الانتشار كالحمرة ويشد اللثة ويزيل الاورام والآثار طلاء بالعسل والنقرس بالكبريت والخدر والكزاز والمفاصل بالحرمل وبدهن الورد الصداع شربا وطلاء ومتى سخنت الاحجار خصوصا القوف الاسود ورش عليها أو طفئت فيه نفع ذلك البخار من النزلات والسعال المزمن ومن نام على حجر سخن وطفئ بالخل متماديا على ذلك تحللت اورامه وبرئ من الاستسقاء ويقطع البواسير كيف استعمل والقىء به مع البورق يخرج العرق والاخلاط اللزجة خصوصا مع العسل ومع دهن اللوز يذهب عسر النفس عن رطوبة ويغتسل به فيذهب السعفة والجرب والكلف والنمش خصوصا بالشيرج وبصفرة البيض أكلا يمنع العطش والزحير والثقل وحل عسر البول ويمنع حرق النار طلاء ويخرج السموم القتالة بالقىء واذا هرى فيه بصل العنصل بالطبخ ثم صفى وشمس أسبوعا واخذ منه كل يوم درهم قطع البخار النتن وعسر النفس وأوجاع الصدر وقروح الفم عن تجربة أو تهرى فيه التين وضمد به ازال الخشونة واليبس أو طبخ بالكمون والصعتر وتمضمض به سكن وجع الاسنان وقروح اللثة مجرب واذا انقع فيه التين والزبيب وتمودى على أكلهما وشرب الخل أزال الطحال واليرقان وهو يضر المشايخ والنساء والمهزولين ومن غلبت عليه السوداء ويضعف الباه ويوقع فى الاستسقاء ويهيج السعال اليابس وتصلحه الحلاوات والالعبة وأجودهما أكل مع مافيه غروية كالملوخيا وخل الطارى ليس فيه نكاية للعصب وكذا النارجيلى وكثرة الاستحمام بهما تضعف الباسور والشربة من الخل الى سبعة دراهم

و بدله حماض الليمون (خلنج) شجر بين صفرة وحمرة يكون بأطراف الهند و الصين ورقه كالطرفا و زهره أحمر وأصفر وأبيض وحبه كالخردل وهو حار يابس فى الثانية قد جرب دهنه لازالة الاعياء والضربان والنقرس عن برد ونشارته اذا غسل بها البدن فعلت ذلك ومثقال من بزره بالعسل يحفظ القلب من السم والاكل فى أوانيه يدفع الخفقان (خلاف) بالتخفيف أفصح هو الصفصاف بأنواعه وأجوده البرى الذى ليس له سنابل ناعم طيب الرائحة الى مرارة ويليه البهرامج المعروف بالبلخى ثم الصفصاف المر وهو شجر لا يختص بزمن وغالب وجوده عند المياه والارض الباردة وهو بارد فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى وهو يابس يفتح سدد الكبد ويدفع الخفقان والعطش واللهيب وضعف المعدة عن حر والحميات وورقه يدفع الحكة والجرب طلاء ويحل الاورام والضربة وصمغه يحد البصر وهو يضر الشراسيف و يصلحه ماء الورد وشربته الى خمسين وبدله الريباس (خلد) حيوان فى حجم ابن عرس لكنه ناعم سبط وله ناب أحد من السكين يحفر به الاحجار وليس له بصر وقيل انه موجود تحت الجلد وهو أقوى الحيوانات سمعا وقد كلف بحفر باطن الارض وكلما نفذ عاد فاحتفر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة دمه يقلع جميع الآثار طلاء وكحلا ورماد رأسه يقطع الرعاف والدم السائل حيث كان وان طلى على الاورام حللها وهو عين الارمدة السماوية قيل ان قلبه اذا أكل أعان على الروحانيات وان جفف فى الظل كان بخورا مبطلا للارصاد و يعلق فى قصبة على المرض المعروف بالخلد فيمنعه من الحبل وغيرها اذا وضع حيا وشحمه يحل عسر البول قطورا وان غرق فى ماء حتى يموت عمل بذلك الماء العجائب من ضروب الروحانية وشفته العليا تمنع حمى الربع تعليقا ودفنه فى الاعتاب يمنع السحر عن تجربة واذا طرح نابه بين جماعة تفرقوا وكذا ان أوقد بشحمه (خلال) هو السذاب ويسمى الصقلين وهو نبات يكون قريب المياه والاراضى اللينة مربع الساق خشن الورق مرتفع نحو ذراعين و يزهر ابيض وأزرق ثم يخلف رؤسا ملززة منضدة طبقات فى فلكة صغيرة وفى تلك العيدان زهر ينشأ فيه بزر كالنانخواه حريف حاد الى المرارة يسمى الوخشيزك وهذا النبات حار يابس فى الاولى يشد الاسنان و يطيب الفم وشرب مائه يقتل الدود مجرب ويمنع تولده واذا جلست فيه المرأة أصلح الرحم وماؤه يحلل الورم طلاء و يشد اللثة و يحبس العرق والخلال يطلق على البسر (خلز) الجلبان (خلبان) باليونانية القثاء (خلال مأمونى) الاذخر (خمر) يطلق شرعا على كل ما يخمر العقل أى يستره برهة بحسب الامزجة والازمنة والامكنة وطبعها وعرفا على ما يعصر من العنب بشرط ان يوضع مصفى فى الجرار المزفتة مدة فى الشمس ثم فى ظل لا يناله الهواء وما عدا ذلك نبيذ وأجوده الاحمر الصافى الجيد فانه ينتقل بمزج الماء الحار الى الصفرة ويليه الاصفر الاصلى والمنقول ان كلا منهما ينتقل بمزج الماء البارد الى الابيض وهو أصالة وعرضا كالاسود لا ينتقلان أصلا فلذلك قيل انهما أردأ الانواع فالاخضر وهو ينتقل للابيض بمزج الماء وقيل يكون عن الاصفر فهذه ألوانها بحسب النقل امكانا ووقوعا وكل من الخمسة اما رقيق او غليظ او متوسط هذا من جهة القوام أما من جهة الطعم فبطريق الامكان ينقسم الى كل الطعوم وهى تسعة لانها من فعل الحرارة والبرد والاعتدال فى كل من اللطيف والكثيف والمتوسط فالحرارة فى اللطافة حرافة والبرد حموضة والعدل دسومة والحرارة فى الكثافة مرارة والبرد عفوصة والمتوسط حلاوة والحار فى متوسط الكثافة و اللطافة ملوحة والبارد فيه قبض والاعتدال فيه تفاهة لكن قالوا ان الشراب ليس فيه ملوحة ولا حرافة ولا مرارة ولا تفاهة كذا

وعرفها قوم بانها التى تدفع المضار ولو صح لم يقع مرض الا فيها خاصة وهو محال وهذه الاربعة الاخيرة تسمى عندهم الخادمة لتلك الاربعة لما عرفت (قال) الملطى والصابى وصاحب الحاوى والكامل ان هذه ليست خادمة مطلقا بل من بعض الوجوه وهذه غفلة لانهم توهموا من كون الماسكة مثلا مخدومة بالنسبة الى الجاذبة ان ذلك مانع من اطلاق الخدمة على هذه وليس كذلك ثم قال الملطى وليس الخادم الا الدافعة فقط وهذا الكلام سخيف وتحرير هذه الورطة أن المخدوم من هذه الثمانية مطلقا غير خادم لشئ هى المصورة وان الخادم غير المخدوم مطلقا هى الدافعة التى فى الفم والمرئ خاصة دون غيرها ومابين هاتين خادم لبعض مخدوم لآخر وجملة الاربعة الاخيرة خادم للاول والكل مخدوم للكيفيات فتفطن له فانه ملتقط من تشتت كثير (فروع الاول) اختلفوا فى هذه القوى على انحاء لو تدبرها عاقل لأحال الخلاف وهى ان أهل الطبيعة وغيرهم لم يمكنهم النزاع فى المحسوس وقد شاهد كل فريق هذه الافعال الثمانية واقعة فى الغذاء فلم يمكن انكارها ولكن قال أهل الطبيعة الفاعل فى الغذاء الطبيعة لا غيرها فقلنا ان

قرروه وهو باطل لان فيه حرافة ظاهرة ومرارة معلومة ثم لم نجد فيه ملوحة ولا تفاهة لعدم الاعتدال فيه فتكون أقسامه من جهة الطعم على ما اخترناه سبعة أجودها الحلو وهو في الحمرة الخالصة يحمل من البندقية وأعمالها الاندري كيف صنعته غير أنه جيد للسوداوي وأنواع الجنون فالقابض لضعاف المعدة والهضم فالعفص وأردؤه الحامض وقيل لا حمض في الخمر كذا اختاره الجيل وليس بجيد وأكثر ما وجد منها الجامع بين المرارة والحلاوة والقبض فلذلك يفتح بالاولى ويجلو بالثانية ويقوي بالثالثة قيل ولا يوجد منه بسيط في الطعم والملمس الا قدر على تناول الكثير منه قال الفاضل العلامة قطب الدين الشيرازي كالعسل يعني فانه بسيط لا يقدر على الاكثار منه وهو كلام باطل لما سبق وكل من هذه بحسب الرائحة اما طيب الرائحة أو كريه وكل اما مسطار حديث ان لم يتعد ستة أشهر أو متوسط ان لم يفت سنة أو عتيق ان لم يفت أربع سنين أو قديم ان فاتها الا الى نهاية لكن قالوا أجود القديم من خمسة عشر سنة الى أربعين ثم يتناقص فيعدم نفعه في الثمانين كذا وجد في الفلاسفة القديمة فهذه الانواع الممكن تمييزها بالعقل لمن شاء ولا شبهة في اختلاف الشراب بحسب هذه اختلافا ظاهرا فان تفصيلها يطول بلا طائل فلنذكر من ذلك ما يرشد الصحيح الفهم الى كل جزئي منها (فنقول) قد وقع الاجماع على ان الشراب اذا كان قديما صار حارا في آخر الثالثة يابسا في آخر الثانية ان كان اصفر أو في الاولى أولا في اليبس وآخرا في الحر وما بينهما أنواعا ودرجا بحسبه وان الاحمر للابرد مزاجا وزمنا أو وفق ولو في اليوم الواحد وكذا العكس فقس وتأمل تجد الاوفق ثم انه يمتنع من جهة الغذاء والحركة في كل موضع امتنع فيه أخذ الماء ويسوغ حيث ساغ فهذا حكمه زمنا ومزاجا فاعرفه (تنبيه) تجب مراعاة الفصول كما قلنا وكذا الايام في الفصل الواحد واليوم والساعة كالامزجة والاسنان والبلدان فلا يستعمل الاصفر منه في وسط النهار صيفا في نحو مكة لشاب وصفراوي ولا الابيض في عكس ذلك وما بينهما بحسبه ولا الاحمر لدموي وأجود ما استعمل منه بعد هضم بالصفار أولا والصبر بين كل اثنين نحو ساعة وقد حف مجلسه بكل بهج من المستنزهات الحس كعود وعنبر وطعام لذيذ وألوان نضرة كالحمرة والمترجة وفرش أنيقة ومن تلذ معاشرته من صديق ومحبوب وازالة ما يقبض النفس وان يكون المجلس نيرا واسعا ذا خضرة ومياه لان القوى تنبسط بتلطيف الاخلاط فتحرك نحو افعالها فكل قوة صادفت مناسبتها اقويت وأتقنت فعلها والا انقبضت فأسرع فساد ما توجه نحوها من المادة وكان سببا لضعفها ومن ثم قال الطبيب من شرب وحده ومات فلا يلومن الا نفسه ومن شرب في مكان مظلم فقد تسبب في العمى ولا يقدر أخذه بكم خلافا لابن جبريل والفارسي والبغدادي فقد قالوا ان حد ما يؤخذ منه ستمائة درهم وقال ابن رضوان أربعمائة وقال قوم التقدير منه بحسب الامزجة فيأخذ البلغمي ستمائة والسوداوي خمسمائة وهكذا بشرط ان يكون أحمر والا روعي النسب والاصح وفاقا للطبيب والشيخ تقديره بحسب الكيف لعموم الامزجة ونحوها من الطوارئ فما دام الذهن صحيحا والقوى منتبهة والسرور زائدا والعقل حاضرا جاز والا فلا ومن هنا يعلم ان صحيح الدماغ أقدر من غيره على تناول الاكثر لان سبب الاسكار انغمار الحواس بالبخار الرطب الهوائي والشراب أكثر المتناولات من ذلك فلذلك هو أطوع للحرارة في التصعيد ودخول المسالك النفسانية فيطرب وذلك هو الاختلاط وقد يكون أحد جنبي الدماغ أضعف فيمتلئ أولا لبطلان الخلاء وضرورة ضبط البخار ومن هنا يلزم صحو الاقوى بسرعة لان الصاعد

عذيتم بالطبيعة أحد الكيفيات فغير فائقة بهذه الافعال المختلفة لعدم جواز تعددها عن واحد أو المجموع فان كان على حد سواء لزم اعتدال ما به تدبر مطلقا وقد مر ما فيه أو مع ترجيح واحد فاكثر احتجتم الى معرفة المرجح فان قلتم الطبيعة لزم تأثير الشئ في بعضه أو نفسه وهو محال أو غيرها فما هو (وقال) دهرية الفلاسفة الغذاء ثقيل وشأن الثقيل التسفل فانحداره بهذا الوجه وهذا باطل والا لم يقدر من نكس رأسه على بلع شئ ولم يصعد غذاء الى الاعلى والامران باطلان (وقال) محققو الفلاسفة جميع افعال البدن صادرة عن قوى مختلفة باختلاف الافعال فالطبيعة فاعلة فيما يتعلق بالغذاء والدليل على وجود الجاذبة منها أخذ المعدة الغذاء اذا ابتلعه منكوس لانتفاء الحركة الارادية والطبيعية حينئذ ومشاهدة المعدة في قصار المرئ كالتمساح وعند شدة الشاهية ووجود الحلو يخرج آخرا بالقيء بعد ما أكل فوق أغذية كثيرة والاحساس بجذب ذكر المجامع اذا كان الرحم نقيا وتميز الاخلاط في كل عضو وعلى الماسكة انطباق المعدة على الغذاء عند أخذه والرحم على المني وكراهة قبول الغذاء بعد الاعراض عنه وعدم خروجه بالسرعة وعلى الدافعة الحركة الى فوق وقت القيء والى أسفل وقت البراز وعلى

بلطف يتحلل كذلك وبهذا يعلم ان الدماغ به يكون أثقل من الغذاء وان كان هو أخف وان
تفريحه بسبب تكثير الروح واخراجها تدريجا وايجابه الشجاعة والسخاء وحسن الادراك بتقوية
القلب و بسط الحرارة لان اضدادها باضدادها اذ ذلك وان اختلاف الناس فيه باعتبار الاخلاق
مستند الى لطف الخلط وعدمه سواء وقعت الحالة أولا أو وسطا أو آخرا فان الدموي يسر به
كثيرا مطلقا ان لطف والا فان سر أولا فلقرب اعتداله أو وسطا فلالطف الاكثر منه والا فلكثافته
وهكذا يقال فيمن يحدث منه الغم والبكاء فانه ان دام فلفرط كثافة السوداء أو حدث أولا فلرقتها
وسرعة ازالة الشراب ذلك أو وسطا فلاعتدالها وهكذا الغضب وسوء الخلق في الصفراء
والسكوت في البلغم وأما كراهته أولا واستلذاذه ثانيا فلكمال الاشعار بالادراك قبل الشراب
ونقصه تدريجا بعده وأما من عرض له صداع ثانيا مفرط وكرب وغثيان فذلك انما هو لحرارة
مزاجه ومعدته فيستحيل للطفه فهما اراو ربما خرج بالقيء زنجاريا ونحوه وهؤلاء ينبغي أن
لا يستعملوا منه الا الابيض و يسقون الشراب بنحو البزرقطونا و يستعملون معه كل قابض
وحامض وعطري كالزرشك والرمان والطباشير والصندل الاحمر وقرص الكافور وعكس ذلك
من وجد بعده الجشاء الحامض وسوء الهضم فان الشراب قد انقلب عنده خلا للبرد فيأخذ
كالفلافلي والفوتنجي والسعد والقرنفل ومن لم يطق الاستكثار منه وأراده فلا يمتلئ من الطعام
فان فعل تقاياه ثم نقى المعدة بالاورمالي وغسل الوجه بالماء والخل ثم يتناول فلا يضر والى أمثال
هذه العوارض أشرنا الى ان شرط الشراب الاجود أن يكون منتقلا فان ذلك دليل اللطف وان
يكون مع انتقاله مناسبا للاخذ في نحو سن وبلد و زمن وغيرها معتدلا في جميع صفاته بين
البياض والحمرة والرقة والغلظ فواما طيب الرائحة كالريحاني الى غير ذلك حتى في الزمان فلا
التفات الى ماشاع من انه كلما قدم كان أجود لان القديم كثير الذاريه سريع الاستحالة والحديث
مسدد منفخ فان لم يوجد ماذكرنا فالممزوج بثلثه من الماء العذب بعد طبخه الى ذهاب الماء كذا
قرره الشيخ والمتجه ان هذا بارد المزاج وان قليل المصعد المعروف الآن بالعرقي خير للمشايخ
والمبرودين والادمغة الضعيفة والمعدة المزلقة والاحمر لواسع العروق والرقيق لضيقها واذا وقع
على الشرط الذي ذكرناه كل خمسة عشر يوما مرة سر النفس وصفى الفكر والذهن وقوى
الحواس والبدن واستأصل شأفة الاخلاط كلها وقيل كل شهر مرة وأما الاكثار منه والامتلاء به
وأخذه على الريق فضار جدا يحدث الرعشة والتشنج والفالج وضعف العقل وفوق الاكل المفاصل
ونحوها ومن أراد ان يبطئ بالسكر فليأخذ قبله البزرقطونا والكزبرة والمر والرمان ومن أراد
سرعته بلا ضرر فليمزج فيه الزعفران أو يغرس فيه الياسمين والحماض البستاني والكبابة
والسباسة أو يضر فالبنج والافيون و وسخ أذن الحمار وعرق الجمل وأما مايزيل رائحته
فالكزبرة والنعناع والثوم والقاقلا والزرنباد أكلا وغرغرة فان ذلك مع قطع رائحته يقوي فعله
في الهواضم والاحشاء لاجتماع عطريتها ولطف الشراب (واعلم) أنها مع الزعفران تجبر العظام
وتشد القلب والكبد وتبعث على تفريح وسرور زائدين ومتى شربت على الطعام فان كانت
رقيقة لم تعظم نكايتها والا اشتدت وقد علمت صناعة الخراج الا وان ألوانها اما بالاصل أو المزج
واما تفصيلها فان تجعل بعد العصير في مزفت أو مقير فمن أرادها رقيقة شمسها لكن يكون
اسكارها ضعيفا وقد يغلى ماء العنب حتى يذهب ربعه و يوعى وهذا ان شمس فلا خير فيه وان دفن
اعتدل وقد توضع في الزبل فتصير صالحة للمبرودين جدا ومن به استسقاء لكن ينبغي تعطيرها وقد

الهاضمة تغيير الغذاء الى غير
ذلك (وقال) أهل الشرع ان
ذلك بقدرة الله تعالى ودقيق
ألطافه وصناعته وهذا ليس في
الحقيقة خلافا لاعتراف
الفيلسوف بافاضته تعالى على
هذه البنية من القوى مابه
تمام نظامها وانما الخلاف في
أمثال هذه في الايجاب فلا يمكن
سلبها والاختيار فيمكن والادلة
عليها متظافرة عقلا ونقلا وعلى
وجود الغاذية وباقي المخدومة
ماذكر من تصرفهما في الغذاء
والدم (الثاني) قد تقدم ان
الكيفيات خادمة مطابقة لهذه
القوى وانما الكلام فيما يخص
و يعم منها ولهم في تفصيله خبط
طويل ذكرناه في كتبنا الحكمية
كالتذكرة (وحاصله) ان شأن
البرودة التخدير والتسكين
والتنكيس فلو خدمت الهاضمة
لبطل فعلها او بقي الغذاء نجأ
كما هو الواقع لمن يشرب قبل الهضم
فلا حاجة بها اليها وكذا الجاذبة
لان الجذب حركة وهي شأن
الحرارة فبقي ان تختص البرودة
بالماسكة لاحتياجها الى السكون
والشدة و بالدافعة لانها تحتاج الى
القوة والصحيح انها في الماسكة أكثر
(وأما) اليبوسة فأكثر محتاج
اليها الماسكة لما عرفت ثم الدافعة
عند جالينوس وهو الصحيح اذ
لو رطبت لاسترخت فدفعت
مالا ينبغي ثم الجاذبة عند الشيخ
وكثير من الاسلاميين لاحتياجها
الى شدة في الكيف تشتمل بها
على الاجزاء وهذا اثبات الماسكة

توضع فى التبن فتصلح لكن تصفر الالوان وقد يوضع فيها الخردل فتخمر من غير غليان وتبقى فيها الحلاوة وقد توضع بحبها فتكون شديدة القبض والنفع وأصلح ما اتخذت أن يرمى فيها الآس والمصطكى وقطع السفرجل والتفاح وتشمس ثم تدفن وهذا هو الريحانى المشهور وفوائده معلومة اذ أقل ما يقال فيه ان استعماله غير مشروط بشئ فهذا ما يتعلق بالشراب وستأتى الانبذة (خمير) هو دقيق يعجن بالماء أو شئ من الادهان واللبن ويترك ليلة فاكثر وأجوده الذى عمل من الحنطة أو الشعير وغيرهما ردئ لا يجوز استعماله وهو حار فى الاولى ان كان من الشعير والا ففى الثانية يابس فيها وقيل فى الثالثة مركب القوى لتعفينه وحمضه بالحرارة الغريبة خفيف محلل واذا أذيب بقدره أربع مرات ماء عذبا وطرح لكل أوقية منه دانق من كل من السكر والطباشير والزعفران وشرب قطع الحمى والعطش واللهيب فان زيد مثقالان من الخل قطع الاسهال الصفراوى واذا أصلح منه طعام لناقه عدل بدنه وانهضم وغذاؤه جيد واذا لت بزيت وسواد النحاس ولصق على الداحس والدماميل والخنازير فجرها ان زاد ملحه وان عجن بالحناء والسمن وطليت به الصلابات والاورام المجوز عنها تحللت من وقتها وفيه سر عظيم من لاعمال المكتومة الملوكية وهو انه اذا عصر من النعنع جزء وسحق من الخردل مثله ومن الشبث نصف عشر أحدهما ومن الخمير مثل الجميع ثلاث مرات وطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يرجع الى النصف وصفى وعقد بالعسل واستعمل عند الحاجة هضم هضما لا يصبر معه عن الاكل ونقى المعدة من نكاية البلغم والحرافات وأصلح الشاهيتين اصلاحا لا يعدله غيره وان أخذ على المعاجين المهيجة بلغها المنافع المطلوبة وان قوم وعجن بنحو الرمان قام مقام الجرمطلقا فا كثره وهو يصدع ويضر الصدر المريض وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثمانية عشر (خمان) هو الاقطى وهو نوعان كبير فى حجم الشجرة وورقها كالجوز ولها أغصان لا تزيد أوراقها على خمسة وتزهر الى الحمرة وتخلف حبا الى السواد والاستدارة والثانى ينبسط على الارض وله أ كاليل فيها بزر كالخردل وساق مربع عقد الى الحمرة والسواد وورق كاللوز مشرف ويدرك بتموز ولا يقيم أكثر من سنتين وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى يردع ويحلل وقد جرب منه التخليص من السم وحيا وجبر الكسر والوثى كيف استعمل ويلصق النواصير ويسهل الاخلاط الغليظة وينفع من الاستسقاء ويضر المعدة ويصلحه الدارصينى وشربته الى ثلاثة وما قاله بعضهم من تسميته بارقما لكونه جابر الكسر غير معلوم (خماهان) فارسى يقع على حجر أغبر بين سواد وحمرة مربع غالبا يحك اصفر ويعرف بالصندل الحديدى قيل انه ذكر وأنثى وهو حار يابس فى الثالثة اذا حك وطلى به الورم حلله خصوصا من العين ويقطع الدمعة والحكة والجرب وحرقان الجفن وان شرب قطع المغص والرياح الغليظة والخفقان وهو يسدد ويصلحه العسل وشربته الى دانق (خمخم) الخبازى وفى ما لا يسع انه يطلق أيضا على شجرة شائكة بالاودية تصلح للردع والتحليل (خندويل) نبت كالهندبا لكن على أغصانه صمغ كالباقلا وزهره الى الحمرة يدرك بنيسان ويدوم الى حزيران وقوته تبقى الى سنة وصمغه الى سبع سنين وهو حار يابس فى آخر الثالثة قد جرب من صمغه برء السل واسقاط البواسير والاجنة وادرار الدم حملا أو ضمادا ويفتح السدد ويفتت الحصى ويحلل الرياح الغليظة شربا ويأكل اللحم الزائد طلاء ويقرح ويسحج ويصلحه النشا وشربته الى ثلاثة قراريط (خندروس) الحنطة الرومية تشبه الحنطة لكنها خشنة وحبها ليس بالمستطيل وهى حارة يابسة فى الثانية اذا شربت حللت البلغم والدم الجامد

(وأما) الرطوبة فاشد القوى حاجة اليها الهاضمة لان حركتها مكانية وكيفية ولا يتمان الا بها فالجاذبة فى الاصح والدافعة عند قوم هى أحوج ولا حاجة بالماسكة الى رطوبة أصلا (وأما) الحرارة فاكثر ما يحتاج اليها الهاضمة ثم الجاذبة لاحتياجها الى الحركة ثم الدافعة وهل تدخل فى الماسكة قال الشيخ نعم وهو الصحيح لان بالحرارة قوام مطلق الحياة ومنعه جالينوس وكثير من أتباعه لما مر من الحاجة الى ضدها والجواب عدم التنافى (الثالث) نقل بعض المعربين من أبقراط واثناد فلس وروفس ما ترجمته بالعربية ان هذه القوى واحدة بالذات ثم تكون جاذبة عند حاجة الجذب هاضمة عند احتياجها اليه وهكذا وهذا فاسد لا يجوز فهمه (أما أولا) فلانه لو جاز لصدر عن الواحد افعال كثيرة وقد عرفت بطلانه ولانا نشاهد هذه الافعال تختلف فى عضو واحد فان المستسقى تقوى فيه هاضمة الكبد وتضعف دافعته وصاحب عسر البول تقوى فيه الماسكة والجاذبة دون البواقى الى غير ذلك وأما ثانيا فلان صورة كلام أبقراط ونبطاسيا سرهافة سنفاجة فى المساريق وهذا ظاهر فيما ادعيناه لان معنى نبطاسيا جنس القوة وسرهافة يعنى متعددة وسنفاجة أربعة وللمساريق الاعضاء وأظن ان المعرب

ونفعت

ونفعت من النهوش طلاء أيضا وبضمدها المستسقى فتحلل ترهله وتقوى الاعصاب وكذا نطولها ﴿خنثى﴾ جبلى بطول نحو ذراع ورقه كالكراث وعليه قطع كالبلوط وأصله كالسوسن يدرك بآب ويرفع فى ظل تبقى قوته عشر سنين ويحمل بزرا فى مثل أقماع البصل وهو حار يابس فى أول الثالثة يجبر الكسر ويحلل الرياح شربا ويقوى شهوة الباه أكلا ويجلو الآثار كالبهق طلاء ويحلل الورم خصوصا من الانثيين ويبرئ داء الثعلب شربا وضمادا خصوصا برماده ويدر ويذهب اليرقان ويفتت الحصى ويلحم الجراح ويبرئ القروح الباطنة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته الى ثلاثة وبدله فى التهييج الشقاقل والسموم الاشقيل ﴿خنافس﴾ تكون غالبا من عفونة الزبل ومنها ما يطير وذكورها تسمى الجعلان تموت بالرائحة الذكية وتهوى شجر الدلب بالخاصية وهى حارة يابسة فى الثانية اذا قطعت واكتحل برطوبتها قوت البصر وان طبخت فى زيت وقطر فتح الصمم وان شدخت على السموم سكنتها خصوصا العقرب وبدلك بها قروح الساقين فتبرأ وزيتها يحلل الخناق ويضعف البواسير ورؤسها تجمع الحمام للبروج وقيل انها متى حبس منها سبعة تحت طاسة حمراء جلبت المطر والبرد وانها اذا شدت فى قصبة على الفخذ سهلت الولادة وان جعلت فى ماء ليلة وشرب أخرج ما فى البطن والكبد من الاخلاط وشفى من الاستسقاء مجرب ﴿خنزير﴾ معروف أجوده الاسود الغزير الشعر الذى لم يجاوز سنتين وصغيره يسمى الخنوص وهو معتدل وقيل حار فى الثانية رطب فى الثالثة لحمه فوق دهنه وعظمه كالمحرق صلب وفى طعمه حلاوة ودلاعة يولد الدم ويعدل الامزجة ويفتح السدد ويذهب الهزال ومتى انهضم كان كله غذاء لانه أقرب الحيوانات الى مزاج الانسان ومن ثم حرم قبل الاسلام على ما قيل لانهم كانوا يبيعون لحم القتلى على انه هو ﴿ومن خواصه﴾ ان أكله ينشئ الحرص والخيانة ويسقط المروءة مجرب وهو يورث الصداع المزمن وداء الفيل والمفاصل ويحل القوى ويفسد المعدة لولا الخمر وزبله وبوله مجربان لتفتيت الحصى وقطع الدم ونفثه وأوجاع الجنب ومرارته تصلح قروح الاذن قطورا وشحمه يبرئ البواسير وشقوق المقعدة ونحوها والحكة والجرب وقيل ان شحم البقر خير منه وكعبه اذا أحرق كان جلاء جيد النحو البرص ويدمل الجروح عن تجربة وشعره يحرق مع الزفت ويداف بدهن ورد فيجفف القروح المعجوز عنها ودمه اذا أحكم دواء خزانى يؤثر بقيراطين منه ﴿خنديديقون﴾ ويقال خنديقون فارسى معناه الشراب المبرئ وهو من تراكيب حكماء الفرس لكن لا نعلم صاحبه ولم يبلغ اليونان فلذلك لم يوجد فى كتبهم وأجوده ما عمل من الخمر وهو شراب تبقى قوته الى سبع سنين وشربته الى ثمانية عشر درهما وهو حار فى الثانية رطب فى الثالثة يولد الدم الجيد ويصلح الهضم ويفتح سدد المعدة والكبد والطحال ويحمر اللون تحميرا بالغا والادمان عليه يخصب البدن ويزيل الامراض العسرة ويقطع حمى الربع (وصنعته) زنجبيل خمسة قرنفل وهيل بوا من كل نصف زعفران فلفل أسود مسك دارصينى من كل نصف دانق كذا نقله ابن جزلة وفى نسخ النجاشية الفلفل والزعفران والقرنفل والهيل بوا سواء زنجبيل سنبل عود هندى قسط أبيض مصطكى من كل نصف أحدها أنيسون نانخواه مسك حب غار من كل ربعه حجر أرمنى أو لازورد محلول كعشرة تسحق العقاقير ما عدا اللازورد والمسك والزعفران فانها تحلل فى نصف رطل من كل من ماء الورد والسفرجل والتفاح والرمان ويحل العود ويغلى فى خمسة أرطال من الشراب الاحمر الصافى والعقاقير معه فى خرقة حتى يعود الى

تصحفت عليه سرهافة بسنكافة لان كاف اليونانيين وراءهم واحدة الان الكاف فى رأسها حلقة فكانها سقطت من الخط وسنكافة واحدة فلذلك فهم ما فهم (وقال) المسيحى وجماعة بان القوى وان كانت فى كل أربعة الا انها فى الكبد والمعدة والرحم متضاعفة وهذا هذيان لاستلزامه ترجيحا بلا موجب وجواز التسلسل الى غير نهاية غاية ما فى هذا الباب كونها فى هذه الاعضاء أقوى منها فى نحو العروق الشعرية وهذا ظاهر (الرابع) الكيفيات المذكورة للخدمة هنا هل هى غير ما سبق من قوى العناصر خاصة أو الغريزية فى الابدان غيرها أو هى غير ممزوجة بالقوى السماوية أو الحرارة خاصة سماوية واستقصية والباقى عنصرية محضة أقوال الاول لجالينوس وأصحابه وهو فاسد لما حكم هو بان قوى المزاج توانى فاظنك بما بعدها والثانى لفرفوريوس وسقراط وأصحابهم قالوا بان غريزية البدن غير العناصر وقد تولدت من البخارات الغذائية والهوائية وهو أضعف من الاول لانا نقول ما الفاعل فى أول متناول فان قالوا العناصر وجب طرد الحكم أو غيرها فذلك الغير ولاى شئ لم يدم ولان ما ينشأ عن البخارات المذكورة يكون غريبا لا يصلح للصحة والثالث قول عظيم الفلاسفة المعلم الاول

نصفه فيصفى ويجمع مع مياه الفواكه ويؤخذ مثله ونصف من العسل الجيد فيجعل على نار لطيفة وهو يسقى بالمياه والشراب حتى يستوعبه فيرفع فى الصينى أو الفضة وهذه هى النسخة الجيدة الصحيحة لا ما فى المنهاج وغيره وقد يبدل الشراب بنبيذ الخل عند نحو الهيضة ولكن ينقص فعله ومن أراده للسموم وقطعها وحيات معه البادزهر لكن لا يوضع على النار فاكثره واحتفظ به (خولنجان) نبت رومى وهندى يرتفع قدر ذراع وأوراقه كأوراق القرفة وزهره ذهبى وهو قسمان غليظ عقد قليل الحرارة يسمى القصبى وسبط دقيق صلب يشبه العقرب فى شكله فلذلك يسمى العقاربى وهو المستعمل يدرك بيابه وتبقى قوته الى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الرياح حتى الايلاوس ويقال انه لا يجامع الريح فى بطن ويفتح السدد ويهضم ويحرك الشاهيتين وشربه بلبن الضأن وقالوا فى لبن البقر مجرب للباه والاول هو الصحيح كاجربناه ويحلل المفاصل والنسا وأوجاع الجنبين والخاصرة والظهر وهو يصدع المحرور ويضر الصدر ويصلحه الانيسون ويحبس البول وتصلحه الكثيراء وشربته الى مثقالين وبدله الدارصينى (خولان) الحضض مطلقا أو الهندى منه (خوخ) مر فى الاجاص (خوص) سعف النخل (خون سياوشان) دم الاخوين أو الثديين (خيار) نبت يشبه أصل البطيخ الا أنه أدق وأنعم ورقا يغرس فى نحو مصر مرتين احداهما بطوبه وامشير ويدرك ببرموده والاخرى بتموز ويدرك بتوت وفى غيرها مرة واحدة باشباط وآذار ويدرك بحزيران وتموز وهو نوعان طويل يسمى بمصر الشامى وقصير الى استدارة محرف يسمى البلدى وأجود الخيار الطويل الرقيق الاملس الغض فان أخذ قبل انعقاد مائه فهو الجيد وان كبر فليترك الى بلوغه فان الرطوبات الفجة تحل فيه وشربه المتوسط وهو بأسره بارد فى الثانية أو فى الثالثة رطب فيها أو فى الثانية يطفئ اللهيب والعطش وغليان الدم وكرب الصفراء ويسكن الصداع الحار ويفتح سدد الكبد ويدر البول ويفتت الحصى واذا اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل المحترقين واليابسين ويسكن الحميات وينفع من اليرقان منفعة ظاهرة ومتى غرس فيه القرنفل ثم نزع بعد ليلة وجعل فى ماء العسل وشرب جود اللون وفتح السدد وحل الرياح الغليظة الكائنة عن حرارة وسدد وأزال الخفقان من يومه وان عصر الخيار وطلى بمائه الشعر منع القمل أن يتولد فيه وان درس جميعه وعرك البدن به قطع الحرارة والحكة والجرب والحصف ونعم البشرة وهو ردىء الهضم ثقيل نفاخ يولد القراقر ووجع الجنبين ويصلحه فى المحرورين السكنجبين وفى المبرودين العسل أو الزبيب أو النانخواه وغلط من قال انه لا يؤكل الا مقشرا فان أكله بقشره يخرجه عن المعدة سريعا قبل تعفينه ولا يجوز أكله مع لبن خصوصا اللبن ودفانه يجلب الفالج وبزره أجود من القثاء بل كله من كله لبعد العفونة فى الخيار ومتى أكل لبه نفع الكلى وحرقان البول واذا مزج بالبورق والعسل ولطخ به الورم حلله (خيارشنبر) يسمى البكتر الهندى شجر فى حجم الخرنوب الشامى لونا وورقا وبركب فيه لكنه لا ينجب الا فى البلاد الحارة له زهر أصفر الى بياض مبهج يزداد بياضه عند سقوطه ويخلف قرونا خضرا نطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحب كحب الخرنوب بين فلوس رقيقة والمستعمل من ذلك كله الرطوبة وأجوده المقطوف ببابه وان يستعمل بعد سنة ولا ينزع من قشره الا عند الاستعمال والمستعمل كما قطف ردىء يبول الدم ويوقع فى الثقل والزحير وهو معتدل أو حار رطب فى الاولى أو بارد فيها يخرج الصفراء المحترقة مع التمر هندى والبلغم مع التربد والسوداء مع الهندبا أو البسفايج ويطفئ ضرر الدم بماء العناب ولعدم غائلته تسهل به الحبالى ويخرج الخام وينقى الدماغ والصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان

واهل

ومن تابعه من المحققين كالشيخ لان تغير العناصر فى الاطوار معلوم واستمداد الكون من القوى العلوية قطعى الثبوت (ولانا) نجد زيادة الهضم أيام البرد ظاهرة لدخول الحرارة السماوية فى الاغوار ولان الزيادة القمرية تظهر فى الدماء والمياه والثمار وبالعكس فثبت تركيب القوى البدنية مما ذكر (وأما) القول الرابع فمنسوب للعراقى وأكثر المتأخرين وهو بالهذيان أشبه ولولا اعتبار قوم عظماء له واعتدادهم بنقله لما صح أن يذكر لانه تحكم (وعندى) انه نشأ لهم من سوء فهم كلام المعلم حيث قال ان الحرارة الغريزية الخاصة بالابدان التى لها صلاحية بتعلق النفس المجردة غير النارية الاستقصية لانها تفارق البدن مع مفارقة النفس والعنصرية تدوم معه والا لما اسود ولان الحرارة السماوية تبيض الثوب وتسود البدن وتنضج الثمار وفيها يبصر الاعشى للمناسبة والاستقصية بعكس ذلك وهذا بيان للوجه الثالث لا لما ذكروه هذا مع اعترافهم بان الحرارة العنصرية مقوية للماهية والسماوية للوجود فكيف يأتى ما ذكروه (وثانيها الحيوانية) وهى الكائنة فى القلب مبدأ وظهورا وتغاير النفسانية لبقائها فى نحو الفالج والا لتعفن العضو والطبيعية قالوا لانها لا تفعل فى الغذاء وانما توجب الحياة وهذا غير

وأهل مصر تستعمله بماء الجبن في الحكة والاحتراقات والحب الفارسي وليس ببعيد ويضمد به النقرس ومع ماء عنب الثعلب يحلل الورم ومع الزعفران يفجر الخنازير والدبيلات وقشره بالزعفران والسكر بماء الورد يسهل الولادة مجرب ويسقط المشيمة وكذا قيل في خيار الاكل وهو يضر السفل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثين درهما وبدله ثلاثة أمثاله شحم زبيب مع نصفه ترنجبين أو مثله رب سوس (خيزران) شجر بالصين لا يحمل منه الينا الا قضبان دقيقة وغليظة يتوكأ عليها وينسج منها درق وهى أنابيب بين كل انبوبتين قصبة عقدة لكنها ملآنة لا كالقصب ولا نعلم له ورقا ولا زهرا وهو حار يابس في الثانية قيل انه ينفع من نزف الدم شربا والاورام طلاء وانه اذا وضعت عليه الثياب لم تأكلها الارضة وفي ما لا يسع انه شاهد نفس الخيزران بأرضه ويطلق على البرى من الآس (خيربوا) حب كالحمص وأكبر منه بيسير له قشر أسود وداخله أبيض في طعم جوز الطيب لكنه أشد حرافة وهو حار يابس في الثالثة يخرج الرياح ويفتح السدد ويسكن المغص ويدر وهو أجود من القاقلة وبدله القرنفل (خيرى) هو المنثور ومنه حسن ساعة (خيشفرج) حب القطن

حرف الدال

(دارصيني) معرب عن دارشين الفارسي وباليوناني افيمونا وبالسريانية مرسلون شجر هندي يكون بتخوم الصين كالرمان لكنه سبط وأوراقه كأوراق الجوز الا أنها أدق ولا زهر لها ولا بزر والدارصيني قشر تلك الاغصان لا كل الشجرة كذلك كما قيل وأجوده الشحم المتخلخل غير الملتحم بين حمرة وسواد وصفرة وحلاوة وملوحة ومرارة ما وهو الكائن كثيرا بالصين فالياقوتي الكائن بآشيه وجزائر الزنج فالاسود البراق فالصلب فالاصفر الدقيق وأردؤه الابيض الخفيف ومنه ما يشبه السليخة وما في طعمه قردمانية وسدابية ويغش بالقرفة والفرق قلة الحلاوة هنا وتبقى قوته الى نحو خمس عشرة سنة لاسيما ان قرص بالشراب وهو حار يابس في آخر الثانية أو في الثالثة والابيض في الاولى مفرح يقع في الترياق الكبير وغيره من كبار التراكيب ويمنع الخفقان والوحشة والوسواس وضروب الجنون وما كان عن الباردين خصوصا اليابس ويقوى المعدة والكبد ويدفع الاستسقاء واليرقان ويدر ويسقط ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيف استعمل ودهنه مجرب للرعشة والفالج وقاطره أعظم نفعا فيما ذكر يقطع اليرقان في أسرع وقت ويصلح النفساء ورياح الارحام والمقعدة شربا ويفتح الصمم قطورا وكحله يجلو ظلمة العين ويطلى به الاورام الباردة مع الزعفران فيسكنها وهو يصدع المحرور ويضر المثانة ويصلحه الكثيرا أو الاسارون وشربته الى مثقال وبدله الابهل أو الكبابة مطلقا لا في التلطيف فقط وفي ضعف الباه الخولنجان أو السليخة مطلقا (دارشيشعان) فارسي يسمى القندول وعود البرق لانه اذا وقع عليه البرق أو قوس قزح صار أذكى رائحة من العود الهندي ويسمى عندنا العود القماري والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ويصبغ نارنجيا وهو صلب أحمر طيب الرائحة فوق ذراعين شائك جبلى له زهر أصفر ذكى لا يختص وجوده بزمن ولا تسقط قوته وهو حار يابس في الثانية أجود من الخشب المعروف بالشوبشيني في اذهاب الحب الفارسي والقروح الخبيثة والساعية وما يترف المادة شربا وطلوا ويحلل الرياح ويفتح السدد ويقوى الاعضاء مطلقا ويسقط البواسير ويمنع النزلات والصداع

ناهض لانه يجوز أن يدعى انها هى الغاذية (وأما) قول الشيخ بان الحيوانية تهيئ العضو للحس والحركة فلو كانت هى الغاذية لكان النبات مهيأ للحس والحركة لان فيه الغاذية فكلامه يثبت التغاير ولا التفات الى طعن الامام عليه بانه يجوز تعدد الغاذية متغايرة في أنواع المواليد لانا نقول المطلوب هو تغير الغذاء الى المشابه فالفاعل له جنس واحد بالحقيقة وان اختلف بعوارض التشخص (وأنا) أقول في اثبات هذه القوة مغايرة للباقيتين وان الاجسام المركبة من الطبائع المختلفة تركيبا اتصفت فيه بالوحدة اما ان يكون بميل كل من الطبائع المذكورة الى الآخر أو بقاسر يقسرها على التركيب لا جائز ان يكون الاول والا انتفت الضدية فتعين الثاني فان كان النفسية وجب فساد الخدور لمفارقتها والحال انه لم يفسد فبقى أن يكون القاسر اما الغاذية وعليه يلزم أن يكون الغذاء هو المؤلف للاضداد وقد تألفت قبله في المزاج هذا خلف أو الحيوانية وهو المطلوب لانحصار القوى في الثلاثة وتعين هذه بما ذكرنا (وأقول) أيضا ان الحيوانية قد أسندوا اليها مثل الغضب والشهوة من مقولات الكيف وجذب الهواء من مقولات الفعل وهذه متعددة فلو كانت الطبيعية للزم صدور المتعددات عنها والحكيم ينكره

البلغمى وأوجاع الصدر ومع الدارصينى يقطع السعال الرطب وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكى وشربته الى ثلاثة وبدله مثله أسارون وثلثاه زراوند مدحرج ونصفه درونج وقيل ان عوده اذا بخر بالكندر ولف فى حرير ليلة أربعة عشر من الشهر القمرى وجعل تحت الوسادة رأى النائم حاجته ((دارى)) منه رومى هو الهيوفار يقون وفارسى حب كالشعير أغبر يكون بشجر بجبال فارس يؤخذ منه آخر الخريف وقوته تسقط بعد أربع سنين وهو حار يابس فى الثانية ينفع من السموم ويخرج ما فى البطن من الحيوانات بقوة ويفتح السدد ويحلل الرياح خصوصا من المقعدة ويصلح أمراضها كلها كالبروز والبواسير وأوجاع الرحم كيف استعمل ويحلل الورم طلاء ويضر المثانة ويصلحه الانيسون وشربته الى نصف درهم وبدله نصفه لوز وثلثاه أبهل حيث لا حمل ((دار فلفل)) تسميه أهل مصر عرق الذهب ويسمى أذناب الحرادين قيل انه أول ثمر الفلفل أو هو موضعه كقطف العنب أو شجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلفا محشوة كاللوبيا وعلى كل حال فهو قليل الاقامة لا يتجاوز ثلاث سنين ويسرع العفن اليه وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس أو هو رطب فى الاولى من اخلاط المعاجين الكبار يحلل الرياح ويهيج الشهوتين وينفع من برد المعدة والكبد وسددهما ويدر ويسقط ويستأصل البلغم ويطيب الرائحة اذا وقع فى الاطياب كالدارصينى ومتى أغلى ودهن به سكن الفالج والكزاز والاختلاج وفتح الصمم وقد جرب انه اذا شوى فى كبد ماعز وسحق بالرطوبة السائلة منه ورفع كان كحلا جيدا للعشا والظلمة عن تجربة وهو يصدع ويصلحه الصمغ وشربته الى نصف مثقال وبدله أحد الفلفلين ((داتوره)) جوز ماثل ((دبق)) حكمه فى وجوده على شجر حكم الشيبة لكنه حب كالحمص غير خالص الاستدارة خشن يكسر عن رطوبة تدبق بشدة الى صفار ما وأجوده الاملس الرخو الكثير الرطوبة الضارب قشره الى الخضرة وأكثر ما يكون على البلوط وحكى بعضهم أنه ينبت أغصانا مستقلة فى أصول الاشجار التى يكون بها وأكثر ما يوجد فى زمن الصيف وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها كذا قالوه وعندى أن حرارة الكائن منه على البلوط لا تعدو الاولى وأما يبسه فيقارب الثالثة وما على التفاح فى الثانية وكيف كان فهو سريع التحليل والجذب من أعماق البدن ينضج الاورام ويفجر الدبيلات ويكسب الاعضاء حرارة كثيرة تزيد بزيادة مكثه ويقلع الاظفار بالزرنيخ والزفت وينبتها بالنورة والعسل واذا شرب نقى البلغم والسوداء ويسكن النسا والمفاصل ويفتح السدد واذا طبخ بالعسل والدبس والسبستان ومد فتائل مستطيلة ووضعت على الاشجار جاءت الطيور وتعلقت به مجرب ويخلط بالحنا فيذهب السعفة والابرية ويحل بدهن الورد وتلطخ به شعور النساء فتطول جدا وتحمر الى الغاية ويطرح مع القرمز فيقوى صبغه بل لا فعل له بدونه وللصباغين فيه أرب كبير وهو يولد الرياح الغليظة والقراقر ويضر القلب ويصلحه ان ينقع حتى ينقشر ويحل فى الماء ومع الخروع ويؤخذ عليه الباذرنجويه وشربته الى نصف مثقال وبدله وزنه أرز ونصفه ابهل ((دبس)) يطلق فى الاصل على عصير العنب وغالب الاطباء يريد به عصير الرطب والتمر ويسمى كل ما عصارته حلوة كالرب دبسا وربا وعقيدا اذا زيد طبخه لكن بقيد لازم وأجود ذلك ما عصر بعد النضج وطبخ حتى يتمحض ونحن نذكر دبس العنب والرطب هنا لاشتهارهما بذلك ويأتى الباقى فى الربوب فأقول دبس العنب هو ان يعصر فيؤخذ ماؤه فيغلى غليات خفيفة ويبرد فيخرج على وجهه من فضلات القشر ونحوها شئ كالدق فينزع ويعاد الى الطبخ فان اقتصر فى طبخه على ذهاب ثلثيه فهو الرائق

وأيضا قد ثبت فى الفلسفة ان الطبيعية يتم فعلها من غير اشعار به كالنار فى الصعود وهذه لها شعور بلا شبهة لان الغضب مثلا غليان دم القلب عند الاحساس بالمنافر صاعدا الى القوى الدراكة ليبعث النفس على الانتقام (وأما) الطبيعية عند الطبيب فهى الفاعلة لما مر وهذه ليست كذلك (وأما) النفسية فى الفلسفة كمال أول كما سبق وفى الطب مبدأ الحس والحركة وهذه ليست شيأ من ذلك على المذهبين لما عرفت (فروع الاول) اذا كانت هذه القوة هى الجاذبة للهواء والموجبة للكيفيات الحيوانية تعين صدور أكثر من واحد عنها وقد قرر وابطلانه (والجواب) انها واحدة بالجنس خاصة كغيرها (الثانى) قال المعلم ان الكيفيات نحو الكرم والشجاعة صادرة عن هذه لوجودها فى غير الانسان كعفة الاسد عن باقى الفريسة وغضب الفهد عند عجزه عن الصيد فيجب على ما قاله ان تكون ركنا لهذه الافعال (قال) الفاضل أبو الفرج ولم يبينوا هذا الطريق ثم قرره وما حاصله انها ليست احدى العلل الاربع وهذا تناقض لانها ان كانت داخلة فلا بد وان تكون من الاربعة أو خارجة فلا بد من بيان الاستناد اليها وقال المعلم الثانى انها مادية لهذه الكيفيات وهو فاسد أيضا والا لكانت جزء الغضب مثلا

سمى بذلك لانه لايجمد وان اشتد طبخه بحيث يقتصر فيه على نحو الربع فهو المعروف عندهم بالشديد ثم يرفع فى أوانيه ويحرك بشئ من حطب التين فينعم و يشتد ساضه وهو حار رطب فى الثانية وغلط من جعله يابسا يولد الدم الجيد و يسمن سمنا جيدا و يحمر اللون ويفتح السدد ومع يسير الخل يزيل الخفقان والبرقان والطحال واذا امتزج بيسير الزعفران واستعمل أزال مايلحق البدن من النكد والحزن والهم والغضب الشديد ومع السداب يبرئ من الصرع مجرب وبالافتيمون يزيل الوحشة والجنون والوسواس ومع لب القرطم يزيل الشرى من يومه ويحل البلغم وبالتين والحلبة يزيل السعال المزمن وأوجاع الصدر و ينقى قصبة الرئة وبماء الشعير يفتت الحصى و يدر البول وذكر الشيخ انه اذا جعل عليه ماء التفاح وطاقات الريحان ويسير من الحرمل واستعمل قام مقام الخمر الا فى الاسكار وأظن هذا محمولا على استعماله من يومه والا فقد قالوا انه أسرع الحلاوات استحالة الى النبيذية ومن أعجزه الهزال والخفقان وضعف الاحشاء ولازمه باللبن الحليب ويسير اللوز رأى منه العجب واذا طبخ مع الخطمى وطلى به الاورام حللها وفجر الدماميل وهو يحرق الدم ويورث الصداع و يصلحه بزر الريحان أو الخشخاش ودبس التمر حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الأولى و يعرف بالعراق بالسيلان والسقر وهو يحلل البلغم الخام وينفع من السعال ونكاية البرد والفالج ووجع المفاصل غير أن ادمانه يورث السدد والدوار وربما أفضى الى الجذام لشدة حرقه ويصلحه اللوز وهو بالمرطوبين والمشايخ أوفق ومتى أخذت عليه الحوامض زال ضرره (دب) حيوان يبلغ حجم البقر غزير الشعر غليظ الجثة شديد القوة لولا كثرة خوفه يقال انه يقارب الانسان فى تعقله سريع الانقياد لما يراد منه لايظهر فى الشتاء ويحتال أن يدلك نفسه بالشجر فاذا تلبد بالصموغ تمرغ فى التراب وهكذا فلا يعمل فيه الفولاذ وهو حار فى الثالثة رطب فى الثانية أو هو يابس كثير اللزوجات ولذلك تنزل على ولده فلا تظهر صورته حتى تلحسها أمه ومن ثم ظن الجاحظ أنه يولد بلا صورة وانها تخلق باللحس وهو يولد الرطوبات ويخصب لكنه عسر الهضم ردىء مرارته بالفلفل والعسل تفتح سدد الكبد وتقلع البياض وتحد البصر وتنبت الاشفار شربا وكحلا وكذا دمه وقرنه ينفع من الصرع والجنون وشحمه اذا طبخ فى رمانة بالزيت بعد ان يرمى حبها قطع البواسير والناصور وأنبت الشعر الساقط وأصلح داء الثعلب والسعفة وادمان الطلاء بشحمه يبرئ النقرس والمفاصل والنسا والظهر وتعقيد العصب وكل وجع بارد وانفحته لايعادلها فى السمن شئ قيل ومرارته والسعوط بها يبرئ الصرع وشحمه ودمه ولبنه مفردة ومجموعة تجلو الآثار والبرص طلاء مجرب وتعليق عينه اليمنى يمنع التوحش والعين وحمى الربع وأنيابه على العضد الايسر تمنع السحر وشعره بخورا يطرد الهوام كلها ولبس جلده ينفع من النافض والفالج والخدر والجلوس عليه يضعف البواسير وروثه يحل الخناق والاورام غرغرة والمغص شربا (دجاج) معروف أهلى ومنه برى هندى وهو أقل الطيور طيرانا وأجود أنواعه ماقارب النهوض وكان كثير الدرج طيب العلف وأكبره فرق الحمام وتحت الاوز ومنه مايلحق بالاوز حجما وكثيرا مايكون هذا بمصر والحبشة ولا فرق بين المتولد منه تحت جناحه وبين المتولد بالصناعة بمصر بخلاف عامتها ومنه نوع أسود ظاهرا و باطنا عظامه كالبسر وأردأ الدجاج ماخصى وعلف باليد حتى يسمن وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى من أفضل الطيور غذاء وأوفقها للابدان مطلقا خصوصا لاهل الدعة والفراريج للناقهين تخصب وتصفى اللون وتزيد فى جوهر الدماغ والعقل عن تجربة وتصلح للهازيل

وهو باطل والشيخ لم يلتفت الى هذا وأنا أقول ان هذه القوة خارجة عن هذه الافعال لان المادة بها الكيفيات والا لم يكن المحرور أكثر غضبا ووقاحة والمبرود أكثر خوفا وجبنا وقد وقع الاجماع على ذلك فتكون المادة الكيفيات (وأما) الصورية فنفس الافعال والغاية تبليغ ما من شأنه ذلك كالاعراض عما لاتسمح به غالب النفوس من المحبوب طبعا فى الكرم والضرب والشتم والغضب فتعين ان تكون الفاعلية هنا هذه القوة وليت شعرى بم يمنع هذا (الثالث) وقع التصريح منهم بأن أجناس القوى ثلاثة والجنس فى علم الميزان هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق وقد اتضح هذا المعنى فى الطبيعية وسيأتى فى النفسية ولم يبينوا فى هذه شيأ فان لم يكن تحتها شئ امتنع اطلاق الجنس عليها وقد أطلقوه هذا خلف أو كان فلابد من بيانه ولم يبينوه (وأنا) أقول انه يجب النظر فيما تفعله وفيما يحتاج اليه من التشخصات فيثبت تحتها من الانواع بحسب ذلك وقد عرفت ان الغذاء الذى هو معروض الطبيعة يحتاج الى ماذكر من مسك وهضم ونمو وتوليد وهذه القوة معروضها الهواء ولاشك فى احتياجنا الى استنشاقه من الخارج الكائن من الفضاء المحيط بنا فوجب ثبوت الجاذبة له ضرورة ثم اذا دخل

والاعصاب والصدر واذا هرى فى الزيت وأكل منع السعال اليابس وشحمه يقطع النزف والبواسير ويسكن الماليخوليا والجنون وغالب الامراض السوداوية اذا طلى فاترا وشحم ما سمنت بالقرطم فوق اثنى عشر يوما يوقف الجذام فاترا طلاء وأكل سبعة فى سبعة أيام مشوية تذهب الصفار العارض بلا سبب ومرقه خصوصا الديك الهرم بالبسفايج يستأصل السوداء والقرطم البلغم وطبخه مع اللوز والكعك والمصطكى يعيد القوى الذاهبة والارواح ويذكى ويصلح الفكر واذا هرى نفعت مرقته نوائب الحمى الباردة وتجاب حوصلة الديك مسحوقا بالشراب يذهب وجع المعدة وان شوى طريا أكل نفع من البول فى الفراش ودم قنزعته يقطر حارا فيجلو البياض عن تجربة وزبله يسكن القولنج شربا وسم الفطر ويجلو الكلف مع الخردل والخل وهو يصدع المحرور وبالحامض خصوصا اللبن يولد القولنج وادمانه يورث النقرس ووجع المفاصل وقوانصه تولد الحصى ويصلحها الابازير والعسل فى المبرودين والسكنجبين فى غيرهم (ومن خواصه) أن الحصاة المتولدة فيه تفتت الحصى شربا وعظم جناح الديك الايمن يورث القبول حملا ومخلبه فى اليمنى يظفر بالخصم وعظم الاسود منه اذا احرق بمثله من حطب الكرم وعجن بوسخ كوارة النحل وحمل أعاد البكارة وهو مرخى (دخر) بالمعجمة اللوبيا (دخن) من الجاورس (دخان) كل ما احترق صاعدا وله حكم ما تولد منه وغالب ما يداوى به العين (درادر) شجر عظيم له زهر أصفر وورق شائك وثمر كقرون الدفلى مملوءة رطوبة اذا بلغت خرج منها بعوض كثير فلذلك تسمى شجرة البق والبقم الاسود وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يجبر الكسر عن تجربة ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل وورقه يذهب الحكة شربا وطلاء ورطوبة عوده الخارجة بالنار تجلو ظلمة البصر وتفتح الصمم والنطول بطبيخه يقطع النزف وهو يحرق الدم ويولد السوداء ويصلحه السكر وشربته الى مثقال وبدله الوخشيزك ﴿درونج﴾ نبت مشهور بجبال الشام خصوصا ببيروت له ورق يلصق بالارض كورق اللوف مزغب فى وسطه قضيب فوق ذراعين أجوف عليه أوراق صغار متباعدة وفى رأسه زهر أصفر يدرك هذا النبات بمصرى وأيلول وقوته تبقى عشر سنين اذا أدرك والمستعمل منه أصوله وأجوده الشبيه بالعقرب الاصفر الخارج الابيض الداخل وهو حار يابس فى الثالثة مفرح يذهب الباردين وأمراضهما ويمنع الخفقان ويقوى الحواس ويطرد الرياح ينفع الكبد والطحال وينفع من الطاعون حتى حمله وتعليق المثقوب منه يسهل الولادة وشربه بالسكر ينفع من أوجاع الصدر والصداع البلغمى ويقع فى الترياقات لقوة نفعه وينضج طلاء ويجلو الكلف بالخل والعسل وهو يصدع ويصلحه الرازيانج وشربته الى مثقال و[illegible] زنه [illegible]ادأو ثلثاه من القرنفل ﴿دردى﴾ هو ما رسب من العصارات لا ما رشح منها [illegible] اذا المترشح صافى الشئ والدردى كدره وتتبع فى طبعها الاصل وأكثرها منفعة دردى الخمر ويعرف بالطرطير اذا جفف وهو مجرب فى حل الاورام كيف كانت [illegible] وازالة الحكة والقروح والقلاع وأكل اللحم الزائد والادمال وحبس الدم مطلقا ويجلو الاسنان جلاء عظيما ومع ورق الآس يرد المقعدة ويجلو الكلف ويحمر الوجه وفيه اصلاح للفضة مشهور ويقطع حمرة النحاس اذا دبر بالقلى والشب عن تجربة واذا ابيض بالنار ودصار غاية فى كل ما ذكر ودردى الخل دونه الا فى منع الاكل فانه أقطع ودردى الزيت يصلح الجراح ويجلو السبل واذا طبخ بوزنه ماء خمس مرات وسقى به المراهم اشتد نفعها فى كل ما يراد منها وباقى الاثقال مع أصولها ﴿دراج﴾ هو السمان وهو طائر فوق العصفور

فلابد من امساكه ليتم تدبيره على الوجه المستنشق لاجله فوجب ثبوت الماسكة (ولما) كان بعد تدبيره وتبليغه الارواح غايتها يحترق بشدة الحرارة وكان بقاؤه على الحالة المذكورة ضررا بالتركيب وجب دفعه وذلك لا يتم الا بدافعة فكان الواجب القطع بوجود هذه الثلاثة ثم ننظر فيما عداها فنقول لا شبهة فى أن الهواء لا يكون عنه منى ولا منه غذاء فانتفى أن يكون من هذه مولدة ومصورة وغاذية قطعا فيبقى الكلام فى نامية وهاضمة والذى يقتضيه النظر عندى انتفاؤهما لجواز أن يكون الهواء غنيا بلطفه عن الهضم ودخوله فى الاقطار الضاربة من فعل الجاذبة (ويمكن) أن يقال الامر محتاج الى تصفيته عن الشوائب بفعل يشابه الهضم فى الغذاء وادخاله فى الاقطار بضرب من النمو وحاصل الامر انا لم نسبق الى كلام فى هذا والذى سنح فيه ما سمعت والله سبحانه وتعالى بحقائق الامور أعلم (وثالثها) جنس القوى النفسية وتحته نوعان (الاول) نوع الادراك وله عشر قوى الخمسة الظاهرة وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وقد مر فى التشريح ما فيها (والباطنة) وهى أيضا خمسة أولها نبطاسيا يعنى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من الدماغ يحفظ ما تدركه

مشيه

مشيه اذا أمن أكثر من طيرانه وهو حار يابس فى الثالثة أكله ينفع المبرودين ويضر المحرورين ودمه ومرارته وزبله تقلع الآثار مطلقا وبياض العين وكله يذكى ويقوى الحواس وهو فى الحقيقة ضرب من التدرج ﴿دروفيقون﴾ هوالزويتينية وهو أغصان نحو ذراع لها زهر أحمر وأوراق كاوراق الزيتون لكنها أطول تدرك بتشرين وأجودها المر القابض حارة يابسة فى الثالثة اذا انطلت بها الاورام انحلت والقروح جفت ومسحوقها يقطع الدم ويلحم ولها تنقية مشهورة فى المعادن مجربة تلحق الاخس بالارفع وترزن الخفيف عن تجربة وبعضهم يقول انها الهلالية وليس بصحيح واذا اغليت بالزيت حتى تذهب صورتها أسقطت البواسير طلاء وقلعت الاسنان من غير آلة وفتحت الصمم العتيق وأدرت الحيض احتمالا مجرب وتذهب أوجاع المفاصل والظهر ودرهمان منها سم قاتل لايخلص منه الا القىء باللبن والخل ﴿دروبطس﴾ معناه ولد البلوط لانه يلتف عليه ولافرق بينه وبين البسفايج الا أنه أسود براق صلب مر حار فى الاولى يابس فى الثانية يشفى من الفالج واللقوة والكزاز والمفاصل ويحل الخنازير قيل ويجوز استعمال ربع درهم منه من داخل والصواب تركه ﴿درياس﴾ بلغة العرب ويسمى الدروس والدرست وهو أصل الامير بارس وهو قطع خشبية تقطع كالفلكات داخلها الى البياض وخارجها الى الحمرة والصفار اذا جس بالاصبع خرج كالدقيق سريع الفساد لا يقيم أكثر من سنة ويكثر بنواحى الاندلس ولا يعظم فى الشام وقيل انه نبت مستقل دون ذراع وأوراقه على الاغصان من ثلاثة الى سبعة ولا توجد مزدوجة وان له زهرا أصفر يخلف حبا مفرطحا وكيف كان فهو حار يابس فى الثالثة يحلل البلغم السوداوى ويفتح السدد ويزيل اليرقان والرياح الغليظة وقد شاع عند المغاربة وأهل مصر أنه يسمن الابدان وصفة استعماله لذلك أن يسحق ويغلى بالسمن حتى ينضج ويطرح عليه وزنه من دقيق الحنطة ويحرك ثم يغمر بالعسل حتى ينعقد ويستعمل منه فوق الطعام قدر ستة دراهم وقالوا انه مجرب وهو يورث الصداع والشقيقة ويضر الصدر ويصلحه الكزبرة والكثيرا ﴿دراسج﴾ البعضيد أو اللبلاب ﴿دستنبويه﴾ نوع من البطيخ الاصفر صغار مستطيلة تعرف بالشمام لها حكم البطيخ ويطلق هذا الاسم أيضا على الاستيوب ﴿دشيشه﴾ البرغل ﴿دفلى﴾ البثريون باليونانية وروديون بالسريانية وجوزهرج بالفارسية والحبن بالمغربى نبت نهرى وبرى يطول فوق ذراعين عريض الورق ودقيقها صلب مر الى الحرافة له ورد خالص الى الحمرة يجتمع عليه شئ كالشعير ومنه أسود وأصفر يخلف قرونا تطول الى نحو شبر محشوة كالصوف وعروق شعرية جمر وهو يقيم مدة سنين الا أن زهره خريفى وكلما بعد عن الماء كان أعظم وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار اذا دلكت به وأقوى ما استعمل لذلك ان يهرى فى الماء ويصفى ويطبخ الماء بنصفه زيتا الى أن يتمحض ويرفع وان أضيف اليه شمع وزرنيخ أحمر كان غاية ويسقط البواسير وينقى الارحام ويسكن المفاصل والنسا والنقرس وأما غصنه اذا هرى فى السمن فغاية فى اذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاء وقاطره أو قاطر زهره من أشد الغمرات لتحسين الوجوه واصلاح الشعور مجرب واذا طبخ مع الكزبرة أزال الورم والحمرة بعد اليأس طلاء وان حل فيه الافيون والاشق أبرأ الصداع وحيا ويبرئ قروح الرأس مطلقا وقيل ان شرب نصف أوقية من مطبوخه يخلص من السموم وقوم لا يرون شربه لانه يقتل سائر الحيوانات الا الانسان فيحدث فيه ما يقارب الموت من الكرب والخناق ﴿ومن خواصه﴾ ان قاطره مع الشعير يقطع شعلة العقرب فيغوص فى

الظاهرة بدليل استحضارنا طعم العسل وحسن العود حال غيبتها وليس ذلك بالعقل لانه غير جثمانى فلا يدرك الجثمانيات ولا بالحواس الظاهرة لانها لا تدرك الا الحاضر عندها ولان البهائم تدرك ذلك وليس لها عقل ولمشاهد تنازول القطرة على خط واستدارتها ليس ذلك من البصر لما مر ولان نحو النائم والمبرسم يشاهد أشخاصا ويسمع اصواتا وليس ذلك بالاحساس الظاهر والا لشاهد غيرهم ذلك ولا بالعقل والا لصح ادراك الجسمانيات بغير الجثمانى وهو باطل (وثانيها) أرقاسيا يعنى الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور شأنها حفظ ما قبلته الاولى دون حكم على الحواس ولا مشاهدة للصور بخلافها (وثالثها) منطاثيا وهى المنصرفة موضعها البطن الاوسط أو مقدمه خاصة على الخلاف وهذه قوة شأنها التحليل والتركيب للصور والمعانى كتخيل جبل من ياقوت ورأس بلا بدن واستعارة باقسامها فى المعانى وليس ذلك بالعقل لانه لا يدرك الجزئيات وهذه ان استخدمت النفس فمفكرة والا فمتخيلة (ورابعها) الساقطة يعنى الواهمة وهى قوة موضعها مؤخر الاوسط أو مقدم الاخير شأنها ادراك نحو الصداقة والعداوة ونفور نحو الشاة من الذئب وهى كالحس

المعادن وان فعل بالزنجفر مثله فى الشمس جرى غايه وقدشاع عن تجربة أنه يقتل الهوام اذا طبخ ورش وفى الخواص المنقولة فى البرهان انه اذا أخذ مع وزنه من الحنظل والآس الرطبين وسحق الكل مع تسعة أمثاله خلا قد حل فيه مثل عشر الدفلى من كل من ملح القلى والنوشادر والانزروت وقطر الجميع على مجدد من الثلاثة ثم قطر هذا المجدد بالماء على مجدد آخر هكذا سبعا مع الاستقصاء فى التقطير ثم سويت الارض وجرت وعقدت وسقى المعقود بالقاطر سحقا حتى يتشمع كان مفتاح الصناعة وذخيرتها فى التنقية والاقامة وكذلك يبرئ كل علة ظاهرة طلاء كداء القنفذ (دلب) يسمى الجنار والصنار والضرا وهو جبلى ونهرى يعظم عند المياه جدا حتى رأيت شجرة منه تظل نحو عشرين فارسا وورقه كورق التين لكنه أدق وأحد وجهيه مزغب وله زهر صغار بين بياض وصفرة يخلف كجوز السرو ولكنه صغير ورائحته كرائحة القطران الا أنه دونه وهو بارد يابس فى الثانية الا ورقه فرطب يحلل الاورام ويدمل الجراح ويحبس الدم حيث كان ويهرب منه الخفاش وتأوى به الخنافس ويجذب السلى ويطرد الهوام بخورا لكن يجب الاحتراز من دخانه فانه يفسد السمع والبصر والصوت ورماده يقطع السعفة والجرب والابرية ويطلى بورقه الشعر فيسوده ويطوله ويحتمل فى ضيق ويقطع الرطوبات ويطبخ بالخل ويغتسل به فيقطع العرق ويشد البدن ويقوى الاعضاء كلها وان سحق ووضع مع الحنا وخضب به الرأس فى الحمام منع الرمد والنزلات مجرب وثمره اذا سحق وشرب قطع الاسهال المزمن وان طليت به المقعدة منع بروزها وهو يفسد الحلق والصدر ويصلحه التين وشرب اللبن (دلبوث) ليس هو السوسن بل نبات مستقل أوراقه كاوراق البصل ورؤسه مثله لكنه اذا قشر لم يخرج طبقات كالبصل بل قطعة واحدة وتوجد واحدة فوق واحدة بينهما كالوصلة ويدرك بتموز وكثيرا ما يكون بزورات الفرات ودجلة يجفف ويباع ببغداد وغيرها ويسمى الناقوع وهو حار يابس فى الثالثة اذا ضمدت به الاورام حيث كانت حللها وكذا الدم الجامد ويجفف القروح الخبيثة ويذهب القيلة والبصلة العليا تهيج الباه والسفلى تقطع شهوة النساء ويقطع البواسير مطلقا ومع العسل ضمادا يذهب البرص وتقشير الجلد وهو يصدع ويورث الزحير والاختناق ويصلحه أن يطبخ بالحليب وشربته الى ثلاثة (دلفين) الاسود من السمك ويطلق على نوع كالخنزير من دواب البحر (دلم) الورشان ويطلق على القراد (دلدل) هو كبار القنفذ (دلق) النمر (دم) هو أصل الاخلاط وأولها استحالة عن الغذاء وأجوده الاحمر الحلو الطيب الرائحة ويختلف باختلاف ما يمازجه من الخلط وحسب السن والفصل والبلد والعادة فى الغذاء وقد تقدمت الدموم مع حيواناتها ويأتى ما بقى ولكن جرت عادتهم بذكر شئ منها فالدم حار رطب اذا كان صحيحا يصلح العين ويقلع البياض ويحلل الورم طلاء ومقلوه يقطع الاسهال والسموم وقرحة المعا ودم الطيور أجود الدماء ودم الانسان والخنزير أنفعها وليس بعدهما سوى الدواء الموسوم بيد الله لجلالته وهو أن يؤخذ تيس بلغ أربع سنين فيذبح آخر الجوزاء ويتلقى أوسط دمه فى قدر نظيف فاذا جمد قطع وغطى بما يمنع عنه الغبار لا الشمس وجفف ورفع اذا استعمل منه ثلاثة دراهم بماء الكرفس فتت الحصى فى وقته وهو من الادوية المصونة فى البيمارستانات ودم الحيض يسكن النقرس طلاء فان شرب كان مما يسقط الشعر ويفسد البدن والدم فيه قوة صابغة تعادل القرمز ونحوه اذا أخذ ومزج بسحيق القوة وترك حتى يحمض فيراق عنه مائيته ثم يغلى فيه الحرير أو الصوف صبغه ما أقوى من القرمز (دم أخوين) ويقال اثنين والثعبان

المشترك لما بعدها (وخامسها) الاسطرانية يعنى الحافظة موضعها البطن المؤخر شأنها حفظ ما ادرك بالبواقى والنفس الناطقة عبارة عن مجموع هذه أوهم آلاتها وهذه القوى ثابتة مقررة بدليل فساد الادراك بأحدها عند فساد موضعه من الدماغ وعلمنا بمدركاتها وقيام الدليل على عدم استقلال العقل بذلك وأنكرها قوم تحكما ولاخلل على الشرع فى اثباتها بل هو وارد بها فضلا عن السكوت عنها لانه صرح بصحة الرؤيا وحث على التعبير وقال انه جزء من الوحى وذلك جائز بدونها ولانه عندى ضرورى اذ ليس لنا راد على منكر السؤال والبرزخ والعذاب على الميت وادراك الروح بعد المفارقة باحسن منه لان النائم يقاسى الاهوال دون ان يشعر الجالس عنده فلا أقل ان يسئل الميت ويعاقب دون أن يشعر حاضره كذلك ولانه عليه الصلاة والسلام كثيرا ما صرح بنزول الملك والوحى ولم يشاهده من عنده فلو كان ذلك مسندا الى الحس وجب أن يدركه من حضر صحيحا ولم يدرك فبقى اما أن يكون ما قاله عن صدق او سهو وتخيل أو كذب لا جائز أن يكون شيأ من الاخيرين والا انتفت فائدة البعث وهو محال فتعين الاول ووجب ثبوت

والشبان قيل انه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحى العالم أو هو كبيره أو هو عصارة نبات صبره قطرا والصحيح أنا لا نعرف أصله وانما يجلب هكذا من نواحى الهند وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجى الجسم الخفيف تبقى قوته طويلا وهو بارد يابس فى الثالثة يحبس الدم والاسهال ويدمل ويمنع سيلان الفضول وحرارة الكبد والسحج والثقل والزحير بصفار البيض ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف درهم وبدله الشادنه (دند) هو المعروف الآن بمصر والشام بحبة الملوك وليس كذلك كما سيأتى ويسمى الخروع الصينى منه ما يجلب من سمندور وتناصر وغيرهما من مدن الصين وهو أبيض يضرب ظاهره الى الصفرة دقيق القشر ونوع يجلب من كنباية والدكن ويعرف بالهندى ويقرب من الاول الا أن فيه نقطا سودا وصنف يجلب من الشحر وأطراف عمان أسود صغير لا يجوز استعماله لرداءته وهذا الحب يكون فى شجرة نحو ذراع ورقها كورق الباذنجان لكن أدق يسيرا وزهره كالوانه وينشأ فى غلف دقاق الى خضرة يدرك بمرى فاذا رفع تبقى قوته سبع سنين فى بلده وثلاثة فى غيرها وهو حار يابس فى أول الرابعة ينفع من الاستسقاء واليرقان وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والوركين والنقرس والخام والحصى ويفتح السدد ويمنع الشيب ويسود الشعر والهند تستعمله فى المعاجين الكبار ولاهل الصين فيه مزيد رغبة وهو من أدوية الاقاليم الباردة والمشايخ ولا يجوز لضعاف الارواح كمصر والحجاز ولا لكثيرى التحليل كالحبشة وهو مكرب مغث شديد المغص يحل القوى ويقيئ وربما قتل بالاسهال لمن لم يعرف قانونه وبين نصفى حبته اذا انقسمت لسان دقيق أشد ضررا من البيش فينبغى رفعه ويصلحه التربد والبسفايج والزعفران والاشقيل والورد المنزوع والانيسون والكثيرا والهندى مجموعة ومفردة فانه معها يستقصى الاخلاط وينقى من الكيموسات الرديئة وينبغى شرب الماء البارد عليه واللبن الحليب ونحو رب الريباس والحصرم وشربته الى دانقين وفيه شعبذة اذا بلت به الاصبع ووضعت على جفن العين ورم ويصلحه الشيرج أو الزيت وبدله حب النيل (دهنج) حجر يتولد من بخار يصعد من النحاس عند انطباخه فى المعادن كالزبرجد فى الذهب ويكون أيضا فى معادن الذهب وغيرها وكذلك الزبرجد خلافا لمن قصرهما على المعدنين كالصورى وأجود الدهنج الاخضر الذى يصفو اذا صفا الجو وعكسه فالاحمر فالاصفر وغيرها ردىء وأكثر تولده بالسوس وقبرص وهو بارد يابس فى الرابعة قد جربناه مرارا لازالة البياض وحدة البصر واذا حك فى الشراب وسعط به أزال الصرع المعجوز عنه ويقطع البرص والبهق طلاء واذا شرب به مسموم أبرأه من وقته مع أنه سم قاتل فى الصحيح لا دواء له وشربته الى نصف درهم وليس له بدل يعدله (دهن) الادهان من التراكيب القديمة قيل انه استخراج أبقراط ورأيت ما يدل على أنها من قبله لانه ذكر فى جوامع التراكيب ان فيثاغورس أخذ الفستق فاعتصر دهنه وكان يتسعط به مع مرارة الكركى تارة ويدهن به أخرى قال وكان يدهن عند الرياضة وبالجملة هى كثيرة المنافع لان منها المحلل والمذهب للآثار والملحم الى غير ذلك وليس لنا بعد المعاجين الكبار ما يزيد نفعه اذا طال مكثه الا هى وحدها ستون سنة وضابط قانونها أنها ان كانت من ورق فالطريقة الاولى فى القراباذين اليونانى علفها السمسم أو اللوز المقشور ان مع التغيير أياما والبسط فى كل معتدل الهواء ثم استخراج ذلك المألوف بالطحن والماء الحار وقد تطبخ هذه الاوراق حتى تنضج وتصفى ويطبخ ماؤها بالادهان والاصح طبخها بستة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيضاف له مثله دهنا وأما جعل الورق فى القزاز ونحوه بالدهن فى الشمس فلا

مدرك غير الظاهر وهو المطلوب (والنوع الثانى) القوى المحركة وهى اما باعثة على ما فيه صلاح النفس كالحلم والسخاء وتسمى الشهوانية المطلقة أو على ما فيه صلاح الجسم كالاكل والنكاح وهى الشهوانية الحيوانية أو على ما فيه الفساد عاجلا كالاسراف الموجب للفقر وآجلا كترك التكاليف استلذاذا بالراحة أو مطلقا كالانتقام وتسمى الغضبية أو فاعلة وهى فرعها فان الفعل اما قبض أو بسط كهيجان الحرارة الموجب لسعة العروق الباعثة على ارتخاء العضل وبسط الوتر أو العكس فتبارك الحكيم المتفضل بافاضة هذه على الصور (فروع الاول) ما مر من تفصيل هذه القوى يوهم اختصاصها بالحيوان بل الانسان والحال انها موجودة فى المواليد الثلاث بل الاربعة على ما اخترناه (الثانى) هذه القوى وان ثبتت فى الاشخاص فليست فى جميع افراد المواليد على حد سواء بل هى متفاوتة يحتاج تمييزها الى صحيح النظر كما قررناه فى الحيوانية والقاعدة فيه كالقاعدة فى تمييز الضروب المنتجة فى الاشكال وها أنا أدلك على طريق التحقيق وهو ان المعادن من المعلوم انه لا حاجة بها الى أنواع النفسية والحيوانية قطعا وكذا أنواع المولد الرابع وأما النبات فانتفاء

أصـل له واذا كانت أجساما مائية كالقرع عصرت وطبخت بالادهان حتى يذهب الماء مماثلة أوصلبة كالفجن طبخت كامر أولبا كالجوز أخرجت من بادئ الرأى بالطحن والماء ونحو صفار البيض يجعل فى طاجن مائل بعد الساق على نار لطيفة وكالشونيز والحنطة يجعل فى اناء ذى ثقبين أحدهما يستدخل فى طاجن ويغطى بصفيحة مخروقة وعليه النار والآخر ينزل الى قابلة يسيل فيها وأما نحو الآجر فيحمى ويطفأ فى الادهان حتى يتكلس ويقطر باجمعه وقد أحدث الناس طرائق غير هذه وأفضل الادهان (دهن الآجر) من استخراج الاستاذ ينفع من الفالج واللقوة والنسا والمفاصل والنقرس والرعشة والاورام كلها ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويخرج المشيمة والجنين ويصلح أوجاع الظهر والجنب والدماغ وأصلح ما استعمل للمبرودين وزمن الشتاء والبلاد الباردة (وصنعته مامر) والادهان اما بسيطة كهذه أو مركبة كالخلوق وقد اختلف فى طبع الادهان فقال الشيخ وجالينوس انها حارة رطبة الا الآجر فيابس وقالت أطباء القبط معتدلة والاستاذ حكم بحرارة الآجر ... قال بوحنا وأما دهن البنفسج فبارد قطعا وكل هذه الاقوال عندى غير معتبرة والصحيح مراعاة الاصل والمضاف وسلوك قانون المقايسة مثال ذلك البنفسج بارد رطب فى الثانية فان عمل باللوز الحلو كان معتدلا فى اليبس لانه يابس فى الثانية حار فيها وقس على ذلك ماشئت مع ملاحظة الخلاف هذا هو القانون الصحيح (دهن الناردين) عظيم النفع لكل مرض بارد كالفالج والقولنج وضعف الكبد والمعدة والمثانة والصمم وأوجاع الارحام وحبس الطمث شربا ودهنا وقطورا واحتقانا ولوفى القبل (وصنعته) قصب ذريرة عود بلسان سعد غار قسط سنبل مرزنجوش رأس ابهل آس قرد مانا سادج اذخر أجزاء سواء يطبخ بعد الدق بثلاثة أمثاله من الشراب وعشرة من الماء نصف نهار وينزل ويصفى ويطبخ ثانيا بورد وحماما وسليخة وعصارة آس ومرصاف من كل أوقية لكل رطل ثم تصفى وتطبخ ثالثا كما سبق بدهن بلسان أوقيتان وجوزبوا عشرون درهما سنبل قرنفل ميعة سائلة من كل أوقية ثم يصفى ويخلط اما بزيت انفاق أو شيرج ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ❊دهن الآس❊ ينفع من الحكة وداء الثعلب والصداع وكل مرض حار ان عمل بالشيرج أو اللوز أو الزيت ويسود الشعر ويقويه ويمنع انتثاره (دهن البابونج) ينفع من الصداع والشقيقة والتشنج ويبس الاعصاب عن برد ووجع الرحم (وصنعته) بابونج حلبة سواء شيرج أو زيت ثلاثة أمثال الكل يطبخ كامر (دهن الافسنتين) قريب منه (دهن الشبت) أنفع منهما فى النافض وأسرع فى تحليل الرياح (دهن الحسك) من المجربات فى الادرار وتفتيت الحصى وتحليل النفخ والريح ومافى الخاصرة والورك (وصنعته) كما فى القوانين لكل أوقية درهم زنجبيل (دهن السذاب) قد جربته فى كل أفعاله فكان غاية ينفع من وجع الظهر والورك والمثانة والكلى والساقين ويدر ويحلل الرياح وأوجاع الاذن وينفع من الصرع والصداع دهنا وشربا وقطورا وحقنا (وصنعته) لكل رطل ماء أوقية سذاب طرى وثلاث أواق زيت أو شيرج وأنا أضيف الى ذلك حب خردل ورشاد وعاقرقرحا من كل درهم ❊دهن العلقم❊ هو دهن الحنظل وقد يترجم بدهن قثاء الحمار وهو كدهن السنبل فى أفعاله وأعجب (وصنعته) عصارة قثاء الحمار عشرة أرطال زيت خمسة عشر ميعة أوقيتان قنطريون شحم حنظل زراوند مدحرج زوفا يابس فوتنج بانواعه سكبينج ورق الدفلى أصل السوسن من كل أوقية ونصف عاقرقرحا نصف أوقية والماء كالزيت ولاشراب فيه ❊ واعلم ان بعض الاطباء يقول ان هذا الدهن فيه غنى عن سائر الادهان ويحتقن به لتهييج الشاهية وبرد الظهر

النفسية فيه قطعى فتعين عموم الطبيعية مطلقا وخصوص النفسية بالحيوان مطلقا وكذا الحيوانية فى الاصح (الثالث) فى بيان تفصيل الطبيعية لاشك ان انجذاب الزئبق الى الكبريت ليس من نفسهما والالا ئتلفا معدنين حيث اجتمعا وهو باطل فبقى أن يكون بقاسر وهو الجاذبة وحيث اجتمعا فاما أن يصدر المعدن بمجرد اجتماعهما أو بعد مدة مخصوصة على وجه مخصوص لا جائز أن يكون الاول والا اتحد الصادر عنهما ووجد حيث اجتمعا والكل باطل فتعين الثانى وبه ثبت ماسكة وهاضمة ومولدة ومغيرة ثانية ونامية وغاذية ووجود نحو الزنجفر على وجه الذهب والفضة على الحديد والدهنج على نحو اللاز ورد يوجب دافعة فاعرفه (الرابع) فى اثباتها للنبات لاشك ان النبات زائد على المعادن بالنمو وان فيه مايحفظ قواه الاعوام العديدة الى أن يزرع أو يغرس فيولد نوعه وهذا يوجب وجود المصورة لا على الوجه السابق فى المعدن بل على وجه يقرب من الحيوان لان تلك لاتولد نوعا وأما صعود المياه فى العروق وخروج الاوراق والزهور والثمار وقتا مخصوصا وجفافها وسقوطها كذلك فقطعى فى اثبات جاذبة ودافعة وماسكة وتحول الماء عودا وثمرا وورقا أو غيرها من

الظهر والمفاصل ﴿دهن الحيات﴾ هو من مشاهير الادهان وأنفعها للجذام وجلاء الآثار كالقوابى وداء الثعلب والسعفة واسترخاء المعاو تدهن به البواسير أياما فتسقط بنفعها مجرب وينفع من البرص والبهق (وصنعته) ان تقطع رؤسها واذنابها ان كان للجذام أو الاسترخاء كما فى الترياق وان كان للاستعمال من خارج فتؤخذ كما هى وتجعل فى فخار مسدود وتطبخ حتى تتهرى ومابقى من الماء بعد التصفية يطبخ بمثليه زيتا حتى يذهب ويرفع ﴿دهن الكاكنج﴾ ينفع من الامراض الباردة كالاسترخاء والفالج ويحلل الاعياء ويشرب فيدر ويقوى الكبد والمعدة والكلى شربا ويزيل الآثار ويصلح الشعر (وصنعته) أنواع الاهليلجات فلفل دارفلفل زنجبيل من كل ستة جاوشير أشق سكبينج من كل خمسة تربد أربعة حسك كرنب سداب رطبين من كل قبضة يطبخ كامر ثم يعاد طبخه بمثله عصير خروع حتى يبقى الدهن ﴿دهن الزعفران﴾ وهو دهن الخلوق ينفع سائر الصلابات وأوجاع الارحام والمعدة والتشنج وفساد الالوان (وصنعته) زعفران قردمانا من كل ستة قصب زريرة خمسة مر واحد ثم ينقع بعد الدق فى الخل سبعا والمروحده ثم يطبخ ﴿دهن القسط﴾ ينفع من الامراض الباردة كالاسترخاء واللقوة والفالج ويحلل الرياح ويفتح السدد وصمم الاذن (وصنعته) قسط مر ثلاثون درهما زرنباد سليخه ورق المرماخور من كل خمسة عشر درهما سنبل قرنفل من كل مثقال جندبيدستر جوزبوا من كل نصف مثقال يطبخ كامر لكن بالخل مع الزيت ﴿دهن الورد﴾ ألطف الادهان البسيطة وأكثرها نفعا وكان الاستاذ يكثر من استعماله وهو ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والاورام الحارة ويشرب مع الترياق فيحمى عن القلب ويقاوم السموم ويقوى أى دواء خلط معه والمعمول بالزيت يعقل ويطلى به مع الحلزون ودهن الآس فيحبس العرق وبحماض الاترج على أسفل القدمين يمنع الصداع وينقى الجروح والاسنان العفنة ويحل غلظ الجفن اذا طلى به واذا شرب بماء الخيار قطع الابخرة بعد التنقية ﴿دهن البنفسج﴾ أفعاله كدهن الورد الا أنه أقطع منه فى السعال وقرحة الرئة وتسكين حمى الغب والمطبقة اذا طلى بيسير شمع على الصدر والرجلين وسعط به فيذهب اليبس وشرب درهمين كل أربع قبل طلوع الشمس يذهب الربو وضيق النفس بالخاصية ﴿دهن الخيرى﴾ هو دهن المنثور جيد الفعل فى غالب أمراض الرأس والصداع المزمن ويشد الشعر ويحلل الرياح الغليظة ويختلف باختلاف ألوانه ﴿دهن الزنبق﴾ هو أحر الادهان عند جالينوس والشيخ يرى انه حار فى الاولى والاوجه كلامه ان عمل بغير زيت انفاق والا فكلام الشيخ وهو مفتح جلاء يقطع البلغم ويحلل كل ورم ويصلح المثانة وقروح القضيب اذا قطر فيه (وفى الخواص) من دهن مابين حاجبيه منه كل يوم قبل طلوع الشمس وقبل ان يقع عليه نظر أحد أورثه قبولا ورفعة وذكر أنه مجرب واذا طبخ فيه العنصل وطلى به أسفل القدمين من العشاء ولا يمشى عليهما للصباح أسبوعا هيج الباه بعد اليأس منه ﴿دهن الغار﴾ ينفع من الامراض الباردة والحكة ويقتل القمل والديدان من أى موضع كانت وان وقع فى أدوية القولنج وسائر الرياح نفع نفعا شديدا وينفع المفاصل وعرق النسا واذا أشمل وأخذ دخانه واكتحل به قطع الدمعة وظلمة البصر وشد الجفن المسترخى ﴿دهن اللوز﴾ ينفع من أمراض الصدر والعصب والحكة وما حدث عن السوداء ويسعط به فيرطب الدماغ والمر ينفع من الربو وعسر النفس ومرض الارحام حقنا وشربا ويجلو الآثار ويقطر فى الاذن مع شئ من الزباد فيمنع الدوى والطنين والصمم المزمن وان تقادم فامزجه بقليل البارزد والقسط فانه مجرب ﴿دهن نوى

أجزائه توجب هاضمة وغاذية وزيادة اقطاره توجب نامية فتعينت قطعية وقال بعضهم ان ميل النخلة الى مثلها وطلب اللقاح ليحسن ثمرها بل صحته وصحة الرمان بمجاورة الآس والياسمين الخيزران يوجب شهوانية ونحوها مما اختص به الحيوانات لكن الاكثر على أن هذا من قبيل الخواص وفى النفس منه شئ وبالجملة ان قلنا بتعديل الخواص فلا غنية بنا عن هذا النمط هذا ما يمكن تحريره هنا ومن أراد البسط فليطلبه من التذكرة أو الشرح أو غاية المرام

﴿فصل فى سابعها وهو الافعال﴾ الفعل غاية القوة ومن عرف الامور الطبيعية بأنها المقومة للوجود والماهية معا وهو الاصح جعل الافعال طبيعية لان الفاعلى والغاذى بهذا المعنى من نفس الشئ ولا مرجح لاحدهما فتعين التناقض فى قولنا فى الافعال ومثبت الاركان لما عرفت قال الفاضل أبو الفرج فعليه تكون اللوازم كالذكورة والانوثة والصحة والمرض من الطبيعيات لانها من مقومات الوجود انتهى وقد عدها قوم منها وجعلها أحد عشر وزاد آخرون السحنة واللون والجواب عن هذا أن المراد بالطبيعى ما لا يمكن خلو البدن عنه مجموعا ولا جميعا وهذه يخلو البدن عن بعضها ضرورة والا لكان كل بدن ذكرا وصبيا أو عكسهما

بقوة واحدة وهي بحسب فعلها كالقيء وتسمى المفردة أو با كثر كعكس هذه مثل الازدراد وكل اما تام ان جرى على الصحة أو ناقص ان خالفها

(الباب الثاني في الاسباب)

السبب لغة ما يتمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب وهنا ما يكون أولا فتعرض عنه للبدن حالة أخرى لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه أصول الاسباب كالحالات وستعرف انها ثلاث لكن تنقسم الاسباب في نفسها بحسب عوارض أخر الى أقسام مختلفة فلنرتب الباب على فصول تلم شعث أحكامها على الوجه المشروط سابقا

﴿الفصل الاول في سبب انقسامها و انحصارها﴾

لما كانت حالات البدن اما صحة أو مرضا أو واسطة وكان حدوث الحالة بلا سبب محالا كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع أو مقدمة لذلك أو لبعض دون الآخر لا سبيل الى الاول لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا ولا الى الثاني لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحي المركب فتعين الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة للثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها

الشمس﴾ كاللوز وكذلك الخوخ الا أنه أقوى في فتح السدد وازالة النسا والبواسير قال جالينوس انه هو ودهن نوى المشمش والصبر وماء الكراث ترياق البواسير ﴿دهن البان﴾ قوي الفعل في اصلاح النزلات وكل بارد كالفالج و يقوي المعدة والكبد وان فتق بالعنبر طيب الجسد وهيج الانعاظ ويحلل الاورام و ينفع من النسيان سعوطا والشقيقة دهنا وقيل انه يضر الكلى و يصلحه الانيسون ﴿دهن الزقوم﴾ هو دهن يخرج من ثمر كالاهليلج ينبت ببيت المقدس شديد المرارة وعندي أنه أحر من الزنبق وهو يقيم المقعد اذا تمودي عليه و ينفع من عرق النسا والنقرس والمفاصل والفالج والرعشة والخدر والكزاز و يحلل الاورام والصداع والشقيقة والادرار ومتى طبخ قشر الاترج بالخيري والزنبق وعمل منه دهن كان مثل هذا ومن أراد تبييض الادهان وتحسينها التدخل في الطيب فليأخذ لكل رطل منها مثله ماء وأوقية قلب جوز ونصف أوقية ملح مسحوقين و يغلى حتى يذهب نصف الماء و يبرد و يصفى الدهن و يجعل مع ماء أيضا و يغلى و يصفى مرارا حتى يرضي و يجعل تحت الندى ليلة و يرفع ﴿دهن بلسان﴾ من أعظم الادهان وأنفعها يقع في الترياق و ينفع من كل وجع وسم و يلين كل صلابة لكن يغش بدهن المرالمجلوب من السودان والحبة الخضراء والمصطكي والسوسن و يعرف بجموده وانحلاله في الماء وسرعة قلعه بالغسل واذا أحرق في صوف على خرقة جديدة وغمز عند طفيه باليد وقد طويت فيه تحجر وطبع في الخرقة كثيرا ان كان خالصا أو قليلا ان غش و يجمد اللبن (وصنعته) أن يؤخذ من الشجر بالشرط عند طلوع الدراري ﴿دهن من النصائح﴾ ينعظ شديدا و يقوي الباه و يعظم الآلة جدا (وصنعته) دهن زنبق رطل نمل ذوات الاجنحة ألف ومائتين واحدة و يترك الكل في الدهن أسبوعين في الشمس الحارة ﴿دهن اللبوب السبعة﴾ من قراباذين ابن عيسى يرطب و ينفع من كل مرض يابس و يزيل العلل السوداوية خصوصا الصداع والجذام والماليخوليا دهنا وشربا وسعوطا والذي أراه أنه يمكن أن يعالج به في سائر الاخلاط بان يضاف عند غلبة الحرارة مثل دهن قرع والبرودة مثل دهن النفط فيؤثر في نحو الفالج واللقوة قطعا (وصنعته) بندق فستق لوز جوز صنوبر سمسم لب قرع لب بطيخ أجزاء سواء و يستخرج و يرفع ﴿دهن اللقوة﴾ و يترجم بالمبارك و بالشفاء ينفع منها والفالج والكزاز وعرق النسا والدوالي و يحلل الرياح والنقرس و يهيج الشهوتين بالغا وان قطر في الاذن فتحها من يومه وفرزجته تصلح لكل مرض يتعلق بالحبل ولا يبعد أن يكون مثبتا للادر واح عاقدا فقد شاهدنا فيه أفعال دهن النفط ورائحته وطعمه (وصنعته) حلبة شونيز بالسواء يدقان و يسقيان الزيت تحميصا على نار لينة حتى يشرب ثلاثة أمثالهما و يستقطر ﴿دهن الثوم﴾ و يسمى دهن الراهب قيل انه استخراج بعض الرهبان الصلحاء وكان يفعل به العجائب و يداوي به المقعدين وهو مجرب في كل مرض بارد يعيد الباه بعد اليأس و يزيل تعقد العصب و وجع الظهر والحدبة والبواسير وتقطع البول والبرودة والسدد و يحمر اللون واذا استعمل في الشتاء لم يحوج الى دثار (وصنعته) ثوم مقشر جزء فربيون عاقرقرحا من كل ثلث جزء فلفل سذاب من كل ربع جزء يغلى الجميع بتسعة أمثاله زيت حتى يبقى ثلثه و يصفى و يرفع ﴿دهن الاقحوان﴾ و يسمى افارقس يفتح السدد و يدر و يرد المقعدة و يصلح البواسير و يلين الصلابات والطحال خصوصا اذا كان بالزيت ﴿دهن الحمص﴾ و يسمى ماءه أيضا وقد شاع في الخواص نفعه في الباه وأنه من الاسرار التي كتمها الاطباء بل الحكماء وقد يضاف اليه الشونيز فيعظم نفعه و يقوي فعله في سائر الاوجاع وان طبخ بالعسل في المماسحين الكبار فليس

للالاسن قدرة على ترجمة نفعه (وصنعته) الطحن والتقطير أو الاخراج بالقدور والانبيق وقد يسق الزيت ﴿دهن البنج﴾ هو كاصله فى الطبع اذا أخرج بالماء الحار وان أضيف له الادهان دخل فى القياس المذكور وهو مجرب للسبات السهرى والسهر السباتى والقلق والارق ومبادى الجنون والماليخوليا وييبس الدماغ ويجفف الرطوبات والنزلات ويصلح بالشيرج للمعتدلين ومن مال الى البرد وبزيت الانفاق للمحرورين ويسكن اللهيب وضربان المفاصل والصداع ويسمن المهزول بافراط خصوصا اذا استعمل مع الجوز الهندى واذا أكل به البيض نيمرشت أنبت الشحم واللحم ويحلل الاورام حيث كانت خصوصا من الانثيين ﴿دهن البيض﴾ مجرب فى اسقاط البواسير من المقعدة وغيرها ويلين الصلابات والسرطانات ويزيل الكلف والنمش وخشونة الجلد وله فى الصناعات أفعال عجيبة وخوارق غريبة (وصنعته) أن يرفع فى منقب يصب الى قابلة والنار من فوقه كذا فى الكتب القديمة والمتأخرون اكتفوا بوضع صفاره المسلوق فى طاجن مائل يكون الصفار فى الاعلى ويحير النار ويصفى السائل أولا فأولا ﴿دوفس﴾ يسمى بالشام حشيشة البراغيث والقملة نبت ربيعى يدرك بحزيران موضعه الصخور والاودية يطول نحو شبر له زهر أبيض يخلف ثمرا كالجزر مزغب طيب الرائحة ومنه ما بزره كالجزر وما أوراقه كالكرفس حاد حرارته فى الثانية ويبسه فى الثالثة محلل منضج يعين على الحبل فى النساء وينفع الباه فى الرجال والاستسقاء الزقى والقولنج والخوانيق ويصلح الشعر ويسكر البراغيث وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه العسل وشربته نصف مثقال ﴿دود﴾ هو أصناف كثيرة أشرفها دود القز الذى يغزل الحرير وهو دود يكون فى البلاد الباردة والاقاليم المعتدلة كالعجم والشام وما بينهما وأصله بزر كالخردل الى صفرة وبياض كانه بزر نبات تحفظ قوته فيه فاذا كان أواسط أدار أعنى برمهات فى نحو الشام وقبله أو بعده فى غيرها بحسب خروج الشجر يحضن تحت الآباط والمعاطف فيخرج كالناموس على أوراق التوت الابيض فى أطباق مصقولة ويطعم حتى يقوى نحو أربعين يوما يصوم فيها ثلاث صومات الاولى يوم والثانية يومان والثالثة ثلاثة أيام لا يأكل فى تلك الايام شيأ فاذا جاء أجله صنعت له حزم الشيح والرتم فيخرج فوقها وينسج على نفسه فاذا كمل خنق بالشمس الحارة وما يدخر بزره يوضع فى طبق حتى يقطع الحرير ويخرج فيغسل ويرمى البزر فى وقته فيموت وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية رماده يلحم الجراح ورطوبته تزيل الآثار وان طبخ بالشيرج أبرأ الاورام والخناق دهنا والخفقان شربا (ومن خواصه) أنه يفسد بمس الحائض والهواء الغربى والرعد ثم دود القرمز وسيأتى وأما دود خشب الصنوبر فمن أدوية الذخائر الى مثقال والتضمد به يحلل الصلابات ويزيل الكلف ودود الزبل يسقط البواسير ويصلح المقعدة دهنا والشوصة شربا ﴿دوغ﴾ المخيض ﴿دوشاب﴾ عصير التمر ﴿دوقوا﴾ بزر الجزر البرى وقيل الكرفس ﴿دوص﴾ خبث الحديد أو نحاره أو ماؤه ويطلق على الطلق وعلى الطين الابيض المعروف فى مصر بالطفل وفى حلب بالبيلون ﴿دوم﴾ يطلق على المقل وعلى المستدير من البلوط ﴿دواء﴾ قال بعض الحذاق انه اسم لما مزج بمسهل وغيره وكان فى صفة المعاجين وفيه نظر لصدقه حينئذ على غالب التراكيب العرف الخاص ولم يقع كذلك وقيل المعجون الكثير المنافع ولو صح لكان أولى بتسميته نحو السوطيرا والذى يظهر ان الدواء بالاطلاق العام كل ما يتداوى به وما ترجم فى المعجمات هنا فالمراد به ما كان سريع الفعل والتأثير وبينه وبين الترياق عموم ومن أجل ما ترجم بهذا الاسم ﴿دواء

والى ما يخص أحد الثلاث كصحة الهواء مثلا فانها توجب الصحة وهكذا والى ما يخص نوعا من الحالات بحسب زمان كما يصح صيفا فقط أو مكان كمن يصح فى اقليم أو بلدة بعينها أو يمرض أو يتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة الى عضو وشخص وصناعة فى كل هذا تحقيق التقسيم لا ما ذكره أبو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه ثم هى باعتبار آخر تنقسم الى بادية وهى كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع ومرق الفراريج حيث يوجب صحة الدم والى سابقة وهى كل بدنى يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء فى ايجاب التعفين المستلزم للحمى وكدلائل النضج فى البحران فانه يدل على انحلال المرض المنتج للصحة والى واصلة وهى بدنية توجب ما توجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق بالرعاف فى الصحة من الصداع الدموى وبين هذه اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقتان فى كونهما بدنيين والبادية والسابقة فى ايجابهما بواسطة وفى زوال أحدهما مع مقام ما أوجبه أو فى تخلف أثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثرى ثم الاسباب منها ما يخلف غيره وان زال كالتسخين فانه قد يفضى الى الحمى ومنها ما ينفك الى ايجاب شئ كالتبرد الخفيف وحد مراتب الاسباب

الكبريت﴾ وهو من التراكيب القديمة السابقة على الترياق وأجوده ما ركب فى برموده ليتم نضجه فى بابه فيستعمل وكانت عقاقيره كاملة الاوصاف بالشروط وهو من التراكيب التى لاتستعمل الا بعد ستة أشهر وتبقى قوته ثلاث سنين أو أربعة وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى وسط الثانية ينفع من الحميات المزمنة الكائنة عن الباردين والمفاصل والنسا بماء الكرفس واليرقان والطحال بماء البقل وأوجاع الظهر بالماء الفاتر والبلغم وامراض المشايخ وفى الشتاء ونحو الروم بماء العسل وعكس هؤلاء بماء الخلاف ويفتت الحصى والادرار بالسكنجبين والسعال المزمن وامراض الصدر كلها بطبيخ البرشاوشان والسموم باللبن وربوب الفواكه واضعاف البواسير وامراض المقعدة بماء الكراث وهو يهزل ويصلحه ماء اللحم ويضعف الكبد ويصلحه العناب والكثيرا وشربته الى درهم والهند ترغب فيه وملوك الصين تستعمله للقوة (وصنعته) بزر بنج قردمانا لبان ذكر مرصاف من كل اثنا عشر مثقالا أفيون زعفران من كل عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة دراهم كبريت أصفر دارفلفل قسط مر زراوند طويل قشر أصل اللفاح فربيون من كل ثلاثة دراهم تحل الصموغ فى شراب أو مثلث وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة ﴿دواء الكركم﴾ ويسمى معجون الجاوى ويقال دواء الزعفران من صناعة جالينوس وكانت حكماء الفرس تعظمه وكثيرا ما يوجد فى ذخائر الهند لانهم يتقوون به ومن أعظم ما يطلب فى المفرحات اذا سقى ماء التنبول الاخضر ويستعمل بعد شهرين وتبقى قوته الى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية معتدل أو رطب فى الاولى من أجود أدوية الكبد ينفع من الاستسقاء واليرقان وسوء القنية والريح المزاحم والسدد والحمى ويفرح ويجود الهضم ويصلح الرئة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته الى اثنين ﴿وصنعته﴾ زراوند أوقية ونصف لك قسط مر فقاح اذخر حب غار ترمس حلبة فلفل أسود من كل أوقية يعجن بثلاثة أمثاله عسلا وأما دواء المسك بنوعيه فسيأتى فى المعاجين وأضربنا عن دواء الملك لان فى دواء الزعفران غنية وأما دواء الخطاطيف فليس فيه كبير فائدة عند المجربين وستقف فى المعاجين على ما يشفى الغليل ﴿ديفروجاس﴾ يونانى اسم لقطع تجلب من بئر من أعمال قبرص قيل انها تستخرج وتحرق ويقال ان من هذا ما يكون فى بواتق النحاس بعد سبكه ومنه ما يحرق بالمرقشيثا وأحجار النحاس والاول المعدنى وهو الاجود حار فى الثالثة يابس فيها أو حار فى الرابعة ملاك أمره الادمال وأكل اللحم الزائد وازالة الجروح والقروح والعفونات حيث كانت وقد يستعمل من داخل للخوانيق ويطلى فيزيل نحو الحكة والجرب وهو سم تصلحه الكثيرا والاعبة والقىء وشربته الى قيراط وبدله الزنجار من خارج ﴿ديناوس﴾ معناه دائم العطش ويسمى خس الكلاب وشوك الدراج ومشط الراعى وهو شوك له ساق أجوف قصبى على كل عقدة منه ورقتان شائكتان الى استطالة ودقة مرغبة بينها وبين الساق تجاويف تمتلئ بالماء من المطر وفيه نفاخات ويخرج منه رؤس كرؤس القنفذ اذا كسرت خرج منها ديدان صغار وفيها بياض وشفافية ويكثر بتموز وآب ويرفع فتبقى قوته زمنا وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يحل الاخلاط الغليظة والخام والسدد والنافض ويقوى الكبد وفيه ترياقية للسموم ويخرج أنواع الديدان ويدر ويحل الخوانيق ويصلح الاسنان وقروح الرأس الشهدية ويصلح القصبة ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة ﴿ديناريه﴾ يطلق على الزوفرا ﴿ديودار﴾ عند الروم اللفاح ومعناه شجر الجن ويطلق عندنا على شجر يعرف بالازدوج أحمر سبط طيب الرائحة يزعمون ان

ست مراتب فان أكل لحم البقر مثلا يوجب الامتلاء وعنه التعفين ومنه الحمى وهى تفضى الى السل وهو الى القرحة ويشترط فى كل ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المتسع للتأثر فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المترتب عندنا ولا يكون أصلا عند قدماء الفلاسفة ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء وقد يكون سببا من وجه كالتعفين للحمى مرضا من آخر كهى للسل وأما الاسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بانها بادية وتبعه الشيخ والفاضل أبو الفرج ثم فهموا عن العظيم المحقق أن ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون أن يتغير فيكون خارجا عنه وعندى فى هذا نظر لان الكلام فى الاسباب هنا على رأى الاطباء وهم لا حاجة بهم الى الكلام فى النفس المذكورة لانه من شأن الفلاسفة بل أقول ان الاسباب المذكورة انما عدت بادية لانها تعال من خارج كلقاء محبوب وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذى فهموه لم يتم لنا سبب بدنى لان الامتلاء مثلا من الغذاء وهو غير بدنى بالقياس على النفس وقال كثير انها بدنية لانها وان كانت من قوى النفس الا انها بفعل

صمغه هو علك الطفش المدخر لفتح الكنوز وان الجن لا تمكن أحدا من أخذه وقد تجربته فلم أجده أعني الصمغ وأما شجره فكثير و يطلق بالهند على شجر صغار غبر الى سواد ومرارة ولم يجاب الينا وهم يتداوون به فى الحميات والرياح الغليظة وضعف الكبد ﴿ديك برديك﴾ معناه دواء الاسنان من تراكيب النجاشية للخلفاء يصلح الفم وقروحه و يذهب بالعفن والقروح الخبيثة والاواكل و يقطع الدم ذرورا و يجفف الرطوبات حيث كانت طلاء وبالعسل يقلع الآثار حيث كانت ولا يستعمل من داخل لانه أكال ﴿وصنعته﴾ حجارة النورة غير مطفأة خمسة عشر درهما زرنيخان أحمر وأصفر من كل واحد ستة دراهم مرصاف درهمان زنجار درهم يعجن بخل خمر و يقرص

﴿حرف الذال المعجمة﴾

﴿ذافنبداس﴾ يسمى بالمغرب مازريون ويقال له مازره وهو نبات عريض الاوراق أبيض الزهر له حب دون الغار وأصله كانما تولد بين زيتون وغار عليه قشر شديد السواد ينقشر عن غصن نضر لطيف الملمس الا أنه حاد لذاع و يكثر بلبنان والمغرب و يقطف بحزيران وهو حار يابس فى آخر الثالثة محلل مقطع يخرج الكيموسات اللزجة و يفتح السدد و يستعمل من خارج فيأكل اللحم الزائد و يسقط الخشكريشات اللزجة والثآليل و يقطع الآثار كالوشم وجل الاطباء لا يجيز استعماله من داخل لانه مقطع محرق و يصلحه النشا والكثيراء وشربته الى ثلاثة قراريط وبدله مثلاه مازريون ﴿ذبل﴾ عظم السلحفاة الهندية لا جلدها كما ظن وهو شديد السواد ومنه ما يضرب الى صفرة وأجوده الرزين الصلب البراق بارد يابس فى الثانية اذا حك وشرب أضعف البواسير وأسقطها وكذا ضماده وان طلى على الاورام والسرطانات والخنازير حللها وشربه بالعسل يلحم الجراح وقروح القصبة ويقطع النفث وحمى الربع ومتى تبخر به مع قطعة من خشب قد صلب عليها آدمى أو شئ من تراب قبر مقتول منع السحر والفتنة مجرب و يصلح بين المتباغضين ﴿ومن خواصه﴾ أن مشطه يمنع القمل وسقوط الشعر واذا تختمت به النساء منع الاسقاط وسهل الولادة وضماده يرد الوثى وبروز المقعدة وفرزجته تمنع سيلان الرطوبات وهو يضر الكبد و يصلحه التفاح وشربته الى نصف درهم و بدله عظم القنفذ ﴿ذباب﴾ معروف يتولد حيث تكثر الارواث فيكون دودا أبيض ثم يتخلق فى دون أسبوع و يقتله البرد والحر الشديدان و يهوى الحلو و يفر من الزيت ومن العشب الموسوم بقلبانس والكافور والزرنيخ وهو أصناف كثيرة وأجوده الاسود والازرق منه والاصفر لم يخل من سمية وقيل ان الازرق يغوص على الموتى فيمتص لحومها وهو بأسره حار رطب فى الاولى اذا وضع على الاورام حللها خصوصا فى العين و يأكل اللحم الزائد ويمنع انتثار الشعر ومحروقه بالعسل يمنع داء الثعلب طلاء والحكة والقوابى واذا قطع رأسه ودلك به اللسعات جذب السم خصوصا الزنبور وورثه الكائن على الحبال قد جربناه مرارا لازالة المغص والقولنج والخفقان بالماء والعسل شربا ونقل فى ما لا يسع عن العامة أنه يفعل فى البهق والبرص فعل الاطريلال اذا سلك به مسلكه (وفى الخواص) اذا جعلت سبع ذبابات فى قصبة وشمعت وحملتها المرأة سهلت الولادة وان حرقته اذا انفخت فى الاحليل سهلت البول واذا عمل صورة ذبابة من كندس وزرنيخ وجعلت فى محل منعته وحكى ان ملازمة ذلك موضع الشعر به بعد نتفه يمنعه ﴿ذراريح﴾ طيرا كبرها

المزاج والا التساوى غضب المحرور والمبرود وهو باطل وتنقسم من وجه آخر الى طبيعية كحر الصيف وغير طبيعية اما موجبة للصحة كحر الشتاء أو للمرض كتعفن الربيع ومن آخر الى انها اما زمانية كمرض صيفى أو مكانية ككثرة مرض مخصوص ببلد كذلك الى غير ذلك وسنفصل جميعه ان شاء الله تعالى ثم الضرورية انما انحصرت فى ستة لان البدن اما أن ينظر فى تصحيحه فى مواده البعيدة وهو ما يؤكل و يشرب أو فى صورته اما باعتبار ما يلحقها من الاغذية فالنوم واليقظة أو من عوارض خارجة فالحركة والسكون أو داخلة فالنفسية أو باعتبار الارواح فالهواء أو باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر وعدها بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية والبدنية فلنبدأ أولا بتفصيل الضرورية ثم نتبعها البواقى فى اماكنها

﴿الفصل الثانى﴾

فى تحقيق حال الهواء ولوازمه وقدم لانه يتعلق بتدبير الروح وهى اشرف اجزاء البنية ولان البدن لا يبقى بدون الهواء زمنا كبقائه بدون غيره والمراد به هنا المحيط بالكائنات والمطلوب منه للصحة الخالص من الحوادث السماوية وغيرها طبيعية كانت كالفصول أو مضادة لها كالوباء أو غيرها

كالزنابير تهوى النبات الطرى وأكثر وجودها فى الذرة أوائل الصيف وأجودها ما مال الى السواد والحمرة وكان عليها خطوط صفر عريضة وأردؤها الاسود والاخضر فالاحمر وهى حارة يابسة فى الثانية أو الثالثة أو الرابعة تقطع وتحلل وتفتح السدد وتفتت الحصى عن تجربة وتدر الطمث والبول وتزيل الطحال شربا ومع مرق لحم البقر لا يقوم مقامها شئ فى الكلب وأهل مصر يسحقونها مع شئ من الزيت ويستعملونها لمن خاف الكلاب وفى الحقيقة هى مخصوصة بهذا الداء ومن خارج فى طلاء تمنع داء الثعلب والحكة والجرب والقروح والنمش وبقايا الجدرى والبهق والبرص والاكتحال بها يمنع البياض والظفرة وأصل السبل وتكفى عن الفولاذ وهى محرقة تبول قطع دم فتظنها العامة كلا بالمخالفة وتسقط الاجنة وتورث الخناق والكرب والمغص وتقرح الجلد فلذلك تجتنب فى انبات الشعر على أنها من أكبر أدويته ويصلحها الادهان وان تجعل فى كوز وتحرق أو تغشى بخرقة وتكب على خل يغلى فان ذلك لطيف كل حيوان سمى ويجعل معها الكثيرا وبقى مشار بها بسمن ومرق ويحتى الربوب والشربة ذروح واحد والصواب استعمال جملتها وقد ترمى اطرافها أو العكس وبدلها دود الصنوبر ﴿ذرق﴾ يطلق على روث الطيور وكل مع أصله واذا قيد بذرق الطيور فالمنتومة ﴿ذرور﴾ يطلق على كل ما سحق برسم قطع الرطوبات والدم واصلاح الجراح ولم يمس عنائع وفى أدوية العين ما زاد على ما ذكر بكونه مبرد الا يضر الاكثار منه وهو من التراكيب القديمة باعتبار قطع الدم وما عدا ذلك فمحدث ﴿ذرور أبيض﴾ سهل الاستعمال لطيف يوافق الاطفال الطفه ويحلل الرمد ويجفف الرطوبة بسرعة ﴿وصنعته﴾ أنزروت جشمة من كل جزء حبة سوداء نشا من كل نصف جزء وقد يزاد اذا طال الورد نبه ربع اسفيداج جزء ﴿ذرور أصفر﴾ ينفع مما ذكر ﴿وصنعته﴾ أنزروت جزء صبر زعفران بزر ورد من كل نصف جزء أفيون دانقان وقد يزاد اذا كثرت الدمعة ماميثا واحد ومع الحمرة خولان هندى نصف واحد وبعض الكحالين يضيف الذرورين ويسميه المنصف وكثيرا ما يعالجون به فى البيمارستان المنصورى المصرى وأما الشاميون والعراقيون فيجمعون الاصفر والملكايا وأما أهل الحجاز فيقتصرون على الجشمة والانزروت والهند تضيف اليه الكركم والنشا وكل من هؤلاء يبالغ فى تعظيم ما ذكر ﴿ذرور﴾ يلصق الجراح ويجفف الرطوبات ويلحم ويأكل اللحم الزائد ﴿وصنعته﴾ قشر رمان عفص زاج الاساكفة سعد قرطاس محرق من كل عشرة نحاس محرق خمسة شب مردم أخوين من كل اثنان وقد يزاد أنزروت أوهو بدل الزاج قشر كندر من كل اثنان ﴿ذرور﴾ سريع الفعل فيما ذكر ﴿وصنعته﴾ صبر جلنار قشر كندر ﴿ذرور﴾ يقطع الدم حيث كان ويجفف كل قرح كالجدرى ﴿وصنعته﴾ برادة الحديد والنحاس وشب وطين مختوم سواء ماميثا صبر كندر وفى السرطانات أنزروت وفى الوهن والوجع من نحو ضربة دقيق كرسنة وشونيز من كل نصف أحدهما وقد تقرص الاوائل وتحرق فى فرن قبل الاستعمال وفى البواسير وقروح الذكر وامراض المقعدة يزاد صوف قرع عفص محرقين بنحو الزفت أو القطران جلنار مرداسنج رصاص محرق من كل كاحد الاوائل وفى قوة الورم يزاد من السوسن الاسمانجونى مثل احدهما قالوا ومن المجربات فى امراض المقعدة رأس السمك المالح والجبن العتيق مجففين ذرورا ومتى كان هناك لحم ميت أو طلب توسيع الجراح فالمدار على انواع الزاجات والزرنيخ وزبد البحر والاشق والانزروت والزنجار وقشور النحاس والرصاص ذرورا أو فتائل أو مراهم حسبما يراه الطبيب ويقتضيه الحال واما ما ينبت اللحم ويصلح

كالمتكيف بما لا يضر وقد عرفت مزاج الفصول والجهات سابقا على المذهبين والمراد بانقلاب الهواء الى الحرارة مثلا هنا هو مخالطته لاجزاء حارة لا أنه حار بالطبع اذ ذاك لازم وكذا الكلام فى الثلاثة الأخر فلذلك قالوا ان الربيع معتدل وأما هواء الصيف فلا نزاع فى حره ويبسه لمسامتة فيقوى الشعاع ولانعكاسه على زوايا حادة فيكثر ضروره لان الحادة ضيقة تجمع وقال الصابى والمعلم الثانى وينسب الى جالينوس ان سخونة هواء الصيف بانفصال الشعاع فيه أجساما صغيرة وهذا مبنى على أن النور جسم والشعاع كذلك قالوا لانه ينزل من الاعلى والنزول حركة وكل متحرك جسم وينعكس والانعكاس حركة وينتقل بانتقال الجسم المضىء وهو باطل بعدم رؤيته فى الوسط ولو انحدر نازلا لرؤى فيه ولان الظل ينتقل بانتقال الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور غير الجسم لتعقلنا الجسم المظلم فان كانت فى المضىء لزم التداخل أو كبره بزيادة الضوء والكل باطل ولانه ان لم يكن محسوسا فليس بجسم أو كان فينبغى أن يستر ما تحته ويزداد الظلام بكثرته وهو محال ولان النور اذا كان جسما فلا بد وأن يكون اما خفيفا فلا يصعد أو ثقيلا فلا

القروح فمداره على الصبر ودم الاخوين والانزروت والكندر والراتينج وأما ما يقطع الدم فالافيون والجبس ووبر الارنب والشادنه بالشروط المذكورة ﴿ذرور﴾ ينفع لطهور الصبيان فيصلحه ونحوه من الجراحات اللطيفة ﴿وصنعته﴾ ورد آس قنطريون جلنار أقاقيا دم اخوين أنزروت طين مختوم أو أرمني طباشير مجموعة أو أي شئ منها حصل وقد يعمل منها مرهم ببياض البيض ﴿ذرور﴾ يغني عن الحديد ويلحم ما استعصى زرنيخ أصفر وأحمر من كل جزء زاج نورة بلا طفى من كل نصف جزء قلقند قلقديس ثمن جزء يعجن بخل ويترك في الشعير أربعا وعشرين يوما ثم يصعد فالاعلى يدمل ويختم الجراح ويقطع الساعية والسافل يسقط نحو البواسير واللحم الزائد ﴿ذنب الخيل﴾ أو الفرس أصل خشبي صلب يقوم عنه فروع كثيرة عقدة متداخلة العقد تحف العقدة منها أوراق كثيرة دقاق وعلى النبت هدب كالشعر وقد تتشبث بما حولها ولم نر لها زهرا ولا ثمرا وقيل ان لها زهرا بين بياض وزرقة وتكثر بالشام وتدرك بتموز وتبقى قوتها مدة طويلة وهي باردة في الثانية يابسة في الثالثة جل نفعها الالحام والادمال وقطع النزف مطلقا شربا من داخل وضمادا من خارج وذرورا وتحل مع ذلك عسر النفس والسعال الدموي وأمراض الصدر والكبد خصوصا الاستسقاء وتحل القيلة معاينة وربما ألحمت الفتق اذا كثر شربها وقال قوم انها بدل دهن الصبر وهي تولد السوداء وتفضي الى الجذام ويصلحها السكر ودهن اللوز وشربتها درهم وبدلها مثلها رامك ﴿ذنب السبع﴾ أو اللبوة نبت مثلث الساق يستدير كلما ارتفع ولا يجاوز ذراعين مشوك بأوراق كلسان الثور يحف أوراقها شوك صغار ويسير زغب الى بياض وفيه رؤس مستديرة ويقوم في وسطها كالصوف وتدرك بأغشت واستنبر وتبقى قوته نحو ثلاث سنين اذا جفف في الظل وهو بارد في الثانية يابس في الاولى فيه قبض وادمال وهو ترياق الورم حتى تعليقا وأهل البربر والزنج يعظمونه لذلك ويجبر الكسر شربا ولصوقا وعصارته تشد الاجفان المسترخية ويطلى مع الاقليميا والماميثا فيسكن المفاصل حالا وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهم وبدله عنب الثعلب ﴿ذنب الحردون﴾ نبت دقيق الاصل الى بياض يتفرع عنه أغصان قصبية تنتهي استدارتها الى دقة وأوراقه متباعدة وزهره وما يخلف من الحب كالرشاد الا أنه مر الطعم يكون بالشام وفلسطين ويدرك ببؤنه وتبقى قوته عشر سنين وقد يسمى عرق النور عند أهل الشام وهو حار في الثانية يابس في الثالثة عصارته تقلع البياض قطورا وكذا الكحل بأجزائه ورأيت قوما تمره في أعينهم صحاحا يدعون أنه يحد البصر واذا أشرب قبل الخوف من الماء للمكلوب أبرأه ويسكن المغص والرياح الغليظة ويقطع الدم والطحال وهو يضر الكلى ويصلحه النشا وشربته الى درهم وبدله بخور مريم مثل ربعه ﴿ذنب الثعلب﴾ لسان الحمل ﴿ذنب الحيوان﴾ كله لا خير فيه بحال وطرف ذنب الايل دواء من الذخائر ﴿ذهب﴾ رئيس المعادن المطبوعة كلها تطلبه في تكوينها فتقصر بها الآفات والعوارض وهو لا يطلب غير رتبته وتكونه من هيولانية الزئبق والكبريت الخالصين على نحو ثلث من الاول وثلثين من الثاني ومؤلفهما قوة صابغة وفاعلها الحرارة وباقي العلل معلومة ويبدأ تكونه بشرف الشمس مقابلة للمريخ مسعودة ببرمهات أعني مارس ويتم بفبراير وأجوده الكائن بقبرص ثم جبال الحبشة وأطراف الهند وأوسطه المصري وأردؤه الانطاكي واختلافه بحسب غلبة الزئبق وقد ينزل جيده بمزج الفضة منزلة أنواعه الاصلية وقد ترفع أنواعه الخسيسة بالملاح الى أرفعها اذا أتقن جلاؤها وأجودها ما يرفعه الزاج والبارود

يصعد ونحن نراه ملأ الخيزفان الشمس تملأ الكون بمجرد طلوعها ولان المنفصل من الانوار والاشعة لو كان أجساما لانخرقت الافلاك فاذا هي جواهر توجها المقابلة دفعة اذا عرفت هذا فحر هواء الصيف من انعكاس تلك الجواهر على أهل الوسط وما يقرب منه على الزوايا المذكورة بغير الوسط وتسخن نفس الوسط بالانتكاص على العقب ولهذا يخف الحر أو يعدم في الشتاء لكون زوايا الانعكاس فيه منفرجة فيتفرق على حد كثرة ضوء السراج في الموضع الصغير وعكسه وقد عرفت فرط اليبس فيما مر وأما الفصلان الآخران فقد قيل باعتدال الربيع مطلقا وقيل في الرطوبة واليبس وانه حار والخريف في الحر والبرد وانه يابس فالصحيح ما سبق اذا عرفت ذلك فاعلم أن غالب أحكام البدن من حيث الهواء فانه يدخل في الاجسام والمتناولات فاذا لزمت السنة طباعها المعلومة في الاربعة صح الهواء والا تغير بحسب الحوادث وليس اللازم من صحته انتفاء الامراض أصلا لاستنادها الى غيره لكن يلزم أن تكون أخف وأسرع برأ ثم الكائن عند التغير من الامراض ما تقتضيه الطبيعة الحاضرة ضرورة فشأن الربيع تهييج نحو الحكة والخراج والزكام والسعال والبثور والمفاصل وكل دموي

متساو بين والشب والملح على نحو النصف اذا أحكم ذلك بنحو الدفلى والآس وهو أصبر المنطرقات على سائر الآفات ويبقى الى آخر الدهر من غير تطرق تغير وقيل الندى يفسد لونه وان نخالة القمح تحفظه وهو معتدل مطلقا وقيل حار رطب فى الاولى باطنه كظاهره يقطع الخفقان والغثيان ومبادى الاستسقاء والطحال واليرقان وضعف الكلى وحصى المثانة والحرقة وأنواع البواسير والوسواس والجنون والجذام وأمراض اليابسين شربا والصداع والهموم مطلقا ويجلو البياض والسبل وغلظ الجفن والغشا والكمنة كحلا ويفرح مطلقا ويمنع التابعة وأم الصبيان والداحس ووجع المفاصل تختما ووجع الاكلة ووجع الاسنان اذا نبشت به والبخر مسكا فى الفم واذا امرت مراوده فى العين قوت البصر ومنع أوجاع العين والرمد واذا مسحت به الآذان قوى السمع وأخرج مافيها من الرطوبات والذهب الموروث اذا كبس به الغرب وبواسير الماق أزالها مجرب واذا احلت نحالة الذهب واللؤلؤ بماء الاترج وشربت قطع الجذام مجرب وكذا الزحير والدوسنطاريا وطلاؤه يزيل داء الحية والثعلب والبرص والبهق ونحوه من الآثار كل ذلك عن تجربة واذا اسبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس فى برج نارى وان اتفقا كان أولى وحمل على الرأس فى خرقة حمراء منع الخوف والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية واذا عمل شريط منه ولف سبع لفات على اليد منع الاحلام الرديئة واسقاط النساء ومتى حل بالنوشادر فقط وشرب أخرج السم مجرب وان طلى حلل الاورام أو قطر فى العين أزال كل علة وقالوا الاضرر فيه وقيل يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى قيراط ونصف (ومن خواصه) أن الحبة منه تغوص فى الزئبق وليس غيره من المعادن كذلك ويليه الزئبق فى الثقل فالرصاص ومعياره خمسون وأصله بلا تحليل وتركيبه من صورتين ومزجه بكمال النسبة وبدله الياقوت المحلول ﴿ذو ثلاث حبات﴾ الزعرور ﴿ذو ثلاث شوكات﴾ الشكاعى ﴿ذو ثلاث ورقات﴾ الحندقوقا ﴿ذو ثلاثة ألوان﴾ اطريفلن ﴿ذو خمس أصابع﴾ البنجنكشت ﴿ذئب﴾ حيوان برى معروف لا يتألف وان ألف رجع الى التوحش ولو بعد حين وأجوده القليل الشعر المهزول الصغير الجثة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية وأجود ما فيه كبده فانها تنفع من جميع ما يعترى الكبد من الامراض ويخلص من الاستسقاء بالشراب والحمى بالماء واليرقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس ثم مرارته تخلص من القولنج شربا والحصى ومن داء الثعلب والكلف وسائر الآثار طلاء وزبله يخلص من القولنج شربا وتعليقا على الفخذ الايمن فى جلد شاة نهشها هو بخيط من صوفها مجرب والغافث يقوى فعل كبده والملح والفاضل المرارة وشحمه ينفع داء الثعلب وتقشر الجلد والمفاصل والنسا طلاء وبوله يمنع الحبل شربا واحتمالا وكذا خصيته وشعره يطرد الهوام بخورا وذكره وعظم ساقه اذا احرقا قطع رمادهما البواسير ضمادا وان حل شعره بالنوشادر وطلى على الاورام حللها وان ربط على عضة الكلب سكنت وقيراط من دماغه فى اللبن يمنع الصرع شربا (ومن خواصه) أنه لا يأكل النبات الا اذا مرض ولا يكسر الانسان الانوع منه بمصر يسمى الصحراوى فقد استثبتنا بالتواتر أنه يقتل الآدمى وانه اذا شم الدم لم يرجع عنه دون أن يموت ومتى دفن فى محل نفرت منه الغنم وان رأته ماتت أو علق ذنبه فى موطن البقر نفرت وان جعل فى برج الحمام أى جزء منه خصوصا دماغه لم تقربه حية ولا آفة وجلد الشاة المفترسة منه اذا كتب فيه صداق لم يقع وفاق أو لف فيه أنيابه ودفنت فى منزل تفرق أهله ومتى ذبح وجد احدى عينيه مطبوقة وهذه تجلب النوم تعليقا وتحت الوسادة والاخرى مفتوحة تفعل بالعكس

وشأن الصيف ضعف الهضم لانحلال الغريزى فلذلك تقصر فيه الامراض اما بالصحة ان اشتدت القوة أو العكس وبعض امراض الربيع مثل الجرب والرمد لاشتراكهما وكذا البواقى فى الاشتراك الواقع فى الكل والخريف الاحتباس والاحتراق والطحال والربع والسل والاختلاف وأوجاع المفاصل وعسر البول والجنون وفيه أكثر امراض الصيف لضعف التحليل بخلاف الصيف فانه يحلل الاكثر من امراض ما قبله والشتاء ادرار البول لقلة العرق بالتكاثف الخارج والقروح نحو ذات الجنب وامراض الصدر والصوت واذا كانت السنة على الطبائع الاصلية حدث كل فى محله ومتى كانت فصلين فاقل أو ثلاثة فبحسبها وكذا القول فى الهواء مع الفصول فقد قرر بقراط ان الشمال اذا كثر فى الشتاء مع قلة المطر والجنوبى فى الربيع مع كثرة المطر كان الصيف كثير الحميات لفرط الرطوبة وكثر اختلاف الدم ان تسفلت المادة ونحو الرمد ان ارتفعت وكذا لو احتبس المطر أصلا ولو انعكس هذا الحكم فصار الشتاء جنوبيا كثير المطر والربيع عكسه كثر الاسقاط لاحتباس الرطوبة لتكثيف سطح البدن بالهواء الشمالى وضعف الاجنة وسائر المرطوبين

وكعبه يعلق على الركبة الوجعة فيسكن وجعها وان انسعط بعرارته مع ماء السلق ينقي حمرة العين في وقتها ويفتح سدد المصفاة وان لطخ بها الذكر وجومع عقد المرأة عن غير المجامع يحكى عن تجربة وحمل عينه في جلد يعين على الخصومة ويعطي الغلبة واذا بخر بزبله جلب الفار والشربة من مرارته الى دانق ومن زبله الى مثقال وقيل بدله زبل الكلاب

﴿حرف الراء﴾

﴿راسن﴾ يسمى جزنبل ويقال له الجناح الرومي والشامي وبعضهم يسميه قسطا لشبه بينهما وهو أصل خشبي بين يافوتيه وخضرة تتفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ومنه ماأوراقه كالعدس وله زهر الى الزرقة وحب كانه القرطم لولا فرطحة فيه وطعمه بين حرافة وحدة عطريدرك بيابه ويونه وتبقى قوته نحو سنتين وهو حار يابس في الثانية أو في الثالثة من أكبر أدوية المعدة ويهيج الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول في الفراش وأوجاع المفاصل والظهر وحبس الطمث وأمراض الصدر كالربو والرأس كالشقيقة شربا ويحلل الاورام وضارب العظم طلاء وينفع من النهوش مطلقا واذا استحلب حبه أبطأ الانزال مجرب واذا بخرت به الاسنان فواها وأسقط الدود وان تدلكت به النساء كانت غمرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الآثار ويربي فيكون غاية ويحلل فيهضم ويهيج الجوع وهو يصدع ويحرق المني ويصلحه الخل والمصطكي والربوب الحامضة وشربته الى مثقالين وبدله مثله قسط أبيض أومثله شقاقل وقيل سعد (راوند) جميع منابته بهندور وملقة وجزائر سرنديب والصين ولانعلم كيفيته أخضر والظاهر أنه يقلع محتاجا الى نضج مافيدفن في الارض مدة بدليل مافيه من التخلخل وأجوده الصيني بالقول المطلق وهو الاحمر الضارب الى الصفرة المتخلخل الثقيل الرائحة المحذى للسان يقبض الشبيه بلحم البقر الذي اذا مضغ صبغ زعفرانيا فالتركي لالانه ينبت بالترك لما سمعت ولكنه علم وهو خفيف زادت صفرته على حمرته قليل الرائحة فالزنجي وهو أسود طيب الرائحة صلب براق باطنه الى الصفرة فالخراساني ويقال له الشامي وراوند الدواب وهو قطع خشبية لها قيمة وكثافة وكله قليل الاقامة لرطوبته الفضلية تسقط قوته في دون السنة ويحفظه الماميران وهو حار يابس في الثانية أو يبسه في الاولى أوحره في الثالثة محلل مفتح مقطع ينفع برد الكبد والمعدة وأنواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلى ويقطع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد بالعرض لشدة تحليله ومن ثم تعتقد العامة برده وهو يقطع السم خصوصا العقرب والسعال المزمن والربو والسل والقرحة وينشف القرحة النازفة واذا مزج بالصبر والكابلي وغاريقون وحبب نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع كالشقيقة والدوار والطنين والسدر وأزال التوحش والجنون والرمد الكائن عن النزلات خصوصا بالراس شربا وسعوطا ويقطع الجشاء وفساد الاطعمة والتخم وان أخذ مع القابضة كالسنبل والانيسون قطع النزف والمغص الشديد ومع المسهلات استأصل شأفة الخلط ومع السكنجبين يفتح السدد ويفتت الحصى ويزيل الفواق والعنوق والنفث الملون وأمراض المثانة والرحم والنافض والكزاز شربا والسقطة والضربة والاورام غير الحارة مطلقا والخراساني ينفع في أكثر الانسان نفع الصيني فيه وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقال وبدله مثله ونصفه وردمنقى وخمسه سنبل (رازيانج) هو الانيسون ويسمى الشمار بالشام ومصر والشمرة بحلب والبسباس بالمغرب وتعرفه الصيادلة بمصر الآن بالعريض وكأنه احتراز من الانيسون وهو بري وبستاني والكل معروف عطري

وقد صرح ابقراط على الاجمال بان قلة المطر خير من كثرته وهذا غير صحيح والحق ان السنة متى يبست صح كل مرطوب وبالعكس ولكل فصل حكم والعدل معلوم من الطرفين ألا ترى أن الصيف اذا كان شماليا قليل المطر وكان الخريف ضده والشتاء كالصيف اشتد الصداع والرمد والحميات الغائرة لاحتباس الرطوبة واذا كانا شماليين صح المرطوبون واشتد نحو الوسواس والجنون والسعال اليابس الى غير ذلك هذا كله مع تهيئ المواد القابلة لما ذكر فان الهواء جزء علة في ذلك اذ ليس له الا الفاعلية ﴿خاتمة﴾ قد حصرت طوارئ الهواء في علوية تكون من قبل اجتماع الكواكب على قطر مخصوص فيسخن ضرورة بانفصال اشعتها ان كانت مسخنة ويرطب ان كانت رطبة وهكذا وقد عرفت حكم الكواكب سابقا وفي سفلية فيجف بالدخان والرمل والحجر ويرطب بنحو الماء والبخار ويسخن بنحو النار ويبرد بمثل الثلوج ويعفن بنحو الجيف والمنافع والترب الكبريتية فان اتفق المغير في جهة تناسبه افرط التغيير في ذلك الطبع وأضر باهله كالماء في المغرب والا اعتدل مطلقا كالماء في جهة المشرق أومن وجه كالنار من جهة الشمال وكل سائر جهة يوجب ضدها الا الجبال لانها مع ايجابها ذلك

ذكى الرائحة توجد بمصر في غالب الازمنة وعندنا في الربيع وهو حار في الثانية يابس في آخر الاولى
أو رطب فيها ينفع من الخفقان والغشي بلسان الثور مجرب ومن السعال والربو وعسر النفس
بالبرشاوشان وبالتين يحلل الرياح الغليظة والقولنج ووجع الجنب والخاصرة ويجفف الرطوبات
حيث كانت ويعقل ويدر البول والحيض وينقي الرحم والمثانة والاخلاط اللزجة بلطف
والسموم ويحد البصر رطبا ويابسا أكلا وكحلا وقد مرت قصة الحية معه في صدر الكتاب وأهل
مصر تستحليه مع عرق السوس ولب العبدلي من البطيخ ويشرب فيحشى ويحلل الرياح ويصلح
المعدة وقد نقل في التجارب أن استعمال نصف درهم منه مع السكر كل يوم من أول الحمل الى أول
السرطان كل عام أمان من سائر الامراض وفي التجارب ان عصارته مع مرارة الحدأة في الزجاج
اذا علقت في الشمس ثلاثة أسابيع أبرأت من السم كحلا بالخلاف ويمنع نزول الماء وهو يفتت
الحصى ويزيل الحميات والفواق والبهر وخبث النفس والصداع البارد ويقطع الابخرة الرطبة
ويطلى به فيحلل الاورام ومحروقه يمنع انتشار القروح وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين
(راتينج) صمغ الصنوبر ويقال راتيلج (رازقي) السوسن الابيض ويطلق على الزنبق
(راغ) النارجيل (راى) نوع من السمك (رامهران) دواء مركب من صناعة بعض حكماء
الفرس أضربنا عنه لقلة نفعه وكثرة أجزائه (رامك) يوناني من تراكيب جالينوس نقل في
كتبه الموثوق بها وأجوده الضارب الى الحمرة النضيج الطيب المحكم التركيب والتقريص
ويعرف بين الصيادلة بسك المسك وقد يقال السك بلا اضافة وله دخل في الاعمال الروحانية
وغيرها وهو بارد في الثالثة يابس فيها أو في الثانية يقطع الاسهال المزمن والدوسنطاريا والنزف
والذرب والسعال وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والكمنة ويجفف القروح شربا وطلاء
ونقل تفتيته للحصى ولم أجربه واذا مزج بالحناء سود الشعر وقتل القمل وضماده يشد الجلد
المسترخي ويحبس العرق ويذهب العفونة والبخار الفاسد وهو يضر المثانة ويصلحه العسل
وشربته الى مثقال (وصنعته) جزء عفص ونصف جزء قشور رمان تطبخ بالماء العذب بعد السحق
ثلاثة أيام تضرب مع ذلك بالاصطام حتى تعود كالعجين فيلقى عليها ربع جزء من كل من الزاج والصمغ
الحلوانيين ومثل قشر الرمان ثلاث مرات من دبس أو عسل ويقوم ويطرح على نحو ساجة وقد
جعل عليه شيء من الادهان مفتوقا بالمسك ويقرص ويجفف ويرفع وحكي اضافته مثل قشر
الرمان من صغير البلح حال تخلقه وهو جيد جدا وبهذه الاضافة يمنع الترهل والاورام والاستسقاء
وبروز المقعدة طلاء (ربوب) هي ما يعتصر مما يمكن عصره وطبخ غيره الى ذهاب صورته
فالاول كالفواكه والثاني كعود السوسن ثم طبخ ما يصفو بيسير الحلو حتى ينعقد فبالطبخ تخرج
العصارات وبيسير الحلو تخرج الاشربة وهذا هو القانون فيها والربوب لم تكن قبل جالينوس
وانما كانت العصارات فرأى أن بعضها لا تستقيم عصارته زمنا لرطوباتها الفضلية ولا حافظ لها
سوى الحلو فاستحكم مزجها به كأساس وغالب نفع الربوب في أمراض الحلق وآلات النفس
وتفارق نحو الاشربة بقيامها بنفسها أو قلة ما يداخلها من الحلاوات (رب الجوز) ينفع من
الخناق وورم الحلق والسعال (وصنعته) اتخاذه من قشره الاخضر والشراب سواء والعسل
ويعقد وقد يضاف الى كل رطل ماء نصف أوقية شب وأربع دراهم مر صاف وثلاثة زعفران
(رب حب الآس) يقطع القيء والاسهال والغثيان (وصنعته) طبخ حب الآس حتى ينضج
ويصفى ويرفع على النار ويعقد (رب السفرجل) مثله وأعظم منه في تقوية المعدة وطفء

تسخن البلد اذا كانت في جهة
المغرب تسخينا عرضيا لانعكاس
الشعاع على البلد عند طلوع
الشمس كذا قالوه وعندي انه
جار على الاصل فانها وان قابلت
ذلك أول النهار فهي تعكسه
آخره فيحصل الاعتدال فعلى
هذا يكون للمساكن مع ذلك
أحكام بسبب الطوارئ
المذكورة فأهل المساكن
اليابسة كثير الجفاف والقحولة
وصيفهم شديد الحر وشتاؤهم
كثير البرد وأبدانهم صلبة قوية
ولهم الشجاعة وسوء الخلق
وقلة القروح فان كانت شمالية
حسنت ألوانهم وطالت أعمارهم
وعرضت أعالهم وبالعكس ولهم
ذات الجنب والرئة وقلة السقط
والرعاف والرمد والصرع
وضعف الهضم فان عرض لهم
شيء من ذلك كان عسرا جدا
ويكثر فيهم عسر الولادة لضيق
العروق وقلة اللبن والحمل في
الاصح خلافا للشيخ لكثرة
الرطوبة من داخل لعدم التحلل
ولذلك يقل فيه الاسهال والشرقية
صافية الهواء حسنة الاخلاق
كثيرة الولادة والحارة ضعيفة
الهضم كثيرة الكسل والتحلل
والهزال وبطء الشيب وبالعكس
في اضداد ما ذكر وأما تغير الهواء
غير طبيعي حتى يكون وبائيا مثلا
فذلك كائن بسبب تراكم البخار
الفاسد كزمن الملاحم وكثرة
المنافع غير أن التغير ان كان
أكثره سماويا كانت المساكن
الغائرة أجود زمن الوباء والا

الحرارة

الحرارة ﴿رب الرمان﴾ يطفئ الحميات والعطش والحلو يقوي المعدة وينفع من السعال والحامض يشهي ويقطع القيء ﴿رب الحصرم﴾ ينفع من العطش والحميات الحارة والاستطلاق ﴿رب التفاح﴾ ينفع من الخفقان وضعف القلب والمعدة والفم والقيء والمرتين ﴿رب التوت﴾ الكلام فيه كالرمان ﴿رب الاترج﴾ ينفع من السموم والعطش ويطلى على الآثار كالقوابي ويجلو البياض كحلا ﴿رب الخشخاش﴾ ينفع من السعال والنزلات ويقوي الصدر والرأس ﴿رب الريباس﴾ مفرح ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والطحال وهو من ألطف الربوب وأي دواء وقع فيه قوى فعله ﴿رب السوس﴾ أكثر أعماله في السعال وأوجاع الصدر والرأس ﴿رب العنب﴾ الدبس ﴿رتم﴾ بالمثناة عربي مشهور وفي الصحاح ان العرب كانت تعقد منه غصنا في يد من تطلب منه حاجة لئلا ينسى وهو قضبان فوق ذراع وله ورق دقيق وزهر أصفر وحب في حجم العدس أبيض وأسود رائحته تقرب من الشيح وأهل الشام تجعله حزم الدود القز عند كماله وهو حار يابس في الثالثة ينقي أعلى البدن بالقيء شربا بالعسل وأسفله حقنا ويخرج الخراطات خصوصا عرق النسا والدود ويدر ويسقط الاجنة وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال ﴿رتيلا﴾ من العناكب كبير البطن قصير الارجل بين صفرة وسواد مسموم ونهشه يؤلم وربما أضعف وهو بارد يابس في الثالثة اذا جفف وسحق ونثر على الثالول قلعه وان جعل رطبا على نهشته جذب سمه ويقال ان ملسوعه اذا نظر الى آنية الذهب برئ وهو سم قاتل أو يوقع في الامراض الرديئة وعلاجها التنظيف بالقيء وشرب البادزهر ﴿رنه﴾ البندق الهندي ﴿رتوت﴾ كبار الخنازير ﴿رجل الغراب﴾ اسم نبات ببيت المقدس نحو شبر أوراقه مشقوقة مفرقة الشعب تحكي رجل الغراب ظاهرها الى الصفرة فاذا سحقت ابيضت وفي طعمها حلاوة كالجزر وأصوله متضاعفة مستديرة كالسورنجان وهو حار يابس في الثالثة قد جرب منه على ما قيل قطع الاسهال وان تقادم ويسكن الرياح والمغص ويفتت الحصى ويفتح السدد وان أكل مطبوخا نفع من وجع الظهر والجنب والوركين وان غلي بالزيت كان دهنا عظيما للاوجاع المفاصل فان كان هناك حرارة أضيف اليه نحو اللفاح وهو ضار بالمحرورين ويصلحه نحو الهندبا وشربته الى مثقالين وينبغي أن يكون بدله السورنجان ويطلق رجل الغراب على الاطريلال ويسمى رجل الزرزور والعقعق ﴿رجلة﴾ البقلة الحمقا ﴿رجل الارنب﴾ لاغورس ﴿رجل الحمام﴾ الشنجار ﴿رجل الفروج﴾ القاقلة ﴿رجينه﴾ صمغ الصنوبر ﴿رخمه﴾ هي الانوق بذلك شهرت عند الحكماء وهي طائر بين النعام والاوز أبيض عيناه شديدتا الصفرة وقد يكون فيه خط أغبر وهي تسكن الجبال والبراري المقفرة وتبيض بالاماكن المستقصية وبيضها فوق بيض الدجاج في الجسم وخوفها شديد يقال انها اذا رأت السلاح ينشف دمها وهي حارة في الثانية يابسة في الاولى أجود ما فيها بيضها قد جرب للنفع من الجذام فيبرئ منه ان لم يتمكن بسرعة والا احتيج الى استعماله كثيرا ومن لم يبرأ من سبع بيضات فقد أيس من طبه وكيفية الاستعمال أن ينقي البدن أولا بالمسهل المناسب ويستعمل البيضة من الغد نيئة ويصبر عن الطعام والشراب ستين درجة ثم يتحسى الامراق الدهنة وبعد أسبوع يعاد العمل وقشره اذا سحق ونثر على الجراح قطع دمها وألحمها وبالخل يزيل القوابي والحزاز ودخان ريشها يطرد الهوام ثم زبلها فانه بالخل ترياق البرص طلاء ودخانه واحتماله مدر مسقط عن تجربة وكذا ان شرب وان اكتحل به أزال البياض

العكس فهذه جملة أحكام الهواء واعلم ان كل بلد فله اختصاص بمزيد أمراض اما بسبب ما ذكر أو لكثرة اغتذائهم باشياء مخصوصة توجب ذلك كلهم البقر بمصر فاذا أحكم الطبيب الاسباب فقد اهتدى الى العلاج والا كان مخطئا ومتى كان المرض من جنس الاسباب فالعلاج سهل والا فلا

﴿الفصل الثالث في المتناولات غير الادوية﴾

وهي مأكول ومشروب فلنقسم القول فيها الى قسمين الاول في جنس ما يؤكل وتفصيل أحكامه اعلم أن الوارد على البدن من المذكور وغيره اما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفعل الصادر بالصورة المذكورة اما انفعال كالاسكار بالخمر أو فعل فقط كغالب الادوية وهذا الفعل قد يكون صلاحا كدفع الزمرد الصرع وقد يكون فسادا كحرق الافيون للدم أو بكيفيته الفعلية كتسخين النار أو المستندة الى القوة كتسخين الفلفل وهكذا الكيفيات الثلاث أيضا في الفعل والقوة وكلها قد تزيد ان ناسبت وتنقص ان ضادت فلها مع البدن بهذا الحكم خمس حالات الاولى أنه ان ورد على البدن المعتدل لا يغير مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناخ أو يغير لكن لم يظهر للحس أصلا ويسمى هذا في الدرجة الاولى من أي كيفية كان أو غير مخرج اعن الحس

وكذا مرارتها بالماء البارد و بسمط بها في الجانب المخالف للشقيقة يذهبها سريعا و به أيضا اذا قطر في الاذن أزالت الصمم والرياح والطنين وفتحت السدد ﴿ومن خواصها﴾ ان لحمها المجفف اذا بخر به مع الخردل بين رجلي المطلقة سهل الولادة وزعم القائلون بصحة الفقدان ذلك يحله اذا بخر به سبع مرات ورأسها يطرح بين رجلي المطلقة أو يعلق وكذا ريشة من جناحها الايسر تسهل الولادة وكبدها اذا شوى وسحق وسقى بالخل ثلاث دوانق كل يوم ثلاث دفعات أزال الجنون نقل عن تجربة وان شرب دماغها بلبيه و يورث الجنون وجلدها نصبها مجففا بالشراب يقطع السموم وهي رديئة المزاج توخم وتعطش وتحرق الخلط والاولى اجتنابها ورأيت في بعض الكتب ان عظم جناحها الايمن اذا حمل أورث القبول وقضاء الحوائج (رخ) طائر كبير منه ما يقارب حجم الجمل وأرفع منه وعنقه طويل شديد البياض مطوق بصفرة وفي بطنه ورجليه خطوط غبر وليس في الطيور أعظم منه جثة وهو هندي يأوى جبال سرنديب و بر ملقة و يقال انه يقصد المراكب فيغرق أهلها و يبيض في البر فتوجد بيضته كالقبة مزاجه بارد يابس في الثالثة اذا طلى ببيضه الكلف والنمش وسائر الآثار أزالها وان شرب منه عشرة دراهم أبرأ من الحكة والجرب وأزال السدد العارضة للكبد وقوانصه تقلع البواسير طلاء ودمه يزيل البياض كحلا و ينبت الشعر طلاء وزبله يزيل سائر الآثار طلاء والبهق والبرص واذا بخر بعظمه عند المصروع أفاق بسرعة (رخام) حجر معروف يتكون عن مادة عفصة فتجمد البرد هيولاها و يطلب في تكونه مثل البلخش والبجادي فتعمقه قوة الصبغ وشدة البرد و يتلون بحسب ما يغلب عليه من مادة المعادن وأكثره الابيض ثم الاصفر ثم الاسود وأقله الازرق والاحمر و يكون كثيرا بجبال مصر من الصعيد الاعلى و به تفرش الاماكن وهو بارد يابس في آخر الثالثة اذا شرب أزال الصفراء وهيجان الدم وقطع الحكة والجرب وان سحق بالخل وطلى حلل الاورام وأزال الترهل والاستسقاء وان سحق وعجن بالصمغ والنوشادر ولطخ على البهق والبرص والآثار السود أو بيضها أزالها وهو يصدع و يقطع شهوة الباه سواء شرب أو جلس عليه والنوم عليه من غير حائل يوقع في النقرس ووجع المفاصل ﴿ومن خواصه﴾ ان حمله أو الشرب فيه اذا كان في المقابر منقوشا عليه يقطع العشق اذا شرب على اسم المعشوق يوم الاربعاء أو السبت قبل طلوع الشمس مجرب وانه اذا نثر في البواسير قلعها وان سحق بوزنه من قرن المعز وطلى بذلك الحديد وطفئ في ماء وملح صار ذكرا (رخام الطين) فيموليا ﴿رشاد﴾ الحرف ﴿رصاص﴾ يطلق على الاسرب والقلعي يخص باسم القصدير والاسرب هو المراد اذا أطلق هذا الاسم وهو أردأ المعادن المنطرقة وأقصرها نضجا وتولده يقع بشرف زحل و يستمر كمال نضجه بعبوره مستقيما وذلك حادي عشري درجة الميزان كذا قيل وعندي فيه نظر للزوم قلته حينئذ والاصح ان تولده بالمشاركة في الكواكب كما سيأتي و يكون عن زئبق وكبريت رديئين والغلبة للاول ومن ثم يشاهد حال دورانه لعدم نار تحجبه وهو بارد في الثالثة رطب في الثانية و يكون عنه مولدات كثيرة كالاسفيداج والاسرنج ومتى حك في الادهان عدلها و بلغها ما يراد منها كالودع مع نحو الكزبرة وحي العالم وحبس المواد والنزلات مع نحو البنفسج والورد و يكحل به فيقلع الحمرة والسلاق وغلظ الجفن و يستخرج بمبراوده الزئبق اذا كب في الاذن وهي حيلة شريفة تخلص من القتل واذا حل وغسل حتى لم يسود الماء أدمل الجراح وألحمها وقطع الدم وان نثر على الحكة والدماميل نفعها ووضعه على الخراج والبثور والاورام البلغمية يذهبها و يقطع الاحتلام

والانعاظ

ظاهرا له لكن لم يضر فعلا وهذا في الدرجة الثانية وغالب الاغذية من هذين أو ضر لكن لم يبلغ أن يهلك وهذا في الثالثة وغالب الادوية منه أو أهلك ففي الرابعة وغالب السموم منه واعلم ان مرادهم بالمعتدل عند الاطلاق ما تساوت فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنين منها وما في الدرجة الاولى في الحرارة مثلا هو أن يكون من جزأين حارين وجزء بارد فاذا قابلت البارد بمثله سقط وبقي جزء فقيل بهذا الاعتبار انه في الاولى وكذا الكلام في المراتب الباقية وتنحصر في خمس عشرة غير المذكورة هذا كله تقريرهم (وفيه اشكالات) الاول أن البدن المعتدل قد تقدم امتناع وجوده فلا سبيل الى معرفة هذه القوى لانه الطريق اليها ويمكن الجواب عن هذا بأن المراد بالمعتدل على اصطلاحهم فان عم أو ليس فليس وفيه ما فيه (الثاني) أن المستعمل من الدواء عند الامتحان لم يبينوا مقداره فان كان درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه ارتقاء الدواء عن هذه الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد في درجات متعددة باعتبار الكم وان لم يلزم ذلك لزم تساوي الدرهم والقنطار والكل محال وقد اطلع الفاضل أبو الفرج بذكره هذا البحث متنكبا عن جوابه وأقول ان الجواب عنه

والانعاظ وشهوة الجماع ربطا على الظهر والعانة بالطبع لا بالخاصية كما زعم ﴿ومن خواصه﴾ أن الأشجار اذا طوقت به حفظ الثمر من السقوط وان التختم به مهزل مسقط للقوى وان خمسة دراهم منه اذا دفنت تحت وسادة لم يعلم صاحبها أرته الاحلام الرديئة وسبعين مثقالا منه محررة اذا اصطنعت ودفنت فى كوز جديد وسط أشجار وزحل فى الشرف منعت المضار مطلقا وان اللبن الحامض بالكمون يبقيه فان سحق بعد ذلك بقاطر الخل والزاج حتى يتشمع ألحق الاول بما يناسبه أو زانا نسبية مجرب ﴿رطب﴾ سادس مرتبة من ثمر النخل على ما سبق تفصيله وهو أجناس كثيرة اجوده الاصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النواة الصادق الحلاوة وأردؤه الاسود وأعدله الاحمر وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يحرق البلغم ويذيبه ويقطع البرد ويسمن سمنا عظيما باللوز اذا لوزم ويصلح الهزال العارض فى الكلى وبرد الظهر ويحرك الشهوة فى المبرودين خصوصا المربى وهو يولد السوداء والسدد والفضول الغليظة ويضعف الكبد واللثة ومزاج المحرورين وتصلحه الحوامض والسكنجبين والخيار وينبغى لمن ولد فى غير بلاده التى ينبت بها تقليل أكله ما أمكن وكذلك ضعيف الدماغ ﴿رطابة﴾ القصفصة ﴿رعى الابل﴾ ويسمى مرعاو بلا ويعرف عندنا بشوك الجمال وهو نبت له ساق أغلظ من الاصبع وأوراق دون أوراق البطم شائكة وزهر وبزر كالشبث الا أن بزره مشقوق الوسط وبه يفرق بينه وبين الاطريلال وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويزيل الاخلاط الباردة والرياح الغليظة ويقاوم السموم والابل اذا شمت تقصده فيخاصها مريدها فلذلك سمى رعيها واذا طبخ بالخل على الاورام الباردة أزالها كيف كانت وان مضغ سكن وجع الاسنان وحل عسر النفس وهو يصدع المحرورين ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين وبدله الوخشيزك ﴿رعى الحمام﴾ هو رقلسطاريون ويسمى بمصر ساق الحمام وهو نبت ذو أصل واحد نحو شبر أحمر ورقه الى السواد وبعض الصباغين يعمل به ما يعمل بالفوه والحمام يألفه رعيا ومقيلا ويكثر عند المياه ويجتنى بسابه يعنى أيار وهو حار يابس فى الثانية مجفف يدمل القروح ويمنع سعيها واذا شربته المرأة ادر الحيض واحتماله فرزجة يقطع أمراض الرحم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله الفوة ﴿رعى الحجر﴾ شوك كانه الباذاورد الا انه حاد حريف يحكى الرشاد رائحة وطعما واذا أصاب الحمير نفخ او شئ مؤلم قصدته فتشفى بأكله وهو حار يابس فى الثالثة ينفع بسائر أجزائه من الجنون والبرسام وما يخلط العقل ويحل الانتصاب وعسر النفس وهو يرعف حتى شمه ويسقط القوى بشدة الادرار ويصلحه الشادنج أو الشقائق وشربته الى نصف درهم وبدله ربع وزنه زمرد ﴿رعاد﴾ سمك عريض قصير مفرطح ظهره الى السواد وبطنه شديد البياض اذا امسك خدر وأرعد واذا سقط فى الشبكة ارتعدت يد الصياد ويوجد كثيرا بالخليج الاخضر وبحر القلزم وهو حار يابس فى الثانية اذا قرب حيا من رأس المصروع برئ برأ تاما وان جعل جلده عرقية ولبس أزال الصداع العتيق والشقيقة والدوار بعد اليأس من برئه مجرب ولحمه يعيد شهوة الشيخ وان جاوز العمر الطبيعى مجرب ويقطع البلغم واليرقان والطحال ويحبس الدم حيث كان ومشويا يبرئ من السل والقرحة وان طبخ فى زيت حتى تذهب صورته ورفع أبرأ المفاصل والنقرس ووجع الظهر وأهاج الشهوة طلاء وان عجن به الحنا وجعل على الشعر طوله ولكنه يسرع الشيب ﴿رعى الزرازير﴾ الفوة ﴿رغوة﴾ هى ما يخرج من الشئ عند مرسه وتتبع أصلها من ملح وصابون وغيرهما وقد تسمى زهرة الشئ ورغوة القمر

مأخوذ من المقادير التى فى المفردات وهو غير كاف والاولى أن يقال ان المطلوب تحريره ان كان غذاء فيظهر الحكم بقدر ما يمسك الرمق كاوقية خبز وخمسة دراهم من لوز وان كان دواء فبقدر ما يخرج الطارئ من الخلط كنصف مثقال من اللازورد وان كان سما فبقدر ما يحدث كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد (الثالث) قد صرحوا بأن وجود الكيفية الواحدة غير جائز فى بدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرحوا به (الرابع) لا فرق بين الحيوان وغيره فى الكيفيات الخمس فكيف يصرح بالبسائط فى المفردات (الخامس) لو جمعنا بين ما هو حار فى الثانية وحار فى الاولى لكان الواجب أن يكون فى الثالثة واللازم على قولهم انه فى الاولى فتساوى القليل والكثير فى الكيفيات وعندى أضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل بلا اجوبة والذى أراه أن حقيقة الوصول الى كيفية كل مفرد لا تتم الا بالتحليل والتركيب بان تعرض الذاهب الخفيف المطلق والمتخلف الثقيل كذلك وما بينهما للمضافين وقد تؤخذ بالتجربة والوحى والقياس وأكثر ما يصدق فى الجنس الواحد فيقال فى نحو التمران الابيض منه بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه حار

بصاقه ورغوة الحجامين الاسفنج (رقع يمانى) يعرف الآن بمصر بالتين الافرنجى وقد يقال تين هندى وهو شجر ينبت باطراف صنعاء والشحر وقد استنبت الآن بمصر ولكن لم ينجب ويرتفع فوق ذراعين وله ورق غليظ جدا خشن مشرف واسع كورق التين ولبن مثله وثمره يخرج فى اغصانه وينمو حتى يكون كصغار الخيار وينقشر عن حب يميل الى طعم التين لكنه قليل الحلاوة وهو حار يابس فى آخر الثانية يقطع البلغم ويجلو قصبة الرئة ويصفى الصوت ولبنه يجلو القوابى والآثار ويحلل الاورام الباردة ويسقط البواسير وشرب سائر اجزائه يجبر الوثى والكسر وهو يضر المعدة ويصلحه الصبر وشربته الى مثقال وبدله ثمنه موميا (رقعه) تطلق على كل ما يجبر الكسر (رقيب الشمس) اسم للدرهم وصامريوما ومايدور مع الشمس كالخبازى (رقعا) السرخس (رق) يطلق على السلاحف (رقش) كبارها (رمان) البرى منه المض بالمعجمة والبستانى الاملس حلو وحامض ومعتدل يسمى المز وعندنا يسمى اللفان وأجود الكل الكبير الاملس الشديد الحمرة الرقيق القشر الكثير الماء وشجره معروف سبط شائك رقيق الورق مستطيل وينجب فى البلاد الباردة ويدرك بأيلول أعنى توت والحلو بارد فى الاولى رطب فى آخر الثانية والحامض بارد يابس فى آخر الثانية والمز معتدل وقشره بارد يابس فى درج الاصل هذا هو الصحيح وسائر أجزاء الشجرة الى القبض الاما الحلو فى الاصح والرمان كله جلاء مقطع يغسل الرطوبات ويحمل المعدة ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويحمر الالوان مجرب ويدر وحبه قابض مسدد ردى وماؤه اذا اغلظ فى الشمس أو بالطبخ فى النحاس وشيف أحد البصر كحلا ونفع من الدمعة والسبل والجرب والسلاق والظفرة عن تجربة خصوصا ان طبخ فى نحاس والحلو يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق وأوجاع الصدر ويجلو القصبة بالسكر والنشا والصمغ ودهن اللوز اذا شرب حارا مجرب والحامض يقمع الصفراء ويقطع العطش واللهيب والحرارة واشده جلاء له قد يوقع فى السحج واللفان معتدل بينهما وكل من الرمان مصلح للآخر وجميعه يسقط الشهوة ويرخى ويستحيل الى ما يصادف من الاخلاط ويصلح الحلو السكنجبين والحامض العسل والخشخاش واذا مرس بشحمه وشرب بالسكر أسهل كيموسا رديئا وان طبخ كما هو بالشراب ووضع على الاورام حللها ولو فى غير الاذن وان طبخ قشره خصوصا مع العفص حتى ينعقد قطع الاسهال المزمن والدم شربا وألحم القروح والجراح والسحج طلاء وشربا وان استف بالعفص أسهل بالعصر ما احترق وخلص من الحب المشهور وقام مقام الشوبشينى فاعرفه وهذا المطبوخ اذا أتقن فيد الهارب وأمكن من سحقه وادخاله فيما يراد منه وقد يتخذ حبا وقد يشيف وأصل شجره اذا شرب مطبوخا أسهل الديدان ❊ ومن خواصه ❊ أن عوده اذا قطع من الحلو وغرس ناحية القطع فى الارض كان حلوا وان عكس كان حامضا وحامضه بالعكس عن تجربة الفلاحة وان ثمره اذا بلع منه سبعة قبل انفتاحه على الريق منعت من الرمد والدماميل سنة كاملة بشرط ان لا تمس بيد (رماد) هو ما يبقى من الجسد بعد حرقه ويختلف باختلاف أصله فيكون مركب القوى من دخان وأرض وحرارة غريبة ومنه ما خص باسم فيذكر فيه كالنورة والاسفيداج وما خص باسم الرماد وهو المذكور هنا ويختلف نفعه بجودة حرقه ولطفه واحتياجه للغسل وعدمه وكله يابس مطلقا فى الثالثة واختلف فى برده وحره والصحيح تبعه فيهما لاصله وقيل حار فى الاولى وقيل بارد فى الثانية فرماد الكرم ينفع من الشدخ والكسر وتعقيد العصب طلاء والقروح شربا ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى

نصف

بالقياس الى اللبن والاشياء قد تنعكس الى ضد قواها السبب مجاور كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة الى الحر واليبس بغلبة الملح وكذا المركبات أو بمادته وهو أن يستحيل بنفسه الى ما يشاكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لانه لا يطلب منه فى أول النشو الا النمو ثم اختلاف ما يتحلل فقد بان انحصار المتناولات فى هذه الثلاثة ويتركب منها ستة أنواع غذاء دوائى كالاسفاناخ ودواء غذائى كالماش وقس على ذلك والاغلب مقدم فى الاسم وقد جرت عادة الاطباء بافراض الكلام على أشخاص الثلاثة فى كتب تسمى المفردات ولكن نحن لا ندع فى هذه الرسالة شيأ من القواعد فلنتكلم الآن على الغذاء ثم نذكر جمل الدواء والسم فى الجزئيات ان شاء الله تعالى فنقول قد عرفت المطلوب من الغذاء فيجب أن يكون أجوده القابل لمشاكلة المغتذى وليس كذلك غير اللحوم فتكون هى الاجود ويليه ما سيصير اليه باحكام الطبيعة وذلك هو البيض قال جالينوس ويليهما اللبن لانه من اللحم كذا نقلوه وأقره المعظم وعندى فيه نظر لان الغذاء قد عرفت ان الحاصل للبدن منه هو الجزء الحار الرطب لان به الحياة والا لتساوى المدس والفراريج

نصف مثقال و يسكن الشقيقة والبواسير والبلة مطلقا ورماد القصب بفتح السدد و يدمل القروح ويجلو الآثار شربا وطلاء وضرره واصلاحه كالاول و رماد الباقلا يجلو الآثار طلاء ورماد شجر الزيتون والسفرجل قائمان مقام التوتيا في قطع الدمعة وحدة البصر واذهاب القروح كيف استعمل ورماد البلوط يحبس الدم مطلقا و يسكن الاورام و يمنع سعى الآكلة ورماد الصوف المغموس في القطران والزفت ورماد القروح مجربان في قروح الذكر والمقعدة ورماد الخطاطيف يصلح العين وفيه أعمال لطيفة تقدمت (رمل) اختلف في توليده فقيل أصله كطبقات الارض من طفل وطاق وغيرهما وعلى هذا يكون عن زئبق و بردعاقد وهو الفاعل وقيل من الذكر وليس بصحيح وان تلون وقيل تراب انعقد بالبرد وقليل الرطوبات واستدل لهذا بأخذ أصحاب الرمل لتوليد الاشكال والضمير مستدلين بان الله تقدس وتعالى حين أنزل علم المغيبات قسم ثلاثا بين الارض والنبات والحيوان فبالاول التخت والثاني ما يخرج بالحب كالفول والثالث ما في علم الكتف وفيه نظر من توجيهه ومن عدم ظهور الخصوصية في الرمل والصحيح انه جبال وأحجار فتتها المياه بطول الازمنة ومن ثم يكثر قرب البحار والاراضي التي قلبت براوان تلونه بحسب ما استولى عليه فان غلب الحر اصفر أو البرد ابيض والاحمر وقد يكون منه أسود لاستيلاء رطوبة معفنة قصرها الحر فعلى هذا يكون الابيض باردا في الثانية والاصفر حارا في الاولى والاحمر معتدلا والاسود حارا في الثانية والكل يابس في الثالثة ينفع من الاستسقاء والترهل والاورام الرخوة ضمادا واندفانا فيه خصوصا ان سخن وأجوده هذا ما يكثر تتابع المشي عليه واستولت عليه الكواكب والاجود رمل النساء كزه مالم تره الشمس ومالم يدس ورمل المواقيت ما استدار وسلم من الاجزاء الغريبة كالكائن بجزيرة الاسكندرية فانه مستد برجامع للاوصاف الجيدة لاحاطة البحر به وان سحق الرمل بالغا ونخل واحتمل قطع الحيض ومنع الحمل وقد يشرب لذلك لكن ربما أحدث ضررا بالكلى و يصلحه شرب الدهن خصوصا الزيت (رمان البر) الجلنار الذكر (رمان السعال) قيل الخشخاش الابيض (رمان الانهار) كبير الهيوفاريقون (رمرم) القرطم البرى أو القرصف (رمادى) كحل من التراكيب القديمة لكالم نعلم مخترعه وهو ينشف الدمعة والرطوبات الغريبة ويحد البصر و يبرئ رمد الاطفال للطفه وليس له غائلة لكن لا يستعمل ليلا لاحتمال ضرر النحاس طبقات العين في النوم (وصنعته) اثمد توتيا هندى توبال النحاس ورماد السك سواء ماميران ربع أحدها فان طلب لازالة البياض أضيف من كل من اللؤلؤ والسكر مثل الماميران وينخل و يرفع (رند) هو الغار وقيل الآس البرى (رهشه) الطحينة (روبيان) اسم لضرب من السمك يكثر بحر العراق والقلزم أحمر كثير الارجل نحو السرطان لكنه أكثر لحما والروم تعرفه بابوجلنبور وهو مدمج فاذا رمى في ماء حار خرجت منه أعضاء كثيرة وهو حار في الثانية رطب في الثالثة يسخن و يولد دما جيدا و يصلح الرحم ويعين على الحمل أكلا واحتمالا و يهيج الشهوة خصوصا بدهن الجوز وكذلك المملوح منه وقيل انه يخرج الديدان ضمادا على السرة ولم يصح واذا غلى بزيت وتدهن به حلل وجع المفاصل والنقرس والاورام الصلبة وهو يضر المحرورين وتصلحه الربوب الحامضة (روس) تختلف باختلاف حيواناتها وأجودها رؤس الطيور وأجود رؤس الطيور رؤس العصافير تزيد الماء وتهيج الشهوة وتصلح الادمغة وتزيل الشقيقة ونحوها وتقع في معاجين ضعف الباه فالحمام للمحرورين فالدجاج مطلقا وما عداها ردىء ورؤس المواشي مختلفة الاجزاء وأجودها لحم الخدين لكن ينبغي تعاطيه

وهو باطل ولاشك ان الاغلب في اللبن البرد لانه ثلاثة أشياء دهنية حارة رطبة ومائية باردة رطبة وجبنية باردة يابسة فكان الاولى أن يقول و يليهما السمن اذا عرفت ذلك فاعلم أن الغذاء ينقسم الى محمود ومذموم ومتوسط وكل اما لطيف أو كثيف أو معتدل وكل اما كثير الغذاء أو قليله أو وسط بينهما فهذه سبعة وعشرون قسما تحصر فيها الغذاء عقلا وقد ينقسم بحسب عوارض أخر الى أقسام أخر كانقسامه الى جيد الكيموس ورديئه فان ضربت مامر فيهما صارت أقسام الغذاء أربعة وخمسين قسما كذا قالوه وعندى انه ينبغي أن يكون هنا معتدل بين القسمين فتكون أقسام الغذاء أحدا وثمانين لكني لا أرى فرقا بين الكيموس والغذاء القريب وليس الصائر بالعقل الا عنه نعم ان قالوا بان الكيموسات الجيدة يكون عنها غذاء ردىء و بالعكس صح هذا التفريع والتقسيم ولم أر من أشار اليه والذى يظهر جوازه فان بدن الابرص مثلا يحيل الحار اليابس بلغما والابدان الصحيحة تحيل مثل القديد دما صحيحا كما هو ظاهر وحاصل الامر أن الغذاء متى سهل انفعاله مع القوى كان لطيفا وبالعكس ومتى كان سليم الغائلة فمحمود أو كان المتحول منه الى المشابهة أكثر فهو

بنحو الدارصيني والملح ثم العينان وينبغي أن يزاد في طبيخها الدماغ ويؤكل بالخردل وكذا اللسان وأما الغضاريف فرديئة جدا وجميع الرؤس لا خير فيها إفا تهاوان خصبت وهيجت الشهوة تولد البخار الغليظ والصداع وضعف المعدة وسوء الهضم خصوصا في البلاد الحارة الرطبة كمصر وأما الحقنة برأس الضأن وكوارعها فتسمن جدا وتهيج الشهوة وترطب الابدان الجافة ورؤس الكلاب اذا أحرقت نفعت من شقوق المقعدة والبواسير ونزف الدم مجرب ويليها في ذلك رؤس السمك واذا طبخت الرؤس وكب طبيخها على الرأس حارا منع النزلات والصداع ﴿روسختج﴾ ويقال راسخت أول من اصطنعه الاستاذ ابقراط ثم فشا في الناس وأجوده القطع الغليظة الغبر بين حمرة وسواد وأردؤه الابيض والكمد وهو حار في آخر الثانية يابس في آخر الثالثة من أكبر عناصر الاكحال وأدوية العين وشربه ينفع من الاستسقاء والماء الاصفر لكنه يضر المعدة ويصلحه الشمع والشيرج وشربته ربع درهم وبدله الاقليميا (وصنعته) ان يصفح النحاس رقاقا ويطبق في قدر وبين طباقه ملح وكبريت أوشب وكبريت والجميع كعشر النحاس ويسد ويودع في الاتون أسبوعا ومن أراد العجلة أذاب النحاس وذر عليه المذكور وأطفأه في الخل مرارا يكون جيدا ﴿روشنايا﴾ معناه مقوي البصر باليونانية وجابر الوهن بالسريانية ويطلق على المرقشيثا نفسها وينسب اختراعه الى فيثاغورس وقد شكا اليه ارسطيدوس صاحب صقلية ضعف البصر فبرئ وهو مشهور في الاكحال بالبيمارستانات وقوته تبقى زمنا طويلا ولا يتقيد استعماله بوقت ولكنه كثيرا ما ينفع في المرض البارد لانه حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع من ضعف البصر والظلمة والعشا بالمهملة والبحة والسلاق والدمعة والسبل والجرب والظفرة (وصنعته) روسختج ملطف الحرق مغسولا لخمسة عشر مرة بماء حار مجففا شادنج أومغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كل منهما كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلي زنجار من كل نصف درهم اقليميا فضية مرقشيثا فضية من كل ربع درهم ورق اربي كذلك وفي نسخة الاقليميا اثنان فان كان هناك مزيد برد أضيف اليه فلفل ربع درهم أو استرخاء فغدد ملطف درهمان أو بياض فلج اندراني درهمان أو ضعف في الاجفان فسنبل درهم ونصف وفي نسخة قرنفل وزنجبيل من كل درهم بلا شرط والاصح انهما جيدان ان كان البرد متوفر الشروط زمنا وسنا ومزاجا وكثيرا ما يحذف اللؤلؤ من هذه فلا تعتمد غير ما ذكرناه تنخل هذه وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة ﴿ريباس﴾ نبت يشبه الساق في اضلاعه وورقه لكن طعمه حامض الى حلاوة كرمانين امتزجا وفي وسطه ساق رخصة مملوءة رطوبة وزغب ما وزهر أحمر ويدرك بحزيران ووجوده كثير بالجبال الشامية ومواضع الثلوج وهو بارد يابس في الثانية يطفئ حدة الحارين وامراضهما والحميات واللهيب والعطش ويزيل ضعف الشهوة ويهضم ويقوي الاعضاء الرئيسة ويفرح جدا ويزيل الخفقان والوسواس والبواسير شربا وظلمة العين كحلا والبياض وشرابه نافع للتوحش والقلق والجنون والبخارات الرديئة وقد يرفع ماؤه فتبطل قوته بعد ستة أشهر وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثين درهما وبدله مثله انس النفس ﴿ريحان﴾ اسم لانواع كثيرة من الاحباق منها ما مر في الحبق ومالم يعرف الا بهذا الاسم منه الكافوري ويقال له كافور اليهود شجره كالرمان حجما وورقا الا أنه يزهر الى الزرقة والبياض ورائحته كالكافور يوجد بجبال فارس ليس له زمن مخصوص وهو حار يابس في الثانية اذا استنشق حلل ما في الدماغ من الرطوبات الفاسدة

والاخلاط

الكثير الغذاء أو كان عديم التعفن والفساد فهو الجيد الكيموس وعكسها العكس وما بينهما الاعتدال والمراد بالكيموس قرب الغذاء من تفصيل الخلط في الكبد وقبل تحوله الهاضمي كيلوسا وهي يونانية قالوا وقد تجتمع الصفات في واحد فقرروا ان المحمود الكثير الغذاء اللطيف الجيد الكيموس مرق الفراريج وصفرة البيض وان عكس ذلك مثل الباذنجان والقديد وما بينهما مثل الجداء والحولي من الضأن ومثل الاول من الفواكه العنب والثاني قيل لا وجود له فيها وقيل التين والثالث الرمان والتفاح ومثال الاول من الخبز ما قطف من الحنطة البيضاء وعجن بالايدي القوية يوما حتى يمتنع من شرب الماء ورقق وخبز على طين نظيف والثاني خبز الحصا الخشكاري والثالث مطلق الخبز غيرهما هكذا قرروه وعندي لا التفات الى هذا فان الاغذية تختلف فيما ذكر بحسب الاشخاص فضلا عن غيرها فاظنك بالسن والمكان والزمان فاوفق الاغذية ما روعي فيه مزاج صاحبه وعوارضه الحاضرة فانا لو غذينا بمرق الفراريج دمويا في الربيع ممتلئا لضره قطعا وقد قالوا ان هذا الغذاء جامع لخصال الجودة هذا خلف وصفة تدبير الغذاء ان يناسب

والاخلاط التى فى الصدر وان ضمد به الصداع الحار سكنه وحلل الورم وان شرب ماؤه فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم حيث كان وكذا ان نثر سحيقه فى الجرح وان غسل به فى الحمام نعم البشرة وأزال الاوساخ والاكثار منه يحرق الدم ويصلحه السكنجبين وشربته درهم ومن مائه سبعة والسليمانى الجنسفرم والمكى الشاهسفرم واليمانى القطف والجماحم هو حبق السودان والريحان هو المعروف فى مصر بريحان النعنع ويؤكل كالفجل وريحان القبور هو المردسفرم والريحان بمصر يطلق على المرسين أعنى الآس (ربه) رديئة جدا لا يجوز أكلها فان أكل منها فلتشو وليكن من جوانبها الحلو هاعن الاعصاب وتبزر وأما من خارج فتحل الاورام خصوصا من العين ومحروقها يابرئ السحج ﴿ريش﴾ من كل طائر رماده يقطع مادة الدم حيث كان ويلحم الجراح ورطوبته التى فيه تنفع البياض كحلا وما خص بشئ معين يذكر مع أصله

﴿حرف الزاى﴾

﴿زاج﴾ من ضروب الملح الشريفة الكثيرة التصريف يكون فى الاغوار عن كبريت صابغ وزئبق يسير رديئين عنعهما عن الفلزات سوء النضج ومطلق الزاج أقسام أولها القلقديس ويسمى مليطن وهو ما يكون أولا ثم يصير زاجا وقيل الزاجية هو ثلاثة أقسام أبيض متساوى الاجزاء متخلخل غير متماسك ويسمى زاج الاساكفة وأبيض دون الاول فى النقاء يضرب باطنه الى السواد لين أيضا لكنه لا يخلو عن لزوجة ويسمى بلميس وأغبر صلب بالنسبة الى النوعين وهذا كثير الوجود بجبال مصر والشام ويسمى الشحيرة وهذه الثلاثة فى الاصح هى القلقديس فاذا اشتد طبخها وخدمتها الحرارة كانت نوعا أحمر يسمى القلقنت ويقال بالدال المهملة فاذا اصفرت مع ثلاث الحمرة فهى القلقطار فاذا استوفت نضج الاملاح وضربت الى الخضرة فهى الزاج القبرصى والقلقنديس يسمى الصورى والزاج كله يسمى مسين هذا هو الصحيح وقيل القلقديس الاخضر والشريف يقول ان الاصفر هو القلقديس وزعم قوم أن كل نوع من هذه مستقل بنفسه الى غير ذلك مما لا طائل فيه والزاج منه ما يذوب ويقطر من الاعلى الى الاغوار فينعقد ويسمى القاطر وهو الاجود ويعرف بان يحك على الفولاذ فيجعله بلون النحاس ويلى هذا الذهبى والاحمر غليظ وبالجملة فالزاج كله حار يابس فى أول الرابعة أو الثالثة اذا أريد استعماله فليحر ويعقد ويعرف حينئذ بالمدبر وهو المجرب فى قطع الدم مطلقا حتى من الضوارب شربا وذرورا وفرازج وخصوصا مع القواطع كالوبر والسرجين ويسقط البواسير ويلحم القروح ويزيل الحكة والجرب والآثار كلها عن تجربة ويسقط العلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطا والديدان شربا ويزيل البياض والغلظ والظفرة والجرب والسبل كحلا والغرب فتيلة والقلاع رشا بالعسل ويصبغ الشعر ويلحم الناصور ومتى قطر بثلاثة أرباعه خلا وسحق به الاصلان للمادن كل الباب الذى سبق فى الرصاص بشرط أن يدام سحق الثلاثة حتى تتشمع قال فى البرهان وهو أعظم من الزنجفر فعلا واذا عتقت به برادة الحديد بالتعفين فهو دواء الذخائر المجربة وهو يهيج السعال ويسود البدن ويحدث الكرب والغثيان وربما قتل ويصلحه القئ باللبن وشرب الزبد والسكر وشربته الى قيراطين وقدسها فيما لا يسع حيث جعلها درهمين فاحذر من ذلك وكل الاملاح اذا أحرقت قويت الا الزاج وبدله الزنجار ﴿زاون﴾ المرو أو شجر بالحبشة

كما ذكرنا فيأخذ الشاب فى الصيف والبلد الحار والصناعة الحارة كالحدادة ابرد مأكول وارطبه ويكون فى البكور وقبل استيلاء الخلط الصفراوى فيقطع الشهوة فان أحس به افطر على قليل الماء البارد وارتاض يسيرا ثم جلس مادا رجليه فى مكان بارد وجعل الغذاء على مرتفع تجاه فمه وصغر اللقمة واطال المضغ جدا بحيث لا يبقى فى فمه للغذاء صورة ثم يبتلع اللقمة فاذا لم يبق منها شئ أخذ الاخرى حتى يكتفى قال جالينوس من أكل غذاءه فى أقل من ثلثى ساعة فقد اعجل نفسه واتعب قواه ولا يجوز بلع ما لم تقطعه السن ولا تتابع اللقم ولا باس بالمشى اليسير فى خلال الاكل وشرب قليل الماء ان كان الغذاء جافا والا امتنع خصوصا مع اللحوم والاسماك والفواكه وبعده اردأ واجلب للفساد ويجب تقديم ما لطف وترتيب المختلفات كذلك فلو اضطر الى تناول أشياء رتبها (مثال ذلك) اذا وجد اسفاناخ ودجاج ولحم حولى وجبن عتيق بدأ بالاول فالثانى وهكذا على النظم المذكور وتقدم الفواكه مطلقا ورخص فى السفرجل اكله بعد لشده المعدة بالعصر وفى الكمثرى والبطيخ بين طعامين ولا يجوز لصفراوى اشتد حر معدته فطور على البطيخ والتوت والرمان والمشمش

مجهول ﴿زاوق﴾ وزاووق الزئبق ﴿زاغ﴾ نوع من الغربان ﴿زبيب﴾ صنعته أن يغلى الزيت وقد أذيب فيه مثله أو أقل قليا فى عشرة أمثاله ماء ويغلى حتى يذهب النصف فيرفع وينزل فيه العنب بأسرع ما يكون ويترك فى الشمس من سبعة أيام الى عشرة ويرفع ويختلف باختلاف العنب وأجوده الكثير الشحم الرقيق القشر القليل البزر المعروف الآن بالدربلى وفى القديم بالخراسانى ويليه الاسود الكبار الضارب طعمه الى حموضة ما ويسمى الصبيع بمصر ومنه الافسماغالباو يليهما الاحمر الصادق الحلاوة وأردؤه الكثير البزر القليل الشحم وينطبق هذا على المعروف الآن بمصر وعند الجهلاء من الاطباء بالعيدى والزبيب بأسره حار رطب لكن الاسود فى آخر الثانية والاحمر فى وسطها والابيض فى آخر الاولى يغذى غذاء جيدا ويولد خلطا صالحا والكبد يحبه طبعا وهو يسمن كثيرا اذا أكل بالصعتر ويحمر اللون ويزيل اليرقان وان شرب بلسان الثور والشعر الاخضر أزال الخفقان مجرب والخلاف الحاصل للنساء بعد النفاس وان نزع حبه وجعل مكانه فلفل واستعمل أزال برد الكلى وتقطير البول وفتت الحصى وبالكندر يذكى ويذهب البلادة والنسيان وبالخل يدفع اليرقان مجرب وان أخذ فوق الادوية قوى فعلها وان أكل بعجمه عقل وحبس الدم وان درس مع أى شحم كان ووضع على الاورام حللها وفجر الدبيلات وان طبخ مع الانيسون حتى يتهرى وشرب ماؤه بدهن اللوز سكن السعال مجرب ومنه نوع لاعجم فيه يسمى القشمش يصفى تصفية جيدة وان درس بالزعفران وصفرة البيض والعصفر فتح كل ما عجز عنه من الصلابات وأغنى عن الحديد وان دق مع الصبر وطلى على القراع أذهبه مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وقيل الشحم منه يحرق الدم ويورث السدد ويصلحه الخشخاش أو اللوز وحد ما يؤخذ منه ثلاثون درهما ﴿زبيب الجبل﴾ يسمى الميويزج وقيل الميويزج ضرس العجوز وهذا الزبيب نبات كأول نبات الكرم يكون بالجبال والاودية بعد عروق ويخرج له زهر بين بياض وزرقة يخلف غلفا داخلها ثلاث حبات سود تفرك عن بياض ويدرك بآب أعنى أغشت وأجوده الضارب الى الحمرة الرزين الذى لم يجاوز سنتين وهو حار فى الثالثة يابس فى أول الرابعة وغلط من جعله باردا يقطع ويلطف وفيه حدة وحرافة بها يفتح السدد ويذهب الطحال والبلغم بأنواعه ويجذب ما فى الدماغ ويصفى الصوت خصوصا مع المصطكى والكندر ويسقط الاجنة حتى الميت والمشيمة أكلا وبخورا واحتمالا والديدان ومن خارج مع الزرنيخ الاحمر والزراوند الطويل يزيل الحكة والجرب والآثار كلها طلاء ويمنع تولد القمل اذا طبخ بالزيت ويفجر الاورام لكنه يقرح وان سحق بالحناء وجعل فى الشعر طوله وان طبخ بالسذاب واتخذ منه طلاء أو نطول نفع من أوجاع الظهر والساقين وان شرب بالماء والعسل والخل نقى الحمل والبدن بالقىء وأخرج كيموسا رديئا وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا والكلى ويصلحه الصمغ والنوم بعد استعماله يجلب الخناق والسكتة وشربته الى مثقال وبدله مثله عاقرقرحا ﴿زبد البحر﴾ ويسمى لسانه وطلمه وهو أجزاء أرضية يلطفها الماء ومائية جلبها التموج وفاعلهما الرطوبة المائية وقد كاد اجماعهم ينطبق على انه خمسة أنواع أحدها هو الاملس الظاهر الهش الباطن الخفيف الابيض الضارب الى صفرة وثانيها الاغبر الرخو الشبيه بالصوف الوسخ وثالثها المستدير الشبيه بالدود الى صفرة وصلابة ورابعها الابيض الكثيف المستدير الشبيه بالاسفنج فى تجاويفه وخامسها المستطيل الخفيف الاصفر الضارب الى البياض وهذا الحصر عندى غير ظاهر لان الثالث من أنواع الحلزون وباقى الانواع بالنسبة الى الصلابة

والتخلخل

لسرعة استحالتها الى ما تلاقيه من الخلط وعكسه عكسه والصبى فى الربيع والبلد المرطوب والصناعة الرطبة ابرد وأيبس ما يمكن من غذاء وشراب وملبوس ومشموم وضده ضده هكذا ينبغى أن يقال (ومن) تمام الصحة تجنب التخليط فى الاغذية وما نهوا عن الجمع فيه بخصوصه كالسمك واللبن والارز والخل والعنب والرؤس والهريسة والرمان والبطيخ الاصفر والعسل والعدس والحلو ولكل علة بسطناها فى المطولات وان وقع عدم الضرر من ذلك فى بعض المرار فلا يغتر به لان الضار لا تقوى عليه الطبيعة كل وقت لكن قال ابقراط من اراد قطع العادة الضارة فليقطعها تدريجا لعسر مفارقة المألوف على الطبيعة دفعة واحدة ﴿القسم الثانى المشروب﴾ وأفضله على الاطلاق الماء لانه ركن أصلى للمركبات وبها قوامه وفيه من التلطيف والتبليغ الى الغايات ما ليس فى غيره وعليه حفظ رطوبة تمنع الحرارة عنها وبذرقة الاغذية هذا هو الصحيح وقيل انه يغذى البدن وهذا باطل لانه لا ينعقد وأفضله على الاطلاق ماء المطر فى الصيف عند الشيخ للطف البخار حينئذ لان الحرارة الارضية ضعيفة لا تصعد الغليظ ﴿وقال﴾ المتأخرون تبعا للمسيحى ان

والتخلخل والتصميت والتجويف والكبر والصغر واللون غير معلومة الضبط وبالجملة فهو كثير بحر القلزم وخليج البربر وباب المندب وأجوده النوع الاول وكله حار يابس فى الثالثة أو الرابعة والثانية يجلو الآثار جميعا ويقطع الدم ويأكل اللحم الميت الزائد ويقطع الجرب والحكة والاول يجلو الاسنان ويقع فى الاكحال والثانى يزيل القوابى والثالث يفعل فعل الشنج والنوعان الاخيران يزيلان داء الثعلب ويقطعان الرعاف تنشقا بخل وفى الزبد سر لمن أراد تهزيل اللحم عن بدنه اذا عجن بالخل وطلى البدن به وان أضيف السندروس واستعمل منه دانقان أذاب اللحم الزائد ونشط وقطع القىء والغثيان وهضم الاطعمة لكنه يضر بالصوت ويخشن القصبة وتصلحه الالعبة والصموغ وشربته دانق وبدله فى جميع أفعاله الشنج وقد يحرق مثله وبدله فى حلق الشعر القيشور (زبد) هو المأخوذ من اللبن بالمخض الكثير وأجوده الطرى المأخوذ من لبن الضأن ويليه البقر ولم يمس بملح ولم يطل زمنه وهو حار فى الاولى اجماعا رطب فى الثانية على الصحيح يسمن تسمينا عظيما مطلقا وحده وأكلا بالسكر والخشخاش واللوز ويفتح السدد ويصلح الصوت وقصبة الرئة والخشونة والسعال اليابس والاورام ظاهرا وباطنا ويدر الفضلات ويخرج النفث ويمنع الدم وينضج وحده كثيرا وبالعسل واللوز المر يخرج ما فى آلات النفس والغذاء بالنفث ويزيل ذات الجنب والرئة ويحقن به فى الصلابات وحصر البول وبرد الكلى ويطلى به الحصف والحكة والجرب وما تقرح ويدثر بالثياب حتى يعرق فيذهبه وان تقادم واذا أسرج وأخذ دخانه كان دواء نافعا جيدا للقروح والجرب وغلظ الجفن وحدة البصر وفى ما لا يسع ان الزبد بشراب الورد يقطع اسهال الادوية اذا أفرط وهو ان صح من الخواص العجيبة وهو يرخى المعدة ويضعف الشهوة الغذائية وتصلحه القوابض كرب الحصرم وحد ما يستعمل منه ثلاثون درهما وبدله اللبن الحليب (زباد) عرق حيوان يشبه السنور البرى بين سواد وبياض يوجد كثيرا بعقد شيم من أعمال الحبشة يرتعى المراعى الطيبة ويعلف السنبل رطبا ويوضع فى أقفاص الحديد ويلاعب فيسيل الزباد من حلم صغار بين فخذيه فتمد له ملاعق الفضة أو الذهب ويؤخذ وهذا الحيوان لا يعيش غالبا الا بالبلاد الحارة كالحبشة وأطراف الصين وأجوده الموجود بشمطرى من أعمال الهند ولا يعيش فى البلاد الكثيرة العرض كالروم وقد ينقل الى معتدل كمصر فاذا مضت عليه سنة كان الزباد المأخوذ منه قليل الرائحة فيه زنوخة ما وأرفع أنواع الزباد الشمطرى الاسود الضارب الى حمرة ولمعة وأردؤه الابيض ويعرف الاجود منه بوجود طيور حمر فيه كالذباب الصغير واذا لكت به اليد لم يدبق وان غسل بالماء لم تزل رائحته ويغش بمعلول الظفر فى الغالية ونحو المصطكى وبعض الطيوب ويعرف بما ذكر وهو حار فى الثالثة رطب فى الاولى أو معتدل اذا شرب مع الشراب أذهب الغشى والخفقان وأوجاع فم المعدة ومع الزعفران يزيل الوسواس والجنون والتوحش والماليخوليا ويفرح تفريحا عظيما ويقوى الذهن والحواس ويسهل الولادة مجرب والطلاء به ينضج الاورام والدماميل ويزيل القروح ويدمل الجروح واذا وضع فى دهن اللوز المر وقطر فى الاذن فتح الصمم وقوى السمع وحفظ صحة الاذن واذا اكتحل به منع نبات الشعر وشد الجفن وهو يصدع المحرور ويسدر ويسىء الاخلاق عن تجربة ويصلحه الصندل والكافور والادهان به يسرع نبات الشعر ويفسد الماء مطلقا وشربته الى دانق ونصف وأخطأ من جعلها درهما وبدله الغالية (زبرجد) حجر يكون عن مادة الذهب فى معادنه غالبا يبتدئ ليكون ذهبا فيقصر به البرد واليبس وعن المعلم انه والزمرد

مطر الشتاء أصح ما خلا الجو فيه من الادخنة بخلاف الصيف وقواه الملطى وهو ضعيف لان حرارة الشتاء فى الارض قوية تصعد البخار الغليظ ولان جهة الشمس يندفع منها ما فيها الى المقابل وهو قريب من أهل الشتاء فضرره أشد (ومن) ثم يشتد تلون السحاب فى الشتاء (وأما) الصيف فانه وان اشتد فيه الدخان فى الجو فالهواء قدرة على تمزيقه لشدة حرارته هذا ما أفاد اليه الدليل على انى لا أرى المذهبين فان الاصح عندى ان المطر متى تقاطر وكان الهواء صافيا والجو فى غاية النقاء فذلك الماء هو الاجود فى أى فصل كان اذ الطوارئ غير مضبوطة وكلام المعلم يرشد الى ذلك وأظن ان المغتربين أغفلوه فى التراجم وشرط هذا الماء ان يؤخذ قبل مكثه بأن لا تغيره الاهوية والذرارى والارض ويليه ماء النهر المكشوف الجارى من البعد والعالى الى الشرق فى الشمال فى طين حر محجر صلد البارد فى الصيف الحار فى الشتاء النقى الاحجار المهرى لما يطبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن (قالوا) وقد جمعت هذه الشروط فى نيل مصر دون غيره فهو أجود مطلقا (ويليه) ما جمع أكثرها ويضاده المخالف فى الكل (ويليه) ماء العيون وهو الخفيف

سواء وقال هرمس لا فرق بينهما الا تلون الزبرجد وأجوده القبرصي فالمصري وقيل العكس وأردؤه الهندي الاحمر والزبرجد ألوان كثيرة لكن المشهور منه هو الاخضر وهو المصري والاصفر وهو القبرصي وكله من مشاركة زحل للقمر عند مقابلة الشمس وهو بارد في الثالثة يابس في الرابعة قد جرب منه التخليص من الجذام مرارا وابقافه ان تمكن ويقطع الدم ويفرح ويجلو الآثار ويسكن وجع الاذن محلولا في العسل والعين كحلا ويجلو البياض وان حل قلع البرص والبهق طلاء وأزال عسر البول وفتت الحصى شربا وان علق أسهل الولادة وان نقشت عليه صورة مركب والقمر في بطن الحوت ولبس في بنصر اليسار فرح وأذهب الهم وسهل الولادة وان حملته المرأة على رأسها أورث القبول وان نقشت عليه صورة سمكة ولف في الرصاص ورمي في شبكة الصياد وكان النقش في طالع السرطان أقبل اليه السمك من قاع البحر وان سحق بيسير النوشادر وقطر حتى يحل عقد الهارب وصلب الرخو وبلغ الاجساد الوضيعة المراتب الرفيعة وهو يسقط شهوة الجماع والعسل يصلحه وشربته نصف درهم وبدله في الدواء الزمرد وغيره المغناطيس ﴿زبزب﴾ هو المعروف الآن بالتفا وهو حيوان أعظم من السنور ويبلغ حجم الكلاب كثير الصوف مخطط الوجه ناعم يوجد بالبر وقرب الغار ويصول بنابه على ضعف فيه وهو حار يابس في الثالثة اذا لم يأكل الميتة كان طيب اللحم يحلل الرياح الغليظة ويمنع نكاية البرد ويذهب البلغم وان أكلها صارت رائحته زفرة سهكة ويصير قليل النفع وفروته تسكن وجع المفاصل والنقرس والخدر والرعشة ﴿زبل﴾ مضى مع حيواناته ويأتي ما بقي وذكر جالينوس لزبل الصبي مفردا اهتماما به لشدة نفعه من الخناق والاورام والسموم ﴿زبد القمر﴾ بصاقه ﴿زبد القوارير﴾ رغوة القزاز عند سبكه ﴿زبد البورق﴾ خفيفه ﴿زبد القصب﴾ رطوبة تجتمع في أصوله ﴿زجاج﴾ هو القزاز وسومارس باليونانية وصريح العربية قوارير وهو معدني يكون عن زئبق جيد وقيل كبريت يتكون ليكون فضة فيوقفه اليبس ورداءة الكبريت وصافيه البلور وأجوده الشفاف الرزين الكثير الاشعة الكائن بجزيرة البندقية فحلب وغير المعدني هو المصنوع من القلي جزء والرمل الابيض الخالص نصف جزء ويسبكان حد الامتزاج واعلم أن فيه سرا عجيبا ومعنى غريبا قد أشاروا اليه بالرموز ويعرف عندهم بالملوح به والمطوي وهو ان يصير في كيان المنطرقات يلف ويرفع ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ من الطلق والكثيرا ومكاس قشر البيض ونابت العقاب ومحرق الرصاص الابيض والحلزون أجزاء متساوية تسحق حتى تمتزج وتعجن بماء الفجل والعسل وترفع ذخيرة العشرة منها الى مائة وتسبك وتقلب في دهن الخروع ويعمل وهو مما لم يصرح به في المجربات ويقبل تركيب المنطرق عليه وان أخذ منه ومن الاسفيداج كثلثه والزنجفر كسدسه ومن كل من الشب والنوشادر كعشره وسبك الكل بعد السحق جاء بلورا يعمل فصوصا فان وجد فيه غش سبك بالقلي ثانيا ومايجعله في كيان الفضة أن يؤخذ من اللؤلؤ والنوشادر والتنكار والملح الاندراني سواء يذاب بالخل ويطلى به ويدخل النار وفي المجرب ان هذه الاجزاء الاخيرة مع مثلها من الزجاج تجعل المريخ في كيان القمر وفي غيره أنها تجعل المشتري كذلك وهذه أفعال متضادة ولا يبعد بطلان الثاني نعم يقتضي الطبع أن يصير قابلا للامتزاج وسيأتي تحقيق هذا ومما يجعله عقيقا أن يؤخذ مغنيسيا خمسة فضة محرقة كذلك زجاج اثنان ونصف زنجفر كذلك كبريت واحد ونصف يذاب ويطلى به كذلك وان جعل الزاج كالمغنيسيا وأضيف بعض القلقند

الحركة المتزايد بالاخذ منه (وقال) الملطي ماء العين أفضل مطلقا والظاهر انه أراد بالعين النهر وعليه تسهل المناقشة (ثم) ماء الآبار وهي الحفائر التي تدفع الماء نزاهذا ان كثر استعمالها والا فهي رديئة وماعدا المذكورات فاسد (وأردأ) الماء ما استتر عن الشمس أو جرى في الرصاص أو خالط تربة كبريتية أو زاجية أو مكث في مقره أو تروح بضار ولو في ممره (وقال) الملطي ان المستور عن الشمس أفضل من البارز لها وهذا غير صحيح على اطلاقه لان الشمس محللة ملطفة (نعم) ان طال مكثه كان ضار التصعيد اللطيف بها وتكثيفه بالارض (واعلم) ان المخزون من الماء والباقي على الارض طويلا ضار جدا يولد الاستسقاء والورم والقروالدوالي وأوجاع الصدر والطحال والسدد (والمالح) يولد الحكة والشبي القبض والنشادري الاسهال والسحج وكذا الكبريتي والنحاسي يخرج الماء الاصفر ويجفف ويهزل كسائر الحربفيات والرصاصي يولد الامراض العسرة وأما الحديدي والذهبي والفضي فيقوي القلب ويمنع الخفقان وضعف الكبد واسهال الدم وغيره والسخن يسهل أولا ثم يقبض ويرخي المعدة (وكلما) اشتد برد الماء كان حافظا للصحة

كان خلوقيا والمعروف منه بالفرعونى هو الذى أطعمت كل مائة منه فى السبك أربعة دراهم من قشر البيض المنقوع فى اللبن الحليب أسبوعا مع تغييره كل يوم وكل ليلة وقد يضاف الى ذلك مثله من المغنيسيا الشهباء والقلعى والفضة المحرقين فيأتى فصوصا بيضا شفافة وهو من أسرار الاحجار القديمة فان أردته خارق الصفرة جعلت عليه مثل خمسه قلعى محرق بالكبريت الاصفر وكذا المرتك قيل فان زدته مثل ربع القلعى أسر بامحرقا أوروسختج كان أترجيا فان بدلت ماسوى القلعى بالمغنيسيا ودم الاخوين وقليل الزاج وأبقيت القلعى على حاله كان أحمر فان تركت القلعى أيضا بحاله وضممت اليه كربعه لازورد كان سماويا غاية وهو حار فى الاولى أو الثانية يابس فيها أو معتدل أو بارد والمصنوع حار يابس اجماعا وكل منهما مقطع محلل جلاء ينفع من ضعف الكلى والمثانة وحرقة البول ويذهب الطحال عن تجربة وكذا الحصى ولو بلاشراب أبيض وبلا حرق ويجلو الاوساخ عن الاسنان وغيرها وينبت الشعر طلاء بدهن الزنبق ويقطع الحزاز والخشونات ويسكن وجع المفاصل طلاء مع الحنا والاورام والصلابات ويجلو بياض العين كحلا والسبل والجرب وان حل كان أبلغ وحله بقاطر النوشادر مع الشب مرارا وأما حرقه أن يحمى حتى يقارب الذوبان ويطفأ فى ماء الفلى وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم والمستعمل منه الابيض والخشن منه ضار وبدله الزبرجد ﴿زرنباد﴾ بالمهملة هو عرق الكافور ويسمى كافور الكمك وعرق الطيب وأهل مصر تسميه الزرنبة وهو عطرى حاد لطيف وليس مقسوما الى مستدير ومستطيل بل كله مستدير وانما تقطعه التجار طولا زاعمين أن ذلك يمنعه من التآكل وهو ينبت بجبال بنكاله والدكن وملقه وبجزائرها المرتفعة ويطول نحو شبرين وله أوراق تقارب ورق الرمان وزهر أصفر يخلف بزرا كبزر الورد وأصوله كالزراوند ويدرك بتمرى وتوت وتبقى قوته ثلاث سنين وعلامة ما فات هذه المدة ابيضاضه وخفة رائحته ولم أر من تعرض الى انقسامه من حيث الطعم على أن ذلك أمر بديهى الوجدان وهو مر هو الاجود وحلو ضعيف الفعل قاصر النفع والمر منه فلفلى يحذو اللسان وهذا هو الارفع ومنه ما تشبه مرارته المقل ونحوه من غير حدة وهذا متوسط وكله حار يابس لكن الحلو فى الاولى حرارة وأول الثانية يبسا والفلفلى فى أول الثالثة فيهما والآخر فى الثانية وهو يذيب البلغم ويقطع الرائحة الكريهة مطلقا ولو طلاء ويحفظ صحة الاسنان ويسمن بالغا خصوصا الحلو والمر يفتح السدد ويذهب الوسواس والبخارات السوداوية لشدة تفريحه ويقوى الاعضاء الرئيسة ويحلل الرياح ويدر سائر الفضلات ولو حمولا ويحرك الشهوتين وما شاع فى مصر من حله الشهوة باطل واذا ديم دلك الرجلين بالمر منه قطع أنواع الصداع عن تجربة ويقع فى الترياق لتقويته الارواح ودفعه السموم حتى قيل انه يقارب الجدوار ويوقف داء الفيل طلاء (ومن خواصه) أن دخانه يطرد النمل وان القطعة منه اذا كانت كالجوزة تثقب وتعلق على الظهر تعيد شهوة الجماع بعد اليأس وانه يحبس القىء وهو يصدع المحرور وكثرته تضر القلب ويصلحه البنفسج وشربته الى مثقالين وبدله مثله ونصف درونج ونصفه حب أترج وثلثاه طرخشقوق ﴿زرنب﴾ يسمى الملكى ورجل الجراد وللناس فيه خبط حتى قيل فى الفلاحة انه ضرب من الآس وابن عمران انه الريحان الترنجانى وانه شجر بلبنان والصحيح انه نبات لا يزيد على ثلثى ذراع مربع محرف له ورق أعرض من الصعتر وزهر أصفر يوجد بجبال فارس وهو الاجود حريف حاد بين الدارصينى والقرنفل وقد يوجد بالشام ولكنه لا حرافة فيه ويدرك بيشنس وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فيها أو فى الاولى يطيب

شاذا العدة مقويا للهضم للاكتفاء بأقله لكن فيه ضرر بالعصب والثلج ان كان قريب الوقوع أو فى أرض صحيحة خلية عن الاهوية والبخارات الفاسدة كان نافعا منعشا للغريزة والا انتفع بتبريده للماء من خارج فقط (وأما باقى المشروبات غير الماء) فافضلها وأجودها على الاطلاق الخمر وهى المعتصرة من العنب خاصة فى الخريف اذا جعلت فى المقيرات فى الشمس حتى يقذف زبدها ويظهر حبابها ثم تختم أوانيها بحيث لا يبقى للهواء مسلك فيها ثم تجعل فى المكامير فان ذلك يحفظ صحتها هذا ما يتعلق بذاتها (وأما) فعلها فى الابدان فموقوف على معرفة أمور سبعة (الاول) اللون فالابيض منها قليل البرد والنفوذ فيه فيستعمل للشباب وفى الصيف وعند ضعف الدماغ وغلبة الصداع وعكسه الاصفر والاحمر المشرق الشفاف الصافى الطيب الرائحة أعدل أنواع الاشربة على الاطلاق وأوفقها لغالب الامزجة ولكنه لاصحاب السوداء ومن يحتاج الى تكثير الدم به وتخصيب البدن أشد نفعا وأعظم وقعا والاسود بطىء الانحدار ردىء شديد الحرارة عسر السكر صالح لذوى الكد والمبرودين (الثانى) الطعم وأجوده الضارب الى المرارة فانه حار

الرائحة ويزيل ماخبث منها ويصفي الصوت ويزيل البلغم ويهضم ويجشي ويحل الرياح ويقوي الاعضاء الرئيسة كلها وفيه شدة تفريح حتى أن عصارة طريه تفعل فعل الخمر وتقاوم السموم وتحل عسر البول وبرد المثانة ويقع في الترياق وهو يصدع المحرور ومع أنه يقطع الصداع سعوطا وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهمين وبدله الدارصيني أو الكبابة (زراوند) نبت مشهور يسمى باليونانية رسطولوخيا ومعناه دواء يبرئ المفاصل والنقرس وبالاندلس مهمقون وهو كثير الوجود بالشام كلها ويطول فوق ذراع مر الطعم وينقسم الى مدحرج رديء يسمى الانثى عريض الاوراق له زهر أبيض يحيط بشيء أحمر قليل الرائحة والطويل دقيق الورق حاد عطري له زهر فرفيري وأصله غليظ الساعد الى الاصبع بحسب الاراضي وأما المدحرج فليس له الاغصون دقاق وأما أصله فكالسلجمة وأصغره كصغار البيضة استدارة ولونا ويدرك كل منهما بشمس السرطان وتبقى قوته سنتين ثم يفسد بالتأكل والسوس لرطوبة فيه فضلية على حدما في الزنجبيل وهو حار يابس في آخر الثانية والطويل الذكر في الثالثة أو حرارة الانثى في الاولى وهو على الاطلاق محلل يقطع البلغم والرياح والسدد ويدر الفضلات ويحل ورم الطحال والكبد ويفتت الحصى ويخرج الديدان وينفع النافض وكذا الحميات ويختص الطويل بقتل القمل مطلقا حيث كان وتنقية الدرن والكلف والجرب والحكة مع الزرنيخ الاحمر والميويزج وبعض الادهان مجرب ويلحم القروح مع السوسن الاسمانجوني شربا وطلاء وينقي الارحام مع المر ويسقط الاجنة ويدر الدم ولو فرزجة ويسكن لدغ العقرب وهو يضر الكبد ويصلحه العسل وشربته الى درهمين ويختص المدحرج بازالة الربو والسعال ومافي القصبة من الاخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع ويشارك الطويل فيما سبق والجل يرى أن المدحرج أشد نفعا في الباطن وذلك بالعكس ولم يثبت ذلك وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته الى درهمين وكل من نوعي الزراوند بدل عن الآخر وقيل بدلهما المثل من الزرنباد والنصف من البسباسة والثلث من القسط وذلك الكل بدل المدحرج خاصة وقيل ان من الزراوند قسما ثالثا بينهما وألحقه قوم بالطويل وهذا هو الظاهر المأمر اختلافه بحسب الارض * (زرنيخ) يسمى قرساطيس باليونانية ومعناه كبريت الارض لانه في الحقيقة كبريت غلبت عليه الغلاظة ويسمى العلم بلسان أهل التركيب وهو من المولدات التي لم تكمل صورها وأصله بخار دخاني صادف رطوبة في الاغوار فانطبخ غير نضيج وهو خمسة أصناف أصفر وهو أشرفها كثير الرطوبة والدونة كاوراق الذهب يلين كالملث ويتفكك في الدق وله بريق الى الذهبية وأحمر قليل الرطوبة سريع التفرك يليه في الشرف وأبيض يسمى زرنيخ النورة ودواء الشعر وهذا أوطى الانواع وأخضر أقلها وجودا ونفعا وأسود أشدها حدة وأكثرها كبريتية وفيه شدة احراق وحلاق للشعور أكال وكل الزرنيخ يكون بجبال أرمينية وجزائر البندقية وتبقى قوته سبع سنين ويتم في معدنه بعد أربع سنين وهو حار يابس الاسود في آخر الرابعة والاخضر في أولها والاصفر في وسط الثالثة والاحمر في آخرها والابيض في أولها وكله يقتل الديدان ويحلق الشعر ويأكل اللحم الزائد ويذهب داء الثعلب بالرانج وبياض الاظفار بالزفت والقمل وهوام البدن بالزيت والبواسير والبثور بدهن الورد وسائر الجراحات بالشحم والبرص والكلف والبهق بالعسل ولعقه بالعسل يخرج مافي الصدر من القيح والمواد العفنة وكذا البخور به مع لب الجوز والصنوبر والميعة وكذا السعال البارد المزمن والاحمر ببول الحمار يمنع نبات الشعر طلاء وبسمن البقر يطرد الهوام بخورا والزرنيخ بعصارة حي العالم ومرارة

منفذ مفتح للسدد ملين سريع السكر والحلو بطيء السكر ثقيل يولد السدد ولكنه يغذي والعفص يشد المعدة ويقوي الهضم ولكنه ثقيل طويل السكر والمكث في البدن والحامض رديء يولد السوداء وفساد الخلط والتخم والصداع وضعف العصب والحريف يغسل البطن ويدر الفضلات ويفتح السدد وفيه صداع والمز يفتح الشهوة ويسكر جيدا وينقي ويمنع فساد الاغذية ويقوم مقام السكنجبين مع زيادة التفريح (الثالث) الرائحة وتنقسم في الاصل الى طيبة ورديئة فطيب الرائحة يغذي ويقوي ويفرح ويشد الاعصاب ويحسن اللون وينقي الاخلاط ورديئها عكسه هكذا قالوه (وأما أنا) فأرى ان طيب الرائحة في الشراب ينقسم الى ماتشابه رائحته التفاح الخمري وهذا اجود الشراب وأوفقه بالاعضاء الرئيسة والارواح والحرارة الغريزية والى ماتشبه رائحة النبق والزعرور وهذا دون الاول لانه يدل على تعفن ما (والى) ماتشبه حدة المسك وهو أحرها واشدها سكرا وأوفقها للمبرودين والرديء ينقسم الى منتن معطش وهذا لايشرب بحال (الرابع) القوام فالرقيق النقي الصافي يفتح السدد وينقي ويسكر بلطف ويصفي اللون والغليظ عكسه (الخامس) الزمان ويختلف الشراب بحسبه فان الحديث

الثور والشب طلاء يمنع أذى النار اذا مست والاحمر والاصفر بالشب وبول الصبي معجونين محروقين سنون بالغ فى أكل اللحم الفاسد وانبات الصحيح وبخره العصافير بسقطان الثآليل عن تجربة وبالصبر وحب البان المقشر وماء الكراث يسقطان البواسير ويلحمان كل قرح والمستعمل فى التداوى ليس الا الاصفر والاحمر وكله دواء الذخيرة اذا اصعد حتى ان جل الاطباء حذر من استعماله من داخل وشربه يحدث وجع المفاصل وتغير الالوان وسواد الجلد والسل وعلاجه شرب الادهان والقيء باللبن والاحتقان بماء الارز وطلاؤه فى حلق الشعر يرخي ويضعف الشهوة وربما أكل البدن وتصلحه الكثيرا والخطمى والاجود أن يغلى ثم تطبخ الادهان فى مائه حتى يذهب ويستعمل ذلك الدهن فى الحلق فانه ألطف وعلى القول بجواز استعماله تكون شربته دانقين وتجوز الشربة حيث جعلها امثالها وأن ذلك يستعمل أسبوعا وبدل الاصفر نصفه أحمر وبدل الزرنيخ مطلقا الكبريت ﴿زرشك﴾ الامير باريس ﴿زرنيخ خراساني﴾ سم الفار ﴿زرد﴾ وزردك العصفر ﴿زرجون﴾ معرب عن الكاف الفارسية الذهب ويطلق على كل أحمر ﴿زرقون﴾ السيلقون ﴿زرافه﴾ دابة بحرية تعيش فى البر يداها أطول من رجليها وقيل بريه مركبة التوليد لانفع فيها هنا ﴿زرزور﴾ مانقط بالسواد والبياض من العصفور لانفع فيه هنا سوى رونه فانه عمرة بحجر بة ويجلو الغشاوة ﴿زعفران﴾ بالسريانية الكركم والفارسية كركيماس ويسمى بالجساد والجادى والرعبل والدهقان وهو نبات بأرض سوس وينبت كثيرا بالمغرب فأرمينية وهو يشبه بصل بلبوس وزهره كالباذنجان فيه اشعر الى البياض اذا فرك فاحت رائحته وصبغ وهذا الشعر هو الزعفران يدرك بأكتوبر ولا يعدو أصله فى الارض خمس سنين وهو لا يقيم أيضا وافر القوة أكثر منها ويغش مطحونا بالعصفر والسكر ويعرف بالطعم والغسل وقبل الطحن بشعر العصفر مصبوغا به وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية يفرح القلب ويقوى الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن أيس منه ولو شما ويذهب الخفقان فى الشراب ويسرع بالسكر على أنه يقطعه اذا شرب بالمثلث مجرب عن تجربة وفى دهن اللوز المر يسكن أوجاع الاذن قطورا وفى الاكحال يحد البصر ويذهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولو قطورا بلبن الاتن أو النساء وان حشيت به تفاحة وأدمن شمها صاحب الشوصة والبرسام والخناق برئ مجرب وبلا تفاحة يؤثر فى ذلك تأثيرا قويا ويحبس الدم ذرورا ويلين الصلابات ويعدل الرحم طلاء واحتمالا وبصفار البيض يفجر الدبيلات ويقوى المعدة والكبد ويذيب الطحال شربا بنحو الكرفس ويسكن ألم السموم وبالعسل يفتت الحصى ويحلل ويدر الفضلات ولا يجوز مزجه بزيت ولا كح فيضعف ومع الفربيون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظهر طلاء ومتى طبخ وتنطل بمائه مصروع أو كثير السهر شفى ومثقال منه بقليل ماء الورد والسكر يسرع بالولادة عن تجربة ﴿ومن خواصه﴾ أن عشرة دراهم منه محررة الوزن اذا عجنت خرزة وعلقت على المرأة أسرعت الولادة وأسقطت المشيمة ومنعت الحمل مجرب وهو يصدع ويملأ الدماغ بأبخار ويضعف شهوة الغذاء ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة ويصلحه الانيسون ولشدة جلائه يزيل الزرقة من العين وشربته الى درهمين وثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح وبدله مثله كل من القسط والسنبل وربعه قشر سليخة ﴿زعرور﴾ هو الكيلدار وفى الفلاحة يسمى التفاح الجبلي وهو أعظم من التفاح شجرا وله فروع كثيرة وخشب صلب ينشأ بالبلاد الجبلية الباردة وله ثمر كبر البندق وأصغر

منه يولد السدد والقراقر والرياح والدوار وأنواع الصداع وأوجاع المفاصل والعتيق موقع فى الاحتراق والحكة والجرب والنافض وضعف العصب ويملأ الدماغ فضولا وبخارات فاذا الاجود المعتدل فانه النافع الحافظ للصحة اذا تقرر هذا فاعلم أن الخمر فى العمر كالانسان اذا ولد يكون ضعيفا ثم يتدرج فى القوة حتى يكون الشباب غاية ازدياده ثم ينحط كذلك حتى يضمحل فكذلك هى وغاية عتقها ثمانية وعشرون سنة كذا قاله باليونانية فانه قال وغاية عمرها سن النمو فعلى هذا تكون من أولها الى سبع سنين كالصبا والطفولية ويقال لها من يوم العصر الى سنتين الخندريس والعصير ومنها الى أربع سنين المسطار والجانة ثم الى السابعة الزعراع والشراب ومنها الى أربعة عشر سن الشباب ويقال لها حينئذ الى العاشرة السلاف وبعدها الرحيق والقرقف قال والسلاف أنفع الكل وأولاها بلطيف المزاج ثم الى احدى وعشرين تسمى الخمرة ثم بعد ذلك المنهكة والمرعشة (تنبيه) فى العلامات الدالة على زمنها اذا وضعتها فى الكاس فارفعها فى الشمس فاذا رأيت رسوبها غليظا أو زبدها رقيقا أو صعد ومافانها جديدة وان قى بالتحريك وظهر على سطح الكاس مثل اللآلي

التفاح مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث نوايات ملتصقة أو واحدة مثلثة ورائحته كالتفاح من غير فرق بارد فى الثانية يابس فى الاولى فيه رطوبة فضلية وغروية وحموضة بلطف اذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر أزال الصداع من وقته وان درس ووضع على الاورام الصلبة والحمرة الشديدة حلل وأزال ويسكن أمراض الحارين بسرعة ويفتح الشهوة وربما هيج الباه فى المحرورين وهو يولد البلغم ويعفن الخلط والاكثار منه يهيج الاخلاط الفاسدة والغثيان والقىء على أنه يقطعها ويصلحه فى المحرور السكنجبين والمبرود العود والانيسون وشربة مائة عشرون درهما وجرمه اثناعشر وبدله التفاح المر ﴿زعنبر﴾ المرو ﴿زعفران الحديد﴾ صدؤه ﴿زفت﴾ قسمان رطب ويابس واليابس اما مطبوخ أو متجمد بنفسه وهو من أشجار التنبوت والدفران والارز والاردوج فان سال بنفسه فهو الزفت أو بالصناعة فالقطران والزفت حار فى الاولى ان كان رطبا يابس فيها والا فى الثانية أعظم عناصر المراهم يملأ القروح ويلحم الجروح ويزيل بياض الاظفار بالشمع والحكة والجرب والقوابى وداء الثعلب ويشرب فيمنع قذف المدة وقروح الرئة ويمضغ فيزيل أورام الحلق واذا لصق على وجع لم يخرج حتى يزول وأى عضو لصق عليه جذب المادة اليه وسمنه تسمينا عظيما ويسكن سم العقرب احتقانا عن تجربة ودهنه المتخذ منه بأن يطبخ ويغطى بنحو الاسفنج ليعلق به ألطفه أبلغ منه فيما ذكر ودخانه المستخرج منه بالتصعيد أو التسريج يحسن هدب العين وينبت شعره ويسود العين ويزيل استرخاءها وغالب أمراضها ويزيل النقرس والنساطلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا ﴿ومن خواصه﴾ اذا حلق وسط الرأس ولصق عليه أسقط العلق ومنع قروحه وأنواع الحزاز بالسكر وشربته الى ثلاثة وبدله مثله قار أو ربعه قطران ﴿زقوم﴾ نبت كشجر الرمان الا أن ورقه أعرض وزهره الى الخضرة والبياض كالياسمين ومنه ماظهره أصفر يخلف ثمرا كالاهليلج داخله حب كالسمسم يكون بالقدس والحجاز ويدرك بشمس الاسد وتبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام وورقه يلحم الجراح سريعا ويجلو الكلف وسائر أجزائه تنفع من وجع المفاصل والنسا والنقرس ويحلل الرياح الغليظة شربا وطلاء ودهنه أعظم منه فى النفع من سائر الاوجاع الباردة ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا دهنت به البطن سكن نحو القولنج مادام سريره موضع الدهن وينزل تحته فيدهن هكذا حتى يخرج من القدم منقول عن تجربة ويزيل الطحال والسدد وهو يصدع المحرور وربما سود جلده ويصلحه اللبن وشربته الى أربع قراريط وبدله دهن نفط ﴿زلابيه﴾ عجين رهف غير مخمور يمد ويرمى فى الشيرج فيكون حارا رطبا فى الثانية أو الزيت فيكون معتدلا وأجودها النضيج الرقيق البالغ فى الدهن حده يولد دما جيدا وتغذى وتهضم بسرعة وتسمن كثيرا وتصلح الكلى من الهزال وهى تولد السدد وتصدع وادمانها يولد القولنج ويصلحها الحلو ﴿زلم﴾ هو حب ﴿زمرد﴾ معدن شريف فى الجامدات كالذهب فى المنطرقات وقيل انه يتكون ليكون ذهبا فيمنعه اليبس فيصير أصلا فى جنسه وتقصد أنواع ذلك الجنس أن تكون هو فيمنعها العوائق وأصلاه جيدان وفاعله حرارة ورطوبة باعتدال وافراط وصورته نفسه وستأتى الغاية ثم الزمرد اذا تمازج أصلاه انعقد على حد درجتين لينا ثم يعتريه البرد ثم الرطوبة فالحرارة المنبتة فيسود فيغشاه بردفيأخذ فى الخضرة ويتولد بنظر زحل أصالة والشمس عرضا وليس لغيرهما فيه شىء عند المعلم وهو الاصح وغيره يرى أن الزهرة والمريخ يتشاركان فى توليده ويتم فى احدى وعشرين سنة وقوته تدوم أبدا وهو ذبابى يعنى أنه يشبه الذباب الاخضر

فقد فاتت الرابعة ولم تجاوز السابعة وهذه عندى هى الاجود مطلقا والانسب بكل مزاج لتوفر قواها وعدم تحال اجزائها وان رأيتها تغلظ بالسكون وترق بالتحريك فهى دون الاربعة عشر وما اشتد صفاؤها بالقرب من النظر وغلظت اذا بعدت وفى خلالها كدورة منقطعة فقد قاربت العشرين واذا اصفا نصف الكاس السافل جدا فلاخير فيها (وبهذا) يظهر ان ماتوغلوا به فى مدح القديمة اماغلط وجهل أو انهم يريدون ان الاعصار كلها مشتغلة بهالم يعرض عنها أهل زمن قط (السادس) طبخها والمطبوخ منها ردىء جدا بطىء الهضم ضعيف السكر والنىء بخلافه (السابع) المزج وله احكام كثيرة يتغير الشراب بحسبه فان الصرف بطىء النفوذ سريع الاسكار ثقيل مكدر والممزوج بخلافه ولان فى المزج دلالة على لطف الشراب لتلونه به غالبا فان ألوان الشراب مع المزج على ثلاثة اقسام قسم ينتقل اليه وعنه وهو الاصفر فان الاحمر يكون بالمزج اصفر والاصفر أبيض وقسم ينتقل اليه ولايتحول عنه وهو الابيض الكائن عن الاصفر وقسم لايتغير اصلا وهو الاسود والابيض وفى هذا دلالة على مايقبل التعديل ومالايقبل كذا قالوه وعليه يلزم ان يكون

لانه

لا أنه يمنع عن حامله الذباب كما شاع وهـذا هو الصافي البادي شعاعه الذي يرقص ماؤه ويتموج ويشاهد منه صورة العين المخفية فريحاني يشبه الريحان فسلقي تضرب خضرته الى السواد وهذه الثلاثة هي الزمرد في الحقيقة وقيل ان منـه نوعا يسمى الصابوني يضرب الى البياض وفواسر يقول انه من الزبرجد ويتكون الزمرد بأوائل الاقليم الثاني وراء اسوان فقول بعضـهم انه بمصر تجوز قيل ومنه معدن بطرف الصين مما يلي الخراب وقيل بصبانية معدن أيضا ولم يشع الا الاول والزمرد بارد في الثانية يابس في الثالثة أو الرابعة مفرح مذهب للهم والحزن والكسل والصرع كيف استعمل ولو حملا ويقطع السم شربا وشرط منعه من الصرع أن يلبس قبل وقوعه ويزيل الخفقان والجـذام وان نثر الاطراف وذات الرئة والجنب وضعف المعـدة والكبد شربا وتعليقا ويفتت الحصى ويدر ويزيل اليرقان والاستسقاء اذا شرب محلولا ﴿ومن خواصه﴾ أن لابسه لا يتنكد أبدا وان النظر اليه يحد البصر ويجلو الظلمة من العين وان قرب من طعام مسموم عرق وان أدنى من عين الافعى جذبها وان لبس في خاتم ذهب منع الطاعون عن تجربة أعظم من الياقوت وان علقته المرأة في شعرها وقد عطلت عن الزواج سهل أمرهـا ويبطل السحر وأم الصبيان وانه يذهب السعفة والحزاز واذا ركب مثقال منـه في مثقالين ذهبا وفضـة بالسواء والطالع الميزان والشمس في برج هوائي أورث الجاه والقبول والهيبة ولم يعض حامله في حاجة الا قضيت منقول في التجارب وشربته ثمان حبات وهي حد ما ينقذ من الموت بالسم وبدله في علاج الجذام والسعفة خاصـة الزبرجـد وفي الصرع الفاوانيا وفي السموم النشادر المدبر ويغش بالماشت ويفرق بأن الماشت يحكى ما تحتـه ﴿زنجبيـل﴾ معرب عن كاف عجمية هندية أو فارسـية وهو نبت له أوراق عراض يفرش على الارض وأغصان دقيقة بلا زهر ولا بزر ينبت بدا بول من أعمال الهند وهذا هو الخشن الضارب الى السواد والمندب وعمان وأطراف الشحر وهذا هو الاحمر وجبال تناصر من عمل الصين حيث يكثر العود وهو الابيض العقد الرزين الحاد الكثير الشعب ويسمى الكفوف وهذا أفضل أنواعه والزنجبيل قليل الاقامة تسقط قوته بعد سنتين بالتسويس والتأكل فله ربط رطوبته الفضلية ويحفظه من ذلك الفلفل وهو حار في الثالثة يابس في آخر الاولى أو رطب يفتح السدد ويستأصل البلغم واللزوجات والرطوبات الفاسدة المتولدة في المعدة عن نحو البطيخ بخاصية فيه ويحل الرياح وبرد الاحشاء واليرقان وتقطير البول ويدر الفضلات ويغزر الماء ويهيج الباه جدا ويقاوم السموم وان مضغ مع الكندر والمصطكي وعودي عليه نقى فضول الرأس وآلاته والقصبة ومع التربد يسـهل ما في الوركين والساقين والظهر والمفاصـل من الخام واللزج ومع الخولنجان والفستق فيه سر عظيم وهو ملين جلاء وان اكتحل به أذهب الغشاء بالمهـملة والمعجمة وقلع البياض والسبل ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا أكل على السمك منع العطش وأصلح الخلط وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته الى درهمين والمربى منه أعظم في كل ما ذكر وبدله الدار فلفل ﴿زنجار﴾ اما معدني يوجد بمعادن النحـاس بقبرص تقذفه عند طلوع الشعرى اليمـانية وهو قليل الوجود أو مصنوع وأصله من النحاس والخـل أو بخبر العنب الحامض بالتعفين لكن على انحـاء كثيرة كأن يرقق ويرش ويدفن أو يجعـل النحاس كالهاون ويملأ خـلا ويضرب بالدستج الى غير ذلك ومن المجـرب أن يداوم سحق الشب والنطرون والملح خصوصـا الاندراني وبرادة النحاس مع الرش بالخـل تشميعا فانه يأتي غاية وزعم قوم أن من الزنجار ما يكون عن النحاس وقت السبك ويسمى الكيراني وهـذه غفلة وانما يكون قد تولد ولم يقـذفه المعدن فيخلصه السبك والزنجار حار

الشراب الاصفر ألطف الكل وليس كذلك فان الاحمر أصح انواعه مع انه لا يكون الا أصليا وليس لنا شراب يصير أحمر بالمزج بل يفارق الحمرة (نكتة) في تقسيم الشراب قد عرفت اختـلافه في الوجوه السبعة فيجب ان تعـلم انه بالضرورة من جهة اللون لابد وان يكون خمسـة احمر واصفر وابيض واسود واخضر وان زدت المنقولات كانت سبعة فبالضرورة كل منهـا له طعم وقد ثبت بالحكمة ان الطعوم تسعة لكن قد تقرر ان التفاهة والملوحة والاعتـدال لا توجد في الشراب قيـل ولا الحرافة فتكون له خمسة فاذا ضربت السبعة فيها كان الحاصل خمسة وثلاثين قسما وعلى ما اخترناه اثنين واربعين وكلهـا اما طيبة الرائحـة أو رديئتها فتلك اربع وثمانون على ما قالوه وعلى ما اخترناه من أن أنواع الرائحـة خمسة تكون مائتين وعشرين وكلها اما رقيقة أو غليظة أو معتدلة فتلك ستمائة وستون وهي في أقسام الزمان ألفان وستمائة وأربعون وجميعها اما مطبوخة أولا فتلك خمسة آلاف ومائتان وثمانون والكل اما ممزوج أو صرف فيكون حاصـل أقسام الشراب عشرة آلاف وخمسمائة وستين قسما تختلف بحسبها ولكل قسم مزاج ومناسبة لشخص كما تدعو اليه الصناعة فيجب على متعاطيه وقت ارادة

يابس في الرابعة أكال جلاء محرق يذهب اللحم الزائد ويقلع الآثار نحو البرص والقروح العتيقة لكن يؤلم كثيرا فان جعل مع محرق البندق والكثيرا الحمراء وبياض البيض فهو المرهم الاعظم النافع من كل ما في سطح البدن وان سحق في النحاس بلبن النساء والخل والعسل حتى يجف ويغلظ كان كحلا مجربا لحدة البصر وقلع البياض والدمعة والسبل والسلاق وغلظ الجفن وفتائله تقلع البواسير وتمنع التأكل وسعي نحو النملة وهو سم قتال لا علاج له ان تجاوز المعدة وقبل ذلك يصلحه القيء باللبن وشرب الامراق الدهنة والربوب ﴿زنجفر﴾ منه معدني يوجد بمعادن الذهب والنحاس وهو عزيز الوجود حتى قال بعضهم انه الكبريت الاحمر الممثل به في العزة ومنه مصنوع هو المتعارف المتداول الآن يجلب من نواحي السند وأرمينية وجزائر البندقية وكأن صحته في المذكورات أقوى وأجوده الرزين الاحمر الرماني الذي لم تشم منه رائحة الكبريت (وصنعته) أن يوضع الزئبق في زجاج قد طين ثلاثا بطين الحكمة يوضع كل بعد جفاف الاخرى ويذر على كل أوقية منه درهم كبريت وفي نسخة درهمان وبعضهم يخلطهما بالسحق ويحكم فم القدر سدا بطين الحكمة ويوقد تحته النار حتى يصعد فيبرد ويرفع وتسمى هذه الطريقة في الكتب القديمة المصرية وقد يتخذ له مستوقد له أزج ذو بابين للنار وادخال القدور ويوقد فيه بنحو السرجين حتى يجتمع من الرماد ما يواري القدر وتسمى شامية وهو حار في الثانية يابس في آخر الثالثة يزيل الحكة والجرب والحصف والقمل ويقتل القمل ويجفف نحو الاكال حتى دخانه لكنه كالزنجار اذا تبخر به الآدمي لا بد من ملء الفم بالماء وحفظ الاذنين والعينين ويدمل القروح وحرق النار ويزيل تأكل الاسنان وهو لا يستعمل من داخل لانه قتال يعرض منه كرب وخناق وجمود وعلاجه القيء وشرب الامراق الدسمة وبدله الشادنة ﴿زنابير﴾ ليست ذكور النحل كما توهم بل هي معروفة منها الاحمر والاسود وما يميل الى صفرة ما ويسمى زنبور النحل ومنها اخضر لا يجوز استعمالها بحال والزنابير حارة يابسة في الثالثة اذا سحقت وجعلت على البرص والبهق أزالته مع العسل والملح وان ضمدت بها الاورام حللتها اذا كانت من برد ولسعها يشفي من نحو الفالج والخدر وبرد العصب وهي سمومة تضر المحرور وربما أوقعته في ألم شديد وبادزهرها المجرب عود الفرح وقيل ان شرب سحيقها الى درهم يسمن ﴿زنبق﴾ الاصفر من الياسمين وينفرد عنه فيما سيذكر بأن دهن هذا اذا هرى فيه الحنظل الاخضر وأخذ درهم منه مع أوقية من العسل وتمودي على ذلك قطع الاستسقاء وأوجاع المفاصل والوركين والظهر مجرب ﴿زنجبيل الكلاب﴾ بقلة لا نفع فيها ﴿زنجبيل شامي﴾ الراسن ﴿زهره﴾ اسم للقرنفل الشامي وتسمى القرنفلية بالمغرب وهي عندنا كثيرة ربيعية وأوراقها كأوراق الزعتر الشامي وساقها خشن ولها زهر الى الزرقة ورائحة عطرية وهي كثيرة الوجود لا تختص بكفرسلوان ولا موضع بالشام وترشقها الناس في رؤسهم كثيرا وهي حارة يابسة في الثانية تحلل الرياح الغليظة والمغص شربا والاورام وتعقيد اللبن طلاء والصرع مطلقا والزكام شما وزيتها المطبوخة فيه ينفع من النافض والكزاز دهنا وشما وهي تنوم كيف استعملت وتضر المحرورين ويصلحها البنفسج وتطلق الزهرة عند الفرس على المرائر وقد تطلق على اللاغورس وزهرة النيل الخارجة منه عند ضربه وزهرة الشيء رغوته لكن تطلق زهرة الملح على ما يجف من بقايا النيل حين ينضب فتصعد الشمس منه على وجه المنافع شيأ أصفر زهما منتنا حادا أكالا يقال انه ذخيرة وزهرة النحاس ما يكون منه عند السبك والطفء أو يكون عما يجري الى معادنه ويشتد تكدره فتظهر عليه كحب

مستدير

ذلك النظر في حاله وما الانسب به من هذه الاقسام فيأخذه وحينئذ يفوز بكمال اللذة وصحة المزاج وصفاء السكر وقوة الحواس وانتعاش الارواح وجودة التفريح وما وقع مخالفا لما ذكرناه انعكس على صاحبه المراد وكانت غايته الفساد فان الممزوج ان أخذ على امتلاء احدث الفتوق وأوجاع المفاصل والتشنج لنفوذه مع الماء البارد الى العروق بالطعام أو على الجوع أورث النافض وحمى الروح وسقوط القوى والصرف على الجوع يورث وجع العصب والارتعاش والغثيان وعلى الامتلاء الصداع والفكر والرمد والبخار والاسود لضعيف المعدة ردىء وكذا الشباب والابيض للشيوخ والاصفر الاصلي للشباب والاحمر للصغار فمن عرف احترز فلم يقع منه في مكروه (واعلم) أن ما ذكرناه هو الاصل فمن اضطر الى مخالفته فله وجوه أصحها الاحتراز قبل الاخذ وبلها تعديل المشرب وبدونها تدارك الضرر واصلاحه وسنذكر المهم منها (تنبيهات) الاول أوقات الشرب وهي امامن حيث الزمان فاجودها يوم الغيم والمطر وسكون الهواء وقلة الحر والبرد وبالجملة فالشتاء والربيع للشرب خير من الصيف والخريف والصيف اردأ الكل ومن حيث الشخص فيجب أن يكون على راحة وتوسط من الامتلاء والجوع خالي البال من سائر المشغلات لئلا يتفكر في وسط

مستدير وحكمها كحكم الزنجار ﴿زوفايابس﴾ نبت دون ذراع بجبال المقدس والشام أوراقه كالصعتر البستانى وقضبانه قصبية عقدة فى رأس كل واحدة زهرة صفراء ويدرك بشمس الثور وهو حار فى الثانيـة أو الاولى يابس فى الثالثة أو الاولى لا يعدله شئ فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصا بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا وأن يعقد شرابا فان كان هنالك حرارة جعـل معـه الخشخاش أو قرحـة فنحو الصمغ ويخرج الرياح الغليظة والديدان والدم الجامد شربا ويحلل الاورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية وان بخر به الاذن أزال ما فيها من الريح وتزيل الاستسقاء والطحـال وهى تضر الكبد ويصلحها الصمغ وشربتها أربعة دراهم وبدلهـا الصعتر ﴿زوفا رطب﴾ هو المعروف فى مصر باللاذى وهو أوساخ تجتمع على الضأن والمعز بأعمـال أرمينية وأصله طل يقع على الاشجـار أوائل الشـتاء فتمر المواشى بينها فتتدبق بها وأجوده اللين الذى يبيض اذا حل وقد استقصى فى تصعيده عن الصوف وهو حار فى الاولى أو الثـانيـة يابس فيهـا أو الاولى يحلل الرياح والاورام والمغص وصلابات الطحـال والكبد شربا وينفع الوثى والكسر والرض وأوجاع العصب والظهر طلاء وأهل مصر يعملونه لذلك مع اللاذن ويذهب الاستسقاء وبرد الاحشاء والرحم واذا أذيب مع الشمع وجعل فى الشقوق ألحمها ودخانه يطرد الهوام وان حرق مع الصوف ودر فى قروح الذكر أبرأها وان غلى وطليت به المقعدة أصلحها جيدا وهو يضر الرئة ويصلحه الشمع وشربته الى درهم وبدله اللاذن ﴿زوان﴾ حب أسود تمنشى من منه مفرطح ومستطيل وضارب الى صفرة ونباته كالحنطة الا انه خشن وله أغصان مفرقة وحب فى سنبل يقارب الشـعير فى أقماعه وأهل اليمن ومن والاهم يزعمون أن الحنطة تنقلب زوانا فى سنى المحل وهو يقارب الشيلم فى حدته ومرارته وأقمـاعه ودقة أحد رأسيه وعدم الحمرة فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب منه اخراج السلى والشوكة والنصول وتحليل الاورام طلاء وبالعسل ينبت الشعر فى داء الثعلب وان سخن وجعـل على الصداع البارد سكنه وهو مخدر مكسل مثقل للحواس مسكر منوم يملأ الرأس فضولا وأكله ضار مطلقا لضعاف الادمغة ويصلحه القئ باللبن وأخذ الربوب الحامضة ﴿زيتون﴾ من الاشجار الجليلة القـدر العظيمة النفع يغرس قضبانا من تشرين الى كانون فيبقى أربع سنين ثم يثمر فيدوم ألف عام لتعلقه بالكوكب العـالى وموضعه كل ما زاد عرضه على ميله واشتد برده وكان جبليا ذا تربة بيضاء أو حمراء وهو برى وبسـتانى وكل منهـما ذكر وأنثى وجميع أنواعـه مطلوبة والزيتون قد أجمع الجـل على انه بارد يابس والحق أن ورقه حار يابس فى الثانية وحطبه حار فى الاولى وثمره ان لم ينضج فبارد فى الثانيـة يابس فيها والافكورقه وصمغه حار فى الاولى يابس فيها أو فى الثانيـة وجميع اجزائه قابضـة اذا حرقت أغصانه الغضة مع ورقه فى كوز جـديد ثم سحقت وعجنت بشراب وأعيد حرقها كانت اجود من التوتيا فى جميع أفعالهـا فى العين وان مضغ ورقه أذهب فساد اللثـة والقـلاع وأورام الحلق وان دق وضمـد به أو بعصارته منع الجمـرة والنملة والقروح والاورام وختم الجراح وقطع الدم حيث كان مجرب وان ضمـدت به السرة قطع الاسهال ورماده بماء ثمرته والعسـل يذهب داء الثعلب والحيـة والابرية والسـعفة وان دقت الاوراق والاطراف الغضة ووضعت فوق العرقوب بأربعة أصابع من الجانب الوحشى حتى يقـرح جـذب ما فى عرق النسا وأبرأه مجرب وان طبخ بالشراب حتى يتهرى سكن النقرس والمفاصـل طـلاء أو بماء الحصرم حتى يصـير كالمرهم قلع الاسـنان طلاء بلا آلة وعصارته اذا

السكر ما يشوشه قبله فان ذلك مشكل جدا ولا يجوز الشرب على فاكهة ولا غـذاء ردىء كالالبان والاسمـاك ولا حركة وحمام ولا جماع فان ذلك مفسد جدا (الثانى) فى صفة المجلس وتهيئتـه قد تقرر ان البـدن مدينة سلطانها النفس ووزيرها العقل ومركزها القلب ومحيطها الدماغ وجندها القوى وأبوابها الحواس وان الحركة والنشاط والفرح بتحرك الغريزية وان الشراب له فى ذلك الفعل الذى لا يشاركه فيه بسيط وان قاربته المركبات العظيمة كمعجون العنـبر واللؤلؤ فاذا عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر ضرورة الى ما يسع جنـده وينفـذ أمره فعـلى من أراد الشراب نهـارا أن يكون فى مجلس مرتفع مكشوف يسرح فيـه النظر الى بعـد والجنان والخضرة والمياه والوجوه الحسان والاصوات الحسنة بالاغانى المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن أول الشرب والكرم أوسطه والشجاعـة والهمة والغـيرة آخره على الآلات بالايقاعات التامة وعلى المجامر المشتملة على العود والعنبر وفرش الزهور ورش المياه الممسكة وعلى الطعوم المستلذة وعلى الملبوسات اللطيفة وان كان ليـلا أضاف الى ذلك الفرش التى تميل الى الحمرة والصفرة والالوان المفرحـة وجعـل الشموع غليظة طويلة ليعظم نورهـا اذا رفت الكاسات

حقن بها أذهبت قروح الامعاء والمعدة وان احتملت قطعت السيلان والرطوبات وان طبخت أجزاؤه كلها بماء الكراث والصبر حتى تمتزج كانت دواء مجربا للامراض المقعدة خصوصا الباسور والاسترخاء وصمغه أجود من الكندر يحد الذهن ويلصق الجراح ويصلح الاسنان المتآكلة ويقطع السعال المزمن والخراج البلغمي كيف استعمل وآماثمرته فان أخذت فجة ورضت وغمر عليها الماء حتى تحلو واستعملت بالملح والحوامض مع الاطعمة جودت الشاهية وقوت المعدة وفتحت السدد وحسنت الالوان وهذا هو الزيتون الاخضر وان أخذت بلا دق ووضعت في ماء طبخ فيه الجير ذهبت مرارتها في يومها وهذا هو الزيتون المكاس ولا شئ مثله في الهضم والتسمين وتقوية الاعضاء الا أن الاخضر السابق أبطأ منه انحدارا وان نضجت فأجود ما أكلت بأن تبقى في زيتها كالجاوب الآن من المغرب وقد يساق حتى تذهب مرارته ويملح فيرفع وهذان صالحان للبلغميين والمرطوبين ومع الامراق الدهنة والحلاوات والاكثار منهما يولد السوداء ويهزل البدن وربما ولد الحكة والجرب وينبغي أن يختار من ثمرة الزيتون السبط المستطيل الصغير الذي اذا قشر كانت نواته سبطة والكبار منه الذي في نواه كالشوك الذي يعصر لا خير فيه فانه يولد الاخلاط السوداوية ونوى الزيتون ان بخر به قطع الربو والسعال ولب النوى اذا ضمدت به الاظفار البرصة قطع برصها وأصلحها اصلاحا قويا والرطوبة السائلة من قضبانه عند حرقه تكحل جيد للدمعة والسبل ورخاوة الاجفان وحكى لي رجل انه رأى على ورق الزيتون جلالة كاملة وانه جرب حمل ذلك لقطع الصداع المزمن وأي جزء منه طبخ وطلي به أذهب الصداع المزمن والشقيقة والدوار واذا رش البيت بطبيخه أذهب الهوام ﴿ومن خواصه﴾ أن حمل عود منه يورث القبول وقضاء الحوائج وجعله في البيت يورث البركة والزيتون يضر الرئة وادمانه يحرق الخلط وتصلحه الحلاوات ﴿زيت﴾ هو الدهن المعتصر من الزيتون فان أخذ أول ما خضب بالسواد ودق ناعما وكب عليه الماء الحار ومرس حتى يخرج فوق الماء فهو المغسول ويسمى زيت انفاق وهو بارد في أول الثانية يابس في وسطها وان عصر بعد نضج الثمرة وطبخ بالنار بعد طحنه وعصره بمعاصير الزيت فهو الزيت العذب حار في الثانية معتدل أو يابس في الاولى وكل منهم ما يسميه العراقيون الركابي لانه يجلب لهم على الجمال وقد يملح الزيتون ويعطن زمنا ثم يعصر وهذا ردئ جدا وأجود الزيت زيت انفاق لا لذع فيه ولا حدة يسمن البدن ويحسن الالوان ويصفي الاخلاط وينعم البشرة ومطلق الزيت اذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح السدد وأخرج الدود وأدر وفتت الحصى وأصلح الكلى والاحتقان به يسكن المفاصل والنسا وأوجاع الظهر والورك ويقع في المراهم فيدمل ويصلح والادهان به كل يوم يمنع الشيب ويصلح الشعر ويمنع سقوطه ويقطع العفن ويشد الاعضاء والاكتحال به يقلع البياض ويحد البصر وينفع من الجرب والسلاق والمنافع المذكورة تقوى فيه كلما عتق حتى قيل ان المجاوز سبع سنين منه أفضل من دهن البلسان وفيه سر عجيب اذا طبخ بوزنه من الماء ستين مرة محررة كلما جف ماؤه يوضع عليه مثله ثم يغلى بعد ذلك حتى يذهب نصفه ويرفع وان طبخ خمسة أجزاء منه بما جز من كل من الجير والقلي والنطرون الاحمر المجرور عنها ثلاثا حتى يستوعب الزيت مثله ثلاثا ثم يغلى حتى يعود الى النصف وسحقت به الاصابين أو الذكر خاصة ثم سلطته على العقد بعد ذلك كان غاية نقل من التجارب وهذا هو المشار اليه في التنبيت وقد شاهدنا علامته وهو أن يخرق ستين طاقا من الخرق الملفوفة حال غمسها فيه وبه يعمل دهن الآجر ويعوض البلسان ويتصرف في

تجاهها او كانت من البلور الصافي وطاف بها صابيح الوجه صافي اللون معتدل القامة حسن الملبوس فاذا انتهى ذلك فليبدأ بأخذ الكاسات الصغار ويتلهى بعد كل واحد بما ذكرنا مدة الى أن ينهضم الاول ومادام التفريح يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشرب جيد فاذا أحس بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك هذا المسلك حرك الشراب قوته فتراقت الى النفس فانبعثت في مطلوباتها مستخدمة للعقل في استحثاث الحواس على تحصيل مدركاتها فتتوجه فكل من وجدت مطلوبها رجعت على النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب ومن وجدته مفقودا رجعت بالعكس فكان الغم بقدر المفقود ومن ثم تجب المبالغة في تنظيف مجالس الشراب عن كل مكروه للنفس والعقل وان تحف بكل محبوب وهذا القانون يفيد المنافع البدنية وهي تنقية الاخلاط بالتنفيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال للسوداء والادرار للصفراء والهضم والتصفية والمنافع النفسية كالخفة والنشاط والفرح والسرور والشجاعة والكرم واللطف والانس (الثالث) في موجباته (اعلم) أن الشراب والجنون والنوم والطفولية ترد النفوس الى جبلاتها فمن كان متصنعا في شئ فانه يفارقه في هذه الحالات اللهم الا أقوام تمرنوا على شئ

منافعهما

منافعهما والزيت المأخوذ من الزيتون المعفن يولد الاخلاط الفاسدة ويملأ البدن بخارا وربما يولد الحكة ويصلحه شراب البنفسج ومن أخذ منه ثلاثين درهما مع مثله من العسل وثلثه من كل من الكندر ودهن الشونيز وشرب ذلك فى الحمام ولم يتناول الماء البارد بقية يومه برئ من كل مرض بارد كوجع المفاصل والخدر والفالج ويهيج الشهوة فيمن جاوز المائة مجرب ﴿زيبار﴾ ثفل الزيت الباقى بعد العصر اذا طبخ فى النحاس حتى يغلظ سكن المفاصل والنسا والنقرس والاستسقاء ضمادا ويلحم القروح وكلما عتق كان أجود وأجود ما استعمل فى الابدان القوية القشفة ﴿زيت السودان﴾ ويقال زيت هرجان دهن ثمر كاللوز يخرج فى شجرة شائكة تأكله الدواب وتلفظ نواه فيعتصر منه هذا الدهن حلو الطعم طيب الرائحة حار فى الثانية رطب فى الاولى يولد الدم الجيد ويلطف الاخلاط ويذهب امراض الباردين مثل الجنون والوسواس والفالج والخدر ويفتح السدد ويدر الفضلات وهو يولد دما جيدا وان دهنت به الاورام الباردة حللها ﴿زئبق﴾ أحد أصلى المعادن كلها وهو الانثى وموضعه سائر المعادن يوجد قطرات تزيد الى أن تمتزج ويستخرج أيضا من أحجار زنجفرية بالنار على طريق التصعيد أما فى البلاد الباردة الجبلية كاقاصى المغرب والروم واطراف السابع فيسيل فيها الى الاغوار ويجتمع فيتلاقى بذهب أو رصاص وانما كثر لعدم الكبريت هناك والتمرقى منه المصعد والغربى الخام وينفش بتراب يلتقط من النواحى المذكورة ويعرف جيده بالاجتماع بعد التقطيع بسرعة وهو فى الحقيقة ما صفى من تراب لطيف قطرات بعد قطرات محلولة لا فضة معلومة كما ذكر لانه أصل الفضة وغيرها والزئبق بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يذهب الحكة والجرب والقروح التى فى خارج البدن وقد صح الآن منه أنه اذا امتزج بالكندر والراتينج والشمع والزيت ودهن به النار الفارسى والحب المعروف بالافرنجى والقروح والاواكل ودثر صاحبه أسبوعا لم يأكل طعاما رديئا ولا مملوحا برئ بعد فساد فى الفم وريق يجرى وورم فى الحلق وان برد أحدث وجع المفاصل وتجدد هذه الدهنة ثلاث مرات فى الاسبوع وهى مشهورة ببيمارستان مصر وقد يقتصر فيها على دهن الاطراف والعنق ولا تستعمل الا بعد التنقية والزئبق يذهب الحكة والجرب ويقتل القمل اذا جعل فى الزيت والحناء ودهن به فى الحمام وكذا ان طلى به خيط صوف وعلق فى العنق واذا تبخر به صاحب القروح السائلة مع سلخ الحية وجوز السرو جففها لكن ينبغى حفظ السمع والبصر والاسنان من دخانه فانه يفسدها ويطرد الهوام مجرب والزئبق من داخل قتال ان كان مثبتا بنحو التصعيد والا فلا ورأى صاحب الحاوى أنه يستعمل ومنعه غيره وقد شاهدنا منه حبا يعمل فيجفف القروح وبقايا النار الفارسى والحب الافرنجى اذا استعمل بعد التنقية وكثيرا ما يفضى الى الامراض الرديئة كوجع العصب والذى صح منه أن يؤخذ من العنبر والمسك من كل ربع جزء ومن الزئبق نصف جزء ومن الافيون جزء ومن السقمونيا الجيدة جزء ونصف فيداخل الجميع بالمزج وقد يضاف الى ذلك قليل الفربيون ويعجن بماء الورد ويثنى من دقيق الحنطة ويحبب وعلى هذه الكيفية لا ضرر فيه وهو قتال بعرض منه ما يعرض من السموم ويصلحه القيء بالشيرج واللبن والماء الحار ﴿ومن خواصه﴾ أنه لا يجلب الا فى جلود الكلاب وقد شربته نصف درهم وبدله محلول الرصاص ﴿زيتون الارض﴾ المازريون ﴿زيتون الحبشة﴾ ويقال الكابة البرى ﴿زيتون بنى اسرائيل﴾ حجر اليهود ﴿زيرفون﴾ الغبيرا ﴿زير﴾ الكتان

﴿حرف السين﴾

حتى صار ملكة لهم فاذا تم الاسكار طاش الاحمق ورزن الحليم وتكلم الهذار وسكت العاقل وزاد كرم الكريم وشح البخيل (ومن) ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها وما تلعب به من الصناعات فيأمرونه بتعليمها فينجح فيها قطعا ولذلك قال الشيخ ان الهذيان والضجر فى الامراض الحادة علامة رديئة لمن كان سكيتا عاقلا فاعرف ذلك (الرابع) فى بيان اختلاف الناس فيه وفى قدر ما يؤخذ منه اعلم أن الشراب كله كريه الطعم فى المبادى وان كان حلوا فاذا ارتفعت أبخرته وخالط المزاج اضعف قوة الذوق فيشرب حينئذ من غير كراهة وأما مقاديره فقال قوم يكفى الصفراوى رطل والدموى رطل ونصف والبلغمى ضعف الاول والسوداوى الثانى وقال بختيشوع يكفى فى الصيف مائة درهم وفى الخريف مائة وخمسون وضعف الاول شتاء ونصف الثانى ربيعا وقال الرازى والمسيحى حد الشرب اختلاط العقل وقال الشيخ وكثير من اليونانيين لا تقدير للشراب بالوزن وانما الاصل السن فقلله للطفل ووسطه للشبان ودع الشيخ وما احتمل وقال كسرى أنفعه المكروه وأضره المحبوب والمعنى ما دمت تكره شربه فان المزاج يحتمل وبالعكس وكل ذلك عندى غير مضبوط

﴿سادج﴾ بالنون نبت يقوم على خيوط شعرية تطول قدر الماء كالبشنين بعصر وموضعه مناقع بالهند اذا جفت أشعلت بالنار فيغبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء وهى سبطة لا خطوط فيها دون سائر الاوراق ولذلك يسمى سادجا وأجوده القوى الرائحة الضارب الى السواد ومنه نوع يسمى الرومى له ورق دقاق كالزرنب يكون بباب المندب وما يليه لا بالروم وانما هى لغة وهو الذى ينظم بـ ـيوط لا الهندى ويدرك الساذج بمصرى وتوت وتبقى قوته ثلاثين سنة ويغش بورق السنبل الهندى لشدة اشتباههما حتى ظن انه هو وبورق الجوزبوا ويعرف بعدم الخيوط وقد يكون فى ورقته خط واحد وهو حار يابس فى الثالثة يفرح المحزون ويذهب النكد والوسواس والجنون والوحشة ونتن الفم والمعدة عن تجربة وكل بخار فاسد ويطلق اللسان المعقود ويقوى الحواس كلها ويذكى ويفتح الشاهية ويذهب اليرقان والاستسقاء والطحال والحصى وأمراض المقعدة جميعا والرحم ويدرشربا وطلاء وحمولا ويقع فى الاكحال فيزيل البياض والظلمة والسلاق والظفرة ويحل غلظ الاجفان طلاء وان لم يطبخ بالشراب (ومن خواصه) حفظ الثياب من السوس ومنع الداحس وهو يضر الرئة وتصلحه المصطكى والمثانة ويصلحه شراب السفرجل وشربته الى مثقال وبدله السنبل الهندى ﴿ساج﴾ يطلق لغة على سائر الخشب والاطباء تريد به خشبا هنديا كأنه الدلب الا أنه ذهبى طيب الرائحة له ثمر فى حجم الفوفل الى استطالة وأظنه البندق الهندى يستخرج منه دهن غليظ الى السواد واذا شربته نافحة المسك ثقلت ولم يظهر وهو بارد يابس فى الثانية يحلل أورام العين كحلا وطلاء ويسكن الحميات والعطش مطلقا ويخرج الديدان شربا بماء العسل ويدر اللبن بالسكنجبين ودهنه يطول الشعر ويذهب الحكة وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته الى مثقال وأجود ما استعمل محرقا مطفى فى الماء ﴿ساذروان﴾ معرب عن الفارسية وأصله سياه ذروان وحكم هذا مع أشجار الهند كحكم الشيبة مع أشجار الشام كأنه عفونة فى أصل الاشجار العظيمة وأجوده ما كان بأصل النارجيل ضاربا الى السواد صافيا براقا وان نقع ظهرت فيه صفرة وهو حار فى الثانية يابس فيها أو بارد فى الاولى وملاك أمره انه يقطع الدم حيث كان ويمنع الحيض اذا شرب ويلحم القروح والجروح ويزيل الاورام خصوصا من المذاكير وبدهن الآس يقوى الشعر ويمنع سقوطه ويسوده تسويدا عظيما وادمان استعماله يولد السوداء ويصلحه السكر وشربته مثقال وبدله الآس ﴿سالامندار﴾ باليونانية العظاءة وأهل مصر يسمونه السحلية وهو حيوان يشابه الحيات الا أن له قوائم أربع وأردؤه ما كان أصفر وما قيل انه لم يحترق وانه يلدغ فى السنة مرة فباطل وهو حار فى الثالثة يابس فى الرابعة أكاله مقرح يقع فى المراهم لاكل اللحم الزائد وزيته المطبوخ فيه يحلق الشعر وفيه دواء الذخائر بالتعفين ويعرض من أكله ما يعرض من الذراريح والعلاج واحد وينبغى الاكثار فيه من الترياق وبادزهره بيض السلاحف ﴿سام أبرص﴾ هو الوزغ لا البرى منه خاصة وهو حيوان دميم الخلقة مكروه بالطبع قد أمر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام بقتله فى أحاديث حسنة ويكثر بمصر ويحيض فى كل شهر اذا وقع دمه على الملح أورث البرص وهو حار يابس فى الثالثة أو هو بارد تزعم أهل مصر أنه يقصد الملح فيتمرغ فيه فمن أكل منه اعتراه البرص وهو باطل والصحيح ما قلناه وهو يجذب السلى والشوك والسموم خصوصا العقرب وقيل ان الفاعل لذلك رأسه فقط وزبله يلحم الفتق اذا أخذ فى أوله مع المسك ولو فى غير الصبيان وأكله يوقع فى السل والامراض الطويلة وعلاجه شرب الريباس والاستيوب

لتفاوت الناس فى المزاج والسن والبلاد وقوة الدماغ والذوق ونحوها وانما ميزان الشراب العقل فما دام داركا حاضر القوى صحيح التصور حافظا للنسبة فى التصديق فالشراب لم يفرط واختلاف العقول معلوم وأيضا من كان به ضعف فى الصدر وآلات النفس لم يحتمل ما يحتمله الصحيح ولا الممتلئ ما يحتمله الخالى الى غير ذلك من الطوارئ (الخامس) فى تدارك الضرر وكيفية الاصلاح من اضطر الى الشرب قبل هضم الاكل فليستعمل القئ ثم يتغرغر ويغسل وجهه بالماء والخل ثم يشرب ومن فسد الشراب فى معدته فيتجشأ كالدخان أو وجد غثيانا أو عاجله الصداع فانه محرور فليقدم على الشراب شرب البزور كالرجلة والهندبا والخس وبعده العناب والكسفرة وقليل الكراويا بالخل ويمتص الربوب الحامضة ويشم الكافور ومن أحس بطعم الحمض والنقل والتكدر فانه مبرود فليأخذ قبله مثل الزنجبيل والقرنفل والدارصينى وبعده الخبز المحمص ولحب الآس خصوصية عظيمة بعد الشراب وكذا الصندل والبندق المحمص ومن أصابه قرقرة ونفخ فان الشراب حديث فليبادر الى شرب ماء الانيسون ومضغ الكندر والمصطكى والكسفرة

(سامان) ضرب من البردى (ساق الحمام) خرؤه (سابرك) ثمر اللفاح أو هو (ساساليوس) هو سسليوس (ساسنبر) ويقال بالباء النمام (سبستان) هو المخيط والسكسنبويه وعيون المرطانات وأطباء الكلبة ويسمى الدبق وهو شجرة مستديرة الاوراق طويلة يكون بها عناقيد ويدرك بتموز وآب ويكثر في البلاد الحارة وهو بارد رطب في الثانية أو الاولى معتدل أو هو حار في أول الاولى يلين أورام الصدر والسعال ويذهب العطش والاحتراق ويزلق ما في الامعاء حتى الديدان ويذهب خشونة القصبة ويحتقن به في نحو السحج وان طبخ بالدبس ووضع فجر الدبيلات والدماميل وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته عشرة دراهم وكثيره يضر المبرودين وبدله الخطمى (سبج) حجر جبلي يكون عن ردىء الزئبق القليل والكبريت الكثير وطبخهما بفرط الحر حتى يجاوز النضج ولم يعرف أولا بغير الهند ثم ظهر في سنة نحو خمسين وتسعمائة ببعض جبال الشام منه معدن رأيناه جيد وأجود السبج الصقيل الاسود البراق الخفيف وهو بارد يابس في الثانية أو حار في الاولى يابس في الثالثة اذا شرب منع الخفقان وفتح السدد وفتت الحصى وقوى المعدة وان سحق بعد الحرق والغسل واكتحل به جلا العين من الغشاوة وأحد البصر (ومن خواصه) ان حمله يدفع العين وان ادامة النظر اليه تقوى البصر وتمنع نزول الماء واذا كتب عليه سطور رفيعة وأدام صاحب القوة النظر اليها ردت من يومها مجرب ولا يختص بسورة لم يكن وهو يضر الطحال ويصلحه ماء التين ولا بدل له في أفعاله (سجلاط) الياسمين (سدر) شجر معروف ينبت في الجبال والرمل ويستنبت فيكون أعظم ورقا وثمرا وأقل شوكا ولا ينتثر ورقه ويقيم نحو مائة عام وهو مختلف الاجزاء طبعا ورقه حار في الاولى وثمره بارد فيها وحطبه في الثانية وكله يابس فيها اذا غلى وشرب قتل الديدان وفتح السدد وازال الرياح الغليظة ونشارة خشبه تزيل الطحال والاستسقاء وقروح الاحشاء والضال منه أعني الشائك أعظم فعلا وسحيق ورقه يلحم الجراح ذرورا ويقلع الاوساخ وينقي البشرة وينعمها ويشد الشعر (ومن خواصه) أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميت من البلاء ومن ثم تغسل به الاموات وثمره هو النبق اذا اعتصر الحلو النضيج اللحم منه وشرب بالسكر أزال اللهيب والعطش ودفع الصفراء وكذا يفعل سويقه الا أنه يقطع الاسهال ونواه اذا ادرس ووضع على الكسر جبره وكذا الرض مطلقا مجرب وان طبخ حتى يغلظ ولطخ على من به رخاوة والطفل الذى أبطأ نهوضه اشتد سريعا وهو ضار بالمبرودين ويصلحه المصطكى والزنجبيل وكثيره ينقلب في المحرورين مرة ويصلحه السكنجبين (سدا) بلغة العراق الخلال (سذاب) بالذال المعجمة هو الفيجن باليونانية وهو نبت يقارب شجر الرمان عندنا في المغرب ولا يعظم بمصر كثيرا وأوراقه قارب الصعتر البستاني الا أنها بسيطة وله زهر أصفر يخلف بزرا في أقماع كالشونيز مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة من شمه مات بالرعاف والبرى أحد وأقوى وهو حار في آخر الثانية يابس فيها ان كان يابسا والا ففي الاولى ينفع من الصرع وأنواع الجنون كيف استعمل ودرهم منه كل يوم يبرئ من الفالج واللقوة وثلاث أواق من مائه مع أوقية من عسل تذهب الفواق عن تجربة في ثلاثة ويحلل المغص والقولنج والرياح الغليظة واليرقان والطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفي أمراض الرحم كلها والمقعدة والصدر كالرطوبات والباسور والزبوشربا واحتمالا وان طلى بالعسل والنطرون والشب جلا الثآليل والقوابي والبهق والبرص والسعفة وداء الثعلب وحلل الاورام حيث كانت واذا طبخ في الزيت فتح الصمم وأذهب الدوى

أو لذع وحدة والتهاب وعطش فالشراب عتيق جدا فليصلح أخذ الحوامض والافسنتين ولشراب الفواكه والاصول والعود في اصلاح الشراب مالا يمكن وصفه ومن ثم قال ابقراط احترم من الشراب مالا تحكم عليه عينك باون ولا فك بطعم فذاك لا يحوجك الى اصلاح والا ففي شراب العود والافسنتين (السادس) في وصايا نافعة لمن ولع بالشرب من غفل عن نفسه حتى امتلأ الشراب فليقذف بالماء والعسل ثم يستعمل الحمام ودهن البنفسج صيفا والآس خريفا والبابونج شتاء والورد ربيعا على الرأس والمعدة ثم ينام ويحذر ضعيف الرأس شرب الصرف وضعيف المعدة الممزوج والمبرود الابيض والمحرور الاسود واياك والسكر المتواتر قال أبقراط من زاد في الشهر على ثلاث مرات فقد حمل نفسه الجهد ومن الفوائد الغريبة المبلغة غرض النفس للشراب ان لا تشرب ونجمك في الاحتراق فان جهلته فلا تشرب في احتراق القمر ومن شرب في ساعة الشمس ويومها غير الاحمر الممزوج والقمر غير الابيض والمريخ غير الاحمر الصرف وعطارد غير المعتدل والمشترى غير الابيض الممزوج بالاخضر والزهرة غير الابيض الممزوج

والطنين قطورا والصداع سعوطا وأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاء ومع العسل وماء الرازيانج يحد البصر ويقلع البياض ويمنع الماء كحلا ويقاوم السموم شربا وطلاء وأكلا حتى ان فرشه واحتماله يطرد الهوام المسمومة ويدر ويسقط الاجنة فرزجة ويمنع الزحير والثقل والدم احتقانا وأكلا ﴿ومن خواصه﴾ قطع الرائحة الكريهة واذهاب صدا المعادن وهو يصدع ويحرق المنى وادمانه يضعف البصر ويصلحه السكنجبين والانيسون وشربته الى ثلاثة مثاقيل وقيل هذا القدر من البرى قتال لانه فى الرابعة وليس بصحيح وبدله الصعتر ﴿سمرخس﴾ هو نبات يكثر بالشام رفيع الاوراق مشرف أغصانه كانها جناح له زهر أحمر يخلف بزرا أسود حريف يدرك بحزيران ويقيم أربع سنين ثم يفسد وهو حار يابس فى آخر الثانية يفرح ويزيل البخارات السوداوية ويحل الرياح والخفقان العسر ويخرج ما فى البطن من أنواع الديدان عن تجربة وهو يضر الرئة ويصلحه الشيح وشربته الى مثقالين وبدله العسل ﴿سرو﴾ أفردجالينوس وغيره البرى منه فى العرعار فليؤخر وأما البستانى فهو المقول عليه بالاطلاق سرو وهو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقا وأقرب ما يشاكله من الاشجار الجوز الرومى ويطول على المياه جدا ويثمر جوزا يتشقق ولا يعظم حجمه ويسيل منه القطران الضعيف ويمكث زمنا طويلا وتختلف أجزاؤه فورقه حار فى الاولى وعوده بارد وثمره حار فى الثانية وكله بارد يابس فى الثالثة لحرارة صمغه يلحم الجراح ويحبس الدم مطلقا ويجفف القروح حيث كانت ويحلل الاورام ويجلو الآثار خصوصا البرص طلاء وشربا والغرغرة بطبيخه حارا تسكن أوجاع الاسنان وقروح اللثة ويشد رخاوتها وثمره طريا يشد الاجفان ويلحم الفتق أكلا وضمادا ويطرد الهوام بخورا لاسيما البق مجرب وان عجن بالعسل ولعق أبرأ السعال المزمن وحيا وقوى المعدة وصمغه يقطع البواسير ولو فى غير الانف وان طبخ ورقه مع ثمره والاملج بالماء والخل حتى يتهرى ثم طبخ فى ذلك دهن وطلى به الشعر وغلى بالثفل سوده وطوله ومنع سقوطه مجرب وكذا يجبر الكسر ورض المفصل ووهن العصب ونشارته تحبس الفضول عن السيلان ومع المر تصلح المثانة وتمنع البول فى الفراش وان هريت أجزاؤه وطلى بها أو عمل منها دهن منع الاعياء وقوى البدن وشد العصب والمصارعون يأخذون طبيخه مع السندروس على الريق فيقتدرون به على العلاج الشاق وكذا من يمشى كثيرا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين وبدله مثله أنزروت أحمر ونصفه قشر رمان ﴿سرطان﴾ ما وجد منه بريا فلا يستعمل بحال والنهرى منه أبيض هو أجوده ومنه ملون وهو حيوان كثير الارجل ناتئ العظام معلوم وأصحه ما وجد فى الماء المالح وهو بارد فى الثانية رطب فى الثالثة قد جرب منه النفع من السل والقرحة اذا نظف وطبخ مع الشعير حتى يتهرى وقد يضاف ربسوس وخشخاش وكثيرا اذا كان هناك سعال ويسقى فانه يصلح الصدر ويزيل علله وان اشتدت الحرارة فليطبخ بالماش ومن الكلب اذا احرق فى نحاس أحمر بعد طلوع الشعرى والشمس فى الاسد والقمر غير مقابل واذا كان ثامن عشر الشهر كان أولى واذا شرب هذا الرماد مع ماء بحيث يضاعف القدر كل يوم وقد يضاف قدره كندر ونصفه جنطيانا ويطلى على العضة حال الشرب مرهم من الخل والزيت والجاوشير وهذا الرماد يبرئ الشقاق حيث كان والبواسير وكذا طبيخها وهى مع الكرفس والرازيانج تفتت الحصى وتدر الفضلات كلها عن تجربة وكذا رمادها فى أمراض الثدى طلاء وطبيخها بالشبت يبرئ الخوانيق غرغرة والسموم شربا ولحمها يجذب السم والازجة والنصول وضعا (ومن خواصها) أن تعليق أعينها يزيل حمى

بالاصفر وزحل غير الاسود لم يكمل سروره ولم تنبسط نفسه ولهذا كثيرا ما يعرض الكدر ولم يدر الجاهل سببه (السابع) فيما يوجب الاسكار والصحو بسرعة لمن أراد ذلك أما الاول فيحتاج اليه من لا يقدر على احتمال الخمر لسوء مزاج أو ضعف عضو فيكفيه القليل من أخذ قيراطا من العنبر وقيراطين من الصمغ وثلاثة من البنفسج وحله فى عشرين درهما من الشراب كفى عن ثلاثة أرطال ونصف درهم من ماء الياسمين اذا جعل فى ثلاثين درهما من الخمر كفى عن خمسة أرطال صرف ومن أخذ مثقالا من العود الهندى وقيراطين من المسك وثلاثة من الزعفران ونصف رطل من العسل وستة أرطال من الشراب واثنى عشر رطلا من الماء العذب وطبخ الكل حتى يذهب النصف كفى قليله سكرا وتفريحا ونفعا ولم يحتج الى اصلاح وأما الصحو بسرعة فقد تدعو الحاجة اليه لنزول أمر مهم فمن أراده فليشرب الماء بالخل ويتقايا ثلاث دفعات ثم يشم الصندل والآس والكسفرة مخلوطة بالخل ويدهن رأسه ومن أراد الابطاء بالسكر فليأخذ اللوز المر وبزر الكرنب والانيسون (الثامن) فى قطع رائحة الخمر من الفم من أراد ذلك فليمضغ الكسفرة الخضراء بيسير الزيت وكذلك النضر من سعف

الغب وأرجلها على الشجرة تمنع سقوط الثمار وانه بالبادروج يقتل العقرب والبحرى منه
المعروف بالجرى لصلابة عظمه اذا أحرق وغسل قطع رماده بياض العين والظلمة والدمعة
والسلاق كحلا ودم الجراح ذرورا وهو يضر المثانة ويصلحه الطين القبرسى أو المختوم ويقع معه
فى الحميات والسرطان بطئ الهضم ويصلحه الطبخ مع الماش وشربة رماده ثلاثة مثاقيل ولحمه
خمسة ﴿سراج القطرب﴾ اسم لكل شجرة تضئ ليلا لذاتها أو باجتماع الطيوث عندها
كاولاغيوس والجبيلة واليبروح الصينى ﴿سرمق﴾ القطف ﴿سرما﴾ من الانبذة
﴿ساليوس﴾ ويقال سيالى نبت رومى وفارسى تمتشى منه عريض الاوراق ودقيقها وأما بزره
كالكمون وكالحنطة وكالشبت وكالخردل وحاصله أنه بالنسبة الى كبر الثمار والورق والبزر
أربعة أنواع وكله طيب الرائحة الى حدة وحرافة ومرارة ينبت بشباط ويدرك بحزيران وتبقى
قوته عشرين سنة ويغش بالكاشم ويعرف بعدم الصفرة والحدة فى ذلك وبالانجذان ويعرف
بطيب الرائحة وكله حار فى الثانية يابس فى الثالثة لايجتمع مع الريح فى بطن ويخرج الديدان
والاستسقاء واليرقان والطحال والحصى شربا والآثار كالبهق والجرب طلاء ويحرك الباه بعد
اليأس ويعين على الحمل مجرب حتى ان المواشى ترعاه فيكثر نتاجها ويحلل الاورام طلاء
وأمراض المقعدة كالبواسير وهو يضر المثانة ويصلحه الرازيانج وبدله النانخواه فيما عدا الحمل
وفيه نشارة العاج ﴿سطورنيون﴾ نبت يونانى تمتشى فيه حدة ومرارة وأصله أبيض مستدير
يتفرع عنه فروع عليها نفاخات بيض وقد يزهر الى الصفرة ويخلف بزرا كالكمون ويكون
غالبا فى الحنطة ويدرك معها وهو حار يابس فى آخر الثالثة جلاء مقطع اذا قطر فى الانف
سكن وجع الضرس وان أضيف بالكمون وقطرا وأكل أو تسعط به أزال اللقوة عن
التجارب وان سحق وشرب فتت الحصى وأزال الطحال وأخرج ماء أسود ويخرج الحصى
بقوة وان اطلع على الاورام حللها ويسقط الاجنة ويدر الحيض حملا فى الفرازج ويطلى
به مع الطين الارمنى فيذهب الحكة والجرب ويقلع الآثار كلها وهو يضر الصدر ويحدته
وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم ﴿سعد﴾ نبت معروف يكثر بمصر ويستنبت فى البيوت
فيسمى ريحان القصارى وهو عريض الاوراق مزغب دقيق الاغصان والمراد عند الاطلاق
أصله وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الاحمر الطيب الرائحة يقيم طويلا وتسقط قوته اذا جعل
مع البنج وان قلع قبل ادراكه فسد وهو حار يابس فى الثالثة والهندى فى الرابعة يحلل الرياح
الغليظة من الجنبين والخاصرة وبدهن البطم يحرك الشهوة بالغا ويقع فى الترياق لقوة دفعه
السم ودهنه المطبوخ فيه يفتح سدد الاذن ويشد الاسنان ويمنع قروح اللثة والبخر ونتن المعدة
ويجفف القروح مطلقا ويقوى البدن ويزيل الخفقان واليرقان والصداع البارد ويدر الطمث
والبول ويفتت الحصى ويخرج الديدان والبواسير وبرد الكلى والمثانة والرحم ويضمها
وينقيها ويشد الصلب ويعين على الهضم ويزيل الحميات العفنة ويسكن النسا والفالج واللقوة
والخدر ويخرج العفونات حيث كانت وهو يضر الحلق والصوت ويصلحه السكر والرئة ويصلحه
الانيسون ومن أدمنه لتحسين لونه وتطييب نكهته وخاف منه الوقوع فى الجذام لشدة حرقه الدم
فلينقعه فى الخل والسكر وشربته الى مثقالين وبدله مثله سنبل ونصفه مرور بعه دارصينى
﴿سعدان﴾ شوك مشهور شديد الحسك حديده حار يابس فى الثانية يقطع الاسهال والزحير
﴿سعالى﴾ الفيجريون ﴿سعوط﴾ هو فى الاصل للصداع وقد اخترعه جالينوس لمن يعاف

الخل ومن ملأ فمه ماء وبه
شيأ فشيأ على جمر حتى فاقه
للبخار اذهب رائحة الخمر وغيرها
ومن تغرغر بالحلبة اذهبت
كذلك ومن مزج ماء الورد
بالزيت وأمسكه فى فمه ثم تفله
أذهب الرائحة وكذا قشر الفول
والحمص والخبز المحروق واما
القرنفل والزرنباد والثوم
والبصل فساترة لامذهبة وأما
السذاب فضغه مذهب لكنه
يغثى (خاتمة) فى بقايا المسكرات
الاسكار اختلال العقل بتناول
جامد أومائع وله مباد وهى
الشروع فى الاختلال قولا
وفعلا وتوسطات وهى بقايا
الشعور والتفريق بين
الحسن والقبيح ونهايات وهى
الاستغراق والغيبة عن تعقل
مابه النظام وكل ذلك حاصل
بأشياء تفعل فى القوى
أفعالا غريبة وتلك ثلاثة أقسام
مفرحات ومخدرات ومسكرات
وقد اختلطت عبارات الاطباء
عن ذلك وأنا أوضح معنى
الكل وكيفية الافعال
الصادرة عنها فاقول كل وارد
على البدن مماله العمل
بالصورة اما لطيف كالخمر
أو كثيف كالحشيشة والاول
يحصل فعله بسرعة قبل أن
تسقط قواه فلاجرم تكون
أفعاله محسوسة بقوة والآخر
بالعكس ثم الفعل هنا اما
احساس بانحلال المفاصل
وطلب السكون الى الراحة مع
بقاء العقل والقوى على الصحة

الادوية ثم توسع فيه لامراض الانف والعين فان جعل مائعا فهو السعوط أو مشتدا فالنشوق أو يابسا يسحق وينفخ فنفوخ أو طلى وكب المريض على بخاره فكبوب وكلها المختصة بأوجاع الرأس مأخوذة بالقياس ﴿سعوط﴾ يقطع الدمعة وحمرة العين وسوء الشم والصداع الكائن عن حرارة ووقت استعماله عند القيام من النوم ويغسل بعده بالماء الحار ﴿وصنعته﴾ مرارة ذئب ورخم من كل درهم عصارة سلق أوقية وقد يجعل معه ان اشتد اليبس دهن بنفسج نصف أوقية وان كان المرض باردا جعل معه جندبيدستر ربع درهم ﴿سعوط﴾ يحل الخنازير والصلابات ويفتح السدد ﴿وصنعته﴾ كندر اثنان صبر مرجوز بوا بسباسة حضض من كل واحد زعفران نصف واحد قنفذ بحري كافور من كل دانق ونصف يحبب ويحل وقت الحاجة ﴿سعوط﴾ ينفع من برد الدماغ والفالج واللقوة والشقيقة وأنواع الصداع البارد ﴿وصنعته﴾ فوتنج قنطريون كندس مرزنجوش أصل السوسن يعجن بعصارة النمام وعند الحاجة يحل بماء المرزنجوش ﴿سعوط﴾ مثله ﴿وصنعته﴾ صبر شونيز فربيون جاوشير من كل ثلاثة خربق أبيض وأسود بورق أرمني وكندس من كل درهمان جندبيدستر زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء المرزنجوش ويتسعط به بلبن النساء ودهن الورد وماء السلق ﴿سعوط﴾ يقطع الرعاف ﴿وصنعته﴾ كافور أفيون من كل نصف درهم يحل ويعجن بماء الورد ﴿سعوط﴾ ونشوق ونفوخ كذلك ويحلل الورم غرغرة ويفتح الخوانيق اشنان سماق كشوث من كل أربعة دراهم عفص جلنار وردعدس من كل ثلاثة أقاقيا قشر رمان شب يمني من كل اثنان ﴿سعوط﴾ ينقي الدماغ وينفع من نحو الفالج والصرع والشقيقة ﴿وصنعته﴾ كندس فلفلان دارفلفل صبر جندبيدستر خردل سذاب سواء يعجن بما يناسب من الادهان ﴿سعوط﴾ يحلل الرمد والصداع الطويلين ﴿وصنعته﴾ شونيز جزء عصارة قثاء الحمار نوشادر من كل نصف جزء أنزروت كندس زعفران بورق أحمر أفيون صبر مسك من كل ربع جزء يعجن بدهن السوسن ويسعط بماء المرزنجوش أو السلق ﴿سعوط﴾ من النصائح ألفه جالينوس ينفع من الصداع العتيق والدمعة وضعف البصر والدماغ اذا كان عن حر خصوصا في الشبان والبلاد الحارة ﴿وصنعته﴾ لبنى عنبر من كل ثلاثة أفيون درهمان كندس درهم لاذن نصف درهم زعفران دانقان مسك قيراط كافور نصف قيراط يحل بدهن الزنبق ويعجن بالعسل ويحبب كالجاورس ويذاب عند الحاجة بلبن النساء ﴿سفرجل﴾ شجر معروف منابته بالشام والروم وأجوده الكائن بقرية من أعمال حلب تسمى مرغيان وهو قدر شجر التفاح الا أنه أعرض ورقا وأغلظ وأعقد عودا ويزهر غالبا بأيار ويدرك غالبا آب وثمره يكون في حجم الرمان فاصغر عليه خمل كالغبار يلزمه غالبا وأجوده الكبير الهش الحلو الكثير المائية وهو قسمان حلو معتدل رطب في الثانية وحامض يابس فيهما بارد في الاولى مفرح يذهب الوسواس والكسل وسقوط الشهوة والخفقان وضعف الكبد واليرقان ومطلق الابخرة والصداع العتيق والنزلات كلها المعروفة بالحادر كيف استعمل ولو شما وضمادا ويحبس الدم والاسهال بعد اليأس خصوصا اذا أضيف اليه زهره وشوى وأكله على الجوع قابض وعلى الشبع مسهل لشدة عصره المعدة وان ضمدت به الاورام حللها ويسكن اللهيب والعطش والسكر وحرقة البول ويدر ويطيب رائحة العرق ويحبس الفضول عن الاعضاء الضعيفة وان قطرت عصارته في الاحليل أو حملت فرزجة أزالت القروح والاوجاع أو شربت حبست نفث الدم وورقه وزهره يحبسان النفث والنزف والاسهال والعرق شربا

وهذا هو التخدير لان الخدر نقص الاحساس وحبس الرطوبات ويكون هذا عن نحو الجوزة والبنج الابيض واما اشتداد في البدن وقوة في الاحساس والنشاط مع بقاء حالات البدن كلها مع الوجه الصحيح وهذا هو التفريح المراد في عبارات المحققين ويكون عن نحو الياقوت المحلول وحبوب اللؤلؤ والسوطير أو معجون العنبر واما بطلان الحس وذهول عن الصواب قولا وفعلا وهذا هو الاسكار مطلقا ويكون عن التوغل في الخمر والانبذة وعن أخذ ما كثف بخاره وكثرت دخانيته بسيطا كان كالنربس والحشيشة والبنج الاسود أو مركبا كالافلونيا والسجريدات الممزوجة فقد بان لك ما به التفاوت في هذه الاشياء وان الخمرة هي الجامعة لهذه المطالب بتفاوت التدبير وقد ذكرنا من أمرها ما فيه كفاية فلنخلص من غيرها كذلك فنقول الاشربة المعدة لهذا النمط كثيرة وأفضلها بعد الخمرة شراب يسمى الاورمالي باليونانية وهو شراب ينقي الاخلاط وكدورات الالوان والسدد واليرقان وعسر البول ويفتت الحصى ويفتح الشهوة ويشفي الربو وعسر النفس وفيه تفريح جيد وقوة شديدة ﴿وصفته﴾ ان يعجن الدقيق النقي الخالص

واحتمالا

واحتمالا وطلاء ويحلل الورم ويدمل الجروح ذروراوان أحرق غصنه وغسل كان أجود
من التوتيا عند المعظم يحدد البصر ويذهب الحكة والجرب والسلاق والسبل والدمعة ولبه
المعروف بلعابه اذا وضع في الفم أذهب القلاع وقروح اللثة واللسان والسعال والخشونة ومع
عصارته يذهب الانتصاب والربو وبمفرده الاحتراقات والحيات لان برده ورطوبته في بلغان
الثانية ورب السفرجل قدمر وأما شرابه فيفعل ماذكر من نفعه بقوة وربما كان للبرودين أوفق
ومعجونه المقوى بالدارصيني والجوزبوا والهال والقرنفل يهيج الباه ويصلح الحلق ويزيل الذرب
وفساد الهضم ودهنه المصنوع من طبيخه حتى يتهرى أو طبخ مائه بالدهن حتى يصفو ينفع من
الشقيقة والدوار والطنين قطورا في الاذن وسعوطا ودهنا ويزيل الاعياء مروخا وهو يضر
العصب ويولد القولنج والاكثار منه يخرج الطعام قبل هضمه وزغبه الموجود عليه يقطع
الصوت ويفسد الحلق ويصلحه العسل وقيل يضر الرئة ويصلحه الانيسون وقيل يمنعه من القولنج
المقل الرطب وحد ما يؤخذ منه عشرون درهما ومن عصارته ثلاثون ولا ينبغي أكل جرمه
ولا قطعه بالفولاذ فانه يذهب ماءه سريعا ﴿سفندرليون﴾ يوناني ينبت بالاماكن الرطبة نحو
ذراع كساق الرازيانج وزهره أبيض ثقيل الرائحة وثمره أبيض الى السواد حار يابس في آخر
الثانية يخرج البلغم اللزج ويبرئ سائر أمراض الكبد والقولنج والصرع والبواسير ولو ضمادا
أو فتائل ومن الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم ويفتح السدد وهو يضر الكلى
وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين ﴿سفوف﴾ هو أقدم التراكيب على ما رأينا في قراباذينات
اليونانيين قال ديسقوريدوس كان ابقراط يسحق الادوية ويأمر باستعمالها ثم أراد من بعده
حفظها وبقاءها فرأى ان العسل أجود ما يكون لذلك قال لان النحل تجتنيه من سائر الاعشاب
فتصير قوتها فيه ويبقى الدواء كالمكرر مع مزيد التنفيذ والتلطيف وفيه نظر لان ابقراط ذكر
المعاجين واندروماخس ركب الترياق وهو قبل الاستاذ فلعله أراد ابقراط تلميذ اسقليبوس فنحبه
والسفوفات أجود ما استعمل في ضعف الكبد والطحال والكلى وينبغي ان تؤخذ في الاخلاط
اليابسة لان العقاقير فيها مباشرة بنفسها قالوا وهي تضاد الاشربة ولا يجوز تناولها في ضعف
المعدة وشدة الامتلاء اللهم الا أن تخلو عن مكرب كالبسفايج لانه يستحيل الى الفساد اذا لم ينفذ
بسرعة أما اللطافته كالغاريقون أو سرعة انحلاله كالسقمونيا وبما تقرر علم أنها صناعة اليونان
وتبقى قواها طويلا وأجودها وأشدها نفعا ﴿سفوف الراوند﴾ وهو من صناعة رئيس
المحققين واستاذ العارفين ابن سينا قدست نفسه ينفع من الخفقان والصرع والصداع والغشي
وضعف البصر وفساد الهضم واليرقان والسدد وضعف الاعضاء الرئيسة والطحال والكلى
والبواسير وتبقى قوته الى سنتين وقدر ما يؤخذ منه مثقالان بماء بارد ﴿وصنعته﴾ عود هندي
راوند مصطكى دارصيني قشر أترج أنيسون من كل أربعة دراهم تربد قسط هندي أسارون
كزبرة يابسة طباشير ورد أحمر سقمونيا كابلي من كل ثلاثة طين مختوم بزر هندبا بزر ريحان بزر
كرفس حجر اليهود فاقلة كثيرا من كل اثنان سكر مثل الجميع فان كان هنالك وحشة أو مرض
سوداوي فيضيف الى ذلك لؤلؤ مرجان كهربا ابريسم محرق من كل اثنان أو كان الدماغ فاسدا
فاسطوخودس مرزنجوش اهليلج املج من كل ثلاثة فان كانت الرياح كثيرة فخولنجان بدل
الكزبرة دارفلفل بدل الاملج أو أريد قطع الاسهال فأقاقيا بدل الكزبرة وبزر الهندبا ورأيت
الجرجاني نقل عنه في ذخيرته ياقوت أحمر درهم مسك عنبر من كل نصف درهم ولا بأس بذلك

بماء النعناع والورد ويقمر في
أحد البروج الهوائية ويترك
أسبوعا ثم يلقى على الرطل منه
من الماء العذب خمسة عشر
رطلا واجعل معه من سحيق
الصندل عشرة دراهم ومن
بقول الحنطة خمسة عشر ومن
كل من العناب والسفرجل
والتفاح والاشنة ثلاثين درهما
ومن العود الطيب ما شئت
ومن العسل الخالص خمسة
ارطال ويطبخ الكل حتى
يذهب النصف فيصفى ويجعل
في الجرار ويطيبه من شاء بما شاء
من المسك والعنبر ويسد
ويجعل في موضع محفوظ من
الهواء ثلاثة أسابيع وحد
الاستعمال منه خمسون
درهما وهو مما كتمه اليونان
ولم يترجم الى العربية الى الآن
(ويليه) شراب الحاليدون
يعني الحنطة (وصفته) ان تبقل
الحنطة ثم يؤخذ من بقلها جزء
ومن دقيقها ثلاثة أجزاء ومن
القشا نصف جزء ويعجن الكل
ويخبز ثم يلقى في عشرين جزء ماء
ليلة ثم يصفى ويخلط بربعه
سكرا وعسلا ويغلى حتى يذهب
النصف ويرفع كالاول (وأما)
النضوجات فأفضلها نضوج
التفاح وهو من مجربات ما
استخرجناه فكان غاية
(وصنعته) ان يقشر التفاح
ويؤخذ منه خمسة ارطال ومن
ورق النعناع والورد من كل
رطل وورق مرسين ثلاثة أواق

﴿سفوف﴾ عن ابن جميل للبرص مطلقا ولا نعلم أصل تركيبه ﴿وصنعته﴾ قصب محرق ورس ملح هندى من كل جزء مسك ثلث جزء وعندى ان هذا غير واف بالمقصود والصواب ان يزاد اطريلال نانخواه تربد زنجبيل عاقرقرحا من كل نصف جزء والشربة منه ثلاثة دراهم على الريق وبما ذكرناه يقطع البهق والبرص ويحلل الرياح ويخرج البلغم وان بدل التربد بخربق أسود والملح الهندى بالافتيمون والورس بيسفايج قطع الاسود من النوعين مجرب ﴿سفوف﴾ ينسب الى المعلم حكى فى جوامع التركيب ان الاسكندر أرسل اليه يشكو سوء الهضم ويطلب دواء جامعا يغنى عن غالب الادوية وينفع من غالب الامراض وقد رأيت فى تدبير الرياسة التى كتبها اليه ماصورته قد أرسلت اليك السفوف الذى ذكرته فى المقالة السابعة فاجعله الحكيم الحاضر واستغن به عن الاطباء وهو نافع من الوسواس والصداع وسوء الهضم وضعف المعدة والرياح الغليظة والذرب والبخار ويقطع العرق الفاسد ورائحة البدن الخبيثة من سائر الاعضاء ويذهب النسيان ويفتح الشاهية ويهيج الباه ويدفع الحرقة وتبقى قوته الى ثلاث سنين وقدر مايستعمل منه الى مثقالين ﴿وصنعته﴾ قرفة سادج فرنجمشك قرنفل هال جوزبوا مصطكى عود أسارون اهليلج أصفر وكابلى نارمشك نارقيصر كمون دارصينى فلفل دارفلفل زنجبيل حب رمان من كل جزء مسك عنبر كافور من كل نصف جزء هذا مانقله فى جامع التراكيب وأخذه صاحب المنهاج من غير تصرف والذى رأيته فى تدبير الرياسة باليونانية وعليه التصحيح قال استاذنا انه حط جالينوس بدل نارقيصر ونارمشك راوند والعودجزآن وحذف القرنفل وقال انه الصحيح وهو اللائق بالتراكيب والذى أراه ان هذا السفوف ينزل على الامزجة الباردة الرطبة فلنا ان نتصرف فيه فتى استعمله محرور فالصواب ابدال الجوزة بالطباشير والمسك بالانيسون والفرنجمشك بالكزبرة لا يقال ان الكافور كاف فى التبريد لان العنبر يقابله ولا بأس بادخال البنفسج فى الصفراء والافتيمون فى السوداء والتربد فى البلغم والصندل ان كان فى الكبد ضعف والاسقولوا ان كان فى الطحال والطين الارمنى والمختوم بدل القرنفل على مافى الاصول وبدل الاصفر مطلقا ان كان الخفقان موجودا والسكر فى ذلك كله سنة أمثال الكل ﴿سفوف﴾ يفتت الحصى ويفتح السدد ويزيل الاخلاط المحترقة وقدر شربته الى أربعة دراهم ﴿وصنعته﴾ لب قثاء وقرع وخيار وبطيخ وبزر رازيانج وأنيسون نانخواه حب القلت صمغ اجاص مر بزرفجل وج قشر أصل الكبر لوز مر حب غار حرمل حمص أسود بزرخطمى رماد العقارب والزجاج وقشر البيض أجزاء سواء سكر مثل نصف الجميع ﴿سفوف﴾ يمسك البول ويشد المثانة ويقطع الابردة المعروفة بالنقطة وينفع السلس وقدر شربته الى أربع دراهم ﴿وصنعته﴾ سعد سنبل هندى اسطوخودس كندر بلوط جفته سماق أسارون فلفل أجزاء سواء وقد يحذف الفلفل اذا قويت الحرارة ﴿سفوف الطين﴾ أصل تركيبه وسفوفات الطين لجالينوس ثم زاد الناس فيه وحذفوا على اختلاف كثير والذى أختاره هنا هو النافع من الزحير والاستطلاق وخروج الدم مطلقا وقروح المعا والمغص وتبقى قوته الى سنة وشربته الى مثقالين ونصف ﴿وصنعته﴾ بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجلة محمصين من كل عشرة ورد طين رومى مر صمغ من كل سبعة نشا خمسة دم أخوين ثلاثة وقد يزاد جلنار درهم ﴿سفوف﴾ جيد الفعل عظيم النفع بالغ فى قطع علل الرأس والقلب والمعدة ﴿وصنعته﴾ أنواع الاهليلجات غير الصينى وبزر الريحان وتربد سواء غاريقون من كل أربعة كهربا بزر رجلة مرجان

عود هندى دارصينى قرنفل من كل أوقية زعفران نصف أوقية يرض الجميع ويحشى فى القرعة ويكب عليه ثلاثة ارطال ماء ورد ويقطر بنار هادية حتى ينقطع قاطره فيرفع وهذا الماء يفعل العجائب المجربة فانه يفرح ويزيل أمراض الصدر والدماغ والربو والقولنج وفساد الهضم والاستسقاء والترهل والطحال وداء الاسد واليرقان وضعف المفاصل ويدر اللبن والحيض والبول وينفع من السموم والمتخلف منه فى القرعة طيب يذهب الصداع والورم والخفقان وكل ريح كريه فى البدن والعرق والاسترخاء ويمشى الاطفال بسرعة ولك فى هذا الماء طرق أحدها ان يستعمل صرفا وثانيها ان يطبخ جزء منه بأربعة اجزاء من السكر حتى ينعقد شرابا ينفع من غالب الامراض مجرب وثالثها ان تطبخ من كل من الاشنة والجوزبوا ثلاث أواق شعير مقشور مرضوض أوقيتين بعشرين رطلا ماء حتى يبقى النصف فيصفى ويضاف رطل عسل نحل وثلاث أواق من الماء المذكور ويرفع أسبوعين فى جرة مزفتة يكون غاية (واما) نضوج الرمان فقد شاع ذكره وليس بذاك فانه سريع الاستحالة مولد للصداع ولكن فيه تفريح وتنقية (واجود)

من كل ثلاثة وحيث لا حرارة فليضف ثلاث قراريط مسك وان أريد الاسهال اضيف بنفسج بسفايج عودسوس من كل أربعة سقمونيا اثنان ومتى كان المرض متعديا الى الكبد زيد من أنواع الصندل أو المعدة فالمصطكي والورد الاحمر أوقوى الخفقان فلسان الثور والطباشير أو الريح فالرازيانج من كل ثلاثة وقد يزاد لحديث النفس والوسواس ومواد الجنون أفتيمون ستة أنيسون أربعة حرير محرق لولؤ كزبرة يابسة طين أرمني من كل اثنان ومتى كان الخفقان قويا زيد عود درونج زرنباد من كل ثلاثة فان اشتدت الحرارة سقي بماء الزرشك ودهن الورد والالت بدهن اللوز وأضيف مثله سكر والشربة منه خمسة ﴿سفوف﴾ مجرب مختبر كما في التصريف لضعف المعدة وسوء الهضم والجشاء والازلاق وفساد الاخلاط ﴿وصنعته﴾ كابلي أصفر تربد من كل أربعة مصطكي قاقلة كبابة قرنفل أنيسون زنجبيل دارصيني خولنجان أسارون سنبل سعد من كل اثنان أفسنتين بزر ريحان جوزبوا عود جفت الفستق من كل درهم فان كان هناك سوداء زيد اسطوخودس ثلاثة حجر أرمني مثقال أو بلغم فعوض الاسطوخودس غاريقون والجر عاقرقرحا أوصفراء فعوض الجر سقمونيا وللنسيان الكندر وللمغص والزحير والفواق وسيلان اللعاب كراويا كمون بزركرفس نانخواه بزرشبت من كل ثلاثة وللريح الغلظ بسباسة ثلاثة ومتى كان ضعف المعدة عن دواء زيد بزرقطونا مقلوا سماق حب رمان حامض من كل ثلاثة وينقع الكمون في الخل وان كان هناك عطش حذفت القاقلة والزنجبيل وزيد طباشير أربعة وفى الاسهال أقاقيا بزر حماض أمير باريس حب حصرم من كل اثنان وفي الدم والزحير مع ذلك بزرقطونا مقلوا صحيحا أربعة دم أخوين مر كندر لسان حمل من كل اثنان وفي البواسير يزاد زاج محرق كراويا صبر حب الرشاد مقلو من كل أربعة ﴿سفوف﴾ من التصريف يفجر الدبيلات ويخرج المواد ويسكن الاوجاع ﴿وصنعته﴾ كثيراستة بزركتان بزرخطمي ترمس من كل خمسة أما الصموغ فلا يخلو منها سفوف أريد به قطع الدم واللت بالدهن وموازنة السكر قوانين معتبرة في الجميع ﴿سفوف﴾ لعلل الكبد كالورم واليرقان والماء الاصفر وعلل المعا كالقولنج والديدان وهو حار في الثانية يابس في أوائل الثالثة كثير الفائدة اذا كان المرض عن برد ﴿وصنعته﴾ شبرم تربد سكبينج أفسنتين سواء رازيانج اذخر حب بلسان حب بان سنبل بزركرفس وج ايرسا من كل نصف أحدها وقد يربى التربد بلبن الاتن أو ماء الجبن وكذا الاصفر ويضاف الى ذلك هذا ان اشتدت الحرارة وان كان هناك ريح زيد سليخة اسارون من كل اثنان وقد يزاد لارادة الاسهال سقمونيا كأحد الاواخر ويزاد في الاستسقاء أنيسون زهر بنفسج بزرهندبا نحاس محرق راتينج من كل كالتربد فربيون كالسقمونيا ان لم يكن هناك حرارة ومتى كانت وأحدثت عطشا والتهابا زيد طباشير بزر رجلة من كل كأحد الاواخر وفي البرد يحذفان ويزاد زنجبيل قسط بدلا عنهما وقد تحذف المسهلات حيث لا حاجة فيبدل التربد بزنجبيل والشبرم بمصطكي والبنفسج بالورد ويسلك به كما مر ﴿سفوف﴾ يدر الفضلات ويخرج البلغم وينقي المثانة والكلى وأمراض الرحم عن برد ﴿وصنعته﴾ مر سعد اذخر دارصيني بلوط حب بلسان سواء زعفران نصف أحدها فان كان عن حر فبدل السعد بزرقطونا والاذخر بالرجلة فان كان قد تم انعقاد أو شدة حرقة في البول أضيف من الفجل الذي قد شوي فيه بزر السلجم مثل المر بزركرفس حجر اسفنج حجر يهودي فوتنج من كل كالزعفران زجاج محرق كنصفه ومتى خرج مع البول مادة أو كان في المثانة عفونة حذف المر والسعد ويبدلان ببزر البطيخ ان قويت الحرارة وان لم تكن أضيف مع ذلك محلب وقشر أصل

صنائعه ان يتعضر ويشرفيه طاقات الآس والنعناع وقليل الزعفران والقرنفل والهيل وسنبل ربعه سكر ويجعل في القراز المشمع في التبن ثلاثة اسابيع وقد يجعل معه لكل عشرة رطلان ماء وقد يزاد ماء الورد (وأما الانبذة) فافضلها نبيذ الزبيب على ما فيه ونبيذ التمر ردىء جدا وأردأ منه ما اتخذ من الارز والذرة وغيرهما وقد عرفت أصول هذه القواعد فقس ما لم يذكر بسيطا أو مركبا فانا لو حصرنا ذلك مستوفى لضاق النطاق (وأما المفرحات) المركبة فتختلف باختلاف الامزجة وهي على الاطلاق تقوي القلب وتمنع الخفقان وسوء الهضم والنسيان وضعف الدماغ والكبد (صفة) مفرح وسميته بقلسطيون يعني المخلص من السموم والمنجي من سوى الموت وهو تركيب لم أسبق اليه قد امتحناه فلم يخطئ ينفع من الماليخوليا والوسواس والجنون والجذام والبرص والفالج واللوقة والربو والمفاصل والنقرس والقولنج والسموم ويقطع البواسير ويفتت الحصى (وصنعته) زرنب زرنباد ورد كسفرة لسان ثور من كل أوقية نوردي بهمنان حب غار مصطكي دارصيني قرنفل كبابه عود هندي مر جنطيانا حماما حر برخام من كل نصف

الكبير كالاوائل وقد يضاف لوز بنوعيه حسك من كل كالزعفران وهذا اذا كان البول يتقاطر يسيرا ولا يخرج طبيعيا وكان ذلك عن برد وقد يضاف والحالة هذه من كل من الفوة وحب الغار ربع الزعفران ومتى قوى مع ذلك الريح والنفاخ والوجع فى نواحى البطن حذفت البزور وحيث لا حرارة و زيد سنبل سليخة أنيسون أبهل من كل كالزعفران ومع الحرارة يبقى الكل و يزاد بزر الخيار والقثاء من كل كاحد المذكورات آخرا وقد يقتصر فى علاج الحصى على رماد العقارب وحجر اليهود والاسفنج بالخاصية شربا بماء العسل الى مثقال وأرى أن يزاد صمغ الاجاص حذرا من التقريح وعندى أن الزجاج المحرق اذا أضيف الى ذلك كان غاية وكلها تلت بالادهان حسب الامزجة ﴿سفوف﴾ يحبس و يقطع المواد وسيلان الرطوبة والبول بلا ارادة ﴿وصنعته﴾ بلوط أنواع الاهليلجات منقوعة بالخل أو الشراب مجففة سواء سذاب كندر حب آس من كل نصف أحدها وان قليت الاوائل اشتد فعلها وكذا ان سقيت ماء السفرجل ومع الحرارة يزاد سماق طباشير من كل كالسذاب فان كان مع ذلك دم يراد قطعه زيد ودع قرن ايل محرق بسد كهربا ورد أحمر طين أرمنى دم أخوين صمغ كثيرا أقاقيا ومع سيلان المنى يزاد بزر البنج وخس من كل كأحد الاواخر ﴿سفوف﴾ للفتق ويحلل الرياح الغليظة والمغص والقولنج ويمنع الرياح والماء من الانثيين ﴿وصنعته﴾ شمرا ثنا عشر درهما أنيسون ستة كاغ مصطكى نانخواه ورد ذكر نورمقل بزر بنج الورد قشر أصل الكبر بزر كرفس بزر هندباشيح ترمس من كل خمسة تسقى بماء العليق والحبق والياسمين و يجفف فى الظل وشربته الى خمسة ﴿سفوف﴾ يقطع البخار عن الدماغ والعين والاذن و يقوى القلب والمعدة والهضم و يذهب الوسواس والوحشة والخفقان والغشى و يجفف الرطوبات و يخرج الاخلاط الرديئة ﴿وصنعته﴾ كابلى بندق محمص من كل أوقية كزبرة منقوعة بالخل مجففة لسان ثور هندى أملج قشر أترج بزر هندبا عرقسوس من كل خمسة زرنبا درونج بزر باذرنجويه غير مدقوق رازيانج حرف محرق من كل ثلاثة طباشير عود مصطكى لؤلؤ صندل من كل اثنان يسحق بوزنه سكر الشربة منه الى خمسة ﴿سفوف اللؤلؤ﴾ هو من أشهر المركبات يعزى الى جالينوس عجيب الفعل فى دفع الامراض الحارة القلبية والدماغية كالخفقان والوسواس و يفرح و يحفظ الاجنة ﴿وصنعته﴾ كابلى هندى لسان ثور من كل عشرة بهمنان درونج بزر ريحان باذرنبويه زرورد مصطكى من كل خمسة حجر أرمنى أولازورد طين أرمنى حرير محرق من كل ثلاثة ذهب فضة مرجان ياقوت لؤلؤ من كل مثقال ﴿سقمونيا﴾ هى المحمودة وهى عبارة عن لبن يتوعات مخصوصة تنبت بالاحجار والجبال أصلا واحدا يتفرع عنه قضبان كثيرة تطول نحو ثلاثة أذرع تمتد وقد تقوم ولها ورق كاللبلاب لكنه أدق وزهره أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة وعلى القضبان رطوبة دبقية وأصلها يقارب الجزر كأنه زق ممتلئ وتخرج فى نحو ادار ونيدرك قرب السرطان وأخذها بأن يشرط الاصل المذكور و يصفى فى اناء فيسيل كاللبن و يجمد وأجوده الخفيف الاسفنجى المائل الى الزرقة والصفرة فاذا حك فالى البياض الهش الانطاكى والمخالف لهذه الشروط مغشوش بالتيوعات نحو اللاعبة واللالا والصموغ والاسود الثقيل قتال وتبقى قوتها ثلاثين سنة لا أربعين كما قيل فان شويت فثلاث سنين وكذا المقرصة وهى حارة فى آخر الثالثة يابسة فى آخر الثانية أجود منافعها تنقية الصفراء محرقة أو غير محرقة وما تولد منها نحو حكة وجذام وتفتح السدد وتساعد كل دواء على خلطه كالتربد على البلغم ومعه تخرج الديدان مجرب واللازورد على السوداء

أوقية ينقع سحقها وتنقع فى ثلاثة أرطال لبن حليب ورطل من كل من ماء الورد والحصرم والتفاح والريباس ثم تجعل فى القرعة وتقطر والقمر فى الميزان متصل بالمشترى أو الزهرة فاذا قطر تأخذ هذا الماء فاخلط به ثلاثة أرطال من العسل على نار لطيفة حتى يقارب الانعقاد ارفعه وقد سحقت صندل وعود وقرنفل من كل نصف أوقية أشنة مغسولة قاقلى كبار زهر بنفسج صمغ نقى دارصينى لؤلؤ محلول مرجان كهربا ياقوت من كل ثلاثة دراهم ذهب وفضة من كل ثلاثة مثاقيل عنبر ومسك من كل مثقال فتخلطها فيه واحذر أن يكون عملك فى نقصان القمر أو وبال الزهرة أو هبوط المشترى ثم ارفعه فى الصينى أو الفضة و يستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه درهم (صفة مفرح بارد) من تراكيب الشيخ يطفى العطش والالتهاب والحميات و يقوى الاعضاء الرئيسة جدا (وصنعته) صندل أبيض وأحمر كسفرة ورق لسان ثور ورد منزوع من كل نصف أوقية قشر أترج عود هندى لك مصطكى درونج من كل أربع دراهم لؤلؤ كهربا طباشير بسد من كل ثلاثة عنبر نصف درهم تعجن بمثلها عسلا منزوعا الشربة منه درهمان وفى الصيف مثقالان (صفة

ومعه تزيل الوسواس والجنون ومبادي الماليخوليا مجرب وتدر الفضلات وتخرج الاجنة ولو فرزجة واذا طليت أزالت البهق والبرص خصوصا مع أدويتهما وعلى الرأس الصداع ولو قدم بدهن الورد والخراجات بالزيت وعرق النسا بالعسل هذا كله اذا كانت المذكورات عن حرارة وبالخل في نحو القوابي والجرب والضربان في الرأس وتنفع من لسع العقرب وهي تضر بالمحرورين وذوي الخفقان والغشي وضعف القلب ومن لم يجاوز ثلاثين سنة وفي نحو مكة ويصلحها أن تشوى في تفاحة أو سفرجلة والاولى عندي أن تقور وتجعل فيها وترد على بعضها وتطين بالعجين وتوضع على الآجر الحار حتى ينضج العجين وقد تشوى مسحوقة مع المصطكي فان لم تشو فلتسحق بماء الورد والسماق أو السفرجل وتقرص وترفع ويصلحها أيضا الاهليلج الاصفر وبزر الجزر والانيسون ودهن اللوز والصمغ وبهذا التدبير تصلح حتى للعبالى وشربتها الى دانقين كذا قالوه وقد سقيت منها درهمين مرارا لاتحصى والصحيح عندي ان في تقدير شربتها التعويل على الامزجة فاذكروه لصفراوي ومافعلته أنا فلبلغمي قوي الجثة ومتى أنعم سحقها اضعفت ومكثت في خمل المعدة وبدلها أمثلها ونصف صبر سقطري ونصفها اهليلج أصفر ومدسها الاعبة ويقتل منها فوق ماذكر ويصلحها القيء بالمخيط وأخذ الربوب والتفاح وأصلها وورقها ينفعان فيما ذكر لها مع ضعف وماشويت فيه من تفاح وسفرجل كذلك بلاغائلة (سقولوقندريون) وبلاواو ونون وقد يبدلان بياء وألف والاول يسمى كف النسر وكف الضبعة وقدمر في الالف والثاني حيوان له أرجل كثيرة كالعناكب يسمى أم أربعة وأربعين وأبو سبع وسبعين ويقال انه من بيض الحية اذا فسد وهو مسموم وربما قتلت لدغته وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الحكة طلاء وأكله يوقع في الامراض الرديئة ﴿سقنقور﴾ حيوان مستقل وقيل بيض التمساح اذا فسد ويكبر طول ذراعين على أنحاء السمكة لكنه يشبه الورل بل الموجود منه بمصر الآن غالبه ورل وأجود السقنقور الهندي والمأخوذ من القلزم والفيوم وغيرهما من أعمال مصر غير جيد وأجوده المصاد أواخر أمشير المذبوح حال مسكه وان يرمى برأسه وذنبه مع تبقية بعضهما فيه ويشق طولا ويحشى ملحا ويعلق منكوسا في الظل حتى يجف والهندي لم يتغير وان لم يملح وهو حار يابس في آخر الثالثة يهيج الباه ويولد المني حتى أنه ربما قتل بالانعاظ والادرار خصوصا بطبيخ العدس والعسل ولاسيما شحمه وسرته ويذهب الفالج واللقوة والنقرس والخدر والكزاز وأوجاع المفاصل ويضر المحرورين ويستنزف القوى بالمني ويصلحه الكافور وبزر الخس وقدر ما يستعمل منه ثلاثة دراهم وبدله سمكة تبوك ﴿سقيراطمكى﴾ بلسان أهل العراق هو حب السوالك ﴿سكر﴾ ظن ديسقوريدس أنه رطوبات كالمن تسقط على القصب فتجمع وتطبخ والحال أنه عصارة قصب معلوم ينبت كثيرا بالهند وغالب أعمال فارس وبعض جزيرة قبرص ولكنهم لم يتقنوا عمله وأولى البلدان به الآن مصر فان ماء النيل يجود قصبه ويكون به عظيما ﴿وصنعته﴾ أن يقشر ويدرس ويعصر بآلات معروفة ويطبخ حتى يثخن ويسكب في فخار عظيم كبير واسع مما يلي أعلاه يضيق تدريجا حتى يكون كهيئة المشارب ويترك في هذا مغطى بتجيرا القصب في محل يميل الى الحرارة نحو أسبوع ويسمى هذا بالاحمر ويدعى الآن بالمحيرة ثم يكسر ويطبخ ثانيا ويكب في أقماع دون الاول ويمص من الرأس الضيق حتى يخرج ما فيه من الاوساخ وهذا هو السليماني ويسمى رأسه الضيق العنبلة وهي أردؤه وماعداها الطارات وهي أنقى وأجود ثم يطبخ هذا ثالثا فان سكب في قالب مستطيل ولم يستقص طبخه فهو

مفرح حار) ينفع من اللوقة والارتعاش والخدر وضعف المعدة والكبد وهو من تراكيب الحاشعة العباسية وقد اشتهر بالجودة (وصنعته) قشر اترج جزء ونصف كراويا محمصة قد نقعت في الخل أسبوعا جزء عود قرنفل زرنب ملكي دورنج دارصيني عود هندي من كل نصف جزء قاقلي كبار جوزبوا من كل ربع جزء مرجان لؤلؤ ذهب زعفران من كل ثمن جزء مسك نصف جزء تعجن بثلاثة امثالها سكر بعد طبخه باللبن ويرفع ويستعمل بعد شهرين الشربة منه مثقال ينفع للمبرود جدا انتهى

﴿الفصل الرابع في النوم واليقظة﴾ وهما من الاسباب الضرورية لفساد البدن باختلافهما أو بطلان أحدهما واليقظة استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هي له لعدم المانع والنوم بطلانها بتراقي بخارات ترفعها الحرارة عند غورها وهما يعدلان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الالوان وتقوية الفكر والحس ان وقعا طبيعيين والافلا والطبيعي من النوم ما وقع على توسط في المأكل والمشرب وكان ليلا فالواقع على الجوع مجفف محلل للقوى جالب للبخار وفي النهار يكون سببا لنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغير

الفانيذ وان استقصى بأن جعل أقماعا صنوبرية فهو المعروف بالابلوج أو مستطيلة على السواء فهو القلم وان طبخ هذا رابعا وكب فى قدور الزجاج وقد شبكت بقش أو قصب فهو النبات القرازى وقد يقع هذا الطبخ الاخير بالشام فيكون جيدا جدا ويسمى الآن بالحموى فهذه أقسامه الكائنة منه بحسب الطبخ فى نفسه وأما الطبرزد فهو فى المرتبة الثالثة بأن يطبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفى كل مرتبة من المذكورات تسيل عنه رطوبة تسمى القطر ولها حكم أصلها بانحطاط عن الدرجة وما عدا مصر والشام لا يزيدون فى طبخه على المرتبتين ويجعلونه فى أوانى ويضربونه حتى ينعم فيكون كالدقيق وبالجملة فأجود السكر الحديث النقى الخالى عن الحدة والحرافة وهو حار رطب فى الثانية والسليمانى فى أولها رطوبة والطبرزد معتدل مطلقا والقلم حار فى الاولى يابس فى آخر الثانية والنبات حار فى الثانية يابس فيها والحكم ببرده من غلط العامة والفانيذ حار رطب فى الاولى والسكر بسائر أنواعه يغذى البدن غذاء جيدا ويسمن وينعش الارواح والقوى ويملأ العروق خلطا جيدا ويشد العظام والعصب ويقوى الكبد ويذهب الاخلاط السوداوية وما يكون عنها كالوسواس والجنون ويسكن القولنج بالماء الحار ويزيل السدد وعسر البول والقبض ومافى نواحى السرة شربا بمثليه من السمن حارين والخشونة بدهن اللوز والنبات السعال المزمن وان طال والخشونة والبحوحة اذا استحلب فى الفم أو شرب بالماء الحار والفانيذ أوجاع الصدر وذات الرئة والبلغم اللزج والسليمانى الارتعاش والخفقان الحاصلين من فرط الجماع والانزعاج وشدة الخوف والحموى يجلو البياض من العين واللحم الزائد ومع اللؤلؤ ونحوه الضب السلاق والجرب والغشاوة كحلا مجرب ويعرف عندنا بالقرمى ومتى حككت به الاجفان الغليظة أزال مافيها من الدم والكدورات ومع الكبريت والقطران والسندروس والنوشادر يزيل القوابى والبهق والبرص والكلف والآثار طلاء مجرب واذا ذر فى الجراحات الضيقة وسعها وأكل اللحم الزائد وأدمل القروح مجرب ومطلق السكر يزيل الزكام بخورا عن تجربة ويوصل الادوية الى أعماق البدن لشدة سريانه وجذب القوى له ويشرب على الريق فيحفظ القوى وادامة استعماله تمنع الهرم وأهل مصر يزعمون أنه اذا أذيب وترك برهة استحال مرة وهو كلام باطل والسكر يزيد الدم ويولد المرة الصفراوية خصوصا اذا شرب على الجوع ويهوع ان وقع فى المعدة الممرورة ويضر بأهل السل والعتيق منه يحرق الدم ويفسد الاخلاط ويصلحه دهن اللوز والحليب وان يشرب بالحوامض كالليمون وشربته الى ثلاثين درهما وبدله فى تقوية الباه الترنجبين بل هو أعظم فى النفع من السعال المزمن وفى تسكين القولنج العسل

﴿سكبينج﴾ بالمهملة يليها الكاف فالنون فالباء الموحدة فالياء المثناة من تحت فالجيم وقد تجعل الباء التحتية بعد الكاف والنون مكانها صمغ شجرة بفارس لا نفع فيها سوى هذا الصمغ ويخرج منها فى حزيران عند الورق وقيل بالشرط وأجوده الابيض الظاهر الاحمر الباطن فالاصفر ظاهر الابيض باطنا وما كانت رائحته بين الاشق والحلتيت وقيل ان البارزد يستحيل سكبينجا ويغش به والفرق لونه الباطن ورطوبة السكبينج حسا وتبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يستأصل شأفة البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء والماء الاصفر ومافى الورك والظهر والرجلين من الاخلاط الفاسدة شربا ويصلح فساد الادوية ويحفظ الاعضاء من نكايتها ويدر الحيض ويخرج الديدان شربا ويزيل الآثار البلغمية والتعقيد والباسور وعرق النسا طلاء وضعف البصر والبياض والقرحة كحلا ونزول الماء ويحل الشعيرة

طلاء

الالوان لكن قال أبقراط لا يجوز اعتياد قطعه الا تدريجا هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب فقد قالوا ان النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم الى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب ان يكون نوم النهار معتدلا للامزجة لان حرارته تقوم مقام التى فارقت بخلاف الليل (فان قيل) يلزم منه فرط التحلل وسرعة الشيب والهرم لتوالى الحرارتين معا (قلنا) يجب أن تكون اليقظة كذلك وان يكون نوم الغدوات والعشايا جيدا وقد منعوا ذلك ويمكن الجواب عن هذا بان اليقظة يكون الباطن فيها باردا واطراف النهار غير خلية عن الحرارة فى الجملة واكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة واليقظة تنشط وتجفف مارطب فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم مبلد مكسل مرخ مبخر واليقظة جالبة للوسواس والجنون والهزال ثم الضرر الحادث عن النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فان كان جيدا أصلح به والا فسد فان النوم بعد نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر أمرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ماهو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من تأويل منام المبرود

طلاء بالخل وحمى الدور والصرع والنقرس والفالج والرياح الغليظة كيف استعمل ولو بخورا ودهنا واختناق الرحم فرزجة ويزيد فى الباه شربا بالعسل ويجذب الشوك والسلى طلاء وهو يضر المحرورين ويهيج أورامهم وينكى المثانة ويصلحه الاشق والكابى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم بدهن اللوز المر وماء السذاب وبدله مثله قنه وقيل راتينج ﴿سكر العشر﴾ رطوبة كالمن تسقط على الشجر المعروف بالعشر وهو العشار بمصر وقيل هو صمغه يجلب من أعمال الشحر وعمان وجبال صنعاء ويوجد بالحجاز وجبال خراسان وأجوده الابيض اليمنى الحلو أولا المائل بعد الحلاوة الى يسير مرارة وقبض والحجازى منه أسود وهو يقيم نحو عشرين سنة ثم تسقط قواه ويحفظه الشعير أو ورق الكرفس وان جعل مع الصمغ العربى لم يفسد أيضا وهو حار فى الثانية أو الاولى يابس فيها أو معتدل ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال وأوجاع المعدة والكبد والكلى ويزيل الاستسقاء فى أسبوع بلبن اللقاح والربو فى ثلاثين يوما بالماء الحار وقروح الرئة بالصمغ ويحد البصر كحلا وهو يصدع المحرور ويكرب الصفراوى ويصلحه دهن اللوز وشربته أوقية وبدله التبهان وقد ثبت فى التجارب انه بلبن الضأن أعظم من دهن القاوند فى السعال فليحتفظ به ﴿سك﴾ من الرامك ﴿سكرفة﴾ هو السقيراط ﴿سكنجبين﴾ معرب عن سركا أنكبين الفارسى ومعناه خل وعسل شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو وسيأتى فى الاشربة (سليخه) باليونانية أسليوس وتسمى رسنيوس وهى قشر شجر هندى وصينى وقيل من خواص بلاد عمان وهى أنواع سبعة أحدها الاصفر الغليظ الطيب الرائحة الرزين الانابيب المشبه للقصب لكنه غير ملتقى الاطراف وثانيها أحمر صلب طيب الرائحة صفائحى ثالثها أبيض الى صفرة لا رائحة فيه ورابعها كمد بين حمرة وسواد وليس بالغليظ وخامسها رقيق اسمانجونى يتفتت بسرعة وسادسها قطع كالقسط متكرجة غير براقة سابعها قشر رقيق شديد السواد أقوى من السادس متكرج عفن منتن الرائحة وكلها على اختلاف هذه الانواع غير موجودة بمصر بل تتبع الصيادلة عوضا عنها قشور أى شجر كان والسليخة شجرة مستقل كانه السوسن لا شجر الدارصينى وانما سمى ما قشر عن الدارصينى سليخة وكذا عن القرنفل وكثيرا ما يغش بشجر القنا وتعرف بالطعم اذ لا مرارة فى السليخة بالحدة بل بالحرافة وأجودها النوعان الاولان وأردؤها الاخيران وقوتها تدوم الى سبع سنين وهى حارة فى أول الثانية يابسة فى آخرها قوية الانضاج والتحليل والتقطيع والتلطيف تفتح السدد وتزيل اليرقان والربو والسعال والبحوحة والبرسام ووجع الجاب والمعدة وتفتح وتفتت الحصى وتدر الفضلات وتصلح الرحم حتى بخورا وتمنع النفث وغوائل السموم والنزلات والزكام شربا وبخورا وحمى النوائب ولو مرخ بدهنها وتحد البصر كحلا وتقع فى الترياق الكبير والتراكيب الفاضلة وهى تضر الكلى وتصلحها الكثيرا وشربتها درهم وبدلها الدارصينى لشدة العلاقة بينهما حتى قيل انها تستحيل اليه (سلق) منه أسود لشدة خضرته عريض الاوراق والاضلاع ومنه أبيض دقيق وأجوده ورقه وأردؤه أصوله وهو مركب القوى من برد ورطوبة غليظة ورقيقة وحرارة هى الاغلب وبها يكون فى الاولى ولا يعيش الا بالماء ويكثر فى الخريف وغالب الشتاء وأكثر ما فيه منفعة عصارته تحل اللقوة سعوطا بمرارة الكركى والصداع والشقيقة وحمرة العين وان قدمت بمرارة الذئب وأوجاع الاذن بدهن اللوز وتفتح السدد وتزيل الطحال وأوجاع الكلى والمثانة وأمراض المقعدة شربا والبهق والبرص والثآليل وداء الثعلب والسعفة والابرية والنقرس والمفاصل طلاء بالعسل فى البارد ودهن

وفاسد الدماغ واعتبر واصفاه الخلط وجودة الغذاء (ثم) يجب فى النوم اثر الغذاء كونه على الايمن حتى يميل الغذاء على الوجه الطبيعى الى الكبد ثم على الوجه لتحفظ الحرارة وتهضم الا ان به مرض يمنع من ذلك كالرمد وأكثر النوم جودة ما كان على الايسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الاحلام الرديئة والاحتلام ويعطل القوى مالم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح فى السنة الاستلقاء من غير استغراق لما مر فى التشريح من انه يجود الفكر ويجب كونه على مهد وطئ أعلاه مما يلى الرأس أخذا فى التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وان يقدم على الرياضة وان لا يترك عنده مزعج ولا ينبه مالم يطل واذا نبه فليكن بلطف لان الازعاج من النوم كثيرا ما يوقع فى الصرع والخفقان والسل وأن يغسل الوجه والاطراف بعده ببارد فى الصيف وسخن فى الشتاء معتدل فى الغير ويدهن بالمناسب كما مر واعلم أن النوم دواء للتخم مريح بتحليل الفضلات ومن يعرق فى نومه فان قواه الغاذية عاجزة عما تحملت والسهر المفرط مخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتململ بين نوم ويقظة

﴿الفصل الخامس﴾ فى الحركة

اللوز فى الحار والعسل فى القوابى أيضا ويقتل القمل ويلين الاورام ويحسن الشعر مع الحنا ﴿ومن خواصه﴾ قلب الخل خمرا وبالعكس والسلق ملين بدهن اللوز قابض بالزيت ويذهب الطحال عن تجربة اذا أكل بالخردل ويسكن القولنج والرياح الغليظة ويقع فى الحقن فيخرج الاثفال ويبرئ السحج وبروز المقعدة وهو يغثى ويكرب ويولد المغص ويصلحه الخردل وان طبخ مع العدس أصلح كل الآخر ﴿سلت﴾ نوع من الشعير ينبت بالعراق قيل واليمن وينزع من قشره كالحنطة ويخبز وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يولد خلطا جيدا ويملأ العروق الخالية ويصلح الكلى ويزيل الحرقان وأجود ما يؤكل مطبوخا باللبن فانه يسمن تسمينا عظيما ويولد شحما على الكليتين وان ضمد به حلل الاورام حيث كانت والطحال وأزال الكلف والنمش وماء قشره يحمر اللون جدا اذا غسل به البدن وهو يضر المعدة ويصلحه الرازيانج ﴿سلخ الحية﴾ جلد ينزع عنها عند نزول شمس الحمل لانه يكون قد جف من البرد والمكث تحت الارض وأجوده جلد الذكر ويعرف بالغلظ والبريق والسواد الضارب الى صفرة خفية وهو حار يابس فى آخر الثانية قد جرب منه انه اذا خبز فى الدقيق وأكل قطع البواسير مطلقا حيث كانت ودرهم منه فى ثلاث تمرات يسقط التآليل وان طبخ بالخل وأكثر من التمضمض به حارا أزال وجع الاسنان واللثة وقروح الفم أو فى الزيت وقطر فى الاذن أزال أوجاعها واكتحل به أزال أمراض الجفن كالاسترخاء والسلاق والجرب والغلظ وكذا ان وضع فى الزيت فى شمس الاسد وان بخر به طرد الهوام خصوصا الحيات وأسقط الاجنة والمشيمة وجفف القروح السائلة وعلى الفخذ الايسر يسهل الولادة ورماده بالزيت ينبت الشعر فى داء الثعلب مجرب طلاء ويفتت الحصى مع الزجاج المكلس وحيا اذا شرب ويزيل البهق والبرص والنمش مع النوشادر طلاء وهو يظلم البصر اذا أكل ويصلحه الكزبرة وشربته درهم ﴿سلدانيون﴾ هو المعروف عندنا بالسنديان وهو حطب معروف شجره يقارب الصفصاف له ورد أحمر يخلف بزرا كحب القنس ولكن الى حلاوة وقبض لا يختص بزمان بل بالامكنة الباردة وهو حار يابس فى الثانية حبه يقاوم السموم شربا وطلاء خصوصا بالشراب ويفتح الصوت ويصفى القصبة وطبخ ورقه يحلل الاورام نطولا ﴿سلحفاة﴾ تسمى القرنبى واللجاه والرفش وهى برية ونهرية وبحرية وكبارها تبلغ قدرا عظيما ولها قوائم أربع تختفى بين طبقتين صلبتين وهى حارة فى الثانية رطبة فى الاولى أو يابسة دم البرية منها اذا عجن بدقيق الشعير وحبب واستعمل شربا وسعوطا أبرأ الصرع والبحرية اذا شرب دمها أزال السموم ومجموع السلحفاة اذا أحرق حتى يتكلس وأضيف لفلفل كعشره واستعمل أزال الربو المزمن والسل والقرحة وان طلى ساذجا أزال القروح المعجوز عن برئها والسرطانات الخبيثة مجرب والشقاق فى المقعدة وغيرها ببياض البيض والنقرس والمفاصل والنسا بالعسل والفربيون فى البارد ودهن الورد والزعفران فى الحار وبيضها يقطع سعال الصبيان ولحمها يحرك الباه ويشد الصلب عن تجربة ويحبس النزيف مشويا ويحلل الرياح الغليظة بالجندبيدستر ويلحم الفتق القريب والتضمد بها يحلل الاورام ومرارتها تمنع نزول الماء وظلمة البصر كحلا وعظمها السافل اذا بخر به منع الحميات وان جعلت فى بيت منعت السحر والتوابع وكذا المبخور بها وان علقت فى حريرة بيضاء جلبت الزبون الى المكان كذا فى الخواص وخفها العالى اذا صبت به الماء على رأسها فى الحمام من تعطلت عن الازواج انحل ذلك عنها سريعا وان دفنت على ظهرها فى مكان منعت البرد مجرب وسحيق عظامها النخرة من الذخائر الفعالة فى الكحل

والسكون البدنيين ويعبر عنهما بالرياضة لاشك ان البدن غير باق بدون الاغذية ولابد لكل غذاء من توفر فضلة وتراكم الفضلات مفسد فلابد من التحليل فان كان بالادوية دائما ضعف البدن وانحطت القوى لما فيها من القوة السمية فمست الحاجة الى فاعل طبيعى فقضت عناية الحكيم أن تكون الحركة وهى انتقال بدنى ينشر الحرارة فى الاجزاء ثم هى بالضرورة مضعفة اذا دامت لان البدن تميل به القوى ضرورة الى الراحة لتتوفر الرطوبات وتستريح القوى فكانت هى السكون فاذاهما كالنوم واليقظة فى الزيادة والنقص والاعتدال وما يلزمهما من المنافع والمضار فان طالت الحركة جففت وأنهكت أو السكون رطب وبلد وتنقسم الحركة المعبر عنها بالرياضة الى كلية وهى ما تحرك فيها البدن كله كالصداع وجزئية وهى ما حرك فيها عضو واحد كالغناء لآلات النفس والكتابة لليد وكل اما بذات البدن كالعدو او بغيره كالاراجيح ولاشك ان حركة البدن بغيره أجود قال الشيخ وأجودها الاراجيح لانها تحلل الفضلات وتنعش الحرارة وتلطف وقال جالينوس ركوب الخيل أجود لاختراق الهواء وكثرة الانتقال وقال قوم المشى أجود والصحيح ان الاراجيح أجود مطلقا ونحو جذب القسى والشباك خير لليدين والكتفين وحلج القطن للرجلين وركوب البقر

فليحترز منه وهى تضر المعا و يصلحه العسل والشربة من حراقتها درهم و بيضها قيراط ودمها
ثلاثة (سلاخة) و يقال بالحاء المهملة اسم لما تجمد على الصخور الجبلية من بول التيوس أيام
نزيها فيصير كالزفت وهو حار يابس فى الثالثة يفجر الاورام والدبيلات و يزيل سائر الآثار طلاء
واذا شرب أسهل الاخلاط المحترقة ودرهم منه فى كل يوم الى أربعين بالسكنجبين يخلص من
الجذام وان نثر الاطراف (سليمانى) ويقال سلمانى هو المعروف الآن بدواء الشعث لازالته
الآثار وهو داء و يجاب من أعمال البندقية وأجوده الرزين الحديث الابيض (وصنعته) أن
يؤخذ من الزئبق الجيد رطل ومن الرهج المعروف بسم الفار أوقية فيحكم سحقهما حتى يمتزجا
ويجعل الدواء فى زنجفرية و يصعد كما مر فى الزنجفر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو هو حار
يابس فى الرابعة يدمل الجراح فى يومه و يأكل اللحم الزائد و يسقط الخشكريشات والثآليل
وسائر الآثار والبواسير طلاء لكن بوجع شديد لا يطاق وقد يستعمل منه أكلا لتجفيف
القروح والعقد البلغمية والخراج النازف وفيه خطر عظيم وهو سم قتال يورث الجرحة
وانطباق المرىء وسقوط الشهوة و ربما قتل فى يومه وعلاجه علاج الزيبق والرهج ومتى
استعمل فلا يجاوز فيه قيراط وهو يحسن الذهب و يلينه و يأكل أوساخه و يوضح غشه و بدله
التنكار (سلطان الجبل) صريمة الجدى (سلوى) ان لم يكن السمان فالفعل واحد
(سلقون) ويقال السيلقون الاسرنج (سلاحه) تطلق أيضا على المقل (سلجم) اللفت
(سلور) الجرى (سلبين) العكوب (سلم) النبق (سلق الماء) جار النهر (سماق) شجر
يقارب الرمان طولا الا أن ورقه مزغب لطيف اللمس طويل الى عرض ما وأجزاء الشجرة الى
الحمرة وأكثر ما ينبت فى الطين الاحمر ومتى علق بأرض عسر قطعه منها و يدرك بالسرطان
وتبقى قوته ثلاث سنين وأجوده الرزين الحديث البالغ الصادق الحمض وهو بارد فى الثانية يابس
فيها أو فى الاولى اذا أطلق فالمراد ثمرته وهى عناقيد كالحبة الخضراء الا أن فرطعة حبها كالعدس
وقشر هذا الحب فهو المستعمل يقمع الصفراء و يزيل الغثيان وكذا الرطوبات السائلة واللهيب
ونفث الدم والنزيف والذرب والاسهال المزمن كيف استعمل وان جرش مع الكمون
واستعمل بالماء عليه قطع القىء والغثيان والتهوع المعجوز عنها مجرب وان نقع فى الماء واكتحل
به قطع الدمعة والسلاق والجرب والحكة وحبس الجدرى عن العين وان طبخت سائر أجزائه حتى
تصير كالعسل كان دواء مجربا للتحليل الاورام وردع النملة والقروح الساعية ونزيف
الارحام وسيلان الاذن وفساد اللثة والقروح الشهدية والآثار السود والداحس
ضمادا وفرزجة وغراغر وقيل ان التمضمض به مع لحم البلوط يقطع الباسور وان المقوم
من طبيخه يقوم مقام الحضض ومتى طحن مع الكسفرة والملح والكمون كان سفوفا مقويا للمعدة
فاتحا للشهوة وان غسل به قطع الاعراق وشد الاعضاء ومنع انصباب المواد والاعياء وهو يضر
المعدة والكبد الباردين ويصلحه الانيسون والمصطكى وشربته الى خمسة و بدله الخل (سمسم)
هو الجلجلان بالحبشية وهو نبت فوق ذراع وقد يتفرع و يكون بزره فى ظرف كنصف الاصبع
مربع الى عرض ما ينفتح نصفين والبزر فى أطرافه على سمت مستقيم و يدرك بتوت و بابه و يقلع
حطبه كل سنة و يزرع جديدا من بزره وأجوده الحديث البالغ الضارب الى الصفرة ومتى جاوز
السنتين فسد وهو حار رطب فى الاولى يخصب البدن ويلينه و يفتح السدد و يصلح الصوت
و يزيل الخشونة والسوداء والاحتراق ومتى سحق بمثله من كل من السكر والخشخاش وعشره من

الرأس والعينين هذا هو
الاصح عندى (ثم) أقول أيضا
ان لاختلاف الصنائع دخلا فى
ذلك فالحداد فشتاء للبلغمى
والقصارة صيفا للصفراوى
والصباغة خريفا للسوداوى
والعمارة ربيعا للدموى
موجب للصحة قطعا وأما طول
الحركة وقصرها واعتدالها
وكون كل اما قويا أو ضعيفا
أو معتدلا فلا يخفى تفصيله
واعلم أن الرياضة قبل الاكل
واجبة قطعا لاثارتها الحرارة
وتحليلها الفضلات السابقة
ومادام البدن ينمو والقوة
تزيد فاستعمالها حسن
والاوجب قطعها ثم التغميز
والدلك ثم الاكل ولا يرتاض
ناقه لضعف مزاجه ولا
صفراوى فيقع فى الغشى ولا
حامل لتحلل الفضلات فى
غذاء الجنين فيضعف
(تنبيه) ينقسم الدلك
والتكبيس كانقسام الرياضة
الى كثير وقوى وعكسهما
ومعتدل كذلك والدلك بالخشن
يشد البدن ويجذب الدم الى
الظاهر والناعم عكسه وما
بينهما بحسبه وأيدى الجوارى
فى كل ذلك خير من غيرها واعلم
أن التكبيس يجب أن يكون
على وزان سريان الفضلات
وقد عرفت أن المطلوب نزولها
الى الاسفل فتجب البداءة فيه
من الاعلى دون العكس فانه
ضار ومن المعلوم ان لكل
عضو هنا أربع جهات فاذا

البنج الابيض ونصفه من اللوز واستعمل من المجموع أوقية كل يوم سمن البدن تسمينا لا يفعله غيره ويصلح شحم الكلى ويغذى جيدا وهو يحلل الاورام ويزيل الآثار السود والوشم الاخضر ونهش الافعى أكلا وضمادا وان غسل به البدن نعمه وأزال الدرن وطول الشعر وسوده وكذا أوراقه وماؤه يدر الحيض ويسقط الجنين خصوصا مع الحمص الاسود وهو ثقيل عسر الهضم يرخى الاعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل وان يقلى وقدر ما يستعمل منه خمسة دراهم ‹ سمقوطن › يطلق على حى العالم والقنطريون وعلى دواء شريف له نفع وفضل وهو جبلى له ساق مربع وأصل الى السواد والحمرة وأوراق كالشيح والرازيانج حلو حاد طيب الرائحة له أقماع كالحاشا وسهلى أعرض أوراقا من الاول وأطول وأكثر زغبا كأنها ألسنة الحيوان وله زهر أصفر يخلف ثمرا الى استدارة داخله بزر كالبنج الاحمر يدرك بشمس الاسد وهو حار يابس فى الثالثة قابض فيه شدة وقوة يحبس الدم وينقى الصدر والموادّ الفاسدة ويذهب الطحال واليرقان وعسر النفس وان غسل به البدن شدّ استرخاءه وجفف رطوباته الفاسدة وأزال الاورام والجبلى ينضج اللحم والآخر يجمعه وكل منهما يلحم الجراح ويزيل الحكة والجرب طلاء والباسور شربا ويحلل الرياح ويشى الاطفال طلاء وشربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة وبدله القنطريون ‹ سمقلس › كذا ذكره القدماء وقالوا انه شجر يشبه الطرفا له زهر أبيض وثمره كالحمص الى الحمرة حار يابس لم يعلم له نفع وانما النوم تحته يجلب الموت فجأة وذكروه للاحتراز وحكى لى شخص أنه رأى بالهند شجرا طوال الا عراض الاوراق اذا مكث أحد تحته ورم بدنه ورما شديدا وحصل له سبات كبير ولم يعرف اسمه ولعله هذا ‹ سمانى › أكثر المتقدمين على انه السلوى وقيل السلوى أقصر رجلين وأطول جناحين وعلى كل حال فهما كالعصافير لكنهما أكبر يسيرا والسمانى طير خريفى يكثر حيث يكثر الزيتون ويدرج على الارض كثيرا ويجبن من الصوت وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى يغذى جيدا ويخصب ويهيج شاهية النساء ودمه يقلع الآثار طلاء والبياض كحلا ولحمه اذا أكل أذهب قساوة القلب بالخاصية وكذا قلبه ويفتت الحصى ويدر البول وروثه يجلو الكلف والنمش وهو بطىء الهضم مصدع وتصلحه الابازير واذا شق ووضع على النهوش جذب السم اليه وبيضه اذا حسته الاطفال تكلمت قبل وقتها وأورث الفصاحة وريشه اذا بخر به أذهب الحميات ‹ سمك › يطلق على كل ما تولد فى البحر أولا ثم على ما لا يعيش فى غير الماء وهو أعرف من الاول وينقسم بالاطلاقين الى أنواع كثيرة منها ما له اسم مخصوص لا يعرف الا به كالتمساح والقرش وهذه تأتى فى أماكنها وأما الآن فتى أطلق السمك فالمراد منه أنواع مخصوصة ويختلف كبرا وماء وزمنا وغذاء ونحوها وأجوده الابيض المنقط بالصفار وفوق ظهره بقع خضر وان يكون مفلسا صغيرا فى ماء عذب دائم الجريان يغتذى بالنبات الطيب الرائحة والطعم لا نحو دفلى وبنج المأكول من يومه الذى لم يربط حال خروجه من الماء ولم يمنع من الاضطراب ولم يذبح وما خالف هذه الشروط فردىء بحسب فحش الخلاف وقلته وألطف أنواعه الشبوط المعروف فى مصر بالبورى ثم البنى ثم الابلك المعروف فى مصر بالقشر ثم القشوة وأجوده الاملس الجرى المعروف فى مصر بالقرموط ثم المارماهى المعروف فى مصر بالانكليس والحيات والسمك النهرى بارد فى الثانية والبحرى فى الاولى رطب فى أول الثانية أو لم يبلغها يسمن ويعدل الاخلاط الحارة وينفع من الاستسقاء وقصبة الرئة والسل والقرحة والسعال

غمزته فخذ كل جهة مع مقابلها وإياك ومخالفة هذه الهيئة فيميل الخلط من الجهة المغموزة الى غيرها ويتردد فى العضو فيوقع فى الاعياء والفساد ولا تدلك آخر العضو فتردد المادة ونظف يدك قبله لئلا يتحلل منها ما يسد المسام فيوقع فى البرص وهذا البحث ينتقى فى الحمام ومتى وجدت خشونة فزد فى غمزها وادهن الاطراف بما فيه تعديل كالبابونج للمبرود والبنفسج للمحرور

﴿ الفصل السادس فى الحركات النفسية ﴾ انما عدت من الضرورية لعدم انفكاك البدن عن مجموعها وانما كان لها التأثير لانها تفعل فى الحرارة والروح افعالا قوية من اثارة وجمع وبسط وعكسها ولا شك ان الحرارة ملطفة مفتحة محللة فتى انبعثت منتشرة حللت ما تصادفه فان كان تحليلا بالغا ربما انفصل عن البدن من مسالك الفضلات والابخرة ويحرك أمراضا بحسبه كالحكة فى خروج الصفراء مثلا والنار الفارسية فى دخولها وكذا البواقى وعلى الاول ان كان مرضا كان خفيفا ثم المحرك قد يكون من خارج سارا كبشارة بملائم تتشوق النفس الى حصوله أو عكسه وقد يكون من داخل كذلك كظفر بحيلة أو اهتمام لخوف فعلى هذا تنحصر هذه الاسباب فى ستة اذ الباعث للروح والحرارة اما عن المركز الى المحيط

اليابس وضعف الكلى والمارماهي والجرى من المفاصل وأوجاع الظهر والركب واختلاف الدم والزحير وكله يهيج الباه في المحرور وبالشراب والبصل يولد دما كثيرا ومرارة الشبوط تقلع البياض وبيضه الذي فيه المعروف في مصر بالبطارخ يزيل خشونة الصدر والسعال والزحير والمغص الحار وان ملح قطع البلغم وأزال اليرقان والمقدد المشهور بالفسيخ ردىء يولد السدد والقولنج والحصى والبلغم الجصي وربما أوقع في الحميات الربعية والسل ويهزل والمملوح ان كان قريب العهد فليغسل ويقلى فانه حينئذ شهي يقطع البلغم ويعدل المبرودين وربما فتح السدد وان بعد عهده بأن جاوز خمسة عشر يوما من صيده ولد الاستسقاء المائي ووجع الجنب وعرق النسا وبالجملة فأولى ما أكل السمك طريا مشويا بالخل والثوم والخردل والمري والمصطكى ويؤخذ بعده التمر أو العسل أو معجون الورد العسلي أو الكموني والربوب الحامضة ومن ذهل عن ذلك فقد فرط وأخطأ ومن كلام أبقراط من شرب عليه الماء فقد أحياه وقتل نفسه ومن أخذ الشراب فقد عكس هذا الحكم وبدل الشراب الخل والعسل فان لم يشو فاسفيدباج فان لم يكن فقلوا بالزيت أو الشيرج لادهن اللوز لزيادة ثقله به والحوت مولد للفضلات الغليظة والرضراض المعروف في مصر بالبسارية ألطف أنواع السمك وأميلها الى الحرارة وتوليد الدم الجيد ولكن ينبغي أن يستعمل خاليا عن الدقيق فان ذلك يكسبه سوء الهضم والثقل ومتى امتلأ شخص من السمك من غير خبز وشرب عليه الماء الحار بالعسل والخل وماء الفجل وتقايأه نقى البدن من الكيموس الردىء وكذا الفضول الغليظة والبلغم وكل خلط فاسد وأبرأ من وجع المفاصل والظهر والنسا حتى قال غالب فضلاء الاطباء لم يؤكل السمك الا للتقىء ومن أراد السلامة من العطش بعده فليأكل الزنجبيل خصوصا على البطارخ ولا يجوز الجمع بينه وبين لحم ولا بيض ولا لبن في يوم وقيل ان سبق بأكله جاز أخذ أحد هذه فوقه دون العكس والاحوط ترك ذلك مطلقا (سمكة صيدا) سماها الشيخ في المجربات سمكة تبوك وهي قرية بأرض الشام من عمل الشقيف قريبا من صيدا تخرج من عين بها بعد عشرين يوما من اشباط هذا السمك كأنه في خلقته انسان يركب بعضه بعضا ويستمر هائجا الى نصف أدار والصغير الرؤس الطويل الاذناب المتراكب الرجلين الذي تحت حنكه ترقيط ذكر وهذا السمك اذا هيج خرج على أشداقه زبد كالرغوة يرفع في أحقاق هو صاحب الخواص ولا يستعمل لحم السمك الا عند عدم هذا وهو حار يابس في الثالثة والسمك في الثانية اذا أخذ من هذا الزبد حبة في بيضة نيمبرشت أو مرق دجاج وشربت هيجت الباه بحيث تفضي بصاحبها الى الموت من شدة الانعاظ ان لم ينقع في الماء البارد ويرفع السمك بما وافقه على دون ذلك وسمك الرمل الذي قيل ان كل عضو منه ينفع مقابله في البدن غير هذا (سمن) هو المأخوذ من اللبن بالمخض اذا طبخ حتى تذهب مائيته وأجوده سمن البقر فالضأن وهو حار في الثانية رطب في آخر الاولى فان جاوز سنتين فيابس في الاولى يخصب الابدان ويلينها ويزيل القلوحة واليبس والبحوحة وجفاف الحلق والخياشيم وينقي فضول الدماغ والصدر والسعال والربو واليرقان والطحال وعسر البول والحصى سعوطا وشربا بالسكر وماء الرمان وان احتمل نقى الارحام وأصلحها وبدهن الدجاج يقطع البواسير والشقوق ونزف الدم وان لزم دهن الوجه به حسنه وكساه رونقا وبهجة وان جعل في الجرح وسعه ونقاه والعتيق يقاوم السموم ويحمي القلب منها خصوصا سمن البقر وان سعطت به الدواب أزال الخناق والسقاوة والجرب وان غمست فيه قطعة قطن أو صوف وهو حار وربطت على الرجل الوجعة من كل حيوان أصلحتها وان

أو العكس أو اليهما معا وكل اما دفعة أو تدريجا مثال المتحرك الى الخارج دفعة ما يحصل عند الغضب من تغيير ظاهر البدن لانه عبارة عن غليان دم القلب فتنتشر به الحرارة طلبا للانتقام وتدريجا الفرح لانه مجموع من تلذذ وميل وعكس الاول الخوف لان الحرارة فيه تعتصم بالقلب والثاني الغم كذا قرروه وفيه نظر لان الغم عبارة عن تغير عن نافر تقدم سببه ولو مثل هذا بمجرد الغيظ لكان أصرح (ومثال) المتحرك الى داخل وخارج دفعة ما يحصل عند الهم وقيل الخجل وهو مثله وتدريجا العشق وصرح الملطي بان الهم محرك اليهما تدريجا لاختلاف موارده وهذا واضح ان اختلفت حالاته بيأس ورجاء كما صرح الشيخ بان ركوب السفينة يبرئ من الجذام لانه تارة يجلب الخوف من الغرق وتارة البشارة بالنجاة وفي ذلك تحليل الاخلاط الغليظة

الفصل السابع في الاحتباس والاستفراغ وهما ضروريان للحياة والاحتباس توفر المواد مع استغناء الطبيعة عنها وذلك موجب للفتور والكسل والكلال والتبلد والامتلاء وعجز الحرارة وسقوط الشهوة ويزيد ذلك بزيادته وأسبابه ضعف الدافعة وقوة الماسكة والسدد وغلظ المواد وضيق المجاري وقلة الرياضة والغفلة عن الدواء الى غير ذلك والاستفراغ يحلل أكثر

شرب بالماء الحار وأخرج بالقيء قطع السموم ومداومة الاورام به طلاء يحللها وان طبخ فيه الثوم حتى يتقوم كان طلاؤه مجربا في تسكين المفاصل والساقين والظهر وهو يرخي الاعضاء ويضعف الهضم ويصلحها الجوارشنات وقدر ما يستعمل منه أوقية (سمنه) حب السمنة (سمار) هو الاسل (سمسق) المرزنجوش (سمسم برى) الجلبهنك (سم الحمار) الدفلى (سم الفار) الشك (سم السمك) الماهي زهره (سمنه) يراد بها في المركبات كل دواء جاز تناوله فوق الاطعمة وكانت غايته تخصيب البدن وتربية الشحم وتحسين الالوان والقانون في تركيبها ان تشتمل على ما جمع الرطوبة والحرارة والربحية كاللوز والحمص قال أبقراط كل ما يهيج الباه يسمن وبالعكس قلت وفي العكس نظر ثم قال والحق أن السمنة لا تؤثر فيمن جاوز الستين لقصور الحرارة وفي هذا نظر مما قاله من أن الادوية الحارة تنبه الغريزية ولا يجوز تسمين الحبلى ولا التي لم تحض ولا من لم تجاوز تسع سنين لفساد أبدانهم بذلك وتبطئ في المراضع لانصراف المادة الى اللبن وينبغي لمن أراد السمنة أن يعمل في صحة بدنه أولا ويقلل النكاح ما أمكن ويستعمل الراحة ثم لا شيء يهزل البدن أقوى من الهم فلا تؤثر معه الاغذية فضلا عن الادوية المعدة للتسمين ويجب تنقية البدن قبلها من الريح الغليظ والسدد وأحسن ما أكل دواء السمنة في الحمام وعند الخلو من حيض ونفاس وان تترك الحوامض والموالح والنعنع والكمون والسندروس وأمثالها من التسمين (صفة سمنة) لمبرودي المزاج تستعمل زمن الصيف والربيع فتخصب وتنم وتورث لحما وشحما جيدين وتحسن البشرة وتبقى قوة تركيبها ثلاث سنين والشربة منها بعد الهضم ستة دراهم (وصنعتها) سمسم مقشور لوز حمص صنوبر خشخاش من كل جزء جوز شامي دقيق حنطة طيب زرنباد حبة خضراء من كل نصف جزء حلبة شاه بلوط من كل ربع جزء حب العزيز ثمن جزء تدق وتنخل وتطبخ بمثلها سمن بقر حتى تشربه فيلقى عليها ثلاثة أمثالها عسل منزوع الرغوة فاذا قاربت الانعقاد حل ما تيسر من حجر البقر في ماء الورد وأسقي به الادوية فاذا انعقد يرفع في صيني ثم يدفن في الشعير أربعين يوما ويستعمل فانه غاية (سمنه) للمحرورين وأفضل استعمالها في الشتاء والخريف (وصنعتها) زبيب منزوع من عجمه حمص منقوع في لبن الضان ثلاثة أيام حلبه من كل جزء لبن مجفف وصمغ وحبة خضراء من كل نصف جزء خشخاش شاه بلوط جوز بندق من كل ربع جزء يدق الجميع وينقع في شيرج قد قلي فيه الهندي والعنزروت أسبوعا ثم يطبخ حتى يجف الشيرج فتحله بثلاثة أمثاله سكر في لبن حليب قد نقع فيه جزء قرنفل وربع جزء من كل من السماق والكمون وتسقى به الادوية حتى تنعقد وترفع ومن أراد الكثرة من ذلك فليتصفح المفردات التي أصلناها ويركب منها ما شاء على هذه النسبة (سنا) نبت ربيعي كأنه الحناء الا أن عوده أدق منها وفيه رخاوة وله زهر الى الزرقة يخلف غلفا داخلها حب مفرطح الى الطول محزوز الوسط الى اعوجاج ما ومنه نوع عريض الاوراق أصفر الزهر يسمى بالحجاز عتمرق ويدرك بالصيف وأجوده الحجازي وتبقى قوته سبع سنين وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها أو هو في الاولى يسهل الاخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات من أقاصي البدن وينقي الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين خصوصا المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه ويذهب البواسير وأوجاع الظهر وان طبخ بالخل حتى يتقوم أزال الحكة والجرب والكلف والنمش وأدمل القروح العتيقة ومنع سقوط الشعر وطوله وسوده طلاء وهو يكرب ويمغص ويجلب الغثيان وتصلحه تنقيته من عوده وفركه بالادهان وجعل الانيسون والهندي

مما ينبغي أن يكون وأسبابه عكس الحابسة وموجباته سقوط القوى والشهوة وكثرة الخفقان والهزال والحميات الدقية فاذا يجب تعديل البدن بوقوع كل منهما عند حاجته على الوجه الآتي وفي تدبير الصحة علاج الامراض

﴿الفصل الثامن في بقايا الاسباب﴾ وتنقسم انقسام الامراض فان لكل مرض أسبابا تخصه على انه قد يكون من الاسباب ما يعم كفساد أحد الستة الماضية وكقطع السيف وحرق النار فانهما وان أوجبا تفرق الاتصال فقد يسري الحكم الى غير ذلك (ويلي) العامة أسباب سوء المزاج الساذج ويكون بالضرورة كاقسامه لانها اما مسخنة أو مبردة الى آخره والمسخن مثلا اما من داخل كالعفن أو من خارج اما مخالط للبدن كتناول مسخن بالقوة كالفلفل أو فاعل من خارج دون مخالطة كملاقاة حار بالفعل مثل الشمس والنار وهكذا احكم باقي الاقسام وقد يكون السبب الواحد موجبا لما يقتضيه مع ايجابه الضد لافراطه مثلا أو غيره كالحمام فانه يسخن أولا فاذا افرط برد بشدة التحليل ولهذا نعت بعض الاطباء البسفايج بالتفريح لا لانه مفرح بالذات كاللؤلؤ والذهب بل لكونه مسهلا للاخلاط السوداوية الموجبة للوحشة فحصل التفريح بسبب نقاء البدن

معه وشربته الى ثلاثة مركبا وضعفها مفردا والى عشرة مطبوخا وبدله مثله تربد ومثل نصفه أصفر ومثل ربعه زهر بنفسج (سنبل) يطلق على كل حمل رفيع قشره وهنا على الناردين وهو اما هندى الى السواد طيب الرائحة ناعم الملمس صلب الاصول يجلب من الدكن وأعمالها ويغش بأن يرش ما نقع فيه الاثمد على سنبله أو على نبات يشبهه فيحكيه بذلك ويعرف المغشوش بقبضه وعفوصته اذ ليس السنبل كذلك ويدرك فى الخريف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية عطرى يقع فى الترياق وهو فى تجفيف القروح السائلة وقطع الرطوبات أعظم من الشويشيني واذا استعمل مع الافسنتين والصندل لم يشعر صاحبه بشبع من شدة تقويته المعدة ويظهر اللون ويفتح السدد ويزيل اليرقان والاحشاء وبرد المعدة والكبد ويسقط البواسير ويفتت الحصى ويدر الفضلات شربا واذا طلى قطع العرق وطيب رائحة البدن ويزيل الصنان والرائحة الكريهة حيث كانت خصوصا بالخل واذا سقى ماء الكزبرة واكتحل به أزال حمرة العين مجرب وأنبت الشعر فى الاجفان وأحد البصر ومع العفص يقطع الدمعة مجرب وان احتمل فرازج نقى وأدر الدم ويحل بالخل وان جعل ذرورا أدمل الجراح والحبشة تستعمله فى سائر أمراضها وان طبخ بالخمر حتى يتقوم وطلى به الشعر سوده وطوله ويحل الاورام وأوجاع الصدر والطحال والسعال شربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله مثله اذخر أو مثله سليخه وربعه دارصيني وقد يطرح منه رطل فى خمسة عشر رطلا من العصير ويطبخ حتى يتنصف ثم يترك فى الشمس ثلاثة أسابيع ويسمى شرابه شراب السنبل فانه عظيم النفع فى كل ما ذكر للسنبل وأجل مقدارا منه وغلط من خصه بالرومى وأما الرومى فهو الاقليطى وهو نبت يشبه الهندى فى رائحته وأفعاله لكنه أضعف وسنبل الجبل هو المشهور بسنبل الاسد وهو المر (سنكسبوه) يسمى به السبستان ويطلق على نبت له حب كانه مقل اليهود فى الجرية لكنه أصغر وليس فيه تشطيب يجلب من جبال فارس حار يابس فى آخر الثالثة اذا سحق بخل أو شراب وطلى أزال البهق والبرص وسائر الآثار طلاء وقيل انه لا يستعمل من داخل (سندروس) ثلاثة أنواع أصفر يضرب باطنه الى الحمرة رزين براق ومنه أزرق هش وأسود خفيف صلب وأجوده الاول ويجلب اليمن من نواحى أرمينية ولا نعلم أصله فيقال انه صمغ شجرة هناك وقيل انه معدن يتولد فى طباق الارض وهذا هو الاشبه ويسمى الصافى والجيد منه يلقط التبن كالكهربا والفرق بينهما ان السندروس يلقط القش من غير حك فى صوف ونحوه بخلاف الكهربا والسندروس من الادوية الجليلة القدر تبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يجفف نزلات الدماغ ويذهب الربو وعسر النفس وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والاعصاب المسترخية ويدر الفضلات خصوصا الحيض ويحبس الدم كيف كان والاسهال شربا ويسكن أوجاع الاسنان وقروح اللثة ويحفظ ما آل الى السقوط وان غلى فى زيت وقطر فى الاذن سكن أوجاعها وأزال الصمم ويقع فى الاكحال فيزيل البياض والقرحة والسلاق عن تجربة ويزيل الفضول البلغمية والديدان والربو والنافض وان ذر على الجراح ألحمها وان تبخر به مع السكر قطع الزكام والنزلة فى وقته وكذا البواسير ويضعفها أكلا وان غلى بدهن اللوز حتى يغلظ وطلى به الشقاق أى موضع كان أذهبه عن تجربة وان سحق بالسكر والكبريت وعجن بالقطران وطلى على القوابى أزالها مجرب والصارعون يشربونه لحفظ قواهم وأعصابهم ومن أفرط به السمن فلازمه بالسكنجبين هزل حتى لم يبق من شحمه شئ ودهنه يسمى

وصفاء الخلط وأما المبادى فسببه فساده قوة الدافعة مع ضعف القابل وسعة ما بينهما وضيق الباقى وترك ما اعتيد من الاستفراغ وتعطيل عضو فترجع مواده على غيره فهذه جملة الاسباب الجارية مجرى الكليات واما الجزئيات فستأتى مع الامراض

﴿الباب الثالث فى أحوال بدن الانسان﴾

قد ثبت عن الحكيم تعالى وتقدس بطريقى العقل والنقل ان هذا الوجود ليس مقصودا بالذات وليس فيه لفرد من الافراد بقاء كلى بل الى غاية مخصوصة مدة مخصوصة قضى عليه فيها قبل وجوده ما يصدر عنه من الافعال وما له من الاطوار والحالات قضاء حتما وقولا فصلا حقا من صانع مختار قصرت العقول عن كنه افعاله فضلا عن تصور ذاته وتلك الغايات والمدد بالضرورة مفتقرة فى كمال نظامها الى ما أبدع من هذا الاجتماع المحتاج فيه الى التركيب الغير مأمون اختلاله لاختلاف أجزائه وموجبات تغيره فاكمل مراده بوضع قانون مفيد لاصلاح ما يختل من هذا التركيب الى انقضا زمن الفناء والمصير الى البقاء الابدى وهذا القانون شامل لما يتعلق بالسياسات وتدبير كل فرد من أفراد المواليد بطريق مخصوص وقدم سابقا فى تقاسيم العلوم ثم عرفت هنالك ان العالم بهذه الاشياء والمقصود فى وجودها

دهن الصوابى وهو المستعمل فى دهن الاخشاب والسقوف وأمثال ذلك وهو يجلو الآثار جميعا ويلصق الجراح ويصلح أورام المقعدة والنواصير الغائرة والجرب العتيق (وصنعته) أن يسحق السندروس ناعما ويغمر بالزيت على نار لينة قدر أسبوع ويعين فى موضع لا تشم رائحته الحامل فانه يسقط الاجنة وربما قتل وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ العربى وشربته درهم وبدله مثله ونصف كهربا وربعه شادنه (سندبوطس) هو الثميمة وهو نبت كثير الاوراق منه ماقضبانه كالكزبرة بزهر أحمر صغير وما طول قضيبه نحو ذراعين وله أوراق مشرفة فى رؤس قضبانه أكر مستديرة داخلها كبزر السلق ومنه نوع مربع القضبان يطول نحو شبر بورق كالبلوط وطعم الكل الى مرارة وقبض ورائحته ثقيلة وأجوده الاول والثانى يسمى توت الثعلب والكل بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض يجفف القروح والاورام ويدمل الجراح طلاء ويقع فى الحقن فينفع من السحج وقروح المعا (سنبادج) يسمى حجر المسن وهو معدن يتولد بجانب الصين ممايلى القطر الهندى وهو حجر ثقيل براق كانه رمل مجتمع فيه خطلة وأجوده الصلب الرزين الناعم الضارب الى الخضرة وأردؤه الاسود الخفيف وهو بارد يابس فى آخر الثانية ليس لرماده نظير فى قطع الدم والحام القروح العتيقة وبلا حرق يحلل الاورام ويسكن اللهيب والترهل ضمادا ومع بياض البيض حرق النار وبالشمع البواسير ويجلو الاسنان جلاء عظيما ويزيل أوساخ المعادن وان جعل فى الماء وفرك به المرجان حسن لونه جدا ورفع قيمته وهو يضر العصب ويصلحه الزعفران ولا يستعمل من داخل (سنجاب) حيوان له قوائم أربع أشبه ما يكون فى جسمه بالقط وله ذنب قصير خلافا لمن أنكره ويعشق شجر الصنوبر فيقيم به ويوجد بنواحى الشام كثيرا ولونه أبيض الى سواد خفى كانه غبرة وهو حار فى الاولى أو معتدل رطب فى أول الثانية أو يابس طرى اللحم لاغتذائه الفواكه اذا أكل سكن الحرارة قيل بالخاصية وقيل بالطبع ويذهب أوجاع الصدر جدا وكذا اذا أكل سكن السعال وقرحة الرئة وفروته تنعم الابدان وتعدل المزاج وتصلح المرطوبين وتزيل أوجاع العصب ووبره يلحم الجراح ويقطع الدم ويطلى بالعسل على الاورام فيبرءها وهو يحدث القولنج أكلا ويصلحه دهن اللوز (سنور) الوانه مختلفة لا تنضبط الا البرى فلا يوجد منه غير الزجاجى وكله حار يابس فى آخر الثانية اذا اغتذى به ألحم الفتق وأبرأ القروح الباطنة الا أن أكله كمجاورة أنفاسه فى احداث الذبول والسل وأكل موضع فيه يورث القوابى والبهق الابيض ورماده بالخل يذهب الشقاق والحكة وما تقرح وطال اذا تمودى عليه وان طبخ بدمه أو أحرق كان أجود بحيث لم يذهب من أجزائه شئ وقيل ان هذا الرماد يجبر الكسر وحكم فروته حكم فراء الثعلب الا أن البرى منه أجود فى كل حال (سنبوسك) باليونانية بزماورد وهو عجين يحكم عجنه بالادهان كالشيرج والسمن ثم يرق ويحشى باللحم قد نعم قطعه وقوّه وبزر ممزوجا بالبصل والشيرج ويطوى عليه ويقلى فى الدهن أو يخبز وأجوده ما حمض بنحو الليمون وكان لحمه صغيرا أو عمل من الدجاج وهو حار رطب فى الثانية والمخبوز يابس فى الاولى يغذى جيدا ويسمن ويربى الشحم ويقوى الاعصاب ويهيج الشهوة والمخبوز للمرطوبين أجود من المقلى والمقلى لاصحاب السوداء والهزال أجود وهو ثقيل عسر الهضم يولد السدد والرياح الغليظة واذا تجاوز بعد خبزه أكثر من يومين فى الصيف فلا يجوز تعاطيه ويصلحه السكنجبين (سنانير) الاملج بلغة مصر (سنبل الكلاب) العينوب (سنديان) من البلوط (سنا أندلسى) ثمر الدردار (سنوت) الكمون (سنون) هو كالاشياف فى كونه يعجن ويجفف فى الظل لكن هذا

بالذات هو الانسان وانا جعلناه قانونا يقاس عليه فلنستمر على ما شرطنا فنقول لا شك فى نفى العبث عن افعال القادر المختار وقد أوجدنا بالضرورة فلابد وان يكون لمصلحة عائدة الينا لاستغنائه على الاطلاق وقد ثبت تأجيلها فتوقف الوصول اليها على مقدمات بديهية قطعا وتلك المقدمات هى تحصيل المعايش بالصنائع والحرف والعلوم وذلك متوقف على صحة أجزاء البدن والعقل لاكتساب ذلك بها فاذا لكل جزء فعل وقوة بها يتم فعله فاما أن تجرى تلك القوى والافعال كلها على المجرى الصحيح والوجه الذى ابدعت لاجله أولا والاول هو الصحة الكاملة والثانى اما أن يختل البعض مع صحة الآخر أو يختل الكل والاول هو الحالة المتوسطة والثانى المرض فقد بان انحصار أحوال أبداننا فى الثلاثة المذكورة فلنستوف أحكام كل منها المختصة فى فصل مفرد ونبدأ باشرفها ثم نأتى على البواقى ان شاء الله تعالى

(الفصل الاول فى الصحة)

وفيه مباحث * الاول فى حقيقتها الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعى سويا فى كل أفعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارئ وتدبيرها وقد تكفل الطب بها حاصلة أو زائلة لاشتماله على حفظ الاول ورد

مخصوص بأدوية الفم فان استعمل فى غيره فعلى قلة وليس قديما بل هو استخراج جرجيس والد
بختيشوع وهو أول من درس الطب بنيسابور ونقله من اليونانية الى الاسرائيلية واستطبت
به خلفاء بغداد (سنون هرون الرشيد) عرف به ولم يكن صنع له ولكن لكثرة استعماله له وهو
جيد يشد اللثة والاسنان ويطيب النكهة ويقطع الرائحة الكريهة ويحلل الاورام ويذهب
اللعاب السائل (وصنعته) ملح مكاس عشرة خبز شعير محرق سبعة عود ستة سك المسك ثلاثة
كزمازك فلفل دارفلفل زنجبيل زبد بحر قاقلا من كل اثنان يعجن بالشراب ويجفف وقد يحل
ويستعمل وقد يزاد شيح أرمنى زراوند من كل درهم ونصف وهاتان زادهما بختيشوع للمأمون
وزاد جبريل عاقرقرحا اذخر من كل اثنان وان يعجن بشراب السوسن والعسل وقد يزاد أيضا
صندل سعد ورد فوفل رامك قرنفل تين قرن ايل محرقين من كل ثلاثة ومن أراد أن يطيبه فليجعل
من المسك أو العنبر او الكافور فيه ماشاء وفى نسخة بورق اثنان (سنون) يشد اللثة المسترخية
ويقطع الدم قشر رمان خمسة سماق اثنان ونصف جلنار عفص شب يمنى سك أقاقيا هوفسطيداس
من كل واحد يعجن بعسل أو يذر (سنون) ينفع من الآكلة والقروح والعفونة والورم
وسقوط الاسنان والرائحة الخبيثة (وصنعته) أقاقيا ثلاثة زرنيخ أحمر وأصفر نورة شب من كل
واحد ونصف مر كثيرا صمغ من كل واحد يعجن بالخل ويقرص ويرفع (سنون) ينفع من وجع
الاسنان والضربان والورم قسط أصل شبث ميويزج كمون يعجن بخل ويستعمل واعلم أن
الكمون اذا نقع بالخل وعجنت به أدوية الاسنان أو مسك فى الفم فانه مجرب وقد يقع فى هذه
الآس والمرداسنج والروسختج والاسفيداج ومائية الزرانيخ يسمى ديك برديك وهذه صالحة للفم
ونتن الابط واسترخاء المقعدة والقروح والآكل (سنون) يسقط الديدان بخور ابزر بصل
وكراث وورق عنب الثعلب سواء يدق ويعجن بالشمع ويستعمل (سنون) يجلو بالغا ويحلل
ويذهب بالاورام من التصريف رماد قشر القرع المر عشرون ملح اندرانى زبيب جبلى من كل
سبعة وقد يجعل فيه رماد النخالة وقد يعجن بالقطران (سنون) بارد للامراض الحارة ورد عفص
ثمر الطرفا سماق من كل جزء عاقرقرحا أفيون من كل نصف جزء يعجن بطبيخ البلوط أو الدابـ
أو الآس (سنون) حار للامراض الباردة عاقرقرحا فلفل شيطرج خردل زنجبيل بورق سواء
يستن به وقد يعجن بقطران أو طبيخ الكمون (سنون) للامراض الحارة عظيم النفع بالغا
(وصنعته) طباشير ورد من كل ثلاثة لؤلؤ طين أرمنى مقلو دم أخوين من كل اثنان مرجان
محرق صندل مر حب عروس حب أثل ماميران من كل درهم (سنون) مفتت ويقلع بلا آلة
عاقرقرحا أصل حنظل وتوت وشبرم ومازريون وكبر حلتيت زرنيخ يعجن الكل بالخل *سنون*
يجلو الاسنان بالغا ويذهب أوجاعها والحفر وسقوط اللهاة ويقوى اللثة (وصنعته) قرن أيل
ثمان مثاقيل سعد فلفل أبيض من كل اثنان مر واحد شب نوشادر زبد بحر رامك ملح مكاس
قنطريون عفص جلنار طباشير سنبل عود من كل درهم *سورنجان* نبت يتقدم غالب
النباتات آخر الشتاء اثر الثلوج فى الجبال والروابى وأولاد الشام تأخذه فتشويه وتأكله ويسمونه
الابزار وهو يطول الى شبر ويزهر أبيض وأصفر وأصوله كأنها البصل الصغير الى استدارة ولين
قد حشيت رطوبة وعليها قشر أحمر وأجوده الابيض الطيب الرائحة وغيره من الاحمر والاسود
سم قاتل ويغش باللعبة والفرق بينهما قشور كالبصل عليه ويدرك بشمس الثور وتبقى قوته
ثلاث سنين وهو حار فى وسط الثالثة يابس فى آخر الثانية أو فى الثالثة وأغرب ما قيل انه بارد يقطع

الثانى واختلف الاطباء فيها
فذهب جالينوس واتباعه الى ان
كلا من الصحة والمرض أصل
مستقل لانفراده باسباب
مخصوصة وهذا غير ناهض عما
طلبوه وانما يثبت الضدية
المعلومة بغير نزاع وقال الرازى
والمسيحى المرض أصل لعدم
انضباط الطوارئ والصحة
فرع وهذا باطل أصلا والا
لما أمكن وجودها وقال
ابقراط والشيخ وجل أهل
الصناعة الاصل الصحة وانما
يطرأ المرض لكثرة التغيرات
وهذا هو الصحيح والا انتقض
مراد الحكيم تعالى عن ذلك
(فان قيل) اذا كان الطب
حافظا للصحة دافعا للمرض
فالواجب البقاء وعدم اختلال
البنية خصوصا من نفس
الطبيب ونحن نرى الحكماء
فضلا عن غيرهم يضعفون
ويموتون فلا فائدة للطب (قلنا)
ليس على الطبيب منع الموت
ولا الهرم ولا تبليغ الاجل
الاطول ولا حفظ الشباب
لعدم قدرته على ضبط ماليس
اليه أمره كتغير الهواء ووروده
على الاغذية من حيوان
وغيره ومشقة الاحتراز فى
تعديل المآكل والمشارب
وغيرهما وعدم امكان جلب
الفصول على طبائعها الاصلية
فقد ينقلب كل منهما الى
الآخر وانما عليه اصلاح
ما أمكن من دفع ضار ومناف
وحفظ صحة الى الاجل

البلغم بسائر أنواعه خصوصا من الوركين والمفاصل وبالصبر يزيل عرق النسا مجرب ومع الزنجبيل
والفلفل يهيج الباه جدا اذا نقع فى اللبن الحليب ويولد المنى شربا وان عجن بالزعفران والبيض
ولطخ سكن وجع العظم وحلل الاورام مجرب ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويجذب
من أعماق البدن وهو ردىء للمعدة والكبد ويصلحه الكثيرا والسكر وشربته درهم وبدله
مثله مستعجلة ﴿سوس﴾ ويقال أصل السوس واشتهر بعرق السوس وهو نبت دائم الكينونة
واذا تشبث بمكان عسرت ازالته منه ويمتد فى الارض نحوا من عشرة أذرع ويغلظ حتى يصير
كفخذ الرجل ولا يطول أكثر من شبرين ويزهر بين حمرة وزرقة والمنتفع به أصله وأجوده الهش
الرزين الصادق الحلاوة وينبغى أن يجرد قشره لان الحيات تحتك به كثيرا لكونه يسمنها ويصلح
عفونات جلدها وقيل يحد بصرها كالرازيانج وأجوده المجلوب من صعيد مصر فالعراقى فالشامى
وأردؤه الأسود وتبقى قوته عشر سنين وهو حار فى الثانية أو الاولى أو معتدل رطب فى الاولى
أو يابس يجلو البياض كحلا وينفع سائر أمراض الصدر والسعال بجميع أنواعه ويخرج البلغم
مطلقا وان ضعف عمله فى الرطوبات الغليظة وأجود ما استعمل لذلك مع كزبرة البئر والتين
والزوفا ويحل الربو والانتصاب وأوجاع الكبد والطحال والحرقة واللهيب ويدر الطمث ويصلح
البواسير وينقى الفضلات كلها وأهل مصر ودمشق يستعملونه كثيرا فى القىء بنقيعه فى الحمام
ولذلك وجه قوى لانه يسهله ويفضل غيره من أدوية القىء بأنه اذا لم يخرج كله أسهل وأدر وفى
الخواص أنه من داوم على استعمال درهم منه مع مثله سكرا أو نصفه رازيانج من أول الحمل الى
أول السرطان لم يشتك علة فى بدنه طول سنته ويجلو البصر ويقطع الشقيقة والصداع المزمن وربه
أجود فيما ذكروه وأن يطبخ حتى يتهرى فيصفى ويطبخ الماء حتى يغلظ ويرفع وهو يضر الكلى
وتصلحه الكثيرا والبطن ويصلحه العناب وشربته خمسة دراهم وبدله التربد مثل نصفه والزنجبيل
ثمنه ﴿سويق﴾ فى الحبوب يراد به ما جود تحميصه وطحنه ثم غسل دفعة بماء حار وأخرى ببارد
ليزول ما اكتسبه فى القلى من اليبس والحرارة وغاية أسوقة الحبوب قوت المنقطعين وسكون
اللهيب والعطش والحميات وسويق الشعير غاية فى غالب أمراض الاطفال وفى الفواكه
ما جفف وسحق بعد قليه وغايته قطع الاسهال المزمن والحرارة والحرقة والخشونة وطغيان الدم
خصوصا سويق النبق والتفاح ﴿سوبية﴾ اسم شراب مخصوص (وصنعته) أن يطحن
الأرز ويخل ويطبخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل ويمرق بعصير الزبيب مفوها بالدارصينى
والقرنفل والبسباسة وقليل ماء القراح ويجعل فى نحو الجرار ويستعمل بعد يومين وقد تعمل من
الحنطة والشعير والخبز اليابس وأجودها المعمول من الارز وأن تكون بالعسل وان يجود طحنها
وعجنها وتحريكها وأن لا تترك فوق خمسة أيام وهى حارة فى الثانية ان عملت بالسكر يابسة فى الاولى
أو بدبس فكلها فى الاولى والا ففى الثالثة تقطع البلغم الخام من الصدر والرئة وتفتح سدد الكبد
والطحال فتنفع من الاستسقاء واليرقان وتحل عسر البول وتجود الهضم عن تجربة والكثيرة
الافاويه تهيج الباه وهى تصدع خصوصا ان كثفت وتولد البخار والمعمولة من الذرة تحرق
الاخلاط وتهزل وتولد الحكة والجرب ومن الشعير تسكن الحمى والعطش وحرقة المعدة ومن
الحنطة تولد القولنج والغليظة مطلقا اذا قل ماؤها تولد السدد ويصلحها السكنجبين ﴿سوسن﴾
ابرسا ﴿سوار السند والهند﴾ كشت بركشت ﴿سورى﴾ من الزاج ويقع على الملح ﴿سوطيرا﴾

المعلوم فان قيل موجبات
الموت والحياة ولوازمهما اما
أن يكون بتقدير الصانع ايجابا
وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء
طوالع الوقت وكلا التقديرين
ليس للطبيب قدرة عليه
فانتفت الحاجة اليه قلنا لو
كان الامر كذلك لكان الاكل
والشرب وسائر ما به القوام
من هذا القبيل فكان يجب
تركه لان المقدر من بقاء
البدن ان كان بدونها فلا
فائدة فى تعاطيها أو بها لازم
والكل باطل بل هى تقادير
علق الامر عليها كما فى محله
فكذا الطب وبه جاءت السنة
عن أرباب النواميس فقد
قال عليه الصلاة والسلام
تداووا فان الذى انزل الداء
انزل الدواء وما من داء الا وله
دواء الى غير ذلك فقيل له أيدفع
الدواء القدر فقال عليه الصلاة
والسلام الدواء من القدر اذا
عرفت هذا فمن الواجب
علينا ان نبدأ فى تدبير الصحة
من أول الوجود فنقول
لا خلاف فى أن وجود النوع
أولا كان بحكم الاختراع وقد
عرفت الكلام فيه فاذا الصحة
اما أن تحفظ بحسب بقاء
نفس الشخص أو بالنظر الى
ايجاد النوع ولا زيادة فى
الثانى على الاول سوى
الكلام على توليد الماء وصفة
القائه فى الارحام وماذا يجب
له الى أن يخرج ثم بعد الخروج
يتجدد الامران الى انحلال

لفظة يونانية معناها الخاص الاكبر صناعة الاستاذ الفيلجوس الملك اتفق الاطباء على انه مضمون العاقبة جليل النفع عظيم القدر يقارب الترياق الكبير وحكى السامرى عن ثابت بن قرة انه كان يستغنى به عما سواه ويقول انه السر المصون وحكى فى الذخيرة عن الرازى انه كان يدخل فيه اللازورد ويبرئ به من الصرع قال وقد حللت منه نصف مثقال فى المرباقان وسقيت منه مسموما غاشيا فأفاق لوقته ودلكت منه لسان مفلوج من الجانبين فخلص بعد ثلاث وقامت به البياض قطورا بلبن النساء وحكى لى من أثق به وقد أمرته أن يدهن منه الذكر عند الجماع أنه وجد لذة عظيمة وهو ينفع من الاوجاع الكائنة فى الدماغ والعين والصداع والصرع والجنون وأوجاع الاسنان والرئة والجنب والكبد والنزلات ونزف الدم بماء لسان الحمل وضعف المعدة والرياح والاورام واليرقان والبواسير والرعشة والطحال وضعف الكلى والمثانة والاسترخاء ويهيج الشاهية ويذهب النقرس والمفاصل والنسا والتشنج والبحة وسائر السموم وأوجاع البطن خصوصا ما كان من هذه عن برد ورطوبة ويستعمل شربا بماء العسل وطلاء وسعوطا واحتقانا وكحلا والجذام بلبن الحليب والاستسقاء بماء العسل والخفقان بماء الرازيانج وفى قطع البخار من الرأس والرائحة الكريهة بماء الزبيب والصرع والجنون بطبيخ الافتيمون وفى حمرة العين والغشا وضعف البصر سعوطا بماء السلق وكحلا بماء الرازيانج ويذكى ويذهب النسيان ويحفظ الاجنة وبالجملة فهو دواء لا نظير له لكنه لا يستعمل قبل ستة أشهر وشربته الى مثقال وقوته الى سبع سنين (وصنعته) جندبادستر فطراساليون من كل خمسة عشر مثقالا بزر كرفس بستانى كذلك وقيل أوقيتان مرسليخة اذخر من كل أربعة عشر مثقالا أنيسون فلفل أبيض أفيون من كل عشرة مثاقيل قسط مر دارصينى قرص الافرو قوامها ميعة سائلة أسارون من كل ستة مثاقيل ساليوس سنبل طيب من كل خمسة مثاقيل حماما زعفران دارفلفل من كل أربعة وفى نسخة الفلفل اثنا عشر وقد يحذف الافيون وعندى حذفه غير صواب والاولى أن يكون أربعة وزاد الشيخ عود هندى ستة مثاقيل لؤلؤ كهربا مرجان حرير طباشير زرنب درونج بهمن أبيض وأحمر من كل أربعة مثاقيل مسك عنبر من كل مثقال ياقوت أحمر ذهب فضة من كل نصف مثقال وجالينوس يقول مثقال وقال الشيخ والطريق فى تركيبه أن يذاب الذهب والفضة وتذر عليها المعادن دائرا ثم يسحق الكل بالغا ويسقى المسك والعنبر محلولا بماء الورد والخلاف والسفرجل والتفاح وتخلط بالعسل بعد نزعه ثم تضرب فيه الحوائج وترفع قال ابن رضوان وابن التلميذ وليس ينتج فيما ذكر الا بهذا التركيب ❊سيسارون❊ ذكره ديسقوريدس بوصف قال بعضهم ينطبق على القلقاس وقيل هو الشونيز والصحيح أنه مجهول وقرر أنه حار يابس فى الثالثة وان المستعمل منه أصله يؤكل مطبوخا فيسمن ويحرك الشاهية مطلقا ويمنع ضعف المعدة والاعضاء الباطنة ❊سيسبان❊ منه بستانى يستنبت وبرى ينبت ويطول نحو قامتين وتعرض أوراقه وتدق بحسب الظلال الوارفة والامكنة الندية وعلى كل حال فزهره أصفر نضر وخشبه متخلخل وثمره فى عناقيد يقارب حجم الحلبة بين سواد وصفرة ويعبر عنه بحب الفقد والبنجنكشت وفى غالب المفردات بالبنجنكشت فلا وجه لتغليط ذلك وان كان يطلق هذا الاسم على غيره اذ لا مشاحة فى الاصطلاح وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو معتدل فى حره والبرد يحبس الاسهال المزمن ونفث الدم ويشد المعدة بتقوية عظيمة ودبغ شربا ويزيل الطحال حتى ضمادا ويمنع السموم باللبن وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهمين وبدله

الوجود فليرتب ذلك أولا فأولا على النظم الطبيعى ❊البحث الثانى فى أول أجزاء التخلق❊ وهو المنى وكيفية صحته الى أن يكون صالحا للانعقاد وقد وقع الاجماع على انه يكون من خالص الغذاء وأصح ما فيه سواء كان الغذاء جيدا أم لا وانه ينفصل من هضم العروق بعد اثنتين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر انحلال قوى البدن بخروجه وان قل فوق انحلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وان كثر وان احتباسه موجب للقوة ما لم يفسد فيوجب أمراضا رديئة فى الغاية لتعلقه برأس الاعضاء وقد اختلفوا فى شأنه فقالت طائفة بانه مختلف الاجزاء متشابه المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والغشاء وغيرهما والا اتحدت أجزاء البدن والتذ واستراح بعض الاعضاء دون بعض وهو باطل ولان التشابه فى الاولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الامراض وراثة وولد الضعيف ضعيفا والقوى قويا وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج متشابه الاجزاء لانا نجد الشبه فى المولود واقعا فى الشعر والظفر مع انه لم

الباذاورد ومن خواصه أنه يمنع تولد البراغيث اذا فرش وان التختم به فى خنصر اليسرى قبل طلوع الشمس من يوم الاربعاء يورث القبول وقيل ان تعليقه يسهل الولادة ﴿سيسيا﴾ سمكة كثيرة الوجود ببحر القلزم خصوصا بساحل بيروت وهى بحرية تشبه السرطان فى ذلك ولها حوصلة سوداء داخلها رطوبة سوداء كأجود ما يكون من الحبر كما شاهدناه وهى حارة يابسة فى الثانية اذا ذلك برطوبتها داء الثعلب أنبتته بسرعة ورماد عظمها يصلح الاجفان ومع الملح المكلس يقلع بياض العين من سائر الحيوانات ويجلو الاسنان جلاء عظيما ﴿سينبرم﴾ النمام لا غيره خلافا لزاعم ذلك ويطلق على قرة العين المعروف بجرجير الماء ﴿سير﴾ يطلق على هذا أيضا وعلى دبس التمر ﴿سيكران﴾ البنج ﴿وسيكران الحوت﴾ البوصيرا أو الماهى زهره ﴿سيقور﴾ الجبز ﴿سياه ذروان﴾ هو ساذروان ﴿سيقه﴾ دهن يجلب الى مصر من صعيدها الاعلى يعتصر هناك من بزر الفجل البرى وسيأتى ما يذكر فيه من المنافع

﴿حرف الشين﴾

﴿شاهترج﴾ بالفارسية ملك البقول ويسمى كزبرة الحمار منه عريض الاوراق أصله وزهره الى البياض ودقيق الى فرفيرية وكلاهما مر الطعم يحذو ويلذع ونوع الى سواد لا مرارة فيه ويدرك هذا فى الربيع وأحسن ما أخذ فى الثور وأهل مصر يسمونه شاتراج وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها عظيم النفع جليل المقدار يخرج الاخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء فى السوداء فلذلك يبرئ الجرب والحكة والقوابى والابرية والاحتراقات واللهيب والحميات العتيقة شربا مع الاصفر والتمر هندى والشيرج مجرب وطلاء مع الحناء ولو يابسا ويفتح سدد الكبد والطحال ويذهب اليرقان وما احترق من الفضلات وأهل مصر تشربه برب الخرنوب ولا بأس بذلك الا أنه بالسكنجبين أولى والتكحل بعصارته ينقى العين ويحدر منها الدموع ومتى عصر أسهل أو قطر امتنع اسهاله لمفارقة جوهره الحار المفتح لا لأنه بارد كما قيل لمخالفة القواعد وهو يضر الرئة وتصلحه الهندبا والشربة من مائة الى خمسين وجرمه الى خمسة مطبوخا مع غيره ومفردا الى سبعة وبدله نصفه سنا وثلثه أصفر ﴿شاه صينى﴾ نبت يطول نحو ذراع يكون بجبال ملعقة وتناصر له زهر أحمر وأصوله تقارب الجزر الا انها رخوة تعصر بشمس الجوزاء وتقرص صغارا وتختم بعلامة الملك وأجوده الذهبى الرزين الطيب الرائحة وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى أو معتدل يحبس الدم ذرورا وشربا والصداع الحار طلاء ويرقى البخار الى الدماغ ويضعف المعدة ويحبس الفتوق فى مبادئها أكلا بالعسل ويطلى على الاورام فيحللها وقيل ان ورقه اذا لصق منع الصداع والرمد وبخر الدبيلات ولكن لم يجلب الينا غير العصارة ﴿شاه سفرم﴾ سلطان الرياحين وهو الاخضر الضارب الى الصفرة الدقيق الورق ويعرف بالريحان المطلق يغرس فى البيوت اذا رش عليه الماء اشتدت رائحته وهو حار فى الأولى أو الثانية أو بارد يابس فى الأولى أو معتدل يحلل الاورام حيث كانت ويذهب الخفقان وضعف المعدة والرياح الغليظة شربا وأمراض اللثة كالقلاع مضغا وبزره يقاوم السموم ويعدل سائر الامزجة بالخاصية واذا لصق على العين جذب ما فيها من الفساد وعصارته بالسكر تذهب أوجاع الصدر والربو والسعال وهو يصدع ويجلب الزكام ويصلحه اللينوفر وشربته عشرة ومن بزره اثنان ﴿شاه بلوط﴾ يسمى فى مصر بالقسطل ومعناه ملك الارض وهو أنثى البلوط ينبت بجزيرة قبرص والبندقية ويرتفع فوق

قامتين

ينفصل منها شئ وهذا مردود بعدم حصر الشبه فى ذلك فانه قد يحدث من الوهم كما صرح به الشيخ فانه قال وكلما تخيلته الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل ما تخيلته المرأة زمن التخلق ولانه يجوز أن ينفصل من الجزء الذى سيكون شعرا أو ظفرا شئ فى المنى قالوا ولان الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبه فى الاعضاء المركبة كالعين مع انه واقع لان المركبات لا ترسل شيأ ويمكن رده بان ما ترسله بسائطها كاف قالوا ومتى صح اختلاف الاجزاء وجب ان لا ينعقد واحد أصلا بل لا بد من اثنين واحد من منى المرأة وآخر من منى الرجل ويمكن رده بانهما اذا امتزجا تألف كل جزء بمثله من الاجزاء كتأليف المركبات بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ما قالوه أيضا من أنه كان يجب أن تلد المرأة بلا ذكر لكون الاعضاء كاملة فى منيها لانا نقول بان منى الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط فى الظهور قالوا ولو كان التشابه مكتفيا بما فى الاجزاء لما كان الشخص الواحد يولد ذكورا مدة ثم اناثا مدة وهكذا ولما كان المنى الواحد يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبان كل زرقة من زرقات المنى يجوز أن تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل

فامتين كثير الفروع مشرف الورق فيه شوك تما وحمله الى تفرطح كأنما قسم نصفين وقشره طبقتان داخل الأولى كالصوف ولذلك يسمى أبوفروه وتحت هذا قشر رقيق ينقشر عن حبة اسفنجية تقسم نصفين لدن حلو يدرك بشمس الجوزاء ولا يقيم أكثر من ستة أشهر ثم يتأكل ويسود وهو حار فى الأولى أو معتدل أو بارد فى الثانية يابس فيها أو هو رطب ليس فى القلوبات أكثر تسمينا منه يصلح شحم الكلى وقروح المعدة ويغذى غذاء جيدا وان أكل مشويا بالسكر وأخذت فوقه الاشربة المنفذة هيج تهييجا عظيما وقوى البدن وغزر الماء وقيل ان أكله يجلب الطاعون وادمانه يهيج الباه ويولد الجذام وان أكل فينبغى أن يكون بالسكر ودهن الفستق ويصلحه مطلقا السكنجبين وجفته يحبس الاسهال لكن يوقع فى الامراض الرديئة وقدر مايؤكل منه عشرة دراهم والنصارى تقول ان شرب ورقه رطبا يمنع الشيب واذا خضب به الشعر حسنه وبعضهم يرى ان أكله يورث فى الوجه حمرة لا تزول (شادنج) ويقال شادنه عدسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك ويسمى حجر الدم منه معدنى ومصنوع من المغناطيس اذا حرق وأجوده الرزين الاحمر المعرق الشبيه بالعدس وتبقى قوته الى خمسة وعشرين سنة وهو يابس فى الثانية أو الثالثة حار فى الأولى ان لم يغسل فان غسل فبارد فيها يذهب خشونة الاجفان ويحد البصر ويدمل القروح ويصلح الرمد والسلاق والحكة والدمعة والظلمة مغسولا ببياض البيض فى الحار وماء الحلبة فى البارد وهو ذرور للجراحات المزمنة مجرب يلحمها ويحبس الدم من أى موضع كان والاسهال والزحير ويحل عسر البول وان ضرب فى بياض البيض ولطخ حلل الورم حيث كان وهو يضر المثانة وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم وبدله فى مرض العين الحضض وفى غيرها دم أخوين (شاطل) قطع بين سواد وحمرة لينة الملمس كأنها الكمأة لولا مرارتها تجلب من الهند حارة يابسة فى الثانية تنفع من الفالج واللقوة والنسا وأوجاع الظهر والبلغم الغليظ وكذا الفضول المحترقة وهو يصدع وتصلحه الكمثرى وشربته الى عشر مثاقيل (شاهلوك) من الكمثرا (شاه دانج) هو المشهور بالحشيشة وهو القنب (شاه بابك) البرنوف (شاه بلوط) اللفاح (شاه برقان) ذكر الحديد (شبت) بكسر المعجمة وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية نبت كالرازيانج الا ان زهره أبيض وأصفر وبزره أدق وأشد حدة وحرافة الارض تقلب كلا منهما الى الآخر كما شاهدناه ويدرك لشمس السنبلة وتبقى قوته عشر سنين وهو حار فى الثالثة أو الثانية يابس فيها أو الاولى يقع فى نحو الترياق من الادوية الكبيرة وينفع من كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والفواق وضعف المعدة والكبد والطحال والربو والحصى ويدر الفضلات سيما الطمث واللبن ويفتح السدد ويزيل القولنج والمغص واليرقان ويهضم ويمنع فساد الاطعمة شربا والسموم القتالة بالعسل وبه تطبخ الحيات للاقراص وغيرها وهو أعون على القىء من كل شئ مع العسل ورماده مع رماد الزجاج مجرب فى تفتيت الحصى وعسر البول ووحده بالعسل لامراض المقعدة كالبواسير وقروح الذكر شربا وطلاء ويقال انه من المخصوصين بدواء آلات التناسل حتى ان الجلوس فى طبيخه ينقى الارحام من كل مرض وعصارته تحل أمراض الاذن الكائنة عن السوداء قطورا وهى مع بزره ولو بلا حرق دواء قالع لنحو البواسير وزيته المطبوخ فيه يحل الاعياء وكل وجع بارد كالخدر والفالج (ومن خواصه) أن تكاليل الرأس منه يمنع أمراضه ويورث القبول ما نور عن الحكماء وهو يظلم البصر ويحرق الماء ويغثى وقيل يضر الكلى ويصلحه ماء الحصرم أو الليمون والعسل وزعموا أنه اذا مزج بالعسل

لنقض الثانى بما علمت والاول بعدم الانتاج للمطلوب والذى يظهر لى ان الحق مع الفريق الثانى ولكنهم قصروا فى استنباط الادلة وايضاحها أن نقول لو كان مختلف الاجزاء لم يولد مقطوع اليد الا ناقصها لعدم أجزائها ولان الشخص قد يولد مالا يشبه أحدا من أهله ومن يشبه الخامس من الاجداد كما صرح به فى الشفاء فى قصة الحبشية وأما المشاكلة فى الضعف والامراض فالمزاج وبالجملة فالامر مستند الى القوة المصورة كما مر ولان المنى لو لم يكن مختلف المزاج ما فسد بالطوارئ وصح بالعلاج ولو كان مختلف الاجزاء لاحبل صحيح الاعضاء حال فساد مزاجه ولم يختلف الماء باختلاف الغذاء حيث الاعضاء موجودة والكل باطل اذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم حين دون العلوم اجتهد فى اخفائها ما أمكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة وكبراه أخرى والنتيجة مرة والمجموع أخرى فاستنبط جالينوس من كلامه لقصوره فى المنطق انه ينكر منى النساء فشنع وأطال وقد أفحش الشيخ فى الرد عليه حتى قال ان غلطه كان بسبب التباس القياس الحملى بالوضعى عليه ثم تصدى الرازى لاحالة الخلاف فقال هذا البحث وحاصله ان المعلم يقول انه لا استقلال لمنى النساء بالتوليد والتولد لعدم انعقاده وهذا

ولطبخ على المقعدة أسهل ويقع فى الحقن والشربة منه ثلاثة ومن أصله سبعة وبدله الرازيانج ﴿شبرم﴾ يسمى بمصر شبرنب حجازى وعراقى وهو نبت كالقصب الا أنه أدق يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف حبا كالعدس وأوراقه تشبه الطرخون واقواه أصله وأضعفه ورقه وأجوده الخفيف الاحمر الشبيه بالجلد الملفوف وما خالفه ردىء قتال وهو حار فى الثالثة أو الثانية يابس فى آخرها يسهل الاخلاط الثلاثة خصوصا البلغم ويقوى المعدة ويفتح السدد ويدر الاخلاط من أعماق البدن ويفتح فوهات العروق وهو سمى يغثى ويكرب ويوقع فى الامراض الرديئة لحدته وفى ذلك حديث عن صاحب الشرع بالغ درجة الحسن وان السنا خير منه كما تشهد به القواعد وهو يضعف الشهوة ويحرق المنى ويصلحه الانيسون والمقل والاشق والاهليلج الاصفر من غير اسقاط لقوته أما نقعه فى اللبن وتغييره عنه يوما وليلة فضعف له وشربته الى درهم ومن لبنه الى نصفه كذا قرروه وقد سقيت منه مطبوخا عشرة دراهم ومن جرمه درهمين وبدله مثله تربد ونصفه اهليلج أصفر ﴿شبه﴾ بالتأنيث تطلق على المعدن المعروف الآن بروح التوتيا ويسمى الخارصينى والدهشه وحجر الماء والمصفى وهو معدنى يتكون بجبال أصفهان عن زئبق جيد وكبريت ردىء ثم يطبخ بالحر فيصادفه يبس يمنعه عن كمال الانطراق على السلاح ومصنوع من النحاس جزء والتوتيا عشرة أجزاء يطعمها بالسبك بعد التنقية فيكون هذا أشد صفرة من المعدنية وأخف والمعدنى أميل الى الحرارة وكلها حارة فى الثانية يابسة فيها أو الثالثة اذا أحرقت قلعت البياض ومنعت السلاق والجرب وتزيل الكلف وسائر الآثار والاورام طلاء بالعسل والماء الاصفر ﴿ومن خواصها﴾ ان زئبقها اذا خلص أقام القلق بالقمر لانه غير محكم الطبخ ومن ثم تنقص قوته بالسبك وان الشرب فى الاوانى المعمولة منها يقوى القلب ويمنع الخفقان وضعف المعدة وهى تضر الطحال ويصلحها العسل وشربتها الى دانق ﴿شب﴾ هى رطوبة مائية التأمت مع أجزاء غضة أرضية وانعقدت بالبرد عقدا غير محكم قال أهل التحقيق المولدات التى لم تكمل صورها من المعدنيات أربعة أشياء شبوب واملاح ونوشادرات وزاجات ونحن هنا بصدد الاول اذ كل فى بابه فنقول الشب كله من المادة المذكورة لكن ينقسم بحسب اللون والطعم والشكل والقوام الى ستة عشر نوعا وأجودها الشفاف الابيض الضارب الى الصفرة الصلب الرزين ويسمى اليمانى لانه يقطر من جبل صنعاء ثم يجمد ويليه نوع يحذو اللسان مع حمض وتربيع الى استدارة والاول يسمى المشقق وهذا مدحرج وثالث لين الملمس رطب ينكسر بسرعة ورائحته الى زهومة ويسمى شب زفر ويقال شب الزفر لقلعه اياه وهذه الثلاثة سهلة الوجود وجل الاطباء يقول انه لا يتداوى بغيرها ومنه أصفر مستطيل وأحمر لا يضبطه شكل وأخضر الى الزاجية ظاهر فى الملوحة وهذه الثلاثة لا تأبى القواعد دخولها فى الدواء الا انها بالصناعة أشبه وازرق وأسود الى كمودة وكلاهما سم وباقى الانواع لم نرها وكله حار فى آخر الثانية يابس فى وسط الثالثة أو حرارته فى الاولى أو هو بارد فيها اذا كلس وسحق مع اللؤلؤ والسكر وقشر البيض وبعر الحرذون سواء قلع البياض كحلا مجرب وغلظ الاجفان والاورام ومع العفص والسماق الدمعة والرطوبات والجرة الخالدة مجرب ويقطع الرعاف استنشاقا والنزف حمولا ويدمل الجراح ويأكل اللحم الزائد ويبرئ سائر القروح خصوصا مع الملح وبالعفص ودردى الخل يمنع سعى الاواكل وبماء الكرم الحكة والجرب وبالعسل سائر الآثار وبالشمع الداحس وبالماء القمل ومع المرسين الرائحة

لايدل على انكاره ثم ان جالينوس حاول مساواة المنيين عنادا فقال نجد الولد يشبه المرأة فلو لم يكن فى منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من اسناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان نحو الاعصاب من المنى فلو لم يكن فيه الانعقاد والفعل لما تخلقت وهذا بالهذيان أشبه لجواز أن تكون كلها من منى الذكر كذا قاله الشيخ وأقول ان هذا غير كاف لجواز أن يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكنى أقول لو كان ذلك من منى المرأة لوجب أن لا يشبه ولد غير امه وهذا باطل وان الشبه لو كان واقعا فى الرحم لوجب أن يكون كله للمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل قال أيضا قد وقع فى كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد أنكر منى المرأة ثم صرح بوجود البيضتين فيها وانهما يولدان المنى لاستدارتهما والمولود من جنس المولد ضرورة وهذا تصريح بوجود العاقدة فى منى المرأة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشتراط عدم اتحاد المولد والولد فان الكبد تولد الصفراء والسوداء والبلغم ولا تشاكل أحدها ثم ان جالينوس فهم أيضا عن المعلم انه يقول ان منى الذكر ليس جزأ من الجنين فاخذ فى التشنيع أيضا محتجا على انه جزء بان الرحم يشتاقه بالطبع ويعسر ازلاقه منه

الكريهة والعرق فى الابط وغيره ومع رماد أصل الكرنب القلاع وبالفوفل أوجاع السن ويثبتها ويشد اللثة ويقتل الافاعى اذا رش عليها أو بخرت به وقد جرب أنه يمنع القىء والغثيان ويشد المعدة أكلا وان غلى فى زيت وقطر فى الاذن فتح الصمم ونشف الرطوبات وان احتمل منع الحمل وأصلح وجفف وان مزج بالقطران فانه أبلغ وان لطخ على الترهل بالسمن أزاله ﴿ومن خواصه﴾ غسل الصدا وجلاء المعادن وترويق الماء والشراب بسرعة وان جعل تحت الوسادة منع الاحلام الرديئة وان بخر به من أصيب بالعين صار فيه ثقب على صورة العين فيؤخذ ويجعل فى قبلة المكان فلا تصاب أهله بالعين أبدا وهو يخشن القصبة ويورث السعال ويوقع فى السل الى درهمين وفوقها ... حيا ويعالج بالقىء وشرب الزبد والفواكه وشربته قيراط وبدله النوشادر (شبث) بضم ... سكون الموحدة من العناكب (شب الاساكفة) الصاعد من القلى (شبوط) نوع من ... (شبت) بالمثلثة ويقال بالمثناة لازهر له بل ورق مترا كم متداخل فى بعضه كثير الرطوبة أصفر كريه الرائحة يوجد بالجبال والصخور بارد يابس فى الثانية ماؤه يحبس القىء ويقوى المعدة ويقطع الدم حيث كان وينوب فى أمراض العين عن المامبثا وتدبغ به الجلود فتطيب وتلين وهو أجود من العفص ويقطع الاسهال وحيا ويضر المثانة ويصلحه العناب وشربته درهم وبدله السماق (شجر ازمالك) ويسمى صابون القان نبت غليظ عليه قشر اسود وداخله رطب وله فروع قصبية يحيط بكل عقدة منها ورقتان كالكف مشرفتان وله زهر فرفيرى يخلف رؤسا كالحمص داخلها بزر اسود اذا ضرب أصله بالماء ارغى وأزبد وهو حار يابس فى الثانية أو هو رطب قد أجمعوا على انه يبرئ من الجذام وان غير الشكل وينقى من السوداء وأمراضها ويفوق اللازورد واذا غسلت الثياب برغوته قام مقام الصابون فى التنظيف وان غسل به البدن أصلحه من سائر الدرن ويقلع البلغم شربا وهو يضر المثانة ويصلحه السكنجبين وشربته الى ثلاثة دراهم وبدله نصف وزنه حجر أرمنى (شجرة مريم) والطلق ويقال كف مريم أصل كاللفت مستدير الى الغبرة يقوم عنه فروع مشتبكة فى بعضها وهو حار يابس فى آخر الثالثة يقلع البياض من عيون الحيوان الا أن الانسان لا يطيقه ويزيل البواسير طلاء وكذا البهق والبرص والبلغم شربا ويفتح السدد وان طلى به الوجه حمره وحسن لونه وبه تغش النساء خصوصا مع المنثور ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا نقع فى الماء امتد وطال فان شربت منه المطلقة وضعت سريعا وألقت المشيمة وان رفع جف وان سحق وذر أكل اللحم الزائد ودمل القروح وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته نصف درهم وبدله فى غير الخواص المامبثا ﴿شجرة الطحال﴾ صريمة الجدى ﴿شجرة حسن﴾ الازادرخت ﴿شجرة الله﴾ الابهل ويقال شجرة ديودار بالهندية يعنى الملائكة (شجرة الدب) الزعرور (شجرة الحيات) السرو (شجرة الدم) الشنجار (شجرة الضفدع) الكحل (شجرة موسى) العليق أو العوسج (شجرة رستم) الزراوند الطويل (شجرة البراغيث) الطباق (شجرة التنين) اللوف (شجرة اليمام) النبت المسمى باليونانية صامريوما (شجرة ابراهيم) تطلق على الفنجنكشت والشاهدانج (شجرة مريم) تطلق على ماذكر وعلى بخورها وعلى الاقحوان بالاندلس وعلى شجر كالسفرجل أغبر حب مستدير يعمل منه ... سبح ولم ينفع فى الطب الآن أهل مصر تسميه حب الغول ويزعمون انه يسمن ﴿شجرة البق﴾ القنابرى ﴿شجرة الكف﴾ الاصابع الصفر وكف عائشة ﴿شحم﴾ هو عبارة عن لحم لم ينضج ويراد به عند الاطلاق السمن ومادته دم مائى وفاعله برد وأجوده ماجاوز الكلى

اذا أريد ذلك ولانه خلق خشنا ليمسكه والا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تألف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز أن يكون تشوقه الى المنى لا لينعقد فيه بل ليسخنه مثلا أو يعيد دم الطمث من اجا صالحا ثم يدفعه كما صنع الاعضاء بالغذاء أو انه يفسد بعد فيدفعه وأما خشونته لامساكه فمن الجائز أن يكون ذلك الامساك لما ذكرنا لا للانعقاد هذا كله بناء على أن يكون المعلم قال ذلك وهو باطل أنشأه سوء الفهم والعجب منهم كيف نقلوا ذلك هذا ولو كنت أولا حذقته اذا عرفت ذلك فاعلم أن المعلم يقول ليس فى منى المرأة قوة عاقدة استقلالا ولا تدفقا أصلا ملازمتان منى الرجل وأما البياض واللزوجة واللذة فقد توجد فى مائها وقد لا توجد فان اعتبرنا أصول هذه الصفات كلها دائما فلا منى الا للرجل لانها تلازمه دائما وأما المرأة فالاغلب فى منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس ان وجود البيضتين فيها يستلزم غلظ المنى وبياضه غير صحيح لصغرهما فيها ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة الموجبة لما ذكر وكانه فهم أن البياض واللزوجة يستندان الى مجرد وجود البيضتين دون

تأمل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وما علم ان الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد أوضحنا في الاسباب ان الحرارة الضعيفة تفعل في الزمن الطويل ما لا تفعله القوية في القصير وهو بحث لم اسبق اليه وأما احتلامهن وسيلان الماء فيه فلا يوجب مساواة الذكور لاستناده الى ماستقف عليه من أسباب الاحتلام فلو كان الاحتلام شرطا في وجود المني للزمه القول بعدمه في ذكر لم يحتلم أصلا وهو محال وهذا أيضا من مبتكراتنا نعم ما طعنوا عليه من أن المرأة لو كان في منيها قوة عاقدة للزم أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجائز أن يكون فيه قوة ناقصة متوقفة على القوة التي في الذكور كالانفحة في انعقاد اللبن أولان له الجواب بالمعارضة بان يقول ها قد أجمعتم على القوة العاقدة في الذكور فما باله لم يخلق لو وضعناه في محل كالرحم في الحرارة وغيرها اذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة تحسين الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط الحادة ليكون المني دسما حلوا لزجا غير متخلخل ولا متقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه معقودا على الصحة الاصلية سليما من الامراض

وأن يذاب في الشمس بعد ازالة ما فيه من أغشية ودرن وقد يمزج بالشراب الريحاني أو يغسل به ثم يطبخ وان اريد ادخاره قوه في طبخه بالاذخر والزند والسعد وأمثالها وهو حار في آخر الاولى يابس فيها أو الثانية أو هو رطب وأجوده شحم ذكور الخنازير فاناثها فالماعز كذلك فالبقر في المواشي وفي الطيور الدجاج فالاوز فالبط كذا قرروه والصحيح انه يتفاوت باعتبار خصوصيات فالخنازير لامراض المقعدة أجود ولما يطلب تغويصه والماعز للاورام والشقوق والحكة والبقر للسعال وأمراض القصبة والبط للتذبين وأورام العنق والاوز والدجاج لامراض الرحم والدب لداء الثعلب والاسد للفاصل والنسر لطرد الهوام الى غير ذلك مما هو مفصل مع حيواناته وانما ذكرناها هنا من قبيل القوانين وفي الشحم حديث موقوف انه يخرج مثله من الداء أي بقدار ما يشرب وينبغي انه اذا استعمل من داخل أن يكون بماء الكرفس و... بالرمان أو السكنجبين وان استعمل من خارج فيسخن شتاء وكل موضع احتيج الى الشحم فالزيت من ذلك أجود خصوصا المدبر (شحرور) بالضم ضرب من العصافير الا انه أسود طويل العنق بالنسبة اليها وأسود ما فيه نقش وقد يرقش وهو طير مألوف يحبس لحسن صوته واذا كان في مكان أصلح الهواء المشروح من الطاعون والوباء والروائح الكريهة وهو حار رطب في الثانية يولد غذاء جيدا وخلطا صحيحا ويصلح البرسام والفالج والكزاز والوسواس والماليخوليا ومن شرب من دمه بدهن اللوز أصلح صوته بعد اليأس من صحته (شربين) شجر كالسرو الا انه أشد حمرة وأذكى رائحة وأعرض أوراقا وأصغر ثمرا ومنه القطران الجيد المعروف بالبرقي وما استخرج من غيره كالارز فضعيف والشربين شجر يدوم وجوده وتبقى شجرته نحو خمسين سنة ومنه صنف صغير يسمى العرعار البري شائك له ثمر كالجوز وكله حار يابس في الثالثة اذا رض وطبخ وشرب ماؤه شفى القروح الباطنة والظاهرة والاسترخاء وضعف المعدة والكبد والرياح الغليظة والطحال والاغتسال به يمنع انتشار الشعر ووجود القمل ويحلل الاورام ويطرد الهوام واذا استنجى به شفى الارحام والمقعدة وان سحق وذر منع الدم وأدمل القروح وهو يطيب رائحة البدن ويزيل الاعياء لكن يهزل ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة (شراب) الاشربة من التراكيب القديمة المعتبرة أول من صنعها فيثاغورس وهي أقوى من غيرها وأولى في التلطيف وفتح السدد والامراض الحارة طلاء والازمنة الحارة وعكس روفس هذا محتجا بسرعة استحالتها فتفسد ورد بسرعة النفوذ وعدم الممانعة في الحرارة غالبا والاولى أن تستعمل بمحاولة وقد تلق لمانع ككراهة شرب وعدم مسوغ للماء كما في العتيق والقانون في طبخها أن يؤخذ الماء مما له ماء كالليمون وعصارة ما ليس له ماء كالحماض ويطبخ ما صلب كالتفاح بعد تقشيره ورضه بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب الثلثان أو النصف ويعادل الباقي بالسكر أو العسل ويعقد ولا بد من نقع الحشائش قبل الطبخ يوما وأكثر أعمار الاشربة سنة فلا تستعمل بعدها الا نها سريعة الفساد وقد يلقى في ماء طبخ بالسكر قليل عسل عند النهاية فيمنعه من التحجر والذي أراه المنع من ذلك ويعتاض عنه بتحريكه في انائه بعودتين أياما وأما ما فيه مطيب فلا يضاف الا بعد تبريده كالعنبر ونحوه (شراب السكنجبين) وهو أول ما ركب ويدعى في اليونانية بالاوكسومالي والافراطن وكلها أسماء للعسل والماء ثم نقله ابقراط الى ما ركب من حامض وحلو فسماه سركنجبين يعني خل وعسل وعرب فحذفت راؤه وقال الشيخ هو يوناني حادث أو منقول اليهم من الفرس والثاني أصح وانما اختار العسل لبرد البلاد والخل للتنفيذ والمقابلة ويتنوع بحسب الزمان والمكان والمزاج والقبض والاطلاق والتدبير وقطع خلط بعينه وحافظ وجال وعكسها الى أنواع لانه اما أن

يؤخذ

يؤخذ لحفظ الصحة أو رفع المرض وكل منهما لابد وأن يكون فى أحد الفصول وعلى كل حال لابد أن يقصد به اصلاح نوع من أنواع المزاج وكل من هذه اما أن يعمل فيها بالاصل أعنى الخل أو ما ناب منابه أعنى التمرهندى والنارنج والاترج والليمون والتفاح والسفرجل وكل من هذه اما بالعسل أو السكر أو الدبس فقد بان لك انقسام السكنجبين بحسب مادته و زمنه ومن يستعمله الى ألف ومائتين وستين قسما فهذا أكثر من الشراب أعنى الخمر لانهم حصروه فى ستمائة وقد يتوسع فى الحامضات والحلويات فيكون أكثر مما ذكرنا لكن لم يذكروا غير ذلك وله رسائل مفردة تصدى لجمعها مثل الشيخ وابن زكريا والامام فخر الدين وغيرهم وما ذاك الا لجلالته وفى النفس من افراد رسالة تشتمل على جميع أحكامه الذاتية والعرضية على أن فيما هاهنا كفاية ثم السكنجبين كما ذكر جل المحققين يمكن الاستغناء به عن سائر الادوية اذا عرفت نسب أقسامه المذكورة ولاشك ان أجوده ليس نوعا مخصوصا كما ذكروه بل الاصح عندى انه بحسب النسب لانك اذا علمت أن السكر حار رطب فى الثانية والخل بارد يابس فيها علمت أن الاعتدال فيهما مشروط بالتساوى وان قلنا ان مزاج الخل فى الثالثة اشترط فى التعديل منهما نقصه عن السكر وكذا الحكم فى العسل الى غير ذلك من المتفاوت الواقع فى مزج الماء وعدمه وباقى الحامضات على اختلاف درجاتها والاصل فى استعمالها حيث لا وجع فى الصدر اذا كان المزاج والزمان حارين تعادل الحامض والحلو أو باردين كون الحامض ربع أحدهما فثلث وأن لا يعبأ بما الان عمل فى الصيف ورأى بعضهم وضع الماء للعسل مطلقا ومتى كان ألم فى الصدر ترك فان لم يكن بد من استعماله كما فى السل والدق مزج بغير كصمغ وكثيرا (شراب سكنجبين) ساذج يسكن العطش ويفتح السدد ويقوى الكبد والمعدة ويستعمل من السكر فى الحر والعسل فى البرد والمتخذ فى الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون والقبض من السفرجل والخفقان حيث لاريح من التفاح ومعه من الريباس وفى نحو الجدرى من الحماض وفى الطحال من الخل خاصة وكل ذلك بالشروط المذكورة (الاصولى) منه ينفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول (وصنعته) اصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون ان كان هناك بلغم حبهال ان كان هناك ريح أسارون ان كان سدد شبت خولنجان فى القولنج خطمية فى ضعف الكلى بزر جزر وخل فى حرقان البول تجمع ان كانت هذه الامراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية يرض الكل ويطبخ بالقانون المذكور ويصفى ويضاف بالحلو والحامض كما ذكرناه بالشروط ويعقد فان أريد مع ذلك الاسهال فليؤخذ راوند فى ضعف الاعضاء الرئيسة والصداع مثقالان لكل رطل لازورد فى الماليخوليا والجنون أو حجر أرمنى تربد وجوز فى البلغم وضعف الهضم مصطكى فى ضعف الدماغ والصدر والمعدة اسقولوقندريون فى الطحال طباشير فى الحمى أقاقيا ودم أخوين فى رمى الدم والاسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من كل سقمونيا مثقال عند افراط الصفراء تجعل مسحوقة فى خرقة صفيقة وترمى معه فى الطبخ الثانى قال جالينوس ولا ترفع هذه ابدا وأما الشيخ فقد قال انها ترمى عند مقاربة الانعقاد وترمى وهو الاصح اذ لا فائدة فى بقائها لانها تفل وقد زاد قوم فى هذا ونقصوا وغيروا والصحيح ما ذكرناه فليعتمد (شراب الورد) أول من صنعه جالينوس لسرماخس ملك صقلية وكان به مرض فى الكبد من الخلقة وتنوعه الى قابض ومسهل وسماه جلفراطن وبقى فى القراباذين اليونانى حتى حرره الشيخ لكن أغفل منه

الجبلية فاذا طرأ عليه شئ بعد ذلك سهل دفعه

(البحث الثالث) فى كيفية القائه وهو الجماع وتحقيق القول فيه وكيف ومتى يكون وكم القدر الكافى منه وذكر اختلاف الناس فيه الى غير ذلك قدمنا أن الاحتباس والاستفراغ من الضروريات فيجب أن نعلم أن اجزاء البدن تختلف فيما فيها ما استفراغه بالدواء كالذى فى المجارى وبالفصد كالذى فى العروق من الدم وبالحمام كبقايا الحكة التى تحت الجلد فان الدواء لا يبلغها وبالجماع كالمنى المحترق المتردد بين المتقاطعات كما مر فى التشريح وكالامتلاء فى الابدان الصحيحة مما لو سلطت عليه الادوية لنهكت البدن وسقطت القوى ولم يفرغ وهذا النوع من الجماع هو المتعلق بتدبير الشخص فى تنقية بدنه ولذته وليس مقصودا بالذات فى توليد النوع فلابد من مائز وليس بينهما فرق سوى الكمية وتدبير الصحة فيهما واحد اذا عرفت هذا فاعلم أن كيفية الجماع عند القدماء لم تختلف بل وقع اتفاقهم على أن تستلقى المرأة ويعلوها الرجل خاصة وانما أحدث المتنوعون فى اللعب ما أحدثوه وبفساد الابدان فليجتنب وأما متى يكون فقد اختلفوا فيه فقال ابقراط يكفى مرة فى السنة وجالينوس فى

مايصلح تعطيشه وهو جيد ينفع من الاحتراقات والحكة والجرب والسوداء المائية والسدد وضعف الكلى ولا يستعمل فى الشتاء أصلا الا فى داء الاسد (وصنعته) أن يؤخذ من ورق الورد رطل فيغلى فى عشرة أرطال ماء حتى يذهب الربع ثم آخر كذلك بعد تصفية الاول وهكذا حتى يبقى الربع ثم يصفى ويعقد بوزنه من السكر والقابض يغلى الورد دفعة واحدة والمفرط يزاد فى الورد على ماذكر الا أن الشيخ نهى عن تجاوز خمس دفعات والذى يصلح تعطيشه بزر خس طباشير مصطكى أنيسون من كل درهم لكل رطل يسحق ويركب ماص (شراب العود) هو من الاشربة المفرحة وهو فيما يقال من تراكيب الرازى ينفع من سوء الفكر والوسواس والخفقان وأنواع الجنون وضعف المعدة والدماغ والقلب والكبد والكلى ومبادى الاستسقاء وذات الجنب والرئة والنسيان وضعف الباه وبالجملة فهو أنفع الاشربة مطلقا يستعمل بلا شرط (وصنعته) تربد أسارون قاقلة كبار وصغار بزر خشخاش من كل نصف أوقية مصطكى راوند طباشير ورخام كهربار زنب ملكى قرنفل فرنجمشك من كل أربعة دراهم يسحق الكل وينقع ثلاث ليال بأربعة أرطال ماء ثم يؤخذ من العود الهندى الاسود الرزين المر أربع أواق لؤلؤ مرجان من كل أربعة دراهم عنبر أشهب ياقوت واحد ونصف ذهب فضة مسك من كل مثقال ونصف يسحق الكل وينقع فى ماء الورد وماء الخلاف من كل نصف رطل ليمون أترج من كل أربع أواق ثلاثا أيضا والكل فى الصينى أو الفضة أو الزجاج ويطبخ الاوائل حتى يبقى الربع فيصفى ويجمع مع الآخر ثم يؤخذ من كل من ماء العناب والتفاح والريباس والزرشك والعنب والرمانين والسفرجل أربع أواق وان لم تجمع فليها اتفق يمزج الكل ويطبخ مع وزنه مرتين من السكر الطيب بالنار اللينة حتى ينعقد والصواب أن يؤخر المسك والعنبر كامر وان يكاس مطبوع المعادن بجامدها قبل الوضع لتسحق ﴿شراب الزوفا﴾ ينفع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد ﴿وصنعته﴾ زبيب منزوع ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بئر وفاباس من كل عشرة حب سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشور ولب قثاء وخيار وقرع وبطيخ وفستق وصنوبر سنبل اذخر بزر خطمية وكتان من كل ثلاثة يرض ويطبخ ﴿شراب الابريسم﴾ ينسب الى ابن زهر ينفع من الاستسقاء وضعف الكبد والسدد وضعف الباه ﴿وصنعته﴾ ينقع الحرير فى ماء طفئ فيه الحديد عشر مرات أسبوعا ثم يطرح فيه مصطكى أربعة لكل أوقيتين من الحرير وعشرة أرطال من الماء خولنجان قرنفل من كل ثلاثة زعفران ودج من كل اثنان ويغلى حتى يذهب ثلثاه فيصفى ويعقد ﴿شراب الاترج﴾ ينفع من ضعف المعدة والكبد عن برد والخفقان وسوء الهضم (وصنعته) ورق الاترج نصف رطل ينقع فى ستة أرطال ماء ثلاث ليال ثم يغلى ويعقد كما سبق ﴿شراب الافسنتين﴾ مثله فى النفع الا انه أقوى منه فى تفتيح السدد وتحليل الرياح واذهاب الطحال وصنعتهما واحدة كما سبق فى القوانين ﴿شراب التفاح﴾ صناعة جالينوس لاشئ مثله فى تقوية الاعضاء الرئيسة ودفع الخفقان وتهييج الشاهية واصلاح حال النفساء وحفظ الاجنة وأثر الخوف والكلب والسموم كلها ﴿وصنعته﴾ أن يقشر التفاح داخلا وخارجا ويرض ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه فيصفى ويلقى عليه كسدسه حماض الاترج أو ماء الليمون ويعقد ويطيب ومن خشى منه الربح فليأخذ أنيسون خمسة مصطكى أربعة هيل جوزبوا من كل اثنان لكل رطل منه وتسحق وتربط فى خرقة معه فى الطبخ

سنة أشهر وقال اندورماخس وأصحاب الرياضة يجب فى كل فصل مرة غير الخريف فلا يجوز فيه بحال وقال الشيخ ما دامت القوة تحتمله فليس يردىء هذا ما قررته والذى أقول فيه ان التحديد ليس له وجه بل المراد منه ان كان حفظ الصحة فتى مالت اليه القوى من غير تقدم مباشرة لما يوجب تحريك الشهوة من عناق وتقبيل وجب لان الطبيعة اصدق عارف بما يناسبها ولا عبرة بامتلاء العروق واحمرار اللون وثقل الحواس ووجود البخارات الوسواسية وان كان الجماع نافعا منها لجواز استنادها الى أسباب أخر وأما جماع التوليد فلا وقت له اذ ذلك بحسب ما يطلب من الايجاد وبهذا علمت الكمية وأما من حيث ما يجب ان يكون البدن عنداراداته فيجب أن يكون معتدلا فى الامتلاء والخلو فان الجماع على الشبع يولد المفاصل والنقرس والدوالى والفتوق والاورام الخبيثة وعلى الجوع يضعف البصر ويهلك البدن ويجلب الخفقان واليرقان والسل وحمى الدق وعقب أكل اللبن أو السمك يورث الفالج وبعد الحوامض يضعف العصب ويورث الرعشة واجود أوقاته النصف الاخير من الليل وقد انهضم الطعام وسخن باطن الرحم وقد كان الغذاء جيدا

(شراب الحماض) من تراكيب الطبيب ينفع من الاخلاط المحترقة والنار الفارسية ووجع الصدر والمعدة والسعال المزمن والصداع الحار ولدغ العقارب والخفقان والجدري والحصبة (وصنعته) أن يعصر من الحماض رطل أو يطبخ حتى يتهرى و يصفى ويعقد كما سبق ﴿شراب منجح﴾ صنعة ابقراط ينفع الصداع الحار العتيق اذا شرب بماء الخلاف والبارد بماء المرزنجوش والماليخوليا وقرانيطس بماء الشعير ولسان الثور و يزيل آثار الرمد والصمم وثقل اللسان والخوانيق والسعال والخفقان وأما فعله في تقوية الهضم واصلاح المعدة والكبد فلا يكاد يوصف ويحل الرياح الغليظة والسدد ويدرمع حفظ الاجنة ويزيل البخار وريح البواسير والحمى العتيقة بماء الجبن والعطش كذلك ﴿وصنعته﴾ شب عراقي أبيض نصف رطل تمرهندي منقى نعنع يابس أو عصارة الاخضر من كل ثمانية وأربعون درهما خشب صندل وكادي ورازيانج وشبث ولسان ثور من كل ست و ثلاثون كبابة فاقلة عوده مصطكي قرنفل بسباسة جفت قستق زرشك سماق منقى من كل عشرة ورد منزوع حب آس من كل ثمانية قسط هندي من كل أربعة أنيسون ثلاثة ترض الكل وتطبخ كما سبق فاذا صفى ألقى عليه من ماء الليمون والسفرجل والرمانين والتفاح والريباس من كل ثلاث أواق وقد يقتصر على أيها حصل ولكنه يضعف بحسب السقوط وقد يبدل الليمون بالحصرم وهو الطف صنعا وقوم يجعلون فيه الخل والاصح تركه وقد يطبخونه في الشمس من غير نار ﴿شراب الديناري﴾ صناعة بختيشوع قيل سمي بذلك لانه كان يسقى منه كل شربة بدينار وقيل انه قيل له ماجعلت فيه للتفريح قال الدنانير المحلولة فسمي شراب الدينار وهو جيد للحميات والعفن ومافي أعماق البدن من الاخلاط الفاسدة وضعف المعدة والكبد ﴿وصنعته﴾ أمير باريس بزرهندبا من كل عشرة عودسوس أربعة بزركشوث ورد منزوع قنطريون دقيق مصطكي دارصيني فوتنج من كل ثلاثة صندل أبيض وأحمر لك زعفران طباشير عود هندي من كل مثقال يرض و ينقع في ماء الهندبا ان عمل للحميات أو الرازيانج للخفقان والريح والصحيح أن ينقع في ماء طبخ فيه الهندبا والرازيانج والشبث ولسان ثور والزبيب أجزاء متساوية ثلاثة أيام ثم يغلى كامر ويصفى ويجعل في كل رطل من مائة مثقال راوند ونصف مثقال أسارون وماذكر من العود والزعفران يؤخر الى هنا و يعقد و يرفع ﴿شراب الصندل﴾ ينفع من الحميات العتيقة وسوء المزاج وكذا الدوسنطاريا وضعف الكبد واسهال الدم والخفقان المفرط ﴿وصنعته﴾ كشراب العود الا أن السادج منه الصندلان فقط ينقع في ماء الورد و يطبخ ﴿شراب البنفسج﴾ هو في الاصح حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة ان عمل بالسكر ومعتدل مطلقا ان عمل بالعسل ولا أثر للخلاف الواقع بين الاطباء لان البنفسج بارد رطب في الثانية والسكر حار رطب فيها والعسل حار رطب في الثالثة فاذا عرفت ذلك بالطريق المذكورة في القوانين التي أسلفناها وجدت الخلاف ساقطا وهو ينفع من الحميات وأوجاع الصدر والسعال والسرسام ويحل قرانيطس من يومه ويدر البول ﴿وصنعته﴾ كشراب الورد ﴿شراب النينوفر﴾ يقرب من افعال البنفسج ولكنه للاطفال أصلح لانه أبرد والصنعة واحدة ﴿شراب الرمان﴾ الحامض منه يسكن المرار و يقوي المعدة و يقطع الاسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الجنب والصدر ﴿وصنعته﴾ أن يعتصر و يعقد بمثله سكر والعسل أولى ﴿شراب التوت﴾ ينفع من ضعف الشهوة كثيرا والكلام في نوعيه كنوعي الرمان واستعماله بدهن اللوز صواب ﴿وصنعته﴾ كالرمان ﴿شراب من النصائح﴾ لبرد المعدة والكبد

لمن أراد التوليد وأن يقع دون تطلب واجتهاد في تحصيله فانه على هذا الوجه يزيل الكسل والوسواس والبخارات الرديه وكدورة الحواس والامتلاء و يفتح السدد ويحل باقي الاخلاط الغليظة ويصفي الذهن و يعين على الحركة وهنا فروع (الاول) في صفة المجامعة قال أبقراط ان في الرحم قوة جاذبة تستفرغ المني من الذكر بقوة مغناطيسية تحس في بعض الفروج كأنها تمسك وتجذب فعلى هذا لا يجوز جماع صغيرة لم تنتبه شهوتها لضعف الدفق حينئذ فيبقى من الماء مايعود بالضرر ومن ثم قال يجب على من احتلم أن يستوفي لاستفراغ بالجماع لان الاحتلام لا يفي بذلك ولا جماع من يئست من الحيض فانها قد بردت وانحلت منها الجاذبة وهل هي كالصغيرة في ذلك قال بعضهم نعم وليس بشئ لان غاية ضرر الصغيرة ماذكر من قلة الجذب وأما هذه فقد انطفأت حرارتها وغلظت فضلاتها فهي شر محض قال جالينوس من أراد الصحة فليجتنب من جاوزت الخمسين فانها سم وقال المعلم من جامع أصغر منه ازداد نشاطه ومن ساونه ازداد خسرانه ومن فاتته فقد جلب الموت الى نفسه ولا جماع لحائض لبرد الرحم حينئذ بالدم الفاسد قال وان قضي فيه بحمل كان فاسد

وضعف الكلى وفساد الهضم وضعف البدن وحمى الربع والمغص ﴿وصنعته﴾ خل ثلاثة أقساط عسل قسط زنجبيل خمسة دراهم زعفران درهمان هال قاقلة من كل دانقان ونصف مسك فلفل دارفلفل من كل دانق ونصف تنخل وتذر على الشراب ويترك فى الشمس حتى يتقوم والشربة ملعقة بماء بارد ﴿شراب الخشخاش﴾ ينفع المرطوبين ويحبس النزلات ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس كالسرسام وينفع من البهر والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الاخلاط وشربته ثلاثون بالماء البارد فى الحارة والعكس وتبقى قوته الى سنتين ﴿وصنعته﴾ مائة خشخاخة قريبة القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكر ويسقى عند الاستواء ماء الورد والعنبر ﴿شراب العناب﴾ يبرد الدم ويصلح الصدر والاسافل ويسكن العطش وينفع الاطفال خصوصا فى الجدرى ولا تبقى قوته أكثر من شهرين ﴿وصنعته﴾ عناب رطل كزبرة عدس هندبا من كل أوقية ومن غير هذا فقد أخطأ وحكم طبخه كما مر فى الخشخاش ﴿شراب الليمون﴾ يطلق الآن على المأخوذ من الليمون المستدير الصغير وسيأتى ذكره وأما الشراب المذكور فهو بارد فى الاولى معتدل وقيل يابس فيها كذا قالوه والصحيح عندى انه حار فى آخر الثانية رطب فى الاولى اذا كان من السكر ساذجا لما سبق فى السكر ويأتى فى الليمون من الطبع ومتى أضيف الى شئ فلكل حكمه بعد مراعاة النسب وأجوده المتخذ من السكر النقى الذى مضى عليه أكثر من سنة وشراب الليمون اما ساذج ﴿وصنعته﴾ أن تسحق من السكر الجيد ما شئت ويوضع فى مدهون ويعصر عليه ماؤه ويشمس مغطى بخرقة صفيقة أياما لا تعدو خمسة ثم يحل السكر باللبن الحليب ويرفع على نار لينة وقبل أن يغلى يمزج بنحو عشره كاللبن من الماء القراح وتحدد ناره حتى ترتفع رغوته فتنزع ويغلى حتى يصفو من الرطوبات فيسقى الليمون شيأ فشيأ حتى يشرب كل رطل منه ثلاث أواق الى أربع أواق ومن الناس من يزيد وينقص لكن النقص غير جيد وقد يضرب فى الماء البيض طلبا لتحسين لونه فاذا انعقد فليرفع وقد تحدد ناره الى أن يجف ويقرص ويمسح بدهن البنفسج ويسمى هذا عقيد الليمون وأما المركب فمنه المعروف بالملعب وهو المعمول بالالعبة المأخوذة مما فيه ذلك كبزر المرو والريحان والسفرجل ومنه المصمغ وهو المسقى بالصمغ المذاب فى السكر النبات ومنه السفرجلى وهو الذى يسقى سكره بماء السفرجل مع الليمون بشرط أن يكون السفرجل ضعف ماء الليمون والمنعنع وهو المسقى بعصارة النعنع وقد يبدل السكر بالشيرخشك والترنجبين فهذه أقسامه التى نوعوه اليها وهو من أجود الاشربة يقمع الصفراء والحميات مطلقا خصوصا ذوات الادوار ويذهب الاحتراق والابخرة والاخلاط السوداوية والسموم خصوصا العقارب ويحمى عن القلب ويسر النفس ويذهب العطش وضعف الدماغ وأورام الحلق والقصبة وخشونة الصدر خصوصا المصمغ وكدورة الصوت وأمراض الاطفال كلها والقلاع واعتقال اللسان حيث كان وما فى الصدر من الاخلاط اللزجة ويرقق كل غليظ ويقطع كل لزج وان أخذ قبل الدواء هيأ البدن لقبوله أو بعده غسل ما أبقاه ومن لازم عليه حفظ صحته وقد أطنب صاحب الشفاء فقال انه ينوب عن الترياق الكبير وانه ينقى الاخلاط الثلاثة وسائر الحميات والامراض هذا حاصله ولا شك أنه نافع لكن فيما ذكر وأما المنعنع فيذهب الخيالات والدوخة وترافى البخار الى الدماغ والسفرجلى يهضم ويقوى المعدة والقلب ويزيل الخفقان مجرب والمعمول بالشيرخشك أو

اللون ضعيف التركيب ولان الرحم فى الحيض محاول الشهوة ومتى دخل الاحليل شئ من الدم ولد نحو النار الفارسية ولا النفساء لانها شر من الحائض ولا المهجورة فوق سنة لادبار شهوتها وبرد مزاجها فتعالج قبل ذلك بالبخورات والحمولات الحارة قال جالينوس وجماع البكر يوجب انحلال القوة لاحتياجه الى حركات عنيفة فوق ما ينبغى قال الشيخ ويستنبط مما ذكر فساد الجماع فى الادبار فانها لم تخلق لشهوة بل تحتاج الى عنف الحركة ولم تستفرغ الماء فتسقط بالوجه الاول القوة وتوجب بالثانى فساد البدن بما يبقى من الماء ولهذا يسقط ما قيل من أنها موفرة للقوى لقلة استفراغها المنى (الثانى) فى الوقت الصالح للجماع من حيث الطوالع ان كان الجماع للنفع الشخصى فاجوده فى سعادة القمر واتصاله بالزهرة فان كان فى البروج الهوائية اشتدت اللذة وعظم النفع خصوصا فى الميزان ويليه النارية قالوا ولا يجوز الجماع والقمر فى الترابية ولا فى الاحتراق ولا قرب مفارقة الشمس ولا اذا كان متصلا بزحل والمريخ وأنا أقول ان أوقاته من هذه الحيثية تتعلق بالاشخاص فأحسن وقته لكل شخص سعادة طالعه وهذا المذكور انما هو لجماع

الترنجبين ينفع من الربو والسعال وضيق النفس وأوجاع الصدر خصوصا اذا وضع فى الفم وترك ينحل بنفسه والملعب ينفع من حرقة البول ووجع المثانة وحاصل الامر أن جل نفعه فى امراض اللسان والاطفال والحميات واللهيب والحرارة وكثيره الحمض يضر العصب ويضعف الباه ويهيج السعال اليابس ويصلحه اللوز والخشخاش ﴿ششدنب﴾ نبت يميل الى صفرة وأصوله الى الحمرة تفه الطعم فيه حدة يسيرة وأجوده المجلوب من دير النوبا وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وقد جرب منه النفع من الاستسقاء والجنبين وفساد اللون وعسر النفس ويحلل البلغم ويخلص من أمراضه العسرة كالفالج واللقوة والخدر ويدر البول ويزيل الرياح الغليظة وشربته الى ثلاثة ﴿شعير﴾ منه ماسنبلته مبسوطة ذو حرفين ومنه مربع كسنبل الحنطة ويجود فى الارض الحرة وسنة المطر ويزرع من أكتوبر الى فبراير ويدرك بابريل ومايه قبل الحنطة وأجوده الحديث البالغ النضيج الرزين والقديم ردىء جدا وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى اكثر غذاء من الباقلا خلافا لمن زعم العكس واستعماله فى الصيف والربيع يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والعطش ولكنه يهزل ويسمن الخيل خاصة ودقيقه قوى التحليل للاورام ضمادا ويفجر الدبيلات ويلين الصلابات خصوصا مع الراتينج والزفت والشمع واذا اشتد النفاخ أضيف الحلبة وبزر الكتان ومع قشر الخشخاش والاكليل يسكن وجع الجنب ومع السفرجل النقرس الحار وبالخل يذهب الحكة والجرب وبماء البنج يزيل الصداع وأورام العين والنزلات وبنحو قشر الرمان والعفص يعقل وبنحو عصارة الخس والرجلة يزيل الالتهاب والحرارة ومع الافيون ونحو البنج يجبر الكسر والصداع والوثى ومقشوره المحمص منه اذا طبخ مع نصفه من سحيق بزر الخشخاش حتى يتهرى وشرب قطع الصداع الحار والصفراء وان أضيف مع ذلك القرطم أسهل البلغم اللزج ومنع الشرى وفتح السدد وسويقه يغذى ويقطع الالتهاب والحمى المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والسبستان يحل السعال مجرب وأوجاع الصدر خصوصا مع البرشاوشان وقد يعجن حتى يختمر ويعرس باللبن الحامض ويسمى هذا كشك الشعير وهو بالغ فى النفع من الاحتراق والحكة شربا وطلاء والحميات والعطش كذلك وهو يهزل ويجفف الرطوبات ويضر المثانة ويصلحه الانيسون والادهان ﴿شعر﴾ هو الجزء المتولد من البخار الدخانى بتصعيد الحرارة والفرق بينه وبين الصوف والوبر أنه يطول جدا ويتفرق والصوف يتلبد والوبر بينهما والشعر لا يكون الا فى الاطراف كالرؤس والاذناب ويعم الحيوان بخلاف الوبر والصوف فلا توجد فى الناطق وأجود الشعور شعر الانسان وهو أصل المواد الصناعية وفيه المفاتيح والمقاصد ورماده ينفع من الجرب والحكة والقروح خصوصا بدهن الورد وهو يحل الاورام وينفع عضة الكلب وان أخذ من أول الحمل ممن جاوز ستة عشر سنة ولم يفت خمسا وثلاثين وثوقل بالكبريت وزوجا بالسحق وأشرب الزيبق المدبر الآتى ذكره فى الصابون وكرر تقطيره بشرط أن يسحق بارضه ويعاد سبعا ورفع بلغ الارب فى نقل المراتب وتحويل الكواكب ويشهد بتجربته صبغه من أول وهلة وان كان مفارقا فهو أثر ظاهر وقد فعله بالزيبق المدبر فى عقد الفرار واقامة المشترى مرارا وهذا العمل من الامور التى منع الحكماء من اظهارها فقد ذكرناه مفرقا والشعور كلها تحلل الاخلاط لبسا والاورام وتصلب العظام ولكنها تهزل وتذهب الشحم والنوم على ثياب الشعر ينفع من الترهل والاستسقاء ولكن يولد السوداء والحكة ويصلحه الحرير ﴿شعر الجبار والغول﴾ البرشاوشان وقيل شعر الغول غيره ولم نعرف له

استعماله متى طلب الشروع فيه وجب تقديم ما يبعث على تمام اللذة من محادثة واستئناس ولعب وينظر مع ذلك فى وجه المرأة فاذا اتت الحمرة وانتفخت العروق وذبلت العين واختلجت الشفة فهو وقت الايلاج فليفعل وليزن الحركة بحيث يوقعهما على وجه لا يوجب انحلال القوى ولينظر الجاذبة فى الرحم وأكثر ما تكون على ما قرره المعلم فى الجانب الايمن فتشتغل يسير وفى قصدها اتفاق الماءين الموجب لتمام اللذة ودوام العشرة وتحصيل الحمل لمن أراده وقضاء الوطر المندوب اليه حتى فى الشرع فاذا انصب الماء فلينزع بسرعة فان المكث يسقط القوى ويضعف الآلة ثم يغتسل أو يغسل المحل فان ذلك يذهب الفتور ويعيد النشاط ويشد العصب وتجتنب المرأة الماء فى ذلك الوقت فانه ضار جدا فان أرادت الحمل بقيت على حالها والا استعملت الحركة الرابع فى تدارك ضرره لاشك ان أكثر الناس انتفاعا به الدمويون فيكفيهم بعده يسير النوم والراحة ويليهم البلغمية فانه يجفف رطوباتهم ولكنه يبرد ويضعف الهضم والاعصاب ونداركه بشراب العسل أو معجون اللبوب وأما ذوو الامزجة اليابسة فنكايته بهم شديدة خصوصا السوداوية

فائدة ﴿شفنين﴾ يسمى الدباسى بلغة العراق وهو طائر أبيض يدور السواد حول عنقه ولم يكمل ويسمى اليمام وحجمه فوق الفاختة وهو حار يابس فى الثالثة موطنه العراق ويرحل اذا برد الى نجد وهو جيد صالح الكيموس يستحيل كله الى الدم ويجذب ما يصادفه الى أعماق البدن فيسمن بذلك جدا ويصلح تجفيف الاعضاء والرعشة والفالج وضعف اللسان ويضر المحرورين بالجفاف والسهر وتصلحه الحلاوات وهو يزيل غائلة اللبن ﴿شفلح﴾ الاصف ﴿شقودس﴾ القنابرى ﴿شقائق النعمان﴾ نسبت اليه لمحبته اياها حتى ملأ بها ما حول قصره المعروف بالخورنق ويسمى الشقر والشقيق واللعب وهو نبت يرتفع نحو ذراع له فروع من غبة خشنة ويعقد رؤسا كأنها الورد ثم ينفتح عن زهرة مستديرة كأنها الورد فى وصفها وألوانه الى حمرة وصفرة وزرقة وسواد وأكثره الاحمر وداخل هذا الورق بزر أسود مستدير دون السمسم وطعمه الى حدة وقبض يدرك بمارس وابريل وهو حار يابس فى الاولى أو الثانية أو هو رطب يستأصل شأفة البلغم مضغا وأكلا وان شرب سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصا لقولنج ويزيل البرص شربا وطلاء وظلمة العين وبياضها كحلا وما فى الدماغ سعوطا وطبيخه يدر اللبن شربا والحيض احتمالا ومسحوقه يقطع الرعاف نفوخا من وقته عن تجربة وان حشى مع نصفه قشر جوز أخضر فى زنجفرية وقد فرش وغطى بالراسخت ودفنت فى الزبل أربعين يوما لا أسبوعين كما زعم كان خضابا مجربا للشعر واليدين وغيرهما ويقلع الآثار وهو يورث الجنون ويجفف ويصلحه اللبن والعناب وشربته الى درهمين ﴿شقاقل﴾ وبالالف وشينين معجمتين وقد يقال حشقال ويسمى عندنا حرص النيل وهو أصول تقارب الجزر الصغير وقضيب عقد عند كل عقدة ورقة فى رأسه زهر بين زرقة وبياض يخلف بزرا أسود كالحمص محشو أرطوبة وطعمه الى الحلاوة ويدرك بتموز ويبقى أربع سنين وهو حار فى الثالثة أو الثانية رطب فيها أو فى الاولى أو يابس قد جرب منه قطع البرائد وأوجاع الظهر ويهيج الباه ويفتح السدد ويقطع البلغم والطحال ويفتح شهوة الغذاء لكنه يجلب الوخم ويصدع ويصلحه العسل ومرباه أجود من مربى الجزر وشربته الى خمسة وبدله بوزيدان أودار صينى أو صنوبر ﴿شقراق﴾ طائر يقارب الحمام حجما بين حمرة وخضرة وسواد يرد البلاد الشامية أول نيسان أعنى برموده ويقيم الى آخر الصيف ومسكنه نقور الأشجار والحيطان كريه الرائحة كثير التصويت حار يابس فى الثانية قوى التحليل للرياح والبرد والامراض البلغمية أكلا ودهنا بزيت هرى فيه وروثه يجلو الكلف وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين ﴿شقرديون﴾ الثوم البرى ﴿شكاعى﴾ شوك أبيض كالباذاورد الا أنه أشد قبضا حار يابس فى الثالثة أو حره فى الاولى ويبسه فى الثانية يلطف البلغم ويخرجه فيذهب الفالج والرعشة وأوجاع الظهر والبطن ويحبس الدم ويقاوم السموم ويدمل ويلحم ويشد الاعضاء شربا وطلاء ويقع فى الترياق وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته الى درهمين وبدله الشوكة البيضاء ﴿شك﴾ بضم المعجمة يسمى الهالك وسم الفار والرهج والمركشموه وهو من المولدات التى لم تكمل صورها وأصله زئبق جيد وكبريت ردىء تكون ليكون فضة فعاقه البرد ويتولد بجزيرة البندقية وجبال خراسان وأجوده الابيض الرزين البراق والاصفر ردىء وما جاوز زمنه سبع سنين فقد فسدت قواه ويعرف بالخفة والغبرة وهو حار يابس فى أول الرابعة اذا سحق ونثر على الحكة والجرب نفعهما خصوصا بالسمن ويطلى بماء الورد على الاورام الباردة فيحلها ويدمل الجراح لكن بشدة وجع وبعض أهل الصناعة يرى أنه بدل الزرنيخ فى كل مقام وهو سم قتال فى الصيف والزمن

مع مزيد شبقهم وينبغى لهم بعده الاكثار من شم الطيب وأخذ مرق الفراريج والسكر والتمرخ بالادهان الرطبة والراحة ومما يعيد ما ذهب فى الجماع الى الابدان مطلقا شراب العود ومعجون العنبر وحبوب اللؤلؤ فانها مجربة لذلك وستأتى فى الخاتمة الخامس فى تفاوت النساء فيه بحسب عوارض لازمة ومفارقة وهذا البحث ملتقط من الفراسة قال فى العلل والاعراض السمر بالجملة أميل الى النكاح واشهى الناس اليه وأقلهم صبرا عنه والمشرب بياضها بصفرة ما ولون عينيها بالشهولة الصغيرة الفم والانف المتوسطة الشفة الواسعة الصدر اللحيمة الكفين المستديرة القدم وهذه ان كانت الجاذبة منها مما يلى عنق الرحم فكثيرا ما تغيب عن الحس حال الانزال والا كانت دون ذلك ومن نتأ فيها الفرج وغزر شعره واشتد لحمه فانها جيدة العاقبة كثيرة اللذة وان استطال وخف لحمه ورقت جوانبه فلا خير فيه وأما اختلاف النساء فيه بحسب الاقاليم فالى الفراسة وبحسب الالوان فلا ضبط له لان لكل شخص ميلا مخصوصا الى لون ومحنة السادس فى ذكر شروط اللذة قال جالينوس أركان اللذة ثلاثة حرارة المحل وضيقه وجفافه فما نقص منها نقص من اللذة فان كان المحل كذلك

الحار ولا يبلغ فى البرد النكاية وان لم يقتل أخرج نفاخات كحرق النار وربما نثر الجلد وأوقع فى
المفاصل ويصلحه القئ بالدبس واللبن وقد أكلته فصلحت بذلك وتربأته السمن وبشارة الجلود
ومتى كانت به العين أزالها فى الوقت ﴿شلجم﴾ وبالمهملة معرب عن شلغم هو اللفت وهو نبت برى
صغير دقيق الورق وبستانى يزرع فيطول فوق ذراع له أوراق الى الخشونة مشرفة وقضبان
كالفجل وغلف محشوة بزرا الى استدارة والمأكول منه أصله وأجوده المستدير الطرى الكبار
ويدرك بيبابه ويمتد الى طوبه وقد يزرع صيفا فينتج والاصل قليل الاقامة وقد ينبت أكل فى أرضه
وهو حار فى الثانية رطب فيها أو هو يابس وبزره فى الثالثة يدر الفضلات كلها خصوصا البول
ويفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان والحصى وأوجاع الظهر ويحد البصر جدا وينفع
من السعال وبزره أبلغ فيما ذكر خصوصا فى تهييج الباه وتفتيت الحصى وعروق اللفت اذا
هرست وجعلت على الورم حللته وعصارته تجلو الكاف ودهن بزره المعروف بدهن السلجم
يطرد الرياح الغليظة والاعياء طلاء وأكلا وهو يولد الرياح ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين
﴿شل﴾ بفتح المعجمة واللام حب كالبندق الا أنه لين ويقال ان شجره نحو قامة وهو حاد بين
قبض ومرارة يجلب من الهند حار يابس فى الثالثة أو رطب فى الاولى يكسر عادية الرياح
ويذهب الفالج والنقرس والنسا والاخلاط الغليظة والقولنج شربا ودهنا ويضر الرئة ويصلحه
العسل وشربته نصف درهم ﴿شمع﴾ هو الموم وهو ما يطرحه النحل أولا ويهندسه مسدسا لوضع
العسل وقيل انه المجتنى من الندى والعسل من نفس الزهر وهو ثلاثة أقسام احدها القرص الذى
فيه العسل وهو أجود الشمع وثانيها شئ لم يدخله العسل وانما يكون حاجزا وهذا متوسط وثالثها
المعروف بالسليط وهو شئ أسود يطلى به النحل الكوارة صونا لها وأجوده الشمع الاصفر الخفيف
الطيب الرائحة المطاوع للعجن الممتد بلا تفتت وغيره ردئ وهو مما تبقى قوته ثلاثين سنة ثم يتحلل
والاسود أجود منه فى اللصوق والشمع كله حار فى أول الثانية رطب فى الاولى أو معتدل يدخل
سائر المراهم لاصلاح الاكالة وكسر حدة فى المحرقة ومساعدة فى غيرهما ويذهب السحج والقروح
الباطنة وأوجاع الصدر والسعال وتعقيد اللبن وقرحة السل اذا قطع كالحنطة وابتلع أو حل مع
الادهان كذلك ويزيل الحكة والجرب والخشونات طلاء كذلك قيل ويجذب نحو السلى ﴿ومن
خواصه﴾ ان الكرة منه اذا أحرقت ووضعت فى البحر جذبت ما حولها الى نفسها وكذا ان طلى به
اناء وغرف به الماء وانه يذهب خبث الهواء زمن الوباء بخورا ويمنع نحو العود من سرعة الاحتراق
فيطول تبخيره ويجلب العرق الى المحموم بخورا وان الفاضل منه بعد الحرق عند الموتى يفعل فى
الروحانيات المنعكسة أفعالا ظاهرة وعكسه المحرق فى الاعراس وانه اذا أخذ منه مئة الا ثلاثة
قراريط محررة والقمر فى السنبلة فى تثليث وعطارد برئ من النحوس وجعل داخله درهم من
الفضة من حمله استظهر فى كل خصومة وان جعل تحت اللسان أخرس الالسنة وهو يسد المسام
ويصلحه الخبز وشربته نصف درهم وبدله دقيق الباقلا ﴿شمار﴾ الرازيانج ﴿شمشار﴾ البقس
﴿شمشير﴾ ويقال شمشير القاقلة ﴿شمام﴾ من البطيخ ﴿شمخاطر﴾ هو الملح الهندى
﴿شنجار﴾ هو أبو حلسا وهو فيلبوس وخس الحمار والكحلا والحميرا وكله أصل كالاصابع الى
سواد تشتد حمرته صيفا وله أوراق شائكة لاصقة بالارض يقوم فى وسطها قضيب مزغب فى
رأسه زهرة الى الصفرة يخلف حبا أسود ويختلف صغرا وكبرا فقط الى أربعة أنواع وكله فرفيرى
الزهر الا أصفره فأحمر الى صفرة ويدرك بآب أعنى أغشت وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار

فهو المطلوب والاعوج قبل
الفعل فان المرطوبة تحلل
العصب والباردة توهى القوى
وتجمد الماء والسمنة تسقط
اللذة وفى الكتاب المعرب يجب
على من أولج فصادف بردا أوسعة
النزع فورا والا فقد جلب البلاء
الى نفسه وأما الرطوبة فقد
تحتمل فى الاماكن الحارة
وقال فى كتاب البلدان جماع
من جاوزت الاربعين اذا كانت
باردة مرطوبة يعدل أكل السم
فى الفعل وسيأتى فى العلاج
تحرير هذا البحث
﴿البحث الرابع﴾ فى تدبير
الحوامل قد سبق منا آخر
التشريح الكلام على صفة
التخلق واحكام الاطوار السبعة
مع الكواكب ومدد التغيير
وكلامنا الآن فيما تحفظ به
الصحة اذا أحست بالحمل وبدت
أماراته وهو انضمام فم الرحم
واحتباس الطمث وسقوط
الشهوة وتغيير اللون وتواتر
النبض فقد ثبت الحمل ومتى
شك فيه سقيت ماء العسل عند
النوم فان احدث المغص فهى
حامل والا فلا وأما كونه ذكرا
أو أنثى فان لم يشتد فساد اللون
ولم تثقل عن الحركة وكان
الجانب الايمن هو الاثقل
وبدت فيه الحركة ودر ثديها
أولا وكان اللبن أبيض ثخينا
واذا حلب على قملة تحركت
أو حملت مثقالا من الزراوند
معجونا بالعسل فى صوفة
خضراء على الريق الى نصف

يابس فى الثانية يدبغ المعدة ويقوى الهضم ويزيل القروح والطحال وعسر البول والبخار الكريه شربا والحمرة والنملة والقروح والجرب والبهق والبرص طلاء وغير الكبير ترياق السموم والنهوش كلها حتى اذا قطر فى فم الحية قتلها ومع الزوفا يسقط الديدان واحتمالا يخرج الاجنة وان غليت عصارته بأى دهن كان وقطر فى الاذن فتح الصمم أوطلى به حلل الاورام ويقطر فى العين فيجلو البياض ويصبغ به الالوان الحمر وهو يجفف ويقبض ويحبس الحرارة ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة ﴿شند﴾ سماه ديسقوريدس بدخان الضرو بالمعجمة وأصحاب المفردات تعبر عنه بالكمكام وقد اشتهر الآن بهذا الاسم وكثير من الناس لم ينتفع به من كتب المفردات لعدم معرفة موضعه فاردنا تشهيره وهو طيب تتغالى فيه المصريون بل لم يتقنه أحد مثلهم وأجوده الابيض والخالى عن الدخان والاحتراق الممزوج بيسير دهن اللوز ﴿وصنعته﴾ ان يسحق الحصى لبان الجاوى المترجم فى كتب اليونانية بالجاولى سحقا غير بالغ ويوضع فى قدر نظيف ويكب عليه أخرى مستطيلة ويحكم بينهما وتوقد النار تحت التى فيها الحصى لبان وقودا معتدلا حتى يصعد وتبرد العليا باعتدال لتعلق الدخان هذا حاصل صناعته وحكى لى من يعتنى باخراجه أنه يوضع معه العود ويسير المرسين وتطلى القدر العليا بطيب الصندل وكل ذلك تحسين والمدار على تصعيده ثم يبرد ويرفع مع يسير دهن الغالية وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يقوى القلب ويذهب الخفقان واليرقان والاستسقاء والطحال ويدر سائر الفضلات ويفتت الحصى ويذهب المدة والخام ومافى الصدر من اللزوجات والسعال شربا ومع يسير السندروس يمنع استرخاء الجفن والترهل وضعف العصب طلاء وشربا ويزيل القروح والآثار طلاء والبواسير حمولا وهو أقوى فعلا من الزباد وأشد نفعا وان كان الزباد أطيب ويكتحل به فيقلع البياض ومع الزعفران يفرح وبماء الانيسون يحل القولنج مجرب وهو يجفف ويصدع المحرور ويخشن الصدر ويصلحه الشيرج وشربته أربعة قراريط ﴿شنج﴾ الحلزون ﴿شنبليد﴾ السورنجان ﴿شنبار﴾ الفراسيون ﴿شهدانج﴾ وبالقاف والهاء فارسى شجرة القنب وحبه يسمى القنبس وأهل مصر يسمونه الشرانق وأوراق هذه الشجرة مشهورة بالحشيشة والرومى منها يسمى الركزة وهو نوعان كبير وصغير فالكبير يطول نحو قامتين عريض الاوراق كأن الواحدة كف اليد وأصابعها ووسطه فارغ ولحاء القنب المعمول منه الحبال يستخرج بالدق كالكتان والصغير أجوده الزنجى فالهندى فالرومى وهذا أوراق صغار وعروق ضعيفة يزرع ويدرك بشمس السرطان وهو مركب القوى من حرارة نحو جزء وبرودة نحو أربعة فلذلك هو بارد يابس فى الثالثة اذا حشيت به الاذن أخرج مافيها من المواد أوقطرت عصارته قتل الديدان وان طبخ واغتسل به قتل القمل ونطوله يحل الاورام ومع العسل يسكن الاوجاع الحارة طلاء ويؤكل فيعطى من التفريح بقدر مافيه من الحرارة واللطف ثم يخدر ويكسل ويبلد ويضعف الحواس وينتن رائحة الفم ويضعف الكبد والمعدة بتبريده فيوقع فى الاستسقاء وفساد الالوان لتنويره الشهوة الكاذبة والحلاوات تقوى فعله والحموضات تفسده وتصحى آكله وزعم متعاطيه انه يقوى الجماع ولعل ذلك فى المبادى ثم يحل العصب لبرده وقد يجترى من يدمنه على أكل رطل منه كما سمعناه وبالجملة ففساده كثير ينبغى لمن يتعاطاه تعاهد القىء واستفراغ البدن بالمسهلات وربوب الفواكه وحبه يحلل الرياح ويسكن الغثيان ويزيل اللزوجات ولكنه يخشن وادمانه يقرح ويصلحه الخشخاش ﴿شوندر﴾ لافرق بينه وبين الجزر واللفت الا أن أوراقه غير مشرفة

واصوله

النهار وحلى فيها فالحمل ذكر فى ذلك كله وانثى فى عكسه واما كون الحمل أكثر من واحد فيمكن حذاق الاطباء علمه بشقة من شخوص النبض وتواتره والعلامة القاطعة بالتعداد ان المولود اذا سقط فان كانت سرته عقدا وتجعيرات فالاجنة بعددها وان كانت متناسبة فلا شئ غيره فاذا تحقق الحمل فتدبيرها بالراحة وترك الرياضة وكل ما ازعج من وثبة وصرخة وحمل ثقيل ونزول من عال أوصعود والتقليل من المرطبات حتى تشتد الاعصاب وان تأخذ مادعت اليه شهوة الوحام بلطف فان الاكثار من الحريف والحامض يضعف الجنين ومن الطين يبرد وينبغى أن تكثر من السكنجبين لحل الاحتراق فان الوحام عبارة عن احتراق بقايا دم الحيض حريفة تندغدغ وبعد الخامس أوفيه يكون من نبات الشعر فى رأس الجنين ثم تكثر من أخذ ما يولد الدم مالم تظهر علامات الاستغناء عنه كوجوده أيام الحيض وتدوم كذلك الى قرب الولادة ولتقتصر فى أمراضها الحارة على الاشربة الباردة والبارد على الجلنجبين العسلى فان اشتدت الحاجة الى تليين فخيار الشنبر أوالترنجبين فان الادوية المسهلة اما مسقطة أومضعفة لتحليلها الفضلات

وأصوله قطع الى استدارة وطول شديد الحمرة حلو بعزوزة ما وحرافة بارد رطب فى الثانية أو هو حار فى الاولى يسمن و يملأ العروق دما و يهيج الباه وان كان باردا لغلظ غذائه وان أكل مشويا كان أبلغ فى النفع وهو عسر الهضم يولد الرياح و يصلحه النشا والعسل و بزره ترياق السموم القتالة والرياح الغليظة والعفونات وطبيخه اذا جلس فيه حل الاورام الرديئة والبواسير ﴿شونيز﴾ هو الحبة السوداء وهو نبت كالرازيانج الا انه أطول وأدق وزهره أصفر الى بياض يخلف أقماعا أكبر من أقماع البنج تنفرك عن هذا الحب وأجوده الحديث الرزين الحاد الحريف و يدرك بحزيران وتبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى آخرها أو الثانية قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام فى حديث صحيح بأنه دواء من كل داء الا السام يعنى الموت والمراد من كل داء بارد فالعموم نوعى وهو يقطع شأفة البلغم والقولنج والرياح الغليظة وأوجاع الصدر والسعال وقذف المدة وضيق النفس والانتصاب والغثيان وفساد الاطعمة والاستسقاء واليرقان والطحال واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الالوان و يصفيها ومع الناخواه والقزاز المحرق يفتت الحصى و يدر البول ورماده يقطع البواسير شربا وطلاء وان نقع فى الخل وتمودى عليه سعوطا نقى الرأس من سائر الصداع والاوجاع والشقيقة والزكام والعطاس وكذا البخور به وكذا ان قلى وربط على الاورام حارا وان طبخ مقلوه بالزيت وقطر فى الاذن شفى من الصمم خصوصا مع دهن الحبة الخضراء أو فى الانف شفى الزكام أو على قدم الرأس منع انحدار النزلات و بماء الحنظل والشيح يخرج حيوانات البطن طلاء على السرة و بالخل والعسل و بول الصبيان محرقا و بلا حرق يبرئ السعفة والقروح حيث كانت والثآليل وان أضيف الى ذلك دم خفاش أو خطاف قلع الوضح والبهق وتغليف الشعر برماده يمنع انتشاره و بالسكنجبين يذهب أنواع الحمى الباردة وهو ترياق السموم حتى ان دخانه يطرد الهوام ﴿ومن خواصه﴾ أن شرب دهنه مع الزيت والكندر يعيد الشهوة ولو بعد اليأس منها مجرب وهو يسقط الاجنة والمشيمة و يصدع المحرورين و يخنق و يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته مثقالان و بدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصف وزنه بزرشبت ﴿شويله﴾ برنجاسف ﴿شوشمه﴾ حب الهال ﴿شويج﴾ البان ﴿شوكة عربية﴾ الشكاعى ﴿شوكة يهودية﴾ القرصعنه ﴿شوكة الملك﴾ الاشخيص ﴿شوكة بيضا﴾ الباذاورد ﴿شوكة زرقا﴾ القرصعنه ﴿شوكة صهبا﴾ الخرنوب النبطى ﴿شيطرج هندى﴾ هو الحامشة وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينتثر أعلاه اذا برد الجو وزهره أحمر الى بياض ما يخلف بزرا أسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة وطعمه الى مرارة وتبقى قوته خمس سنين ثم تنحل بالتأكل وهو حار يابس فى الثالثة اذا خلل أو عمل باللبن فتح الشهوة وهضم وفتح السدد وهو يصفى الصوت و يزيل البلغم و يقع فى التراكيب الكبار لقهر السموم والرياح و يزيل سائر الآثار خصوصا البرص طلاء بالخل و يسكن أوجاع المفاصل ضمادا والتقشير و يعيد الشعر بعد سقوطه اذا ضمد بزيت البطم ﴿ومن خواصه﴾ تهييج الباه واسقاط الاجنة وتسكين وجع السن اليسرى اذا جعل فى اليد اليمنى ليلة الى الصباح و بالعكس ومتى جعل فى وسط البيض وصفوه دائرة وغطوه الى الصباح انصبغ البيض أحمر وهذه علامة خالصه وهو يقرح و يضر الرئة و يصلحه الصمغ أو المصطكى وشربته درهم و بدله فى الطحال مرجان وفى غيره فوه أو زرنباد ﴿شيح﴾ أنواعه كثيرة حتى أن بعضهم يدخل فيه العبيثران والافسنتين وهو عند الاطلاق نوعان أصفر الزهر يحكى السذاب فى ورقه وهو الارمنى

فى غذاء الجنين فاذا آن وقت الولادة فلتكثر من تناول المزلقات ودهن المراق بنحو دهن اللوز والبنفسج وتنطل بطبيخ الاشنان والحلبة وتكثر من الاستحمام فان ذلك يسهل الولادة فاذا احست بالطلق وهو المغص والوجع ونزول الماء والدم فلتجلس على مرتفع مادة رجليها موسعة بينهما وتعتمد قابلة حتى يخلص الولد فان سهل ذلك فالمطلوب والا غمزت ظهرها وأعلى البطن وسعطتها قشور البكتر بالزعفران وحملتها الزبد فى خرق الحرير على الفخذ الايسر تربطه طاهرة من الحيض فان بدا رأس المولود فالولادة طبيعية والا فعسرة و ينبغى أن يستلقى بناعم من قطن أو حرير و يجتنب البرد ان كان شتاء ثم تدثر هى وتسقى ما يحل الخوالف من طبيخ الانيسون والشبت والحلبة والزبيب بالعسل وفى الشتاء تمرخ بالزيت وقد طبخ فيه الثوم واللاذن

﴿البحث الخامس﴾ فى تدبير المولود من حين سقوطه الى يوم موته اما أولا فيبدأ بقطع الفضلة التى فى سرته على حد أربع أصابع وتربط بصوف خفيف الفتل وتضمد بخرقة بلت بزيت طبخ فيه كمون وصعتر و يسير ملح ومر و يملح بدنه بملح وشادنه وآس ومر وقسط مجموعة أو مفردة ليشتد وتمتنع منه العفونة والقمل واذا سقطت

وأجمرعريض الورق هو التركى وكل طيب الرائحة الى ثقل وحدة لا يختص وجوده بزمن حار يابس فى الثالثة يقطع البلغم ويفتح السدد ويخرج الديدان والاخلاط الفاسدة ويذهب الفواق والمغص والخلط اللزج وأوجاع الظهر والورك شربا ودهنا بدهنه ورماده مع أى دهن كان يزيل داء الثعلب والحزاز وينبت الشعر طلاء ويحل عسر النفس شربا والرمد طلاء ويدر الفضلات ويذهب الحميات مطلقا وهو يصدع ويضر العصب ويصلحه النرمس والمصطكى وشربته الى درهمين وبدله نصفه بهمن أو مثله سذاب ﴿شيرخشك﴾ معرب عن الفارسية وأصله شيرين خشك يعنى حلاوة يابسة وهو طل يقع على الاشجار خصوصا الخلاف أواخر الربيع وأجوده الابيض الهش الحلو الضارب الى مرارة ما ويغش فى مصر بدقيق الشعير معجونا بالسكر ويعرف بأن يستحلب فان ذاب جميعه فخالص وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى أو يابس أو معتدل ينفع بواقى الحميات وأوجاع الصدر والكبد والسعال وخشونة الحلق ويسقى لمن عاف الدواء وهو أقوى من الترنجبين الا فى تهييج الباه ويولد الحرارة ويصدع ويحدث القراقر ويصلحه دهن اللوز والرازيانج وشربته الى عشرين وبدله ترنجبين مثله وربعه تربد ﴿شيرج﴾ ويسمى دهن الحل بالمهملة ويقال دهن الجلجلان اعنى السمسم بالسريانية وصفة اتخاذه منه أن يبل السمسم ويقشر ثم يحمص ويطحن ويداس بالارجل ويسقى الماء الحار وهو يعجن على محل بحيث اذا خرج الماء والدهن ينصب الى وهدة وقد يعصر بالمعاصير ويسمى فى أول عصره الفورة فاذا استوى وتخلص منه غالب مائه فهو الطحينة وقد مضت فى الرهشة وثفله الكسب وأجود الشيرج المقطوف بعد الطحن النقى الذى لم يعطن سمسمه ولم يعتق والشيرج تبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثانية رطب فى أول الثالثة أو كحرارته يفتح السدد ويخصب والفورة أعظم فعلا منه فى التسمين واصلاح الكلى وهو يزيل السعال المزمن اذا طبخ فى الرمان ويصفى الصوت ويزيل خشونة الرئة والصدر والحكة والجرب والاحتراقات الصفراوية وحرقة البول ولولا افساده المعدة لم يفضله شئ فى أدهان الحكة ويحل الربو وضيق النفس وكل يابس من السعال والقروح والسحج شربا بنقيع الزبيب والانيسون وان طلى به مع بياض البيض على مطلق الصلابات والاورام حللها وألحم الجراح كالزيت وضعا على خرقة ومع صفاره يصلح العين ومع لعاب البزرقطونا يذهب الخشونات أصلا وحرق النار وما أفسدته النورة مجرب وان طبخ مع الفلفل الابيض والمصطكى وقطر فى الاذن فتحها وأصلحها وهو يزيل سهوكة الطعوم ويطيب المزاور لما فيه من فتح الشهوة ولكنه بطئ الهضم مرخ للمعدة مفسد للادمغة الضعيفة باستحالته الى الصفراء ويصلحه ان يقلى فيه شئ من العجين أو البصل وان يمص عليه الليمون وقدر ما يشرب منه عشرة وأغرب الكرمانى حيث جوز شرب خمسين وبدله فى سائر أعماله دهن اللوز ﴿شيلم﴾ نبات كالحنطة الا أنه أغبر ويستحيل اليها من الغرق وهو حب الى الحمرة رقيق كضعاف الشعير وأدق مر الطعم حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام ضمادا ويجذب نحو النصول ويزيل الدرن والاوساخ بالخل والصلابات ولو فى غير الثدى ببياض البيض والنقرس البارد بالعسل وهو يسدر ويفعل أفعال البنج بل هو أشد ويصلحه القئ بالماء الحار واللبن والادهان ﴿شيراملج﴾ فارسى معناه اللبن والاملج اذ مزجا ﴿شيزرق﴾ بول الخفاش ﴿شيثا﴾ من التراكيب الكبار التى لا يعدل نفعها تركيب قال الشيخ لم نجد لها فائدة غير اصلاح ثقل اللسان ﴿شبان﴾ دم الاخوين ﴿شيبه﴾ الاشنة

﴿حرف الصاد﴾

السمرة بعد ثلاث ضمدت بالشراب والزيت أو رماد الصدف أو الرصاص المحروق ودم الاخوين والكركم والاشنة للتجفيف ويملح لدفع الاوساخ والقمل الا الانف لضعفه عن الملح ويقطر الزيت فى عينيه للغسل وتمسح بناعم وتغمر الاعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لاطلاق البول ويفتح الدبر بالخنصر وبها يتعاهد الانف بعد تقديم الظفر لئلا يجرح ويلبس رقيق الثياب المناسبة للزمان ويفرش بها ويقمط حفظا للشكل مع توسط بالشد ويرخى على بطن الانثى لئلا يكون سببا لعدم الحمل وتطلى مراقه وغضونه بسحيق الآس والزيت حذرا من التسميط ويغسل بفاتر الماء كل ثلاثة فيما عدا الشتاء والمائل الى السخونة كل سبع فيه برفق فى صبه وغمز المفاصل والقلع والتلبيس والتنشيف والدهن وقد مر تدبير النوم وأما الارضاع فالام أولى به لمناسبة لبنها ما كان يغتذى به حتى لو لم ترضعه وجب أن تتعاهده بالقام ثديها ففيه نفع عظيم فان تعذرت اختير من تقاربها وتكون صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون والسحنة لحيمة صلبة اللحم مكتنزة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خلية عن الحيض والمكدرات

﴿صامريوما﴾ معناه حشيشة العقرب امالنفعه منه أولشبه بينهما وهونوعان كبيرفوق ذراع وصغير نحوشبر خشن الاوراق والقضبان لازوردى الزهرحتى ان عصارة زهره اذا سحقت بالصمغ قامت مقام اللازورد فى الكتابة خاصة وهوحار يابس فى الثالثة يذهب البلغم وأمراضه شربا وضمادا ومطاق الفالج والتشنج والخدر وأربع قضبان منه تذهب حمى الربع وثلاثة المثلثة اذا طبخت وشربت بما عليها من ورق و بزره وثمره يفعل ذلك ويقاوم السموم خصوصا العقرب حتى تعليقه وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته الى مثقال ﴿صابون﴾ من الصناعة القديمة قيل وجد فى كتب هرمس وانه وحى وهو الاظهر وقيل من صناعة أبقراط وجالينوس جعله فى المركبات وغيره فى المفردات وهو بها أشبه وأجوده المعمول بالزيت الخالص والقلى النقى والجير الطيب المحكم الطبخ والتجفيف والقطع على أوضاع مخصوصة ويسمى العراقى لالأنه يصنع بالعراق بل صفة غلبت عليه واغتابصنه باعمال حلب والشام والمغربى منه هو الذى لم يقطع ولم يحكم طبخه فهو كالنشا المطبوخ ﴿وصنعته﴾ ان يؤخذ من القلى جزء ومن الجير نصف جزء فيحكم سحقهما ويجعلا فى حوض ويصب عليهما من الماء قدرهما خمس مرات ويحرك قدر ساعتين ويكون للحوض خرق مسدود فاذا سكن من التحريك وصفا فتح الخرق فاذا نزل الماء سده ووضع عليهما الماء وحرك واستبدل هكذا حتى لم يبق فى الماء طعم هذا مع عزل كل ماء على حدة ثم يؤخذ من الزيت الخالص قدر الماء الاول عشر مرات ويجعل على النار فاذا غلى أشرب الماء الاخير شيأ فشيأ ثم الذى قبله حتى يكون سقيه بالماء الاول آخرا فحينئذ يصير كالعجين فيغرف على الحصير حتى يجف بعض الجفاف فيقطع ويبسط على نورة هذا هو الخالص ولا حاجة الى تبريده وغسله بالماء البارد اثناء الطبخ وبعضهم يجعل مع الجير والقلى ملحا كنصف الجير ومنهم من يمزجه عند مقاربة الطبخ ببعض النشا وقد يبدل الزيت بغيره من الادهان كدهن القرطم والصابون الخالص حار يابس فى آخر الثالثة والمنشى فى الثانية وكذا المعمول من الخروع يقطع الاخلاط البلغمية بسائر أنواعها ويسكن القولنج والمفاصل والنسا ويسهل ويدر ويخرج الديدان والاجنة شربا وحمولا ومع الملح والنوشادر يذهب النمش وسائر الآثار عن تجربة ويسكن أوجاع الركبة والنسا طلاء ومع نصفه من كل من السيلقون والجير بعد السحق يصبغ الشعر مجرب وينضج الخراج والدمل والصلابات خصوصا ان طبخ حتى يمرهم ويمزج ببعض الاعبة ويذهب الحكة والجرب وسائر الآثار مطلقا ويقطع الخلط اللزج هذا كله اذا كان كما ذكر وأما المشار اليه فى الصناعة المسمى بالمفتاح ﴿وصنعته﴾ أن يطبخ الزيت بوزنه من الماء حتى يذهب عنه فيضاف ثانية كذلك هكذا ثلاثا ويكون الماء فى غير الاولى حارا فاذا تم طبخ بلا ماء حتى يذهب ثلثه ثم يؤخذ من كل من الجير الحار والنطرون الشديد الحمرة وملح القلى بالسوية وتذاب فى ثلاثة أمثالها ماء وتجرو يعاد عليها الماء ثم تجر عشرين مرة ثم يطبخ الزيت المذكور وهو يسقى بذلك الماء حتى يقطع شعيله ودخانه وتطفأ النار ويرفع وهذا هو المشار اليه المدعى كتمه وهو المفتاح على سائر الطلسمات اذا نوقل بكل من الاصل الحار وورق الشجرة الطورية وورد فى تقطيره سبعا ثبت وأقام عن تجربة غير مشكوك فيها وقد يسحق الزنجفر بهذا الصابون حتى يجرى فن بسط منه فى مقعره وبطنه بالزاج المحمر بالزنجار وألقى فوق ذلك القرار وغطاه بعقارب أحمر وغطى الجميع بماء وطئ به من الجارى على نار لطيفة انعقد فى خمس درج ثابتا يرفع الاول الى الرابع والسابع كذلك وان بدل الزنجفر بالكبريت والزاج بالشب عقد الكوكب الليلى وهذا كله عن تجارب مشهورة والصابون

والجماع مرضعة لذكر مغاربة ولادتها ولادة من تريد ارضاعه لمناسبة اللبن فى الزمان أيضا فان لبن آخر الرضاع ليس كأوله لفساده بالحرارة وعجز الثدى عن قصره ثم يجب أن لا يغتر بكون المرضعة كما وصفت بل ينظر فى اللبن لجواز فساده وان كانت هى كما ذكر فان لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عدل فتعطى مايخرج الصفراء ان كان أصفر اومالحا أو كثير الرغوة والبلغم ان كان حامضا أوغليظا والسوداء ان كان الى السمرة والكمودة والعفوصة وتفصد ان كان أحمر ويراق مافى الثدى وقت العلاج بل قالوا الواجب فى كل ارضاعة اراقة شئ من الحاصل وهذه مبالغة والا فالصحيح فعل ذلك اذا طرأ ما يغير المزاج خاصة واذا التقم الثدى غمزله ليدر بسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والترقيص خصوصا اذا تخم قال الشيخ ويجب عنده تقليل الاضواء لئلا يتفرق بصره وتكثير الالحان الرقيقة الموسيقيرية قالوا وأقل ما يرتضع الطفل فى اليوم والليلة مائة وخمسين درهما والاكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز فى مدة الرضاع أخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة اذا احتاجت كما مر فى الحرامل

اذا امتزج بدخان البزر وفتل وجفف وعدل بالمعادن المحلولة فهو الترياق الهندى اذا اكتحل به أذهب السم لوقته مجرب وهذا الباب تكمل به سائر الابواب فاحتفظ به فان فيه الدواء والدواء والسموم الخزائنية والذخائر وهو يقرح ويحرق الجلد وقيل غسل الرأس به يعجل الشيب واحتماله يسقط الاجنة ويدر الحيض مجرب ويفعل فى البدن ماتفعله السموم وربما قتل وتصلحه الادهان واللبن والقىء بالماء الحار والشربة منه مثقال ولا بدل له فى أفعاله

﴿صبر﴾ بكسر الموحدة ويقال صبارة اضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار وتعيش أين وضعت كالعنصل وتكتفى بالهواء عن الماء واذا اعتقت قام فى وسطها قضيب نحو ذراع يحمل ثمرا كالبلح الصغير أخضر ويحمر عند استوائه وهذا الثمر منه دقيق الطرفين يسمى أنثى ومتناسب غليظ هو الذكر والصبر عصارة هذه الاضلاع وهو اما أصفر الى حمرة سريع التفتت براق طيب الرائحة وهو السقطرى أو صلب أغبر يسمى العربى أو كمد هش يسمى السمجانى بالمعجمة التحتية وهو ردىء والصبر من الادوية الشريفة قيل لما جلبه الاسكندر من اليمن الى مصر كتب اليه المعلم أن لا تقيم على هذه الشجرة خادما غير اليونانيين لان الناس لا يدرون قدرها وأجود ما اعتصر فى السرطان ثم يوضع بعد التشميس فى الجلود وتبقى قوته أربع سنين وعلامة الحديث منه خلوه عن السواد وتخلقه بلون الكبد اذا نفخ فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يخرج الاخلاط الثلاثة وينقى الدماغ مع المصطكى والمفاصل بالغاريقون والربو وأوجاع الصدر وأمراض المعدة كلها والطحال والكلى ويقع فى الحبوب النفيسة ويقوى أفعال الادوية ويجذب من الاقاصى ويفتح السدد الى طريق الكبد ويحفظ الابدان من البلى ويذهب رياح الاحشاء والحكة والجرب والقروح والقوابى والجنون والجذام والوسواس والبواسير والشقاق شربا والسقطة والضربة والاورام والآثار والنزلات والصداع والنملة والحمرة وانتشار الاواكل طلاء بعسل أو غيره ومع المرسين والسذاب يطول الشعر ويسوده ويمنع تساقطه ويقتل القمل وينبت الشعر بعد القراع مجرب واذا حل بالخل وغسل به أذهب السعفة والحزاز وداء الثعلب والاكتحال به يحد البصر ويذهب السلاق والجرب والحرقة وغلظ الاجفان وان طبخ بماء الكراث وسلخ الحية أبرأ أمراض المقعدة جميعا وأسقط البواسير كيف استعمل وهو يبول الدم ويضر الشبان ويفسد الكبد ويبقى فى طبقات المعدة سبعة ايام وتصلحه المصطكى والورد الاصفر والافسنتين والزعفران وشربته مثقال وبدله حضض أو نصفه أفسنتين وربعه زعفران وان لا يستعمل منه غير السقطرى ﴿صبار﴾ التمر هندى

﴿صحناه﴾ لا تعرف الا بالعراق ويقرب منها ما يعمل بمصر ويسمى الملوحة وصنعته أن يؤخذ السمك الصغار أو تقطع الكبار صغارا وتترك ثلاثة أيام ثم تغمر بالماء والملح أياما حتى تهرى فتصفى وترفع والملوحة تبقى صحيحة وكله حار يابس فى أوائل الثانية يجفف الرطوبات ويذهب البخر ونتن الابط وينفع من الفالج وهى تعفن الخلط وتقرح وتعطش ويصلحها الزنجبيل بالخاصية والحلاوات

﴿صريمة الجدى﴾ مر فى الحلزون حتى المعروف منه بخف الغراب فانه لا يزيد عليه الا فى البواسير

﴿صريمة الخيل﴾ هو سلطان الخيل عند الاندلس وهو نبت كاللبلاب ورقا وثمرا الا أنه أحد وأميل الى مرارة حار يابس فى الثانية يذهب الاخلاط اللزجة والربو والسدد والسموم وضعف الباه وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته اثنان

﴿صرصر﴾ حيوان أكبر من الذباب الى خضرة شديد الصوت خصوصا فى الظلمة يأوى البيوت وهو حار يابس فى الثانية اذا جفف وسحق مع

فلو لم يكن بد من دواء قوى فلا ترضع يومه وكذلك يجب الرفق بعلاج الاطفال عند عروض ما يخصهم من الامراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما يرتضعون وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقراقر فان أمكن ازالة ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل الى دواء أو بتبريد الحرارة والقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فلا يعدل الى نحو اللينوفر والبنفسج أو بهما فلا يقدم ماء الشعير أو تحليل الرياح بنطول الحلبة والبابونج أو دهنهما فلا يعدل الى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة الى نحو الحلتيت والاشق وما يصنع الآن بمصر من المحكوكات خطر واخطر منه قطع الاسهال بسقى المرتك فانه سم ﴿تتمة﴾ قد أغفل الاطباء كافة علاج ما يحدث من الرائحة الحادة بالاطفال فى مصر وهو مهم يموت بسببه كثير وينشأ عنه أمراض تكون كالجبلية وحاصل الامر فى تعليل هذا ان هواء مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شأنه ذلك تنطبع فيه الروائح بالسهولة خصوصا الحادة الثقيلة ومزاج الاطفال كذلك فيتأثر لشدة التشابه والعلاقة ألا ترى الى الورد كيف يحدث

عدده فلفل وسقى أبرأ الرياح الغليظة والقولنج بعد اليأس من علاجها واذا غلى فى زيت وقطر فتح الصمم وقيل ان جعل فى قصبة وشمعت ووضعت تحت الوسادة منع النوم اذا لم يعلم صاحبها ﴿صعتر﴾ ويقال بالسين والزاى أيضا وهو برى دقيق الورق الى السواد يخرج فى شوك يسمى البلان ومنه نوع أيضا يسمى صعتر الحمار ويقال جبلى أعرض أوراقا من الاول وأقل حدة ومنه فارسى أحمر حاد الرائحة حريف وهذه كلها تنبت بنفسها وأما البستانى فنبت يشابه النعنع يزرع ويدرك بهاتور وكيهك قليل الحدة كثير المائية طيب الرائحة والصعتر كله حريف يضرب زهره الى الزرقة ويخلف بزرا دون بزر الريحان الى سواد وحمرة وتبقى قوته سنتين وهو حار يابس فى أول الثالثة أو الثانية من الادوية الترياقية يعالج به غالب السموم ويحلل الرياح والمغص ويصلح ان شرب اثر المسهل فساده وان شرب قبله حفظ البدن منه وهيأه للتنقية وان طبخ بالخل والكمون وتمضمض به سكن أوجاع الاسنان والحلق أو بالزيت والكمون وطلى به بدن المولود حال وضعه حفظه من البرد والرياح وبروز السرة وان تسعط بهذا الزيت حل أنواع المغص وطبيخه مع التين يحلل الربو والسعال وعسر النفس ومع ماء الكرفس الحصى وعسر البول والبرودة ﴿ومن خواصه﴾ اصلاح سائر الاطعمة ودفع التخم والعفونات مطلقا وترقيق الدم اذا طبخ مع مثله عناب فى أربعة أمثالهما ماء حتى يبقى ربعه وانه اذا قوبل بالسكر وتمودى عليه صباحا ومساء قطع البخار وأحد البصر وقواه وأسهل الاخلاط الثلاثة وان طلى بالعسل حل الاورام والصلابات وماؤه يجلو البياض كحلا ويزيل الصمم قطورا وسحيقه بالعسل يحل النسا والمفاصل طلاء وأوجاع الوركين والظهر ويخرج الديدان شربا ووجع الاسنان مضغا ويفتح الشهوة وبزره أعظم منه فى تهييج الباه وفتح السدد ودفع اليرقان والصعتر من أفضل الاغذية بالجبن الطرى لمن يريد التسمين للبدن وتقويته وان نقع فى خل وشرب أذهب الطحال مجرب وقد يغلى ويعقد ماؤه بالسكر فيفعل ما ذكر ودهنه من أفضل الادهان للرعشة والفالج والنافض وهو يضر الارئة ويصدع المحرور ويصلحه الخل وشربته الى خمسة ﴿صفر﴾ النحاس ﴿صفصاف﴾ الخلاف ﴿صقر﴾ ويقال بالسين من سباع الطيور وأجوده المائل الى الصفرة وسيأتى علم تربيته فى البزدرة وهو حار يابس فى الثانية يحل الربو والسعال وضيق النفس أكلا وزرقه يجلو الكلف طلاء ومرارته تمنع الماء كحلا ﴿صلمه﴾ شئ يعمل من العجين الجيد العجن والنخل يقطع ويطبخ بعد تهرية اللحم فى مائه ويسقى الخل اليسير والعسل الكثير أو السكر وهى حارة رطبة فى الثانية تفتح شاهية الغذاء وتولد الدم الجيد وتصلح الخلط وضعف الشاهية وفساد الكبد واحتراق الخلط والعطاش وهى تولد السدد وتضعف الصدر ويصلحها دهن اللوز ﴿صل﴾ ما استدار وجهه من الحيات ﴿صمغ﴾ ما خرج من الاشجار عند اندفاع المادة زمن الربيع وفرط الحرارة والصموغ مختلفة النفع باختلاف أصولها وكل فى موضعه وحيث أطلق فالمراد به صمغ القرض المعروف بالعربى وأجوده الابيض الشفاف الحديث وهو معتدل يابس فى الثانية وجالينوس يرى أن الصموغ كلها حارة وهو يذهب السعال والخشونة وأوجاع الصدر وان قلى فى دهن الورد قطع الدم مجرب ومثقال منه مع أوقية من السمن كل يوم الى أسبوع يحبس الدم حيث كان وهو يصلح الادوية ويكسر حدتها ويصلح الخشونة والبواسير وضعف الكلى والهزال وان حل فى بياض البيض منع حرق النار وسفع الشمس أو فى ماء الورد يدفع الرمد وغلظ الاجفان والسلاق والجرب وهو يضر الثفل وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين ﴿صمغ البلاط﴾ منه معدنى يضرب الى الحمرة ويلطخ فى

الزكام لتنقيته والفربيون لحدته فى سائر الاماكن والياسمين الصداع للمحرور ولا يبعد أن يقع هذا التأثير فى غير مصر لكن لم يشعر به لقلته والذى أقول فى تحرير هذا الامر بالمشاهدة والتجربة انه اذا كان المشموم حارا طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة فى الوجه ودعك الانف والحمى فى الرأس وان كانت خبيثة خصوصا الكائنة عند فتح الاخلية اصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع والاسهال وارتخى الجلد واشد المؤثرات بيوت الخلاء ثم الحلتيت ثم المسك ثم الخر ومتى قل الاسهال والقىء وكثر تحرك الرأس فالمشموم حار ما لم يكثر سيلان الانف فان كثر فسك اذا عرفت هذه العلامات فاعلم أن العلاج من الرائحة الخبيثة مرخ الرأس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلى به وبالمرسين مع الخل وسقى شراب البنفسج وماء التفاح والورد ومن الطيبة ان يوضع العود فى التفاح ويشوى بالعجين حتى يتهرى فيستحلب بماء الورد ويحلى بشراب الصندل ويسقى فان كان هناك قىء بدل ماء الورد بماء النعناع أو اسهال بدل من التفاح السفرجل (ومما) يجب فى العلاج من الزيادة خاصة الدهن يجب البان وسقى شراب البنفسج

اليد فيعمل عمل الحناء يميل الى الصفرة وعندنا يسمى حنا قريش والمصنوع يكون من نشارة بلاط الكدان وغراء الجلود بالطبخ اقوى أو من صبر وانزروت ودم أخوين وعلك بطم سواء وزاج وأصل مرجان من كل نصف أحدها يطبخ أيضا وكله حار فى الثانية يابس فى الثالثة يجفف القروح طلاء ويحلل الاورام والاخير يقطع البهق مجرب ﴿صنوبر﴾ ذكره التنوب وأنثاه امادقيق الورق صغير الحب وهو قضم قريش أو كبار مستطيل فى كرة تعرض من حيث العرق ثم تدق تدريجا الى نقطة وهو المراد عند الاطلاق وأوراقه لا تختص بزمن بل يثمر ويعود دائما وشجرته عظيمة تبقى مئينا من السنين وأجود الصنوبر الحديث الابيض الرزين ولا تبقى قوته أكثر من سنة وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى يزيل الفالج واللقوة والرعشة والخدر والكزاز عن تجربة مطلقا واليرقان والاستسقاء وحبس الفضلات وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط سيلان الرطوبات والحصى ويضعف البواسير والمفاصل اذا كانت عن برد بل يزيله أصلا ويهيج الشهوتين عن تجربة وطبيخ خشبه يزيل الاعياء والتعب كيف استعمل والقراع والدرن وعفونة العرق وفساد رائحته والاسترخاء والترهل والجلوس فيه يشفي المقعدة والارحام وينقي الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات وان جعل الصنوبر فى عسل طال مكثه وكثر نفعه خصوصا فى المبرودين والشتاء وهو من أفضل الادوية للصدر والقروح ذوات المدة وأمراض الرئة والكبد مطلقا ودخانه من أجود الاكحال لحفظ الاجفان وحدة البصر واذهاب السلاق والجرب وسائر أجزائه تنوب مناب الشو بشيني فى نحو النار الفارسية وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين والشربة من عصارته ثلاثة وحبه عشرة وطبيخه أوقية وبدله ضعفه خشخاش وسيأتى صمغه فى القلفونيا لانه مشهور به ﴿صندل﴾ شجر بالصين وجبال تنوب يشبه شجر الجوز الا انه سبط ويحمل ثمرا فى عناقيد كعناقيد الحبة الخضراء لم نعرف له نفعا هنا وورقه كورق الجوز ناعم دقيق وهو من الادوية التى تبقى قوتها ثلاثين سنة وأجوده الابيض المعروف بالمقاصيرى اذا كان لينا دسما ثم الاحمر ومنه نوع أصفر خفيف لا خير فيه والابيض بارد فى الثالثة والاحمر فى الثانية وقيل العكس وكلاهما يابس فيهما مفرح يمنع الخفقان وحيا وحرارة المعدة والكبد وحمى الحارين شربا وطلاء ويقوى المعدة ويمنع فساد الاطعمة والقلاع والبثور من الفم طلاء ويحبس النزلات ويسكن الصداع مع نصفه عنزروت ببياض البيض والاحمر مع دهن الزنبق يقوى البدن ويمنع الاعياء مع ان الصندل اذا طلى هيج الحرارة بتكثيفه المسام ببرده ويقع فى الادوية الكبار وفيه ترياقية ومع أي ما كان من المبردات كالرجلة والقرع يسكن نحو النقرس وهو يضر الصوت ويصلحه النبات وشهوة الباه ويصلحه العسل وشربته مثقال وبدله نصفه كافور ﴿صن الوبر﴾ اقراص تجلب من اليمن الى الحجاز توجد بمغارات هناك قد اختلف فى أصلها كما مر فى بول الابل وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه ادمال الجروح وعقور الحيوان كله وقطع الدم واذا احتمل قطع الحمل ويضعف البواسير ويحلل الاورام طلاء بالعسل وان مكث على البدن قرح ويصلحه دهن الورد ﴿صنار﴾ الخيار ﴿صهر﴾ الرمان ﴿صهبا﴾ الخمر ﴿صوف﴾ والكائن فى ذوات الاربع المرطوبة أغزر مادة من الوبر دون الشعر متلبد وألوانه مختلفة وأجوده الاحمر فالابيض وأحره الاسود يقارب الثالثة وغيره فى أول الثانية وكله يابس فى وسطها وأفضله المجزوز فى الجوزاء يسخن البدن ويصلبه اذا كان بينه وبينه حائل مبرد كالكتان ولبس الصوف على البدن ينفع من الاستسقاء والترهل والورم والاحمر منه ينفع من الشرى مجرب ومن أراد السمن ونعومة البدن

فليجتنب

ومن الحلتيت شم الخزاما ودهن اللوز وسقي شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقي ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل مصيق الورد والصندل على الرأس وما تصنعه نساء مصر من اعطاء الاطفال ما كان الضرر منه خطر جدا لكنه ان سلم منه انتج عدم التضرر بالمشموم مرة أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما حضرنا الآن فى هذه العلة وهو كاف ان شاء الله تعالى ﴿تدبير الانتقال الثانى وهو الفطام﴾ سمى بذلك بالنسبة الى الانتقال من الولادة الى الرضاع يجب عند تمام الحولين فطم المولود عن اللبن لا لانه يضر بعدهما كما هو مشهور بل لعدم الاستقلال به لطلب الاعضاء غذاء يقوم بها فلو أضيف الرضاع الى غيره جاز لكن لا يجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر وينبغى ايقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر الى البروج الرطبة وفى غير الاوقات الصيفية لئلا تجف الاعضاء بمفارقة اللبن فتصلب ويمتنع النمو ويعطى حال الفطام ما قارب اللبن فى الطبع كحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ تدريجا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولا يمكن من كثير حركة ولا لعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة

فليجتنب لبسه وان حرق وغسل به نفع من الحكة والجرب والقروح وأصلح العين وان غمس في زفت أو قطران وحرق ألحم القروح والشقوق مجرب وذكر بعضهم انه اذا حشى في القروح والشقوق بحاله ألحمها في أسرع وقت ولم يعرف ذلك وان بل بدهن الورد ووضع على الاورام حللها وأصلح عضة الكلب وان سخن الخمر ونقع فيه الصوف وربط على أي صلابة كانت حللها وقطع الدم مجرب ﴿ومن خواصه﴾ أن خيوطه المصبوغة اذا ربطت على العضد منعت الاعياء والاورام وكلما كثرت الالوان كان أسرع وحكى بعضهم هذه المنفعة من غير شرط ولم نعلمه ﴿صوف البحر﴾ شئ يخرج من صدفة ذي رأسين طويل وعريض بأقصى المغرب يقطع الدم والاسهال مجرب ﴿صوطر﴾ شوندر

﴿حرف الضاد﴾

﴿ضأن﴾ هو الغنم وهو حيوان معروف قد اشتهر انه مبروك دون سائر الحيوانات وأعدله الابيض وأحره الاسود ولكنه أجود لحما وأجود الضأن السمين الغزير الصوف الذي لم يجاوز سنتين وما جاوز الاربع سنين منه فردىء والمولود منه زمن العنب ترياق لامراض كثيرة أعظمها حصر البول وضعف الكلى وهو بالنسبة الى سائر اللحوم معتدل في نفسه حار في الثانية رطب في أول الثالثة أو الثانية جيد الغذاء صالح الكيموس يصفي البدن وينوره ويسمن سمنا كثيرا ويعطي قوة ومتانة خصوصا اذا طبخ بالكعك واللوز المر ومن أجاد طبخه الى أن يتهرى وسقاه قليلا من الخل والعسل واقتصر على شرب مائه قوى البدن تقوية لا يعدلها فيها شئ ومنع الغشي والخفقان والهزال ومن لازم أكله مشويا قويت نفسه وصلبت أعصابه وأكله مع الحمص يسمن ويشد البدن ولكنه يتخم ويسدد والمدقوق منه المقرص المقلو بالشحم أو السمن غذاء الناقهين وأصحاب الاسهال والدم سريع الهضم كثير الغذاء وبالجملة فكيف استعمل جيد الا في شدة الصيف وكبده يقوي الكبد وقلبه القلب وأجود لحمه ما يلي عنقه ومرارته تجلو الآثار كحلا وطلاء خصوصا نحو القوابي ودمه يقلع الحكة والجرب وان سحق مع مثله قوة وخمر أياما صبغ صبغا يقارب القرمز اذا سلك به سلوكه وزبله يحل الاورام ويجلو القروح ويدملها وينفع الاستسقاء وحراقة اظلافه تمنع الاسهال والدم مطلقا وجلده حال سلخه اذا لف فيه من ضرب بالسياط منع الضرب ان يقرح وسكن ألمه وكلاه تنفع الكلى وشحمها السعال وأوجاع الصدر وضيق النفس اذا شرب حارا وهو يثقل البدن ويكثر في المحرورين ولا يجوز تعاطيه زمن الطاعون ودماغه يبلد ويورث النسيان لان هذا الحيوان قليل الحس والادراك بليد وضرره في دماغه وكرشه ويصلح ذلك الخل والبزور ﴿ضال﴾ السدر ﴿ضبعه﴾ معروفة وتسمى العرجاء لما في قصر يدها اليسرى أو لعرج خلقي أو تتعارج ليطمع فيها الذئب والكلب ليميل بهما الى أكلهما وتطلق على الذكر والانثى او الانثى خاصة وهو حيوان ضعيف القلب لا يكسر الا غيلة وليس حيوان اشد صفرة منه وفيه البغاء خلقي ﴿ومن خواصه﴾ الخوف من جر نحو الثوب والعصي ورؤية الحنظل وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها قد جرب منه اذا اخنق في زيت وطبخ كما هو حتى يتهرى كان نافعا لوجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس وأن مرارته تحد البصر كحلا وان عتقت في النحاس مع دهن الاقحوان قلعت البياض اذ تمودي عليها وقيل ان ما جاور حاصرتها من الجلد اذا حرق منع الابنة حمولا وان يدها اليمنى اذا أخذت منها حية أورثت

لسرعة قبوله للانفعال حينئذ واعلم ان أشد ما يبكي الاطفال الحركات النفسية لنقص التصور والتعقل فيجب المبالغة في منعها بفعل ما يميلون اليه بدارا وترك ما ينفرون منه ويستمر ذلك الى الدخول في السابعة ويلزمون الادب والتمرين على مبادي النواميس الالهية الشرعية شيأ فشيأ الى العاشرة فيراضون بالحساب ونحوه من تعلقات الفكر ثم ما يراد منهم من الصناعات المعاشية الى التمييز الحقيقي فيؤمرون بالنظر في العلوم والفضائل ويعرفون أحكام السياسة والاخلاق على الوجه الاكمل وقدم ما تدبر به الصحة في الشراب والنوم والغذاء والجماع وملاك الامر في التدبير العام اجراء كل على وجهه فيقلل الشراب في هذا السن وكذا المجففات لاجل النمو واذا زادت الحرارة خففت بلطف لانها هنا مع الرطوبة فهي مأمونة فيحترز عن الفصد في هذا السن فلا يفعل الا لضرورة تعينه فاذا ناهزوا العشرين ولم يكثر نبات الشعر فهنالك جفاف فليرطب ويطلى الوجه بنحو دهن الاملج والآس واما الشباب فتى دعت الحاجة فيه الى اخراج الدم فعل ويتعاهد فيه التبريد والترطيب واخراج الصفراء ما امكن والرياضة

القبول وأن الجلوس على جلدها يورث الابنة ولم ينبت زرأسها اذا جعل فى برج كثر فيه الحمام وشعرها يقطع الدم محرقا ومرارتها تجلو الكاف مع شحم الاسد ويقال ان عينها اليمنى اذا جعلت تحت الوسادة على غفلة منعت النوم وان أكل لحمها اذا عض الفتق برئ بشرط أن يذكر يوم أكله وان شرب دمها يبرئ من الجنون ﴿ضب﴾ بين الورل والحردون وقيل هو الحردون والصحيح أنه أكبر جما وأشد صفرة قصير الذنب خشن يشبه جلده جلد البغال والحمير بعد الدبغ المعروفة الآن بالبرغال يكثر بنواحى العراق وهو حار يابس فى الثالثة اذا شق ووضع على السموم جذبها وكذا السلى والنصول وبعره أجود من بعر الحردون فى قلع البياض وقيل ان جلده اذا أحرق ومسح به العضو الذى يراد قطعه لم يحس فيه بألم واحشاؤه تجلو الكاف عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصلحه البقل والخل ﴿ضبر﴾ الجزر البرى ﴿ضحاح﴾ بالنخ صمغ شجرة شائكة يمانية تجلب الى الحجاز قطع براقة الى الحمرة حارة يابسة فى الثانية اذا وضعت فى القروح أذهبت اللحم الزائد وأدملت وان عجنت بالعسل منعت الترهل والاورام الباردة وهى تنقى الثياب والكتان أعظم من الصابون وبالكسر فيما لا يسع اسم لكل ما يسم به السباع كالخروع كذا قال ﴿ضرو﴾ شجرة يمانية كالبلوط الا أن أوراقها ليست شائكة وتحمل عناقيد فوق حجم الحبة الخضراء وهذه الشجرة لم يعرفها غالب أهل هذه الصناعة بحقيقتها والصحيح أنها الكمكام وان صمغها هو المعروف بالحصى لبان الجاوى على ما صححته بعد مشقة وهى حارة يابسة فى الثالثة أو يبسها فى الاولى قابضة تحذو اللسان وتنفع من القلاع ومرض اللهاة والصدر والسعال والمقعدة وآلات التناسل مطلقا والاغتسال بها يقوى البدن ويحفظ الشعر ويحل الصلابات وصمغها المذكور من أجود الصموغ رائحة وأجوده الابيض المشرب بالحمرة الطيب الرائحة اذا ألقى فى النار ويغش بالمصطكى والكندر والصمغ اذا طبخ فى النخالة وطبقت فى فصوص الجاوى أياما ورفعت كما جربته والفرق بينهما الدخان ويقوى القلب ويسر النفس بخورا ويشد اللثة مضغا ويحبس النزلات طلاء وحب هذه الشجرة اذا مضغ نقى الرأس ودهنه يحلل الرياح المزمنة ﴿ضريع﴾ نبت مستدير الاوراق مجوف الى الصفرة يوجد بسواحل البحر قد قيل بانه يقذفه حار يابس فى الثانية طبيخه يسكن المفاصل نطولا وهو يذهب الحكة ونحوها طلاء قيل ويلحم الجراح ﴿ضرع الكلبة﴾ الزقوم ﴿ضرس العجوز﴾ الحسك لا السعدان كما توهم ﴿ضرب﴾ محركة العسل وساكنه كبار القنفذ ﴿ضرع﴾ محل اللبن من الحيوان ردىء المأكول عصبانى لا خير فى كيموسه ﴿ضفدع﴾ معروف تبقى قوته سنة كاملة اذا فارقه كدود القز وهو برى ومائى وكل ألوان كثيرة أردؤها الاخضر وهو بارد يابس فى الثالثة أو يبسه فى الاولى رماد دماغ الاخضر يجذب ما فى البدن من نحو الشوك طلاء ويلحم القروح ويقطع الدم المنفجر ولحمه سم قتال لا علاج له الا القىء والترياق ومع ذلك قد يوقع فى الاستسقاء والمفاصل وما قيل من أنه اذا قطع نصفين ووضع واحد فى الشمس فيكون سما والآخر فى الفىء فيكون دواء وأن دمه يمنع نبات الشعر وشحمه يحمى العضو عن النار فغير صحيح وهو يسقط الاسنان ويغير الالوان ﴿ضماد﴾ أول مخترع له أبقراط وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطا محكما له قوام أصلى كعسل معقود أو عارض كخل وزيت ويرادف الاطلية أوهى أخص أو بينهما عموم وجهى كما تقرر فى القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعها ليفعل بها الافعال الصادرة بالتناول فهى مما لا تودعه الاطباء الكتب غالبا والمذكور منها فى الكثير انما هو المحللات والملينات وليس ذلك مقصودا

وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع وأما الكهول فلهم الاكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام وأما المشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والدهن والاستحمام وعدم الفصد والجماع فهذا اجماع التدبير ﴿البحث السادس فى أحكام الحمام وبيان الحاجة الى الاستحمام﴾ قد مر بك فى سائر الاسنان ذكر الحاجة الى الاستحمام لانه ينقى الاوساخ والدرن ويحلل الفضول ويفتح السدد ويزيل الكسل وأجود ايقاعه فى الابنية التى أعدت له وعرفت بالحمامات وأول من سنها سليمان عليه الصلاة والسلام وقد أفردنا فى الحمام رسالة ونحن نلخص مقاصدها هنا فنقول وقع الاجماع على ان أحسن الحمامات ما قدم بناؤه وعذب ماؤه واتسع فضاؤه والحمام يجمع العناصر الاربعة فيرطب بالماء ويسخن بالهواء ويجفف بالحر ويبرد بطول المكث أو بماء بارد فى بيته الخارج ويجب أن يشتمل على مسلخ نقى توضع فيه الثياب وقد صورت فيه أنواع التصاوير أو يشرف منه على منتزهات البساتين والمياه ويكون فيه ما يحرك الطبيعة للسرور بنحو الفواكه والحيوانية بنحو الاشجار

أصالة فيها وانما المقصود بها استيفاء المنافع التى هى غاية غيرها من التراكيب المعدة للتناول وقد تضمنت التلطيف والتحليل والتكثيف والتقطيع والتنضيج والردع والتسكين وغيرها من صفات الادوية فهى ملوكية بالذات اذا سلك بها القانون كأن يجعل الخل مثلا للرطب ودهن الورد لليابس مع الحرارة فهما والعسل والزيت فى العكس وان يراعى مع ذلك السن والفصل والبلد وفى نحو الترهل والاستسقاء الزقى زيادة التجفيف والعكس الى غير ذلك وأول ماوضع (ضماد سلطيانس) يعنى الترمس وهو يخرج الاخلاط جميعا بلا كلفة و يفعل فعل الادوية الكبار (وصنعته) أن تسحق من الترمس ماشئت بالغا والحنظل كنصفه واللؤلؤ المحلول كعشره والكوكب وهو الطلق كخمسه واطبخ الكل محكما مشدودا بابن حليب حتى يمتزج ويرفع فعلى الاربية للصفراء والثديين للدم والبطن للبلغم والوركين للسوداء والقدمين بعد الحك لما سفل من الامراض بقدر السن والزمان والمكان وهو سر بليغ فاحتفظ به وراع فى الاستسقاء اليمين والطحال الشمال وهكذا ودونه أن يؤخذ مرارة البقر بالعسل والنطرون والزيت وشحم الحنظل والزرنيخ (ضماد) من صناعة الطبيب للاكلة والساعية والقروح الخبيثة (وصنعته) نوره أقاقيا من كل ستة قلقطار محروق أربعة زرنيخ أحمر وأصفر من كل اثنان يعجن بماء لسان الحمل والخل (ضماد) يحل الورم والصلابات الحارة قشر رمان مطبوخ بعد السحق بالخل سماق حى العالم سواء طين أرمنى ماء كزبرة من كل نصف أحدهما كافور رماشيت يعجن بدهن الورد ويستعمل (ضماد) لاوجاع المفاصل والنقرس (صنعته) صندل بنوعيه اكليل من كل عشرة ماميثا خمسة أقاقيا اثنان زعفران واحد وفى نسخة أفيون لفاح من كل اثنان وهو مجرب فى الحارة فان كانت باردة فليجعل مكان الصندل من كل من الفربيون والجندبادستر ومكان الماميثا سذاب وحب الرشاد وزيت عتيق والباقى على حكمه (ضماد فيثاغورس) ينفع من الاستسقاء والماء الاصفر وضعف الكبد والمعدة والارحام ونحوها (وصنعته) زوفا رطب ثلاثون شمع أربع وعشرون زعفران شحم بط وأوز ودجاج من كل اثناعشر صبر ميعة سائلة مقل أزرق أشق مصطكى من كل ثمانية (ضماد) ينفع من أوجاع البطن والصدر والجنبين (وصنعته) شمع عشرون شحم البقر ستة عشر درهما سمن اثناعشر زوفا رطب ستة علك بطم أربعة وقد يضاف ان كان هنالك ضيق نفس واعياء كرنب واحشاء البقر حلبة من كل خمسة (ضماد فرسطاليون) يعنى رعى الحمام ينفع من الفالج واللقوة ومايتصب الى العين والشقيقة ووجع الاسنان على الرأس والريح ونحوه على البطن وعسر البول على المثانة (وصنعته) زرنب اربعون شمع ثمانية راتينج خمسة رعى الحمام اثنان (ضماد) يقطع الاسهال والذرب والاطلاق ويقوى المعدة والكبد (وصنعته) كعك نضيج خمس مثاقيل ورد فقاح الكرم آس وحبة غمام تفاح من كل أربعة مثاقيل أقاقيا حضض كندر سماق زعفران مصطكى من كل درهمان مر درهم كافور نصف درهم فان قوى الاسهال زيد شب عفص من كل مثقال ومع ضعف الكبد لاذن درهمان وفى الدم جلنار أربع دراهم والزحير عن بردسعد بدل المصطكى والاقاقيا بدل الغمام ومع المغص الشديد نانخواه بدل فقاح الكرم جاورس محمص بدل الآس قشر أترج بدل التفاح وحيث لا اسهال فصبر نصف أوقية يعجن الكل بماء الآس فى الاسهال وضعف المعدة وبدهن الورد فى غيره (ضماد) يحل الطحال والاورام الصلبة (وصنعته) جوز تين دقيق حمص وفول وترمس وبزركتان سواء أشق مقل أزرق حلبة من كل نصف أحدها فان كان هنالك

والحيوان والنفسية بنحو المدن والقلاع والسلاح واشكال الهندسة لان الشخص يخرج منه وقد تحللت قواه فاذا اشتغل زمن الراحة بالنظر الى ماذكر عادت قواه وان يدخل من هذا الى بيت أول معتدل الحرارة كثير الرطوبة ثم الى ثان كثير الحرارة ثم الى ثالث كثير التجفيف هذا هو الوضع الاصلى ويدخل تدريجا على اعتدال من الغذاء فانه على الجوع يورث الرعشة والخفقان وسقوط القوى والهرم وعلى الشبع يعجل الشيب ويورث السدد والمفاصل وثقل الحواس وعلى الاعتدال ينشط وينعش القوى ويزيل الاعياء والعفونات ويبدأ حال دخوله بالتنوير والحلق ثم حك الرجلين ثم التغميز والدهن ثم الانتقاع فى الابازين ثم اعادة التغميز بلطف والخضب بالسدر والخطمى والحناء وبزرقطونا خصوصا مواضع النورة ومن أراد التبريد أكثر من دهن البنفسج والورد أو التسخين فالقسط والبابونج ومن كان به تحلل أو اعياء أو استرخاء أو عرق فليستعمل فى الحمام التدلك بهذا الدلوك (وصنعته) آس وورد يابس من كل جزء عدس صندل من كل نصف جزء عفص ربع جزء يسحق ويندى بالخل ويطلى به فى الحمام فيمنع النزلات وسقوط القوى والورم والوهن والرائحة الكريهة ومادامت القوى زائدة والبدن بنحو

بردزيدسنبل اكليل بابونج من كل ربع أحدها (ضماد) لفسخ العصب والصدع والوهن وجبر الكسر والفتق (وصنعته) شحم خنزير ودجاج ومخ ساق البقر سواء تذاب ويلقى فيها نشا مقدار ما يجعلها كالعجين ويستعمل وفى الفتق تحذف الادهن أصلا ويجعل مكانها جوزسرو وورقه عفص أقاقيا غراء سمك ولا بأس بذلك وفى نسخة فى الفتق أيضا انزروت مر وفى الكسر مغاث أشراس خطمى طين أرمنى ماش من كل قدر الحاجة لان الاوزان فى مثل هذه المحال ليست بشرط (ضماد) ينفع من الرمد والنزلات الحارة (وصنعته) ورق الهندباد قيق شعير يعجن بدهن الورد وقد تبدل الهندبا بالبقلة ودهن الورد ببياض البيض وقد تجمع اذا اشتدت الحرارة واذا أريد النوم جعل معه زعفران وبزر البنج والخس والافيون ونحوها (ضماد) للاوجاع الباردة (وصنعته) زعفران زرق الخطاطيف دخان الشيح مر يعجن بماء الرازيانج والعسل وعصارة الاكليل وهذا جيد لغالب أوجاع العين والبياض والظلمة والجرب والحكة طلاء وقطورا وقد يضاف زبد البحر وفى التصريف انه كاف مع العسل فى البياض وانه جربه ولعله فى الرقيق الحادث (ضماد) لصاحب الشفاء قال انه مجرب فى قطع الاسهال جاورس عشرون كندر وردآس كعك من كل عشرة دقيق شعير خمسة يعجن بماء السفرجل أو طبيخه (ضماد) يحل الاورام والحميات واللهيب والعطش ووجع المفاصل وما كان عن حرارة (وصنعته) صندل أبيض وأحمر طين أرمنى بزر خطمى من كل خمسة زعفران اثنان أفيون واحد يعجن بماء الكزبرة (ضماد) للامراض الباردة فى المفاصل وغيرها خطمى اكليل علك بابونج بزركتان زعفران سذاب خردل من كل خمسة يعجن بالعسل مع يسير القطران (ضماد) للقوابى والآثار (وصنعته) قردمانا ميويزج من كل عشرة حمص بعرماعز من كل ستة أصل السوسن كبريت من كل خمسة (ضماد) يحل الصلابات والورم والترهل ويقوى المعدة (وصنعته) أطراف الكرم لحاء القنب زعفران مصطكى يعجن بشراب الآس وقد يرهم بالشمع والاشق والزيت والكهربا (ضماد) للعلل التى فى المفاصل والنسا (وصنعته) صمغ صنوبر شمع أشق سوسن زعفران بورق مقل جاوشير وسخ الكور قنه حلبه زهر حنا (ضماد) يحلل ما فى الانثيين (وصنعته) مقل أشق ميعة سائلة دقيق باقلا شعير حلبه ميفختج دهن سوسن ويزاد فى الماء اخثاء البقر رماد بلوط وأصول الكرنب سعد ويزاد فى الفتق جوز السرو وعدس وعفص ومر وصمغ ومرزنجوش أقاقيا كندر يحل بالشراب مع ادمان نحو الكمون أكلا وتقطير مثل الزنبق فى الاحليل والغوالى مفتوقة بالمسك والجندبيدستر والفربيون (ضيمران) قيل انه الفوتنج

❊حرف الطاء المهملة❊

(طاليسفر) نبت بأرض الدكن يكون غب الامطار قريب المناقع بأوراق دقيقة صلبة الى صفرة وحدة ومرارة فى وسطها خطوط واذا جفت التفت على بعضها كأنها قشور ومن ثم ظن انها البسباسة وقيل ورق الزيتون الهندى وليس فى الهند زيتون وأغرب من قال انه عروق النوث وهو حار يابس فى الثانية يحبس الدم حيث كان ويجفف الرطوبات والبواسير شربا وطلاء وينفع غالب أوجاع الفم والاسنان والقلاع اذا طبخ فى الخل وتمضمض به وهو يضر العظم ويصلحه السبستان وشربته درهم وبدله ثلثاه كمون ونصفه أبهل (طاوس) طائر هندى حسن اللون مبهج لكثرة ألوانه وهو شديد العجب خصوصا الذكر وقيل انه يغتم عند رؤية ذنبه لانه لا يشبه باقى جسمه

فالمكث جيد ومتى أحس بنقص تعين الخروج تدريجا كالدخول وتغسل الاطراف بالماء البارد ويجتنب الشرب فيه وبعده ويدثر ويمكث فى الصيف فى البيت الخارج طويلا ويلزم الراحة وشم الطيوب بحسب الفصول وشرب الامراق الدهنة مطلقا وماء العسل شتاء والسكنجبين صيفا ومما يلحق بهذا الاستحمام بالماء البارد ووقته من أول السرطان الى نصف السنبلة فى مثل مصر والاسد فى نحو الروم ويجوز فيما عدا الشتاء فى نحو صنعاء وهو على وجهه ينعش الحرارة ويشد البدن ويعدل الهضم ويجتنبه صاحب الدماغ الضعيف والمهزول والممتلئ بالطعام وما دام البدن يلتذ به فجيد والا بودر بالترك ومتى كان بالماء العذب فهو أولى ولا بأس بكبريتى ومالح لسمين وذى حكة فهذه أحكام الاستحمامات ملخصة

❊البحث السابع فى بقايا أحكام ضرورية من تدبير الصحة❊

لا شك ان المزاج فى معرض التغير وان التزام قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق الا النظر فى تدارك ما به الخروج عن الصحة فان كان قد أوجب مرضا فسيأتى الكلام عليه فى الامراض أو عرضا يسيرا فاما ان يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد الى مزاج صالح فى الغاية وهذا يتم بطول فى التدبير وملازمة

وذنب الذكر بطول اذرعا وهو أكبر جثة والطاوس يعمر نحو عشرين سنة وينتج بيضه بالحضن بعد أربعين يوما ولكن لا تستكمل قوى أفراخه فى اقل من ثلاث سنين وهو حار يابس فى آخر الثانية لحمه يقطع القولنج والرياح الغليظة ويسكن المفاصل ولو نطولا ومرارته مع الانزروت تقلع البياض ومفردة تزيل الدوسنطاريا المزمن من البطنة شربا وكذا القراع والآثار طلاء وزبله قوى الجلاء يقلع الآثار كلها وان حرق ريشه ألحم الجراح وقوى الاسنان وجلاها وهو ردىء المزاج عسر الهضم شديد الحرارة ويصلحه الطبخ فى الخل ويولد السدد وقد يوجب الحكة وتصلحه الابازير وأن يترك بعد ذبحه مثقلا (ومن خواصه) تهييج الباه وان عظمه يبرئ الكلف ودمه بالخل والانزروت يبرئ القروح (طاليقون) فى النحاس كالفولاذ فى الحديد يتخذ بالعلاج وهو أن يذاب ويطفأ فى بول البقر وقد طبخ فيه الاشنان الاخضر مرارا وقد يجعل معه قليل رصاص ويسمى نحاس صينى وهو شديد الحرارة واليبس يبلغ الثالثة اذا عمل منه ملقاط وقلع به الشعر مرارا امتنع أو سنارة جلبت السمك وهو مسموم اذا جرح به قتل (طباشير) منه ما يوجد فى أنابيب القنا وهو الصفائح الشفافة الشديدة البياض الحريفة التى تذوب اذا استحلبت ومنه ما يحرق امامن احتكاكه فى بعضه أو بالصناعة ويعرف جيده بلوحة فيه وعدم حرافة ورمادية وقد يغش بعظام الموتى أو الفيل اذا أحرقا ويعرف هذا بغبرة وسواد وكدرة أرضية وعدم حدة وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يقمع العطش والحرارة والخفقة ويحبس الاسهال والدم ويقوى القلب والمعدة والكبد الحارة حتى بالطلاء ويسعط بدهن البنفسج فيحد البصر من مجربات الكندى ويحلل الاورام والقلاع طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ أو العسل أو العناب وشربته نصف درهم وبدله مثله بزر رجلة محمص ونصفه سماق (طباق) يسمى شجر البراغيث بطول نحو قامة مزغب يدبق باليد وله زهر الى الصفرة ويدرك بالجوزاء وتبقى قوته زمانا وهو حار يابس فى آخر الثانية اذا افترش أو رض طرد الهوام كلها خصوصا البراغيث وطبيخه يحلل الاورام نطولا ويجلو وشربا يفتح السدد ويزيل اليرقان وأوجاع القلب والمعدة قيل ويفتت الحصى ويدر الطمث وهو يصدع المحرور ويثقل الرأس وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة (طبرزد) من السكر والعسل ما طبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفيه لطف وتبريد واصلاح للسعال وكسر لسورة الادوية وكثيرا ما يشار اليه لذلك (طبيخ) هذا النوع من المركبات يطلب استعماله غالبا لمن عنده احتراق لأجل ما فيه من الفعل المطلوب لأجل الرطوبة البالة ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أى طبيخها وربما ترجمت بالاشربة وهو خطأ لما سبق فى القوانين وللاول وجه واضح وتطلب لذوى التحليل والحرارة والضعف فانها ألطف لهم من اجرام الادوية وقد تستعمل كالنقوع بعد ابتلاع نحو الحبوب للتحليل فان وقع فيها ما يسقط قواه بالطبخ كالخيار شنبر والترنجبين والافتيمون كفى مرسه بالماء (طبيخ الافتيمون) ينفع من الامراض السوداوية والجذام والماليخوليا والبهق ويحفظ صحة الدماغ وقوته كسائر المطابيخ لا تزيد على شهر هذا ان لم يكن فيه حلو كالزبيب فان كان فلا تزيد قوته على أسبوع وحد الاستعمال منه ومن سائر المطابيخ خمسون درهما (وصنعته) أنواع الاهليلجات من كل عشرة أفتيمون سنا مكى بسفايج باذاورد باذرنبويه وبزره من كل سبعة بليلج املج فرنجمشك شكاعى من كل أربعة سادج هندى قرفه حب بلسان أسطوخودس ورد احمر أنيسون مصطكى

ووثوق عند رأى الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع الى ما به يعد صحيحا فى الجملة وهذا يكون بالتزام ما ذكرنا من الاسباب كلها على الوجه المذكور ومن الناس من يصح صيفا مثلا دون غيره فيستعمل المصحات فان بها صلاحه قطعا وكذا الكلام فى السن والصناعة وباقى الطوارئ ويجب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد وتنقية التخم وأخذ المعاجين الكبار كالمثرو والسوطيرى وأخذ التين والقرطم غالبا والكمونى عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير الرأس والقىء عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق وعلى المهزول عكس ذلك ومن أسرع اليه المرض فجأة ثم صح بادنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه هملا فانه لطيف وأقل ما يجب تدارك البدن فى رؤس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير لشدة تأثير الزمان فى الكون

﴿البحث الثامن فى ذكر علامات ينذر وقوعها من الصحة بامراض تأتى﴾ ذكرناها هنا لانها بتدبير الصحة أشبه من باب العلامات كما فعل الشيخ فى القانون اذا حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره لئلا يفضى الى الموت كذا أطلقه

من كل درهمان وفى نسخة لسان ثور عشرة أسطوخودس مثله برض الكل ويطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه لازورد للسوداء وشحم حنظل للبلغم وسقمونيا للصفراء من كل درهم ونصف ﴿طبيخ الاصول﴾ وهو ان عقد بحلو فشراب الاصول والا فطبيخ وهو ينفع من الحميات الباردة وان طالت والسدد مطلقا وضعف الكبد والمعدة ويفتت الحصى ويجود الهضم (وصنعته) قشر أصل الرازيانج والهندبا والكرفس والكبر والاذخر أنيسون سنبل بزر كشوث من كل ثلاثة توم مصطكى من كل درهم ونصف نانخواه كذلك فان كان الضعف قد زاد على المعدة والكبد فراوند أو بالدماغ فكابلى أو بالظهر ففسنتين ان كان عن بلغم غافث ورد باذاورد من كل ثلاثة زبيب منزوع قدر نصف الكل يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الثلث واعلم أنه على هذه الطريقة يفتح السدد فى أسرع وقت ويزيل اليرقان وما احترق من الاخلاط مجرب ﴿طبيخ الفواكه﴾ نسب الى الرازى يسهل الاخلاط المحترقة وينفع من الجذام والجرب والحكة وغالب أمراض العين عن حرارة وعسر النفس والحميات الحارة والغثيان والخفقان وضعف الكلى وحبس البول والدم وهو معتدل الا أن فيه اختلافا كثيرا ويحتاج الى تحرير ووضع كل شئ فى محله بشروطه فيغنى حينئذ عن المطابيخ والاشربة وها أنا أذكر سائر ماله من الشروط فمن أراده لحفظ الصحة وتلطيف الخلط وتعديل الامزجة حيث لا مرض (فصنعته) زبيب تفاح سفرجل كمثرى عناب اجاص من كل ثلاث أواق تين نصف رطل ماء الرمانين وعصارة الخوخ من كل رطل سماق شامى قراصيا خوخ جبلى ان وجد والا دبس عصارة العنب ان كان والا جعل مكانها أضعافها ثلاثا من ماء الخوخ فوق ماذكر عصارة بقل وشمر أخضر من كل ثلاث أواق أنيسون نصف أوقية مصطكى ثلاث دراهم هال درهم يعصر ما يعصر ويدق ما يدق ويطبخ الكل حتى يذهب نصفه ثم يصفى ثانيا ويلقى عليه مثل ربعه ماء ورد وقد نقع فيه عود هندى ما تيسر ثم يعاد وقد حل فيه مثلاه من السكر ويحرك برفق حتى يقارب الانعقاد فيؤخذ سفرجل ونعنع فيهرسان بالدق ويصفيان ويطيب ماؤهما بما شئت من المسك والعنبر ويلقى فى الشراب وتبرد النار يسيرا حتى ينعقد فيرفع الشربة منه الى أوقية بماء بارد صيفا وحار شتاء فان كان هناك وجع فى الصدر كالربو والسعال ونفث الدم فكسفرة بئر زوفا حلبة بزر كتان من كل سبع دراهم حب رشاد ثلاثة أو كان هناك صداع عتيق وألم فى الدماغ ونوازل فأنواع الاهليلجات كلها منزوعة مع ماذكر دون الزوفا والكزبرة من كل أربعة دراهم أو قوى الخفقان فلسان ثور شاهترج أميرباريس ان كان عن سوداء أصل السوسن ان كان عن بلغم أربعة دراهم اذخر بزر كرفس من كل ثلاثة دراهم والا ورد يابس مع اللسان فقط طين أرمنى كزبرة يابسة أسارون من كل اثنان فان كان مع ذلك سوء الهضم لفساد فى المعدة فجوز نجر دل من كل ثلاثة أو فى الكبد فراوند عوض الخردل خطمى اثنان وفى الرياح الغليظة نانخواه عوض الاهليلج الاصفر قرطم عوض الكابلى أو ضعف الكلى فبستان كاحد الاصول وقد يطبخ معه البسفايج ان غلبت السوداء أو السنا كذلك عوضا عن الزوفا والكزبرة والتربد ان غلب البلغم أو كان الوجع فى الظهر أو الورك وقد يبدل التربد بالبنفسج حيث تغلب الصفراء وقد يضاف هذا بالورد الطرى بمصر وهو غير جيد الا أن يكون هناك حكة فقط وحذاق الاطباء تقدم استعمال هذا امام المسهلات الكبار وذلك جيد فيما عدا مصر ونحوها لفرط الرطوبة فهاصالح فى نحو الروم وطرف الصين وبعض الاطباء يعبر عنه بالمنضج وبالجملة فمن ساقه هذا المساق استغنى به عن سائر

وعندى ان الخفقان ان أحس به فى النبض وزانا بوزان فمفرط حرارة فقط علاجها التدبير بالتبريد والاجاص امراضها كالغشى وان اشتد تحرك القلب مع سكون باقى الانباض انذر بالموت لامحالة ولا فائدة للعلاج والكابوس مقدمة الصرع وامتلاء البدن بالسوداء والدوار وكثرة الاختلاج العام دليل البلغم وأمراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج تقدم الكدورة والكسل بلا حرارة هذا ان عم فان خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة فى الحالين دليل فرط الدم والحاجة الى الفصد وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع والصداع دليل البرسام والغم والخوف الماليخوليا وكمودة الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج دليل ضعف الكبد والاستسقاء وقلة البراز تنذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر فى ذلك الى الحاذق فان كان المتغير النوم فان المرض سيكون فى الدماغ أو الاكل ففى المعدة أو الجماع ففى الاعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع والشقيقة

الادوية الكبار والواجب فى كل تركيب مراعاة هذا النمط ومن المجرب فى الجذام ولوتآكلت الاطراف أن يطبخ مع هذا من الحنا الجيد عشرة دراهم مدة عشرين يوما وما يعمل من عجين الحنا أوشرب الماء عنه ففاسد لا أصل له وقد يزاد حيث لا سعال عند فرط الصفراء أو بعد الفصد التمر هندى وفى الرياح الغليظة الجنجبين وللتفريح الريباس ولحرقان البول اللبوب وربما صفى هذا على الكثيراء فوى البلغم وقد رأيت أن يزاد القنطريون فى سائر أفعاله فقد كمل اندماج المطابخ فيه فليستخرج كما يليق له ﴿طبيخ الصبر﴾ لامراض الرأس والمعدة عن بلغم (وصنعته) أنواع الاهليلجات من كل عشرة أصل رازيانج وآس وسوسن من كل ثمانية سنبل قصب ذريرة من كل أربعة شكاعى باذاورد من كل خمسة شحم حنظل درهمان يطبخ الكل بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف فيصفى ويلقى عليه أوقية صبر مسحوق فى قارورة ويوضع فى الشمس ثلاثة أيام ويستعمل الى أوقيتين وان غلبت الحرارة أضيف ماء الهندبا المحلول فيه الكثيرا فانه جيد ﴿طبيخ الزوفا﴾ لامراض الصدر والجنب والجاب والسعال المزمن عن حرارة (وصنعته) زبيب منزوع خمسة عشر تين عشرة شعير كذلك خشخاش أربعة لينوفر بنفسج بزرخيار ورجلة وكزبرة بئر عودسوسن فراسيون زوفا من كل ثلاثة يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع ﴿طبيخ من الشفاء﴾ يدر الحيض ويفتح السدد ويشفى من الاحتراق (وصنعته) عصارة عصى الراعى قنطريون من كل ثلاثة أنيسون سذاب فوتنج قشر أصل التوت من كل اثنان وينبغى ان يزاد بزر كرفس أسارون من كل مثقال ﴿طبيخ﴾ منه أيضا قال انه يمنع نزول الماء وهو محمول على المبادى ميويزج عشرون بسفايج سبعة قنطريون تربد من كل ثلاثة يطبخ بمائة وخمسين درهما حتى يبقى الثلث ﴿طحلب﴾ يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد وهو اما حب متفاصل الاجزاء ويسمى خرء المائى أو خيوط متصلة ويسمى غزل الماء أولا بد بالاحجار ويسمى خرء الضفادع وهو أجودها مطلقا بارد رطب فى الثانية محلل للاورام كلها والحميات الحارة ومافى الانثيين ومن أكله وشرب عليه الماء الحار فورا وأخرجه بالقئ اخرج العلق الناشب فى الحلق مجرب والملبد بالاحجار يزيل الحرارة وامراضها ضمادا ﴿طحال﴾ بارد يابس فى الثالثة يكون عن الخلط السوداوى ردىء الغذاء فاسد الكيموس لا يتناول منه الاماله فائدة مخصوصة وهو مذكور عند أصوله ﴿طرفا﴾ نبت كثير الوجود خصوصا بالجبال المائية أحمر القشر دقيق الورق سبط بريه لاثمر له ويثمر بستانيه كالعفص ويعتاض به عنه وهو حار فى الثانية يابس فيها أوفى الثالثة طبيخه يجفف الرطوبات مطلقا ويسكن وجع الاسنان مضمضة وامراض الصدر والرئة شربا بالعسل ورماده يحبس الدم حيث كان ويجفف القروح وينقى الارحام ومع السندروس بخورا يذهب البواسير ويسقط الجدرى ومافى البدن من قروح سائلة وان طبخ وغسل به البدن قتل القمل وطبخ أصوله بالخمر يذهب الطحال واليرقان والسدد والجذام مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته من مائة ثلاثون وورقه أربعة وثمره اثنان وبدله الاثل ﴿طرخون﴾ من البقول التى تمكث فى الماء والملح واللبن وأصله العاقرقرحا ومن قال غير ذلك رد عليه الحس وهو حار يابس فى الثانية وغير البستانى فى الثالثة يجشى ويحلل الرياح والاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد ويصلح هواء الطاعون والوباء وهو يفسد الذوق ويخدر ويخشن الصدر ويصلحه العسل ويبطئ الهضم ويصلحه الكرفس والرازيانج يقوى فعله ﴿طراثيث﴾ يسمى زب الارض وزب رياح وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر الى قبض وغضاضة بارد يابس

ينذر بالكلى ورؤية كالذباب أمام العين تنذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلى وعدم صبغ البراز باليرقان وحرقان البول بالقروح والحصا والاسهال المحرق بالسحج وسقوط الشهوة مع القئ بالقولنج وكذا وجع الاطراف وحكة المقعدة بالديدان والا البواسير والساع والدماميل بالدبيلة والقوابى بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فان ذلك موجب دوام الصحة

﴿البحث التاسع فى تدبير يخص المسافرين﴾ لاشك ان السفر غير طبيعى فصاحبه معرض للآفات لتغير الماء والهواء ومفارقة كثير من مألوفاته فاحتجنا الى العناية بافراد الكلام عليه فنقول يجب عليه تقليل الغذاء والماء لئلا يفسد بالحركة وان يكون تعاطيه وقت النزول فان تعذر جعل الاكل تنقلا شيأ فشيأ وان ينقى بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد أى خلط كان ويقلل من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا أكثر من المرطبات الملينة خصوصا فى الصيف وان خاف كثرة الاكل وكان شديد الشهوة وخشى فراغ الزاد صحب معه ما يغنى عن الاكل زمانا طويلا مثل الكبود المجففة ان صحبت مع مثل يزد

في الثانية يحبس و يقطع الاسهال المزمن شربا والعرق ضمادا ويحلل الصلابات طلاء ويمنع الاعياء وهو يضر الرئة ويصلحه السكر ويخشن الجلد ويصلحه البزرقطونا ﴿طريفان﴾ اسم مشترك لكن اذا أطلق أريد به جرمانه وهي كالحندقوقا في تثليث الورق حارة يابسة في الثالثة تشفي وجع الاضلاع والسدد وتدر وتنفع من الاعياء وعسر البول ومن الطحال وثلاث ورقات منها مع ثلاث حبات تشفي المثلث وأربعة للربع وهي تقرح وتصلحها الاعبة ﴿طريقوليون﴾ نبت نحو شبر كورق السنبل يزهر يتغير الى البياض بكرة والى الفرفيرية وسط النهار والى الحمرة آخره طيب الرائحة طعم أصله كالزنجبيل كثيرا ما ينبت في مجاري المياه وهو كالمرياقلن عند الهند حار في الثانية يابس في الثالثة يقطع الاخلاط و برد المعدة والكبد وضعف الشاهية والخفقان الحار وسائر أنواع السموم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا ويضر السفل لحدة ما يسهله ويصلحه العناب وشربته درهمان ﴿طريخ﴾ البطارخ وقدم في السمك ﴿طرحشقوق﴾ الهندبا ﴿طريفون﴾ الشنين ﴿طفل﴾ يسمى طين قيموليان والطليطلي والبكيوت ﴿طلق﴾ يسمى كوكب الارض وعروق العروس وهو زئبق خالطه أجزاء أرضية وتغلب عليه اليبس فتلبد طبقات انعقدت بالبرد وهو نوعان أبيض يحكي الفضة وأصفر كالذهب وأجوده القبرسي فالمغربي وأردؤه اليمني ويكون بجبال مصر لم تسقط له قوة البتة وهو بارد في الثانية يابس في الاولى أو في الثانية أو برده في الثالثة يفتت الحصى و يقطع الحميات الحارة ويحلل الاورام خصوصا من المذاكير ويجفف القروح و يذهب الحكة والجرب والجذام والآثار السود ويحبس الدم والاسهال والدوسنطاريا الكبدية وغيرها وبالعسل يحل السعال الحار والمستعمل منه الصفائح الرقاق النقية بعد أن يسحق حتى يتشظى و يربط في صوف مع حصيات ويغط في ماء حار أو طبيخ الفول ويضرب حتى يحل و يروق ويضاف اليه الصمغ ومن خواصه انه لم يحترق الا بنحو البورق والنوشادر وقشر البيض وانه يحل في الفجل اذا وضع فيه ومع الشب والخطمي والنورة اذا عجن بالخل و بياض البيض يمنع حرق النار وكذا بالزرنيخ الاحمر وحي العالم ومرارة الثور ومن ادّهن بهذا منع عنه ألم النار وان سحق بالملح حتى يتهبى وغسل وأضيف اليه الصمغ كان ليقة فضية او سحق بالزعفران فذهبية أو والزنجار زمردية أو ماء العصفر فشقيقية وهو يضر الطحال و تصلحه الكثيرا وشربته نصف مثقال وأما أهل الصناعة فهو عندهم ركن عظيم ومن أصح تصاريفه أن يسحق بمائه الكبريت الطاهر حتى ينقطع دخانه ثم يدمس النوشادر مع كلس البيض سبعا فيؤخذ ماؤه فيسحق به ذلك الكبريت أيضا فيعقد الفرار من وقته بالمسلك الذي ذكرناه سابقا وماء الطلق يطهر المشتري بنفسه اذا سبك فيه وقد رجم بالشعر عن تجربة (طلع) هو لقاح النخل يكون في ظروف كالسمك تسمى كيزانه وكفراه فيصير داخلها كصغار اللؤلؤ منضود متراكم فاذا تفتحت عنه خرج كالدقيق الابيض دسما كرائحة المني تلقح به اناث النخل فتصح وهو بارد في الثانية أو الاولى يابس في الثانية ينفع اذا صفي وخلا عن المرارة من الالتهاب والعطش والحميات والاسهال والنزيف ونفث الدم و يدبغ المعدة خصوصا بالسكر وأهل مصر يسمونه غبار الطلع وهو بطيء الهضم مولد لاوجاع الصدور و برد المعدة والكلى وعسر البول وتصلحه الحلاوات ونحو الكرفس والصعتر وأما الناعم منه البالغ فلا نظير له في تهييج الباه ولا لرائحته في تهييج شهوة النساء (طلا) يطلق على ما غلظ من الخمر صار بالى السواد وعلى ما يطلى به لتنقية وتحليل و تنضيج وقلع الآثار

الخشخاش واللوز و يجتنب بالسموم فان قابلها يغني عن كثير من غيره وان يصحب ما يمنع فساد الهواء كالبصل والثوم والنعناع والتفاح المرضوض مع الزبيب والسماق وقد يجتنب بشيء من الخل يجعل في المياه فتطيبها وتزيل تغيرها مطلقا وان كان في البحر شرب من مائه أولا وتقاياه ثم يطلي وجهه بالخل و يأخذ ما أمكن من الربوب الحامضة وان كان الهواء وبائيا صحب معه العنبر أو اللاذن أو دهن البنفسج وان كان في الشتاء صحب ما يمنع دهنه شقوق الاطراف مثل الزيت المغلي فيه الثوم ودهن الصوابي وفي القانون ان شرب أربع أواق من دهن البنفسج ممزوجا بالشمع تكفي عن الاكل عشرة أيام ومما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغي أن يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق في الاقط ومزج الماء بالخل وهجر الموالح والكوامخ وأخذ سويق الشعير والدوغ ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر الى الماء الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ اطرافه من الحر بالطلي بعصارة الرجلة والاسفيداج و بياض البيض ودهن الورد وماء الكسفرة فيروطيا وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ ان من تدبيره منع

مفردا كان أو مركبا وقد تقدم فى الضمادات لانهما واحد وبعضهم فرق بينهما بان الطلاء ما كان مائعا أو معجونا برطب والضماد قد يكون يابسا فان عجن فلابد وان يكون غليظا (طلياط) الترنجبين بلغة السودان (طاليقون) يونانى نبت كالرجلة له زهر أبيض وأوراق يتفرع من بينها قضبان لاتجاوز سنة حريفة اذا فركت تلزجت حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة تجلو البهق والبرص والآثار طلاء وتسقط اذا احتملت ولاتستعمل داخلا لتقريحها ولاتترك فوق نصف نهار معتدل ويضمد بعدها بدقيق الشعير (طيرانه) ويقال طيشير وطشور وهو نبت كالفطر الا أنه أعظم ويرى ليلا كالسراج يضىء وهو أبيض وأصفر طرى ينقطع عن ظروف كالاسفنج محشوة قطعا حمرا ورطوبة نتن الرائحة يوجد كثيرا عند أصول البلوط والزيتون ويكثر فى السنة الماطرة وهو حار يابس فى الرابعة لانعلم له نفعا لكنه سم قتال لوقته حتى شما وقال الشريف وبالغ ولولساوهذا منه على سبيل التحذير وليس فى النبات شئ أخبث منه فليتق الله من يظفر به (طهوج) كالحجل طبعا ونفعا لكنه أصفر وتحت أجنحته سواد (طين) اسم لما تخلل من الاجزاء الترابية وتنضج بالطبع حتى قنيت أجزاؤه ويختلف باختلاف طبقات الارض وخلوصها من نحو الكبريت والمعادن الفاسدة وتجفيف الحرارة والتدخين وأجوده الحر النقى الحاصل بعد المياه بالرسوب وأجود ذلك طين مصر وكلما ادخر أو زاد تجفيفه كان أبلغ فى منع الترهل والاستسقاء والاورام والحصف وخشونة البدن والحمى ونزف الدم شربا وطلاء ولطين مصر مزيد خصوصية فيما ذكر وفى دفع الطاعون والوباء وفساد المياه اذا ألقى فيها والمأخوذ من مقياس النيل السعيد كما جرت به عوائدهم مجرب فى ذلك فليحتفظ به ثم من الطين ماله اسم مخصوص وأشرف ذلك الطين المختوم المعروف بطين الكاهن وشاموس والبحيراء وهو طين يؤخذ من تل أحمر بأطراف الروم عند هيكل أوطميس وهى امرأة كانت ترهبت أو هو راهب يقال انه عرف بأن رجلا كسرت رجله فجلس يفركها بهذا الطين فجبرت وحيا فبنى هناك صومعة فكانت الناس تقصده فيداويهم بهذا الطين من أمراض كثيرة وهم يظنون ذلك سر الراهب فلما مات استولت على ذلك امرأة فكانت تأخذه فتغسله وتقرصه أقراصا لطيفة الى مثقال وتختمه بخاتم عليه صورة الراهب وتدفعه لملوك اليونان والروم وحين شاهده جالينوس ادعى انه تراب يعجن بدم التيوس والذى أراه من أمر هذا الطين أنه كالمعادن اللطيفة وأجوده شديد الحمرة والدهانة والدسومة والذى يليه ضارب الى الصفرة وفيه حرافة ودونه ماشى أبيض فيه ملوحة ما وهو باق الى الآن لم يعدم وانما استولت عليه الملوك والنوعان الاخيران كثيرا ما يجلبان الينا وهو بارد يابس فى الثانية ينفع من الوباء والطاعون وفساد الدم والحميات وتغير الهواء والماء ويقطع الدم حيث كان والاسهال والسموم القتالة كيف استعمل ويحل كل صلابة ويجبر الكسر والرض والوثى ويبرد اللهيب وبالجملة فنفعه كثير وقيل يضر الرئة ويصلحه العسل والطحال وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال (طين شاموس) وتحذف الواو ويقال كوكب الارض صفائح تحكى المسن ومنه دقيق أبيض وكله سريع الانحلال فى الماء وهذا الطين يجلب من أواخر قبرص ويقال انه يوجد بصقلية وهو بارد يابس فى الثانية يقاوم السموم كلها وينفع من الاستطلاق والزحير وقروح المعا وحرارة الكبد والدم حيث كان شربا والاورام والترهل ضمادا وكذا النقرس الحار واعلم أن الاطيان كلها تفعل فى قطع الدم وتسكين الحرارة والحبس والادمال والتحليل أفعالا جليلة

البرد فى السفر أو الحضر شرب درهم من الحلتيت فى رطل من الشراب يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر من انكاء البرد القريب من النار بل يتدثر ولا شئ للاطراف كالقطران والثوم والقنا واللاذن واذا بلغ البرد اعدام الحس فالنطول بطبيخ السلجم والشبت والبابونج والفودنج والنمام فان اسود العضو شرط وهو فى الماء الحار ودثر فان تعفن عولج ولطخ المتعفن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء أو تقطيره أو حره بالعلقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الآس أو الشب أو الطين الخالص وان كان من طين بلده فهو الغاية وقد يصلح الماء بعض الاصلاح مزج ماء كل محل بالذى يليه لدوام المناسبة

﴿الفصل الثانى فى تقرير الحالة المتوسطة﴾ وهى تطلق على انحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض فى جسم واحد اما لكون كل ليس فى الغاية كالطفل والناقه فان كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عن غذاء بوجع ونحوه كالمريض أو يجتمع كل منهما فى وقت واحد لكن تكون الصحة

وليس التفاوت الا فى القوة والضعف فلانذكر فى كل طين الا ما زاد على ذلك بخصوصية وأرفعها الطين المختوم فهذا وكذلك اذا احرقت كلها وغسلت فانها تدوم على فعلها بل تكون أبرد ويزيد طين المصطكى صقل البدن وتحسين اللون لجذبه الدم لانه حار فى الثانية دون الاطيان كلها وأجوده الرمادى الثقيل السريع التفتت والانحلال ويزيد الطين الدقوقى وهو طين أزرق الى بياض يجلب من أعمال حلب وطين قيموليا وهو الطيلطلى المعروف فى مصر بالطفل على ماذكر من قلع وسخ البدن والشعر ولكنهما رديئان يحدثان السدد وأما الارمنى المجلوب من أرمينية فهو أقرب الاطيان الى المختوم والجل على انه أفضل من طين شاموس وأجوده الذهبى الحلو الدسم يزيد بالخاصية النفع من الطاعون كثيرا واصلاح ضيق النفس شربا بالخل ويضر الطحال ويصلحه المصطكى وأما الخراسانى المعروف بالاصبهانى والنيسابورى فهو طين أبيض رزين طيب الرائحة لولا ملوحته ويكتب به فى الالواح السود وهو غاية على ماذكر فى شد الاعضاء ومنع النزلات وأما طين الكرم فقد ذكره قوم ووصفه فى مالا يسع بانه يصلح الكروم ويمنعها الدود وهذا وصف الفقراء أما هذا الطين فلا نعرفه انتهت الاطيان المفردة (وأما الاطيان المركبة) فقد كانت فى الكتب القديمة ولهم بها اعتناء عظيم ويسمى علمها علم تركيب الاحجار فيها ما يؤخذ من الرخام والمعادن المطبوعة على نسب معلومة وتعمل منها العواميد والاحجار العظيمة على وفق المراد وذكرها هنا خروج عن الفن اذ لا دخل لها فيه * وأما طين الحكمة منها فطين يحتاج اليه فى الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به ومع ذلك فهو يجبر الكسر ويشد العصب والعظام ويلصق بشدة وقوة (وصنعته) طين خالص جزء لحم مسحوق شعر مقصوص ملح مكلس خطمى خبث الحديد كلس قشر البيض من كل نصف جزء يخل ويعجن بالالعبة أو الخل أو اللبن عجنا محكما وكلما تخمرت كانت غاية فيما يراد منها وقد تنقص هذه الاجزاء وقد تغير أوزانها ولا مزيد على ماذكرنا فليحتفظ به ثم من الناس من يعجن بأكلها خصوصا الحبالى والاطفال ولها علاج يأتى فى الباب الرابع (طيب) يطلق على كل ذى رائحة طيبة كالمسك والعنبر والغوالى وكل يأتى (طيور) مختلفة بحسب بريها ومائيها وكل فى محله

حرف الظاء المعجمة

(ظفرة) نبت رومى أصله أسود يتقشر عن بياض فى رأسه زهرة صفراء وأوراق مستديرة كالاظفار خارجها أخضر وداخلها أحمر يوجد ربيعا وخريفا وهو حار يابس فى الرابعة يزيل العفونات والحشكريشات والاكلة والقراع واللحم الزائد والثآليل ويقطع الدم ولا يستعمل من داخل (ظفر العقاب) قيل يسمى قوليون وبستانيه شجرة أبى مالك والبرى منه مشهور وبهذا الاسم عند الاطلاق مربع الساق كالباقلا يتراكم عليه زهر كالذى على أصل السوسن بارد يابس فى الثانية يحبس الدم مطلقا ولو طلاء والاسهال ويقطع النفث ويدمل ويلحم الجراح وهو يضر السدل ويصلحه الصمغ وشربته مثقال وبدله الاقاقيا (ظفر النسر) القطانيق (ظلف) هو عوض الحافر فيما شق حافره وهى فضلات غليظة يدفعها الطبع وتجامع القرون بخلاف الحافر ومن ثم تنوب عنها وحاصل ما فى الاظلاف قطعها الدم والحامها الجراحات ازالة والحكة والجرب وهى مذكورة مع أصولها (ظليم) ذكر النعام (ظيان) ياسمين البر سمى بذلك لان زهره ياسمين وهو نبت الى صفرة دقيق الاوراق أشبه شئ باللبلاب لكن لا لين فيه ويكون فيما

مثلا فى المزاج والمرض فى العضو والعكس أو كل فى عضو أو يكونا فى المقدار والوضع أو أحدهما فى الرطوبة والآخر فى اليبوسة والعكس وكذا الحرارة والبرودة أو يكون بالنسبة الى الوقت فصحيح فى الصيف مريض فى غيره فهذه أقسام هذه الحالة كلية وان كان فى الامكان ان تجزأ الى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكرها قوم محتجين بأن البدن اما صحيح أو مريض وفى الحقيقة لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة وسلبها لانا ان عنينا بالصحة والمرض جملة البدن وكون كل فى الغاية فلا واسطة والا ثبتت

(الفصل الثالث فى الامراض) ويشتمل على مباحث (الاول) فى التسمية والاقسام الكلية وهى اما بحسب المحل كذات الجنب أو الاعراض كالصرع أو الوقت كبنات الليل أو الشبه كداء الفيل أو بحسب من عرضت له من اسم وبلد كالقروح البطلانية والبلخية أو بحسب الاسباب كالسوداوية أو بحسب الذات كالحمى ثم هى كيف كانت اما بسيطة باردة تسمى طويلة الزمان أو مسلة لا مانع من علاجها كالحمى أو غير خالصة كالكائنة بين عضوين مشتركين

عدا الشتاء وقوة أصله تدوم نحو عشر سنين وهو حار يابس فى الرابعة يستأصل سائر الاخلاط الثلاثة وأمراضها خصوصا المفاصل والنقرس شربا وطلاء ويلطخ على عرق النسا فيقرح ويبرأ ودهنه أو أصله اذا غلى منه نصف أوقية فى رطل ماء حتى يذهب النصف كان الشفاء الاعظم من الربو والسعال والانتصاب وعسر النفس ودهنه يبرئ من الفالج واللقوة والزمانة مجرب ويقاوم الأفاعى كلها ويفعل فعل الخربق الاسود حتى ظن انه هو ويكرب ويغثى ويصلحه دهن اللوز وشربته مثقال

﴿حرف العين المهملة﴾

﴿عاقرقرحا﴾ معرب وهو مغربى أكثر ما يكون بافريقية قيل انه يمد على الارض وتتفرع منه قضبان كثيرة فى رؤسها أكاليل شبثية وزهر أصفر وأسنان كالبابونج الا أنه أصغر ومنه شامى يسمى عود القرح أيضا وهو أصل الطرخون الجبلى وهذا النبات كثير النفع مطلوب تدوم قوته سبع سنين ويدرك بالسرطان وهو حار يابس فى الرابعة والشامى فى الثالثة ينقى البلغم من الرأس وآلاته ويزيل وجع الاسنان والسعال وأوجاع الصدر وبرد المعدة والكبد ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها شربا ويطلق اللسان ويزيل الخناق غرغرة واللقوة والفالج والرعشة والنسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر شربا وطلاء خصوصا اذا طبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى مثل واحد فيطبخ بالزيت حتى يذهب الماء فانه غاية فى كل وجع بارد ويحرك الباه ولو طلاء ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا طبخ بخل حتى يصير كالعجين فتت الاسنان المتأكلة أو فى الزيت كذلك أعاد حس العضو ان ذهب وانه اذا امتزج بالنوشادر ووضع فى الفم منع النار أن تحرق اللسان وان لمست وهو يضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته مثقال وبدله فى امراض الفم الفوتنج وغيرها الراسن والدارفلفل ﴿عاقول﴾ شوك الجمال نبت معروف كثير الشوك حديده له زهر أبيض وأصفر فى وسطه كالشعر وحبه كأنه القرطم الا أنه مستدير وهو حار يابس فى أوائل الثالثة يخلص من السموم ويفتح السدد وسائر أجزائه انه تبرئ البواسير شربا وبخورا وطلاء ولو برمادها وعصارته تمنع الساعية قيل وتضرب بها الجمرة فلا تعظم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وبدله الحندقوقى (عاج) ناب الفيل ويأتى معه (عبهر) النرجس لا الميعة (عبير) الزعفران (عبيثران) البرنجاسف (عجب) الاناغورس (عجرم) السطوريون ﴿عدس﴾ يسمى البلسم وهو برى صغير الى استدارة ما ومرارة وبستانى كبار مفرطح ويزرع بكل أرض الا الهند ويدرك بتموز وأجوده الحديث الرزين الذى يتهرى بسرعة وهو ضعيف القوة يسرع اليه السوس وتسقط قواه بعد ثلاث سنين ويتأكل لرطوبته الفضلية وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يسكن الحرارة ويزيل بقايا الحمى ومزورته بدهن اللوز بعد العرق تؤمن من النكس قيل وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر وبلع ثلاثين من حبه يقوى المعدة والهضم ودقيقه مع العسل يصلح الكى ويمنع حرق النار أن يتنفط ويلحم القروح وغسل البدن به ينقى البشرة ويصفى اللون والطلاء به مع الخل والعسل وبياض البيض يحل الاورام الصلبة والاستسقاء والترهل وهو يحرق الاخلاط ويظلم البصر ويورث الدمعة وادمانه يولد السرطان والجذام والماليخوليا وان خالطه حلو فى البطن ولدسدد اتوجب القولنج والاستسقاء وتقوى الباسور وطبخه مع القديد يوقع فى امراض رديئة ونفخ وقراقر والتضمد به مع السفرجل والاكليل يحلل النزلات والرمد

كالارثية والساق والابط والقلب او ... تدرك بالحقيقة اما بسهولة كالمعدة أو تدرك بالتخمين لغورها كامراض المثانة أو منتقلة الى أصعب منها كذات الجنب الى ذات الرئة أو معدية كالجذام والرمد أو موروثة كالبرص وأضدادها هكذا قسم الفاضل الملطى وفاته ان منها ظاهرا كالقوباء وعاما كالحمى وخاصا اما بعضو بحيث لا يتصور فى غيره كالصمم فى الاذن أو يتصور كالنقرس والى ما يكون سببا لغيره كحمى الدق وما يحدث عنه فساد فى غير محله كالاستسقاء وما يوجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء والى مفرده من نوع واحد مزاجا أو تركيبا والاول يسمى سوء المزاج والثانى المتركيب ويكون منهما ثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الاجناس ويندرج تحتها أنواع بالنسبة اليها أجناس لامراض أخر تحتها وسنفصل كلا مع سببه ان شاء الله تعالى اذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا كما مر فى القسمة صدر الرسالة اما ساذج أو مادى وكل مؤلم بذاته على الاصح لا بتفرق اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقديرين اما مستو تبطل معه المقاومة كالدق وأوجاع الصدر أولا كالصداع المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين الى أن المرض المستوى هو الظاهر مثل البرص

وغير المستوى هو الخفى كضعف الكبد وصوّبه الملطى وأقول ان المستوى هو الكائن عن خلط واحد فى عضو واحد كالبلغم فى العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب قوة الخلط وقوة الغريزية لانا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا ذا حكة مبرودا مالم يكن لعارض آخر وقيل المستوى العام كالحمى وعكسه العكس كداء الفيل ونسب هذا الى المسيحى وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم أمراض سوء المزاج غير مؤلمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الاوجه والالم أنف المنافى كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن منه وينقسم سوء المزاج الى خاص عضو والى عام فالاول من الحار الصداع والثانى الدق وكذا البارد كبرد الاصابع والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا المادى لانه عبارة عن كون المرض عن الخلط تام من أحد الاربعة وهذا مبنى على ما تقدم من كون الامزجة تسعة وقد علمت مذهبى فيه وأسبابها اما من داخل كالعفونة للحار واستفراغ ضده أو من خارج كحركة بدن أو نفس أو مجاورة حار كالشمس أو أخذه فلفل وكذا الحكم فى باقى الكيفيات ومما يوجب التبريد الشبع المفرط

ويصلح فساده طبخه بالخل والشيرج والسلق وأما المرمنه فعظيم النفع فى قلع الآثار والحكة وادمال الجراح وغسل الوجه به مع بزر البطيخ يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحمر الالوان وينقى الصفار ويحرق فيبيض رماده الاسنان وان طلى على الجفن منع استرخاءه ويطلق العدس المر على نوع من السوسن وعدس الماء هو الطحلب ﴿عذبه﴾ يسمى النجم والكزمازك وهى ثمر الاثل وأجودها الاحمر المستدير السريع التكسر حارة يابسة فى آخر الثانية تحبس الدم مطلقا والاسهال اذا قليت مع بعض الاطيان والنزلات وسائر الرطوبات الغريبة وتزيل الربو والسعال وضعف المعدة والكبد والطحال واليرقان وأمراض الارحام والمقعدة والقروح السائلة والاكلة والجرب والحكة شربا وطلاء وان أحكم طبخها مع الصندل والافسنتين ثم صفى ماؤها وعقد بالسكر كان شرابا لا يقوم مقامه غيره فى فتح الشاهية وتقوية أعضاء الغذاء وشد العصب ودفع الاعياء وتنفع وجع الاسنان واسترخاء اللثة وان نقعت فى ماء الورد وقطر قطع الدمعة والسلاق والجرب وشد الاجفان وأحد البصر وكيف استعملت خلصت من الطحال وأذهبت السموم وفساد الرحم وقد يزاد فى قطع الاسهال الجلنار والسفرجل وهى تضر الرأس ويصلحها الدوقوا وشربتها الى مثقالين وبدلها العفص أو شحم الرمان ويقال انها ثمر ﴿عرطنيثا﴾ أصول مستديرة سود عقدة يتفرع عنها أغصان كثيرة فيها أكاليل كالحمص من حبتين الى ثلاثة حريفة حادة الى المرارة وهى حارة يابسة فى أول الرابعة تقلع أوساخ الثياب خصوصا الصوف وتجلو الآثار طلاء والبواسير حمولا وتسهل الاخلاط اللزجة وتنفع من المفاصل ونحوها ولو طلاء وهى تسقط الاجنة وتحدث خنقا وكربا ويصلحها القئ ان أسهلت والاحقن وشرب اللبن مطلقا وشربتها نصف درهم ويطلق هذا الاسم على بخور مريم ﴿عرعر﴾ برى السرو ولا فرق بينهما غير ان العرعار أشد استدارة وأصفر يميل الى حلاوة حار يابس فى الثانية يشفى من السعال المزمن وأوجاع الصدر عن رطوبة وضعف المعدة والمغص والرياح وبرد الكلى وسيلان الرطوبة من الاحليل والبواسير ويقاوم السموم ﴿ومن خواصه﴾ ان دخانه يطرد الهوام قيل وحمل ثمان حبات منه فى الرأس يورث الوجاهة والعظمة وهو يخشن الصدر وتصلحه الكثيراء ويقع فى الضمادات والغسولات فيقطع العرق ويشد البدن وشربته مثقال ﴿عروق الصباغين﴾ كبيره الكركم المعروف بالورس وصغيره الماميران وتسمى به الفوة وهى أيضا العروق الحمر ﴿عروق بيض﴾ المستعجلة ﴿عروق الشجر﴾ الصموغ ﴿عرق الحبوب﴾ القاطر منها وأجوده فعلا ونفعا عرق الدارصينى ثم النانخواه ﴿عرق السكر﴾ ويقال عرقى ويسمى الزئبق الحار المأخوذ عن الخمر بالتصعيد والتقطير وقد يؤخذ من الانبذة وهو أجود من أصوله لكنه سريع الفعل والنفوذ فيقتل متعاطيه بجهل ﴿عرفج﴾ شوك القتادى ﴿عرقصاه﴾ الحندقوقى ﴿عرصم﴾ الباذنجان البرى ﴿عرق الكافور﴾ الزرنباد ﴿عرق الطيب﴾ أصل الاشراس ﴿عرمص﴾ يطلق على السدر والطحلب ﴿عرقسوس﴾ هو السوس نفسه ﴿عسل﴾ طل يقع على النبات فيرعاه النحل ويتقاياه أو هو نفس الزهر بعد هضم النحل له وكيف كان فهو ما يلقى فى بيوت الشمع المحكمة داخل الكوارة وينضج بانفاس النحل وأجوده الربيعى والصيفى الذى طاب مرعاه وكان اجتناؤه من نحو السنبل والقيصوم والبعيثران ونحوها من الطيوب الخالى عن الحدة والمرارة الابيض الشفاف الصادق الحلاوة كالصعاء المجلوب من الحجاز والكجناوى المتولد ببعض الروم وقبرص وارد ؤه الاسود الاغبر وما جنى من نحو الدفلى والسوكران ويعرف بالرائحة والطعم وهو حار فى

الثالثة

الثالثة يابس فى الثانية جلاء مقطع يقطع البلغم وأنواع الرطوبات و يزيل الاسترخاء واللزوجات والسدد وفضول الدماغ بالمصطكى والصدر والقصبة بالكندر والمعدة والكبد والطحال واليرقان والاستسقاء والحصى وعسر البول وأنواع الرياح والايلاوسات والسموم وضعف الشاهيتين شربا ويقلع البياض والدمعة والحكة والجرب وبرد العين ونزول الماء كحلا خصوصا بماء البصل الابيض ويفتح الصمم ويزيل رياح الاذن ورطوباتها بالانزروت والملح المعدنى وينقى الجراح ويدمل ويأكل اللحم الزائد خصوصا مع العذبة مجرب وبالنوشادر يجلو نحو البرص والبهق ويحفظ ما أودع فيه من ثمر ولحم وغيرهما ويشد البدن ويحفظ قوى الادوية طويلا ويبلغها منافعها وان شرب بدهن الشونيز أزال وجع الظهر والمفاصل وهيج الباه وان لطخ بالخل والملح نقى الكلف وحلل الاورام وان أذيب فى الماء وشرب سكن المغص وقطع العطش بالخاصية ومتى استعمل نيا كان أقوى فى تقطيع الاخلاط وتحليلها أو منزوعا كان أبلغ فى التقوية والتقوية به يخلص من سائر السموم ويخرج الاخلاط من أعالى البدن وان ادهنت منه النفساء ازال ضرر النفاس أو احتمل فرازج نقى وأصلح وهو سريع الاستحالة الى الصفراء يصدع المحرورين ويورث فساد الدماغ الحار ويصلحه الخل والكزبرة وشربته أوقيتان وبدله المن ﴿عشر﴾ وعشار شجرة سبطة دقيقة الورق كثيرة الاغصان لها زهر الى الصفرة يتحول كأنه كيس مملوء قطنا يقال انه من أجود حراق القدح وعليها يقع سكر العشر وهى أكثر اليتوعات لبنا حارة يابسة فى آخر الثانية واللبن فى الرابعة اذا طبخت بالزيت حتى تتهرى ابرأت من الفالج والتشنج والخدر طلاء ولبنها يأكل اللحم الزائد وينفع من القراع ويسقط الباسور طلاء وأهل مصر يقولون انها تطرد البق بخورا وفرشا ولم يعدوهى تقرح وتسحج وتقتل بالاسهال وتصلحها الالبان والادهان والتقية بالقىء وشربتها نصف درهم وفى لبنها اصلاح للارواح الصاعدة فى الصناعة (عصا الراعى) برشبدار والبطباط وهو نبات شائك غض الاوراق مزغب يقرب من البلسان بزره بين أوراقه أحمر دقيق فى الذكر أبيض فى الانثى يدرك فى الجوزاء وتبقى قوته سنة ويغش بالمرماخور والفرق القبض هنا وهو بارد فى الثالثة أو الثانية رطب فى الأولى أو يابس يقبض ويقوى المعدة ويذهب بالحميات اذا أخذ قبلها شربا وطلاء وينفع الصمم ويخرج الديدان قطورا ويجفف البلة من المعدة وغيرها ويقطع نفث الدم مطلقا والخفقان والحصى شربا وهو يضر الرئة ويصلحه التين أو الصندل وشربته ثلاثة دراهم (عصفر) هو زهر القرطم ويسمى البهرمان والزرد وأجوده الحديث النقى وتسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوباء خصوصا بالخل ويحلل المدة ويذيب كل جامد من الدم مطلقا ويقوى الكبد ويطيب الرائحة والاطعمة ويسرع باستوائها ويضر الطحال ويصلحه العسل وشربته مثقال (عصافير) تطلق على مادون الحمامة من الطيور ويراد بها هنا المعروف بالدورى وغيره فى مواضعه وهى أهلية وبرية وكل حار يابس فى الثانية ينفع من الفالج واللقوة والخدر والكزاز واليرقان وضعف الكبد والكلى والاستسقاء وضعف الباه خصوصا مع البيض ورماد ريشه يحلل الورم طلاء وبيضه يسمن سمنا قويا ودمه يجلو البياض كحلا وأدمغته خاصة اذا ضربت فى صفرة بيض وأكلت هيجت الباه أو ضربت فى لبن الخيل وشربت أو احتملت سرعت بالحمل حتى العواقر وعظامها تقوى المعدة لكنها شديدة النكاية وذرقها يجلو الثآليل والكلف طلاء بريق الصائم وهى تضر المحرورين ويصلحها السكنجبين (عصب) الشيطرج

لغمره الحرارة والجوع لقوة التحلل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط وقد تصدر الاضداد عن واحد كالتكثف لكن لاعتبارين مثلا فاكثروان اتحد الاصل فلا يرد جواز صدور الكثير عن واحد فاعرفه وأما المادى فتزيد أسبابه على ماذكر قوة الدافع وضعف القابل وسعة المجرى فيكثر المنصب والعكس وتسفل عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة وقطع عضو فتتوفر مواده وترك عادة استفراغ ﴿البحث الثانى فى المرض الآلى﴾ ويسمى المركب وأجناسه أربعة الاول مرض الخلقة ويكون اما فى الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعى كتسقط الدماغ أو فى التجويف كان يتسع المجرى أو يضيق أو ينسد أصلا أو يخلو كذلك أو فى المجارى كذلك والفرق بين التجاويف والمجرى ان الاول لابد أن يكون حاويا للشئ كمخ العظم مثلا بخلاف المجرى أو فى السطح كخشونة ما شأنه الملاسة كالمرىء والعكس كالمعدة وسبب الاول اما قبل الولادة كضعف القوة المصورة وفساد المادة فى الكم أو الكيف كاستعصاء اليابس عن التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير أو وقت الولادة كخروجه غير طبيعى ليبس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها كمثل اختلال فى القمط ومشى قبل اشتداد العضو أو ضربة أو فساد الحضانة وخطأ فى الجبر من قبل الطبيب

(عصارات) هى مايعتصر من النبات ويترك حتى يجف بالشمس وبذلك يفارق الروب فقط وهى كثيرة كالاقاقيا والماميثا وكل فى بابه (عطاره) السنبل الرومى (عطلب) القطن (عطيثان) الديسقور (عظام) قيل المراد منها عند الاطلاق هنا عظام الانسان لكثرة نفعها وقيل الحيوان مطلقا وسيأتى فى التشريح ذكر مادتها وأقسامها والعظم بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى آخر الأولى أصلب الاجسام الحيوانية وان حرقت صار يبسها فى الثالثة ورمادها يجفف الترهل والاخلاط الرطبة والاستسقاء طلاء ويسقط الباسور فتلا وينقى الرحم حمولا ويجفف القروح السائلة وعظم الانسان ينفع من الصرع شربا مجرب خصوصا البالى ويجفف كل قرح سيال وجرح ويقلع سائر الآثار وحمى الربع وتخدر المفاصل وأنواع الضربان خصوصا عظام العجب وتحبس الدم مطلقا والاسهال وينبغى أن لا يعلم العليل بشربها وأسنان الصبى قبل سقوطها اذا حملت فى الفضة منعت الحمل وضرس الانسان يمنع الاحتلام ولو وضعا تحت الوسادة وسائر العظام تفعل فعل عظم الانسان لكن مع قصور فى النفع ورماد ساق البقر يقطع الاسهال شربا ويجفف السحج وقروح الامعاء وعظام الكلب تخلف ما فقد من عظم الانسان ويعقد لحمه عليها ويجبر الكسر بسهولة وأنيابه التى عض بها الانسان اذا حملت منعت نبح الكلاب وعض المكلوب والحديث فى النوم والخوف ومن طرح بين جماعة نابى كلب وقط ولم يعلموا اختصموا والحجر الملقى الى الكلب فعضه اذا أخذ وطرح فى بيت أورث الخصومة على ما اشتهر ورماد عظم الكلب يقطع البواسير عن تجربة وكعب التيس يقطع الخراج ويدمل ويمنع الاستطلاق ويهيج الباه وعظم السلحفاة البالية ينبت الشعر مع الصبر ويلصق على الخراج فيذهب ويجتنب منها العين وباقى خواص العظام عند ذكر حيواناتها (عظايه) سالامندورا (عظلم) النيل ويطلق على العطاب (عفص) شجر جبلى يقارب البلوط يثمر بنيسان ويدرك بتشرين وأجوده الصغير البالغ الأخضر الرزين المتكرج وأردؤه الأسود الاملس الخفيف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يحلل الاورام ويحبس الدم والاسهال ويصلح المقعدة والرحم من سائر أمراضها ويجفف القروح ويمنع سعى النملة والاكلة شربا وطلاء خصوصا ان طبخ بالخل أو الشراب ويشد اللثة والاسنان ويمنع تأكلها ويقع فى اكحال الدمعة كالسلاق والجرب ويحبس العرق ويقطع الرائحة الكريهة وهو أعظم عناصر صبغ الشعر والحبر وان اختلفت التصاريف فى ذلك ويزيل القلاع والقوابى واللحم الزائد وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال وبدله قشر الرمان فى غير الليق (عقيق) حجر معروف يتكون بين اليمن والشحر ليكون مرجانا فيمنعه اليبس والبرد وهو أنواع أجوده الاحمر فالأصفر فالابيض وغيرها ردىء وهى أصلية لا منتقلة بالطبخ كالطين وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة (ومن خواصه) أن التختم به يدفع الهم والخفقان وأما شربه فيذهب الطحال ويفتح السدد ويفتت الحصى ورماده يشد الاسنان واللثة وقيل المشطب منه أجود وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته الى نصف درهم (عقرب) معروف من ذوات السموم منها الشيالة التى ترفع أذنابها وهى كبار ومنها الجرارة وهى أصغرها ومنها العسكرية وهى عقارب تنشأ بنى عسكر قرية من العجم لا تلدغ أحدا الا مات وقيل تقتل بمجرد مشيها على البدن وأصعب العقارب الصفر الكبار المائل ما حول ابرتها الى الخضرة وهى باردة يابسة فى آخر الثالثة اذا شدخت ووضعت على لسعها سكنت وجذبت سمها اليها واذا شويت وأكلت فعلت ذلك وكذا

أو المريض كان يحركه قبل اشتداده وسبب الثانى والثالث انضغاط بضيق أو بسد وقوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس أو أخذ قابض أو مفتح أو وقوع شئ غريب أو اندمال قرح أو أخذ مخشن كالحامض أو مملس كالصموغ والالعبة وهذا سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق أوجب عكسه العكس فافهمه وقد تكون امراض السطح من سبب داخل كانصباب حريف يخشن والعكس (الثانى) أمراض العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كاصبع زائدة على النظم الاصلى أو غير طبيعية كاصبع فى ظهر الكف وسببه توفر المادة وقوة المصورة فان كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك والا فلا أو فى النقص كذلك وسببه عكس الاول (الثالث) مرض المقدار وهو اما عظم طبيعى كالسمن المناسب ونتو الاعضاء وهذا ان كان جبليا فسببه كزائدة العدد والا فتوفر الاغذية أو غير طبيعى وسببه قبل الولادة أسباب الزيادة العددية غير الطبيعية أو ناقص كصغر العين أو عدمها مثلا واسباب هذا أولا كاسباب النقص فى العدد وقد يكون النقص فى الجنسين من خارج كقطع وحرق (الرابع) أمراض الوضع وتكون اما فسادا فى

تبرئ من قروح الصدر والسعال وفساد القصبة وان حرقت فى مزجج فتت رمادها الحصى وأسقط البواسير شربا وطلاء وأحدّ البصر مع خرء الفار كحلا وقلع البياض والظفرة والجرب والحكة مع نحو الزنجبيل لكن الآدمى لا يحتمل ذلك وتزيل البرص والبهق والكلف والنمش وتدمل القروح المعجوز عنها طلاء وان جعلت حية فى زيت سادس عشرى الشهر ومابعده وشمعت أربعين يوما كان دهنا مجربا فى النفع من الفالج والمفاصل والظهر والنسا والبواسير عن تجربة وقيل ان منافع العقرب موقوفة على أن يتصرف فيها والطالع العقرب ولم يبعد هذا عن الصواب (ومن خواصها) أنها اذا علقت على المرأة بالحياة لم تسقط وانها ان لسعت المفلوج برئ ومتى وقعت لسعتها على عصب قتلت بالتشنج وهى تضر الرئة ويصلحها الطين الارمنى وبزر الكرفس وشربتها نصف درهم والعقرب البحرى سمكة صدفية ليس فيها نفع الا أن محرقها ينفع من داء الثعلب طلاء وقروح الرئة شربا بماء الشعير ويطلق العقرب بلسان أهل الصناعة على الكبريت ﴿عقاب﴾ من جوارح الطيور معروف حار يابس فى الثانية دمه يحلل الاورام طلاء ومرارته تزيل البياض وتمنع نزول الماء كحلا وزبله يجلو الكلف والآثار طلاء ويطلق العقاب على النوشادر (عقده) بلغة مصر خشب البرباريس (عكوب) من الحرشف (عكبه) اللعبة البربرية (عكر) ثفل الادهان وهو يتبعها (عكبر) مااختلط من الشمع بالعسل ولم يتميز ﴿عكرش﴾ من النيل ﴿عليق﴾ شجر كالورد الا أنه أطول عساليج وشوكا وثمره كالتوت والجبلى منه سبط قليل الشوك وثمره شديد الحمرة وينمو على الماء ويبلغ فى السنبلة وهو كثير الوجود مركب القوى يغلب عليه البرد واليبس فى الثانية منافعه كلها مجربة اذا اعتصر وسحق بصمغ وشيف كان نافعا من أمراض العين حارة أو باردة خصوصا القرحة والورم والدمعة ويفجر سائر الدبيلات والدماميل ويدمل القروح ويجففها ويحبس الفضول والاسهال والدم شربا والبواسير مطلقا والسحج وقروح اللثة والقلاع ولو مضغا وأصله يفتت الحصى شربا (ومن خواصه) أن طبيخه يصبغ الشعر ومن لازم على لطخ رجليه بمائه كلما دخل الحمام وقف عنه الشيب وان عاش مائة عام وقيل ان شربه فى الحيض بماء الورد منع الحمل وهو يضر الكلى ويصلحه السكر وشربته ثلاثة (وأما) عليق الكلب المشهور بعليق العدس وورد السباخ فهو أكبر منه شجرا وأصلب شوكا ثمره كالزيتون يحمر اذا نضج وداخله كالصوف وهذا ليس فيه الا قطع الاسهال اذا شرب بشرط أن يرمى صوفه فانه ضار وقيل ان هذا الصوف يلحم الجراح مجرب (علق) عبارة عن الديدان المتولدة فى المياه الكدرة ويتناول الخراطين وغيرها والمراد منه عند الاطلاق ماله رأس أسود ولم يكبر وكان شديد الشبه بكلب الماء والطويل الكائن فى الحيضان والصابات وهو بارد رطب فى الثانية رماده يجلو الآثار ويفتت الحصى طلاء وشربا وان قطر فى الاحليل بدهن البنفسج أزال قروحه وحرقة البول مجرب وان سحق مع الصبر جفف الباسور طلاء أو لعق بالعسل حل الخناق أو طبخ بالزيت ودلك به الاحليل عظمه وان أرسل العلق على عضو احتيج الى الحجامة ناب عنها ويستعمل فى عضو لا يحتملها كالجفن وان طلى به الشعر المنتوف بماء البنج منع نباته ﴿علقم﴾ عربى لكل شديد المرارة كقثاء الحمار والحنظل وهو نبت حجازى يمتد على الارض يثمر كصغار الخيار نعمه كقثاء الحمار مع ضعف ﴿علك﴾ اسم للصموغ التى توفرت فيها رطوبتها فان قيد بالرومى فالمصطكى أو صمغ الفستق أو بالانباط فصمغ البطم أو اليابس فالقلفون وكل فى بابه ﴿علم﴾ الزرنيخ بلسان أهل التركيب ﴿عنبر﴾ الصحيح انه عيون بقعر البحر تقذف دهنية

عضو كاعوجاج اصبع مثلا او فى اثنين مشتركين وحينئذ اما ان يمنع أحدهما عن الحركة الى الجانب أو عنه والسبب تحجر المادة فى المفصل أو كونها أكالة فرقت الاتصال أو التحام قرح سبق الخطأ فى علاجه وقد تكون هذه أيضا جبلية فتكون أسبابها اليبس ان كان قد سكن المتحرك والا الرطوبة كخروج الفخذ من محله لسلاسة الاربطة وقد يكون ذلك عن سبب خارج كخطأ فى جبر أو حركة عنيفة

﴿البحث الثالث فى أمراض تفرق الاتصال﴾ ويسمى المشترك لوقوعه فى البسائط والمركبات وهو مؤلم بنفسه على الاصح لا بواسطة المزاج الفاسد وما قيل من انه لو كان مؤلما لكان الغذاء كذلك لانه يفرق عند النمو مردود بكون تفريق الغذاء طبيعيا مألوفا ومن انه لو كان مؤلما لاشعرنا حال الجراحة بالوجع مردود أيضا بأن الالم مشروط بالعلم قبل الوقوع ولو وقعت الجراحة عن علم سابق حصل الالم قطعا كما فى الشرط والبط ثم لهذا المرض بحسب وقوعه اسماء فانه ان وقع فى الجلد فهو الشدخ والسحج أو فى اللحم الحديث العهد جرح وغيره قرح أو فى العظم فكثير الاجزاء تفتت وفى الطول صدع وفى العرض كسر والغضروف كالعظم أو فى العصب عرضا فبتر أو طولا

فاذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقيها البحر الى الساحل وقيل هو طل يقع على البحر ثم يجتمع
وقيل روث لسمك مخصوص وهذه خرافات لان السمك يبلعه فيموت و يطفو فيوجد فى أجوافه
وأجوده الاشهب العطر و يليه الازرق فالاصفر فالفستقى والذى يمضغ ويمط ولم يتقطع فهو
خالص وغيره ردىء و يغش بالجص واللادن والشمع بنسب تركيبية لا تعرف الا للحذاق
وموضعه بحر عمان والمندب وساحل الخليج المغربى وكثيرا ما يقذف بنيسان وتبلغ القطعة منه
ألف مثقال وخالصه يوجد فيه أظفار الطيور لانها تنزل عليه فيجذبها وهو حار فى الثانية يابس فى
الاولى ينفع سائر أمراض الدماغ الباردة طبعا وغيرها خاصية ومن الجنون والشقيقة والنزلات
وأمراض الاذن والانف وعلل الصدر والسعال والربو والغشى والخفقان وقروح الرئة وضعف
المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وأمراض الكلى والرياح الغليظة والفالج
واللقوة والمفاصل والنسا شما وأكلا وكيف كان فهو أجل المفردات فى كل ما ذكر شديد التفريح
خصوصا بمثله بنفسج ونصفه صمغ أو فى الشراب مفردا ويقوى الحواس ويحفظ الارواح و ينعش
القوى و يعيد ما أذهبه الدواء والجماع و يهيج الشهوتين وان لوزم بماء العسل اعاد الشهوة بعد
اليأس وكذا ان مزج به مع الغالية ﴿ومن خواصه﴾ ان الطلاء به عند الفعل يجدد من اللذة
مالم تمكن بعده المفارقة وان دخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء ويمنع الوباء والمبلوع منه سهك ردىء
والاسود يحدث الماشرا فى المحرور ويصلحه الكافور وقيل و يضر المعا و يصلحه الصمغ وشربته
دانق وهو بادزهر السموم مطلقا واذا خلا عنه معجون ضعف فعله ﴿عنب﴾ أشهر من ان يعرف
يختلف بحسب الكبر والاستطالة وغلظ القشر وعدم البزر وكثرة الشحم ونظائرها واللون
والحلاوة الى أنواع كثيرة كالتمر وأجوده الكبار الرقيق القشر القليل البزر الحلو ويدرك بتموز
ويدوم الى كانون الثانى وهو حار رطب الا أن الاحمر اعدل يكون فى الثانية نحو أولها والاسود
فى آخرها والابيض فى الاولى أشهى الفواكه وأجودها غذاء يسمن سمنا عظيما ويصلح هزال
الكلى ويصفى الدم ويعدل الامزجة الغليظة و ينفع من السوداء والاحتراق وقشره يولد
الاخلاط الغليظة وكذا بزره وشرب الماء عليه يورث الاستسقاء وحمى العفن ولا ينبغى أن يؤكل
فوق طعام ومن خاف منه ضررا عدله بالسكنجبين وأما ما يسمى عنبا من النباتات فأشهر ذلك
﴿عنب الثعلب﴾ وهو ذكر وأنثى وكل منهما بستانى يستنبت و برى ينبت بنفسه والبستانى من
كل منهما يسمى الكاكنج بالقول المطلق والبرى الفنا بالفاء والنون وقد يطلق كل على كل وعند
اطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذى يميل الى الخضرة وحبه بين أوراقه مستدير رخو يحمر
اذا نضج وأما الكاكنج فحبه كانه المثانة لين الى سواد وحموضة ما ومنه صلب أغبر أحمر القشر
والزهر صغير الحب وهذا جبلى ومنه ما ورقه كورق التفاح والسفرجل وحبه أيضا الى الحمرة
والصفرة فى غلاف يقال انه أشد تنويما وتسبيتا من الخشخاش والمزروع من هذه الانواع يسمى
الغالية والكاكنج يسمى حب اللهاث ومنه نوع يسمى المجنن ينتزع فوق عشرة من أصل واحد
مزغب أجوف نحو ذراع فى شعبه رؤس يخالف كالزيتون لكنها مزغبة تنفتح عن حب أسود
فى شماريخ وكل هذه الانواع تسمى عنبا مضافا الى الثعلب والذئب والحية وأجودها الكاكنج
وعنب الثعلب خصوصا ما ضرب زهره الى البياض وورقه الى السواد وحبه الى الذهبية وتدرك
أول السرطان ولا اقامة لها الا الكاكنج فيقيم ثلاث سنين وكلها باردة يابسة فى الثانية والمنوم فى

فشق وان كثر العدد فشدخ أو فى العضل ففى الطول هتك والعرض حز أو الغائر فى كثير العضل فدغ وكل ما كثر فهو رض والفسخ أو فى الاوردة ففى الطول بجر والعرض قطع وفصل وقد يقال لطولها صدع أيضا أو فى الشرايين فأم الدم أو فى الاغشية أو فى المركبات فان أزالت العضو فخلع أو نقصت افعاله فوهن أو صدعته فوثى وأسباب هذه اما من داخل كانصباب مادة واحتباس خلط أو ريح أو من خارج وهى كثيرة كالقطع والحرق

﴿البحث الرابع فى المراتب والاوقات وبيان أسبابها﴾

قد علمت وجوه تقسيم الامراض ومن ذلك كونها حادة أو مزمنة فاعلم أن بهذين الاعتبارين للامراض مراتب وأوقات ينتفع بها فى الحكم والعلاج وهى ان المرض ان أسرعت حركته وكان الغالب فيه التلف فحاد والا فمزمن وقد توهم قوم ان الحاد ما كان عن حر وليس كذلك فقد وقع الاجماع على كون التشنج والسكتة حادين مع ان الغالب أن يكونا على خلط بارد وقول الملطى ان الحصر فى النوعين غير ظاهر لان حمى الروح حادة وهى سليمة مدفوع بان الشرط أغلبى وهو العطب فى الحاد ثم الامراض الحادة اما أصلية وهى ثلاثة حاد فى الغاية

الثالثة والذى يشبه الزيتون ويعرف بالجبن فى الرابعة وتستعمل من داخل الا الجبن فيفتح السدد ويمنع السيلان واليرقان والطحال وأمراض الكلى والمثانة والالتهاب وضيق النفس والربو والصلابات الباطنة شربا بالسكر ويحتقن به فيمنع الجنون والشرى ويبرد ومن خارج يحلل الاورام حيث كانت بدهن الورد والاسفيداج وبقشر الغرب مع الخبز وتعجن به الاشياف فيعظم فعله خصوصا فى قطع الرطوبات وكذا الفرازج وبالملح يقطع الحكة والجرب ولا يستعمل فى زمن تزيد الاورام وابتلاع سبع حبات منه كل يوم الى أسبوع يقطع الحمل ومثقال كل يوم كذلك يقطع اليرقان وتبخر به النزلات ووجع الاسنان وورم الحلق فيذهب بسرعة ويقطر فى الاذن فيذهب أمراضها الحارة والجبن منه يسبت ويخدر ويخلط العقل والمنوم يقاربه ويصلحهما التنظيف بالقىء وأكل الربوب ويطلق عنب الحية على الكرمة البيضاء وعنب الذئب على شجرة كالرمان وثمرها أشبه ما يكون بالزعرور وقيل تمنع نفث الدم وتستعملها البياطرة فى علاج الدواب ﴿عناب﴾ شجر معروف يقارب الزيتون فى الارتفاع والتشعب لكنه شائك جدا وورقه من غب من أحد وجهيه سبط ويثمر العناب المعروف وأجوده النضيج اللحيم الاحمر الحلو ويدرك بالسنبلة وتبقى قوته نحو سنتين وهو معتدل مطلقا وقيل رطب فى الاولى ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال واللهيب والعطش وغلبة الدم وفساد مزاج الكبد والكلى والمثانة وأورام المعدة وأمراض السفل كلها والمقعدة وورقه يستر الذوق اذا مضغ فيعين على الادوية البشعة ويحبس القىء مجرب وان دق ونثر على القروح الساعية والحمرة والنملة والاكل بعد الطلى بالعسل أبرأها وان طبخ حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل أبرأ من الحكة قال فى ما لا يسع ان ذلك مجرب وكذا قال ان سحيق نواه يقطع الاسهال وجالينوس أنكر نفعه أصلا وهو يضر المعدة ويصلحه الزبيب ﴿عنم﴾ نبت يلاصق أشجار البطم والبلوط وغيرهما كأنه اللوزله زهر أحمر وورقه غير حديد الرأس بارد يابس فى الثانية يحبس النزف والاسهال كيف استعمل ومضغه يشد اللثة ﴿عنكبوت﴾ أنواع كثيرة منها ما خص باسم كالرتيلا والشبت وأما المطلق فهو ما نسج فى الزوايا والامكنة المهجورة ومنه ما يلف على نحو الذباب ويسمى سبعة وهو بأسره حار فى الاولى يابس فى الثانية يلصق الجراح ويقطع الدم المنبعث ذرورا ويحل الاورام طلاء اذا طبخ فى الزيت ويمنع حمى الربع بخورا وتعليقا وان سحق مع النوشادر واحتمل أضعف البواسير وبدهن الورد يمنع أوجاع الاذن قطورا ﴿عنصل﴾ بصل الفار ﴿عندم﴾ البقم ﴿عنقر﴾ المرزنجوش ﴿عنصد﴾ عجم الزبيب ﴿عنزروت﴾ هو الانزروت ﴿عهن﴾ الصوف ﴿عوسج﴾ شجر يقارب الرمان فى الارتفاع والتفريع لكن له ورق حديد وشوك كثير وعليه رطوبة تدبق وثمره كالحمص الى طول أحمر ويكون غالبا فى السباخ ويقيم زمنا طويلا وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية وجملة القول فيه أنه يبرئ سائر أمراض العين خصوصا البياض وان قدم كيف استعمل وقد يمزج ببياض البيض أو لبن النساء وطبخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب وان تمودى عليه قطع القروح السائلة والجرب والحكة والآثار حتى الحنا اذا عجن بمائه واختضب به وهو أجود من الشوبشينى وان رض مع الآس وكلس كان غاية فى اصلاح القروح وأمراض المقعدة وكذا ان قطر وينبت الشعر وفيه ملح مجرب فى تنقية المعادن ومنع انتشار نحو النملة ولو ذرورا وثمره كذلك فى كل ما ذكر ويمنع السحر تعليقا ويورث الجاه حملا كذا قيل ورماده يزيل القروح ذرورا وهو يضر الطحال

وهو ما انقضى بحرانه فى الرابع ومتوسط فى السابع وحاد مطلق فى الرابع عشر الى العشرين أو منتقلة وهى ما انقضت بعد العشرين الى الاربعين فان جاوزت فهى المزمنة ومراتبها غير محصورة لتعلقها بالادوار الكبار فقد تستوعب العمر وانما كانت الحادة شديدة الخطر لعدم زمن يتمكن فيه من التداوى واستحكام الادلة ولحدة المادة فتفسد وسرعة جريانها فقد تسقط دفعة على عضو شريف بخلاف المزمنة وأما الاوقات التى تخص كل مرض فقد أجمعوا على انها أربعة لان القوة اما أن تكون مغلوبة مع المرض لكن غلبة غير ظاهرة وهذا هو زمن الابتداء أو اختناق الحرارة الغريزية المعبر عنها بالطبيعية مع الغريبة الموسومة بالمرض أو تكون غلبة المرض على الطبيعية ظاهرة لا فى الغاية وهو التزيد أو يتساويا وهى الانتهاء أو تظهر القوة على المرض وهو الانحطاط كذا قالوه وهو غير جيد لجواز أن يكون ظهور القوة ناقصا فلا يكمل الانحطاط أو تاما وهو الصحة وأيضا يقال فى المرض انكم قلتم اما ان لا يظهر كما فى الابتداء أو يظهر لا فى الغاية كما فى التزيد فلاى شىء لم يكن ظهوره فى الغاية وقتا آخر ثم زمن الابتداء الذى

وتصلحه الكثيرا ﴿عود﴾ هو الاعالوجى واليجوج واليلنجوج وهو نبت صينى يكون بجزائر الهند وهو أصناف المندلى فالسمندورى فالقمارى فالسحالة وهو أشجار وقيل غصون توجد فى نفس الاشجار لا كلها وأجوده الاسود الثقيل المر البراق الطيب الرائحة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم بسائر أنواعه وينفع من الربو والسعال وضيق النفس وبرد المعدة والكبد والاستسقاء والطحال والخفقان المزمن والغشى وضعف الباه شربا وبخورا ويمضغ فيسكن القولنج والمغص وفحمه يجلو الآثار مجرب ويعمل منه أشربة تزيد فى النفع على معجون المسك لانه يحفظ الحوامل والصحة ويهضم وان طبخ فى الشراب الريحانى قاوم السموم وفرح تفريحا لا يعدله فيه غيره خصوصا ان عقد بالسكر وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين أو الكافور والسفل ويصلحه الجلاب أو الصمغ وشربته الى مثقال والمدفون منه فى الارض كثيرا هو الرخو المتقشر وهو يولد القمل الموحته والقمارى منه هو الذى لم يدفن بعد قلعه على ماقيل ﴿عود الحية﴾ لم تعرف ماهيته أخضر والموجود منه حال يبسه عود يشبه العاقرقرحا فى الصلابة والخشونة مر حاد يجلب من البربر والسودان يقال انه كالسوسن حار يابس فى الثالثة بادزهر السم مطلقا حتى قيل ان حمله وجعله تحت الوسادة يمنع كل ذى سم وان الحية اذا رأت حامله سكنت حركتها وكذا ان تفل عليها ماضغه ماتت وهو يفرح ويقوى الحواس ويحلل الرياح الغليظة وتعليقه فى خرقة خضراء يبطل السحر ويورث الهيبة وان غلى فى الزيت ومرخ به عرق النسا والمفاصل سكن الالم لوقته ويطلق عود الحية على أصل السوسن لانها تقصده فتحك به بدنها كثيرا ومن ثم أمر بحكه قبل استعماله ﴿عود الصليب﴾ الفاوانيا ﴿عود الريح﴾ يطلق على الماميران والوج والعاقرقرحا والاميرباريس ﴿عود اليسر﴾ الاناغورس أو الاراك أو المحلب وعود اليسر فى الحقيقة هو المعروف باليسر نفسه ويسمى عود المغلة ﴿عود القرح﴾ نبت يفعل أفعال العاقرقرحا وهو من نبات لبنان وفى طعمه كالرازيانج ﴿عود العطاس﴾ الكندس ﴿عينون﴾ نبت مغربى يقال له سنا بلدى جملة قضبان تتفرع عن أصل وتنظم أوراقا كالآس فى رأس كل واحدة زهرة كالدرهم كحلاء ومنه نوع طويل الورق طيب الرائحة كالمرزنجوش وهو الاجود حار يابس فى أول الثالثة تكتفى به أهل الاندلس ومن والاهم عن السنا والخيارشنبر لانه يسهل الاخلاط الثلاثة سيما الباردين اذا طبخ بالتين وينفع من أوجاع الظهر والمفاصل والنسا والورك وهو يغثى ويصلحه العناب والانيسون وشربته ثلاثة ﴿عين الديك﴾ حب صلب أحمر براق ثقيل مستدير الى فرطحة يوجد فى عناقيد كالبطم وشجره يقارب شجر الفلفل يكثر بجبال الدكن وآشية وملوك الهند تصطفيه لانفسها وهو حار يابس فى الثانية وقيل رطب فى الاولى مفرح يمنع الخفقان والاستسقاء والطحال ويقوى الاعضاء كلها وان مضغ أو شرب بسكر هيج الباه وأفرط فى الانعاظ وزيادة الماء ولم يسقط من القوى شيأ وفيه لهذا المعنى سر مشهور تعرفه أهل الهند ويركب منه معجون الملوكى المشهور يمنع الشيب ويحفظ القوى وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال ﴿عين الهدهد﴾ آذان الفار ﴿عيون البقر﴾ من العنب أو الاجاص ﴿عيون السرطانات﴾ السبستان ﴿عين الهر﴾ حجر معروف لا نفع فيه ﴿عين ران﴾ الزعرور ﴿عيون الحيوانات﴾ معروفة لا خير فى أكلها ﴿عينام﴾ الغرب أو الدلب

غبّنيتم ظهور المرض فيه ان كان قد بدا للحس فهو ظهور والضابط بخلافه وهذا الظهور لا يمكن حين يبدو للحس لا يخلو اما أن يكون ذلك الوقت هو ابتداؤه فيلزم حدوث مرض بلا سبب أو يكون قد تقدم الفساد فيصير وقت آخر للمرض وهو الصحيح والذى اختاره ان الاوقات سبعة وهذه غير لازمة فى كل علة لجواز معالجة المرض قبل بعضها لان الابدان منها لطيف فى الغاية لا يحتمل مقاومة العلل خصوصا اذا اشتدت كما فى الوباء وكلما كان المرض ألطف مادة كان ابتداؤه أطول كما فى الغب فان غلظت المادة لا فى الغاية كان التزيد أطول كما فى المواظبة أو فيها فالانتهاء كما فى المطبقة وأما طول الانحطاط فى المحرقة فلامرين أحدهما ماذكر والثانى لشدة لذع المادة فتخلف النكاية بعد الاقلاع وقد أشار الفاضل الملطى الى أن هذه الاوقات تكون كلية بالنسبة الى مطلق المرض وقد تكون جزئية فى النوب لاشتمال كل نوبة عليها وهو بحث فى غاية الجودة وأسبابها معلومة من المادة وحالاتها كما هو فى طى العبارة فهذه أحكام الحالات الثلاث ﴿تتمة﴾ تشتمل على باقى اللوازم وهى أمور عدها قوم من الطبيعيات توهما منهم فى وجه الحصر وقد مر تحقيق الحق وتزييف غيره فمنها الاسنان

﴿حرف الغين المعجمة﴾

﴿غافث﴾ نبت عريض الاوراق مزغب فى وسطه قضيب مجوف خشن له زهر الى الزرقة ومنه بنفسجى مر الطعم عفص يدرك أواخر الربيع تبقى قوته ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى أو معتدل يسهل الاخلاط الحارة والمحترقة ويفتح السدد ويطفئ الحميات بالغا حتى قبل بيرده ويزيل الطحال وعسر البول ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس ولو احتمالا ويدمل ويجفف بطلق الشعوم ذرورا وهو يضر الطحال مع نفعه منه ويصلحه الانيسون وشربة جرمه ثلاثة ومطبوخه سبعة وبدله مثله أساورون ونصفه أنيسون ﴿غار﴾ باليونانية دانيمو والفارسية ماىشتنان ويسمى الرند وهى شجرة محترمة عند اليونانيين يقال ان أسقليبوس كان فى يده منها قضيب لا يفارقه والحكماء تجعل منه أكاليل على رؤسهم وشجرته تبقى ألف عام عريض الاوراق أملس ومنه دقيق والكل مر الطعم طيب الرائحة يجعل بين التين فيطيبه ويمنع تولد الدود فيه ولا يوجد بمصر منه الا ما يحمل بين التين منه من الشام وهو حار يابس فى الثانية وحبه فى الثالثة كالزيتون ينفرك قشره الرقيق الاسود عن حب أحمر ينقسم نصفين يستأصل أنواع الصداع كالشقيقة والضربان والربو وضيق النفس والسعال المزمن والرياح الغليظة والمغص والقولنج والطحال وجميع أمراض الكبد والكلى والحمى شربا بالعسل فى المبرودين والسكنجبين فى المحرورين ويذهب الوسواس والصرع مطلقا وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنقرس والفالج واللقوة والخدر طلاء وسعوطا كيف استعمل وأصل الشجرة قوى الفعل فى تفتيت الحصى شربا وجميعه يحلل الاورام نطولا وأمراض المقعدة والارحام جلوسا فى طبيخه ويدر ويسقط الاجنة فرزجة وحمله يورث الجاه والقبول وقضاء الحوائج ومن تبخرت به قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء وقد قعدت عن الزواج تزوجت وان جعل فى المتاع منع ومن توكأ على عصا منه أحد بصره وقويت همته وان اغتسل به فى الحمام أزال التعسر وأبطل السحر كل ذلك عن تجربة والحكماء تشرفه وترفع قدره وهو يرخى المعدة ويصلحه المحلب أو الانيسون ويستخرج منه دهن يسمى دهن الغار وزيته ينفع فيما ذكر نفعا عظيما والحب يحد الفهم ويقع فى الترياق الكبير والاربعة وينفع من السموم كلها حتى افتراشه يطرد الذباب وغيرها وشربته مثقال وبدله الساذج أو المحلب أو الجنطيانا وما قيل ان ورقه اذا قطف ولم يسقط ووضع خلف الاذن منع السكر ليس بشئ ﴿غاغالس﴾ ويقال غاليوس يونانى معناه المنتن الرائحة وأهل مصر تسميه فسا الكلاب وهو نبت أملس خشن الاوراق من جهة زهره الى بياض وزرقة كريه الرائحة مر الطعم يوجد فى السباخ وأطراف البساتين ويكثر بمجارى المياه وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يقال انه لا يوجد دواء مثله فى أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس وتفتيح السدد وينفع من الحكة والجرب وما يكون عن صفراء بالخاصية ويفتت الحصى ويدر ويحلل الرياح وشربته الى خمسة وفى مائة تنقيته لا وساخ المعادن اذا أخذ يوم نزول الحمل بمرزوجاربت ﴿غاريقون﴾ يعزى استخراجه الى أفلاطون وهو رطوبات تتعفن فى باطن ما تأكل من الاشجار حتى عن التين والجميز وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط فى الشجر والانثى منه الخفيف الابيض الهش والذكر عكسه وأجوده الاول وهو مركب القوى ومن ثم يعطى الحلاوة والمرارة والحرافة وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة اذا عجن بالكابلى

وقد مر تفصيلها فى المزاج غير انه يجب ان تعلم ان كل سن منها تختص بعجز بحدوث أمراض لمناسبة هنالك وفائدة ذكر هذه الوثوق بالصحة وعدمها لان المرض الرطب مثلا اذا حدث لمرطوب فى زمن وسن وبلد كذلك كان احتياجه الى المجففة أكثر وبالعكس ويكون غير مستنكر فيما يكثر فى الاطفال القلاع لما فى اللبن من الجلاء والقىء والربو والسعال لامتلائهم باللبن وضعف معدتهم عن الاحالات والاسهال لتخم والسهر لفساد القمط ورعا يكثر الاسهال وقت نبات الاسنان لامتصاص القيح ورطوبة الآذان لرطوبة الرأس والحميات المحرقة واختلاف لدم للتخم والصرع البلغمى لفساد المعدة خصوصا بمصر وربما طال زمنه وقل أن يبرأ والشبان الصرع الحاد والصفراوى والحميات المحرقة واختلاف الدم لحدة المواد وبطلان النمو والكهول لاختلاف أول السن لقربهم من مزاج الشباب والحميات السوداوية والجفاف والمشايخ ضعف الهضم وسيلان الرطوبات لفرطها ولين الطبيعة وتقطير البول والرعشة لاستيلاء البلغم وضعف البصر لقلة الروح ومنها السحنة فكثيرا ما يطلقها جهلة هذه الصناعة على اللون وهو غلط والصحيح ان السحنة

والمصطكى تنقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن ومع رب السوس والانيسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس وبدهن اللوز الرئة والغاوانيا الصرع والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى وبالرازيانج الحصى والسكنجبين الطحال والاورمالى الاستسقاء وبالعسل القولنج وأنواع الرياح وبالصبر عرق النسا والمفاصل والنقرس والحميات ولو النائبة وأمراض الاعصاب والنافض واختناق الرحم وقرحة الرئة وماغلظ من الاخلاط الثلاثة خصوصا البلغم وبالشراب يخلص من سائر السموم وهو مأمون الغائلة حسن العاقبة له خاصية عظيمة فى تقوية العصب وازالة اليرقان والسدد خصوصا بالسكنجبين والذكر منه خصوصا الاسود قتال أو وقع فى الامراض الرديئة ويصلحه التنظيف بالقىء ويصلح الغار يقون مطلقا الجندبيدستر وشربته الى مثقال وبدله نصفه شحم حنظل أو مثله تربد أو ربعه فربيون وأخطأ من قال نصفه ﴿غاسول﴾ أبو قابس ﴿غالية﴾ هى من التراكيب القديمة الملوكية ابتدعها جالينوس لفيلجوس الملك وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحو البرودة ثم توسع فيها فعملت لنحو الفالج واللقوة والنسا والخدر عند كراهة الادوية وقد انحصرت الاطياب فى المياه وصنعتها نقع الاجساد الطيبة كالعود والصندل والكمكام فى المياه الطيبة كالورد والخلاف ثم تقطير ذلك بالمحبوبات بعد احكام الانابيق وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها وقد تزاد عند أخذها فى التقطير من المسك والعنبر حسب الارادة ويرفع الاول وهو أرفعها على حدة والاصفر الثانى للتوسطين والثالث للغير وفى الاطياب وهى عبارة عن سحق العناصر الطيبة بخلط محكم ورفعها وفى الادهان وقد سبق وفى الغوالى وهى عبارة عن احكام حل المسك والعنبر فى دهن البان بلا نار ان أمكن وهو الاولى لان المسك لا يعدلها لانه دم وهى تعفنه أو تلطفه وهذه الثلاثة هى العناصر ثم تختلف فى تقليل أحد القسمين وتكثيره والتسوية وقد يطبخ به الظفر حتى ينحل ويصفى وقد يزاد الشمع للقوام والعود المحلول وينبغى صناعتها فى أعدل الاوقات كسحر الصيف وغدوات الربيع وقريب ظهائر الخريف وسحقها وخزنها فى جوهر صاف لا يتحلل كزجاج وذهب ومتى وضعت حارة فى الماء صارت شهباء ﴿غالية﴾ ساطعة الريح تنفع من الامراض الباردة وتقوى الاحشاء والاعضاء كلها وتنفع من أنواع الصداع والشقيقة (وصنعتها) قطران مصعد خمس مثاقيل بسباسة حسك من كل ثلاثة مسك واحد ونصف عود درهم سندروس نصف مثقال عنبر أربع دوانق يخلط الكل بدهن البان والزنبق وقد يضاف قرنفل فلنجه من كل اثنان وقد يدبر القطران بالكندس وقد يزال صندل زعفران ساذروان سنبل حسب مايحتاج اليه ﴿غاليه﴾ من تراكيب زينة العروس المنسوب للنجاشية تشد البدن وتطيب الرائحة وتحلل الاورام وتفتح سدد الرأس ويغش بها الزباد لحسن رائحتها وملازمتها تقطع الصداع البارد والنزلات وسائر أمراض الرحم (وصنعتها) قرنفل دارصينى ورد من كل جزء سنبل بسباسة عود من كل نصف جزء تسحق بالغاو تنقع فى عشرة أمثالها ماء آس وينقع الظفر بعد تنظيف لحمه فى ماء ورد ويترك الكل ثلاثا ثم يغلى ماء الآس حتى يبقى ربعه فيصفى على الظفر وماء الورد ويرفع على النار الهادية قدر ساعة ثم يصفى ويخلط مابقى من الماء بمثله دهن البان فى نحو الزجاج ثم يدفن وقد احكم سده فى الزبل أسبوعا فان تقوم والا زيد ثم يمزج بعشره من الزباد وحبة لكل درهم من كل من المسك والعنبر محلولين فيه ويرفع وهى من أعجب التراكيب ﴿غاليه﴾ من الاسرار المخزونة وجدت فى ذخائر الخلفاء لانها تفعل أفعالا عجيبة قيل وجد على ظرفها منقوشا الله على سمع فاعلها وبصره لا يهتك بها الاستار

هى ما يظهر من هيئة الاعضاء فان كانت بارزة كبيرة الحجم دلت على الحرارة والقوة ثم هذه ان كانت جبلية فلغزارة المادة أو مكتسبة فلقوة الغاذية والنامية وبالعكس ومنها الذكورة والانوثة وقد وقع الاجماع على ان الذكورية من حيث هى أحر من الانوثة من تقابل المجموع بمثله لا الجميع وسبب الحرارة فيهم قوة القوة وغزارة المواد قالوا وقد يكون السبب فى توليد الذكورية حرارة الغذاء ووقوع النطفة فى الجانب الايمن من الرحم وبالعكس ومنها الالوان وهى تابعة للاخلاط حيث لا مانع وقد تقدم فى الامزجة تقدير ذلك ومنها السمن والهزال ويكونان بالنظر الى اللحم وحده أو الشحم أولهما وكل اما خلقى وسببه فى جانب السمن حسن تصرف القوى ومشاكلة الغذاء واعتدال النمو وبالعكس وأما المكتسب فبالتداوى فان السمن يحصل بملازمة اللحم والحلاوات وأخذ ماله دهن من النقل كالفستق والصنوبر والخشخاش والنارجيل والراحة من الحركات النفسانية المؤلمة أصلا والبدنية غالبا والدلك الناعم ورقيق الثياب والهزال بالعكس وأخذ مايعمل فيه بالخاصية كالنعناع والسندروس والخل والقديد والكوامخ وبين كل واسطة هى الاعتدال

لصونة لانه من ادهن بها وواقع لم تقبل غيره ولم تصبر عنه وتهيج الشاهية من الجهتين وتبلغ باللذة الى أن يغيب العقل وتنفع من الفالج واللقوة والخدر والدوار وأوجاع الظهر والمفاصل (وصنعتها) لاذن تنبول كبابه زعفران مر قرنفل قفر اليهود من كل جزء تنعم وتطبخ بماء الخلاف ثلاثة أيام ثم بدهن البان أربعة ثم تنزل وقد حل العنبر والمسك والسك فى مرائر الدجاج والكباش السود فيخلط بها ويشد فى فضة أو زجاج ويرفع أربعين يوما ويستعمل ﴿غبيرا﴾ هذا الاسم فيه خلاف كثير فاهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا وقوم على السبستان وآخرون على الانجرة وطائفة يقولون انها الزعرور الاسود وأطلقه ناس على نوع من العجم خشن الاوراق ويسمى القافلة وهى فى الحقيقة من المرماخور والصحيح المراد فى هذه الصناعة من هذا الاسم الزيزفون وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية يقارب شجر العناب خشن الاوراق سبط العود يقارب ورقه الصعتر البستانى لكنه مستطيل وله زهر الى الصفرة ومنه ذهبى يخلف ثمرا دون النبق فيه غضاضة وعوده قليل القوة وان عظم حاد الرائحة طيب عطر يزهر بالربيع ويدرك ثمره وسط الصيف وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويذهب أمراض الصدر كالربو وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء واليرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض والضربان البارد كيف استعمل ويهيج الشهوة ولو شما مطلقا لكن فى النساء أشد حتى ان أهل المشرق يمنعون النساء الخروج زمن زهره وان هرى فى الزيت وادهن به أقام الزمنى وطول الشعر مجرب وثمره يعطل وهو يضر المحرور ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال ومن حبه ثلاثة ﴿غداف﴾ من الغربان ﴿غرا﴾ هو كل رطوبة لعابية لها قوة الصاق كالصمغ والنشا واذا أطلق أريد به المعمول من الجلود والسمك وأجوده المعمول من جلود البقر الجاد طبخه وهو حار يابس فى الثانية يلصق الجراح ويجبر الكسر ويمنع حرق النار والبهق والبرص والآثار طلاء وقرحة الرئة شربا ويضم الفتوق ويعين كل دواء على فعله خصوصا اذا طلب لشد الاعضاء والالحام ومتى ألصق على الفتق قبل أن يزمن بنحو جوز السرو والعفص أبرأه (وصنعته) أن تطبخ الجلود حتى تذهب صورتها وتكبس حتى يصفو ماؤها ويعاد الطبخ على مالم يذب والكبس ثم يشمس ويرفع ﴿غرب﴾ شجر يطول كالصنوبر أبيض اللحاء يقارب ورقه ورق القطلب ويستخرج منه قطران ضعيف وهو فى الحقيقة نوع من الصفصاف بارد يابس فى الثانية يزيد على الصفصاف بانه يسكن المغص مع الفلفل ونفث الدم وحده والمدة والقروح الباطنة شربا ويلحم المجروح وينقى الاوا كل ذرورا وفى المراهم والنقرس نطولا ويسقط العلق غرغرة وبقشر الرمان ودهن الورد يسكن أوجاع الاذن قطورا ورماده يسقط الثآليل وصمغه وماؤه يزيلان الآثار كالوشم وبياض العين عن تجربة وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وبدله نصفه أقاقيا ﴿غراب﴾ اسم لثلاثة أنواع من الطيور أحدها الزاغ المعروف بغراب الزرع والعناق عندنا وهو صغار حمر الارجل والمناقير فى حجم الحمام وثانيها الغراب المعروف بالاسود وهو كثير من سباع الطيور وغلط من سماه الزاغ وثالثها المعروف بالابقع وهو أبعدها من الاستئناس وكلها حارة يابسة الا الزاغ فى الاولى والاسود فى الثانية والابقع فى الثالثة مرارة الكل تجلو البياض وزبله يزيل نحو البهق والبرص والزاغ يحرك الباه ويولد الدم الجيد والاسود يحل الرياح الغليظة والقولنج وان جعل حيا فى خل أو غيره من الحوامض وبرادة الحديد أربعين يوما فى الزبل اكحل ما يصبغ الشعر مدة طويلة ويغير الوضع وتستعمله أهل النطور والابقع يقطع الباه مجرب مع حرارته وحمل عينيه يمنع النوم ولحم

ويستدل على السمن اللحمى بالتلزج وصلابة الملمس وميله الى الخشونة والحرارة والشحمى بالعكس فهذا تمام القول فى لوازم الابدان

﴿الباب الرابع فى تفصيل العلامات﴾ الدالة على أحوال البدن الثلاثة ومايكون عنها وتسمى الادلة والانذارات وبقراط يسميها تقدم المعرفة لانها تعرف الطبيب ماسيكون وهى قسمان جزئية مثل الدلالة على مرض مخصوص أو خلط وكلية وهى الدالة على مطلق الاحوال وكلها اما منذرة بما سبق أو حضر أو يأتى وكل اما مخبر عن صحة كاملة أو ناقصة أو مرض كذلك أو عدم كلى فهذا نهاية ما يقال فى تقسيمها ونحن نستقصى القول فيها ان شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين الاول فى الجزئيات وفيه فصول

﴿الفصل الاول﴾ فى الاعراض قد مر ان الافعال غايات القوى فهى اذا ثلاثة مثلها والاعراض انما تلحق الفعل لينشأ عنه المرض والعلامات والاغراض محصورة فى ضرر الفعل ومايتبعه والتابع محصور فى حال البدن ومايبرز منه وكيف كانت فهى اما بطلان أو نقص وكلاهما عن البرد غالبا أو تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع فى الطبيعى منها اما فى القوة

الغراب خشن كثير السهوكة لاكله الجيف ويصدع ويصلحه الطبخ فى الخل ﴿غرقد﴾ كبار الموسج ﴿غرو﴾ عصا الراعى ﴿غراغر﴾ من الادوية المحدثة الضعيفة العمل تستعمل فى أمراض الحلق وما انحدر من الدماغ الى الشبكة وهى عبارة عن طبخ ماله جذب وتحليل ومسك مائه فى الفم انقلاب الرأس وتكون غالبا بالارياح ﴿غرغره﴾ تنقى الدماغ والحلق وتخرج الرطوبات وتنفع وجع الاسنان (وصنعتها) تين فوتنج صعتر كمون سواء تطبخ بستة أمثالها خل حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه مثله رب عنب ولكل أوقية ثوم زبيب جبل عاقرقرحا من كل نصف درهم وتطبخ حتى تنعقد وتستعمل على الريق بالماء الحار وتزاد فى قتل الدود بزر بصل وكراث وفى ثقل اللسان بورق نوشادر زنجبيل من كل درهم وفى الاورام عصارة كزبرة وعنب ثعلب من كل نصف أوقية ﴿غزال﴾ اسم لحيوان برى يطلق هذا الاسم على أنواعه عرفا وفى الحقيقة هو اسم لما طعن فى السن منها والظبى ما جاوز ثلاث سنين الى ضعفها والطلى من الولادة الى نصف سنة والخشف بينهما وكلها قليلة التأهل نافرة طبعا لكنها قد تنشأ قريبا من الحاضرة فتكون أشبه اللحوم بالمعز تميل الى السهوكة وتشرب الماء وتأكل مطلق المراعى والجبلية ألطف منها وأطيب تعتاض بالهواء عن الماء ومنها نوع شديد السواد أبيض القرنين فى ظهره خط أبيض تميل قرونه فوق ظهره حتى تلحق ذنبه وفيها خروق يذهب منها الهواء وهذه ببرتنبوب وسمندول وأطراف الصين تقتصر على القرنفل والسنبل وفيها يتولد المسك وسائر أنواع الغزال حارة يابسة فى الثانية والمسكى فى الثالثة أطيب الحيوانات وأذكاها لحما وربما تمنع الخفقان والامراض الباردة واليرقان والفالج وأوجاع الظهر وزبله يشد البدن ويزيل الاوساخ طلاء ودمه يطول الشعر وجلده يطرد الهوام جلوسا عليه ويذهب الطحال تعليقا وهو يصدع ويولد القولنج مشويا ويصلحه السكنجبين ﴿غسول﴾ ويقال له غسل يطلق على الخطمى والاشنان وفى المجازى على الاذخر ﴿غاق﴾ الغالقة والذى ذكره بعضهم من أنه ثمرة مثلثة داخلها قطن وأصلها كالفجل وأنها سمية وهو ضرب من بخور مريم ﴿غليجن﴾ الفوتنج ويزاد أغريا يعنى ريحان الارض المشكطرا ﴿غمام﴾ الاسفنج ﴿غنم﴾ الضان ﴿غوشنه﴾ هى المعروفة بالمخرمة وهى ككأس مستدير داخله آخر أصغر منه عليها كالملح ليست هى الكمأة لكن تقاربها ﴿غوره﴾ الحصرم ﴿غيمه﴾ ويقال غيم البحر الاسفنج أيضا

﴿حرف الفاء﴾

﴿فاوانيا﴾ ويقال فاوينا والكهينا وعود الصليب وفى المغرب ورد الحمير نبت دون ذراع ورق الذكر منه كالجزر والانثى كالكرفس وله زهر فرفيرى وأسود يخلف غلفا كاللوز يفتح عن حب أحمر الى قبض ومرارة فى حجم القرطم لا ينبغى أن يؤخذ الا يوم نزول الشمس الميزان ولا يقطع بحديد فان اختل شرط من هذين بطلت خواصه دون منافعه وهو مما تبقى قوته سبع سنين حار يابس فى الثالثة أو الثانية اذا ظفر بالمتصاب منه المختوم من جهتيه المشتمل على خطين متقاطعين فهو خير من الزمرد والعود كله يحلل الرياح الغليظة ويقوى الكبد والكلى وحبه يخرج الاخلاط اللزجة وينفع من الفالج والنسا والرعشة والكابوس والنزف ويمنع الطمث شربا ويجلو الآثار السود طلاء والذكر منه وهو الاصل الواحد أدخل فى أمراض الذكور والانثى وهو المشعب للاناث وهذه الشجرة بجملتها تنفع من الصرع والجنون والوسواس كيف استعملت

الهاضمة كبطلان الهضم أو نقصه أو تشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بأن يكون المراد الحرارة الغريبة أو فى الجاذبة ويقال لبطلانها الاسترخاء وتشويشها التشنج والارتعاش أو فى الماسكة فبطلانها الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطى وفيه نظر من أن الفواق اجتماع أرياح فى فم المعدة ومقتضى الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز أن تكون بعيدة عن موضع الاجتماع أو فى الدافعة فبطلانها القولنج ونقصها بطء نزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قال أيضا ويشكل موضع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته فى الازلاق بخلافه هنا أو فيما بعد ذلك من باقى الهضوم فيكون الضرر فى نفس الاخلاط ففى هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعته كذلك وماسكته الدوسنطارية وفى هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفى الحيوانى يلزم ببطلانه بطلان النبض ونقصه

ولو تعليقا وبخورا وأما الجامع للشروط المذكورة (فمن خواصه) أن الجن والهوام المسمومة لا تدخل بيتا وضع فيه وان بخر أو علق فى خرقة صفراء ولم تمسه يد حائض سهل الولادة ومنع الاسقاط والتوابع والسحر وأورث الهيبة مجرب وان سبك من الذهب والفضة مثقالان وأربع حبات صفيحة وجعل داخلها وجل كان أبلغ فى منع الصرع ولو بعد خمس وعشرين سنة وان جعل تحت وسادة متباغضين والقمر متصل بالزهرة من تثليث وقعت بينهما الفة لا تزول أبدا وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال ومن حبه خمسة عشر وقال بعضهم بدله قشر الرمان أو عظم ساق الغزال وهو بعيد جدا والصحيح ان بدله فى الصرع الزمرد ﴿فاغره﴾ ويقال فارغه وملآنه حب كالحمص فيه تشقيق داخله حبة صغيرة سوداء وفيه مرارة وقبض من منابت الهند حار يابس فى الثانية يستفرغ الاخلاط الغليظة خصوصا السوداوية وينفع من الوسواس والجنون والرياح الغليظة والسدد ويقوى المعدة والهضم ويقطع الاسهال المزمن ويصلح سائر أمراض الباردين ويضر المحرورين سيما ان قلنا انه فى الثالثة وتصلحه الكزبرة وشربته درهم وبدله مثله صندل ونصفه قسط ﴿فار﴾ حار يابس فى الثالثة دمه يقطع الثآليل طلاء واذا شق ووضع حارا جذب ما نشب فى البدن من نصول أو شوك أو سموم وغيرها وحلل نحو الخنازير وزبله مع رماد رؤسه ينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء بالخل وقيل زبله يسهل اخلاطا غليظة وشربه بالكندر والخل يفتت الحصى ويحل عسر البول وكذا الجلوس فى طبيخ لحمه (ومن خواصه) أن أكله يورث النسيان وشرار الطباع كسوء الخلق والسرقة والخبث وكذا أكل سؤره وان دخانه يطرد بعضه بعضا وانه اذا ابتلع فى عجين من دقيق الحنطة ويكون كما ولد يحبل العواقر وان بوله يقلع الكتابة وأكله مشويا يمنع اللعاب السائل ﴿فاشرا﴾ هو هزارحشان والكرمة البيضاء نبات كأنه الكرم فى سائر أجزائه الا عناقيده فانها أصغر ويجلب من الهند والروم وقيل وجبال الشام وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة ينفع من أوجاع المعدة وأغشية القلب والصرع والرياح والسموم ويدر الفضلات خصوصا اللبن وينفع من الفالج واللقوة والمفاصل والنقرس نطولا وطبيخا فى الزيت اذا طبخ وادهن به وكيف استعمل ومع الكرسنة يجلو البدن طلاء من سائر الآثار ويحسن الالوان ويحل الصلابات كلها وهو يخلط العقل ويضر الرأس وتصلحه الربوب بعد القىء وشربته نصف درهم وبدله مثله دروغ ونصفه بسباسة قيل وربعه ترمس ﴿والفاشرشين﴾ هو الكرمة السوداء يشبه اللبلاب فى تعلقه بما يقرب منه ويخالف الاول فى سواد أصله والنفع واحد لكن يزيد هذا أن ورقه يشفى قروح الحيوان غير الانسان وينفع التواء العصب ضمادا ﴿فالنجيقن﴾ معناه دواء الرتيلا قضبان لها زهر وورق كالسوسن وبزره كنصف عدسة حار يابس فى الثانية يزيل سموم العقرب والرتيلا والمغص ﴿فاختة﴾ هو المعروف عندنا باليمام وهو طير يحيط بعنقه سواد فى حجم الحمام لكنه برى قليل الالفة حار يابس فى أول الثالثة ينفع أكله من الفالج والرعشة والخدر والرياح الغليظة لحدة مزاجه ويفتح السدد ودمه طريا يقلع البياض وزبله يقلع الكلف وبالخل يحلل الاورام (ومن خواصه) أن البخور بريشه يطرد الحمى وانه اذا حبس قتل نفسه وان أكله يحدث السهر ويصلحه السكر ﴿فارة البيش﴾ معه ﴿فاغيه﴾ ثمر الحنا ﴿فافير﴾ البردى ﴿فاط﴾ دواء مجهول ﴿فقاتل الرهبان﴾ هو الزنجبيلية نبت نحو ذراع الى غبرة وشهوبة وورقه كالسنا أو الحنا الصغيرة وزهره أصفر يخلف بزرا كالجرجير حار يابس فى الثالثة ينفع من

النقص وتشويشه الاختلاف وسيأتى ما فيه أو فى الفعل النفسانى وينقسم كأقسامه السابقة فبطلان الباصرة العمى ونقصها العشا والظلمة كذا قاله الفاضل الملطى وليس كذلك لان النقص هنا ان استمر فضعف البصر والا فالآفات القرنية وان خص الليل فالعشا أو وقت الجوع فضعف الدماغ فعكسه البخار والا مطلق الظلمة وتشويشها تخيل ما ليس فى الخارج وهذا الضرر ان كان خاصا بالجليدية عن سوء مزاج رطب أو بارد فالكدورة أو حار أو يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أو عن مرض آلى فان أزالها الى خلف فالكحولة أو قدام فالزرقة حيث لا حرارة والا الشهولة أو الى غيرهما فالحول ورؤية الشئ اثنين ان أزال الى الفوق والتحت معا أو عن تفرق اتصال فبطلان الرؤية وأصناف القروح أو بمجرد الروح الباصر فاما ان يغلظ ويكثر ويلزم رؤية البعيد خاصة على القول بخروج الشعاع فان الهواء يلطفه وعلى القول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أو يكثر ويلطف وهذا يلزمه رؤية البعيد بالاول والقريب بالثانى ولعكسهما حكم العكس اذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثانى فى مباحث الاعراض غير جيد لانه ليس بمرض ولا مضرور بالاعراض أو باقى الآلات فان تعلق بالعنبية فاوسع ثقبها فردىء وان كان

الزكام وعسر النفس والربو والسعال المزمن والرياح الغليظة ويهيج الباه جدا ويقال ان مرباه أجود من الزنجبيل ويضمد به فيحل كل صلابة وورم المفاصل والنقرس والنسا كذا قيل ولم نعرفه الى الآن ﴿فتائل﴾ تطلب حيث تطلب الحقن الا أن هذه عند سقوط القوى وتعمق الخلط وطول الزمان وكون الوجع فى أعالى البدن أولى قال بختيشوع لم تكن الفتائل من الاصول وانما أخذت بالقياس على الفرازج والحقن وهى أجذب من الحقن وأكثر توفيرا للارواح ولا يراعى فى استعمالها قانون أصلا الا أن اسحق يقول ان الواحدة أكثر ما تترك ثانى ساعة (وصنعتها) عقد العسل وان تجعل كالبلوط دقيقة الرأس وتدهن بالادهان ولا تحمل قوية الجفاف ﴿فتيلة﴾ تقطع الاسهال والدم وتسكن الحدة (وصنعتها) مر زعفران أفيون سواء تعجن بماء الكزبرة أو لسان الحمل وقد تزاد كندر أقاقيا اذا اشتد البرد والزحير وقد يجعل مكان العسل تين مطبوخ وهو جيد حيث لا ريح ولا حرارة وقد يخلط مع العسل يسير قطران فى القولنج والنقرس وفروح المعا والدود والمفاصل وقد يقتصر على السكر وملح العجين فى مطلق التليين وبعر الفار معهما فى التقوية وقد يجعل المقل فى الفتائل ان كان هنالك باسور ﴿فتيلة﴾ تجذب من أعماق البدن وتحل الرياح وتصلح الطبع وتسكن أوجاع الوركين (وصنعتها) سنا أربعة بزر ملوخيه غاريقون بسفايج تربد شحم حنظل خرؤ فار من كل اثنان بورق ملح هندى من كل واحد ﴿فجل﴾ برى مستطيل لا يكبر كثيرا وهو كثير الوجود بصعيد مصر ودهن بزره هو المعروف بالسيقه و بستانى معروف كثير الوجود ونوع يسمى الشامى يقال انه مركب من وضع بزر السلجم فى الفجل والعكس وكله حار يابس فى الثانية والبرى فى الثالثة ينقى الاخلاط اللزجة بالماء والعسل وينقى الصدر والمعدة وفوق الطعام يهضم ويجشى ويخرج الرياح مع تليين لطيف ويبرئ السعال مصلوقا وماؤه يفتح السدد وعصارة أغصانه تفتت الحصى بالسكنجبين وكذا أصله اذا حشيت الواحدة أربعة دراهم بزر سلجم وشوى فى العجين وأكل بالعسل وسف بزره ينعظ ويزيد فى الباه ويصلح برد الكبد وفساد الاستمراء شربا ويزيل البهق طلاء وأكل الفجل يحسن الالوان وينبت الشعر المتناثر وكذا طلاؤه فى داء الثعلب وان قور وطبخ فيه دهن الورد أزال الصمم قطورا وكذا دهن بزره ويحلل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس ودخله فى تجفيف الاستسقاء عظيم (ومن خواصه) توليد القمل ودفع الطعام عن المعدة والميل به الى القىء ان أكل قبله أو معه وان بزره اذا مضغ وعفن صار دودا يأكل بعضه بعضا اذا حل ماء حل المعادن مجرب وفعل الافعال الغريبة وان ماءه يجلو البياض كحلا وجرمه يحلل المدة ضمادا وهو يمنع النهوش خصوصا العقرب حتى ان آكله لم يضره لسعها وهو يضر الرأس والحلق ويصلحه العسل وشربة بزره درهم ومائة ثلاثون درهما وجرمه عشرون ﴿فربيون﴾ ويقال فربيون وبالالف اللبانة المغربية شجر كالخس لكن عليه شعر وله شوك ومنه أسود حديد الشوك ويستخرج منه لبنه بأن تبسط تحته نحو الكروش والجلود وتفصد الشجرة من بعيد فيسيل ويجمد وأجوده ما يحل فى الماء سريعا ويغش بالصمغ والانزروت ويعرف بما ذكر وتبقى قوته أربع سنين فان جعل معه الفول المقشر لم يفسد أصلا وهو حار يابس فى الرابعة يحل الرياح المزمنة ويكسر عاديتها وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الاصفر والطحال والنسا مطلقا والفالج مرخا بأى دهن كان وكذا اللقوة ويصلح الرحم حمولا مع اسقاطه شربا ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلا ويخرج البلغم اللزج من الوركين والظهر والسعوط به بماء السلق يقطع أصول السبل والحمرة والدمعة وينقى

حبليا للزوم تبدد الروح الباصر أو ضيقه كذلك فجيد لاجتماعه لكن لا يخلو الضيق الحادث من ضرر ان انخرقت القرنية للزوم استفراغ الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنية وهى صلبة عليها فتؤذيها حينئذ ولتبدد البصر بذلك الانخراق أيضا أو بالبيضية من حيث الكم فان كثرت منعت الابصار أو قلت تلاقى الضوء مع الجليدية فيتفرق ويلزمه مثل ما يرى الرائى فى المرآة التى لا رصاص فيها أو الكيف فان كان فى اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالاشياء الصفراء اذا غلبت الصفراء وهكذا أو القوام فان لطفت صح الابصار فى القرب خاصة أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند فولس وغالب أهل الصناعة لما سبق من انها غذاء الروح والصحيح ان الماء غير هذا كما سيأتى فى الجزئيات أو غلظ بعض أجزائها فان كانت متفرقه ضر خصوصا ان رقت أو متصلة فان كانت حول الثقب منعت رؤية الاشياء المتعددة دفعة واحدة أو فى وسطه خيلت نحو الكوات والطيقان أو بالقرنية ضر مطلقا غلظ أو جف أو فرق وبالاجفان فكذلك لانه اما ان يقلص فتفسد بالبرد أو الحر أو يرخى فيمنع البصر أو يغلظ فكذلك وستأتى مباحث هذه الامراض والسامعة فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشويشها فساد السمع وتكون الآفة

الدماغ

الدماغ ومع الزعفران والافيون يسكن الضرر بان مطلقا ضمادا وماقيل انه يشق جلد الرأس الى القحف ويحشى منه ويخيط لدفع ضرر السموم وألم السم أخف من ذلك وأقل خطرا واذا جعل فى القروح أكل اللحم الزائد وقشور العظام وهو يسدر ويخلط العقل وربما قتل ويصلحه القىء وأخذ الربوب والكافور وان يعدل بدهن اللوز ورب السوس والصموغ بادزهره وأن لا يستعمل الشديد الصفرة الصلب منه ولا المائل الى السواد وشربته قيراطان وبدله فى الاستسقاء المازريون والماء الاصفر الزوصنج وفى القولنج جندبيدستر ﴿فراسيون﴾ أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها اوراق خشنة كالابهام وله زهر الى الزرقة أو الصفرة مر الطعم يكون بالخراب والجبال يدرك بشمس الثور والجوزاء وتبقى قوته ست سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها عصارته أكثر عناصر الاشياف تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء والجشا اذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الرمان ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الاذن قطورا والاسنان وأمراض الفم كالقلاع مضغا والربو والسعال وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والحصى ويدر الطمث وسائر الفضلات ويسقط حتى انه يبول دما مطلقا ولو بخورا ويحل كل ريح غليظ وبلغم لزج وهو أعظم ماينقى به البدن من الفضول الغليظة ويداوى به آلات النفس ويجبر الكسر والوثى ويفجر كل صلابة كالداحس والاورام وان حميت حفيرة ورفعت نارها وطرح فيها ودفن فيها المزمن ودثر برئ سريعا ويقع فى الترياقات والمعاجين الكبار ويحل عسر البول ويصلح الارحام والمقعدة وينقى القروح ويدملها مع العسل ويزيل عضة الكلب وهو يضر الكلى والمثانة وتصلحها الكثيرا والسنبل والرازيانج يقوى أفعاله وشربته ثلاثة وبدله الاشق فى تحليل الرياح والاسارون فى تسكين المغص والبرشاوشان فى أمراض الصدر ﴿فرنجمشك﴾ وبالالف وبدل الراء لام القرنفل البستانى شجر كثير الفروع عريض الاوراق مربع الساق خشن طيب الرائحة له بزر كالريحان ينبت ببساتين مصر كثيرا ويمكث وهو حار يابس فى آخر الثانية يحل الرياح ويسكن المغص ويجشى ويفتق الشهوة ويسكن الصداع البارد وهو أعظم من المرزنجوش فيما يقال ودهنه المعمول منه بالطبخ يحل الاعياء ويشد العصب ويقطع الاعراق الخبيثة وان شرب بزره بحليب الضأن أنعظ جدا وسائر أجزاء الشجرة يقطع الخفقان العارض عن الباردين ويحل الطحال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة وبدله نصفه أسارون وربعه بسباسة ﴿فراخ﴾ هى ماقارب النهوض من الطيور وأعدلها الفراريج سواء خرجت بالجناح أو بالصناعة المصرية ويليها فراخ الحمام بل هى أعظم تفتيتا للحصى اذا أكلت بلا ملح وقيل انها تحرك داء الاسد وقد مضى كل مع أصله ﴿فرفير﴾ ويقال فرفيج وهى الرجلة ﴿فرازج﴾ هى مايخص الفرج وحده وتكون اما لالمه أو لحفظ صحته من برد ورطوبة وسعة وتغير ريح أو لاعانة على الحمل ولها أصل قال سقراطيس هى صناعة الطبيب ثم رأيتها فى القراباذينات اليونانية وقانونها قانون الفتائل ﴿فرزجة﴾ تقطع الدم وتزيل القروح والعفن والرطوبات السائلة (وصنعتها) جلنار شب كحلا قرطاس محرق كمون طين أرمنى منقوعين بالخل سواء يعجن بماء الخلاف أو الكزبرة ان كان هناك حرارة والاعياء طبخ فيه المغص ﴿فرزجة﴾ تعين على الحمل أنفحة الارنب فى صوفة عسل تحمل أثر الطهر ﴿فرزجة﴾ تعين على الحمل أيضا وتنقى الارحام الباردة زعفران حماما اكليل من كل درهم ونصف سنبل كراويا من كل درهم وفى نسخة خمسة

فى ذلك اما من قبل منبت العصب وهو البطن الاول وان كان من جهة الرطوبة فسيلان الاذن أو البرودة فالوجع القليل والثقل أو الحرارة واليبس فالنخس والتشنج أو العصب نفسه فالسدة والطنين أو الثقبة فالدوى والثقل فان كان عن رطوبة فالقروح والديدان والا فمجرد الثقل أو الصدفة فنحو القروح والحكة ان استحال مزاجها الى خلط الذاع والا فالتقلص والضيق ان جف والا العكس والشامة فبطلانها الخشم ونقصانها ضعف الادراك وتشويشها اختلافه وكل اما من قبل الرأس عن برد ورطوبة أو حر فالزكام أو يبس فعدم تمييز الرائحة لعدم تكيف الهواء أو عن عفونة فعدم ادراك الطيوب خاصة أو عظم المصفاة فعدم استلذاذ الهواء أو مجرى الانف فنحو البواسير والشقوق والذائقة فبطلانها وما بعده كذلك ويكون اما عن فساد الدماغ وهو ضعف الاعصاب وانصباب الخلط ونقص الذوق حال الوقوف والقعود ورجوعه حالة الاستلقاء أو عن العصب المبثوث فى آلاته وهى أنواع النوازل كالمباشرة والبادشان وعن جرم اللسان نفسه وهو أمراضه الخاصة فان كان عن الرطوبة فالثقل والدلاعة أو اليبس فالتشنج وعسر البلع واللامسة بطلانها الاسترخاء ونقصها الخدر وتشويشها

تعجن بشحم أوز قد أذيب فيه صفار بيض ﴿فرزجة﴾ قوية الجذب والتنقية تخرج المشيمة والاجنة عصارة قثاء الحمار سذاب شحم حنظل مازريون أشق بخور مريم يعجن الكل بماء العسل وقد يضاف فى المشيمة حب الكاكنج والاجنة زبيب الجبل وتعجن بماء قد طبخ فيه الحمص أو السمسم ﴿فرزجة﴾ تحل الاورام الصلبة شمع شحم أوز ودجاج من كل جزء مقل أزرق خطمى بزر كتان من كل ثلث جزء تدق وتخلط الكل وتعمل كما يجب ﴿فستق﴾ شجر كالحبة الخضراء الا انه غير شائك يقيم زمنا طويلا وتبدو ثمرته أواخر نيسان وتبلغ بأيلول والجبلى منه والذى فى الارض البيضاء جيد ويركب فى البطم واذا بقى فى قشره أقام طويلا واذا نزع فسد فى نحو ثلاثة أشهر الا أن يعصر عليه الليمون ويجعل فى قفاف العود فانه يبقى طويلا وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى وقشره الاعلى بارد فى الثانية والاحمر الملاصق للبه يابس فيهما معتدل ولبه يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد ويخصب ويزيد فى العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال واليرقان وبرد الكبد وهزال الكلى وقشره اليابس محرقا ينبت الحصى شربا والاعلى يطيب النكهة ويشد الاسنان ويزيل قروح الفم ويقوى المعدة تقوية لا يعدله غيره أكلا ويشد البدن ويزيل العرق ضمادا واللاصق به كذلك ولولاهما كان الفستق موخما سريع الفساد يورث التخمة ويضر المعدة فلا يجوز مقشورا وقشر شجرته يقتل القمل نطولا ويحبس النزلات وكذا ورقه وينطل بطبيخ سائر أجزاء الشجرة فيزيل جميع أوجاع المقعدة والرحم والحكة والجرب وتساقط الشعر اذا أديم استعماله ودهنه يقع فى الغوالى ويطيب الاطعمة لكن فيه ضرر للمعدة وان فتق بالمسك وتسعط به أزال اللقوة وقوى الذهن ونقى الرأس مجرب وبالعنبر يزيل الوسواس ومواد الجنون ويقاوم السموم وهو يصدع ويضر المعا وتصلحه الكثيرا والعناب (فسع) نوعان شائك مستدير الورق له حمل فى عناقيد مستدير الحب يحمر اذا نضج وآخر شائك ناعم حبه كالترمس شكلا لكنه أصغر شديد السواد يحيط به بياض ومواضعهما مجارى المياه والفلاة كلاهما حار يابس فى الثانية المعلوم من النوع الاول النفع من سائر السموم مطلقا حتى انه ان أخذ قبلها لم تضره ومن أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء وفيه تحليل للرياح وتفريح وحفظ للقوى الغريزية وشربته مثقال والثانى يردع الاورام ضمادا ويسكن الوجع فى المفاصل وغيرها ولا خير فى أكله (فسا الكلاب) هو غاغالس (فسافس) هو البق (فصفصه) هى الرطبة والاسفست ويعرف فى مصر بالبرسيم حب نحو الكرسنة لكن فيه طول وطعمه يقارب الاس ليس فيه مرارة وأصله نحو ذراع يقارب فى اللمس فروع الفجل وفى زهره حلاوة فى الطعم كثير المائية أبيض يبدو فى مصر بكانون ويدرك بأذار وعندنا بحزيران وتبقى قوته زمنا طويلا نحو خمس سنين وهو حار رطب فى الثانية أو رطوبته فى الاولى يولد دما جيدا وان أديم سفه بالسكر خصب البدن وسمن المبرودين والمحرورين وغزر اللبن وأدر الطمث خصوصا اذا استعمل فى الحمام أو بعد الخروج منه والتضميد به أيضا يسمن ويحسن الالوان ويصلح سائر الحيوانات وان دق وعجن بالعسل حل الاورام الباردة وبالخل الحارة ويستعمل منه فى التسمين باللوز وفى تغزير اللبن بالسكنجبين (فصه) بالكسر والمهملة عجم الزبيب (فضة) تتولد من الزئبق الجيد والكبريت الخالص على وجه يكون الكبريت فيه نحو عشر الزئبق بدليل ان المكلس منها اذا خلص عنه الكبريت يشرب عشرة أمثاله من العبد ويكون بنظر القمر ومساعدة المشترى فى نحو ثلاث سنين من المواليد الصغار ومعادنها كثيرة وأجودها الكائن بجزيرة قبرص وأرمينيه

وأردؤها

التألم عند الملاقاة وكيف كانت فالآفة الموجبة لما ذكر ان صدرت من قبل الدماغ اللازم له تغير حس جميع البدن لما عرفت من انه أصل جميع الاعصاب والا فلكل حكمه فان الآفة ان كانت حيث ينقسم النخاع كان المتغير حس ما يلى العنق خاصة وهكذا والكلام فى اعصاب الحركة كالكلام فى الحس ولا خلاف فى أن الآفة الموجبة للضرر المذكور تكون اما من داخل كفساد الاخلاط أو من خارج كملاقاة المضاد (فرع) قال الفاضل الملطى أقوى الحواس ادراكا اللمس لكثافة الاعصاب فيبقى الادراك زمنا قال واضعفها البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفى هذا الكلام نظر لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا فينعكس ما قاله والذى يتجه عندى ان أقوى الحواس ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشره وما يؤدى منه متعلق بالظاهر والباطن وأسرعها ادراكا البصر وكأنه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلى الذوق فى الزمن السمع لتردد الهواء فى تفاريج خصوصا ان اتسع الغضروف فانا نشاهد ان الشخص كلما حلق بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من الهواء ويلى البصر فى السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول فى التكيف فى التشريح فهذا ما يتعلق

وأردأها الكائن بالحبشة وهي تشتمل على ذهبية في باطنها كما قيل ان الذهب باطنه فضة ويستخرج منها ما يقوى جهة الكبريت وأقواه كما في المصاحف صبغ المريخ اذا قلع بالحيلة وهي باردة يابسة في الاولى أو معتدلة أو في الثانية تنفع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والسعال والربو والاستسقاء والطحال والحصى المزمن شربا وتحلل الاورام وكذا البواسير بالزئبق طلاء وهي تفرح مطلقا حتى ان الجمر في اناثها تلذو تسكر بسرعة وتجود فعله وتقع في الاكحال فتجلو البياض وتحد البصر ولا شئ أنقى منها كالملح المر اذا اصارد هنا وأما الكبريت فيفسدها عبيطا واذا خلص عدلها وهيأها لاقامة الاجساد وهي تثبت الارواح الهاربة اذا امتزجت أعظم من غيرها وان حلت خاصت الكبريت بنفسها وصار طلاء لتنقية البرص ومايشا كله من المنطرقات مجرب وهي تضر المعا وتصلحها الكثيرا وشربتها نصف درهم ﴿فطر﴾ من ضروب الكمأة ﴿فقع﴾ كذلك ﴿فقاح﴾ زهر كل نبات له ذلك وقيل ما ازهر قبل أن يورق ﴿فقاع﴾ من النبيذ كما ستفصل ﴿فقليوس﴾ صريمة الجدى ﴿فقلينوس﴾ بخور مريم ﴿فانجه﴾ ليست من الكبابة ولا ورق الجوز بوا وانما هي حب ينبت بالهند نحو ذراع له ورق كورق اللوز وزهره أبيض يخلف غلفا كالبنج داخله حب كأنه الخردل لكنه شديد الحمرة حاد الرائحة مر الطعم حار يابس في الثانية يحل الرياح الغليظة ويسكن المغص حملا ويقاوم السموم شربا وان طلي على لسعة العقرب سكنت حالا ولا تدخل محلا هو فيه وأظن أن العرق المستعمل الآن لذلك هو أصلها وهي تصدع وتورث الخناق ويصلحها دهن اللوز وشربتها نصف درهم ﴿فلفل﴾ باليونانية اربيقس وهو شجر كالرمان وارفع ورقه ورقيق أحمر مما يلي الشجرة أخضر من الجهة الاخرى وعوده سبط وقول بعضهم انه يتجدد كل سنة غير صحيح بل يقيم السنين الكثيرة كما شاهدناه ومنابته الهند ويدرك بأيلول لكن الهند لا تقطعه حتى يصلب الميزان لئلا يفسد بالرطوبة الفضلية فان فسد فقد أخذ قبل ذلك ويغش بالكرسنة والبسلة ونحوهما تطبخ في بعض النباتات الحريفة وهو أبيض وأسود وكل منهما اما بستاني أو بري وثمرته عناقيد كالعنب لا في غلف كاللوبيا وقيل ان الاسود منه شجر برأسه وقيل كله أبيض وانما يصلق فيسود ويتكرج وظاهر الحال هو هذا وفي كلامهم ما يشهد للاول غالبا ولو ثبت أن من الابيض متكرجا ومن الاسود ملسا حكمنا بأن كلا شجرة برأسه وتقدم ماء الدار فلفل والفلفل حار يابس في آخر الثانية والابيض في الثالثة يجلو الصوت ويقطع البلغم ويحل السعال البارد والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والمغص سعوطا خصوصا بالنطرون وورق الرند شربا وبزبيب الجبل يقلع البلغم حيث كان بقوة وان احتمل أدر واسقط وبعد الجماع يمنع الحمل ويجلو البهق والبرص بالنطرون وبالعسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب وبالزفت يفجر الداحس ويزيل بياض الاظفار وبدهن الورد حمى النافض طلاء في الكل وان طبخ في أي دهن كان ولوزم استعماله أذهب الخدر والرعشة والفالج ويقع في الاكحال فيجلو الظلمة والبياض والظفرة ويزكي ويقوي الحفظ وينفع من كل مرض بارد وقدماء الهند تقول انه بارد ويكثرون استعماله في الحمى فينفعهم ولا شئ مثله في تحمير الالوان وفتح السدد والشاهية وتحريك الباه شربا بلبن الضأن والسكر الا أنه يهزل ويورث الصداع وخشونة الصدر ويضر الكلى ويصلحه العسل والادهان وبدله في سائر أفعاله الزنجبيل وفي مقاومة السموم البادزهر ﴿فلفلمونه﴾ خشب الفلفل سواء الاصول وغيرها أو هو أصول شجرة هندية تحمل كالاترج عن ابن جلجل وليس بشئ وأجوده

بالظاهرة وأما الباطنة فبطلانها أصلا هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الاختلاط وان اعتبرت كلا على حدة فبطلان الخيال عدم التخيل وتشويشه اختلاطه وهكذا البواقي ويسمى تشويش الفكر حمقا والذكر نسيانا وأسبابها الموجبة في آفاتها بخارات الاخلاط من داخل وماله كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج وقد مثلت الحكماء قوة العقل في صفائها وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه المعقولات بالمرآة في انطباع المحسوسات ليس بينهما الا عموم القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هي من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور مناف كما في الماليخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهر فاكثر كالعشق فانه وان كان من قبل النفس ربما ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل في السعال انه من قبل الطبيعة أولا بقذف الخلط فتكمل النفسية اخراجه وقد تكون البادية هي النفسية كما في العطاس فالعوارض لا تبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا بداية واتماما وهذا البحث اذا اتقن كان هو السبب الاعظم في عدم الخطأ في العلاج وفي رد كل الى أصله الا

الابيض الرزين الحديث وحكمه طبعا ونفعا كالفلفل ويزيد النفع من الطحال ووجع الورك ضمادا والسكتة والصرع سعوطا وبدله مثله نارمشك ونصفه قرطم وثلثه سورنجان ﴿فلفل الماء﴾ نبت يجاور الماء سبط ناعم الورق كثير العقد له حب فى عناقيد شديد الحرافة وهو حار يابس فى الثانية يقطع الآثار ويحلل الاورام ضمادا ويقوم مقام الفلفل فى الافاوية ﴿فلافل السودان﴾ حب مستدير أملس فى غلف ذى أبيات على نحو نظم الصنوبر لكنه متناسب حريف حاد الى مرارة يسيرة حار يابس فى آخر الثانية يحلل الرياح الغليظة والبلغم اللزج والسدد والابلاوسات وله فى تسكين الاسنان فعل عظيم ويهيج الباه مع العسل ويعدل مزاج المبرودين ويضر الحلق ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وفى النوابل بقدر الحاجة ﴿فل﴾ عبارة عن ياسمين مضاعف يكون اما بالتركيب أو بشق أصله صليبا او وضع الياسمين فيه اذا كان أصله لينوفرا او بالعكس حكاه فى الفلاحة وهو زهر نقى البياض باعتبار ما يكتنفه وعليه اوراق متضاعفة تحيط بحبه داخلها أصفر فاذا نضج صار فيه حب أسود وان نثر الورق المذكور كانت الحبة ثمرة مستطيلة تحلو وتحمر ويسمى حينئذ الورشكين وليس هو النوفر الهندى ولا الرتة وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى يفتح السدد وينقى الدماغ ويزيل الخفقان والصداع والغشى واستعمال بزره يبطئ الشيب ويزيل الطحال ووجع الكبد شربا والتدلك بورقه يطيب البدن ويمنع تولد القمل ﴿فلفل القرود﴾ حب الكتم ﴿فلفل الصقالبة﴾ فنجنكشت ﴿فلومر﴾ وبالقاف البوصيرا ﴿فنجيون﴾ يونانى نبت له ساق نحو شبر وورق كثير الزوايا أبيض مما يلى الساق ويخضر مما يلى الجهة الاخرى لايجاوز سبعة وزهره أصفر يتكون ويسقط فى دون الخمسة عشر يوما حريف حاد فيه مرارة وقبض حار يابس فى الثالثة قد جرب منه ازالة السعال المزمن والربو والانتصاب وقروح الصدر ويحلل الرياح ويدمل ويحلل الاورام ضمادا وهو طرى فاذا جف لم يطق لحدته والبخور به ينفع عسر البول ويطرد الهوام ويسقط الجنين احتمالا بالعسل حتى الميت ﴿فنك﴾ طائر أبيض يقارب الرخ ناعم الملمس يعمل منه فراء شديدة البياض حار فى الثانية معتدل أو يابس فيها يسخن البدن بلطف ويحلل الاخلاط الباردة والفالج واللقوة والرعشة والخدر والنافض وينعم البشرة وهو خير من الوشق وان تبخر به طرد الهوام ولحمه ردىء لاخير فيه ﴿فنجنكشت﴾ البنجنكشت ﴿فنجيوس﴾ الكبير من خس الحمار ﴿فنا﴾ هو عنب الثعلب ﴿فو﴾ عروق كالكرفس فى النعومة والورق وأصله كالآس وبه نمش والفرق صلابته وزهره الى الزرقة منابته الجبال والمياه حار فى الثانية يابس فيها يقع فى التراكيب فيقوى افعال الدواء وهو يفتح السدد ويزيل برد الاحشاء والقراقر والنفخ والمغص وأوجاع الجنب والطحال والنسا وهو يضر الكلى ويصلحه الرازيانج والعسل وبدله الكابة ﴿فوه﴾ وتسمى عروق الصباغين نبت أحمر طيب الرائحة تنبه بستانى وبرى أجوده البستانى الاحمر الحديث وله ثمرة نضيجة تسود اذا بلغ وهو حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويدر الفضلات كلها ويسقط وينفع من اليرقان والفالج المحكم وأوجاع الظهر والورك والنسا والمفاصل والاسترخاء شربا بالعسل ويقلع البهق طلاء بالخل ويحسن اللون ويصلح المعدة وهو يضر المثانة ويبول الدم وتصلحه الكثيرا وبالرأس ويصلحه الانيسون والاستحمام كل يوم واذا استعملت لازالة السموم فليؤخذ جميع أجزائها وثمرها فى الطحال أقوى من أصلها وشربتها مثقال وبدلها مثلها ونصف سليخة ونصفها زبيب وقيل مثلها كبابه ﴿فوفل﴾ ليس البندق الهندى بل هو ثمر

ان ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل وأما التابع لضرر الفعل فقد عرفت انه اما سوء حال البدن فى مخالفته المجرى الطبيعى فيما يدركه البصر كاسوداد البدن وتغير شكله فى الجذام أو بالسمع كأصوات الريح والقراقر أو بالشم كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل منها ما يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبته آخرون وعجزوا عن تمثيله وأما حال ما يبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموى وأخرى غير طبيعى كفصد الخطأ وكل اما من جنس البدن كالبول أو غريب كالحصا وكل اما زائد الكم كبول الزريان أو ناقص كبول الاستسقاء او معتدل وكل اما جيد الكيفية ككون البول نارنجيا او فاسدها كسواد البراز ورقته وكل اما مؤجل كعلمنا بأن من ظهر فى اجفانه ثلاث بثرات احدها سوداء والاخرى شقراء والاخرى كمدة فانه يموت فى الرابع هذا فى القصار واما فى الطوال فكعلمنا بأن من اجتمع فى وسط رأسه أو اسفل صدره ورم كالجوز اسود غير مؤلم فانه يموت فى الثانى والخمسين قبل طلوع الشمس فهذا حال مطلق الاعراض وبسببها انقسمت العلامات الى

كالجوز الشامى مستدير عفص قابض يوجد فى شجر كشجر النارجيل أسود وأحمر بارد يابس فى الثانية ينفع من أمراض الفم المزمنة ويشد الاسنان واللثة ويحلل الاوجاع شربا وضمادا ويقطع العرق ويصلب العصب ويقع فى الطيوب ومع العفص ينفع من الترهل والوثى وارتخاء العصب وهو يخشن الصدر مع نفعه من حرارة الفم وتصلحه الكثيرا ويقطر فى العين الطرفة ويقع فى الاكحال لشد الجفن وقطع الدمعة وبدله مثله صندل أحمر ونصفه عصارة كزبرة

﴿فوتنج﴾ ويقال فودنج هو الحبق وهى أنواع كثيرة وترجع الى برى وبستانى وكل منهما اما جبلى يعنى لا يحتاج الى سقى أونهرى لا ينبت بدون الماء واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ونظائرها فالجبلى البرى دقيق الورق قليلها بسيط حريف والبستانى أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ وأقرب الى الاستدارة وهذا هو المشكطر المسبع بالمهملة والموحدة ومنه نوع أصفر الى سواد ويسمى المشكطر المشيع بالمعجمة والمثناة التحتية وأما النهرى منه فهو الفوتنج المطلق وقد يسمى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستانى وفيه طراوة حاد الرائحة عطرى والبستانى منه هو النعنع وربما انقلب البرى من النهرى نعنعا وهذان النوعان يكثر وجودهما وكل له بزر يقارب بزر الريحان ويدوم وجوده خصوصا المستنبت وهو حار يابس المشكطر افى لرابعة والجبلى فى الثالثة والنعنع فى الثانية يحمر الالوان ويمنع الغثيان وأوجاع المعدة والمغص والفواق والرياح الغليظة ويخدر ويدر ويسقط كيف استعمل ولو فرزجة ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخا والثاآليل والنسا والنقرس والحكة والجرب طلاء وشربا ونطولا والجبلى ينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شربا والديدان بالعسل والخل والنهوش المسمومة ذرورا ويحلل الاورام بالتين ضمادا وأشد هذه الانواع نفعا فى الامراض الباردة المشكطرا وهو أكثرها وقوعا فى المعاجين الكبار وأما النعنع أعنى البستانى من النهرى فألطفها وأعدلها وأشدها مناسبة لغالب الامزجة فينبغى أن يجفف فى الظل لتبقى قواه وعطريته وهو يمنع القىء وينقى الصدر من الربو والسعال والبلغم اللزج ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة ويمنع الدوخة والصداع ولو ضمادا ووجع الاذن قطورا والحمل فرزجة بعد الجماع وقبله ويدمل القروح بدقيق الشعير ويشد المعدة بماء الرمان ويحبس الاعياء ويقطع العرق ويجبر المكسر ضمادا مع الآس وماؤه اذا طبخ بالسكر كان شرابا قاطعا لانواع الصداع وضعف الدماغ وأحد البصر ونقى الصدر من جميع الامراض ويمنع اللبن اذا أكل معه من التجبن فى المعدة وان طرح فيه حفظ قوته وان أكل منع الطعام أن يحمض أو يفسد ولذلك يمنع التخم وان دق مع الملح وضمد به عضة الكلب منعت غائلتها وكذا لسعة العقرب ويسكن وجع الاسنان مضغا وما فى العنق من الخنازير والاورام سعوطا بدهن الورد ويذهب البواسير كيف استعمل ولو ضمادا أو بخورا والخفقان شربا ويقوى القلب ويفرح خصوصا مع العود والمصطكى وهو يضعف فم المعدة ويصلحه الخل والمشكطرا يضر السفل ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وعصارته خمسة والانواع بعضها بدل بعض

﴿فيروزج﴾ معدن تكون من كبريت جيد منعقد بالبرد ومال الى الاحتراق من اليبس وزيبق قليل نحو خمس الكبريت ينعقد بنظر زحل والشمس فى نحو سبع سنين فيتركب من خضرة وزرقة وأجوده الازرق الصافى المتغير بتغير السماء ويجلب من خراسان وجبال فارس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الخفقان والسموم وضعف المعدة شربا ويقع فى الاكحال فيقطع الدمعة ويحد البصر ويزيل الظفرة والبياض وقيل انه ينفع من الصرع

ما يدل على الخلق ويسمى هذا القسم بالفراسة وعلى الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند الطبيب والا فبعضها عرض يكون عنه المرض وبهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق العلامات والاعراض ثم هى باعتبار الزمان يخص الانتفاع بالماضى منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا يختلفون عليه كما اذا أخبر عن عرض النبض والبلل بعرق سبق والآتى يخص المريض فى عدم الوهم كاخباره من اختلاج الشفة السفلى بقىء يأتى والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندى ان الوثوق بالآتى اشد حصولا من الماضى لعدم الريبة فيه ثم العلامات مطلقا قد تدل على الاعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثانى مثل صدق حمرة الدم على دوسنطاريا الكبد وعلى كل اما ان تدل على ما خفى كما قلناه أو ظهر وهذه هى الفراسة وقد أفردناها بالتأليف ولسنا بصدد استيفائها هنا لكن نشير منها الى ماله دخل فى الصناعة

﴿الفصل الثانى فى ذكر العلامات المأخوذة من الفراسة﴾ الفراسة علم بأمور

والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل ﴿ومن خواصه﴾ ان صاحبه لايموت غريقا ولا بالصاعقة وان حمله يقوى القلب ويمنع الخوف وهو أسرع الاحجار فسادا بالاعراق والادهان والارايح الطيبة ومتى كلس تكليس المعادن وذر على النفوس الهاربة أوقفها وان حل عقد كل ما أريد عقده وان قطر منه على الاجساد اللينة صلبها وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم ﴿فيل﴾ معروف يكون بالهند أصالة ويجلب منها فلا ينكح ولا يولد فى غيرها وحمله سنة كاملة ويلد كل سبع سنين مرة وأجوده الابيض وهو حار يابس فى الثالثة لانعلم فى لحمه فائده وانما الفائدة فى عظمه اذا علق على موضع فيه عظم مكسور جذبه ويقال ان جميع عظمه هو العاج والصحيح ان العاج هو نابه وهو صاحب الفوائد ومن أجله يذكر الفيل فى هذه الصناعة وهو يحبل العواقر اذا شربته أسبوعا ويوقف الجذام بماء الفوتنج ويحبس الدم والاسهال المزمن ويقوى الفهم والذكاء والحفظ وينفع من أوجاع المفاصل والوركين والجنب شربا وتضمد به البواسير ببرادة الحديد فينفع بالغا وان علق فى خرقة سوداء منع الوباء حتى عن المواشى وان شرب بلبن الخيل أو احتمل فلا شئ مثله للحمل مجرب وأماز بله فيطرد البق وسائر الهوام بخورا ويدمل القروح ذرورا ويجلو الكلف والآثار السود طلاء ويمنع الحمل فرزجة ﴿فيجن﴾ السذاب ﴿فلزهرج﴾ معناه سم الفيل لانه يقتله وهو الحضض ﴿فيلجوش﴾ آذان الفيل ﴿فيند﴾ حجر الفيشور

﴿حرف القاف﴾

﴿قاقلة﴾ هو الهيلبوا والهال والشوشمبر وهو حب يخرج فى أصل نحو ذراعين عريض الاوراق خشن حاد الرائحة يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة مفرقا وهو ذكر مثلث الشكل بين طول واستدارة ينفرك عن الشكل المذكور وقد رصفت فيه الحبات كل واحدة كالعدسة لكنها ليست مفرطحة وأنثى غلافها نحو اصبع مثلث أيضا ينفرك عن حب كالحمص ومنابت الكل أرض الدكن وجبال ملقة ويدرك بشمس الاسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس والصغير فى الثانية والكبير فى الثالثة يطيب الفم ويزيل البخر والروائح الكريهة ويرد المعدة والكبد والرياح الغليظة والحصى أكلا والصرع سعوطا والقئ بماء الرمان والسدد بالسكنجبين ويفرح تفريحا عظيما خصوصا الكبار والصغير فى الهضم أجود وهو يضر السفل ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله نصفه كبابة ومثله حب بلسان ﴿قاقلى﴾ بالتخفيف والمثناة التحتية آخرا نبت كالاشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة ربعى يدرك بالجوزاء وهو حار يابس فى الثانية يسهل الماء الاصفر ويدر الفضلات كلها ويفتح السدد ويحرك الباه بقوة وينفع من أوجاع الظهر والوركين مطلقا وهو يحلل القوى ويغثى ويصلحه السكر وشربته ثلاثة ﴿قار﴾ ويقال قير شئ يخرج فى عيون الماء بالعراق له رائحة مركب من الزفت والكبريت ولونه أسود الى حمرة ورائحته عطرية وفى طعمه فكاهة وهو صلب وسيال يوجد فى تلك المياه ولا يكون ماؤه الاحارا وقد يغلط بالطبخ وتقير منه السفن وقفاف الخوص وغيرها وتبقى قوته ثلاثين سنة وهو حار يابس فى الثانية يصلح الصدر والدماغ ويحلل ما فيهما من الاخلاط اللزجة ويطلق ثقل اللسان ويصلح فساد اللثة والمعدة والكبد والطحال ويمنع الاستسقاء وتغير الطعام والهواء والماء والوباء والشرب فى أوانيه يمنع الطاعون والادهان تحله من يبسه وقيل انه يضر قروح

بدنية ظاهرة تدل على ما خفى من السجايا والاخلاق وأول من استخرجه فليمون الرومى الطرسوسى فى عهد المعلم فقبله واجازه ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله عز وجل ان فى ذلك لآيات للمتوسمين أى المتاملين فى تراكيب البنية وتناسب اجزائها وارتباطها بالاصول وعلامات هذه الصناعة اما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة أو بدنية كامتلاء الاعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل وكلها اما دالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة أو عكسه كغلظ الانف والشفة أو الخلق كتناسب الاعضاء على اعتدال المزاج أو على الافعال النفسية كسعة دائرة الكف على السخاء أو الحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب أو الطبيعية كرقة الشعر على الشره فهذه أصول هذا الفن وهى مأخوذة من أصلين التجربة على طول الزمان فانهم حين تأملوا غالب الاشخاص وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا أصلا يرجع اليه واصلها الثانى القياس على الحيوانات العجم فان صاحب الصناعة صرح بأنه انما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الاسد فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع ان الاسد كريم لاتصاف النمر

المثانة وانه يصلحه الالعبة والصموغ وقد جربناه فلم نجد فيه ضررا وشربته مثقال وبدله قفر اليهود ﴿قلوند﴾ دهن مجهول الاصل معلوم الصورة أبيض كقطع الشحم ليس له رائحة يؤتى به من نواحي الحبشة واليمن قيل حمل شجر وقيل دهن طائر وقيل سمكة وقيل يوجد في بطون أحجار خفاف سود وبالجملة هو حار يابس في الثانية قد جرب منه النفع من السعال وان أزمن وقروح ووجع الظهر والخاصرة والرياح الغليظة وضعف العصب وقصور الباه وشربته الى ثلاثة ﴿قاتل النمر والذئب والكلب﴾ هو خانقها ﴿قاتل أبيه﴾ القطاب أو الموز ﴿قاتل نفسه﴾ ويقال آكل يطلق على ما يضمحل كالكافور والفربيون ﴿قاتل النحل﴾ اللينوفر ﴿قاتل أخيه﴾ خصى الكلب ﴿قاره﴾ سطاحس ﴿قاطر﴾ دم الاخوين ﴿قاطينقى﴾ لا نفع له في الطب وهو حب أسود وأحمر قيل ان أخذ سرقة وعلق منع العشق والاعشق ﴿قبج﴾ الحجل ﴿قتاد﴾ بالمثناة شوك حديد معوج الى ما يلي الارض فارغ الاصل كالقصب له زهر فيه شعر الى الحمرة وهو حار يابس في الثانية عصارته تبرئ السعال وضيق النفس شربا والبهق والآثار طلاء بالعسل والخل ﴿قت﴾ الفصفصة ﴿قثاء﴾ بالمثلثة معروف أجوده الطوال الاملس الكثير الشحم الربعي وأردأه النيساوري المخطط الخشن وهو بارد رطب في الثانية يسكن العطش واللهيب وحرارة المعدة والكبد ويحل الحصى ورمل الكلى ويحلل الاورام وبزره مفتح جلاء أجود من بزر الخيار والقثاء أسرع هضما من الخيار وغيره من فج الفواكه لكنه يولد القراقر والرياح الغليظة ووجع الخاصرة سريع العفن ردىء الكيموس لا خير فيه بحال والخيار آمن غائلة منه وينبغي أن يتبع بالسكنجبين في المحرور والعسل والزبيب في المبرود وأن يقشر أو يمسح بالغا ﴿قثاء الحمار﴾ أصل أبيض كبير يمد على الارض خشن الاوراق يحمل حبا مستطيلا كالخيار الصغار منه ما له عنق وفيه خطوط ومنه أملس صغير كالبامية وهو مر الطعم كريه الرائحة يكون بالفلائح والخراب وأجود ما يتخذ منه عصارته بان يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ فتبقى قوته عشر سنين والنبات كله حار يابس في الثالثة ينقي الدماغ من الاخلاط الفاسدة والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والانف من النتونة والاذن من سائر أمراضها قطورا والصدر مما يلج فيه من نحو البلغم اللزج والسعال والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال واليرقان والحصى والبواسير والمفاصل والنقرس والنسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز شربا وطلاء وسعوطا ودهنا اذا طبخ في أي دهن كان ويسهل القيء اذا لطخ به أصل اللسان وأجوده ما شرب في الاستسقاء بالشراب وينقي الكلف والآثار السود كالبهق والثآليل والقوابي طلاء بالخل وينقي البدن من سائر الفضول والاخلاط العفنة والمعادن القاصرة وفيه تثبيت وتبييض وتنقية مجرب وأجود ما فيه العصارة وهو يكرب ويغثي ولا يحتمله البدن الضعيف ويصلحه الصموغ والادهان وشربة عصارته ستة قراريط وأصله ثمانية عشر وطبيخه ثلاث آواق ﴿قثاء الحية﴾ الزراوند الطويل ﴿قثد﴾ الخيار ﴿قثاء النعام﴾ الحنظل ﴿قثاء هندي﴾ الخيار شنبر ﴿قديد﴾ هو ما جفف من كل طري نباتا كان كالزبيب أو حيوانا كاللحم المملوح المجفف وهو يخالف أصله لصيرورته بالملح حارا يابسا في الثالثة وسنستوفي اللحوم ﴿قردمانا﴾ ويقال قردايون البري من الكراويا ويقال الجبلي قضبان وأوراق الى بياض وخضرة نحو ذراع لها زهر الى زرقة يخلف بزرا أصفر طويلا الى مرارة وحرافة أجودها الحديث حار في الثالثة يابس فيها أو في الثانية يصفي الصوت وينقي الصدر والبلغم حيث كان والربو والسعال

بها وهو شديع شجيع وهكذا باقي الاحكام فلا بد من النظر في تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطرسوسي وعلى هذا حرام على الاغبياء لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة ثم الكلام في ذلك بحسب اجزاء البدن المدركة فلنتكلم فيها كذلك فنقول ابرزما في البدن فلنبدأ به فنقول الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس وكثرته على العنق والكتفين حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا انسباله وفي الحاجبين غم وحزن فان امتد على الصدغ فنباهة وفضل وفي اللحية نقص في العقل وخفة وفي الرأس حرارة وسوء خلق وفي العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكروا ما السحنة فكبر الرأس تدبير وعقل ونتوء الجبهة فهم وعلم وتقطبها غضب وغلظ جلدها وقاحة أو بلادة وصغرها واستدارتها جهل ونساويها شر وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الاسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها جبن وميلها الى

والفواق والرياح الغليظة والقولنج والطحال ومع شيء من الغار يفتت الحصى شربا وبالخل الحكة والجرب طلاء وهو يضر الطحال ويصلحه الافتيمون أو الانيسون وشربته مثقال وبدله الكمون أو الاذخر ﴿قرنفل﴾ شجرته كالياسمين وأدق وهذا الموجود بمقام ثمره وهو قطع مستطيلة دقيقة مما يلي الاصل مربعة من الجهة الاخرى بين تربيعها نتو كأنه زهرة والقرنفل بجبال الصين وجزائرها القاصية لم ير أحد منابته ويقال ان أهل الصين تذهب بشيء من الملح والصوف المنسوج فتضعه في أطراف الجزائر وتتوارى فيأتون ويضعون عند كل بضاعة من القرنفل ما طابت به نفوسهم فيأخذ من رضي ويترك غيره وان قوما هجموا عليهم حين أحسوا بهم تكلموا بلسان كالصفير فخرجت من الجزائر بقر قرونها ملبسة بالفولاذ فقتلوا القوم وامتنع القرنفل عن الصين مدة وقيل ان المطر اذا اشتد هناك ارمته السيول الى الصين هذا حاصل ما بلغنا وبالجملة فهو مفرد نفيس كثير المنافع أجوده الطيب الرائحة الصلب الحاد وما أشبه نوى الزيتون فهو الذكر وغيره أنثى وهو حار يابس في الثالثة يقوي الدماغ البارد والذهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم ويطيب النكهة ويقوي الاعضاء الرئيسة كلها والصدر والمعدة والكلى والكبد والطحال ويزيل الوحشة والوسواس وما عرض عن الباردين من فالج ولقوة ويمنع الفواق والغثيان والقيء ويسخن الرحم ويهيج الباه كيف استعمل خصوصا اذا شرب بحليب الضأن ويزيل الخفقان بالسكنجبين وامانفر يحه فمحسوس معلوم وشرابه يقوم مقام الخمر في سائر منافعها ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ منه جزء فيسحق ثم يؤخذ من ورق الورد جزء ونصف ومثله من لسان الثور ونصف جزء تنبول فتنعم الحوائج وتسقى بماء الورد ثم تقطر وهذا الماء يقوي الحواس الباطنة والظاهرة ويشد البدن ويعدل الاخلاط ويزيل الاعياء والاستسقاء ويفتح السدد ويقطع السم رأسا وان مزج بالخمر أورث تفريحا عظيما وجزء منه مع ستة أجزاء من ماء الرمانين وجزء من العسل اذا خلطت في زجاجة ودفنت في التبن أسبوعا فهو أقوى من الخمر بمراتب كثيرة وقد يعقد هذا الماء بالسكر فيشفي من الداء العضال وان قطر مع الورد خاصة فهو مادة الطيوب الجيدة ويقع في الاكحال فيحد البصر ويجلو الغشاوة وقيل يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته درهم وبدله مثله دارصيني ونصفه بسباسة والقرنفل البستاني الفرنجمشك ﴿قراصيا﴾ شجر كالاجاص تحمل ثمرا كالعناب كثير المائية شديد الحمرة اذا نضج اسود وفيه مزازة بين حموضة وحلاوة والمعروف في مصر بالقراصيا هو خوخ الدب لا المنعوت بحب الملوك وهي باردة في الثانية يابسة في الاولى أو رطبة تقمع الاخلاط الصفراوية والكرب والغثيان والعطش وتخصب بالخاصية وتلين وصمغها مفرح قاطع للسعال مجرب في تقوية الباه يدمل ويذهب القروح الباطنة ويفتت الحصى ﴿قرة العين﴾ هي السير وجرجير الماء ويقال قوصانقوص يعني كرفس الماء وهو نبات يقوم في المياه برؤس تنشق عن زهر أصفر طيب الرائحة حريف حار يابس في الثانية يحبس الدم حيث كان ويزيل اليرقان والطحال وأوجاع الجنبين والرياح الغليظة والمغص ويهضم الطعام وتفتح السدد وتدر وهي تضر السفل ويصلحها العناب ﴿قرن﴾ شجر كالازادرخت له ثمر كالزيتون يحمر ثم يسود معتدل يزيل الاسهال والقروح المعجوز عنها ورماد ورقها يجلو الآثار واذا أخذت خضراء قبل أن تحمر ووضعت على الاورام والقروح النازفة أبرأت وحيا ﴿قرع﴾ هو الدباء مستطيل ومستدير غليظ القشر تبقى قوته نحو ثلاث سنين وهو بارد رطب في الثانية يقمع الحرارة وما هاج عن الخلطين بالتمر هندي وأكله

أعين الجبر جهل وبلادة وتأنيتها شبق وافراط جودها جبن ومكر وحركتها خداع وغدر وصلف وعظمها مع الحركة كسل ومحبة للنساء وصغرها مع الزرقة والحركة شبق ووقاحة ومكر وغدر وشدة حمرتها وكثرة النقط حولها شر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد رأى فان غلبت الصفرة فصيانة ودليل شر وحرص وغدر أو كانت الصفرة مع سواد اكثرتها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة الصغيرة شهوة وغدر والتي كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فان غارت مع ذلك فالحذر الحذر من صاحبها وكسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كسل وخفته شجاعة وحمرته حياء وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه كسل واعتداله قوة رأى وانخساف الصدغين فهم وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فان صغر فمكر وحيلة وحمق ورداءة وطوله وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم وعلوه حمق وسوء خلق وعدم الحياء وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث

بالخل يقطع الحمى مجرب وجرادته تزيل الصداع طلاء وان غرز بالشعير وأودع النار في العجين حتى ينضج وهرس وصفي واستعمل بالسكر أو التمر هندي نفع من حرارة الدماغ والرمد والحميات نفعا ظاهرا والقرع بلبن ورطب ويفتح السدد ويدر ويزيل الخلفة والمزمنة ينفع من اليرقان والسدد الصلبة وكذا بالسكري ومطبوخا وشرب مائه مزيل للوسواس والجنون والصداع عن بخار ويزيل ما في الكلى والمعا بلبلين وادرار وهو يولد القولنج والرطوبات وضعف المعدة ويصلحه الكمون والفلافل ورماده يبرئ القروح واذا حشى خبث الحديد وترك حتى يحل كان خضابا جيدا ولبه يزيل حرقة البول وهزال الكلى وقروح المثانة ويحبس الدم ويسمن ﴿قرصعنة﴾ شجرة ابراهيم وهو بقل معروف يختلف ببياض الورق وخضرته وبياض الشوك وزرقته وكله يبسط ورقا على الارض ثم منه ما يفرع فروعا مبسوطة عقدة ومنه ماله سوق خشنة وملس ويختلف طولا وقصرا من شبر الى ذراع ومنه نوع لا يزيد شوكه عن ستة يسمى المسدس وكله حار في الثانية أو الاولى يابس فيها ينفع من السموم القتالة والربو والسعال والرياح الغليظة والاورام مطلقا والمغص وأوجاع الجنبين والشراسيف وأمراض الكبد والبلغم اللزج ويحلل كل صلابة شربا خصوصا بالسذاب وطلاء بدقيق الشعير وأصوله تهيج الانعاظ وتزيل أوجاع الظهر شربا ودهنا عن تجربة وهو يضر المثانة ويصلحه الكثيراء وشربته مثقال ﴿قرمز﴾ حيوان يتولد على ورق الاشجار ابتداء وقيل طل يقع عليها فيتكون كالعدس وينمو الى أن يصير في حجم الحمص مستدير شديد الحمرة نتن الرائحة يخرج كذبابة ذكرواني ويبزر كحب الخردل وأكثر ما يتولد بقبرس وهو بارد يابس في الثانية قد جرب منه النفع من الرض والكسر والجروح طلاء بالخل والعسل واذا شرب أسبوعا منع الحيض والحمل مجرب ويحلل الاورام (ومن خواصه) منع الحمى تعليقا وادمال الجروح ذرورا وتجفيف البواسير ويصبغ الواحد منه عشرة أمثاله من الحرير والصوف صبغا عظيما اذا طبخ ووضع الحرير فيه وهو يغلي خفيفا وماؤه الباقي منه اذا انطلت به الصلابات حللها ومنع تولد القمل في البدن والشعر وطوله وحسنه والشربة منه درهمان ﴿قرقسان﴾ اسم لما تسوس في وسط الاخشاب العتيقة وقد يختص بما في داخل المقل وأجوده ما كان في النخل فالمقل فالارز حار يابس في الثانية يدر اللبن في الثدي بعد اليأس ويحبس الاسهال والدم شربا وينعم البشرة طلاء بالخل ﴿قرظ﴾ حمل الشوكة المصرية المعروفة بأم غيلان والصمغ له زهر أبيض يخلف قرونا كصغار الخرنوب الشامي يبلغ آخر الصيف وتبقى قوته عشر سنين وهو بارد يابس في الثانية يحبس الفضلات مطلقا ويحلل الاورام طلاء وطبيخه يمنع بروز المقعدة ورطوبات الرحم والاعراق ويشد البدن وهو يضر الرئة ويصلحه البلوط وشربته ثلاثة وهو يقوم مقام العفص في دبغ الجلود ﴿قرطم﴾ هو حب العصفر أجوده الممتلئ في نفسه وهو حار يابس في آخر الثانية اذا قشر أخرج الاخلاط المحترقة والبلغم اللزج وحلل السعال والربو وفتح السدد وأزال الماليخوليا والوسواس والجذام وان أديم استعماله هيج الباه بقوة ويقع في الاطعمة وأجود ما استعمل في اللبن ومع اللوز والنطرون والفلفل والعسل والانيسون ينقي الدماغ والبدن من كل خلط ردىء ويعدل ويزيل أوجاع المفاصل والشرى والبخارات الدموية ويجمد الذائب وبالعكس ويضر المعدة ويصلحه الانيسون وشربته الى عشرة ﴿قرون السنبل﴾ قيل أصل لسيكران وقيل هندي غنشي له أصل كالبيش وهو حار يابس في الرابعة اذا غلي في الزيت ودهن به أي وجع كان أزاله اذا كان عن برد والصلابات بالخل والخشكريشات اذا وضع قيروطيا وهو

وغلظه غضب وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ورقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ورقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر سوء خلق واستواؤه حسن في كل حال وعظم البطن محبة نكاح ولطافة الكفين والقدمين مزح وخفة وحسن عقل والجور ودقة العقب جبن وغلظه بلادة وشدة وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر الخطى وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء بالامر واخفاؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ما ذكر عدل وعكسها العكس ومتى كان الرجل منتصب القامة أبيض اللون مشربا بالحمرة لين اللحم مفرج الاصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الرأي ومتى كان الرجل الى السمرة والسمن والكمودة ونحولة الجلد وتهيج الوجه فلا يقرب بحال ﴿تتمة﴾ كثيرا ما يمتحن بالنظر في أمر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب فلنلحقه به اذا كان اللون مائلا فالبدن فاسد والاعضاء الرئيسة فاسدة وبياض الشفة السفلى دليل قروحات العروق واصفرارها بواسير وتشقيقها

سم قتال يعالج منه بالقيء وأشربة الفواكه ﴿قرطاس﴾ يراد به هنا المصري المعمول من البردي وأصول البشنين حار يابس في الثانية يحبس الدم والاسهال وينفع من السحج والقروح وبياض العين والدمعة ويحبس الفضلات شربا ويزيل الحكة والجرب والجروح ذرورا وبدله البردي ﴿قرون البحر﴾ المرجان أو الكهربا ﴿قرون﴾ البسد ﴿قروقومعما﴾ دهن الزعفران ﴿قرنيا﴾ نبات الشيخ أو الخنفس ﴿قرنباد﴾ الكراويا وقرنقار أيضا ﴿قرنوه﴾ لغة في هرنوه ﴿قرطم هندي﴾ حب النيل ﴿قرطمان﴾ معرب عن خرطمان قرقسيون الكبابة ﴿قرط﴾ يطلق على الكراث والفصفة ﴿قرن الحرتيت﴾ يأتي في كركدن ﴿قرص الاقراص﴾ باب واسع فتحه في الاصل اندروماخس صاحب الترياق فركب أولا أقراص الافاعي قال جالينوس ولم يركب الاقروقو بل كان يأخذ مفرداته وعندي فيه نظر من أنه لم يرسمه في القراباذين ومن أن الشيخ قال وقد انطبق الترياق على أربع وستين وقد أفسد من زاد أو نقص ولاشك أن القرص المذكور منها وكلام الشيخ مقدم بلاشبهة وهي تحفظ قوى الادوية وتقارب الحبوب في أحوالها وهي رتبة وسطى بين السفوفات والمعاجين وقوتها الى أربع سنين ﴿قرص الافعي﴾ ينفع من السموم مطلقا وما احترق من الخلط وبقايا الجذام والسعفة وقوته الى سنتين واستعماله بعد شهرين (وصنعته) أن يؤخذ من الافعي ما دق ثم الى رأسها وقويت حركتها وكان لها أربع أنياب بعد دخول الشمس الحمل فيقطع طرفاها على قدر أربعة اصابع مضمومة أثر صيدها ويسلخ الباقي وينظف بالغسل ويطبخ بشيء من الشبت والملح فاذا انضج صفي ودق في حجر مع ربعه خبز سميذ حتى يمتزج ويقرص الى مثقال مع مسح اليدين بدهن البلسان ويرفع بعد جفافه في زجاج وأما مرقته فلها صفة ذكرناها في الادهان ﴿قرص أندروخورون﴾ الملك صناعة صاحب الترياق يقع في الترياقات والمعاجين الكبار وينفع من الوسواس والقلق والصداع الحار وحكمه في الوقت والتقدير مثل الذي مر من التدبير * وصنعته بنج بنوعيه سماق أنيسون عود بلسان مرصاف قصب ذريرة اجزاء سواء وفي نسخة ورد أحمر مصطكي واخرى بابونج ولا بأس بذلك ﴿قرص أوقروقومعما﴾ معناه قرص الزعفران ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والصداع العتيق والاورام الباطنة ويذهب الغم (وصنعته) سادج هندي سنبل من كل سبعة دارصيني زعفران فوه من كل ستة قسط حماما دارشيشعان فلفل أبيض قرنفل من كل ثلاثة قصب ذريرة نانخواه كذلك مر واحد يعجن بالشراب كسائر الاقراص ويعمل به ما سبق ﴿قرص العنصل﴾ يقع في الترياق وينفع من السموم والربو وعسر النفس ويجبر الكسر هو عنصل مشوي في العجين يسحق بمثله دقيق الكرسنة ويعجن بالشراب ويقرص بدهن الورد ﴿قرص الكوكب﴾ أصل ما سمي به هذا الان صاحبه سلميوس كان يدعى عبد الكوكب يعني زحل لانه كان معروفا في زمانه بارصاد زحل قالوا ولم ير الا لابسا محتملا بالرصاص مرتاضا عن الارواح مصورا في ملابسه صورة زحل حتى عرف به زعم انه الذي خاطبه بصفة هذا القرص ومنافعه وهو معتدل يابس في الاولى ينفع من ضعف المعدة والدماغ والكبد والطحال والفضول الغليظة والصداع والفواق ونزف الدم مطلقا ووجع الاذن والسعال والقروح والقولنج وتبقى قوته الى أربع سنين وحده الى مثقالين (وصنعته) دوقوا اليوس بزر كرفس أنيسون بزر بنج ميعة سائلة من كل ثمانية جندبادستر سنبل قشر افاح طين مختوم مر سليخة طاق من كل خمسة وفي نسخة خشخاش ستة وعندي أنه يجب أن يضاف مصطكي طباشير قسط زعفران حلتيت من كل درهم فانه أوفق لقطع الحميات ووجع الظهر وان

شقاق وتمرط شعر الرأس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين تنذر بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البحوحة وجمود العين ينذر بالسكتة والفالج وقوة حركتها بالصداع والسل وصغر الاذنين دليل سوء الاصل ومتى كان على خده الايسر شامة مستطيلة الى الكمودة فانه يسرق ويهرب وان رأيت صدره منخسفا فانه يقع في الدق والسل وان رأيت جلد كفيه رخوا فانه ضعيف الكبد وأما معرفة الابخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة لا تحتاج الى تبيين ومتى كان كثير الشامات فدعه ومما ينبغي أن يحل البورق والملح في الخل ويمسح به أكثر أبدانهم خوفا من برص قد صبغ وأعرض عليهم ما سبق من العلامات فان البشر فيها سواء

﴿البحث الثالث في ذكر العلامات الخاصة بمجرد الانذار﴾ قد ذكرنا منها طرفا في أواخر تدبير الصحة لانها تشاكله بل هي من جملته فلنذكر هنا ما وقع عليه الاعتماد قد علمت ان العلامات كالازمنة في المضي والحضور والاستقبال غير ان الذي أعتمده وأقول به ان انفع العلامات ما دل على ما سيأتي لان فائدته التهيؤ بالتدبير اما بدفع المرض أصلا أو بتخفيفه واما غيرها فاما ما سبق أو حضر وكل قد وقع

ضم اليه من الكافور درهم أو الافيون اشتد فعله فى قطع الدم ودفع حرقة البول وقال بعض الاطباء ان تقربصه الى نصف درهم وان سبب تسميته بالكوكب وجود الطلق فيه لانه يدعى كوكب الارض وقد نظرنا فى القوانين فى هذا وهو بعينه قرص ديمقراطيس لكنه ضاعف المر وزاد الزازيانج ﴿قرص الجلنار﴾ ينفع من الحميات الحارة والاسهال المزمن ونفث الدم من أى موضع كان وقد جربته فيما لم يذكره أحد وهو تجفيف القروح وباقى النار الفارسية المعروفة بالحب الافرنجى فصح وفعل أفعالا عجيبة بشرط زيادة العفص وقشر الرمان على ما سيذكر ويستعمل بالماء الحار الى ثلاثة مثاقيل فى ذلك وفى غيره الى نصف مثقال وقالوا ان قوته الى أربع سنين وفيه نظر من وجود الجلنار فيفسد والافيون فيصح (وصنعته) ورد جلنار أقاقيا من كل ثمانية أنيسون طين مختوم سليخة صمغ عربى من كل أربعة كثيراء أفيون من كل درهم يعجن بماء حار ﴿قرص الكهربا﴾ ينفع كالجلنار الا أنه أكثر عملا فى الحميات ✱ وصنعته كسفرة مقلوة خشخاش من كل ستة كهربا مرجان بزر رجلة من كل خمسة طين مختوم أورو مى قرن ايل قشر بيض محرقين كثيراء صمغ من كل ثلاثة ودع محرق بزر بنج شادنه من كل اثنان وليس قرص البسد الا هو بزيادة لك اثنان دارصينى نصف واحد ﴿قرص الراوند﴾ يعزى الى الرئيس قدست نفسه جليل المقدار كثير المنافع مجرب لليرقان والصداع وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والرياح والحميات المزمنة وعسر البول وسوء الهضم والسموم كقرص الكوكب وهو سر فاحتفظ به اذا كان على القوانين الصحيحة وتبقى قوته الى أربع سنين وشربته الى مثقال ✱ وصنعته راوند ثمانية فوه لك من كل أربعة بزر كرفس آنيسون عصارة غافت افسنتين من كل ثلاثة هذا اذا أردته لادرار الطمث والا فنصف ما ذكر من الفوه وان كان هناك صداع ترياق فليزد قسط مصطكى تربد ان كان عن بلغم والاعوض القسط كابلى والتربد كسفرة ان كان هناك بخار والادارصينى من كل أربعة وان كان هناك حمى وقبض فاضل سوس ورد أحمر طباشير بنفسج من كل ثلاثة او عطش ولا قبض عوض السوس بزر رجلة ﴿قرص﴾ يعمل مثلث الشكل ليعرف فيحذر من استعماله أكلا فانه مضر يسكن الصداع والضربان طلاء (وصنعته) مر أفيون لفاح بزر بنج فربيون سواء يعجن بالزعفران وماء السذاب والكرفس ﴿قرص أندرون﴾ قديم وهو عجيب جيد الفعل والروم تجعله حبا وكذا أهل قبرص لبقايا النار الفارسية والحب المعروف بالافرنجى والقروح المزمنة ولاستعماله شروط التنقية وعدم البطء عن الاسهال وترك الحوامض والموالح وما هجر هذا التركيب الا بعد ظهور الشوبشينى ولم يكف عنه ولم أكن متقنا تركيبه حتى رأيته فى الكامل وقوته تبقى الى سنتين واستعماله بعد أربعين يوما مثقالا كل ثلاثة أيام وصنعته زراوند مدحرج اثنا عشر كندر عفص من كل ثمانية شب أربعة قلقديس واحد هذا الذى عليه غير الافرنج اما هم فيعملون مع ذلك دقيق الحنطة الجيد ثمانية زنبق ثلاثة أفيون عنبر مسك من كل نصف واحد تحل بماء الورد ويعجن به الباقى ويقرص ويرفع ﴿قرص من النصائح﴾ يقوى الدماغ جدا ويمنع النزلات وسائر أنواع الصداع طلاء ويغنى عن العلاج (وصنعته) ملح اندرانى ملح طعام نطرون محرقين زبد بورق أبيض خربق أبيض كندس ميويزج خردل طرطير محرق من كل جزء كبريت ورد عفص سماق حناء اذخر فراسيون صمغ عربى كندر قرنفل عود صبر سوس زرنيخ شب سادج سنبل جوزبوا من كل نصف جزء ينخل ويعجن بخل غلى وحل فيه صابون مثل الحوائج أربع مرات ويطلى به يوم الحاجة على الرأس محلولا بالماء الحار ﴿قسط﴾ ثلاثة أصناف أبيض خفيف يحذو

فلا فائدة فى معرفة بعد بها فمن ذلك من أحس بارتجاف رأسه فانه يقع فى السكتة ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر آل الى الربو والا تتصاب ومن ابيض بوله وبرازه وهو بحالة السلامة فغايته اليرقان ومن فاجأه الخفقان مات فجأة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القارورة انذار بالسرسام ومغص حول السرة اذا لم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجنب الايمن ونفث المدة فى ذات الجنب ما لم يفق على رأس الاربعين سل ودوام تهيج الوجه لا النوم نهارا استسقاء والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين أو ثقلهما ضعف كلى والحرقة فى البول قروح والرمل فيه تولد حصى ان زاد معه الوجع وصفا البول وكان يقل مقداره ويكبر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصى وملازمة الاسهال والزحير وضمور الثدى ينذر بالاسقاط وكذا من المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة الفضلة وانعقاد الدم فى الثدى جنون وحمرة الوجنة قرحة الرئة ونتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها انذارات للعلم

اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى وأسود خفيف أيضا وهو الصينى وأحمر رزين وكله قطع خشبية تجلب من نواحى الهند قيل شجر كالعود وقيل نجم لا يرتفع وله ورق عريض ولعله الاظهر والراسن هو الشامى منه والقسط من العقاقير النفيسة اذا أخذ بالغا ولم يتأكل تبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو حره كيبسه يقطع الصداع العتيق شربا وسعوطا ودهنا بالسمن وأوجاع الاذن كلها اذا طبخ فى الزيت وقطر والزكام بخورا وضيق النفس والربو والسعال المزمن وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء وأنواع الرياح والسموم القتالة والتشنج والنافض ويفتت الحصى ويزيل عرق النسا والمفاصل والكزاز والرعشة والخدر كيف استعمل ويهيج الباه بالماء البارد ويفتح السدد وفرازجه تنقى بالغا وفى الحديث الشريف انه ينفع من سبعة أنواع من الداء وهى ضمن ما ذكر ويدر الفضلات ويسقط الديدان والاجنة ويذهب السموم كلها ويجذب الدم الى خارج ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ويشد العصب كذلك وهو يضر المثانة ويصلحه الجلجبين العسلى والرئة ويصلحه الانيسون وشربته درهم وبدله نصف وزنه عاقرقرحا ﴿قسون﴾ يونانى لكبير من اللبلاب ﴿قسطرن﴾ نبات مربع الساق يعرض ورقه مما يلى الارض ثم يدق تدريجا كانه ورق البلوط وله زهر أصفر ورائحته كالصعتر حار يابس فى الثانية اذا أخذ قبل السموم منع فعلها مجرب فيما يقال وكذا بعدها وينفع من الطحال وضعف الكبد والهضم مطلقا وهو مجهول ﴿قسط شامى﴾ الراسن ﴿قسب﴾ الابيض من التمر ﴿قشمش﴾ العنب الخالى من النوى ﴿قشرة﴾ تطلق عند صيادلة مصر على قشور الاميرباريس وتقال مطلقا على ضرب من السليخة وقشر كل نبت مع أصله ﴿قشاربة﴾ ما يوجد فى الكندر وقد يطلق على قشر المحلب ﴿قصب﴾ اسم لكل نبت له كعوب وأنابيب وكان فارغ الوسط الا ان الهندى المعروف عندهم بالتبرمصمت يعمل منه النشاب والقصب امار ذيغ صلب وهو الاقلام وأجوده الاسود البالغ المعروف بالواسطى أو هش وهو المعروف بالبوص تنسج منه البوارى أو غليظ هو الفارسى وكله بارد يابس فى الثانية فان حرق كان حارا يجذب ما نشب فى البدن من نحو السلاء والنصول طلاء وبرض ويضمد به الظهر والوركان وطريه يحل الورم والحمرة وسحيقه بالعسل يقطع السعال أكلا ورماده يبرئ الحكة والجرب ويشد الشعر والندى الواقع على ورقه يزيل بياض العين مجرب ﴿وقصب السكر﴾ أجوده المصرى فالهندى الغليظ الغض الكثير الماء الصادق الحلاوة الطويل العقد وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يخصب ويهضم ويفتح السدد ويلطف الدم وهو أشد ملاءمة من السكر وان شرب عليه ماء حار وأخرج بالقىء نقى البدن كله من الاخلاط اللزجة وهو يفتح السدد ويزيل السعال والخشونة ويدر خصوصا اذا شوى أو غسل بالماء الحار وهو ينفخ ويولد الرياح ويصلحه الانيسون ﴿قصب ذريرة﴾ سمى بذلك لوقوعه فى الاطياب والذرائر وهو نبت كالقش عقد محشو بشىء أبيض وأجوده المتقارب العقد الياقوتى الضارب الى الصفرة القابض المر ومنه نوع رزين يتشظى كالخيوط ردىء جدا وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو الثالثة يقطع السعال المزمن ويفتح السدد ويزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجلب العرق ويشد البدن ويقع فى المركبات الكبار ويزيل الاستسقاء ووجع الرحم شربا والنهوش ويجبر الكسر ويزيل الرائحة الكريهة من الابط وغيره طلاء والخفقان وضعف القلب

منها ووقوع المرض فى الآتى من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا أدلتها ولكن كل ذى فطنة يعلمها مما ذكر لان القاعدة فى كل مرض اذا مالت مواده الى جهة اشتغلت الاخرى بضده فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن وجب تقدم اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن ومن ثم يسود فى المحرقة ومتى عرف التشريح كان أيضا هو الجزء الاعظم فى هذا الباب فان ذات الرئة مثلا لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشريانى وضده لاختلاطهما وكانا متعلقين بما يسقى الاصابع كان انجذاب الاظفار علامة عليها اذا تقرر هذا فقد حصرت أهل هذه الصناعة الاستدلال على جملة أحوال البدن فى وجوه ستة الاول المأخوذ من جهة ضرر الفعل فانه من علم فعل الاعضاء سهل عليه الاستدلال على أحوالها مثاله ان خروج الطعام من غير هضم دليل قطعى على ضعف المعدة لانها الطابخة أولا بالذات وكذا قلة الدم فى البدن على ضعف الكبد لانها كذلك وثانيها المأخوذ من جوهر الاعضاء فان القطع الخارجة أو الرمل

شربا وهو يضر القطن ويصلحه الانيسون وأجود ما استعمل مشروبا بالصمغ المأخوذ من البطم وشربته درهمان وبدله عدس مر (قضب) سائر العلف أو هو الفصفصة (قضم قريش) حمل ذكر الصنوبر (قطلب) ويسمى قاتل أبيه وهو شجر يكثر بجبال الشأم دقيق الورق ناعم شديد الحمرة يحمل حبا نحو العنب يخضر فاذا نضج كان كالياقوت طيب الرائحة حلوا الى قبض اذا مضغ صار ثفله كالتبن وهو بارد يابس فى الثانية ثمرته تنفع من السموم أكلا وجميع النوازل لصوقا وورقه يحلل الاورام طلاء وطبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولا وحرق النار وقيل ان لهذه الشجرة صمغا يبطل المانع والسحر والتوابع بخورا ويمنع الاسقاط أكلا والبواسير حملا ويقال ان الجن تأخذه فلذلك هو ممتنع الوجود (قطن) هو العطب والكرسف والطوط وهو نبت يزرع غالبا فى نصف نيسان أعنى برموده ويبلغ فى تشرين الاول أعنى بابه ويخرج على ساق ثم يتفرع ويزهر فيخلف ثمرا كالتفاح يفتح عن القطن محشوا فى خلاله ويقلع كل سنة الا بالعراق فيصير شجرا وهو حار يابس فى الثانية أو رطب فى الاولى زهره قوى التفريح يبلغ الاسكار ويعمل منه شراب منعش مزيل للخفقان والاختناق والوسواس ومبادى الجنون وان ضمدت به الاورام حللها وكذا ورقه ورماده يمنع حرق النار والحكة والقطن يأكل اللحم الزائد خصوصا العتيق ويحبس الدم ويدمل ويقطع البرودة من أى عضو كان وثيابه صالحة فى الشتاء تنفع من الرعشة والكزاز والفالج واللحم الرخو ردية فى الصيف تهزل خصوصا الخشنة وحبه يهيج الباه عن تجربة بالسكنجبين فى المحرور والدارصينى فى المبرود وعصارته تقطع الاسهال وسائر أجزائه اذا درست ووضعت على المعدة قوتها وحللت النفخ وهو يجذب الدم الى ظاهر البدن ويسخن فوق الحاجة وأجوده مالبس مع الكتان وشربة بزره ثمانية عشر وحبه أربعة ونصف (قطف) يسمى السرمق نبت كالرجلة الا أنه يطول وورقه غض طرى وله بزر رزين الى الصفرة وفيه ملوحة ولزوجة يوجد عند المياه ويستنبت أيضا وهو بارد رطب فى الثانية وبزره معتدل يابس فى الاولى من أجل المزاور المحموم وباقه يفتح السدد ويزيل الاورام باطنا وظاهرا أكلا وضمادا والطحال والحصى بالسكر وبزره ينفع بالخاصية ويحل عسر البول وتقطيره والتهاب الاحشاء وضعف الكلى والاستسقاء واليرقان ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة والبقلة خير من السلق وغيره مما يتحدر سريعا وتعدل الخلط وتزيل الحكة والجرب وسائر الآثار وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين كذا قيل ولم يثبت (قطران) نوعان غليظ براق حاد الرائحة ويعرف بالبرقى ورقيق كمد ويعرف بالسائل والاول من الشربين خاصة والثانى من الارز والسدر ونحوهما (وصنعته) ان تقطع هذه الاحطاب وتجعل فى قبة قد بنيت على بلاط سوى وفيها قناة تصب الى خارج وتوقد حولها النار فانه يقطر وأجوده الاول وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يحفظ الاجساد من البلى ومن ثم سمى حياة الموتى ويمنع الهوام والبرد والطاعون والوباء ويجلو الآثار كلها ويدمل ويقلع البياض كحلا وأوجاع الاذن بالزيت قطورا وأوجاع الصدر والربو والسعال وضعف الكبد والسموم كلها خصوصا الارنب البحرى والاستسقاء والديدان شربا ويخرج الاجنة حملا ويمنع انعقاد النطفة ويمنع داء الفيل مطلقا والحكة والجرب وتوليد القمل طلاء ويجلو البياض والقروح فى الاكحال وذكر الزهرى انه عنصر الغوالى والطيوب اذا صعد حتى يبيض وأظن التقطير أولى فى ذلك أو يبيض بالخل وبياض البيض وان غطى بصوفة أو اسفنجة حال طبخه لقطت لطيفه فيستعمل وهو يصدع المحرور مع تسكينه الصداع البارد

اذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بأنها من الكبد أو البياض فى المثانة أو بينهما فالكلى لان هذه الاعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالجرم أيضا فان القشور الخارجة فى البراز مثلا اذا كانت غليظة فمن المستقيم لانه كذلك والا فمن الدقاق وثالثها المأخوذ من جنس ما يحويه العضو وأكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به ان ينظر فى كمية الدم الخارج بالنفث مثلا فانه ان كان قليلا الى البياض فمن القصبة أو رقيقا كثيرا الى الحمرة فمن الرئة وهكذا غيره ورابعها المأخوذ من نفس الوجع وقد ثبت ان الاوجاع محصورة فى خمسة عشر الحكاك واللذاع والخشن وسبب الثلاثة مواد حريفية تفرق الاتصال وكلها تكون فى الجلد وما تحته من المسام الا أن الخشن أغلظها مادة وأيبسها والممدد يختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها والناخس ويختص بالغشاء ويكون عن مادة حارة ان كان نخسه بحرقة والا باردة ومثله الثاقب لكنه أغلظ مادة وأقوى حركة وموضعه العضو الغليظ الجرم والمكسر وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشاء الساتر له وقد يكون عن ريح والمسلى كالثاقب الا انه

خصوصا ان قلنا انه فى الرابعة و يقوم مقام الافيون و شربته نصف مثقال (قطاة) طائر معروف فى حجم الحمام ومنه مرقش يضرب الى صفرة وهو حار يابس فى الثالثة يجفف الرطوبات كلها و يزيل البلغم والاستسقاء والرياح الغليظة و ينفع من الفالج والنسا و برد الاحشاء وهو جيد للشايخ والمرطوبين ودمه يجلو البياض كحلا وقونصته تولد الحصى وهو يصدع و يفسد المعدة و يصلحه الخل ومن خواص عظامه انها اذا أحرقت وطبخت بالزيت انبتت الشعر فى القراع وداء الثعلب (قطائف) خبز يعجن قريبا من الميوعة و يخبز جيدا و يسكب على فولاذ أو طابق وأجوده المخمور النقى البياض الذى بدنه كالاسفنج ثم قد يفرك بدهن اللوز والعسل وقد يحشى بالفستق والعسل مبخرا وهو حار رطب فى الثانية والمعمول بالعسل حار فى آخر الثانية معتدل يخصب البدن و يولد الدم الجيد و ينهضم سريعا فيغذى و يقوى الاعضاء وهو خير من الكنافة وان أكل قبل الطعام منعه أن ينفل وهو من أغذية الناقهين ومن عجزت قواهم ومتى أكثر من أكله واتبع بالسكنجبين سمن سمناء عظيما خصوصا بالجوز (قعبل) من الكمأة (قعنب) يطلق على الثعلب والقلقاس (قفر) عند الاطلاق هو القار فان قيد بقفر اليهود فهو الحمار وهو قطع يتولد ببحر طبرية فيلفظه الى الساحل وأجوده الاحمر الصافى البراق الطيب الرائحة ومنه نوع يستخرج من الارض بالقدس وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة يسد مسد الزفت والقار والقطران فى كل ماذكر وينفع من أوجاع الاسنان والصدر والصداع والسعال والربو ونفث الدم ونزفه والاسهال المفرط وضعف الكبد والكلى والبواسير والديدان وتقطير البول وأمراض الارحام مطلقا و يطيب رائحة الفم و يقطع البخار الردىء و ينقى البشرة و يشد الاعضاء كيف استعمل وغالب ماذكر عن تجربة و يطبخ عندنا بالزيت حتى يتحلل وتدهن به الكروم عند اطلاق العقد فلا يدنو منها دود ولا هامة ولا نعلم له ضررا بشئ بل قال بعض الاطباء انه ينوب عن العنبر فى منافعه (قفلوط) من الكراث (قلقاس) نبت مشهور لا يكون الاعن المياه عريض الاوراق كثير الاغصان والمستعمل منه أصول كالجزر وأشد منه استدارة و يوجد ببعض بلاد الشام و يكثر بمصر و يبدو فى توت و يستمر الى أمشير وقد يدفن فى التراب و يطرى بالماء ليقيم زمنا طويلا وهو حار فى آخر الاولى أو أول الثانية رطب فيها يسمن سمنا لا يفعله غيره و يهيج الباه و يغذى جيدا و يصلح الصدر من الخشونة والسعال ومنه ذكر لا ينضجه الطبخ وهو الصلب المستدير القليل البياض اذا دق وجعل على الاورام أنضجها وان أحرق وذر على القروح أدملها والقلاع و يشد الشعر وهو غذاء لذيذ يصلح القروح بتغذيته و يمنع هزال الكلى وهو ينفخ و يولد ريحا غليظا وسددا و يصلحه العسل أو السكنجبين وان يقوه كثيرا بنحو الدارصينى والقرنفل (قلقل) شجر يقرب من شجر الرمان عوده أحمر وفروعه تمتد كثيرا و يحمل حبا مستديرا فى حجم الفلفل وأكبر يسيرا لين الملمس فيه لزوجة وحلاوة وقيل انه حب السمنة وهو حار رطب فى الثانية يسمن و يهيج الباه كيف استعمل و يصلح الكلى والمثانة و يزيل الاخلاط المحترقة وأجود ما استعمل محمصا وشربته الى أوقية ان لم يدق والا فنصفها (قلب) بالباء الموحدة كأنه الزيتون الا أنه أعرض ينقسم قسمين عن أصل واحد بأوراق صغار بينهما حب مستدير الى الصلابة والسواد وفيه خشونة يؤخذ فى الاسد وموضعه الجبال حار يابس فى الثانية يمنع الربو والسعال وضيق النفس والبواسير شربا وطلاء وهو يضعف الباه بقوة و يصلحه الصنوبر (قليميا) هى ما يرتفع من

سبك

لا يحرك كذا قالوه وهو غير مقتضى النظر بل قياس المسلى ان يكون محله طبقات الشحم واللحم وان يكون حادا والرخو و يكون فى اللحم واطراف العضل عن مادة باردة رطبة والمخدر وهو سدة فى الاعصاب تمنع الروح الحساس من غايته والضربانى وهو مادة حارة تنحصر فى الطبقات فان اشتد الالم فالعضو ذو حس والاقرب منه وقد يسكن بلا برء لان شدة الالم تبطل الحس والثقيل وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا و يكثر اختصاصه بالكلى والاعياء و يحل بالمفاصل والاغشية غير انه ان حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركة فهو التعبى وان كان عن خلط فان أوجب التمطى والتثاؤب فهو التمددى فان أفاد احتراقا ونخسا فهو القروحى وعن الثلاثة يكون الاعياء الورمى وخامسها المأخوذ من طريق الوضع والعمدة فيه التشريح فان الوجع متى كان فى الايمن تحت الاضلاع فهو فى الكبد أو عند القطن ففى الكلية أو فى الايسر كذلك ففى الطحال والكلية وهكذا ومثله الاعصاب والاعضاء فان الوجع الحادث فى اللسان معلوم بأنه من قبل الزوج السادس وهكذا وسادسها ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدى الطبيب الجاهل الى العلة بالسؤال من العليل

سبك المنطرقات الى الاثقال وأجودها الذهبية فالفضية وطبعها كاصلها أوهى حارة يابسة تنفع من سائر أمراض العين كحلا وتحل الاورام طلاء وتجلو الكلف والآثار السود بالعسل والطحال طلاء ووجع المفاصل والنقرس مع الزعفران والافيون وتقع فى المراهم والاكحال الكبار وتزيل الحكة والجرب وينبغى أن يستعمل محرقا (قلقونيا) هو الراتينج وصمغ الصنوبر وهو حار يابس فى الثانية ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال كيف استعمل سواء طبخ مع النخال حسوا أو مضغ أو عجن بالزرنيخ والشحم وبخر فى أنبوبة ويلصق الجراح ويدمل ويزيل الحكة والجرب وخشونات الجلد ومع البزر يسقط الثآليل والبواسير وفيه سر عجيب مكتوم وهو انه اذا طبخ مع نصفه من كل من الرهج والفلفل بدهن اللوز مرهما أسقط الباسور فى وقته لكن مع ألم شديد يتدارك ببياض البيض والاسفيذاج طلاء واللبن شربا ويزيل الحمى بخورا وقد يضاف الى ماقلنا فى نحو السعال بعر الارنب وهو شديد الالصاق اذا امتزج ببزر واسفيذاج وان مضغ حلب الفضول الدماغية أعظم من المصطكى والمطبوخ يصلح الشعور اذا درعلها ومتى جود طبخه بالزيت وطفئت فيه المعادن الوسخة نقاها ﴿قلى﴾ هو المتخذ من الاشنان الرطب بأن يجمع ويحرق وأجوده البراق الصافى الشبيه بحجر الرحى المسمى بالقوف ويليه الممزوج بالرمام والرمث وهو حار يابس فى الرابعة جلاء محرق مقطع يأكل اللحم الزائد والثآليل والباسور ويزيل البهق والبرص طلاء وان حل وجروعقد سبع مرات أزال بياض العين من أى حيوان كان وان أكل منه قيراط هضم وأعاد الشهوة وقطع القئ الملازم وقوى المعدة وان حل وعقد بالخل ومزج مع صفرة البيض المصلوق بعد مايلقى لكل واحدة ثلاث دراهم من النوشادر وسحق به الرصاص الذى مر ذكره كل عمله وبدون صفرة البيض يقطع ظل المعادن وينقلها الى مايراد منها ومتى طرح مع لحم ونحوه أنضجه سريعا من غير نار كثيرة ويصير العنبر زيبا اذا حل بزيت ورش به والحكم فيه أنه سم قتال محمول على تحيف المزاج أو الاكثار منه أو استعماله عبيطا وهو عنصر الزجاج والصابون ﴿قلوب﴾ أحر أجزاء الحيوان وأجودها من الطيور فالضأن الصغير يقوى القلب ويمنع الخفقان لكنها عسرة الهضم بطيئة الاستحالة يصلحها الخل والزيت والاكتحال برطوبتها السائلة عند الشى يزيل العشا مجرب ﴿قلومان﴾ شجرة أبى مالك ﴿قلقديس وقلقند وقلقطار﴾ من الزاج ﴿قلعى﴾ القصدير ﴿قلت﴾ بالتحريك والتاء المثناة من فوق الماس الهندى ﴿قرى﴾ طائر فى حجم الفاختة منه أصفر وأبيض يحبس كثيرا لانس صوته ويجرى على لسانه يا كريم كاملة الحروف وفيه لطف حار يابس فى الثانية ردىء الهضم فاسد الخلط يولد الوسواس والجذام ويصلحه الدهن والبزر ومن خواصه منع السحر والعين واذا دهن الطفل بدهنه مشى سريعا أو شرب بيضه نطق قبل أوانه ﴿قمل﴾ المراد منه عند الاطلاق ماتولد على الانسان ويكون عند قوة البدن ودفعه للعفونات الى خارج * ومن خواصه انه يهرب عن الانسان اذا قرب موته وان وضعت منه واحدة فى كف امرأة حامل وحلبت عليها فان مشت فالحمل ذكر والا فأنثى مجرب وان أدخلت فى الاحليل أزالت عسر البول وان بلعت فى فولة مثقوبة ازالت حمى الربع مجرب وماعدا هذا مما قيل كعمل القراد منه وشربه لقروح الرئة فقريب من المحال ﴿قمر﴾ ابن الليل ﴿قمعة﴾ من الاطياب (قمح) حنطة ﴿قنابرى﴾ يشبه الاسفاناخ لكنه أعرض بيسير وفى طعمه يسير حرافة ومرارة ويسمى التملول والبرغشت والهدهد يقصده فيبول عليه فيفسد بذلك أكله وهو حار يابس فى الثانية من لازم أكله أحد بصره وهو يدر البول والفضلات ويفتح السدد

ومن عقلاء الاطباء من يكون جاهلا بالصناعة ولكن يهديه عقله الى معرفة العلة بالدواء كأن يعطى دواء حارا فان أفاد علم ان المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات أربعة ولكن حيث لا مانع فان المرض قد يكون عن برد وينفعه البارد نفع تسكين لا ازالة كما فى البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضى الى التلف

﴿الفصل الرابع فى باقى العلامات الدالة على تعيين المزاج﴾

لاشك أن الحرارة متى زادت فى البدن كان الملمس حارا ويلزمه اسوداد الشعر وغزارته وكدورة اللون فان كثرت فى الرأس كان ذلك فيه اكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق والتهيج أو فى البدن فان خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخانى وقوة الهضم للاشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرئة فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت أو الانثيين فغزارة شعرهما مع المنى وبياضه وأما سرعة النبض وتشويش الافعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وان الرطوبة يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرته وقلة

ويذهب اليرقان شربا وأكلا بدهن اللوز ويجلو البهق والبرص والكلف طلاء ويصلح مجاري البول *قنطريون* يوناني منه كبير أصله كالجزر الغليظ شديد الحمرة داخله رطوبة كالدم يقوم عنه ساق من غب خشن كالحماض فوق ذراعين مشرف الورق له زهر كحلي يخلف بزرا كالقرطم مركب من حرافة ومرارة وحلاوة والورق الذي يلي أصله كورق الجوز وموضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال وصغير يشبه السذاب ورقا وساقه نحو شبر وبزره كالحنطة مر الطعم جدا وكثيرا ما يكون عند الماء وكل من النوعين يدرك بالخريف ويجوز أخذه في الاسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس في الثانية والصغير في الثالثة وكل منهما يدر الفضلات ويفتح السدد وينقي الدماغ والصدر من الاخلاط اللزجة الغليظة والسعال والربو وضيق النفس والقروح ويشفي من اليرقان والاستسقاء والطحال ويدمل الجراح بقوة طريا وحده ويابسا في المراهم ويسقط الاجنة أحياء وأمواتا والكبير يجبر الكسر وهتك العصب والصغير يخرج المرتين خصوصا الصفراء ويزيل علل الاعصاب والنقرس والمفاصل والنسا خصوصا في الحقن وعصارته تجلو البياض وتحد البصر وتفعل أفعال الحضض وتحل الصلابات حيث كانت وتخرج البلغم والماء الاصفر ومواد الصرع بقوة وينفع من السموم خصوصا العقرب والقولنج حقنا بالشيرج وعصارته بالخل تذهب الصداع طلاء وتنبت الشعر بعد ان تبرئ سائر القروح وبالزيت تقتل القمل وان حلت وجعلت في العين بلبن النساء أو ماء المطر أزالت الاورام والشعيرة والظلمة وكل ما تقادم عهده من أمراض العين والجرب بماء الرمان الحامض وتغني عن المسك بالسكر والسبل بماء المرزنجوش والصمم بدهن العجل أو السوسن والدود بماء ورق الخوخ وقروح الانف والرعاف بماء العفص وأمراض الفم بماء الصعتر والقروح بماء العوسج وأمراض الصدر بطبيخ الحلبة فان لم توجد العصارة طبخ الاصل حتى يتهرى وقوم الماء بالطبخ ولكنه أضعف وقد يعمل منه شراب بأن يعقد ماؤه بالسكر فيفعل ما ذكر ويطبخ أيضا بأحد الادهان خصوصا الزيت حتى يبقى الدهن ويرفع فيسخن ويشد البدن ويذهب الاعياء والبهر والتعب والفالج ويسهل الولادة وهو يضر الرأس ويصلحه الصمغ والخل ويبول الدم ويصلحه العسل وشربة طريه اثنان ويابسه ثلاثة وفي الحقنة خمسة وعصارته واحد وبدله مثله ونصف افسنتين ونصف بابونج ونصفه تربد *قنه* هي البارزد وهي صمغ يؤخذ من أشجار القنا أو مثله منه أصفر وهو الاجود وأبيض خفيف وقد يغش بدقيق الباقلاء وصمغ البطم والاشق والفرق الخفة واللون وهي من الصموغ التي تبقى قواها عشر سنين حارة يابسة في الثانية أو الثالثة تنفع من الصداع العتيق سعوطا وأوجاع الاذن قطورا والربو والسعال والرياح الغليظة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال شربا وتدر وتسقط خصوصا بالبخور وتخرج السم بالشراب وتنفع من الصرع خصوصا بالسذاب والسدر والدوار وأوجاع الاسنان وتحلل الصلابة وتنقي الكلف والآثار واختناق الرحم مطلقا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء والسفل ويصلحه العناب وشربته درهم وفي السموم مثقال وبدله مثله سكبينج ونصفه جاوشير *قنبيل* قطع بين صفرة وحمرة قيل من أرض باليمن وانه يجف ويخالط الرمل وقيل بزر نلبد وهو أخضر وبالجملة هو حار في الاولى وقيل بارد يابس في الثانية يجفف القروح والجرب والسعفة ويخرج الديدان بقوة ويضر المعا ويصلحه الشيح والكثيراء وشربته درهمان وبدله خشبزك *قنفذ* نوعان صغير يسمى قنفذ الشوك والكبابة وهو كالكورة وريشه كصغار

العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطي والسمن فان خصت الرأس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس أو الصدر والرئة فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق والصدر وشعره أو المعدة ففساد الهضم والازلاق والجشاء أو القلب فالجبن وقلة الاعتناء بالامور ولين النبض وانتفاخ الشريان أو الكبد فادرار البول ولين البدن خصوصا الجانب الايمن أو الانثيين فرقة المني والشعر مع كثرتهما والاعراض عن الشاهية في وسط الجماع وضد الحار علامات البارد والرطب اليابس وأما الاخلاق فالشجاعة والغضب والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس في الآخرين وأما ما يظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحار واليبس والحلاوة للحار والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له وللبيس وقد يستدل من رؤية المنامات على تعين الخلط فان من احتلم برؤية الاشياء الصفر أو النيران وآلات السلاح فقد استولت عليه الصفراء أو بالحمر والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم أو بالبيض والمياه فالبلغم أو بالموتى والسواد والاغوار والاودية والمواضع الموحشة فالسوداء وأما تفرق الاتصال فان كان ظاهرا فعلامته

الشوك يدخل فى بعضه اذا أحس بأحد ومنه كبير يسمى الدلدل والنيص فى حجم الكلاب وريشه نحو شبر يقوم اذا خاف و يرمى به فيجرح وكله حار يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة والقولنج بعد يأس برئه و يقطع الباسور والقروح والاستسقاء والطحال واليرقان و يحسن الالوان جدا و ينفع من وجع المفاصل والظهر والنقرس و يوقف الجذام مجرب ولا شئ كرماده فى أكل اللحم الزائد وانبات الجيد وقطع الدم وقيل ان البخور بجلده يذهب حمى الربع ومرارته غدة البصر وتجلو البياض كحلا وزبله يجلو الكلف وكذا دمه و رماده يبرئ سائر القروح و ينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء و يحلل الاورام ضمادا ونطولا بطبيخه وأكله ينفع من الكزاز والنافض حيث لا حمى و يمنع البول فى الفراش وهو يصدع و يضر الكلى و يصلحه السكنجبين أوالعسل وفى مالا يسع انه يفسد اللون وهو غريب ﴿ومن خواصه﴾ طرد الحيات ومعرفة الاهوية قبل هبوبها فيسد من جهتها وان البخور به ينفع من التوابع وأم الصبيان وأن المرأة اذا دلكت ظهرها بلحمه فى الحمام منع السقط ﴿قنب﴾ لحاء الشهدانج معد للحبال والخيوط ولا يجوز لبسه لانه يهزل و يفسد المفاصل والبالى منه مجرب للقروح والجروح ﴿قنبرة﴾ من العصافير ﴿قنبيط﴾ من الكرنب ﴿قند﴾ عصير السكر ﴿قندول﴾ الدارشيشعان ﴿قندس﴾ لغة فى الكندس ﴿قنا﴾ عود الطباشير أوهو الشجر الذى صمغه الاشق ﴿قهوة﴾ من أسماء الخمر وتطلق الآن على مايطبخ من البن أوقشره وقدمر ﴿قوطوليدون﴾ نبت مجوف الورق مستدير على ساقه بزر وأصله كالز يتون الى حرافة ومرارة حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف المعدة والكبد و يفتت الحصى شربا بشراب العسل و يحلل الاورام ضمادا وفيه تنقية عظيمة للمثانة ﴿قوف﴾ حجر أسود اسفنجى الجسم يتولد ببلاد حلب تعمل منه الرحى حار يابس فى الثالثة ينفع من الاستسقاء والاورام والترهل ضمادا وان حل وطفئ فى الخل قطع النزيف والنفث وقروح الرئة شربا والبواسير نطولا ومسحوقه يدمل الجراح ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا لصق به الحديد طار بنفسه عن موضعه ﴿قوفى﴾ كل بخور عطرى ﴿قونيا﴾ ماء الرمان ﴿قوشيرا﴾ الطباق ﴿قيصوم﴾ ذهبى الزهر ورقه كالسذاب وثمره كحب الآس الى غبرة طيب الرائحة مر صيفى تبقى قوته نحو عشرين سنة حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية ينفع من النافض والحميات مطلقا وأوجاع الصدر وضيق النفس والرياح الغليظة والمفاصل والنسا والديدان شربا و يحلل الاورام طلاء و يطرد الهوام مطلقا ورماده يقطع الدم و ينبت الشعر حيث كان و يضر الرئة و يصلحه الشيح أوالعسل وشربته ثلاثة و بدله الافسنتين ﴿قيفهر﴾ و يقال بالنون و بالفاء كالسندروس الا أنه كريه الرائحة حار يابس فى الثالثة قد جرب منه النفع من الصرع والاستسقاء والربو والطحال شربا بالشراب وأوجاع الاسنان كيف استعمل و ينقى الدماغ و يجلو البصر مطلقا وهو يهزل جدا و يسقط الاجنة و يصلحه الصموغ وشربته درهم ﴿قيشور﴾ حجر ﴿قيروطى﴾ اسم لما يعمل من الادهان ليطلى به من غير نار ﴿قير﴾ القار ﴿قيموليا﴾ طفل ﴿قيسوس﴾ اللاذن

﴿حرف الكاف﴾

﴿كافور﴾ اسم لصمغ شجرة هندية تكون بتخوم سرنديب وآشيه وما يلى المحيط بجزائر ملعقه وتعظم حتى تظل مائة فارس خشبها اسبط شديد البياض خفيف ذكى الرائحة وليس لها زهر

محسوسة والا استدل عليه بما سبق ومما يتعين معرفته كون المرض حادا يلطف له الغذاء و يستعد فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج فيه الى تغليظ الغذاء و يذهب بالتحليل و يتميز الحاد بكونه صفراويا غالبا فلا يغتر بنحو شطر الغب و بقصر النوبة وتخلخل السحنة وكونه فى سن الحرارة و زمنها ومكانها وصناعتها والمزمن بعكس ذلك غالبا فى الطرفين ومن ذلك مايخص الاوقات فان العلامات قد تكون على بعض الاوقات الاربعة لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على ان زمن الابتداء لا علاقة له بها لانه فى الصحيح عبارة عن ظهور الاحساس وهو معلوم وما قيل ان المبدأ بعد ثلاث من التشكى مردود بحمى اليوم أوان المبدأ هو الآن الذى لا آخر له مردود ببطلان الباقى من الاوقات والذى أقوله ان المبدأ له علامات وهى تغير النبض والمزاج وسبق الغرض والسبب ونحوها وأما الثلاثة فتؤخذ امامن النوب فانها تطول فى التزيد وتقصر فى الانحطاط وتعتدل بالنسبة اليهما فى الانتهاء أومن الاعراض كالحمى والناخس وضيق النفس والسعال ومنشارية النبض فى ذات الجنب وموجيته فى ذات الرئة والنفس فى الحمى فان هذه تزيد زمن الزيادة

ولا حمل والكافور اما متصاعد منها الى خارج العود ويسمى الرباحى لتصاعده مع الريح وقيل الرباحى بالموحدة نسبة الى رباح أحد ملوك الهند أول من عرفه وهو أبيض يلمع الى حمرة وكلما مس نقص وان فارقه الفلفل ذهب واما موجود فى داخل العود يتساقط اذا نشر وهو القيصورى بالقاف والمثناة التحتية ويقال بالفاء والنون وهو شديد البياض رقيق كالصفائح ويصعد هذا فيلحق بالاول واما مختلط بالخشب غليظ خشن الملمس فيه زرقة ما ويسمى الازرار والأزاد وهو أن يرض الخشب ويهرى بالطبخ ثم يصفى ويقوم الماء وهذا هو كافور الموتى ويسمى أرغول وقيل كله يجنى بالشرط ويكون أولا أصفر وان شجرته تموت اذا أخرج وقد ينقط من الشجر ماء شديد الرائحة غليظ كأنه القطران لكن فيه زرقة يسمى دهن الكافور وماء وتكثر هذه الانواع بكثرة الرعود والامطار ويقال ان الكافور يقتل لان الحيات تحمى شجره بنومها عليه طلبا للتبريد وقيل من العفونة وهذا كله اذا لم تنشر فاذا انشرت وعملت ألواحا اتخذتها الملوك تخوتا فلم يقربها شئ من ذوات السموم ولا الهوام كالقمل والبق وغيرهما وهى خاصية عظيمة مجربة عند ملوك الهند وهو بأسره بارد يابس فى الثالثة أو برده فى الرابعة يقطع الدم حيث كان وكيف استعمل وهو حابس للاسهال والعرق قاطع للعطش والحميات مزيل لقروح الرئة والسل والدق والتهاب الكبد وحرقة البول وذات الجنب وكل مرض حار شربا وطلاء والرمد كحلا وقطورا وتأكل الاسنان والقلاع ذرورا والصداع طلاء والسهر سعوطا وإعياء الحس والاورام بدهن الورد وهو يضر الباه ويقطع النسل والشهوة ويسرع بالمشيب ويبرد الامزجة ويصلحه المسك والعنبر ﴿ومن خواصه﴾ قطع السموم الحارة وانعاش الارواح تطيبا وقد شاع أن الرباحى منه يقوى شهوة النكاح ولم نره مسطورا ولا وثقنا بتجربته وان دهنه ينفع من وجع المفاصل وضربان العظام وشربته أربعة قراريط وحد ما يبلغ الايذاء منه أربعة مثاقيل فى شاب شديد الحرارة فى نحو الحجاز ويغش بأن يذاب درهمان من الشمع مع نصف درهم من دهن البنفسج ويضرب فى ذلك عشرة من سحيق الرخام الابيض ثم يصفح ويقطع ﴿كاشم﴾ يسمى ليسطيون وساسالى والرومى منه ورقه كورق القثاء الى حلاوة وساقه وزهره كالرازيانج وبزره شديد الحرافة والمرارة والهندى يشبه نبت السذاب وبزره أصفر وكله جبلى يدرك فى الاسد وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحل ضيق النفس والربو والسعال والرياح الغليظة وعسر البول والطمث والحصى والدم الجامد ويهضم جدا ويحرك الشهوة ويعين على الحمل ويقطع البلغم كيف استعمل وينفع من عرق النسا والفالج طلاء ويقطع البخار من الفم والروم تستعمله بدل الفلفل وهو يصدع المحرور ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء والعسل وشربته درهمان وبدله كمون كرمانى أو بزر كرفس جبلى ﴿كادى﴾ كالنخل فى ذاته وصفاته لكن لا يطول من نبت الاوان وعمان ويدرك بالاسد ويحسن بالميزان حار يابس فى الثالثة اذا وضع طلعه قبل أن يشق فى دهن سر النفس وقوى الحواس وفرح وشد البدن ومنع الاعياء والخفقان وشربه يقطع الجذام بقوة ورماده يدمل القروح مجرب ﴿كاكنج﴾ من عنب الثعلب ﴿كافوريه﴾ من الريحان ﴿كاوجشم﴾ البهار ﴿كافدران﴾ لسان الثور ﴿كبر﴾ هو القبار لا الخردل كما شاع بمصر ويسمى السلب والبسراسيوان والقطين وثمره اللصف والشفلح وهو نبت شائك كثير الفروع دقيق الورق له زهر أبيض ينفتح عن ثمر فى شكل البلوط وينشق عن حب أصفر وأحمر

وتنقص فى الانحطاط وهذا والعرض يدل على هذه الاوقات لان ما كان كالمذكورات أو مفارقا مناسبا كان كالعطش والصداع فى الحار أو غيره كالغشى والفواق فى الحمى فانهما فيها غريبان لم يصدرا الا عن انصباب مادة الى القلب كذا قاله الملطى وهو مردود فى الغشى فانه مناسب لها قطعا والاعراض اللازمة تسمى عند أبقراط مقدمات المرض وبقاؤها فى فترات النوب علامة صحيحة على تزايد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات فى الطول والقصر عكس النوب فى الدلالة على الازمنة وكالاعراض النضج فان نقصه زيادة دليل على التزيد وبالعكس ثم النضج والاعراض فى باب العلامات انفع من غيرها لدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف البواقى اذا عرفت ذلك فاعلم أن العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والانوثة لما عرفت من أن الذكور أحر فاذا رأيت مرضا واحدا حارا مثلا فى الثالثة اعترى ذكرا وأنثى لم يكن علاجهما واحدا لاحتياج الذكر الى مزيد تبريد وخطارية فيه بخلافها وكذلك ينبغى فى حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب وقد استدلوا على مزيد حرارة الذكور بانعقادها فى الاكثر من منى الشباب ومن يستعمل

فيه رطوبة وحلاوة يكثر بالخراب والجبال وكله حار يابس قشر أصله فى الثالثة وقضبانه فى الثانية كحبه وورقه فى الاولى والشفلح الرطب رطب فيها وقيل ببرده وتزداد حرارته فى الاقليم الحار وبالعكس والعمدة على قشر أصله هنا يبرئ الطحال مطلقا عن تجربة خصوصا بالسكنجبين فى الشرب ودقيق الترمس فى الطلاء ويخرج الفضول اللزجة ويزيل السدد ويرد الكبد والمعدة ومافى الدماغ من البرودة ويدر ويبرئ السموم ويخرج الرياح ويجلو البهق ويدمل القروح ويقوى الاسنان ويقطع البلغم والنسا والمفاصل بالعسل والربوفى المبرود والخل فى المحرور شربا وطلاء ويجبر الكسر والهتك والوهن ويحل الخنازير والصلابات وعصارته تخرج الديدان عن تجربة ولو من الاذن قطورا وتليه الثمرة ثم باقى الاصل فيما ذكر والمملح منه المخلل يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها واجود ما أكل قبل الاطعمة وهو يضر المعدة المحرورة ويصلحه السكنجبين وشربة قشره ثلاثة وعصارته أوقية وقيل يضر المثانة ويصلحه الانيسون ﴿كبيلج﴾ قصير الساق ذهبى الزهر كثير الرطوبة كره الرائحة وورقه كورق الكسفرة حاد الرائحة حار يابس فى الثالثة يقارب الكبر فى أفعاله المذكورة وقد اتفقا فى خاصية وهى أنه اذا أخذ من أحدهما قدر وزن مع مثله من الدقيق الطيب ومزجا بالعجين ولطخا على محل يحتاج لكى كفى عنه ﴿كبابة﴾ شجرها كالآس وهى صنفان كبير كانه حب الباسان داخله لب أبيض وصغير قيل هو الفلنجة وأجودها الرزين الطيب الرائحة تبقى قوتها عشر سنين وهى حارة يابسة فى الثانية تنفع من القلاع وأمراض اللثة والقروح وكراهة البخار وفساد المعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع المزمن شربا ومضغا ويطلى بها بعد المضغ ويواقع فيجد مالا مزيد عليه من اللذة وهو مما اشتهر وبالشحوم يحلل الاورام طلاء ويقع فى الاطياب فتشد البدن وتقطع الرائحة الكريهة والخفقان وتنقى الكلى والصوت وتضر المثانة ويصلحها المصطكى وشربتها مثقال وبدلها الابهل أو الدارصينى ﴿كبريت﴾ هو الاصل فى توليد المعادن والذكر فى التزويج لانه الحار وهو عبارة عن بخار تشبث بالدهنية وعقده الحر ويخرج فى بعض الاماكن عيونا حارة فيطبخ وهو أحمر وارفعها يوجد فى معادن الذهب والياقوت ونحوهما وقيل بالصناعة يؤخذ وأصفر يعرف بالاصابع والمصطكاوى لحسن تصفيته وقطع كبار تسمى الفجرة بيض غليظة الطبع وأزرق كدر وهو حراقة وكلها تستخرج من الارض بالطبخ وتبقى قوتها ثلاثين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يبرئ الجذام ويقاوم السموم كلها شربا وطلاء ويقلع الآثار والحكة والجرب وبياض الظفر والبهق وتقشر الجلد والسعفة وداء الحية والثعلب طلاء بالنطرون وصمغ البطم والخل وفى البيض النيمرشت يزيل السعال والربو وقذف المدة والبلغم وكذا البخور به ويسقط الاجنة سريعا ويسكن الضربان طلاء ويبيض الشعر ويطرد الهوام ويحبس الزكام بخورا ويلطف ويسخن ويجذب الاشياء الى نفسه ويحمى البدن من عرض الالم ويصلح الاذن قطورا أو بخورا ويحلل كل صلب وبالجندبادستر وحب الغار ينفع من كل مرض بارد كالصداع كيف استعمل وأجوده مالم تمسه النار وهو ينتقى بالتصعيد ويكلس المعادن ويخرج أوساخها ويحمر فيصبغ ولا شئ له كزيت الصابون وماء الشعر وقاطر الزئبق وقد يقطران مرارا فيكون منهما صلاح الدنيا اذا سقيا على المزاج الطبيعى ومبيضاته اذا ثبتت غاص جاريا من غير دخان وهذا هو الحد الصحيح وهو خير من الزرنيخ وقد مر مفرقا ما فيه كناية وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيراء وشربته متقال ﴿كبد﴾ أجوده من الطيور فصغار الحيوان وقد

الحرارات وفى الجانب الايمن وانها اسرع تكونا وأحسن ألوانا حتى الحامل به أصفى وأنشط وان لحم الذكر أصلب وأحر وفضلاته أحد رائحة ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه والاناث بالعكس فى كل ذلك وأيضا بحسب السحنة فانها كثيرة الفائدة فى هذا الباب لان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى متخلخلا وسببه فى الصحة تغليظ الغذاء وقلة الرياضة وفى المرض جعل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس ويعرف بالتلذذ ويتبعها القول بالسمن فانه ان كان شحميا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو لحميا فبالضد سواء فى ذلك الطبيعى وغيره وأما الالوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الاطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها بقراط تقدمة المعرفة وهى ان الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما الطبيعى فالمآل الى السلامة ومتى احتدب الانف وغارت العين ولطئ الصدر وبرزت الاذن وامتدت جلدة الجبهة وصلبت وكمد اللون أو اخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع فالموت لا محالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض

ذكر فى أصوله ﴿ كباب ﴾ عربى لما يشوى من اللحم مباشر النار وأجوده ما قطع صغارا و بولغ فى استوائه على نار الفحم الجيد وأردؤه ما شوى بنحو الدفلى وهو أجود أنواع اللحم على الاطلاق لصبره وعدم تغيره بالنسبة الى المطبوخ وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يخصب و يفتح الشهوة ويولد دما متينا جيدا و يسمن الكلى و يهيج الشاهية ويقوى و ينعش واذا انضم غذى غذاء جيدا و يقطع الدم والاسهال المفرط بالابازير أو السماق والكسفرة وهو يصدع و يبطئ بالهضم و يصلحه عدم شرب الماء عليه وأن يتناول على جوع ولين فى الطبيعة و يتبع بالسكنجبين ﴿ كتان ﴾ معروف يزرع بمصر وما يليها فى نحو تشرين الاول و يدرك بادار وهو دون ذراع له زهر أزرق يخلف جوزة فى حجم الحمص محشوة بزرا كما تقدم والكتان الحاوى يؤخذ منه بالدق وأجوده النقى الذى لم يصب بماء فى مخازنه وهو حار رطب فى الثانية ينعم البشرة و يسمن ويحسن اللون ويجذب الدم الى الظاهر و يقارب الحرير فى النفع من الحكة والجرب والأورام الصلبة ورماده يدمل القروح و يقطع الدم ودخانه يحبس الزكام والنزلات وهو يرهل و يصلحه الحرير و يضر المبرودين و يصلحه القطن ﴿ كتم ﴾ المشهور أنه النيلاء وقيل نبت له ورق دقيق و زهر أصفر وحمل أسود كالفلفل وهو حار يابس فى الثانية يخصب كالنيلاء ويحذى و ينفع من القروح والزكام بخورا وطلاء و يقوى الشعر ويمنع سقوطه ﴿ كتل ﴾ هو التفاح ﴿ كثيراء ﴾ هى الطرغافيثا وهى صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقا به زمن الصيف وهو نوعان أبيض يختص بالاكل وأحمر للطلاء وأجوده الحلو الأملس النقى وهو معتدل أو بارد يابس فى الاولى يكسر سموم الادوية وحدتها و يقوى فعلها و يصلحها كلا كانت أو غيره و ينفع بذاته من السعال وخشونة الصدر والرئة وحرقة البول والمعا والكلى وما تأكل بحدة الخلط والأحمر يطلى بخل فيزيل الكلف والنمش ومع البورق والكبريت الجرب والحكة والبهق والبرص و ينعم البشرة واذا خلط الأبيض بمثله من كل من اللوز والنشا والسكر ولوزم أكله سمن البدن تسمينا جيدا وان شرب عليه اللبن وقد طبخ فيه النارجيل كان سرا عجيبا فى ذلك والنساء بخراسان تعرفه وتكتمه وهو يضر السعل و يصلحه الأنيسون وشربته الى خمسة وبدله الصمغ ﴿ كحلا وكحيلاء ﴾ لسان الثور أو الصفار ﴿ كحل ﴾ هو من التراكيب القديمة قيل أخذه فيثاغورس من الحيات لانه رآها بعد خروجها اثر الشتاء وقد أظلم بصرها تحك عينها بالرازيانج وهذا يعطى نفع الرازيانج لا تمام الكحل والصحيح ان أصله الوحى لما فى قصص الهيا كل الاسقلموسية المشهورة وقد ولى أبقراط على الكحل قوما أوصاهم بالتبصر فيه وقال انه من أجل التراكيب والاكحال تطلب فى الامراض العسرة كالبياض ونحوه لكن لا يجوز استعمالها الا بعد التنقية حتى لا يبقى الا ما فى العين فقط اذ لا فعل له فى سواها والعين عضو لطيف لا يقدر على المشاق فيجب مراعاة القوانين العشرة على التحرير فى وضعياتهم كالاشياف و لا كحال ثم ان كانت الاكحال حارة والمزاج كذلك يجب استعمالها ليلا وفى البكور أو هى حارة فقط فأواخر النهار أو هما بارد ان فوسط النهار أو احدهما فعلى القياس وكذا الكلام فى البواقى ولا كحل بما اشتمل على معدن ليلا ولا نوم بعده لثقله وسكون العين فيرسب فى طبقاتها وكذا البحث فى غيرها وعندى ان الكحل يجب فيه مراعاة الجوانب كالحقنة فان كان البياض مما يلى الجفن الأعلى أو كان الاكتحال لنزول الماء وجب الاستلقاء وجعل الرأس مائلا وكذا السبل أو العكس فالجلوس أو كان المرض فى الاجفان وجب النوم على الوجه وطبق العين حتى يشعر ببرد الكحل الآن تحرقه الدمعة واختلفوا

العين وصغر احداهما أو كان فيهما عروق سود أو كثر اضطرابهما وتقلص الجفن والتواؤه وكذا الشفة والانف لدلالة الالتواء فى هذا على سقوط القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الوساد وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين وتنيهما فيهما والوثوب للجلوس من غير ارادة خصوصا فى ذات الرئة وأما النوم على الوجه وصرير السن بلا عادة سابقة فدليل اختلاط ان صحبته علامات الموت فردى والا فلا ومما صحت دلالته على الموت جفاف القروح النزافة وميلها الى كمودة أو صفرة لانطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين فى الحادة وامراض الرأس والعرق البارد فى الحادة اذا خص الرأس ولم تسكن الحمى به ولم يك يوم بحران ردى جدا وفى المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انفراج موت لا محالة وأما الاورام الجاسية ان كانت مؤلمة وفى الجانب الايمن فالموت أيضا لكن ان تقدمها رعاف أو غشى فالسلامة أقرب خصوصا فى سن الشباب وبالعكس ما لان ولم يؤلم لكن مع الحمى يفضى الى القرحة واجود الاورام ما ظهر الى خارج

فى الاكحال لقطع الدمعة والصحيح عندى انه يكتحل قاعدا ولا يطبق العين وقد ذكرنا فى كتبنا تعليل ذلك ويطلق الكحل على مايسحق وينحل برسم العين وقد يقيد بما يستعمل بالاميال ومايغبرها فذرورا والكحل يطلق على المفرد وقد يقيد بالاصفهانى وهذا هو الاثمد وبالفارسى ويراد الانزروت ويكحل السودان فيراد الجشم ويطلق على المركبات المعروفة (واجلها) الروشنايا ومعناه باليونانى مقوى البصر والسريانية جابر الوهن ويطلق على المرقشيثا ايضا واول من اخترعه فيثاغورس لارسطيدون صاحب صقلية وقد اشتكى ضعفا فى بصره فبرئ وهو نافع من ضعف البصر والعشا والدمعة والسلاق عن حرارة ومبادى الماء والسبل والحكة والجرب ويحفظ صحة العين بالشروط المذكورة (وصنعته) روسختج ملطف الحرق يغسل خمس عشرة مرة بماء الحار ويجفف ويوزن شادنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر سقطرى دارفلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلى زنجار من كل نصف درهم اقليميا فضة مرقشيثا أيضا من كل ربع درهم بورق أرمنى كذلك فان كان من به برد زيد فلفل ربع درهم أو استرخاء فاثمد ملطف درهمان أو بياض فملح اندرانى أو ضعف فى الجفن فسنبل درهم ونصف تنخل وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة (كحل الباسليقون) هو من الاكحال الملوكية صنعه ابقراط وكذلك المرهم والباسليقون يونانى معناه جالب السعادة ويقال انه اسم ملك كان يتردد اليه الاستاذ ولم أره فى التراجم وقيل معناه الملوكى وهو جال حافظ للصحة نافع من الحكة والغشاوة وغلظ الاجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لاحرارة فهو أجود من الروشنايا (وصنعته) اقليميا فضة زبد من كل عشرة نحاس محرق اسفيداج الرصاص ملح أندرانى فلفل أسود جمدة نوشادر دارفلفل من كل اثنان ونصف قرنفل أشنة من كل واحد كافور نصف واحد سادج هندى درهم ونصف وفى نسخة جندبيدستر سنبل الطيب من كل واحد (كحل الرمادى) هذا الاسم وضع عليه باعتبار الصفة ولا أعلم من صنعه وهو جلاء قاطع للدمعة بلا ضرر مقو حافظ للصحة دافع للجرب والحكة (وصنعته) اثمد توتيا كرمانى توبال النحاس شنج محرق من كل عشرة ماميران ثلاثة * كحل العزيزى صنعه فولس لاحد ملوك مصر وهو نافع مما ينفع منه الباسليقون ولكنه أدخل فى الامراض التى نشأت عن الرمد وعندى أنه احفظ للصحة واقطع للدمعة التى سببها نقصان اللحم (وصنعته) اقليميا الذهب توبال النحاس توتيا هندى قرنفل صبر سقطرى ورق الفرنجمشك من كل مثقال ملح هندى زبد بحر نوشادر من كل نصف درهم مسك دانق (كحل الاغبر) هو باعتبار الصفة أيضا صنعه جالينوس وهو من الاكحال اللطيفة للاطفال وبقايا الارماد وقد يمزج بشياف الزعفران اذا كان فى العين حرارة والمزاج صحيح وهو ينفع من الحكة والجرب والسبل والقروح المتقادمة والدمعة واسترخاء الجفن وقد يطلى أثر كحل القطع الزائد فيحل موضعه ويذهب الحمرة (وصنعته) سبج توتيا كرمانى سواء سكر نصف أحدهما (كحل جلاء) يقوى العين ويزيل الغشاوة والضعف لساورو قيل رومى وهو مبرد يكتحل به فى أى وقت كان (وصنعته) اثمد محرق اقليميا فضة اسفيداج الرصاص نشا من كل خمسة توتيا ثلاثة ماميران درهم ونصف فان كان هناك برد وبياض زيد قشر بيض النعام ونحوه الحردون وسكر طبرزد أنزروت مربى بلبن اتن من كل درهم (كحل مقليما) لفظة سريانية معناها كحل الملائكة والعرب تسميه كحل الملكايا قال بعض المترجمين انه استفيد من الملائكة ثم رأيت فى القراباذين اليونانى أن أبقراط ألهمه فى النوم

صغيرا محدود الرأس ولم يتغير اللون وما انفتح منها فاجوده ما كان الخارج منه الى البياض والملاسة وطيب الرائحة واما الاستسقاء فان حدث بعد حمى حادة وابتدأ من الخاصرتين وتجمد الورم فى القدمين والذرب فامره يطول خصوصا مع وجع القطن ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه القبض والسعال بلا نفث والورم احيانا ثم يختفى ويعود ووجع فى الجنبين كذلك وبرد الاطراف مع حرارة البطن ردىء وخضرة الاظفار والقدمين أقرب الى الموت من غير هذا اللون خصوصا اذا كانت العلامات الرديئة أكثر وكذا تقلص الانثيين والقضيب مالم يكن هناك ريح واما السهر فردىء وكذا نوم وسط النهار وآخره لكنها ليست علامات مستقلة بخير ولاشر واما القيء فاردؤه الكراثى والاسود والزنجارى والخلط الصرف من أيها كان الا أن الدم اخطر وأشد منه خروج الالوان المذكورة جميعا فى يوم وأقرب الى الموت خروج الاخضر الكريه الريح واما مايستدل به من البصاق فليس الاعلى الصدر والرئة قيل والاضلاع فان كان أحمر أو أصفر وسبقه لوجع والسعال ولم يمازج الريق فردىء وكذا الابيض اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد الحصى وأردأ من ذلك الاخضر ومنه الاسود فان أشبه الزبد فهلاك مسرع أما فى ورم الرئة

وجربه فصح وعندهم الملائكة هى القوى الدراكة لما يلقى اليها وهذا وجه المناسبة وهو جيد فى الارماد وأواخر الامراض محال ملطف يجلو الظلمة وباقى الامراض المستعصية وصنعته انزروت مربى بلبن الاتن نشاسكر من كل خمسة جشمة واحد (كحل الزعفران) هو جيد الفعل حسن التركيب ينسب الى الطبيب ينفع من الظلمة والحكة والغشاوة غير المتقادمة والدمعة والرطوبات (وصنعته) عفص ثلاثة زعفران سنبل من كل اثنان دارفلفل درهم نوشادر نصف درهم فلفل أبيض دانق ونصف كافور قيراط (كحل السادج الهندى) عجيب من التراكيب القديمة ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والاسترخاء وغالب أمراض العين ويحفظ الصحة ويجلو ومن اكتحل به بميل ذهب فى السبت والاربعاء أمن من العمى (وصنعته) اثمد مرقشيثا الفضة من كل أربعة أقليميا الفضة بسد من كل اثنان سادج هندى واحد لؤلؤ زعفران من كل نصف درهم مسك أربع قراريط ﴿كحل﴾ يزيل البياض عجيب ويشد العين ويقوى البصر (وصنعته) قشر بيض النعام خزف صينى توتيا زنجار سلوذى وهو الاحمر من الاثمد من كل خمسة سكر العشر شادنج مغسول من كل ثلاثة طباشير حجر من حديد مرقشيثا فضة سرطان بحرى توتيا هندى من كل اثنان بعر الضب درهم فلفل أسود نصف درهم وذكروا أن فى الرخام حجرا شديد البياض مدمجا خفيفا يسمى بعر البعير له دخل هنا يؤخذ منه درهم اذا وجد ﴿كحل وردى﴾ من تراكيب جالينوس ينفع من القروح والظلمة والجرب والحكة والغشاوة ويحفظ الصحة (وصنعته) اسفيداج الرصاص ثمانية اقليميا فضة صمغ عربى شادنج من كل أربعة أفيون بسباسة نحاس محرق زعفران من كل واحد كافور قيراط وقد يشيف ﴿كحل هندى﴾ عن ابن جميع ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والجرب (وصنعته) شادنج عشرة اهليلج أصفر زنجبيل من كل خمسة فلفل أبيض اثنان نوشادر واحد ﴿كحل﴾ من التراكيب القديمة لفولس يقطع الدمعة ويأكل اللحم الزائد ويذهب الظلمة ويحد البصر (وصنعته) رماد ثلاثة دراهم دارفلفل سادج هندى زعفران من كل درهم ونصف كركم وماميران من كل نصف درهم ومتى كان استعماله لنزول الماء فليكن ليلا مستلقيا حتى يأخذ حده وقد يزاد توتيا واقليميا بنوعيهما سادج هندى من كل اثنان اثمد لؤلؤ من كل واحد نوشادر نصف واحد كافور ربع درهم ﴿كحل الرمانين﴾ يذهب الدمعة والسلاق والغشاوة والاسترخاء ويحد البصر (وصنعته) كابلى منزوع منقوع فى ماء الرمانين مجفف عشرة كحل اصفهانى توتيا هندى توبال نحاس من كل ثلاثة نوى الكابلى محرق مثقال حضض صبر ماميران من كل اثنان وقد يقتصر على التوتيا المرباة بماء الرازيانج أو القرظ فى الاسترخاء والدمعة ﴿كحل العول﴾ قال فى الشفاء انه مجرب دخان السندروس الموقود فى سراج بدهن الورد فيفتق بالمسك والعنبر ويكتحل به ﴿كحل من النصائح﴾ يجلو البياض المايوس منه وغايته الى ثلاثين يوما (وصنعته) زبد بحر بعر ضب تورق سكر سقمونيا سواء تسحق فى الشمس أياما وتطبخ بالماميران وتنخل وترفع ﴿كحل﴾ منها أيضا يشد الجفن وينبت الهدب ويقطع الرطوبات (وصنعته) لازورد عشرة نوى تمر محرق خمسة دراهم دخان الكندر أربعة سنبل ثلاثة حب بلسان كذلك ينخل ويستعمل ﴿كحل أصفر﴾ يعمل بمارستان مصر فى زماننا وهو تركيب لطيف يستعمل بعد انحطاط الرمد وقد يمزج بالاشياف الابيض اذا اشتدت الحرارة والاحمر اذا مازج البرد وهو يشد الجفن ويحد البصر ويزيل بقايا البخار المحتبس والرطوبات ويناسب الاطفال للطفه والقرحة الخفيفة (وصنعته)

فقد يدل البصاق على سلامة ان كان الريق ممزوجا بيسير الدم خالص الحمرة ولكن لا ييئس بشئ قبل السابع فان جاوزه والحال ماذكر انتقل الى السل ووجود الزكام فى أمراض الاضلاع والصدر بل وكل مخوف فان قارنه العطاس فاخوف وما قيل من الانتفاع بالعطاس فى القتالة محمول على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقيقة واشتدت فى الليل وزاد العرق وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت الوجنة والتوت الاظفار وورم القدم حينا وذهب آخر وانتفخت اليد فقد حصل التقيح وخصوصا ان سبق الوجع ثم زال وأحس بالثقل والحرارة واذا كان فى جانب واحد أشعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فان كانت الاعراض المذكورة فى غاية الشدة وقع الانفجار قبل عشرين أو توسطت فبعدها والا فالمدة المذكورة ثم ان أقامت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار وانتهت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة من الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والافلا والخراج فى الرئة خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كذا قاله بقراط وأقول ان الواجب النظر فيما ذكر فان الوجع ان كان فوق الشراسيف فخراج الاذنين

نوتيابغي عروق صفر من كل أوقية أصفر منزوع زنجبيل من كل خمسة دارفلفل ملح هندي من كل درهمان وثلثان ماميران درهم يسقى بماء الحصرم ﴿كدر﴾ هو الكادي ﴿كرفس﴾ يختلف باختلاف منابته فمنه جبلي هو الصخري والفطراساليون ومائي هو الاوراساليون النهري وبستاني هو المستنبت خاصة وباختلاف ورقه الى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها وكله حار يابس الجبلي العادم الماء في الثالثة والبستاني في الاولى وغيره بينهما في الاجزاء يفتح الشهوة والسدد فبذلك يزيل اليرقان والطحال وعسر البول ويذيب الحصى ويحرك الباه مطلقا ولو بعد اليأس حتى احتماله ويزيل الربو وعسر النفس والرياح الغليظة والفواق وبرد الاحشاء خصوصا الكبد ووجع الجنبين والوركين والحصبة ولو بلا غسل وقد شاعت تجربة بزره اذا لت بالسمن مع مثله سكرا وأخذ منه ثلاث أواق وشرب عليه مرق اللحم في تهييج الباه وليس بذلك وعصارته بدهن الورد والخل طلاء ناجح في الحكة والجرب في الحمام مع النطرون والكبريت لا بدونهما كما شاع وهو يدر حتى أنه يخرج الاجنة وينقي البدن من غوائل الادوية الحارة والسموم والمغص والعطش البلغمي اذا شربت عصارته بعد غليها بماء الرمان والسكر سواء كانت السموم موجودة أم لا والمربى منه أبلغ فيما ذكر وبزره أقوى من أصله والشراب المطروح فيه مثله في النفع ويقع في شراب الاصول اذا طلب التفتيح وينفع عرق النسا ويحل الاورام ضمادا ويجلو الآثار كالثآليل والبرص خصوصا بالنوشادر والعسل وهو يقرح ويصدع ويورث الصرع حتى ان الحامل اذا أكلته جاء المولود مخبولا أو يصرع وكذا المرضعة ويملأ الارحام رطوبة ويصدع ويضر الرئة ويصلحه الحماما والهندبا والخس والخل وشربة بزره درهم وأصله درهمان وعصارته ثمانية عشر والمقدونس منه وبدله النانخواه أو الكمون ﴿كرم﴾ هو أصل العنب وليس منه بري كما ظن وانما اذا غرس قضبانا كان منه الكرم المشهور المثمر للعنب وان غرس حبا كان منه هذا الموسوم بالبري وكثيرا ما يكون من ذرق الطيور اذا أكلت العنب وينبت بالجبال وجوانب المياه ويحمل حبا صغيرا أسود غالبا يجمع فيكون منه الخمرة السوداء قابض عطر وقد تقدم الخمر والعنب والمراد هنا عساليج الكرم المعروفة بالشمر بيروهي باردة يابسة في الثانية تفجر وتحلل ضمادا وتقبض وتحبس وتشد الاعضاء مطلقا وتسلق وتعمل بالثوم والزيت فتصلح النفس وتزيل الغثيان والصفراء وتفتح الشهوة وتهضم وتحصي من الخمر كل ذلك عن تجربة وماء الكرم وصمغه يذيب الطحال وينقي الآثار كالحكة ويشد اللثة ويصلح المقعدة ويمنع البخار كيف استعمل وهو يضعف الباه ولو بعد الطعام ويضر السعال ويصلحه العسل ﴿كرنب﴾ منه ملفوف كالسلق ومنه ما يحيط بزهره تنفصل قطعا وهذا هو القنبيط ومنه ما يشبه السلجم وكلها بستانية والبري مثله لكن أشد مرارة وحرافة وكله حار يابس البري في الثانية وغيره في الاولى بزره يقتل الدود وكله يفجر الاورام ويلحم الجروح وينقي السدد والطحال والكبد والحصى ورماده يذهب القلاع والحفر وهو بالنطرون والعسل يزيل الحكة وسائر الآثار طلاء ويسهل اللزوجات شربا وماؤه يعيد الصوت بعد انقطاعه وكذا ان عقد بالسكر واستعمل والبري يمنع السموم من الافعى وغيرها سواء أخذ قبل أو بعد وبزره يحرك الباه والبستاني يمنع الصداع والبخار وينقي الكلى والمثانة وأوجاع الصدر كالسعال ويحل الاستسقاء والنسا والنقرس وما في المفاصل ضمادا بدقيق الشعير ويدر الطمث فرزجة بالشحم ورماده يمنع السعفة والحزاز وانتشار الشعر لطوخا وهو يولد الرياح والقراقر والوسواس والبخار

جيدا أو نحنها فالزجلين كذلك أما العكس فعطب لا محالة وكثرة الثفل في البول من أجود علامات السلامة هنا وغيبة الخراج بعد ظهوره اختلاط عقل ومتى كثر وجع القطن مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج أو صلبت المثانة مع الوجع فلا طمع في البرء خصوصا مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر في استيفاء العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا خصوصا لمن امعن النظر اذا تقرر هذا فاعلم أن العلامات اما جزئية مطلقة وهي الخاصة بمرض مرض وستأتي في العلاج أو جزئية باعتبار غيرها كلية باعتبار الخاصة وهذه هي التي ضمناها هذا الفصل أو كليه مطلقة لدلالتها على مطلق أحوال البدن وهذه اما دالة باعتبار نفس البدن وهي النبض أو ما يخرج منه وهي القارورة وها نحن نأخذ في تفصيلها وأما البحران ففي الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده الملطي مستقلا وابقراط تابعا وقوم نحوا به الكذب والصحيح الاول وسأذكره بعد العلامتين المذكورتين ان شاء الله تعالى

﴿القسم الثاني في الكلية المطلقة﴾ وفيه فصول

(الاول) في النبض وهو حركة مكانية من أوعية الروح

السوداوى ويصلحه شرب مائه وتناول الحلو والادهان ﴿ كراث ﴾ الكبار منه الشبيه بالبصل هو الشامى والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطى والذى لا رؤس له هو القرط ويسمى بمصر كراث المائدة وهو أكثرها وجودا والكل حار يابس النبطى فى الثالثة والشامى فى الثانية والمائدة فى الاولى ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعال اذا طبخ فى الشعير شربا ومن القولنج وحده ويهيج الباه خصوصا بزره ويزيل البواسير ضمادا بالصبر حتى ان بزره يقطعها اذا لوزم وان سحق بقطران وشمع أسقط دود الاسنان بخورا هذا مما جرب فيه ويجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ويسكن الضربان البارد ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يثقل الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكسفرة والهندبا وشربة بزره الى درهم والكراث بالفتح والتخفيف اسم شجرة طويلة الورق عريضة كثيرة اللبن تسمى حشيشة السباع يذكر أنها مجربة للجذام ﴿ كرسنه ﴾ هى الكشنين وهى حب صغير الى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس بين العدس والماش بل الى المرارة ويسير الحرافة وليس هو نوعا من الجلبان ولا بينهما شبه فان ظروف هذا مستديرة كقصار اللوبيا وقد عرفت طعمه ولونه وهو حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية لا نعلم أحدا من الناس يأكله حتى الدواب انما تعلفه للضرورة بل هو دواء يفعل فى ظاهر البدن لتحسين الالوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والاورام والصلابات طلاء ونطولا وفى داخله لتحليل عسر النفس والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال وعسر البول شربا بالعسل والخل ويجبر الكسر كيف استعمل ويسمن مع الجوز والسكر ويبرئ الشقوق والنار الفارسى وان عجن بماء الدفلى وبزر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره وان طلى به الوجه المصفر حمره شديدا ونوره وكثيرا ما تدلس به المواشط ومن أراد تسمين عضو بعينه فليمزج دقيقه بالزفت ويلصقه عليه فانه يعظم ويزيل السعفة وهو يولد الاخلاط الرديئة ويبول الدم لشدة ادراره ويصلحه الماورد وشربته الى ثلاثة ﴿ كراويا ﴾ معرب عن اللطينية يسمى بالفارسية قرنباد منه بستانى يطول نحو ذراع بأصل كالجزر وورق كالشبت وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر الى الصفرة والحدة والمرارة وبرى يسمى القردمانا أصله الى الحمرة كزهره وكلها حارة فى آخر الثانية يابسة فى اوّل الثالثة يحلل الرياح والقراقر والنفخ ويصلح كل غذاء شأنه ذلك كالبقول ويدر ويجشى ويهضم ويفتح الشهوة ويحبس البخار عن الرأس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الادوية على التلطيف والتحليل والبرى أجود شئ فى كل ما ذكر وقد شاع ان شربها بالزيت مجرب فى مبادى الاستسقاء الا أن الصقلى ذكر أن الشربة لذلك ثلاث أواق منها مع أوقية من الزيت أسبوعا وهو كثير وهى تورث الحدة والحرافة وتضر الكلى وتصلحها الكثيراء وشربتها خمسة وبدلها الانيسون ﴿ كركى ﴾ هو الغرنوق طائر يقرب من الاوز أبتر الذنب رمادى اللون فى خده لمعات سود وريشه الى اللدونة مما يلى ظهره عصبى قليل اللحم صلب العظم يأوى المياه أحيانا وهو حار يابس فى آخر الثانية يفتح السدد ويشد البدن ويحل القولنج ودماغه مع مرارته بدهن الزنبق سعوطا يذهب النسيان ويبطئ بالشيب مجرب والمرارة وحدها بماء السلق ثلاثا تبرئ من اللقوة وبماء المرزنجوش أسبوعا مع الادهان والشرب من دهن الجوز وعدم رؤية الضوء يمنع من نزول الماء كمرارات سائر الطير كحلا والدماغ وحده من العشا بالمهملة وبزبد البحر وجوز الضب والسكر يمنع البياض وبماء الحلبة يحلل الورم ورماد ريشه يذهب البواسير طلاء وقونصته تحبس الاسهال وزبله ينقى الكلف ودمه يسكن النقرس

مؤلفة من انقباض وانبساط للتدبير بالنسيم وهى ذاتية فيهما على الاصح على حدتمد المياه وجزرها الحاصلين من قبل الاشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط القلب والعكس ولا يرد اختلاف النبض فى المفلوج لان لزوم التساوى حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا وانما كان هذا التدبير للنسيم لان اخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل ان ما فى بعض نسخ القانون من قوله للتدبير محمول على السهو أو القصور كذا قالوه وأقول انه لا سهو ولا قصور الا فى افهامهم لا فى العبارة لجواز حمل التدبير على الذاتى والعرضى فيرادف التدبير جزما وليس للهواء المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان صيرورته ارواحا ونقل أهل التجربة ان الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعروق الا ارتفاع وانخفاض وهذا الوضع للزم ان لا سبيل الى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل وهل الحركة ذاتية فى جميع أوعية الروح أو فى القلب اصالة والغير عرضا أو العكس لا قائل بالثالث وقال بالاوّل جالينوس واتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واتحاد القوانين فى القلب والشريان لتساوى القوتين وقال بالثانى اركيغانس

وهو بطيء الهضم رديء الغذاء يصلحه نفخ البورق فيه عند ذبحه وتركه بعده يوما والخل والشيرج ﴿كرش﴾ عبارة عن المعي والمعدة ويختلف باختلاف حيواناته فألطفه المأخوذ من صغار الضأن فالمعز وأردؤه البقر فما فوقها وهو حار رطب فى الثانية اذا انظف ونضج طبخه وبزر غذى كثيرا ورطب ونفع الكلى لكنه رديء الخلط يبلد ويوقع فى السكتة والصرع والخلط السوداوى وربما أظلم البصر لانه يستحيل بسبب ما يغتذى به من الغذاء المتغير بالمكث فيه ويصلحه الخل بعض اصلاح ﴿كرمة البيضاء﴾ الفاشرا والسوداء الفاشرشين ﴿كرسف﴾ القطن ﴿كركيش﴾ من البابونج ﴿كركند﴾ الحمار الهندى وهو دابة ولم يجمع بين قرن وحافر غيرها الهاقرن واحد أبيض نحو دراع لا نفع له فى الطب ﴿كركم﴾ العروق الصفر أو الزعفران أو عروق هندية تشبهه ﴿كركان﴾ الخندقوقى ﴿كرمدان﴾ المشان ﴿كركز﴾ من الصنوبر ﴿كردهان﴾ العاقرقرحا أو نبات يشبهه ﴿كروان﴾ من العصافير ﴿كزبرة﴾ بالزاى المعجمة ويقال بالسين المهملة هى القردبون والنقدة والكشنيز أو النقدة البرى نابتة وهى امامزروعة عريضة الاوراق مفردة الحب أو برية دقيقة مزدوجة وأجودها الحديث الكبار الضارب الى صفرة ولا فرق فيها بين شامى ومصرى بل ربما كان المصرى أجود وتبقى قوتها الى سنتين وجالينوس يرى حرها لما فيها من الانضاج والتحليل وهو رأى الشيخ والجل يرى بردها لتسكينها اللهيب والعطش والحدة ومشاركتها الافيون فى التبليد والكسل وهذا هو الصحيح والجواب عن تحليلها وانضاجها تكثيفها بشدة البرد ظاهر الجلد فتحبس الحرارة فعلى هذا تكون فى الثانية بردا ويبسا وقد جمع بعض العاجزين بين القولين بأنها مركبة القوى وتستعمل رطبة فتبطئ بانحدار الطعام فتوافق من به الازلاق وتحبس القيء وتمنع اللهيب والعطش والنملة والقروح الساعية والحكة والجرب والرمد والسلاق مطلقا والتهيج آكلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهى ويمنع التخم وتلطخ مع الخبز على كل صلابة قيل وتعلق فتسرع الولادة ويابسة فتقوى القلب وتمنع الخفقان وتفرح وتحبس البخار عن الرأس خصوصا مع الصعتر والسكر ومع السماق مقلوة تزيل الدوسنطاريا والهيضة وقطورا بماء الورد وقد نقعت فيه تمنع الجدرى من العين مجرب والغلظ والحمرة ومع الحلبة القروح ودقيقها مع بزرقطونا يحل الصلابات حيث كانت وهى مع الصندل والانيسون تقوى المعدة وتحبس الجشاء ومع العسل والزيت تمنع الشرى والنار الفارسية ونحوهما ضمادا واليرقان كحلا ومع الباقلا أو الشعير الخنازير وبالميفختج تولد المنى شربا وتسقط الديدان وتمنع الدم ولو ذرورا وشرابها المصنوع منها يمنع السدر والدوار ويبطئ بالسكر وكذا استفافها بعد نقعها فى الخل وتجفيفها وهى تقلل الحيض والباه وتبلد والرطبة تسكر وتقتل الى أربع أواق بالتبريد ويصلحها القيء والسفرجل وشربتها ثلاثة وماؤها أوقية وبدلها الخشخاش والبرى أقوى فيما ذكر ﴿كزبرة الثعلب﴾ نبت مجهول ﴿كزبرة النير﴾ البرشاوشان ﴿كزوان﴾ بقلة طيبة الرائحة تشبه الاترج حارة يابسة فى الثانية شديدة التفريح والنفع من السموم ﴿كزمازك﴾ ثمر الطرفاء ﴿كسيلا﴾ عيدان حمر دقاق كالفوة لكنها مغربية كالصمغ حارة فى الثانية رطبة فيها أو فى الاولى تشد المعدة وتصلح سائر الادوية وتخصب حتى قيل انها اجود من خرزة البقر فى التسمين وتوليد الدم وصلاح البدن وتضر الرئة وتصلحها الكثيراء وشربتها الى خمسة وبدلها النارجيل ﴿كسكسو﴾ اسم بالمغرب لما رطب من الدقيق بنحو السمن ويفتل مستديرا ثم يعطى فوار الماء ويعرق بامراق اللحم وأجوده المأخوذ من خالص دقيق الحنطة المجفف بعد تفويره وهو حار

وفيثاغورس وهو الحق لان المحرك هو الغريزية وليس لها معدن سواه ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما أن يتحد جنسا أو نوعا أو شخصا أو يختلفا كذلك وعلى التقادير الست تنتفى الفائدة أو يلزم التغاير وما احتجوا به من اختلاف النبض فى الشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما فى مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول الشدة أو فى الصحيح كسرعة نبض الجانب الايسر بالنسبة الى الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغى ان لا يشك فيه ومما يدل على ان الشريان تابع للقلب ظهور انحطاط القوة منه كما بين النملى والدودى عند الموت ودلالة النفس على حال البدن فان سرعته واختلافه وسائر أحواله كالنبض وقد اختلفوا فى حركته فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء الهند ان حركة النفس ارادية بدليل انا نقدر على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الجزيرة المتضمن لان العمر محصى بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض ولم يأكل الارواح طال عمره وهو بحث طويل مفرد بالتأليف وقال المعلم وغالب المشائيين الحركة طبيعية بدليل وقوعها فى النوم حيث الارادة منفية وكل من الفريقين معارض

رطب فى آخر الثانية جيد الخلط كثير الغذاء اذا اكل بالعسل أو السكر سمن الابدان القضيفة وولد الدم الجيد وينبغى لمن به الريح أن لا يأكله بخضر ولا بدون العسل والسعرور وأن يأكله بالخضر ولا يكثر من دهنه ومتى أكل على الشبع ولد السدد والتخم ويصلحه السكنجبين ﴿كسب﴾ اسم لعصارة اللوز والسمسم اذا اخرج عنهما الدهن وكل فى بابه ﴿كشت بركشت﴾ أى زرع على زرع بالفارسية أصل الى سواد وصفرة تقوم عنه خيوط متراكمة وأوراق كذنب العقرب لا تعدو خمسة حار يابس فى الثانية يجلو الآثار كلها طلاء وخاصيته من داخل قطع الباه وبدله البدسكان فى الجلاء ﴿كشوت﴾ هو الاكشوت بالالف ﴿كشنين﴾ الكرسنة ﴿كشنيج﴾ من الكمأة ﴿كش﴾ قشر الطلع ﴿كشرى﴾ الماش ﴿كشك﴾ هو مايعرس من مصلوق الحنطة أو الشعير والثانى هو المعروف هنا والاول محدث للعامة كثير الضرر الا فى البلاد الحارة ﴿كف السبع﴾ ويقال الضبع نبت يمتد على الارض بأوراق متشققة وزهر أبيض وأصفر ربيعى قليل الاقامة لا يدخر حار يابس فى الثانية يلطف الخلط بتقطيع وتحليل وجلاء ويملأ القروح ويجلو الاوساخ وقيل ان الاكتحال به يجلو البياض ويقطع الثآليل بالعسل ﴿كف الهر﴾ مثله نفعا وطبعا وهو نبت مستدير الورق مشرف لاصق بالارض يقوم عنه قضيب نحو شبر بزهر أصفر طيب الرائحة وأصله كزيتونة مشبعة تمنع الحمل فرزجة ﴿كف آدم﴾ نبت نحو ذراع مستدير الورق خشن بين سواد وصفرة داخله أحمر وله بزر كالقرطم لكنه أدق وفيه مرارة يسيرة حار يابس فى الاولى يمنع الخفقان شربا باللبن ويحلل الرياح الغليظة ويقوى الكبد وشربته مثقال ويقوم مقام البهمن الاحمر ﴿كف الجذماء﴾ أصل السنبل أو خصى الكلب أو بنجنكشت ﴿كف الاسد﴾ العرطنيثا ﴿كف الارنب﴾ الجنطيانا ﴿كف مريم﴾ الركفة ويطلق على الغيطاءون وشجرة الطلق والاصابع الصفر ﴿كف الكلب﴾ بدسكان ﴿كف النسر﴾ اسقولوقندريون ﴿كفرى﴾ قشر الطلع ﴿كفر اليهود﴾ القفر ﴿كلب﴾ المائى منه فى الجندبادستر وغيره اما برى أو أهلى والثانى منه القابل للتعليم وهو السلوقى وماسواه العكلى وكلها حارة يابسة فى الثانية والبرى فى الثالثة والى عشرين يوما من ولادتها رطبة اذا أخذ هذا الصغير وطبخ مبزرا وأكل أوقف الجذام مجرب ونفع من الوسواس والجنون والماليخوليا وانفحته تبرئ من الكلف والسموم وكذا لبن أول بطن منه وأما كبده فتنفع لذلك مركبة لا مفردة ورماد رأسه يبرئ من البواسير والشقاق والحكة مع النطرون والكبريت وما أزمن من القروح طلاء وكذا خروؤه ويزيد النفع شربا وحل الخناق غرغرة ومنع الدوسنطاريا كيف استعمل وسواء فى ذلك الصينى أو غيره واذا جفف فى الظل ولبس جلده يبرئ أوجاع العصب والمفاصل والنقرس ونابه تعليقا يمنع الغطيط والكلام فى النوم واذا جمع نابه وناب قط وبخر بشعرهما ودفنا فى بيت حدثت فيه الفتن وماقيل غير ذلك فغير ثابت ﴿كلس﴾ اسم لما يحرق حتى تفنى رطوبته ويخلص لونه الى البياض من معدن وقشر وحلزون وغيرها وكل يتبع أصله والذى ترجم له جالينوس هنا ليس الا قشر البيض والحجر وأجود الاول ماغسل بالملح حتى ذهبت أغشيته ثم كلس حتى يعطى العلامة وأجود الثانى ما كان من الرخام ثم الحصى الصلبة والكلس تبقى قوته نحو عشرين يوما ثم تسقط وهو حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية والمغسول بارد فى الاولى وكله يشد الاعضاء ويحبس العرق ومع الشحوم يفجر الصلابات والاورام وأى دهن طبخ فيه خصوصا الزيت كان طلاؤه جيدا لمنع النزلات والبرد عن أى عضو كان وكلس القشر يقطع الدم حتى فرزجته ويزيل الحكة والجرب ويدمل

ويجبر

بالمثل غير مناقض ولا نافى والذى أقوله ان الحركة مركبة من الامرين لانها منوطة بالنسيم والروح ولكن هذا التركيب ملازم للزمان أو حركة اليقظة ارادية والاخرى طبيعية لم أر فيه نقلا والذى يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته على أحوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب الاصلاح لانه غذاء للروح والا للزم ان تبقى الارواح بحالها بعد الاستفراغ بالادوية وعدم تناول المأكولات لان الاستنشاق موجود وهو محال اذا تقرر هذا فالكلام فى هذا الفصل يستدعى مباحث

﴿البحث الاول﴾

فى تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافى من الانباض فى تشخيص العلة ﴿النبض﴾ لغة الحركة مطلقا واصطلاحا ماقدمناه لكن أجمعوا على أن النبضة الواحدة ما كانت من سكونين أحدهما عن حركة الانبساط ويسمى الخارج لان الكون فيه من المركز الى المحيط والآخر عكسه وانما وجد للراحة الطبيعية وللفصل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا كما قاله فى الفلسفة حيث حكم بان اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها محال والا لجهلت آنات الازمنة لكن يتعسر ادراك الثانى

ويجبر الكسر مجرب وفي قاطره المنصف بالنوشادر اكبر بلاغ في تنقية السادس اذا مزج فيه مرة وفي محلول الزجاج أخرى وان زوج بالملح وربع بالطرطير وسقيت من الخل تسعة وأمثالها أقام فاطر ذلك ماشئت من المعدن المذكور وبيض العقرب فيعقد الهارب والنورة أعني كلس الحجر تحلق الشعر مع الزرنيخ وكذا الدهن المطبوخ في ماء ذلك وتحبس الاسهال طلاء ومغسولها اقوى التجفيف وهي تقرح ويصلحها الورد والخطمي وماتيسر من الادهان ﴿كلية﴾ تتبع ماأخذت منه وبالجملة ليست جيدة الغذاء ﴿كلز﴾ الاصح انه مجهول وقيل كالمغاث أو الهندي منه أو الرمان البري ﴿كاغ﴾ الاشق ﴿كالكون﴾ غمرة من لك واسفيداج تحسن الوجه ﴿كالكادنج﴾ معجون مشهور في كبار الادوية من تراكيب الهند قوي الفعل في أمراضها ينفع من الصداع والحمى النوائب والبرد وسوء الهضم والبواسير وعسر النفس والغشي والطحال والبهق والبرص والسعال وأوجاع الصدر والرئة والقروح والدمامل وأوجاع الرحم ويحفظ الاجنة ويصلح الحبالى ورياح الاحشاء ويزيل الاغتيال وهو حار في الاولى يابس في الثانية تبقى قوته نحو خمس سنين وشربته من مثقال الى ثلاثة (وصنعته) شيرأملج منزوع ثلاثة أرطال تطبخ بثمانية أمثالها ماء حتى يبقى الربع فتصفى وتطبخ بأربعة أرطال فانيد فاذا قارب أن يغلظ سقي ثلاثة أرطال شيرج فاذا انعقد نزل ثم يلقى فيه تربد رطل أملج منزوع أبرنج فلفمونه شيطرج بزر كرفس دار فلفل لسان عصفور كمون كرماني وهندي وحشقيقل ملح أندراني وهندي وملح عجين أسود وأحمر نانخواه من كل ثلاث مثاقيل وتخلط بعد السحق وترفع ﴿كمثرى﴾ يسمى بالشام انجاص وهو شجر يقارب السفرجل لكنه سبط لطيف العود والورق بري صغير الثمر داخله كالرمل قليل الحلاوة وبستاني أكبر شجرا وثمرا ويختلف كل منهما لونا وطعما وحجما واستدارة واستطالة ورقة قشر وغلظه وقبضا وعطرا الى هذه الاقسام وأجود الكل الرقيق القشر الحلو العطر المائي الكبير وماخالف ذلك بحسبه والحلو حار رطب في الثانية والحامض بارد يابس في الاولى ومابينهما المعدل وكل يحبس البخار ويذهب الحرارة والعطش ويقوي المعدة ويهضم ويفرح ويذهب الخفقان والنزلات والحامض ان أكل على الطعام أسهل الصفراء والاقبض ويقوي الشاهية ويصلح الكبد ومزاج الكلى والحلو يذهب حرقان المثانة ويعدل الدم ويصلح الفطر حتى المسموم منه وكله يولد القولنج والسدد ويصلحه الشمار والحامض يضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل وكله يصلح في المحرورين بالسكنجبين ومنه نوع لطيف يستحيل اذابات بفارس فليجتنب بائته وورقه يقطع الاسهال وكذا زهره وفيه تفريح ومحروقه ينوب عن التوتياء وصمغه قوي الانضاج والتحليل وحبه يسقط الديدان الى مثقالين ﴿كمأة﴾ تسمى منبر الارض تكثر في سنة المطر والرعد تنشأ من الارض بلا ورق ولا زهر بل قطع كالقلقاس وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم منها القطر والمأكول منها الصغير الكائن في الرمل والقفار وغيره ردىء خصوصا ما كان قريب الزيتون أو أسود فانه سم وقته وهي باردة رطبة في الثانية تغذي وتملأ القروح وتزيل الذرب والازلاق وماؤها يجلو البياض كحلا وهي تولد القولنج والسدد والسدر وربما أوقعت في الجنون أو ضعف البصر أو القتل ويصلحها التنظيف والسلق بنحو الشبث والكمون والزيت ويقطع سميتها السكنجبين بذرق الدجاج والقيء باللبن ﴿كمافيطوس﴾ هو الحامابيطس يعني صنوبر الارض نبت كحي العالم الصغير في تفتيل أوراقه وامتلائها بالرطوبة وتراكمها له زهر أصفر يخلف حبا أصغر من بزر الكرفس أبيض الاصول مر الطعم يستمر من نيسان ويبلغ في رأس السرطان وتبقى قوته عشر

وقيل يتعذر لانه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ماقلناه وحركتين منهما أيضا بدائية لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساوتا سرعة وغيرها كان السكون الداخل اطول لان السكون بعد رفع النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من انه يستلزم أن يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصلح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كائن وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك لمجرد الفصل بين الحركتين وفي هذا أيضا نظر لانه ينبغي أن يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز أن يدعى ان طول هذا السكون لكونه زمن الانقباض وهو رجوع الارواح الى المركز الطبيعي فهي فيه ثبت من الانبساط على انه لا يسلم من الخدش السابق لكن العقل يجوز ماقالوه والحس ينكره وأما الكلام في الحركات فزمن الاعتدال أسرعها حركة الانبساط في شديد الحاجة كالصبي وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس وهذه النبضة اذا تكررت دلت على حال البدن وأقل مايمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات

سنين حارّ فى الثانية يابس فى الثالثـة يقع فى المعاجين الكبار كالترياق ويفتح السدد ويدر ويزيل
الرياح وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنملة الساعيـة مطلقا والماء الاصفر والاستسقاء شربا
بتوبال النحاس وصمغ الصنوبر واليرقان والسـدد ويدمل القروح وهو يضر الرئة ويصلحه
الانيسون وشربته مثقال وبدله مثله ساليوس ونصفه سليخه ﴿ كمادريوس ﴾ هو الحامادريوس
يعنى بلوط الارض نوع من الريحان الأن ورقه كالبلوط مر الطعم زهره بين بياض وصفرة يخلف
بزرا دون الانيسون فيه حدة يجمع فى تموز وتبقى قوته سبع سنين حار يابس فى الثالثة أو الثانية أبلغ
منافعـه ازالة السعال المزمن والطحال وباقيها كالكمافيطوس وهو يضر الكلى وتصلحه
الكثيراء وشربته اثنان وبدله اسقولوقندريون أوغافت أوسليخه ﴿ كمون ﴾ يسمى السنوت
وباليونانية كرمينون والفارسية زيره وهو اما أسود وهو الكرمانى ويسمى الباسيلقون يعنى
الدواء الملوكى أوفارسى وهو الاصفر أوكمون العادة وهو الابيض وكله اما بستانى يزرع أو برى
ينبت بنفسه وهو كالرازيانج لكنه أقصر وورقه مستدير وبزره فى اكاليل كالشبت وأجود
الكل برى الكرمانى فبستانيـه فبرى الفارسى فبستانيـه وأردؤه البستانى الابيض ويغش
بالكراويا ويعرف بطيب رائحته واستطالة حبه وتبقى قوته سبع سنين وهو حار يابس الجيد فى آخر
الثالثـة والابيض فى الاولى قوىّ التلطيف حتى ان اللحم المطبوخ به يلطف الى الغاية ويحلل
الرياح مطلقا ولوطلاء بزيته المطبوخ فيه ويطرد البرد ويحل الاورام ويدفع السموم وسوء الهضم
والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والخل واحتقانا بالزيت وأجود ما يضمد مع
الباقلاء أو الشعير ويدر ماء ـدا الطمث فيقطعه فرزجـة بالزيت ويحلل الدم المحبوس ضمادا
وشهوة الطين ونحوه أكلا ويقطر فى قروح العين والجرب الحكوك ومع بياض البيض يمنع
الرمد الحار وصفاره البارد لصوقا وان مزج بالصعتر وتغرغر بطبيخه سكن وجع الاسنان
والنزلات مجرب ويجلو البشرة مع الغسولات وعصارته البصر والسبل والظفرة بملح والطرفة
وحده (ومن خواصه) أن المولود اذا دهن بمطبوخه لم يتولد عليه القمل وان أكله يصفر اللون
وقد تواتر أنه ينمو اذا مشت فيه النساء وأنه يروى اذا وعد بالماء كذا قال من يزرعه وهو يضر الرئة
وتصلحه الكثيراء ويبدل كل نوع منه بالآخر وبدل كله الكراويا وبزر الكراث والابيض منـه
قد يسمى النبطى ومتى قيـد بالحبشى فالاسود وبالارمنى فالكراويا والحلو فالانيسون وقد يراد
بالاسود منـه الشونيز ﴿ كمكام ﴾ هو صمغ المرو وهو الحصى لبان الجاوشير ﴿ كاشير ﴾
الجاوشير بالهنـدية ﴿ كندر ﴾ هو اللبان الذكر ويسمى البستج صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة
ورقها كالآس يجنى منها فى شمس السرطان ولا يكون الا بالشحر وجبال اليمن والذكر منـه
المستدير الصلب الضارب الى الحمرة والانثى الابيض الهش وقد يؤخذ طريا ويجعل فى جرار الماء
ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهو حار فى الثالثة أو الثانيـة
يابس فيها أو هو رطب يحبس الدم خصوصا قشره ويجلو القروح ويصفى الصوت وينقى البلغم
خصوصا من الرأس مع المصطكى ويقطع الرائحـة الكريهة وعسر النفس والسعال والربو مع
الصمغ وضعف المعـدة والرياح الغليظـة ورطوبات الرأس والنسيان وسوء الفهم بالعسل
أو السكر فطورا ويجلو القوابى ونحوها بالخـل ضمادا ويخرج ما فى العظام من برد مزمن اذا
شرب بالزيت والعسـل ويمسك عـن الماء والبياض والاورام مع الزفت وقـروح الصـدر

لاكتفاء الحاذق بالحالات
الحاصلة حينئذ وقال قوم لابد
من ستة عشر لجواز وقوع
الخلل فى فعل الطبيعة خصوصا
حال الاختلاف وهذا ليس بحجة
لان الاجزاء قد علمت مما ذكر
وليس فى الزيادة الا تكرارها
فان كان لقصور الادراك فذلك
والا كان عبثا بل ربما أدى
الى ضرر بين مع النساء وقيل
لابد من ستين وهو باطل
بالاولوية وينبغى ان تعلم ان
ادراك المبادى مثل أول
الانبساط وآخر الانقباض
مشكل عند الادراك لقرب
المركز فلا تعطى العرق ما يقوم
بالمطلوب فيتفطن له وقد ادعى
جالينوس انه تمرن على النبض
نحو ثلاثين سنة على باب رومية
يجس كل داخل وخارج حتى
قال انه أدرك السكون الداخل
﴿ البحث الثانى ﴾ فى تحقيق
الشريان الذى يجس وفى بيان
الوقت الصالح والشروط المعتبرة
فيه الشرايين اما باطنة وهـذه
لا يمكن جسها أو ظاهرة اما
مستورة يمكن جسها لكن بعسر
كالذى فى الفخـذ أو يمكن دون
عسر لكن يشكل فيه الحال
لعارض كشريان الصدغ فانه
زائد البخار فقد يحكم بغير موجود
وكالبعيدة عن الاصـل جـدا
فلذلك قالوا ان أصح شريان يدل
على العلة شريان الرجل اليسرى
لاعتـدالها بما تمر عليـه من
الطحال والقلب ولكن وقع

ونحو القوابى والشاليل بالنطرون والتمدد والخدر بالخل والداحس بالعسل وجميع الصلابات بالشحوم ومن الزحير بالناخواه وسائر أمراض البلغم بالماء وتحليل كل صلابة بالشيرج وأمراض الاذن بالزيت مطلقا والبياض والجرب والظلمة والحكة وجمود الدم كحلا خصوصا بالعسل وكذا الدمعة والغلظ والسلاق وجروح العين وسيما دخانه المجتمع فى النحاس ويزيل القروح كلها باطنة كانت أو ظاهرة شربا وطلاء والخلفة والغثيان والقئ والخناق والربو بالصمغ وثقل اللسان بزبيب الجبل والصعتر والدم المنبعث مطلقا وضعف الباه بالنيمرشت مجرب وانتثار الشعر بدهن الآس ودخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء والوباء والوخم وقشاره أبلغ فى قطع النزف وتقوية المعدة وكذا دقاقه فى الجراح والقطور فى الاذن وثمر شجره الشبيه بحب الآس يزيل الدوسنطاريا وهو يصدع المحرور واكثاره يحرق الدم ويصلحه السكر ويصلح الصلب منه مضغ الجوزة أو البسباسة معه وفيه معهما سر فى المنى ظاهر والذى يلتهب منه مغشوش ينبغى اجتنابه وشربته نصف مثقال * كندس * يسمى سطروبيون وسه دنبات كأنه كندكرو يغسل به الصوف فى ريف الشام ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله الى سواد وباطنه الى صفرة حاد الرائحة يبلغ بالسرطان ويبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى آخر الثالثة مقطع جلاء لا يجامع البلغم ولا ما يحدث منه فى بدن أصلا يدر سائر الفضلات ويخرج الاجنة أحياء وأمواتا مطلقا لا بالفرازج خاصة ودخانه يطرد سائر الهوام وهو يقوى الكبد والمعدة الباردين ويزيل الاستسقاء والطحال واليرقان والنسا والمفاصل شربا وطلاء والبهق والبرص والحكة لطوخا بالعسل وما فى الدماغ والعين نحو الماء وضعف البصر سعوطا بدهن البنفسج وعسر النفس والربو بالقئ وغيره ويفتت الحصى مع أصل الكبر والجاوشير وينقى السوداء وزيته المطبوخ فيه شفاء لامراض الاذن وهو يكرب ويغثى ويضر الرئة والمحرورين وربما قتل لانه سمى وتصلحه الكثيراء وأن ينقع فى اللبن ويستعمل شتاء ونحو الزوم وشربته من دانق الى نصف درهم وبدله فى القئ جوزة وفى غيره مثلاه مقدونس ونصفه شيطرج والكندس الطرى من الزعرور (كنهان) أو كون هان نبت كورق الحبة الخضراء لبن رائحته كالدخان وفيه قبض وحدة حار يابس فى الرابعة يصلح للمبرودين ويهضم وينعش الحرارة الغريزية ويذيب البلغم عن سائر الاعضاء فضلا عن المعدة ومن خواصه أن العقارب لا توجد حيثما كان وهو يضر السفل ويحرق الخلط ويوخم وشربته درهم (كنكر وكنكرزد) الحرشف وصمغه * كنه * المصطكى * كنك * الكندر (كندرى) يقال انه نبت يشم منه رائحة اللبان ويفعل أفعاله (كهربا) معرب عن كهربار الفارسى معناه رافع التبن وهو صمغ أصفر الى حمرة يسيرة صاف براق والابيض منه ردىء ويجلب من داخل الكفا من نحو بلاد جركس من شجر بجبالها قيل هو الجوز ومنه مغربى ومشرقى وأجوده النقى الرافع للتبن اذا حك ويشاركه السندروس فى ذلك والفرق صفرته وذوبه وهو يابس فى الثانية حار فى الاولى وقيل بارد يحبس الدم من أى موضع كان والفضلات والنزلات المنحلبة من الرأس ويمنع ضعف المعدة والخفقان شربا وتعليقا واليرقان مطلقا ويمنع القئ وضعف الكلى وحرقان البول ويفتت الحصى ويسقط البواسير أكلا ومع الصبر طلاء ويجبر الكسر ويحبس العرق المسقط للقوة مع الآس طلاء ويدمل القروح ذرورا (ومن خواصه) أن تعليقه على المعدة يمنع التخم وحمله يقوى القلب ويدفع

الاختبار على شريان اليد لانه اظهر وأسرع ادراكا والنساء لا تحاشى عنه فهو أعم فائدة والايمن أولى لبعده عن مركز الحرارة وأولى ما يمسك عند القيام من النوم وزمن الخلو المعتدل بالنسبة الى الشبع والجوع من الطعام والشراب ولا يجوز بعد حركة نفسية كغضب وفرح ما لم تسكن ولا نحو حمام وجماع وبدنية عنيفة كعدو فان اضطر الى ذلك فعلى الحاذق فرض قسط الطارئ وان تكون اليد مستقيمة لان الكب يوجب العرض والاشراف الزائدين والطول الناقص والاستلقاء ينقص العرض ويزيد الباقى وان لا تكون حاملة شيأ وان يصافح الضعيف ويغمز القوى وان تنظف الاصابع الجاسة كل يوم بالغسل والدهن لترق بشرتها فيعظم ادراكها وتجس اليد اليمنى باليمنى وهكذا المسابق ان السبابة أقوى الاصابع ادراكا ولا شك ان المبدأ أبعد ظهورا لاستتاره فيقع التطابق كذا قالوه وعندى ان هذا للمبتدئين الذين لم يرتاضوا على ذلك والا فاليسار احسن ادراكا مطلقا حتى ان الخنصر منها تقارب السبابة من اليمنى لزيادة الحرارة الموجبة لرقة البشرة ويجب على الطبيب أن لا يمسك نبض مريض حال دخوله عليه حتى يستقر بالمؤانسة لتحرك النفس

الخوف وأربع شعيرات منه اذا نقش عليها صورة قرد قائم الاحايل فى طالع السرطان لم يفتر حامله عن الجماع وهو يضر الرأس ويصلحه البنفسج وشربته نصف مثقال وبدله السندروس فى قطع الدم واللؤلؤ فى التفريح والمرجان فى دفع الطاعون ﴿كهيانا﴾ عود الصليب ﴿كوبرا﴾ الفلفل ﴿كوكب الارض﴾ الطلق ويطلق أيضا على ما يضيء ليلا كسراج القطرب ﴿كوكب شاموس﴾ وقيموليا طينهما المذكور فيما سبق (كورثل) من اللفاح ﴿كووكندم﴾ جوزه ﴿كوارع﴾ الاكارع ﴿كوشاد﴾ الجنطيانا ﴿كيدزاره﴾ يونانى هو السرخس ﴿كيرس﴾ الذرة ﴿كيد﴾ المصطكى ﴿كيدج﴾ الكادى ﴿كيكراشه﴾ حشيشة البراغيث ﴿كبلداورا﴾ الزعرور

﴿حرف اللام﴾

﴿لاذن﴾ مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولا وتفريعا الا أن ورقه عريض يتصل بعضه ببعض صلب دقيق له زهر الى الحمرة يخلف كالزيتونة ينكسر عن بزر دقيق أسود واللاذن اما طل يقع عليها أو رطوبة خلقية منها ويسمى البرعون أو القنسوس وأجوده اللين الطيب الرائحة الضارب الى حمرة وخضرة المأخوذ من الشجر ويعرف بالعنبرى ومنه ما يعلق بأصواف الغنم وشعور المعز اذا رعت شجره وهو دون الاول وكله حار يابس فى الثانية يلين الصلابات خصوصا مع الزفت والشمع ويدمل القروح ويمنع النزلات والسعال وضعف المعدة والفواق شربا وطلاء وحرق النار بدهن الورد والخلع والرض بالزيت دهنا وينفع من الاختناق ويدر الفضلات ويسكن الاوجاع كلها بدهن الشبت أو الاترج ويمنع سقوط الشعر ويقويه بدهن الآس ويحل الرياح والاسهال المزمن بالشراب ومن تبخرت به بعد ما استبرأت من البول فان قامت بعد تدخينه الى البول سريعا فانها تحمل والا فقد يئست منه وهو يطرد الهوام ويخرج الاجنة ويضر السفل ويصلحه السنبل وشربته نصف درهم ﴿لازورد﴾ معدن مشهور يتولد مستقلا بجبال أرمينية وفارس ويوجد فى وجوه المعادن وأخلصه الكائن فى الذهب ومادته زئبق قليل جيد وكبريت كثير ليس بالردىء يتكون أولا ليصير ذهبا فتعوقه اليبوسة وبفرطها يفارق الدهنج وأجوده الصافى الرزين الشفاف الضارب زرقته الى خضرة ما وحمرة ويغش بزرنيخ أصفر مع ربعه من كل من الزاج والرمل اذا أحكم سحقها وسقيها بالخل المحلول فيه الملح وقد طفئ فيه النحاس الاحمر حتى اخضر الخل الى أن تعطى قوام العجين وكذا المرمر اذا سقى بماء طبخ فيه الشب تارة وهذا الخل أخرى ويدمس فى زبل يعادل نار المستويات ليلة بيومها ويبرد والفرق خروج دخان الخالص كلونه وهو يابس فى الثانية بارد فيها أو حار فى الاولى ينفع من الجذام والبرص والحكة والجرب والجنون والوسواس والهم وفساد العقل والبخارات الرديئة شربا والسلاق والرمد والدمعة وانتثار الهدب والبياض كحلا والقروح والاكلة الساعية ذرورا ويفرح وليس فيه قطع للحمل أصلا وهو يكرب ويغثى ويصلحه العسل والكثيراء وشربته من نصف مثقال الى مثقالين وبدله الحجر الارمنى وأما حله للكتابة فبالسحق والطبخ واعادة العمل حتى يتهيأ وقد يطبخ بماء العفص ويلقى عليه شيء من الزيت * ومن خواصه تعلية الذهب وتحلية صبغه ومنعه الخوف تعليقا ﴿لاعبه﴾ يقرب نباتها من السقمونيا لكنه مرتفع مستدير الورق وله زهر الى الصفرة يخلف بزرا كالخشخاش اذا قطع النبات خرج منه كاللبن الابيض يجى فى

والفكر حال رؤيته ومن الواجب زمن الجس استحضار الاجناس واحدا واحدا وحكم التركيب عنها وتأمل المقايسة وما تدل عليه فان الاخبار بدون التروى غير موثوق به وكل نبض عرفه الطبيب زمن الصحة سهل ادراكه زمن المرض ولهذا كان الطبيب الملازم خيرا من المتبدل وكثرة الانباض توجب الخطأ فى التشخيص ومن ثم لم تمكن الملوك أطباءها من جس شخص والمقاس عليه النبض لا الاصابع فى الاصح

﴿البحث الثالث فى أجناسه﴾

وهى على ما اتفقوا عليه عشرة أحدها المقدار يعنى الطول والعرض والعمق وثانيها زمن الحركة يعنى السريع والبطيء وثالثها القوة والضعف ورابعها قوام الشريان وخامسها المأخوذ من اللمس وسادسها ما يحويه العرق وسابعها زمن السكون وثامنها الوزن وتاسعها الاستواء والاختلاف وعاشرها المنتظم فى النبضات قالوا لان الامر اما راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف أو الفعل وعنه الحركات والسكون والمقدار والاستواء والاختلاف والانتظام ومنه التواتر والتفاوت والوزن أو الى الآلة وعنها اللمس وقوة الجذب وحال ما فيه وكل عاقل اذا تأمل هذا علم انه غير دال على ما ارادوه لعدم الحاصر

لاسدوهوحاريابس فى الرابعة يسهل الماء الاصفر والاخلاط المحترقة ويولد الاستسقاء ويقتل السمك وفيه سمية وضرر للمعى وتصلحه الكثيراء وشربته ثلاثة قراريط ﴿لامى﴾ صمغ شجر هندى بين بياض وصفرة طيب الرائحة كالمركب من المصطكى والمر حار يابس فى الثانية مسخن ملطف يذيب البلغم ويفتح السدد شربا ويمنع القروح والجروح والكسر والرض وضعف العصب والامراض الباردة شربا وطلاء ويبخر به فيجلب العرق واذا حل فى ماء الآس وطلى به من فى عصبه رخاوة والاطفال الذين أبطأ بهم النهوض اشتدوا من وقتهم ويحل الاورام والاعياء ويقطع الرائحة الخبيثة وهو يصدع المحرور وتصلحه الكسفرة وشربته نصف درهم ﴿لالا﴾ مجهول ﴿لبلاب﴾ علم على كل ذى خيوط تتعلق بما يقاربها وورق كورق اللوبيا ويسمى قسوس وقيناالس وعاشق الشجر وحبل المساكين وبمصر يسمى العليق وهو بحسب الزهر لونا والثمر وعدمها وحجم الاوراق أنواع الاسود منه فرفيرى الزهر وغيره كزهره فى اللون ويكون غالبه أبيض ومنه أحمر وأزرق وأصفر والبرى لاثمر له والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه وأزهاره مبهجة ويسمى حسن ساعة ويطول جدا وان قطع خرج منه أبيض وكله يتفرع ولا قوة له بل تسقط فى قليل من الزمان يابس فى الاولى حار فيها أو فى الثانية أو هو بارد ينفع من قرحة الامعاء عن تجربة ويدمل الجراح ويفجر الدماميل خصوصا باللبن ويمنع حرق النار بالشمع وكذا ورقه ضمادا وزيته أوجاع الاذن قطورا وعصارته الصداع المزمن سعوطا بالايرسا والعسل والنطرون ويسود خضابا وان طبخ فى أى دهن كان حلل الاوجاع مروخا والاعياء والمفاصل وأما الشجيمة منه وهو الخشن المستطيل الورق فينفع من السعال والقولنج ومع المغرة من نزف الدم شربا وأوجاع الرئة والسدد والحميات والطحال مطلقا ولو بلا خل ويحلق الشعر ويقتل القمل طلاء والاسود يشوش الذهن وكله يمنع الحيض والحمل ويضر المثانة ويصلحه الصمغ والسكر وشربته ثلاثة لاما تحمله ثلاث أصابع لعدم انضباطه وشرب مائه من اثنى عشر الى ثلاثين ﴿لبخ﴾ كالخيار شنبر أو القرظ وله حمل صغير وأوراق الى الاستطالة كان معروفا بالسمية بفارس فلما نقل الى مصر صار دواء ويقال انه ضرب من الازادرخت حار فى الثانية يابس فيها أو هو رطب فى الاولى يقطع الدم حيث كان شربا وذرورا ووجع الاسنان مضغا وفى الكتب القديمة أوحى الله الى نبى وقد شكا اليه وجع الاسنان أن كل اللبخ وهو يقوى الشعر ضمادا ويحلل الاورام طلاء بالشراب ويرد الوثى والرض والكسر مع اللاذن والآس فى أسرع وقت ودخانه يطرد الهوام وهو يصدع وأكل ابه يورث الصمم* ومن خواصه انه اذا نشر وأعيد بسرعة التحم ﴿لبن﴾ هو الكائن من ثانى المزاج المنوى لانه من خالص الغذاء يستحيل فى غدد اسفنجية رخوة دسمة قد حفت حرارة غريزية لذلك يختلف باختلاف أصوله وما تناول من المراعى وأما هو فى نفسه فلا شك أنه مشتمل على سمنية حارة يابسة وجبنية باردة يابسة فى الاولى ومائية باردة رطبة فى الثانية فتلخص من ذلك أنه فى نفسه بارد رطب فى الثانية على التحليل الصحيح وأما ما قيل من أن لبن الخفاش حار يابس ويليه الخيل فاللقاح فالضأن فهذا بالنسبة الى أصناف النوع أو أنواع جنس الحيوان ولا شك أن اللبن حال نزوله من الضرع اذا كان كثير الدهنية ومرعاه نحو القيصوم والشيح حار بالنسبة الى ما خالف ذلك وأوفقه لبن النساء لانه أصح أنواعه وألطفها وأشبهها بالمزاج يعدل الدم ويرد رطوبة الاعضاء الاصلية ويحفظ القوة على النفس قالوا ولو أن شخصا تعاهد شربه كل أسبوع لم تسقط قوته وألذه لبن البقر وأحلاه لبن الاتن وأفتحه للسدد لبن اللقاح وأكثره نفعا فى الحمل

العقلى بل الصحيح ان الحاصر لذلك ان العرق أما ان يعرض له المقدار لانه جسم وهذا محصور فى الاقطار ثم هو اما متحرك أو ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذى ضد دالا على ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زمانى الحركة والسكون ثم كل من الحركة والسكون أما ان يرد على نظم محفوظ أو لا فثبت بالضرورة للعرق نظر فى وزانه فهذه فى الحقيقة هى الاصول لا غيرها لكن لا بد وأن نذكر ما قرروه من الاجناس المذكورة ونقرر بطلان ما اخترنا بطلانه لتداخل أو غيره ونرتب ذلك على نمطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ما يميل اليه فأولها المقدار وبسائطه الاصلية أصول الاقطار واضدادها وما بينهما وتفريعها ينحصر فى سبعة وعشرين اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد كل ومعتدله فالطول على الاصح ما زاد ظهورا على ثمانية عشر شعيرة أولها مفصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام كثير ويدل على فرط الحرارة ان توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط وبدون الثانى على المرض الطويل وبدون الاول على الحمل ان أشرف

والانتاج لبن الخيل وأكثره جبنية ما اغتذى بالغليظ ولا توجد فى لبن ذى حافر ولا خف وكذا السمن واللبن العديم السمن قد تمحضت برودته ويتصور مفارقة المائية مع بقاء السمن والجبن ورفع السمن مع بقائهما ولا يمكن رفع الجبنية مع بقاء السمن والماء ويعدل بما ذكر وفق الامزجة وهو ثالث رتبة توافق المزاج لان الاول اللحم والثانى البيض والثالث هو وقيل انه قبل البيض والصحيح الاول واللبن يمكن تناسبه لسائر الامزجة والفصول لقبوله التعديل وألطف ما استعمل حال حلبه لما فيه من الحرارة اللطيفة التى تفارقه اذا برد فاذا طال مكثه فلا يستعمل حتى يسخن وهو يلين الطبع ويفتح السدد ويخرج الاخلاط المحترقة واللهيب والعطش ويحل الاورام الحارة ويدر الفضلات ومع التمر والجوز يخصب البدن وينميه ويسمن الكلى ويبيض الالوان اذا تعودى عليه ويصلح العين من غالب أمراضها حتى انه ليوضع فيها بعد اليأس من التداوى والخوف من الاقدام فيوضح الامر ويكشف اللبس واذا حلب من حامل فوق ثلاثة فانت أو فى ماء قرسب فالحمل أنثى عن تجربة وأجوده ما أخذ من صحيحة المزاج معتدلة السمنة نقية اللون جيدة الغذاء سليمة من التشويش وكثرة الجماع وتناول نحو السمك والبصل كما أن أجوده من باقى الحيوانات ما حسن مرعاه وطاب ماؤه وهواؤه وسلم من تناول الجيف ومن ثم قيل أردأ الالبان لبن الاسود وما لم يسل عن الظفر جيد لقلة مائه وأعلاه ما غلب سمنه لجبنه وقد يعالج كثير الماء بالغلى وطفى الحديد فيه ولبن البقر أشبه بالغذاء وغيره منه بالدواء سيما لبن الخيل والاتن *والالبان كلها ملطفة جلاءة تذهب بالاخلاط المحترقة والحرارة الفاسدة والسدد ونحو الجرب وأمراض الكلى والمثانة والقروح والاورام حيث كانت تغرغرا واحتقانا وبالكندر لامراض العين قطورا وللنقرس بالشمع والزيت وعصارة الخشخاش الاسود مع كون المادة حارة طلاء ومع الزعفران والفربيون ان كانت باردة وبالتمر أو العسل يعيد شهوة النكاح وبالافتيمون والسكنجبين يزيل الجنون والوسواس والخفقان والامراض السوداوية اذا أفرطت فى اليبس بالسكر وبه يسمن تسمينا عظيما اذا تعودى على شربه وقد طبخ فيه النارجيل الجيد قبل اشتداده ويطبخ برفق ويستعمل فانه بزعمهم يطول العمر ويصلح الدم ويزيد فى الشحم ولبن الخيل يسرع بالحمل اذا شرب واحتمل بعد الطهر حتى انه مع العاج يحبل العواقر ولبن الاتن يسكن الاورام حيث كانت خصوصا مع الزعفران ويقطع الدمعة والسلاق وان شرب قبل خروج الجدرى منعه أو قلله ولبن الخنازير ينفع من الدق والسل ولكنه يورث البرص ويشترك معه لبن الماعز خلافا لاهل الهند فانهم يجعلون لبن الضأن أردأ ولا شبهة فى أن كل ما تعادل حمله مع حمل النساء فلبنه أجود وما زاد او نقص فأردأ وقدمر آن لبن اللقاح يشفى من الاستسقاء مع بولها ما عدا الريحى وهو يعدل الكبد ويشفى من القروح ولبن النعاج يهيج الباه وبدهن اللوز والصمغ يزيل السعال مجرب وهو ضر الحميات والطحال والبرص والكبد ومن فى معدته احتراق أو به صرع ويولد القمل ويصلحه السكر أو العسل أو السكنجبين وعدم المشى بعده وأخذ أنواع النعنع والفوتنج والزنجبيل عليه لئلا يجبن وشربته من أوقيتين الى رطل وتنوب أنواعه بعضها عن بعض خصوصا الضأن عن الخنزير والبقر عن الكل الا الابل فى الاستسقاء والاتن فى العين وقرحة الرئة والفم وأما الماشت وهو الحامض فقد خرج من الرطوبة الى ضدها وزاد فى البرودة فيشبه أن يكون فى الثالثة يطفئ غليان الدم والعطش وما أحدثته الصفراء وان طفى فيه الحديد منع الدوسنطاريا والاسهال

وان

والا العشق وعكسه القصير والمعتدل على العدل فيما ذكر وهكذا ضد ما يذكر ومعتدلهما مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق ما بين العصب وغيره كعظم الزند فيه ويدل فى الاصل على فرط الرطوبة فان كان موجبا فعلى ذات الرئة أو مرتعشا فعلى الفالج وهكذا وضده الضيق والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا للاصابع ويدل على الامتلاء مطلقا والحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض وخارج الاصابع فى الكل لما علا تدريجا فا تساوى فى كل أو بعض فحسبه من عال الى سافل وهذا فى كل الاجناس وهو مما اتفقوا على عدم وضعه فى الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار فى اصوله الثلاثة معا فهو العظيم أو نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاق وثانيها جنس الحركة وهو اما سريع يقطع المسافة الطويلة فى الزمن القصير وضابطه ان يعسر عده وهذا ان كان مع صلابة وضيق وشهوق دل على الصفراء وما يكون عنها وعكسه على البلغم ومع لين وعرض فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطء بالعكس وثالثها جنس القوى وهو

وان سحقت حبوب الحرف ومزجت به وجففت أغنى شرب قليله عن الماء أياما كثيرة وهو من ذخائر من يدعى التصوف والدوغ هو المخيض وقد يحمض بعد ذهاب زبدته وضرره أكثر من نفعه وقد تقدم البحث فى السمن والجبن وأما المائية فتنفع على حدتها ما لم يخالطها الملح ولم تمكث أكثر من يوم من الحكة والجرب الحارين وسدد الطحال والكبد وتدر البول وتولد ريحا كثيرا وسوء هضم ويصلحها الانيسون واللبأ هو المأخوذ عقب الولادة الى ثلاث ويطبخ بعشرة أمثاله من اللبن الحليب وهو شهى يسمن ولكنه ردىء جدا ويسمى بمصر سرسوبا واللبن يطلق الآن على عصارة الخشخاش عرفا ﴿واللبن السوداء﴾ هو الفربيون لأنه صمغ مجهول كما توهم ﴿لبان﴾ هو الكندر ﴿لبنى﴾ الميعة السائلة ﴿لحم﴾ ذكرت مفرداته مفرقة فى أبوابها والمطلوب هنا ذكر قوانينه فنقول اللحوم أجود المتناولات على الاطلاق لمناسبتها المزاج لان المتناول اما نبات أو حيوان والاول اما أصول أو ثمار أو غيرهما من الاجزاء التسعة وكلها غير الحب والثمر دواء ولا شك فى احتياجها الى تحليل واستحالة وتفريق وعقد وتغذية وتشبيه وادخال فهذه سبعة أعمال تتوالى على الطبيعة وذلك متعب وأما الحيوان فالمتناول منه اما ألبان أو بيوض أو لحوم ولا شك فى احتياج اللبن الى هضم وتمييز وعقد وتشبيه وادخال فقد سقط فيه اثنان وأما البيض فيسقط فيه مع ما سقط فى اللبن التمييز فهو أقرب وأما اللحم فليس فيه من السبعة الا التنمية والادخال فتلخص من ذلك أنه أجود غذاء وأفضله وأجلبه للقوى والارواح لتهيئته لذلك * والحيوان اما طيور وأنسبها العاجز القوى الصغار وحدها الدجاج فما دون ولذوى الكد ما فوق ذلك أو مواش وأفضلها الضأن ثم الجداء ثم ما لم يجاوز السنة من العجاجيل وأما الحيوان من حيث الاطلاق فالاهلى الراعى بنفسه للنبات الطيب الرائحة كالشيح والقيصوم الذكر أفضل من غيره مما نقص شرطا من هذه وفتى الفاضل خير من صغيره وكبيره فان ما جاوز السنة من الضأن ولم يدخل الرابعة خير من غيره وصغير كل ردىء خير من باقيه وقيل صغير العجاجيل خير مما جاوز الرابعة من الضأن وما استخرج من البطن ردىء جدا لعدم استكماله واللحم فى نفسه حار رطب وانما التفاوت بين أنواعه فى الدرج فقولنا ان البقر بارد يابس بالنسبة الى الضأن لا الى العدس مثلا وهكذا ثم أحر اللحوم الاسد فالكلب فالابل فالضأن فالمعز فالبقر ومنه الجاموس كما مر وأحر الطيور القبج فالشفنين فاليمام فالحمام فيراعى فى أكلها المناسبة فيعطى أحرها النحو مفلوج وأرطبها لمن احترقت عنده اخلاط أو به سل وأفضل ما أكل المرطوب والصحيح مشويه والناقه مذابه فى المرق وذو الكد فى نحو الهريسة وان يجاد طبخ غليظها وتقطع سهوكته بنحو البورق والبزور وان تذبح ويصفى دمها فان الميت وما أصيب قبل ذبحه بجارح كالمصاد ردىء وخم مورث للامراض العسرة كالنقرس والفالج لفساد مزاجه وموت الدم فى بدنه وكذا المصاب بنحو جنون ومقدم الحيوان أفضل ويساره بارد المزاج ويمين محروره لا الميامن مطلقا والاسود فى الالوان أفضل والاحمر أعدل والابيض أردأ وكذا الكثير الدهن لان الشحوم والادهان ترخى واللحم الاحمر يقوى ويحد البصر ويتعين اجتناب اللحوم للمحموم فى البلاد الحارة مطلقا والباردة اذا كانت الحمى حارة وقد يرجع فى ذلك الى العادة فان نحو الهند وكيلان يتضررون باللحوم مع الصحة ونحو مصر يتضررون بتركها والقانون فى طبخها مختلف على انحاء لا تحصى ولكن الضبط فى الشىء والطبخ فالاصحاء والمبرودون والمرطوبون وزمن الشتاء يكون الشىء بهم أليق بشرط حسن الحطب

مأخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوه ولا شك عند كل عاقل فى أخذ هذا من المقدار ورابعها المأخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه وخامسها المأخوذ مما يحويه العرق فان قاوم الغمز فخلط أو ذهب وعاد فريح أو كان تحت الاولى فبخار وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا وسادسها المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة فى ذكره أصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق دون باقى البدن وسابعها المأخوذ من زمن السكون ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنسى الحركة والفرق بينهما اختلاف الازمنة وعدم ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ويدل المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولا شبهة فى امكان أخذه من جنس الحركة وثامنها جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضد بضد وهذا على ما قرروه لا يجوز أن يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات الى الثانى والسكونات الى السابع والترتيب الى مجموعهما ولانه يستدعى قياس الوجود

والذار والاستواء وغيرمن ذكر بالمطبوخ أولى ويهري للناقهين ومن أراد به السمن والقوة وخصب البدن فليلزم معه الكعك واللوز وليقال ملحه ما أمكن ويتجنب الحوامض معه ويأكل فوقه الحلواء ومن أراد الهزال فليعكس ذلك وقد يقتصر لسقاط القوة على مائه بأن يغلى على مشبك ليذوب فيؤخذ ماينزل منه ويستعمل ولا يبزر لمحرور ولا من يريد السمن ولا يقوه بقرنفل ولا غيره والمبرود بالعكس وقد تتخذ اللحوم دواء كالقبج في الفالج والحمام البري في الخدر والكزاز ومن اللحوم مايكون سما كالجزور والاوز والحبارى اذا باتت مطبوخة في البلاد الحارة الرطبة كمصر واعلم أن المشوي وان كان ألذ لا يستمرأ الا اذا أكل على جوع وكانت الطبيعة لينة ولم يشرب عليه الماء ومتى مس اللحم بعد طبخه ماء باردا أو شرب عليه قبل الهضم استحال سما ودودا وقد يفضي الى الاستسقاء وأكل اللحم مرتين في اليوم يعجز القوى ويورث الترهل وأكله في الليل يتخم وكلما دق حتى ينعم ثم طبخ كان أمرأ وأجود وملازمته تورث القساوة والفظاظة وتركه طويلا يسقط القوى ويضعف الارواح والخبز معه يبطئ بهضمه وكذا اللبن والجمع بينه وبين البيض تعرض للهلكة فاذا كان ولا بد فليسبق بالبيض ومايخص كل نوع من النفع والضرر في بابه ﴿لحية التيس﴾ هو الهوفسطيداس وأذناب الخيل نبت كورق الكراث لكن لا يرتفع عفص حاد الرائحة بارد يابس في الثانية أو الثالثة أو حار في الاولى يقطع الاسهال والنزف وقروح الرئة والصدر وارتخاء المعدة شربا والجراح والتآكل ذرورا ويجبر الكسر لصوقا وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته مثقال وبدله عصارة الافسنتين وهو من مفردات الترياق ﴿لحية الحمار﴾ كزبرة البئر ﴿لحاء الغول﴾ شعره ﴿لحام الصاغة﴾ التنكار ﴿لحيس﴾ نبت بري وجبلي يرتفع نحو ذراع له حب أسود مر الطعم في حجم العدس حار يابس في الثانية ينفع من السموم خصوصا العقرب ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد ويزيل الفواق واليرقان وشربته مثقال ﴿لزاق الذهب﴾ يطلق على التنكار والاشق ﴿لزاق الرخام والحجر﴾ صمغ البلاط ﴿لسان الحمل﴾ نبت معروف وكأنه في الحقيقة ضرب من المرماخور كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر حبه كالخاص غض عريض الورق لطيف الزغب بارد يابس في الثانية ينفع من الدق والسل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة والطحال والكلى وحرقة البول والنزف شربا والاورام طلاء والقروح ضمادا وذرورا ويلحم ويجلو ويمنع الصرع وحرق النار وداء الفيل وسعي النملة وانتشار الاكل والنار الفارسية والحميات ومطلق السدد وضعف الكبد مطلقا وأوجاع الاذن قطورا والعين مع أدويتها والنواصير والارحام فرزجة وهو يضر الرئة ويصلحه العسل قيل والطحال ويصلحه المصطكى وشربته من أوقية ونصف الى نصف رطل ومن بزره مثقال ﴿ومن خواصه﴾ أن تعليقه ينفع الخنازير وشرب ثلاثة أضلاع منه لحمى الغب وأربع للربع ﴿لسان الثور﴾ باليونانية فوغلص وبالفارسية كاوزبان نبت ربيعي غليظ الورق خشن أحرش الى السواد يفرش على الارض وساقه مزغب بين خضرة وصفرة كرجل الجراد وأصول فروعه دقاق بيض وفي وجه الورق نقط بيض أيضا كبقايا شوك أو زغب يرتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيه زهر لازوردي يخلف بزرا مستديرا غابيا يبلغ بحزيران ويدخر آخر الجوزاء وتبقى قوته سبع سنين وموضعه جبال فارس وذروات جزيرة الموصل ويقال ان الذي يستعمل بدله في غير هذه البلاد هو المرماخور وكأنه كذلك وهو حار رطب في الاولى أو بارد شديد التفريح والتقوية للرئيسة والحواس جميعا ويسهل المرتين فينفع بذلك من الجنون والوسواس والبرسام والماليخوليا

يعني الحركة بالعدم وهو السكون وأجاب الملطي عن هذا بأن المراد مقايسة الازمنة وهي متشابهة وهذا ليس بشئ لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه والذي ينبغي أن يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبي سريعا عريضا والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيأ صلبا والشيخ بطيأ لينا فهو حسن الوزن والا فان كان للصبي نبض شاب وبالعكس فالامر سهل والحال متوسط والافسئ ان كان للصبي مثلا نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذا حالات الوزن أربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك الى الحركات وتاسعها جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوي ماتساوت اجزاؤه والمختلف عكسه وكل اما في جزء نبضة أو نبضة كاملة أو نبضات متعددة وكل اما تحت جزء اصبع أو اصبع كاملة أو أكثر وعاشرها المنتظم وأراد به كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كأن يختلف تحت الاولى مثلا ثم الثانية الى النهاية ثم يعود كما كان دورا أو أدوارا وهذا هو المنتظم المطلق أو لا يحفظ

وأوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال واللهيب ورماده من القلاع وأمراض اللثة ذرورا ويكون من عصيره وعصير التفاح والزبيب شراب نقل في الخواص أن أوقية ونصفا منه تعدل رطلا من الخمر الخالص في شدة التفريح مع حضور الذهن وبالطين الارمني يمنع الخفقان وينعش القوى الغريزية ويزيل اليرقان والحصى ويصفي اللون وهو يضر الطحال ويصلحه الصندل وشربته مائة أربع أواق وجرمه عشرة دراهم وبدله مثله ريباس ونصفه سنبل وربعه أسارون ﴿لسان الابل﴾ ليس هو رعي الابل هو نبات كثير الفروع مربع طويل الاوراق فيه خشونة ما بارد يابس في الثانية أو هو حار يجفف الجراح ويقطع الدم ذرورا وشربا حتى القروح الباطنة وماؤه بعد استقصاء طبخه مع الزبيب والعناب مسكن للهيب فاتح للسدد مدر وشربته الى أوقيتين ومن جرمه الى ثلاثة دراهم وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ ﴿لسان العصفور﴾ ثمر الدردار عراجين كالحبة الخضراء الا في الاستطالة كأن غلفه ورق الزيتون الملفوف داخلها الثمرة الى صفرة وسواد وحدة يقع في التراكيب الكبار ويجنى في الخريف قرب الميزان وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس في الثالثة يسكن الرياح الغليظة والمغص وأوجاع الجنب والظهر والرحم ويدر وفرزجة منه مع الزعفران والعسل بعد الطهر تعين على الحمل مجرب وهو يهيج الباه ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة وبدله مثله ونصف كبابه ﴿لسان السبع﴾ ورق حديد الاطراف كأسنان المنشار جعد خشن فيه مرارة وحدة حار يابس في الثانية يفتت الحصى قيل عن تجربة ويدر ويسقط الاجنة نقلا ولا نعرفه ﴿لسان﴾ اذا لم يقيد كان واقعا على نبتة تفرش أوراقا خشنة يقوم في وسطها قضيب نحو ذراع فيه زهرة كحلاء ورائحة النبات كالقثاء لزج مستدير الورق بارد رطب في الثانية ينقي أوجاع ألسنة الحيوان مطلقا ﴿لسان الكلب﴾ يطلق على لسان الحمل والحماض الصغير ونبت صيفي يقرب من وصف لسان الاسد لم نعلم نفعه ﴿لسان البحر﴾ يطلق على الزبد وضرب من السمك ﴿لصف﴾ ثمر الكبر ﴿لعبة بربرية﴾ نبات بالمغرب له زهر أصفر وأصله عقد كأنه حلم الثدي مر الطعم حاد يشبه السورنجان حار يابس في الثالثة يهيج الشهوة جدا وينفع من أوجاع المفاصل والرياح ويدر الدم المحتبس وما عدا اللبن ويقطع البلغم ويضر الصداع ويصلحه الكزبرة وشربته درهم ويعرف الآن بمصر بالترياق ﴿لعبة﴾ بلا قيد أصل اليبروح ﴿لعبة مرة﴾ المستعجلة ﴿لعوق﴾ هو طريقة مبتدعة مستخرجة من المعاجين والاشربة فن الاول وضع العقاقير بجرمها ومن الثاني الميوعة ولم أرها في القراباذين اليوناني ولكن قال جبريل بن بختيشوع انها صناعة جالينوس والله أعلم ﴿لعوق الصنوبر﴾ ينفع من شدة النفث والسعال والقيء والاورام والخوانيق والبلغم اللزج ويقوي المعدة (وصنعته) صمغ عربي كثيرا لوز صنوبر بزر كتان مقلو أجزاء سواء تمر كربعها رب سوس كسدسها يعجن بدهن اللوز والعسل ان كان بردا والا السكر ويستعمل الى ملعقة فان كان السعال عن حرارة ويبس أضيف الى ذلك بزر خيار مقشور بزر خطمي بزر خبازى طباشير جوز من كل خمسة نشا صحب سفرجل من كل اثنان ويعجن بماء شعير قد طبخ فيه سبستان ويشرب عليه حارا أيضا وان كان في الصوت بحوحة وزاد الدم في النفث أضيف الى ذلك زبيب أوقية لوز مر نصف أوقية بندق مقلو صمغ البطم دقيق حلبة وباقلا وحمص فلفل أبيض راوند ناخواه ميعة سائلة سوسن من كل أربعة دراهم زعفران من كل اثنان يغمر الكل بماء الكرنب ولبن الاتان ويطبخ ويعقد بالعسل ﴿لعوق الاشقيل﴾ ينفع من الانتصاب والربو وضيق النفس

وصفا أصلا وهو مختلف النظام هذا ما ذكروه وفي الحقيقة الاصح عندي ان الاجناس هي المقدار والحركة والاستواء والاختلاف خاصة والباقي متداخل كما عرفت ثم ينقدح في النفس استقلال الخامس وان رده بعضهم لما مر من تفاصيله اذا عرفت ذلك فاعلم ان في النبض طبيعة موسيقية لا يمكن استقصاء الاحكام منه بدونها وهي في الاكثر تخص الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة في الايقاع فلنقرر من أحكامها ما يليق بهذا المحل ونكل تفاريعها الى مواضعها من كتبنا وغيرها ﴿البحث الرابع﴾ في استيفاء ما تدعو اليه الحاجة منها كل صناعة تتعلق باليد فموضوعها الجسم الطبيعي الا الموسيقى فموضوعه الصوت المشتمل على الالحان المخصوصة وقد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه يسمى معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه في تراجم فرفوريوس من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل أبقيت شيئا قال نعم مادته نصف مادة الالفاظ وبقي في النفس نصف لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد الهواء وهذا الكلام مادته نصف مادة الالفاظ وزيادة لمن تأمل ما وقع في الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون

(وصنعته) عصارة العنصل تعقد بالعسل ﴿لعوق الزوفا﴾ ينفع من أمراض الصدر كالنفث والربو والسعال وامتلاء القصبة والبهر والبلغم اللزج (وصنعته) زوفا يابس أنيسون رازيانج برشاوشان أصل سوس من كل عشرة صمغ بطم لباب قرطم حلبة زبيب منزوع راتينج من كل سبعة تين ستة تربد بزركتان من كل خمسة يطبخ الكل خلا الراتينج حتى ينضج بستة أمثاله ماء الى أن يبقى ثلثه فيصفى ويعقد ويضرب فيه الراتينج ويرفع ﴿لعوق الكرنب﴾ من مشاهير التراكيب لاندرى مخترعه ينفع من السعال الرطب وخشونة الصدر والرئة وفساد الصوت وغلظ البلغم وينقى الدماغ من الاخلاط اللزجة وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى نحو أربع سنين (وصنعته) أن يعتصر من ماء الكرنب النبطى ما تيسر ويرفع على نار لينة حتى يذهب نصفه فيلقى عليه مثلاه من السكر الجيد فاذا قارب الانعقاد وضع لكل رطل من السكر خمسة دراهم من كل من المصطكى والكندر والصمغ والكثيرا والراتينج مسحوقة ويضرب ويرفع ﴿لعوق حب القطن﴾ من صناعة جالينوس جليل القدر عظيم النفع يعيد شهوة الباه بعد اليأس ويصفى الصوت ويفتح السدد ويذهب ضعف الكلى والمثانة وحرقة البول والحصى وعسر النفس والربو وشربته مثقالان وقوته تبقى ثلاث سنين (وصنعته) لب حب القطن عشرون دارصينى قرنفل حب صنوبر أنجره من كل خمسة تمرشقاقل زنجبيل من كل عشرة دارشيشعان سبعة قسط بزر كتان حمص مصطكى من كل أربعة يسحق الكل ويؤخذ عسل منزوع ثلاثة أمثال الجميع ويرفع على النار الخفيفة حتى اذا قارب الانعقاد ألقيت فيه الحوائج وضرب حتى يمتزج ويرفع ﴿لفاح﴾ بالفاء هو السابيزك قيل ويسمى المقد وهو نبت عريض الورق يفرش على الارض وله ثمر فى حجم التفاح الا أنه أصفر شديد العفوصة والقبض فاذا نضج مال الى حلاوة ما ويسمى بالشام تفاح الجن ثقيل الرائحة يبلغ بتموز يعنى أبيب وداخله بزر كبزر التفاح وأصل هذا النبات يتكون كصورة الانسان كاليبروح الا أنه لا شعر فيه وكثيرا ما ينقص بعض الاعضاء وبذلك يفرق بينهما وتبقى قوته أربع سنين وهو بارد يابس فى آخر الثالثة يسمن ويخصب ويسكن غليان الدم والصفراء وحرقة البول والخفقان الحار ويقطع الاسهال والدم شربا ويسكن الضربان مطلقا وكذا الصداع طلاء ويسبت فيمنع السهر والقلق وتولد القمل طلاء فى أى دهن كان ويسكن وجع الاسنان غرغرة وبزره مع الكبريت ان مسته النار يحبس النزف حمولا وهو ينوم ويخدر ويخلط العقل وهو عنصر المراقد وربما أفضى الى القتل فى المبرودين ويصلحه القىء وجوارش الفلفل وشربته ثلاثة قراريط (ومن خواصه) قطع العرق وشد المسترخيات وماؤه يعقد الهارب عن تجربة وفيه اذا قطر مع قشر الرمان والآس تكملة للاعمال السابق ذكرها مجربة مشهورة ﴿لفت﴾ السلجم ﴿ليف الكرم﴾ عساليجه الطرية ﴿لقلق﴾ طائر معروف يفرخ بالشام ويشتى باطراف الهند فى حجم الحمام يأوى الشوك وغالبه الى السواد حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الفالج واللقوة وضعف الباه والخدر والرياح الغليظة وما أصله البرد بالطبع والجذام بالخاصية وبيضه أعظم فى ذلك وذرقه يجلو الآثار طلاء ومرارته العشا بالمهملة كحلا ويقال ان دمه سم وهو ردىء مهلك يضر المحرور ويصلحه الشيرج ﴿لقاح الابل﴾ الحلابة ﴿لقش﴾ خشب الصنوبر ﴿لقطه﴾ صمغه ﴿لك﴾ صمغ نبات هندى يقوم على ساق ويتفرع وله زهر أصفر يخلف بزرا يقرب من القرطم ومنه يستنبت واللك صمغه فى الصحيح أو هو طل يسقط عليه ويستحصل كل سنة عند زوال الميزان وأجوده الرزين الاحمر الحديث الشبيه بالمح

ما ألفه الفارابى ابداعا اذ من البعيدان تقف على نحو لفظ يونانى ولم يقف هو عليه مع اجتهاده فى ذلك وكيف كان فهو الذى ألف وأبدع وقسم ونوع ورتب الالحان ووفق الامراض والابدان وحرر النسب الفلكية فى النغم والاصوات وقد كان غناء الناس قبله اختياريا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات فالطفه ما يحاكى به الطير البرى عند الصباح فى الرياض المتشبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركة المياه فى المصاب المختلفة والنواعير والدوالى ومنهم من يحاكى الهواء عند دخوله فى منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الشعب المثمنة على ما رأيته فى الاستدراك والاسرار اليونانية وأكثر ألحان الصين عليه الى الآن وأما الهند فقد لحنوا على طرق الاوانى المجوفة وعايروها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحنت الاناجيل فى الكنائس واستمر الامر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارن بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود المعروف بالسيج وجعل أوتاره على وزان تفريع أوطار من القلب الى الاصابع واختصر ذات

المجلوب من كنبايه ويليه الشمطرى وماعـداهما ردىء والشمطرى للحرير أنسب وغيره للصوف وتبقى قوة الث عشر سـنين وهو حار فى الثـانيـة يابس فى الثـالثـة ينفع من الربو والسـعال والاستسقاء والفالج واليرقان وضـعف الكبـد والكلى شربا ويحلل الاورام والخفقان مطلقا ويجلو الآثار طلاء وملازمة شربه بالخـل يهزل تهزيلا عن تجربة ويفتح السدد وينقى الاخلاط الباردة وهو يضر الطحـال ويصلحه أن ينقى من عيدانه ويغلى فى ماء طبخ فيـه الزراوند والاذخر بالغاو يصفى ويرمى ثفله فاذا ركد جفف واستعمل وشربته الى مثقال (ومن خواصه) أنه لا يصبغ الا ما أصله روح كالصوف والحرير دون نحو القطن والكتان وأنه لا يصـبغ الا بالطرطير لكل مائة خمسة ويصبغ ثفله خاصة بعد أن يسحق ويصفى ويطبخ المصبوغ مع المذكور فيـه ليلة على نار هادية وان ثفله يلصق السيوف ونحوهـا وانه اذا طبخ فى ماء الاشنان الاخضر محكما كان حبرا أحمر غاية ﴿لنجيطس﴾ يونانى قال الشريف يسمى بالشام منسم وهو بستانى عريض الاوراق شـديد الحمرة كراثى أصله كالجزر بأوراق تميـل الى الارض وساق دون ذراع عليـه نحو القلنسوة وله حب مثلث قالوا كوجه زنجى مفتوح الفم فى أسفله كاللسان أسود مثلث الزوايا وبرى كانه الاسقولوقندريون لكنه خشن وكله حار فى الثالثة يابس فى الثانيـة على ما يظهر من كلامهم ينفع بستانيه من حبس البول بعد اليأس منه فيكون قوى التفتيح مقطعا ملطفا ويقال ان لاهل السحر فيه أعمالا غريبة والبرى يدمل الجراح ويحبس الدم ويزيل الطحال شربا بالخل وشربته الى مثقال والثانى الى درهمين ﴿لوز﴾ برى وبسـتانى وكل اما حلو أومر وشجره يقرب من الرمان ويحب فى البلاد الباردة والارض البيضاء والجبال ويغرس فى نحو الرابع ربيعا ويثمر بعد ثلاث سنين ويطول مكثه فى الارض وورقه سبط مستدير يعمل منه الكامخ ويسمى عنـدنا الاخلاط اصطلاحا والمقصود عند الاطلاق منه الثمر وهو اما رقيق القشر يتفرك باليـد أو غليظ يكسر والبرى ثمرته كالخيار معوج لا يجف ولكن يسـتعمل رطبا ويسمى العقاسة والحلو حار فى الثانية والمر فى الثـالثة يابسان فى الاولى أو الحـلو رطب فيهما ينقى الصدر ويفتح السدد والربو ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب اليابس قال الشريف يقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمته تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة البول وتجـلو الاعضاء وتحفظ جوهر الدماغ وتزيل بلة المعدة خصوصا اذا استحلب ويلين اذا لم يقل والاعقل والمقشور أسـهل نزولا والمربى أعظم فى التغذية والتسمين واصـلاح الكلى وأما المر فلا شئ يعادله فى ازالة الاخـلاط الغليظة والربو والسعال وأورام الصدر والرئة خصوصا بالنشا والنعنع والكلى والمثانة بالميفختج والطحال والكبد واليرقان والسـدد بالعسـل والقولنج والمغص والاوجاع بماء العسـل أكلا والابرية والقوابى والحزاز والنمـلة والقروح والجـرب والحكة طلاء بالعسـل أو الشراب والصداع بالخل ودهن الورد ويدل على جـلائه ترويقه الماء اذا أذيب فيـه وهو مع الكثيراء أقطع فى ذلك ودهن اللوز يقطع شاهيـة النساء ورماد شجره ينفع من حرق النـار وطبخ أصـله يسقط الدود والحلو ردىء الغذاء يصلحه السكر والزنخ منـه يوقع فى الامراض الرديئة والمر يضر الكبد ويميـل المثانة ويصلحه الصمغ وبدله الافسنتين وصمغ اللوز مسخن ملطف ودهنـه أقوى فيما ذكر ولوز البربر ضرب من البرى مثقب الجوانب دهنه يفتح الصمم القديم ﴿لوبيا﴾ هندى باليونانية سياهين والقبطية ماميرا والعبرية فريقا نبت سبط عريض الاوراق يمتد على الارض وفى قضبانه كالخيوط يغرس بنيسان ويدرك بحزيران ثمره حب كالكلى مطرف بالحمرة وبعضه

الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غـير الناس بعـده أغلاطا مختلفة ليس هذا موضع بسطها وقد فصلناها فى التذكرة وغيرها والذى يخصنا هنا أحكام الاصول التى عليها المدار وكيف دل النبض عـلى أحوال البـدن بواسطتها اعلم أن الملاذ التى عليها مدار الوجود أربعة أفضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهى أشرف جزء للبنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد النوع ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء لانه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر واما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلقات البهيمية اصالة فما زاد عن توليـد النوع واقامة الجسم منهما بطر وأما السماع فليستكثر منـه من شاء ما شاء لأنه أقل الاربعـة حاجة الى مزايلة جارحة بل كل ما وافق الدعة والسكون كان أدخل فى المزاج ثم لا يختلف بالنسبة الى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به وانما الاختلاف من حيث اللحون والاغانى فان كانت فى ذكـر الشجاعـة والحروب ناسبت أهل طالع المريخ والغضب وكانت أكثر حظا منها الحيوانيـة أو فى العشق ومحاسن الاغـزال ولطف الشمائل ومدح أهل العلوم والآداب ناسبت أهل الزهرة وعطارد أو فى الديانات

بالسواد اذا خـل غلف أطول وأغلظ من الحلبة تبقى قوة هذا الحب نحو عشر سنين وهو أجود من
الفول ودون الحمص حار رطب في الثانيـة ينفع من أوجاع الظهر والكلى ويهيج الباه جـدا
خصوصا بالزنجبيل ويخصب الابدان والهنـد تأكله لذلك كثيرا وأجود ما أكلت رطبة بالجوز
والزبيب وملازمة أكلها تجـلو الابدان ولكنها تولد بحايا يصلحها السكنجبين والدارصيني وقيـل
تسمى الدمادم ﴿لوسيماخوس﴾ معناه شبيه الذهب قضبان عقدة ينبت عند كل عقـدة منها
أوراق كالخـلاف حار يابس في الثانيـة ينفع من قرحة المعا ونفث الدم شربا ويطول الشعر اذا
غلف به مع الحناء ويحـل الاورام طلاء ويضر الرئة ويصلحه العناب وشربته مثقال ﴿لؤلؤ﴾
معدن معروف كباره الدر والفريدة في صدفتها هي اليتيمـة وأصـله دود يخرج في نيسان فاتحا
فمه للمطر حتى اذا سقط فيه انطبق وغاص حتى يبلغ أوانه كنمو بر وقيـل يضرب عروقا كالشجر
اذا بلغ انحلت فهو حيوان في الاولى نبات في الثانيـة معدن في الثالثة وأجوده الكبير الابيض
الشفاف المدحرج الرزين الكائن ببحر عمـان وأردؤه الصغير الاسود القلزمي وهو بارد يابس في
الثالثـة يعادل الذهب في التفريح بل هو أعظم ويمنع الخفقان والبخر وضعف الكبد والحصى
وضعف الكلى وحرقة البول والسدد واليرقان وأمراض القلب والسموم والوسواس والجنون
والتوحش والربو شربا والجـذام والبرص والبهق والآثار مطلقا خصوصا بالطلاء ويقطع الدم
ويدمل القروح ذرورا والرمد والسلاق وضعف البصر والبياض والسبل والكمنة كحـلا
ويجـلو الاسنان ويقع في التراكيب الكبار ويذهب الدوسنطاريا واحتماله يمنع الحمل مجرب
وحمله يقوي القلب بالخاصيـة وأجود ما استعمل محلولا بأن يغمر في قارورة بحماض الاترج
وتدفن في الزبل اصالة أو في خل وهو فيه ومنه مصنوع من صغاره أو صافي صدفه اذا قوم كالعجين
بما ذكر ومزج بصاعد الزئبق عن الملح والزاج بميزان التر زين وغمس بمحلول الطلق ودوّر من غير
مس باليد وثقب بفضة أو شعر خنزير وجفف وشوي في السمك (ومن خواص محلوله) تخليص
الكبريت وعقد الزئبق بما ذكر في الصابون وهو عمل مجرب وتسعيطه يحل الصداع ومما ينقي
أوساخه أن يغلى بماء الارز ويعرك بالسنبادج وتضره الادهان والاعراق والروائح الكريهة
وشربتـه الى نصف مثقال ﴿لوف﴾ يسمى الفيلجوش والكبير والجعـدة وهو ينبت ويستنبت
ويبلغ نحو شبر وبزره مستطيل محشو كالليف وفيه حدة ومرارة يسيرة ومنـه سبط وخشن وله
ورق كالليـلاب حار يابس في آخر الثانية يخرج الاخـلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد شربا
ويجـلو الآثار كالبرص طلاء ويطرد الهوام حتى الدلك به وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ
وشربته واحد وبدله الافسنتين ﴿لوفا﴾ حي العالم ﴿لوفيون﴾ الحضض ﴿لوطوس﴾
الحنـدقوقا ﴿ليف﴾ أصله ورق غليظ يحيط بالنخل وما شاكله كالمقل والنارجيل ينتسج بين
جريده وكلما بدت عنـه الجرائد كل وأجوده ليف النارجيـل ثم النخل الحجازي وأردؤه المقـل
والمستعمل منه الابيض الخالص الخيوط الدقيق وهو حار يابس من النارجيل في الثالثة والمقل
في الثانية والنخل في الاولى اذا افترش أو لبس حلل الاورام والترهل والاستسقاء من يومه وليف
النارجيـل ينفع من القراع والحكة والجرب طلاء ومحروقه يفتت الحصى شربا وليف المقـل
يسكن البواسير ورماد كل أنواعه شديد التنقية للاسنان وأمراض اللثة مدمل للجراحات جال
للبهق والبرص ﴿وليف البحر﴾ أصل أسود أغلظ من السعد له ورق كالاشراس يوجد في البحر
خصوصا المغربي حار يابس في الثانيـة يجلو الآثار بقوة ﴿والليفية﴾ نبتة حمراء ذات ثمر شائك

والزهد فالمشتري أوفى الكتابة
والحساب وتدبير الممالك فالقمر
وعطارد أوفى السلطنة وعلو
الهمة فالشمس وأكثر النفوس
حظا من هذه الاقسام النفس
الناطقة وقوتاها العاقلة والعاملة
أو تعلقت بالمآكل والمناكح
والتطفل ونحو ذلك فأهل
حضيض السفليات وأولى
النفوس بها الطبيعية أو بذكر
الرياض والغراس والسياحة
واستنباط العلوم الدقيقة وطول
الفكر فأهل زحل وعلى هذا
يجب على صاحب هذه الصناعة
اذا أراد بها بسط قوم أو معرفة
مرض أو رفع تشاجر أو دفع همم
ان يتحرى المناسب في مجلسه
فان أعجزه كثرة الجمع ألف من
ذلك نسبا صالحة فان عجز قصد
مناسبة الرئيس الحاضر وطالع
الوقت فانه يبلغ الغرض ومتى
وقع السماع ولم يصب صاحبه
غرض الطالب فآفته التي
منعت امامن حيث الآلة
واللحن أو الضارب أو الطالع أو
شغل قلب السامع بهم فليعدل
ذلك أولا لان الصوت هو الهواء
الممتزج بين قارع ومقروع
فان تجوفا كثر أو صلبا يبس أو
اختلف الطرق فسد والاصح
والالحان تنزيل ذلك الصوت
على النسب المخصوصة والسماع
الاصغاء لذلك اذا عرفت هذا
فاعلم ان فواصل الالحان تكون
بالحركة والانتقال ويقابل هذه
جنس الحركة في النبض وقد

كابه

كأنه صغار الخيار شديد المرارة تنوب عن قثاء الحمار في أفعاله لكن يقتل منها فوق درهم وهي كثيرة بريف مصر (ليمون) الأصلي منه هو المستدير الصغير المصفر عند استوائه الرقيق القشر وغيره مركب أما على الأترج وهو الاستنبوب المعروف بمصر بالحماض الشعيري أو على النارنج وهو الموسوم بالمراكبي وأجوده الأصلي المستدير المشتمل على خطوط مما يلي أصله تنتهي الى نقطة وهو مركب القوى فقشره حار يابس في الثالثة وبزره في الثانية أو الأولى وحماضه بارد في الثانية بجملته يطفئ اللهيب والصداع والعطش والقيء والغثيان وفساد الغذاء وما يحدث من الحارين ويقاوم السموم كلها خصوصا بعد التنقية ويفتح الشاهية ويعدل الخلط ويكسر سورة التخم وفساد الأغذية أكلا وقشره أشد مقاومة للسموم وبزره أعظم حتى قيل انه يبلغ رتبة الأترج والقول بأنه يقطع النسل مشاع عامي وكل ما خف قشره وكان نقيا من الأغشية حل المغص والرياح حتى الايلاوس وان جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل أزال البخار والدوخة وفتح السدد وفي بزره تفريح عظيم وحماضه يجلو الكلف والبهق والنمش والحكة خصوصا بالقلي والشيرج وان جمع ورقه وزهره وقشره في معجون عادل الياقوت في تفريحه وهو خير من الخل للمرضى وماؤه يحل الجواهر اذا جعلت فيه وان حل فيه الودع وأضيف اليه النوشادر جلا البهق وحيا واذا أخذ مملوحا قوى المعدة وأزال ما فيها من الوخم وهو يهيج السعال ويضعف العصب والقوى ويضر المبرودين ويصلحه العسل أو السكر وشربة بزره الى ثلاثة وقشره أربعة ومائة ثمانية عشر (ومن خواصه) ازالة الزكام شما وأن الصغير منه اذا دلكت به الانثيان في الحمام قبل البلوغ منع الشيب (ليارينون) من الحماض (لينوفر) الأشهر فيه تقديم النون فليؤخر

(حرف الميم)

(ماء) هو أجل العناصر البدنية بعد الهواء على الأصح لبقاء البدن بدونه أكثر من بقائه بدون الهواء ويختلف باختلاف الأصل والسن والمزاج والزمان وأجوده الخالص من ماء المطر القاطر وقت صفاء الجو ولم يخالطه مكدر فالجاري مكشوفا من البعد في أرض حرة أو جرى الى الشرق أو الشمال النقي الأحجار المهري لما طبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن وما خالف هذه فرداءته بحسب فحش الخلاف وقلته ونيل مصر أجمع لهذه الصفات ثم دجلة وجيحون فالمقطر فالمطبوخ فماء العين المستعمل فالبئر وكل ما حرك أو جرى فجيد والصحيح عدم اختصاصه بدرجة في البرد والرطوبة وهو مبذرق للأغذية مفيد للتبريد عند قصور الهواء مبلغ الغذاء أقصى الأعماق لا لأنه غذاء على الصحيح لعدم انعقاده حافظ للرطوبات لا يولد نسيانا ولا غيره لكونه مألوفا لكن الافراط فيه يرخي ويعمد ويرهل كما أن تركه يجفف ويورث السدد التي لا تكاد أن تنفتح والجاري منه مغمورا أو في رصاص أو طال مكثه ردىء معفن وكذا المكبرت والمجاور للرمل والترب وأصول الأشجار والحشائش يعفن الأخلاط ويهزل ويسدد ويجلب داء الفيل والدوالي والأدرة وعسر الولادة وما مكث غب الأمطار الى أن صفقته الرياح جيد ان طابت أرضه وصفا خاليا عن كدر وينفع المحرورين وذوي الكد ومن لا يطلب التفتيح كذي استسقاء وفتق ويجلب السعال والتشنج وضعف العصب والاقصار مطلقا والكبريتي يطلق أولا ثم يعقل ويعقب الحكة والجرب شربا ويمنع منه ما غسلا كالملح والزاجي وماء الشب يقبض ويكثف ويمنع تولد القمل غسلا وشرب قليله

عرفت انها اما سريعة أو بطيئة ولا شك ان الايقاع والالحان اذا دخلا في السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهي توجب تغير النبض لذلك تغيرا يفصح عما أخبأته الطبيعة خصوصا في نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ اما عظيم أو جهور أو ما دوا اضدادها وهذا كجنس المقدار وأقسامه عليه تتفرع الانباض وزاد بعضهم السرعة في الصوت والصحيح انها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين فيما مضى ويظهر كل بالاضافة ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر وجب انقسام الاصوات كما الى منفصلة يقع السكون بين نقراتها كالأوتار وهي اما حادة وعلها سرعة الضرب الواقع في الحميات الحادة وعكسها العكس ومن الكم متصل كالمزامير والمقابل لهذه النبض السريع والموجي وحاصل الحدة راجع الى خرق الوتر كما أن سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة والحميات وبالعكس فاذا تألف على نسب طبيعية حدث الاعتدال وهذه الصناعة التي هي في الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا اجزاء النبضة والوتد سكون بعد اثنتين والفاصلة بعد ثلاث وهذه

يحبس القيء وكثيره ضار يخشن القصبة وربما أصح وماء الحديد سواء أخذ من معدنه أو طفي فيه
يقوي الاعضاء ويحبس الاسهال والدم ويمنع الخفقان والزحير وضعف الكلى وماء الذهب
والفضة أعظم فيما ذكر خصوصا بالطفي وماء النحاس ضار جدا وأخبث منه ماء الرصاص
وقيل ماء القصدير لا بأس به واعلم أن التقطير والطبخ يبعدان الردي ويجيد الفصلهما الكثيف عنه
والماء الصحيح لذة ودخل في تدبير الصحة اذا استعمل بشروطه وهي أن يؤخذ قبل الهضم فانه مفسد
للاغذية مبرد للمعدة مصعد للابخرة القبيحة الى الدماغ وأن لا يستعمل الفاسد منه بلا مصلح ان
لم يتيسر ما ذكر كطرح قطع التفاح وطاقات النعنع وأكل البصل قبله وبعده ومزجه بالخل وأن
يكون بداعية صادقة فلا شرب قبل خمسة عشر درجة تمضي من الاكل في صفراوي وضعفها
لدموي وخمسة وأربعين لسوداوي وستين لبلغمي كاذب لا اعتداد به لشدة النكاية ولا بعد
فاكهة فانه يبيض الدم بمزج مائيتها فيفسد ويستحيل مادة نحو الاول كل ولا بعد حمام وجماع
فيورث الرعشة والخدر ويبس الاعصاب والتشنج وبطلان الشاهية ولا بعد قيء فيوقع في السل
والدق وضعف المعدة ولا بعد نوم الا لمن نام ولم يأخذ كفايته منه فليشرب بعد تبريد أطرافه
بالكشف والمصابرة ولم يزل والا فلا لاقتضائه ضعف المعدة والعصب ولا متكئا كذلك فمن لم يجد
من هؤلاء صبرا الى الاجل المرخص أخذ القليل ممزوجا بالخل باردا شيأ فشيأ لان الحار يفسد
ولا يروي بل يطلق أولا ثم يعقل ويهزل ويغير الالوان ويفتح فوهات العروق وقد يوقع في الطحال
والثلج والبرد أقل رطوبة من باقي المياه وينفعان من باقي الحميات وشدة العطش وما جاوز منهما
ردي يضعف العصب والولادة ويوقع في السل ويعطش لجمعه البخار الغليظ ومن ثم يحدث بعض
الاعياء ونحوهما الجليد بل أشد في توليد السعال وأمراض الصدر وتصحيح كل ماء وتعديله بالطبخ
أو التقطير وبعضهم يرى تقطيره على الطين والسويق أو ترويقه بخبز السميذ واللوز وجمر النار
والشب وكلما كان الماء أشد قبولا للحر والبرد وانفعالا عنهما كان أجود ومن أمر بعدم الاكثار
منه فمصيب لان ذلك يوقع في الترهل والطحال والاستسقاء ولكن العطش المفرط يضعف
الدماغ والبصر والحواس والقوة ومن قال شرب الماء وصابر العطش يوشك أن لا يعمل فيه دواء
مسهل ومزجه واجب ان استعمل قبل حله طبا بما تقدم من مصلحاته وأن يأخذه العطشان
قبل الاكل وفي خلاله جائز بشرط أن لا يكون بحيث يطفو فوق الاكل ولا يجوز على الريق
الاصيفا أو زمن الطاعون ولا بأس به قبل الوقت لمن تناول يابسا حساوطعاما يساعد القوة فان
عليه الاعانة بنذر قته الغذاء وايصاله الى الاعماق كما عرفت والتبريد عند نقص الاهوية لا أن
فيه غذائية كما ظن لعدم انعقاده وأما حكم الاستحمام به فقد مر وكثيرا ما نطلق المياه على الاشربة
مثل قولهم لشراب الاصول ماء الاصول فاعرفه (ماهودانه) فارسي معناه الكافي لنفسه في
الاسهال وهو حب الملوك ويقال السلاطين سمي بذلك لسهولته على من يعاف الدواء أول أخذه
وهو نبت له ساق عليها ورق كورق اللوز وصفه ورقها الى استدارة وزهره أصفر يخلف غلفا
مستديرا داخله ثلاث حبات مفرقة مستطيلة بيض تنقشر عن لب دسم لين حلو يدرك بالاسد
وموضعه الهند قيل والعراق وتبقى قوته الى سنتين وهو حار يابس في الثالثة اذا طبخ أو راقه في
مرق ديك هرم وشرب حال وجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس والحب يخرج البلغم الغليظ
المحترق والخام من الوركين وغيرهما والمرار السوداوية لكن لم نر هذا النبات وانما المجلوب الآن
الينا المسمى بهذا الاسم الخروع الصيني المعروف بالدند وهو حب يقيء ويغثي ويلهب الفم

والسفل

كالنبضة الواحدة مر لان بهذا
القدر تتوطن النفس على نسبة
الايقاع والطبيب على حال البدن
فاذا تركبت ثنائية كان الحاصل
تسعة أو ثلاثية فعشرة ولا يخفى
التفريع ولذلك كان النبض
بالقسمة الاولية والمزاج والنسب
والاوتار تسعة عشر وان تأصلت
أربعة كمثلثات الفلك وتسعة
كالنقلة فيه وفي الرمل واثنى
عشر كالبروج وستة وثلاثين
كالوجوه وتسعين كدرج الربع
ومائة وعشرين كالقطر الى غير
ذلك وكل أوتار آلة ألا ترى أن
القانون مائة وعشرون كل
أربعة نسبة والتسعة للعود
والاربعة للتدريج والثلثمائة
والستون لذات الشعب وهكذا
ومن ثم يختلف الايقاع والآلات
كالازمنة والبلدان فقد صرح
الموصلي وغيره بوجوب حرق
الاوتار شتاء وضرب نحو القانون
فيه أكثر وسكون أوتاره
الشريط النحاس فان ذلك
يوجب الحدة وهي تحرك
الحر واليبس وذلك يوجب
الاعتدال حينئذ وفي الصيف
بالعكس وقس باقي الطوارئ
ترشد واذ قد عرفت انه لابد
بين كل نقرتين من سكون فان
ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة
قبله وبعده فهذا النمط هو
العمود الاول ويسمى الخفيف
المطلق وان طال زمن السكون
على زمنها فهذا هو العمود
الثاني وانما خفيف الثاني وعلى

والسفل ويضعف المعدة ولكنه ينفع مما ذكر مع قصور فيه وينبغي اصلاحه بأن يقشر وترفع أغشيته ويترك في النشا أو الكثيراء أو ماء الليمون ليلة ثم يستعمل وأصحاب الملوك فيضر بالرئة ويصلحه الانيسون وشربته الى ست حبات وأغرب من جعلها خمس عشرة ﴿ماهي زهره﴾ قيل البواسير وقيل سم السمك وقيل شجر مستقل والمستعمل لحاؤه حار يابس في الثالثة يستأصل البارد بن وأمراضهما ﴿ومن خواصه﴾ قتل السمك اذا أكله وقد صرح ابن البيطار وغيره بأنه مجهول ﴿مازريون﴾ بالعجمية خامالاون وهو أعظم من الماهودانه في اليتوعات وورقه كورق الزيتون وزهره الى البياض ومنه أبيض كثيف ويكون ربيعيا ولا اقامة له وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الاستسقاء واليرقان وضعف الكلى ويسهل الماء الاصفر والاخلاط الثلاثة وقيل اليابس ردىء والاسود قتال ويصلحه القىء وربوب الفواكه وشربته نصف درهم * ومن خواصه اذا دلكت به الانثيان وجلس عليه أخرج الريح بأصوات عظيمة ﴿ماميثا﴾ نبات تمتد عروقه كالا وتار في القوة أخضر الى صفرة عظيمة عليه رطوبة دبقية تقارب الخشخاش المقرن له زهر الى الزرقة يخلف كالخشخاش الاسود ويدرك بالسرطان وتبقى قوته سبع سنين وكثيرا ما يكون بطبرية ورهبان النصارى تعظمه كثيرا ويدخرونه لحدة أبصارهم وهو بارد يابس في الثانية ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلا والاورام والمفاصل الحارة طلاء ويقطع الدم والاسهال مطلقا وحبه يسمن جدا وهو يضر الطحال ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم وبدله السماق ﴿ماميران﴾ نبت له ساق تقوم عنه أصول عقدة معوجة صلبة الهندي منها هو الاجود ويضرب الى السواد والصيني الى الصفرة وغيرهما الى الخضرة يكون عند المياه وورقه كاللبلاب حاد الى المرارة له بزر كالسمسم وكأنه الصنف الصغير من العروق الصفر يدرك بالسنبلة وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس في الثالثة أو الرابعة أو يبسه في الثانية يذهب المغص والرياح واليرقان والسدد شربا ويجلو سائر الآثار طلاء بالعسل خصوصا بياض الظفر ويقوي الاسنان مضغا ويحد البصر ويجلو البياض كحلا وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته مثقال ﴿ماش﴾ هو الكشري وهو حب كالكرسنة الى الخضرة والطول يقارب اللوبيا وأجوده الهندي ثم اليمني وأردؤه الشامي يدرك بحزيران وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد يابس في الثانية ألطف من العدس وغيره يقال انه أجود القطاني يقمع الحرارة ويكسر سورة الدم والحمى واللهيب ومزورته ألطف المزاور خصوصا لاهل الصداع وضعف البصر ويعدل الكلى ويقوي العصب أكلا ويحل الاورام ويجلو الكلف وتغير الالوان ويقطع العرق والاعياء والاسترخاء طلاء ويجبر الكسر خصوصا بماء الآس ﴿ومن خواصه﴾ انه لا يحرك الجذام ولا السوداء ولا ينفخ ولا يضر عليه حالو لكنه بطىء الهضم يقطع الباه ويضر الاسنان ويصلحه دهن اللوز وأن يطبخ ثم يصب عليه قبل استوائه ماء بارد لينزع قشره والماش الهندي هو القلت ﴿ماس﴾ بالمهملة معروف من نفيس الاحجار تكون ليكون ذهبا فعاقته رطوبة غليظة وحر مفرط فاشتد يبسه ومادته رصاصية وموضع الهندي منه سرنديب وأجوده الزيتي فالنوشادري ويعرف بالماقدوني فالبلوري ويعرف بالقبرسي وقيل هذا ليس من الماس لعمل النار فيه وأردؤه الاخضر وهو بارد يابس في الرابعة أو هو حار يقوي القلب تعليقا ويؤمن من الخوف ويسهل الولادة ويفتت الاسنان بلا كلفة والمسدس منه قيل يمنع الصرع وما شاع عند العامة من أن مصه يقتل فباطل وانما يقتل بلعه لخرقه الامعاء

الاول متواتر النبض والثاني متفاوته هذا ان كان ما زاده السكون عليها قدر نقرة فان كان بقدر نقرتين فهو الثقيل الاول أو بقدر ثلاثة فالثقيل الثاني وما زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل من الاربعة يخرج وزن النبض وقد سبق ثم الجنس التاسع الذي هو الاصل يتبع هذه النسب في الثقل والحركة والسكون استواء واختلافا على نظم طبيعي وغير طبيعي أو بلا نظم كما ستراه من أنواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم ﴿تنبيه﴾ ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا كماله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة والامم وكان ألذها الآن هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة في الاكثر المضاعف عند بعض الناس الى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره أحببنا أن نضرب لك مثلا لمناسبة به ليكون أصلا لكل ما أرشدك اليه عقلك من الآلات فتعمل التصرف بحسبه فنقول الواجب في هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا وعمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله وألواحه في ثخن الورقة من خشب خفيف ووجهه

ولولا ذلك لكان ترياقا لتفتيته الحصى وادخاله فى الذكر لذلك مجرب على خطر * ومن خواصه انه يثقب كل معدن ويعمل فيه الا الاسرب فانه يفعل فيه ما أريد فعله ومتى حل بالصابون المتقدم ذكره كان حلالا لعقاد الماء المستعصى على غيره وهو يجلو الآثار فى أسرع وقت وان نقش عليه وزحل فى الميزان أو بيته متصلا بالسعود صورة رجل فى يده سلاح فمن مسكه اشتدت شجاعته وهيبته وعظم قدره ﴿ماركبوا﴾ هندى وقيل يوجد بجبال الشام يطول فوق قامتين دقيق زهره أصفر وثمره كالبندق بين أوراقه داخله حب أسود وهو حار يابس فى الثانية أو الاولى يمنع البواسير مطلقا ويحبس الدم شربا ويحلل الصلابات والاورام كذلك وطلاء ويجلو الكلف ويطوّل الشعر ﴿ماء الجبن﴾ قدمر ذكر المأخوذ جبنه بالانفحة ويسمى المميز بنفسه فى اللبن والذى جرت بذكره عوائدهم هنا هو المصنوع ويختلف بحسب مراد الصانع وأصله ينفع من العلل الحارة وما يكون عن الحارين من حكة وجرب وحمى والتهاب وبثور ثم يدبر فينفع من الباردين خصوصا من أمراض السوداء كالوسواس والجنون والماليخوليا ويؤمن من الاستسقاء والحصى وضعف الكلى وحرقان البول (وصنعته) لبن الماعز وكلما كانت حمراء قد مالت عينها الى الزرقة وعلفت برأى الطبيب كاللبوب والابزار فى أمراض المثانة والبقول والقرع فى الحرارة والقرطم فى البلغم والسمسم فى السوداء كان أجود فترفع منه ثلاثة أرطال على نار هادية فى برام فاذا غلى سقى نحو أربع أواق من السكنجبين الساذج وابداله بالخل غير جيد ثم يحرك بعود يتوعى كالتين بعد تقشيره ورض طرفه وبالخلاف من أراد الرطوبة فاذا خرج جبنه برد وصفى وأعيد على النار وحل فيه اللازورد فى نحو الجذام والجرب وأمراض الجنون والملح والغاريقون والقرطم فى البلغم وأمراضه والتمر هندى وشراب البنفسج فى الصفراء وكالرباس والزرشك فى الدم ويستعمل الى ثلاثين درهما وهو من الخواص ﴿ماء الزهر﴾ هذا الاطلاق اصطلاحى بمصر وعندنا على ما يستقطر من زهر النارنج ويترجم فى الكتب القديمة بماء القراح وأرفعه رتبة المأخوذ من زهر الاترج وقشره ثم النارنج ثم الليمون وأجوده المستقطر بعد تركه ليلة من قطافه وتبريده ورفعه فى مكان معتدل وتبقى قوّته فى النحاس ثلاث سنين وفى القزاز نصف سنة ويضره الهواء ويصلحه ماء الورد ويحفظ قوّته وهو حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف الدماغ وسدد المصفاة والنزلات وأوجاع الصدر والرياح الغليظة كالقولنج والمغص وهو خير من الخلاف فى تقوية الشهوتين وذهاب الخفقان والغشى والتفريح خصوصا اذا حل فيه العنبر وان غمس فى مطيبه صوفة وحملت نقت الرحم وأصلحته اصلاحا لا يعدله غيره وان خلط بلبن الخيل واحتمل أعان على الحمل مجرب وان لوزم سبعة أيام بالسكر وربع درهم من المرجان قطع الطحال عن تجربة وينفع النفساء من الخوالف ولكنه يضر الكبد ويصلحه الزبيب ومن أراده لتفتيت الحصى مزجه بماء الكرفس وشربته الى سبعة ﴿ماء الجمة﴾ بالجيم هذا ماء أسود منتن غليظ يستخرج من سمكة بالهند ويحمل الى الاقطار حار يابس فى الثالثة قد جرب شربه لجبر الكسر من يومه وصدع العروق والعصب ويطلى به فيذهب القروح والآثار وحيا ومثله فى الحكة والجرب وقروح اللثة وغيرها ما ترشح من السمك المملوح ويحتقن به فيخرج البلغم وما فى الورك ويسمى ماتون ﴿ماء الرماد﴾ أجوده ما طبخ فيه رماد السنديان مرارا مع الغلى والتصفية وهو حار يابس أجود من الصابون فى قطع الاوساخ واللزوجات حيث كانت ويجفف القروح ويشرب منه قراريط فيجلو المعدة والقصبة من الخام وغيره ويحبس القىء والغثيان لكن يخشن ولا يبلغ

أصلب وتمد عليه أربعة أوتار أغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلثا والمثلث الى المثنى مثله كذلك مرة وثلثا والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعا وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين وتجعل رؤسها من جهة العنق فى الملاوى والاخرى فى المشط فتتساوى أطوالها ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولا ويشدّ على ثلاثة أرباعه مما يلى العنق وهذا دستان الخنصر ثم يقسم الآخر تسعة ويشد على تسعه مما يلى العنق أيضا وهذا دستان السبابة ثم يقسم ما تحت دستان السبابة الى المشط أتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلى المشط ويسمى هذا دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلى دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلى المشط ثمانية أقسام وأضف اليها جزأ مثل أحدها مما بقى من الوتر وتشده فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر فهذا الاصلاح هو المصحح للنسب فاذا حزق وترمنها الى غاية معلومة سمى الزير فيحزق المثنى على نسبة تليه فى الانحطاط وهكذا مع الجس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى فالزير

الايذاء كما قيل ويصلحه دهن اللوز *ماء سطاع* هذا الماء أهدى الى صاحب البيمارستان المنصوري بالقاهرة من صاحب عدن قال ابن البيطار ولا يعرف أصله وكان معدّا للدود والعلق الناشب فى الحلق يسقى منه نصف درهم أقول وهذا الماء مذكور فيما لم يترجم من اليونانية وهو الكتاب الموسوم بمختار المجرب مما لم يعرب نقله أبو سهل أستاذ الشيخ وهو ماء حار يابس فى الرابعة يقلع البلغم والشوك والسلى وما ابتلع من نحو الابر والحديد والاسفيداج ويهزل شحم الكلى ويدمل قروح المعدة شربا ويزيل القرع والحكة والجرب طلاء وليس لاهل الكيمياء به علاقة ولا هو الكريم كما ظن (وصنعته) ان تأخذ دارصيني من كل جزء مغناطيس لؤلؤ من كل نصف جزء نوشادر ربع جزء تسحق وتسقى من الخل المصعد عشرة أمثالها ثم تقطر وترد مع السحق بالقاطر ثلاثا وترفع *ماء مرمياسوس* ماذكره بليناس فى كتاب الهياكل النورانية ومعناه الحلال حار يابس فى آخر الرابعة يحل كل ما وقع فيه من الاجسام وذكر أنه أصابع مفاتيح الصناعة وجميع ماذكر فيها دونه فانه يحل ويعقد ويثبت وينفى ولا يدع علة فى جسد ومن سلك به طريقه توصل الى غاية مطلوبه خصوصا فى العمل السابق وبابه تبييض الحار وعقد البارد ويقطع البواسير والبهق والوشم فى وقته (وصنعته) ملح حلو ومر وأندرانى وبورق نوشادر شعر مقرض من كل جزء بار ودشب قشر بيض مغسول من كل نصف جزء يحكم سحق كل بعد حله وعقده على حدة وتجمع وتسقى بماء الحنظل الرطب محلولا فيه مثل عشره ملح قلى حتى تشرب عشرة أمثالها ثم تقطر وتعاد سبعا وترفع فى الرصاص مختومة والحذر أن تمس باليد *ماء معشر* هذا الماء دون الاول بكثير لكنه يستعمل لتخليص المعدنين بعضهما من بعض ويأكل ما فيهما من الغش وغيره وليس بقتال كما يظن فقد سقيناه كثير القروح الرئة والسعال الرطب ويفتح السدد ويزيل أوساخ الحل من المعدة (وصنعته) بارود ونوشادر من كل جزء يشوى فى العجين سبعا ثم يسحقان بقليل بياض البيض ويقطر ومن أراد أن يخرج كلا من الفضة والذهب سالمين أخذ البارود غبيطا وجعل العقاب ضعفه وقد يضاف الهماشب فلا تخرج الفضة وكثيرا ما يقتصر على البارود والشب وتسمى الصباغ هذا الماء المسبع لانه سبعة أحرف *ماء النقطة الحارقة* من استنباط الشيخ قرره فى الشفاء والمجربات وقال انه أفضل من المعشر لولا أن باطنه يعنى المعشر أحمر لانه يحل الى أبواب الحمرة وهذا لا يعدو البياض فى التدبير وأجوده الحديث وقوته تبقى الى سنتين ثم يبرد وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يجلو الآثار طلاء ويفتت الحصى ويخرج الاخلاط اللزجة شربا والطحال ويسقط الباسور ويقلع البياض من العين من يومه ولكنه حاد ويقلع الشعلة مع التبييض العظيم وكذلك يفعل فى العلم وفيه صلاح المريخ وقد يحمر عن الرصاصين فيلحقهما بالقمر ويعمل منهما الموازين المذكورة فى بليناس ويقطع الاظلال *ومن خواصه* أن يحمى من النار اذا وقع على نحو ثوب ويشعل بنفسه من غير ايذاء شئ وان طفئ فيه الزجاج حله أو حلت فيه الحوافر والقرون والخروع والفجل والعسل وأعيد تقطيره لين كل صلب وجعل الزجاج منطرقا فافهم ذلك * وصنعته طرطير جزء ملح من ثالث عقد نصف جزء يسحقان بتسعة أمثالهما خلا ويقطر ويرفع *ماء الكافور* والشعير واللحم والخلاف والهندبا والورد فى أصولها وماء الراسن فى الصابون وماء القرض الاورمالى *ماعز* أجوده السمين الاحمر الضاربة عينه الى الزرقة الغزير الشعر وغيره ردئ بالنسبة وقد تقدم القول فى طبع اللحوم وهو أكثف من الضأن وألطف من البقر والجدى أجود اللحوم كما عرفت ولحم الماعز صالح فى

كعنصر النار فى الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والمربع كالتراب فانطبق على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا ويقوى ما تكون من الاخلاط من سجايا وأمراض وأمكنة وأزمنة حتى قيل ان لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلاثا وهكذا الهواء بالنسبة الى الماء والماء الى التراب كما مر فى الاوتار وأما تضعيفهم هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانية فلما مر من أنها أول مكعب محدود ولان الارض كذلك فشاكلوا بذلك مزاجها وقد قيل ان هذه النسبة مستمرة الى الفلك فان قطر الارض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصف والمشترى أربعة وعشرون وزحل سبعة وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولان الثمين داخل فى أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطباع وبالجملة فقد اختلف ميل طوائف العالم الى مراتب الاعداد كما عشقت الصوفية الواحد فطوت الاشياء فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الاربعة وأهل الاوفاق الخمسة والهندسة الستة والحكماء الفلكيون السبعة

والذهن من حيث هو يستحسن
النسب حتى اذا برزت الى
الخارج زادت النفس بسطا
فان الكتابة تحسن بمناسبة
حروفها استقامة وتدويرا
وغلظا ورقة واستدارة ولو
تجرد الانحناء فقد قيل ان
الحروف كلها وان اختلفت
بحسب الامم لا تخرج عن خط
مستقيم ومقوس ومركب
منهما ثم قوانين الغناء لا تخرج
عن ثمانية ثقيل أول من
تسع نقرات ثلاثة متوالية
وواحدة كالسكون لخمسة
مطوية الاول وثقيل ثان من
احدى عشرة ثلاثة متوالية
فواحدة ساكنة فثقيلة فستة
مطوية الاول وخفيف الثقيل
الاول من سبعة ثنتان فثقيلة
فاربع مطوية الاول وخفيف
الثقيل الثاني من ستة ثلاثة
متوالية فسكون ثم ثلاثة
ورمل من سبعة ثقيلة أولى
فثنتان فسكون هكذا الى
آخره وخفيفه من ثلاث
نقرات متوالية متحركة
وخفيف الخفيف من نقرتين
بينهما سكون قدر واحدة
وهزج من نقرة كالسكون ثم
سكون قدر نقرة ثم بين كل
اثنين سكون فهذه اصول
التركيب وانما تكرر
بحسب استيفاء الادوار
(البحث الخامس في الاجناس
المركبة) وهي كثيرة لكن
تعود الى أصول منها الى التاسع
ثمانية (أحدها) المسلى

الربيع يسكن غليان الدم ويلطف وفيه تبريد نسبي ويصلح لمن لا يريد السمن وفي زمن الطمث ويضر السوداويين وذوي اليبس والصرع والهزال ويصلحه أكل الحلو عليه خصوصا شرب الجلاب وأخذ الدارصيني ومع الحامض غاية الضرر وشحمه شديد القبض قوي التحليل يسكن الاوجاع ويدمل ويقع في المراهم وبعره ينفع من الاستسقاء والطحال والاورام وأوجاع المفاصل والنقرس ضمادا بالعسل في البارد ودقيق الشعير بالخل في الحار والحكة والجرب طلاء والرياح الغليظة والمغص شربا ومحروقه ألطف وقد جربنا تحليله الاورام مع الحلبة والباقلا فكان غاية ومحروقه بالعسل يزيل السعفة وداء الثعلب والقروح الشهدية والساعية ويطلى على البطن ببول الصبيان فيسهل الماء الاصفر وبزر البنج يصغر الانثيين مجرب ورماد اظلافها مع الملح سنون مجرب لازالة القلح والصفار وعفونة اللثة وأظلاف التيس شربا بالعسل تقطع البول في الفراش محكي عن تجربة ومرارته تذهب الغشاوة بالمجربة كحلا وتمنع الماء بالعسل كذلك والقروح طلاء ورطوبة كبده السائلة وقت الشي وقد طرح عليها الزنجبيل والفلفل والدارصيني كحل مجرب للعشي بالمهملة كذا قيل وما يسيل من الكلى في الشي وقد ذر عليه الكبريت طلاء مجرب في البهق وقيل ان المرارة والبعر ينفعان من النهوش والسموم طلاء وشربا خصوصا الجبلية وان البخور بأظلافها يطرد الهوام خصوصا الحيات وكذا شعره * ومن خواص الماعز أن المقتول منها بالذئب ينفع جلده القولنج اذا وضع عليه وان غزل من شعره خيط نفع من الخناق والحمى وان أظلافه وقرونه اذا حشيت مع الفجل والعسل والخروع وقطرت لينت كل صلب عن تجربة وانها اذا حلت كانت مدادا شديد السواد (مالك حزين) سمي بذلك لانه قيل انه شديد الحرص على الماء يخاف أن يذهب فلا يشرب حتى يجهده العطش وهو طويل الرقبة والرجلين الى البياض دون الكركي من طيور الماء بارد يابس في الثانية ينفع ذوي الكد والرياضة وضعف الكلى ودهنه يقطع الدم والبواسير جرحا ولا ودمه يمنع النوازل طلاء في الحمام ولحمه سهل عسر الهضم يولد الرياح ويصلحه الابازير والبورق ويحرك الباه (مارماهي) وحيات الماء المعروف عندنا بالانكليس سمك شبيه بالحيات كله دهن اذا شوي قطع الدم وهيج الباه (مان) عربي نبت نحو ذراعين أوراقه كالمازريون فيه رطوبات تدبق وبينها حب كحب الآس وقشره أسود يتقشع عن بياض حار يابس في الثانية اذا ابتلع أسهل الاخلاط برفق وورقه وسائر أجزائه تحلل الخنازير واللحوم الزائدة ويدمل ويجلو الاوساخ وقيل يسمى جرد مانه وبالكاف (متك) بالمثناة الاترج وبالمثلثة السوسن (مثلث) يطلق على الدبس لانه عصير العنب الذي ذهب ثلثاه بالطبخ وقد مر وعلى ما يؤخذ من الخمر الجيد فيضاف بثلثيه من الماء القراح ويغلى حتى يذهب نصفه وهو ملطف حار في الاولى رطب في الثانية يصلح لمن يصدعه الخمر ومن لا يقدر على شربها لضعف في دماغه وبخار أو صداع ويلطف الخلط ويفتح السدد ويعدل الدم ولكنه يملأ البدن فضولا ويبخر ولا يجوز تناوله قبل الهضم فينكي بشدة (مثروديطوس) ويقال مثرا اختصارا ومعناه المنقذ من ضرر السم وهو اسم ملك رومية الكبرى وقيل اسم الحكيم المؤلف له وفيما لم يعرب من اليونانيات ما يدل على الاول وحكى أندروماخس انه من صناعة قليمون وقيل نطاغورس احد الآخذين عن العلم ولما شاع هذا التركيب عظم قدره وذاع ذكره ونوه عظماء اليونان بقدره حتى بيع المثقال منه بسبعة أمثاله ذهبا وأقام كذلك حتى ظهر الترياق الكبير فانه أجل منه وأسرع في قطع السموم فكان هذا ثانيا في هذا الامر وأجل المعاجين الكبار وشرطه في

المدة

المدة والقانون والاستعمال والمنافع شرط الترياق من غير فرق الا أن هذا أنزل فى كل ماذكر ولا تبقى قوته أكثر من اثنتى عشرة سنة وقيل سبعة وعند كثير انه أفضل من الترياق فى حل السدد والاورام الجاسية ومافى المفاصل وتحريك شهوة الباه (وصنعته) مر زعفران غاريقون زنجبيل دارصينى علك بطم كثيراء من كل عشرة سنبل كندر خردل أبيض عيدان بلسان اسطوخودس اذخر قسط ساليوس كمافيطوس قنطريون دارفلفل عصارة هوفسطيداس جندبادستر جاوشير سادج ميعه من كل ثمانية سليخه فلفلان سورنجان جعده ثوم برى دوقوا اكليل جنطيانا دهن بلسان وحبه أقراص فرفيون مقل من كل سبعة بزرسذاب ستة أشق ناردين مصطكى صمغ عربى فطراساليون قردمانا أفيون رازيانج ورد بنفسج مشكطرامشير من كل خمسة أقاقيا سمرة الاسقنقور هيوفاريقون من كل واحد أربعة دراهم ونصف أنيسون وج فو وموسكمبيخ أسارون من كل ثلاثة يدق مايدق وتحل الصموغ فى الشراب أو الخل المصعد أو صاعد دبس العنب أو الزعفران فانه كالشراب نفعا ويخلط الجميع فى ثلاثة أمثاله عسلا ويرفع وقد وقع الاجماع على نفعه فى الاقاليم السبعة ولكنه كلما نقص الميل وزاد العرض فهو هناك أقوى وأجود ويشرب بنحو الهند بماء الكرفس والزنج والحبشة باللبن وبنحو مصر بماء الرازيانج وغير المذكورين بنفسه ﴿محلب﴾ شجر معروف يكون بالبلاد الباردة ورؤس الجبال ويعظم شجره حتى يقارب البطم سبط مستطيل الورق طيب الرائحة مر الطعم ينشر حبه على أغصانه فى حجم الجلبان أحمر ينقشر عن أبيض دهنى وأجوده الانطاكى الحديث الرزين المأخوذ فى شمس الميزان وتبقى قوته أربع سنين وقشره المعروف بالميعة اليابسة ترياقية الطرقية بخورا برقيات مجمعة وهو حار يابس فى الاولى وحرارة حبه فى الثانية مفرح مقو للحواس مطلقا يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس ونفث البلغم والرطوبات اللزجة وينقى المعدة ويحل الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والكلى والطحال والحصى وعسر البول وتقطيره شربا ويسمن مع اللوز والسكر بالغا مع فتح السدد ويطلى فيقلع الكلف والجرب وينقى البشرة ويطبخ مع السذاب والقسط والمصطكى فى الزيت باستقصاء فينفع ذلك الدهن من الفالج والكزاز واللقوة والرعشة والمفاصل والنقرس والاورام شربا وطلاء مجرب وكذا السقطة والضربة ويجبر الكسر وسائر أجزاء الشجرة تشد البدن وتذهب الرائحة الكريهة وتطرد الهوام مطلقا والحب يسقط الديدان بالعسل أكلا وان جعل فى الخبز انهضم ولم يضر شيأ أو يطبخ مع الآس وتغسل به الاعضاء الضعيفة فيقويها ومن داوم الاغتسال به فى الحمام منع النزلات مجرب ويقع فى الذرائر الطيبة ويزيل الغشى وأوجاع الكبد والجنبين والظهر (ومن خواصه) ابطال السحر اذا حمل فى خرقة زرقاء وكذا البخور به وقيل ان مداومة التبخر به توقع الالفة والمحبة بين المتباغضين وأن خشبه لم تقربه الهوام وحمله يورث قضاء الحاجة وأن التوكؤ عليه يضعف البصر وهو يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد أو دهن البنفسج وشربته الى ثلاثة ﴿مح﴾ بالفتح الماش ﴿محروث﴾ أصل الانجدان ﴿محمودة﴾ السقمونيا ﴿محاجم﴾ نبت ينقسم باعتبار تفريعه مشقوق الورق طولا واستدارة ساقه وتربيعها وبياض الزهر وزرقته وحمرته وعدم أوراقه ووجودها الى سبعة أصناف ويجمع كلها المرارة واعوجاج الزهر منكوسا كالمحاجم حتى سمى بها وأجود الكل المشقق الورق المفرع الازرق الزهر الذى يعرض ورقه من جهة الارض ثم يدق تدريجا ويليه المربع العارى عن الورق المحول زهره أثناء حزيران الى صورة العقارب ثم الاسمانجونى المعروف فى الاسكندرية برأس الهدهد ولا تكاد

بالتشديد بالنسبة الى المسلة من آلات الخياطة سمى بذلك لرقة طرفيه وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط فى الصدر والشراسيف والقلب وكال الربو والدبيلات وامتلاء المعدة ويعرف تحرير الخلط من باقى البسائط وهو سهل (وثانيها المائل) وهو عكسه هيئة ودلالة (وثالثها الموجى) وهو المختلف فى الاجزاء تدريجا بحيث يكون الاعظم الخنصر ويظهر اختلافه عرضا فاشبه الامواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقى والحمى وذات الرئة وغلبات الامراض البلغمية (ورابعها الدورى) وهو موجى ضعفت حركته باسهال ان طال والا فالمجفف من داخل كأخذ نحو الافيون ومايكيف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع فى البحارين لنقص الرطوبات ويكون ابتداؤه عن الموجى فيرد اليه كما فى الهيضة (وخامسها النملى) سمى بذلك لدقته وضعف حركته ويقع فى رابع الحادة فيدل على الموت فى الخامس عشر وبعد الوضع مع وجود الحمى فيدل على الموت فى الحادى عشر ويكون عن الدورى أيضا فيرد اليه اذا انتعشت القوى بشرب مايقوى القوة كدواء المسك والبادزهر وأنكر قوم انقلابه والصحيح ماقلناه وكل مادل

أرض تنفك عن وجود هذا النبات وحيوان الباد زهر برعاه فيوجد فى الجرو به يستدل على نفاستها وأجودما ادّخر نصف السرطان وتبقى قوّته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة اذا أخذ قبل السم لم يؤذ البدن أو بعده حصن القلب والقوى سواء كان بنهش أو غيره مجرب ويحل القولنج لوقته والايلاوس والاخلاط اللزجة ومافى الظهر والورك وضربان المفاصل وشربتها الى مثقال ﴿مخ﴾ هومافى العظام وأجوده المأخوذ من الساق لقلة فضوله بالحركة وقيل هو أردؤها لانحلال الفضلات فيه عند خوف الحيوان من الذبح وهو الاوجه فلا يستعمل الافى المراهم والاطلية وله حكم أصله ﴿مخيض﴾ هو اللبن ﴿مخيط﴾ السبستان ﴿مخلص﴾ السوطيرا ﴿مداد﴾ هو الحبر الذى يكتب به ويطلق غالباهنا على ما كان من دخان أجزاء شجر الصنوبر ودهن البزر وهو حارّ يابس فى الثانية ينفع حرق النار والاورام طلاء ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح والهندى منه بارد فى الاولى لانه يعمل من أجزاء شجرة النوفل يشدّ اللثة ويمنع من الترهل ويطلى به بطون الرجلين فيجذب الحمى وصناعة المداد واختلاف الاحوال فيه يذكر فى رسم الليق من الباب الرابع ان شاء الله تعالى ﴿مرزنجوش﴾ ويقال مردقوش وبالكاف فى اللغة الفارسية ومعناه آذان الفار ويسمى السرمق وعبقر وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها ويفضل النمام فى كل أفعاله دقيق الورق زهر أبيض الى الحمرة يخلف بزرا كالريحان عطرى طيب الرائحة حارّ فى الثانية يابس فى الاولى ينفع من الصداع والشقيقة كيف استعمل ويحبس الزكام ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام أذهب سائر أوجاعه مجرب وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال ويفتت الحصى ويدر البول شربا بالعسل أو السكر والاورام طلاء والكلف وسهوكة العرق (ومن خواصه) أنه يحل ورم الانثيين اذا مزج ببزر البنج طلاء مجرب وأن دهنه يفتح الصمم ويذهب الكزاز والرعشة والفالج وأن دخانه يصلح هواء الوباء ويطرد الهوام وهو يضر الكلى وتصلحه الهندبا وشربته مطبوخا الى أ...ية ومن سحيقه الى مثقالين وبدله النمام ﴿مران﴾ بفتح الميم وتشديد الراء المهملة شجر يطول جدا مع بساطة ولطف فى الملمس قصبى فى العقد الا أنه مملوء الانابيب وموضعه جبال المغرب وأطراف الروم وقيل ينبت بالهند أيضا وتجلب منه الرماح العظيمة واليونان تسميه باليالوس وليس هو القرن كما ظن وأوراقه كأوراق التوت وله ثمر أحمر فى حجم التوت لكن داخله نواة مستطيلة عفص يدرك بشمس الميزان ويقطع أوائل القوس وهو حار يابس فى الثانية فعله فى قطع السموم مجرب ويحلل الرياح ويدر ويقوّى المعدة وثمره يمنع التخم ورماده حرق النار وسائر أجزائه تقطع النزيف فرزجة والرعاف سعوطا واذا غلف به الشعر ليلة مع رماد البرشاوشان طوّله مجرب ﴿مرانيه﴾ هى هرم المجوس بالفارسى وهى حشيشة على ساق واحد دقيقة صلبة بزهر الى الصفرة حارّة يابسة فى الثالثة تقطع اللزوجات وتفتح السدد بشدة مرارتها ولها فى تفتيت الحصى وادرار البول فعل عجيب وشربتها الى مثقال ﴿مرّ﴾ هو السمرى فى المقالات وهو معروف مشهور يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرط بعد فرش شئ تسيل عليه فى طلوع الشعرى فيجمد قطعا الى حمرة صافية تنكسر عن نكت بيض فى شكل الاظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب ويترجم بالمرّ الصافى ومنه مايوجد على ساق الشجرة وقد جمد كالجماجم وهذا هو المعروف بمرّ البطارخ لانه يحكى بيض السمك فى دسومته وصفرته وسهوكته وليس بالردىء ومنه مايعصر فيسيل ماء ثم يجمد مائلا الى السواد

ويحكى

غليه الدورى دل عليه النملى لكنه أشد رداءة وضعفا فى القوى (وسادسها) المنشارى وهو مااختلفت اجزاؤه تواترا وسرعة وصلابة وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوى كاسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب والدبيلات والاورام (وسابعها) المرتعد ويدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب بحسب مواقع أجزائه كامر (وثامنها) المتشنج ودلالته كالمنشارى مطلقا فى غير مااختص بذلك قالوا وهذه الاجناس تخص النبضة فى عمومها مواقع الاصابع ويكون عن الجنس المذكور أجناس أخر لانها وان خص موقع أصبع واحد فاجناس أحدها الغزالى وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك أسرع من ... فان طال السكون او اقع فى الوسط سمى منقطعا وانما سموه بالغزالى لان الغزال يطفو عن الارض ويسكن فى الجو وينزل مسرعا ويدل هذا على ضعف القلب واختلال حركاته والغشاء واستيلاء الخلط الحار وثانيها ذو الفترة وهو الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالاوّل على استفراغ خلط بارد الى نواحى القلب وثالثها الواقع فى الوسط وهو عكسه ورابعها المطرقى وهو نبضة كنبضات والعكس سمى بذلك لسرعة

ويحكى الميعة السائلة ويسمى المر الحبشي وهو دون الثاني ومنه صنف يؤخذ بالطبخ والتخفيف
قوي الزهومة والحدة والصلابة والسواد وهو قتال فليجتنب من داخل وتبقى قوته بسائر أجزائه
عشرين سنة وهو حار في الثالثة يابس في الثانية عنصر جيد وركن عظيم في المراهم والاكحال
على اختلاف أنواعها ومنافعها وهو بخصوصه ينفع سائر النزلات والصداع قال الصقلي ان جهلت
أسبابه ومعناه أنه يزيل كل أنواعه ويستنشق فينقي وينظف ما في الرأس بلطف ويكتحل به فيحلل
المدة وغلظ الجفن والبياض والجرب والدمعة بماء الآس والسلاق بالعسل والرمد بلبن النساء
والقرحة بماء الورد والحلبة وضعف البصر اذا شيف مع الفلفل مجرب عن الشريف ويدمل
سائر القروح اذا ذر فيها وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل ويشد اللثة ويزيل قروحها وأوجاع
الاسنان بالخمر والزيت مضمضة والسعال وأوجاع الظهر وخشونة القصبة استحلابا في الفم
والخنازير والرياح وأوجاع الكبد والطحال والكلى والمثانة والديدان شربا خصوصا مع الترمس
والافسنتين وأمراض الارحام خصوصا الصلابة والنتن حتى احتماله ولو بماء الآس ويلحم
الفتق اذا توبع عليه ويحل عرق النسا والمفاصل والنقرس مطلقا والسموم شربا وطلاء وقبل
النافض بساعتين يمنع أو يزيل بحسب المادة وبالخل يبرئ سائر الاوجاع حتى المتضادة طلاء ونتن
الابط بالشب وضعف الشعر وانتثاره بالخمر واللاذن ودهن الآس والقوابي خصوصا بالعسل
والثآليل والآثار كلها بما أعد لذلك ويطرد الهوام بخورا مع الكندس ودخانه ينبت شعر
الاجفان وينوم بنفسه شما ويحفظ الموتى طلاء واعلم أنه يشارك كل دواء فيما أعد له فيساعد
ماء العوسج في قلع البياض وحماض الاترج والكبريت في السعفة والجرب ويحل مع الافيون
فيقطع الزحير والدم والسحج مجرب وكذا ان جعل في نيمرشت ومع حيوان الصلاف يجبر الكسر
والشدخ ومع دهن اللوز المر أمراض الاذن ومع النعنع أمراض الانف ويلطخ بالزيت على
ابهام الرجل فينعظ بقوة على ما اشتهر بينهم ويطيب النكهة ويكسو العظام وهو يضر المثانة
ويسقط الاجنة ويجذب ما نشب كالسلى ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وبدله فلفل أو موميا
أو قسط أو جندبادستر (مرطوشة) نبطي شجرة تقارب الرمان الا أن ورقها في رقة الشعر
يلتف بعضه على بعض برطوبة تدبق كالعسل حاد الرائحة يكون في الارض الحرة ويدرك بالاسد
حار يابس في الثالثة يدفع ضرر السموم طلاء والجرب اذا شرب ماؤه وتضمد برماده في الحمام
ويشد اللثة ويزيل قروحها ووجع الاسنان ويابسه يختم الجراح (ومن خواصه) تسهيل
الولادة تعليقا وفي الفلاحة أن ورقه ينبت السيسبان وقضبانه الفطر اذا دفن كل على حدة وسقى
أربعين يوما (مرير) ومرار هو شوك الجمال ويسمى شارب عنتر وهو نبت له ورق كالساق الى
الخضرة والسواد وزهره أصفر يخلف حبا كالقرطم يبلغ في الاسد وتبقى قوته أربع سنين وهو
حار يابس في الثالثة حبه بالشراب يقاوم السموم مجرب وكذا [illegible] في المطابخ الكبار وينوب عن
عصا الراعي والباذاورد ويزيل الجرب والحكة وان أزمنت كيف استعمل ويدر البول وماؤه
يفتح السدد وينفع من ضعف الكبد والقصبة واذا أخذ مع النانخواه والزجاج الرصاصي فتت
الحصى وأطلق البول وحيا وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة (مرماخور) هو
السمر والجبلي خشبي خشن الاوراق يقارب لسان الثور الا أنه أطول و... وراقه ميل الى
أسفل وبزره في ظروف كالكتان حار في الثانية يابس فيها أو في الرابعة يجفف الرطوبات ويزيل
ضعف المعدة والخفقان السوداوي والغثيان والقيء وضعف الكبد عن برد وهو يصدع ويصلحه

ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة
وأطلقوا تفريعه كالسابقة
والحق ما نبه عليه الفاضل
الملطي من ان هذا النوع
لا يتركب عن سوى المقدار
والحركة ويدل على قوة القوة
ومزاج القلب وفرط اليبس
ويكون عن خفقان وفي الحمل
يدل على الاسقاط فهذه
الاجناس الخاصة أما الكائنة
في النبضات الكثيرة فهي
أيضا أنواع المشهور منها ذنب
الفار وهو نبض يدق تدريجا
الى حد ثم يعود كذلك فيغلظ
من حيث دق ويتدرج رجوعا
أو كالاول وعلى الحالين اما أن
يستوفي الدور وهو الكامل
أو ينقطع دونه وهو الناقص
ويقال الراجع والعائد
ولعكسه المتصل وهذا النوع
ينقسم فيما حرروه الى ستين
ألفا بل قال الامام الرازي في
حواشي القانون لا ينحصر
وانما المشهور منه ما استوفى
الادوار وهو المقتضي والعائد
والراجع والواقف والمنقطع
هذا كله في النبضات وقد
يكون كذلك بالنسبة الى
المقدار فيعظم أو يطول أو
يعرض أو يشرق أو ينعكس
أو يعتدل بين ذلك وكلها اما في
نبضة أو أكثر وكل اما باستواء
أو اختلاف وكل اما مع نظم
أو بلا نظم فهذه مائتان وستة
عشر فاذا ضربتها في أقسام
الحركة بلغت ستمائة وثمانية
وأربعين وهكذا المجموع في

لآس وشرب به عصيره أوقية وبزره مثقالان ﴿مرى﴾ من الادوية القديمة التى استخرجها الكاذانيون والقبط وأجوده المتخذ من دقيق الشعير والفوتنج البرى المعمول صيفا وهو حار يابس فى الثالثة يستأصل شأفة البلغم بقوة والاخلاط اللزجة ويغسل اللفائف والبطن من الديدان والحيات والاخلاط الفاسدة والسدد غسلا لا يعدله غيره ويدر الفضلات ويشهى ويمنع التخم وفساد الاطعمة ومن شرب به مع الملك أياما لم يبق عليه شئ من اللحم مجرب وهو يضر السعال والصدر وتصلحه الالعبة (وصنعته) فوتنج دقيق شعير معجون مخبوز بالغ النضج ملح مكاس سواء بزر رازيانج ربع جزء وقد يزاد للمبرودين بزر كرفس ودارصيني ونحوهما يعجن ويترك فى الاجانات مدة عشرين يوما فى الاسد يعاد عجنه كل يوم ثم يعرق ويصفى ويشمس أياما ويؤمن من فساده بعدها ﴿مرهيطس﴾ حجر أسود مخطط خفيف فيه لازوردية يجلب من المغرب فيه رائحة الخمر اذا سحق كذا قالوه ولم يذكروا طبعه والقياس يقتضى الحرارة واليبس ينفع من النملة مطلقا وأمراض القلب والمعدة شربا ﴿مرداسنج﴾ معرب عن سنك الفارسى ومعناه الحجر المحرق ويكون من سائر المعادن المطبوخة الا الحديد بالاحراق وأجوده الصافى البراق الرزين وهو حار يابس فى الثالثة والمغسول بارد يقع فى سائر المراهم فيأكل اللحم الزائد الفاسد وينبت الصحيح وفى السلاق والجرب والظفرة ويزيل الحكة والجرب وجميع الآثار طلاء ويحل الدم الجامد وان بولغ فى طبخه بالزيت لم يفضله فى علاج الشقاق شئ وهو يسود مع النورة وان أكل أوقع فى الامراض الرديئة وربما قتل وعلاجه القئ واستعمال الربوب والزنجبيل المربى والشبت (وصنعته) أن يلقى على الرصاص الغبيط اسرنج أو رصاص قد أحرق قبل ويسبك الكل بقوة فى طابق أو على الجمر حتى يمتزج ويغنى الغبيط فيطفى فى الخل ويرفع ماتم حرقه ويطبخ مع الشعير فى ماء حتى يتهرى الشعير فيرفع ويسحق بوزنه ملح مكاس ويوضع فى ماء يغير كل ثلاث الى أربعين فيرفع وقد تم وأما تبييضه فهو أن يلف فى صوف ويطبخ بفول وكلما نضج غير الصوف والفول حتى يبيض وهذا المبيض هو الذى يقطع الروائح الكريهة حيث كانت ويشد البدن ويمنع العرق خصوصا بدهن الآس والورد وبه ما يمنع صب الفضلات الى القلب عند وضعه على الابط ﴿ومن خواصه﴾ تحلية الخل حتى يقرب من العسل ﴿مرائر﴾ أجودها ما وجد على لونه الطبيعى وهو الصفرة والحمرة وأخذ حال الذبح فان أريد حفظه وضع مربوطا فى العسل وغيره ردئ وكلها حارة يابسة تتفاوت كأصولها تزيل الغشاوة وضعف البصر كحلا والآثار طلاء والسدد شربا والقبيح للعين أجود على الاصح والقنفذ لاسقاط الجنين بالشمع وقد مرت ﴿مريع﴾ يقال انه حب كالجزر البرى ينفع من كل علة باطنية ويفتح السدد بقوة العطرية والصحيح أنه مجهول ﴿مرعز﴾ ما نعم وطال من الصوف ويفضله فى تهييج الشاهية وتخصيب البدن وتحليل نحو أوجاع المفاصل ومنه الجوخ ﴿مريافلن﴾ هو الحرمانة والحزنبل ﴿مرتك﴾ مبيض المرداسنج ﴿مر الصحارى﴾ الحنظل ﴿مرجان﴾ البسد ﴿مريخ﴾ الحديد ﴿مراهم﴾ من التراكيب السابقة على رأى غالب القراباذين قيل لم يسبقها سوى المعجونات وأصلها أن أبقراط حين رأى انه لا بد فى ادمال الجراح من قطع اللحم الميت بما يفعل ذلك كالزنجار وانه ضرورة قد يجوز على البدن لعسر الضبط أو تعذره فاختار المغرى معه فكان الشمع أول ما وقع عليه الاختيار ثم توسعوا فى الصموغ والالعبة الى غير ذلك والقانون فى طبخها زيادة الشمع على سائر الاخلاط حيث لا مغرى غيره والانسب وكون الدهن ضعفه والزيت النضج فى المبرودين

باقى الاجناس وبه يتضح ما قلناه مثال المنتظم أن يضرب النبضات على نمط دوراثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف

﴿البحث السادس﴾

فى تقرير الاسباب الموجبة للاصناف المذكورة (اعلم) أنه لا خلاف بين العقلاء فى توقف التأثير والتأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفى لتمام ذلك ولا شك ان النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الآلة وداع الى ذلك هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة لتقبل الانبساط فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج والنبض القوى سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل العرق فى البحارين وما سوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل الملطى جامعا به بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ انه يصلب فى البحارين وجالينوس ان الموجى ينذر بالعرق ومن عدّ هذا تناقضا فقد أخطأ لان

أو زيت انفاق فى غيرهم والشيرج فى المواد اليابسة وكون الادهان ونحو الحلول فى الصيف مثله ونصفا بالنسبة الى الشتاء وأعمار المراهم طويلة يبلغ ما كثرت صموغه عشرين سنة خصوصا ما فيه الخل وبعضهم رأى أن ما بالزيت لا تسقط قوته وما فيه الشحوم لا يستعمل بعد سنة بحال وهو قول وجيه لسرعة فساد الشحوم ﴿مرهم الزنجار﴾ عجيب الفعل كثير النفع يسقط الباسور ويجفف القروح ويدمل ويأكل اللحم الزائد والعفونات وينبت اللحم الجيد ولم يبق مادة فاسدة (وصنعته) شمع زفت من كل جزء أشق محلول بماء السذاب والخل ثمانية دراهم زيت ثمانية وأربعون درهما تغلى على نار لينة حتى يختلط الكل بالذوب ثم يؤخذ زنجار أربعة دراهم أنزروت ثلاثة راتينج درهمان ونصف يذر قليلا قليلا ويضرب حتى يمتزج ﴿مرهم النخل﴾ أول من اخترعه جالينوس وسماه بذلك لانه يحرك بالسعفة الرطبة وقال اسحق انما كان ينكسه فيخرج منه دهنا أخضر ثم يطبخ المرهم به وقد ادعى بعضهم أن هذا تصحيف وأن اسمه مرهم النحل بالحاء المهملة بعد نون مكسورة لانه كان يأخذ فيه العطايا الكثيرة وهو جيد الفعل فى جبر الكسر واصلاح العصب ورض العظام والحام الجراح وتحليل الاورام واذا طلى به على الجرب المتقرح والحكة الحادثين عن رطوبة أثر من يومه تأثيرا عظيما وكان بعض الاطباء يطليه على الجمرة الآكلة والنملة الساعية ويمدحه لذلك (وصنعته) أن يسقى المرتك ثم يسحق فى الشمس أياما ويسقى الماء أو يغلى فى الزيت مع توالى التحريك كذلك ثم يأخذ منه ومن الزيت وشحم البقر الصافى أجزاء سواء ومن القلقطار ربع أحدها يضرب الكل حتى يمتزج ويرفع على نار لينة ويحرك حتى ينعقد وكلما يبس السعف أبدل وفى نسخة يجعل المرتك نصف الزيت ومتى عمل النخل على ما قال اسحق كان أبلغ ﴿مرهم الداخيلون﴾ لفظة سريانية معناها اللعاب قيل انه من عمل النجاشعة وهو غلط لانى رأيته فى القراباذين الرومى عن الطبيب ينفع سائر الاورام الحارة والاوجاع الشديدة وتعقد العصب والخراجات والصلابات (وصنعته) بزر خطمى وقطونا ومر وحلبة وكتان ينقع كل على حدته ثلاثة أيام ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف أربع أواق ثم يؤخذ مرداسنج أربع أواق يطبخ برطل ونصف زيتا حتى ينحل فيسقى اللعاب شيأ فشيأ حتى يستوعبه وينعقد فينزل ويلقى عليه زفت ورماد كرم من كل خمسة صدأ حديد مثقال ويضرب ويرفع ﴿مرهم الزنجفر﴾ يحلل الاورام العسرة والخنازير والسرطان وما فى الانثيين (وصنعته) لبان أشق من كل عشرة صمغ بطم ستة مرداسنج قنه من كل خمسة زنجفر وأسرنج من كل أربعة زيت ان عمل شتاء والادهن ورد يذاب بأوقيتين شمعا ويلقى فيه الحوائج ويرفع ﴿مرهم الحواريين﴾ ويقال الرسل وترجمه فى القراباذين الرومى بمرهم سليخا وقد سبق فى القوانين سبب عمله وهو من أجود المراهم يصلح الجراح وينقى ويحلل ويدمل وينضج ويذهب الآثار والشقوق ويجلو الحكة والجرب والبواسير والنواصير والسعفة ويقتل الديدان (وصنعته) شمع صمغ بطم من كل أربعة عشر أشق محلول بالخل سبعة مقل مرداسنج من كل أربعة زراوند طويل لبان ذكر من كل ثلاثة جاوشير زنجار مر قنه من كل اثنان سكبينج درهم زيت رطل يغلى أولا بالمرداسنج فاذا انحل ألقى عليه الاشق والصموغ محلولة بالخل ويعاد الى الطبخ حتى يذهب الخل فيلقى الشمع حتى يذوب ويختلط فينزل ويلقى عليه باقى الحوائج ويرفع ﴿مرهم﴾ من الارشاد زعم أنه يقوم مقام البط فى التفجير والتحليل ولم ينسبه (وصنعته) قنه ملح نفطى بورق من كل درهم جاوشير اثنان زيت أوقية مرارة ثور نصف أوقية تجعل هذه دهنا مذابا بشمع

الحكم على المجموع لا ينافى خروج بعض افراده كالجميع وحاصل الامر أنه اذا دل على شئ فلا بد وان يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر فسببه معلوم مما تقدم ضرورة كعلمنا بان سبب ذى الفترة عجز القوة والمائل انتباهها فى آخره والنملى سقوطها وهكذا ﴿البحث السابع﴾ فى سبب انقسامه الى ما يختلف باختلافه من الاسباب فى الانواع المذكورة قد قدمنا أن النبض يتغير بسبب يخرجه عن حاله نفسانيا كان كالغضب أو خارجيا اما ممازجا كالسكر أولا كالحمام ومن ثم ألزموا أخذه عند القيام من النوم واعتدال البدن الى غير ما ذكر فرأى جالينوس انه لا غنية للطبيب عن النظر فى غير الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج الى قانون يكون به ضبط الطوارئ فقرر أن الواجب على الطبيب أن يعرف نبض الشخص حال الصحة حتى يعرف حال الانحراف بالنسبة اليها ومن ثم منعت الملوك اطباءها من نظر الانباض المختلفة حذرا من التزلزل فرأى ذلك عسرا فاعمل الفكر فى ايضاح طريق يضبط ذلك فصح بعد الاحكام ان الاختلاف عائد اما الى المزاج ومقتضاه العظم والقوة ان كان حارا والا الضد وعليه تتفرع البواقى من صناعة ومكان وسن وغيرها فان

ثم ينثر عليها اسفيداج أوقيتان مرتك أوقية قلقديس نصف أوقية اشنان خمسة قشر أصل الكبر أربعة ويضرب ثلاثا ويرفع ويكون عجنه بدهن الخيرى ﴿مرهم﴾ فيلاغوريوس عجيب فى الحام الجراح وماتطاولت مدته من النواصير والقروح (وصنعته) شب محلول عشرة رماد صنوبر زراوند كندر من كل سبعة توبال الحديد والنحاس من كل خمسة مرجاوشير سكبينج من كل اثنان يضرب الجميع بأشق محلول بخل ويستعمل ﴿مرهم الاسفيداج﴾ ينفع من كل ماعرض فى المقعدة خصوصا ما كان عن حرارة وحرق نار والشقوق والنهوش المسمومة ويسقط البواسير اذا أكثر استعماله وهو من تراكيب الطبيب وكان يستعمله كثيرا ويأمر به (وصنعته) مرداسنج اسفيداج من كل عشرة أنزروت زنجار من كل أربعة دم أخوين اسرنج من كل اثنان زيت رطل شمع ثلاث أواق زفت أوقية يذاب مايذاب وينثر الباقى عليه ﴿والمرهم الابيض﴾ هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض وقد يجعل فيه قيروطى مع الخولان ودهن الورد اذا اشتدت الحرارة ومن أراد تسكين الوجع جعل مكان الخولان أفيونا ﴿مرهم الباسليقون﴾ عجيب الفعل فى القروح والجروح والاورام الباردة وهو من المشاهير فى القراباذين اليونانى يقرب من مرهم النحل (وصنعته) زفت راتينج شمع سواء قنة ربع أحدها زيت مثل الجميع مرتين يخلط بالطبخ ويرفع وان أضيف اليه البورق سمى الجاذب ﴿مرهم الخل﴾ هو الاسود وهو عجيب الفعل فى الشقوق والحكة الحادثين عن رطوبة وينفع من السعفة وداء الثعلب والقروح الرطبة (وصنعته) خل زيت سواء مرتك ربع أحدهما يطبخ ويدام تحريكه لئلا يرسب المرتك حتى ينعقد ﴿مرهم الشادنة﴾ ينفع من الاوجاع والاورام والشقوق والحكة حيث كانت اذا لم تكن باردة (وصنعته) دهن ورد وبنفسج من كل أوقية شمع خمسة يذاب الكل وينثر عليه اسفيداج طين أرمنى شادنة مغسولة من كل ثلاثة عصارة لحية التيس اثنان أفيون واحد ويرفع ﴿مرهم﴾ من النصائح قد بالغ فى الاطناب فيه فذكر أنه ينفع من أوجاع المعدة والكبد والطحال والرئة والجنبين والكلية والمثانة والرحم والاعصاب والاورام والصلابات ونزف الدم والشوصة (وصنعته) شمع علك الانباط مقل أشق قردمانا آس ثمرة الكرم كعك شامى حماما سنبل زعفران مصطكى مر من كل ثمانية دهن بنفسج شيرج من كل مثل الحوائج خمس مرات تنقع الصموغ بالخل أو الخمر ويذاب الشمع والدهن ويخلطان ثم تذر باقى الحوائج ويرفع ﴿مرهم﴾ يسقط البواسير جوز محرق نوى مشمش يسحقان بسنام البعير ويطلى بشرط البخور مع ذلك من جريشهما وكذا المازريون ﴿مرهم﴾ ينفع أمراض المقعدة كلها ويمنع سعى القروح والنملة ويحلل الاورام والاوجاع كلها (وصنعته) مرداسنج رماد القصب اسفيداج نورة مغسولة من كل جزء أشق أنزروت قنة من كل نصف جزء يطبخ بالزيت والخل والشمع ومخ ساق البقر والابل وسنامها وماء الخطمى والحى عالم ويستعمل وفى البواسير يزاد ماء الكراث والبصل والصبر وفى القروح العفص والآس وفى المفاصل والنسا الزعفران والافيون ﴿مرهم﴾ يلحم كل ماعسر التحامه شب عشرة رماد صنوبر كندر زراوند من كل سبعة صدأ الحديد والنحاس أشق من كل خمسة جاوشير مر سكبينج من كل اثنان تحل الصموغ فى الخل وتخلط ﴿مرهم﴾ من الشامل لابن التلميذ ادعى انه مجرب لاستخراج النصول والسلاء وماينشب فى البدن (وصنعته) أصل قصب يابس زراوند ولم يقيده والظاهر أنه الطويل سواء تضرب فى العسل وتلطخ ﴿مرهم﴾ مجرب لتحليل الاورام والصلابات والاستسقاء مطلقا وصلابات

الحدادة والجاز والشبان يلزمها مايلزم الحار المزاج قطعا فلا حاجة على ما اخترته الى ما فرعوه ولكن أذكره كما ذكروه أو الى الذكورة والانوثة ولا شك انه فى الذكورة يكون أقوى وأعظم وفى الانوثة أشد سرعة وتواترا أو الى السحنة ومقتضى القيافة قوته وظهوره فى الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة عكسها الا انها ان كانت شحمية لزم أن يكون رطبا أو الى اليبس ومقتضاها عظمته فى الصبوة والشباب وزيادة التواتر فى الاولى والسرعة والعظمة فى الثانية والكهول عكس الاولى والشيوخ الثانية أو الى الفصول ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة فى الاول واختفائها فى الثانى وعكسه وعليه لابد من التواتر فيه بالنسبة الى الصيف كذا قالوه وعندى ان الفصول كالاسنان الربيع كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول قالوا وكذا الاماكن والواجب يبسه فى الجبالية والحجرية وبطؤه وتواتره فى الباردة وعظمه وامتلاؤه فى الجنوبية والعكس أو الى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من البطء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لان احتقان الحرارة

ماتحت الجلد ويخرج الديدان سريعا (وصنعته) ترمس زبل حمام نوى تمر شيلم أجزاء سواء تزفت مثل
الجميع يذاب بشحم الاوز ويعجن به الجوامع ويلصق ✻ (هزمار الراعي) ✻ ساق له زرق كآذان الحمل
تقوم عنه أصول سود كالحرير تدبق باليد في أطرافه أزهر بين بياض وصفرة طيب الرائحة يبلغ
في الجوزاء ويخلف بزرا كبزر الورد حار يابس في الثانية أو هو رطب يحلل الاورام والسموم
مطلقا وسدد الكبد وأوجاع الارحام ويدر مع كونه معقلا ويفتت الحصى ويحلل النفاخ
والمغص مع بزر الجزر والعسل واذا غسل به الشعر في الحمام طوّله وطيب رائحة الرأس وان
مزج بزبيب الجبل والزيت وخضب به البدن منع توليد القمل سنة كاملة وهو يضر الطحال
ويصلحه الباذاورد وشربته مائة أوقية وأصله مثقال وفي المطبوخ خمسة وبدله البلسان ✻ (مسك) ✻
دم ينعقد في حيوان دون الظباء قصير الرجل بالنسبة الى اليد له نابان معقوفان الى الارض
وقرنان في رأسه يتعوجان الى ذنبه شديد البياض فهما مناس يستنشق منها الهواء عوض
المنخرين حكاه في المروج عن مشاهدة والمسك أربعة أنواع تركي وهو الذي ينزل من هذه
الدابة كالحيض ويوجد جامدا على الاحجار ويعرف بشدة الرائحة والصفرة واستطالة القطع
وصلابتها وعليه يحمل التخييس عند من قال به وتبتي وهو ما في النوافج وهذا يجتمع في جلده
عند السرة اذا بلغت أو رثت الحكة فيسقطها وصيني وهو المأخوذ عقب الجة الظبية حتى يجتمع
الدم فيشق وينشف ويعرف بالكمودة والصلابة وهندي وهو دم أخذ منها بالذبح وضرب مع
كبدها وبعرها وجفف ويعرف بالرزانة والشقرة ومتى رعت الساذج والسنبل والمر ونحوها
ولم تشرب كان بالغا في الجودة والبحر يسقط قوته وقد صح عن الثقات أن الهند تأخذه وتطرحه
في الهياكل العزيزة الى يوم كنسها وهو ثالث عشر آذار أول الحمل فيجلب الى الاقطار فتنقص
رائحته وقواه بحسب مكثه في تلك البيوت وقيل ان الرصاص اذا أدخل في نافجته طريه ألحت
ويغش بالراوند ونشارة العود والشاذروان أو بالقرفة والقرنفل والزراوند والمصطكى وورق
الرند والسنبل والمر والجاوي تسحق مع مثلها من عصارة طحال الماعز المجففة ودم الحمام ودهن
البيض ويخدم الكل بماء الورد الممسك ويضاف بالمسك الطيب ويعلق في الكنيف مدة وقد
يزاد ماء التفاح ويعرف المغشوش والجيد بما مر والمسك تبقى قوته ثلاث سنين في القزاز وتسقط
في الورق في نحو سنة وهو حار يابس في الثالثة يابس في الثانية يفتح السدد ويحل الاخلاط
الباردة ويقوي الحواس كلها مطلقا ويزيل الظلمة والبياض وضعف البصر والدمعة والظفرة
كحلا وبرد الرأس احتمالا وأوجاع الاذن قطورا في دهن اللوز أو القسط والغم والوحشة
والخفقان أكلا وضرر الادوية والسموم والمسهلات والخدر والفالج واللقوة والرعشة والبلادة
مطلقا ويقوي الغريزة وينعش ويعين على الحمل فرزجة والباه مطلقا ويوصل كل دواء الى
ما يراد منه ويمنع النزلات وهو يضر المحرور مطلقا ويصفر اللون شما وينتن الفم أكلا ويصلحه
الكافور ودهن البنفسج أو البان وماء الورد وشربته نصف درهم وبدله جندبادستر مثله
وسادج نصفه ✻ (مستعجلة) ✻ جل أهل الطب على انها البوزيدان ومنهم من جعلها السورنجان
وكله خبط والصحيح أنها فروع اللعبة وهي عروق فيها التفاف ماسلية والهندي منها مربع قد التف
بعضه على بعض بحيث لو فصلت العود رأيته أربعة أرباع متساوية وأغرب من جعلها أصل
الطرخشقوق لان وصفها بتهييج الباه يضاد ذلك وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب ولم
أر الهندي منها الاحمر واحدة وأجودها الرزين الصلب الحلو حارة في الثانية رطبة فيها أو الاولى

لا يوجب عظمته ونازعه الرازي
والصحيح انه ان كان بعد الغذاء
فالواجب أن يصير عظيما للهضم
والنمو سريعا قويا لزيادة القوة
والاستمرار متزائدا في الصفات
السالفة وآخره كأوّله مطلقا أما
في الجوع فظاهر وأما في غيره
فلكثرة ما يندفع الى تحت الجلد
مما لا تحلله الا اليقظة وكلما طال
زادت الصفات هذا هو الاصح
من خبط كثير بينهم وأما الحمل
فأوّله يستلزم العظم والسرعة
والقوة الى الرابع فينقص
القوة الى آخر السادس فينقص
العظم لعجز القوى وتستمر
السرعة اجماعا لكن على
ما كانت عليه في الاصح وقال
الرازي وأبو الفرج تزيد وليس
كذلك لعدم موجبها وانما تزيد
التواتر لضعف القوة فهذه
موجباته الطبيعية وأما بغيره
ما سوى الطبيعي فمنها الرياضة
ونبض أوّلها قوي عظيم سريع
مع تواتر قليل فان طالت تناقصت
الصفات الا التواتر للاعياء
والتحليل ومنها الموجبات
النفسية فالغضب كأوّل الرياضة
لتحرك الحرارة فيه الى الخارج
دفعة ودونه الفرح للتدريج
وعكسه الخوف لكن السرعة
فيه توجد بعد البطء والضعف
أولا ويعقبها التواتر ودونه في
ذلك الغم لما سبق من انه عكس

أو يابسة تسمن بالغا وتهيج الباه وتحفظ القوى والاعصاب ومع الصندل تصلح لمن أصيب بغمة
وتمسك الخلط عن الفساد وقيل ان أخذت قبل السموم منعت فعلها وهى تضر الحلق ويصلحها
العسل وشربتها الى ثلاثة وبدلها الجيرة (مسحقونيا) تطلق على الاحجار المطبوخة من الزجاج
والاثمد والاقليميا والرصاص اذا سحقت وسقيت ماء النورة والقلى وقد يضاف اليها صمغ البلاط
فتقع فى المراهم وتجلو الآثار الحدثة أو تأكل اللحم الزائد وتجلو الاسنان وتزيل فساد اللثة وقد
تسحق بجلول النوشادر فتذهب البياض والظلمة والظفرة والسلاق وغلظ الاجفان وتفجر
الدبيلات ﴿مسير﴾ اسم لمربى القرع بحيث لا يعرف فى الاقطار الا به وهو من أجود المربيات
استخرجه أبقراط وجعله أوّلا بالعسل وهو تركيب صحيح ثم توسع فيه بعده والعسلى معتدل على
التحرير يهيج الباه ويسمن ويفتح السدد ويدر سائر الفضلات والعفونات ويخرجها بلطف ويقوى
الاحشاء ويغذى جيدا ويلطف الاخلاط اللزجة ويفصل الاحتراق خصوصا مع البول والسكرى
ينفع من الوسواس اذا كان عن يبس لانه حار فى الاولى رطب فى الثانية فهو يولد الدم الجيد ويمنع
ارتفاع البخار فلذلك يخلص من الماليخوليا والسدر والدوار وأنواع الجنون وأوجاع الصدر
والسعال وخشونة القصبة وضعف المعدة والكبد واحتراق البول وقد يبزر بنحو الخشخاش
والخس لمن به سهر ومع اللوز يسمن جدا (وصنعته) أن يقطع القرع طوالا رقاقا ويغلى حتى
يقارب الاستواء ويكون ماؤه بحيث يقارب الجفاف فى هذه الرتبة وقد أغلى العسل أو السكر
المعادل للقرع مرتين حتى انعقد فيخلط على القرع حاميين ويخلط جيدا ويقوم فان أرخى ماء
أعيد من الغد والاطيب ورفع وينبغى أن لا يخلى من الصندل والمصطكى (مسواك) عند
الاطلاق الاراك فان قيد بالراجى فالشيطرج أو الزوفا أم بالقرد فالاشنة أو بالعباس فرعى الايل
(مسك الجن) من الجعدة (مس) النحاس (مسد) ليف الدارجيل (مسوحا) الادهان
المركبة ﴿مسهل﴾ المراد به فى الحقيقة ما أخرج الخلط الغالب وجذب من الاعماق وما عداه
كالبكتر فاين والالعبة فانها مزلقة وتختلف باختلاف المزاج والسن والزمان والمسكن وقدمر
فى صدر الكتاب وبحسب ما يتقدمه وما يكون معه أو بعده وسيأتى فى الرابع وأنواعه اما آيارج
أو سفوف أو معاجين الى غير ذلك وكل فى موضعه ﴿مشمش﴾ شجر يطول حتى يقارب الجوز
وأجود ما يكون فى البلد الذى عرضه أكثر من ميله سبط العود والورق يزهر فى شمس الحمل الى
آخر الثور وينضج فى الجوزاء وهو امر صغار ويعرف بالكلابى أو حلو ويسمى اللوزى
وهذا النوع منه كبار كثير المائية ويسمى حازمى وفى الكتب القديمة يسمى الارموى ومنه
شديد الحلاوة وبزره مفروق فى ظاهره ويعرف بالخراسانى ومنه صغير قليل الماء يسمى
الصينى وكله بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة ينفع من الحكة واللهيب والعطش
وهيجان الحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير ويفتح السدد ويلين الصلابات ويعدل
أمزجة المحرورين بشرط أن يتبع بما يخرجه عن البدن بسرعة كالسكنجبين وربوب
الفاكهة ومن أتبعه بالماء والعسل وتقاياه أخرج ما فى المعدة من الاحتراقات حتى الكراثية
والزنجارية وقطع الحمى مجرب وهو يضر المبرودين والمشايخ ومن غلب عليه البلغم ويرخى المعدة
لفساده وحمضه ويولد الرياح الغليظة كالايلاوسات ومن فصد بعد أكله شاهد بياض الدم وبذلك
يوجب البرص اذا دمن ولا يجوز فوق طعام ولا على ريق الا بقصد القىء ويصلحه الانيسون
والمصطكى بالعسل فى المبرودين والا فبالسكر وعاقيل تبين أن الخوخ أجود منه بكثير ويابسه

الفرح وأما الهم فحكمه
الاختلاف لعدم ضبط النفس
فيه ومنها الاستحمام فان كان
بالماء الحار كان النبض فى
أوله عظيما قويا سريعا متواترا
وتنقص الاربعة بطول
الاستحمام حتى يعود الى الضد
أو بالبارد كان بطيئا ضعيفا
متفاوتا صغيرا الا فى السمين
فيكون سريعا ما لم يبلغ
التطويل فى الماء نكاية للبدن
ومنها المتناولات ونبضها
مختلف مطلقا فى الدواء سريع
عظيم أول السكر وفى آخره
مختلف وفى الاغذية يكون فى
قلة الكم قويا النفوذ وفى الباقى
مختلفا بحسب الاغذية كما
وكيفا وأما ما يرد على البدن
من الامور المغيرة غير
الطبيعية فقد تكون عرضية
وهى الافراط من الطبيعيات
حتى تكون خارجة عن الطبع
بهذا السبب وقد تكون
أصلية مثل الامراض ولوازمها
والنبض فى هذه الحالات
جزئى يؤخذ بالاقيسة ويأتى
فى الامراض الجزئية

﴿الفصل الثانى فى القارورة﴾

وتسمى التفسرة لانها تكشف
عن حال المرض وأسبابه
والكلام فيها يستدعى أمورا
الاول فى شروطها وأول من
عينها وقرر الكلام فيها أبقراط
ثم توسع الناس فأفردوها
بالتأليف ورغب فيها أكثر حكماء

أجود من طريه وينبغى أن يستعمل بالمنبه ولبسه المرجار يابس فى الثانية والحلوجار رطب فى الاولى ودهن كل يفتح السدد وينعم البشرة ويزيل الصلابات والخشونات والآثار والمر يفتت الحصى شربا ويفتح الصمم قطورا ويسكن مع الافيون كل ضارب لوقته ويقوى فعل المسهلات وليس له بمفرده قوة فى ذلك وأجزاء شجرته باردة يابسة فى الثانية اذا طبخت وشرب أدرت وأسقطت الديدان وتحل الاورام نطولا وورقه يقطع الاسهال وقيل ان الزنخ من دهنه يسمى ﴿ومن خواصه﴾ لتركيب فى اللوز واللوخ وكل فى الآخر وقد ينقع ثم يضرب ويصفى من نواه ويفرش على ألواح قد دهنت بالشيرج فى الشمس وقد رقق كاللبن فيجف وهو المعروف الآن بقمر الدين وهو يقطع شهوة الوحام والطين مع بزر الرجلة ويمنع الصداع الصفراوى وفساده بعيد ﴿مشط الغول﴾ يعرف الآن بالديسار وهو نبت حرى دقيق الاغصان والورق يقارب الكزبرة لكنه صلب طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يحل المغص لوقته والرياح الغليظة ويفتح السدد شربا ويقاوم السموم وعضة الكلب مطلقا ﴿مشكطرا﴾ الفيطافان ﴿مشط الراعى﴾ شوك الذريع ﴿مصطكى﴾ معرب عن مصطيخا اليونانى يسمى الكيه والعلك الرومى والمراد بهذا الاسم عند الاطلاق الصمغ وهو نوعان أبيض ناعم طيب الرائحة فيه لدونة حلو وأسود الى المرارة يسحق ويسمى المعلق قيل انه يؤخذ بالشرط والصحيح أن الاول هو المدفوع بحركة الطبيعة الى ظاهر العود كغيره من الصموغ والثانى يؤخذ من العود الغض والورق بالطبخ ولا يوجد الا بصاقس من اعمال رودس مما يلى الترك فى الخامس وقيل يوجد باشبيلية من الاندلس ولكنه غير جيد وشجرها فى السباطة ولطف العود والورق كشجر الاراك ولها ثمر يقضم الى المرارة ويؤخذ هذا الصمغ فى شمس الجوزاء وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهى حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع الغاريقون وما تشبث بالصفراء مع الصبر والسوداء والوسواس وحديث النفس ومبادى الماليخوليا مع الاهليلجات وتوقف النوازل وتنقى القصبة وتقطع النفث والنزف مع الكهربا مجرب وتحد الفهم مع الكندر وتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال وألم الكسر والخلع والوثى والقروح مطلقا وان طبخت فى الشيرج وقطرت فى الاذن فتحت السدد وأزالت الصمم مجرب وتلصق الشعر المنقلب وان بخر بها قطن بل بماء ورد وجعل على العين سكنت الرمد والوجع مجرب وتعدل الاسنان واللثة كيف استعملت و[illegible] طبخت مع الزيت أزالت النافض والكزاز والرعشة والضربان والاعياء مجرب ﴿ومن خواصها﴾ انه اذا جعل منها درهم فى رطل ماء وطبخ فى فخار جديد حتى يذهب ثلثه وجدد الفخار فى كل مرة نفع هذا الماء من الاستسقاء والقىء والغثيان والزحير وقوى الهضم مجرب عن الشيخ وأجزاء شجرتها اذا طبخت فعلت ذلك فى اسحاء البدن وتضر المثانة ويصلحها الورد وقيل الاذخر وبدلها الجوز ﴿مصل﴾ مخيض اللبن ﴿مصباح الروم﴾ الكهربا ﴿مصع﴾ ثمر العليق ﴿مض﴾ بالمعجمة رمان البر وثمره حب الفلفل ﴿معدن﴾ هو الكائن عن المزاج الاول وهو جنس كل نوع خلت [illegible] الارادة وأحكامها والشعور والنمو والذبول ومادته أما الزئبق والكبريت جدين متساويين كالاصل الخفى المعروف بالاكسير أو زاد الكبريت مع القوة الصا[illegible] فى الذهب أو ضده مع عدمها كما فى الفضة أو عكسهما على حكم الاول كالاسرب أو الثانى كالقصدير أو تعادلا مع الصبغ وعدم النضج وكان التعادل كيفا وزاد الزئبق كما مع رداءة الآخر كالنحاس أو عكسه مع فرط اليبس

النصارى استنبطها الا ماعن النبض والواجب فى العمل بها تصفية الذهن وامعان النظر واستحضار القواعد واستسفار الغذاء وكون الاناء المأخوذ فيه البول من بلور أو زجاج صاف نقيا من سائر الكدورات وان يؤخذ البول بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه فى الاغوار فتحلل الفضلات الممرضة فيه معتدل لما فى القصير من قلة التحليل والطويل من زيادته وكلاهما مانع وان يكون فى الليل لان نوم النهار غير طبيعى فلا دلالة فى تحليله وأن يكون على اعتدال من الامتلاء والخلاء لما فى الاول من الغلظ والفساد والثانى من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط ولا دلالة فيما دفع واحتقن طويلا لكثرة ما يتحلل فيه من الفضلات الزائدة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لانصراف الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه ولا أثر الشرب أيضا لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد حركة صابغ من داخل كالبكتر ولا خارج كالحناء ولا مدر كبزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف يصبغه وان يكون البول كله فلا دلالة فى بعضه لعدم استكماله ما ينحل من رسوب وزبد وان ينظر فيه

أو قل الكبريت فاسدا كالخارصيني فان حفظت المادة بحيث يذوب فالمنطرقات والا فالملزات على وزان الاول كالياقوت أو الثاني كبعض الزمرذ الى آخره أو لم تحفظ صورا ولم تثبت معاصية للتحليل فالشيوب والاملاح وكل في محله ويأتي تقرير الصناعة في الرابع ﴿معاجين﴾ هي أعظم المركبات قدرا وأجلها نفعا وأكثرها في التداوي دخلا وأكبرها على مرور الزمان صبرا لاشتمالها على حافظ للقوى فاعل للاستواء مؤلف ما تنافر جامع ما تفرق محقق للصورة الزائدة جاعل الحقائق المختلفات واحدة موصل لكل عضو ما يجب له على التقسيط والمصلح الذي يؤمن من الافراط والتفريط ومحاذاة الطبع بحسب الطوارئ على الابدان وما يلحق ذلك من نحو أزمنة وبلدان وأول من اخترعها اليونان بلا خلاف وهل الاول المثر أو السوطير أو مؤلف لا بعينه ثم تزود فيه كالمر والجنطيانا للسموم أقوال أوجهها ثالثها المار أيناه في الكتب اليونانية ان هرمس الهرامسة ضرب المريافلن مع الدرونج والطين الرومي وأعطاه للمسوع ولا أقدم من هذا أحد فكيف اذا ثبت مثل هذا يدعى غيره وقد صدرنا كل نوع من التراكيب بما ينبغي له من القوانين ونقول في المعاجين قولا ذاتيا بالاصالة لها والعرض لغيرها لكونها رأس التراكيب وترجع كلها اليها ﴿فنقول﴾ المعاجين قد يستكفى بها عن غيرها المافيها من استيفاء ذلك ولولا الناقهون لم يحتج الى الاشربة ولولا بشاعة نحو الصبر لم يحتج الى الحبوب ولولا ضرورة تحليل ما تحت سطح الجلد لا تنفت الاضمدة والادهان لان المعجونات اما مقطعة منضجة جلاءة مفتحة منقية جاذبة لما في الاعماق مخرجة لما في العروق وهذه هي المسهلات او مثيرة للحرارة الغريزية منعشة للقوى حاملة للارواح الى تبليغ كمالها الثاني لتمد الحسية بل العشرة لما الانسان هو به كالنطق والحدس والحفظ والفهم والفكر والوهم من لدن نبطيسيا الى مصب النخاع مع تعديل القلب وأخواته وتناسب السرور وهذه هي المفرحات أو تضمنت ما به التعديل من ابقاء لصحة أصلية أو ردلزائلة بما يلزم ذلك من هضم وتحليل وتعديل وتلطيف وتقطيع وتلزيج وتفتيح وتسمين وجلاء وتنظيف وامتلاء واختصاص نحو عظم ورباط وتنمية على ما تحرر من الاقباط وهذه هي باقي المعجونات وكل اما مشهور باسم لا يعرف الا به بحيث المعجونية وغيرها لم تذكر فيه وقد مضى من هذا القسم ما عليه المعول في أبوابه ونذكر من الباقي هنا ما يسره الله تعالى على الشرط المذكور ﴿فنقول﴾ القانون الجامع لسائر المعاجين أن تكون بالعسل لكون مادته الازهار المختلفة المشتملة من النفع على ما لا يحصيه الا الصانع المختار الذي أخرجه بالحركة من العصارات الهيولانية الى الصورة النوعية فكانت المنافع به تتضاعف مع العقاقير فان قيل كما اشتملت الازهار المذكورة على منافع كما قلتم فكذلك اشتملت على مضار اذ ما من مفرد خلا العنبر واللؤلؤ والذهب الا وهو كذلك قلنا ذلك مدفوع بالتصعيد المشاهد تحليل الاجزاء به فامتصاص النحل وقلبها وطبخها له أولى بذلك اذ التصعيد رتبة واحدة وقد سلمتم نفيه الضرر ولان النحل غالب لا تهتدى الا الى رعي الانفع ولان الله تعالى سماه شرابا والشراب موضوع للنفع ثم حقق ذلك بقوله فيه شفاء للناس وبقوله عليه الصلاة والسلام شفاء أمتي في ثلاث شرطة محجم او لعقة من عسل أو آية من كتاب الله فوجب القطع بأفضليته على غيره ويجب كونه نيا في الكبار وأن يكون ثلاثة أمثال الادوية لتنضج وتمتزج برطوباته الحسية والا عقد وجعل مثلي الادوية واشتمال كل على ما سلف في الباب الثاني من القوانين واختيار أعشابها بل مفرداتها من أجود النوع قد اجتني في الوقت الصالح له وخزن على الهيئة المطلوبة كما مر وان روعي فيه مناسبة

الكواكب

قبل مضى ساعة على الاصح وجوز قوم الى ست ساعات وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره حين يبال لعدم تميز اجزائه ومتى رأته الشمس أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالته لامتزاجه وكذا ان كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات الى الزوايا ولا يجوز ابعاده عن النظر لرقة الغليظ حينئذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف ﴿فرع﴾ لاشك في دلالة البول على اعضاء الغذاء كلها لانه فضلة مائية تميزها العروق عن الكبد فابعدها بالاشهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الاعضاء لان الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم الى الاعماق ثم يعود الى مسالكه وقدم على جميع الاعضاء وفيه نظر لان الواصل الى نحو الدماغ ليس جوهر الماء والا لاحس بذلك وانما الواصل أثر الكيفية قالوا ولو لم يكن الامر كما ذكرنا لم يتأثر البول بالخضاب قلت ليس التأثر بالخضاب من وصول الماء الى نحو الاصابع والا لتأثر من خضب مثل الظهر لانه أقرب وليس كذلك بل لان الاطراف متصل بها فوهات العروق فيتكيف به الدم ثم يعود الى الكبد قالوا ولو لم يصعد الى الاعماق لما اشبه العرق البول رائحة وغيرها ولما قل

الكواكب فهو أتم وأبلغ ﴿وأما المسهلات﴾ بخصوصها فيراعى فيها اختلاف السن والبلد والمزاج والزمان والقوة والبعد والقلة وحال العضو وعكس ذلك ووضعها في صاف لا يتحلل إلا الزجاج فانه يجفف بطبعه كغيرها وتاريخ مددها ومقاديرها وعادا تؤخذ وتقطع وما الذي يزاد عند تجدد طارئ فقد تدعو الحاجة الى اتباعها بمصلح وان اشتملت عليه سابقا لعدم ضبط الازمان ومتى ادخرت فان كانت لمعين فلا بحث والاوفق ما بين مزاجها ومزاج أي شخص كان ببعض المفردات المناسبة مطبوخة أو معقودة لا معجونة كالاصل كما صرح به في الكتاب الكبير وخف اصلاحها وسهل اذا قارب المستعمل الطارئ مستعملها الاصلي في سن أو مزاج أو بلد أو غير ذلك ﴿وأما المفرحات﴾ فتزاد على ما ذكر حل المعادن فان لم يكن فليسحق المنطرق ويذر اليابس عليه دائما كما مر وأن لا تمزج بمسهل خصوصا القوى ولا ما يحرك السوداء ولو للاخراج لمعاكسة البخار التفريح واعلم أن المفرح يطلق على ثلاثة معان أشرفها ما يسر القلب ويسري الكرب ويبسط النفس ويحد الادراك والحس كأوائل نشوة الخمر كالمعادن والنباتات كالمتخذ من قاطر الرمان والدارصيني والجوزبوا اذا عجن به القرنفل والصندل والتنبول ويليه ما يحد الفهم والقوة الناطقة لكن لم يؤثر فضل تأثير في دفع الهموم ولا السموم كالمتخذ من اللبن والكاذي والكندر والريباس والكزبرة والفستق والثالث ما يثقل بعد خفة ونشاط بواسطة التجفيف ويكدر ويمنع النوم تارة واليقظة أخرى ويثقل الحواس عند انحطاطه ويخنق الحلق ويسيء الهضم كالافلونيا والبرشعثا واللفاح وهذه قد يوقع كثيرها في القتل وفساد البدن ﴿وأما باقي المعجونات﴾ فعلى ما مر من القوانين وقد تقدم تعليل الاسماء وان البدل لا يعدل اليه الا عند تعذر الاصل فيراعى مراعاة المبدل منه وزيادة فهذه نبذة مما يجب استحضاره لمن أراد الشروع في تركيبها ولنقدم منها على ما بقي من المسهلات ما لا اسم له مشهور كما قلنا ثم نتبعها بالمفرحات على الشريطة المذكورة ثم باقي المعجونات ومن الله سبحانه نستمد العصمة في الاقوال والافعال وحسن المقاصد والاحوال

﴿معجون السورنجان﴾ ويترجم بالنقرس وهو من صناعة سقراطيس رأيته في استفتاح المغالق وبه عالج بختيشوع بن جبريل الرشيد وهو بالغ النفع في عرق النسا والمفاصل والنقرس والبلغم اللزج وسائر ما في الاعصاب والرجلين قال ابن ماسويه تبقى قوته الى ست سنين وليس كذلك والصحيح أن قوته تبقى الى أربع وأنه لا يستعمل قبل ستة أشهر ولا يجوز لمحرور ولا من لم يجاوز الاربعين الا اذا توفرت أسباب البرد كروحي بلغمي شتاء لانه حار يابس في الثالثة أو يبسه في الثانية وشربته في الشتاء الى مثقال فان استعمله نحو الشيخ صيفا لحاجة دعت فنصفه ﴿وصنعته﴾ سورنجان عشرون غاريقون ثمانية سقمونيا سكبينج عود قرح قاقلة من كل ستة فاشراطين مختوم فستق أنزروت صبر كابلي مصطكى كثيرا من كل اربعة مقل أزرق حضض قسط سنبل حب بلسان من كل درهم يعجن بمثليه عسلا ويرفع والشيخ يرى أن يزاد الكهربا والحرير وزاد الرحبي لبوب البطيخ والخيار وهي زيادة جيدة يعم بها نفع هذا التركيب خصوصا في الكلى وحرقان البول ﴿معجون النجاح﴾ هو المعجون الذي صنعه هرمس الاصغر ورأيت في تعريب حنين أنه لجالينوس ثم رأيت في تصحيح الابدان والنصائح للاستاذ ما معناه بالعربية ولقد كنت اذا مررت بالبيمرستان يعني المحل الذي فيه المجانين أتناول من معجون النجاح مثقالين لثبات عقلي وهذا يرد ما ذكر وهو معتدل حار في الاولى تبقى قوته الى سنة وأجود ما ركب في أيلول قال السامري شارح القانون معجون النجاح تركيب جيد وبالجملة هو نافع من الاستطلاق والزحير

عند كثرة الادرار والعكس قلت لا دلالة في ذلك لان تروح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن في مسالك الغذاء والا لنابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالي باطل فكذا المقدم وأما كثرة العرق عند حبس البول فلانصراف الفاعل الى جهة مخصوصة على أنا لا نسلم ان ذلك متحد بل يجوز أن يكون حبس البول السدد في المجرى وكذا قلة العرق حال الادرار والذي يجب هنا أن يقال هو دال على اعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتضمين ﴿الثاني﴾ في ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب قد جرت العادة بامتحان العامة الفضلاء فقد قيل ان الاستاذ ابقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطبه أخرج اليه قارورة وكانت بول ثور فقال له بما يشتكي هذا المريض فقال بقلة التبن والحب فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول وبغيره من السيالات المائعة أما بحتة أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول انسان وكيف كانت فلا دلالة فيها لما مر فاذا عرفت احترز عنها فما كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد فبول جمل أو الى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع الكدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف ففرس أو وجد فيه لطخات

وأوجاع المعدة والدماغ والماليخوليا والشقيقة والدوار ﴿وصنعته﴾ اهليلج أسود بليلج من كل عشرة تربد أفتيمون اسطوخودس بسفايج من كل خمسة غار يقون حجر أرمنى مرجان كهربا لؤلؤ من كل درهم زرنب ورديابس بادروج حضض مكى دم أخوين من كل نصف درهم زاد الشيخ طباشير ثلاثة وهذا جيد ان كان هناك حمى والذى أراه أن يزاد كندر مصطكى مرزنجوش كابلى من كل ثلاثة تعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا ويرفع وهو يابس فى الثالثة بارد فى الاولى أو معتدل أو حار والهند ترغب فيه كثيرا وهو والانوشدار فى الحقيقة فروع من الاطريفال ومتى استعصت طبيعة حذف منه الطباشير وحد شربته الى مثقالين وقواه تمتد كثيرا وينبغى أن لا يكثر منه صاحب القولنج ﴿معجون الفائق﴾ نقله فى الارشاد وهو لجالينوس عجيب التركيب جيد الفعل يصلح لمن عاف الادوية ويسهل البلغم والاخلاط اللزجة وما احترق من اليابسين ويذهب الصداع والخفقان والوسواس وأوجاع الصدر والمعدة والرياح الغليظة وهو معتدل حار فى الاولى تبقى قوته الى سنة ويحفظ الصحة وشربته الى أربعة مثاقيل ﴿وصنعته﴾ تربد تسعة لوز سنبل من كل سبعة سقمونيا أربعة ونصف قرنفل مصطكى عود جوز بوا دارصينى زنجبيل من كل درهم شراب تفاح تسعون درهما تعجن به الحوائج وقوم يزيد ونه قرطما خمسة فيكون بعينه المعجون المترجم فى غالب الكتب باللوزى ولا بأس أن يزاد أنيسون ثلاثة قاقلة اثنان طباشير مثقالان ﴿معجون﴾ يعرف بهبة الله ينسب تركيبه الى النجاشة وحكى بعض شراح القانون انه للشيخ ورأيت فى الطبقات فى ترجمة جبريل بن بختيشوع بن جرجس مايدل على انه له وكيف كان هو عجيب التركيب كثير المنافع عزيز الفوائد خرج مخرج الخواص فى أفعاله ينفع من أمراض الكبد والمعدة والدماغ والقلب والطحال والكلى والنقرس والمفاصل والاعياء وسوء الهضم ومانعقبه الامراض الطويلة والاستسقاء وذات الجنب ووجع الظهر وثقل البدن ﴿ومن خواصه﴾ أن استعماله لايختص بزمن ولا يفسده طول المكث ﴿وصنعته﴾ صبر خمسة وعشرون مثقالا انغاريقون أربعة زعفران سليخة مصطكى زراوند دارصينى من كل اثنان وربع سنبل اثنان أساورون عود بلسان قنطريون من كل واحد هذا مانقله ابن جميع فى ارشاده وقد أخش فى حذفه والذى صححه فى القراباذين الرومى مع ماذكر أفيون جندبادستر قط عنبر لؤلؤ طباشير كابلى من كل واحد ونصف ومن القنطريون والغاريقون من كل سبعة تربد عشرة سورنجان قشر أصل الكبر من كل خمسة تنخل الكل وتلت بدهن اللوز أسبوعا ثم يطبخ العسل بربعه من كل من ماء التفاح والورد والرمان والريباس والخمر الجيد حتى ينعقد وينزل فتضرب فيه الحوائج حتى يمتزج ويرفع ولم أقف على قدر شربته لكن قال لى استاذى ان الاعاجم نعطى منه أربعة مثاقيل وعندى أن هذا القدر لبلغمى انه لا يعطى لمحرور منه أكثر من مثقال وان لم يكن هو حارا جدا ﴿معجون السورنجان﴾ أيضا ينسب تركيبه الى ابن ماسويه وهو نافع من سائر الرياح والابخرة والصلابات والمفاصل والنقرس وعسر البول والمغص وحبس الدم وأوجاع الظهر والاوراك والبواسير وكبر الانثيين والاستسقاء والطحال واللقوة وقد جربته فى أمراض الرحم فكان وحيا وكلما طال مكثه كثر نفعه وشربته من مثقال الى أربعة بحسب القوة ﴿وصنعته﴾ اهليلج أسود وأصفر سورنجان من كل سبعة لمبرود والافاربعة كابلى عشرة ان كان الدماغ ضعيفا والا خمسة بوزيدان قشر أصل الكبر شيطرج كمون كرمانى ماهيزهره من كل اثنان امد بزركرفس فلفل زبد بحر ملح هندى سعد رازيانج من كل واحد ونصف ورق حناء كذلك ان لم يكن هناك احتراق اضعاف أو ميل الى داء

فمسل ونحوه أو سحابة لاتنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين أو مال زبده الى الصفرة فعسل كذا قالوه وليس على اطلاقه لما فى بعض البول من ذلك أو كان رسوبه الى مكان واحد فماء تبن وحاصل الامر أن غير بول الانسان لا يستدير رسوبه ولا يبقى زبده ولا توجد فيه العرق والشعرية واللبن لا يغش به لانه لا ينفك حين يمكث عن زبد يعم الاناء وتتساوى اجزاؤه بخلاف غيره وما كان على رأسه صبابات منقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة فبول الضأن وما ضرب الى الحمرة والثخن وكثرت رغوته وثفله فبول ثور وان كان فى الربيع كان الى الخضرة جدا وماذيب فيه نيلج مال بالقارورة الى الزرقة والسواد أو بزعفران احمر وسطه ومال رسوبه الى الصفرة ولم يثبت زبده ﴿الثالث﴾ فى أجناس البول المستدل بها وهى تسعة عند القدماء وسبعة عند المتأخرين ويحصرها الكم والكيف أحدها اللون وهو اما أبيض بمعنى الشفافية ويدل على البرد مالم يكن خروجه بسبب آخر كالضغط فى ديابيطس الآتى ذكرها فى الحميات أو أبيض بالحقيقة فان كان مخاطيا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تحته مادة فعلى انفجار

الاسد والا فعشرون ثم سقمونيا من كل أربعة مثاقيل تربد ورد من كل خمسة وعشرون
وفى نسخة زنجبيل أربعة يعجن بالعسل بعد لت العقاقير بدهن اللوز ﴿معجون اللوزى﴾ معلوم
عند المتأخرين لا نعلم صاحبه وهو يسهل البلغم والصفراء بلطف وينفع من الرمد وسوء المزاج
وحمى الغب والشطر ﴿وصنعته﴾ سكر خمسة وعشرون درهما لب قرطم سقمونيا من كل عشرة
لوز حلو مقشور عشرة وقيل خمسة زعفران درهم وشربته الى مثقال ﴿معجون البكتر﴾ ذكره
السمرقندى ولا أعلم مؤلفه الا أنه جيد للعلل الصفراوية والبلغمية على التركيب واستعماله صالح
للمرطوبين اصالة والمحرورين عرضا كمصر وهو جيد للقولنج الحار والرمد الشديد والزكام
والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر ولكنه ثقيل على المعدة بطىء الانحدار يضر عبرودى
المعدة فينبغى أن يتبع بالسكنجبين مذابا بماء طبخ فيه الخطمى والرازيانج والشبت ولسان الثور
وقد اشتهر عند المصريين المعجون اللوزى وهذا أجود منه وأقل ضررا وقوته ينبغى أن تبقى الى
سنتين وشربته من خمسة الى عشرة ﴿وصنعته﴾ ولوس خيارشنبر مائة بنفسج تربد من كل أربعون
سقمونيا خمسة عشر ربسوس أحد عشر ونصف ملح هندى سبعة ونصف أنيسون مصطكى
رازيانج من كل خمسة هكذا ذكره وهو صحيح اذا كانت الصفراء فى الثالثة والبلغم فى الثانية
كمصر أما فى نحو الهند فتنصف السقمونيا وتترك فى نحو الحبشة ويترك البنفسج ويجعل
التربد ستين والسقمونيا عشرين فى الاندلس وانطاكية وعشرة مع بقاء التربد فى نحو
العراق وان اشتدت الرياح جعلت معه من كل من الهال والزرنب كالمصطكى يحل الجميع
وتؤخذ مائة عسلا تغلى ويجعل فيها مثلها من السكر فاذا امتزجا ضربت فيهما الحوائج ويرفع
﴿معجون﴾ مسهل من التصريف لم يذكر مؤلفه ولكنه عجيب وموضوعه للملوك وأصحاب
الرفاهية الذين يعافون الادوية المرة والكريهة وهو يزيل كل ما أصله البرد وعلل المعدة وفساد
الهضم وأنواع القولنج والفواق والفضول الغليظة ﴿وصنعته﴾ سقمونيا أربع وعشرون تربد
عشرون قرنفل ورد دارصينى فلنجه سنبل سعد زرنب بسباسة قرفة من كل عشرة صندل أصفر
ثمانية عود هندى جوزبوا من كل خمسة قاقلة بنوعيها خولنجان مصطكى من كل أربعة سكر
رطل يلت الكل بدهن اللوز ويؤخذ من عصير الرمانين والسذاب والسفرجل والكرفس
والرازيانج من كل رطل ومن العسل مثل الحوائج مرتين يغلى حتى ينعقد ويخلط به الادوية ويرفع
وشربته من مثقال الى أربعة ﴿معجون﴾ وقد يجعل حلوا من الكتاب المذكور أيضا يستعمل
لمن يعاف الادوية من نحو الملوك فيخرج كل خلط حار وفضلة محترقة من اليابسين ومواد الجذام
والعطش والالتهاب والحميات ﴿وصنعته﴾ اجاص نصف رطل تمر هندى كذلك عناب سبستان
زبيب منزوع من كل أربع أواق اهليلج أصفر ثلاثون بزركشوث افسنتين بنفسج من كل خمسة
عشر ورد عشرة بزر خطمى خبازى رازيانج طباشير كثيراء صمغ سقمونيا صندل من كل خمسة
يطبخ ما عدا السقمونيا من الصموغ والطباشير حتى ينضج ويمرس ويلقى فى صافيه من الترنجبين
أربع أواق فان كان هناك مزيد حاجة الى الاسهال جعل مثل ذلك سكرا وصفى ثانيا وطبخ حتى
ينعقد مع السكر ويجعل فيه باقى الحوائج وشربته سبعة وقد يقرص بين أوراق النارنج وقد يزاد
لوزا وسمسما مقشورين وفى ضعف المعدة ماء السفرجل وفى الخفقان التفاح وفى اشتداد الحكة
ونحوها ماء الشاهترج ﴿معجون﴾ يقطع الاخلاط الباردة والفضلات الغليظة وينقى اللون
والبشرة وفى الارشاد أنه مجرب للبرص بأنواعه وأظنه من تراكيب ابن ماسويه وهو جليل المقدار

قروح فى طريقه وبدونها على
الخام والنزج أو أشبه المنى فعلى
بحران البلغمية ان وقع فى أيامه
والا انذر بنحو سكتة أو فالج
ومطلق الرقيق الابيض ان
وقع فى الصحة دل على سوء الهضم
لبرد نحو المعدة أو فى المرض
فى البارد والزمن على عدم
النضج وفى الحار على انصراف
الصابغ الى الاعلى فان كان
هناك سرسام فالموت والا انتظر
السرسام منذ يخرج الابيض
فان كان الدماغ سليما توقع
السحج ﴿فرع﴾ قد ثبت ان
الابيض لا يخرج الا فى
الامراض الباردة وغيره فى
الحارة لان الانصباغ يكون
بالحرارة لمزيد التحلل أو لاخذ
الصابغ والخصب به لكن
قد استثنوا من هذا الضابط
مسائل انعكس الامر فيها
(الاولى) قد يخرج البول أبيض
فى الحمى الحارة لاختفاء الحرارة
فتعصر العروق كما سيأتى
(الثانية) أنه قد يخرج أحمر فى
البارد كما فى القولنج وهذا اما
لشدة الوجع الموجب للتحليل
بالانزعاج أو لسدد فى مجرى
المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج
مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا
اما لعجز الكبد عن التمييز كما فى
الاستسقاء أو لانفجار خلط
عفن وعلم ذلك كله لغير الحاذق
من علامات أخر حسية ولو من
نفس الخارج لان حسن التأمل
يوضح [illegible] وأنواعه نارى
هو أشدها وأعظمها دلالة على

يستعمل الى خمسة دراهم ثلاثة أيام متوالية ثم يقطع خمسا ثم يعاد ثلاثا وأحسن الابتداء باستعماله اذا أخذ القمر فى النقص ﴿وصنعته﴾ كابلى بليلج أملج أفتيمون دوقوا من كل خمسة قرفة دارفلفل من كل أربعة جوزبوا عاقرقرحا شيطرج من كل اثنان يعجن بالعسل ﴿معجون﴾ يعرف بهبة الله ينفع جميع علل الجسم ووجع الظهر والكبد ويهضم وينفع من طال مرضه وتغير لونه وابتداء الاستسقاء وعلل المفاصل والارتعاش وثقل الجسد ويستعمل فى سائر الاوقات ﴿وصنعته﴾ صبر ثلاث أواق غاريقون أربعة مثاقيل زعفران سليخة زراوند مصطكى راوند صينى أسارون قنطريون عود بلسان من كل مثقالان وربع سنبل هندى مثقالان يعجن بالعسل ﴿معجون﴾ استنبطناه يغنى عن الفصد وينفع من تبوّع الدم وتهيجه وانتشار العروق ودرور العرق والكسل والثقل وشدة الحمرة ويحلل المنى المحتبس وسائر الامراض الدموية ويصلح لمن جاوز العشر الى الاربعين ولا يعاوق النمو ولا ينشى السوداء وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى سبع سنين وهو بارد فى الثانية معتدل ولكنه يقطع شهوة النكاح اذا استكثر منه ويصلحه العسل ﴿وصنعته﴾ عناب أمير باريس خوخ أودارقن من كل رطل سماق نصف رطل يطبخ الجميع فى خمسة أرطال ماء ورطلين خل حتى يبقى دون الربع فيصفى ويسقى به السكر حتى ينعقد فينزل ويلقى فيه كزبرة يابسة طباشير صندل أبيض بزرخس هندبا من كل أوقية بزر رجلة دقيق شعير بدزهر بنفسج ورد منزوع اهليلج أسود من كل نصف أوقية مصطكى مرجان كهربا من كل ثلاثة دراهم مسحوقة ويخلط ويرفع ﴿معجون﴾ لنا أيضا قد جربناه فجاء جليل المقدار عظيم النفع يسهل ما احترق من أقسام المرة الصفراء ويقلع الحكة والجرب والصداع والشقيقة والبثور والرمد والسرسام والاورام الحارية واليرقان والخفقان وسقوط الشهوة ويسمن من أنحفته الحرارة ويزيل أنواع الحميات والعطش والاكلة واللهيب والنملة الجاورسية وغيرها ومبادى الجذام وجملة ما يكون عن الصفراء ويصلح غالبا لمن جاوز العشرين الى الخمسين ويمنع سرعة الانزال مع تغزير الماء وهو بارد فى أول الثالثة رطب فى الثانية ﴿وصنعته﴾ صبر سقمونيا من كل عشرون زهر بنفسج سنى ربسوس من كل خمسة عشر ورد منزوع بزر رجلة بزر هندبا قنطريون من كل عشرة دراهم اهليلج أصفر وأسود وصينى وسنبل من كل ستة غاريقون دروغ بهمن أبيض مرجان غير محرق من كل أربعة يسحق الجميع غير الصبر والسقمونيا ويحلان هما فى رطل من كل من ماء التفاح والسفرجل والرمان والورد ثم يؤخذ سكر مثل الجميع ثلاث مرات ويوضع على نار لينة ويحرك ويسقى المياه المذكورة حتى يقارب لانعقاد فتضرب فيه الحوايج ويرفع وشربته مثقال صيفا وضعفه شتاء وفى نحو الهند نصف مثقال مطلقا وفى الروم يجوز الى ثلاثة وتبقى قوته كالاول ﴿معجون﴾ اخترعته فأثبته بعد التجربة والاختبار فجاء جامع الاسرار جليل المقدار مخلصا من وصمة البلغم وأمراضه كاللقوة والفالج والكزاز والرعشة والنقرس والنسا والمفاصل وبرد المعدة والكبد والاستسقاء والحدبة والخراج والرياح والمغص وفساد الشهوتين والسموم القتالة ويستعمل من نحو الاربعين الى آخر العمر ويجوز قبل ذلك فى نحو الروم والشتاء وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى آخر الثانية تبقى قوته نحو عشرين سنة وشربته لنحو الشيخ فى الشتاء مثقالان ولعكسه نصف مثقال وفى الربيع مثقال والخريف مثقال ونصف وينتفع به طلاء فيحل الترهل والورم والضربان ويمنع بروز المقعدة ﴿وصنعته﴾ تربد غاريقون ربسوس شيشدنب من كل ثلاث أواق زنجبيل عاقرقرحا من كل أوقية ونصف شونيز بزر كرفس وجزر دارصينى فستق

خولنجان

الالتهاب والعطش وغلبة الصفراء على الدم ويليه الاترجى لانه يدل على قلة الصفراء وهو الى الصحة أقرب ومثله الزعفرانى المعروف بالاحمر الناصع كذا قاله الاكثر والصحيح أنه أرفع من الاترجى ودون النارى ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل الخلط الى الكبد ويليه القانى وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة اللحم فان كان مع البول دل على ضعف الكلى أو تحدب الكبد أو انفجار عروق المثانة والافعلى تحدبه وما يليه وقد تشتد حمرة البول بلا دم لامتلاء هناك ومتى غلظ الاحمر وكثر وقوى صبغه فى اليرقان دل على انحلال العلة وعكسه ردىء خصوصا فى الاستسقاء ورقيق الاحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا اذا كثر فانه ينقى الحمى نص عليه فى الفصول ومن كان رسوب بوله أول المرض كثيرا فانه يؤول الى هذا أو أسود فان كان بصابغ من خارج فلا كلام عليه والاول ان ضرب الى الصفرة والحمرة وتغرق ثفله وقويت رائحته دل على فرط الاحتراق وبعكس هذه الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد تعب أنذر بالتشنج وهو فى الحميات ردىء مطلقا لكن الاول

خولنجان أنيسون ورق سنى من كل أوقية زعفران فلفل أبيض صنوبر ز راوند مدحرج قسط أبيض لك من كل نصف أوقية جندبادستر جوز بوا عود هندى قاقلة كبار سعد كهربا كثيراء بيضاء نشا حب القطن من كل ثلاثة تنخل ويؤخذ عسل ثلاثة أمثالها فيسقى على نار لينة رطلا من ماء المرزنجوش أو الكرفس وقد حلت فيه نصف أوقية سقمونيا حتى ينعقد فينزل وتضرب فيه الحوائج بعد لتها بالسمن الخالص ويرفع ستة أشهر والاحسن أن يكون عمله أول السرطان ﴿معجون﴾ من تراكيبنا مجرب لقطع السوداء وما ينشأ عنها كالماليخوليا والمانيا والسبات والصرع والجنون وليثرغس وقرانيطس والجذام والسعفة وانتثار الشعر وداء الثعلب والحية والبهق والكلف والنمش واليرقان والتقشف والشقوق وأمراض الطحال والبواسير والنحافة وفساد الشهوة والسرطان والخنازير والاورام الصلبة شربا وطلاء ويستعمله من جاوز الاربعين ونحو أهل مصر مطلقا وفى نحو الهند والحبشة بماء الآس والروم والعجم بالاورمالى ونحو حلب باللبن الحليب وفى نحو الجذام به أيضا لكن مع الفانيذ وعند تزايد هذه العوارض بماء الجبن ودهن اللوز وهو حار فى أول الثانية رطب فى آخر الثالثة تبقى قوته عشر سنين ثم تتناقص فتسقط فى نحو الصيف وشربته مثقالان لنحو كهل فى الخريف بغير مصر والربيع بها وقس فى تقسيطها على الفصول ما سبق ﴿وصنعته﴾ أفتيمون أقريطشى بسفايج شرنب سنى من كل عشرون حب لبان فستق صنوبر حب بلسان من كل خمسة عشر غاريقون ورد منزوع صندل أحمر بزر خشخاش بزر هندبا قنطريون زهر بنفسج من كل سبعة أنيسون رازيانج مصطكى صمغ صنوبر كثيراء بيضاء نشا من كل خمسة زبرجد محلول أربعة لازورد حجر أرمنى معا أومن كل ضعف الآخر مغسولين فاوانيا مرجان لؤلؤ كهربا من كل ثلاثة تنخل وتنقع فى ماء الخلاف والورد سبعا ثم يؤخذ سكر طبرزد ثلاثة أمثال الجميع يحل فى مثله لبن حليب ويرفع على نار هادية فاذا انعقد نزل وضرب فيه الحوائج وهو يسقى من البادزهر المحلول ثمانية قراريط ويرفع ستة أشهر * واعلم أن هذه المعاجين الاربعة كافية فى هذا الباب عن غالب ما ذكر منزلة منزلة الامزجة المفردة فاذا ورد عليك مرض من خلطين فازاد الى ما ينتهى التركيب نخذ منها مركبا بقى بما ورد من الامراض درجة واعتبار اللطوارئ الزمانية والمكانية وقد فصلنا لك درجاتها وانها أقطع ما تكون فى مرض كانت درجته على الضد من درجتها ثم الاقرب فالاقرب الى غير ذلك من درج العدل فهذه قواعد التركيب التى يجب سقوطها فى كل ما ذكر وطالما طبخناها واستقطرناها وعقدناها أشربة لمن يعاف طعمها بعد رعاية ما يبقى عن القوى لو أخذت أجزاء وجعلناها أيضا حبوبا وسفوفا وجوارشات الى غير ذلك فهذا اجماع ما يجب تحريره فى هذا الشأن * وأما القسم الثانى أعنى المفرحات فسيأتى استيفاؤه فلنذكر القسم الثالث وهو المعاجين التى لم تتخذ لاسهال ولا لتفريح ذاتيين بل لتلطيف وتقطيع وتهييج شهوة وهضم وتحليل الى غير ذلك (معجون الفلاسفة) المعروف بمادة الحياة صنعه سوماخس صاحب الترياق الكبير فاحسن تأليفه ينفع من الامراض الباردة كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس وضعف الباه والفضول الغليظة وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والبخر ويصفى الصوت ويفتح سدد المصفاة فيقوى بذلك حاسة الشم والدماغ والادراك والحفظ والفهم ويجلو صدأ القوى اذا أوهنها البخار البارد والرطوبات المفرطة ويقوى المعدة اذا أخذ قرب الهضم والكبد على دفع الفضول ويزيل اليرقان والقولنج

قتال خصوصا القليل الغليظ وفى آخرها ان أعقب خروجه الراحة آل الى الصحة والا العكس ولا رجاء فى الاسود لغير الشبان وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الامراض السوداوية اذا وقع فى البحارين وساعدته العلامات الصحيحة أو أصفر وأعلى أنواعه الكراثى ويدل على الاحتراق وحمى العفن والالتهاب فالزنجارى وهو أشد احتراقا وان دل على فرط الحرارة لكنه قد انحل بالاحتراق الى جهة البرد فالتبنى ويدل على ضعف الكلى وانحلال الحرف فالاصهب ويدل على مخالطة البرد والمائية وما فيه دخان أو كالسحاب يدل على الصداع وطول المرض أو أخضر ويدل على احتراق الباردين واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات (وثانيها) القوام وجملة القول عليه ان رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على التوسط فى ذلك لان الماء اذا ورد على الغذاء فان مازجه اكتسب غلظا والا خرج بحاله وعلى هذا فالرقيق يدل اما على التخمة لان الغذاء لم ينضج ويعرف هذا باختلاف أجزاء الماء أو على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثفل أو على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ الى غير مسالك البول

والاستسقاء والحصى وتقطير البول وسلسه وبرد الكلى والمثانة وأمراض المقعدة والمفاصل وسرعة الشيب ويظهر فعله لمن داوم عليه وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخرها ولم تستعمل المشايخ ونحو الصقالبة ومن أفرط فيهم البلغم أفضل تركيبا منه كما صرح به جالينوس فى الجوامع وهو يستأصل مادة الرطوبة والبلغم ويحفظ الابدان فى الشتاء من نكاية البرد ويضر المحرورين ويصدع ويحرق الاخلاط ويصلحه اللبن الحليب وكذا السكنجبين وشربته من مثقالين الى أربعة على اختلاف توفر أسباب البرد وتبقى قوته أربع سنين ﴿وصنعته﴾ فلفل دارفلفل زنجبيل دارصينى كندر بليلج أملج حب الصنوبر شيطرج هندى بابونج هذه العشرة أصوله التى وجد عليها مداره من عهد سوماخس الى أن تصرف فيه أطباء العرب والعجم فزاده الرازى قشر النارنج وعليه يكون أعظم فى تسكين المغص وتحليل الرياح وزاد الشيخ خبث الحديد فيعظم بذلك نفعه من الخفقان والاستسقاء والماء الاصفر وزاد بعضهم حب قزرا وند مدحرج خصى الثعلب وهذا كله لملاحظة قوة الانعاظ وزيادة الماء والحركة وزدته أنجرة للتصفية والتهييج وسمسما مقشورا لهزال الكلى وبسباسة وجوزبوا لتطييب النكهة وقطع الرطوبات السائلة وأجزاء أصولا وفروعا سواء تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع وفى القانون يزاد الزبيب وعده الشراح هفوة لما مر فى القواعد ﴿معجون الطين الرومى﴾ قال ابن التلميذ هو لجالينوس وليس كذلك فقد وجدته فى حل التراجم لابن قرة وأسنده الى ابقراط ولم أره فى القراباذين الرومى وعندى انه ليس له وبالجملة هو جيد للسموم والحميات وضعف الكلى اذا كان عن حر وتبقى قوته الى سنتين وشربته الى مثقال ﴿وصنعته﴾ أنفحة الظباء ثمانية أنفحة أرنب أربعة طين رومى حب غار من كل اثنان جنطيانا زراوند مدحرج بزر سذاب مروق غار من كل واحد يعجن كالسابق وشربته الى مثقال (معجون) يدر البول ويفتت الحصى ويدفع برد الكلى والمثانة ويعيد شحم الكلى الى محله وقوته تبقى الى نصف سنة وشربته الى مثقالين (وصنعته) لوز صنوبر من كل ثلاثون درهما دوقو افطراساليون أنيسون سنبل سليخة دارصينى اذخر زراوند حب بلسان زعفران أسارون كمافيطوس من كل ثلاثة نعنع درهم وفى نسخة أيضا مرفوة من كل أربعة كثيراء اثنان وفى نسخة قسط مر جنطيانا أصل سوس فراسيوان زراوند مدحرج نانخواه سوسن مصطكى مر صعتر كراويا جند بادستر كاشم كمون اشقيل مشوى خردل من كل درهم وكل جيد اذا زاد البرد تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة (معجون الدحمرثا) ويقال الدحمريثا ودحمرثا لفظة عبرية معناها المدر المنقى مع أنه ينسب لجالينوس وكان من حقنا أن نذكره فى الدال لكن لم تتواطأ عليه الاطباء بهذا الاسم كغيره بل ترجم عنه الصابى وابن عباس والسامرى بمعجون الاختلاف وهو عظيم الشهرة كثير التصرفات قوى التجفيف يحبس النزلات ويقطع البخار والسعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والخفقان والغثى وسدد الكبد والطحال والاسهال المفرط مع ادراره سائر الفضلات وعسر النفس والحميات وأوجاع الارحام والمقعدة وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يضر المحرورين قيل ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال وتبقى قوته الى سنة (وصنعته) حرمل خمسون درهما زراوند بنوعيه راوند من كل عشرون لبان مصطكى سنبل طيب حب بلسان زعفران اكليل من كل عشرة أفيون زنجبيل قسط مر سليخة قرنفل خربق ورد منزوع شونيز سعد من كل ستة زرنباد درونج من كل أربعة وفى نسخة مع ذلك صبر أربعة عشر

وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء (فائدة) البول الرقيق ان خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتهت للفعل والغليظ بالعكس (فروع الاول) قد يدل الغليظ على انفجار المواد وتفتح السدد واندفاع الاخلاط فان أعقب الراحة وانتعاش القوى وجودة الذهن فجيد والا فلا (الثانى) اذا كان المتحلل فى البول هو الخلط الممرض دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة والا العكس ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وقوة البرد (الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت أجزاؤه أما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا ويدل هذا على ارتفاع الابخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الاصل فى بول الاطفال مشابهة اللبن والصبيان الغلظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته فى النبض (الخامس) ان بول النساء بالنسبة للذكور أبيض واغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك لم يتكدر (السادس) ان بول الحبالى لا بد وان يكون صافيا

وفى أخرى عشرون فلفل عشرة ولا يستعمل قبل ستة أشهر (معجون الحلتيت) هو صناعة جالينوس وهو دواء جيد للحميات العتيقة اذا كانت عن برد والنافض والرياح الغليظة وأوجاع الظهر والبطن والجنب ويقطع السموم كلها حتى اذا طلى على النهوش أيضا لان فيه ترياقية بل قيل انه بالشراب يعادل الترياق وبماء الكرفس يقطع الربو والسعال وعسر النفس وتوليد الحصى حيث كان وأما نحن فقد جربناه لتهييج الباه بعد اليأس وقطع ما يسيل من القضيب وما فى أعضاء الماء من القروح والمفاصل والنسا ويمنع بروز المقعدة وارتخاءها شربا وطلاء ويدر الحيض وللهند والحبشة فيه رغبة عظيمة وهو حار يابس فى الثالثة قال بختيشوع يضر الكلى ويصلحه الكثيراء وشربته مثقال وضعفه فى نحو الفالج كالمشايخ وقوته تبقى أربع سنين (وصنعته) حلتيت مر سذاب فلفل سواء طين مختوم سعد حب غار جنطيانا من كل كنصفها يعجن كما سبق (معجون القسط) ينفع من الصداع والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر وضعف المعدة وسائر الامراض الباردة وقوته الى سنتين وشربته الى مثقال ويشرب لتحليل الرياح وفتح السدد بماء العسل (وصنعته) أنيسون بزر كرفس مر أسارون من كل أربعة وعشرون اذخر ثلاثة وعشرون زراوند عشرون قسط سليخة راوند من كل خمسة عشر زعفران أربعة يعجن كما سبق (معجون قيصر) من تراكيب فيلجوس الرومى ينفع من الخفقان والصرع وأوجاع المعى الباردة والسدد والعفونات وعسر النفس وسوء الهضم والفواق وشربته الى درهم وقوته الى سنتين ويستعمل لوقته (وصنعته) مر تسعة جندبادستر ريب سوس سليخة قسط فلفل أسود دار فلفل أفيون ميعة زعفران سنبل من كل ثلاثة جاوشير درهم زرنباد درونج لؤلؤ من كل نصف درهم مسك دانق يعجن كما سبق (معجون البلادر) هو المعروف بالانقرديا أول من استخرجه الاستاذ ثم زاد فيه جالينوس زيادات عجيبة وأعظم نفعه فى تقوية الحفظ ودفع النسيان والبلادة وينفع من الفالج واللقوة والرعشة وقد جربته فى ذلك وله نفع عظيم فى وجع المفاصل والنسا والكلى والمثانة وكل مرض بارد والصرع والاسترخاء وأجود ما استعمل للمشايخ والمرطوبين وفى الزمن البارد ولا يجوز استعماله قبل ستة أشهر قال فى الذخيرة وتبقى قوته الى عشر سنين والاصح وفاقا للزهراوى والمسيحى الى أربع سنين وشربته من درهم الى مثقال ويسعط به مع المرزنجوش للشقيقة والدوار يحد البصر مجرب (وصنعته) أصل سوسن أوقيتان سنبل سادج مر سليخة زعفران شيح أرمنى افتيمون اذخر راوند حب بان مقل قرنفل حب بلسان زنجبيل صبر عسل بلادر من كل أوقية غاريقون ثمانية دراهم مصطكى ستة دراهم فلفل وج سعد كندر من كل خمسة وقيل يزاد أنواع الاهليلجات كلها من كل عشرة دراهم وفى نسخة أسارون كبابة من كل مثقالان وفى أخرى شونيز أربعة وأما أنا فزدته نشارة العاج سبعة مرجان ثلاثة بزر حرمل درونج بهمن أحمر من كل درهمان جندبادستر نصف درهم يسحق الكل ويؤخذ قشر أصل الكرفس والرازيانج من كل ثلاثة أرطال خل خمر ثلاثة أقساط يغلى حتى يعود الى الثلث فيصفى ويعقد به من العسل زنة الحوائج خمس مرات وتضرب فيه الحوائج ويرفع وقد وقع فى هذا اختلاف كثير وهذا تحريره *(معجون)* يقوى الباه وينعش الحرارة ويحلل الرياح الغليظة ويسكن المغص ولا أعلم مخترعه ولكن قال فى الارشاد انه مجرب وليس ببعيد على مقتضى القياس وشربته الى أربعة مثاقيل (وصنعته) زهر

لانضمام الرحم وان يعلوه كالضباب وما يشبه ماء الحمص وان يكون فى وسطه كالقطن المنفوش وحب كالخير المرموس يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وان دام على غلظه فهى عاجزة وهذا يناقض ما مر والصحيح ما مر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا فافهمه وما تركب من اللون والقوام بحسبه بسيطا (وثالثها) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء ويعرف بالغلظ والدخانية أو لفرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية أو لاستحكام السدد وتعلم بافراط الرقة (ورابعها) جنس الرسوب وهو فى الحقيقة ما نزل أسفل الاناء وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة ما من كدورة وارتفاع ومخالفة فى لون أو جوهر طبيعى كجزء من الغذاء أو مخالف كرمل وكل منها قد يكون مجتمع الاجزاء كثيرا أبيض طافيا مستوعبا لمدة المرض سريع الانفصال بنحو تحريك متشكلا بما هو فيه ومن ثم قال ابقراط احب ان تكون القارورة على شكل المثانة ليظهر فيها التشكل أو يكون عكس ذلك فى البعض أو مطلقا وقد وقع الاجماع على ان أجود الرسوب ما نزل خالو عن الريح لدلالة المتعلق على احتباس الرياح خصوصا

لسان ثور رجو جيرمن كل واحدونصف سقنقور واحدوثلث خصية الثعلب زنجبيل فلفل بندق صنوبر بزر بجل شقاقل بزرالفت من كل واحد فى نسخة حصى لبان انجره دارصينى حمص أبيض لوز سمسم خشخاش من كل أربعة يعجن بشراب التفاح ﴿معجون﴾ ينفع من الاختلاف والزحير (وصنعته) أنواع الاهليلجات مردم أخوين من كل جزء أفيون ربع جزء يعجن بالعسل وشربته الى درهمين ﴿معجون﴾ جمعناه من عقاقير كل منها يعمل بانفراده فجاء معتدلا يصلح لسائر الامزجة عجيب الفعل فى التهييج والانعاظ واحياء الشهوة ولو بعد حين والانعاش والقوة ويخصب البدن والكلى ويولد دما صحيحا ويصلح المنى ولا يحس زمن استعماله بتعب فى الجماع ولا ضعف (وصنعته) حمص أبيض ينقع فى ماء الجرجير ثلاثا حسك يابس مسحوق مسقى ثلاثة أمثاله ماء حسك أخضر من كل ثلاث أواق ترنجبين عشرة دراهم دارصينى خولنجان من كل ستة عسل منزوع رطل ونصف ماء بصل أبيض نصف رطل يجمع الكل جملة ويجعل على نار لينة حتى ينعقد ثم يطرح فيه بزر بجل بزر جزر شقاقل انجره من كل أوقية عاقرقرحا زنجبيل من كل نصف أوقية ويضرب حتى يختلط ويؤخذ من البادزهر ثمانية قراريط يحك فى أوقية ماء ورد ونصف درهم زعفران وستة قراريط مسك ويسقى بها الدواء ويرفع الشربة منه درهمان ويعظم فعل ذلك جدا اذا زيد من الجوز والصنوبر والنارجيل والسلجم والحبة الخضراء والبهمن والرطبة وبزر الكتان من كل أوقية قسط أنيسون قرنفل فلفل سرة اسقنقور من كل أربعة دراهم صفار بيض دماغ عصفور من كل عشرة عددا ﴿معجون﴾ عجيب الفعل والنفع فى قطع البخار والنتن من الفم والمعدة والاسنان ويجلو الصوت ويهضم ويقوى ويطيب النكهة ويحمر الشفة ويشد الاسنان واللثة وبالجملة فمنافعه فى المعدة والفم كثيرة وقوته تطول واستعماله الى مثقال وقد يحبب ويرفع (وصنعته) أنواع الاهليلجات أطراف الآس قرفة أملج سعد سنبل قشر أترج فقاح اذخر مصطكى من كل جزء سك قرنفل جوز بوا كبابة قاقلة كبار زنجبيل من كل نصف جزء أنيسون عود هندى وردصندل أبيض رامك بسباسه عفص صمغ عربى ورق أترج كندر صدف محرق ظفر طيب فلفل طباشير سماق طين أرمنى لؤلؤ أشنه أصل سوسن جعده بزر كرفس ميعة يابسة سادج هندى نعنع نمام كافور بقم من كل ربع جزء ينخل وينقع فى ماء الورد والتفاح والشراب الطيب ثلاثا ثم يلقى عليه العسل ويحرك على نار لينة حتى ينعقد ويرفع ﴿معجون العقرب﴾ ينسب الى ابن سرافيون وهو مشهور فى تفتيت الحصى وتنقية الكلى والمثانة واستعماله بعد ستة أشهر الى مثقال (وصنعته) أصل كاكنج خمسة ونصف جنطيانا أربعة ونصف جندبيدستر أربعة رماد عقارب ثلاثة ونصف فلفل أبيض وأسود من كل اثنان ونصف زنجبيل واحد يعجن بثلاثة أمثاله عسلا ﴿معجون الملك﴾ أوّل مخترع له جالينوس صنعه لصاحب صقلية وقد شكى اليه وجع النقرس فشفى وهو جيد لحفظ الصحة وبرء المرض وقوته تبقى الى سبع سنين واستعماله بعد ستة أشهر وقدر الشربة منه من مثقال الى ثلاثة وقال اسحق انه يضر المقعدة ويصلحه ماء العناب ولم نجد لهذا الكلام أصلا وهو بالغ النفع فى سائر الامراض الباردة لانه فى الثالثة من الحر واليبس وينفع مع ذلك من أوجاع الحلق والصدر والطحال وسائر الرياح والحصى والحميات وظلمة البصر (وصنعته) سليخة ستة عشر دارصينى ثمانية أفيون بزر بنج أبيض لك من كل ستة سذاب برى فراسيون كمافيطوس جاوشير جنطيانا اسطوخودس قردمانا ميعة سائلة من كل خمسة عصارة الغافت كاشم بزر الحندقوقى صمغ لوز من كل واحد أربعة زعفران قسط مر فلفل

الطافى أبيض متناسب الاجزاء لدلالة ذلك على تمام النضج مستديرا أملس لاحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة وان يوجد فى الزمن الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وان يكون مناسبا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الاعضاء الاصلية وما عداه ردىء فى الغاية ان خالف كل ما ذكر والافبحسبه (فروع) الاوّل قد علمت ان الرسوب الطافى غير جيد مع ان ابقراط يقول اذا طفا الاسود دل على الصحة ودونه ان تعلق ولا خير فى السافل فان كان هذا تخصيصا من تعميم فلا بد من النص عليه كما نبه عليه الفاضل أبو الفرج والا لزم المناقضة والنظر فى الاصوب (الثانى) وقع الاجماع منهم على ان الشفاف خير كله لدلالته على اللطافة وعندى فيه نظر لانهم أجمعوا على ان الشفافية من اللطف فالكدورة من ضده وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع انه يجب ان يكون ألطف خصوصا الطافى وأيضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الارواح فيكون أخف فيجب ان لا يرسب وان يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حلت الارواح وكلامهم يخالفه وهى شكوك فلسفية ليس لهم عنها جواب (الثالث)

أبيض اذخر سنبل الطيب فربيون قشر أصل اللفاح أشق فوتنج جبلى رازيانج بزر الجزر البرى ورد أحمر ناردين حب بلسان من كل ثلاثة وفى القرابادين الكبير غاريقون سورنجان من كل اثنان ولا بد من ذلك اذا اشتدت الرياح أو كان الوجع فى الوركين والاحذف السورنجان وان قوى البلغم وخصوصا الخام زيد التربد والزنجبيل من كل كالغاريقون وفى بعض التراكيب يزاد كزبرة محمصة مرزنجوش من كل ستة وهذا جيد فى اصلاح البصر فان قويت الحمى زيد عوض المرزنجوش طباشير تنقع الصموغ بالشراب حتى تنحل ويضرب الكل بثلاثة أمثاله عسلا وفى الكامل أن الشربة منه درهم وأنه يشرب بالماء الفاتر وفى الحصى بماء الكرفس ﴿معجون ارسطن﴾ معناه رب الطف لقوته ومخترعه جالينوس أيضا صنعه لرئيس دير الملك بأرض الروم وقد شكى اليه أنه مشغوف بجاريته وقد حصل لها وجع فى الرحم يعيق عن الجماع فالف له هذا الدواء فكان جليل القدر سريع النفع وهو من المعاجين التى وجدت فى المجرب الذى قدمنا ذكره يقطع الدم ويحلل الرياح وينفع من النقرس والنسا وفى المفاصل اذا كان حارا وفى الشبان وضعف الكبد ومبادى الاستسقاء والدوار والصداع وأوجاع آلات البول جميعا وفى الكامل انه ينفع من الحميات والرياح وقدر الشربة منه الى مثقال قال اسحق انه يحل الشاهية ويصلحه العسل وهذا صحيح فى المشايخ والمبرودين وقوته تبقى الى أربع سنين (وصنعته) فربيون زعفران سليخه أفيون حماما أقاقيا مر قسط سنبل صمغ عربى بزرخندقوقى بزر الانجره حب الخروع مقل أزرق لبان ذكر سماق دبق كبريت أصفر ميعة يابسة فلفل أبيض من كل ستة ورد عاقرقرحا بزر العرطنيثا بزر سذاب بزر كرفس حب أترج مقشر حب الطرحشقوق من كل أربعة قرطم زنجبيل من كل اثنان بزر البادروج واحد وفى نسخة فلفل أسود درهمان وثلثا درهم يفعل بذلك ما مر فى معجون الملك غير أن بعضهم ذكر فيه دهن البلسان ﴿معجون من نصائح الرهبان﴾ لجالينوس وهو استنباطه ينفع من الفالج واللقوة والخدر والاسترخاء والرطوبات الغريبة ويصلح المرطوبين والمشايخ والسمان اصلاحا عظيما ويحلل الرياح ويجفف القروح ويزيل الحكة والجرب والقوابى والسعفة وأوجاع المفاصل والظهر اذا كانت رطبة وينفع من الاستسقاء كله وضعف الباه والسموم ويقطع الصداع القديم أكلا وطلاء بالخل فى وسط الرأس بعد حلق والصمم وأوجاع الاذن قطورا بالادهان النافعة لذلك كالبلسان ولوجع الاسنان طلاء والذبحة بالمخيض المطبوخ فيه الشبت ويتبع بالسمن وللطحال وأمراض الكلى بماء قد طبخ فيه أصل الكبر والعاقرقرحا فى الاول والحبق النهرى فى الثانى ولانواع الديدان بماء قشر الرمان الحلو والبواسير بالخمر وضعف الكبد والمعدة وأمراضها بماء العسل فى البارد وماء الجبن فى الحار وهذا كله لنا فان صاحبه لم يذكر شيأ من ذلك ويضر المحرورين ويصلحه اللبن ولا يستعمل صيفا الالمن استولى عليه البرد ولا فى البلاد الحارة وشربته الى مثقالين اذا توفرت أسباب البرد لانه حار يابس فى الثالثة ومثقال فى العكس وقوته تبقى الى عشر سنين واستعماله بعد ستة أشهر (وصنعته) حب أترج بزر بنج من كل عشرة فربيون زعفران سليخه حماما أفيون أقاقيا قسط مر سنبل صمغ عربى بزر الخندقوقى بزر الانجره حب الخروع مقل كندر سماق كبريت أصفر لبنى فلفل أبيض ورد عاقرقرحا بزر العرطنيثا بزر النفسيا بزر الكرفس من كل أربعة لب القرطم زنجبيل من كل ثلاثة نانخواه حب الطرحشقوق من كل درهمان بزر البادروج درهم يسحق ويغمر بالخل ثلاثا حتى يصير ذا قوام ثم يعجن بما يكفيه من العسل المنزوع ويلقى

أطلقوا القول فى الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا زمانا وسنا ومرضا وغذاء قد لا يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة فى ذلك فكيف ينتظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب أصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض أو أوله كان رديأ والا فجيد والحق الذى يظهر انه لابد من مراعاة ذلك (الرابع) ان الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمدة والفرق ان الراسب متى اشتدت لزوجته فلم يتحرك بحركة الماء سريعا وكان كمد المختلف الاجزاء فهو خام ومتى احرق عند نزوله وكان نتنا وسبقه دم أو ورم وانفصل بالتحريك سريعا وأبطأ فى عوده فهو مدة وكيف كان فلا بد وان يكون الماء مع الرسوب المحمود الى النارنجية بخلافه معهما (فائدة) اذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فان دلت باقى العلامات على تنبه الطبيعة فى العروق اخلاط نضيجة وخفة ولا بد من طول المرض والا فالطبيعة تنتبه مرة وتعجز أخرى (واعلم) انهم كثيرا ما يطيلون الكلام على لون الرسوب ولا

عليه ماتيسر من دهن البلسان و يغلى خفيفا و يرفع فى الزجاج ﴿معجون﴾ منه أيضا ينفع من السرسام وسائر الامراض الحارة والسعال والجفاف والخشونة والبحوحة وحرقة البول وشربته الى أربعة دراهم وتبقى قوته الى أربعة أشهر (وصنعته) بزرقطونا منقوع فى ماء الدلاع الهندى مستخرجا من نحو الشمر كثيرا صمغ عربى لب بطيخ وخيار وقثاء و بزر سفرجل وقرع ونشاشتج وصندل وبزر رجلة و بزر خطمى من كل جزء يعجن برب العنب بعد عقده باللعاب السابق و يرفع ﴿معجون﴾ منه أيضا ينفع لنزف الدم من برد وتغير اللون والرطوبة و برد الكبد وضعف القلب والمعدة وفساد العرق والاسهال والقىء وشربته قدر الجوزة (وصنعته) قسط سادج قصب ذريرة قرنفل من كل أوقيتان سليخة ملح رومى من كل أوقية سك أقاقيا وردطباشير فوفل لبان ذكر من كل نصف أوقية يعجن برب السفرجل ﴿معجون﴾ منه أيضا ينفع من ضعف الباه والمثانة و يفتت الحصى و يدر البول و يزيل النفخ والثقل (وصنعته) لب الصنوبر ثلاث أواق لب بزر البطيخ والقثاء بهمن أحمر وأصفر شحم مقشور زنجبيل خولنجان شقاقل بزر الفصفصة شحم الاسقنقور من كل عشرة بزر الانجره بزر اللفت بزر البصل الابيض أنيسون خشخاش أبيض عرق سوس بزر جزر من كل سبعة فانيد مثل الجميع يعجن بماء العسل ﴿معجون الثوم﴾ كثير الشهرة فى القراباذين والكناشات القديمة ولا أعلم مؤلفه والذى يظهر أنه لاحق لانا لم نره فيما ألف قبله وهو جليل المقدار خطير المنافع يستأصل شأفة البلغم والرطوبات و ينجح فى كل مرض بارد وكان تركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ فانه يعيد ذلك بعد اليأس أعظم من السقنقور و ينفع مع ذلك من الفالج والنسيان والسكتة والرعشة وضيق النفس واسترخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والسدد وضعف المعدة والكبد وأمراض المقعدة بسائر أنواعها والرحم والاختناق و يدر و يحمر اللون جدا غالب ذلك عن تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحتراق والاكثار منه ربما ولد الصرع و يصلحه السكنجبين وشراب العناب وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى واذا طلى دهنه على البدن منع نكاية البرد وشقوق العصب وقلع الآثار وعلى الآلة يهيج و ينبغى أن تبقى قوته اربع سنين وأن تكون شربته فى غاية البرد مثقالين (وصنعته) رطل ثوم يطبخ بعد دقه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعسل حتى ينعقد و يلقى عليه زنجبيل فلفل دارفلفل دارصينى كبابة جوزبوا عاقرقرحا خولنجان من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على نحو الآلة أخذ من دهنه قبل العسل ﴿معجون﴾ يحلل الرياح الغليظة والابلاوسات والقولنج البارد و يفتح السدد و ينقى الدماغ والصدر و يفتح الشهوة و يدر الفضلات و يزيل حرقان البول والدم النازف وأمراض المقعدة خلا البواسير وهو فى حدود الثانية حار و يابس ولا نعلم فيه ضررا (وصنعته) سنبل ثمانية بزركرفس ستة فلفل دارفلفل من كل اثنا عشر بزر بنج زعفران جندبادستر اذخر من كل أربعة وقد يزاد أفيون و يزاد مر عاقرقرحا كندر يبروح دوقو اسارون فوه جاوشير وج قسط ﴿معجون دبيد الورد﴾ بربرية معناها المأخوذ فيه الورد بوزنه وهو من تراكيب أبى المنى رحمون بن موسى اليهودى طبيب الدولة الاموية قال ابن حنين انه تلميذ ابى البركات الاوحد وفى هذا الكلام نظر ونقل صاحب الطبقات انه كان يبيع هذا المعجون بثقله ذهبا وضن به حتى سلب اغتيالا على

طائل فيه لانه كالسابق فى دلالة الاصفر على الحر والكمد على البرد ثم الاحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث الرسوب من جواهر الاخلاط أما متى كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء وحماية الاعضاء ثم هذا المتحلل مختلف فان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحلل الشحم عندهم ذوبانا و يكون زيتى اللون فى المبدا والقوام فى الوسط والكلى فى النهاية ويعرف الاول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ فى اختصاص الصبغ فى الاول بالرقيق ومتى صبغ فى القوام فمصبوغ فى اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطى وغيره ثم ان انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك والا فمن باقى الاعضاء كذا قالوه وعندى انه ليس بشئ لجواز ماذكر فى غير الكلى والحق ان الذوبان ان كان الى بياض وحمرة فمن الكلى أو الى خضرة فمن قرب المثانة وكلا المحلين تلزمه الحرقة فان خلص الى البياض فمما يلى المعدة أو الى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة فمن جداول الامعاء وهذا التفصيل آت فى باقى

يدخادمه وهو عظيم النفع فى قطع أنواع الصداع كيف كانت وصعود الابخرة والدوى والطنين وضعف المعدة والكبد وأنواع الاستسقاء ويحل سائر الصلابات والاورام والدبيلات ولا يختص استعماله بزمن ولاسن بيد أنه للمبرودين أجود اذ يشبه أن يكون حارا فى الاولى ولم ينقل عنه قدر شربته بوثوق الا أن فى الطبقات أنه كان يعطى منه أربعة مثاقيل شربة واحدة (وصنعته) سنبل طيب مصطكى زعفران طباشير دارصينى اذخر اسارون قسط حلو غافث بزركشوث فوه الثمنى بزرهندبا بزركرفس راوند حب بلسان لحاء عود القرنفل حب هال عود سواء ورد يابس كالجميع يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة والشربة منه الى درهمين ﴿معجون الشجرنيا﴾ معناه الكثير النجاح كذا فى الكامل ووجد فى التعريب مترجما بمعجون الفارس يعنى معجون الكلى وسمى فى المنتخب بمعجون بلامس يعنى المدر ولهذا لم نذكره فى ذوات الحروف مع انه أليق لشهرته بالاول وكثيرا ما يذكر غير معزو وهو من تراكيب جالينوس بلا خلاف لصاحب جنوة حين مسك بوله وهو بادزهر لكل مرض بلغمى وينفع من ضعف الكلى وعسر البول والحصى والربو وضعف المعدة والكبد وكل ريح غليظ كالقولنج والخفقان البارد والساس وقروح القضيب الداخلة والثقل والرطوبات ويحفظ الصحة على المشايخ والمبرودين وهو حار يابس فى حدود الثانية يحمى البدن من البرد الطارئ ويضر المحرورين ويصلحه ماء الهندباء وشربته الى مثقال اذا استعمل بعد ستة أشهر والا فدانق وجعله فى الكامل حد الاول مطلقا وتبقى قوته أربع سنين (وصنعته) مر فلفل دارفلفل قنه قسط من كل ستة جندبادستر أفيون دارصينى موفو دوقوا أسارون من كل واحد تجمع بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وقد يضاف شئ من الشراب على وزان الترياق والمسيحى حكى المثلث ويضرب حتى يختلط ويرفع ﴿معجون خبث الحديد﴾ لم يعزه النفيسى وهو غير قديم ولكن لم نعلم مخترعه غير انه من التراكيب الجيدة يمنع سيلان الرطوبات من منى وغيره والدم والاسهال والشيب وسرعة الانزال عن رطوبة والبول فى الفراش وضعف آلات التناسل ويجفف ويضر بالسوداويين ويصلحه دهن اللوز وشربته ثلاثة وصنعته خبث حديد قد نقع فى خل أسبوعا ثم قلى مائة درهم اهليلج أسود بليلج أملج فلفل دارفلفل سعد سنبل زنجبيل شيطرج من كل عشرة بزركرات وشبت من كل خمسة تنخل وتلت بدهن اللوز وتعجن بما يقومها من العسل المنزوع وتطيب بدرهمين مسك وترفع ﴿مغاث﴾ نبت بالكرخ وما يليها من جزائر الحصن وجبالها يكون عروقا بعيدة الاغوار فى الارض غليظة عليها قشر الى السواد والحمرة تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة أجوده الرزين الطيب الرائحة الضارب الى الحلاوة مع مرارة خفيفة ولم نعرف كيفيته بأكثر من هذا لكن بلغنى أن له أوراقا خشنة عريضة كأوراق الفجل وزهرا أبيض وبزرا كأنه حب السمنة ويسمى الفلفل ومن ثم ظن أنه الرمان البرى وقيل انه ضرب من السورنجان وتبقى قوته نحو سبع سنين ومنه نوع يجلب من عبادان وتخوم الشام ضعيف الفعل وهو المستعمل بمصر وهذا النبات حار فى الثانية رطب فيها أو يابس فى الاولى ينفع من الصرع والجنون والماليخوليا والاخلاط السوداوية شربا بالسكنجبين ويقلع البلغم وأوجاع الظهر والنقرس والمفاصل والنسا والركبة ومافى الورك من الخام بالعسل ويجبر الكسر والوثى وضعف العصب بماء العناب وطلاء بالطين الارمنى ومن لازم استعماله مع الكثيراء البيضاء سمن وخصب وملأ مافى البدن من الاغوار بالشحم وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته اثنان وبدله مثله تربد ونصفه أسارون وسدسه سورنجان وقيل

الانواع (واعلم) أن من القواعد فى هذا التحال ان الحمى لا تفارق تحال الاعضاء العليا بخلاف الكلى فادونها ووجع البطن لا يفارق الكلى وحكه العانة والمثانة والحرقة فيهما قال الفاضل الملطى وأن يكون المتحلل من فوق الكلى أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لانه ان كان من لحمية فلابد من حمرته أو منوية فلابد من بياضه وان صبغه البول فلم يحرقه وسموا ما يتحلل من سوى الشحم كرسنيا ان استدار وتفتت ويدل على فرط الحرارة وصفائحيا ان خرج قطعا رقاقا وهو أردأ من الاول ونخاليا تحلله الغريبة من سطوح متباعدة فلذلك هو اشد رداءة وخراطيا تحلله الغريزية ويسمى قشريا ودشيشى اصلب اجزاء من النخالى ويقع فى الدق ومتى كان فى خضاب الابدان فلابد من الموت للدلالة على قهر الطبيعة حتى بلغ التحليل أصل الاعضاء ورمليا يدل على انعقاد الحصى فى نواحى الكلى ان كان أحمر والا دونها وخميريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وخامسها) جنس الزبد واكثر احكامه تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة اما الى اللون ويدل غير الابيض منه على اليرقان وهو على نحو البرص أو الى الكثرة والقلة ويدل كثيره العسر الافتراق على الرياح واللزوجة

عاقر قرحا (مغرة) طين أحكمت الحرارة انضاجه فزاد في القروية والحمرة مع يسير صفرة وتجلب من نواحي الروم فينتفع بها في الاصباغ وأجودها الرزين الاحمر الخالي من الاجزاء الرملية الدسم باردة في الثانية يابسة في الاولى تحبس الدم مطلقا والاسهال شربا وتزيل الحمرة والنملة واللهيب والورم والقروح خصوصا بالخل ونساء الشام تشرب بها مع السكر فتسمن جدا ولكنها تسدد وتصفر الالوان واذا طليت مع الشيرج في الحمام لقطت الحرارة ونعمت البشرة وصفاتها مجرب وتزيل الحكة والجرب دهنا وشربها مع البيض يجبر الصدر المنشعب والكبد الضعيف واشتهر أنها تقتل الدود وان ضربت مع الآس ولصقت جبرت الكسر والصدع مجرب ومن خضب بها يده ثم غسلها واختضب بالحناء لم يزل الى عشرين يوما ويحتقن بها في السحج والقروح وهي تضر الكبد اذا استكثر منها ويصلحها السكر وشربتها الى درهمين أو مثقال وبدلها مثلها طين أرمني وربعها كثيرا وعن بعضهم أنها أجود من الطين المختوم (مغنيسيا) حجر كالمرقشيثا أنواعا وتوليدا الا أن اليبوسة فيه والاحتراق أكثر والحديدي منها الاسود والذهبي الاصفر والفضي الابيض والنحاسي الاحمر على أنها لاتخلو من عيون ونكت بيض في كلها وأجودها الرزين البراق الضارب الى الصفرة وهي باردة يابسة في الثانية تذيب الزجاج وتهيئه للصبغ اذا أجريت عليه وتصفيه وكذا تفعل بالحديد وتقوي المعدة وتزيل الرطوبات والحصى وعسر البول شربا وتدمل الجراح ذرورا ومتى سحقت بالخل والعسل أزالت الكلف وسائر الآثار حتى البرص وعلى الثوب تزيل الاوساخ والادهان وسائر ما يطبع مجرب (مغناطيس) يسمى حجر الهنود وحجر الحديد وهو معدن يتولد من جيد الكبريت الكثير وقليل الزئبق ينعقد بالبرد بين تخوم عمان والهند مما يلي البحر ومن ثم لم تسلكه مراكب محددة وأجوده اللازوردي الرزين الصافي الجاذب للحديد والاسود ردىء وهو بارد يابس في الثالثة ينفع من النقرس والمفاصل والنسا وعسر الولادة مطلقا وضعف الكبد والطحال والحصى شربا والجراح ونزف الدم ذرورا مع ذلك وكيف استعمل يخلص من السموم لكن في الطلاء بلبن النساء (ومن خواصه) أن تعليقه في الحرير الابيض يورث الجاه والقبول والهيبة وقضاء الحوائج اذا وقف حامله على يسار الملوك وان مثقالين منه أو واحدا وأربع شعيرات تحريرا اذا جعل في مثله فضة مخروق النص بحيث يماس الاصبع في طالع السرطان والقمر متصل بزحل من لبسه في يسراه لم ينعقد منه ولد مجرب وانه اذا اصنع منه كحل بعد تصويله في ماء الورد وزحل في السنبلة ومن الحديد كحل آخر والمريخ في الميزان وأكحلت من شئت من الحديد وأنت منه وأطلت النظر اليه أحبك بحيث لم يصبر عنك مجرب عن الشيخ وانه يفسده العرق والنوم ويصلحه نقعه في دم التيوس ثلاثا مع التغيير كل يوم ويقوم مقام الشادنج في أمراض العين محرقا وكله يعقد ويثبت وان علق على يسار المطلقة ولدت سريعا ومتى مسته حائض بطلت هذه الخاصية وانه اذا سحق مع أي صمغ كان وأخذ منه مثقال ثم أتبع بعجون الخبث ممزوجا بصمغ الجوز ووبر الارنب جذب البرادة الى الفتوق وقرار الماء والكسر منقول عن تجربة (مغالي) هي المنضجات وهي عبارة عما ينقع أولا ثم يطبخ الى ذهاب صورته ويتقدم بأخذه أمام الدواء ليحلل اليابس ويقطع اللزج ويفرق ما اجتمع من نحو العفونات ويفتح طرق الدواء ويجب أن يشتمل على ما يطابق العلة بسائر المغيرات لا كما يفعل بعصر من سقي أقوام شيئا من مطبوخ واحد هذا مع عدم القوانين العشرة وأحوج الناس الى المغالي

والمتشنج على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على اللطف وقصر المدة وبالعكس (وسابعها) جنس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء البرد وحمضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنسي الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما (تتمة) في أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الاول والقول في دلالته ذاتا وعرضا ما مر في البول وأجوده ما اعتدل كما وكيفا وتناسبت أجزاؤه لدلالة ذلك على استحكام النضج وصحة الآلات زاد أبقراط وكان مناسبا لما ورد على البدن قال الفاضل أبو الفرج وكان خروجه في زمن المرض كزمن الصحة وكان مرتين في النهار ومرة في السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح في التعريف أما كلام ابقراط فمنقوض بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذاء فان الخارج اذا كان كالداخل فمن أين قوام البدن وانما يعتبر الغذاء بحسب ما يكون منه فيصح كلامه في نحو الباقلا تقديرا ويبطل في نحو الفراريج قطعا وأما كلام هذا الفاضل فمنقوض الى الغاية باختلاف الامزجة والاغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد لقلة تناوله وأما عدد القيام فاعدل الناس فيه ما قام مرة في الدورة ولزمت وقتا معينا

السوداويون ثم أصحاب البلغم وأغناهم عنها الصفراويون لتحلل أبدانهم وأمس الزمان حاجة اليها الخريف ثم الشتاء وقيل العكس وكل وجيه وينبغي أن يشتد بها اعتناء ذوي السدد والقبض والأمراض الصدرية كالربو فان في التقدم بها أمانا من غوائل الدواء خصوصا السمي كالسقمونيا ونحو أهل مصر ليسوا بشديدي الحاجة اليها لوفور الرطوبات ولطف الماء والهواء الموجبة لقلة السدد فان أخذها من توفرت فيه شروط حاجتها فغايته ثلاثة أيام بخلاف نحو الروم وعناصرها كل ملين مفتح مغلي ينضج البلغم خصوصا من الصدر والظهر والوركين ويفتح السدد ويسخن ويلطف (وصنعته) تين زبيب من كل أوقيتان شبت أوقية بزر أنيسون عودسوس ويزاد في الربو حلبة والسعال بزركتان اصل سوسن حبة سوداء وفي القولنج شيح أرمني جعدة من كل نصف أوقية وفي الطحال وأوجاع الظهر والمفاصل قشر أصل الكبر كرفس وبزره وفي حصر البول وأمراض الكلى بزر سلجم وفجل من كل ثلاثة يرض ويطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثمنه فيصفى ويشرب فاترا هكذا بقدر الحاجة ﴿مغلي﴾ ينضج الاخلاط السوداوية والصلابات والاحتراق ويصفي الدم والفكر ويزيل الوسواس والجنون والماليخوليا وعرق النسا والمفاصل (وصنعته) بسفايج لب قرطم عناب سبستان من كل أوقية اسطوخودس بابونج قنطريون أفتيمون من كل نصف أوقية نخالة تربط في خرقة خمسة وان كان هناك بخار أو صداع أو جفاف في الدماغ زيد تين كثيرا ولوز من كل أوقية كزبرة بئر كزبرة يابسة صعتر مرزنجوش من كل أربعة أو رياح غليظة أو ضعف في مجاري البول زيد الجلنجبين كأحد الاوائل وطبخ كالاول واستعمل ﴿مغلي﴾ يزيل الحميات الحارة واللهيب والعطش وما يحدث عن الحارين ويسكن القلق ويحل الجفاف العارض من الحرارة الغريبة (وصنعته) شعير مقشور أربع أواق بزر خشخاش مسحوق بزر هندبا بزر شاهترج زهر بنفسج ورد منزوع من كل نصف أوقية فان كان هناك مزيد قبض أو ثقل في الاعضاء وليس هناك سعال زيد تمر هندي كأحد الاوائل وقد يزاد اذا اشتدت الحرارة من الفواكه خصوصا الخوخ والاجاص ما أمكن ويفعل به ما مر وقد تصفى هذه على الخيار شنبر وقد تحلى بالترنجبين أو شراب الخشخاش في السهر والبنفسج في الدوخة وهكذا بحسب ما يرى طبيب الوقت وقد مر في المطابخ ما فيه كفاية ﴿مفرح﴾ مر في قوانين المعاجين ما يتعلق بتقسيمه والمراد منه على الوجه الكلي فلنذكر هنا ما يخصه دون غيره فنقول يطلق هذا الاسم هنا فيراد به في المفردات لسان الثور ومفرح المحزون الباذرنجويه وفي القراباذين كل مركب اشتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقوية آلاتها وماذاك الا لانها جوهر مجرد درّاك قبل اشتغاله بتدبير الهياكل فحين اقتضت الحكمة تشبثه بهذا الهيكل الظلماني لا كتعلق النار بالشمعة والا كان خروجها بالارادة ولا تعلق العاشقية والمعشوقية والا تغيرت عنه بالطوارئ ولا كتكير وهواء انقلب والا لزم رجوعها عند قمر طار والتوالي باطلة فكذا المقدمات والملازمة بديهية فكانت منزلتها فيه كملك في مدينة عليه اصلاحها ولما لم يكن بد من مساعد يليه في المرتبة وازرها العقل لاتحادهما في التجرد وافضليته لعدم تطرق التغير اليها ومن ثم قوبلت بالشمس في العالم الكبير بخلافه ومن ثم قوبل بالقمر وهذا شأن الوزراء وحين استوت مستولية تصرفت في الخدمة من أبواب معروفة بالحواس فهي على طريق المرآة في الظاهر لكنها أعم لقبولها سائر المدركات بخلاف المرآة حيث لا تقبل غير المبصرات فتلك القابلية هي الذهن وذلك المنقوش هو العلم ولما لم يكن لهذا الهيكل بقاء بدون الاغذية وكان تنزيلها مع اختلافها على وفق المراد

ثم البراز ان زاد على ما ينبغي أنذر بتحليل وضعف في الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقيام ما سبق في البول بعينه من ان أصلحه النارنجي المعتدل القوام وان الاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والاسود أول المرض على الهلاك لما علم من ان شأن المرة السوداء ان تتخلف آخرا فسبقها دليل عجز مفرط وان المعتدل خير من الرقيق والغليظ ﴿تنبيه﴾ قد عرفت ان دلالة البول والبراز على حال البدن انما هي بتوسط مرورهما على اجزائه فكل ما كان كذلك كان دالا ولا شك ان لنا فضلات أخر وهي العرق فانه من بقايا المائية النافذة الى الاقاصي للتغذية فلا تبلغ الرجوع فتتحلل من المسام تحللا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع في مدة النوم فليجز عن الغذاء لضعف في الآلات أو لكثرة ما أخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا ففي العضو الذي يعرف وأجوده المعتدل لونا وطعما وريحا كالواقع بسبب حركة أو يوم بحران وغيره ردئ يدل أصفره على استيلاء الصفراء كمره ومالحه وغليظه على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على

متعذرا لاسيما ان تنهك وتبلد وتصدأ بظلمانية البخار موضع النقش فيتعسر الادراك فتحتاج الى تدبيره مع تحصيل العلوم فتكل خصوصا عند انحطاط البدن فمن ثم دعت الحاجة الى مصلح للهيكل ومقولهذه النفس على ما راد منها تحقيقه وذلك بما أودع فى مفردات المواليد الثلاثة لانها جدود هذا الهيكل وأصوله ضرورة تقدمها عليه وهى تنقسم كانقسام الحواس المتوسطة بين هذا الملك وغايات مطالبه فاذا استعملت بدستور حكمى مع الرياضات الشاقة اشتدّ الادراك لالتحاقه بالروحانيات فخاطبها يقظة ونفذ فى الاشياء أحكاما باهرة هى المعاجز التى خصت بها أهل النفوس القدسية كما أشار اليه فى التلويحات وحكمة الاشراق وعاشر أنماط الاشارات ودونها المستثبتة للاشياء فى النوم لانتقال الحواس عنها بعد سلامتها فتخلو بمرادها المجرّد ومن ثم قال أفلاطون المكان الضيق يوفر العقل على صاحبه ودونها المستعينة بقسمى الاسماء والرواسخ وهذا هو السحر والكهانة ويختلف كل بصحة الحواس الباطنة والظاهرة فلذلك كانت المفرّحات هى ما يصل الى النفس من هذه الحواس بعد سلامتها فلنفصل طريق الوصول من كل منها وما يدرك به وكيفية الادراك عند اتفاق الفاعلية والقابلية * فنقول قد جرت عادتهم فى هذه الصناعة أن يقدموا الكلام على ما يصل من طريق السمع لانه أفضل الحواس عند المعظم من المشائيين والاشراقيين لانه أجل الاسباب فى اكتساب الفضائل الدينية قالوا وله دخل فى ادراك المبصرات ذوات الاجرام الكثيفة على طريق تخيل لا يعقل الا بالفعل ولانه الموصل أيضا الى تدبر المعانى زاد الاسلاميون ولانه تعالى قدمه فى الكتب السماوية على البصر فنقول الواصل منه الى النفس ليس الا الصوت الحاصل من تموّج الهواء الداخل من العصب المجوّف كما ستراه فى التشريح ثم هو اما مشتمل على شئ من حروف الهجاء أولا والاوّل هو الكلام المنقسم الى منثور ومنظوم وكل منهما الى ما يناسب القوى الغضبية كالشجاعة وسفك الدماء ووصف الخيل والسلاح والملكية كالفضل والعلم والزهد والعفاف والصبر والكرم والحلم والشهوانية كوصف المحاسن والشعور والقدود والنهود والعشق وما يلزمه والطبيعية وهى ارذل ما ذكر كنفائس المآكل والمشارب والملابس كما أن أفضلها الملكية ولا شك ان الملائم مما ذكر اذا ورد على نفس بينها وبينه نسبة اشتد عندها الابتهاج والفرح لان حقيقة التفريح كما حدّه بلوغ المآرب وانتفاء المضاد مع كمال الصحة والثانى ينقسم الى ثقيل ممجوج يسماه المتأخرون الاقرع وهو اما اليبس الهواء الصادر عنه كقرع حجر على حجر جامدين ولو كياقوت فى الاصح أو جامد على منطرق والى مشتمل على الاساليب الآتى تفصيلها بأجزائها الثلاثة ان شاء الله تعالى فى الموسقيرى وهذا يكون اما من فم أو آلة وترية أو شعرية أو معدنية ولا شك أن الثانى بأقسامه أشدّ لذة لرقته فيمازج الروح فى مداخلة العروق فتصفى وألحق به من الاوّل ما صدر عن النساء اللواتى بلغن الغاية فى الدخول ولم يرض المعلم الثانى ذلك بل جعل أصواتهن أعلى مراتب الاوّل وكان كلامه هو الاوجه وينقدح فى النفس التفصيل وهو أن يقال ان اتسع جرم الآلة أو غلظت أوتارها أو عكست البنوب فضلتها أصوات النساء المشار اليهن والا فلا وسيأتى تحقيق هذا ثم ان نوسب بهذه الاصوات والآلات بين النفوس السامعة بطريق طبى كايقاع الرست والعراق والبوسليك والمايه والنوى والعشاق نهارا أو صيفا أو لمحرور لبردها والستة الباقية بالعكس كمل التفريح لاسيما ان ناسب الغناء ما تقدم من ذكر عشق لعاشق وسخاء لكريم وغيرهما وسيأتى فى الموسقيرى مزاج كل نغم وطبقاته وكيفية النقرات بالمراتب التسعة ثم يتبعوها بذكر ما يصل من

العفونة وحامضه على السوداء والبلغم العفن كذلك وبخار وهو كالعرق الا انه أخف تحليلا وأرق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق من الحرارة ودلالتهما واحدة لكن البخار فى صحيح المزاج لا يكاد يحس وفى غيره ان زادت الحرارة خرج من الرأس أو قصرت وتشبثت بالعفن والغريبة مال الى جهة الفم والآباط فى الدمويين ونحو العانة فى البلغميين والرجلين فى السوداويين وحيث خبثت رائحته أو صار له جرم فى منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه وعفونته ونفث ما دفعته الطبيعة الى جهة الفم ويدل رقيقه على شدة الحرارة والاصفر منه على استيلاء الصفراء والاسود على الاحتراق والنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة فى الاخلاط ومع الدم فساد فى الصدر وما يليه ومع الحمى سل الى غير ذلك * واللبن وتدل قلته على قلة الغذاء حيث لا حرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه مع البياض على البلغم والكمودة على السوداء والعكس ودم الحيض كذلك لاتحاد المادة والفاعل

* الفصل الثالث فى البحران *

وفيه مباحث الاوّل فى تعريفه واقسامه البحران لفظة يونانية معناها الفصل والقطع فى لغة المدينة والحكم

طريق

طريق البصر لانه يليه كما ذكر أو بفضله عند قوم ولا شك أن المدرك به اما متعلق بمجرد الاعراض وهو اللون والضوء أو الاجسام وهو الحركة والقرب والاتصال والكثافة والظلمة والتخلخل ونظائرها أو المقادير المشتركة بين القسمين وهو الشكل والحجم والحسن المعبر عنه عنده بالاتقان الزائد على أصل الصورة والسعة ونظائرها الا الملاسة والخشونة والثقل والخفة اذ ذاك وما شاكله من خواص اللمس * ثم المفرح من هذه المدركات بهذه الحاسة بالذات هى الاضواء والالوان فلذلك اقتصر عليهما فى غالب الكتب والاضواء اما نارية أو نورانية والثانية أشد اختلاطا بالارواح وتحصل غالبا لمن اشتد تجرده عن لوازم الحيوانات البهيمية واتخذ الرياضة مألفا كالحكماء القدسية وأما الالوان فبسائطها عند الحكماء أبيض وأسود وزاد الاطباء منهم الاحمر والاصفر وبعضهم الاخضر أيضا وما عداها فمركب بالاجماع ثم لا شبهة أنها عدا الاسود مفرحة بالذات لمشاكلة بين نورانيتها وبين الارواح فتصقل وتلطف وتصفى وأما هو فليس رديئا مطلقا بل قد يكون سببا لصحة البصر اذا فرقه البياض وهذا تفريح بالعرض وان أبهجها البياض حتى قيل انه الحسن كله وأبسطها للحيوانية الاصفر والغضبية الاحمر والطبيعية الاخضر ومن الادلة على أفضلية هذه تلون نفائس المعادن بها كالذهب واللآلئ والزمرد وان أفضل المركبات ما جمع البياض والحمرة المتساويين مع يسير صفرة ويلى ما ذكر من مدركات هذه الحاسة الحسن وقوام الشكل فان ذلك سبب خطير فيما ذكر بل هو أجل من الدواء فى العلاج كما أثر عن أبقراط ثم السعة فى المنازه وكثرة الاشجار والنبات فان اشتمل ما ذكر على التناسب كما مر كان أولى سواء كان تناسبا صحيحا كنظر البلغمى الى الانوار والصفرة والصفراوى الى الماء والدموى الى السواد والخضرة والسوداوى الى الحمرة والماء قالوا ومن ثم لا يميل الابيض كل الميل الى ما شاكله وخصوصا فى النكاح بل تجد الصقلبى الى الحبشية أميل وهكذا أو نوعيا كابتهاج النساء باللآلئ والذهب والملابس دون السيوف وآلات الحروب وان فضلت ألوانها والذكور بالعكس فاذا اعتبرت هذه المناسبات اشتد التفريح وانبساط القوى والادراك وتدبير النفس لانطباق حد التفريح عليها حينئذ * وأما صفة وصول ما يفرح بها من طريق حاسة الشم فقد قررنا لك أن وصف جرم الآلة يحوجنا الى التشريح صونا للكتاب عن المعادات فلنقرر كيفية الادراك الموجب لايصال الهواء الفاعل ثم هو فينتج التفريح * فنقول لا مرية فى احاطة الهواء بالعنصريات وانه ذو الرطوبة الاصلية والحرارة المحللة لها فيتكيف أسرع من الماء بعد تقرر هذه المقدمات ومن ثم يعسر التحرز عن الوباء لان المساكن وان حرزت فقد تكيف المأكولات بالهواء الفاسد ثم خالطت البدن اذا عرقته فالحيوان من جملة الاجسام المذكورة وهو لا ينفك عن التنفس لاستدخال الهواء البارد واستخراج الحار فهما تكيف به خالط البدن اذا صعد من المصفاة الى الدماغ والقلب فيصفى ويعدل ويفتح ويخلخل ويفرح ويلطف ويفصل ان كان قد تكيف بما شأنه ذلك والا انعكس ومن ثم كان أبقراط فى كل يوم يصعد على البيمارستان لينظر الهواء من أين يهب فينقل صاحب المرض الذى يعدى من محله وهذه أول خصلة بطلت فى البيمارستان فطال ببطلانها المكث وقل البرء اذا تقرر هذا فقد اختلف الحكماء فى ايصال الرائحة الى النفس هل ذلك بتحليل أجزاء من الجسم فى الهواء تلطف حتى تشاكله أو بتكيف الهواء بتلك الكيفية الارجح الثانى والا انتقص وزن الجسم واضمحل والتالى باطل فكذا المقدم وظهور الملازمة بديهى على ان

فى غيرها والامر فيه قريب وهو عبارة عن الانتقال من حالة الى أخرى فى وقت مضبوط بحركة علوية قال الشيخ وأكثر ارتباطه بحركة القمر لانه شكل خفيف الحركة يقطع دوره بسرعة ولا يمكن اتقانه بغير يد طائلة فى التنجيم ثم الانتقال المذكور اما الى الصحة أو المرض والاول البحران الجيد والثانى الردىء والانتقال فى الحالتين يكون اما دفعة أو تدريجا وقد وقع اصطلاحهم على تسمية المتدرج فى الصحة تحليلا والمرض ذوبانا ثم هذه بعد التدريج اما ان تدوم كذلك الى الغاية فى الجهتين أو تبلغها دفعة كذلك فهذه أقسامه التى استقرت عليها آراؤهم وزادها الفاضل أبو الفرج قسمين أيضا باعتبار التدريج وعندى ان البحران ليس الا الاربعة الاولى لانه عبارة عن التغير المحسوس فلا يتأتى التدريج أصلا لانه ان احس به فبحران اصلى والا فليس بحران لزم ادوارا أم لا ثم البحران الجيد يسمى الصحيح والسليم والمحمود والردىء يسمى العطب والهلاك وقد مثل الفاضل ابقراط يوم البحران بيوم القتال والطبيعة بصاحب المدينة والمرض بالعدو الطارئ والبدن بموضع الحصار وسمى استيلاء الطبيعة بقوة السلطان والمرض بغلبة العدو واستيلائه والفضلات الخارجة كالرعاف مثل الدم

الشيخ مال اليه والمعلم الى مارجحناه أما أبوسهل والرازى وجالينوس فقد قالوا ان كان الجسم كالورد والآس فالمذهب الاوّل والا الثانى وهذا الى الهذيان أقرب وأياما كان اذا اتصل الهواء مكيف سر القلب والنفس وسرى الكرب واللبس لفعله ماذكر من التلطيف ومامعه من ذهاب ظلمة الخلط فعلى هذا يجب قبل طلب التفريح بالارايح تنقية مجارى الهواء لان فعل الفاعل فى القابل مشروط بعدم الممانعة وقد تقدم صفاء جوهر النفس فلا يفرحها الا المشاكل لها وهو القسم الطيب من الرائحة فبالضرورة اذا وجدناه ملتذا بالخبائث كالمحكى عنهم ممن نزهنا كتابنا عن أخبارهم كصاحب الجوارى والعذرة انما كانوا كذلك لفساد مزاجهم بالاخلاط الخبيثة فطلبت المشاكلة كآكل الطين للوحمى وتصريح الشيخ فى الشفاء بان ذلك من تخيل آبائهم عند الانزال حيوانا شأنه ذلك معاضد لماذكرنا الا انه سبب مستقل * ثم الرائحة المدركة بهذه الآلة نوعان لاثالث لهما طيب اما حار كالعنبر أو بارد كالورد فان قيل قد قررتم فى القواعد أن البرد لارائحة معه فوجب التناقض قلنا المراد بالبرد الساذج كالجر لا المركب كالكافور وهذا النوع تختلف أجزاؤه بسيطة ومركبة فليعدل بها طبق المزاج المستعمل كالعنبر والعود للبلغمى والآس والصندل للدموى والورد والخلاف للصفراوى والياسمين والنسرين للسوداوى وما ركب من ذلك المزاج كذلك وقد أسلفنا الغوالى والذرائر والطيوب فى أبوابها فلتراجع وأما الرائحة الخبيثة فتفريح النفس بالصون عنها فيكون عدميا ويجب عند ورودها على البدن لمن أراد حفظ الصحة استعمال السعوطات الجواذب كالخل والجندبادستر واعلم أن فى الشم قوة تدرك ماشأنه الادراك بالذوق كالحموضة والمرارة فيجب استعماله أمام العطريات لتقوية العصب خصوصا عند ارادة استعمال حادّ المزاج كالمسك أو جاذب الزكام كالورد فلتحرر هذه المقاييس لكمال اللذة * ثم من أجل فوائد الرائحة تحريك الشاهية فانها تملأ الاعصاب بالهواء لاقبال الجاذبة عليه كفعل فم المعدة عند أخذ الغذاء الطيب على شوق وذلك الهواء يسخن المنى بل الاخلاط كلها فينفصل الماء بنضج صحيح فيهيج ويليها الذكاء وقوة الفهم والحدس والتأمل خصوصا عباشاكله الروح فى الغاية كالعنبر قالوا وأشدّ الارايح ملاءمة وتفريحا ما كان أصله من الحيوان للمشاكلة كالزباد والمسك كما أن أوفق الاغذية اللحم الا أنه صرح بخلاف ذلك حيث فضل العنبر على سائر الارايح وعندى أن هذا هو الاوجه لان ما أصله دم لابد وأن يتعفن ومن ثم كان أكل المسك يحدث البخار فى المعدة وفى الزباد زنخة لاتفارقه اذا تأملت ويمكن أن يجاب عن هذا بالفرق بين الاكل الواقع الى البدن بجرمه والشم المصعد لخالص الاجزاء أو المكيف كما حققناه فى الفلسفة * وأما استفادتها التفريح من طريق اللمس فبنى على صحة العصب واعتدال اللحم المجعول عليه عاضدا حابسا له وقوام التركيب من الغريزية وأقوى موضع دراك للملموسات السبابة ثم الراحة ثم الوسطى وأضعفها الخنصر هذا وان هذه الحاسة أكثر الحواس مدركات لانها تدرك الكيفيات ثم فروع الطبخ من حرق وشى وقلى وخفة ونعومة وتعرية وتخلخل ولين الى غير ذلك وقد بثت فى سائر البدن لكونه بالاعصاب الحسية كما ستراه ثم اختلفوا فى أن المفرح من هذه هل هو مس النعومة أو الملامسة مطلقا أو الملائم منها أو سائر المدركات اذا اشتملت على نسب ملائمة أو المراد من الالتذاذ بها هو الجماع فقط أو ادراك الطعوم من هذه الحاسة خلاف صحه ادراك النعومة مطلقا والجماع لا الطعوم والا لم تكن الحواس خمسة ثم ههنا قسم آخر من أعظم المفرحات بهذه الحاسة وهو التغميز بأكف الجوارى الناعمات الحسان اذا تتابعت على

المسفوك فى القتال ولاشك ان غلبة كل من السلطان والعدوّ اما تامة بحيث لارجعة بعدها أو ناقصة يرتجى معها نصرة المغلوب فلذلك انحصر فى أربعة تام وناقص فى الصحة والمرض ثم لاشبهة فى سكون الضوضاء عند تمام الغلبة فكذلك الاعراض هنا

﴿البحث الثانى﴾

فى بيان كيفية الخطأ فى البحران لاشك ان المطلوب من الدواء بل مطلق العلاج مساعدة الطبيعة على قهر المرض فيجب على الطبيب تحرى الارشاد الى قانون الشفاء وذلك بالامر بواجب الاغذية فى أوقات تفرّغ الطبيعة لها واختيارها مولدة لما يضاد العلة وان يجعل الدواء طبق مامالت اليه الطبيعة فيجعله مسهلا أو مدرا ان رأى ميلها الى الداخل والاسفل ومعرقا ان رآه الى الخارج وهكذا وأن يكون أخذ الدواء وقت النضج فان أعطى مسهلا وكان البحران مما سيقع برعاف أو عرق أفضى الى الموت قطعا للتعاكس الحاصل عند ضعف القوى وعجزها بالمرض وكذا ان أعطى المسهل قبل النضج أو فصد لخروج الرقيق فيستحجر الغليظ فى البدن فهذه اصول مواقع الخطأ فقس عليها ماشئت

﴿البحث الثالث﴾

فى شروط البحران الجيد كل مرض بالضرورة اما عام

البدن بفسب طبيعية ثم العضو من الوجوه الاربعة نزولا وصعودا على نسبة مس الخلط فيه وهو بهذه الكيفية منشط يذهب الكسل وما اجتمع من الخلط و يصفي اللون ويهيج الشاهية في الهرم حتى قال الشيخ لو أنجى من الموت شئ لكان التغميز ويجب أن يصحبه نحو الغوالي والذرائر الطيبة ليعظم بذلك نفعه فان قيل قد ردّ هذا الفرع الى لمس النعومة قلنا نعم ولكن على وجه مخصوص والالم يحسن كون الجماع أيضا مفردا في هذا الباب وأما الدلك الآتي على وفق الامزجة كبالخشن للمهزول ليجلب الدم الى ظاهر البدن وتقوية الدلك في السمين فصحيح لا مفرح وقد يقع التفريح بلمس ما من شأنه أن يورث غنى كلمس الذهب والفضة والياقوت اذا كان ذلك مركوزا في ذهن اللامس ومنه النوم على الحرير وما في معناه من غير اشتراك مناسبة لمجرد التفريح هنا * وأما وصول الفرح الى النفس من قبل الذوق فقد أجمعوا على أن الادراك بالعضل الاول من جرم اللسان لان الاعصاب الحسية قد بثت فيه بخلاف الداخل اذ ليس فيه منها شئ قيل و بغالب اللثة لما فيها من فروع تلك الاعصاب وان النفوس لا بقاء لها بدون الاغذية الحافظة للصحة وان تحرر ادراك الطعوم هو بانبساط المدرك من كيفيات الطعوم في جرم اللسان وغوصه بمساعدة الرطوبة اللعابية فعلى هذا يكون المفرح منها كل ما لطف وعظم غوصه وأخذ وقت حاجة شديدة لفرح النفس به وشوقها اليه وخصوصا اذا ناسب المزاج لدفع علة أو حفظ صحة والطعوم من فعل اللطيف والكثيف والمعتدل وفعل الحرارة في كل منها فلا سيما كانت تسعة كما سبق تحقيقه الا أن المفرح منها عند الجل "هو الحلو خاصة لصداقة بينه و بين الاعضاء فلو أن شخصا أخذ فوق عشرة أطعمة ثم أخرجها بالقيء كان آخر خارج لان المعدة تجتذبه اليها وكذا الكبد وهذا دليل الملاءمة والصحيح أن المفرح منها ما ناسب لذيذا وهذا يوجد في الحامض ولكنه لا لمطلق الامزجة بل للصفراوي أو وحمى لحرافة الخلط واحتراق باقي الحيض لا يقال هذا مستلذ على غير القياس فلا يعدّ لانا نقول لا شبهة في تلطيفه الخلط وتنبيهه الشاهية لصدق الميل بعده الى الحلاوة والدسومة وانما المستلذ بلا تفريح نحو الطين مما سبق ذكره في قصة صاحب الجواري لزيادة خبث الخلط به * واعلم أن هذه الحاسة هي أشرف الحواس في هذا الباب لان منها نشوة الخلط والسمن والصحة ونحو ذلك لتأدي الغذاء والمشروب والادوية منها لا يقال ذلك يحصل مع فقدانها كما يشهد بذلك الافعال الصادرة منا على سبيل الحيلة في تخفيف الذوق ألا ترى انا اذا طلبنا من شخص تناول بشع كالاطريفال احتلنا على تقليل حس الذوق بمضغ نحو ورق العناب والعاقرقرحا والرهشة لانا نقول المفرح والمسمن وما يبسط النفس انما هو المستلذ ذوقا المولد للاخلاط الصحيحة ولا شئ من ذلك فيما ذكرتم من الادوية البشعة فستر الذوق عنها أولى وقد صرح جالينوس بأنه لو قطع رأس اللسان لم يمرء الطعام والشراب على صاحبه لعدم اللذة الباعثة على انعطاف الهواضم على الغذاء ومن ثم ذكرناها آخر الظاهرة والمدرك بها قد انحصر فيما علمت من الطعوم خاصة خلافا لديمقراطيس فانه يعد الكيفيات الاربعة من مدركاتها وكأنه ذهل عن جواز اشتراك اللمس مع الذوق فهذا ما يجب تحريره هنا من تصاريف الحواس الظاهرة وأما وصول الفرح والسرور والابتهاج اليها من قبل الحواس الباطنة فأشد فعلا وأقوى عملا وأدخل لقوة المشاكلة في التجرد وقرب المدرك من المدرك به وهو من أعظم الادلة على صحة الوحي السماوي وقد وقع الاجماع على أن احساس النفس بالملائم والمنافي بعد مفارقة البدن

كالحمى أو نافص كالزمد وسيأتي ايضاحه فيجب أن يكون البحران كذلك كالعرق في الاول ونحو الرمص في الثاني وله شروط ان كان تاما أن يكون المندفع من المادة الممرضة والعضو المريض في يوم باحوري بلا انتقال بعد نضج وينتج الخفة كذا قالوه وينبغي انه ينتج الصحة اذ الخفة من شروط البحران الناقص وقولهم بلا انتقال ليس على اطلاقه لجواز أن يكون الانتقال جيدا كما اذا علمنا ان جذب المادة من العضو الاشرف ولم تمر على رئيس فان ذلك متعين في الاستفراغ خصوصا اذا كان خروجها من حيزها متعسرا كما ستراه في القوانين وانما اختلف البحران بين العرق وغيره من حيث قوام المادة وحدتها وبردها وعكس ذلك قال الفاضل أبو الفرج فتى كانت حال رقة القوام حادة كانت رعافا والا عرقا هذا مع حرارتها والا فع الغلظ اسهالا والرقة ادرارا وهذا منقول من كلام الفاضل أبقراط وأقره الاكثر وفيه نظر لانهم ان ارادوا بالرقة والحدة الاصل فالصفتان ملازمتان للحرارة لعدم تصور الحدة الباردة اجماعا والرقة في الاصح ثم المادة من حيث هي ان تصاعدت عامة الى أقاصي الشعريات من منتهى العروق فلا تكون

أشد وأقوى للتخلي له فيكون الادراك بالباطنة أقوى لشبهها عند خلوها بهذه الحواس حالة المفارقة وهي أيضا خمسة (أحدها) نبطيسيا يعني الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من ثلاثة أبطن الدماغ وفعله ادراك ماينأدى من الحس بعد غيبتها كما يستحضر في الذهن حس العود ولون الذهب ورائحة العنبر ونعومة الحرير وطعم العسل ولولا هذه الحاسة لم نعرف شيأ من ذلك الاحال مباشرته (وثانيها) الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور فتنتقش فيها صور الاشياء وكأن الاولى خزانة لها (وثالثها) المتصرفة وموضعها البطن الثاني وهو الوسط ويعرف بالازج وشأنها التصريف في التحليل والتركيب وباعتبارها تتغير مراتب النفس فتكون ناطقة اذا استخدمت الحافظة ومخيلة مفكرة اذا استخدمت الخيال والاواهمة ومفكرة على رأي (ورابعها) الواهمة وموضعها مقدم البطن الاخير وشأنها ادراك المعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو (وخامسها) الحافظة وموضعها مؤخره وشأنها حفظ مااستحكم فيها وتتغير بما يرد عليها فاهرا من الاخلاط وأبخرتها فان كانت رطبة انتقشت الاشياء وزالت بسرعة وصاحبها سريع الحفظ والنسيان أو يابسة فبالعكس وماساعده الحل من المرتبتين * ومن هذه القاعدة يتيسر علاج الشخص ليرد الى أشرف المراتب أعني سرعة الحفظ وعدم النسيان والبعد من عكسهما قالوا ومن المجرب المعرّف فساد الحافظة أن يدخل الشخص الحمام ثم يمتحن فيها نفسه فان زاد فيها حفظه فالمعاوق له البرد واليبوسة وبالعكس قلت وينبغي التفصيل في بيوته والمكث عند الماء يعرف طريان اليبس والحرارة وعكسه الشمس والرمل وهذا لمن لم يجد حكيما وهذه الحواس قد أنكرها جل الاسلاميين والشاهد في اثباتها غاياتها ونقص أفعالها بنقص أعضائها كفقد الحفظ بجامة القفا آخر القذال عند رأس الدرز السهمي وفساد التصرف بفساد وسط القاعدة والخيال بمقدم الرأس ولا أدري أي حكم شرعي يبطل اثباتها الى الآن * ثم التفريج بهذه ينقسم بانقسام مايدركه بها وحسب ميل النفوس فالتفريج من قبل الحافظة باستحضار الاشياء وقت حاجتها والاستغناء بها عن الدفاتر في موضع لا يمكن استصحابها ومن قبل الواهمة بصحة ترتيب المعاني وفرضها قبل حلولها والمتصرفة من جهة التفكر في دقيق العلوم خصوصا الافلاك وتراكيبها ومتممات عطارد والجوزهرات وتمثيل كل كوكب وتدويره والدوائر الى غير ذلك مما سيأتي تفصيله وماأبهج النفس عند استخلاص دقائق الازياج وحلها وتقويم الابقطيات والبهت وأحكام الخسوف والكسوف اذا صح حدسها ثم المساحة والاشكال ثم استخراج دقائق كسورات الحساب مثل ان ألفين وخمسمائة وعشرين تجمع الكسورات المنطقة وماشاكل هذا وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتخيل أجزاء الساعات وابتهاج المخيلة بصحة الحدس في استخراج آلات مخصوصة بصناعات مخصوصة كبعد مابين النقطتين المتقابلتين على وجه التحقيق بالبيكار فانه لم يتأت لشخص استخراج مايعرف به البعد بين مافرض بينهما ومن ثم قيل ان ابن مقلي مات يوم استخرجه خين رؤي موته فجأة قال والده تصفحوا آلاته فاني أظنه استخرج شيأ لم يسبق اليه فنظروا فاذا البيكار ولاشك ان شدة الفرح تقتل اذا وردت بغتة وكذا الغم وسرور النفس من قبل الحس المشترك يعم ماذكر ولذات العلوم أعظم من كل ماعدمستلذا فقد قيل ان العلامة الطوسي كان اذا استخرج دقيقة من دقائق العلوم قام فصفق وقال أين الملوك من هذه اللذات ولو علموها لقاتلونا عليها بالسيوف ومن نزه الله تعالى

الاعرقا وان انتهت الى الرأس خاصة فان رقت فلا تكون الا رعافا والا فنفثا أو مخاطا وان غلظت في الغاية كانت خراجا وماتسفل ان اندفع من محدب الكبد كان ادرارا رق أو غلظ والا كان اسهالا كذلك هذا هو الظاهر وبه يشهد الوجدان وان كان ناقصا فشروطه الخفة على مااخترناه والتقدم على يوم البحران الحار والعكس وان يكون قريب النضج والعضو المعروض وحاصله قصور في شروط التام ثم الناقص قد يقع لخفة نفس المرض تدريجا الى الصحة وقد يكون بالانتقال من علة الى أخف منها كاليرقان بعد حمى الصفراء أو البواسير بعد الاستسقاء ومن عضو أشرف الى أخس كالمنتقل من الرئة الى الطحال وغالب الناقص ان غلظت مادته فالخراج وكثيرا ماتندفع الى المفاصل فقد تلخص من مجموع ماذكر ان العلة الفاعلية في التام قوة القوة ورقة المادة وفي الناقص بالعكس وأما البحران الردي فشروط التام منه انعكاس شروط التام في الجيد والناقص الناقص فقس ترشد

﴿البحث الرابع﴾ في تحقيق أسباب البحران وكيفية وقوعه وبيان اختصاصه بأيام مخصوصة قد أسلفنا في صدر هذا الكتاب من المباحث الرياضية مايرشدك الى ارتباط العالي بالسافل وأشرنا ان في الاحكام ماذا أمعنت

بصائرهم

بصائرهم وصفى أفكارهم فعقلوا حقائق الكائنات ما لا فعدوها عدما محضا الحاقا لمباديه بغاياته
فتجلوا بنبذه ظهريا ومثلوا هذا الظهور بطر بقا والعمر مسافة أمر وابقطعها الى أن يصلوا الى
المطالب فجدوا فى السفر مخففين بقدر ما فى امكانهم فكان المفرح عند هؤلاء المبالغة فى عدم
الاعتداد بما فى عالم الاغيار حتى قال أجل أساتذتهم للفقر لذات كلذات الغنى وهذه وان عظمت
فلا تخلو من المؤاخذة عند محققهم وهكذا أهل كل صناعة يكون فرحهم بقدر ما يتوغلون فى
صناعتهم ومن ثم نقلت عن أهل الحقيقة أمور اذا سمعها بشر لم يعقل صحتها من مكث بعضهم
ستين عاما لم يضع جنبه الى الارض وبعضهم يقتات بالثمرة شهرا او اكثر فهذه وأمثالها ان لم يعلم
الشخص بأن القوى لها غذاء يختلف باختلافها لم يعقل ذلك فانه لا شبهة فى أن نفوسهم لشدة
ما بهرها من الحب وجذبها من الشوق وقهرها من العظمة وقفت القوى الطبيعة عن التصرف
فى التحليل الموجب لوهن الاعضاء وانقلبت الارواح الحاملة عناية مجردة وأضرب لكسالى
البرسمة مثلا بالمرض المزاجى وكيف يمكث الشخص معه من غير قوت مدة لا يمكنه اقامة بعضها
صحيحا وكذا من أقبل على تروحن وارتياض فى نحو حساب * واعلم أن النفوس كلما كان
استيلاؤها على ما ليس من شأنه الدخول تحت حيازتها لولا ما اختصت به من ضروب قاهرية
كانت به أشد ابتهاجا ومن ثم كانت شدة لذة الملوك فى الصيد لانه من هذا القبيل ولهذا كانت
الحكماء تحمل الملوك على ملازمة العقلاء والزهاد وأهل النظر فى آثار صنع الله عز وجل لئلا
تجذبهم العظمة الى جبليات النفس المضيعة للرعايا نحو الكبر فقد بان لك مما تقرر أن المفرحات
وان وردت على النفس من طرق عشرة أن أجناسها ثلاثة أعلاها جنس التفريح الحاصل
للنفوس الملكية عند اذعانها المفيضها المبدع المخترع لشهودها لوجودها وانه غاية كل غاية
وانطواؤها فيه على شريطة الفناء هو البقاء الابدى ويليه جنس النفوس الحيوانية وأعلى
أنواعه نفوس الملوك ودونه ما جنس التفريح من جهة الطبيعيات كصرف العناية الى الاغذية
والاشربة التى غايتها صحة المزاج والجسم وتهييج القوى الحيوانية على نحو النكاح وأعلى أنواع
هذا الجنس نفوس الشعراء فانهم يستخدمون المخيلة فى تحصيل مبتكرات المعانى مسبوكة فى
قوالب رائقة فى السمع وأخس أنواعه نفوس تبتهج بزخرفات السفسطة والخطابيات
والشعريات كالنساء والصبيان ثم ان التفريح كلما كان بحواس أكثر كان أعظم وكل حاسة
عدمت مدركها عند البسط انقبض من النفس مقدار مقابلها فهذا غاية ما يليق من تحرير طرق
التفريح الواصل الى النفس فى هذا المقام وعليها يتفرع الفرح بالحركات البدنية كالرياضة
والجماع وطرق السماع وكل مبسوط فى بابه ولما كانت الحركات والطوارئ على هذا البدن
ضرورية الورود وكانت موجبة لتحليل أجزائه وكان ذلك التحليل بحيث لو دام لانهكه فى مدة
يسيرة وكانت القوى النفسية التى هى الاصل فى هذا الهيكل مفتقرة مدة اعتلاقها به الى مساعد
وكان الممد لها فى ذلك الحيوانية وهى من الطبيعية وهى من الغذاء فى اخلاف ما تحلل وتقوية
ما ضعف وحفظ الصحة والدواء فى الاخير ودفع المرض ومنها فى التفريح ولوازمه وكان النوعان
المذكوران اما مفردات كاللحوم والحلاوات من الاول وأنواع الجواهر والنباتات من الثانى
او مركبات كالمطابيخ والمعاجين مثلا وكانت الادوية على اختلاف أنواعها اما المطلق الاصلاح
وقد بسط كل فى بابه أو لمجرد التفريح وهو الذى أردنا الآن تحرير الكفاية منه لاستبعاد ذكرنا من

تدبره وجدت النير الاعظم
كالسلطان والاصغر كوزيره
وان واهب الصور قد أفاض
على المركبات عند تغير المذكورين
ولو جزئيا ما يوجب تغيرها كذلك
وان الكواكب قد تكون سعيدة
وقد تكون نحسة فكذا ما قضى
الحكيم فى عالم التركيب عند
كونها كذلك فيجب ان تعلم ان
لعلاقة بأمور البحران من قبل
هذا الامر غير انهم قد وزعوا
مباحثه على أحوال القمر غالبا
كما مر ذكره فقد صح بالاستقراء
زيادة الرطوبات فى سائر المولدات
عند زيادته والعكس كما فى
حيض النساء ونضج الثمار وماء
البحار والآبار فلذلك كانت
أدواره فى الامراض كادواره
فى الفلك فمن انضبط ابتداء
مرضه اهتدى الى تفصيل
بحرانه (ثم) البحران ان تعلق
بالقمر وهو الاكثر كما عرفت
فأول أدواره ثلاثة أيام وربع
وثمن ويسمى الرابوع الاول
وثانيها ضعفه ويسمى السابوع
وهكذا والعلة فى ذلك ان
القمر يقطع فلك البروج فى
تسعة وعشرين يوما وثلث يوم
تقريبا منها وقت الاجتماع
وهو يومان ونصف تقريبا فيبقى
الحكم فى تقسيم الباقى فسموا ثمنه
رابوعا وربعه سابوعا وهكذا
وأولها الابتداء بظهور العلة على
الاصح كما سبق وغاية ما اختلفوا
فيه ما يظهر من الامراض بعد
الولادة فالشيخ يرى ان حساب

كل شئ أحسنه كما شرطنا فالمخص من تراكيب المفرحات ما فيه بلاغ لذوى الذوق السليم وقانون لمن أراد القياس عليه واضح (فنقول) لاشبهة فى أن المفرحات كما سبق فى القوانين يجب أن تكون طبق مزاج مستعملها مع قوة المشاكلة لنوع القوة التى عملت بصددها كما ذكرنا فان ذلك هو المطلوب وهذا راجع الى الطبيب الحاضر اذ لا يمكن انحصاره فيدون وانما المدون من كل مركب فى كل كتاب اما جسد يفتقر الى روح أو روح يفتقر الى جسد أو روح وجسد طبق مزاج معتدل مطلقا فى سائر الطوارئ يزيده الطبيب ما يناسب فعلى هذا لا طائل تحت قسمة المفرحات الى حار و بارد ومعتدل وقسمة كل الى ما يخص الملوك والمتوسطين والفقراء * أما انه لا حاجة الى التقسيم الاول فلما مر وأما الثانى فان العقاقير النفيسة معلومة لا يتعاطاها الا قادر عليها او ترك غيرها قسرا فالتنبيه على ذلك بديهى ثم من الناس من هو ملكى بالطبع وان لم يكن بالفعل وهذا متى ظفر بما فيه صلاح بدنه بذله وان عز و بالعكس اذا عرفت هذا فلنضرب مثالين لما قسمناه يكونان كالميزان والقانون لسائر التراكيب الاول الجسد بلا روح كزبرة جزء دورونج ثلثا جزء لانه حار فى الثانية وهى باردة فى الثالثة فيبقى فضل البرد بدرجة وهو شأن الجسد فيستحق جزء ونصف أو وثلثان لتعدل رطوبته اليبسين فتفضل الحرارة بدرجة فيوضع مع ذلك ريباس جزء ونصف فيفضل البرد بنصف جزء وروح هذا المحرور مع ذلك جزء زرنباد ونصف جزء بهمن و جزآن صندل و ربع جزء لؤلؤ ومثله مرجان وقد تم باردا فى حدود الثانية ومعتدلا ومثال المركب المعتدل الاجزاء المذكورة أولا اذا توازنت كيفياتها متناسبة ثم عدلت الارواح كما تقدم وقس على هذا ترشد * ثم اعلم أن المفرح لم يتخذ دواء يزيل نحو الحكة والبلغم اللزج وانما هو كطيب لا يوضع على ثوب وبدن الا بعد نقائهما من درن الاوساخ وكذا أدوية الشهوة فتفطن لذلك ومن هنا زلت الاقدام فى سائر المركبات كما تقدمت الاشارة اليه ﴿مفرح ملوكى﴾ يلطف الخلط وينعش الارواح ويبسط النفس ويقوى البدن وهو حار يابس فى الثانية تبقى قوته سبع سنين وشربته الى مثقالين بماء ورد أو ماء ريباس (وصنعته) قاقلة بنوعيها من كل عشرة زرنب زرنباد درونج قرنفل عود هندى نانخواه نارمشك سليخه أسارون من كل خمسة دراهم سنبل الطيب سادج حماما رازيانج دارفلفل من كل درهمان لؤلؤ كبار بيض غير مثقوبة ياقوت أحمر ورق ذهب من كل مثقالان زعفران درهم يخل ويعجن بالعسل كذا نقله ابن قاضى بعلبك ولم يعزه وهذا المفرح فى كناش بختيشوع وفيه مصطكى مثقال ورق رند نصف وفلفل أبيض كذلك وأن ينقع الكل بماء الورد قبل عجنه بثلاثة أيام وان يرفع العسل على النار ويسقى مثله من قاطر الدارصينى والنمام والمرزنجوش ثم ينزل وتضرب فيه الحوائج وهذا هو الصحيح فليعتمد ﴿مفرح﴾ توازى أجساده خمسة عشر وأرواحه تسعة وهذا التركيب غاية ما يمكن تحريره ينفع مطلق الامزجة فى كل وقت و يعيد ما سقط من القوى وما نقص من الارواح بمرض أو مسهل أو سم أو غيرها و يذهب الخفقان والرعشة والاستسقاء واليرقان وسوء الهضم ويهيج الباه و يسكن ألم النقرس والمفاصل وهو من تراكيب الشيخ المشهورة ألفه لابن منصور واشتهر نفعه وتبقى قوته نحو عشرين سنة ومن أراده لحفظ الصحة تناوله على الريق وللتهييج ليلا وللسموم بماء الرازيانج والخفقان بماء لسان الثور وشربته نصف مثقال وهو معتدل وقيل حار فى الاولى لا نعلم فيه ضررا بشئ (وصنعته) زرنباد درونج بهمنان ترنجان من كل عشرة فرنجمشك ستة وج عود من كل خمسة نعنع غمام دارصينى سنبل جوزبوا وضة كهربا بسد زعفران مسك ذهب من

هذه الامراض من ظهورها وبقراط من يوم الولادة والاول هو الاصح والا كانت الولادة مرضا مطلقا وليس كذلك وفصل الملطى فقال ان ابتدأ المرض مع الولادة فهى أوله والا فالعبرة بظهوره وهذا مما لا فائدة فيه (ثم) اعلم ان ما قررناه من الارابيع والاسابيع جار على ما حسبه الشيخ ونازعه قوم فجعلوا الرابوع ثلاثة أيام وثلث ونصف ساعة وربعها والاسبوع ضعفه وهكذا بناء على نقص أيام الاجتماع وكون الدورة فى نحو ثلاثين والامر فى ذلك سهل ثم كل من الارابيع والاسابيع اما متصل أو منفصل والقاعدة فى ذلك ان تنظر فى اليوم الذى يتم به الرابوع فان بقى منه أكثر من نصف جعلته أولا للرابوع الثانى والا ألغيته وبدأت باليوم الذى عليه الرابوع الثانى وكذا الاسابيع على أى الطريقين شئت فعلى هذا ترى الرابوع الاول متصلا بالثانى والثانى منفصلا عن الثالث وهكذا فقس وصحح الحساب ترشد

﴿البحث الخامس﴾ فى تفصيل أيام الانذار بالبحارين لكل شئ خفى منذر بظهوره اذا كان لا بد منه تكون نسبة المنذر بالمتوقع ظهوره كنسبة الشاهد الى المدعى به وقد جعلوا الانذار عبارة عن ظهور علامات فى يوم على ما يتم فى يوم آخر مطلقا فعدوا الرابع منذرا بالسابع

كل ثلاثة قاقلة كبار كبابه مصطكى قرنفل سادج هنـدى من كل درهمـان بسباسـة ياقوت من
كل درهـم ونصف تحـل المعادن فان لم يمكن ادبرت وذر عليها الياقوت فانها تسحق و ينقع باقى
الحوائج فى وزنهـا من كل من ماء الورد والخـلاف والتفاح والمرزنجوش ولسان الثور ليـلة
صيفا وليلتين شتاء ثم يرفع من العسل ثلاثة أمثال الحوائج على نار هادية فاذا نزعت رغوته سقى من
حليب البقر مثل وزنه ومن دهن البنفسج عشرة فاذا انعقد نزل والقيت فيه الحوائج وأعيـد
قليلا وترك ليـلة فاذا أرخى ماء أعيـد طبخه فاذا استقام ألقيت فيه المعادن وكان الشيخ يحك
البادزهر فى ماء الورد و يسقيه به و يقول ان الدرهم منـه حينئذ يعـدل منا من الخمر فى النشاط
والنشوة مع سلامة العقل والحس وصحة الادراك قال جل المحققين ولا نعلم فى هذه الصناعة أجل
تركيبا منه وهو معظم عند ملوك الفرس الى الآن و يدعونه بالسبزى و ينبغى أن يرفع فى
الصينى أو الذهب ﴿مفرح﴾ يخرج الاخلاط السوداوية والبلغم اللزج و يفتح السـدد و ينقى
الدماغ من الابخرة و يقوى الحواس و يزيد فى السرور والنشاط ذاتا وعرضا و يحـل الرياح
الغليظة و يزيد فى الهضم وهو حار فى الاولى معتـدل تبقى قوته ثلاث سـنين وشربتـه درهمان
﴿وصنعته﴾ أفتيمون اسطوخودس حب بلسان سليخة أسارون قرنفـل من كل أربعـة
زرنباد درونج لؤلؤ كبار غـير مثقوبة كهربا مرجان بهمنان سادج سنبـل الطيب قاقلة كبار
قرنفل جندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم حرير محرق درهمـان زنجبيل دارفلفل مسك من كل
درهم يعجن بعسل منزوع و يرفع ﴿مفرح﴾ يليه فيما ذكر لكنه أشد نفعا فى تحليل الماء الاصفر
والسدد والرياح وعسر البول وفيه مزيد تقوية للدماغ وقد يضر بأصحاب الصفراء لان حرارته فى
آخر الثانية و يبسه فى أولهـا تبقى قوته سبع سنين وشربته درهمان ﴿وصنعته﴾ ورد منزوع عشرة
بهمن أحمر خمسـة عود ثلاثة قرنفـل سنبل الطيب مصطكى أسـارون زرنب زعفران من كل
درهمـان بسباسة قاقلة كبار وصغار جوزبوا من كل درهم يعجن بالعسل و يرفع ﴿مفرح﴾ سهل
الوجود مجرب لدفع الخفقان والرعشـة وسـقوط القوى والصـداع المزمن وأمراض الصدر
والكبد والوحشة وحمى العفن وفيه سرور وتزكية وهو حار رطب فى الاولى يصفى الدم و يزيل
البلادة والكسل وتبقى قوته سنة وشربته أوقية ﴿وصنعته﴾ ماء عذب عشرة أرطال يطفأ فيه
الحديد وما تيسر من الذهب أو الفضة أو همـا ومع الجمع يبدأ بالذهب و يجعل الحديد آخرا ثم يؤخذ
قرنفل أفتيمون بسـباسة قاقلة كبار صـندل أحمر من كل سـبعة وتهرس وتربط فى خرقة وترمى مع
ثلاثين درهمـا من الابريسم الخـام و يترك ذلك عشرة أيام ثم يغـلى حتى يعود الى الربع فيصـفى
و يلقى عليـه مثله من كل من السكر وماء التفاح أوشرابه و يعقد و ينثر عليه بزر ريحان وباذرنجويه
ويرفع ﴿مفرح﴾ من تراكيب جالينوس لاحـد ملوك الروم و يعرف بطولا ماخس يعـنى
جبار القلب ينفع من الخفقان الحار وتصاعد الابخرة الى الدماغ والصـدر والدوار والشـقيقة
والصرع والماليخوليا وكل ما يعرض للشـبان و يطفئ الحمى والعطش واللهيب و يقطع الدم
ونكاية السموم وهو بارد فى الثانيـة يابس فى الاولى يضر المشايخ بل المبرودين وتبقى قوته سـبع
سنين وشربته مثقال ﴿وصنعته﴾ أملج ينقع فى حليب البقر أسبوعا ثم فى ماء الورد ثلاثة أيام ورد
منزوع ورق لسان الثور بزر رجـلة من كل عشرون صـندل أحمر وأصـفر وأبيض قشور
رازيانج سنبل من كل عشرة بهمن أبيض دارصينى كزبرة يابسة طباشير قشر نارنج وأترج
وحرير وكهربا من كل خمسة مرجان لؤلؤ من كل ثلاثة ذهب وفضـة زمرد ياقوت من كل درهمـان

فان ظهر فيه صلاح كان
البحران فى السابع كذلك كما
ان أندى البدن فانه سيكون
العرق أوصلح الدهن وانتبهت
القوى وهكذا ومتى ظهـرت
رداءة فى الرابع وقع البحران
فى السادس وكان شر الاحالة
وقس ناقص القسمين بما مر
والتاسع والحادى عشر انذار
الرابع عشر والرابع عشر بالسابع
عشر والسابع عشر بالحادى
والعشرين وهكذا الى
الاربعين فى الحادة لانها
نهايتها كما عرفت ولابد بين
الانذار و بحرانه من نسبة فان
السابع عشر مثلا سابع
الحادى عشر ورابع الرابع
عشر كما قرره الفاضل ابقراط
وأفضل أيام الانذار السابع
والرابع عشر ثم التاسع ثم السابع
عشر والعشرون ثم الخامس
ثم الثامن عشر ثم الثالث عشر
كذا قالوه تقليدا لما قرره فى
الفصول ولا عبرة عندى بذلك
لما سبق من تعليقهم ذلك
بالحركات الفلكية وليست فى
أيديهم ولان المرض يختلف
حده وزمانه وكذا الامزجة
وباقى الطوارئ والواجب الرجوع
الى اعتبار المرض والمزاج والسن
والوقت والطبيب الحاضر نعم
لا يخرج البحران عن الكثرة
والجودة والقوة واضدادها
حيث كان مطلقا ولكل أيام
فايام الكثرة التى ان وقع البحران
فيها بالعرق مثلا هى السابع

تحل المعادن بحماض الاترج وتحل الحوائج وتضرب الكل فى مثل الحوائج من كل من شراب التفاح والريباس والرمانين ويرفع ﴿مفرح لنا﴾ وقع استنباطه من مفردات الشيخ القلبية ثم امتحناه فكان بالغ النفع جيد الفعل حسن العاقبة ينفع لكل مرض بارد من الرأس الى القدم باطنا وظاهرا أكلا وطلاء ويكتحل به فيحد البصر وهو يقوى الحواس والفكر ويزيد فى الحفظ والفهم وهضم الطعام وشهوة الباه ويذهب اليرقان والاستسقاء والجذام والبرص ويقيئ السم فى وقته ويسكن المفاصل والنسا والنقرس ويحفظ الاجنة ويمنع الاسقاط ويصلح الارحام وأمراض المقعدة وينقى الاخلاط اللزجة وبالجملة فافعاله عجيبة لاسيما فى السرور والبهجة من غير تخدير ولا اختلاط وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى تبقى قوته نحو ثلاثين سنة وشربته مثقال ﴿وصنعته﴾ قرنفل دارصينى أسارون من كل عشرون قاقلة كبار وصغار لسان ثور زرنب درونج بهمنان مرزنجوش فوتنج غمام ترنجان باذرنجويه من كل خمسة عشر يسحق الجميع ويغمر بوزنه من كل من ماء الورد والخلاف ويحشى فى الزجاج ثم يؤخذ لؤلؤ نقى مرجان كهربا من كل ستة ذهب فضة مسك عنبر عود من كل ثلاثة تخلط بعد السحق كما تقدم وتوضع فى القابلة ويقطر الماء عليها حتى يستقصى وترفع القابلة وتجعل فى ماء حار الى عنقها ثلاثا ثم يؤخذ شراب تفاح ورمان وريباس وعسل من كل نصف رطل تجمع على نار لينة وتسقى بماء فى القابلة ثم تنزل وقد سحق صندل أحمر وأصفر وأبيض من كل خمسة بزرمرو وريحان من غير سحق من كل أربعة زمرد مثقال فيضرب فى المعقود ويرفع ﴿مفرح﴾ ينفع من كل ما نفع منه الاول اذا كان عن حرارة ويصلح مزاج الشبان ويسكن فساد الحارين وينفع من الطاعون والوباء مجرب ويصلح تغير الهواء وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى شربته وبقاء قوته كالاول وقد ضمنا فى استخراجه واستنباطه عدم الضرر ﴿وصنعته﴾ صندل بانواعه الثلاثة زرشك كزبرة يابسة وورد من كل عشرون عود نعناع مرزنجوش من كل عشرة تغمر بوزنها ثلاثا من الخل المصعد وتقطر على سبعة دراهم من كل من الكهربا واللؤلؤ وفضة وأربعة من كل من الزمرد والمرجان ودرهمين من كل من العنبر والمصطكى والسعد ثم يسقى هذا الماء بثلاثة أرطال من السكر الجيد حتى ينعقد وينزل فيضرب فيه دارصينى أملج كابلى طين مختوم بزر رجلة من كل خمسة طباشير ثلاثة كافور مثقال ويرفع ولا يخفى التعديل والتنزيل على الامزجة سنا وبلدا وزمنا على الحاذق واستنباط ما شاء اذا استحكم القوانين التى أسلفناها ﴿مفرح﴾ بالغ النفع فى الامراض الباردة حيث كانت والجنون والوسواس ويقوى الاعضاء بأجناسها الثلاثة ويفتح السدد وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية تبقى قوته الى سنتين وشربته مثقال ﴿وصنعته﴾ أشنة أظفار طيب نارمشك فرنجمشك سواء قرفة قرنفل دارصينى سنبل طيب من كل كنصفها مصطكى زعفران من كل كربعها يعجن بالعسل ويرفع ﴿مفرح﴾ عكسه طبعا وفعلا لانه يصلح الامراض الحارة وينقى الابخرة ويعدل مزاج الكبد والكلى وهو فى الثالثة تبقى قوته كالاول وشربته مثقالان ﴿وصنعته﴾ خشخاش أبيض كزبرة بزر بطيخ من كل ثلاثة طباشير ورد لسان ثور من كل واحد ونصف عصارة الاميربار يس طين مختوم من كل واحد يعجن بعسل الكابلى ﴿مفرح﴾ معتدل ويعدل سائر الامزجة ويكسر سورة الدم ويخرج ما فسد من الاخلاط الثلاثة ويقوى الحواس والاعضاء كلها والحفظ ويزيل الاعياء والكسل والبلادة والخفقان والرياح وضعف الشهوة والديدان والماليخوليا والوسواس والسرسام وبالجملة فهو عجيب الفعل

جليل

فضعفه فالحادى عشر فالسابع عشر فالعشرون فالحادى والعشرون قال الملطى فالثالث وأيام القلة الثانى فالسادس عشر فنصفه فالسادس فالسابع عشر فالتاسع عشر ويليها الثالث عشر فالخامس عشر والرابع والعشرون فالسابع والعشرون وأما أيام جودته فالسابع فضعفه قال الملطى فالرابع وهو مشكل لمامر فالعشرون فالحادى عشر فالحادى والعشرون فالثالث وأيام الرداءة السادس فضعفه فالثامن فالعاشر وأما أيام القوة فهى الادوار المعلومة أما فى الارابيع كالرابع أو الاسابيع كالرابع عشر أو ما جمعهما كالسابع والضعيفة ما عداها ﴿تنبيهات الاول﴾ قد ثبت ان من الامراض ما لا يلزم بحرانا لعدم ضبط حالاته اما لنكاية القوى بسرعة كما فى السموم أو لعدم ضبط الطوارئ وقد استولى عليها الفساد كزمن الوباء وحينئذ فالقانون راجع الى النبض والقارورة وقضاء البشرات التى استخرجها أبقراط (الثانى) قد علمت الامراض الحادة وانها لا تجاوز تسع الدورة الكلية فينبغى أن تحدث أن الارابيع لا بد وان تضعف بعد العشرين بخلاف الاسابيع لغلظ المادة حينئذ (الثالث) يجب الحذر كل الحذر من اعطاء الادوية يوم

جليل المقدار غزير المنافع لا تسقط قوته بتمادي الزمان وله زيادات اذا أضيفت اليه ترجم بمعجون الياقوت المخلص من الوباء والطاعون أكلا وطلاء بدهن البنفسج ﴿وصنعته﴾ شاهترج بازرنجويه لسان ثور تنبول من كل عشرة بهمنان من كل خمسة لازورد طباشير طين مختوم من كل ثلاثة كابلي منزوع ابريسم صندل جفت فستق من كل اثنان مرجان لؤلؤ كهربا من كل واحد عود نصف مثقال ينخل ويؤخذ ماء ورد وماء سفرجل وماء تفاح وماء رمان مر وحماض الاترج وأمير باريس وشراب ريباس من كل ربع رطل ويعقد به السكر وتعجن به الحوائج وقد يزاد زعفران درونج زرنب كبابة زرنباد من كل ثلاثة ذهب فضة ياقوت أحمر من كل واحد فاقلة اثنان فيسمى حينئذ الياقوتي ومن المفرحات معجون المسك ودواؤه وقد أدرجنا ذلك في بابه ومتى لم يكن المفرح قلبيا فان تفريحه بالعرض لاسهاله الخلط الموجب للغم كالسنى مثلا وقد ضبط قانون ذلك فليراجع ﴿مقل﴾ عند الاطلاق يراد به صمغه فان كان الى الحمرة والمرارة فالمقل الازرق أو الى الصفرة فمقل اليهود وكلا النوعين صمغ شجر كالكندر بأرض الشحر وعمان ويعظم جدا أو الى غبرة وسواد فهو الصقلي وكثيرا ما يجلب هذا من المغرب ويطلق المقل على شجر كالنخل ثمره رطبا يسمى النهس ويابسا الوقل وليفه هو المعروف بالمسد وهذا هو المكي يؤكل في المجاعات والمقل بالهندية دوادهر والبربرية كورا ويسمى الدوص والدوم ضرب من البلوط في الحقيقة وصمغه بمصر يسمى اللبان الشامي فلا أدري كيف التبس على بعضهم بالمقل وقد يغش بالمر والفرق بينهما الزوجة المقل وبريقه وهو يجتنى كالصموغ وقد يدرك في أبيب وأجوده الصافي البراق الاصفر المر السهل الانحلال تبقى قوته عشرين سنة وهو حار في الثالثة يابس فيها أو في الثانية ينقي الصدر والرئة وأوجاع الحلق وأمراض القصبة والربو والسعال وضعف الكبد ورياحها والسدد والكلى ويحل الخام والمدة وعرق النسا والنقرس والبواسير مطلقا وبطلي من خارج فيبرئ القوابي وسائر الآثار بالخل أو ريق الصائم ومن شرب منه كل يوم بالخل انهزل لحمه سريعا وهو يدر الفضلات ويسقط وينقي الارحام ولو بخورا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء والكبد ويصلحه الزعفران وشربته درهم وبدله ثلثا وزنه مر وربعه صبر والمقل المكي قابض يقطع الدم والاسهال المزمن قيل ويخرج الباردين وليف المقل اذا أحرق وغسل به البدن منع الجرب والحكة وبولد القمل وخشبه اذا طبخ وشرب جفف القروح المزمنة وحلل البلغم ﴿مقنعة﴾ هي عبارة عن اللبن الحليب اذا سخن قليلا ووضع فيه عصارة الخرنوب الشامي وأجودها المعمول من لبن البقر والخرنوب الذي قارب الحلاوة ولم يجف وهي حارة في الاولى أو معتدلة رطبة في الثانية تسكن الحرارة والعطش وتذهب الحميات ومرارة الحلق وخشونة الصدر المزمنة والوسواس والماليخوليا والاخلاط التي في المعدة وضعف الكبد وحرقة البول وتسمن بافراط اذا لوزمت وتزيل الحكة والجرب والاخلاط السوداوية ولا نعلم به ضررا ﴿مقد﴾ الصبر ﴿مقلياثا﴾ الحرف بالسريانية أو ما قلي من سائر البزور ﴿ملح﴾ اما معدني ويسمى البري والجبلي أو مائي والاول رطوبة أو بخار يرشح من أغوار وقد تلطف بالتصعيد والتقطير فجاور سباخا والثاني ماء عذب ورد على سبخة والفاعل في الكل حرارة غلظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الاجزاء فيها ثم اشتدت مستعينة بنحو الشمس فعقدت المجموع شيأ هو الملح فان كانت الارض كبريتية انعقد أسود لينا دهنا وهذا هو النفطي أو طيبة التربة حمراء والماء أكثر من السباخ كيفا انعقد قطعا شفافة حمراء وهذا هو الهندي أو خفت الحرارة

البحران وما يقاربه من وقت لا يقطع فيه بانقضاء الدواء قبل طروق البحران فان ذلك من أسباب التلف وهل يختص ذلك بالاصلية ذوات الادوار أو يكون حكم البحارين الضعيفة الواقعة بين الارابيع والاسابيع كذلك لم أر من أشار اليه والاحوط اعتبارها مطلقا (الرابع) قد تقرر أن الارابيع أحد وأقوى من الاسابيع وعللوا ذلك بأن المادة تغلظ فيما بعد فلم يبق قوة وغلظها اما لكثرة التبريد أو لان الحد أرق فينقضي أسرع وهكذا قرروا ويلزم عليه المناقضة لانه لا بد من التحلل في كل يوم الى أن يكون آخر قوة الحدة العشرين وعليه ينبغي أن تتساوى بعدها الادوار وقد أجمعوا أن الاسابيع لا تتغير أو يساوي الرابوع السابوع قبلها وقد أجمعوا على الفرق بينهما (فرع) اذا ابتدأ البحران في يوم قوي فهو له وان انتهى في غيره وكذا ان ابتدأ في ضعيف وانتهى في قوي فانه للقوي كذا قرره الشيخ ونقله الفاضل أبو الفرج مرتضيا له فقال اذا ابتدأ العرق في ليلة السابع وانتهى واقلعت الحمى في الثامن فالبحران للسابع ولو ابتدأ في ثالث عشر وانتهى الامر في الرابع عشر فهو له لضعف الثامن والثالث عشر بالنسبة الى اليومين

وصفت الارض بيضاء انعقد صفائح بلورية وهـذا هو الاندرانى والدارانى أو كانت الحرارة قوية والبخار متعفنا انعـقد قطعا صافيـة بين بياض وسواد مع حرافة وهو المرأ وصح الماء والتربة واعتدلت الحرارة انعقد مختلف الشكل ما بين قطع ودقيق ويسمى هذا ملح العجين وأجود الكل الاندرانى من المعدنى ثم المرّ المائى فملح العجين كذلك فالهندى المائى ويعز وجوده وأردأ الجميع المر المعـدنى ومما يلحق بالهندى ما يتولد بين بجيـلة وزهران من أعمـال اليمن وقد يحل ملح العجين و يعقد فيفضـل فى السابعة سائر الانواع و يقوم مقامها فى الاعمـال والملح يطلق عاما على التنكار والقلى والبورق والنوشادر وكل فى بابه وعرفا شائعا على هـذه الانواع فلذلك جمعت هنا ومن الملح مصنوع من الارمـدة وكل نبت جمع التفاهـة والحرافة كالطرفاء والرجـلة اذا حلت وجرت وعقـد ماؤها وأجود ما اسـتعمل الملح محرقا محلولا معقودا وهو حار يابس المر المعدنى فى الرابعة والمائى منه والنفطى مطلقا فى الثـالثة والبـاقى فى الثـانية الا المحرق ملح العجـين ففى الاولى حار و يابس ان حل وعقد والا حرافقط وكله يسـتأصل البلغم والرطوبات اللزجة والسدد والخام ونزف الدم ووجع الاسنان واللحم الميت و يدمل الجراح خصوصـا المر بصمغ الزيتون وأكثرها فعلا فى اصـلاح الدماغ وحدة الذهن وأمراض العين كحلا كالبياض والسلاق والسبل الاندرانى بل قيـل لا يدخلها غيره وفى الاستسقاء والماء الاصـفر الهندى والسوداء ونحو الوسواس النفطى وفيما لحج بالعظام من اللزوجات المر وكل بالخل غاية فى منع سعى الاواكل والعفونات غسلا وتنقية الدرن والآثار والنزلات بالصـبر طلاء والاورام كمودا مع الذرة والخـل والاوجاع مع الفوتنج والحكة والجرب والقروح والجـدرى والجـذام مع الادهان خصوصـا الزيت والسموم واللسـعات مع العسل والترهل والتهبيج به وبالخل وأورام الانثيين مع جوز ماثل والدماميل مع العجين والداحس مع الحناء أو التين وانبعاث الدم مع الخر والصوف والقوابى معهما وكذا السعفة والكسر والخلع مع الزفت والكل يمنع التخم وفساد الاطعـمة بالتعفن ويحسـن اللون ويهيج الشهوة و ينظف المعدة مع السكنجبين بالقىء و يؤمن من الجذام وجزء من محرقه مع محرق الشب وصاعد النوشادر يصير الفم كاللآلئ وهو فى ازالة السبل مجرب والبياض مع اللؤلؤ وهو يضر الدماغ و يظلم البصر و يصلحه الشىء والصعتر وشربته الى درهمين ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا وضع منه على باب مريض ثلاثة دراهـم فى مجمرة والطالع العقرب أو السرطان فان طار الى البيت لم يمت فى ذلك المرض ومنها أن معقوده عن سابعه اذا كاس به المشترى وغسـل ثلاثا ثم قطر عنـه أربعا مازج مجرب وأنه اذا ربط فى خرقة حمراء على يسار الماخض وضعت سريعا وان بخر به البيت ثم طرح رماده فى جهة الشرق من بين رجليه منع السحر والعين ﴿ملح مختوم﴾ الهندى والصاغة التنكار والسنجى العجين والدباغين الاسود ﴿مليح﴾ من العوسج ﴿ملاح﴾ بالضم أندروطاليس أو القاقلى ﴿ملوخيا﴾ و يقال ملوكيا من الخبازى ﴿ملوح﴾ القطف ﴿ملكايا﴾ سريانية معناه كحل الملائكة لانه استفيد منهم على ماقيل وقال جالينوس سمى بذلك لاصلاحه البصر حتى يصير نورانيا شفافا قوى الادراك وهو ينفع من السلاق والحكة وأثر الشرناق وزيادة الحمرة والورديج و باقى الارماد فى غـير زمن الزيادة وغالب أمراض الاطفال و يعبر عنه الآن بالذرور الابيض ﴿وصنعته﴾ نشا سكر صمغ أنزروت مربى بلبن الاتن أو النساء تسحق وتستعمل وقد يربى الجميع بماء الورد ثم ماء العوسج فيقطع الدمعة والرطوبات وقد يضاف اللؤلؤ فيقلع البياض مع التمادى وانما يستعمل لذلك اذا كان الدماغ ضعيفا بحركة الاكحـال الحادة ﴿ممسك﴾ فى المفردات يراد

المذكورين وعندى فى هـذا نظر لان العبرة بالغايات ولا غاية للبحران سوى تغير البـدن فلا ينبـغى النظـر الى قوة اليوم وضعفه خصوصا وان أمراض تتقـدم فيها البحـارين وتتأخر وبانهـم صرحوا بان الانذار لمرض قد يكون بحرانا لآخر وبالعكس (الخامس) أن البحران كما يتعلق بادوار القمر فى الامراض الحارة كذلك يتعلق بما فوقه فى غيرها فافرض دور الكواكب الذى تناط به الاحكام موزعا على الوجـه المذكور كأن تجعل سنى زحل كأيام القمر بمدل السنة منها يوما من دوره تحقيقا ان جملت التوزيع أو تقريبا فان لزحل ثلاثين سـنة كشـهر القمر واجعـل السفليات على النمط المذكور ومنها النير الاعظم هنـا نخمسـة وأربعون يوما تقريبية كثلاثة ونصف وثمن تقريبا فى الثلاثة وقس العلويات كذلك واعـلم أن الزمانة تتعلق بعد أربعـين بما فوق القـمر وبعد السـنة بالمريخ وبعـد السنتين بالمشترى وفى الثلاثة بزحـل كما عرفت ويقال لايام القمر الادوار الصـغار ولما فوق الشمس الكبار وبينهـما الوسـطى قال أبقـراط ومن الادوار الكبار نبات عانة الاطفال وسقوط الاسـنان وبدء الحيض وحـد البحارين على ما قرروه دور زحل وقيـل

به الاسطوخودس وفى المركبات السوطيرا فان قيل ممسك الحوامل فدواء المسك ويطلق على كحل تركيبه ليس وارداعلى القواعد وفيما ذكرغنية عنه ﴿من﴾ كل طل انعقد بالحرارة فى طبقة الهواء وسقط فى قوام الشمع كالشيرخشك والترنجبين والصمغ على القول بأنه طل حتى عدمنه البارود ولكنه الآن علم على عسل يسقط عندقلة المطر أبيض مالم يخالط شيأ فيغيره وهو حال انفراده بنفسه حار فى الاولى معتدل لايابس فان خالط فله حكم الخليط فى الطبع والفعل فمن الخالص منه مسهل وما على نحو البلوط قابض والدفلى قاتل وأجوده الخالص فالواقع على نحو الانيسون وهو يزيل السعال وخشونة الصدر وان كان الواقع على الطرفا مجربا فى ذلك ويحل الاخلاط الغليظة ويقوى الكبد والاكثار منه يحرق الدم ويصلحه الخل ﴿مخ﴾ اللوز المر ﴿منسم﴾ حب مثلث لايزيد ورقه على ثلاثة على ماقيل وهو اما الهال أو مجهول (منضج) براد به فى الكحل الروشنايا والادوية معجون النجاح ﴿مها﴾ حجر زجاجى شديد البياض وان حك وليس بينه وبين البلور الا الصلابة فى هذا فانه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار وهو بارد يابس فى الثانية قد جرب مرارا فى قلع البياض مسحوقا باللؤلؤ والسكر من غير احساس بألم ومع الملح والنوشادر والمر والزعفران والخل يزيل ثقل اللسان عن تجربة ويفتت الحصى ويطلق البول شربا وعلى الفخذ الايمن يسهل الولادة وعلى الثدى يدر اللبن وفى اليد اليمنى يسهل قضاء الحوائج وكل ماقيل فى الزجاج فهو أجود وحكى أنه كثير بصعيد مصر ولم تره الاحجار بامن نواحى الروم ﴿مهلبية﴾ صنعها حكيم من بابل يسمى دودرس للمهلب بن أبى صفرة وقد فسدت معدته واعتادت قذف الطعام فصح بها مزاجه وأجودها ماعمل من الارز النقى ولبن البقر وهى حارة فى الاولى رطبة فى آخر الثانية تذهب السوداء والجنون والماليخوليا والوسواس والسعال اليابس وتولد دما جيدا وغذاء فاضلا وتسمن تسمينا لايعدله شئ مع تنعيم البدن ونضارة اللون وصحة العقل وهى تضر المحرورين ويصلحها الحوامض خصوصا الحصرم قبلها ﴿وصنعتها﴾ أن يغسل الارز ويغلى غليه فى ماء غمره فاذا جف حرك وسقى لبنا قد حل فيه السكر شيأ فشيأ مع التحريك حتى يشرب عشرة أمثاله ثم يسقى قليلا من السمن أودهن اللوز ومنهم من يسقيه الالية وهو ردئ وقد يطحن الارز قبل طبخه فلا يحتاج الى كثير تحريك ﴿مو﴾ هو سنبل الاسد وهو نبت نحو ذراع له ورق دقيق وزهر بين بياض وحمرة ينبت ببلاد الشام كثير اطعمه كالزرنب لا كالغاريقون وفيه حدة وحرافة وعطرية وأجوده الحديث الرزين المائل الى الصفرة يدرك بين الاسد والسنبلة وتبقى قوته ثمانية أشهر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو الاولى أو رطب والصحيح أن رطوبته فضلية يقطع البلغم والبخار النتن حيث كان والمزوجات ويصفى الصوت ويقوى المعدة والكبد والكلى ويزيد رياح الاحشاء والعفن والمغص وعسر البول ويدر جميع الفضلات حتى المنى ويهيج بالغا ويصلح المثانة والابيض النقى منه يقطع العرق ويزيل الاعياء وأوجاع المفاصل والزيت الذى نضج فيه بالطبخ ينفع من الرعشة والفالج واللقوة وبرد العصب والاسترخاء وهو يصدع ويصلحه الخل ولو لم ينقع فيه ويضر الطحال ويصلحه بزر الكرفس وشربته مثقالان وبدله على ماقيل الفطراساليون ﴿موميا﴾ يونانى معناه حافظ الاجساد وهو ماء أسود كالقار يقطر من سقف غور من بلد بأعمال اصطخر بفارس فيجمد قطعا تستخرج يوم نزول الميزان باذن الملك فتباع وأول ماعرفت هذه ثم وجد بساحل البحر الغربى من أعمال قرطبة وجبال المصمودة مايشا كلها الجرب فصح وروى باليمن ممايلى عمان أحجار داخلها جسم سيال أسود يفعل به ذلك

أحد وعشرون سنة فهذا تلخيص أحكام البحران

﴿البحث السادس﴾

فى الدلالة على مايكون به البحران قد عرفت أن مجيئه تارة بالعرق وبالرعاف أخرى الى غير ذلك بحسب اختلاف المادة كما سبق فينبغى أن تعلم أن وقوع الاندفاع له علامات كالانذار بالبحران فان اشتد شهوق النبض وحمرة الوجه والعين وسالت الدموع واختلط الذهن وزاد الصداع فالبحران بالرعاف لامحالة خصوصا ان ساعد الوقت والسن وان اصفر اللون وكثر الدوار والكرب والغثيان واختلجت الشفة السفلى فبالقئ وان صار النبض موجبا وانتفخت العروق واحتبس الطبع وندى البدن فبالعرق وان كثرت القراقر وأوجاع البطن والظهر وحرقة المقعدة فبالاسهال والافبالادرار وقد يقوم الحيض وفوهات العروق والبواسير النازفة احيانا مقام البحران وتنجل اذا جاء عن أيامها وأشدما تكون اعراض البحران ليلا لاجتماع الحرارة فى الداخل فتشتد المقاومة كذا قالوه وليس على اطلاقه لان اجتماع الحرارة فى الداخل ليلا يكون اما للنوم أو لشدة برد الجو فيكثف ظاهر البدن فاذا انتفيا كما فى المريض غالبا والليالى الصائفة تساوى

وفى الشام فى بطون أشجار والاصل الاول والباقى يقاربه وأما المستعمل الآن من الآدميين فأصله قطران وصبر حلابالعسل والخل ولطخت به الروم أبدان موتاها تحفظ من الهوام والبلى لانهم يقولون بالرجعة فاذا بقيت القوالب على حالها عرفتها الارواح فبالغوا فى ذلك وان قبطيا من الاطباء فى الدولة الطولونية حسن ذلك الملك كانت به أمراض كثيرة معاكسة لمعتقد الروم وأجود المومياالبراق الشديد البياض الطيب الرائحة تبقى قوتها أربعين سنة وهى حارة يابسة فى الثانية أو يبسها فى الثالثة تنفع كل مرض بارد على الاطلاق ومطلق الصداع والشقيقة والفالج واللقوة والرعشة والكزاز والخراج والربو وضيق النفس والسل وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال والمثانة والعظام والمفاصل كيف استعملت خصوصا اذا أخذت محلولة بالزيت على الجوع وتجبر الكسر والخلع والرض والوثى وتحبس الدم مع حل جامده وتلحم ذروراوقيل لاتستعمل فى كل مرض الامع شئ من أدويته ففى السعال بنحو العناب والصرع بنحو المرزنجوش وثقل السمع بدهن الورد والانف بالكافور والخفقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس الى غير ذلك والمروخ بالسمن وهذا من باب المعاونة لا ان نفعه يتوقف على ماذكر ويحمل فيمسك البول وسلس الغائط ومتى حل فى قطران جلا الآثار طلاء وحل الاورام ويعرك به محلولا فى العسل اللسان فينطلق ويغرغر به فيحل الخناق ويزيل الفواق والسموم ولو بلالبن وشربته من قيراط الى نصف درهم وبدله قفر اليهود أو زفت مع شمع وزيت مثلاه وأما المستعمل من هذه العظام فضار ينبغى أن يجتنب لان عظام الانسان مفسدة للابدان تفضى الى العمى او ضعف البصر (موز) فى الفلاحة أنه من نوى التمر غرس فى القلقاس وعفن بالسقى فنبت وهو شجر مربع سبط يطول فوق ثلاثة أذرع بحسب السقى وجودة الارض ويزيد فى نتاجه حرثه ووضع الزبل فيه ومداومة الماء عليه ويكون بالبلاد المعتدلة والحارة ولا يكاد يوجد فى بلد زاد عرضه على ميله ويخرج عرجونا يطول وتعلق به ثماره بعد نثره زهرا فيه حلو كالعسل وفى كل يوم تسقط دودة من تلك الشجرة فتظهر عقدة يعرف بها عمره وحد بلوغه سبعون يوما ولا تختص ثمرته بزمن وأوراقه نحو ثلاثة أذرع طولا فى عرض فيها خطوط وحول الشجرة أفراخ اذا بلغت قطعت وقام أكبرها مقامها والناضج غير جيد بل يقطع فجا ويكبس فى أوراقه أياما وأجوده الكبار الاصفر الحلو وهو حار فى الاولى أو بارد أو معتدل رطب فى الثانية ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلى وقلة الدم ويسمن كثيرا ولا فضلة له لجذب الاعضاء له بالطبع ومتى انهضم غذى كثيرا واذا طبخ فى الشيرج أو دهن اللوز وحسى أصلح الصدر وحياو بالخل أو ماء الليمون يبرئ القراع والسعفة والجرب والحكة طلاء وبماء بزر البطيخ يجلو الكلف وينعم البشرة ويحسن اللون مجرب ورماد قشره وشجره يدمل ويقطع الدم وان جعل ورقه على الاورام حللها وهو ثقيل يولد الرياح والسدد وضعف الهضم ويصلحه العسل أو السكر (موم) عربى هو الشمع (ميس) هو اللوطوس وهو شجر يقرب من الجوز الرومى الا أن ورقه أدق وأكثر تشريفا والعود الى سواد وحمرة صلب طيب الرائحة له حب أسود حلو فيه حرافة الفلفل حار يابس فى الثانية يشد المعدة ويزيل الرطوبات اللزجة وضعف الكلى والحرقان ونشارته تبرئ السحج والقروح احتقانا وتحل الاورام طلاء وداء الفيل ضمادا مجرب (ميعة) هى عسل اللبنى فالسائل بنفسه خفيف أشقر الى صفرة طيب الرائحة والمستخرج بالتقطير أغلظ منه الى الحمرة وبالطبخ أسود ثقيل كمد

والاولان

الليل والنهار قطعا فتنبه له فانه مهم ولم أسبق اليه ومتى كان البحران بالانتقال كانت الاعراض المذكورة أخف (واعلم) أن العلامات المذكورة فى تقدمة المعرفة من لوازم البحارين فوجود القمل مثلا وخروج الدود حيا من علامات السلامة واجتماع الكزاز مع الصداع وقئ المرار ووجع الرقبة موت وكذا وجع الاذن وقرحة الحلق فى المطبقة وعسر التنفس حال الاستلقاء وخفاء الخراج والحمرة بعد الظهور وسقوط الشعر فى السل وكثرة العرق فيه واحتباس اسهال كان ملونا والفواق بعد الاسهال والقئ وكثرة الغشى بلا سبب ظاهر انتهى

﴿الباب الخامس فى القوانين والوصايا﴾ وفيه فصول

﴿الفصل الاول﴾

فى القوانين الكلية أصناف العلاج اما بما يرد على البدن من داخل أو خارج والاول ان كان غايته حفظ الصحة ونمو البدن فهو الغذاء وان كانت غايته رجوع الصحة وتعديل مزاج وبرء العلل فهو الدواء والثانى وهو الوارد عليه من خارج ان كان مقصودا به التحليل والردع وتسكين المواد فهو الشامل لنحو الاطلية والاضمدة والادهان وان كان بآلة غريبة دون توسط النار فمثل البط والفصد أو بها فمثل

والاولان السائلة والثالث اليابسة ولاعبرة بتسمية أهل ديارنا قشر الحلب ميعة يابسة فانه غير صحيح وأجودها الاول المأخوذ في نمو الاشجار تبقى قوته عشر سنين وهي حارة يابسة في الثالثة أو يبسها في الاولى تحل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره وان أزمن حتى بالتبخير وأمراض الاذن قطورا والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام وان استحكم مطلقا ولو بخورا وأنواع البلغم اللزج شربا بالماء الحار وتلين برفق وتعجن بها ضمادات النقرس والمفاصل فيقوى عملها وان طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الاعياء والنافض والخدر والكزاز والرعشة مجرب وتمنع النزلات والزكام والصداع بخورا واليابسة تفعل ما ذكر وكلها تدر الدم وتسقط الاجنة خصوصا اليابسة فرزجة وتضر الرئة ويصلحها المصطكى قيل وتصدع ويصلحها الرازيانج وشربتها من مثقال الى ثلاثة ومن قصرها على درهمين فليس بشئ وبدلها ربع وزنها قطران وثمنها زفت رطب ﴿ميبختج﴾ يراد به أغلوقي وهو عقيد العنب فان قيد بالمدبر فالمراد هو اذا طبخ ثانيا مع عشره من السكر أو العسل فان قيل مقوها فهذا اذا جعل فيه الهيل والجوزبوا والقرنفل ونحوها والمبية هي هذا المطيب وقد يراد بها شراب السفرجل وتعرف بالقرينة كما اذا ذكرت في منع الاسهال أو تقوية المعدة ﴿ميويزج﴾ زبيب الجبل ويطلق على ضرس العجوز أيضا ﴿ميسون﴾ ويقال له ميسوس شراب السوسن

﴿حرف النون﴾

﴿نارجيل﴾ هو الجوز الهندي وهو شجر كالنخل من غير فرق الا أن وجه الجريد فيه الى أسفل واذا قطع لم يمت ويزرع ثمرا لا قضبانا وأيام غرسه نزول الشمس في برج الجوزاء ويثمر بعد سبع سنين وتبقى شجرته مائة عام ويدرك ثمره اذا نزلت في الميزان والمأخوذ قبل ذلك ضعيف القوة وأجوده الكالكوتي الصغير المستدير الابيض الدهن وأردؤه الشحري الكبار المتكرج ومنه نوع لا ينعقد بل يبقى كالحليب وهو داخل قشر صلب عليه طبقات ليفية فوقها قشر رقيق سهل الكسر المراد عند الاطلاق الثمر وقد يقصد طلعه أو جريده ويلقم كوزا فيسيل منه لبن يسمى السدى يبقى يوما على الحلاوة والدسومة وله أفعال أشد من الخمر وهو خير منها ثم يكون خلا بالغا قاطعا وكذا الثمرة قبل اشتدادها والنوع الذي لم ينعقد وهو حار يابس في الثالثة أو رطب فيها أو في الاولى والزنخ يابس اجماعا ولبنه رطب كذلك وخله حار في الاولى يابس في آخر الثانية ينفع من البلغم والسوداء والجنون والوسواس وضعف الكبد والكلى والمثانة وقروح الباطن ويسمن مع البطيخ وفي المبرودين سمنا للغاية ويزيل أوجاع الظهر والورك والفالج واللقوة ونكاية البرد والزنخ الديدان والبواسير ويدر الدم وينبغي لضعاف المعدة الاقتصار على دهنه فان جرمه بطيء الهضم ويهيج الباه ويمنع تقطير البول وطريه اذا شرب بالسكر ولد الدم وقوى الغريزية وأصلح القضاف وشرابه قوي النفع في الجنون والماليخوليا وخله يهضم ويهري اللحم ويقال ان الهوام لا تقربه ورماد قشره يجلو الاسنان جدا والكلف والنمش والحكة والجرب ويحسن اللون ويشد الشعر اذا جعل مع الحناء وهو يضر المحرورين ويحرق الاخلاط ويصلحه كل مز من الفواكه كالاجاص والتوت وأيضا الريباس والليمون وقد يستعمل من جرمه ثلاثة مثاقيل ومن شرابه ثلاث أواق ﴿نانخواه﴾ معرب عن نانخاه الفارسي ومعناه طالب خبز وأهل مصر تسميه نخوة هندية وهو حب في حجم الخردل قوي الرائحة والحدة والحرافة يجلب من الهند وجبال فارس ويسمى الكمون الملوكي قيل هو حب صعتر هناك وقيل الانجدان ويغش في مصر ببزر

الكي ويقال للثاني عمل اليد وقد يقال هذا الاسم للاخير خاصة ويدخل فيه عمل المركبات والكحل والجبر ولكل رعاية العمل وايقاع المخصوص ونظر الى السن والزمان والمكان والعادات والصنائع الى غير ذلك والواجب الاول مراعاة القوى وما تحتمله من أصناف العلاج وتقديم ما يجب تقديمه لو احتجنا الى متعدد هذا من حيث الاجمال وقدمر في الاغذية والاشربة ذكر ما يجب عمله فليراجع ولا شك ان من المهم اختيار الكيفية مضادة في الدواء ومناسبة في الغذاء والكمية بالمعيار والوزن في الدواء وما جرت العادة باحتمال أخذه من الغذاء مع مراعاة ترتيبه وما يقدم منه وأن لا يجتمع أكثر من غذاء في معدة حذرا من التخليط وتحير الطبيعة في اختلاف جواهر الغذاء ويزيد الدواء على ذلك وجوب تحري الوزن وكونه بالبسيط أولا ثم بما كان من جزأين ويدرج بحيث لا يعطى القوى والكثير الاجزاء حتى يتعين ويراجع التشريح لما فيه من مزاج العضو فان الدماغ مثلا اذا أصابه مرض حار احتيج فيه الى تبريد كثير لخروجه الى الضد أو بارد لم يحتج الى ذلك كذا قالوه وعندي نظر في تصويب الضد ووضعه فيعطى

الخلال والفرق عدم المرارة هنا وأجوده الحديث الرزين الذي لم يجاوز أربع سنين الضارب الى صفرة حار يابس في الثالثة يحرق البلغم والرطوبات اللزجة ويزيل الرياح والقراقر والفواق والنفخ وأوجاع الصدر ومافيه من قيح وغيره وصلابة الكبد والطحال والمغص خصوصا ما كان عن دواء شديد النكاية كالماهودانه وعسر البول والحصى خصوصا ان حرق مع الزجاج والغثيان والجشاء والتخم وفساد الشهوة والحميات القديمة خصوصا المثلثة والبخار الكريه والبلة وبرد الاحشاء والبرص والبهق ويدر ما عدا اللبن شربا بالعسل في المبرودين والسكنجبين في المحرورين وينفع من السموم مطلقا والآثار طلاء بالخل والضربان والاورام بالعسل والملح والترمس والزعفران مجرب خصوصا على الانثيين وماؤه يسكن لسع العقرب والنافض نطولا ويصلح الارحام كيف استعمل من كل علة ويقطر في العين فيزيل الكمنة وما جمد من نحو مدة ويزيل الصمم قطورا وقاطره يحل عسر النفس في الوقت وينفع من الفالج والرعشة وفيه مع قاطر الدارصيني واسنان الثور تفريح يعدل الخمر *ومن خواصه* اعادة الاحساس بالطعام والشراب بعد فقده وثلاثة مثاقيل منه اذا اغليت في رطل حليب وأوقية سكر حتى يعود الى النصف وشرب فوق الطعام سمن بافراط وعلى الريق فتت الحصى مجرب وهي تصدع الرأس خصوصا في المحرورين ويصلحها الكزبرة وتقلل اللبن ويصلحها الترمس وشربتها الى ثلاثة وبدلها في غير التسمين مثلاها شونيز *نارنج* فارسي معناه أحمر اللون أو الرمان الاحمر وهو شجر ورقه بالنسبة الى الليمون وغيره فيه ملاسة طيب الرائحة زهره يحصل في الربيع ويمكن بقاء ثمرته مدة العام وأجوده المستدير الاحمر المحبب القشر الخفيف وهو حار يابس ما عدا حماضه فبارد ودهن بزره فرطب في الثانية وفي قشره وورقه تفريح عظيم وفي بزره ودهنه وعروقه التي في الارض نجاة من السموم الباردة وحماضه يكسر الصفراء وشدة الحرارة والعطش وقشره يسكن المغص والقيء والغثيان كيف استعمل مجرب والنزلات الباردة والتخم وحماضه يقلع الطبوع جميعا ويجلو الكلف والآثار ويحسن اللون طلاء *ومن خواصه* أنه يحفظ الثياب من السوس وأن رائحته تدفع الطاعون وفساد الهواء وانه يسهل الولادة كيف استعمل وهو يضر العصب ويضعف الكبد ويصلحه السكر أو العسل وهو والاترج ينوبان في العمل وزهره أو قشره اذا جعل في الشيرج ثلاثة أسابيع في الشمس ناب عن دهن الناردين وماء زهره مر *نارمشك* فارسي معناه رمان برى قيل هو الجلنار أو بريه أو اقماع الهندى منه أو هو رمان صغار لا يفتح عن بزر بل شئ أحمر يوجد بخراسان وهذا هو الصحيح وهو حار يابس في الثانية أو هو بارد في الاولى أجل منافعه قطع البخار عن الرأس وازالته الوسواس والماليخوليا ويحبس النزف والاسهال ويشد الاعضاء ويهضم بالعصر ويزيل اللزوجات شربا والعرق وسيلان القروح طلاء وذرورا وهو يضر المثانة ويصفر اللون ويصلحه دهن اللوز والمرارة خصوصا ان كان حره في الثالثة كما قيل وتصلحه الهندبا وشربته درهمان وبدله نصفه قشر فستق وربعه زنجبيل وسدسه سنبلا أو بدله مثله كمونا *ناركيوا* هو فلفل الماء لا الخشخاش الاسود وهو فوق ثلاثة أذرع ورقه كورق الزيتون أسود شديد الملاسة له حب كالبندق الى السواد قوي اللذع والحرافة حار يابس في الثانية يحلل الرياح شربا ويزيل الاورام والآثار طلاء *ومن خواصه* أن الكرسنة والبسلة وما قاربهما اذا سلق في مائه وجفف وغش به الفلفل لم يعرف واذا مسح به الوجه عند القيام من النوم نفخه وحمر لونه جدا وبه تدلس المواشط (نارقيصر) نبت دقيق أحمر الى صفرة خشنة يجلب من الروم ويسمى عصر ساق

الحمام

في نحو المعدة قليل الدواء ما اعتدل لقربها بخلاف الدماغ مثلا ويحقن في السافل ويسقى في العالي وخلقته فان كان متخلخلا كفاه يسير الدواء والا العكس وشرفه وقوته وكثرة منفعته فلم يخل ما كان كذلك من عطري كثير المنفعة حافظ منعش كالعنبر واللؤلؤ خصوصا في القلب ومتى تعلق المرض برئيس أو مقارب أو مشارك له نزه التركيب عما فيه أدنى سمية كاليتوعات أو نكاية كزنجار ونحاس وقد تعلم الكميات من الامراض فان التبريد المحتاج اليه في المحرقة مثلا ليس كهو في حمى يوم وكذا الفصل والسن ومتى اجتمع خطر وغيره قدم الاخطر ولا تدريج في علاجه بل يعطى ما يجب من الاول أو مرض وضربان سكن أولا بالمخدرات ويجب تبديل الادوية لئلا يألفها البدن واذا التبس الامر نخل بين الطبيعة والعلة فانها أدرى حتى تظهر امارة القهر من أحدهما ولا يبدأ بالتخدير بذي النكاية كالسوكران بل بالمألوف كالخشخاش والخس *تنبيه* من القوانين الجيدة في العلاج ماندبت اليه القدماء وسمته العلاج الروحاني وهو مجالسة المحبوب واحضار المتنزهات خصوصا الاغاني والآلات وما كان يألفه المريض والاطراف بالاخبار

الجمام وهو عطري طيب الرائحة حار يابس في الثانية يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد ويقال انه
يفرح ويدر البول والدم شربا ويحلل الصلابات وضربان المفاصل طلاء وشربته مثقال
﴿ناردين﴾ أنواع السنبل ﴿نارفارس﴾ مجهول ﴿ناهرج ونافرخ﴾ الدلبوث ﴿ناغيشت﴾
الدارمشك ﴿نبيذ﴾ عربي بمعنى منبوذ أي متروك لطول مدته من عمله الى يوم شربه اذ لا يحسن
الابتذال وهو كل مسكر سوى الخمر وهذا الجنس قد شمل أنواعا قد اختلفت بالحقيقة واختلف
المسلمون في حله وحاصل ما فيه عندنا الحرمة وعند أبي حنيفة الحل ما لم يذهب بالعقل الا أبو
يوسف فكالشافعي ولسنا بصدد ذلك هنا وقد خصت الانواع المذكورة بأسماء بحسب المواد
فالمزر ما كان من الارز وكذا السوبيا الا انها لم تصف كالمزر ولم تترك طويلا والبتع ما كان من
الذرة والبوزة ما كان من الدخن أو الخبز اليابس والغبيرا من السلت والشعير وقد تطلق أيضا
على الذرة والمصع ما كان من أحد الفواكه وقد خص النضوح بما كان من الرمان وسيأتي
في موضعه كالفقاع الاوائل وان كان نبيذا ثم هذه الانواع تتفاوت في المنفعة وغيرها بحسب
المادة والفاعل وأقربها الى الخمر الزبيب ثم السكر ثم العسل وما عداها فردىء وقانون المتقدمين
أن ينقع ما كان كالزبيب في عشرة أمثاله ماء يوما ثم يطبخ حتى يذهب النصف فيعصر ويصفى
ويعاد حتى يبقى ثلثه ويوضع في المزفتات مسدودا ستة أشهر فما دون ثم اختلف المتأخرون
فمنهم من جعل الماء خمسة أمثاله ومنهم من جعله ثلاثة وأما نحو الارز فيطبخ حتى تذهب
صورته ويهرس في ثلاثة أمثاله من الحلو بقدر الارادة ويترك أسبوعا ثم يصفى ويرفع وقد تقوى
الانبذة بالمفرحات كجوزبوا والدارصيني والهيل والزنجبيل والقرنفل والزعفران وأقلها
خمسة دراهم من كل لكل عشرة أرطال في خرقة من أول الطبخ الى النصفية وتلون بالصابغات
بحسب المراد فلنقل في باقي أحكامها قولا مفيدا فالزبيبي حار في الثانية رطب في الاولى يولد الدم
ويحرق الباردين ويفتح السدد ويهضم ولكنه يفسد الادمغة بالبخار الغليظ وأشد منه ضررا
المعمول من الدبس لكنه أكثر منه نفعا فيما يتعلق بالتخصيب والسكري مثله في الطبع لكنه
ألطف وأوفق للناقهين وضعاف الابدان طبعا ومن غلبت عليه السوداء ودقاق العروق وخماره
لطيف سريع الزوال من غير أن يعقب كدورة والمأخوذ من عصير القصب شديد النكاية في حرق
الاخلاط كراثية وزنجارية والقياس أن يكون قاطر السكر ألطف وأما العسلي فهو حار في الثالثة
يابس في الثانية يحل الاخلاط ويجفف البلة وينشط ويقوي الحواس وينفع من كل مرض بارد
خصوصا الفالج والرعشة وهو شديد التفريح حافظ للصحة في المبرودين والمشايخ ومن أراد اللذة
به والنفع فليأخذ الخبز النضيج وليكن عشر العسل ويجعل معه عشره من الجوزبوا ونصف عشره
من كل من البسباسة والقرنفل وسدس العشر من الزعفران ويغلى ذلك كله في ماء الى أن
تذهب صورته فيصفى ويحل فيه عشره عسلا ثم يعاد الى الطبخ برفق حتى يذهب ثلثه فيرفع كما مر
وهو من الاعمال المختبرة فضله بعضهم على الخمر وأما المأخوذ من ثمر النخل فأردؤه المأخوذ من
البلح وألطفه من الرطب وأيبسه من التمر وكله يحرق الدم ويولد السوداء والجذام وداء الفيل
والسرطان وبخار الرأس وقد يوافق المشايخ في الزمان والبلد الباردين وباقي الانبذة لا خير فيها
بحال وقد ذكرنا المري فان قيل هو منها فهو أعلى الكل وينبغي التنزه عن أنواع الانبذة لمن في
دماغه ضعف ولو يسيرا ومن ابتلي به فليأخذ عليه ما يمنع تولد البخار وصعوده ويتعاهد الاستفراغ
والتنقية (نبق) ثمر السدر (نجيل ونجم) كل نبت لا ساق له وقد خص الآن بالنيل (نحاس)

المستطرفة والنقل من بلد الى بلد أو مكان الى آخر واحضار ما فيه تفريح

﴿الفصل الثاني﴾ في بيان وقت الحاجة الى الاستفراغ اذا أفرط الامتلاء فقد وجب حذرا من الانفجار والسدد ولا يجوز مع الخلاء ومتى كانت القوة قوية فلا حذر في الاستفراغ وكذا اذا اعتدلت السحنة فلا يجوز لمفرط في القضافة والسمن لتحلل القوى في الاول وضغط الفضول في الثاني واعتدال الزمان لفرط التحلل أيضا في الحر ومعاصاته في البرد ومثله الهواء والسن فان هواء الشمال كيوم البرد والجنوب الحر وسن الطفولية والشيوخة لطلب النمو في الاولى واستيلاء الذبول في الثانية ومثلها الصناعات المحللة فلا استفراغ لنحو حداد وحمامي لعدم الفضول فيهما ولا لمن لم يعتد لقضاء العادة اذا غيرت بالفساد كذا قالوه وهو مشكل بكلام الفاضل أبقراط ان العادة الرديئة لا يجوز التمادي عليها لكن تقطع تدريجا ويمكن الجمع والجواب بان عدم الاستفراغ ليس رديئا دائما لجواز الصحة بذلك وكالزمان المزاج ومن شرط الاستفراغ جودة الاعراض الحاضرة فلو كان هناك اسهال لم يجز استعمال

مادته كما ذكر فى غير موضع الزئبق والكبريت بالنسب الطبيعية ويتعلق تولده بسعادة الزهرة من الشمس اذا توسطها القمر فيتم فى سنة وخمسة وعشرين يوما على ما قرره بليناس وغيره وأجوده الذهبى فالاحمر فالاصفر وغيرها ردىء والطاليقون منه هو الناصع وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الحكة والجرب والماء الاصفر ومبادى الاستسقاء اذا سحل وحل وشرب وان طلى به البدن شد الاسترخاء ومنع الاعياء والحكة والجرب والاورام واذا سحل وأضيف اليه الدخان المتشبث بأوانيه وجعل ذلك فى ماء الليمون وحمل منع الاستسقاء صحيح مجرب وان ترك فى الخل أياما وعجن به الحناء منع النزلات طلاء وقطع السعال مجرب ويمنع تساقط الشعر وأوانيه اذا استعملت وكانت مبيضة ولم يمكث الطعام فيها ولا وضع حارا فلا بأس به والافردى خصوصا الحامض ومما يقلع حمرته تبييته فى الملح المحرور فى نار خفيفة وقد يجعل معه شئ من الآجر وكذا طفيه فى كل حامض كالخل وقابض كالسماق (ومن خواصه) أن البارود يصعده عما اختلط به اذا ذر عليه دائرا وأن بزر الباذنجان يسرع ذوبه وأن المشبب منه يجذب ما فى الماء من الحصى الى نفسه ويجعل الماء صافيا (نحام) طير دون الاوز قيل انه شديد الحرارة ينفع المبرودين وهو مجهول (نخالة) هى القشر اللابس للحبوب المستخرج بالطحن والقشر بعد البل وكلها حارة يابسة بين الاولى والثانية والمأخوذة من الحنطة ينفع مطبوخها السعال المزمن والربو ومدة الصدر والرياح الغليظة وتغذى الناقهين وان ضمدت من خارج منعت الساعية والترهل والورم ومع الشونيز الصداع والذرة والملح الثقل والزحير وبالزيت والخل ضربان المفاصل ودخانها يمنع الزكام ونخالة الشعير تنفع من الشرى والحكة نطولا والباقلا تطرد الهوام وتحفظ الزهر أن يتساقط بخورا مجرب والعدس تمنع البول فى الفراش والقمقام والقمل بخورا (نخاع) لا خير فى أكله واستعماله من خارج يرطب ويحل الصلابات والاورام (ندع) الصعتر (ند) هو فى البخور كالغوالى فى الادهان وأول من اخترعه النجاشية للخلفاء وفائدته البطء فى النار ووضعه فى الشمع فتدوم رائحته بدوام الشمعة فى المجالس وقد يوضع فى مباخر محكمة الطبق بين الفرش والثياب وهو يقوى القلب والحواس وينعش الارواح ويحرك الشاهية ويحد الفكر لممازجة دخانه وأهل مصر تجعله اقراصا يسمونها مبلبلة ولا فائدة فى ذلك سوى ما ذكرنا (وصنعته) ملوكيا أن ينخل العود ويحل المسك والعنبر والمصطكى فى ماء الورد وقد يذاف فيه قليل صمغ ويعجن به العود ويقطع قنائل دقاقا (ند) جيد التركيب والعمل يعدل الهواء وينفع من الطاعون والوباء والصداع الحار والزكام والنزلات (وصنعته) ورد أحمر منزوع صندل عود جاوى ساق حمام سواء يعجن بماء ورد حل فيه العنبر وان كان بماء المرزنجوش كان غاية (نرجس) نبت أصله بصل صغار اذا شقت صليبا حال غرسها اخرج مضعفا والا نرجسا وهو قضب فارغة تخلف فروعا تنتهى الى رؤس مربعة فوقها ازهر مستدير داخله بزر أسود ووقت غرسه تشرين يعنى اكتوبر وهو بابه وفيه يسقى ويبلغ بأواخر شباط وهو فبراير المعروف عند القبطة بامشير ويقطف بنيسان فتبقى قوته ثلاث سنين وهو جليل القدر عظيم الشان محمود المنافع حار يابس فى الثالثة أو يبسه وبزره فى الثانية أو بزره رطب يخرج البلغم بالقئ بحيث لا يبقى ولا يذر ويخرج الديدان كلها وما فى الارحام والبطون مما يطلب اخراجه فليكتم ويزيل القشور والعظام والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح داخلا وخارجا ويجلو الآثار مطلقا ويفجر الدبيلات ويجذب نحو النصول وأصوله المنقوعة فى الحليب ثلاثا اذا جففت ودلك بها الاحليل خلا رأسه هيج الباه بعد اليأس كبزره

مسهل لعدم جواز الجمع بين مستفرغين فهذه عشرة ضبطها الشيخ فى القانون واغفل أوقات البحران وهى متعينة وقرب النوب كذلك ونحو الجماع والحمام ويمكن دخولها فى الاعراض وأما ما يجب على الطبيب فقصد الخلط الممرض بالذات ومن علاماته وجود الخفة والراحة بعد الاستفراغ لكن قد لا يحصل فور الاحتمال ثوران خلط أو حمى فغاية ما ينتظر الى ثلاث ومتى حدثت قرقرة أو مغص بعد اسهال أو غثيان بعد قئ فليمد الدواء وان ينظر فى اخراج الخلط من مخرج طبيعى وعضو أحس وجانب المجارى اذ كثيرا ما تفسد أبدان بفصد قيفال فى كبد أو باسليق فى دماغ أو يمين فى طحال ولو كان العضو الممتلئ مخرجا ولكن لا يحمل مرور الخلط عليه جاز الصرف عنه كذا قرره فى القانون والواجب النظر فى الاشرف فيراعى مطلقا وان لا يستفرغ قبل منضج يرقق ويفتح فى المزمنة اجماعا والحادة فى الاصح ما لم تتحرك المادة ولم تكن فى التجاويف ولم تتعدد وخيف سقوط القوى قبل الدواء أو كانت عن غير تخمة فان هذه تسوغ المستفرغ من بادئ الرأى والمراد بالنضج اعتدال الخلط مطلقا هنا لا رقته وفاقا

شرباو بلالبن يزيد فى الجم ويسكن نحو النقرس وداء الثعلب والسعفة ويمنع النزلات الباردة ضماداو سحيقه اذا ذر قطع الدم وألحم حتى الاعصاب المبثورة وهو يصدع ويصلحه الكافور أو البنفسج وشربته مثقال (نرد) فى المفردات شجر الغار وفى المركبات طلاء ليس بالمفيد (نردك) قيل نبت يكون ورقه كما يخرج كالبطيخ ثم يصير كالكزبرة وهو مجهول (نسرين) ورد أبيض ينبت فى الفلاحة والجبال وهو عطرى قوى الرائحة وكلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة ويكون غرساوادراكا كالنرجس لكنه فى البلاد الحارة يتأخر قطافه الى الاسد وهو حار يابس فى الثانية وقيل معتدل رائحته تسر النفس وفيه تفريح يقوى الدماغ والحواس ويدفع الرياح والابخرة والغثيان والزكام وأوجاع الاذن قطورا بالزيت والسدد والقولنج واليرقان شربا ويدر الحيض ويصلح الكبد واذا غسل به البدن جلا الآثار وأذهب الرائحة الخبيثة واذا ربى بالسكر واستعمل منه كل يوم مثقالان أبطأ بالشيب وان بدئ بذلك من رأس الحمل الى سنة على التوالى منعه أصلا المحكى عن تجربة وان جعل مع الحناء فى الشعر قواه وسوده وان ضمد على البواسير أسقطها وداء الفيل ردعه وسهل البلغم بقوة ثم السوداء قيل والصفراء وشربته مثقال (نسر) من سباع الطيور وأشرفها عظيم الجثة أسود الى حمرة ما طويل المنقار والساق ريشه كالقصب بين بياض وسواد ينام بعين ويفتح أخرى للحراسة ويطير بالآدمى ماشاء الله وهو أقدر الطيور على قطع المسافات قيل طار من العراق الى الهند ومن الهند الى العراق فى يوم لانه لطخ له ولد بالزعفران فجاء بحجر اليرقان فى يوم وذلك الحجر لا يوجد الا بسرنديب ويعيش ألف عام ويبيض فى كل سنة بيضة وهو حار يابس فى الثالثة يكسر لحمه عادية الرياح وان غلظت كالايلاوسات ويفتح السدد ويفتت الحصى ويقطع البلغم ودهنه ينفع من السعال شربا وأوجاع المفاصل والظهر والساقين طلاء ودمه كمرارته يقلع البياض ويمنع الماء كحلا وطلاء وشحمه يشفى الصمم وان طال وزبله يجلو الكلف ورماد ريشه الجرب والحكة والقروح وهو سهك غليظ يصلحه الدارصينى والخل

﴿نشا﴾ معرب عن نشاسته الفارسى وهو ما يستخرج من الحنطة اذا نقعت حتى تلين ومرست حتى تخالط الماء وصفيت من منخل وجففت ولو فى الشمس وأجوده الطيب الرائحة النقى البياض الحديث وهو بارد فى الاولى أو فى الثانية رطب فيها وقيل يابس اذا امتزج بدهن اللوز والسكر وشرب حارا أزال جميع ما فى الصدر مع الملازمة وان أزمن من سعال وخشونة وغيرهما ويصلح كل ذى حدة فى العين والبدن وشرب المسهلات ويحبس حتى الدم خصوصا المقلو والسحج لاسيما بالحقنة ومع الزعفران يجلو كل أثر ويمنع الدمعة والقروح والجرب ويغرى وهو يولد السدد ويبطئ بالهضم والاكثار منه ردىء خصوصا مع الحلو ويصلحه الكرفس أو القرنفل (نشارة) المراد بها ما استخرج بالحك والبرد ونحوهما وتناول هنا ما تأكل بنفسه وبنحو الارضة وتتبع كل نشارة أصلها فى الاصح ونقل عن جالينوس أنها أحر وأيبس بواسطة الحديد وأن المتأكلة أبرد وفيه بعد وخصت المتأكلة بنفسها بادرار اللبن اذا شربت مع السكنجبين عن تجربة الكندى وتحل الورم وكل نشارة حرقت مع وزنها أنيسون وعجنت بالخل منعت كل ساع وأكلة وألحمت القروح مجرب وهى مع الصمغ تفجر الدبيلات وتنفع من الاستسقاء والترهل وارتخاء العصب ونشارة الصندل تمنع الخفقان وضعف المعدة وسوء الهضم واليرقان ونشارة العناب تمنع الحكة والجرب والقروح والسحج شربا والوثى والخلع والكسر والرض طلاء ونشارة الابنوس تقلع البلغم والصداع والخفقان شربا والدم مطلقا وضعف البصر كحلا ونشارة الصنوبر تطرد الهوام خصوصا البق بخورا وتجفف القروح والحكة

للشيخ لجواز أن ينتشر الرقيق فلا يخرج ولمدعيه الرد بان الرقيق لا ينجح الا اذا كان لزجا ولالزوجة مع النضج فاذا كمارق الخلط كان أجود وللشيخ رده لجواز أن يدخل الرقيق فى اقاصى الشعرية فلا يبلغه الدواء ولهذا القائل الرد بان الدواء لا بد وأن يكون قوى الجذب من الاعماق فلا يفوته ما انتشر وللشيخ رده بأن الدواء لو استقل بالجذب لم يجب بعده الحمام والتمريخ لحل ما تحت الجلد ومن القوانين النظر فى جذب المادة والمحذور جذبها الى الابعد المخالف فيبقى الجائز اما جذبها الى القريب كجذب الرعاف من اليمين الى الشمال ونزف البواسير الى الرحم أو الى البعيد الموافق كتحويل الرعاف الى النزف والارجح منهما ما انتفى الضرر فيه عن باقى الاعضاء على الاصح من كلام كثير ويجب تقليل الغذاء وترقيقه قبل يوم الدواء وتقديم الفصد ان احتيج اليه ولم يكن هناك قبض لانه كلى واستقصاء المادة ما دامت القوة محتملة والا ففى دفعات خصوصا فى فاسد الكبد وأكثر الناس حاجة الى الاستفراغ أهل الدعة والباردة والغذاء الغليظ ومن اعتاد الاستفراغ لئلا يوقعه قطعه فى مرض ومنها

كذلك وكذا الشربين والدقران والبرد وتطرد الحيات مع قرون البقر ونشارة الداب تجاب
الخنافس حيث كانت ونشارة الجوز اذا عجنت بالخل أزالت الصفار العارض وحمرت الالوان
مجرب وان مزجت بزفت ولصقت بعضو أريد تسمينه حصل ذلك بسرعة وان وضعت فى الزيت
اياما واستعمل طلاء نقى الآثار ومنع القمل مجرب وان شرب منع الطحال مجرب أيضا وأسقط
البواسير وماعدا ذلك فى رسمه ﴿نشفر﴾ قطع حمر اسفنجية توجد بساحل البحر وهى الردىء من
دم الاخوين وحكمه حكمها وليست من المرجان فى شئ كما توهمه واهم ﴿نشوق﴾ هو السعوط
وقد يطلق فيراد به كل ما استعمل ناشفا كالفلفل للتعطيس والشب لقطع الدم ﴿نطرون﴾
جنس لانواع البورق وقد يخص بالاحمر ﴿نعام﴾ طائر يقارب الرخ أغبر الى البياض قد جمع
بين الاظلاف المشقوقة كالبقر والخف كالجمال سبط الريش لا يحتاج الى ماء الا اذا رآه تأنس بل
يكتفى باستنشاق الهواء وهو حار يابس فى الرابعة يحلل الرياح وان عظمت ويقطع البلغم واللقوة
والفالج وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والنسا والنقرس والخدر والاستسقاء والورم
وبالجملة فهو الشفاء المجرب لكل مرض بارد أكلا وطلاء ﴿ومن خواصه﴾ أن الحيات لا تقرب
مكانه ولا من ادّهن به وان قربت منها غشى عليها سواء اخذ آخر الربيع أم لا وانه يمشى الطفل
سريعا ويطلق اللسان بالكلام فى غير وقته وذرقه يقلع الآثار بسرعة لانه يأكل النار والحديد
فيهضمه ورماده يشبه يمنع الاواكل طلاء وهو عسر الهضم مضر بالمحرورين يصلحه الخل والزيت
﴿نعنع﴾ فى الفوتنج ﴿نغر﴾ العصفور ﴿نفط﴾ هو ثالث الادهان بعد الآجر والبلسان فى
سائر الافعال وهو معدن باقصى العراق كالزفت والقار يحلب غليظا ثم يستقطر أو يصعد فأوّل
دفعة منه الابيض ثم الاسود فان صعد الاسود ثانيا لحق بالاوّل وبجبل الطور من اعمال مصر
بجانب البحر نوع منه يسمى هناك زيت الجبل وأجوده الحادّ الصافى الابيض ويغش بدهن
الخزاما ويعرف بتصاعده ونقصه وهو حار يابس فى الرابعة ترياق كل مرض بارد شربا وطلاء
خصوصا الفالج والرعشة واللقوة والكزاز والخدر وتعقد العصب والاسترخاء والبواسير
والسدد واليرقان والطحال والربو وقيح الصدر والسعال والنفث وعادية الرياح وحرقة البول
والحصى والاعياء والبهر شربا وطلاء والبياض ونزول الماء كحلا ودوىّ الاذن والطنين والصمم
قطورا ويسقط الاجنة والديدان مطلقا ﴿ومن خواصه﴾ منع السموم ولو طلاء وانه اذا لم
يحرز بالتبن تصاعد وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخشخاش وشربته الى مثقال وبدله مثلاه
زفت رطب أو مثله ميعة سائلة وقيل قطران ﴿نفل﴾ أنواع أجلها الاكليل ثم خبز الغراب
فالعنقر وكل فى بابه ﴿نقوع﴾ هى المطابخ اذا استعملت بلا نار لامر محوج كآخر المرض وقوة
الحرارة ﴿نلك﴾ الزعرور ﴿نمام﴾ سمى بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله ويسمى
السيسنبرم وهو كالنعنع لكن أشد بياضا وورقه كالسذاب منه مستنبت ونابت ويزرع فيما عدا
الشتاء ويعظم جدا بالسقى وبعر الماعز وله بزر كالريحان لكنه أصغر عطرى قوى الرائحة حار فى
آخر الثانية يابس فى آخر الاولى يزيل الصداع والبلغم وأوجاع الصدر والمعدة وما اشتد من
الرياح والنفخ وضعف الكبد والطحال والاورام والسدد والديدان وما مات من الاجنة ويدر
الفضلات خصوصا الطمث شربا والسموم سيما العقرب بالعسل والزنبور ويذهب القمل
والعرق الكريه وأوجاع الارحام طلاء ونطولا ويحل العفونات والفواق والحصى وطغيان الدم
وهو يضر الرئة وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال وبدله المرزنجوش ﴿نمل﴾ من صغار المحرزات

التخليط قبل المستفرغ بايام
لتنظيف المعدة فتدفع ما فيها
بلطف وازالة السدد وتقديم
الاسهال على غيره للقلع
والجذب وان كان القىء بتنقية
المعدة أولى وقبل القىء أولى
بالقضيف وان يمزج الدواء بمصلح
لا بمخالف كمزج السقمونيا فى
اسهال الصفراء بالاهليلج واسهال
المحموم خير من القىء وعكسه
الصفراوى والصيف لسهولة
القىء فيه واستقصاء السوداء
عليه قالوا والبلغمى بالخيار
قلت الصواب تقديم القىء فى
الصيف خاصة ومتى كان
المشروب ما يسهل البلغم
فخرجت الصفراء أو أعقب
المستفرغ نوما وعطشا فقد نقى
البدن وكلما قوى المغص
والكرب دل على استغناء البدن
عن ذلك الدواء وما أعقب خروج
أسود أو خرائطى منتن ردىء
جدا والاصح ان خروج الفضول
بالادوية زمن الصحة لقوى
بدنية والمرض لساعد مع
ذلك كالحركة لا بالرطوبات
والانفعلت فى نفسها أو كان لها
شعور واستغناء عن الادوية
والكل باطل وجالينوس
يراه لمشاكلة بين الدواء والبدن
وهذه نكت فلسفية والاوفق
بالايمان ان ذلك بتقدير من
المختار غير ممكن الادراك لكنه
عندنا

يكون عن عفونة ورطوبة فى بطون الارض وقيل يكون بالتسافد بدليل بيضه وهو الصحيح ويتنوع الى كبار سود تكون بالمقابر غالبا والى طيار يسمى الفارسى وقيل كل ما كبر منه طار والى أحمر صغير قال وهو أقوى الحيوان شما يقصد الاشياء من البعد وكله حار يابس فى الثالثة فيه سمية الحشرات اذا سحق وطلى على الشعر بعد نتفه منع نبته ان لم يكن نتف من أول وهلة والا فبالتمادى ومائة من الاسود المأخوذ من المقابر اذا اغرقت فى نصف أوقية من دهن الزنبق حية وتشمس ثلاثة أسابيع أنعظ بعد اليأس طلاء وزاد فى الجرم وهو يغص ويكرب ويصلحه العسل وما قيل انه يضر بالانثيين لم يثبت وهو يميل الى الحلو طبعا ﴿ومن الخواص﴾ المجربة المكتومة عندهم أن الشخص اذا وضع شيأ ولم يتنفس حال وضعه لم يقربه ما لم تمسه يد أخرى ﴿غر﴾ حيوان ماتون الجلد فوق الكلب حجما وجهه كالاسد وجثته الى طول خفيف الحركة شديد القوة كثير الحياء حار يابس فى الثالثة لحمه يحل الرياح المزمنة وشحمه بادزهر الفالج والمفاصل والنقرس والخدر ودمه يجلو الآثار وحيا ﴿ومن خواصه﴾ الهروب من التطيخ بمرارة الضب أو شحمه ومحبة الحمر وأن الجلوس على جلده يمنع الهوام والبواسير وأن مرارته تقتل وحيا فان بقى شاربها فوق ثلاث ساعات أمن ويخلص منها القىء بالالبان وشرب الربوب وأخذ الطين المختوم ﴿غارق﴾ مجهول فى الازهار ولم يثبت أنه زهر النارنج ﴿غكسود﴾ هو اللحم اذا اجتنف نيأ ولا خير فيه ﴿نهما﴾ شجرة جبلية مربعة الساق فوق قامة لها زغب الى الصفرة وزهر منه ضارب الى البياض ومنه الى الحمرة يستدير بمكان عميق أجوف ليس فيه ثمر وكلها عطرية حارة يابسة فى الثانية تقع فى الطيوب فتشد البدن وتقطع العرق وتولد القمل والسحج والنزلات وتصلح الشعر جدا وبالعسل داء الثعلب وبدردى الخل الاورام كلها طلاء ومع الصافى منه السموم كلها شربا وتدر الدم وتنفع من الخفقان مع تفريح وان نقعت مع الزبيب ليلة وشربت وأتبعت بشئ من اللوز خصبت الابدان الضعيفة وتنقى الارحام وتطيب فرزجة وشمها يقطع الزكام قيل ﴿ومن خواصها﴾ اذا ربط درهم منها مع سبع حبات كزبرة فى خرقة زرقاء ورميت فى بئر فى يوم صائف أرسل الله برد الهواء وان جعل ذلك فى حرير أحمر على العضد الايسر أبطل السحر والعين ﴿نمق﴾ الجرجير ﴿نهشل﴾ الجزر البرى ﴿نوشادر﴾ هو العقاب بلغة الصناعة ويسمى كبريت الدخان وملح النار والسلسافيوس وهو معدنى يكون بالبلاد الحارة كتخوم الزنج والحبش يتولد من بخار دخانى يتصاعد فى الاغوار عن حرارة فيوجد كالبارود قطعا وبجبال أصفهان عيون حارة مالحة اذا حركت أزبدت فاذا طبخت التام على وجهها قطع بيض هى النوشادر المائى ويعرف بدهنيه والنوعان طبيعى وكلاهما عزيز الوجود ومنه مصنوع يؤخذ بتصعيد الادخنة المتكاثفة فى الاتونات فأول مرة يكون الى الغبرة فان كرر ابيض وهكذا وأقل ما يثبت قرصا صافيا فى الثامنة وهذا هو المشار اليه فى المنافع وقد يراد تصعيده أحمر فيصعد عن الزاج أو عن عشره زنجارا والمتخلف عنه أولا يسمى البقشلم وثانيا العوالى وقد يطلق على الاول ونوشادر الشعر هو المجتمع فى التقطير بعد المياه الثلاثة وأجود النوشادر المعدنى ثم المثلث من المصنوع وقيل العكس والشعرى والزنجارى لا حظ لهما فى التداوى وكله حار فى آخر الثالثة يابس فى أولها والشعرى رطب فى الاولى والزنجارى يابس فى الرابعة يذيب البلغم ويجفف القروح ويقطع الدم ويحبس القىء ويفتح السدد ويدمل ما فى البواطن ويخرج مدة الصدر وصلابة الطحال والخوانيق مطلقا والعلق بماء السذاب غرغرة وداء الثعلب والحية ونحو السعفة بالعسل والجرب بالشيرج

﴿الفصل الثالث﴾ فى ذكر ما اختص من القوانين بنوع نوع من الاستفراغ (قانون) الاسهال البداءة بتحليل السدد وتلطيف الغذاء والحمام قبل والرياضة وهجر الاكل والشرب يومه الا مساعدا كيسير زبيب والحمام الا فى يوم شات فيتسخن دون استحمام والاستعداد لدفع الغثيان بشم نحو البصل والنعناع وسد الانف ومضغ ورق العناب والطرخون والحذر من اشغال النفس بشئ مطلقا بل الراحة والسرور والمشى اليسير اذا سكنت النفس فان كان اليوم معتدلا فذاك والا برد الهواء بنحو الماء وسخنه بالنار والبخورات فان أبطأ فلا بأس بجرعات من ماء فاتر لا تبلغ حل الدواء قبل فعله خصوصا ان كان حبا أو بماء العسل والثوم يقطع الضعيف ويجيد القوى ويحبس الاسهال اذا أفرط ومحرور المعدة يقدم على المسهل نحو ماء الشعير والرمان ولا شئ لغسل المعدة من اثر الدواء كسويق الشعير والزيت الطيب ومتى دعت الحاجة الى شرب الحبوب بمطبوخ فليكن من جنسها كحبوب السوداء بطبيخ الافتيمون ولا يستنجى بماء بارد حتى يبلغ الدواء عمله ومن أبطأ به الاسهال أو لم يعمل رأسا فليترك ولا يتبعه بآخر

والمثلث اذا اصعد مع وزنه من العذرة وشرب من ذلك مثقالان أخرج السم مطلقا مجرب فى الخواص المكتومة ويقع فى الاكحال فيلحم القروح ويجلو البياض ويقطع الدمعة اذا لم تكن عن حرارة ولا نقص لحم وان حل فى الندى أو خل ورش فى البيت هربت الافاعى وسائر الهوام وبخوره يقتلها مجرب وبعض المفذلكين يكتب به فى رق كالطلسم ويجعله حوله فلا تدنو منه حية وهى من خواصه وأجود ما حل أن يصعد حتى يثبت ثم يوضع فى طاجن ويغمر بالبيض ويساق عليه حتى يستوى ويعصر فلا ينعقد أبدا وان قطر مع الشعر فهو الصلاح الاعظم للكبريت الابيض أو قطرت الثلاثة أصلحت ملاغم الشمس بالفرار صحقا وتشميعا عن تجربة وان مزج بما برد من السادس بحسب نسبة الوسط وقطر أقامه فى الرابعة قابلا لمزج ما نافره مجرب وذلك القاطر يثبت أصل العناصر المعدنية بالقانون المشهور ﴿نوارس﴾ هو سواك المسيح شجر فوق قامة طويل الاغصان دقيق صغير الورق مستديره أصفر الزهر عليه مثل الصوف وله شوك كالابر وصمغ بين بياض وحمرة يكثر باطراف الروم وحلب ويدرك بالصيف ولا ريب أنه غير القتاد للمباينة بينهما ظاهرة وهو حار يابس فى الثالثة وبزره فى الثانية يقارب القرطم يبرئ أوجاع العصب ومن ثم تسمى شجرته والرض والوثى والخلع والكسر والقروح النزافة شربا وطلاء وذرورا وبزره يقاوم السموم القتالة شربا مجرب وصمغه يلحم الجروح وحيا وعصارته تخلص من القروح التى فى القصبة وذات الجنب وحيا وهو يضر الكلى ويصلحه البندق وشربته مثقال ﴿نوى﴾ كل عجم صلب داخل الثمرة وقد يطلق على نوى التمر وكل مع ثمرته ﴿نورة﴾ هى هنا وعند أهل مصر الجير وتطلق عندنا عليه اذا امتزج بالزرنيخ لازالة الشعر ﴿نيلوفر﴾ فارسى معناه ذو الاجنحة وهو نبت مائى له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فاذا ساوى سطحه اورق وأزهر زهرا أزرق هو الاصل والاجود والمراد عند الاطلاق فالاصفر يليه فالاحمر فالابيض يسقط اذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر أسود والهندى الى الحمرة ومنه برى يعرف بمصر بعرائس النيل وقدمر وجميعه بارد رطب فى الثانية وقيل يابس من اجود ما استعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شربا والقروح مطلقا والخفقان الحار بالسكنجبين والصداع والنزلات مطلقا والبرص والبهق طلاء وداء الثعلب بالعسل والطحال مطبوخا والنزف نطولا والاورام بالخل وهو يقطع الشاهية ويضر المبرود الا الهندى والاصفر ويصلحه العسل وشربته ثلاثة وبدله بنفسج أو خلاف ﴿نيل﴾ ويقال نيلج هو الوسمة والخطر والعظلم وهو نبت هندى متفاوت الانواع يخرج على ساق ثم يتفرع ثلاثا بورق الى الاستدارة وزهر الى الغبرة يخلف بزرا هو القرطم الهندى وأجود أنواعه السركى وهو الضارب الى الخضرة فالهجمى وهو الازرق وباقى أنواعه دون ذلك والموجود منه بمصر ضعيف الفعل وهو حار يابس فى الثانية أو بارد رطب فى الاولى أو معتدل يجفف الرطوبات ويمنع السعال وأوجاع الصدر والكلى والرياح الغليظة والاستسقاء شربا والاورام والسعفة وتقشر الجلد طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته درهم ﴿وصنعة﴾ الصبغ به ان يرض ويترك فى الماء يوما ثم يؤخذ الراسب ويجعل فى خوابى ويملأ عليه الماء ويوقد تحته بلطف ويضرب حتى تخرج على وجهه رغوة ثم يستعمل ﴿نيده﴾ هى حلاوة تعمل بمصر من الحنطة دون أن يخالطها شئ من الحلاوات واجودها النقى الصادق الحلاوة المحكم الطبخ وهى حارة فى الاولى معتدلة أجود من النشا تولد خلطا جيدا وتسمن المهزولين وتعدل البلغم وتنفع من البخار السوداوى والوسواس

فان لم يجد بدا فماء العسل والنطرون ويتقدم من خاف كرب المسهل بالقئ بماء الفجل وتقليل الملح فى طعامه وما فيه حدة كالمازريون والخربق يصلح بنحو ماء الشعير والماشت والصموغ ويقطع المبرود اسهاله بشرب الحرف فى الزيت والمحرور بزر القطونا وصاحب السحج بالكتان والمعتدل بالطين الارمنى فان أعقبا وجعا شرب الماء الحار ولو بلا عسل وأجود أزمنته الخريف ثم الربيع وسواهما للضرورة فقط ويجب الحمام بعده لتحليل ما بقى وكذا الدهن والتغمير ويتدارك تخلفه بالفصد ان أعقب أعراضا فاسدة والا ترك هذا هو الاصوب وحد افراطه افراط النوم والعطش وخروج الدم فيتدارك بالمطريات والقوابض كحب الرشاد المطبوخ فى الدوغ والترياق ودواء المسك والجلوس فى الماء البارد واعلم أن المسهل يكون اما بالقبض والعصر كالاهليلج أو بالحدة والقوة كالسقمونيا أو بالتليين كالشيرخشك وبالازلاق كالالعبة فلا تمزج المتضادات لتخالف فعلها بل اقصد المناسبة فى التركيب ما أمكن وتحر الصواب واستحضر اختلاف الامزجة والبلدان والسن فان الرومى يحتمل من نحو

والماليخوليا والسعال اليابس وأوجاع الصدر وهي بطيئة الهضم ثقيلة تولد السدد والحميات والمطبوخ منها باللوز رديء جدا و ينبغي أن تؤكل على الجوع ولا تتبع بشيء حتى تنهضم وأن لا يتناولها صاحب دعة لانها من أغذية أصحاب الكد و يصلحها السكنجبين وماء الهندبا

﴿حرف الهاء﴾

﴿هاسيمونا﴾ في الفلاحة النبطية أنه نبت أصله كالسلجم أسود مزغب له ساق داخله رطوبة لم يزل يدق حتى يكون كالشعر و ورق كالشوك الصغير وكأنه ضرب من الكنكر زد يؤكل نيا ومخللا وهو حار في الثانية يابس في الاولى أو رطب لذيذ الطعم الى الحرافة يحفظ الصحة و يلطف الاخلاط والرياح الغليظة ويذهب السعال وأوجاع الصدر والطحال والكلى والمثانة و يسخن الماء فيكون عنه الذكور بزعم النبط ونطوله ينهض الاطفال وتعليقه في خرقة خضراء قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء يذهب العكس والسحر والنظرة ﴿ومن خواص﴾ حمله في اليسار قضاء الحوائج عند الملوك وشربه ثمانية مثاقيل ﴿هالوك﴾ أسد العدس ﴿هاركسموه﴾ و يقال هركسموه هو الرهج وسم الفار ﴿هادي﴾ هو الترياق الكبير ﴿هال﴾ القاقلة ﴿هبيد﴾ حب الحنظل ﴿هدهد﴾ يسمى الشبب وهو معروف دون الحمامة كثير النقط بالصفرة والسواد وفي رأسه جمة ريش تسمى تاجه وهو حار يابس في الثالثة اذا هري بالشبت وشرب حل المغص والقولنج والسدد والحصى والدم الجامد ومرارته ودمه يجلوان البياض قطورا والبهق طلاء والسعفة بالعسل ودخان ريشه يطرد الهوام وعظامه الحمى المثلثة وريشه ولسانه معا اذا حملا أورثا الجاه والقبول وكذا الحبة الاسفل وعظم جناحه الايسر المثلث يعقد الالسن و يورث المحبة واستعاط دماغه وأكل لحمه يخفف عن المصاب وتعليقه مذبوحا على الباب يدفع السحر والنظرة وأم الصبيان وحمل عينيه يقوي الحفظ و يذهب النسيان والبخور بجملته خصوصا جناحه يبرئ القروح و يدفع السحر وقيل حمل عينيه يؤمن من الجذام و يوقف ما حصل وابتلاع قلبه ساعة ذبحه يقوي الحافظة جدا واذا لف أظفاره و ريشه في حرير أصفر ودفن تحت فراش المتباغضين ائتلفا وشرط ما ذكر فعله والقمر في السنبلة وان كان ناظرا الى الزهرة من تثليث فهو أشد وأقطع ﴿هرنوه﴾ تسمى شجرة العود تنبت بين الشحر وعمان وتسمى هناك قلبنك أصلها الى السواد طيب الرائحة ولها حب دون القاقلة أصفر حاد يبلغ في شمس السنبلة وكلها حارة يابسة في الثانية تطيب النكهة وتصفي الصوت وتقوي الاحشاء وتحل الرياح والحصى وفيها انعاش وتفريح خصوصا اذا مضغت وتدر البول ومن خواصها أنها اذا نقعت في الخمر أربعين صباحا اشتد سوادها و بيعت عود الم بقطن لها أحد و يعمل منها سبح تشبه العود ودخانها يمنع الزكام والنزلات وتحفظ الثياب من الارضة و يقال انها توجد بالصقالبة وأجود ما استعملت مضغا وشربتها مثقال وبدلها قاقلة ﴿هريسة﴾ تسمى الهطة وأجودها المتخذ من الحنطة النقية المقشورة ولحم الدجاج وهي حارة رطبة في آخر الثانية أكثر المأكولات غذاء وأشدها تقوية اذا هضمت تسمن بافراط وتقوي العصب وتحسن الالوان وتعين ذوي الكد والرياضة وتمنع السعال والخشونة والحرافة وضعف الباه وقلة الماء وتدر الدم وهي بطيئة الهضم ثقيلة تولد السدد و يصلحها السكنجبين * ومن خواصها ان أكل الرمان عليها يوقع في الامراض الرديئة التي لا برء لها ﴿وصنعتها﴾ أن يغلى اللحم حتى تنزع رغوته ثم يرمى معه كنصفه من الحنطة أو أقل والماء مثلاهما وتغلى مكشوفة حتى يذوب ما في اللحم من الدهن فينزع و يقوم المخ وتفوه بنحو الدارصيني

السقمونيا ما لا يمكن اعطاؤه لنحو الحجازي وأعط الحبوب معتدلة بين الجفاف والطراوة والمطابخ فاترة (قانون القيء) أما زمانه لغير ضرورة فالصيف أصالة وما قبله و بعده عرضا لاضده مطلقا على الاصح وقيل الا لاشتدادها وانحصارها فيه وأما من يستعمله فواسع الصدر والعنق سليم المجاري من المعدة الى الحلق غير سمين ولا حبلى وأما ما يستعمل له من الامراض فسائر أمراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع و وقته انتصاف النهار بعد أطعمة مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها المعدة ولا شرط على من اعتاد فيه لقضاء ما بالمطلوب هنا وعلى الريق خطر ما لم يغلب الامتلاء وفي الحمام ما لم يكن يوم شات و يجب عنده الحركات والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع قطن بخل على العين ودهن الاسنان بنحو دهن الورد وأجوده للصفراوي بالسكنجبين والسوداوي بالشبرج والبلغمي بالفجل والشبت والبورق وذي الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكلى بالسمك المملوح كل ذلك شمع أشياء والحلو وأولاه العسل

والقرنفل وتسد بالعجين الى نحو عشر ساعات ثم ترفع وتضرب وتسقى دهنها المأخوذ أولا لا غيره لئلا يكسبها زفرة وقد تسقى السمن وقد يجعل معها لبن حليب وقيل أرز ﴿هرد﴾ الكركم ﴿هرطمان﴾ قيل العصفر وقيل الجلبان و وصف جالينوس يدل على انه البسلة المعروفة بمصر ﴿هرمه﴾ الصحيح انه مجهول ﴿هرموليون﴾ النمام ﴿هزارجسان﴾ و يقال خراسان بالزاى المعجمة الفاشرا ﴿هرفلوس﴾ قيل خس الحمار وقيل البقلة ﴿هشت دهان﴾ عود مجهول حكوا أنه ينفع النقرس وجعلوا له بدلا كالبسباسة ولم يتصور وأصله ﴿هفت بهلو﴾ معناه ذو السبعة الاضلاع مجهول ﴿هليون﴾ مشهور بالشام ومنها يجلب الى الاقطار وهو ينبت و يستنبت له قضبان تميل الى صفرة تمتد على وجه الارض فيها لبن يتوعى الى الحدة وورق كالكبر وزهر الى البياض يخلف بزرا دون القرطم صلب و يبلغ بنيسان زهو حار فى الثانية و بزره فى الثالثة رطب فى الاولى أو يابس أو بزره رطب فقط المجرب من نفعه تفتيت الحصى وادرار البول وتحريك الشاهية وهو ينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء والكبد والطحال والخاصرة والرياح الغليظة ونساء الشام تسحق بزره وتجعله فى بيض نيمرشت و يشربنه فطورا و يزعمن أنه يسمن بافراط وأكل مخلله يفتح الشاهية وماؤه المطبوخ فيه اذا شرب قيأ البلغم اللزج اللاصق بالمعدة وهو يسكن وجع الاسنان وان لم يطبخ بخل مضغا وماقيل من أنه يقلعها اذا كانت فاسدة غير صحيح ﴿ومن خواصه﴾ أنه ينبت من القرون اذا دفنت كما أن الكزبرة تنبت من ماء غسل به بيض الحمار ورش على الطين وكلاهما مجرب وهو يضر الرئة والمحرور ويصلحه السكنجبين وشربة بزره مثقال وباقيه ثلاثة ﴿هلاث﴾ هو الرهج لا قرون السنبل ولا شئ كالعنبر ﴿هليج﴾ بالهمزة أشهر ﴿هندبا﴾ نبت معروف اذا أطلق البقل بمصر كان هو المراد وهو برى و بستانى والبستانى نوعان صغير الورق دقيقه و زهره أصفر واسمه انجوني وهو هندبا البقر والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة هو البلخية الهاشمية والشامية وهى باردة رطبة فى الاولى والبرى صنفان اليعضيد وزهره أصفر جيد يسمى خندربلى والطرحشقوق فى سماوى الزهر ومطلق البرى بارد يابس فى آخر الاولى و يبسه أكثر ودقيق الورق من هذه الانطونيا لاشئ فى القبول ألطف منه حتى ان الغسل يحل أجزاءه اللطيفة فلا يجوز و يتغير مع الفصول فكيف مع الازمنة ومن ثم لم يضر مبرودا مع برده وهو يذهب الحميات والعطش واللهيب والحرارة والصداع والخفقان والبرقان وضعف الكبد والطحال والكلى شربا بالسكنجبين ويدر بقوة واذا امتزج بمطبوخ الصندل والرازيانج قاوم السموم كلها وقوى المعدة شربا ومع الاسفاناخ يحل كل ورم طلاء وبالخل بعد الفصد يمنع الرمد مجرب وهو يبطئ بالهضم و يصلحه الرشاد و يقوم بزره مقامه وأهل مصر يستقطرونه فيصير محاولو القوى والصواب دقه وعصره و يقال أن البرى منه يجلو بياض العين ﴿هوفاريقون﴾ نبت بحسب زهره و ورقه ثلاثة أقسام كبير عريض الورق كالنعنع وصنف دونه فى الطول ولكنه أغزر ورقا وكلاهما أصفر الزهر وصنف نحو شبر وورقه كالسذاب وكله أحمر حاد الرائحة وزهر الصغير أبيض وكلها تخلف بزرا أسود فى شكل الشعير ومن ثم ظن أنه الدارى وبزر الكبير فى غلاف كالخشخاش وجميعه يدرك فى شمس الجوزاء وتبقى قوته عشر سنين وهو من عناصر الترياق الكبير عظيم النفع جليل القدر حار يابس فى الثالثة قد جرب منه البرء من الفالج والخدر والنسا والنقرس والقولنج كيف استعمل حتى الدهن بزيت طبخ فيه ومن الحميات خصوصا الربع ومع

ومن عسر عليه هزجه بما يسهل كحب البان وقثاء الحمار وأصول البطيخ والزيت والعسل أجود مايسقى عند شدة المغص وعسر الخروج فانه يحل مايجده ان لم يكن بالقىء فبالاسهال خصوصا فى التخم وأخذ ماتبقى بقوة وخطر كالخربق وقد كثر استعمال أصل السوسن فى ذلك حتى عم الاقطار ولا بأس فيه لجمعه الغثيان والحلاوة وتحليله البلغم لكن لا يجوز لصفراوى لعدم سلاطته عليها وقدر استعماله يومان متواليان فى كل شهر بلا نظم دور ولا تحرى وقت ليخرج الثانى مابقى من الاول فقد ضمن ابقراط فى هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجذام وضيق النفس ومازاد ردىء ومتى نشط ونبه الشهوة وعدل النبض وخفف فصحيح والا ففاسد و يجب بعده غسل الوجه والاطراف بالماء والخل والحمام على عجلة والتغمير بالادهان الرطبة وأخذ التفاح والمصطكى والامساك عن الاكل نحو ثلاث ساعات فان أعقب لذعا فالامراق الدهنة أو تمدد افماء الانيسون والعسل والتضميد بالسذاب أو فوافا

بزر السذاب يفتح السدد ويزيل الاستسقاء واليرقان والحصى وعسر البول والحيض وأوجاع الورك والظهر ويقاوم السموم ويدمل القروح ويزيل الآثار وضربان المفاصل شربا وطلاء ويسقط البواسير مع المقل والاجنة وهو يصدع ويصلحه السفرجل ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربة الصغير مثقال والكبير درهم ومن أراد قوة الاسهال للاخلاط اللزجة جعله فى ماء العسل وبدله مثله اذخر ونصفه أصل الكبر أو شيطرج أو قردمانا وقيل بدله بزر الشبث وليس هو الفاشرا ولا حب البلسان ﴿هوم المجوس﴾ المراتية ﴿هوفسطيداس﴾ طراثيث تقارب لحية التيس وقيل هى نفسها ﴿هواء﴾ هو أفضل الاربعة على الاطلاق لبقاء البدن بدون غيره من زمان ما يعتد به بخلافه اتفاقا باصلاح أشرف أجزائه وهو القلب لانه كما سيأتى معدن الحرارة الغريزية فيحتاج الى تبريد وهو الهواء المستدخل خالصه المستخرج فاسده بالقبض والبسط عند التنفس الضرورى للحيوان البرى ومن ثم كان عين السنة الضرورية وفضله على الماء باعتبار ما ذكر خاصة وان كان ذلك أفضل باعتبار أمور أخر وأما التراب فليس له هنا فضل دخول مع أن العنصرى لم يتأت احتياجه هنا على تقدير امكان وجوده وأما النار فكذلك باعتبار الابدان بل هى أعدم دخولا ونتيجتها فى القوى فتمحض ما قلناه ولا شك أن الجزء الحار فى الهواء وان كان فرعيا هو أدخل فى الحياة والتأليف والمراد به هنا كل من محيط ومختلط بل وما تحلل من متصعد صعدته قوى العناصر وقد انحصر فى طبقات أربعة وذلك لان العناصر قد تقرر فى العقل أنها ستة عشر قوة قوتان حافظتان من الطرفين وقوة سيالة فى الكائنات وقوة صرفة كذلك قرر فيما وراء الطبيعة ثم قال فى الفلسفة الاولى ان النار قد استغنت عن الحفظ والحرارة من أسفل لقصور غيرها عنها فانتفى الاختلاط ولم تطلب البعد من الفلك فلم تحتج أيضا الى شئ وقوتها السيالة قد انفصلت فى الكائنات فهى فى الاحجار وغيرها كما نشاهده من القداح والحديد والنين والصفصاف فتمحضت الصرفة وكذا الماء لفضول التراب وارتفاع الهواء وانفصال السيالة المادة فى كل بخار وهواء كما شاهدناه فى الجبال وأما التراب فليس تحته ما يحتفظ منه فاستغنى عنها هنالك واحتاج الى الحفظ من الماء والى قوة مادة وصرفة وأما الهواء فيحتاج الى الكل فتلخص أن القوى تسعة قوة فى النار وقوة فى الماء وثلاث فى التراب وأربع فى الهواء هى طبقاته فأولها الطبقة المخالطة للماء ونهايتها ارتفاعا كما فى صحيح المجسطى اثنا عشر فرسخا وبذلك ينتفى ما استشكل من أنه حار فكيف يبرد الماء اذا وضع فيه حارا فان القائل لذلك ليس هو العنصرى وفى هذه ينعقد الثلج والبرد والطل والصقيع وتليها الطبقة الصرفة وهى العنصرية المرادة عند الاطلاق وفى أوائلها انعقاد نحو الشيرخشك من الطلول بفاعليتها فى قابلية المتصاعد ثم السيالة وهى طبقة تقارب الصرفة ثم النارية وهى بالنار أشبه منها بالهواء وفيها انعقاد الصواعق والادخنة والنيران وغيرها كما فى الطبيعيات فاذا أطلق الهواء فالمراد العنصرى وهو الحال فى كل حيز خلا عن شاغل وبه انتفى الخلاء فى العالم وهو المحيط بالاجسام واذا قيد بالتبريد فالمراد المائية ويعد الابدان بالتلطيف فى الاصح لا بنفسه فانه يرفع ما يتصاعد الى أقاصى سيره خصوصا اذا اتفق مع الماء والمطلوب منه الصحيح جوهرا المعتدل كما وكيفا الخالى عن مغير أرضيا كان كعفونات وجيف أو سماويا كالدرارى فان القمر والزهرة يفعلان فيه الترطيب والتبريد وكذا المشترى عند الهند والشمس والحر واليبس كالمريخ وزحل البرد واليبس وعطارد التعديل وقس على اجتماعها التركيب بحسبه وكذلك حلولها فى الابراج اذ لا شبهة أن القمر يفعل من التبريد والترطيب اذا

فالماء الحار أو غثيانا فاللبن بالخمر أو افرط حتى قاء الدم فعصارة البقلة بالطين الارمنى وربط الاطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة (قانون الحقنة) هى علاج فاضل أخذه الاوحد من طائر رآه يشرب ماء البحر فى منقاره فيجعله فى دبره وهى للاعضاء السفلة كالقىء للمعدة تخرج ما احتبس وعفن وتصلح كل مرض تحت السرة اصالة مطلقا وعرضا ما لم يتعلق برئيس ولم يشتد الريح فانها محذورة حينئذ وأفضل أوقاتها طرفا النهار والآخر أولى ويجب سبقها بلين وغذاء لطيف الجوهر وتكميد القطن والسرة بمحلل كالجاورش والملح واستلقاء العليل وقت وضعها ثم نومه على محل الوجع بعد ذلك وكونها فاترة فى غير الشتاء والى الحرارة فيه أقرب ويجب التغميز بعد تفريغها

كان فى الحوت مثلا مالا يفعله فى الاسد وكذا المريخ فى الحمل بالنسبة الى العكس وكذا اذا اعتبرت الشرف والوبال والميل والهبوط والتثليث والتسديس والتقابل والقران الى غير ذلك ثم الهواء اذا اعتبر بعد هذه المغيرات مناسبا للامزجة فهو الغاية فى الحياة والنمو وتصفية الاخلاط ويختلف أيضا من جهة مهبه فى الجهات فان هواء الصبا حار يابس وموضعه من نقطة المشرق الى مطلع الجدى والشمال باردة يابسة وموضعها من الجدى الى نقطة المغرب والدبور باردة رطبة ومهبها من نقطة المغرب الى مطلع سهيل والجنوب حارة رطبة ومهبها من سهيل الى نقطة المشرق وهذه هى الاصول الاصلية ومعها أربعة أخر تليها فى الحكم ومواضعها الغايات المذكورة والباقى ان تركب من الحرارة فهو الشروس والا فاللبوس وتبلغ اثنين وثلاثين قسما كما تقرر فى الكنباص وليست طبائعها المذكورة الا بحسب ما تمر عليه ألا ترى أنه قد حكم برطوبة الدبور والجنوب لان الغرب والقبلة من الارض نهاية مصب المياه اذ ليس لنا ماء ينصب الى غير المذكورتين فى الوجود وانما حكم بحر الجنوب لانكشافها للشمس و يبس الصبا والشمال للجبال والرمال التى هناك وبحر الصبا لمخالطتها الشمس من المشرق فقد بان بهذا أن كل هواء لاقى ما يساعده كدبور عن ماء وصبا عن نار قوى فعله واعتدل ان انعكس كصبا تهب عن ماء وأن الصبا تزيل البلغم وتجفف الرطوبات وتفتح السدد وتعين على الهضم وتصلح المرطوبين جدا وتمنع النزلات وتساعد الدافعة وتحرق الصفراء وتولد الحكة والجرب والتشنج اليابس وأن الشمال تشد وتمنع الاسترخاء والكسل وتقوى الحواس والفهم والذكاء والهضم والفكر وتوجب صفاء اللون والنضارة وتورث السعال اليابس والاسقاط وعسر الولادة ونحو البواسير الى غير ذلك من مقتضيات الخلط المناسب والدبور عكس الصبا والجنوب الشمال وحكم صورى ما تركب من المذكورات حكم مواده ويجب تحرير اعتبارها التأثيرها فى الامراض وله هنا مزيد اعتناء لتأثر العقاقير بها صحة وفسادا فان الجنوب اذا لم يصن عنها النبات تأكل بسرعة وفسد خصوصا ما كثرت فيه الفضلية كلراوند والزنجبيل والصبا تفسد غير محكم المزاج كالهندبا والاهليلج لا يقال لو صح ذلك لم يصح نبات أصلا لعدم خلوه منه لانا نقول ان فساد النبات بالهواء لا يكون الا بعد قلعه لانقطاع المادة عنه وقبوله الذبول ويجب التعديل به ان أمكن كالكون فى مكان مفسد يمكن تعديله وفق المزاج كفرش نحو الآس اذا أريد هواء بارد يابس والياسمين عكسه والمسك اذا أريد حار يابس والورد عكسه فان لم تدع الحاجة الى تحرير ذلك كعدم الوباء مثلا فاحسن الاماكن ما ارتفع لعفونة هواء المنخفض والمستتر بنحو جبال خصوصا ان كثرت فيه المياه والاشجار كدمشق فانها تفسد الالوان وتوخم وعلى ما تقرر يكون هواء المروحة أجود بشرط أن لا يستجلب بعنف ولا قرب وما شاع فى مصر من تغييره الالوان محمول على الموضع الوخم وينبغى النظر فى الهواء من حيث تغيره بنحو المناقع فقد شاهدنا بمصر مناقع الكتان وتخمير الماء فيها فان الهواء يفسد بذلك بالغا وكلما نقص من المساكن جهة أو جاور مغيرا فافرض فى مزاج أهله التغير بحسبه كنقص الجفاف بمصر لاستتار الشمال ومن ثم أفرطت رطوباتهم وفسدت أدمغتهم وكثر فيهم نحو النزلات وغالب ما يفسد الهواء حلول البخار العفن خصوصا اذا كان متخلخلا كهواء مصر وقت مد النيل فتخرج بخارات الارض فيه فيفسد الثمار وغيرها التأثر الثلاثة به واذ قد علمت طبيعة كل هواء وانه يتغير للطفه بكل مؤثر فلتعدل به كل مزاج على أوفق حالة تريد وذلك التعديل قد يكون بضده كعفونة حدثت من هواء الجنوب لرطوبته فتعدل بمقابلة الشمال وقد لا يمكن ذلك فيرش ما يجفف

وامساكها بقدر الطاقة والفصد ان لم تندفع وأورثت كربا لانكسارها وربما تدارك ضررها الفتائل وتكون بالعسل والزيت فى نحو القولنج والباردة والشيرج والسكر فى غير ذلك ومزج ماء الهندبا عند الالتهاب والعطش ومرق الكوارع والرؤس فى نحو الصبح والاحتراق ولا باس بالحمام بعدها واستعمال الماء الحار فى الاستنجاء واجب الى يومين بعدها فان تخلفت مغصا وربما أخذ ماء العسل فى البرد والا السكر المسحوق فان كان هناك لذع مرخ بالالعبة والادهان (قانون الاطلية) ونحوها ما وضع على البدن ان لم يكن جرم الدوابل ماخرج منه بالطبخ والعصر فهو النطول والا فان كان سيالا فالطلى أو متماسكا فالضماد أو يابسا فالتكميد أو لم يحتج الى نار فالقيروطى ان داخلته الادهان والشموع والا فاللخالخ

والمدخين

والتدخين به وقد قرر وأن خروج الهواء عن الصحة لا يكون الا فى الوباء وأن من المجرب لتعديله حينئذ الدرونج والطرفا بخورا والعنبر واللاذن والقطران مطلقا والطين المختوم أكلا والاترج والخل والآس شما وأكلا ورشا وكذا البصل والنعنع ومتى حل فى الهواء ريح فان قلنا هى بخارات فاصلاحها بحسبها سواء صعدت من احتقان زلزلى أم لا غير أن التحرز عما يدفع العفونة فى الاول أشد ومن أراد الادلة الفلسفية على ماذكر فعليه بما ذكرناه فى شرح نظم القانون

(هيل بوا) القاقلة (هيرون) البرى من الرطب والتمر (هيزارما) النعنع

(حرف الواو)

(واق) طير يقرب من الحمام فوق رأسه طاقات شعر شديد البياض وباقى رأسه فى غاية السواد وريشه أبيض دقيق أملس يأوى الماء كثيرا مع أنه خال عن سهوكة طيوره حار فى الثانية يابس فى الاولى يحلل الرياح أكلا والفالج مطلقا حتى البخور بريشه والنوم عليه ودهنه يجذب النصول ومرارته تجلو البياض والبهق وأما قول أهل العجائب بان الواق شجر يحمل كصورة الانسان اذا كملت صورته صاح واق واق وسقط فيوجد غشاء داخله كالقطن الابيض اذا شرب طول العمر وحفظ الصحة أو نثر فى جرح ألحمه لوقته فمن قبيل الخرافات (وبر) اسم لما نزل الصوف وقد يخص به صوف الجمال ومتى أطلق فى علاج قطع الدم فالمراد به وبر الارنب وكل مع أصله (وج) هو الايكر وهو نبت يقرب من السعد دقيق الورق عقد الى البياض طيب الرائحة مر الطعم يستنبت فى بعض الاماكن له زهر أبيض يدرك فى رأس السنبلة تبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية ترياقى يقطع البلغم بعنف وينقى الدماغ من سائر الفضلات خصوصا مع المصطكى ويقوى الحفظ ويزيل أوجاع الصدر والسعال وأمراض المعدة كشدة الرياح وسوء الهضم وبرد الكلى والطحال والحصى وتقطير البول واسما كه شرباوله فى ثقل اللسان عمل عجيب كيف اتخذ ويقلع البهق والآثار طلاء بالعسل ومتى عجن بلبن الحليب والزعفران وحمل فرزجة أحبل العواقر ويجلو البياض ويحلل المغص وبرد الكبد والسموم وأوجاع الورك والجنب وهو يضر الرأس ويصلحه الرازيانج وشربته مثقال وبدله مثله كمون وثلث زراوند طويل (وخشيزك) فارسى معناه قاتل الدود وهو بزر الحلبة المعروف بالصقلين وليس هو الشيح ولا الافسنتين ولا العبيثران وهو كثير بمصر وأطراف الشام يشبه رجل الغراب الا أنه جعدات أعواد تنكش بها الاسنان وهو صبغى بزره كالنانخواه وهو المراد بهذا الاسم حار يابس فى أواخر الثانية ينفع من السعال والفواق والرياح والمغص وسدد الكبد والحصى وعسر البول ويدر ويسقط الديدان مجرب وان دق وطبخ بالزيت نفع من الفالج والبرد والخدر والاسترخاء وأوجاع المفاصل طلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقالان وبدله مثله شيح أو نصفه قنبيل (ودع) من الاصداف (ودح) ما تحمله الاصواف والاظلاف كاللاذن (ورد) نور كل نبت واذا أطلق فكل ذى رائحة عطرية أو قيد بالصينى فشجرة موسى التى خوطب منها على ما قيل وعليق المقدس وهو النسرين أو بالحمار فالخطمى وقال الشريف الفاوانيا أو زهر لا يعدو أربع ورقات ينفع النفساء والصرع والذى يعرف الآن ولم يذهب الفهم الى غيره من هذا الاسم هذا النوع الغنى بشهرته وهو أحمر يسمى الحوجم وأبيض يسمى الجورى والوتيرة وأصفر يسمى القصابى وقيل منه أخضر ولم نره وكله يسمى الجبل وهو يقارب الكرم فى مد أغصانه لكن ورقه أصغر

وكلها توصل قوة الى الامراض فتحلل اللطيف وتقبض بالكثيف وتردع بالقابض وتسكن بالمخدر الى غير ذلك فيجب ايقاع البارد منها عند اشتداد الكرب والجاذب كقصب الذريرة عند طلب التعريق والمسكن عند التهييج هذا كله مع مراعاة الازمنة الاربعة كما سلف ويراعى فى الملصوقات قوة العضو وعدم حبس الابخرة فقد يفضى ذلك الى فساد العضو كما يقع الآن بمصر من وضع الاشياف فى شدة الرمد ومنع العين من الطرف فيفضى حبس البخار الى القرحة والبياض وكما يقع ذلك لمن عاجل وضع الكزبرة والسويق على الخناز يرزمن التربد فتصلب لقوة الرادع قبل وقته واجودما استعملت النطولات والاطلية فى الاوقات الصيفية والكمودات بالعكس انتهت قوانين الادوية فلنشرع

وأخشن كثير الشوك يغرس بتشرين الاول وكانون الثانى ويزهر فى السنة الثالثة وأشده رائحة القليل السقى ثم الاحمر وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى وقيل حار رطب فيها وقيل معتدل مركب الجواهر من أرض وهواء وقبض ومرارة مفرح مطلقا مسهل للصفراء مقو للاعضاء يحبس النزلات نطولا وضمادا عصرا أولم يعصر وذرورا ويذهب الصداع والقروح كذلك وضعف المعدة والكبد والكلى والخفقان والرحم والمقعدة كيف استعمل وماؤه يذهب الغثى والخفقان ويقوى النفس جدا وينعش نحو المصروع ويمنع قروح العين وما ينصب اليها وكذا الاكتحال بيابسه واذا جفف وقع فى الطيوب والذرائر ومع الآس فى الحمام يقطع العرق والاسترخاء والترهل وان طبخ بالشراب كان أقوى فى كل ما ذكر سيما بزره فى وجع اللثة ونزلاتها وأقماعه مع بزره تقطع الاسهال عن تجربة ونقل الشريف انه اذا أذيب ربع درهم من المسك فى ربع رطل من كل من مائه ودهنه واستعمل قام مقام الترياق الكبير فى سائر العلل وهو عجيب غريب وأن معجونه اذا خلط بالصمغ والمسك شفى علل المعدة وسحيقه ينبت اللحم ويدمل ويقطع لثا ليل قيل وحمى الربع ويجذب السلاء ويدفع ضرر السموم ويقتل الخنافس مطلقا (ومن خواص) شجرته منع العقرب وهو يصدع ويجلب الزكام قالوا ويصلحه الكافور وعساه بالخاصية خصوصا اذا كان يبسه فى الثالثة كما قيل ويضعف شهوة الباه حتى أكله ويعطش ويصلحه الانيسون وشربة طريه عشرة ويابسه أربعة ومائه ثمانية عشر وبدله مثله بنفسج وربعه مرزنجوش ﴿ورس﴾ يطلق عندنا على الكركم وقيل هو أصله وهو نبت يزرع فيخرج كعروق القطن وحمله كالسمسم مائى اذا بلغ تشقق عن شعر بين حمرة وصفرة وهو اليمنى الاجود ومنه خالص الصفرة وأسود يكون بالهند وقيل لم يوجد بسوى اليمن ولا يكون الا استنباتا وتبقى شجرته عشرين سنة تستجنى كل عام أوائل تشرين وقوته تبقى أربع سنين وله حب كالماش وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من البهق والبرص عن البلغم والقروح والخفقان والرياح الغليظة والحصى شربا ويهيج الباه حتى لبس ما صبغ به ويجلو سائر الآثار كالجرب طلاء ويقاوم السموم القتالة وفيه تفريح عظيم لكنه يهزل ويضر الرئة وتصلحه المصطكى أو الكثيراء وقيل العسل وشربته الى مثقال وبدله مثله زعفران ونصفه سادج ﴿ورشان﴾ طائر بين الدجاج والحمام يسمى عندنا الدلم حار يابس فى الثانية يقطع برد الكلى والمثانة والصلب والرياح والفالج وان طبخ فى زيت حتى يذوب قارب دهن النعام فى الامراض الباردة طلاء وهو عسر الهضم يصدع ويورث سوء الخلق ويصلحه الخل ﴿ورل﴾ حيوان فوق الحردون أعنى الضب وقيل هو ما يلده التمساح بالبر وليس كذلك بل ذلك هو السقنقور وكل يبدل من الآخر كما هو واقع بمصر وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب فى جذب ما نشب فى اللحم كالنصول وزيته المهرى فيه بدمه يجلو الآثار وحصف الرأس والقراع والحكة وفيه تسمين عظيم وأى عضو وضع عليه مشقوقا سمنه ويجذب السم الى نفسه متى وضع ولو باردا وأكله يهيج ويحل الرياح وقيل ان رماده اذا وضع على الجلد أذهب احساسه ﴿ورق﴾ بالتحريك ما تكتسبه الاشجار سواء سقط فى كل عام مرة كالتوت أو أكثر كالصنوبر أو لم يسقط أصلا كالزيتون وبضم الواو وسكون الراء الطيور وبفتحها وكسر المهملة الفضة وكل قد مر ﴿وزغ﴾ الحردون وسام أبرص ﴿وسخ﴾ جميعه حار يابس بين الاولى والثانية حسب

فى تفصيل قوانين عمل اليد ﴿قانون الفصد﴾ هو استفراغ كلى بالمعنيين لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان شئت من البدن كله ويكون اما لحفظ الصحة كزيادة الخلط فى الكم أو زيادته فى الكيف أو لهما أو لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد عند الضربة والسقطة والازعاج ولا شك انه ان كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادئ الرأى والا أخر الى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتى الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشق فيه لرقة الاخلاط حينئذ وتحلل القوة بالتحلل ويجتنب فى الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا الشتاء فان تعين سبق بالرياضة والحمام بلا ماء والكد ثم

الامزجة

الامزجة وعند الاطلاق يراد به ما أخذ من الانسان وأجوده من الاذن ينفع من الشقوق
والداحس والبواسير في القيروطي ويحل الاورام ويفتح كوارة النحل جيد للسعال وقدمر في
الشمع ﴿وسمة﴾ العظلم ﴿وشق﴾ حيوان برى وقيل بحرى يبيض في البر وهو غزير الوبر فوق
الكلاب لحم رطب حار يابس في آخر الثالثة يحلل الرياح وينفع من الفالج والكزاز والرعشة
ولبس فروته أعظم نفعا في ذلك يذيب البلغم ويسخن ويهيج الشهوة جدا ولكنه يرقق البدن
ويهيئه لقبول الآفات عن البرد ﴿وعل﴾ البقر الجبلي مطلقا وهو حيوان كصغار الجاموس
شديد السواد حار في الاولى يابس في الثالثة لحمه يحلل الرياح ويغذي جيدا وفي دمه سر الطلسمات
وشعره يطرد الهوام بخورا واذا لف في جلده حال سلخه من ضرب بالسياط برئ بلا ألم وقرنه اذا
احتمل أورث العقر وشحمه ينفع من الفالج والكزاز والمفاصل والنقرس طلاء وهو يحرق الدم
ويولد السوداء وقد يوقع في الجذام ويصلحه الخل والابازير ﴿وغد﴾ الباذنجان ﴿وقل﴾ ثمر المقل
﴿ولب﴾ ينوع له ورق الى الغبرة والخشونة يسيل منها اذا قطعت كاللبن وهو حار يابس في
الثانية أعلاه يقيء وأسفله يسهل ومجموعه يفعلهما ويخرج الاخلاط بعنف وينقي البدن بقوة
ويخرج الديدان وهو يغثي ويصلحه التفاح وشربته نصف درهم وبدله ربعه لالا

﴿حرف الياء﴾

﴿ياقوت﴾ هو أشرف أنواع الجامدات وكلها تطلبه في التكوين كالذهب في المنطرقات فيمنع
لعارض وأصله كما سبق في المعدن الزئبق ويسمى الماء والكبريت ويسمى الشماع وقد سبق
تعليل التفاوت والتكوين ويختلف الياقوت كغيره باختلاف البقعة والاوقات والكواكب
ونحوها من الطوارئ ويزدوج التأليف من شرف الاعظم فيجتذب التسخين والرطوبة الى
رائحة الشماع حتى يأتلف فيطبخ حتى ينضج في الدور ويتولد بجبل الراهون في جزيرة طولها
ستون فرسخا في مثلها وراءه سرنديب وتحدره السيول وقد يحتال عليه بلحوم تطرح فترفعها
النسور الى الجبل فتتعلق الاحجار بها ثم تقبل النسور عليها فترفعها فتسقط كل ذلك لعدم القدرة
على الوصول اليه لما قيل ان في طريقه حيات تبلع الانسان صحيحا وأعظم منه ثم تلتف على الشجر
وتقصمه وقيل تدخل الرجال في جلود الغنم ومعهم جلود أخر فتحملها النسور الى فوق وتشق الجلود
فاذا رأتها نفرت فتأخذ ما تحتاج اليه وتدخل في الجلود فتحملها النسور الى تحت لان لهم رفاقا قد
جعلوا لها على رماح يلوحون بها لهم وينزلون به وهم يتبعونه وأجوده الاحمر وأعلاه البهرماني
فالعصفري فالخمري فالوردي ثم الاصفر وأجوده الجلناري فالخلوقي فالرقيق الصفرة ثم
الاسمانجوني وأجوده الكحلي فاللازوردي فالنيلي فالزيتي ثم الابيض وأجوده الساطع
وأجود الكل ما سلم من الشقوق والتضاريس يعني السوس وصبر على النار وسطعت حمرته بها
وذهب سواده وبرده سريعا وكان شفافا رزينا يجرح ويثقب ما عدا الماس ولا يحكه الا على
النحاس بعروق الجزع المسحوق بالماء حتى يعود كالغراء ولا يصبر منه على النار غير الاحمر وكله
يابس في الثالثة والاصفر حار في الثانية والاسمانجوني في أولها والابيض في الاولى والاحمر
معتدل ينفع من الطاعون وتغير الهواء والوسواس والصرع والخفقان وجمود الدم والنزف تعليقا
وأكلا والبخر وضعا في الفم والعرق والفقر والصاعقة والعطش والهيبة وقضاء الحوائج حملا
وتضره الرائحة الكريهة والعرق والدخان ويصلحه الجلاء بالسنباذج والجزع ﴿ياسمين﴾ ويقال

وسع الشق وان كان ابطأ اندمالا
واشد اسقاطا للقوى ليخرج
الكثيف وايقاعه في اعتدال
الاوقات لا يوم البحران وافراط
حر وعكسه ومرض وحبل
وطمث فان غشي أولا فلحدة الخلط
ويتدارك بالقيء وتقديمه يمنعه
واخره فقد انتهى ويجوز ايقاعه
دفعات ان خيف من استقصائه
في الواحدة العجز وأجود هيآت
الفاصد الاستلقاء فانه أحفظ
للقوى وخروج غير الواجب
وأما احكامه في الحميات فيجب
فيه تأمل ما سبق من نبض
وقارورة وغيرهما فان ثبت
غلبة الدم وجب والا نزل وليكن
وقت الراحة وفترات النوب
وخلو المعدة وأحذره يوم الناقض
واشتداد الحمى ورقة البول
وانحطاط السحن وان يخرج غير
اسود فانه خطأ بحت وربما
اهلك وكذا حال تهييج الوجع

بالواو وهو السجلاط والاصفر منه الزئبق لا الابيض وشجره كشجر الآس ورقا لكنه أرق وأبسط وزهره كالنرجس والابيض مشرب بالحمرة والاصفر أعرض ومنه نوع يسمى الفل ينبت باليمن وقد جلب الى مصر وفى الفلاحة أن الفل اذا شق صليبا عند غرسه هو الياسمين فان ورقه يتضاعف ويقطف فى شمس السنبلة وفى البلاد الحارة من الاسد الى رأس العقرب ويدوم فى بعض البلاد وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها أو الثالثة يسهل البلغم قيل والسوداء والصفراء ويخرج المائية والسدد والرياح الغليظة وغالب أمراض الارحام خصوصا النزف ويجلو الكلف ويقاوم السموم وفيه تفريح وتخليص من الصداع وان جعل فى الخمر أسكر القليل منها بافراط ويهيج الباه مطلقا ويعظم الآلة طلاء وينفع من الفالج واللقوة والخدر والمفاصل كيف استعمل ﴿ومن خواصه﴾ تبييض الشعر اذا غلف به وهو يصدع المحرورين ويصفر الألوان ويصلحه الآس وقيل الكافور وشربته ثلاثة وماؤه عشرة وكل من نوعيه بدل من الآخر ﴿يبروج﴾ سريانية معناها عاوزروح وهو نبت ورقه كورق الدفلى لكنه أدق وله زهر أبيض يخلف كالزيتونة ويطول نحو ذراع فاذا قلع عن أصله وجدت انسانين معتنقين قد غطى الانثى منهما شعر الى الحمرة لا ينقصان جزأ من عضو بخلاف اللفاح كما مر ويقلعان آخر العقرب والطرقية يربطون فيه كلبا ويضرب حتى يقلعه ويزعمون أن من قلعه مات لوقته وليس كذلك وهذا النبات عجيب غريب تبقى قوته ستين سنة مالم تقطع رأسه أولا فيفسد سريعا وبهذا المعرفات الناس منه نفع كثير وهو بارد فى أول الثالثة يابس فى آخرها جملة ما قيل فيه ان كل عضو منه ينفع من أمراض كل عضو يقابله فى الانسان لكن الذكر فى الانثى وبالعكس وهو سر خفى ويدخل فى النيرجات والسحر والمحبة والاعمال الخارقة اذا روعيت فيه النسب الفلكية وينوم وينفع من المفاصل والنقرس والنسا مع الزعفران ومن البواسير بالمقل والخفقان بالسكنجبين وحرقة البول بماء الهندبا وهو يحرق الدم ويبلد ويصلحه الادهان وشربته أربعة قراريط وغلط من جعله اللفاح غير أن هذا الاسم يطلق على كل نبت ذى صورة انسانية وان لم تكمل ﴿يتوع﴾ كل نبت له لبن يسيل اذا قطع كالمحموده واللاعية وكان مسهلا لخرج نحو التين وقد يطلق هذا الاسم على اللاعية قيل وهى أجود أنواعه ثم اليتوع اما مخصوص باسم كالمذكورات أولا ولا ينحصر بل هو بحسب عرض الاوراق ودقتها وغلظها وبساطتها واختلاف الثمرة أنواع كثيرة قد ضبط منه صنف ثمرته كالجوزة وآخر كحب الكتان وآخر كالكرسنة وهذه مشهورة وجودة تستعمل من خارج فى قطع اللحم الزائد والبواسير والآثار ومن داخل بالسويق والكثيراء والادهان أو يقطر فى نحو التين أو يجفف فيقطع البلغم والماء الاصفر واللزوجات وبالجملة ينبغى الاحتراز فى استعماله من داخل فانه من ضروب السموم وأهل مصر يجازفون فى استعماله نوع منه يسمى الملكة وهو خطر عظيم وما غلى منه فى الزيت حتى يتهرى فهو جيد للحكة والجرب ﴿يربوع﴾ حيوان طويل الذنب قصير اليدين يشبه الفار حار يابس فى الثالثة ينفع من الامراض الباردة كالمفاصل والفالج ووجع الظهر ويفتت الحصى ويدر كيف استعمل ﴿يربوزه﴾ الرجلة ﴿يرنه﴾ الحناء ﴿يسر﴾ قضبان تتولد ببحر عمان عقد وسط ومنه غليظ جدا يمتد فى الارض ويقلع ثانى تشرين الاول فما بعده وهو شديد السواد طيب الرائحة كلما استعمل اشتد بريقه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة نشارته تقطع الدم وحيا وتحلل الاورام والقروح شربا وطلاء وادامة النظر اليه تحد البصر مجرب وحمله يسهل الولادة وجعله فى اليد اليسرى يورث القبول

والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز فى الشيخوخة اذا غلبت علامات الدم ولا يوم تخمة اذ قل من يصحو حينئذ ويعالج بالفصد مالم تغلب الموانع فيؤخر ولا عبرة بقولهم لا فصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت اليه الحاجة مالم ينهك المرض القوى ولم يعد بحران من منه ولا بأس قبله باخذ الربوب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسر اللعد وحفظا للقوى ومادام الدم رديئا يخرج مالم تضعف القوى فيحبس حتى ينتعش ثم يعاد لان الشيخ يقول ان تكثير اعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا اذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو رعاف ويجب على من أراد تثنية الفصد فى اليوم

وقضاه

وقضاء الحوائج خصوصا فى طالع الزهرة واذا ضربت الدابة بقضيب منه ذى ثلاث شعب أذهب المغلة شربها (ومن خواصه) انه يتشقق سريعا اذا اغتاظ حامله ﴿يشم﴾ و يقال باليا الموحدة والفاء معدن قريب من الزبرجد لكنه أكثر شفافية وصفاء وأجوده الزيتى فالاخضر فالابيض وهو بارد يابس فى آخر الثانية يقطع نزف الدم والقروح والزحير وحرقة البول شربا والخفقان وضعف المعدة والحلق تعليقا فى العنق وعسر الولادة على الفخذ والعين والنظرة والسحر والصاعقة فى اليد وقيل ان فعله مشروط بنقش صورة انسان عليه والقمر فى برج أنثى ﴿يعضيد﴾ الهندبا ﴿يعميضه﴾ الريباس بالسريانية ﴿يعقوب﴾ ذكر الحجل كذا قاله بعضهم

وعندنا يطلق على طير صغير كثير الالوان يتعلق بالشجر ليلا و يصيح يعقوب بحروف

مفسرة ولا أعلم له نفعا ﴿يقطين﴾ عربى لكل ذى ساق امتدت فروعه

على الارض كالبطيخ والكبوة وقد يخص به الدباء ﴿يلصوج﴾

العود ﴿يمام﴾ الشفتين أو كل مطوق ﴿ينبوت﴾

بوحدة فثناة بعد الواو من الخرنوب و بثناة

فنون بعد الواو التفسيا ﴿ينوبه﴾

من الهندبا أو نبات مغربى

أصفر الزهر يلصق

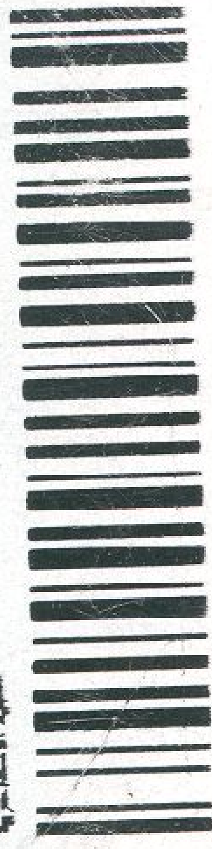
الجراحات

نوريب القطع فى الاولى وفى الايام المتعددة قطعه طولا لانه أسهل للفتح والالتحام و وضع خرق بزيت عليه لئلا يلحم ومسحه به ان خيف انسداده قبل الغرض وكذا الملح ودهن المبضع يذهب الالم والاستحمام قبله عسر وبعده ان طال وكذا النوم بل يستلقى للراحة و يتلافى ورم العضو بفصد مقابله والادهان الملينة كالبنفسج

﴿تم الجزء الاول و يليه الجزء الثانى أوله الباب الرابع﴾

﴿فهرست الجزء الاول من التذكرة﴾

﴿تمت﴾


Bibliotheca Alexandrina
0408611